SÜLEYMANİYE K. [illegible]NESİ
Kısmı . Ziraat Hekim paşa
Yeni Kayıt No.
Eski Kayıt No. 337
Tasnif No. 2,97,2[illegible]3

٣٣٧

٣٣٧





بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر ولا تعسر يا كريم

باب عمرة القضاء

كذا هو في رواية الاكثرين وهو في رواية المستملي

وحده باب عمرة القضاء وسمه بالقضاء اسبقا الى ما كتبوا اه كتاب الصلح يوم الحديبية بهذا اقتضى عليه لانه من القضاء الاصطلاحي اذ لم يكن العمرة التي اعتمر منها في السنة القابلة قضاء التي حللوا منها يوم الصلح وهو الاكليل قال الحاكم قد تواتر الاخبار عن ائمة المغازي انه لما دخل هلال ذي القعدة من سنة سبع من الهجرة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يعتمروا قضاء عمرتهم وان لا يتخلف منهم احد ممن شهد الحديبية وخرج معه انفاقوم من المسلمين ممن لم يشهد الحديبية عمارا وكان المسلمون في تلك العمرة سوى النساء والصبيان ابهى وانما ذكر العمرة في العنوان المضاف للخصوصة الى حرث سهم وسن الكفار في سنة التحلل والسنة القابلة انها وان لم تكن بالسيف اذ لا يلزم من الحلاق الغزو والقابلة بالسوق وتسمى عمرة القضية وعمرة القصاص وعمرة الصلح قال السهيلي فسميتها عمرة القصاص اولى بها لان قوله في الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص قوله وكان ذلك اي ذكر حديث عمرة القضاء انس اي ذكر حديث عمرة القضاء عن انس عن ابي طلحة عن انس رضي الله عنه كما مر في الصلاة عن قتادة عن انس قال لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة في عمرة القضاء مشى عبد الله بن رواحة بين يديه وهو يقول

خلوا بني الكفار عن سبيله ... قد تركنا الرجس في تنزيله

نحن قتلناكم على تاويله ... كما قتلناكم على تنزيله

واحرصه ان حسان في صحيحه بزيادة وهي

ويذهل الخليل عن خليله ... بضربة ذات فرغ تنيله

يا رب اني مؤمن بقيله قال محمد رضي الله عنه بان رواحة تقول الشعر بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله عليه السلام دعه يا عمر فلهذا اشد عليهم من وقع النبل قوله في ذي القعدة اي من سنة ست قوله ان لا يدخل اي ان لا يدخل مكة قوله حتى قاضاهم اي صالحهم وفاصلهم قوله على ان يعتمر اي انه يعتمر في العام المقبل وصرح به في حديث بعد قوله على كتبوا هكذا بضبط الجمع عند الاكثرين وروي على كاتب الكتاب بصيغة المجهول من الفعل الماضي المزيد قوله هذا ما قاضانا عليه هذا اسبان الى ما في الذهن قوله ما قاضى في محل الرفع على انه صفة لقوله هذا او في محل النصب على انه مفعول به لقوله كتبوا وهو الاظهر من هذا ما قاضانا عليه هذا غلط لانه لما راى قوله كتبوا ظن ان المراد كتب قريش وليس كذلك بل المسلمون هم الذين كتبوا فان علي الكاتب كان واحدا مما وقع صيغة الجمع على ما كانت الكتابة براءة اسند اليهم مجازا قوله لا نقر بذلك اي بهذا الامر الذي تدعيه وهو النبوة وحده بعدم في الصلح بلفظ قالوا لا نقر بها ان بالنبوة وفي رواية البراء من مسلم فابى عليه سهيل بن عمرو سهيل بن عبد الله بن موسى في الجهاد عن ابيه عن جده ما منعناك بيته وفي رواية لمسلم لو كنت رسول الله لم نقاتلك وفي حديث انس لا تبعناك وفي حديث السور لو كنا نعلم انك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك قوله امح اسم الله بضم الهمزة وسكون الميم امر من محى يمحو قوله حال علي لا والله لا امحوك ان لا امحوا اسمك ابدا وانما لم يمتثل الامر لانه علم بالعرف ان امر علي اللام لم يكن متحتما قوله وليس لحسن ان يكتب حان علت قال الله تعالى الرسول النبي الامي والامي لا يحسن الكتابة فكيف يكتب علت فيه اجوبة الاول ان الامي من لا يحسن الكتابة لا من لا يكتب الثاني ان الاسناد فيه مجازي اذ هو الامر بها قال السهيلي والحق ان قوله يكتب اي امر عليا ان يكتب علت وهو تعيين الجواب الثاني الثالث انه كتب بنفسه خارقا للعادة في سهل المعجزة وان كثر بعض الناس في هذا حذرين على ان معنى قوله ليس لحسن يكتب الى يخرج البخاري وقال ليست هذه اللفظة في البخاري ولا في مسلم وهو كما قال ليست في واحد منهما ولكن ثبت هذه اللفظة في البخاري وكذا احمد عن حجين بن المثنى عن اسرائيل بلفظة فاخذ الكتاب وليس يحسن ان يكتب فكتب فكان رسول الله بعد ما فاخذ علي محمد بن عبد الله قوله لا اله الا الله بسم الله والله اكبر مصوب قوله في الغراب جفنة قوله فلما دخلها اكره العام الثاني قوله ينادي ناديا اما خاطب النبي صلى الله عليه وسلم بذلك اجلالا له وانما هو ان عمها او بالنسبة الى كون حمزة اخاه عليه السلام من الرضاعة قوله وكيل اي خذيه وهذا من اسماء الافعال فان علت زيد بن حارثة ليس اخا لحمزة قلت اخو رضاعة بينه وبين حمزة فان علت كيف ترك عندها ولا عند احدهما وهي في دار الحرب قلت ان امها لم تكن في الاصل من الصحابة واما انها قد اسلمت وروي عن ابن عباس ان عليا قاله له كيف تترك ابنة عمك معنا فان الله قد حرم الكفر فان علت كيف اخذ وهما وجعفر منا يغنم للكبير في العهد قلت قد تقدم وكتب الشروط ان الذي يسلم منا لم يدخل في العهد ولئن سلمنا كون السوق غنما ولكن لا نسلم انه عليه السلام امر بذلك اجرا ان النبي صلى الله عليه وسلم

الى اهله وجدت بنة حمزة عمها ما اخرجك قالت رجل منا قتل وكان رسول الله امر بها فحملها علي بعد ان اتت بها الى المدينة قال فاختصم فيها علي وزيد وجعفر فقال علي انا احق بها وهي بنت عمي وقال جعفر ابنة عمي وخالتها تحتي وقال زيد ابنة اخي فقضى بها رسول الله لخالتها وقال الخالة بمنزلة الام وقال لعلي انت مني وانا منك وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد انت اخونا ومولانا وفي رواية للبخاري في الصلح في الاقامة ان عليا قال في بنت حمزة انها ابنة اخي من الرضاعة وكان ان تزوجها بعض النساء فخاطر الجميع لكل احد بما ناسبه قوله انها اي ابنة حمزة اخي من الرضاعة وكان ان تزوجها بعض النساء المسلمة وفتح الواو وسكون الياء وفتح الباء الموحدة مولاه اي لبعد ارضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحمزة رضي الله عنه قوله استنان عائشة من استن الرجل اذا استاك قوله وما اعجبه في رجب قوله هذا رد لقول ابن عمر لما قال هذا في الحديث اربع احدثتم في رجب اي اربع عمر احدثتم في شهر رجب وقد مر الكلام في باب كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قوله ان يبوؤا اي خشية ان يبوؤا قوله ولم يمنعه ان لا مرهم وفي الحديث مر في الحج في باب كيف بداء الرمل بعينه وقد بفتح الواو وسكون الغين اي قوم وقد وقع في رواية السكن وقد بالغين والواو للعطف وقد بفتح الغين وسكون الدال للتحقيق وقال بعضهم انه خطأ قوله الا الابقاء بكسر الهمزة وسكون الباء الموحدة وبالقاف اي الرفق بهم والشفقة عليهم والمنع لمنعه من امرهم بالرمل في كل الاطوفة الا لاجل ابقاء لهم في الرفق بهم وقال القرطبي يجوز الابقاء بالرفع على انه فاعل لمنعه اي النبي صلى الله عليه وسلم وبالنصب على وجه التعليل اي لاجل الابقاء والمنع لم يمنع النبي عليه السلام من امرهم بالرمل في كل الاطوفة الا لاجل ابقاء لهم في الرفق شفقة عليهم قوله ليذري اي لان يرى من الاذاة اي لاجل ان يرأيهم قوته بان قوي لم يوثر فيه حمى يثرب قوله الحمى قوله صعصعان وهو جبل بصعصعان مقابل لابي قبيس وهو بمكة الغاء الاولى وكسر الثانية وفتح العينين المهملتين قوله لعامه الاول اي السابق يعني عام الحديبية قوله وغابت بسرف والحديث مر في الحج في باب

باب غزوة موتة من ارض الشام

اي في بيان غزوة موتة بضم الميم وسكون الواو وبغير همز عند اكثر الرواة وبه قال البرقي وقال بعضهم والجوهري وابن فارس بالهمز الساكنة بعد الميم وحكى صاحب الواعي الوجهين وقال ابو العباس الاجود همز موتة قوله بارض الشام صفة لموتة اي الكائنة بارض الشام قال ابن السحق هي بالعربة من ارض البلقاء والسبب فيها ان شرحبيل بن عمرو الغساني وهو من امراء قيصر على الشام قتل رسول ارسله النبي صلى الله عليه وسلم الى صاحب بصرى واسم الرسول الحارث بن عمير وله يعلم لرسول الله رسول غيره فجهز اليهم النبي صلى الله عليه وسلم عسكرا بلغ الالف وامر عليهم زيد بن حارثة فقال ان اصيب جعفر وان اصيب فعبد الله بن رواحة فتجهزوا وعسكروا بالجرف واوطأهم ان يأتوا مقتل الحارث بن عمير وان يدعوهم من بقي اليه الى الاسلام فان اجابوا والا قاتلوهم وخرج مشيعا لهم حتى بلغ ثنية الوداع وهي ثنية مشرفة على الشام فلما نزلوا معان بلغهم ان هرقل قد نزل ماب من ارض البلقاء في مائة الف من نصارى العرب وانضاف اليهم الكثر من مائة الف وبلغهم ان هرقل قد نزل بمكان يقال له مآ

قوم وغنم المسلمون بعض امتعة المرتدين وفي الدلائل للبيهقي ولما اخذ خالد اللواء قال
عليه السلام اللهم انه سيف من سيوفك فانت تنصره فمن يومئذ سمي خالدا سيف الله وذكر
في مغازي ابي الاسود عن عروة بعث رسول الله عليه السلام الجيش الى موتة في مغازي موسى بن عقبة
واجرى لهذا معطوف على مجرور وهو ان ابي هلة الخ حدث عمر بن الحارث ما جرى على زيد بن حارثة وجعفر
وعبد الله بن رواحة يوم موتة من غلام ثم حال واجرى ناقته الى الجرف وهي في ذنب بضم الباء الموحدة
وسكونها وهو الظهر اراد انه لم يكن شيء منها في حال الاضطراب بل كانت في حال الاقبال وعبر
ببيان شيء عنه وهو فالتمسنا جعفرا اي بعد قتله وهو بضعا وتسعين وفي الزوائد الى
ضنية بضاد معجمة ونون ثقيلة مكسورة فتحتية مشددة فهاء تأنيث وهذا في مجمع جبل وهو سيف من سيوف الله
اراد به خالد بن الوليد ممن يوصف بسيف خالد سيف الله وفيه جواز تعليق الامان بشرط
وجواز تولية عدة امراء بالتدريب واختلفوا هل تنعقد تولية الثاني في الحال ام لا وفيه جواز
التأمير في الحرب بغير موافقة وحال الكحاوي بعد اصبل يوضح معنى ان على المسلمين ان يقوم
رجله اذا غاب الامام بقوم مقامه وفيه جواز الاجتهاد في حياته الى صلى الله عليه وسلم وهو
ان نادى جعفر يدل ظاهره على انه ناداه ولكن لم يعرف له الا امرأة واحدة وهي اسماء بنت عميس وهو
يكون مراد الرجل امرأته ومن انتسب اليه من النساء وهو علينا اي في علم الاطلاع وهو حاضر
امر من حنى يحنو وهي بحيث يجوز في الثاني حاث الضم والكسر وهو ارغم الله انفه
انعل اي الصقه التراب وهو فوالله ما انت تفعل ارادت لقطورك ما تفعل فاء امر
به ولا تخبر الى صلى الله عليه وسلم بقصورك عن ذلك بل يرسل غيرك وهو اذا حتى اي اذا سلم علينا
جعفر وهو عبد الله واني لقت لذلك لانه لما قطعت يداه يوم موتة جعل الله له جناحين
يطير بهما في الجنة ومعنى الى صلى الله عليه وسلم رأيت جعفرا يطير في الجنة مع الملائكة ولقب بالطيار
وروى السهيلي في الدلائل من مرسل عاصم بن عمر بن قتادة ان جناحي جعفر من ياقوت وحال
السهيلي حتى ان ليس كما سبق الى الوهم كجناحي الطائر وريشه لان صور الادميين اشرف
الصور واكملها والمراد بالجناحين صفة ملكية ووقع روحانية وهو صحيح ومعناه انهما يحلقان
العرض واليمانية بتخفيف الباء على الاصح واصله ان نقرار بالسدلا لانا باء والنسبة الا انهم خففوا
فقالوا سيف يمان واصله يماني وهو دق على المحمول اي تكسر قطعا قطعا وهو بعد وعليه يدل
الثاني وهو اخته عمرة بنت النعمان بن شراحيل الحديث وهو جبلك الا ثكلتك امك كذا للكل الوهمي قبل
على سبيل الانكار يعني قبل لي هذا الكلام على سبيل الاستبعاد والاستهانة وفي مرسل ابي عمران الجوني
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عائدا في مرضه يعني عبد الله فاغمي عليه فقال اللهم ان كان اجله
حضر فيسر عليه والا فاشفه قال فوجد خفة فقال كان ملك قد رفع حربة من فوقه وفي رواية من
يقول انت كذا فلو قلت نعم لقمعني بها وهو على ما مات اي عبد الله في غزوة وهو وبلغ
الخبر لم تبك عليه لانه عليه السلام قد نهاها عن البكاء على ما مثلت من
النبي صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد الى الحرقات من جهينة بعثه الى صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد بن حارثة
مولى النبي صلى الله عليه وسلم وهو الحرقات بضم الحاء المهملة وفتح الراء وبالقاف وهي قبيلة من جهينة والقاف فيها
جمع حرقة واسمه مجدعة بن عامر بن ثعلبة بن مودعة من جهينة سمي الحرقة لانه حرق قومه بالنار
فبالغ في ذكر جهينة بن زيد بن ليث بن سود بن اسلم بضم اللام بن الحاف بن قضاعة قال ابن دريد الجهني
الغلظ في الوجه وفي الجسم وبه سمي جهينة وهو بعثنا رسول الله ولكن ليس هذا ولا في الترجمة ما يدل له
ان اسامة كان امير العسكر وهذا الغزو مشهور عند اهل المغازي بغزوة العالية
اللبن الكلبي حالوا فيه فزنبك ولا تلقوا اليكم السلم لست مؤمنا وذكر ابن سعد انه كان في رمضان
سنة سبع وان الامير كان غالب بن عبد الله الليثي ارسله عليه السلام الى بني خوال وبني العبد بن ثعلبة
بالمثناة وهو سبع غزوات وهي غزوة الى صلى الله عليه وسلم في عمى الحديبية وخيبر والحديبية ويوم حنين ويوم الفتح

وعمرة الجعرانة وغزوة الطائف وغزوة تبوك وهي آخر غزواته البنوية وهو تسع غزوات منها سرية ابي بكر
الى بني فزارة وسرية البشير بن كلاب وبعثه الى الحي سبع وهي سرية اساحة الى وهم وذكرها في
الثاني وسرية ابي عبيدة الى ابنى بضم الهمزة وسكون الباء الموحدة بعدها نون مقصور وهي من نواحي البلقاء وذكرها
في صفر حتى المحمل الى ذكرها اهل المغازي ولم يذكروا غيرها على انه في بعض الروايات لم يذكر عدد
في البعوث قوله يوم القر وهو بفتح القاف والراء وبالذال المهملة وهو جاء بعد يوم من الاضحى

باب غزوة الفتح

وكان قريش نقضوا العهد الذي وقع بالحديبية فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فغزاهم وهو وما
بعث به حاطب بهذا معطوف على قوله غزوة الفتح والعقد بفتح العين وسكون القاف وبالدال المهملة
اهل مكة يخبرهم بغزو النبي صلى الله عليه وسلم والبعوث منه الكتاب وصورته اما بعد يا معشر قريش
فان رسول الله جاءكم بجيش كالليل يسير كالسيل فوالله لو جاءكم وحدي لنصره الله عليكم وانجز له
وعده فانظروا لانفسكم والسلام قوله والزبير منصوب عطف على الضمير المنصوب في بعثني بلفظ انا فان حلت
الضمير المنصوب في بعثني بلفظ انا فان حلت رواه عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه بعثني وابا مرثد
الغنوي والزبير بن العوام كما تقدم في فضل من شهد بدرا حلت يحمل ان تكون هو هو لان الدلالة مع على
فذكر احدهما دون الباقين عنه من لم يذكر الآخر وذكر ابن اسحق الزبير مع علي ليس الا وساق الخبر بالتثنية
قال مخ حاج اذوركاها فاستتر لاها الى الفرس قوله روضة خاخ بخاءين معجمتين موضع بين مكة
والمدينة قوله ظعينة اي امرأة واسمها سارة وحال الواقدي كنود قوله تعادى بنا خيلنا اي
اسرعت بنا وتعدت عن قصدها العناد قوله اولتلقين بكسر الباء وفتحها قوله من عقاصها بكسر العين
قوله يعني كنت حليفا تفسير قوله وكنت امرأ ملصقا في قريش وحال السهيلي كان حاطب
حليفا لعبد الله بن حميد بن زهير بن الحارث بن عبد العزى قوله يدا اي منة وحقا قوله وحال انه اي حال
النبي صلى الله عليه وسلم ان حاطبا شهد بدرا اي عزوة بدر وحاطب بالمهملتين ابن ابي بلتعة واسمه عمرو بن
عمير بن سلمة بن صعب بن سعيد بن عتبك وحال ابو عمر حاطب بن ابي بلتعة اللخمي من ولد لخم بن عدي في قول بعضهم
وقيل كان بعبد العزى بن حميد المذكور العاقل كما في فاوى كما سيه يوم الفتح مات سنة ثلاثين بالمدينة وهو ابن
ثمانين وصلى عليه عثمان ودفنه النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب الى المقوقس صاحب مصر والاسكندرية
بحرم سنة ست بعد الحديبية فاقام عنده اعواما ورجع بعده فمنها جارية ام ابرهيم واخاها شيرين
فوهبها لحسان بن ثابت وبغلته دلدل وحماره يعفير وعسل وثياب وعنبر وكان من الخزرج وحال
ابو عمر اهدى المقوقس للرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث جوار منهن ام ابرهيم من رسول الله عليه السلام واوى
وهبها لابي جهم بن حذيفة العدوي واوى وهبها لحسان بن ثابت ثم بلغه الصدق فيما قال المقوقس فصلى
عليه ولم يذكر موته في خلافة عمر وفي العاص عند الصلح وقاتلهم واصبح مصر وكان سنة عشرين قوله فانزل
الله السورة الى الخزي قال ابو عمر قد شهد الله لحاطب بن ابي بلتعة بالايمان في قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا
عدوي وعدوكم اولياء قال بعضهم هذا امر خرج في نزول الآية وفي قوم معه كتب كتبوا الى اهل مكة يخبرونهم قوله
يلقون اليهم بالمودة اي يلقون اليهم النصيحة بالمودة قوله وقد كفروا اي والحال ان اهل مكة كفروا بما جاءكم
الرسول من الحق وهو القرآن وامن قوله يخرجون الرسول اي من مكة وهو استئناف كالبيان لكفرهم قوله
حال من كفروا اي يخرجون الرسول واياكم من مكة لاجل ايمانكم قوله ان كنتم خرجتم الخ ان كنتم خرجتم للجهاد وطلب
مرضات الله فلا تتخذوا اعدائي وعدوكم اولياء قوله تسرون اليهم بالمودة استئناف وقوله وانا اعلم بما اخفيتم وما
على تحذيركم الكفار من فعله منكم فقد ضل اي من يفعل الاسرار وهذا فقد ضل سواء السبيل

باب غزوة الفتح في رمضان

غزوة الفتح في رمضان سنة ثمان من غزوة فتح مكة كانت في سهر رمضان سنة ثمان في الصحيح وكان خروجه
عليه السلام من المدينة يوم الاربعاء لعشر ليال خلون من رمضان والحديث مضى في الصيام قوله الماء
الذي بين قديد وعسفان بالنصب عطف بيان او بدل من القديد وقديد بضم العين وفتح القاف وبالدال المكررة
قرية جامعة كثيرة المياه والبساتين وبين قديد والكديد ستة عشر ميلا الكديد اقرب الى مكة قوله وكذا

ان سعدا لما حال اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الحرمة فسمعها رجل من المهاجرين فقال يا رسول الله ما آمن ان
تكون لسعد في قريش صولة فقال لعلي وصاله عنه ادركه فخذ الراية منه فكنت انت تدخل بها وقال
وذكر الاموي في المغازي ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل الى سعد فاخذ الراية منه فدفعها الى ابنه قيس وجزم
موسى بن عقبة في المغازي بانه دفعها الى الزبير بن العوام فالله اعلم واحوال بني اللهب تقتضي
سهما فلت الحجون فيها ان عليا ارسل بنت عزها وان يدخل بها خشي ان تغتر خاطر سعد فدفعها لابنه
قيس ثم ان سعدا خشي ان معه من ابنه شيء يشكن النبي صلى الله عليه وسلم فسأل النبي ان يأخذها منه فحينئذ
اخذها الزبير فقال وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم العالل بذكر هو عمرو فهو من بعض الحروف
الحجون بفتح الحاء المهملة وضم الجيم الخفيفة هو مكان معروف بالقرب من معبن مكة شرفها الله تعالى من كداء بفتح
الكاف وتخفيف الدال وبالمد وهو اعلى مكة وكدى بضم الكاف والقصر والتنوين وهذا مخالف للاحاديث
الآتية ان خالدا دخل من اسفل مكة ودخل النبي صلى الله عليه وسلم من اعلاها وجمع بانه لعل كتيبة خيبث
بضم الخاء المهملة وفتح الباء الموحدة وبالثاء المثلثة وبعدها ياء ساكنة ثم نون مفتوحة ثم ياء ساكنة ثم ثاء
المهملة وكلاهما مصغر بن الاشعر وهو لقب واسمه خالد بن سعد بن سعد بن ربيعة بن احزم الخزاعي قوله
وكرز بضم الكاف وسكون الراء وفي آخره زاي ابن جابر بن حبشل بكسر الحاء وسكون السين المهملة بن الاحب بفتح
الحاء المهملة والباء الموحدة المشددة ابن حبيب الفهري وكان من رؤساء المركبين وهو الذي اغار على سرح النبي صلى الله عليه وسلم
في غزوة بدر الاولى ثم اسلم فيما قوله بترجيح بشد الجيم من النسخ صحيح وهو ترديد القارئ الحروفي
الحلق قوله وقال العابل هو معاوية بن قرة راوي الحديث قوله كما رجح اي ابن معقل ولفظ مسلم
عن معاوية بن قرة قال سمعت عبد الله بن معقل هو المزني قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة
على ناقة نعرا سودا العين قال فقال ابن معقل ورجح في قراءته فقال معاوية لولا الناس لاخبرت لكم بذلك الذي
كره ابن معقل عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث اخرجه البخاري بطوله في المغازي والنسفي وفي فضائل القرآن قوله اعمل بفتح
العين بقوة اي طالت قوله ولم يقل يونس بقوة ان يزيد الابلي يعني لم يقل في روايته لفظ جبه ولا لفظ زمن الفتح
فتح سكت عن ذلك وفي الاصلاق بن ابي حفصة وبفتح ومعمر اوثق والفق من محمد بن اسحق قوله معن لنا هنداء
وجبن الخفف والخفيف بفتح الخاء المعجمة وسكون الفاء وبالعين المهملة ما ارتفع عن غلظة الجبل وارتفع من سهل الماء قوله
حيث تقاسموا اي تحالفوا وذلك انهم تحالفوا على اخراج الرسول وبني هاشم والمطلب من مكة الى الخيف وكتبوا
بهم الصحيفة المذكورة قوله حنين اراد حنينا بفتح فغزوة الفتح لان غزوة حنين عقبت غزوة الفتح قوله
ابن خطل بفتح عبد الله بن خطل بفتح الخاء المعجمة واختلف في قاتله وجزم ابن اسحق بان سعيد بن حريث وابا برزة الاسلمي
اشتركا في قتله وفي الواحدي ان قاتله شريك بن عبد العجلاني قوله قال مالك الخ وهو كما قال لانه لم يوجد
الله كذلك لوجد من ذلك ما يدل على ان يكون محرما الا انه ليس المعنى للفرق او انه من خواصه عليه السلام
قوله فيما ذكره على صيغة المجهول اي فيما نظن قوله محرما نصب لانه خبر لم يكن قوله نصب ما ينصب للعبادة
من دون الله تقدم بضم النون والصاد المهملة قوله الاكلة اي الاصنام قوله حاميها فاخرجت خاء معجمة من كان
الذي اخرجها عليه رواه ابو داود من حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم امر عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو
بالبطحاء ان يأتي الكعبة فيمحو كل صورة فيها فلم يدخل حتى محيت الصور قوله ما كان من الصور خلف ظهره او اخرج مما كان
دخل الكعبة فراى صورة فدعى بماء فجعل يمحوها قلت وهو محمول على نحو بقعة ثبتت فيها قوله الازلام جمع زلم
وهي السهام التي كانوا يستقسمون بها الخير والشر وقسم القداح المكتوب عليها الامر والنهي افعل ولا تفعل كان الرجل
منهم يضعها في وعاء له فاذا اراد سفرا او زواجا او امرا مهما ادخل يده فاخرج منها زلما فان خرج الامر مضى لشانه
وان خرج النهي كف عنه ولم يفعله قوله ما استقسما بها اي ما استقسم ابراهيم واسماعيل عليهما السلام بالازلام قط
وهو من الاستقسام وهو طلب القسم الذي هو قسم له وقدر مما لم يقسم ولم تقدر وهو استفعال منه كانوا يفعلونه
بالازلام مما ذكر ما وقال ابن الانباري كان على بعضها مكتوب امرني ربي وعلى الآخر نهاني ربي وعلى الآخر غفل فان خرج امرني
ربي مضى لما اراد وان خرج نهاني ربي كف وان خرج الغفل عاد على حالها وضرب بها اذن الى ان يخرج الامر او النهي على الغفل منهم

اي خروجه على راس ثمان سنين جعل بعزا وهم والصواب على راس سبع سنين ونصف وانما وقع الوهم
من كون غزوة الفتح كانت في سنة ثمان ومن انتهاء ربيع الاول الى انتهاء رمضان نصف سنة سواء فالتحرير
انها سبع سنين ونصف وقال ابو نعيم الحداد في جمعه بين الصحيحين كان الفتح بعد السنة الثامنة
وقال مالك كان الفتح في سنة عشرين من رمضان على ثمان سنين وجزم به الحاكم
على ما وقع في البخاري ابو محمد في مختصره انها سبع سنين وتسعة اشهر لان الفتح في العاشر من رمضان وكان قدوم
المدينة في ربيع الاول يدل عليه ان ابن عباس قال اقمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة عشر يوما
نقصر الصلاة وهو يحقق الفتح لانه كان من المصعفين بمكة قوله وانا نوجه ان يجعل الاخر للاول
ناسخا للاول الى بقية الكلام في السر كان اولا والاقطار اخرا قال ابن بكير الخ قوله
الله عليه وسلم الراية يوم الفتح اي في مكان ركز النبي صلى الله عليه وسلم رايته اي نصبها يوم فتح مكة
قوله فلبغ دكن اي فسير النبي صلى الله عليه وسلم قوله ابو سفيان اسمه صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس
قوله عرن الظهران بفتح العين المهملة وسكون الراء والعامة يسكنون الراء وزيادة واو قوله كانا نبيران عرفة
اي كان هذا النيران مثل النيران التي كانوا توقدونها وكانت عاداتهم انهم تشعلون نيرانا كثيرة
في عرفة وقال ابن سعد انه عليه السلام لما نزل من الظهران امر اصحابه فاوقدوا عشرة الاف نار
ولما بلغ عدتها مكث عليه السلام وهم معتمون لما خافون من غزوة انهم فبعثوا اليها سفيان فجيء
الاخبار وقالوا ان لعبت محمد اغذا ما نالنا منه مخرج ومعه حكيم بن حزام وبديل فلما راى نيران العسكر
قال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في جيشه وعلى الحرس تلك الليلة عمر رضي الله عنه فسمع العباس صوت ابي سفيان فقال اباحنظلة فعرفه
لبيك قال هذا رسول الله في عشرة الاف فاسلم ثكلتك امك وقال ابن اسحق ان ابا سفيان وكديل
مع العباس ورجح حكيم "وبديل" وقال موسى بن عقبة ذهبوا كلهم مع العباس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاسلموا وقال الواقدي ان الحرس جاءوا بابي سفيان الى عمر رضي الله عنه فقال احبسوه حتى ارى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اخبره الخبر جاء العباس الى ابي سفيان فاردفه فجاء به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجاءوا بالاخرين وقال الطبري انه عليه السلام رد حكيم بن حزام مع ابي سفيان بعد اسلامهما الى مكة
وقال من دخل دار حكيم فهو امن "وهي باسفل مكة ومن دخل دار ابي سفيان فهو امن" وهي باعلاها
فكان امانا منه لكل من لم يقاتل من اهل مكة ولهذا قال طائفة من اهل العلم منهم الشافعي ان مكة مؤتمت
وليست عنوة والاما كان كالصلح وراى ان اهلها انما كانوا ربايعهم قوله ما هذه الاسفنام وكانها جواب
مخرف اي والله لكانها نيران ليلة يوم عرفة قوله نيران بني عمرو يعني خزاعة وعمرو هو ابن لحي قوله
رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح الحاء المهملة وهو جمع حرسي وقال ابن الاثير الحرس خدم السلطان المرتبون
لحفظه وحراسته ومنه مرسل ابي سلمة وكان حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم نفر من الانصار وكان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه تلك الليلة في حرسه قوله يا بني غفار بكسر الغين المعجمة وتخفيف الفاء وبالراء وهو ابن مليل بن ضمرة بن
بكر بن عبد مناة بن كنانة قوله مالي ولغفار يعني ما كان يعني وسهم حرب قوله جهينة بضم الجيم وفتح الهاء وسكون
الياء وفتح النون وهو ابن الحارث بن زيد بن ليث بن سود بن اسلم بضم اللام بن الحاف بن قضاعة قوله سفرين هذيل بضم الهاء وفتح
الذال المعجمة قوله يوم الملحمة اي يوم حرب قوله حتى انوم الذمار بكسر الذال المعجمة وتخفيف الميم اي يوم الهلاك
وقيل المراد هذا اليوم ليذهب عني حفيظتي وحمايتي من ان يناكني مكروه وقال ابن اسحق زعم بعض اهل العلم

العين المعجمة وسكون الفاء واللام وهو الذي لا يبرح خبث وشر قوله ولم يصل فيه اي في السرح الحديث
تا صلى عليه وقد علم ان رواية الكشميهني مقدمة على رواية الناس قوله من اعلى مكة قوله فجاء راحلته وبعد العلم وصله البخاري في الجهاد في باب الردف على الحمار فانه اخرجه
باب قدوم النبي صلى الله عليه وسلم قوله حين سبت ام هانئ قوله في الحج في باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم مكة عن ابي هريرة قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم من الغد يوم النحر نحن نازلون غدا بخيف بني كنانة حيث تقاسمت
على الكفر يعني وذلك المحصب وكذا وقع في الباب الذي قبل هذا الباب عن ابي نعيم عن سفيان
لا يغلبن سهما لانه لم يقم في بيت ام هانئ وانما نزل به حين اغتسل وصلى ثم رجع الى حيث ضربت
خيمته عند شعب ابي طالب وهو المكان الذي حصرت فيه قريش المسلمين وهي حيث ارادت ان تراجع نحو
حديث اسامة ان بقي قبل هذا الباب وحاله حيث لم ينزل مضطربا بالابطح ولم يدخل بيوت مكة باب
وقع للاسترخه وهو كالفصل لما قبله وجه دخول هذا الحديث هنا من حيث انه اورده محصرا وسيأتي في العمرة
بلفظ ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلعم بعد ان نزلت عليه اذا جاء نصر الله الا ركعتين عقيب طواف وقد ذكر الحديث في الحج
صحيح في باب الدعاء في الركوع قوله وقال بعضهم اسرا والحديث مضى مختصرا في علامات النبوة قوله
بدخلي بضم الياء من الادخال قوله وهارون تبعا لصيغة المجهول والضمير المنصوب يرجع الى عمر قوله الا لاسلام
اي الا لان يرفعهم بضم الهاء من الارفاه والضمير المنصوب عند يرجع الى اتباع بدر قوله من اي بعض فضيلتي قوله
يا ابن خال عمر بن الخطاب هذا لفظ الحنفي في الذي رواه الكشميهني وفي رواية غير ابن عساكر يزون حرف النداء قوله اكذاك
الضمير عند للاسهام قوله قال عمر ما يعوك اي قال عمر ما يعوك ابت يا ابن عساكر قوله يعمرون سعيد اي ابن العاص
بن سعيد بن العاص بن امية القرشي الاموي يعرف بالسند وكان حبله من سنة سبعين من الهجرة قوله العدل
بالنصب على الظرفية وهو اليوم الثاني من فتح مكة قوله فان احد ترخص ان ترخص احد فقولوا قوله ترخص
قوله وليسلط بكسر اللام وسكونها قوله اباشريح بحرف النداء محذوف قوله لا يعضد بضم الضاد من الاه عاذة بالذال المعجمة
اي لا يعضد العاضد على حاضد الحاء على قوله ولا فارا خر به بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء بعدها باء موحدة وهو الرفعة
وحال من سمال الخربة بالضم الفساد وبالفتح السرقة باب حجة الوداع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة رمن
اي هذا في بيان مقام النبي عليه اللام بضم الميم اي اقامته النبي عليه اللام وهو مرتبط قصر الصلوة والتوفيق بين حديث انس وابن
عباس بقوله اقام بها تسعة عشر يوما يقصر فيحتمل ان ابن عباس في الفتح وقدوم الكلام عند في باب القصر
كذا وقع في الاصول بغير ترجمة وليس بموجود في رواية السرخسي وقد ذكر باغير من انه كان كالفصل لما قبله
قوله صعصعة بضم الصاد وفتح العين المهملتين وتعليقه هذا وصله ابن ابي خيثمة من عمرو بن زيد بن سنان
العدوي بضم العين المهملة وسكون الدال المعجمة وبالراء حليف بني زهرة وروى عنه ابنه عبد الله وهما صحابيان ويكنى عبد الله
ابا محمد ولد قبل الفجرة بادبع سنين وتوفي سنة تسع وتسعين وهو ابن ثلاث وتسعين وقيل انه ولد بعد الفجرة
وان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ست سنين وانه اتى به رسول الله عليه اللام فمسح على راسه ودعا له قوله وجهه زمن الفتح
وابو تغلبة روى عنه عبد الرحمن بن كعب بن مالك وابنه عبد الله قال الدارقطني تغلبة هذا ولابنه عبد الله صحبة
روى عنهما جميعا الزهري فان ذلك انما يقال للشيء المعقود من ذكر ولا ان معقود من ذكر عبدان
بن تغلبة بيان وصفه بالمسح عام الفتح وقد ذكرنا الان انه اتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح على راسه ودعا له
معنى قوله وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد مسح وجهه عام الفتح وقال ابن التين عبد الله هذا ان كان بن عقبة وذكر انه عقل
عنه كلمة "كانت له صحبة وان لم يعقل عنه شيئا كانت له من التابعين الاولى قوله انا وكن مع ابن المسيب اي قال
الزهري اخبرنا ابو جميلة والحال انا لكن مع سعيد بن المسيب والمخبر به غير مذكور قوله قال وزعم اي قال الزهري
وزعم اي قال ابو جميلة انه الى الفرع قوله ومحمد بفتح الميمين بن راشد والزهري هو محمد بن مسلم قوله
وسنين بضم السين المهملة وفتح النون وسكون الياء اخر الحروف وفتح الفرع نون وفصل بسرد الياء ويكنى
باي جميلة بفتح الجيم الضمري وقال الكلبي وكان ابن مئة واثنتين وعشرين سنة قوله في الصحابة وقال ابو عمر وفي
الاستيعاب قال مالك عن ابن شهاب اخبرني سنين ابو جميلة انه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح وقال
غيره وحج معه حجة الوداع وتوفي بعد هذا حول الى المنذر ابو جميلة رجل مجهول وقال السهيلي قد قال ال
بعضهم بعد قوله عن سنين تقدم وكن في السنة الى بما بقي من اي عادته

حلت

حلت لم يعن ذكر في الشهادات عن اعادته هنا اصلا الا ان الذكور في الشهادات في باب اذا زكى رجل رجلا
كفاه وقال ابو جميلة وجدت منبوذا فحملته عمر رضي الله عنه قال عسى الغوير ابؤسا كانه تهمه
عن بقي انه رجل صالح قوله وابو قلابة بكسر القاف اسمه عبد الله بن زيد الجرمي وعمرو بن سلمة
بكسر اللام ابن قيس الجرمي يكنى ابا يزيد قال ابو عمر وادرك النبي صلى الله عليه وسلم وكان وفد
قومه على عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قيل انه قدم على رسول الله عليه اللام مع ابيه وهو محتلم
في قدوم ابيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عمرو بن سلمة البصرة وقال لخلف في صحبة عمرو وقال البخاري
سوى هذا الحديث قوله قال حدثني ابو جلاء اي قال ابو قوله قال لي ابو جلاء اي قال ابو قلابة الا تلقاه اي
الا تلقى عمرو بن سلمة قوله فقال اي عمرو بن سلمة كنا بماء اراد به المنزل الذي ينزل عليه الناس قوله
ممر الناس بالجر صفة لماء وهو بسد الراء اسم موضع المرور وجوز فيه الرفع على تقدير هو ممر الناس قوله
الركبان جمع راكب الابل خاصة يا تينا فالحلو على كل من ركب دابة قوله فما للناس ما للناس مكررة قوله ما هذا الرجل
اي يقولون عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله اوحى الله بكذا شك من الراوي يريد به حكاية ما كان يوحى الخبر وهم من القرآن
قوله يقرئ بضم الياء وفتح القاف المعجمة وشد الراء من التعريه وهو الالصاق بالغراء ونحوه القاضي
عياض هذه الرواية مع رواية الكشميهني بفتح الياء وفتح القاف وشد الراء من القراءة مع رواية عنه
بزيادة الف مقصورة من التقرية اي بجمع ومع رواية الاكثر بفتح الياء بالهمزة من القراءة قوله تلوم بفتح الياء
الممتناة من فوق وفتح اللام وتشديد الواو واصله تتلوم مخذوف وبعناه تنتظر قوله العير
اي فيه مكة وهو منصوب على المعية قوله باد راي اسرع قوله فلما قدم اي ابوه من عند النبي صلى الله عليه وسلم
قوله هذا يشعر بانه ما وفد مع ابيه ولكن لا يمنع ان يكون وفد بعد ذلك قوله فنظروا اي الى من كان اكثر
قرانا قوله ببردة وهي الشملة المخططة وقيل كساء اسود مربع فيه صغر يلبسه الاعراب وجمعها برد قوله
قوله تقلصت اي الجمعت وانضمت وقع في رواية ابي داود تكشفت عني وفي رواية له اوداجي تمتهج في بردة قوله
عنها فوق فكنت اذا سجدت خرجت استي قوله استروا مفعوله محذوف اي سدوا حاجتها ثوبا قوله وليؤمكم
قرأ قوله الولية الامة وقرأ بالراي والميم والعين المهملة قوله فقيل لكم الغنوي حاف وقيل بكسر الميم والحديث مضى في الوضوء
قوله فقزع اي التجاء قومها الى اسامة بن زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم فقال عزمت الله بكسر الزاي
اي بجاءت اليه والحديث مع الشهادات قوله باخي هو مجالد بن مسعود اخيه مجاشع وله صحبة قال ابو عمر
لا اعلم له رواية وكان اسلامه بعد اسلام اخيه بعد العير وكنيته ابو معبد كما يذكر في الرواية الثانية مع هذا
قال فلقيت معبدا فكذا رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني فلقيت ابا معبد قوله وكان اكبرهما اي كان
ابو معبد اكبر الاخوين قوله فسالته اي ابا معبد والسائل هو ابو عثمان النهدي وكان سوالة عن حديث مجاشع
الذي سمعه منه فقال ابو معبد صدق مجاشع قوله انطلقت يا بني معبد هو مجالد اخو مجاشع قوله فان وجدت
شيئا اي من الجهاد او من العدد عليه فذاك هو المطلوب قوله والا اي وان لم تجد شيئا في ذلك وجدت قوله او نحو
شك من الراوي قوله اي مثل الحديث المذكور قوله لغدة بينة اي بسبب حفظ دينه قوله مني به بصيغة المجهول
قوله ولا احتمل حلاها وقد مضى في الجهاد وغيرها قوله مثل هذا اي مثل الحديث المذكور قوله او نحو هذا شك من الراوي
والفرق بين المثل والنحو ان المثل مختص بالحقيقة والنحو اعم منه ومثل هما مترادفان قوله باب قول الله
الله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم الاية قوله ويوم حنين الى الصحيح واول الاية لقد نصركم الله في مواطن كثيرة
واراد بها بدرا وقريظة والنضير والحديبية وخيبر وفتح مكة قوله اذ اعجبتكم كثرتكم اعابت عليهم كثرتهم وهي حسنة والعبرة
اذكرا اذ اعجبتكم كثرتكم غداة الملاحاة مع الكفار فلم تغن الكثرة عنكم شيئا واعلم ان وقعة حنين كانت بعد فتح مكة في سوال
سنة ثمان من الهجرة وذلك لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من فتح مكة وتمهدت له امورها واسلم عامة اهلها واطاعهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم للغدر ان هوازن قد جمعوا له ليقاتلوه وامير هم مالك بن عوف البصري ومعه ثقيف كلها
وبنو جشيم وبنو سعد بن بكر واوزاع من بني هلال وفي قليل ونا سن من بني عمرو بن عامر وعوف بن عامر واقبلوا
ومعهم النساء والولدان والشاء والنعم وجاوا بقضهم وفضيضهم فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في جيشه
الذين جاء وافعه للفتح وهو عشرة الاف من المهاجرين والانصار وقبائل العرب ومعه الذين اسلموا من اهل مكة وهم
الطلقاء في الغنى انفسا فسار بهم الى العدو فالتقوا بواد بين مكة والطائف يقال حنين حكاية قوله
الوقعة في اول النهار في غلس الصبح انحدروا في الوادي وقد مكنت قد هوازن فلما توا جهوا

لم يشعر المسلمون الا بهم قد ثاروهم وشقوا انا لنبال واصلتوا السيوف وحملوا جملة رجل واحد
كى امرهم ملكهم فعند ذلك ولى المسلمون مدبرين كما قال الله عز وجل وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يومئذ على بغلته الشهباء يسوقها الى نحو العدو والعباس آخذ بلجام بغلته الايمن وابو سفيان
من الحارث بن عبد المطلب آخذ بركابه الايسر يثقلانه لئلا يسرع السير وهو ينوه باسمه ويدعو
المسلمين الى الرجعة ويقول اى عباد الله الى انا رسول الله وهو يقول بكل الحال انا النبى لا كذب وانا
ابن عبد المطلب وثبت معه من اصحابه قريب من مائه وقيل ثمانون منهم ابو بكر وعمر والعباس وعلى والفضل
بن عباس وابو سفيان بن الحارث وابن ام ايمن واسامة بن زيد وغيرهم رضى الله عنهم ثم امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم عمه العباس وكان جهير الصوت ان ينادى باعلى صوته يا اصحاب السمرة يا اصحاب
سورة البقرة فجعلوا يقولون بالبيك بالبيك فيلحق شرذمة من الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلاف بيعة الرضوان
فامرهم انه يصدقوا الحملة واخذ قبضة من التراب بعد ما دعى ربه واستنصره وقال اللهم انجز
لى ما وعدتنى ثم رمى القوم بها فما بقى انسان منهم الا اصابه منها فى عينيه وفمه ما شغله عن القتال
ثم انهزموا واتبع المسلمون اقفيتهم يأسرون ويقتلون وما زاحم بعيته الناس الا والاسارى مجدولة اى
ملقاة تحت ارجل النبى صلى الله عليه وسلم وقد احدق بعلى بن عطاء قال فحدثنى ابناؤهم انهم لم يروا قبل
ولا بعد الا اختلافا عيناه وفمه تداولا وسمعنا صلصلة بين السماء والارض كامر الحديد على الطشت الجديد
وقال محمد بن اسحق حدثنى والدى اسحق بن يسار عمن حدثه عن جبير بن مطعم قال انا لمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم حنين والناس يقتتلون اذ نظرت الى مثل الجاد الاسود يهوى من السماء حتى وقع بيننا وبين القوم
فاذا نمل منثور قد ملأ الوادى فلم نكن الا هزيمة القوم فما شككنا انها الملائكة وقال ابن جعثر ثبت مع النبى
صلى الله عليه وسلم يومئذ مائة رجل يصفحه ويلاثون من المهاجرين والانصار وحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيفه ثم طرح غمده وقال الدحداح كور وقال ابو سفيان بن الحارث ناولنى قبضة من تراب فناولته وكان عليه اللام عاما
بغلته البيضاء التى اهداها له فروة بن نفاثة وقال ابن هشام قال عليه اللام حسبك لبغلته الشهباء
البدى فوصفت بطهاى الارض فاخذ حفنة من تراب فاستقبل بها وجوه هوازن وعند ابن سعد فاخذ البغلة فمشى وذلك
حين ولم يلتفت الشهباء يعنى وذلك الخ اهداها له الفروة بن نفاثة وقال ابن هشام قال عليه اللام حسبك لبغلته الشهباء
جنبة واحدة ترددها قال ابن عباس يعنى الملائكة وكانوا يومئذ الاثة وقتل يومئذ الاثة وقتل سبعين رجلا وكان يسمع
عمائم حمر خلف ظهورها بين اكتافهم وقوله ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء من عباده فيهديه الى الاسلام ولا يطلع
على سلف وقد تاب الله على بقية هوازن واسلموا وقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد هوازن بمكة بعد الجعرانة
وذلك بعد الوقعة بقريب من عشرين يوما فبعد ذلك حين تبين سبيهم واموالهم فاختاروا سبيهم وقسم اموالهم بين
الغانمين ونفل ناسا من الطلقاء ليتالفهم على الاسلام فاعطاهم مائة من الابل وقوله طنزية زاد احمد
ما نفل وفى رواية له انه ضربه وقوله قبل ذلك اراد به الحديبية وقوله كانا ثمانين هى كتيبة البراء وقوله اتوتيت هو من
الاستيهام على سبيل الاستخبار اى انهزمت وقوله اما انا فلا فى رواية جواب بديع بديع بين هبه اولا ان النبى صلى الله عليه
لم يفر والثانى انه لم يقل انا اجبان بقوله ولكن عجل سرعان القوم الى الجبل يدل على انه ثبت لان المولى لا يقف
على اخبار من شاهد البراء من العصبة على ان الصوت فان قلت جوابه لا يطابق سؤال الرجل لانه سأل عنه هل
تولى ام لا ولم يسأل عن حال النبى صلى الله عليه وسلم قلت لانه علم بقرينة الحال انه يسأل عن فرار الكل بعد ثبات النبى صلى الله عليه
وسلم واجاب بقوله اشهد على رسول الله عليه اللام انه لم يول وقوله سرعان بضمتين جمع سريع كرغفان
جمع رغيف وقوله اخفتهم اى لقيهم صلى الله عليه وسلم وقوله بأكفهم اى بأيديهم وقوله العوم بضم السين المهملة وفتح الراء وتشديد الميم
جمع حسن وقوله رشقهم من الرشق بالشين المعجمة والقاف وقوله الرمى بهوازن على كثرة ما عدون بطون هو كانوا اى هوازن فى
رماة جمع رام وقوله صرف بفتحتين كانوا رماة خرسا فهذه معجزة اخرى وقوله فى عبد المطلب اشارة الى ان صفة النبوة بنانى الكذب واما انتسابه الى عبد المطلب دون الله عبد الله فلئلا
يكشف الناس حلائل عبد الله فانه عاش شابا وبعيت الكلام قد مر فى شرح الجهاد وقوله وانا ابن العمى هو
هو ابن عبد المطلب بن اسد الجحى السعدى وقوله وشاكم عرق وقيل هذا معطوف على قصة على

الحديبية فلينظر فيه والحديث قد مر فى الجمع فى باب ومن الدليل على ان الخمس للنوائب المسلمين وقوله
حين جاءه وفد هوازن وقوله احصاء ولفظه ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطائف
راجعا الى الجعرانة وبها سبى هوازن وقد مت عليه وفود هوازن
مسلمين فسألوه ان يرد عليهم سبيهم واموالهم فقام فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتابعوا فيما قام فيهم
من تابعه من المسلمين وقد ذكرت استثناء نيف بكم فى رواية الكشميهنى استثناء نيف لكم اى انتظرت اى اخرت
قسم السبى لتحضروا وفد ائباطا ثم وكان عليه اللام ترك السبى بغير قسمة وتوجه الى الطائف
محاصرها كما سيأتى ثم رجع عنها الى الجعرانة ثم قسم الغنائم هناك بجاء وفد هوازن بعد ذلك وقوله
وكان انظرهم اى كان النبى صلى الله عليه وسلم انتظرهم بضع عشرة ليلة وقوله حين فعل اى رجع وقوله
ان يطيب بفتح الباء من الطيب اى يعطيه عن طيب نفس بغير عوض وقوله على حظه اى على نصيبه
وقوله حتى نعطيه بنون المتكلم مع الغير وقوله من اول ما فيئ الله اى من اول ما حصل لنا من الفئ
وقوله عرفاءكم جمع عريف وهو النقيب وقوله هذا الذى يلغغ قوله هذا الزهرى يعنى هذا الذى يلغغ
عن سبى هوازن وقوله حامر الى النبى صلى الله عليه وسلم مضى الاعتكاف وقوله قال بعضهم اراد بالبعض
احمد بن عبدة النبى وقوله جولة بفتح الجيم وسكون الواو اى تقدم وتاخر فى القتال وقوله
حيث لم يعل هزيمة وقوله قد علا رجلا اى ظهر وقوله على جبل عاليه العاتق موضع الرجاء
من المنكب وقوله وحدرت منها اى من تلك الضم رجل الكوت اى من شدة وقوله فلحقت بهم فيه حذف
بعد من فانهزم المسلمون وانهزمت معهم فلحقت بهم وقوله قال امر الله وارتفاعه على انه خبر مبتدا
محذوف اى هذا الذى اصابهم امر الله وقوله لا ها الله كلمة ها للتنبيه وقد يقسم بها يقال لا ها الله
ما فعلت اى لا والله وقال ابن مالك عند ما يدعى جواز الاستغناء عن واو القسم بحرف التنبيه قال والاكثر
ذلك الا مع الله اى لم يسمع لا ها الرحمن وحكى ابن السيد عن الدماوندى انه روى رفع الله قال والمعنى بالى الله
وعلى ان تثبت الرواية بالرفع فيكون ها للتنبيه والله مبتدأ وقوله لا يعدم خبر وقوله اذا تكسر الهمزة
وبالذال المعجمة المفتوحة وقال الخطابى هكذا نرويه واما هل فى كلامهم اى العرب لا ها الله ذا بمعنى بد ومن الكلام
فى اوله والهاء فيه بمنزلة الواو والمعنى لا والله يكون ذا وقال عياض فى المشارق ان المازنى قال حول الرواة فى
لا ها الله اذا اخطاء والصواب لا ها الله ذا بمعنى بد اى ذا بمينى وقسمى وقوله لا تعمد اى لا يقصد النبى صلى الله عليه وسلم
الى رجل كانه استدعى التجاءه بعائذ من الله ورسوله فيأخذ حظه ويعطيكه وقوله مخرفا بفتح الميم والراء سهما
خاء معجمة قيل بحوز فيه كسر الخاء وهو السنان سمى بذلك لانه يخترق منه الهواء الجنى وقوله
اصيبع بضم العين وفتح الصاد المهملة وسكون الياء وكسر الباء الموحدة بعدها الغين المعجمة وهو
نوع من الطير ضعيف شبهه به لضعف وهوانه وقيل شبههم بالصيصاء وهو نبت معروف

باب غزوة اوطاس

قال عياض هو واد فى ديار هوازن وهو موضع
حرب حنين وهو من وطئت الشئ وطسا اذا كدرته وادرت به والوطيس يقرن بحجر توقد عليه
النار فيطبخ به اللحم والوطيس التنور وقوله على جيش اى امير اعليهم وذلك ان هوازن بعد الهزيمة
اجتمع بعضهم فى اوطاس فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم استيصالهم فبعثه اليهم وقوله دريد بضم الدال
مصغر الاد باد بالمهملتين والراء والمعجمة بكسر الصاد المهملة وتشديد الميم وقوله جعدل ودريد على صيغة المحكى
وقوله جشم اى رجل جشمى بعد من بنى جشم بضم الجيم وفتح الشين المعجمة وقوله مرتمل بضم الميم وفتح الراء وتشديد
الميم اى معمول بالرحال وهى جمال الحضر التى تظعن بها الاثاث

باب غزوة الطائف

هذا باب
فى بيان غزوة الطائف وهو بلد كبير مشهور كثير الاعناب والنخيل على ثلاث مراحل او ثنتين من مكة من جهة
الشرق واصل تسميته بالطائف ان هاشما كان ارجلا من الصدف يقال له الدومون بن عبيد بن مالك قتل
ابن عم له يقال له عمرو وخصر موت ثم هرب ورأى معود بن معتب الثقفى يوضح وقعه حال كبيرا وكان
ناجرا فقال اطائف لكم لبن وجوبى وازر وحكم وابن علكم طوفا مثل الحابك لا يصل اليكما احد من العرب
يريد بذلك المال طوفا عليهم فسمى به الطائف وحكى السهيلى ان الجنة الخ ذكرها الله فى قوله فطاف

عليها طائف من ربك وهم نائمون هي الطائف اقتلعها جبريل عليه السلام من موضعها فاصبحت كالحرم
وهو الليل ثم بها الى مكة شرفها الله وخافت بها حول البيت ثم انزلها حيث الطائف اليوم فسميت
بها وكانت تلك الجنة بطن وان على فرسخ من صنعاء عن يمن كان الماء والشجر بالطائف دون ما
حوله من الارض وكانت قصته هذه الجنة بعد عيسى عليه السلام بيسير قوله وذكر الحديث هو ان محمد
وصه وذكر الحديث بطوله فيه وذكر مع الطائف قوله مخت قال النووي بكسر الثوبين وفتحها
والكسر افصح والفتح اشهر وهو الذي حلقه خلق النساء سمي به لانكسار كلامه ولينه يقال خنثت
الشيء فتخنث اي عطفته فتعطف قوله ما عبد الله بطوا ضوام سلم رواه الحديث وكان اسلامه مع ابن سعد
بن الحارث بعمرو العمي وكان استشهد بالطائف قوله ارايت اي اخبرني قوله فعلمك اي الزم انه غيلان بفتح الغين المعجمة
وسكون الياء وبالنون واسم ابنته بادية ضد الحاضرة وقيل بادنة بالنون بعد الدال وقال ابو نعيم اسلمت وسالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاسماء ضد وابو هما غيلان بن سلمة بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف
بن قسي وهو ثقيف اسلم بعد فتح الطائف ولم يهاجر وقوله حدثني من قال لولا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين
عظيم وكان ابيض طوالا اقحما جميلا وذي وخد عيناه كسرى واسخن عقله قال له ما عذاكه قال البر والتمر
كسرى هذا العقل من البر دون اللبن والتمر وام غيلان سعدة بنت عبد شمس وكان غيلان شاعرا محسنا
توفي في خلافة عمر رضي الله عنه قوله خاريا بفتح الخاء المعجمة اي قبيل اي حال بنا ونحن نعمل غيابنه لانه الاداة الاطراف وهي
فدكن وكدكن اربع ولم يعل بابرعه لان العكن اجدرها علة وهو من الناس العنوي قال اربع على ما تسنه
العدة قال الخطابي يريد اربع عكن في البطن من قدامها فاذا حملت رايت هواضعها شاخصة مثل
العضون واراد بالثمان اطراف هذه العكن من ورائها عند منقطع الجنبين قلت ما حاصله ان السمين
تحصل لها في بطنها اربع عكن وتبدو من الولد الاول ثم لكل عكنة طرفان وقال الخطابي وهذا انما كان في ولد
له عاز واج النبي صلى الله عليه وسلم الله من حمله غير اولا الاربع من الولد قال فلم يدر ما شأنه وقال ابن الكلبي انه قال
تعدو وتدبر بنا مع شغر كما لا فحوان ان قعدت نشبت وان تكالت تغنت سن رجلها مثل الاناء
المكفوف ورسول الله عليه السلام يسمع وقال لعد غلغلت النظر اليها يا عدو الله اخرج اجلاه عن المدينة
الى الجي فلما فتح الطائف نزل وجها عبد الرحمن بن عوف فولدت له بريها ولما قبض عليه السلام الى ان
ترفه الصديق رضي الله عنه ولي عمر رضي الله عنه قيل له انه قد ضعف وكبر فاحتاج فاذن له ان يدخل
كل جمعة فيسأل الناس ويرد الى مكانه قوله صحيح ابن حبان عن عائشة رضي الله عنها دخل النبي صلى الله عليه وسلم وهي
يتعتع امراة من يهود فاخرجه عليه السلام مكان بالبيداء اي بدجل كل يوم جمعة فسطيع وقع منذ سبعين
او ثمانين انه خطب امراة بمكة وهو مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال ليس عندي ثمن برا بها ولا كن اخبرني عنها فقال
هيبت انا انعتها اذا قلت اصلت بست واذا ادبرت ادبرت اربع وكان يدخل على سبع نسوة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اراه الا منكر ان يمنعه ولما قدم المدينة نعاه ولابي داود من حديث ابن عمر انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فحث فدخضب يديه ورجليه فقيل يا رسول الله هذا يتشبه بالنساء فنفاه الى البقيع فقيل الا نقتله
فقال اني نهيت عن قتل المصلين قوله المخنث هذا اسم المخنث المذكور والمدرب هيت بكسر الهاء وسكون الياء
وفتح الراء وفي آخرها ثاء مثلثة من هاث يهيث اذا حرك وقيل بعضه الهاء وحذفها بعضهم كذا خط بعض الفضلاء المتقدمين وقيل هيت
ساكنة بعدها مكسورة وفي آخرها باء موحدة وقال ابن دريد هيت بفتح الهاء وسكون الياء
والهيت الاحمق وقيل اسمه مانع وهو مولى عبد الله ابن ابي امية المذكور معه وعند ابي موسى بنى ابو بكر ما فعال فذكر
وليس بهذا اخر موصول من المسند وكان في المدينة مخنث آخر اسمه الهدم بكسر الهاء وسكون الدال وفتح الطاء من
حديث عائشة ان عليه السلام احرج الحيرواص في عمر رضي الله عنه فلانا وفلانا وكان هو الاخر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان فهم لين العود وحفاوة في الادب والارجل ولا يزنون بفاحشة ورجاله كلهم ثقات وفيه مراسيل ابي داود وابن عمر
راى لاعبا بالكرج قوله لولا اني رايت بعدا تلعب به على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لفعلت بك وبه كذا وكذا
وبدد الزاء المفتوحة وفي الرجم جمع رجمة كتمر قوله كما حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف كذا من الحاء ثم الصاد
جمع عسر وهو جمع عسير من الاعسار وهو الضيق من لا يعسر اي حصار الطائف كان اربعين ليلة رواه ابو داود بلا تحديد ليلة ومعنى قوله انه عليه السلام
نصب المنجنيق على اهل الطائف اربعين يوما قوله انا قافلون اي راجعون الى المدينة قوله فثقل عليهم بضم الثاء قوله انا قافلون

وبين سبب ذلك بقوله لم تذهب ولا تفتح قال عليه السلام اغدوا على القتال بضم الغين المعجمة اي سيروا الى الطائف للقتال
فاصابهم جراح بسهام الرماة والحجارة قوله فاعجبهم اي قولها قال قولوا غدا ان شاء الله لانهم كانوا تعاتبوا
من الله صلى الله عليه وسلم الفقول فرجعوا فلذلك ضحك النبي صلى الله عليه وسلم قوله وقال سفيان ان ابن عيينة
الراوي من تبسم وقد اتردد منه قوله وكانت تسور حصن الطائف لانه اسلم وهو في الحصن وعجن عن الخروج
منه الا بهذا الطريق وتسور الحائط تسلقه قوله اناس بضع من عبيد اهل الطائف وكسر في الطين
بضعة عشر رجلا قوله او ابي عثمان شك من الراوي قوله عندك خطاب لابي العالية او لابي عثمان قوله وحلان
اراد بها سعدا وابا بكرة قوله حسبك بها اي كفاك بعدين الاثنين في الشهادة قوله ثالث ثلاثة وعشرين من الطائف
اراد ان الذين نزلوا من هل الطائف واعبين في الاسلام بلالة وعشرين وابو بكر منهم قوله بالجعرانة
بكسر الجيم وسكون العين المهملة وتخفيف الراء وقد تكسر العين وتشدد الراء وقد مضى بعض هذا
قوله بين مكة والمدينة قال عياض هي بين الطائف ومكة والى مكة اقرب وقوله انا الجعرانة بين مكة والمدينة وقال
انما هي بين مكة والطائف قوله الا ينخزل ان الا يتوقف لي ما وعدتني بعد الوعد الذي وكن يحتمل ان تكون وعدا خاصا لهذا الاعرابي
ويحتمل ان تكون من الوعد العام الذي وعدان يقيم غنائم حنين بالجعرانة بعد رجوعه من الطائف وكان طلبه التعجيل لنصيبه
منها قوله ابشر بفتح الهاء اي ابشر ايها الاعرابي بفوز العنيمة او بالثواب الجزيل على الصبر قوله حاوذ ناسلم
من زوج الى صلى الله عليه وسلم قوله حاقبه اي بقفيه قوله منضي بالرفع صفة اعرابي بعد صفة او هو خبر لمبتدا
محذوف اي هو منضي اي متلطخ قوله وغط بفتح الغين المعجمة وغطيط النائم غين قوله
سري عنه اي انكشف قوله وجد وجد بالفتح والكسر لغتان وجد بالضم والكسر وجد بالفتح
وجد بالكسر وجد اي استغنى ووجد مطاوعه نحو وجد وجدا ووجد ضالته وجدانا وفي رواية ابي ذر فكانهم وجد بضمتين
جمع الواجد ويروى بضم الواو وسكون الجيم وحاصل رواية ابي ذر فكانهم وجد اذا لم يفهم ما اصاب الناس
او كانهم وجدوا اذا لم يفهم ما اصاب الناس ورده على الشك والتكرار قال الكرماني ما قابل التكرار جاز اذا
كان الاول اسما والثاني فعلا او الاخر من الحزن والاخر من العصب او شك من الراوي وقال عياض وقع في نسخة
في الثاني ان لم يفهم بفتح الهمزة والهاء بالنون قال وعلى هذا انظر قابل التكرار قوله ضلالا بفتح الضاد وتشديد
اللام جمع ضال والمراد هنا ضلال الشرك قوله ورسوله امن بفتح الهمزة والميم وتشديد النون وهو افعل التفضيل
من الكتب وفي نسخة حدث ابا سعيد فقالوا ماذا نجيبك يا رسول الله لله وكرر سؤاله ثلثا والعقل قوله كلما قال شيئا
الا رد الثانية بكرا من الراوي الاول قوله قال لعيسى ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو شئتم فلتم جيئتنا بعد الباء
للخطاب قوله كذا وكذا كناية عما يقال جيئتنا فكذبا فحصدناك بمخذول ولا قنطر ناكل وطريدا فاوينا ك وعايلا
فاغنيناك وحرج بالكسر حديث ابي سعيد ورويا حذف حديث ابي عذرة حديث عمر ان بلفظ افلا تقولون جيئتنا خائفا
فامناك وطريدا فاوينا ك وسائلا ومخذولا فنصرناك والعوائل الكل على الله ولرسوله وانا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
منه وانصافا والاغفى الحفيفة الخفيفة البالغة والمنة الظاهرة في جميع ذلك عليهم فانزل الله تعالى يمنون عليك
ما كان سهم ومن غنيمهم فرق بينه عليه السلام وذكر بعوله انزل ويروى الاتزفون اللغز ويروى الاتزفون فعنه تنبيه لهم على ما غفلوا
عنه من عظم ما اختصوا به السبي الحاصل البهم بعد قوله الى رحالكم الى بيوتكم ومنازلكم قوله يا رحالنا الله قوله
لولا الهجرة الهجرة الاولى وهي الهجرة قال الخطابي اراد بهذا الكلام تاليف الانصار وتطييب قلوبهم والثناء عليهم في نسبهم
حتى رضي ان يكون واحدا منهم كولا ما يمنعه من الهجرة الى الجزيرة لاحرز بذلك لها ولاسكنه عليه السلام يرد به الاسعال عن نسب
ابائه اذ ذاك حمتهم قطعا قوله واديا وشعبا بكسر السين المعجمة وهو اسم كما انفرج بين جبلين وقيل الطريق
في الجبل قوله شعار بكسر السين المعجمة والعين المهملة الخفيفة وهو الثوب الذي يلي الجسد والدثار بكسر الدال المهملة
وبالثاء المثلثة الخفيفة وهو الذي فوق الشعار وهو كناية عن غرقهم قوله اثرة بضم الهمزة والثاء المثلثة
وتخفيف الراء وهو اسم من آثر يؤثر ايثارا اذا اعطى قال الاشراف اذا دانه يؤثر عليكم فيفضل غيركم من نصيبه من الفيء
ويروى اثر بكسر اوله مع الاسكان ان الانفراد بالشيء الشكر قوله ومن بركته فيه قوله حقف بفتح الحاء المهملة
وسكون القاف وبالفاء رمل مستطيل مرتفع قوله حدثت على صيغة المجهول قوله من ادم بفتح الهمزة جمع اديم وهو الجلد الذي دبغ قوله اثر شديد
وجه الشك انه قد يقدر على علم بما لم فيه الاشتراك في الاخفاء قوله التغ هو ازين ابي البقي عليه السلام هو ازين
قوله الطلقاء هكذا في رواية الكسمهني عشر الاف والطلقاء بخلافه والواو للعطف ويروى عشر الاف

من الطائف وليس بصواب لان الطلقاء لم يبلغوا هذا القدر والاعشر عشر وقد يكثر بعضهم
بان الواو وحدها مقيدة عند من جوز بقدير حذف العطف وهو مقدر الحو والطلقاء بجمع طليق وهو الاسير
الذي اطلق عنه اسره وخلي سبيله ويراد بهم اهل مكة فانه عليه السلام اطلق عنهم وقال لهم اذهبوا
كما قال يوسف لاثريب عليكم اليوم قوله وهي مصيبة من نحو قتل اخوانهم وعلى بلادهم
قوله انا اجبرهم بفتح الجيم وسكون الحاء المهملة وبالباء الموحدة وبالراء من الجبر ضد الكسر قوله اثر اي الخشب
قوله بنعيم بفتح النون والعين وبالياء المثناة تحت والعين قوله وذو اللهم بسكون الباء وبحذفها قوله
اي قضيب سدلك مثل ضرب قوله واين اعيب عنه استفهام انكار وحاصل المعنى لاتظن ياهشام اذا اشار
يعيب علي دلك ما السرية الى جبل نجد
النون وسكون الجيم وكل ما ارتفع من تهامة الى ارض العراق والسرية طائفة من الخيل سلمي
اقصاها اربعمائة وقيل ستمي لذلك لانهم ينفذون سرا وخفية وقيل سميت لذلك لانها تكون خيار
العسكر وخيار كل شيء السري اي النفيس قوله وبعثنا على صيغة المجهول بسد اللام
وهو من البعث وهو عطية التطوع من حث لاجب قوله وحضا ورد وضعت
بعث النبي خالد بن الوليد الى بن حذيمة بفتح الحاء المهملة وكسر الذال المعجمة تعرضها بلاد الحرس
وهو فيلة من عبد قيس وهذا البعث كان بعد فتح مكة في شوال قبل الخروج الى حنين بعد ما
اهل الغابة وكما نعوا يسألون مكة من ناحية يلملم قال ابن سعد بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد
في ثلاثمائة وستين من المهاجرين والانصار فقال صباء صباء اذا خرج من دين الى دين وقريش كانوا
يقولون لكل من اسلم صباء ثم ذكر ذلك فقال ان عمر انكم اردوا الاسلام حقنه واما خالد فانه لم يكشف الا
حتى بعثوا بالاسلام وقال الخطابي يحتمل ان يكون خالد لم يعلم العدو عن لغة الاسلام لانه فهم عنهم
انهم ذكروا مع منهم على سبيل الانفة ولم ينقادوا الى الدين فقتلهم منتاولا واما نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم
على خالد موضع الحجة وترك التثبت في امر وهم قوله الى كل رجل منا اي من الكفار به قوله اذا كان يوم كذا
بعضهم قوله اذا كان يوم كذا بالتنوين وسكت عن تحقيق ما قاله وليس بصحيح بل لفظ يوم من وقوع
بانه اسم كان التامة مضاف الى قوله امرنا خالد كذا قوله يوم نفخ الصادقين صدقهم قوله ان يقتل كل
ان مصدرية رواه البيهقي كل انسان قوله فعلت والله القائل هو عبد الله بن عمر ومحمد بن سعد فاما
سلم فعلوا اما في الدماء فحرموا الهما وحبس والانصار فارسلوا اسراهم ثم دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب
فقال يا علي اخرج الى هؤلاء القوم فانظر في امرهم وامر الجاهلية فخرج علي حتى جاءهم ومعه مال قد بعثه
به رسول الله صلى الله عليه وسلم فودى لهم الدماء وما اصيب من الاموال حتى انه ليدي بقية الكلب حتى اذا لم يبق شيء
من دم ولا مال باب سرية عبد الله بن حذافة السهمي وعلقمة بن مجزز المدلجي وقال الهيثم
الانصاري قوله عبد الله بن حذافة بضم الحاء المهملة وتخفيف الذال المعجمة وبالفاء كذا قيس بن عدي بن سعد بن سهم
القرشي السهمي اسلم قديما وكان من المهاجرين الاولين الى ارض الحبشة الهجرة الثانية وقال انه شهد بدرا وعلقمة بن
مجزز بضم الميم وفتح الجيم وكسر الزاي الاولى الثقيلة وحكى فيها قوله المدلجي بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر
اللام وبالجيم قوله فخموا اي هولوا قبل المعجمة قصدوا الدخول باب بعث ابي موسى ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما
الى اليمن قبل حجة الوداع بعد اسلام بعث النبي صلى الله عليه وسلم ابا موسى الاشعري ومعاذ بن جبل الى زبيد وهي
النسخ باب بعث ابي موسى الى الغرع والبعث الارسال مصدر مضاف الى معموله قوله بخلاف بكسر الميم وفتح
الخاء المعجمة وهو لليمن كالريف للعراق اي الرساتيق والمخاليف القرى الكثيرة قوله واليمن
مخلاف اي ارض اليمن كورتان وكانت لغاد الجهة العليا الى صوب عدن وكان من عمله الجند بفتح الجيم
والنون وله بها مسجد مشهور الى اليوم وكانت حضرة ابي موسى السفلى وعمله اي موضع عمله قوله احدث به
عهدا اي جدد به العهد بن يامين وهو في رواية سعيد الى ماتي والباب فحصل بتاء وان فتح اول يعاد
ابا موسى قوله بسير حال من الضمير الذي في جاء قوله ايم بفتح الهمزة وضم الياء المشددة وفتح الميم وآخره
اي الله للاستفهام قد بدت عليها كلمة ما فعل ايما وقد تسقط الالف للتخفيف فيصير ايم وقد تخفف
الياء فيصاله ايم بفتح الهمزة وسكون الياء وفتح الميم وذكر كما يقال ايش اصله اي شيء قوله انفوقه بالفاء
والقاف اي الزم قراءته ليلا ونهارا شيئا بعد شيء يعني لا اجزي ورد دفعة واحدة بل هو كما لحلب اللبن

ساعة بعد ساعة واصله ماخوذ من خواف الناقة وهو ان تحلب ثم تترك ساعة ثم تحلب ذكرا حابا
قوله جزى بضم الجيم وسكون الزاي وكان قد جزأ الليل اجزاء جزء للنوم وجزء للغداء وجزء
للقيام قوله فاحتسب من الاحتساب من باب الافتعال اي اطلب الثواب وجزء للغداء وجزء
وسكون الواو وفتح الميم اي احتسب قوم من بعض العافي وطلب الثواب والعوفة ظاهرة في النوم
بالنون وله نائبة من جملة المعينات على الطاعة من الغزاة ونحوها قوله السعي بكسر الباء الموحدة
وسكون الباء المشاة من فوق ولفظ عن مهملة قوله والمزر بكسر الميم وسكون الزاي وفي لغة
باء كل مسكر حرام هذا الحديث فيه وقال صاحب النهاية هو مما اجمع عليه على ان صنعة يحون ماله سلف شاذ به
السكر مما عدا الخمر فلست لاحجة عليه لان ابا برده قال عقيب بعض البتع والمزر كل مسكر حرام
يعني اذا سكر الكثير من شيء واحد قوله وعباس بفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة وبالسين المهملة الوليد
النمري بفتح النون وسكون الراء وبالنون المهملة وقيل عياش بالياء وبالشين المعجمة وكذا ضبطه الدارقطني
وقال عياش بن الوليد الرقام قوله بمرحل بكسر الحاء المهملة وفتح الميم امر بالرحلة قوله الحلف
محمول على ان الحلف عمر رضي الله عنه بهم من بعد عمر وقوله اختلف في فتحه وتثنائه عوافر وقد مر بعض الكلام
في الباب الذي يذكر في الحج قوله منيخ بضم الميم اي ناقة بالابطح وابطح مكة مسيل واديها قوله وابو معبد بفتح
الميم اسمه ناخذ بالنون والفاء المكسورة وبالذال المعجمة ومعنى الحديث اول كتاب بالحال قوله لقد قرت عين
ام البرهم اي لقد بردت دمعتها وهو كناية عن السرور فان قلت كيف قرت بعد هذا
العابل في الصلوح على حاله ولم يامر بالاعادة قلت اما ان معاذا لم يكن يعلم حينئذ وجوب الاعادة بذلك
واما انه امر بالاعادة ولم ينقل باب بعث علي بن ابي طالب وخالد بن الوليد رضي الله عنهما
الى اليمن قبل حجة الوداع قوله وسرح بضم السين المعجمة وفتح الراء وسكون الحاء قوله بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
ذلك البعث بعد رجوعهم من الطائف وحجة العام بالجعرانة قوله ان نعقب من التعقيب قوله
بعض العسكر بعد الرجوع ليصيبوا غرة من العدو قوله ان فارس التعقيب غزاة بعد غزاة قال الخطابي
التعقب ان يغزو الرجل ثم يثني من سنته قوله اوافي اصله اوافي بسد الياء وتخفيفها حذفت الياء استقالا
قوله وعلى سويد بن غفوف بفتح الميم وسكون النون وضم الجيم وسكون الواو وفي لغة فاء السدوسي البصري
قوله وكنت انحض علينا بفتح الهمزة واي انهضه لانه راى علينا اخذ جارية قوله وقد اعتسل كنا به عن الوطء
قوله جعلت لخالد الاتاوة لهذا القائل هو بريدة واشار بهذا الى علي وقال الخطابي هذا اشكال ان احدهما انه
قسم لغيره والثاني انه اصابها قبل ان يستبرأ والجواب ان الامام له ان يقسم الغنائم بين اهلها
ويشركهم فكذا من يقوم مقامه فيها واما الاستبراء فيحتمل ان تكون الوصيفة غير بالغة او كانت عذراء وادى
اجتهاده الى عدم الحاجة قوله صناح الله قوله وكدت له دلك اي دكرت ما فعله علي للنبي صلى الله عليه وسلم قوله مقروظ اي مدبوغ
بالقرظ بالقاف والراء والظاء المعجمة قال الخليل هو بخ يدبغ بورقه ولونه الى الصفرة قوله الحصل بضم
المهملة اي الخلق من ثيابها قوله واما علمه واما عامر بن الطفيل سكت عن الراوي قوله عابد العسلين بالعين المعجمة
على وزن فاعل من الغور والمراد ان عيشه داخلتان في محاجرهما لاصقتان بقعر الحدقة وهو ضد الجحوظ قوله
مشرف الوحنتين اي بارز هما من الاشراف بالسين المعجمة والوحنتان العظمان الشرفان على الخدين قوله ناشر بالنون
والسين المعجمة والزاي اي مرتفع الجبهة واصله من النشز وهو ما ارتفع من الارض قوله كث اللحية كثير شعرها قوله
محلوق الرأس اي كانوا لا يحلقون الرأس وكانوا يوفرون شعورهم قوله شمر الازار رفعه من الكعب
وقد مضى في علامات النبوة ان العقب من نبعت الحائط اذا فتحت له فما وفعل تابع لقد القاف من
التعقيب وهو التشديد اراد انه امر بالاخذ من ظواهر الامور والبواطن لا يعلمها الا الله قوله وهو مقعف
جملة حالية من قفى بالتشديد يتقفى والعامل منه مقعف بضم الميم وفتح العين وتشديد القاف اي مؤول ويروى يقفي
بالياء من اقفى فهو مقفي اصله مقتفي بضم الياء فحذفت الضمة للاستثقال وكسرت الياء لاجل كسر القاف قفى الرجل
العوم اذا ولاهم قفاه وافقاهم بتقفيهم اذا فعل ذلك فهو مقفي قوله صفيق بعذاري صفيق بمعجمتين مكسور بينهما ياء
ساكنة وفي آخره ياء بفتح الهمزة اضافها الى اهل بعذاري الرجل قوله وطاء معناه المواظبة على اللزوم بحسن الصوف بها قوله
يحمرون الى الخزرجون بالسوعة قال الخطابي فان عمل كما كان عليهم واجبا فكيف منعه منه قلنا لعلم بان الله يحب
قضاه فيه هو يخرج من قبله من يستحق العدل بسوء فعاله ليكون قبلهم عقوبة لهم فيكون اللوم في الصلح وحال
العرنيين انما منع قتله وان كان قد استوجب العدل ليلا يتحدث الناس انه يعدل في الحرب غزوة ذي الخلصة

هذا لسان عزوف ذي الخلصة بفتح الخاء المعجمة واللام والصاد المهملة وحكى ابن دريد فيه اوله وهو الكاني ثانيه
وحكى ابن هشام ضمها وقيل بفتح اوله وضم ثانيه والاول اشهر وفي بعض النسخ باب عزوف ذي الخلصة
وهو اسم البيت الذي كان فيه الصنم وقيل اسم البيت الخلصة واسم الصنم ذو الخلصة وقيل
هو اسم لصنم لدوس سيعبد في آخر الزمان ثبت في الحديث لا تقوم الساعة حتى تصطفق
اليات نساء دوس وحتم حول ذي الخلصة وهو اللوح الخلصة في اللغة نبات ينبت
نبات الكدم له حب كحب العنب الثعلب وله ورق اغبر رقاق مدورة واسعة وله ورد
كورد البرد وهو اخمر كثير العقيق والابوكل ولكنه مرعى وموضعه اليوم مسجد حاجم
لبلدة يقال لها العثلات من ارض خثعم ذكر البرد عن ابي عبيد وبعضهم ان الرجس
وفهم فيه وقال انه كان في بلاد فارس فاهم وقيل وبيات نقع الباء الموحدة وتخفيف التاء
ان بئر بكسر الباء الموحدة وقيل يقال له ذا الخلصة والكعبة اليمانية والكعبة الشامية قال النووي
قيد اشكال اذ كانوا يقولون للكعبة اليمانية فقط واما الكعبة الشامية فهي الكنعبة العظمى التي
بمكة شرفها الله تعالى فلا بد من الثاء والباء حتى يقال ان يقال كان يقال له الكعبة اليمانية واقع بمكة الكعبة الشامية
وقال العاصي ذكر الشامية غلط وقال الكرماني يحتمل ان تكون الكعبة صنفين او قبلتين وقوله الشامية خبر والجملة حال
ومعناها ان الكعبة هي الشامية لا غير وعند مسلم وكان يقال له الكعبة اليمانية والشامية قال الشيخ
وهذا اشكل ومعناه كان يقال له الكعبة والكعبة الشامية البيت فزيادة لم في الحديث سهو وباسقاطها
يصح المعنى قاله بعض الحواشي قال وليس عندي هو سهو وانما معناه وكان يقال له اي يقال من اجله الكعبة
الشامية للكعبة والكعبة اليمانية وله يمنع من اجله لانه مكبر في العربية وقال عياض في بعض الروايات والكعبة اليمانية
الكعبة الشامية بغير واو قال وهو ابهام قال والمعنى كان يقال له ذاك هكذا بواو وذاك هكذا قوله الا بركن كلمة الا بمعنى
لكنه وتخفيف اللام للتخصيص وقيل طلب يتضمن الامر وترجح من الاراحة بالراء والجاء المهملة والمراد اراحة
التعب قوله فنفرت اي خرجت مسرعا وكسرناه اي البيت وقوله لما حش على وزن احمر بالمهملتين
واحمس اخوة قبيلة ربعة جرير رضي الله عنه ينتسبون الى احمس بن الغوث بن انمار وبجيلة امراة نسبت
اليها القبيلة وقيل اخرى يقال لها احمس بن صبيعة بن ربيعة بن نزار وليست بهذه بمرادة ههنا قوله في
خثعم بفتح الخاء المعجمة وسكون الثاء المثلثة وفتح العين المهملة قبيلة باليمن وقال الرشاطي خثعم هو افتل بن
انمار بن اراش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن ملكان بن زيد بن كهلان وقال ابن الكلبي عن ابيه انما سميت اقبل بخثعم لقوله
تعالى خثعم قوله جمل احرب بالحاء المهملة والباء الموحدة وهو كناية عن ازالة بهمتها واذهاب زينتها وقال الخطابي المراد
منها انها حارت لملة الحمل الطلي بالقوائم وروي مسدا جوف بالواو والفاء بدل الراء بمعناه صارت سوداء لما وقع
فيها من التحريق قوله صم نصبت بضمتين وسكون الصاد ايضا وهو حجر كانوا ينصبونه في الجاهلية ويتخذون عليه فيحرون
بالدم ويعبدونه والصمد في هذا رجع الى الاسب وهو قوله ما ذا بها الا ذو الخلصة قوله تحرجها بمعنى ما لها من حساب وكسرها اي هذه
من البناء قوله بسقسم اي يطلب قسمة من الخمس والشر بالفتح وليس هذا من القسم بمعنى اليمين قوله يضرب بها
اي بالاقداح قوله كسرها اي الازلام قوله فتبرك بالبناء اي دعى بالبركة

عزوف ذات السلاسل

وفي بعض النسخ باب عزوف ذات السلاسل وسميت هذه العزوف بذات السلاسل لان المرتدين ازالوا
بعضهم الى بعض مخافة ان يغزوا وقيل لان بها ماء يقال له السلسل وقال ابن سعد هي وراء وادي القرى بينه
وبين المدينة عشرة ايام قال وكانت في جمادى الاخرة سنة ثمان من الهجرة قوله عزوف لخم اي عزوف ذات السلاسل عزوف
لخم بفتح اللام وسكون الخاء المعجمة وهي قبيلة كبيرة مشهورة ينسبون الى لخم واسم مالك بن عدي بن الحارث بن مرة بن ادد
وقال الرشاطي وانت تنسب لخم واخيه جذام واختهما عاملة اخلاطا كثيرا وقال في باب الجيم كان لخم وجذام اخوين
فاقتتلا وكان اسم لخم مالك بن عدي واسم جذام عامر بن عدي فجذم مالك اصبع عامر فسمي جذاما لان اصبعه جذمت
ولخم عامرا مالكا فسمي لخما واللخمة اللطمة قوله قال له اسماعيل بن ابي خالد واسم ابي خالد سعد وقال هرمز وقال كثير بن كثير
البجلي مولاهم الكوفي قوله هي بلاد بكيل اي ذات السلاسل هي بلاد بكيل وانما يقال الباء الموحدة وكسر اللام الخفيفة وبا
النسب فهي قبيلة كبيرة ينسبون الى بكيل بن همرو بن الحاف بن قضاعة وبين قولهم بلوت الرجل اذا اخبرته واما عمرو بضم العين
المهملة وسكون الذال المعجمة فهي قبيلة كبيرة تنسبون الى عذرة بن سعد هذيم بن زيد بن ليث بن سود بن اسلم بضم اللام بن الحاف وقضاعة
وقال ابن دريد هو من عذرت الحبل واعذرته اذا اختنته والعذرة ايضا داء يصيب الناس في حلوقهم واما بنو
الغمر بفتح الغين المعجمة وسكون الميم وبالراء فهي قبيلة كبيرة ينسبون الى الغمر بن جرم قال الرشاطي الغمر بفتح الغين بن جشم

بن شيع الله بكسر الشين المعجمة وسكون الياء وفتح الراء وفي آخره عين مهملة بن اسرود بن نعلبة بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة قال ابو الوحش
كل عبد عند العرب قين والامة قينة والعين الحداد ايضا وهو من عامر بن عبد مناة وقيل كان قينا وسب ذلك
ما ذكر ان سعد ان خثعما وحضا عمه جمعوا واراد وان يبدوا من اطراف المدينة فدعى اليه صلى الله عليه وسلم
عمرو بن العاص فعقد له لواء ابيض وبعثه في سرية من سراة المهاجرين والانصار ثم امده بابي عبيدة بن الجراح فيمن
وامر ان يلحق بعمرو وان لا يختلفا فاراد ابو عبيدة ان يؤمه فمنعه عمرو وقال انما قدمت على مددا وانا الامير قوله
قال فانبسته اي قال عمرو بن العاص فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم رواه محمد بن منصور عن سلم قوله
السلاسل فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم قوله فسكت بتشديد الياء المتكلم وهو عمرو بن العاص

باب وفد

جرير الى اليمن

قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن اقاتلهم واداعوهم ان يقولوا لا اله الا الله فان فعلت
هذا البعث غير بعثه الى بعدم وذي الخلصة ام لا قلت الظاهر انه غيره ويحتمل ان يكون بعثه الى الجهتين على الترتيب
ويؤيد الغيرية ما رواه ابن حبان في صحيحه عن جرير انه لما اسلم قال له النبي صلى الله عليه وسلم الا تريحني من ذي
الخلصة فانه بيت بناحية العرج فقلت بلى فانطلقت في خمسين فارسا من احمس فاتيتها فحرقتها وقتلت من وجدت عندها
قوله فاكلاع بفتح الكاف وتخفيف اللام واسمه اسميفع بكسر الهمزة وسكون السين المهملة وفتح الميم وسكون
الياء وفتح العين المهملة وبالفاء وقيل بالقاف قوله ذو رعين بالعين المهملة وفتح الراء وكسرها وبالنون قال ابو عمر لا اعلم لذي رعين الكلاع صحبة
وانما لقب الكلاع بذلك لكثرة غزواته في حمير وقيل سمي ذا رعين لان له قرنين في رأسه قوله ذي يزن بفتح الياء
وبالزاي وبالنون قوله ذي كلاع بضم الكاف وفتح اللام وبالعين المهملة قوله ذي رعين بضم الراء وفتح العين المهملة وبالنون
وقيل بالقاف قوله ذي جدن بفتح الجيم والدال المهملة وبالنون قوله ذي مران بكسر الميم وتخفيف الراء وبالنون
قوله ذي نواس بفتح النون وتشديد الواو وبالسين المهملة قوله ذي يزن بفتح الياء المثناة من تحت وبالزاي وبالنون
قوله ذي كلاع بضم الكاف وتخفيف اللام واسمه اسميفع بكسر الهمزة وسكون السين المهملة وفتح الميم وسكون
الياء وفتح العين المهملة وبالفاء وقيل بالقاف قوله ذي رعين بضم الراء وفتح العين المهملة وبالنون وقيل بالقاف قوله ذي جدن بفتح الجيم والدال المهملة وبالنون
وانبأنا الى صلى الله عليه وسلم في حياته واظنه احد العرجوذ عليه وقال ابو عمر وانما اعتق عن الآل اهل بيت وقال ابن
دريد كان ذو الكلاع ادعى الربوبية في الجاهلية وان اسلامه انما كان في ايام عمر رضي الله عنه لان النبي صلى الله عليه وسلم كتب له
مع جرير وجرير انما قدم بعد فتح مكة قوله وذا عمر وكان هو احد ملوك اليمن وقال كانا عمر ما على التوجه
الى المدينة فلما بلغهما وفاته النبي صلى الله عليه وسلم رجعا الى اليمن فهما حينئذ رضي الله عنه قوله احدهما انما هو
الضمير باعتبار من كان معهما قوله من امر صاحبك اراد بالصاحب النبي صلى الله عليه وسلم قوله بعد ثلاثة ايام قال الكرماني فان قلت ما جزاء الشرط وما جواب القسم جزاء الشرط محذوف والتقدير
ان يكون سببا للخبر وهو ليس كذلك قلت محذوف مقاول بالاخبار اي ان اخبرني فذلك اخبرك بهذا
فالاخبار سبب للاخبار وقال ايضا انما علم وفاته عليه السلام اما بسماعه من بعض
القادمين من المدينة سرا واما انه كان من الحرس واما انه كان في اعلى هليه كما في
يذكر عن اطلاع من الكنيف القديم لان اليمن حدا قام بها مجاعة من اليهود فدخل كثير من اهل اليمن في دينهم وتعلموا
منهم قوله واخبرك من كلام جرير سقط قوله قال اي ذو الكلاع وذو عمر اخبر صاحبك يعني ابا بكر قوله ثاري مرم
بعد الطهر وكسر الميم اي ثاوري والايتمار المشاورة ويروى تامرتم بالقصر وشد الميم اي افتمم امركم انتم
عن رضي منكم او محمد من الاولى

باب غزوة سيف البحر

اي هذا باب في بيان غزوة
سيف البحر بكسر السين المهملة وسكون الياء وفي آخره فاء وهو الساحل وليس في بعض النسخ لفظ باب
قوله وهم يتلقون عيرا الا بد من تقدير شيء قبل هذا ليستقيم الكلام تقديره بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعثا قبل ساحل البحر فخرجوا وهم يتلقون عيرا اي يرصدون عيرا وهكذا وقع في بعض الرواة والعير بكسر
العين الابل التي يحمل عليها قوله وامير هم ابو عبيدة بن الجراح واسم عامر وقيل عبد الله بن عامر بن الجراح بن هلال بن
اهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة القرشي الفهري شهد بدرا وما بعدها من المشاهد
قوله قبل الساحل بكسر القاف وفتح الباء الموحدة اي جهة والحدب مرتفع الظهر قوله حكان مزودي بكسر الميم
المزود وكسر الميم ما يحمل فيه الزاد قوله يقوتنا من قاته يقوته من الثلاثي المجرد ويروى يقوتنا بضم الياء وتشديد الواو
من التقويت والقوت ما يقوم به بدن الانسان قوله قليل قليل بدون الالف على اللغة الربعية والمشهور قليلة بالتاء
قوله فاحوت كلمة اذ للمفاجاة والحوت اسم جنس لجميع السمك وقيل هو مخصوص بما عظم منها قوله بضلعين الضلع
بكسر الضاد وفتح اللام قوله الخبط بفتح الخاء المعجمة والباء الموحدة وهو الورق الساقط يقال خبطت البعير
اذا ضربتها بالعصا ليتساقط من ورقها وفي رواية الطبراني وكنا نضرب بعصينا الخبط ثم نبله بالماء فناكله قوله نصف
شهر وسماه عمه عنبرا لبلة وفي رواية الطبراني فاقمنا عليه شهرا او الجمع بين هذه الروايات ان الذي قاله ثماني عشر
الليل ضبط قالم يضبط غيره وان من قال نصف شهر الغى الزايد الكسر وهو ليلة ثم الايام ومن قال شهرا جبر
الكسر او غلب بقية المدة التي قبل وجد الهم الحوت الها قوله من ودكه بفتح الواو والدال المهملة وهو من اللحم والشحم

قوله وناست بالنون المفتوحة اى رجعت اقامتنا الى ما كانت عليه من القوة والسمن قوله وكان رجل من العوم بخ بلاف حذاء اى عندما جاعوا والجراد جمع جزور قوله ذهب على صيغة المجهول والناهل طلوع ابو عبيدة قوله وامر نعم الخ بضم النون وتشديد الميم المكسورة على صيغة المجهول قوله واجزن الواو للزيد القائل دهوان جديح قوله فاتاه بالمد اى فاعطاه

٤ ابو بكر

هذا غير ثابت في ابي بكر رضي الله عنه بالناس قوله ٤ ابو بكر يضاف ويضاف اليه مرجوع بالاسناد وفي قوله وسنه تسع وعشرون كذا تسع ولكونه لم يكن لفظ ح حاضيا فعاله ٤ ابو بكر ولم يختلف الا محه كان في سنة تسع ولكنهم اختلفوا في اي شهر ٤ ابو بكر ابن سعد وغيره باسناد صحيح عن محمد ابن ابي بكر وقعت في ذي القعدة ومنهم من قال ان محمدا ولد في ذي الحجة ومنهم من لم يبين ذلك وقال الواقدي خرج في ذلك السنة مع ابي بكر للحاج وقعت حجة النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين بدنة" وذهب جماعة الى ان ٤ ابي بكر هذا لم يسقط عنه الفرض بل كان تطوعا قبل فرض الحج قوله كاملة" قال الداودي لفظ كاملة ليس بشيء لان البراءة نزلت شيئا بعد شيء قلت ولكن لم يذكر لفظ كاملة في هذا الحديث في النفسير ولفظه هناك آخر سورة نزلت براءة واخر آية نزلت يستفتونك وذكر البخاري عن ابن عباس آخر سورة نزلت اذا جاء نصر الله والفتح وسياتي في التفسير عن ابن عباس ان آخر ما نزلت آية الربا قوله وآخر سورة نزلت الى الصيف قال الكرماني لعله آخر سورة نزلت بل آخر آية من السورة كما صرح به في التفسير قال المراد من السورة والقطعة من القرآن او الاضافة فيها بمعنى من البيانية نحو خاتم الاساكفة اي لفظ من سورة او بعض من التبعيضية اي الآخر من بعض السورة قال لفظ الحديث في الاطراف للبخاري وفي كراية نزلت وهو الصواب قوله لحاج الى دون التعسف في مطابقته للترجمة من حيث ان براءة نزلت وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر على الحج فقيل لو تعلقت بها الى ابي بكر فقال لا بد ان يؤدي عني الا رجل من اهل بيتي ثم دعى عليا فقال اخرج ببراءة واذن في الناس يوم النحر اذا اجتمعوا بمنى الحديث رواه ابن اسحق وقد بين هذا ان وفود بني تميم وهو ابن مر بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار وسرع الخارجون من بني العنبر من تميم وعنبر هو ابن عمرو بن تميم وقد مر ان بني تميم هو ابن مر بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر مطابقة للترجمة المذكورة قبل لفظ باب مجرد عن الترجمة من حيث ان فيه ذكر بني تميم وقد مر في الحديث مضى في كتاب العتق في باب من العرب رقيقا قوله بعد ثلاث اي بعد ثلاثة اشياء من الخصال قوله سمعته صيغة لفعله ثلاث قوله مائتي الضبي عنه باعسار مع الثلاث وفي سمعته باعسار اللفظ قوله فلا اشد اول الثلاث قوله وكانت فيها قوله سنة بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة وتشديد الياء او تسكن بهمزة مفتوحة اي جارية شابة قوله مسبية قوله وجاءت صدقاتهم ثالثها قوله قوم بالكسر بلا تنوين لانه قد حذف منه ياء المتكلم قوله امير بكسر الميم امير من الامارة قوله العجفاء ابن معبد بفتح الميم والباء الموحدة واسكان العين المهملة وبالفاء والمد واسم ابيه الخصاص بالخاء المعجمة والصاد المهملة المشددة قوله امير بكسر الميم امير من الامارة قوله العجفاء ابن معبد بفتح الميم والباء الموحدة واسكان العين المهملة وبالفاء والمد واسم ابيه الخصاص بالخاء المعجمة والصاد المهملة المشددة واسناد عمل بالاقدح لانه كان اخرج من العجفاء وكل اراد خيرا قوله فما زال من الخير ودهوا الى الخير دلة قوله لا تقطعوا امرا الا بعد ما يحكم الله ورسوله وياذن الله فيه اما ما مضى بالوحي واما مقيدين برسول الله صلى الله عليه وسلم قوله حتى العصب اي الالية الى قوله وانهم لا شعرون

باب وفد عبد القيس

وهي قبيلة كبيرة بسكون الجيم بن وائل الى عبد القيس بن افصى بفتح الهمزة وسكون الفاء وبالصاد المهملة على وزن اعمى ابن دعمي بضم الدال المهملة وكان عدد الوفد ثلاثة عشر رجلا في سنة حجى اوفدها وهذا قبل فتح مكة قوله ان لي جرة ويروى ان لي جارية فان صحت هذه الرواية فقوله تنتبذ بناء المضارعة للمؤنث وعلى الرواية المشهورة يكون تنتبذ بنون المتكلم قوله في جر بفتح الجيم وتشديد الراء المفتوحة جمع الذكر بفتح ان لي جرة كانية" في جملة جواب قوله حسبت حسبت جواب ان معناه ان كثرت من نبيذ الجر فجالست مع الناس وطال جلوسي حسبت ان افتضح لما كان في ذلك واقعا الى بالمكاري قوله واما اخبرنا بضم الهمزة وسكون الخاء على صيغة المجهول قوله سئل ام سلمة بفتح اللام واسمها هند بنت ابي امية المخزومية قوله في بني حرام بفتح الحاء المهملة وبعوان كعب بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن زيد بن مناة بن تميم قوله ساردة بن يزيد بالسين المهملة من فوق بن حشم بن الخزرج

باب وفد بني حنيفة

وحديث ثمامة بن اثال ع بني حنيفة وهذيفة هو ابن لجيم بالجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل وهي قبيلة كبيرة تشمل

يتدلون الجماعة بين مكة واليمن وثمامة بضم الثاء المثلثة وتخفيف الميم اثال بضم الهمزة وتخفيف الثاء المثلثة فانا كاره للصبح قوله بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلا اي فرسان خيل قوله فجاء برجل هو ثمامة اسره وجاء به وذهب به كذا في الرواية ان الذي اسر العباس بن عبد المطلب قوله ما عندك اي اي شيء عندك وقال بعضهم يحتمل ان يكون ما استفهامية وذا موصولة وعندك صلته اي ما الذي استقر في ظنك ان افعله بك ولذلك هذا باق على اصله وجه الاول ان يكون ما استفهاما وذا اسما بمعنى الذي والوقوف الباقي ان يكون ما استفهاما وذا موصولة بدليل ان فيقال الثاني الحمل على المعنى والثالث ان يكون ما وذا كلمة استفهاما على التركيب كقولك لماذا جئت والرابع ان تكون ما وذا كلمة اسم جنس بمعنى شيء او موصول بمعنى الذي الخامس ان تكون ما استفهاما والثاني ان تكون ما استفهاما وذا لغوا على ما خلاف فيه قوله عندي خير يعني ليست انت ممن ينتظم بل انت تعفو وتحسن قوله فاذم بالذال المهملة وتخفيف الميم عند الاكثرين وفي رواية الكشميهني بالذال المعجمة وتشديد الميم قال النووي معنى الاول ان تفعل بفعل ذام اي صاحب ذم لاجل ذمه ومعنى الثاني ذا ذمة ورده عياض لانه تقلب المعنى لانه اذا كان ذا ذمة يمتنع قتله وجهه النووي بان المراد بالذمة الحرمة قوله ح كان العقد ويروى فتذكر ح كان العقد واما ذكر في اليوم الاول شيئين لانه احدهما كان اشق الامرين وهو العمل والاخر اشق الامرين والصحيح اليوم الثاني على البيع والثاني لاجل الاسعاط والحلب الابعاد وافطر في اليوم الثالث على الاجمال تقويضا على حمل خلفه على اللام قوله الحلقوا اي حلقوا رءوسهم ورواه حالق قوله فعفوتك واعفيتك بالمعجمة قوله الى نخل بالخاء المعجمة وكذا في الصلوة بالجيم وهو الماء قوله فبشر اي بخير الدنيا والاخرة قوله صبوت اي مليت الى دين غير دينك قوله قال له ان لا اصبوت من الدين لان عبادة الاوثان ليست بدين حق اذا تركتها اكون خارجا من دين بل دخلت في دين الاسلام واسلمت مع محمد بمعنى وافقته على دينه الحق قوله ح باذن فيه النبي صلى الله عليه وسلم اي الى ان باذن النبي صلى الله عليه وسلم لبكر قال ابن هشام ثم خرج الى اليمامة فمنعهم ان يحملوا الى مكة شيا وكتبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم انك تامر بصلة الرحم فكتب الى ثمامة ان تحمل اليهم وبين الحمل اليهم قال ابن اسحق ادعى النبوة ستة عشر وقدم معه قومه واتبعوه ترك ذكره رجالهم لحفظها لهم وذكروه لرسول الله صلى الله عليه وسلم واخذوا منه فاجازهم وانه قال لهم انه ليس بشركم وان مسيلمة ادعى النبوة انه اشرك النبوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخ لعمر المقالة قيل هذا شاذ ضعيف السند لانقطاعه وكيف يوافق ما في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بقتله وخاطبه بما ذكر في الحديث ثم وفق بينهما بان يكون له القدوم مرتين تائبا ومرة مبتوعا فان قيل كان له اخت فما حكمها قلت حكمها حكم اخيها واستكبارا ان يحضر مجلس النبي صلى الله عليه وسلم وعامله النبي صلى الله عليه وسلم معاملة الكرام على عادته في الاستيلاف ومعنى قوله انه ليس بشركم اي مكانا لكونه يحفظ رحالهم واراد استيلافه قال ابن حجر والعمل على ان جعل لي بمثله الخلافة ويروى ان جعل لي محمد الامر وهذا هو الاشهر قوله وقد مر هذا الحديث بتمامه في باب ربط الاسير في المسجد ومن تعدد بالنصب ويروى بعضهم لن تعدو بالجزم على لغة من يحرم بلن قوله اربت على صيغة المجهول من رويا النام قوله وبئس ادبرت اي خالفت الحق قوله لتعفرنك بجيمك بمعنى لانه كان خطب الى نصارى قوله فسالت عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم العقوق مخدوف يفسر قوله فاخبرني ابو هريرة لان هذا الحديث رواه ابن عباس عن ابي هريرة رضي الله عنهم قوله الخيم بالخاء المعجمة قوله العنشي بفتح العين المهملة وسكون النون وبالشين المهملة نسبة الى العنس وهو زيد بن مالك بن ادد وقال بعضهم جاء مذحج وقال ابن دريد العنس الناقة الصلبة واراد بالعنسي الاسود ولقبه عبهله من قولهم عنس الامر اظلمها وقال ابن اسحق خرج بصنعاء وعليها المهاجر بن ابي امية وكان اول ما فضل به عدو الله انه مر به بحار فلما ابى الله عز وجل قال لعنه الله سحدلي ولم يعم الحمار حتى قال عدو الله شاة حلت شاة بفتح الشين المعجمة وسكون العين وهي كلمة تستعمل عند دعاء الحمار فعقر وقتل بعده وحمل راسه وسلبه الى الاسود بارسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم من يقول كان ذلك في خلافة ابي بكر والله اعلم ومن قبور حلاوة بالحاء المهملة مذحج بعد حجة الوداع وكان كاهنا مشعبذا ايتهم الاعاجيب وكان يسمى فلوب بن يسمع نطقه معه شيطان وتابع له فخرج على ملك اليمن فعقله وكبح امراته وملك بلاده ولم يكاتب الى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرسل اليه لانه لم يكن معه احد يشاحنه وصفى ملك اليمن وقال عروق اصيب الاسود قبل وقيل سلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم او ليلة ومن ابن عباس جاءه خبر الاسود من ليلته وجاءنا الرسل صبيحة ليلة قبضه عليه السلام ومن ابن عمر رضي الله عنهما اتاه الخبر من السماء في الليلة التي قتل فيها الاسود قيل ثانيه وقال قتله الباذان رجل فيروز من اهل ست حيا وكس قبل وقيل قتله فيروز وقد خل اليه فقال له ما تقول فان محمدا يزعم انه ليس له الا اله واحد قال الاسود بل نعبد الله كثيرا قال اتشهد بذلك فلما بط بذلك مد فيروز يده واخذ بعنيقه فقتله وقال عمر بن هبيرة كان من اول امره وحش للانه اشهر قوله هو اخير والمراد بالخيرة الجنبة من كونه اشد بياضا او نعومة قوله جثوة بضم الجيم وسكون الثاء المثلثة

قوله جعلناه عليه اى على التراب والحلب على التراب اما حقيقة واما مجازا عن التقرب الله بنصدقه قوله وفى الاسنة بضم النون الاولى وفتح الثانية وكسر الصاد المهملة بعدها تاء التصلت الرمح اذا انتزعت منه سنانه وتصلتته اذا فعلت له نصلا وكان ينزعون الحديد من الرماح اذا دخل شهر رجب لترك القتال عنه لتعظيمه قوله وهو جمع سنان بغير تعويله تنصل الاسنة وهو جمع سنان قوله نجران بفتح النون وسكون الجيم وهو بلد كبير على سبع مراحل من مكة الى جهة اليمن تسمل على بلادة وسبعين قرية مسيرة يوم للراكب السريع وكان نجران حينئذ للنصارى وكان اهلها اهل كتاب قوله جاء العاقب بالعين المهملة وبالقاف المكسورة والالف الوحدة واسمه عبد المسيح قوله والسيد بفتح المهملة وتشديد الياء واسمه الايهم بفتح الهمز وسكون الهاء وقال سير جبيل وذكر ابن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى اهل نجران فخرج اليه وفدهم اربعة عشر رجلا من اشرافهم فيهم العاقب وهو عبد المسيح رجل من كنانة والحارث وزيد بن قيس وشبيب وخويلد وخالد وعمرو وعبد الله وفيهم يقال الله نفر نبؤ امورهم العاقب امير هم وصاحب مشورتهم والسيد هو صاحب رحالهم فحطوا المسجد وعليهم ثياب الحبرة واردية كفوفه فقالوا نصلى فى المسجد نحو الشرق فعال صلى الله عليه وسلم دعوهم ثم اتوا النبى صلى الله عليه وسلم فعرض عنهم ولم يكلمهم فعال لهم عثمان من اجل زيكم فانصرفوا يومهم ذلك ثم غدوا عليه بزى الرهبان فسلموا فدعاهم الى الاسلام فابوا وكرهوا الكلام فاتاه الوحى فى عيسى ان الكرة عليهم ود

الناس اى اكثرهم قوله في ظننا والحديث قد مضى في كتاب العلم قوله وحصر انما اضيف رحب الذهن العسلة لانه كان
يحافظون على تحريمه اشد من سائر العرف واما حاب بين حمادى وشعبان ناكيدا وازاحة للريب الحادث فيه
الشيء وكانوا يحلونه السنة الشهر الحرام ويحرمونه مكانه شهرا اخر لغرض من الاغراض والسبي ناخير شهر الى شهر
قوله البلد الا الله قوله يا رسول ان اخلف بعد اصحابي والحديث مر في الجنائز باب رثاء النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن خولة
وقد اضاع اليوما ما قوله الباس هو شدة الحاجة وهي كلمة ترحم وكان سعد مهاجريا مات بمكة في حجة الوداع وكان
ان يكون قد تكلم وبين ان معروف عند قوم فلم يعط ما ينبغي فترحم رسول الله قوله اني لانفق من كلام الزهري الى ريق ورم
قوله وصف مع الناس مر في باب سن قوله العنق بفتح العين المهملة والنون والعاق وهو ضرب من السير سريع
العرجة والمشع قوله نفق بفتح النون وسد الفاء اى سار سيرا شديدا باب عروة تبوك
وهم الباء وحل سميت تبوك بالعين الخ امر النبي صلى الله عليه وسلم الناس ان لا يمسوا من مائها شيا فيقع الهياج
وهي تبض بشيء من ماء فجعلوا يدخلان فيها شيئا ليكثر ماؤها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لهما فما ذكر الخ
ما زلنا نسمع تبوكا منذ اليوم وقال القتبي قد ذكر سميت العين تبوك والتبوك كالنقش والخرق في الشيء ويراد بهذا ما روى
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم ستردون اى ستاتون غدا ان شاء الله عين تبوك وانكم لن تاتوها حتى يضحى النهار فمن جاءها فلا
من ماءها شيئا حتى اتي فجاءها رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالها فزجرهما وقال ما شاء الله ان شاء الله
الحرف للعلة والباب وتبوك بفتح الغين غزاها رسول الله وقال ابن اسحاق على كان سار يحلف انها الى ومن كان معه فليات
عليه السلام تبوك في رمضان وكان يسار الخيل ويقال كان بين ان يخرج الى ان رجع ستة اشهر وقد رواه ابن سعد في اربعة عشر
خيمة ثم انفرد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وقد روى انه اقام بها عشرين يوما وبعض المصنفين ذكر انها كانت
ان اليهود اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ابا القاسم ان كنت صادقا انك نبي فالحق بالشام فانها ارض المحشر وارض
عليهم السلام فصدق ما قالوا فغزا تبوك لا يريد الا الشام فلما بلغ تبوك انزل الله عليه اياتا من سورة
بني اسرائيل وان كادوا ليستفزونك من الارض ليخرجوك منها الى قوله نحويلا وامره تعالى بالرجوع الى المدينة قوله
العين بضم العين وسكون السين المهملتين سميت عينا لانها خرجوا قليلة من الظهر قوله حتى تشد بذلك كانوا يحرزون الماء
فيشربون ما كدرته من الماء فكان ذلك عينا في الماء وفي الظهر وفي النفقة قوله وجدوا نفسه اى غضب قوله احدى ثنيتيه
وهي ثنية وهي مقدم الاسنان وهن اربعة ثنتان من العليا وثنتان من السفلى حديث كعب
واسمه عمرو بن العين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن اسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج الانصاري
قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا هو كعب بن مالك وهلال بن امية ومرارة بن الربيع تخلفوا عن غزوة تبوك وعذرهم الله تعالى بالتوبة
وعلى الثلاثة وهو قوله لغة باب الله الآية وتخلف في قوله للنبي صلى الله عليه وسلم قيل هو مفاعلة الكلام وقيل معناه ناداه
عليه فناداه للنفاق تخلف عنه كقوله عني الله عنك قوله قرشي عمري درس بكسر العين المهملة وسكون الياء وضم
تحمل الميت قوله حسن تواثقنا اى تعاهدنا وتعاقدنا على قوله وحاجبت ان لي بدا بها معهود اى ان لي بدا بها قوله
عمرو بن بدر اذكر اى اعظم ذكر ابن الناس اى بين الناس وفي رواية مسلم زاد كان "اكثر ذكرا في الناس قوله
معاتب احدا اى لم يعاتب الله تعالى احدا وبروى بصيغة المجهول واحدا بالرفع قوله الاوس بفتح الواو وتشديد
الراء اى اوهم بفتحها وهو من التورية وفيها ان يذكر لفظ يحتمل معنيين احدهما اقرب من الاخر فتوهم ارادة الاقرب
وهو يريد البعيد قوله فجلى بضم الجيم وسد اللام اى كشف وتخوف بتخفيف اللام معناه
الاهبة نصب الهمزة بجهز ما يحتاج اليه قوله عزوهم وبروى عدهم والمكون مصدر رسول الله كثيرا اربعون الفا وفي
سبعون الفا قوله ولا تجمعهم كتاب حافظ بالسوق فيها وفي رواية مسلم بالاضافة وزاد في رواية معقل يزلا زمهم
الالف ولا تجمعهم ديوان حافظ قوله يريد الديوان من كلام الزهري واراد بهم انهم اكثر وفي قوله كتاب حافظ يعني الديوان وهو الكتاب
الذي تجمع فيه الحساب وهو بكسر الدال قوله مما رجل قوله فقل رجل قوله الاظن انه يخفى في رواية مسلم ان سيخفى
قوله حتى اشتد الناس الجد بكسر الجيم وهو الجهد بالمعالجة قال ابن الدين وضبط في بعض الكتب برفع الناس على انه فاعل
وبكون الجد منصوبا باسعاد الحاضر اى وهو بعث حاضر محذوف قوله من جهازي بفتح الجيم وكسرها قوله ونفارط الغين
اى فات قوله وليتني تمنى فاقات فعله قوله مغموصا بالغين المعجمة والصاد المهملة اى مطعونا عليه في دينه متهما
قوله حتى بلغ بتبوك بغير حرف للاشارة العلم قوله من بني سلمة بكسر اللام قوله حبسه بردتاه تثنية برد قوله والنظر في عطفيه
بكسر العين المهملة اى جانبيه وهو كناية الى اعجابه بنفسه اى الكبر قوله فاقبل اى راجعا من سفره الى المدينة قوله
الخلل فادخل اى قد بدت لي قوله زاح بالزاي وبالحاء المهملة اى زال قوله فاجمعت صدره اى جدت بذلك وعقدت عليه
قوله تسنم الغضب اى كتسنم المضبب بفتح الضاد قوله قد ابتعت ظهرك اى اشتريت راحلتك قوله اعطاني
حلة صفة الحلو قوله جذلان اى فصاحة وقوع كلام قوله ليوشكن الله اى لتعجلن الله على شيء في حتك قوله
بحدعلى بكسر الحاء اى تغضب قوله ونار رجاك اى وبتوا قوله استغفار بالرفع لانه مرفوع بفعل

قوله بؤ بتوبي وبروى بوء بتوبتي من التابيب وهو اللوم العنيف قوله مراق بضم الميم وتخفيف الراء ثم
قوله اسوع بكسر الجيم وضمها قوله الا الله بالرفع في موضع نصب على الاستثناء اى ملخصا بين بدلكم
قوله ضيعت اى تغيرت قوله حماها الى اعرف اى تغير كل شيء على وجه الارض فانا نوحشت
وصارت كانها ارض لم اعرفها لتوحشها على والطوف الدور قوله من جموع الناس بفتح الجيم وضمها
الف اى من جفلهم واعراضهم قوله ضيعت اى ضعفت على سور المدينة قوله اسلكك بفتح الكاف
وضم اللام اى اسلك الله قوله اذا انبطى كله اذا لقاه والنبط الماء الذي يخرج من البئر اول ما يحفر العلاج قوله فنزا
النبطي كان نحر انبا والعلاج سمي بالنبطي لان استخراجه من استنباط الماء واستخراجه والانباط كانوا في زمن العلاء
العلاء قوله فتواهل بضم النون وكسر السين المهملة من المواساة قوله فتيممت بها التنور اى قصدت بها
اى بالكتاب الذي ارسله ملك غسان وانما انث الضمير باعتبار الصحيفة والتنور معروف وهو ما يخبز فيه
قوله فسجرته اى سجرت التنور اى اوقدته بها اى بالكتاب الذي هو الصحيفة قوله فقال لي بعض اهل
استشكل هذا مع نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن كلام اليهود واجيب بانه يحتمل ان يكون عرف ان ذلك
بالقول وقيل لعله من النساء غير مراتبه لان النهي لم يقع عن كلام النساء اللاتي في بيوتهن قوله على اثر ذكر الله
وهو في قوله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت الآية قوله على جبل سلع بفتح السين
المهملة وسكون اللام وهو جبل معروف بالمدينة قوله وسعى ساع هو حمزة بن عمرو رواه الواقدي وقال ابو عمر
بن عمرو الاسلمي من ولد اسلم بن اخي بن حارثة بن عمرو بن عامر كان ابا حاتم قوله حاد في عن الحداء اربعة والشرف قوله والانساها
لطلحة وهو طلحة بن عبد الله وهو احد العشرة المبشرة قوله اذا سر على صيغة المجهول قوله ابلاه الله اى انعم عليه
قوله ان لا اكون بدل من قوله من صدقي اى فالصحيح انعم اعظم من عدم كذبي ثم عدم هلاكي قال النووي رحمه الله قالوا
لفظة لا زائدة ومعناه ان اكون كذبته نحو ما منعك ان لا تسجد قوله فاهلك بالتصب اى فان اهلك قوله وكنا
تخلفنا وفي مسلم خلفنا عن الارجاء اى اخر من الارجاء بالهمز في لغة وحاصل حديث كعب انه غزا قوله وعلى
الثلاثة الذين خلفوا اى اخر واحتج بان الله عليهم وليس المراد انهم خلفوا في الغزو وانما هو خليفة اى تخليف الله اياهم
اى تاخير اياهم اى تاخير امرهم عن امر من حلف له واعتذر اليه فقبل منه اعتذاره وحلفه فعفا عنه باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم الحجر بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم وفي آخره راء وهي منازل ثمود قوم صالح عليه السلام
بين المدينة والشام عند وادي القرى وليس في بعض النسخ لفظ باب مطابقة للترجمة في اجتياز الوادي لان فيه مع النزول
الى الوادي والصحيح حذفه والحديث مر في احاديث الانبياء قوله تعالى والى ثمود اخاهم قوله وخفق اى سترراسه بالغطاء
في المغازي مع فضل الانصار باب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى وقيصر بكسر الكاف وفتحها وهو
لقب كل من ملك الفرس وبعناه بالعربية المظفر وكسرى هذا انوشروان ارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم كتابه يدعوه
ابرويز بن هرمز بن انوشروان وهو كسرى الكبير المشهور وقيل كسرى هذا انوشروان وليس كذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم
اخبر بانه يقتله ابنه والذي قتله ابنه هو كسرى ابرويز قوله وقيصر هو لقب كل من ملك الروم والمراد منه هرقل فزمر
في اول الكتاب قوله بمزق كل ممزق الخارزن مر في كتاب العلم قوله الى عظيم الحبرس هو نابب كسرى على الحبرين واسمه
المنذر بن ساوى العبدي قوله فدفعه عظيم الحبرين فعه حذق بقدس حتى وجه اليه فاعطاه الكتاب فادخل اصبعه فوجه له
بقاتل فدفعه الى كسرى قوله حذفا عليهم اى عاكرى وجنوده قوله امام الحمل بفتح العين سنفضي قوله بنت كسرى هي اسمها بوران
بضم الباء وفي آخر نون باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته ولا خلاف انه عليه السلام توفي يوم الاثنين
وروى الامام احمد من حديث عائشة قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ودفن ليلة الاربعاء وتوفي ابو بكر وعمر
توفي يوم الاثنين حين زاغت الشمس لهلال ربيع الاول وعن الاوزاعي توفي يوم الاثنين لثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول
باسناده عن انس انه توفي لعشر بقين من ربيع الاول وروى السهيلي باسناده عن سليمان بن طرخان التيمي وكتاب الغازي قال مرض
النبي صلى الله عليه وسلم الاثنين وتمرين ليلة من صفر وبداوجعه عند وليلة لعائشة كما رجانه كانت من سكنى الهلوك وكان اول يوم
مرضه يوم السبت وكانت وفاته يوم الاثنين لليلتين خلتا من شهر ربيع الاول ليلة الاحد لثمان عشرة سنة من مقدمه المدينة وقال
الواقدي قال ابو معشر عن محمد بن قيس قال اسكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاربعاء لاحدى عشرة ليلة بقيت من صفر سنة
احدى عشرة في بيت زينب بنت جحش وبروى بدل بقيت خلت وكان ابو بكر معه عند بني خارجة فاسكن الله عز وجل ما وتوفي يوم

باخذ به النفس والشد ولا يقال انه نوع من الباحة لان هذا ندب مباحة ليس فيها حاجة بوجه الخاهل
من الكذب قوله واكثر اباه عندوف والالف الف الندبة والهاء هاء السكت قوله ناجا ابتداء
اصله ناجى والياء المنقلبة عن واو تحرك وانفتح ما قبلها فقلبت الفا والالف للندبة لمد الصوت والهاء
قوله من حنه العرد وس كلمة من مفتوحة وهي موصولة وحنه العرد وس كلام اعجمي
مبتدأ وقوله حاء واه حنين اي منزله وفصل كلمة من مكسورة حرف جر فعل هذا قوله جاء واه
مبتدأ ومن حنه العرد وس جر ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائن قوله بناه فعلا وبنيا بسكون الياء
باب اخبار ما تكلم النبي صلى الله عليه وسلم اي عند طلوع روحه الكريم قوله الرفيق بالنصب اتفاقا
باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم قوله بالمدينة بحثر ابدل على انه توفي عند تمام العشر
والحاق الترجمة من بعض الحشة والادلال على ووف معتق ويدل على انه عليه السلام توفي سنة ثلاث وستين
هو العشر الذي انزل فيه القرآن ولم ينزل عليه القرآن الا بعد تمام الاربعين كما دلت عليه الاحاديث
من الخارج فيكون عمره ستين سنة فان قلت روى عن عائشة رضي الله عنها انه عليه السلام توفي وهو ابن
قلت رواية الستين على الغالب الكثر فان قلت روايه مسلم عن ابن عباس ان عمره خمس وستون
اما لحمل الزيادة على الالغاء كما ذكرنا او يكون على حول من قال انه بعث وهو ابن ثلاث واربعين وا
ما قيل عمره خمس وستون والمشهور عند الجمهور ثلاث وستون باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم الكتب
اسامة بن زيد توفي في مرضه توفي فيه ان زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم من ابويه وكان يكنى اسامة
يوم الست قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم بيومين لانه مات يوم الاثنين وكان بعثه الى الشام وا
ان اسحق لما كان يوم الاربعاء للعشرين بقيتا من صفر بدئ برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فخم شر وصد
فلما اصبح يوم الخميس غدا لاسامة لواءه بيده ثم قال اغز باسم الله فقاتل من كفر بالله وشر الى موضع
مقتل ابيك فقد وليتك على هذا الجيش فاغز صباحا على اهل ابنى وحرقهم بالخيل فانك لا تصل اليهم
مخمع بلوابه معقودا فدفعه الى ابي بريدة بن الحصيب الاسلمي وعسكر بالجرف فلم يبق احد من المهاجرين
الاولين والانصار الا انتدب في تلك الغزوة فيهم ابو بكر وعمر بن الخطاب وابو عبيدة بن الجراح رضي الله عنهم
وغيرهم فتكلم قوم وقالوا يستعمل هذا الغلام على المهاجرين والانصار فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم
عصابة شديدة احمر وقد عصب على راسه عصابا به وعلم قطيفة فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه
ثم قال ايها الناس ما مقالة بلغتني عن بعضكم في تاميري اسامة وان طعنتم في امارتي اسامة فقد
طعنتم في امارة ابيه من قبله وايم الله ان كان خليقا بالامارة وان ابنه لخليق للامارة ثم نزل
بيته وذلك يوم السبت لعشر خلون من ربيع الاول سنة احدى عشرة قال ابن هشام اما طعنهم في اسامة
ابن مولى وكان صغير السن وفصل انما كان ذلك لما كان يوم الاحد استقدم رسول الله صلى الله عليه
وجعه فخرج اسامة من معسكر والناس معسكرون فطعن اسامة بالرمح فقتله والنبي صلى الله عليه وسلم يكلم وجه اسامة الى
معسكره ثم دخل يوم الاثنين صبح رسول الله عليه السلام مفيقا فامر اسامة والناس بالرحيل فبينما هو يريد الركوب
اذ ارسولة قد جاء يقول ان رسول الله عليه السلام وجعه فخرج فاقبل اسامة واقبل معه عمر وابو عبيدة
ينتهوا الى رسول الله عليه السلام وهو يموت فتوفي حين زاغت الشمس يوم الاثنين فلم يرفع الى احد شيء عن ليلة ظلت من يوم الاثنين
فلما بويع لابي بكر رضي الله عنه امر اسامة ان يمضي الى وجهه وسار عشر ليلة فقتل وعمر والناس
بضم الصاد المهملة وتخفيف النون وبعد الالف باء موحدة مكسورة وحاء مهملة وتقدم عبد الرحمن بن عسيلة في
الخبر اي حال الخبر من المدينة ويجوز فيه النصب على تقدير هات الخبر فوهم جعلت العامل فيه ابو الحسن والمقول
هو الضباحي فوهم في العدد الاحاد وليس معدودا له من التمييز بل العدد للتمييز الكائن في العشرات كما مع من وجه الاول
باعتبار الاقام فوهم الاحاد صفة للتمييز وللعشر كلها باب كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم واختلف
في عدد غزوات النبي صلى الله عليه وسلم فقال يعقوب بن سفيان نا محمد عن محمد ان رسول الله عليه السلام غزا بنفسه
غزوة وحارب في ثمان غزوات او ثمان عشرة احداهن الاحزاب ثم قريظة ثم بني لحيان ثم ذي قرد ثم بني المصطلق ثم الحديبية ثم خيبر ثم غزوة
غزوة مكة ثم حنين ثم الطائف وفي جامع الترمذي غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى وعشرين غزوة قال ابو اسحق سمع غزاة رسول
عليه السلام سفيان الكوفي سبعا وعشرين وقال ابن اسحق بعثه ومنها ما غزا بنفسه ولا قتال وقال صاحب التلويح
غزوات النبي صلى الله عليه وسلم وسراياه بلغت على الكاد ما بين غزاة وسرية كتاب
التيمم قال الزجاج جمع الخلق والرحم للموصل قال ابن المبارك الرحم اسم اشتق اسمه

والرحم اذا رمال نغض وغ الرد الرحق عبراني والرحم عربي جلسة ع العراق بالحاء المعجمة قوله وسميت
الكتف لانها اشتمالها على المعاني الدقيقة والغوامض وجعل لان فيها ذكر الذراع والصفاب والاحقاب والبيض
في الوجوه سواه وجعل لاشتمالها على ذكر الميراث والعقاد وسميت ام القرآن لان الامر في اللغة اصل وكل
فاتحة لاشتمال شيء مما فيه النجح والبغية بل بل آياتها كلها محكمة فصارت الصلة قوله وقال مجاهد
بالاس بالحاء وهو بعض قوله تعالى اذا ابتلاه الاس بالذال المعجمة والاس مالي لعان كنز
العاد والعمل والحكم والحال والخلق والطاعة والقهوة الملة والشريعة والورع والسيماء قوله مدينين
اشار به الى قوله تعالى فلولا ان كنتم غير مدينين فسر قوله مدينين بمحاسبين قوله السبع المثاني وروى
عن ابن عباس السبع المثاني هي السبع الطوال البقرة وال عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف ويونس
سورة البقرة وسورة البقرة مدنية قوله الجمع وهي خمس وعشرون الف حرف وخمسمائة
حرف وستة الاف وماية واحد وعشرون كلمة وماتان وست وثمانون اية في العدد الكوفي وهو عدد
علي رضي الله عنه وفي عدد اهل البصرة ماتان وثمانون وستة اية وفي عدد اهل الشام ماتان
وثمانون واربع اية وفي عدد اهل مكة ماتان وتسع وثمانون وخمس اية وهي اول سورة
نزلت بالمدينة قوله باب قول الله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها قوله ح وقال لي خليفة بن
في الطريق التالي وقال لي خليفة هو على سبيل المذاكرة وفصل هو بمنزلة الحديث وفصل روى
البخاري عن خليفة هذا غ عشر مواضع مقرونا ومنفردا والغالب انه اذا افرده ذكر
بصنعة قال لي باب قول الله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم قوله ح اي قال ابن الحوزي اي هنا مسند
متوى كذا سمعته من ابي محمد بن الخشاب قوله خليفة بسمت قوله ح اي قال ابن الحوزي اي هنا مسند
هي حلقة بمحلة وفصل لان كلا منها تحل بضم الحاء ازنة الاخ قوله لذلك يقولها تحل لهم
وفسر بعضهم المن بقوله صمغة وفسر السلوى بقوله طير وعن علي انه طعام كان المن ينزل من السماء
على الاشجار وقال عكرمة شيء يشبه الدبس الغليظ وعن السدي انه الترنجبين وقال الربيع المن شراب
كان ينزل عليهم مثل العسل فيمزجونه بالماء ثم يشربونه وقال وهب بن منبه هو خبز الرقاق
مثل الذبان او مثل النقي وروى ابن جرير باسناده عن الشعبي قال علم هذا جزء من سبعين
جزءا من المن وكذا قال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم انه العسل واصله عباد الفرس
منهم من فسر بالطعام ومنهم من فسر بالشراب والظاهر والله اعلم ان كل ما انعم الله به عليهم من
طعام او شراب وعبر بذلك عما ليس لهم عنه عمل والاكد قال المشهور انه اكل وجد كانوا ينطعامها وان
منزج مع الماء كان شرابا وان ركب مع غيره صار نوعا ثالثا واما السلوى طائر يشبه السماني وعن
وهب مثل الحمام فيأخذون من سبت الى سبت وعن عكرمة طير اكبر من العصفور وقوله الكمأة نوع الكمأ
واسكان الميم وفتح الهمزة واحدها كمء بفتحتين وجمعها اكمؤ وكمأة وكماء وكمأ وعن ابي زيد ان الكمأة
يكون واحدا وجمعا وذكر عبد اللطيف بن يوسف البغدادي ان الكمأة جدري الارض وتسمى بنات الرعد لانها
تكثر بكثرته وتنقطع عنها المطر وقال ابو حنيفة اول اجتنانها سقوط الجبهة وهي تتطاول الى ان
تتحرك الحبة وكمأة السهل بيضاء رخوة والى الاكمام سوداء حتى وقيل الكمأة هي الى الغبرة
والسواد وفي الجامع تخرج بعض الارض تعالى الكمأة الارطى اخرجت ثمارها واجباءت اخرجت ضبارها
وهي الكمأة الحمراء وعند الغزالي العرجون ضرب من الكمأة حمر سمر اوس اود وس دكر وهي طيبة
حادم غضا والجمع العراجين وقوله من المن ظاهره ان الكمأة من نفس المن وابو هريرة اخذ بظاهره على ما رواه
الترمذي قال اخذت ثلاثة اكمؤ او خمسا او سبعا فعصرتهن وجعلت ماءهن في قارورة وكحلت به
جارية فبرئت وقال ابن خالويه يعصر ماءه ويخلط به ادوية ثم يكتحل به قال ابن العربي الصحيح انه نبع
بصورته في حال وما ضافه في اخرى وفي الجامع لان يتكاثر هو اصله قوله مستديرا لا ورق له ولا ساق ولونه
الى الحمرة ما هو نوع فذع الربيع ونبوكل نباتا ومنبقوا حاره تحلو النصر كحلا وهي من اصلح ادوية العين
واذا ادرت به الانف والكحل به فانه تقوى الاجفان وينبت الروح الباصرة وقع وحث وندع عنها الدود
الماء وذكر ابن الجوزي ان الاطباء يقولون ان اهل الكمأة يحلو البصر وقبل ان يوخذ فتشق وتوضع على الجرح حتى
تغلي ماءها ثم توخذ جبلة فتصبر في ذلك الشق وهو ماتن فيكتحل به ولا يحل المبرقع ما بالنا

اي يدر وهو ان وستة الهوان الاثمد اسم دواء
اي سحق

وهي واردة بالسين وقيل ان كانت العين حرف هجاء فهي سناء وان كان نعت فهي سناء
مع غنة وذلك انه بعض لغات الحديث وفي رواية سفاء من العين بدل من هاء العين
وقال الخطابي الكهاة من المن ما يلحقه آفة لم يرد به انها من المن الذي انزل على
بني اسرائيل فان المن حرام انما هو شيء سقط كالترنجبين وقيل معنى قوله الكمأة من المن
يعني مما منّ الله على عباده بها بانعامه ولك لهم قال النووي قال كثيرون شبهها بالمن الذي انزل
عليهم حقيقة لا بخصوص اللفظ **باب** **واذ قلنا ادخلوا هذه القرية**
قوله هذه القرية اي بيت المقدس قوله رغدا اي واسعا وعن مجاهد الرغد الذي لا حساب فيه قوله
وادخلوا الباب اي باب القرية وقيل باب القبة قوله حطة اي امرك حطّ الذنوب ومغفرتها
قوله جبر بفتح الجيم وسكون الباء الموحدة بعدها راء وهو من حبر بلد وميكل بكسر الميم وسكون
الياء اخر الحروف بعدها كاف مفتوحة وهو من ميكايل قوله وسرافيل بفتح السين المهملة
وتخفيف الراء وبالفاء المكسورة بعد الالف وهو من اسرافيل قوله عبد اي معنى لفظ
الالفاظ الدالة عبد قوله ايل بكسر الهمزة وسكون الياء بعدها لام قوله الله اي معنى
لفظ ايل الله والحاصل ان معنى جبريل ومكائيل واسرافيل عبد الله قاله عكرمة مولى ابن عباس
وعن عكرمة عن ابن عباس كل اسم فيه ايل فهو لله وتعالى ايل الله بالعبرانية وروى الطبراني من
طريق علي بن الحسن قال اسم جبريل عبد الله ومكائيل عبد الله يعني بالصغير واسرافيل عبد الرحمن
وكل اسم فيه ايل فهو معبّد لله وذكر عكس هذا وهو ان ايل عبد ومعنى ما قيل انه اسم لله
وله وجه وهو ان الاسم المضاف في لغة غير العرب غالبا يتقدم فيه المضاف اليه المضاف
وسبب عداوة اليهود لجبريل هو ما حكاه الثعلبي عن ابن عباس ان نبيهم اخبرهم ان بخت نصر سيخرب
بيت المقدس فيبعثوا رجلا ليقتله فوجدوه شابا ضعيفا فمنعه جبريل من قتله وقال له ان كان
اراد بعملكم على من تسلّط عليه وان كان غير فعلي اي حتى تقتله فقوته قلبي فاخبت نصر وغضب
فقتلهم وخرّبه فصاروا يكرهون جبريل لذلك وقيل سببه ان الذي جبريل يطلع محمدا على اسرارنا
بضم الباء الموحدة وسكون الهاء جمع بهوت وهو الكثير البهتان **باب** **قوله تعالى حاتنبئ من**
بضم النون الاولى وسكون الباء وكسر الذال وكذا كل فعل يوزن بنبي بالعين والكسر الباء قوله وانا للذبح من
اي لتركه وهو رواية صدقة عن ابن عيينة قوله وذلك اسان الى قول عمرو وانا للذبح قوله ان انتما تعوك
لا ادع سبا اي لا اتركه سبا سمعته وكان لا يقول بنسخ شيء من القرآن فرقة عمر ذلك بقوله وقد قال الله تعالى
ما ننسخ من آية فانه يدل على ثبوت النسخ في البعض **باب** واخذوا من مقام ابرهيم مصلى قوله والحذر تكسر الذال
امر من الحذر قيل عدّ على ارادة القول اي وقلنا اتخذوا منه والحذر الحاء جعله خفيفة ما خبنة وهي قراءة ناجية
وابن عامر قوله لو احدث بالحاء مقام ابرهم والحديث صحيح ذكر بالصلوة قوله ابو اللحام كذا
قوله تعالوا الى ان قال لازواجك قوله احدى نسائه هي ام سلمة قوله ابن ابي مريم هو سعيد بن محمد بن الحكم بن ابي مريم المدني
وقال الكبرى اصلعوا في القواعد التي رفعها ابرهيم واسماعيل صلوات الله وسلامه عليهما اهما اخذتاها
كانت قبلهما هم روى مسندا صحيحا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت قواعد البيت قبل ذلك
قال قال ادم عليه السلام اي رب لا اسمع اصوات الملائكة قال اني لي بيتا تحتّ احفّ به كما
الملائكة تحفّ بيتي الذي في السماء خير لي الناس انه بناه من خمسة اجبل حيث بناه ابرهيم عليه السلام ثور وحرا
والقواعد من الساذج وهذا اي الفرق بين القواعد التي هي جمع قاعدة البناء وبين جمع القاعدة التي
من النساء بالتاء حاصله ان لفظ القواعد مشترك بين قواعد الاساس وقواعد الساذج والفرق في مفرد بها
فالقاعدة بتاء الساذج الاساس ويدون المرأة التي قعدت من الحيض وذكر تخصيص بذكر في هذه الحالة وفي
الحال بالتاء ايضا ودكر من العقيق خلاف القيام فانهم قوله حدثنا بكسر الحاء وسكون الدال قوله الحرّ بكسر الحاء وذكر
سبعة اذرع منه من السعي عالركنا ان اللذان ليسا على الاسكن قوله لولا واو حال كوفي اي لردوها
ان الصفا والمروة قوله الملس بضم الميم وفتح اللام وقيل سمي الصفا به لانه جلس عليه ادم صفي الله عليه السلام
والمروة سميت بها لان حواء عليها السلام جلست عليها وفي تفسير السعي كان في المسعى سعون وثلثون
فقال المشركون يا رسول الله نفتح الارجاس الانجاس منا وحن نتاسم منها فانزل الله ولا جناح

قوله كتب العصاص قوله فمن عفي له قال الحذاء العفو الا ان يحاح الى بعض وذلك
ان كان ظاهر العفو يوجب ان لا يتبعه لاحدهما على الاخر فمعنى الاتباع والاداء فمعناه ان من عفي
عنه الدم بالدية فعلى صاحب الدم اتباع اي مطالبة بالدية وعلى القاتل اداء الدية اليه وقال الزمخشري واضع
هو ولي المقتول وقيل له اخ قوله وكان الله سميعا عليما وقيل العصاص حتم ولجوز النصب فيهما على ان الاول
اغراء والثاني بدل منه ويجوز في الثاني الرفع على انه مبتدأ محذوف الخبر قوله والربح بضم الراء مخفف الربح
ضد الخريف وهي نبت النخل عمة انس قيل نخل العصاص في الكس وهو غير مضبوط والصحيح بانه المراد
بالكر العلم او كان كرا مضبوطا فان قيل كيف استبع عروة رسول الله عليه اللهم والجواب بانه اراد الاستفتاح
من رسول الله عليه اللهم ولم يرد الانكار **باب** **يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب**
على الذين الآية قال النسفي في نعت يكلموا في قضية التشبيه قيل انه تشبيه في اصل الوجوب لا في
قدر الواجب وكان الصوم على آدم عليه السلام ايام البيض وعاشوراء على قوم موسى وكان على كل امة
صوم والتشبيه لا يقتضي التسوية من كل وجه وتعالى بقوله الجمهور واستدل ابن ابي حاتم
والطبري على ان صوم عاد وان صوم وعمرهما من الجاهلية والبخاري وزاد الضحاك ولم ينزل الصيام مشروعا على من قبلنا
عليه اللهم وقال النسفي وقيل قوله الشبيه في الاصل والقدر والوقت جميعا وكان على الاولين
صوم رمضان لكنهم زادوا في العدد ونقلوا من ايام الحر الى ايام الاعتدال وروى فيه ابن ابي حاتم من حديث
ابن عمر مرفوعا باسناد فيه مجهول ولفظه صيام رمضان كتبه الله تعالى على الامم قبلكم وروى ابن ابي حاتم قال الحسن البصري
والسدي قوله فعال اي الاسعث قوله فعال اي فقال عبد الله كان عاشوراء يصام **باب** **قوله اياما معدودات** اياما منصوب بفعل يحذف اي صوموا اياما قوله معدودات بكسر
الباء الموحدة قوله عاما اوعاما مدني سكن الراوي قوله مطعوفونه بضم الباء وتخفيف الطاء وشدد الواو
على البناء للمجهول يعني يتكلفونه قوله حديه طعام بالاضافة وهي قراءة ناجية وابن ذكوان والباقون بتنوين الهاء
وفدية بكسر الفاء **باب** **فمن شهد منكم الشهر فليصمه** قوله قال ابو عبد الله مات بكير قبل يزيد ابو عبد الله هو البخاري
نفسه اي مات بكير بن عبد الله بن الاشج الراوي عن يزيد اي عن عبد مولى سلمة قيل سخنة يزيد وكانت وجاه بكير
سبعة عشر وماية وقيل حيا وبعد وفاة يزيد بسنة ست او سبع والاصح مات يزيد سنة ست **باب** **وقاتلوهم**
اي المشركين قوله حتى لا تكون فتنة اي شرك قاله ابن عباس وابو العالية ومجاهد والحسن وعطاء والربيع وقتادة والسدي
حتى والسدي وزاد بسلم قوله فتنة ابن الزبير وهي محاصرة الحجاج عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما وكانت اولا
سنة ثلاث وسبعين وكان الحجاج ارسله عبد الملك بن مروان لقتال ابن الزبير وعدل عبد الله بن الزبير الى الحرم لكن
السنة وفاة عبد الله بن عمر في اول سنة اربع وسبعين قوله ان الناس ضيّعوا بضم الصاد المعجمة وكسر الياء اخر الحروف
المشددة من التضييع وهو الهلاك في الدنيا والدين هنا رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني بفتح الصاد المهملة
والنون وهذا حذف احد نونين صنعوا ما ترى من الاحداث قوله وزاد عثمان بن صالح ابن زاد في روايته محمد بن بشار
قوله وبترك الجهاد اي الجهاد هو القتال مع نفوذ لا الجهاد الحقيقي مع الكفار قوله اما علموه واما معروه اما قال
في العلم بلفظ الماضي وفي العذاب بلفظ المضارع لان التعذيب كان مستمرا الحال فالعلم قوله وكرهتم ان تعفوا عنه
بلفظ خطاب الجمع ويروى ان تعفوا بالافراد للغائب اي الله قوله وخشية بفتح الخاء المعجمة والله الثناء والنون قال ابن
فارس الحسن ابو الزوج وجه وقال الاصمعي الاحناء من قبل الذراعة والاحماء من قبل الزوج والصهر يجمع ذلك كله **باب**
من تمتع بالعمرة الى الحج قوله عمر ان هو ابن حصين العلم المكنى بابي بكر البصري قوله قال رجل برأيه قيل اراد به عثمان لانه
كان ينهى المتعة وقيل اراد به عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان عمر ينهى الناس عن التمتع وقوله ان ياخذ بكتاب الله فان
الله تعالى يامر بالتمام بعد قوله تعالى والعمرة الى الحج لله وفي نفس الامر لم يكن عمر ينهى عنها محرما لها انما كان ينهى عنها ليكمل قصد
الناس السفر حاجين ومعتمرين كما صرح به عمر نفسه **باب** **ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم** في مواسم الحج
وبالظاء المعجمة وبخنة بفتح الميم والخاء وتشديد النون وذو المجاز عند الحنفية **باب** **ثم افيضوا من حيث افاض الناس**
قوله كان حلفا لهم كان حليفا لهم قوله ح يدخل الى ح تحرم قوله ما يسر له جزاء للشرط قوله فعدة ما تيسر وجوز ما تيسر
بدلا من قوله هديه ويكون الجزاء بالسين مجزوما بعد بعد ذلك قوله الذي بسنونية صيغة لقوله جمعا ويروى الذي
بتيسر وعنه براء بن مهملتين اي مطلب عنه البتة **باب** **ام حسبتم ان تدخلوا الجنة** الفرع تدخلت هذا الباب

في يوم الاحزاب اصاب السي يومئذ واصحابه بلاء وخصر وقيل نزلت في يوم احد وقيل
نزلت قبلية لنهاهم حرب حين ندكوا دباديهم واموالهم بايدي المركين واشرافهم الله عز وجل
ورسوله عليه السلام قال مقاتل الرسول هو النبي واسمه شعيا والذين
امنوا هزقيا الملك قتل حزقيا الملك حتى حزن العمال ومن معه من المؤمنين وان نساتن خزقيا
قتل النبي عليه السلام وقال الكلبي هذا في كل رسول بعث الى امته وعن الضحاك
مجد عليه السلام قال الطبري وعليه دل نزول الاية الكريمة واكثر المتاويلين على ان الكلام الى
اخر الاية من قول الرسول والمومنين امر لهم الجهد فقال الله عز وجل الا ان نصر الله قريب
ويكون ذلك من قول الرسول عجلت لهم البشرى لاحتمالهم الشدائد وقالت طائفة هو كلام
معترض وتاخير والتقدير حتى يقول الذين امنوا متى نصر الله فيقول الرسول الا ان نصر الله قريب وقيل
الرسول في المرتبة لمكانتهم حتم العباس لانه المقدم في الزمان ويقول بالرفع والنصب يقال الغراب
بالنصب الا مجاهد فانه قال الا ان عكاش في اذا استاسر الرجل اي من النفر قوله خفيفة اي خفيفة
الذات في قوله خذ كذبوا قوله ذهب بها اي ذهب بن محاس بوهن الاية اي قوله ص اذا استبنا بن
الرسل الاية التي سوف نوسف الى الاية التي في البقرة مع فهم من ذهن الامة ما فهم من تلك الاية لكون الاستيناس
في نصر الله للاستبعاد والاستبطاء فيها متنا سبتان في مجرى النصر بعد البياس والاستبعاد قوله فلقيت
عروق الزبير العابل بهذا هو لي اي ملكه الراوي قوله فعال اي عروق من الزبير قتل قوله هل ان يكون ظرف للقول
قبل لم انكرت عايشة على ابن عكاش مقولها معاذ الله ان الكافر مع ان خزاية التحقيق يحتمل ما قالت عامة
ما ان تعالى خافوا ان يكون بن معاهم بلد بوهم واجيب بان الانكار من جهة ان مراده ان الرسل ظنوا انهم كذبوا
من عند الله لامن عند انفسهم لقرينة الاستشهاد بالاية في البقرة قيل لو كان كما قالت عايشة لقيل
وتيقنوا انهم قد كذبوا الا ان تكذيب العوام لهم كان متيقنا واجيب بان تكذيب اتباعهم
من المومنين كان مظنونا وهو المتيقن دهو تكذيب الذين لم يومنوا اصلا فعلى هذا
كلام ابن عكاش فصل وجوهه ما ذكر في الحاشي بان يقال له شك ان مذهبه انه لم يخبر عن الرسل ان تكذبوا
الذي يانتهم من عند الله لكن يحتمل ان يقال انهم عند نظاول البلاء وبطاء نجز الوعد توهموا ان الذين
خاءهم من الوحي كان غلطا منهم فالكذب متاول بالغلط كقوله لم كذبت نفسك قوله حكاية تقرا ها ابن
عايشة بتقرا حوله وكذبوا مثقلة اي بالشد مذ وهي قراءة ناجع والكسر والتخفيف وان ظاهر وقراءة عاصم وحمزة والكسائي
ما قوله اخبرنا النضر بن سخيل وهذه الرواية يرويها ابن جريج الا النضر فانه يرويها بلفظ يانتهما في بهذا حفظي
هشام في رواية البخاري تابعها في وسكت عن مجرور ربما ولم يذكر في شيء وهكذا وقع في نسخ الاربع
ولكن الحميدي ذكر في الجمع بين الصحيحين يانتها في الفرج وهذا فيه بيت ان مجرور ربما كلمي وهو قوله الرجل
وقال بعضهم هو من عمل بعض ما جمعهم ونسي مطابقا لما في بعض الامهات وايد كلامه بقوله وقد حاك
بكر بن العربي اورد البخاري هذا الحديث في النصر فقال يانتها في وترك بيانها انتهى قلت لا يسلم عدم البيان
لما في بعض الامهات لان ما في بعض الامهات مرجعه من لا يرى اباحة اتيان النساء في ادبارهن ان تعدد بعد كلمة في؟ اما لفظ
الفرج اخ العقيلي او في موضع الحرث والظاهر من حال البخاري انه لا يرى اباحة ذلك ولكن لما ورد من حديث ابي سعيد الذي
ما يفهم منه اباحة ذلك وورد ت احاديث كثيرة في منعه ذلك ما مل في ذلك ولم يترجح عنده في ذلك الوقت احد الامرين
فترك بياضا بعدي؟ ليكتب فيه ما يترجح عنده من ذلك والظاهر انه لم يدر كه فبقي البياض بعده على حاله
مجاء الحميدي وجزم ذلك حيث قال يانتها في الفرج فنظر الى حال البخاري انه لا يرى اباحته فلما توفي ان الحميدي علم من حاله
انه بيح الاتيان في ادبار النساء ثم تعقب بهذا التعقب بريد كما ذكرنا يتهيأ الى موضع شاء كما في حرثكم في رواية ان حرثكم
حدثت عبد الحميد ما يانتها في فيها واما مذهب الساخي فيه فما قاله النجاري حكى الشاشي محمد بن عبد الله بن عبد الحكم انه سمع
الساخي يقول سمعت عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في محرم ولا يحل له والعياذ بالله انه حلال قال كنت عند مالك بن انس
فسئل عن النكاح في الدبر فقال بيان الى راسه وقال اساءة افتضلت منه اراني صاحة البديع ان حذف المجرور ودل
الجار وحذف من انواع البديع والاكتفاء اما يكون في شيئين متضادين يذكر احدهما ويكتفي بذكر الاخر كما في قوله تعالى سرابيل تقيكم
والتقدير والبرد ايضا ما قوله واذا الحلقعم الساقوله عباد بعد العين سدد الله الساق ما قوله والذين هم
مسكم وتذرون ازواجا قوله وعشرا انما لم يقل عشر ودها بالتي اللتاني والايام داخلة فيها ثم الحكمة في ذكر الليالي
ما قاله الداعي ان الاجنة يقولون ان الولد في الاكثر اذا كان ذكرا يتحرك بعد ثلاثة اشهر واذا كان

انثى بعد اربعة اشهر فجعلت تلك عدة المتوفى عنها زوجها وزيد عليها عشرا ايام لاستظهار وخصت
العشر لانها اكمل الاعداد واشرفها وقال سعيد بن ابي عروبة عن قتادة سالت سعيد بن المسيب
ما بال العشر قال فيه نفخ الروح قوله الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح الاية فسر بقوله
يهبن وذكر ابن ابي حاتم انه قول ابن عكاش قال مجاهد بن كتب قوله الا ان يعفون يعني الرجال
قال وهو قول شاذ لم يتابع عليه قلت هذه اللفظة شركة بين جمع الرجال وجمع
النساء يقول الرجال يعفون والنساء يعفون والغرف يعذرني قال وفي الاول تحمل الرجال
والنون علامة الرفع وفي الثاني الواو واللام الفعل والنون ضمير النساء فلا تحذف فلهذا لم يعمل فيها ان
ولكن في محل النصب فوزن جمع المذكر يعفون ووزن جمع المؤنث يفعلن فافهم قوله حالم اكتبها
استفهام على سبيل الانكار يعني لم يكتب هذه الاية وقد نسخت بها الاية الاخرى وهي قوله تعالى
والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن الاية والمنسوخ هي قوله والذين يتوفون منكم
ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول قوله احدثكما سكل من الراوي اي حالم اتدعها
اي سركها مكتوبة قوله قال بان اخي الى قال عثمان وكان الحكم اول الاسلام انه اذا خاف الرجل ان لا يكون
لامراته شيء من الميراث الا السبعة والسكنى سنة فالاية اعلم قوله ويذرون ازواجا وصية اوصت العرين
احدهما وجوب السبعة والسكنى من تركة الزوج سنة والثاني وجوب الاعتداد سنة لان وجوب النفقة الى
من قال المنسوخ وجب المكث من التزوج بروح كزعم شيخ هذا ان الحكم انما وجوب العدة في السنة فيقوله يتربصن
بانفسهن اربعة اشهر وعشرا وصل سخ ما زاد عنه وانما وجوب السبعة والسكنى فمنسوخ بنصيبها من الميراث
قوله بعد العدة اشار به الى ما في قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا
قوله قال فعل الله لها اي لاجل العدل الذكور في الاية الاولى تمام السنة فهو كحبس الوصية فاساءت قبلت
الوصية وعتقت في ست اهل الزوج الى التمام وان شاءت اكتفت بالواجب وهذا يدل على ان مجاهدا لا يرى
نسخ هذه الاية اعني قوله ويذرون ازواجا وصية لازواجهم الى اخرها وعند الاكثرين هذه الاية منسوخة بالاية
التي هي قوله سر يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا قوله وصية منصوب بفعل يوصون يوصون وصية قوله
بالعدل كما هي واجب عليها وهي الاربعة اشهر وعشر قوله زعم ذلك عن مجاهد قائل هذا هو شبل
ابن عباد الراوي والضمير في زعم يرجع الى ابن ابي نجيح الراوي عن مجاهد قوله وقال عطاء اي ابن ابي رباح
فصل هذا عطف على قوله عن مجاهد وهو من رواية ابن ابي نجيح عن عطاء ووهم من زعم انه معلق قوله عن مجاهد
هذا هو الحمل الوجيهين احدهما ان يكون هذا قد جاء رواية اخرى تقدم عن روح عن شبل واحسان بعضهم
والثاني ان يكون البخاري علقه عن شيخه محمد بن يوسف الفريابي عن ورقاء موقوفا الاورقي بن عمر والحوار زمي عن عبد الله بن ابي نجيح عن مجاهد
قوله وعن ابن ابي نجيح عن عطاء الى اخره هذا ايضا يحمل الوجهين المذكورين والاظهر هو الوجه الثاني انه روى عن عبد الله
بن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس والى صل ان ابن ابي نجيح روى عن مجاهد وحده موقوفا على ابن عباس ورواه ايضا عن عطاء عن ابن عباس
قوله نحوا اي نحو ما روى فهما مضى عن مجاهد قوله غير عظم بضم العين وسكون الظاء وهو جمع عظم واراد به عظام الاظفار
قوله سبيعة بنت الحارث بهمزة السين المهملة وهي الباء الموحدة مصغر سبعة الاسلمية كانت امراة سعد بن خولة
فتوفي عنها زوجها فقال لها ابو السنابل بن بعكك اي اجلك اربعة اشهر وعشرا وكانت حديث عهد بوضع بعد وفاة
زوجها بليال قيل خمس وعشرين ليلة وقيل اقل من ذلك فلما قال لها ابو السنابل ذلك اتت النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبرته فقال لها قد حللت فانكحي من شئت قوله ولكن عمه اي عم عبد الله بن عتبة وهو عبد الله بن مسعود قوله
لا يعرف ذلك اي لا يعرف ما قيل في شان سبيعة الاسلمية وقد ذكرنا الان ما قال لها ابو السنابل قوله فعلت الجزء
اي صاحب جذاذة بجيم مشتي قوله على رجل في حانب الكوفة اراد به عبد الله بن عتبة وكان سكن الكوفة وهاب بالياء وزمن الكل
بن مزة وان قوله حال ثم حدث اي قال محمد بن سيرين قوله او ما ان عوف سمع من الراوي قوله الجعلون على العقد
اي طولي العدل بالحمل اذا ذات مدة على مدة الاسهر وقد تمسك بذلك بجاز بعة اشهر الحامل متى ان اذا جعلتم العقد
عليها فاجعلوا العدة حصة اذا وضعت اقل من اربعة اشهر قوله لقد علمت اللام للتاكيد قوله سورة النساء القصرى هي
سورة الطلاق وهي واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن قوله بعد الطولى ليس المراد من الساء واما المراد
السورة التي تلي الطولى في ترتيب سور القرآن وهي سورة البقرة وفيها والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا ما قوله

فان ضعفهم فرجالا او ركبانا قوله فرجال وهو جمع راجل كعائم وصيام وقرئ فرجالا ورجالا ورجالة وهي
مصغا فاتما على قدماه بغير مشي قوله أدنى اثعلني بعوما في بوذ الد قوله والآد والآد قوله
وهذا يحمل الكوء من اي الذي ذكر عكرمة مدل على الكوء من قوله أذعها اي الذكر بها مشتة في الصحف
لا أغبى سئما منه باب واذ قال ابرهيم رب ارى كيف تحيي الموتى قوله نحن احق بالشك
ملت التحقيق هنا ان الرسول عليه اللام ما شك له بالشك وانما مدحه لان معناه نحن
احق بالشك منه والحال انا نشك فكيف يشك هو وانما نشك هل يجيب الى سؤاله ام لا وبهذا
يمكن ان يجاب عما ساءله الكرماني لم كان رسول الله احق وهو افضل بل هو احق بعدم الشك وهو كما
قال وكرهوا اضاعها وهي النعم قوله ابوذ احدكم ان تكون له قوله اغرق بالغين المعجمة اي اضاع اعماله الصالحة بما ارتكب من المعاصي قيل فيه دليل للمعتزلة
في حالة احباط الطاعة بالمعصية ورد بان الكفر يحبط للاجماع والاغراق لا يستلزم الاحباط باب
لا يسألون الناس الحافا قوله الحف علي واحفاني بالمسألة بمعنى واحد قوله فيحفكم اي
يبالغ في السؤال قوله الا تحفوه تبخلوا فيحفكم قوله وقرئ تحفوه بضم الفاء قوله تحفكم بمعنى تجهدكم
الناس الحافا قوله بمعنى يلحون في السؤال وحسبه الجاهل عنيا قوله لا يسألون
اخر آية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم انه الربوا وروايه ابي صالح نزلت بمكة وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم بعد
احد وثمانين يوما وقيل نزلت يوم النحر بمنى في حجة الوداع وقيل تسع ليال وقيل سبع ليال وقيل
القولي بلاث ليال وقيل بلاث ساعات قال قلت ما الوقف على ابن عباس رضي الله عنهما المذكور بن
قلت طريق الجمع بينهما ان آية هي جبام الايات المنزلة في الربا لانها مقطوع عليها فيدخل في حكمها
فان قلت روى عن البراء ان آخر آية نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة قلت يحمل ان
يحمل بينهما قيل بان الاسن نزلتا جميعا فصدق ان كلا منهما آخر بالنسبة لما عداها باب
امن الرسول بما انزل اليه من ربه اخبار عن الله عز اسمه صلى الله عليه وسلم بذلك فان قلت قال امن الرسول
بما انزل اليه ولم يقل امن الرسول بالله وقال والمؤمنون كل امن بالله قلت الكف ممتنع في حق
الرسول وغير ممتنع في حق المؤمنين قوله كل آمن بالله اضاف الجمع والتعدد والمؤمنون كلهم امنوا بالله هو ملائكته الخ
قوله ولا يحملنا ما لا طاقة لنا به مسئلة احوال الاول ما لا انفكاك وينشق من الاعمال الثاني العذاب الثالث
حديث النفس والوسوسة الرابع الغلمة وهي شدة شهوة الجماع لانها ربما جرت الى جهنم الى حس المحبة
ان ذا النون تكلم في المحبة فمات احد عشر نفسا في المجلس السادس شمانية الاعداد قال الله تعالى اخبارا عن نوح
وهود وعليهما اللام ولا تسبب بها الاعداد الى السابع الغرقة والقطعة سورة ال عمران باب
نعمان ولغة واحدة نعم كلاهما مصدر بمعنى واحد قرئ في موضع نعاه نعمة اسار الى قوله الا ان تسقوا اهلي
نعاة وحذركم الله نعمه والى الله المصير والمعنى يرتبط بما قبله واسعاده نعاه على انه معمول يسقون قوله صراخا اسار
الى قوله كمثل ريح فيها صر قوله شعا حفزه اسار الى قوله وكبم على شفا حفر من النار اي شفين ان تقعوا قوله مثل
سعاة الركبة بفتح الراء وكسر الكاف وتسديد الباء حيث فيها بمعنى الحاء المهملة وفي رواية السعي بضم الجيم والراء قوله يقوي كما
اسار الى ما مع قوله او اذ غدوت من اهلك يقوي المؤمنين وهي البيوت والشعاب بمعنى الشعب المعجمة وتخفيف الغاء
الحرف قوله او مما كان او بأي شيء من العلة كما قوله تحسونهم اسار به الى قوله بهم ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم
باذنه قوله غزا اسار الى قوله تعالوا الى قوله اذا ضربوا في الارض او كانوا غزا لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا قوله ليجعل ذلك حسرة اسار الى قوله
قوله نزل اسار الى قوله خالدين فيها نزلا من عند الله قوله وكفر قيل من يحمد الله اراد به ان نزل الاول
بمعنى المصدر بمعنى منزلا على صيغة اسم المفعول قوله من قولهم اثار الى قوله بلى ان تصبروا وتتقوا وياتوكم
من فورهم قوله بخمس آلاف مجيء حال كونها معلمة ويجيء من لكل الكثرة الى قوله وكقوله تعالى
ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون الذكر هنا بمعنى الفهم الآية قيل ما حيث يجعل الرجس على الذين
لا يعقلون قيل الرجس الشيطان وقيل الاثم وقيل العذاب وقيل النتن والنجاسة الحكم عليهم بالكفر الخ
باب ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان قوله من حلف عن صبر يا ضافه عن الى طير الى يمين الزام

الآخر بالفتح الخاء لا تكسرها والبخاري تبع في هذا ابا عبيد فانه قال آخرهم آخرا بالكسر وذهل
وقد حكى الفراء ان من العرب من يقول في اخرانكم بزيادة الياء الشاه وقوله حال ان عكس
احد الحسنين لم يذكر هذا هنا وجه وجعله في سورة البراءة وقال بعضهم ولعله اورده
هنا للاشارة الى ان احدى الحسنى وقعت في احد فلت هذا اعتذار قبيح بعد قد مضى
الحكاية في عمرة احد قال امنه تعالى والحديث مر في غزوة احد قال
اسحابوا اي قولوا سمعنا بحسب اساءة الى ان الاستعجال منهم الاعجال وكذلك سمعت بمعنى بلغني
قال ان الناس قد جمعوا قوله اراه بضم الهمزة اي اظنه والعابل بفتح اللفظ
البخاري فكانه سكت من شيخه وجزم بكون سعيد بن جبير هو الراوي حيث حذف قال وسمعت من الدين
من قلبكم ومن الدين اشركوا بنت قولها ان كعب بن الاشرف كان ينهجو اسبذنا رسول الله صلى الله
عرض كفار قريش عليها حدم المدينة وسبا اخلاط منهم المسلمون ومنهم المشركون ويوذيه ويوذون اصحابه
فامر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم بالصبر على ذلك قوله على قطيعة بعني العاق بوالديه
المهلة وهو كذا غليظ قوله تحركه صفيرا اي منسوبة الى ذكر قوله ابن سلول بضم اللام
صفة عبد الله لا صفة ابي قوله والنهود بالجر عطفا على الاوثان قوله وبحاجة الدالة بالرفع فاعل
غشيته والمحاجة بمعنى الغين المهملة والخفض الجهل من الغباء قوله خمص اي غطى قوله لا احسن مما تقول
بضم الهمزة على وزن افعل التفضيل وهو اسم لا وخبرها محذوف اي لا احسن كائن مما تقول لكن
مجرور رفع احسن على انه خبر لا والاسم محذوف اي لا شيء احسن مما تقول وفي رواية التسمي بضم
اوله وكسر السين وهم اللون من احسن لحسن قوله ان كان حقا شرط وجزاؤه محذوف تقديره ان كان حقا
ما تقول قوله والهوج عطف على المركبين وانما اختصوا بالذكر وان كانوا احلاس المركبين بينها
على زيادة شرهم قوله يتشاورون اي قرءوا اي يتساروا بقتاله وعباب البحر اوله يتباورون قوله
يخضخضهم اي يحركهم قوله ح سكنوا اللون وفي رواية التسمي ح سكتوا بالتاء الساكنة قوله الجن بضم الباء
قال الطبري كل قرية لها انهار جار فالعرب تسميها بحرة قوله على ان يتوجوه اي على ان الجعلوه ملكا و
كان من عادتهم اذا ملكوا انسانا توجوه اي جعلوا على راسه تاجا قوله فيغصصون بالعصابة اي فيعصبون
بعمامة الملوك قوله شرق بضم الشين المعجمة وكسر الراء وبالقاف بمعنى غص لانه حزن قال غص الرجل
بالطعام وشرق بالماء اذا اعترض شيء في الحلق قوله فدتوه اي ظهر وجهه قال الحسن الاسن
بالماء وبالماء الموحدة المنتنة وقرئ بالماء المثناة من فوق حكاه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقرئ
بضم الباء الموحدة على خطاب الجمع حاشا قوله حاشا قوله وحاكم ولهذا انكر من ان عكاش عن النبي
بفتح الكاف له على وجه المذكور وان اصل هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم دعى لهود الى الفرع قوله ان هرقوا
بهذا اي حديثا بعد اولم يسق البخاري المتن لهذا وساقه مسلم والاسماعيلي من هذا الوجه بلفظ
ان مروان حال لبوابه اذهب يا رافع الى ابن عباس فقل له قد كنا الحرث بخمر حديث بضم من ان خرج المركب
اولا قال ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار وقال الطبري عن ابن عكاش قال
ايت قريش اليهود فقالوا لهم ما جاءكم موسى عليه السلام قالوا عصاه ويده البيضاء للناظرين وايت النصارى
فقالوا لهم كذلك جاءهم عيسى عليه السلام قالوا كان يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا ادع لنا ربك ان يجعل لنا الصفا ذهبا فدعى ربه فنزلت هذه الآية ان في خلق السموات
قلت هذا مشكل لان هذه الآية مدنية وسواقها ان تكون الصفا ذهبا كان كما قاله والله اعلم
قوله انف خلق السموات اي ارفعها وانماءها والارض في الخفض وكثافتها وامتدادها وما فيهما

سورة الباء

الى جامع قوله تعالى ومن نسكف عن عبادته فان عادت ما وصله دكين وقد عطف نسكبي على نسكف
في الآية حيث قال ومن يستكبف عن عبادته ربه ويستكبي والمعطوف غير المعطوف عليه فلت يجوز ان
يكون عطفا تفسيريا وقد يتعجب بعضهم بهذا عن ابن عكاش بطريق الاستفهام قال ويمكن ان يحمل على التوكيد قلت
قائله قوله فوالله الذي لا اله غيره الى قوله ولا ترى الله جهرة قوله فوالله الذي لا اله غيره
هو من قول ابن مسعود قوله فوالله الذي لا اله غيره الى قوله ولا ترى الله جهرة قوله
ان يتوجوه اي على ان الجعلوه ملكا و
فوالله الذي لا اله غيره الى قوله ولا ترى الله جهرة قوله

واحدة نا من باب ال فعال ولهذا قال احعلنا من العباد بمعنى العبيد وهو ما صلح لكل ما يعبد
من الموب وهو رواية ابى ذر واعبدنا افتعلنا باب واذا حضر القسمة اولوا القربى الى
واذا حضر قسمة مال المنب اولوا قرابة الكتب فارزقوهم منه اى من مال المنب
حاصل المعنى اذا حضر هؤلاء الفقراء من القرابة الذين لا يرثون والبتامى والمساكين
قسمة مال جزيل فان النفس تشوق الى شىء من ذلك فاداوا هذا احدوهنا وهم ايضون لان
يكونوا وامر الله تعالى وهو الرفق والرحم ان يرضخ لهم شىء من الوسط يكون برا لهم صدقة عليهم واحسانا الى
الكهان ع باب صلى الله عليه وسلم قوله تعالى يوصيكم الله فى اولادكم والحديث مضى فى
قوله عند ذلك يوصيكم الله هكذا وقع فى روايته ابن خريج هنا وفى سلم يكم الله
ان الله انزل فى قضية جابر الآية التى فى آخر النساء وهى يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة
لان جابرا لم يكن له ولد ولا والد والكلالة من لا ولد له ولا والد وقد اخرجه مسلم عن عمرو والناقد
والسامى عن محمد بن منصور كلاهما عن ابن عيينة بهذا الحديث ع نزلت عليه آية المواريث
يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة باب ولكم نصف ما ترك ازواجكم والحديث قدم
فى الوصايا فى باب لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها قوله حوبا اثما
الى قوله تعالى ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم انه كان حوبا قوله تعولوا اسار به الى قوله تعالى او ما ملكت ايمانكم ذكر
ابو ذر ان لا تعولوا وفسر قوله ان لا تعولوا بان لا تميلوا وقوله تحلة منصوب على المصدر او على الحال من الحلل
اى اتوهن صدقاتهن ناحلين طيبى النفوس وفسرها بقوله المهر فيه اخبار اسباط ع بعض النسخ حدثنا باب
وكل جعلنا موالى اولياء ورثة قرئ بلفظ موالى الذى فى الكشف ع الاية التى بعدها الذين عقدت ايمانكم
اولياء ورثة قوله قال محمد ليس هذا بموجود ع بعض النسخ قوله اولياء قوال بالاضافة
مثل بشجر الاراك قوله والذين عاقدت ايمانكم قرئ بلفظ والاسم عقد الذى يكون ع الاية بقوله فاتوهم
النصف العاقدون بين اثنين فصاعدا والايمان جمع يمين ومعنى الكلام ولكل اناب الكفاله قوله والمولى الضامن
اسار بهذا الى ان لفظ المولى يأتى لمعان كثيرة وذكر منها هنا معان وكذا حديث الصلب الذكور مع
الكفالة قوله والرفادة بكسر الراء الاعانة والاعطاء قوله ويوحى له اى للحليف لان ميراثه لما ينبغى جاز الوصية
باب قوله ان الله لا يظلم مثقال ذرة ما يزن وزن الذرة والهباء الاخير الصغير وقيل ان الذر
لا وزن لها وبداد بها ما يرى ع شعاع الشمس وزعم بعضهم ان زنة الشعيرة وزنة الحبة
اربع وزنات وزنة وزنات اربع ذرى وزنة الذرى اربع سمسمات وزنة السمسمة اربع خردلات
وزنة الخردلة اربع وقافات نخالة وزنة الوقافة من النخالة اربع ذرات فعلى هذا ان الذرة
فى اربعة فاذا كنا ان الذرة جزء من الف واربعة وعشرين حبة وكان الحبة ضربنا هذا
فى اربع وزنات جاءت سبعة عشر سمسمة والسمسمة عشر ضربنا هذا فى اربعة جاءت مائتين وثمانين
فضربنا هذا فى اربعة جاءت الفا واربعة وعشرين ذرة وعلى الذرة واسنا النملة الجراد ما بقية الحارث الا
من حيث ان المعلوم من معناه ان الله تعالى يحكم يوم القيامة بين عباده الموحدين والكافرين بعدله العظيم ولا
يظلم احدا منهم مثقال ذرة قوله نعم اى يعم نرون ويعلمون الرؤية غير الرؤية الى فهى ثواب للاولياء وكرامة
لهم ع الكشميهنى اذهبوا للتمييز بين من عبد الله ومن عبد غيره وفيه رد على من انكر الرؤية قوله يضارون
روايات الاولى يضارون بضم اوله وضم رائه من غير تشديد من الضير وهو المكروه كما فى قوله تعالى قالوا لا
اى لا ضرر ومعناه هل يلحق احدكم ضير اى ضرر فى ان ينظر الشمس وقت الظهيرة صحوا ليس دونها سحاب
والرواية الثانية يضارون بضم الياء وتشديد الضاد من الضارة وهى المشقة ومعناه هل يشق بعضكم بعضا
فى رؤيته لكونه فى جهة دون جهة والرواية الثالثة يضامون بضم الياء وتشديد الميم وفتحها من الضيم
وهو الظلم ومعناه هل يلحقكم فى رؤيته ظلم لكونكم فى جهة دون جهة والرواية الرابعة تضامون بضم التاء
وتشديد الميم وفتحها من الضيم ومعناه هل تنضمون فى رؤيته اى تجتمعون فيه بحيث يحجب بعضكم بعضا
حوله ضوء بالحرير بدل عما قبله فى الموصعين قوله بقرا اى قطعا قوله او هو جاحر قوله وعبرات بفتح
العين المعجمة وتشديد الباء الموحدة المفتوحة غبر الشىء بقى منه قوله كانه سراب تحكم بعضها بعضا
اى تكسر بعضها بعضا ومنه سميت الباخرة لانها تحطم كل ما
عن الظهر وعدل الاتيان عن رؤيتهم اياه لان العادة ان من عاف عن غير لا يمكنه رؤيته الا بالاعراض عنه
باب اتيان هنا من الرؤية مجازا وفعل الاتيان فعل من افعال الله تعالى سماه اتيانا لوقوعه فى ادنى صورة
افق بها قال الخطابى الصورة الصفة يعنى صورة هذا الامر كذا اى صفته واطلق عليه لفظ الصورة
والضمير فى قوله من الذى رأوه فيها اى من الصور التى عرفوه فيها والرؤية مع العلم لانهم لم يروه

قبل ذلك ومعناه يتجلى الله لهم على الصفة التى يعرفونه بها لانه لا يشبه شيئا من المخلوقات وقولوا انت ربنا قوله
افقد ما كنا اليه اى على اكوح معكم نتبعهم فى الدنيا فنتاح ان صناح اليهم على هذا اليوم بالطريق
اولى قوله قال محمد لا ادرى ما هذا قال قوله هذا ان يوم القيامة ليس يوم التكليف الى هذا
والمحاربة وبذكاب ليست السعة الى وحدوها باب اذا حلف كافر قوله اذا حلف من كل امة بسحيره
قبل الكاف ويروى امة الكفار وقيل امم اليهود والنصارى وقيل لهم كفا وحرس وجمع الذى يسحر له
احوال اربعة اقوال الاول قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو الآية والثانى يشهد لهم جعل هذا كأنهم على جمع اللام
الثالث ان النبى صلى الله عليه وسلم يشهد ويبلغ امته قاله ابن سعيد والرابع يشهد بأعمالهم قاله ابو العالية
واعمالهم قوله المحال اما زال قوله تعالى ان الله لا يحب محال قوله نظروهوها اسار الى قوله تعالى من حيث ان
يحمن وهوها فى قوله يشقون بالمعاصى كما قالوا هم واسند الطبرى عن جابر المراد ان يعود الاوخ فى الاقبعة
وعن قتادة يذبح الخفاء واعناقهم والاعين والحواجب فيردها الخفاء وقال ابى بن كعب هو مثل لاحقته
حسا قوله فاذا عيناه يدرقان وعساه حسداء ويذرقان فى وعى كما قال صلى الله عليه وسلم وجوه الاول
قاله ابن الجوزى كما قال عليه السلام عند قوله الا به الكريم لانه لا يتم اداء الشهادة والحكم على المشهود عليه
اى يكون يقول الشاهد كما قال عليه السلام هو الشاهد وهو الحاكم على المشهود عليه
ما تضمنته هذه الآية الكريمة من هول المطلع وشدة الامر اذ قوى قال سناء عليهم السلام يشهد اعضاؤهم
بالصدق والتكذيب السالك انه بكل فرد لقبول شهادته اقتنع عليه السلام يوم القيامة وهول مذكرته لهم
فى ذلك يوم العظيم باب قوله وان كنتم مرضى قوله كانت الطواغيت التى يحاكمون اليها قوله
يبدلون وان يحاكموا الى الطاغوت قال سيبويه الطاغوت اسم واحد مؤنث وقال ابو العباس جمع
جماعة اصله طغيوت فعذفت الالف عن العين فصار طيغوت فعلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
هو معلوب والطاغوت الكاهن والشيطان وكل رأس فى الضلال فهو طاغوت قوله قال عمر لجبت الجراء ساربه الى قوله تعالى
يؤمنون بالجبت والطاغوت باب قال وكيع لا يؤمنون بحاكموك والحديث قدم فى كتاب الشرب
فى ثلثة ابواب متوالية اولها باب سكر الانهار وفى الكلام هناك قوله شرح بفتح السين المعجمة وكسر الراء
وبالجيم وهو مسيل الماء قوله ان كان ان يمنك بفتح الهمزة وكسرها والجزاء محذوف والتقدير ان كان
حكمت له وكان الزبير ابن صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله الى الجدر بفتح الجيم وهو
اصل الحائط قوله واستوعى اى استوعب واستوفى وهذا الكلام للزبير وكان اذا راجعه قوله ضرب احفظه
اى اغضبه وهو بالحاء المهملة قوله كان اشار عليهما ان كان النبى صلى الله عليه وسلم اشار على الزبير والانصارى
فى اول الامر ما يرى لهما فيه سعة اى توسيع على نفسك المصالحة فلما لم يفعل الانصارى الصلح حكم للزبير عليه
بما هو حقه حبه باب قوله فاولكل بهم الدين نعم الله قوله بحه بضم الباء الموحدة وسكون الحاء المهملة
وهو غلظ فى الصوت باب قوله وما لكم لا تقاتلون فى سبيل الله الى الظالم اهلها وفى رواية اى دير
وما لكم لا تقاتلون فى سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء الآية ونعامها والولدان من الذين يقولون
اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها قوله والمستضعفين منصوب عطفا على سبيل الله قوله قال كنت انا وامى
مر فى كتاب الجنائز باب من قدم ضعفة اهله قوله وامى ابيها لتابة بنت الحارث الهلالية ام الفضل زوجة
عمه رفع النبى صلى الله عليه وسلم وهى اول امرأة اسلمت بعد خديجة قوله من المستضعفين هذا الموضع فى رواية
الاكثرين وفى رواية ابى ذر من المستضعفين من الرجال والنساء والولدان واراد بالولدان الاغيلمة من الولدان
وكانا من المستضعفين بمكة وكان عبد الله واخاه قثم وعباس كانا صغيرين يومئذ بمكة وكان فراخ مكة
قوله حصرت ضاقت اشار الى قوله تعالى حصرت صدورهم قوله تلووا السنتكم اشار به الى ما فى قوله وان تلووا او تعرضوا
وقال ابو عبيد وليس للولاية هنا معنى واجاب الغزالى بانها مع التى كقراءة الجماعة الا ان الواو الجمعية حذفت لالتقاء
ساكنين والمراد وان وليتم اقامة الشهادة قوله موقتا وقتا اى قال ابن عباس قوله
قوله وفيه اى وقته الله عليهم باب عما تكم فى المنافقين قوله قال ابن عباس بددهم اراد ان ابن عباس
فسر قوله اركسهم بمعنى بددهم اى فرقهم ومزقهم وعن قتادة اهلكهم قوله فيه حماعة اسار بهذا ان فتنتهم فى الله
المذكورة تثنية فئة قوله رجع ناس ممن شهد عبد الله بن ابى بن سلول باب فما لكم فى المنافقين فئتين
فاذا اخذوا هم امرنا الحوض اذا عوا الا اناما وقع فى رواية بعد قوم من اصحابه المجالس اذا بلغهم خبر سرايا رسول الله افشوه فيكون مضلة قوله
وقع بفتح الواو وسكون القاف وفتح العين المهملة بعدها تاء تأنيث قوله بعير الموات والمراد بالموات خلاء الحيوان ولهذا قال بحرا او عدرا وما اشبه ذلك وبعاد

قوله سربا اى ذاهبا فى الارض وهو صفة بقفا وبقفا منصوب بقوله ان تبتغى وفى الكوب السرب الطريق وقال السرب الذهاب فى الارض وقال الليث السرب سبيل من العربة سَرَبٌ والسرب المسلك وقال بعض اهل العلم انما كان ذلك عقوبة لهم كما عذب الله اصحاب السبت وامسخهم قردة وخنازير وامسخ الخنثى فرجا واحدا فصار كسائر النساء وقال ابن عباس كان الله اذا لعن قوما مسخ منهم طائفة فكانوا فيما بينهم يوما او ليلة ثم يهلكون ويموتون وقال ابن عباس ايضا لم يمسخ قوم قط فيتناسلوا ولا يعيش ممسوخ فوق ثلاثة ايام وقال ابن مسعود الخنازير من اليهود الذين اعتدوا فى السبت والقردة من الثيب الزانى والزانية

بالصور ههنا جمع صورة اى يوم ينفخ فيها فتحيى كما قال سور لسور البلد وهو جمع سورة والمعنى ان المراد
بالصور القرن الذى ينفخ فيه اسرافيل عليه السلام قوله ملكوت ملك اشار به الى قوله تعالى
وكذلك نرى ابرهيم ملكوت السموات والارض قال ملكوت بقوله ملك وقال الجوهرى
الملكوت من الملك كالرهبوت من الرهبة وقال الواحدى التاء فيهما زائدة وقال المفروى
ملكوت كل شىء معناه ملك كل شىء اى هو مالك كل شىء والمتصرف فيه على حسب مشيته ومقتضى
ارادته وقيل الملكوت الملك بالهاء الالحاق وقيل الملكوت عالم الغيب كما ان الملك عالم الشهادة
قوله وقيل ملكوت خير من رحموت اشار به الى ان وزن ملكوت مثل وزن رهبوت ورحموت
وهذا اصل بقال رهبوت خير من رحموت اى رهبة خير من رحمة وزنهما فلوت ورحموت
ورهبوت رحموت وتقول تربة خير من ان ترحم قوله حسبانا اى حسابا اشار الى قوله تعالى والشمس والقمر
حسبانا اى بحسبان بحساب مقدر للتغير قوله وقيل حسبانا مرامى ووجه المناسبة على هذا ان حسبانا على
جمع حساب كما ان شهاب جمع شهب قوله وقال حسبانا مرامى ووجه المناسبة على هذا ان حسبانا على
وزن الخلق فى باب صعر الخد والعز قوله القنو العذق وهو العرجون بما فيه من الشماريخ
قوله العذق بكسر العين المهملة وسكون الذال المعجمة وفى لغة فاق وهو العرجون بما فيه من الشماريخ

باب وعنب معاج العنب والفاج جمع معج بكسر الميم لانه اسم للآلة وقيل المعاج
هنا جمع معج بفتح الميم اى مكان العج وقيل هو مصدر ميمى عاج معج وعنده فى العنب وكان ابن
ابى حاتم عن السدى وعنه معاج العنب قال حزان العنب وقال معاليل عنقل خزان غيب العذاب
متى ينزل بكم وقال الخوزى معاج العنب ما غاب عن بنى آدم من الرزق والمطر والثواب وقيل
معاج العنب السعادة والسقاية وقيل العنب عواقب الله تعالى وحوائج الاعمال
وقال البلخى معاج العنب حزان الارض وقيل هو ما لم يكن نعد انه يكون لم لا يكون وما
يكون وكيف يكون باب قال هو القادر على ان ينعت عذابا من فوقكم كالحجارة التى ارسلت
على قوم لوط وكالماء المنهمر الذى نزل لاغراق قوم نوح عليه السلام وكالحجارة التى ارسلت على اصحاب
الفيل ومن تحت ارجلكم كالخسف بقارون واغراق آل فرعون وقيل من فوقكم من اكابركم
وسلاطينكم ومن تحت ارجلكم من سفلتكم وعبيدكم وقيل من فوقكم حبس المطر ومن تحت
ارجلكم منع النبات قوله او يلبسكم شيعا اشار الى قوله تعالى او يلبسكم شيعا اى يخلطكم ملتبسين
شيعا فرقا مختلفين الحديث المروى من طرق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال وستفترق
امتى على ثلاث وسبعين فرقة كلها فى النار الا واحدة قوله ويذيق بعضكم بأس بعض يعنى يسلط بعضكم
على بعض بالعذاب والقتل قوله هذا اهون لان الفتن بين المخلوقين وعذابهم اهون من عذاب الله
قوله او هذا ايسر شك من الراوى ووقع فى الاصل هانا فاهون باب قوله ووهبنا ولوط
الآية وعطف ومن ذريته داود الى قوله سليمان والضمير فى ذريته يرجع الى نوح عليه السلام
وهو اختيار ابن جرير ولا اشكال عليه فى عوده الى ابرهيم فى قوله ووهبنا له اسحق اى وهبنا لابرهيم اسحق وولد
الصلبية ويعقوب ولا اسحق فان قلت سكل على ذلك لوط فانه ليس من ذرية ابرهيم بل هو ابن اخيه
هاران قلت دخل فى الذرية بقرون بعلسا كما فى قوله تعالى ما كان العبد الاهك وآله اباهك ابرهيم الآية
فاسمعيل عليه السلام عم يعقوب عليه السلام ودخل فى آبائه بعلسا والحديث مع فى كتاب الانبياء باب
اولئك الذين هذا لكل جهابذة اهل العلم اى اعتنى بامر محمد بهدى هؤلاء واتبع والهدى ههنا السنة اى اعمل
بطريقهم فى التوحيد والاصول دون الفروع قوله اى فى امر دينهم والهاء فى اقتده للمصدر قوله هو منهم اى
داود عليه السلام من الانبياء المذكورين فى قوله ووهبنا له اسحق والى عليه السلام امر ان يقتدى بداود
ويسليمان فى ان لا يأخذ على ما يعلمه شيئا وكان ابن عباس وقال كان داود ممن امر
نبيكم عليه السلام ان يقتدى به فيجدها فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله زاد يزيد اى زاد على
الرواة الى فيه يزيد بن هرون الواسطى ومضى فى حديث الاسراء فى باب واذكر عبدنا داود ذا الايد باب
وعلى الذين هادوا حرمنا اى حرمنا على اليهود كل ذى ظفر وقال ابن جريد وهو الهام

قال ابن عباس نزلت سورة الانعام بمكة بليل جملة واحدة حولها سبعون الف ملك يجأرون بالتسبيح
وعن مجاهد نزلت معها حتى بلغ بها مكة يزفونها وكفوفها وروى عن ابن عباس نحوا نزلت بمكة وعطاء والكلبى
نزلت الانعام بمكة الا الايات الى قوله وما قدروا الله حق قدره وهى من قوله قل تعالوا الى قوله يعدلون
وعليه الله من قوله سورة الانعام جملة وكم يقطعها بالكلام عقد له ما اصلف من عمل لانها
جملة ومعها كتب من الملائكة تسد ما بين الخافقين والارض لهم تسبيح وهى مائة وخمس وستون
آية وثلاثة الاف وآيان وحرفان كلمها الف حرف واربعمائة واثنان وعشرون حرفا قوله
اشار الى قوله تعالى وهو الذى انشأ جنات معروشات عن ابن عباس العرش ما عرش الناس وهو العروش
ما خرج فى البر وقيل معروشات ما يقوم على الخرائب وفى المغرب العرش السقف وكان عرش المجد من جريد
النخل رى منها خانه واغصانه وعرش الكرم ما يمتهد ليقع عليه والجمع عوارش قوله ليقولن
الى قوله تعلمون وقيل ينهون عنه وينأون والمعنى ان كفار مكة يمنعون الناس عن اتباع الحق تباعد عن
قوله قبل اشار الى قوله تعالى وذكروا به ان تبسل نفس بما كسبت قوله ابسلوا اشار الى قوله تعالى
اولئك الذين ابسلوا اى افضحوا بما كسبوا قوله باسطوا يداه الى قوله والملائكة باسطوا ايديهم
اى بالضرب وقيل بالعذاب وقيل بقبض الارواح من الاجساد ويكون هذا وقت الموت
وقيل يوم القيامة وقيل فى النار قوله اسكنتم اشار الى قوله يا معشر الجن والانس قد استكثر تم
من الانس بمعنى اضللتم منهم كثيرا قوله ذرأ من الحرث اشار به الى قوله وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث
والانعام نصيبا وفسر قوله ذرأ من الحرث بقوله جعلوا لله الحرث وكذلك روى ابن ابى حاتم عن ابن عباس
وزاد فاسقط من نمرة ما جعلوا لله فى نصيب الشيطان نزكو وان سقط مما جعلوا للشيطان فى نصيب
لقطوع قوله ام اما اشتملت اشار به الى قوله فى حل آية الذكرين حرم ام الانثيين ام ما اشتملت عليه ارحام
الانثيين وحق بقوله معى بقل سمل بعض الارحام الاعلى ذكرا وانثى وكان المشركون يحرمون اجنانا
من النعم بعضها على الرجال والنساء وبعضها على النساء دون الرجال فابطل الله عليهم بقوله قل آلذكرين حرم
ام الانثيين الاية فالذى حرمتم ما مر بعلوم من جهة الله يدل عليه ام خلقتم قوله لتكذب بها على الله قوله مسفوحا
اشار الى قوله تعالى قل لا اجد فيما اوحى الى الآية ان يكون ميتة او دما مسفوحا قوله ابلسوا اشار الى قوله تعالى
حتى بقوله اوتيوا الا ان معنى قوله بغتة فاذا هم مبلسون المبلس النادم وقال الفراء المبلس اليائس المنقطع رجاؤه
قوله اوتيوا اى صعد المجرمون فى رواية الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس صعد المعلوم من ابس اذا اصعد
قوله وابلوا بعد ثم السين على اللام حتى يقولوا اسلموا الى آلهتكم اشار به الى قوله اولئك الذين
ابلوا بما كسبوا قوله سرمدا اشار الى قوله ان جعل الله عليكم الليل سرمدا قوله تمترون اشار الى قوله
ثم انتم تمترون وحق بقوله يشكون قوله وهم يصدفون قد صدف عنه وصد عنه بمعنى واحد
بكسر الواو ومعناه الجملة وكرر مصلا بما قبله لبيان الفرق بين مصنوع الوهم ومكسورها قوله اساطير
اشار الى قوله هو الا اساطير الاولين وهى جمع بقوله الترهات وهم الذاهبون من حق وشديد الراء وهى الباطل
قوله ابلسا من الناس اشار الى قوله فاخذناهم بالبأساء والضراء انه يجوز من البأس وهو الشدة ويجوز ان
يكون من البؤس بالهم وهو الضر وجهل هو الغى وسوء الحال قوله جهرة اشار الى قوله ان اتاكم عذاب
الله بغتة او جهرة البغتة المجاءة والجهرة معاينة قوله الصور جماعة صوت اشار به الى قوله يوم ينفخ
فى الصور وقد ان الصور جمع صورة واختلف المفسرون فى قوله يوم ينفخ فى الصور فقال بعضهم المراد

والبحر عالم يكن مسوق الاصابع كالابل والانعام والاوز والبط وقال سعد بن صر وهو الذي ليس
بمفرج الاصابع وج رواية عنه كل شيء بمفرق الاصابع ومنه الدلك وقال قتادة كان يقال البط
واشباهه من الطير والحيتان وكل ذات الظلف كالابل وما ليس باصابع كالاوز والبط
وهو اضعاف الرجاج وقال ابن دريد ذو الظفر الابل فقط وقال القتبي هو كل ذي مخلب
من الطير وحافر من الدواب قال ويسمى الحافر ظفرا على الاستعارة قوله شحومها والشحوم
المحرمة الثرب وقيل هو الذي لم يختلط بعظم ولحم وقيل شحوم الكلى قوله او الحوايا
اي ربه الى قوله تعالى او ما اختلط بعظم وهو قول ابن عباس الصواب المتعرد وهو المعا
وقال الجوهري الحوايا الامعاء وما حوى من البطن قوله وقال غيره اي قال غير ابن عباس
في معنى قوله تعالى وقع الذين هادوا واصله هودنا اسار اليه قوله تعالى وقع الاجر انا هدنا
اليك في سورة الاعراف وقع التعبير اي تبنا وهو من هادوا هودا اذا تاب ورجع الى الحق وقيل
هو عمل التوبة التوبة والعمل الصالح والحديث مضى في اواخر كتاب السهو في باب سجود السهو قوله
تطلع بالجيم من جملت الشيء اذا ثبته ويروى هنا اجلوها قوله تم باعوج ويروى باعوجاج وهو
الاصل واصل الس انه وقع هنا لخومي ما يدل عليه وهو غلط يا قوله ولا يدعون
العواجس فالهر وما بطن اصلف المعروف في بعض الامة عن ابن عباس والحسن والسدي انهم قالوا كانوا
يعملون الزنا علانيته وسترا فيما بينهم الله عز وجل عنها وجعل ما ظهر الخمر وما بطن الزنا قاله الكلبي
وحال الما وروى الظاهر فعل الجوارح وما بطن اعتقاد القلب وقيل هي عامة في الفواحش ما اعلن
منها وما بطن فعلى سترا وقيل ما ظهر فيما بينهم وبين الخلق وما بطن سهم وبين الله وقيل ما ظهر العين
والقبلة وما بطن النية قوله اعم اجعل التفصيل من العين مع العلن مخصص وعلى الاتفاق والجملة
قال النحاس ان لجمي الرجل زوجته وغيرها من قرابته ويمنع ان الداخل عليهن اويراهن غير ذي محرم
والغيور ضد الديوث وقال ابن سيد عار الرجل يعير "وعيرا" وعارا وعيارا وحل الكثري عن الجوهري
البصري يعير بكسر الغين بهذا كله في حق الآدميين واما في حق الله تعالى فقد جاء مفتوحا في الحديث
ويغير الله ان يأتي المؤمن ما حرم الله عليه اي ان غيرته منعه وتحريمه وما حرم الله الفواحش وتواعد عليها
وصفه عليه السلام بالغيرة وقال عليه السلام من غيرته ان حرم الفواحش قوله ولا شيء احب اليه المدح
في احب الرفع والنصب وهو اجعل التفصيل مع المفعول وحوله المدح فاعله قوله ولا شيء احب الله الا
وحب الله المدح ليس من جنس ما يفعل من حب المدح وانما الرب احب الطاعات ومن جملتها حمد نفسه ليثيب
عليها وكل مستغني الكمال لا ينتفع بهو بالمدح ونحن نحب المدح لينتفع وندفع خدرنا في وجوهنا فظهر من هذا
العامة قولهم اذا احب الله المدح فكيف لا نحبه نحن فافهم قوله سمعته القابل هو عمر وبن مرة
يقول لابي وايل هل سمعت هذا الحديث من عبد الله بن مسعود ورفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو وايل
سمعته منه ورفعه قوله فلا جمع فسر والمعنى انا خرزوب للعذاب كل خرزوب منها قبيل اي نوع وصنف وفي
النهر فلا جمع قبيله بعد فوجا فوجا وصنفا صنفا اشار به الى قوله تعالى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا والعنا
في نمر هذا الموضع بمعنى الكفيل وبمعنى العريف ويجمع الجماعة يكون من الملائكة وصالحي امة محمد ومن
والعرب والجمع قبل بضمتين قوله والمعنى اشار به الى ان معنى قبل خرزوب يعني انواع للعذاب كل خرزوب
نوع من تلك الخرزوب فسل اي نوع وفوجا بعضهم قبلا بكسر العين وفتح الباء من المقابلة والمعاينة وقرأ
قبلا بضمهما بمعنى عيانا قاله علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وبه قال قتادة قوله في خرف العول اسار به الى قوله
يوحى بعضهم الى بعض زخرف العول بم فتح بقوله كل شيء الى نفرغ فقوله كل شيء مبتدا وحسنة صفة لشيء وخبره
قوله وهو باطل جملة اعترضية وقعت حالا قوله ويروى خرف العول خرف السدي وخلف العالم السدي هو الوطب قال مجاهد
في نعم هذه الآية كنا نرى الجن شياطين يوحون الى شياطين الانس زخرف العول غرورا عن ابي ذر ان رسول الله
قال يا ابا ذر هل تعوذت بالله من شر شياطين الانس قال قلت يا رسول الله وهل للانس من شياطين قال نعم
قوله وحث محرم والحرث كل ما زرع والحرث بلا خلاف لانه ذكر في قصة ثمود في باب قوله تعالى واذكروا اذ جعلكم
خلفاء من بعد عاد

لم يكن آمنت معناه اذا شاء الكافر اسلاما وايمانا من كان قبل ذلك فان كان مصلحا في عمله فهو خير عظيم
وان كان محدثا حادث توبته لم تعبل توبته قوله هل هل سعدا كم اسار اليه قوله تعالى قل هلم سعدا كم الذين
يشهدون اي هلم يا محمد احضروا شهداكم الذين سيشهدون ان الله حرم هذا اي هذا الذي حرمتموه وكذبتم وافتريتم
على الله فيه قوله هلم في محل الرفع على الابتداء سعدا اسم لفعل هلم وقوله اهل الحجاز فتح قوله وهذه لغة
في لغة هلم يصلح للواحد وللاثنين وللجماعة هذا عند اهل الحجاز واهل نجد يقولون للواحد هلم وللمراة هلمي
وللاثنين هلما وللجماعة هلموا وللنساء هلمن قوله في مطلع الشمس من مغربها وعلامة طلوع الشمس من مغربها ما رواه
ابن مردويه قالت سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما آية الطلوع فقال النبي صلى الله عليه وسلم تطول الليلة
حتى تكون قدر ليلتين فينتبه الذين كانوا يصلون فيها فيصلون كما كانوا يصلون فيما ثم يرقدون ثم يهبون فيصلون
ثم يرقدون ثم يهبون فصل عليهم صنوبه وفي مسلم بلا به اذا خرجن لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت طلوع الشمس
والدجال ودابة الارض واختلف في اول الآيات ففي مسلم عن عمر اول الآيات طلوع الشمس وخروج الدابة
وايتهما كانت قبل صاحبتها فالاخرى على اثرها قريبا منها وروى نعيم بن حماد من حديث السحيمي ان اول
عن نزل من ابي غياث سمع انا هرين مرعوة حتى لا يدري ايتهن اول الآيات واينهن جاءت لم ينفع نفسا
ايمانها من قبل طلوع الشمس من مغربها والدجال وما هو وما هو والدخان والدابة وقبل خروج الدجال
وترجمة قوله عليه السلام ان الدجال خارج فيكم لا محالة فلو كانت الشمس تطلع قبل كل من مغربها لم ينفع
اليهود ايمانهم ايام عيسى عليه السلام ولو لم ينفعهم لما صار الذين واحدا بايمان سلام من اسلم منهم فادا قبض
عيسى عليه السلام ومن معه من الموءمنين تبقى الناس خيارى سكارى فيرجعون كفرة فعليهم تقوم الكفر والضلالة
ويستولي اهل الكفر على من بقي من اهل الاسلام فعند ذلك تطلع الشمس من مغربها وعند ذلك يرفع الله
العزيز بها في البحر نار تسوق الى المحشر ثم الدابة خلت الارض ثم الدخان ثم الريح تلقي الكفار
في البحر ثم النار التي تسوق الى المحشر ثم الدابة خلت الارض ثم الريح تلقي الكفار
الخلف وروى ابن ماجه من حديث اسمعيل بن ابي خالد عن ابي جعدة الجهني عن ابن عمر مرفوعا
يبقى الناس بعد طلوع الشمس من مغربها عشرين ومائة سنة وروى نعيم بن حماد في كتابه عن اسمعيل موقوفا
وذكر نحوه ابن عباس مرفوعا فيما ذكره ابن النقيب وروى نعيم بن حماد من حديث حماد بن سلمة على بن زيد عن الحرث بن
من الهيثم سمع عبد الله بن عمر وقال لا تقوم الساعة حتى تعد العرب ما كان بعد اباوها عشرين ومائة عام بعد
نزول عيسى عليه السلام وبعد الدجال ومن حديث ابن لهيعة الى ابن عمر ان اليمن والعمر يخمعان
في السماء منزله بالعشي فيكون شهرا عشرين سنة وعن وهب طلوع الشمس الآية العاشرة وهي اول
الآيات ثم ذكر بقية كل مرفوعة عما ارفعت وعن ابن لهيعة الى عبد الله موقوفا لا يلبثون بعد ياجوج وماجوج الا قليلا
حتى مطلع الشمس من مغربها فعند ذلك ان لله خلقا ما نبالي اذا رد الله علينا ضوءها من حيث ما طلعت من مشرقها او
مغربها الحديث وفي لفظ وتخر الشمس ساجدة وتقول لا عوانه بعض الشمس عند طلوعها من مغربها وهو الوقت
العلوم ولا عمل بعد اليوم ومصر الشياطين ظاهرين في الارض حتى يقول الرجل لهذا قربني الذي كان يقربني الحمد لله الذي
اخزاه وارحني منه فلا ان ذاك ابليس عليه اللعنة ساجدا بكتاب يخرج دابة الارض فيقتله وان قلب
في عدم نفع الايمان عند طلوع الشمس من مغربها قلب لوقوع الفزع في قلوبهم مما يخذ به كل سهوم من سلوات
النفس وفتور كل قوي من قوى البدن فيصيرون في حالة من حضرة الموت لانقطاع الدواعي الى انواع
المعاصي فمن تاب في مثل هذه الحالة كمن تاب عند الغرغرة ففي ذلك الوقت كانهم يشاهدون ما شاهده
من النار او الجنة فلم ينفعهم اذ لم يكونوا مكلفين بالايمان بالغيب ولا ينفع الايمان بالمشاهدة فان قلت الحكمة
في طلوعها من المغرب قلت الحكمة فيه تستطيل فيها الملاحدة والمجانين لما قال ابرهيم عليه السلام فان الله يأتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب حيث انكر واذلك قال وادعوا انه لا يقع ولا يتصور

سورة الاعراف

الغرز بل هي حلقة يجامع وفيها اصلاف اناث وذكر الكلبي ان فيها حمر اعراب وحال العوالعكان حمر كنا به وقيل
العجل الى قوله والنعوا اللور الذي ابزل بعد قوله واساء الظن عن ابي عبيدة الى كانت حاضرة البحر الى قوله درسوا ما فيه قال ولم يبلغها هذا
غير الكلبي وفيها انه اخرج وابو نعيم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال لما كان يوم الجمعة اجتمع اهل كل قرية
وحش بحر وسامي واربعة عشر الفا وثمانية وعشرون الفا وثمانية الاف وثمانية وخمسون وعشرون كلهم

مال يا عباس ويا شنا المال اشار بقوله ربا سا الى ما في حوله تعا فدا نذ لنا عليكم لبا سا بوار رسوا لكم
وربا شنا قراءة الجمهور وربنا وقال ابن الاعرابي الوبش الاكل والوبش المال المستفاد
وقيل بعوا للعباس حكى ابو عمرو ان العرب تقول كسا في خلق وربثة اي كسوع والوبش في كلام
العرب الاثاث وما ظهر من المتاع والثياب والفرش وغيرها قوله انه لا يحب المعتدين
اشار الى قوله تعا ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين بعكذا في رواية الاكثرين
انه لا يحب المعتدين في الدعاء وفي رواية الى درعز الكسمهني والحموي في الدعاء وغيره وقال
الطبري ثنا العباس ثنا الحسين حدثني حجاج عن ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه لا يحب المعتدين في الدعاء ولا في غيره والاعتداء في الدعاء بزيادة السؤال فوق الحاجة وطلب
ما يستحيل حصوله شرعا وبطلب معصية وبالاعتداء بالادعية التي لم يؤثر حصولها اذا كان
بالسجع المتكلف ويدخل في الصوت والغناء والتصياح كعوله تعا ادعوا ربكم تضرعا وخفية وامرنا
بان ندعوا بالتضرع والاستكانة والخفية الاندى ان الله تعا ذكر عبدا صالحا ورضي فعله فقال
اذ نادى ربه نداء خفيا وقوله عفوا اشار به الى قوله تعا ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا الاية
لفظ عفوا الذي هو صيغة الجمع بقوله كثروا من عفى الشيء اذا كثر وقوله كثرت اموالهم انما وهو
في رواية عبد الله بن ذرة في الذر قوله حتى عفوا اي كثروا وكثرت اموالهم واولادهم وقوله العباس
لعكا العباس لم يعرف في لغات السودان وانما هو في سودان سنار قيل كانه ذكر هنا توطئة لذكر
في لغات السودان ربما اجيء بيننا وبين قومنا بالحق قال الفراء واهل عمان يسمون القاضي الفاتح والعباس
قوله ينقضان اشار به الى قوله تعا واذ ينقض الجبل قوله الخسيب اشار به الى قوله تعا ان اذهب بعصاك الحجر فانبجست
وكذا جاء في سورة النمل فعلما اذهب بعصاك الحجر فانبجست منه اثنتا عشرة عينا كل سبط عين قوله اشار به الى
قوله تعا وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما وقوله اثنتي عشرة بدل من قوله اسباطا امما وقوله
سورة الاعراف فكيف اسى على قوم كافرين وفي نسخة لا حزن وهو حكاية عن قول سعيد عليه السلام
حيث قال بعد هلاك قومه فكيف اسى اللفظة السابقة قوله تاسوا هو في سورة المائدة وقد ذكرت
هناك وانما ذكرها هنا ايضا استطرادا قوله قال عبد الله اي قال عبد الله بن عباس في تفسير قوله تعا
ان لا تسجد ثم اشار بقوله تعول ما منعك ان تسجد وبنية هذا على ان كلمة لا صلة في قال فالمعنى ما حملك
معنى الفعل الذي يدخل عليه والحقيقة كانه قيل ما منعك ان تحقق السجود وتلزمه نفسك اذ امرتك
وذكر ابن جرير عن بعض الكوفيين ان المعنى هنا مع العول والتعويل من قال لك لا تسجد قلت تعول
تكون كلمة مصدرية وكلمة لا على اصلها وتكون هنا حذف والتعويل ما منعك وحملك على ان لا تسجد اي على عدم
التسجد قوله لحصفان اخذ الحصاف اشار به الى قوله تعا وطفقا يخصفان وقرئ يحصفان بوزن
اخذ الحصاف بكسر الخاء المعجمة جمع خصفة وهي الجلة التي يلقى فيها التمر وقوله وطفقا من افعال المقاربة
اي جعلا آدم وحواء عليهما السلام يخصفان عليهما قبل ورق التين مع تحلقان ورقة فوق ورقة عليه
ليستترا بها كما يخصف النعل بان تجعل طرقة على طرقة وتوثق بالسيور وعن وهب كان لباسهما
نورا يحول بينهما وبين النظر قوله فبيله جبله اشار به الى قوله تعا انه يراكم هو وقبيله الضمير الى
من الناس الترك جيل والصين جيل والهند جيل والمراد هنا جيل الشيطان مع قبيله وجنوده
قال الازهري القبيل جماعة ليسوا من اب واحد وقيل اخيابه وقيل ولد وقيل
انه لعنت اخراهم اذا ادارکوا فيها جميعا وقرا ادارکوا اجتمعوا اشار به الى قوله تعا كلما دخلت امة لعنت
اخواتها حتى اذا ادارکوا فيها جميعا قالت اخراهم لاولاهم الاية قوله الطوفان الماء الكثير
يعم اجتماع النار قوله وشاق الانسان اشار به الى قوله تعا الا بشق الانفس الى بعد لفظ سمع في قوله تعا والارض
الحية هي ملح الحمار سم الخياط قوله مشاق الانسان وفي بعض النسخ سام الانسان وكلاهما بمعنى واحد

وهي سموم الانسان جمع سم وهي عيناه الى آخر ما ذكر قال الجوهري السم الثقب وجمعه
سم الخياط ومسامه الجلد ثقبه وفي المغرب والسام المنافذ من عبارات الاطباء وفي السم
بالكسر لغات فتح السين وهي قراءة الاكثرين وضمها وبه قرأ ابن مسعود وفتاده
وكسرها وبه قرأ ابو عمرو وقوله غواشي اشار به الى قوله تعالى لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم
غواش وقرئ لفظ غواش بقوله ما غشوا به اي ما تغطوا به وهي كل ما يغشاك اي
ستر من اللحف وقيل من اللباس والمراد بذلك ان النار من فوقهم ومن تحتهم ما يمهدون وما فوقهم
ما يغواشي قوله نكدا اشار الى قوله تعا والذي خبث لا يخرج الا نكدا وقرئ بقوله خبيثا وقرئ
ابو عمر بقوله قليلا عزا في شذ وروى ابن ابي حاتم من طريق السدي قال النكد الشيء القليل
لا ينفع قوله يغنوا اشار الى قوله تعا الذين كذبوا شعيبا كان لم يغنوا وقرئ يغنوا بقوله
بقوله يعيشوا وترك ذكر الجازم وقال عبد الرزاق كان لم يغنوا اي كان لم يعيشوا او كان لم ينعموا
وهاذه من يغنى اذا عاش ويغنى به غنية وغنية الكراهة بزوجها الغناء بالفتح النعمة وقال الكسائي
قوله حقيق حق اشار الى قوله تعا قال موسى يا فرعون اني رسول من رب العالمين حقيق علي ان لا اقول
على الله الا الحق قرئ بقوله حق اي جدير بذلك قوله استرهبوهم اشار به الى قوله تعا فلما
القوا سحروا اعين الناس واسترهبوهم وقرئ بقوله من الرهبة اي الخوف قوله وتلقف
تلقم اشار به الى قوله تعا فاذا هي تلقف وقرئ بلفظ تلقم اي تاكل ما يافكون اي ما يلقونه ويتعلمون
انه وهو باطل قوله طوفان من السيل اشار الى قوله تعا وارسلنا عليهم الطوفان والقمل وقرئ الطوفان انه
من السيل واصله فعلان من طاف يطوف وفي معناه عن ابن عباس في رواية الطوفان كثرة الامطار المغرقة المتلفة
للزرع والثمار وعن ابن عباس في رواية كثرة الموت وقال مجاهد الماء والطاعون في كل حال قال الاخفش
الطوفان واحدة طوفانة وقيل هو مصدر كالرجحان والنقصان وقلت اسم للمصدر قوله والقمل
الخمنان اشار به الى تفسير العمل المذكور في الاية الى حصت الان وقرئ بقوله الخمنان بضم الخاء المهملة
وسكون الميم قوله يشبه صغار الحلم بفتح الخاء المهملة واللام وقال ابو عبيد العمل عند العرب ضرب
من القردان واحدتها حمنانة وعن ابن عباس العمل السوس الذي يخرج من الحنطة وعنه انه
الدبا وهو الجراد الصغار الذي لا اجنحة له وبه قال مجاهد وقتادة وعن الحسن وسعيد بن جبير العمل
دويبات سود صغار وقال ابن جرير العمل جمع قمله وهي دابة تشبه القمل تاكل الابل والحمر
جمع حلمة والحلمة تتفقى من ظهرها فيخرج منها القمقام وهو اصغر منها ابيض يتعلق
الابل فاذا امتلأ سقط على الارض وقد عظم ثم يصير حية بذنب قدر ذنبه فتكون قرادا
فتتعلق بالابل تامنه فتكون حمنة قال ابو العالية ارسل الله تعا الخمنان على دوابهم
حتى لم يقدروا على الميرة وقرأ الحسن العمل بفتح القاف وسكون الميم وفي الحكم القمل صغار
الذر والدبا وفي الجامع هو شيء اصغر من القطرب له جناح احمر وقال ابو نوح هو شيء يقع في الزرع
ليس بجراد فيأكل السنبلة وهي عضة قبل ان تخرج فيطول الزرع ولا سنبل فيه وقال ابو حنيفة
دمه الماء هو شيء يشبه الحلم وهو لا ياكل اكل الجراد ولكن يمتص الحب اذا وقع فيه الاصبع و
هو رطب فيذهب قوته وطيبه وهو جيب الزاجر قوله عروش بناء وعرش بناء قال صاحب
اللوامح قول البخاري عروس بناء وعرش بناء وجدناه مرويا عن ابن عباس حرسا معا يعني عن ابي طلحة وما كانوا
يعرشون اي يبنون وقال مجاهد يبنون البيوت والمباني قوله سقط كل من ندم فقد سقط اشار به
الى قوله تعا ولما سقط في ايديهم وقرئ قوله سقط بقوله كل من ندم فقد سقط في يده وقال الجوهري
وسقط في يديه اي ندم قال الله تعا ولما سقط في ايديهم قال الاخفش وقراءة بعضهم سقط كانه
احمد الندم وجوز اسقط في يده وقال ابو عبيد والفراء اسقط اكثر في كلام العرب من سقط قوله الاسباط
اشار به الى قوله تعا وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما وقرئ اسباطا امما قبائل من اسرائيل وزاد واحدها
سبط بقوله من اي سبط اي من اي قبيلة انت وجنس ونعال الاسباط ولد يعقوب كالعبابل
في ولد اسمعيل واشتقاقه من السبط وهو التتابع وقيل من السبط بالتحريك وهو الشجر الملتف وقيل

للحسن والحسين رضي الله عنهما سبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم لانتشار ذريتهما وقول الكل ابن بنت سبط قوله تعدون في السبت اسار بقوله لكم واساء لهم في القرية اذ كانت حاضرة البحر وقرئ يعدون بفتح العين وتشديد الدال وقرئ يعدون بمعنى يعتدون واذ يعدون من الاعداد وكانوا يعدون الآت الصيد يوم السبت وهم ماءة موزعون ان لا يشتغلوا فيه بغير العبادة قوله تعالى تجاوز بنية به على ان في هذه الكلمة كلمة النجاوز قوله شرعا شواذ يشير الى قوله تعالى اذ يأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا وذكر ان شرعا شواذ جمع شارع وهو الظاهر على وجه الماء وروى الطبري عن ابن عباس شرعا اي ظاهرة على وجه الماء قوله بئيس شديد اشار به الى قوله تعالى واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس ظاهر على وفسر بقوله شديد وعن مجاهد بعناه اليم قوله اخلد اقعد اشار به الى قوله تعالى ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه وفسر قوله اخلد بقوله اقعد من الاقعاد وهو ان يلازم القعود الى الارض وهو كناية عن شدة ميله الى الدنيا وفسر ابو عبيدة اخلد بقوله لزمها قوله وتعاشر الى تناكح وتباعل والضمير في قوله ولكنه يرجع الى بلعام بن باعور من علماء بني اسرائيل وكان مجاب الدعوة والله اعلم هواه ما يسبق من الامان واتباعه السلطان وحصيته حسوك وقيل اضبه من ابي الصلت ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم وامن به ولم يقابله واشعار ربانيه قوله سنستدرجهم نأتيهم من حيث لا يعلمون اشار الى قوله تعالى والذين كذبوا بآياتنا سنستدرجهم وفسر قوله سنستدرجهم بقوله نأتيهم من حيث لا يعلمون اي من حيث لا يفهم واصل الاستدراج التقريب شيئا فشيئا منزلة من الدرج لان الصاعد يرتقي درجة درجة قوله من جنة من جنون اشار به الى قوله تعالى ما بصاحبهم من جنة وكانوا يقولون محمد بنا عمر مجنون قوله عمرت به فاستمرت بها اشار به الى قوله تعالى فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فمرت به وفسر قوله عمرت به بقوله فاستمرت بها الحمل فاثقلته والضمير في قوله عمرت يرجع الى حواء عليها السلام وفي العمر اختلفوا اشار الى قوله عمرت فعال مجاهد استمرت بحمله وقال سعيد بن جبير وعطاء الخراساني وابن اسحاق دعوا الله وقالوا لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما آتاهما صالحا جعلا له شركا في ما آتاهما فتعالى الله عما يشركون وقال العوفي عن ابن عباس لما حملت حواء طاف بها ابليس وكان لا يعيش لآدم ولد فقال سميه عبد الحارث وانا اسأل الله ان يستجيب لك فسمته عبد الحارث فعاش وكان ذلك من وحي الشيطان وامره وقال ابن جريج هو على هذا واما بغضبه من الشيطان غضب قوله طيف ألم اشار الى قوله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف من الشيطان وفسر قوله طيف بقوله خيال ألم به ويجوز ان يكون طيف بمعنى طائف على حذف من الجنون ومنهم من قرأ بمس الشيطان بالصاد قوله يمدونهم اشار الى قوله تعالى واخوانهم يمدونهم في الغي وفسر بقوله يزينون وقال ابو عبيدة يزيدونهم في الغي وجميعه اشار الى قوله تعالى وذكروا فاذا هم مبصرون قرأ نافع وابن عامر بتشديد الصاد وخففه الباقون وفسر بقوله تجدهم قوله اعاجم القواس ما ظهر منها قال ابن عباس قال كانوا يقولون الى هلمه لا يدرون ما الزنا بآياتنا ساء الشيء وبئس مجهولة بالعلامة نصبت لانه مجرى الله مطلقا قوله قال جلد العاتق وسمي موسى لمعاتبته ايوه وابيه بآياتنا من الوقت كالميعاد والميلاد انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وقيل اصله موقات لانه من الوقت وانما انقلبت ياء لان الياء اخت الكسرة قوله وكلمه ربه حتى سمع صرير الاقلام وكان على طور سيناء ولما ناداه ربه وناجاه استتاق الى رؤيته وقال رب ارني انظر اليك فقال الله عز وجل لن تراني يعني لبيس لبشر ان يطيق رؤيتي في الدنيا من نظر الي في الدنيا مات قال موسى الآن سمعت كلامك فأنا اشتاق النظر الي فالنظر اليك يا رب احب الي من الحياة فأعيش او اموت قال الله تعالى انظر الى الجبل وهو اعظم جبل بمدين يقال له زبير فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه قال ابن عباس تجلى نوره وقال السدي ظهر امره وقال ابن عباس وعبد الله بن سلام ما تجلى من عظمة الله الا مثل سم الخياط وقال السدي قدر الخنصر

وروى احمد في مسنده عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فلما تجلى ربه للجبل قال هكذا وابهام انامله اخرج طرف الخنصر الحديث ورواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح غريب وعن سهل بن سعد ان الله تعالى اطهر من سبعين الفا حجاب نورا قدر الدرهم فجعل الجبل دكا قوله جعله دكا قال ابن عباس ترابا وقال سعيد الثوري ساخ الجبل في الارض حتى وقع في البحر وهو يذهب معه وعن ابي بكر الهذلي دكا انقعر فدخل تحت الارض فلا يظهر الى يوم القيامة وقال ابن ابي حاتم باسناده عن ابي مالك غزا السن صلى الله عليه وسلم قال لما تجلى الله تعالى للجبل طارت لعظمته ستة اجبل حوقعت ثلثة بالمدينة وثلاثة بمكة بالمدينة احد ورقان ورضوى وبمكة حرا وثبير وثور وقال ابن كثير هذا حديث غريب منكر وقال عطية العوفي دكا صار رملا هائلا واصله الغبار ذكا خفر اهل المدينة البحر بالفتح والسكون وهو هنا رواه ابو حاتم وابو عبيد القاسم بن سلام وخفر اهل الكوفة بالمد اي حفروا في سهل الارض وهي الثنية لا يبلغ ان تكون جبلا قوله وخر موسى صعقا اي مغشيا عليه يوم الخميس وكان يوم عرفة واعطي السودد يوم الجمعة وهو يوم الخر وفي السلوى وصعق موسى موتة ونفخ فيها قوله بسكون النون فاخذتهم الصاعقة يعني الموت وفي الزمر وصعق من في السموات يعني مات وفي تفسير ابن كثير والمعروف ان الصعق هو الغشي وهنا كما فسر ابن عباس وعن الاكثرين العبادة بالموت وان كان قد ذكر هنا في اللغة حتى اخاف ان من الغشي قال جعفر بن محمد شغله الجبل حين جعل ولولا ذلك لمات صعقا بلا اخافة قوله قال سبحانك ننزها وتعظيما واجلالا ان نراه احد في الدنيا الا مات قوله تبت اقلعت عن سؤال الرؤية في الدنيا وقيل تبت الكل من الاقدام على المسئلة قبل الاذن فيها وقيل من اعتقاد جواز الرؤية في الدنيا وقيل المراد بالتوبة هنا الرجوع الى الله تعالى لان ذنبه سبق وقيل اتى قال ذكر على جهة السبح وهو عادة الموحدين عند ظهور الآيات الدالة على عظم قدرته قوله وانا اول المؤمنين اي بانك لا ترى في الدنيا وقال مجاهد وانا اول المؤمنين من بني اسرائيل وعن ابن عباس واول المؤمنين انه لا يراك احد وانت حي في الدنيا قال ابو العالية وتعلقت المعتزلة بالرؤية بقوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار قال الزمخشري لن بالابد الذي نفعله لا وقد كان لا النفي المستقبل بعوله لا افعل غدا فان اكدت نفيها قلت لن افعل غدا وقال ابن كثير وقد اشكل حرف لن هنا على كثير من الناس لانها موضوعة للنفي التابيد فاستدلت به المعتزلة على نفي الرؤية يوم القيامة وهذا ليس بلازم بل هو واجب بالادلة القاطعة من الكتاب والسنة كما ثبت في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمنين يرون الله تعالى في الدار الآخرة وهذا اللفظ للبخاري وقد تقدم في الدنيا بعض هذه الاحاديث في الاخرة وقيل ان لن هنا للنفي التابيد ولكن لوجب التوقيت بقوله عز وجل ولن يتمنوه ابدا بعني الموت وقال علي بن عيسى لو كان سؤال موسى عليه السلام مستحيلا لما اقدم عليه مع كمال معرفته بالله عز وجل وقال المتكلمون من اهل السنة لما علقها الله الرؤية باستقرار الجبل دل على جواز الرؤية لان استقرار غير مستحيل الا ترى ان دخول الكفار الجنة لما كان مستحيلا علقه بشيء مستحيل فعال ولا يلجون الجمل في سم الخياط اذ قد خرجت الابل قوله لا تحزني اي لا تعصوني قوله فان الناس يصعقون يوم القيامة الظاهر ان هذا الصعق يكون يوم القيامة حين ياتي الرب عز وجل لفصل القضاء ويجلي فيضحك حينئذ اي يفشي عليهم وليس المراد من الصعق الموت قوله المن والسلوى اي هذا وذكر المن وليس في الحديث وذكر السلوى وانما ذكر ردا له للفظ القرآن وفي بعض النسخ وانزلنا عليهم المن والسلوى وقد مر بعض قوله سقاء للعين كذا يقول الكسائي وفي رواية عمر سقاء من العين اي من وجع العين وقيل يقال سقيت الماء مجردا واسقيت بالالف بمعنى واحد وقيل معناه ان يخلط ماءه بدواء يعالج به العين وقيل ان كان لبرودته فباغ العين او الحران فماء يها مجردا شفاء وان كان لحر فكذلك مع غيره وقال النووي الاصح والصواب ان ماءها مجرد شفاء للعين مطلقا فيعصر ماءها ويجعل في العين منه يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا قوله غامر بالغين المعجمة من باب الفاعلة اي سبق بالخير او وجع في امير او راجم وخاصم والغامر الذي لا خير في نفسه ولا امور له يملكه وقيل هو من الغمر بالكسر وهو الحقد الذي لا يقبل عذر قوله يا ابن الذي صاحبي بحرف النون من يا كرون لانه مضاف الى قوله صاحبي لكن وقع في الرواية بين الفتح والسكون الله

ويحتمل ان يكون سمعه باللعطين ويكون العامل من عن قوله وزاد سعيد اشاريه الى ان
حدث من الزيادة وصح بدونها قوله وحالف ان سرعه هم السبئي المعجمة وسكون الم
الموحدة وهم الذين اسلم عبد الله السابق فاضوا الكوفة وعالجها مات سنة اربع وارجعين وما قيل
وهم من زعم انه معلق خالف رواية ابن ابي عمر عن سفيان عند ابي نعيم في المستخرج قال السكن
فذكرته لابن سريج فذكر مثله قوله معلق بقذا اي مثل حكم المذكور في الجهاد وجه الجامع
سهما اعلاء كلمة الحق واخماد كلمة الباطل باب ان الله يحب عبده قوله ضعفاء
بفتح الضاد وقوي بضمها وقرأ ابو جعفر ضعفاء مع ضعف والضعف في العقل وفي البدن
العلمي وصل في القوة والجلد قوله من الصبر وهو كذلك في رواية هدبة عن شعبة عند المصنف
العول من ابن عباس توقف في الظاهر ويحتمل ان يكون قاله بطريق الاستفهام بسورة براءة اي
براءة وسماني معها براءة عن عزب ابن ساباة قال وقال ابو الحسن الحصار في مدنه ما نعلم وقال معاذ الامر
من لفظها العذاب لهم الى الحرها بدليل قوله فعل في اربعة عشر آية ونهى عن الوشم وهو ما يعمل
ويما يكون حرفا والفان واتعاله وسبعة وتسعون كلمة " وآية والثانون آية " مدني وبصري وشامي مكي وما
وقع كوفي وله بلاله عشر اسما اثنان منها سورتان براءة وتوبة وسورة العذاب وسورة المقشقشة
لانها تقشقش عن النفاق اي تبرئ واخلق في سبعة سقوط البسملة من اولها فقيل لان
نقض العهد والعرب في الجاهلية اذا نقض العهد الذي بينهم وبين قوم لم يكتبوا له البسملة وانما نزلت براءة
العهد فوافقها على ترك البسملة ولم تنزل جريا على عاداتهم وصل لابي عمار رضي الله عنه فان كانت الانفال
فانزلت وبراءة من آخره وكانت قصتها شبيهة بقصتها وقبض النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا انها منها
انها منها عن عثمان قرأت سهما ولم اكتب بينهما البسملة رواه الحاكم وصححه وقال بن مخلد ان يلغ
براءة بطولها الطول او قدرها فذهب منها فلذلك لم تكتب البسملة وصل كما كتب المصحف في حلال
عن ابن اخلفت الضحاك به فقال بعضهم براءة والانفال سورة واحدة وقال بعضهم هما سوريان فتركت
بينهما فرجة لقول من قال انهما سوريان وتركت البسملة لقول من قال هما سورة واحدة وصل كذا رواه الحاكم
وسئل رضي الله عنه عن ابن عباس قال سألت علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن براءة فقال لم تنزل البسملة امان وبراءة نزلت
بالسيف كيس فيها امان قال العشري والضحاك ان البسملة لم تكتب عنهما لان جبريل عليه السلام ما نزل بها
وروى النعلبي عن عاصم عن زر عن ابن عباس قال سألت عليا رضي الله عنه ما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما نزل علي القرآن الا آية آية وحرفا حرفا
سورة براءة وقل هو الله احد فانهما انزلتا علي سبعين الفا كلهم يستحون العامة من الملائكة باب
وليجة اسار قوله ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة والله خبير بما تعملون فسر قوله كل شيء ادخلته في شيء
البعلي وليجة اي بطانة ودخيلة يعني الذين جاهدوا منكم لم يتخذوا من دون الله ولا رسوله وليجة اي بطانة بالدين
في الظاهر والباطن على النصح لله ولرسوله قوله الشقة السفر اسار الى قوله تعالى ولكن بعدت عليهم الشقة اي
الى الشام قوله الخبال الفساد اسار الى قوله تعالى ما زادوكم الا خبالا قوله والحباك الموج كذا وجدته
قيل الصواب الموتة بضم الميم والهاء وفتح الواو وقال الجوهري الموتة بالضم جنس من الجنون والصرع يعتري الانسان
فاذا اخذ الرجل كمال عقله كالنائم فيكم لا يفيق لا توخذني اسار الى قوله تعالى ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني
وفسر بعضهم لا توخذني من التوبيخ بالباء الموحدة لا توجد خللا اوجد خللا يدخلون فيما اسار الى قوله تعالى لو يجدون ملجا
او مغارات او مدخلا والمعنى لو يجدون حصنا يحصنون به قوله مغارات وفي الكشوف او وجد خللا وهو الفرجة
في الارض وخلا فلان الى فلان اذا مضى اليه وحده قوله تعالى يحلفون بالله لكم ليرضوكم والله ورسوله احق ان يرضوه ان كانوا مؤمنين
قوله يحيى بن اسار الى قوله تعالى لولوا اليه وهم يجمحون يسرعون قوله والمؤتفكات اسار الى قوله تعالى وجاء المعذرون
من الاعراب وهم بنو كنانة اتتهم رسلهم بالبينات وفسر بعضهم قوله اسقطت اهلكت بها الارض وهم قوم لوط وكانوا
يسكنون في مدين والايكة العذاب الذي ارسله الله على قوم لوط فعلت بهم ما علمت قوله اهوى القاه وهو
بفتح اللام لم يعرج في سورة براءة واما في سورة النجم فكسرها اسقط الواو قوله والمؤتفكة اهوى والهوي السقوط
الهاء وسقوط الواو وهو المكان العميق قوله يعدون بالمكان يعدون عدا من باب ضرب ينصر قوله
وعنه معذرون اي ومن عدن اسقاط معذرون وهو الموضع يخرج منه جواهر الارض قوله في معذ

صدق اي كان مرضي والصدق هنا كناية عن استمرار الرضى فيه قوله صفت بضم الميم اسم لموضع النبات
وبفتحها لمكان يستنبت فيه النبت فما نبت صدق قوله الحوالف الحالف الذي خلفني اشار بقوله
الحوالف الى قوله تعالى رضوا بان يكونوا مع الحوالف وطبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون فسر الاثم وما قبلها في قضية
عن وهو سؤل وذلك انهم لما امروا بالغزاة عرفوه بتوكيخ جعلت جماعة منهم من بني الله عذرهم بقوله ليس على
الضعفاء ولا على المرضى الى قوله الا يجدون ما ينفقون وبني الله عنهم الملامة ورد الله الملامة على الذين يستاذنون
في القعود وهم اغنياء وابنهم بقوله رضوا بان يكونوا مع الحوالف اي مع النساء الخوالف مع الرجال قوله
الخالف الذي طفق فقعد بعد اساء الى قوله تعالى الخالف وهو الذي يقعد بعد النهض في رحله ومنه
قيل للعين كاع قوله تعالى فاقعدوا مع الخالفين قال ابن عباس اي الرجال الذين خلفوا عن الغزاة ولا
يجمع الخالف على الحوالف لان جمع الساء لا يكون بالالف والنون بان جاءت روي عن عباد في قوله فاقعدوا
مع الخالفين قال اي النساء قلت رد عليه ابن صريما كثيرا وهو صحيح قول ابن عباس وكان اكثر ما من حول
عباده يعاب قوله تعالى الخوالف جمع الخالف اي مع المتخلفين يعاب وجوز ان تكون الراد جمع
النساء فيكون جمع خالفة وهذا هو الظاهر لان فواعل جمع فاعل لم يوجد في كلامهم الا لعطان فوارس
وهو الكثير قلت جاء سابق وسوابق وباكس وبواكس وواجن وحواجن ومن الاسماء وعازب
وعوارب وكاهل وكواهل وحاجة وحوائج وعاش وعوائش للرجال والحاصل ان المراد من الخوالف
النساء المتخالفات وصل اخساء الناس في ومنه يخلفه في الغابرين اي ومن بعذ الغط يخلفه
في الغابرين هذا دعاء لكن ما ذهب لم يجب اللهم اخلفه في الغابرين اي في الباقين من عقبه قلت لغط غير
مستعمل في الماضي والمستعمل من الاضداد والوعد في الخير قوله وجوز ان تكون الساء من الخالفة الخ وجوز كذلك
اذا كان يجمع الخالفة على خوالف واما ما يفهم من صدر كلامه ان الخالف يجمع على خوالف فلا يجوز على ما بينا عليه في قوله
وانما الخالف يجمع على الخالفين بالياء والنون فافهم قوله واما ان كان يجمع الذكور وحده لم يوجد الا في قوله فنظر في تحال
احدهما ان المفهوم من صدر كلامه ان خوالف يجمع خالف وهذا دكر بانك اذا كان خوالف يجمع المذكر فانه لم يوجد
الى الجزء والثاني ادعاء ان لفظ فاعل كل يجمع على فواعل الا لفظ لعطن احدهما فارس فانه يجمع على فوارس
والآخر هالك فانه يجمع على هوالك وقد ذكرنا الغاطا غيرهما قوله مرجون يؤخرون اسار الى قوله تعالى وآخرون
مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم وفسر موقوفون يحبسون للتوبيخ والمراد من مرجون الثلاثة الذين خلفوا عن توبتهم بتوبة مرارة بن الربيع وكعب بن مالك وهلال بن امية قوله السفلى
سفر اسار الى قوله تعالى ام من اسس بنيانه على شفا جرف وفسر بقوله شفير حال وهو حده اي طرفه
هار فسر بقوله هاير يعاد يقال تهورت البيداء اذا تهدمت وانهار بمثله قوله لاواه اسار به الى قوله
ان ابرهيم لاواه حليم والاواه المتضرع والمتاوه ومنه وهو على وزن فعال بالتشديد قوله شفا جرف جل
الشفة وجل الجرف وهو الخوف قوله اهة ويروى اهة بتشديد الهاء من قوله اه اي توجع قلت
وقد ذكر قال الاكثرون الاهة بالمد والتخفيف وروى ايضا اهة بالمد والتشديد بالهاء باب
قوله لبراه ويقال لقيته الله بداءه ويقال هذه السورة براءة قال ابن عباس انما براءة تعفر العهد الذي
كان بينهم من المشركين لانهم نقضوا عهوده قوله وقال ابن عباس اذن تصديق اسار الى قوله ومنهم الذين
يؤذون النبي ويقولون هو اذن ان من امنا حقنا يؤذون النبي صلى الله عليه وسلم بالكلام فيه فيقولون
هو اذن يعني من قال له شيء صدقه من قال حدثنا بحديث صدقه قوله وهو ما كثير وفي بعض النسخ وهو
هذا الكثير وهذا احسن وكانه اشار بهذا الى ان اللعطين المختلفين في المادة ومتفقين في المعنى كثير
في لغات العرب وذلك لان الركض والتركيض في اللغة الطرد قوله لا يوقنون الركض لا يعلمون
اسار به الى قوله تعالى وويل للمشركين الذين لا يوتون الزكوة ولكن بقي الآية سورة فصلت وكرها استطرادا
قوله حسبوا في الارض اسار الى قوله تعالى ما زادوكم معاملة في الاصل من بترأه حطا فعلته للترجمة من حيث
ان بقي الترجمة من تتمة الآية التي هي اول السورة اعني قوله براءة من الله ورسوله وعيبه اضافة براءة
قوله في ملك الحبشة اي الذي كان ابو بكر اجيرا عنده قوله ثم ادى رسول الله اي ارسله وقال عبد الله بن احمد حدثني ابي
عن علي رضي الله عنه لما نزلت عشر آيات من براءة على النبي صلى الله عليه وسلم دعى النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر فبعثه
بها ليقرأها على اهل مكة ثم دعاني فقال ادرك ابا بكر فحيث ما لقيته فخذ الكتاب منه فاذهب

الى اهل مكة فاقرأه عليهم فلحقته بالجحفة فاخذت الكتاب منه ورجع ابو بكر الى
فقال يا رسول الله قد نزل في شيء فقال لم ينزل ولكن جبريل عليه السلام جاءني فقال
لن يؤدي عنك الا انت او رجل منك قوله يوم الحج الاكبر وهو اليوم الذي يقع فيه الفصل امام الحج
واظهرها واكثرها وانما سمي حجا سالت ابا محمد قوله يوم الحج الاكبر قال يوم عرفة اخرجه عن عطاء كذلك يوم
وعن عبد الله بن ابي اوفى انه قال يوم الحج الاكبر يوم النحر قال سفيان الاكبر الحج سئل الحسن البصري
عن يوم الحج الاكبر فقال ماكلم وليحج الاكبر ذاك عام حج فيه ابو بكر رضي الله عنه الذي اشهد رسول
صلى الله عليه وسلم وقال ابن جريج اخبرني ان وكيع بنا ابو اسامة عن ابن عون سالت
يعني ابن سيرين عن يوم الحج الاكبر قال كان يوما واغق فيه حج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ادخل النور قوله ان يوذن شبهوه نحوز فيه الرجوع والسوس على سبيل الحكاية والحق بالنباء وهي
ان يكون على صفة الحوفية قوله ابو نعيم موكلون بالاسناد المذكور قوله سراه
المراد منها كلها والعشر رسول الله عليه السلام انما كان امراء الموسم تسعة حتى
ان ابا طالب بلغه انه اوان بعد انه من يراه الحديث قوله الا اربعة لم يوقف على
يبقرون بالباء الموحدة والقاف من البقر وهو الشق قال الخطابي اي ينقبون
والبقر اكثر ما يكون في الشجر والخشب وقال ابن الحوزي معناه يفتحون يقال بقرت الشيء اذا
ويقال ينقرون بالنون بدل الباء اعلا هنا يعني الهمز جمع علق بكسر العين المعجمة
وهو الشيء النفيس سمي بذلك لتعلق القلب به والقلع يسرقون نقايس اموالنا وهي
الخطابي كل شيء له قيمة اوله في نفسه قدر فهو علق وبخط الدمياطي بالعين المهملة
وحكاه ابن التين الصائم قال لا اعلم له وجها قلت له وجه لان الاغلاق بالغين
جمع غلق بفتح الغين واللام وفي المغرب الغلق بالتحريك والمغلاق ما يغلق به وقيل ما يغلق ويقفل به الباب
والغلق ايضا الباب فكون القلع يسرقون ان اغلاق اي مغاليق الاغلاق ويفتحون الابواب
واحذون ما فيها من الاشياء او يكون القلع يسرقون الابواب ويكون السرقة كناية عن قلعها واخذ ما
من الدخول فيها قوله او لئك العساة اي الذين يسعون ويسرقون قوله اجل معناه نعم قوله لم احد من
الاربعة ولم يذكر اسمه قوله لما وجد يزيد لعين لذهاب شهوته وفاد معدته فلا يفرق بين الاسباب
وقال التيمي يعني عافاه الله لكبره والدنيا ببلاء لا يحد يعني ذوق الماء ولا طعم برودته الهوى وجاء
مخ هذا الحديث ان حذيفة اليمان رضي الله عنه كان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم في
المنافقين وكان يعرفهم ولا يعرفهم غيره بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من البشر وكان اليع صلى الله عليه
اسر الله باسماء عدة من المنافقين واهل الكفر الذين يزلت فيهم الآية ولم يسر اليه باسماء جميع
قوله والذين يكنزون الذهب والفضة هذه الآية نزلت
عامة اهل الكتاب والمسلمين وقيل بل خاصة باهل الكتاب وقيل هو كلام مستانف
من لا يزكي من هذه الامة قاله ابن عباس وابو ذر وعامة القراء بجر الراء من يعذبهم بضم النون والراء
والعامة بكسر النون واما الكنز فقال مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر انه قال الكنز هو المال الذي لا تؤدى
منه الزكوة وهو الصحيح عليه الوعيد قوله ولا يعزبون الضمير يرجع الى الذهب والفضة من جهة الجمع لان
منها جملة وافية وعدد كثير وقيل ذهب به الى الكنوز وقيل الى الاموال قوله الوالزناد بكسر الزاي
الحفيظ عبد الله بن ذكوان قوله بالزبل بالزاي والباء الموحدة والذال المعجمة فتوحات قرية قريبة
المدينة وكان سبب اقامته هناك انه لما كان بالشام وقعت بينه وبين معاوية مناظرة في بعض
الامر فقضى عليه فخرج مغاضبا فارتحل الى المدينة ثم تقهقر منها فارتحل الى الزبل قوله
عند الله اثنا عشر شهرا يوم خلق السموات والارض قوله ذلك الدين القيم الفيم هو العام اي هذا هو الشرع الذي
من امتثال امر الله عز وجل فيما جعل من الاشهر الحرم وقال الزمخشري معنى القيم ان تحريم الاشهر الاربعة هو
المستقيم دين ابرهيم واسماعيل عليهما السلام قوله القيم على وزن فعل سد بدل العين من مع العام وهي السنة
اي الحابل المستقيم الصحيح والعدد المسوي قوله فلا تظلموا فيهن اي في الاربعة الاشهر وقيل في الاثني عشر
قال العلماء ثم نسخ وفعل بالكف الاتم قوله ان الزمان المراد به السنة عند استدار المراد بالاستدارة ان السنة
الزمان الى هيئته الاولى وذكر انهم كانوا يؤخرون المحرم الى صفر وهو النسيء ليقاتلوا فيه ويغلون ذلك لهم نحو ما فعل المشركون

يجعلون في جميع شهور السنة جعله كهيئته اي على الوضع الذي قبل النسيء لا زالة الزيادة والعدد ولا يغيرون الاكبار
من موضعه قوله رجع مصرا انما اضيف رجب الى مضر لان مضر كانت تحرم رجبا في العشر من جمادى الآخرة
ولا يغيرونه من مكانه قوله بين جمادى وشعبان تاكيد والمراد جمادى الاخرى وعدد بكر ونعوت
قبائل جمادى الاولى والاولى وجمادى الاخرى والاخرى وجمع على جمادات كحبارى وحبارات وسمي بذلك
لجمود الماء فيه قلب كانه حين وضع اولا انعقد جمودا الماء فيه والاخرى لجمود القطر فيه قوله
قوله ثاني اثنين اذ هما في الغار اي الغار بنقب في اعلى ثور وهو جبل مشهور بالمفجر من خلف
مكة من طريق اليمن وهو المعروف بثور الحجل وقال الزمخشري وهو جبل عن يمنة من اراد منى على ثلاثة اميال
السكينة الطمانينة قوله فانزل الله سكينته عليه والآية في الغار فانزل الله سكينته عليه اي على النبي
ونصر عليه اي على الرسول في اشهر القولين وقيل على ابي بكر رضي الله عنه ورجح هذا ابن عباس وعمر
قالوا الان الرسول لم يكن معه سكينة وهذا لا ينافي تجدد سكينة خاصة بتلك الحال ولهذا قال والذي
لجنود لم يروها اي الملائكة قوله وحبان بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة بن هلال الباهلي وهمام بتشديد
الميم الحديث مضى مناسبا ابا بكر رضي الله عنه قوله حين وقع بينه وبين ابن الزبير اي حين وقع بين ابن
عباس وبين عبد الله بن الزبير رضي الله عنهم وذلك سبب البيعة وملخص ذلك ان معاوية لما مات
اصبح ابن الزبير من البيعة ليزيد بن معاوية واصر على ذلك ولما بلغه خبر موت يزيد بن معاوية
دعى ابن الزبير الى نفسه فبويع بالخلافة واطاعه اهل الحجاز ومصر والعراق وخراسان وكثير
من اهل الشام وجرت امور ذكرت الحالة فيها الى عبد الملك وذلك كله بعد قتل الحسين رضي الله عنه
بن علي بن ابي طالب المعروف بابن الحنفية وعبد الله بن عباس معتصمين بمكة بعد قتل الحسين رضي الله عنه
فدعاهما ابن الزبير الى البيعة له فامتنعا وقال لا تبايع حتى يجتمع الناس على طاعتك وتبعهما على ذلك
جماعة فشد عليهم ابن الزبير وحصرهم حتى بلغ الخبر المختار بن ابي عبيد وكان عدو علي الكوفة وكان
فر منه من كان من قتلة ابن الزبير فجهز اليهم جيشا فاخرجهم واستاذنوهما في قتال ابن الزبير
فامتنعا وخرجا الى الطائف فاقاما بها مع ابن عباس سنة ثمان وستين ودخل ابن الحنفية بعد الى
حوله رضوى جبل بينبع فاقام بفنائه ثم اراد دخول الشام فتوجه الى مخرائيلة فاقام بها سنة
للات اوائل سنة اربع وسبعين وذلك بعد قتل ابن الزبير على الصحيح قوله فلما يوم الزبير القابل
هو ابن ابي مليكة تعدد بهذا الى الفرسخ ابن الزبير وفضله وسبقه بالخلافة مثل الزبير
ينكر على ابن عباس على امتناعه من البيعة له يعني انه ابو عبد الله هو الزبير بن العوام احد العشرة
الذين شهد لهم بالجنة وامه صفية بنت عبد المطلب وامه اسماء بنت ابي بكر الصديق وخالته عائشة لانه اخت اسماء وخديجة صفية بنت
عبد المطلب وامي ام الزبير قوله فعلت لسفيان القابل هو عبد الله بن محمد بن اسماء الضبعي الحافظ لسفيان
بن عيينة قوله اسناده بالنصب اي اذكر اسناده ويجوز بالرفع على تقدير هذا هو اسناده قوله
قال حدثنا ابي قال سفيان حدثنا فشغله انسان بكلام الخ ولم يعلم حدثنا بن جريج قوله شيء
وكان بينهما اي بين عباس وابن الزبير ولكن لم يجر ذكرهما فاعاد الضمير اليهما اختصارا قوله شيء يعني مما يصلح
بين اهلي النخاع من وقيل الذي وقع بينه وبين ابن الزبير كان في بعض قراءة القرآن قوله فعدوت
من الغد وهو الدهاب قوله فعلت الزبد الضمير فيه للاستفهام على سبيل الانكار تخاطب ابن
ابي مليكة ابن عباس قوله محل بالنصب من الحلال قوله حرم الله بالنصب على المفعولية ويروى محل ما حرم
الله اي في الحلال والحرم قوله قال معاذ الله اي قال ابن عباس اتعوذ بالله من احلال الحرام قوله انا الله كنا
ان الزبد اي قدر ابن الزبير وبني امية محلين بكسر اللام اي احلوا انفسهم كانوا محلين يعني في قتالهم من
والعمال وكان ابن الزبير يسمى المحل قوله والى كذا اضافه من كلام ابن عباس ان الاصل الحرم البداءة وهذا مذهب ابن
عباس وناحل وذلك عنه وقوله ابي مليكة والمراد بالناس من كان من جهة ابن الزبير قوله تابع امر من البايعة
قوله وقلت قابله بن عباس قوله وابن بهذا الامر عنه اراد بالامر الخلافة يعني ليست بعبد عنه لما له من
الشرف من حوله اما ابوه الى فرع الى اما ابو عبد الله وهو الزبير بن العوام فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقعد مصغيا في حجر النبي فنافت الزبير عن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل نبي حواري وان حواري
الزبير بن العوام والحواري الناصر الخالص قوله يريد الزبير اي يريد ابن عباس بقوله محواري النبي صلى الله عليه وسلم
الزبير بن العوام قوله وامه اي وام عبد الله بن الزبير قوله وذات النطاقين وسميت امه بذات النطاقين
لانها شقت نطاقها فشدت باحدهما سفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسقائه عند الهجرة قوله يريد اسماء يعني يريد ابن عباس بقوله
ذات النطاقين اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنه قوله واما خالته اي خالة عبد الله وهي ام المؤمنين عائشة
اخت اسماء قوله واما عمته عن ام الكوم بنت عقبة بن ابي معيط واسمه ابان بن ابي عمرو بن امية بن عبد شمس
عليها بمكة بجوز ان تكون عمته ابيه عما لا لحق قوله واما عمته التي قبل النبي صلى الله عليه وسلم فجدته ان جدة عبد الله بن الزبير وهي

صفتة ست عبد المطلب قوله م عصف اى م هو بمعنى عبد الله عصف وانتقل من بيان
الشرف الى بيان صفاته الذاتية الحميدة فكانه بهم الى التعقيب واراد بالعبث
فى الاسلام النذالة عن الاشياء التى تشين الرجل والعفة ايضا الكف عن الحرام
من الكلام ليس قوله والله ان وصلونى الى لفزع من كلام ابن عباس انما فيه عتب على ان
وشكن بن امية واراد بقوله ان وصلونى بنى امية من صلة الرحم وفتح بقوله وصلونى
اى من اجل القرابة وكان ابن عباس هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد
وامية بن عبد شمس بن عبد مناف قوله وان زبونى بفتح الزاى وسد الباء الموحدة المضمومة من
قوله ربونى اكفاء من قبيل اكلونى البراغيث واصله ربئنى اكفاء وكذا وقع فى رواية الكشميهنى
واكفاء اكفاء بقوله ربونى او بنى على الزوائد والاكفاء جمع كفوء من الكفاءة فى النكاح وهو
بمعنى النظير والمساوى قوله كرام جمع كريم وهو الجامع لانواع الخير والشرف والفضائل وفى
ابو مخنف الاخبارى باسناده الى ابن عباس لما حضرت الوفاة بالطائف جمع بنيه
يا بنى ان ابن الزبير لما خرج بمكة شددت ازره ودعوت الناس الى بيعته
بعمنا من بنى امية الذين ان قبلونا قبلوا الكفاء وان ربونا ربونا كراما فلما اصاب
حقان قوله فاثر التوبناء اى اختار التوبتاء والاسماء والجمدات على اسماء واخذ هم
وفى رواية ابن عيسى قدمت على عضيلة فاثر على فلما ارضى بالهوان واثر بالمذلة
اللهم فابن بسكون النون الحروف وبالنون وهو تصحيف قوله والتوبتاء بضم التاء الثانية
وفتح الواو وسكون الباء الحروف بعدها تاء مثناة من فوق اخرى ثم موحدة ثم تاء مثناة
العزى بن قصى والاسماء هى اسماء بنت اسد بن عبد العزى والجمدات نسبة الى
جمد بن زيد بن الحارث بن اسد بن عبد العزى فهو اخو الاسماء من عبد العزى قوله برد انطنا
بوزن عنبر من بطن الليلة انطنا جمع بطن وهو دون العبيلة وفوق الفخذ وجمع على بطون
قوله من بنى اسد بن توبت قال عياض وصوابه برد انطنا من بنى اسد بنى توبت وكذا وقع فى نسخ
وبنى اسباعة اى ومن بنى اسباعة قوله وبنى جمد اى ومن بنى جمد وذكر ابن عباس هو لان الليلة على
النحقى والتعليل ولد كل جمع مجمع العلة حتى قال ابن ابى العاص بن برد اى ظهير
عند الملك بن مروان ان الحكم بن ابى العاص من فسله الجد ابيه قوله عمى القذمية بضم العاف وفتح الذال وكسرها
وسكونها وكسر الميم وتشديد الياء والحروف قال ابو عبيد يعنى العنبرى ضربه مثلا لركوبه
الامور وسعيه فيها وعمله بها وقال ابن الاثير الذى عند الخارزى القذمية والتقذمية بالكتاب
مع التقدم وعند الازهرى بالباء اخت الواو وهو التقدم وعند الجوهرى بالتاء كما مثاه من فوق وفى
القذمية بالباء اخت الواو وهو التقدم بالكتمة والفعل قوله وانه اه وان ابا الزبير وهن بعض بنى
بالسد يد للكثرة اللغة وهو مثل لترك الكارم والرقوع عن المعروف والبلاء الجميل وقيل هو كناية عن
والتخلف وقال بعضهم كناية عن الجبن وايثار الذمة وقال الداودى انه وقف فلم يتقدم ولم يتاخر
ان اللص لو ذنبه معناه لم يتم له ما اراده وكان ان مركا ذكرا لان عبد الملك لم يزل فى تقدم
امن الى ان اسبعد العراق من ابن الزبير وقتل اخاه مصعبا فحقر العساكر الى ابن الزبير فكان
ما وقع ولم يزل ابن الزبير فى تاخر الى ان قتل قوله فاثر امن اثر الشئ فيه قوله لا حاسبن بفتح السين
عليها فى الفتح له والذى عنه والواو فيه بمعنى الحال قوله ما حاسبنى كلمه ما للنفى اى ما حاسبت نفسى فى معونته ولا استشرت
لها اولى بكل خير اللام فيه لام الابتداء والواو فيه بمعنى الحال قوله منه اى من ابن الزبير قوله وحلب اى بكر ولا العمر
بحوز وانما حلبن عمر الى لان الناس الخ قوله فاذا هو ان ابن الزبير يتعلى اى يتزوج منتجا عنى
وكف اى لابد لك ان اكون من خاصته قوله ما كنت الحن اى اعرض هذا اى اظهر والدل بدلا من نفسى
قيد عنه اى فان يدعه اى يتركه ولا يرضى هو لك قوله وما اراه يريد صدا اى ما الخنى يريد صدا من نفسى
عنى قوله وان كان لالد اى حكاما وان كان هذا الذى صدر منه لا فذ له عنى لان يدنينى بنو عمى اى بنو
وبر بنى من البرية او معناه يكون بنو اسية امراء على وفاميس بامرى قوله احب الى حبذان بنو عمى اى بنو
اى عمر بنى عمى وهم الامويون وقال الخطابى انما عليه وكتاب التحبيب بمعنى قوله لان بر بن بنو عمى المضر
لان اكون فى جماعة بنى امية وهم اقرب الى قرابة من بنى اسد احب الى

قولهم وكان يعطى لبنا تف قلوبهم للاسلام اولد فى حزبهم عن المسلمين وهل يعطى المؤلفة على الاسلام بعد النبى صلى الله عليه وسلم
فيه خلاف فروى عن عمر وبه قال السعدى وجماعة انهم لا يعطون بعد وقال اخرون بل يعطون لانه عليه السلام
فد اعطاهم بعد فتح مكة وكثر هو ازن وهذا امر قد بجاح الله واصلف فى الوقت الذى ناد نفهم
فيه قيل قبل اسلامهم وقبل بعد واصلف فى قطع وكل عمر فعله على عهد الصديق وعلى خلافه
الفاروق وكان المؤلفة قلوبهم نحو خمسين منهم ابو سفيان وابنه معاوية وحكم بن حزام وعباس بن مرداس
فعلهم بعض اربعة وهم الاقرع بن حابس وعيينة بن بدر وزيد الخيل ونهيك وعلقمة بن علاثة بالثاء المثلثة
المجدتون قوله تعالى رجل هوذ والخوزم بضم الخاء المعجمة وبالحاء المهملة قوله قال ابو عبد الله
قوله من ضبضى بكسر الصادين المعجمتين وسكون الهمز او الياء والمراد به السل قوله يمرقون يخرجون
قوله الذين يلمزون المطوعين اصله المتطوعين فادغمت التاء فى الطاء فى رجم هذه الاوصاف المنافقين لانهم
احد من عيبهم ولم يرجع فى جميع الاحوال حتى ولا المصدقون سلموا منهم ان جاء احد منهم بمال جزيل قالوا هذا مرائى
وان جاء بشئ يسير قالوا ان الله لغنى عن صدقة هذا قوله لما امرنا بالصدقة على صفة المحترف اى كنا نتحامل به
الصدقة كما نتحامل اى نتكلف بالحمل ونحمل بعضنا بعضا اى يحمل بعضنا بعضا بالاجرة فى لفظ كتاب الزكوة نحامل
اى نواجر انفسنا فى الحمل وفى الحكم نحامل فى الامر اى نتكلفه على مشقة قوله اى ابو عقيل بفتح العين الحلة وكسر العاف واسمه
حجاب والحرس حضر فى ابل الزكوة قوله فاحتال اى تحمل وسعى قوله بانه بالنصب على انها اسم ان والجر قوله
لاحدهم واليوم نصب على الظرف وعانه الف تحمل الرطل ولحمل الرطلين وتحمل الوسق ونحمل الاوساق من القمح والتمر او نحوهما
قوله كانه تعريض بعيبه من كلام سفيان الراوى وقد صرح به اسحق فى مسنده وقال فى لفظ قال سفيان كانه يعرض
بعيبه قلت كان ابا سفيان عرض بعيبه لما صار من اصحاب الاموال الكثيرة

والاضاعا احد صفات ابدا وظاهر انه انما مذلت فى جميع المنافقين لكن ورد ما يدل على انها مذلت
فى عدد معين منهم قال الواقدى اخبرنا معمر عن الزهرى قال قال حذيفة رضى الله عنه قال لى رسول الله
صلى الله عليه وسلم انى حررت الكلام سرا فلا تذكرن لاحد انى نعتت ان اصلى على فلان وفلان وفلان رهط
ذوى عدد من المنافقين قال فلذلك كان عمر رضى الله عنه اذا اراد ان يصلى على احد استبطن حذيفة
فان مشى معه والا لم يصل عليه ومن طريق ابن لهيعة عن خبير بن مطعم انه اتى عمر رجلا قوله اما فرنى الله
اى اخبرنى كذا وهو مالك قال ابو ذر من الخير والشر من الاخبار وقد استشكل فهم الحصر من الآية
مع ان فى جملة من الكلام ما ظاهره الخبر كما فى حديث ابن مسعود هذا الحديث مع كثرة طرقه منهم العاص ابو بكرة فانه قال لا يحوز
ان يعمل بهذا ولا يصح ان الرسول عليه السلام قاله ومنهم ابو بكرة الباهلى فانه قال التعقيب بهذا
الحديث من اخبار الآحاد الخ لا تعلم بثبوتها ومنهم امام الحرمين قال فى محصوله بعد الحديث غير مجزوم بصحته والله
وقال فى البرهان لا يصح هذا الحديث قال فى المنتقى الاظهر ان بعد الحديث غير صحيح واجيب بانهم طعنوا
ان عول ذلك بانهم كفروا الآية تدل مع قوله المستغفر لهم ولم يكن نزوله الا متراخيا عن صدر الآية فحينئذ
لم يقع الاشكال وقد قال البخارى ما حدث به وقع للاشكال قوله سمان بدعا السعدين لاجتماعهما
قلوب عشيرة لانه اراد انه اذا ادعا السعدين فتغفر له ويؤيد بعد هذا ترديده فى الحديث الآخر
حيث قال لو اعلم انى لو زدت على السبعين يغفر له لزدت وعلى فاذا سمان بدعا نزلت سواء على هم
استغفر لهم فتركه ثا قوله يحلفون بالله لكم قوله ان لا اكون قال عياض كذا وقع فى جميع
البخارى وصلم والصحيح ان اكون كذبهم ولان ايمانهم كما حكاه تعالى ما هى الا سبب ثا
قوله واخر ون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا الآية فظنك الآية وان كانت نزلت فى اناس معينين الا انها
عامة فى كل المذنبين الخطائين الخ قوله المتلوثين نزلت فى ابى لبابة وحالهم بعدهم ابو لبابة وصحبه وفعل سعد
وحديثه قوله اثنان اى ملكان قوله فاسعمانى اى من النوم قوله اما العوم فسبح وقوله هذا مبتدا
الذين يروى والذى وهو مذكر بضم الميم وفتح الهاء وكسر الميم وفتحها والحديث صحيح والعمل وقع الحنث وقع السبوح
وقع الجهاد وقع بدا الخلق وقع طلوع الليل وقع الادب قوله ثا ذكر ابتداء وحسن خبره والجملة حال بدون الواو
وما كان للنبى والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين قال قتادة فى بعض الآثار
ذكر لنا ان رجالا من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قالوا يا نبى الله ان من آبائنا من كان يحسن الجوار ويصل الا

كانا ؟

ورحام وبنكل العاني ويوفي بالذمم افلا فتغفر لهم فعال الني صلى الله عليه وسلم بلى وا
الى لاستغفرن لابي كما استغفر ابرهيم لابيه فانزل الله تعالى ما كان للنبي والذين
صلى يلبغ الحليم وقال الضحاك عن ابن عباس في قوله الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ان
لا يفعل فنهاه الله عن ذلك فقال ان ابرهيم خليل الله استغفر لابيه فانزل الله ما كان ا
لابيه الآية عن موعدة وعدها اياه وقال علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله الآية كانوا يستغفرون
نزلت بعد الآية فلما نزلت امسكوا عن الاستغفار لاحوانهم ولم ينتهوا ان يستغفروا للاحياء
تموتوا انزل الله تعالى وما كان استغفار ابرهيم لابيه الآية وقوله ابو طالب اسم عمر مناف وابو
عمرو هشام المخزومي قوله اجاج جواب للامر وقال الفرطبي وقد سمعت ان الله اجى
ابا طالب فامن به ورعى الشهيلي في الروض مثل ان الله اجى ام النبي صلى الله عليه وسلم وابا
باب بعد باب الله على النبي صلى الله عليه وسلم وانما جرين وفصل بي
على النبي صلى الله عليه وسلم انه حفاج كلام لانه لما كان سبب توبة الثلاثة ذكر معهم كعبا فان
قال حنادة ذكرنا ان وحلين كانا يشقان التمر بينهما وكان الغر نسا ولون التمر بينهم كما
ثم يشربون عليها ثم يبقرها هذا ثم يشرب عليها فتاب الله عليهم واحلهم من غزوهم من بعدما كاد ان يزيغ
قلوبهم غريق منهم عن الحق وتشكك في دين رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي نالهم من المشقة والبلاء
تاب عليهم اي رد عليهم اللطف الانانة اليه والرجوع الى الثبات على دينه قوله خلفوا اي عن الغزو
خلفوا بفتح الخاء والام المخففة اي خلفوا التخلف عن الغزو قوله مرجون اي مؤخرون
مكانا يفرقون فيها قوله اعلموا اي فلو لم لا يستحيا انس ولا سرور وظنوا اي علموا ان لا ملجأ من
الله الا الى الله بالاستغفار قوله ورسوله الله صلى الله عليه وسلم عند سلم الواو قبله للحال قوله معتبة
وسكون العين المهملة وكسر الباء وهي الموجدة من الاعتباء وهو ما رواه الاكثرين وفي
الكسوفي معتبة بضم الميم وكسر العين وسكون الباء وهي اللوم من الاعانة وليست بشيء
قوله اذا لخطفكم الناس من الخطف وهو الاوسك وفي رواية اي فراذ الخطفكم الناس بالخاء المعجمة
من الخطف قوله اخذ اي اعلم قوله كذبوا بتخفيف الذال ورسول الله بالنصب لان كذب تعدى
بدون الصلة باب قوله لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص
وقد من الله تعالى بهذه الآية على المؤمنين بما ارسل اليهم رسولا من انفسهم اي من جنسهم وعلى لغتهم كما
ابرهم عليه السلام رسنا وابعث فيهم رسولا منهم وقرئ من انفسكم من النفاسة اي من اشرفكم وافضلكم
وقيل قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفاطمة وعايشة رضي الله عنهن قوله عزيز عليه ما عنتم اي يعز
عليكم ولهذا جاء في الحديث بعثت بالحنيفية السمحة وعنتم من المشقة وقيل الهلاك وحاصله
عليه ان يدخلوا النار وجمعت هذه الآية ست صفات لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الرسالة
والنفاسة والعزة وحرصه على ايصال الخيرات الى امته في الدنيا والاخرة والرافة والرحمة وقال ابن
ابن الفضل لم يجمع الله لنبي من الانبياء اسمين من اسمائه الا لمحمد صلى الله عليه وسلم قال بالمؤمنين رؤوف
عز وجل ان الله بالناس لرؤوف رحيم قوله من الرافة وهي ارق من الرغبة وهي الحنو والعطف و
الرحمة قوله يعني اهل اليمامة اي ايام قتالة الصحابة رضي الله عنهم مسيلمة الكذاب لعنه
العنوق وكان مقتلهم سنة احدى عشرة من الهجرة واليمامة بفتح الياء وتخفيف الميم مدينة باليمن وسميت
المشلولة على بابها وهي التي كانت بصر من فسرع بلاد الشام وتعرف بالزرقاء لزرقة عينها واسم
وقال الكلبي كان اسم اليمامة في الجاهلية جو بفتح الجيم وسكون الواو وقيل سماها الملك الحميري لما قتل الهد
الخ تسمى اليمامة باسمها وقال الملك الحميري ع وعلنا فسميناها باسمها وسونا وعلنا لانزلها الاول
وزعم عياض انها تسمى ايضا العروض بفتح العين المهملة وقال الكلبي العروض اسم لمكة والمدينة
قوله قد استحد اي استد وكثر على وزن استعمل من الحرد وذكر ان الكلبي وهم اضاف الى الحرد والصحيح
اضاف الى البرد وهنه المثل واحارها من تولى قارها وعمل بها من المالكين الخ وقال ابن

الغب وابعاره منهم يتعوذون بهذا القرآن قوله في المواضع اي المواضع التي يتعوذون فيها الملعونون
وقيل نابين من القراء قوله كيف افعل سماه وقال ابن الجوزي بهذا كلام
من يرد الابتداع وخشي الابتداع وانما جمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه لم يعرض ان ينسخ منه
او يزاد فيه فلو جمعه لكنت فكان الذي عنى بعضان ينكر على من عنى الزيادة فلما امن هذا الامر
بقوله عليه السلام جمعه ابو بكر ولم يضع عثمان شيئا في القران وانما اخذ الصحف التي وضعها عند حفصة
رضي الله عنها وامر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن الحارث بن هشام وسعيد بن العاص
والي بن كعب في اثني عشر رجلا من قريش والانصار فكتب منها مصاحف وسير بها الى الامصار
لان حذيفة اخبر بالاختلاف وذلك فيما نوهت حفصة اخذ مروان بن الحكم تلك الصحف فغسلها وقال
اخشى ان اخالف بعض القران بعضا وفي لفظ اخاف ان يكون منه شيء اخالف ما سمع عثمان وانما فعل عثمان
هذا ولم يجعله الصديق رضي الله عنه لان عمر اخبر ان بكرا كان جمع القران بحضرته ووجده الى نزل بها
وفي على لغة قريش وغيرها وكان عثمان امر ان يقرئ كل قوم بلغتهم من تلك القراءات وعدد ما كتب مصاحفا
به من قول عثمان لهؤلاء الآيات الكتاب يجمع ابو بكر غير جمع عثمان وان قيل انما قصد عثمان باختصار
الصحف وقد كان زيد ومن اضيف اليه حفظوا كل الغرض بذلك سد باب القالة وان يزعم زاعم
ان في الصحف قرانا لم يكتب وليلا يرى انسان ما كتبوه شيئا مما لم يقرا به فينكر فالصحف شاهدة
بجميع ما كتبوه وقوله وقد سمعوه اي جبريل ان يكون لفظ خبر افعل للتفضيل فان قلت كيف يذكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما هو خير قلت بقاؤه بهذا خير في هذا الزمان وكان تركه خيرا في زمانه عليه السلام لعدم
باب البيوع وما يحل منها وما يحرم قوله ان رجل شاب يخاطب به ابو بكر ليزيد بن ثابت رضي الله عنهما وانما قال
شاب لان عمر كان اكبر احدا عمن سبه حين قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وخطاب ابي بكر اباه
بذلك في خلافته فان اعتبرت هذا يكون عمر حينئذ ابن ثمان وعشرين سنة وفي امام الشاب قوله
لا تشتر ما ليس عندك يدل على عدم انعقاد ما هو قوله كنت اكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكيف وكان من فضلاء الصحابة
ومن اصحاب العقوبة قوله فتتبع امر والقران منصوب قوله فتتبعت القران قيل ان زيدا كان جامعا
للقران في عهد النبي فلهذا التتبع والطلب لشيء يحفظه ويعلم انه كان بنتبع وجوهه وقراءته وسماه
عثمان غيره لتحفظ بالاحرف السبعة التي نزل بها الكتاب الوحي وتعلم القراءة التي هي غير قراءة قوله من الرقاع بكسر
الراء جمع رقعة من ورق ومن جلد ونحوهما قوله والاكتاف جمع كتف وهو عظم عريض يكون في اصل كتف الحيوان
قوله والعسب بضم العين والسين المهملتين جمع عسيب وهو اصل جريد النخل العريض منه وكانوا يكتبون
جوهرها وتخذ رؤسها عصي وكانوا يكتبون في ظهرها العريض قوله لم اجدها مع احد غير فان قيل كيف الجمع
بين هذا وبين الآتي بالقران وشرطه ان تثبت بالتواتر قيل لعله معناه لم اجدها مكتوبين عند غيره او المراد
لم اجدها محفوظين ووجهه ان المفقود من التواتر اما فاقدة البعض والخبر الواحد المحفوف بالقرائن يفيد
ايضا البعض وكان ههنا قرائن من كونهما مكتوبين ونحوها وان مثله لا يفيد ع ومثله لا يخرج الضحاك انه يجوز
الاحقاء صدقا قيل ان حزيمة ذكرهم ثانيا ولهذا قال زيد وجدتها مع حزيمة بعني مكتوبة ولم يقل
عرفتني انها من القران مع تصريح الرواية انه سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم قوله وقال الليث اشار هذا الى ان الليث
قد سمع الخبر عن ابن شهاب وانه رواه عنه باسناده المذكور ولكن خالفه في وجه مع حزيمة الانصاري وقال
مع ابي حزيمة ورواية الليث هذه وصلها ابو القاسم البغوي في معجم الصحابة بسنده الى صالح قال قلت الرحمن الرحيم
البداءة بالبسملة بدأ بها عند سروعه في تفسير سورة يونس عليه السلام سورة يونس وقال ابو العباس في
معاني القرآن الكريم على مكية وقيل الا آية وذكر الكلبي انها مدنية الا من السورة في الحوض الا ربعا وعشرين الآية وفي بعض نسخ الصحيح
عن الكلبي مكية الا اولها وهي من يونس وهم من قال يونس به قال ابن عباس وقال مقاتل كلها مكية غير اربع نزلت بالمدينة
فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك لقول حارثة الحوضي ركب الي ملكان من اليمن ولا تكونن من الممترين ولا تكونن من الذين كذبوا بآيات الله فتكون من الخاسرين
وما كان الآية ان نسخان وقيل ان مرة وهي من قوله عن ابن عباس في السهل الاول وفي السهل الثاني عن حكيم العابد مرة وفي حائر وفي الثالث وسهل الاوسط
وسهل الحرة وسهل الغابة وسهل الاسكاف وسهل الاشطاط وسهل الاعوص وسهل الاعوص وسهل الاعوص وسهل الاعوص وسهل الاعوص

من السماء فاختلط به نبات الارض قوله وقال مجاهد جنيّ يعني قدم صدق هو خير اسند ابو البختري من حديث ابن ابي نجيح عنه ايضا ضلالهم وشبههم وضوءهم وزيغهم ابن جرير قوله مجاهد يقول العرب لفلان عندم صدق في كذا اي قدم فيه خيرا وقدم شرّ في كذا اي قدم فيه شرّا وذكر عباس انه وجه زواله الى ذي رعين قال مجاهد وسكون الماء الوحل اسم والرجاجة وجه كونه خطابا انه لو كان ابن جبير خطأ الكلا ما ذكر العوفي المسوس المجاهد قوله يعني بذلك اباك اسار الى قوله تلك الرسل اباك الكتاب الحكم واراد بذلك بعض من نعت قوله ومثله ح اذا كثر وجه المائدة سميا وهوان بذلك بعض هذا فكذلك قوله بهم يعني بكم ضمّ صرف الكلام عن الخطاب الى الغيبة كما ان اول صرف اسم الانسان عن الغائب الى الحاضر والثاني الثاني للمخاطبة قوله وعلى هذا اسار به الى قوله ان دعوا سمي اكل اللهم وقيل الدعوى بالدعاء قوله سمي اكل دعوا هذا قوله احيط بهم وقيل بعوله دنوا من الهلكة اي قربوا من الهلاك وقوله دنوا الى قوله ظنوا انهم احيط بهم وقيل بعوله دنوا من الهلكة اي قربوا من الهلاك وقوله دنوا ان يكون بضم الدال والنون على صيغة المجهول واصله دنيوا نقلت ضمة الياء الى النون فحذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار على وزن غزوا قوله احاطت به خطيئته اسار به الى قوله ومن كسب سيئة واحاطت به خطيئته واحاله على السؤلت عليه قوله فاتبعهم اسار به الى قوله وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده واسار بهذا الى ان اتبعهم بكسر الخاء وتشديد التاء من الاتباع وتشديد التاء من الاتباع بسكون التاء واحد المعنى قوله عدوا اسار به الى قوله ان اتبعهم بفتح الخاء وعدوا مصدوبان على المصدر به قوله قال مجاهد تعلم بفتح اللام للناس الشرّ اسار به الى قوله لعجل الله للناس الشرّ استعجالهم بالخير وقوله لو يعجل الله للناس الشرّ استعجالهم بالخير حيث قال ان كان هذا هو الحق والتعجيل بعدم الشيء قبل وقته والاستعجال طلب التعجيل والمعنى لو تعجل الله للناس الشرّ اذا دعوا على الانسان غضبا عليه عند العصب وعلى اهله واموالهم كما تعجل لهم الخير لهلكوا قوله تعجل الله اسار به الى قوله لقضي اليهم اجلهم جواب لو قال الزمخشري معناه لاستئصلوا واهلكوا وبين قوله لا يهلك بين دعي عليه واماته ان لا يهلك الله من دعي عليه وخوف هذه الصيغة المعلوم والمجهول قوله ولاماته عطف على والام فيها للابتداء قوله للذين احسنوا الحسنى اسار به الى قوله للذين احسنوا الحسنى ولا ترهق وجوههم قتر ولا ذلة قوله للذين احسنوا الحسنى قال الزمخشري اي المثوبة الحسنى وقال غيره الحسنى قوله لا اله الا الله قوله مثلها حسنى اي مثل تلك الحسنى حسنى اخرى مثلها تفضلا وكرما كما جاء في قوله ونزيدهم مثلي وقرئ الزيادة مغفرة ورضوان وعن الحسن ان الزيادة النضعيف وعن علي ان الزيادة هي المغفرة من لوازم الجواد انها اربعة ابواب اخرجه البطريق قوله وقال غيره حال بعضهم الذين اعملوا بالغفر فيما اتوا فيه واحاله اللوح بعني غير مجاهد قلت الصواب هذا لان المذكور عما قبله قول مجاهد والذي اعمل بعضهم قبل عما اخرج البطريق من طريق سعيد بن ابي عروبة عن قتادة قال الحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الرحمن قوله الملك اسار الى قوله ولكن ولكون لكما الكبرياء في الارض ويكون لكما الحجاب لموسى وهرون ما ب وجاوزنا ببني البحر هو العلزم بضم العين وبعوس مصر ومكة وبالغرب منها غرق فرعون واسم فرعون هذا الوليد بن الريان ابو مرة وقال النعلبي ابو العباس من بني عمليق بن لاوذ بن ارم بن سام نوح عليه السلام وذكر عبد الرزاق قال خرج موسى عليه السلام في تسعمائة الف وعشرين الفا معاقل لا تعد ولا تحصى من بني اسحاق وبني يعقوب وبنيهم فرعون وعلى مقدمته هامان في العالة وستمائة الف حصان ليس فيها انثى وقال ابن مردويه بإسناده ان عدتهم كان مع فرعون سبعون الفا قوله حتى اذا ادركه الغرق قال امنت بالله كرر الايمان ثلاث مرات حرصا على القبول فلم تسعفه لكونه كان في حالة الاضطرار وقيل بحكم بالسنة الناس معناه نتحرك مما وجد من حوتك من قولهم لحي وقيل ليكون بجوز من الارض وقرأ نحكم بالحاء المهملة معناه بناحيه مما يلي البحر ويكون انه طرح بعد الغرق بجانب البحر وسبب ذكر ان موسى عليه السلام والهي لما خرجوا من البحر قالوا بقي في المدائن من قوم فرعون غرق فرعون وانفلتوا والهامهم فصيرون في جزائر البحر فاوحى الله تعالى الى البحر انك لفظ فرعون غريانا فالقاه

على نجوة من الارض عالي ساحل البحر قال مقاتل قال لبني اسرائيل ان الغيط لم يغرقوا فاوحى الله الى البحر فطفى بهم على وجهه فنظروا فرعون على الماء ممن ذكر اليوم الى يوم القيامة فتلك النجوة الغرقى على الماء قوله وذكر قوله ليكون لمن خلفك يعني ممن يعدك الى يوم القيامة وقال الثعلبي قالت بنو اسرائيل لما اخبرهم موسى بهلاك القبط ماحات فرعون ولا موت احد فما يدرينا لعله لم يمت وانما هرب فلما رأوه على الساحل احمر وقصيرا كانه ثور فراءه بنو اسرائيل ممن ذكر الوحل لا يعمل الحبل فان عمل فقد كان نوحا عليه السلام قال ارسل الغراب لينظر له الارض راى جيف الغرقى فلم يرجع من حاجة نوح عليه السلام فالحق ان الماء كان قد نضب فلهذا اراد الجيف وانما ذهبوا وجوه الماء واستوى قوله بيد تمان بجدس فاله مجاهد وقيل اسم الموضع الذي كان فيه سليمان عليه السلام قوله سبوت سبت قال ابو العالية سبت فيها اتم الصلوة طرق النهار الا انه وقال بعضهم اتيان قال الذي قال لهم عيسى سبوت سبت عليكم غيرها اتم الصلوة طرق النهار الا انه وقال القرظي من عيسى هي عليكم خلفا وبر قال الحسن وعكرمة ومجاهد وجابر بن زيد وقتادة وعنه على كليم الا آنه واحد وقيل فلعلك نارى بعض ما نوى الكتب راها عنه علي بن ابي طلحة وقال مقاتل يكلمه الا بتيس اتم الصلوة واولكن يومنون بذلك في ان سلام وابي هي به وتسعة الاف وخمسمائة وسبعون حرفا والف وتسعمائة وخمس عشر كلمة وثمانية وثلاث وعشرون آية ما ب لاجرم اسار به الى قوله لاجرم انهم في الآخرة هم الاخسرون وروي عن ابن عباس في قوله لاجرم ان الله يعلم قال اي بلى ان الله يعلم واعلم ان العرب اذا قالت لاجرم كلمة كانت في الاصل بمنزلة لابد ولا محالة فجرت مجرى ذلك وكثرت حتى تحولت الى معنى القسم وصارت بمنزلة حقا فلذلك يجاب عنه باللام كما يجاب القسم الا ترى انك تقول لاجرم لآتينك وتقول لاجرم فعل كذا وكذا فاذا كان اسما يكون بمعنى حقا وبمعنى الآية حقا انهم في الآخرة هم الاخسرون وعلى قول البصريين لا رد لقول الكفار وجرم معناه كسب اي كسب كفرهم الحال في الآخرة هم الاخسرون قوله غير خاف بزل وكيف تنزل اي قال غيره بن عباس بمعنى حاق قوله وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن تذكير واضمارهم وانما ذكر لحمل اسار به الى قوله ولئن اذقنا الانسان منا رحمة ثم نزعناها منه انه ليؤوس كفور واسار الى ان وزنه يؤيس فعول قوله ليؤوس كفور واسار به الى قوله ولئن اذقناه نعماء بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السيئات عني انه مشتق من بئيست من الباءس وهو انقطاع الرجاء وهو قوله يئست مبالغة لان فعولا من صيغ المبالغة وانه مشتق من بئيست من الباءس وهو انقطاع الرجاء وهو قوله يئست فاعل لانه مسند من اليأس قوله فلا تبئس اسار الى قوله ان محمدا فقر قوله تبئس بفعل بعوله بحزن قوله شنون صدورهم اسار به الى قوله الا انهم شنون صدورهم لتسخفوا منه الآية قوله شنون من الشنن وهو البغض يقال شنئته شنئا اذا ابغضته والشنن الكره والخرق ثني عنه صدره وقال الله تعالى تزور تزورّ عن الحق وتحرجون عنه لان من اجل على الشيء اعرض عنه قوله لتسخفوا منه اي لتستخفوا عقله قوله لتسخفوا منه اي لتستخفوا عقله وقال الزمخشري تزورّ تزورّ عن الحق والاعراض عنه صدوف يقال انه لذليل في الاخبار يسخر به ويستهزأ وكان ثلوا الكلام يصدون ومن ازورّ عنه والخرق ثني عنه صدوف يقال انه لذليل في الاخبار يسخر به ويستهزأ وكان ثلوا الكلام خلوا المصطفى بلغ الله عليه وسلم عاجب وسطوة له على ما كره وحمل لذليل في الاخبار يسخر به ويستهزأ وكان ثلوا الكلام عليه يثني صدره ويجاري راسه كيلا يراه فاجبره الله تعالى عليه السلام بما سطوة صدورهم وشنون بكسرون عليه من العوان قوله لتسخفوا منه اي لتستخفوا عقله من الباءس وحمل من الرسول قوله ان استطعت نفقا بمعنى سربا في الارض ويكون لكما الكبرياء في الارض ويكون لكما الحجاب لموسى وهرون ما ب وجاوزنا ببني البحر وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا اسار به الى قوله ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قوله لرادك الى معاد قال ابن عباس الى مكة وقال مجاهد الى الموت وقال الحسن الى الجنة وقال عكرمة الى الدنيا وقال ابن جبير الى محمد صلى الله عليه وسلم وقال الضحاك الى يوم القيامة وقال ابن عباس ايضا الى مكة وقال ابن جبير ايضا الى الجحفة وقال ابن زيد وقتادة وعنه ايضا الى الموت وقال الكلبي الى معاد من الدنيا وقال ابو روق الى العاقبة وقال الفراء الى منقلب من الموت والبعث والحساب والجزاء والجنة والنار وقال الزجاج الى معاد الى القيامة وقال ابو سعيد الخدري الى مكة وقال ابو العباس المبرد الى الموضع الذي خرجت منه وقال ابن كيسان الى وقت وفاتك وقال ابن الانباري الى معاد الى الموضع الذي تبعث منه وقال ابو بكر الوراق الى معاد الى القبر قوله ان ربك هو اعلم اسار به الى قوله ولقد كنت ترجو ان يلقى اليك الكتاب قال ابن عباس ما كنت تقرأ قبل ان يوحى اليك ولا تحسب قبل ان يوحى اليك قوله الا رحمة من ربك اسار به الى قوله ان فضله كان عليك كبيرا قوله ان فضله كان عليك كبيرا بالنبوة والرسالة قوله قل لئن اجتمعت الانس والجن اسار به الى قوله ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل قال ابن عباس يعني من كل شبه قوله فابى اكثر الناس الا كفورا اسار به الى قوله وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا قال ابن عباس عينا قوله او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا قال ابن عباس قطعا قوله او تاتي بالله والملائكة قبيلا قال ابن عباس عيانا قوله او يكون لك بيت من زخرف قال ابن عباس من ذهب قوله او ترقى في السماء قال ابن عباس في المعراج قوله ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه قال ابن عباس من الله الى كل واحد منا كتابا باسمه الى فلان ابن فلان اتبع محمدا قوله قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا قال ابن عباس ما انا الا بشر مثلكم ارسلت اليكم كما ارسل الى من كان قبلي من الانبياء عليهم السلام قوله وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا ابعث الله بشرا رسولا اسار به الى قوله ولقد صرفنا في هذا القرآن للناس من كل مثل قال ابن عباس بينا فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام والثواب والعقاب والوعد والوعيد والقصص والامثال والعبر والمواعظ قوله وكان الانسان اكثر شيء جدلا قال ابن عباس خصوما قوله وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى ويستغفروا ربهم الا ان تاتيهم سنة الاولين او يأتيهم العذاب قبلا قال ابن عباس عيانا قوله وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين قال ابن عباس مبشرين بالجنة لمن اطاعني ومنذرين بالنار لمن عصاني قوله ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق قال ابن عباس يخاصمون بالكذب ليبطلوا به الحق قوله واتخذوا آياتي وما انذروا هزوا قال ابن عباس يعني القرآن قوله ان جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه قال ابن عباس غطاء قوله وفي آذانهم وقرا قال ابن عباس صمما قوله وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا ابدا قال ابن عباس ان دعوتهم انت وحدك فلن يهتدوا اذا ابدا قوله وربك الغفور ذو الرحمة قال ابن عباس ذو العفو قوله لو يؤاخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب قال ابن عباس لعجل لهم العذاب في الدنيا قوله بل لهم موعد لن يجدوا من دونه موئلا قال ابن عباس لن يجدوا من دون الله منجى قوله وتلك القرى اسار به الى قوله وكانوا ظالمين قال ابن عباس يعني اهل القرى قوله وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا قال ابن عباس اهلكنا اهل القرى لما ظلموا قوله وجعلنا لمهلكهم موعدا قال ابن عباس لاهل القرى وقت عذاب قوله واذ قال موسى لفتاه اسار به الى قوله فاتخذ سبيله في البحر سربا قال ابن عباس مسلكا قوله فلما جاوزا قال ابن عباس جاوز موسى الصخرة قوله قال ارايت اسار به الى قوله واتخذ سبيله في البحر عجبا قال ابن عباس عجبا قوله قال ذلك ما كنا نبغ اسار به الى قوله فوجدا عبدا من عبادنا قال ابن عباس هو الخضر قوله آتيناه رحمة من عندنا قال ابن عباس النبوة قوله وعلمناه من لدنا علما قال ابن عباس علما قوله قال له موسى هل اتبعك اسار به الى قوله ما لم تحط به خبرا قال ابن عباس ما لم تعلم قوله قال ستجدني ان شاء الله صابرا قال ابن عباس على ما ارى من امرك قوله ولا اعصي لك امرا قال ابن عباس ولا اخالفك في شيء قوله قال فان اتبعتني فلا تسالني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا قال ابن عباس لا تسالني عما انكرت حتى اكون انا اخبرك به قوله فانطلقا حتى اذا ركبا في السفينة خرقها قال ابن عباس فانطلقا حتى اذا ركبا في السفينة خرقها قوله قال اخرقتها لتغرق اهلها قال ابن عباس لتغرق اهلها قوله لقد جئت شيئا امرا قال ابن عباس منكرا قوله قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال ابن عباس الم اقل انك لن تطيق معي صبرا قوله قال لا تؤاخذني بما نسيت قال ابن عباس بما تركت من وصيتك قوله ولا ترهقني من امري عسرا قال ابن عباس لا تغشني من امري عسرا قوله فانطلقا حتى اذا لقيا غلاما فقتله قال ابن عباس فانطلقا حتى اذا لقيا غلاما يلعب مع الغلمان فاخذ برأسه من فوق فاقتلعه بيده فقتله قوله قال اقتلت نفسا زاكية بغير نفس قال ابن عباس قتلت نفسا لم تقتل نفسا قوله لقد جئت شيئا نكرا قال ابن عباس منكرا قوله قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال ابن عباس الم اقل لك انك لن تطيق معي صبرا قوله قال ان سالتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قال ابن عباس ان سالتك عن شيء بعد هذه المرة فلا تصاحبني قوله قد بلغت من لدني عذرا قال ابن عباس قد اعذرت الي قوله فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها قال ابن عباس سالا طعاما قوله فابوا ان يضيفوهما قال ابن عباس فلم يطعموهما قوله فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض قال ابن عباس يريد ان يسقط قوله فاقامه قال ابن عباس فاصلحه قوله قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال ابن عباس لاخذت عليه اجرا قوله هذا فراق بيني وبينك قال ابن عباس هذا وصل بيني وبينك قوله سانبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا قال ابن عباس سافسر لك ما لم تطق عليه صبرا قوله اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر قال ابن عباس كانت لقوم مساكين قوله فاردت ان اعيبها قال ابن عباس اخرقها قوله وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا قال ابن عباس امامهم قوله فكان ابواه مؤمنين قال ابن عباس قد طبع يوم طبع كافرا قوله فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا قال ابن عباس خشينا ان يحملهما حبه على ان يتابعاه على دينه قوله فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة واقرب رحما قال ابن عباس ان يرزقهما بارا قوله واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة قال ابن عباس كان الجدار لغلامين يتيمين قوله وكان تحته كنز لهما قال ابن عباس تحته مال لهما قوله وكان ابوهما صالحا قال ابن عباس كان ابوهما صالحا قوله فاراد ربك ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما قال ابن عباس فاراد ربك ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما قوله رحمة من ربك قال ابن عباس رحمة من ربك قوله وما فعلته عن امري قال ابن عباس ما فعلت الذي رايت عن رايي قوله ذلك تاويل ما لم تسطع عليه صبرا قال ابن عباس ذلك تفسير ما لم تطق عليه صبرا قوله ويسالونك عن ذي القرنين قال ابن عباس سالت قريش اليهود عن ذي القرنين قوله قل ساتلو عليكم منه ذكرا قال ابن عباس سافسر لكم من امره ما تذكرون به قوله انا مكنا له في الارض قال ابن عباس ملكناه في الارض قوله وآتيناه من كل شيء سببا قال ابن عباس علما قوله فاتبع سببا قال ابن عباس علما قوله حتى اذا بلغ مغرب الشمس قال ابن عباس حتى اذا بلغ آخر ما يسلك من الارض من ناحية المغرب قوله وجدها تغرب في عين حمئة قال ابن عباس في عين ذات حمأة قوله ووجد عندها قوما قال ابن عباس عند العين قوله قلنا يا ذا القرنين اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا قال ابن عباس اما ان تقتل واما ان تاسر قوله قال اما من ظلم فسوف نعذبه قال ابن عباس اما من اقام على شركه قتلته قوله ثم يرد الى ربه فيعذبه عذابا نكرا قال ابن عباس يعذبه في الآخرة قوله واما من آمن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى قال ابن عباس فله الجنة قوله وسنقول له من امرنا يسرا قال ابن عباس سنامره بما نعلم من طاعة الله قوله ثم اتبع سببا قال ابن عباس علما قوله حتى اذا بلغ مطلع الشمس قال ابن عباس حتى اذا بلغ آخر ما يسلك من الارض من ناحية المشرق قوله وجدها تطلع على قوم قال ابن عباس على امة قوله لم نجعل لهم من دونها سترا قال ابن عباس لم نجعل لهم بناء يكنهم من الشمس قوله كذلك وقد احطنا بما لديه خبرا قال ابن عباس كذلك علمنا ما لديه علما قوله ثم اتبع سببا قال ابن عباس علما قوله حتى اذا بلغ بين السدين قال ابن عباس حتى اذا بلغ بين الجبلين قوله وجد من دونهما قوما قال ابن عباس عند الجبلين قوله لا يكادون يفقهون قولا قال ابن عباس لا يعقلون قوله قالوا يا ذا القرنين ان يأجوج ومأجوج مفسدون في الارض قال ابن عباس ان يأجوج ومأجوج قد غلبونا على ارضنا وافسدوا فيها قوله فهل نجعل لك خرجا قال ابن عباس جعلا قوله على ان تجعل بيننا وبينهم سدا قال ابن عباس حاجزا قوله قال ما مكني فيه ربي خير قال ابن عباس ما ملكني فيه ربي خير قوله فاعينوني بقوة قال ابن عباس بفعلة قوله اجعل بينكم وبينهم ردما قال ابن عباس حاجزا قوله آتوني زبر الحديد قال ابن عباس قطع الحديد قوله حتى اذا ساوى بين الصدفين قال ابن عباس بين الجبلين قوله قال انفخوا قال ابن عباس ان ينفخوا على الحديد بالكير قوله حتى اذا جعله نارا قال ابن عباس حتى اذا صار الحديد كالنار قوله قال آتوني افرغ عليه قطرا قال ابن عباس اصب عليه نحاسا قوله فما اسطاعوا ان يظهروه قال ابن عباس ما قدروا ان يعلوه قوله وما استطاعوا له نقبا قال ابن عباس ما قدروا ان ينقبوه من اسفله قوله قال هذا رحمة من ربي قال ابن عباس هذا السد نعمة من ربي قوله فاذا جاء وعد ربي قال ابن عباس فاذا جاء امر ربي قوله جعله دكاء قال ابن عباس جعله مستويا قوله وكان وعد ربي حقا قال ابن عباس كان ما وعد ربي من امر السد حقا قوله وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض قال ابن عباس يعني يأجوج ومأجوج قوله ونفخ في الصور قال ابن عباس هو القرن قوله فجمعناهم جمعا قال ابن عباس جمعنا الخلق للحساب قوله وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا قال ابن عباس عرضا لا يطيقونها قوله الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري قال ابن عباس كانوا لا يستطيعون ان يبصروا الهدى قوله وكانوا لا يستطيعون سمعا قال ابن عباس لا يستطيعون ان يسمعوا الهدى قوله افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دوني اولياء قال ابن عباس ان يتخذوا عبادي من دوني اربابا قوله انا اعتدنا جهنم للكافرين نزلا قال ابن عباس انا هيأنا جهنم للكافرين منزلا قوله قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا قال ابن عباس بالاشقين عملا قوله الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا قال ابن عباس ذهب عملهم في الدنيا قوله وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا قال ابن عباس يظنون انهم على هدى قوله اولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه قال ابن عباس كفروا بالقرآن وبالبعث بعد الموت قوله فحبطت اعمالهم قال ابن عباس بطلت اعمالهم قوله فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا قال ابن عباس لا نعطيهم يوم القيامة ثوابا قوله ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا قال ابن عباس ذلك ثوابهم النار بما كفروا قوله واتخذوا آياتي ورسلي هزوا قال ابن عباس القرآن والرسول قوله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا قال ابن عباس كانت لهم الجنة منزلا قوله خالدين فيها لا يبغون عنها حولا قال ابن عباس لا يريدون عنها تحولا قوله قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي قال ابن عباس لو كان ماء البحر مدادا لكتابة علم ربي لذهب البحر قبل ان يفنى علم ربي قوله ولو جئنا بمثله مددا قال ابن عباس بمثل البحر الآخر قوله قل انما انا بشر مثلكم قال ابن عباس انا ابن آدم مثلكم قوله يوحى الي قال ابن عباس يأتيني الوحي قوله انما الهكم اله واحد قال ابن عباس ان معبودكم معبود واحد قوله فمن كان يرجو لقاء ربه قال ابن عباس من كان يخاف الموت قوله فليعمل عملا صالحا قال ابن عباس فليعمل بما امر به في كتابه قوله ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال ابن عباس لا يرائي بعمله احدا قوله كهيعص قال ابن عباس كاف هاء يا عين صاد قوله ذكر رحمة ربك عبده زكريا قال ابن عباس ذكر رحمة ربك عبده زكريا قوله اذ نادى ربه نداء خفيا قال ابن عباس دعاء خفيا قوله قال رب اني وهن العظم مني قال ابن عباس ضعف العظم مني قوله واشتعل الرأس شيبا قال ابن عباس ابيض الرأس شيبا قوله ولم اكن بدعائك رب شقيا قال ابن عباس لم اكن بدعائك فيما مضى شقيا قوله وانى خفت الموالي من ورائي قال ابن عباس وانى خفت بني العم من بعدي قوله وكانت امرأتي عاقرا قال ابن عباس لا تلد قوله فهب لي من لدنك وليا قال ابن عباس فهب لي من عندك ولدا قوله يرثني ويرث من آل يعقوب قال ابن عباس يرثني نبوتي ويرث نبوة آل يعقوب قوله واجعله رب رضيا قال ابن عباس مرضيا قوله يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى قال ابن عباس سميناه يحيى قوله لم نجعل له من قبل سميا قال ابن عباس لم نسم احدا قبله يحيى قوله قال رب اني يكون لي غلام قال ابن عباس من اين يكون لي ولد قوله وقد بلغت من الكبر عتيا قال ابن عباس يبسا قوله قال كذلك قال ربك هو علي هين قال ابن عباس كذلك قال ربك هو علي هين قوله وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا قال ابن عباس ولم تك شيئا قوله قال رب اجعل لي آية قال ابن عباس علامة قوله قال آيتك ان لا تكلم الناس ثلاث ليال سويا قال ابن عباس صحيحا قوله فخرج على قومه من المحراب قال ابن عباس على الناس في المسجد قوله فاوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا قال ابن عباس امرهم بالصلاة قوله يا يحيى خذ الكتاب بقوة قال ابن عباس بجد واجتهاد قوله وآتيناه الحكم صبيا قال ابن عباس الفهم قوله وحنانا من لدنا قال ابن عباس رحمة من عندنا قوله وزكاة قال ابن عباس صدقة قوله وكان تقيا قال ابن عباس مطيعا قوله وبرا بوالديه قال ابن عباس بارا بوالديه قوله ولم يكن جبارا عصيا قال ابن عباس ليس بمتكبر ولا عاص قوله وسلام عليه يوم ولد قال ابن عباس امان له من الله يوم ولد قوله ويوم يموت قال ابن عباس امان له من الله يوم يموت قوله ويوم يبعث حيا قال ابن عباس امان له من الله يوم يبعث حيا قوله واذكر في الكتاب مريم قال ابن عباس اذكر في القرآن خبر مريم قوله اذ انتبذت من اهلها قال ابن عباس اعتزلت من اهلها قوله مكانا شرقيا قال ابن عباس مما يلي المشرق قوله فاتخذت من دونهم حجابا قال ابن عباس استترت منهم بحجاب قوله فارسلنا اليها روحنا قال ابن عباس جبريل قوله فتمثل لها بشرا سويا قال ابن عباس فتصور لها بشرا سويا قوله قالت اني اعوذ بالرحمن منك قال ابن عباس استجير بالله منك قوله ان كنت تقيا قال ابن عباس ان كنت ذا تقوى قوله قال انما انا رسول ربك قال ابن عباس انا رسول ربك قوله لاهب لك غلاما زكيا قال ابن عباس لاهب لك ولدا طاهرا قوله قالت انى يكون لي غلام قال ابن عباس من اين يكون لي ولد قوله ولم يمسسني بشر قال ابن عباس لم يقربني زوج قوله ولم اك بغيا قال ابن عباس لم اك زانية قوله قال كذلك قال ربك هو علي هين قال ابن عباس كذلك قال ربك هو علي هين قوله ولنجعله آية للناس قال ابن عباس علامة للناس قوله ورحمة منا قال ابن عباس رحمة من الله قوله وكان امرا مقضيا قال ابن عباس كان امرا قد قضي في اللوح المحفوظ قوله فحملته فانتبذت به مكانا قصيا قال ابن عباس فحملت به فاعتزلت به قوله فاجاءها المخاض قال ابن عباس فالجاها الطلق قوله الى جذع النخلة قال ابن عباس الى اصل النخلة قوله قالت يا ليتني مت قبل هذا قال ابن عباس يا ليتني لم اخلق قوله وكنت نسيا منسيا قال ابن عباس لم اخلق قوله فناداها من تحتها قال ابن عباس جبريل قوله ان لا تحزني قال ابن عباس لا تحزني قوله قد جعل ربك تحتك سريا قال ابن عباس تحتك نهرا قوله وهزي اليك بجذع النخلة قال ابن عباس اصل النخلة قوله تساقط عليك رطبا جنيا قال ابن عباس تسقط عليك رطبا جنيا قوله فكلي واشربي وقري عينا قال ابن عباس طيبي نفسا قوله فاما ترين من البشر احدا قال ابن عباس فان رأيت احدا قوله فقولي اني نذرت للرحمن صوما قال ابن عباس صمتا قوله فلن اكلم اليوم انسيا قال ابن عباس احدا قوله فاتت به قومها تحمله قال ابن عباس فاقبلت به قوله قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا قال ابن عباس عظيما قوله يا اخت هارون قال ابن عباس يا شبيهة هارون قوله ما كان ابوك امرأ سوء قال ابن عباس ما كان ابوك زانيا قوله وما كانت امك بغيا قال ابن عباس ما كانت امك زانية قوله فاشارت اليه قال ابن عباس اشارت الى عيسى قوله قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا قال ابن عباس كيف نكلم من هو في حجر امه قوله قال اني عبد الله قال ابن عباس قال عيسى انا عبد الله قوله آتاني الكتاب قال ابن عباس قضى الله علي الكتاب قوله وجعلني نبيا قال ابن عباس جعلني الله نبيا قوله وجعلني مباركا اين ما كنت قال ابن عباس نفاعا حيثما كنت قوله واوصاني بالصلاة والزكاة قال ابن عباس امرني بالصلاة والزكاة قوله ما دمت حيا قال ابن عباس ما كنت في الدنيا قوله وبرا بوالدتي قال ابن عباس بارا بوالدتي قوله ولم يجعلني جبارا شقيا قال ابن عباس ليس بمتكبر ولا عاص قوله والسلام علي يوم ولدت قال ابن عباس امان لي من الله يوم ولدت قوله ويوم اموت قال ابن عباس امان لي من الله يوم اموت قوله ويوم ابعث حيا قال ابن عباس امان لي من الله يوم ابعث حيا قوله ذلك عيسى ابن مريم قال ابن عباس ذلك عيسى ابن مريم قوله قول الحق قال ابن عباس قول الصدق قوله الذي فيه يمترون قال ابن عباس الذي فيه يشكون قوله ما كان لله ان يتخذ من ولد قال ابن عباس ما ينبغي لله ان يتخذ من ولد قوله سبحانه اذا قضى امرا قال ابن عباس اذا اراد امرا قوله فانما يقول له كن فيكون قال ابن عباس فانما يقول له كن فيكون قوله وان الله ربي وربكم فاعبدوه قال ابن عباس ان الله خالقي وخالقكم فاعبدوه قوله هذا صراط مستقيم قال ابن عباس هذا طريق مستقيم قوله فاختلف الاحزاب من بينهم قال ابن عباس فاختلف الاحزاب من بين اصحابه قوله فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم قال ابن عباس فويل للذين كفروا بالله من شهود يوم القيامة قوله اسمع بهم وابصر يوم يأتوننا قال ابن عباس ما اسمعهم وابصرهم يوم يأتوننا قوله لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين قال ابن عباس في خطأ بين قوله وانذرهم يوم الحسرة قال ابن عباس خوفهم يوم القيامة قوله اذ قضي الامر قال ابن عباس فرغ من امر الدنيا قوله وهم في غفلة قال ابن عباس في غفلة قوله وهم لا يؤمنون قال ابن عباس لا يصدقون قوله انا نحن نرث الارض ومن عليها قال ابن عباس نميت اهل الارض ونرث ما كان لهم قوله واذكر في الكتاب ابراهيم قال ابن عباس اذكر في القرآن خبر ابراهيم قوله انه كان صديقا نبيا قال ابن عباس كان صديقا نبيا قوله اذ قال لابيه قال ابن عباس لآزر قوله يا ابت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر قال ابن عباس لم تعبد ما لا يسمع صوتك ولا يبصر مكانك قوله ولا يغني عنك شيئا قال ابن عباس لا يدفع عنك من عذاب الله شيئا قوله يا ابت اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك قال ابن عباس قد جاءني من العلم ما لم يأتك قوله فاتبعني اهدك صراطا سويا قال ابن عباس فاتبعني ارشدك طريقا قويما قوله يا ابت لا تعبد الشيطان قال ابن عباس لا تطع الشيطان قوله ان الشيطان كان للرحمن عصيا قال ابن عباس عاصيا قوله يا ابت اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن قال ابن عباس اخاف ان يصيبك عذاب من الله قوله فتكون للشيطان وليا قال ابن عباس قرينا في النار قوله قال اراغب انت عن آلهتي يا ابراهيم قال ابن عباس اتارك انت آلهتي يا ابراهيم قوله لئن لم تنته لارجمنك قال ابن عباس لاشتمنك قوله واهجرني مليا قال ابن عباس سالمني دهرا قوله قال سلام عليك قال ابن عباس امان لك مني قوله سأستغفر لك ربي قال ابن عباس سأدعو الله لك قوله انه كان بي حفيا قال ابن عباس كان بي لطيفا قوله واعتزلكم وما تدعون من دون الله قال ابن عباس اتبرأ منكم ومما تعبدون من دون الله قوله وادعو ربي عسى ان لا اكون بدعاء ربي شقيا قال ابن عباس عسى ان لا اكون بعبادة ربي شقيا قوله فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله قال ابن عباس فلما تبرأ منهم ومما يعبدون من دون الله قوله وهبنا له اسحاق ويعقوب قال ابن عباس وهبنا له اسحاق ولدا ويعقوب ولدا قوله وكلا جعلنا نبيا قال ابن عباس وكلا منهما جعلنا نبيا قوله ووهبنا لهم من رحمتنا قال ابن عباس من نعمتنا قوله ولسان صدق عليا قال ابن عباس ثناء حسنا قوله واذكر في الكتاب موسى قال ابن عباس اذكر في القرآن خبر موسى قوله انه كان مخلصا قال ابن عباس مخلصا لله قوله وكان رسولا نبيا قال ابن عباس رسولا نبيا قوله وناديناه من جانب الطور الايمن قال ابن عباس من الجانب الذي يلي موسى قوله وقربناه نجيا قال ابن عباس قربناه حتى سمع صريف القلم قوله ووهبنا له من رحمتنا اخاه هارون نبيا قال ابن عباس وهبنا له من نعمتنا اخاه هارون نبيا قوله واذكر في الكتاب اسماعيل قال ابن عباس اذكر في القرآن خبر اسماعيل قوله انه كان صادق الوعد قال ابن عباس لم يعد احدا شيئا فمضى حتى يفي له قوله وكان رسولا نبيا قال ابن عباس رسولا نبيا قوله وكان يأمر اهله بالصلاة والزكاة قال ابن عباس يأمر اهله بالصلاة والزكاة قوله وكان عند ربه مرضيا قال ابن عباس مرضيا قوله واذكر في الكتاب ادريس قال ابن عباس اذكر في القرآن خبر ادريس قوله انه كان صديقا نبيا قال ابن عباس كان صديقا نبيا قوله ورفعناه مكانا عليا قال ابن عباس رفعناه الى السماء السادسة قوله اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية آدم قال ابن عباس من ولد آدم قوله وممن حملنا مع

لانه علم عربي وليس فيه علة اخرى وفي صحيح ابن حبان اربعة من العرب هود وصالح وشعيب ونبيكم يا اباذر
وكان لسان العربية ارسله الله الى مدين بعد ابيهم عليه السلام وهو اسم الله احوالي المشهور
شعيب بن يثوب بن مدين بن ابرهيم عليه السلام ومدين لا تنصرف للعلمية والعجمة ثم صار
للقبيلة ثم ان مدين لما بنى بلدا سماه "قريتة" من ارض معان من اطراف الشام مما يلي ناحية الحجاز سميت بها باسم
مدين قوله اي ومثل الى مدين فحذف واسال الوبل لان معناه واسال اهل الوبل لان السوال لا يتصور
وكذلك واسال العير ومدين واسال اصحاب العير بكسر العين الابل بما تحمل من قافلة الحمر
فكثرت في سميت بها كل قافلة قوله وراءكم ظهريا اشار به الى قوله واتخذتموه وراءكم ظهريا
قوله لم للتفقوا الله وهو بمعنى النفي الغائي لان معنى قوله واتخذتموه وراءكم ظهريا جعلتموه وراء ظهوركم
وجعل الشيء وراء الظهر عدم الالتفات اليه والظهري منسوب الى الظهر وليس الطاء من تغيير
النسب قوله ومعال اذا لم يقض الرجل حاجته اي حاجه على زنة مثلا معال لانه ظهرت بها كانه يستحف
بها وجعلها بظهر كانه ازالها ولم يلتفت اليها وجعله ظهريا اي خلف ظهره قوله والظهري منسوب الى الظهر
ان اراد بعطفه بقولنا بعد الظاهري الذي في القرآن فلا يصح ذكر لان بعد الظهري هو الذي ذكر اولا وقال
الزمخشري والخذتموه وراءكم ظهريا نبذتموه وجعلتموه كالشيء المنسي قوله والظهري هنا الملغى غير
المعتد به الذي ذكر المفسرون في الآية الكريمة نعم جاء الظهري لما يفعل بهذا المعنى وقال الخوارزمي الظهري
بالكسر العدة للحاجة ان احتيج اليه قوله لتظهروا له اي لتعتدوا به اي بالظهري وفي هذا الوضع
النسخ مختلف نقدم وما خير بالغاط مختلفه قوله سجل السلالة الكبير سجل وسجن اختان اسال قوله
واسطرنا عليهم كان من سجيل منضود عن بعضهم السلالة الكبيرة بالباء الموحدة وبالنون المعجمة ايضا من الجبان الصلد
اسال ان سجل وسجن لغتان بمعنى واحد اختان بمعنى من حروف الزوائد كلاهما تعلب عن الآخر قوله ورجله
بالضم كامل في الرجولية وقال الكسائي بالضم جمع ورجل بالضم محطوط على ما قبله وهو قوله فان فتنا
وعلى ان الضم بالجاز المهملة ولم يبين وجهه فان صح ذكر فوجهه ان يقال تقدير دوي رجلة بالكسر اي قوي
وشاع يقال نا فردات رجله ان ذات شدة وقوي على السير قوله السعن بكسر السين المهملة جمع الاسفن وهو
السفن وتجوز بفتح السين وسكون الفاء وفتح النون او الطاء قوله تواخر اصله
سواخي فحذفت احدى الياءين ويروى تواصت بالنون والصاد المهملة قوله الابطال جمع بطل وهو الشجاع قوله سجينا بكسر
السين المهملة وسد الجيم هو فعيل من السجن كانه ثبت من وقع فيه فلا يبرح مكانه وقال المرزوقي سجيل
وسجين اي داهم وروى ان الاعوان سخينا بالحاء المهملة اي سخنا حارا اي العذاب وقال ابن قتيبة السجيل
بالعارسية سنك كل اي حجارة وطين وقال الفراء سجيل عالية قوله استعمركم جعلكم عمارا اي عمرة الدار اي الخير
هو انشاكم من الارض واستعمركم فيها فاستغفروه الآية وحسن قوله جعلكم عمارا اي عمرة الدار اي الخير
من كتاب الهبة قوله جعلتها له اي هبة "قوله نكبر بهم واسكر بهم اسار به الى قوله به على اراه الله بهم لا تصل اليه نكبوه
واوجس منهم خيفة الآية اي علم اي الملائكة الى عجل حنيذ الذي قدم اليهم لحين جاءوه وخافوا منهم لما لم الاكل الخف انا ارسلنا الى
قوم لوط قوله وعمل اسال قوله لقوله رحمة الله وبركاته انه حميد مجيد كانه قوله حميد من حمد على صيغة المبالغة قال الخطيب الجيد مبالغة الماجد من المجد وهو
على فعول وزن فعل قوله من حمد اي اخذ حميد من حمد على صيغة المجهول قوله سعة الكرم وعلى الجيد بمعنى العظيم المرتفع القدر قوله اجراما اسال قوله على ان اعتدي عليكم اجرامي وانا بريء مما تجرمون وقال
الاجرام اكتساب السيئة قوله وبعضهم تقول جرمت بفتح من صيغة العلاي الحديث وهو من قول اي عملت وجرمت بضم كسبت قوله
العلك العلك واحد اسال قوله وهو نوع واصنع العلك واشار بانا العلك يطلق على الكواحد وعلى الجمع بلفظ واحد فاذا اطلق الواحد اريد
يكون المعنى السفينة واذا اطلق على الجمع يكون المعنى السفن قوله مجراها مدفعها اسال قوله ومرساها حيث تحبس وتقف وقال الزجاج
مجراها ومرساها وخبر مجراها بضم الميم الذي هو قراءة الجمهور بفتح الميم الذي هو مصدر اجريت قوله وهو مصدر اجريت
اراد به المصدر الميمي قوله وارسيت حبست اي معنى ارسيت حبست قوله ومعنى مرساها بفتح الميم وهي قراءة الكوفيين
قوله من رسا يرسو بفتح الكسر ماخوذ من رست هي اي السفينة اذا ركدت واستقرت قوله ومجراها ومرساها

الا انهم يثنون قوله يثنوي بفتح الياء وسكون الثاء المثلثة وفتح النون وسكون الواو وفتح
النون الاخيرة وهو مضارع على وزن نفعول على وما ضبه اثنوى على وزن فعول من الثنى على طريق
المبالغة كما يقول اطولى للطويل من الطلاق وقال بعضهم هذا ابناء مبالغة كما عشوب على
كان يسوغ ان يقول كيعسوب وقرئ بالتاء المثناة في اوله موضع الياء وعلى الوجهين لفظه
صدور وهم موضوع به والعراة المشهور يثنون بلفظ الجمع المذكر الغائب وفيه الضمير الراجع الى الاناث
وصدور هم منصوب به وقرئ لتثنوي بزيادة اللام في اوله وتثنون واصله تثنوئن من الثني
كما يثني النبات من بطنه وارادة ضعف ابدانهم ومرض قلوبهم وقرئ تثنن من اثنان على وزن افعال
منه ولكنه دلهم كما قيل ابناء ضب من ابناضت وقرئ يثنوي على وزن يرعوي قوله كانوا يستحيون
ويروى يستخفون من الاستخفاء قوله ان يتخلوا اي ان يقضوا الحاجة في الخلاء ولم يراة وحكى ابو
بفتح الحاء للمهملة عن ابي الحسن العامري انه احسن اي يرفدون على حلائهم فقائهم قوله يعضوا
افخذ الرجل الى امراته اذا باشرها وروايته ابو اساءة لا يا نون الساء ولا الغائط الا وقد ذكرنا
بشبالهم كراهة ان يغضوا بقروحهم الى السماء قوله سنوي على وزن نعوي على ما ذكرنا قوله
محمد من جعفر قوله بفتح الباء وسكون الباء المثلثة وهم النون وفي القراءة المشهور ولغط
منصوب قوله عين اي بصير عمرس وكنار روي عن ملكان قوله سيء بهم اسار اليه قوله
انقلوطا في صوت غلمان حرد خلما نظر الى حسن وجوههم وطيب رواحهم اشفق عليهم من قومه وضاق صدرا وضاق
قوله اسبب اشار الى قوله تعالى وما توفيقي الا بالله توكلت اليه انيب عال
على الماء اي كان عرشه على الماء قبل ان يخلق السموات والارض وقيل لان عكس على اي شيء كان الماء وقال
الريح فوق الهواء والماء على غبراء اعظم الاعباء لاهل الافكار قال كعب خلق الله ياقوتة خضراء ثم
البسها كهيئة فصارت ماء ثم تعدم خلق الريح فجعل الماء على متنها ومنها الريح على الماء والحديث اخرجه
قوله ايفق عليك مجزوم لانه جواب الامر وقوله شاكلهم لانا انفاق الله تعالى لا ينقص من خزائنه شيا قوله
يد الله مثل اي كناية عن خزائنه التي لا ينفد بالعطاء قوله لا يغيضها بالغين والضاد المعجمتين اي لا ينقصها
وهو لازم وسعد يعال غاض الماء يغيض وغضته انا غيضته قوله سحاء اي دائمة الصب ليلا
بالتنوين على المصدر وكانها السد قتلا يغيضها يغض ابدا قوله الليل والنهار منصوبان على الظرفية
اي اخبروني قوله ما انفق اي الذي انفق من يوم خلق السموات والارض قوله فانه اي فان الذي انفق
لم يغض اي لم ينقص شيا قوله وعرشه على الماء اي وكان عرشه على الماء وحكم هذا حكم المتشابهات ما ولا
واما هو قسمه بالعدل من الخلق قوله يخفض ويرفع اي يوسع الرزق على من يشاء ويقتر كما نص عليه
عند الوزن يرفع من يخفض اذى وآية السنة على وجوب الايمان بهذا وامثاله من غير تعرض لكيفية
على ظاهره قوله اعتراك افتعلك من عروته اي اصبته اسار اليه قوله ان تقول الا اعتراك بعض الهتنا
بسوء قوله اعتراك افتعلك اراد به انه من باب الاصحاب ولكن قوله المعتراك افتعلكم لكاف الخطاب لبعض
ما عطف عليه احد من اهل العلوم الآلية وقال بعضهم وانما يقال اعتراك اعتلت فتاء مشناه من فوق
وهو كذلك عند اي خليل خلت كذا وقع في بعض النسخ والصواب ان يقال اعتراك افتعل فلا حاجة الى ذكر كاف
في الوزن قوله من عروته اشار الى ان اصله من عرى يعرى عروا وفي الفعل عروت الرجل اعروه عروا واذا
به واتبعته خالبا وقولان تعروه الاضياف وتعتريه اي تغشاه قوله ومنه تعروه واعتراني اي ومن هذا الاصل
قولهم خلان تعروه اي يصيبه يقال عراني هذا الامر واعتراني اذا غشيك وجعله من الاصابة قوله اخذ ناصيتها ان
اي حوله تقول ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها قوله ملكه وسلطانه تفسير الغائي لان من اخذ بناصية
يكون تحت قهر الآخذ قوله والى مدين اخاهم اي الى اهل مدين اخاهم من النسب قوله شعيبا هو مصروف من

يعني تقرأ بضم الميم فيهما وهي قراءة حمزة وثاب والعين الله يجريها ومرسيها فالاول منها من الاجراء
من الارساء قوله والسبات بالتاء ذكر بعضهم الاستطراد لذكر مرساها لانه ليس في سورتها
وقال ابو عبيدة هو عمل في معاش وقرر بالسبات اي بالتاء عطاء قوله عبيد وعبود اسمان لاصنام
والبعوا الكل عبدا يعبد واسار بان هذه البلية معناها واحد وهو اكيد النجيب قوله ويقول
اي ربه الى قوله تعالى ويقول الاشهاد هو الاذان كذا ابو وائل قال ابن عباس الاشهاد اربعة الانبياء
والملائكة عليهم السلام والمؤمنون والاجساد وقال الضحاك الاشهاد الرسل عليهم السلام وعن مجاهد
المهيمنة وعن الزهري هو بالقراءة وكذا قرأت مصححة في كتاب الطبري قوله وصفوان بن محرز بضم الميم وكسر الحاء
ويروى بالعين والراء اي المدبرون الكاتبون غير الخيرا والكفار سكن من الرواة قوله
اشار الى قوله تعالى والنعواج هي الاسنة وهو الغنم ليس الرخو الرخو وعن الزهري
العون المعين اي بئس العون العان كذا عن البحري قوله رفدته اعنته اشار به الى ان معنى
العون قوله ولولا كان اشار به الى قوله تعالى فلولا كان من القرون من قبلكم ع قال وحكوا
كل لولا في القرآن فمعناها هلا الا النوع الصافات وكلمة هلا للتخضيض وقد تجيء هذه الكلمة
بمعنى الصفات لولا ان تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء ولولا ان رآه حال موقوف ولولا ان تشاكل لقرئ
وقال ابن عباس الزفير صوت شديد والشهيق صوت ضعيف وفي الشعر الزفير والشهيق مثل
المكروب المحزون وعن كثير عن اهل اللغة ان الزفير يمنزلة ابتداء صوت الحمار والشهيق والشهيق بمنزلة آخره
وقال بعضهم الزفير زفير الحمار والشهيق شهيق البغال وحمل الزفير على الشهيق لان الشهيق
النفس والزفير اخراج النفس واهل الزفير الجلد على الظهر والشهيق من قولهم جبل شاهق وقال ابو العالية
في الكلف والشهيق في الصدر قوله لئلا اي لئلا يمهل من الاملاء وهو الامهال قوله
لم يخلصه الله انجاه لكي يطاكه في الشرك او لم يخلصه من طولة ان كان مؤمنا وقال صاحب النوادر
لم يعلمه من افلت رباعي اي لم يواخ قوله ام الصلوق طرفي النهار والحجاب للذين
والمراد من طرفي النهار الفجر والمغرب وجعل الظهر والعصر جعل الفجر والظهر وصلوة الزلف المغرب والعشاء وقرأ
ورلفا بسكون اللام وزلف بوزن فرق قوله ان الحسنات الصلوات الخمس وصل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
وقال عطاء هن الباقيات الصالحات والمراد بالسيئات الصغائر قوله وكذا اي المذكور من الصلوات وهل الوان
تمم المذكور من الاسعاد والنزع الطغيان وميكال الى الظالمين وصل الزلف العصر وقيل العتمة وحضرها بالليل
لانهم يتم المنفعول قوله وصد سميت للذي تعم اي من وقع الزلف سميت لكمز وقيل لجمع الناس الى الصلاة ساعات الليل وقيل
اليها اي لاعتدالهم الى الله قوله الزلف منزلة بعد منزلة اشار به الى ان الزلف تاتي بمعنى المنازل قال ابو ذؤيب
زلف سابات قوله ازدلفوا اجتمعوا اشار الى ان الازدلاف يأتي بمعنى الاجتماع ويأتي ايضا بمعنى التقدم
ازدلفوا الى الحرب اي تقدموا اليها قوله ازلفنا جمعنا اشار الى قوله تعالى وازلفنا ثم الاخرين اي جمعنا قوله الى الله ايضا
الآية مختصة بي والنعم راجع الى مفتوحه لانها للاستفهام وجوابه بعد مبتدأ وخبره الى حقد ما وقع رواية احمد والبخاري
من حديث ابن عباس فقال يا رسول الله اني حاطبة ام كلثوم عامة سورة يوسف وقال
العباس في معاتبات النبي لسورة يوسف مكية كلها وما لها من اصلاق وفي بعض النسخ عن ابن عباس
بدلت تمكة الا اربع آيات فانهن نزلن بالمدينة بلاث آيات من اولها والرابعة لقد كان ليوسف واخوته آيات للسائلين
وسبب نزولها سؤال اليهود عن امر يعقوب وولده عليهم السلام وقصة حاله واحدى عشر كوكبا والف وسبع حاله يوسف وسجود
كلمة وسعة الاف وحاله وبيت يحزنون قال قاسم الله الرحمن الرحيم وثم ثبت لفظ باء في قسم الله قوله
مضعوف الفضل قوله مكانهم بضم الميم وسكون الكاف وفتح الكاف وبالفتح المنونة وفتح بحاء بهذا بالهاء
بضم الهمزة وسكون الباء وضم الدال وسكون الجيم وقال الزمخشري مكان ما يتكأ عليه من مخارق وغيرها
مكاء بحل طعام لانهم كانوا يتكئون للطعام والشراب والحديث كعادة المترفين ولهذا انهى ان اتكأ
الرجل مكاء وعن مجاهد متكأ طعاما يخز حزا كان المعنى يعتمد بالسكين لان القاطع يتكئ على السكين
بالسكين وقال في الاربح الاربح بالنون الساكنة بعد الراء وتدغم النون في الحاء ايضا وكانت زليخا

ايضا ليوسف اذهب على ما نواه وكانها الاترجة الخ ذكرها ابو داود في سننه انها شفت بضعفين
وحملا كما تعدس على جمل قوله قال فصل الاترج بالحبشة متكا اي بلسان الحبشة او باللغة
الحبشة قوله متكا بضم الميم وسكون الباء وتنوين الكاف وهذا التعليق رواه ابو محمد عن الله عن اسماعيل
وقراءة متكا بضم الميم وتشديد الباء وتنوين الكاف بغير همز وعن الحسن متكا بالمد كانه مفعال وذلك لاشباع
فتحة الكاف قوله واعتدت اي عتيد وهو كل شيء هيأته وقوله محبوس عن ربك وهو محبوس عن ما تظن مسكا بضم
الميم وسكون الباء وبفتح الكاف وهو كل شيء قطعته واسكنت وفصل من متنك الشيء بمعنى بتلة اذا
قطعه وقراءة الاعرج متكا على وزن مفعل من نكاء يتكاء اذا انكاء قوله وقال قتادة لذو علم
اشار به الى قوله تعالى وانه لذو علم لما علمناه الآية وقال قتادة بعوله على العمل بما علم والصحيح وانه لذو حفظ
الى يعقوب عليه السلام وهذا الاستثناء الا اذا وقف الشخص على الغضبة من قوله ع وقال يا بني لا تدخلوا
من باب واحد الى قوله ولكن اكثر الناس لا يعلمون قوله قال ابن جبير صواع ملوك اشار الى قوله صواع
الملك وسعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله صواع الملك قال كان كهيئة المكوك من فضة تشربون فيه وقد
كان للعباس مثله في الجاهلية وقال ابن يزيد بن زيد كان كاسا من ذهب وقال ابن اسحق كان من فضة
مرصعة بالجواهر جعلها يوسف عليه السلام مكيالا لانه كان يعبر بها وكان شرب فيها وعن ابن عباس
كان قدحا من زبرجد والمكوك بفتح الميم وتشديد الكاف المضمومة وسكون الواو وفي آخره كاف اخرى وهو
مكيال معروف لاهل العراق قدره بثلاث كيلجات وقال ابن الاثير المكوك اسم للمكيال ويختلف قدره
في مقاديرها باختلاف اصطلاح الناس عليه في البلاد وفي حديث انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يتوضأ بالمكوك المد وفضل الصاع وجمع على مكاكي على ابدال الياء من الكاف الاخيرة وقراءة الجمهور
صواع وعن ابن يزيد انه قرأ صاع الملك وعن ابي رجاء صوع بسكون الواو وعن يحيى بن يعمر مثله لكن بغين معجمة
حكاها الطبري قوله وقال ابن عباس تفندون تجهلون اشار به الى قوله تعالى لولا ان تفندون
لولا ان تغدون وعن بعضهم تجهلوني وقال ابو عبيدة معناه لولا ان تسفهوني وقال مجاهد
لولا ان قالوا ذهب عقلك وقرأ ابن يزيد من مسن ثلاثة ايام وتفندون من الفند بفتح النون وهو
الهرم قوله وما عمر غيابة الجب اشار الى قوله تعالى والقوه في غيابة الجب للبعض بعض السيارة وظاهر الكلام
ان قوله وقال عنى ابن عباس لانه عطف عليه وقال بعضهم ليس من كلام ابن عباس وانما هو كلام
ابي عبيدة وقال لا مانع ان تكون قول ابن عباس من قول ابي عبيدة قوله كل شيء مبتدأ وقوله غيبت خبره
لانه صفة لشيء وشيا معمول غيبت قوله وغيابة الجب جملة اسمية وقعت خبر المبتدأ والمبتدأ اذا تضمنت
معنى الشرط يدخل الفاء في خبره قوله غيابة الجب قال البعلبي اي غوايتها وظلمتها حيث يغيب
وقال قتادة اسفله قوله والجب ان الجب المذكور في قوله غيابة الجب هو البئر الى لم تطو وكذا قال السدي
وتميت جبا من اجل انها قطعت قطعا ولم يحدث فيها غير القطع من الطي وما اشبهه قوله بعوا من
لنا اشار الى قوله تعالى حكاية عن قول اخوة يوسف ويذكرنا يوسف عند منا عنا فاكله الذئب وما انت
بمؤمن لنا ولو كنا صادقين في كلامنا وفي المعنى وما انت بمصدق لنا لسوء
ظنك بنا وتهمتك لنا وهذا قميصه ملطخ بالدم قوله اشد قبل ان يا خذ في النقصان اراد به من منتهى
بلوغ اشده انتهاء حكما وعلما وفسر قوله اشده قبله ان يا خذ في النقصان قوله ولما بلغ اشده
شبابه وقوته وشدته واحلف عنه وذكر ابن المدبر عن النبي عن ربعه وردس بهم وما لكنا انه الحلم وعن سعيد
بن جبير ما بعث الله نبيا دون ثلاثين سنة وقيل خمس وثلاثون وقيل بلوغه ثلاثون وقيل اربعون سنة وعن ابن عباس
ما بعث الله نبيا قط الى ثلاثين سنة وقيل سبعين سنة وقال ابن الكلبي لا يبعث الله نبيا دون الاربعين
واستوى استواء حكما وعلما وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يبعث نبي الا بعد اربعين سنة قال بعضهم بعثت بال
عيسى عليه السلام وحي ايضا نبيا لدون الاربعين لقوله ولما بلغ اشده آتيناه حكما وعلما وقال ابن عباس
بذلك من دون سائر الانبياء عليهم السلام قوله وقال بلغ اشده وبلغوا اشدهم اشار بهذا الى انه يضاف
الى المفرد والجمع بلفظ واحد قوله وقال بعضهم واحد اي واحد اشده شد وهو قول سيبويه والكسائي
وزعم ابو عبيد انه ليس له واحد من لفظه قوله والمتكاء ما اتكيت عليه لشراب او حديث الى آخر ما ذكر فيما مضى
عن قريب عن مجاهد ان المتكاء الاترج انكره ثعلب وقال المتكاء ما اتكيت عليه لاكل

شرب شراب اولاجل حديث اولاجل طعام وابطل القول الذي قال المتكأ الاترج ثم ذكر ان
ليس في كلام العرب الاترج يعني ليس في كلام العرب بغير المتكأ بالاترج وفيه نظر اذ
حكاه ابو حنيفة وهل الدعوى من الاعاجيب فقد قال في المحكم المتكأ الاترج وفي
كذلك وفي الجامع المتكأ الاترج والشدوه فشرب الامر بالصواع جهاز وينزه المتك
وابو حنيفة الدينوري زعم ان المتكل بالضم الاترج والذي يقع في الميم السوسن ويجمع وكر ابو علي الفارسي
وابن خارسة في الجمل وغيرهما فلما احيج عليهم بصنعة المجهول بانه المتكأ من تعارف ال لفرع ظاهر
وانا الملك بكسر الميم طرف البظر بفتح الباء الموحدة وسكون الظاء المعجمة وفتح الراء وهو ما تبقيه
بعد الختان من الزائد وهي التي لم تختتن وهي التي تعالج البظر اي تقطعه ويقال للرجل ايضا فعال له ابن المتكأ فان كان كذلك
بفتح الباء المثلثة وتسديد الميم اي فاكهة كان هناك اترج فانه كان بعد المتكأ وقال بعضهم اما جاز
ما قاله من ذلك بتعالا بي عبيد فانه قال زعم قوم انه الاترج وهذا ابطل باطل في الارض ولكن معنى ان تكون
اترج "ياكلونه حتى كانه لم يحص عن ذلك كما ينبغي وقد ابا عبيد والآفة من التقليد وكفى بك
ما قاله من ذلك وقد روى عبد بن حميد من طريق عوف الاعرابي انه كان يقرأها متكا مخففة" وهو قول ابي الدرداء
وايضا فقد روى مثله عمن ذكرنا وهم الآن فعال بلغ الى شغفها اسار الى قوله في امراة العزيز تراود
فتاها عن نفسه قد شغفها حبا الآية قوله شغفها اي قد شغف يوسف لكن بفتح بلغ حبها الى شغافها
بكسر السين المعجمة وضبط المحدثين وعند اهل اللغة بالعكس وهو غلاف قلبها وقيل السعاف حبة القلب
علقة سوداء في جوفه قوله واما شعفها بفتح العين المهملة ممن الشعوف بفعال فلان شعوف بفلانة اذا لم
افض المذاهب وفعال فلانة شعفه الحب اي احرق قلبه اصبت اميل اسار به الى قوله عز وجل حكاية
عن قول يوسف عليه السلام والا تصرف عني كيدهن اصبت اليهن واكن من الجاهلين وحرا اصبت بفتح الصاد
اصغاث احلام اسار الى قولهم قالوا اضغاث احلام وما نحن بتاويل الاحلام بعالمين والاضغاث في
وهو ملء اليد من حشيش وغيره فعال تاويل له لانه من الاخلاط والرويا الكاذبة الى لا اصل لها وقيل
اضغاث احلام في محل الرفع على الابتداء بعد قوله اضغاث احلام وقوله حالا تاويل له خبره وكلمة ما
موصولة قوله والضغث ملء اليد من حشيش اشار بقوله والضغث الى شيئين احدهما ان الضغث
واحد الاضغاث والآخر ان يعبر بملء اليد من حشيش عما اشبهه واراد ان الضغث الذي هو
الكف من انواع الحشيش هو المراد من قوله تعالى وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولكن في قصة ايوب عليه
وليس المراد هنا هذا المعنى ولكن المراد من الاضغاث هنا الذي هو جمع ضغث حالا تاويل له وهو فيما
لا من قوله اضغاث احلام وحاصله ان الضغث في قوله وخذ بيدك ضغثا بمعنى الكف من الحشيش لا يمنع ان
له ورد ابو يعلى ما اسنده عن ابن عباس في قوله اضغاث احلام قال هي الكاذبة قوله تمر من الاراك
اسار الى قوله هنا فضاعفنا وروت البنا ونمير اهلنا الميرة بكسر الميم الطعام والمعنى نحمل الى اهلنا الطعام
تعالى راى اهله يميرهم اذا اتاهم بطعام قوله ونزداد كيل بعير اي بحمل بعير اي نزداد على احمالنا
بعير نكيال له ما تحمل بعير وروى الفرياني من طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله كيل بعير اي كيل حمار
البغوي انه بعد تعالى للجمل بعد ويوتد ذكر ان اخوة يوسف كانوا عشرة اراقم كنعان وليس بمراد قوله السقاية
مكيال اسار به الى قوله فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية في رحل اخيه وفتح السقاية بقوله مكيال
وهو الاناء الذي كان يوسف يشرب به فجعله مكيالا ليلا تكتالوا بغير فيظلموا وبعد السقاية هو الصواع
كان الملك يسقي بها فجعلت صاعا يكال به وقد مر الكلام قوله بعناء لا مزاد اسار الى قوله تا الله تفتؤا
يوسف الا تفتؤ فحذف حرف النفي والمعنى انا اخوة يوسف قالوا لبعقوب اسمهم والله لا مزال نذكر يوسف
ولا نفتر من حبه حتى تكون حرضا الآية قوله حرضا محرضا اسار الى قوله حتى تكون حرضا او تكون من الهالكين
وذكر ان حرضا مع محرض على صيغة اسم المفعول وحرض بفعله تذيب الجسم من الامراض يقال حرض فلان اذا
اذا قرب الهلاك وجعل معناه تكون دنفا وجعل وربما من الموت وقال الفراء الحرض بفتح الراء والحاء المهملة
وتسكن الراء الفاسد في جسم وعقل عن ابن عباس عن العرب تقول للبخيل حرض والمؤنث والجمع والمذكر
والمؤنث لانه مصدر قوله يحسسوا وقع بعد قوله يخرج وان الطلب الخبر عن ابن عباس عن العرب تقول التحسس بالحاء المهملة والتجسس بالجيم فقال لا يبعد احدهما من الآخر

مزجاة
اشار به الى قوله وجئنا بضاعة مزجاة فسر بقليله قوله غاشية من عذاب الله عام اشار به الى قوله
أو امنوا ان ياتيهم غاشية من عذاب الله بغتة وفسر غاشية بقوله
قوله مجللة بالجيم من جلل الشيء تجليلا اي عم وصف غاشية بقوله عامة اي نقمة عامة قوله
بقوله مجللة ويرد بهذا قول بعضهم ان مجللة تاكيد عامة وقال ابن عباس فسر العاشية
بمعنى الصواعق والقوارع ونعم تعقيبه على ما قبله وعلى ان يعقوب والحسن
يوسف على اللام واما السجع بالنبع وصل ما على الكلم قوله وعلى ان يعقوب لم ولد وفصل هو ولد امراة
واولاده الاحد عشر واما السجع المجموع من بعض الرسل وهو الملك وبعضه الاخر قوله كما انها على ابراهيم ان انجاه من النار
مطابقة للترجمة من حيث ان المذكور عقيبها هو ولاد الاسباط الاربعة عليهم السلام باب لعل كان
يوسف واخوته اباب للسائلين وقيل الترجمة مكررة لان قوله الترجمة بعينها مع الحديث لها قد مضى
في كتاب الانبياء مع رجال الاسناد وبعض المتن بعاد مطابقته للترجمة من وجه بعض
التعسف من حيث ان في الآية سوال عن يوسف الذي هو اكرم الناس واما علمنا انه اكرم الناس من حيث
النسب لانه نبي ابن نبي ابن نبي ولم يسق هذا الا حد غير قوله عن معاذ بن العرب اي اصولهم التي ينسبون
اليها ويتفاخرون بها ويشتهرون بالمعادن لما فيها من الاستعدادات المتفاوتة قوله وفيه وهو بعض العلم وشرها
باب قوله سولت لكم انفسكم امرا صبر جميل الله المستعان على ما تصفون اي ما حال هذا العقوب
يبينه لما جاؤا ابا هم قميص يوسف ملطخ بالدم والحديث قد مضى مطولا في باب الاكل مما يليك وعروق الغار
قوله لعل في حديث اي لعل الذي حمل لعائشة لاجل حديث تحدث به في حقها باب
قوله وراودته التي هو في بيتها عن نفسه اي راودت امراة العزيز زليخا يوسف بعد طلبت قوله الابواب
وكانوا سبعة وحال عكرمة قلت لك اي قال عكرمة مولى ابن عباس مع قلت لك بالحوراني
هيت وهي بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وبالراء وكسر النون وتشديد الياء آخر الحروف قال الكرماني هيت لك
بالنبطية ومعناه هلم اقبل وادن وقال مجاهد هي لغة عربية تدعو الى نفسها وقيل كلمة حث
واجابت على الشيء كوطنت اصلها من الحلبة والصياح يقول العرب هيت لغة ان اذا دعاه وصاح به وقيل
يقول هلم لك ويقال هيت لك بفتح الهاء وكسر التاء وحكى ابو عبيد العرب لا تبني هيت وله نحو ولا يوزن وانما
هو صوت واحد في كل الاحوال واصلف القراء فيها فقرا ابن عباس بكسر الهاء وضم التاء الهوز بفتح
الهاء ات لك وقرا ابن محيصن عاصم ومحمد بن عامر وعبد الله بن الماجشون بفتح الهاء وكسر التاء وقرا الحسن وباب
بكسر الهاء وضم التاء وقرا ابو السمال بفتح الهاء وضم التاء وقال النحاس بفتح الهاء والهاء هو الصحيح في
قراءة ابن عباس وان صح والحسن ومجاهد وعكرمة وروى قرا ابو عمرو وعاصم والاعمش وحمزة والكسائي قوله
اسار به الى قوله تا وحال الذي اشتراه في مصر لامراته اكرمي مثواه الآية وحين بعوله مقامه وقيل منزله
وقال ابن عباده وان خرج منزلة قوله والفيا وجدا اسار به الى قوله تا واستبقا الباب وقدت قميصه من
دبر والفيا سيدها لدى الباب ومعنى الفيا وجدا وكذلك معنى الفوا والفينا قوله واستبقا الباب يعني
يوسف وزليخا بادرا الى الباب اما يوسف فهاربا من ركوب الفاحشة واما زليخا فطلبا ليوسف ليفتح خاتمها
قوله وهن اي معقود بل عجبت ويسخرون هذا في سورة الصافات وهو قوله انا خلقناهم من طين لازب بل عجبت
ويسخرون والاضافة به لان هنا واجاب الكرماني بقوله لعل ان المعقود بقدره مضمونا بقدر الامر
هو مضمونا يعني بقدر عجبت بضم التاء كما بقدر حوله هيبت بضم الباء قوله بل عجبت قرا ابان
احد هما عن عاصم بضم التاء والاخرى عن الباجشون بفتح التاء فالمعنى على الاول بلغ من عظم ابائي وشدة
خلابتي اني عجبت منها فكيف بعبادي وهو لا يجهلهم وعلى الثاني بل عجبت من ابائي وقيل عجبت من ان
يكذبوا البعث ممن هذه افعاله وهم يسخرون ممن يصف الله بالقدرة عليه والمعنى على الثاني انه حكاية
النبي صلى الله عليه وسلم بالاسلام وعيابه يا محمد بل عجبت من تكذيبهم اياك وهم يسخرون من تعجبك قوله حصت
بالمهملتين اذا ذهبت تعال سنة حصاء اي جدباء لا خير فيها والبطشة يوم بدر وقيل استعصينا الكلام
وكيا حال الاستسقاء باب قوله حلا خاء الرسول قال ارجع الى ربك الآية جاء الرسول
الا فجاء الرسول اي فلما جاء يوسف رسول الملك وحاك ارجع الملك فابى ان يخرج معه حتى يشهد عند

في قوله الملاك حاله الامساك ومن يعتر عن عباده جاء الملاك العقوبة ومن طرق رديء سلم جاء الملاك
ما مثل الله به من الامم من العذاب وسكنت تحرس وثابت الدار قرارها وضم الهم وفراره طلحه بن مصرف بفتح الهم
وسكون الباء وفراء الاعمش بضمها وهو رواية عن ابي بكر بن عياش بضمها وبه قرأ عيسى بن عمر قوله معقبات
ملائكة حفظة جاءت به اي قوله له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله
وقرأ بعضهم بتخفيف القاف بمعنى يتعاقبون بالليل والنهار فاذا صعدت ملائكة النهار عقبتها
ملائكة الليل والعقب العود بعد البدء قوله له معقبات لله تعالى معقبات ومن يعقب لم
معقبات يعني لمحمد من الرحمن حارسين من بين يديه ومن خلفه يحفظونه يعني من شر الجن والانس ومن شر كل دابة
الليل والنهار وقيل الضمير يرجع الى الانسان قوله يحفظونه اي يحفظون المستخفي بالليل والسارب بالنهار من امر الله
قوله من امر الله اي بامر الله من امر الله فاذا جاء القدر خلوا عنه وعن ابن عباس ما من احد الا وملك موكل به
ومنه قيل العقب اي ومن اصل المعقبات بمعنى العقيب وهو الذي يأتي في عقب الشيء وفي بعض النسخ
ومنه العقب بلا ألف بعناه وعقب الرجل فعله قوله فما عقب فيه وان يسد العاقد ضبط الاصل
وقال ابن انيس يقرأ بفتح العين والقاف وكسرها قال وضبط بعضهم بسدها وفي بعض النسخ بكسرها ولا وجه له
الا ان يكون لغة قوله المحال اي اراك قوله تعالى وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال وعن بعضهم العقوبة
وهي على سبيل الاحتراز وعن مجاهد على سبيل الوعيد قوله كباسط كفيه اشار به الى قوله تعالى لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط كفيه الى الماء
ليبلغ فاه قوله لا يستجيبون يعني الذين يشركون ويدعون الاصنام من دون الله لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط كفيه
وعن علي رضي الله عنه يعني كالرجل العطشان الذي ليس على شفير الماء وهو يمد يده الى البئر ويطلب الماء
الى الماء والماء لا يبلغ فاه ولا يقدر ان يأخذ منه كذلك لا يستجيب الكافر وهو يطلب حاجته ولا ينالها
كذلك مثلا بالقابض على الماء لان القابض على الماء لا شيء في يده قوله وانبيا من ربي يريد اسار الى قوله تعالى
انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها فاحمل السيل زبدا رابيا وما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية
الى ان استفاقوا وانبيا من ربي يريد من ناب فعل يفعل اي انتفخ وهو البعير اذا عالج امرا فعجز عنه والناء
او متاع زبد مثله اشار به الى قوله تعالى وما توقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله وقرئ
المتاع بعوله والمتاع ما تمتعت به قوله اسغاء حلية الماء اذا طلب حلية اي زينة او متاع وارادا
به جواهر الارض من الذهب والفضة والحديد والصفر والنحاس والرصاص فيذاب فيتخذ منه الاشياء مما ينتفع به من الحلي
والاواني وغيرها قوله زبد مثله اي له زبد اذا اذيب مثل الحق والزبد الذي لا ينفع ولا ينتفع به مثل الباطل
قوله جفاء بعناه اجفاءات العدر اشار به الى قوله تعالى فاما الزبد فيذهب جفاء وقرئ الجفاء بعوله تعالى اجفاءات العدر
الى الرمي وقال ابو عمرو من العلاء يعناه احفاءات العدر وذلك اذا غلت وانتفخ زبدها فاذا اسكنت لم يبق
منه شيء قوله فكذلك يميز الحق من الباطل في الحقيقة اشار الى قوله تعالى في اثناء الآية الذي يكون كذلك يضرب الله
الحق والباطل واوضح ذلك بعوله فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض وفي قول البخاري
فكذلك اي كما ميز الله الزبد الذي لا ينفع من الذي ينفع من الذهب والفضة او كذلك يميز الله الحق من الباطل قوله يدرؤون
يدفعون درء وفعه اشار الى قوله تعالى ويدرؤون بالحسنة السيئة او كذلك يدفع عني النار وعن حوله يدرؤون
بعوله يدفعون قوله سلام عليكم اشار الى قوله تعالى سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار وقرئ بضمها مخففا
وهو يعلوون في النعير يدخل الملائكة على اهل الجنة فيسلمون عليهم بما صبروا على الفقر في الدنيا وعلى الجهاد
وعلى على الكافات وعلى على السهوات قوله والبه مناب اشار الى قوله تعالى لا اله الا هو عليه توكلت واليه متاب مصدر
ميمي قوله افلم ييأس سئل اشار به الى قوله تعالى افلم ييأس الذين آمنوا ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا وقرئ افلم
ييأس بعوله افلم يتبين وعن ابن عباس افلم يعلم قال الكلبي ييأس يعلم قوله فارعه اشار الى قوله تعالى ولا يزال
الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة اي داهية مهلكة قاله ابو عبيدة قوله فاملت الملت اشار به الى قوله
للذين كفروا ثم اخذتهم فكيف عقاب وحزا قليت بعوله املت كذا حزن ابو علان قوله من الملى بفتح الميم وكسر اللام
وشد الياء بغير همز قال الجوهري الملى سن الدهر يعال اقام ملليا من الدهر قال تعالى واهجرني ملليا
اي طويلا وقضى ملليه ومضى ملليه اي برهة من النهار اي ساعة طويلة قوله والملاوة بكسر الميم يعال اتيته ملاوة من الدهر وملاوة
وملاوة اي حينا وبرهة وكل خلق من الدهر شليت الميم والملا مقصور الواسع من الارض وقال الجوهري
الملا مقصور الصحراء والجمع الملوان الليل والنهار قوله اسف اسرع اشار به الى قوله تعالى ولعذاب الاخرة اشق وهالم يذكر من الاسم وان
صنوان النخلتان او اكثر هو اصل واحد وغير صنوان جاء واحد اشار به الى قوله تعالى صنوان وغير صنوان يسقى جاء
واحد الاله وفسروا قوله صنوان بقوله النخلتان او اكثر هو اصل واحد وكذا قال ابن عباس الصنوان ما كان من

وآتاه محمد الملك ويعرف صحة امر من قبل السوء اللاتي ولحن الرهن وحصنه مشهور وفي
قال ما حلكان قد حذف بعد ين خرج الرسول الى الملك من عند يدسالله فدعى الملك السوء اللاتي
فعال لهن ما حلكن انعاشا نكن وامرتكن اذ راودن يوسف فاجتنبه والن حاشى لله اي معاذ
ما علمنا عليه من شوء اي من فاحشة قوله حاش وحاشى تنزيه اعلم ان حاشى على ثلاثة اوجه احدها
ان تكون فعلا متعديا متصرفا تعول حاشيته بمعنى استثنيته والثاني ان تكون للتنزيه
نحو حاش لله وهي عند المبرد وان الجن والكوفيين فعل لتصرفهم فيها بالحذف والصحيح انها
مرادف للتنزيه بدليل قراءة بعضهم حاشا لله بالتنوين كما تعالى براءة لله من كذا وزن
بعضهم انها اسم فعل معناها ابتداء او براءة الثالث ان تكون للاستثناء وذهب
واكثر النحويين الى انها حرف دائما عند لغة الا لكنها تخر المستثنى وذهب الكرخي والزجاج
والمبرد والاصفهاني وابو بكر بن شقير والشيباني الى انها تستعمل كثيرا
حرفا جارا وفعلا فعلا متعديا بمعنى جانبه لنفسه مع الواو وقال ابو عبيد
الحسن في حاشى في قوله حاش لله مقبوحة تعتبر بالياء وبعضهم يدخل الياء في
كقول الشاعر حاشى ابي ثوبان ان به ضنا ومعناه التبرية وقراءة الجمهور بحذف الالف
بعد السين وابو عمرو بالياء في الوصل قوله حصحص اشار الى قوله تعالى حصحص
والاصل فيه حصّ فعل فعلل حصحص كما تعالى كفكف وفي ردّ رقّ واصل الحصّ استئصال
الشيء تعالى حصّ شعره اذا استأصله جزا قوله ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف لاجبت الداعي
على مال الحق على الكمال في الفضل في انفراج المعنى من الحديث والمعالجة والترجمة قوله يرحم الله لوطا لقد كان
قد مرّ في باب ولوطا اذ قال لقومه قوله ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف لاجبت قد مرّ في باب
الله تعالى لقد كان في يوسف واخوته اياب للسائلين باب قوله حتى اذا استيأس من الرسل وظنوا
انهم قد كذبوا الآية معناه حتى اذا استيأس الرسل من ايمان قومهم وظن قومهم انا الرسل قد كذبونهم في
وعد العذاب وعلى حتى اذا استيأس الرسل من قومهم ان يصدقوهم وظن الرسل انهم ان الرسل
كذبوهم فيما اخبروهم به من نصر الله اياهم بالهلاك اعدائهم وعن مجاهد كذبوا بتشديد
وتخفيف الذال وكسر الكاف قوله ام كذبوا ام كذبوا متعلقه مخففة قوله قال عامة
كذبوا يعني بالتثقيل قوله وكذا في الكذب في حق الله تعالى قوله اتباع الرسل هم المؤمنون
فالمظنون تكذيب المؤمنين لهم والمتيقن تكذيب الكفار قوله معاذ الله نعوذ به من
الرسل انهم مكذبون من عند الله بل ظنهم ذلك من قبل العدد فمن لم المؤمنين بهم قوله
فما هذه الآية اشار بها الى قوله وظنوا انهم قد كذبوا يعني بهم من آخر الآية هي قوله وظنوا
قد كذبوا يعني بدل من ظاهرها ان الظن حصل من الرسل ان الله تعالى قد كذب الرسل
عامة نعوذ بالله بل يعني الآية ظن الرسل ان اتباعهم هم المؤمنون قد كذبوا الرسل
الرسل وقع على اتباعهم لا على الله لانه لا يظن الرسل بالله تكذيبهم او المعنى ان ظن الاتباع
على الله يعني ظن الاتباع ان الله كذب الرسل سبعون الدعل بفتح العين وسكون
الدعل هذا بيان بعض صفاته وقيل انها مكة وقيل مدينة وقيل هما معا وقيل هي بلاد الله الا ترى وجمعها وسميت احرم وحرام لانه
وحمون كلها وبلاد وارعون آنه بسم الله الرحمن الرحيم لم يثبت البسملة الا في رواية ابي ذر قوله وقال
ابن عباس كباسط كفيه مثل المشرك اشار الى قوله تعالى والذين تدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط
كفيه الى الماء ليبلغ فاه الا به قوله سخر ذلل اشار به الى قوله تعالى وسخر لكم الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى وعن بعضهم
يعني ذلل لما فيه خلقه ومصالح عباده كل يجري قوله منحورات اشار الى قوله تعالى وفي الارض قطع متجاورات
وعن بعضهم منوا بنات وفيل فنحارات يقرب بعضها من بعض بالجوار وتختلف بالتفاضل فمنها طيبة
ومنها مالحة ومنها خبيثة تنبت ومنها سبخة لا تنبت وقال مجاهد مجاورات طيبها عذبها وخبيثها السباخ قوله
الملات واحدها مثلة اشار الى قوله تعالى وقد خلت من قبلهم المثلات اي وقد مضت من قبلهم من الامم
الى عصت ربها وكذبت رسلها بالعقوبات والمثلات واحدها مثلة بضم الميم وضم الثاء وقيل ضمهما
وضم الثاء وقيل المثلات بعوله الامثال والاشباه وروى الضحاك عن طريق لا ادري من هو

من خلس اوللات او اكثر اصلهن واحد وهو جمع صنو وجمع في القلة على اصناء ولا فرق بينهما
في التثنية والجمع الا في الاعراب وذكر ابن القوطية في التسمية فكون اذا اعني صنوه وفي الجمع صنوه بجريان الاعراب والقرار كلام على كسر الصاد الا انا عند الدحض الشامي فانه يضمها قوله وغير صنوان
وحدها اي وغير صنوان المعروف الذي لا تجمعه اصل واحد فعلم بماء واحد اي يسقى
واحد وفي رواية الفرابي عن عمر هذا مثل ما قاله البخاري لكن قال يسقى بماء واحد قال
بماء السماء قوله كصاحبي بن ادم اي لصق شبهة الصنوان الذي اصله واحد والصنوان الذي
لا تجمعه اصل واحد مصاحبي بن ادم وخبيثهم ابوهم واحد وقال لكن هذا مثل ضربه الله
لعلوف بن ادم فغلب يرق فيخشع ويخضع وقلب يسهو ويلهو والكل بني ادم اصل واحد
وكذلك صنوان وغير صنوان منها ما خرج الطيب ومنها ما خرج غير الطيب اصلها واحد والكل يسقى بماء واحد قوله
السحاب اي الثقال بالمطر بالـ قوله نعلم ما كل كذا بين وما تغيض ما تنقص الارحام
وما تغيض اي وما تنقص بالسقط الناقص وما تزداد بالولد التام وعن الضحاك عن ابن عباس ما تغيض
بالولد ما دون التسعة وعن الحسن عنه وعن قتادة السقط ومر الحديث وكذا قال الكسعاوي وبارين
في المطر قوله معايش العيش اي اسباب تكسبه ومعرفة والخصص بعض الحمة لا يعلمها الا الله كثيرا ما لا نهم كانوا
يعتقدون انهم يعرفونها لانهم سألوها عنها مع ان مفهوم العدد لا يصح به سورة ابرهيم عليه
بسم الله الرحمن الرحيم لم يسم البسملة الا الاي درويش وعن الكلبي في مدنية بدليل قوله
بدر وعند ابن المدبر عن عباد بن لك بالمدينة اثنان من سور ابرهيم الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا
الاكل وسائر ما على وجه الارض مكي وقال النحاس مكية وهي بالاتفاق واربعة وثلاثون وخمسا ومائتا
واحدى وثلاثون كلما واسما وحروفا قوله ها دارا راه قوله اما انت فندر ولكل قوم هاد وداع
هذا خ سور الرعد الظاهران ذكرنا من بعض النساخ وفي بداع قوله وقال مجاهد ضلالا
الى قوله من دوابه جهنم شيء من ماء صديد قوله وقال مجاهد من كل ما سألتموه وغيرنا ابراهيم
قوله وسخر لكم الليل والنهار واتاكم من كل ما سألتموه ان معناه واعطاكم من كل ما رغبتم
فيه وقال بعض المفسرين معناه واتاكم ما كل سألتموه وما لم تسألوه وما لم تشاءوا لوقوعه وعلمه
اعطاكم اشياء ما طلبتموها ولا سألتموها على اليقين على قراءة من وكلكم بالتنوين صرف الله تعالى كم من شيء اعطاكموه
الله تعالى ما سألناه ولا خطر لنا على بال قوله سعوها عوجا اسار ال قوله لا تحصوها لا تطيقوا عدها
عوجا وعن نعوله يلتمسون لها قوله واذ تاذن ربكم اعلمكم اسار ال قوله واذ تاذن ربكم لئن شكرتم
لازيدنكم وحتى تاذن بقوله اعلمكم قوله آذنكم كذا في رواية الكسر من غير رواية اي درا علمكم ربكم قوله
ايديهم في افواههم اسار ال قوله جاءتهم رسلهم بالبينات فردوا ايديهم في افواههم وقال ابن
اي عضوا ايديهم غيظا عليهم قوله هذا مثل قال ويروى مثل بالفتح حتى الهمز ولم يهمز
ما قاله ع يشبع الالف همزة احول مثل كفوا بكسر الميم وسكون الثاء بعد ها وقوله هذا مثل
مثل معي كفوا عما امروا به وهو على صيغة المجهول واما المعنى على ما قاله هذا مثل
طريف المثل اي مثل ما جاء به الانبياء من النصائح والمواعظ وانهم ردوها اليهم
ايديهم في افواههم وقالوا انا كفرنا بما ارسلتم به اراد ان هذا حوابنا لكم ليس عندنا غير
اجوضعوا ايديهم على افواههم يقولون للانبياء اصمتوا افواهكم واسكتوا او ردوها في افواه
تشبيها لهم في السكوت او وضعوها على افواههم ولا تدرون ما سكتون قوله معاشي اسار ال قوله
لمن خاف مقامي وخاف وعيد وعن نعوله حيث يفهمهم الله بين يديه قوله من ورائه اسار ال قوله ومن
ورائه عذاب غليظ خ بالقدام قوله لكم بعا اسار ال قوله انا لكم بعا فيها انتم معنون عنا من عذاب الله
ومثله الجاري نعوله مثل غيب بفتحتين جمع غايب كما انا شيع جمع تابع كجرم جمع خادم قوله
عمر حكم استفر حتى استغاثني اسار ال قوله فلا تلوموني ولوموا انفسكم ما انا بمصرخكم وما انتم
بمصرخي قوله ما انا بمغيثكم اي لا ينجي بعضنا بعضا من عذاب الله
ولا بمغيثه والله هراخ الاصفانية وقرئ بمصرخ بكسر الياء على القراءة المشهورة بفتح الياء قوله استفر
بفتح حتى ولاذ اي استغاثني فاصرخته اي اغثته قوله يستفرخه معناه يطيش فؤاده
من الفزع بالخاء المعجمة هو الصواب قوله ولا فلان بمصرخ خالته اسار ال قوله لا نفع فيه ولا
وقد كسر في لغة خل وجهين احدهما انه مصدر خالة خلالا والمعنى ولا نخالة خليل والثاني
جمع خلة مثل خلة وخلال قوله اجتثت استوصلت اسار ال قوله ومثل كلمة خبيثة كحنظلة حسما اجتثت

قوله كشجرة طيبة

من فوق الارض ما لها من قرار قوله كشجرة طيبة اصلها ثابت فرعها في السماء الكلام الاول في وجه التشبيه بين الكلمة الطيبة
والشجرة الطيبة وبيانه موقوف على تعريف الكلمة الطيبة والشجرة الطيبة فالكلمة الطيبة شهادة ان لا اله
الا الله تعالى ذلك عن ابن عباس وهو قول الجمهور والشجرة الطيبة فيها اقوال فقيل كل شجرة طيبة
منتفع بها مثل النخلة والتفاح والرمان وقيل النخلة وقيل الكرم وقيل الموز وقيل قريش وقيل جوز
الهند واما بيان وجه التشبيه على القول الاول فهو من حيث الحب والذهان والطعم
والنفع الحاصل في كل واحد من كلمة الشهادة والشجرة الطيبة المثمرة واما على القول الثاني وهو الذي
عليه الجمهور فهو من حيث كثرة الخير في العاجل والآجل وحسن المنظر والكمال الموجودة في كل واحد
من كلمة الشهادة والنخلة فان كثرة الخير في العاجل والآجل مشروع صاحب كلمة الشهادة وكذلك
حسن المنظر والكمال في النخلة كذلك فانها كثير الخير وجثته المثمر من حين تطلع تؤكل منها حتى تيبس فاذا
يبست تتخذ منها منافع كثيرة من خشبها واغصانها وورقها ونواها وقيل وجه التشبيه ان راسها
اذا قطع ماتت بخلاف باقي الشجر وقيل لانها لا تحمل حتى تلقح وقيل انها خلقت طينة آدم عليه الصلاة
والسلام على ما روي وقيل في علوقها كاربعة اعمال الماء من وقيل لانها تسلم الا التفوت
كثيرا الايمان في قلب المؤمن واما على القول الثالث انها شجرة في الجنة رواه ابو ظبيان عن ابن عباس
فهو من حيث الدوام والنماء على ما لا يخفى واما على القول الرابع فهو من حيث ارتفاع القدر في كل واحد من قريش
والنخلة اما القدس فلا شك ان قدرهم مرتفع على سائر قبائل العرب واما النخلة فكذلك على سائر الاشجار
من الوجوه التي ذكرناها واما على القول السادس الذي هو جواب الهند فهو من حيث انه لا يتعطل من ثمره
على ما رواه ابن مردويه من حديث فرات بن السايب عن ميمون بن مهران عن ابن عباس في قوله تؤتي اكلها كل حين
قال هي نخل حوض الهند لا يتعطل من ثمر يحمل في كل شهر وروى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال السهل
والصحيح وكذلك المؤمن صاحب كلمة الشهادة لا يتعطل من عمله الصالح قوله اصلها ثابت اي في الارض
قوله وفرعها في السماء يعني في العلو قوله فاذا كان اصلها ثابتا امن الانقطاع لان الطيب اذا كان في عرض
الانقراض حصل سبب بقائه وزواله فاذا علم انه باق على عظم الفتح يوجد انه واذا كان
فرعها في السماء دل على بقائها من وجهين ارتفاع اغصانها وقوتها وتصعيد ها دليل على بقاء
اصلها ورسوخ عروقها الثاني اذا كانت مرتفعة كانت بعيدة عن عفونات الارض فكانت ثمرتها
بقية ظاهرة من جميع الشوائب قوله تؤتي اي تعطي اكلها اي ثمرها كل حين اصلوا قوله تعالى
مجاهد وعكرمة وانس زيد كل سنة وعن ابن عباس الحين حينان حين تعرف وتدرك وحين
لا تعرف فالاول قوله والثاني بناءه بعد حين والثاني قوله تؤتي اكلها كل حين فهو ما بين العام الى العام
الفصل وقال سعيد بن جبير وعامة الحين كل ستة اشهر ما بين صرامها الى حملها وقال الربيع انس
كل حين كل غدوة وعشية كذلك يصعد عمل المؤمن اول النهار وآخره وفي رواية عن ابن عباس انها
وقال الضحاك الحين ساعة لبلا ونهارا صيفا وشتاء تؤكل من جميع الاوقات كذلك المؤمن لا يخلو
من الخير في الاوقات كلها حان عمل قد بينت وجه التشبيه بين الكلمة الطيبة والشجرة الطيبة
فما الحكمة في التمثيل بالشجرة علت لان الشجرة لا تكون شجرة الا بثلاثة اشياء عرق راسخ واصل
قائم وفرع عال فكذلك الايمان لا يقوم ولا يتم الا بثلثة اشياء عرق راسخ واصل قائم تصديق
القلب وقول باللسان وعمل بالابدان قوله تشبه او كالرجل المسلم شكل من احد الرواة معناه
تشبه الرجل المسلم او حال مثله كالرجل المسلم واخرجه الاسماعيلي من الطريق الذي اخرجه البخاري بلفظ تشبه
الرجل المسلم ولم يشك قوله ولا يحات من ناب الفاعل اي لا تتناثر والحديث قد مر في كتاب العلم في اربعة
مواضع ومر الكلام هناك قوله ولا ولا ولا تلك مرات اسار بها الى ثلاث صفات اخر للنخلة
ولم يذكرها الراوي واكتفى بذكر كلمة لا ثلاث مرات وقوله تؤتي اكلها كل حين صفة خامسة لها وقد مر
الكلام عن قريب قوله النخلة بالرفع لانه خبر مبتدأ محذوف اي هي النخلة قوله ان يكلم بضم الميم لان اصله ان
يتكلم فحذفت احدى التاءين كحديث ابن عباس قوله من كذا وكذا اي من ثمر النخل كما في الرواية الاولى باب
قوله ويثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت وهو كلمة ان لا اله الا الله قوله في الجمع الدنيا يعني في القبر عند السؤال في الآخرة اذا بعث

وحد من الحديث ع كتاب الحمائل باب ـــ الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قوله نعمة الله عليهم
في محمد عليه السلام حيث بعثه الله تعالى منهم وعليهم فكفروا به وكذبوه واحلوا واذلوا قومهم
ممن تابعهم على كفرهم دار البوار اى الهلاك قوله الم تر الم تعلم فرأى تدل على العلم اذا لم يقع
بصر الابصار عن حاصله اما لتعذرها واما لتعذرها عادة قلت هذا كلام بعض المعتزلة
النحو من الشيء وعند تنبيه المخاطب كقوله ع الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم الم تر الى
او تعانصيبا من الكتاب اى الم تعجب بفعلهم والم تنتبه شأنهم الكذ سورة الحجر
عهاآية مدنية وقال الجبائي مكية باجماع المفسرين وهي تسعون وقيل تسع وتسعون آية
وسبعون حرفا وسبعمائة واربع وخمسون كلمة وتسع وتسعون آية بسم الله الرحمن الرحيم لم سبعة
الا الاى در قوله وقال مجاهد الر قال مجاهد الر قوله هذا خبر الحق على معناه معناه الحق
الله وعليه طريقه لا يعرج على شيء وهذا التعليق رواه ابن ابي حاتم عن حجاج بن محمد عن شبابة عن
عن ابن ابي نجيح عن مجاهد وعن ابن ابي حسين بهذا وهذا الاسناد الى حاتم عن حجاج بن محمد عن شبابة عن
كعوكل للرجل تحاكمه وتتحدوه طريقا على قوله وانها لبامام مبين اسار به الى قوله بسبيل قائم
منهم وانها لبامام مبين قوله وانها يعني مدينة قوم لوط عليه السلام وهي مدينة اصحاب الايكة
لبامام مبين يعني بطريق واضح مستبين وسمي الطريق اماما لانه يؤتم به قوله لعمرك الى
الى قوله يعمهون انهم لفي سكرتهم حين يعمهون قوله لعيشك قوم منكرون اسار به الى قوله لئن
قال انكم قوم منكرون واحدا بالمرسلين الملائكة الذين جاءوا لوطا لا يعرفهم عليه السلام وتنكروه بعلامات برز فيها
على كبر وعلى انهم اضيافه بقوله فما خطبكم ايها المرسلون قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين اراد وانهم قوم
ثم لما جاؤا لوطا انكر قال انكم قوم منكرون يعني لا اعرفكم وهو معنى قوله انكم قوم لوط معنى فانكرهم
حسبون قوله ان يخبر ابن عباس ان لا نعمر قولهم وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم اى اجل
لوما تاتينا اسار الى قوله لو ما تاتينا بالملائكة ان كنت من الصادقين وفي قوله هل لا تاتينا
والحاصل ان لولا للتحضيض قال الزمخشري لو ركبت مع ما ولا لمعنى مع اقتضاء الشيء
لوجود غيره ومعنى التحضيض واما هل فلم يركب الا مع لا وهو معنى التحضيض قوله واللا وليا اى
سبع اى يعال لهم شيع وقال الفراء ويعال لا وليا الرجل ايضا شيعة قوله يهرعون اسار الى قوله
وجاءه قومه يهرعون اليه فيه تعويل قوله فرعين قوله وجاءه قومه اى لوطا قومه قوله للتنوكسان
الى قوله يا ابت ذكر لابات للتموسمين وفي قوله للمتفرسين وقال ابن عباده معناه للمعتبرين وقال مجاهد
للمتفكرين قوله سكرت اسار الى قوله يعمهون اى سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون وقيل
غشيت وعن ابن عباس سكرت اخذت وعن الحسن سحرت وقيل حبست ومنعت من النظر قوله بروجا
الى قوله يعقلون وقد جعلنا في السماء بروجا وفي قوله منازل القمر وانجم وقال الضحاك بروجا اى قصورا فيها
وهي كواكب تتزل بها الشمس والقمر وزحل والمشتري والمريخ وعطارد والزهرة والكواكب السيارة والشمس والقمر
والنور والحوت والعقرب والاسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت وقال مجاهد
اراد بالبروج النجوم قوله لواقح اسار به الى قوله وما ارسلنا الرياح لواقح فانزلنا من السماء ماء وهي اللواقح
ملاقح يسار بها تلقح السحاب وتحملها قوله وانها لبامام معنى اسار به الى قوله بسبيل قائم
جاءه جاءة اسار الى قوله لما قالوا لم اكن لاسجد لبشر خلقته من صلصال من حمأ مسنون وذكر ان
جمع حمأة وقيل بانه الطين المنتن وقيل المسنون المصبوب ومن رواه المسنون اراد المنتن
المنتن قوله من صلصال اى الطين اليابس اذا نقرته سمعت له صلصلة اى صوتا قوله
خف اسار الى قوله فاوجل انا نبشرك بغلام عليم وهي قوله نخف واصله لا توجل والمعنى
لا تخف قوله دابر اسار به الى قوله هؤلاء وقضينا اليه ذلك الامر ان دابر هؤلاء الى مقطوع مستأصل
يعولون قوله الصيحة الهلكة اسار الى قوله فاخذتهم الصيحة مشرقين وقيل فاتبعوهم بالهلكة باب
الا من استرق السمع فاتبعها شهاب مبين قوله وحفظناها اى السماء بالشهب من كل شيطان رجيم الى

بعد قوله الا من استرق السمع استثناء منقطع اى لكن من استرق السمع فانهم بخلاف اولئك انهم كانوا لا يحدثون
عن السموات فلما ولد عيسى عليه السلام منعوا من ثلاث سموات فلما ولد نبينا محمد ذودوا من
كل سماء بحرس شداد وشهب ثواقب اجمع فما منهم من احد يريد استراق السمع الا رمي بشهاب
صلى الله عليه وسلم اى بنار ساطعة والشهاب النار التي تتبع الشيطان قوله سلع الحي صلى الله عليه وسلم
وكم يقل مرحبا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحاب الواسطة او شيء من كيفية
البلاغ قوله اذا قضى الله اى اذا حكم الله عز وجل بامر من الامور ضربت الملائكة اى ملكة السماء
باجنحتها والقضاء فصل الامر سواء كان بقول او فعل وهنا لمعنى القول وخبر بمعنى الخلق كما
في قوله تعالى عليه السلام كن فيكون اى كان خلقه قوله خضعانا بضم الخاء مصدر من خضع يخضع
كعفر انا ويقال خضع يخضع خضوعا وخضعانا وهو الانقياد والطاعة ويروى بكسر الخاء كالتوجان
ويجوز ان يكون جمع خاضع واذا كان مصدر يجوز ان يكون معمولا مطلقا كما في ضرب الامير او حالا
او معمولا له وذكر ان الكابلي اذا استشعر خوفا ارخى جنا حيه مرتعدا قوله كالسلسلة
على صفوان تشبيه القول المسموع بالسلسلة على صفوان كما شبه في بداء الوحي بقوله كصلصلة
الجرس وهو صوت الملك بالوحي والصفوان الحجر الاملس وقال الخفاجي الصلصلة صوت الحديد اذا
حرك وتداخل وكان الرواية وقعت له هنا بالصاد اوارادان التشبيه في الموصوف بمجموع واحد
قوله قال علي بن عبد الله شيخه وقال علي اى ابن سفيان الراوي المذكور بعد هذا ذلك
وهذه اللفظة هي زيادة عمر سفيان اى بنفذ الله الملائكة الى الملائكة ذلك القول ويروى
ينفذ ذلك اى ينفذ الله ذكر الامر او الصفوان ذلك السلسلة اى صوتها وفي نسخة ان مرد وه
من حديث ابن مسعود رفعه اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السموات صلصلة كصلصلة السلسلة
على الصفوان فيفزعون ويرى انه من امر الساعة وقد اوضح اذا فزع الله قوله واذا فزع اى
فاذا ازيل الخوف عن قلوبهم وزوال الفزع عنها بعد سماعهم القول كما تفصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد سماع الوحي قوله قالوا الحق اذا قال ربكم اى قالت الملائكة لا شيء قال ربكم قوله قالوا العالون
هم الجبيون وهم الملائكة المقربون بجبريل وميكائيل وعنهما رواه ابو داود ومن حديث ابن مسعود
قال اذا تكلم الله عز وجل بالوحي سمع اهل السماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا فيصعقون
قال ابن الزبير كنت بين حمزة فيهم جبريل عليه السلام فاذا سمعوا صوت جبريل فزع من قلوبهم فيقول يا جبريل
ماذا قال ربكم فيقول الحق فيقولون الحق الحق قوله للذي قال اى قالوا الحق لاجل ما قاله الله عز وجل
والمعنى انهم عبروا عن قوله وما قضاه وقدره للفظ الحق قوله الحق منصوب على انه صفة مصدر محذوف
تقديره قال الله القول الحق وكمال الرفع على تقدير قال الجبيون قوله الحق هكذا قدر الزمخشري
وسوق سياق قوله تعالى ماذا انزل ربكم قالوا الحق بالرفع والقول يجوز ان يراد به كلمة كن وان يراد
بالحق ما يقابل الباطل ويجوز ان يراد بالقول المسطور في اللوح المحفوظ فالحق بمعنى الثابت
في اللوح المحفوظ قوله جمعها اى يسمع بتلك الكلمة وهي القول الذي قاله عز وجل ومسترقوا السمع
فاعله واصله مسترقون للسمع فلما اضيف حذفت النون وهو قوله تعالى ومن يسمع اى ومن يسترق السمع بالافراد
وقرءوا السمع مصدرا وجعل هو قوله تعالى فمن يستمع الان فرقن بقوله هكذا واحد فوق لفق ووصف سفيان
الى قوله فوق طائفة بعض من الوصف وهو ان بيان كيفية المستمعين ركوب بعضهم على بعض قوله
بيد ويروى بكفه اى بيت وركوب بعض فوق بعض ما صابعه بعضها فوق بعض توضح او بدل
وفيه مع التشبيه اى مسترقو السمع بعضهم راكب بعض مردفين ركوب اصابعي هذه بعضها
فوق بعض قوله ووصف سفيان الى آخر كلامه تعترض بين الكلامين قوله فربما السهاب ادرك
الشهاب المسمع قد يمر ان الشهاب هو النار وقتل كواكب تضيء قال تعالى انا زينا السماء الدنيا بزينة
الكواكب وحفظا من كل شيطان مارد وسمي شهابا لبريقه وشبه بالنار وقيل الشهاب شعلة
نار واختلفوا في انه يقتل ام لا فعن ابن عباس انه يجرح ويحرق ولا يقتل وقال الحسن وعن يقتل
قوله الى الذي اسفل منه يترك عن حوله الى الذي يليه قوله وربما قال سفيان حتى ينتهي الى الارض ايضا
معترض عليه فتلقى اى الكلمة التي يترقبها المسمع قوله على كلام ثم الساحر المنجم وفي رواية سفيان

على لسان الساحر او الكاهن وغيره والله سبحانه اعلم الساحر والكاهن قوله فكذب معها اى ان
الساحر مع تلك الكلمة الملقاة على فمه قوله فصدق على صيغة المجهول اى فيصدق الساحر
كذبا ته قوله فمعلوب اى الساحرون حينما الم تخبرنا الساحر بوم كذا وكذا وكذا من
الماء من الاخبار وقوله كذا وكذا كناية عن الخرافات التي تذكرها السحرة قوله
عز وجل ناه الضمير المنصوب فيه يرجع الى ما اخبر به الساحر قوله للكلمة اى لاجل الكلمة
سمعت من السماء جعلوا كل اخبار حقا قوله قلت لسعدان العابل هو على بن عبد الله قوله
وسرعه اى ويرجع البوهرين الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله قراء فرغ بضم الفاء وسكون
المكسور وبالغين المعجمة قال سعدان هو ابن عيسه هكذا قراءة عمرو ابن عمر بن دينار وهو من الرواة
روت اضعاف لحن وعاده ومجاهد والعراة المشهورون بالراء والعين المهملة وقراءة ابن كثير
بفتح الفاء والراء وبالعين المعجمة من قولهم فرخ الزاد اذا لم يبق منه شيئا باب
كذب اصحاب الحجر المرسلين قوله ولقد كذب اصحاب الحجر اى الوادي وهي مدينة ثمود بين
صالح وهي فيما بين المدينة والشام وقال النعلبي اراد بالمرسلين صالحا وحده وقال الزجاج
لانه من كذب واحدا منهم فكانما كذبهم لانهم اجمعوا واراد صالحا ومن معه من المؤمنين قوله لاصحاب الحجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مر الحج قوله على هود الآية العموم اى على هذا فما زلم قوله ان نصبتم اى
بصبكم او كراهة ان يصيبكم والحديث قد مر في كتاب الصلوة في باب الصلوة في مواضع الخسف
باب قوله وكذا اتناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم اى فاتحة الكتاب وهو
قول عمر وعلي وابن مسعود والحسن ومجاهد وعاده والرسم الكلبي وكحمت ذلك لان اهل المدينة
يصلون بها كل صلوة ادهل الارض وعيل لان حروفها وكلماتها مثناة مثل الرحمن الرحيم اياك واياك
والكراط عليهم وعليهم وغيرهم قراءة عمر بن الخطاب وعالم الحسن لن حفظ لانها نزلت مرتين كل مرة من
سبعين الف ملك مع كل ملك منها من اولها الى آخرها وافت من بحري واذرعات ليهود بني قريظة والنضير يوم واحد وفيها انواع من اللين والوان
الطيب والجواهر وامتعة البحر فعال المكلون لو كانت هذه الاموال لنا لتقوينا ولاتفقنا
في سبيل الله فانزل الله تعالى قل ان الآية ولقد اتيناك سبعا اى سبع آيات خيرا لك من هذه السبع
وعدل لانها مصدرة بالحمد والحمائل كلها تكلم بها آدم عليه السلام صن عطس وهي آخر كلمة اهل الجنة
ذريته قال الله تعالى وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وقال قوم ان السبع المثاني هي
وفي البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف والانفال والتوبة معا وهما سورتان
وليس لهما بسملة وعن ابن عباس انما سميت الطوال مثاني لان الفرائض والحدود
والاحكام والخبر والعبر نثبت فيها وعن طاوس والي مالك القرآن كله مثاني لان الانباء والقصص
تثبت فيه فعلى هذا القول المراد بالسبع سبعة اسباع القرآن ويكون قد اخبر ان تقدمن وفي القرآن العظيم
وصل الواو فيه مفتوحة مجازه ولقد اتاك سبعا من المثاني القرآن العظيم وصل دخلت الواو لاختلاف اللفظين
باب الذين جعلوا القرآن عضين وصله وقل اني انا النذير العريان قوله
اى حل ما محمد اني انا النذير المعذر عذابا كما انزلنا على المقتسمين فحذف المفعول وهو المثنى قوله على
كما يقول ارتبك القمر في الحبل اى رحلا كالقمر وصل الكاف زائدة اى انذركم مثل ما انزلنا بالمقتسمين وقد
سبق بقوله ولقد اتيناك سبعا من المثاني كما انزلنا على المقتسمين قوله الذين جعلوا القرآن صفة
المقتسمين عضين اى اعضاء متفرقة من عضيت الشيء فرقته وصل هو جمع عضة واصلها عضوة
فعلة من عضى الشاة اذا جعلها اعضاء اى اجزاء وصل اصله عضهة حذفت الهاء الاصلية
حذفت من السنة واصلها سنهة ومن الشاة واصلها شاهة بعد الحذف وجمع عضة عضين قوله الذين
الذين طعنوا انما سموا بذلك لانهم كانوا يستهزئون بالقرآن فيقول بعضهم منه السورة لي والعبرة
الحق منه السورة لي وقال مجاهد فرقوا كتابهم فآمن بعضهم ببعضها وكفر بعضها اخرون
وقيل هم قوم اقتسموا القرآن فقال بعضهم سحر وقال اخرون شعر وقال اخرون اساطير الاولين وقال اخرون كذب وافتراء

مفاتيح سبعة عز وجل بعضهم الولدان المغرمون للوسم فاقتسموا اعقار مكة وطرقها وقعدوا على ابوابها
وانقابها فاذا جاء الحاج قال طريق منها لا تقعدوا وابالحارث منا من يدعي النبوة فانه مجنون وقال
طائفة على طريق ليس انه كاهن وقال طائفة انه عراف وقال طائفة انه ساحر والولدان تقاعد
على باب المحل يضربون كما هنا فاذا سئل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صدق
قوله وصه لا اقسم اى اقسم اى ومن معنى المقسمين لا اقسم واسار بذلك الى ان معنى
المقسمين من القسم فلذلك قال المقسمين الذين حلفوا وليس الامر كما ذكروا بل هو
من الاقتسام لا من القسم فلا يقع جعل لا اقسم ضده قوله اى اقسم اى معنى لا اقسم اى اقسم
لان كلمة لا تنفي بها قسم العامة وقيل كلمة لا على بابها والمعنى لا اقسم بكذا وكذا
بل بكذا قوله ويقرأ على صيغة المجهول والقارئ بها ابن كثير لاقسم بغير الف مع اللام بغير مد وهو لام
التاكيد وصل لام القسم قوله قاسمهما حلف لهما اشار بهذا الى ان باب المفاعلة هنا
ليس على اصلها لانه لم يوجد من الطرفين وانما هي على معنى فعل للمبالغة وبهذا قوله تبا وقاسمها
اى لكما لمن الناصحين اى قاسم ابليس ادم وحواعليهما السلام ومعناه حلف لهما انه من الناصحين
لهما قوله ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الآية قوله ولم يحلفا له اى لم يحلف ادم وحوا لابليس وهذا
اشارة الى عدم الباء في قوله فدلاهما كما ذكرناه قوله وقال مجاهد تقاسموا اى قال مجاهد في معنى قوله
تقاسموا بالله لنبيتنه اى تحالفوا وكذا اخرجه الفريابي من طريق ابن ابي نجيح عنه ومراده من ذكر هذا
والذي قبله تقوية ما ذهب اليه مما ان لفظ المقسمين من القسم لان من القسمة وهو خلاف
ما ذكره الجمهور من المفسرين قوله جزءا من التجزئة قوله اعضوا ببعض وكفروا بغير المقسمين
قوله واعدد ركما صح بالكسر العين والواو اذا ذلت هي الالف قال الله صلى الله عليه وسلم ما اوحي الي ان اجمع المال واكون
من التاجرين ولكن اوحي الي ان سبح بحمد ربك وكن من الساجدين سورة النحل روى عكرمة عن عباده
انها مدنية وروى سعيد عنه او كلها مكي الا قوله عز وجل الذين هاجروا من بعد ما ظلموا ومن بعضها الى
آخرها مدني وقال السدي مكية كلها الا اثنتين وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به وقال سعدان انها
مكية وقال القرظي قال ابن عباس هي مكية الا ثلاث آيات نزلن بين مكة والمدينة منصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
من احد وقال الضحاك نزلت بعد الكهف وقبل سورة نوح عليه السلام وهي سبعة الاف وسبعمائة وسبعة
احرف والفان وثمان مائة واحدى واربعون كلمة وماية وثماني وعشرون آية قوله روح القدس اسار
الى قوله قل نزله روح القدس واصف الروح الى القدس وهو الطهر كما يقال هاتم الجود وزيد الخير والمراد
الروح القدس وكانه اشار الى رد ما رواه الضحاك عن ابن عباس قال روح القدس الاسم الذي كان عيسى عليه السلام
يحيي به الموتى قوله ضيق اسار الى قوله ولا تكن في ضيق مما يمكرون واسار بقوله يقال امر ضيق وضيق
الى ان فيه لغتين السكون والتخفيف وخير ابن كثير مفتوح النون بغير الف والباقون بضمها وقال الفراء
الضيق بالتخفيف ما ضاق عليه صدرك والضيق بالتشديد ما يكون في الرحل من متاع البيت قوله وقال مجاهد
تميد تكفأ اي قال مجاهد بغير اسناد قوله وتقي الارض وراسي ان تميد بكم قرئ بفتح الياء والكاف
وتشديد الفاء وهي قراءة ابن كثير وقيل بضم اوله وسكون الكاف وفتح الفاء تكفأ قوله تتفيأ بالكاف
بدل الهمزة لغة لاجرم ان لهم النار وانهم مفرطون وقرئ معرطون بعوله منسيون وكذا رواه الطبري عن محمد بن عمر عن
ابن عالم وروى من طريق سعدان عن عمر قال مفرطون اي منقوصون في النار منسيون فيها وقراءة الجمهور
بتخفيف الراء وفتحها وقراءة ابن هرمز بكسرها مع سكون الفاء وهو من الافراط وقراءة ابي جعفر بن القعقاع
بكسر الراء المشددة اي مقصرون في اداء الواجب عليهم في الدنيا قوله وقال غيره اي قال
مجاهد في قوله يخافون ربهم من فوقهم وقال سعدان عن ابي عمرو والبصري ان الله العظيم والبحر والبصير يخاف اذا اردت ان تقرأ هذا
على قول الجمهور قال صاحب التوضيح هذا اجماع الا ما روي عن ابي عمرو وحده ومالك انهم قالوا ان الاستعاذة قبل القراءة
اخذا بظاهر القرآن قوله وعلى الله قصد السبيل اسار به الى قوله تعالى وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر ولو شاء لهداكم
اجمعين وفسر القصد بالبيان وكذا روي عن ابن عباس وقيل قصد السبيل بيان طريق الحق لكم والقصد الطريق المستقيم
وقيل لبيان الشرائع والفرائض وعلى الطريق وقصد السبيل منه قوله الذي ما استوفى قائما الى قوله والانعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تاكلون

قوله وقال غيره اي غير مجاهد في اختلافهم في تقلبهم في قوله وقرئ بالخاء المعجمة وفسر بالتنقص

وقرئ الدفء بوزن ما استدفأت به قيل من الأكسية والأبنية قال الجوهري الدفء النتوجة يقال دفئت دفاءة مثل كرهت كراهة وفي الحديث في الإبل الدفء في أوبارها وأشعارها وأصوافها المذكور يقوله الدفء نتاج الإبل والبقر يشتغل منها قوله ترجعون بالعشي وتسرحون اسارال قوله لكم ولكم جمال حين تريحون وحين تسرحون وقرئ ان تريحون بالعشي وتسرحون بالغداة وفي التنزيل ان قدروا عليها الى مراحها وهو حين يأوي اليه وحين تسرحون تخرجون سارحة بالغداة الى مراعيها قوله بشق اسارال قوله لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس وقرئ بالكسر والفتح وقرأ بها الوجوه وقراءة الجمهور بكسر الشين وحال قرأ معناها مختلف فيها الكسر المشقة والفتح من الوسع في الشيء لأن الشاق يتسع في عمله قوله الانعام لعبرة اسارال قوله لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونها قوله لعبرة اي لعظة قوله نسقيكم قرأ بفتح النون وضمها فعل ماض للغيبان قال الكسائي يقول العرب سقيتك اذا جعلته لسقيا دائما فاذا أرادوا انهم اعطوه شربة قالوا اسقيناه قوله وكذلك النعم اي وبعير ونحوه وقد ذكرنا قول ان النعم لذكور البقر تجمع على العلم وهي الابل والبقر والغنم قوله تخصص اسارال قوله لكم وجعل لكم سراويل تقيكم الحر وسراويل تقيكم بأسكم وجعل سراويل الاولى بالخفض لعطف الحر والبرد انها وهذا من باب الاكتفاء قوله بأسكم اراد به شدة الطعن والضرب والرمي قوله تعلم اسارال قوله لعلكم تخرجون اي يكم خلافا لسكم وقرئ الدخل بفتح الدال وكذلك الوعسل وكذلك الأغل وهو الغش والخيانة قوله حال سارال قوله وجعل لكم حصنا من أرواحكم سكنا وجعل لكم من جلود الأنعام بيوتا خفة الحمل من جلد الرجل قبة ونحوها قوله والسكر بما حرم الله فيها من ثمرات النخيل والأعناب يتخذون منه سكرا ورزقا حسنا وبين السكر قوله حرم من ثمرات النخيل والأعناب ويروى من ثمرتها وقال الثعلبي حال حوم السكر الخمر والرزق الحسن الحلل والرب والتمر والزبيب وقال غيره اما السكر فمخمور دقيق له عاجم واما الرزق الحسن فالخل تنتبذون وما تخللون وباكلون ونزلت بعد الآية وحرمت الخمر وهو حينئذ وانما نزل تحريمها بعد سورة المائدة وقال الشعبي السكر ما شربت والرزق الحسن ما اكلت قوله وقال بن عيينة عن صدقة ابن عبد الله عن حماد عن ابراهيم هو العصفر الذي يصبغ به الثياب وقال ابو العباس المبرد هو العصب والرجل الهندي وجمعه الهنادي وقال الكرماني صدقه هذا هو ابن العصفر المروزي وردّ عليه بان صدقة انما روى عن ابن عيينة عن حماد عن ابراهيم العصفر المروزي يعني البخاري وقد يروى عن سفيان عن عيسى وكلاهما يروى عن صدقة والاول اغرب وهو قول ابن قتيبة وقال ابن الاثير العصفر المروزي ما ادرك السدى ولا الهجاب السدى وروى عن ابي حاتم عن ابن عيينة عن ابي اسحاق عن ابي ميسرة والطبري من طريق الحميدي كلاهما عن سفيان عن عيسى عن صدقة عن السدى قال كانت تكتم امراة نسمى خرقاء وذكر حديث البخاري والطبراني ان صدقة هذا هو ابو الهذيل روى عن السدى قوله انكاثا اسارال قوله ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا قال الزمخشري اي لا تكونوا في نقض الايمان كالمراة التي اخذت غزلها بعد ان احكمته وابرمته فجعلته انكاثا جمع نكث وهو ما فتله وقال ابن الاثير النكث نقض العهد والابرام النكث بالكسر وقيل الخيط الخلق من صوف او شعر سمي به لانه ينقض بعد فتله قوله هي خرقاء الصمير يرجع الى تلك المراة التي تسمى خرقاء وذكر انكاثا يدل عليه فلا يكون داخلا في الاضمار مثل الذكر وكانت اذا ابرمت اي اذا احكمت غزلها نقضته على وجه خلق كيف خرقاء اي حمقاء وفي غزل البنيان كانت تغزل على وجوارها من الغداة الى نصف النهار ثم تامرهن فتنقضه جميعا ما غزلن هذا دابها لا يكف عن الغزل ولا ينفق ما غزلت وروى الطبري من طريق سعيد عن قتادة قال هو مثل ضربه الله تعالى لمن ينكث عهده قال مقاتل في تفسير هذه الامراة قد سلفت اسمها ريطة بنت عمرو من كعب بن سعد بن تيم وملقبة جوانة لحمقها وقال السدي كانت امراة معتوهة لا تعدو ذراع وصنانا مثل الاصبع وكلفها غلمتها على قدرهما وكانت تغزل الوزن والكبر والحمق قوله وقال بن مسعود الامة اسارال قوله ان ابرهيم كان امة قانتا الامة لها معان لغة القرن من الناس وهاهنا بمعنى معلما للخير قوله وسلف مت يرد الى ارذل العمر وقال السدي ارذله الحرف وهو ثمانون سنة وعن علي لخمس وسبعون سنة وعن معاذ الهرم وروى ابن مردويه في تفسيره حديث ابن عابة سنة قوله من الجهل نقيض الحلم قوله ان الله عليما بما خلقهم قدرا وعلما قوله ونقوا نفاقه في المعاصي او النفاق في الاسراف او الباطل قوله اردنا الخير اراد النحر والحرد وهو الاسراع

منه لان الحلوب من البعير التفكير في الاشيء والتعقل من حلب الوطب فتحلبوا حالت الشكر بالعلف والجوارح والخرق الفاقد لها فهو كالشيء الرديء الذي لا ينتفع به فتسعى ان تنتفع به قوله وقيه المحرم والمكاف هو مفعل من الكراهة وانما هو مفعل من الكوف وقال ابو عبيد السكوف ورد يرد يعسه الحمى الابتلاء مع زوال الضعف والرخص والوقوف في الاعراف والاصرار على العاد وتركها متابعة فرعها الهدى وجمعه الهادي سراك تفكر وتدبر مع الخبرة والخوف

تفسير سورة بني اسرائيل

هذا في بعض سور بني اسرائيل قال قتادة وهي مكية الا ثمان آيات نزلت بالمدينة وهي من قوله وان كادوا ليفتنونك الى آخرهن وسميت بها لذكر بني اسرائيل فيها وفي بعض سور بني اسرائيل قال قتادة وهي مكية الا ثمان آيات نزلت بالمدينة وهي من قوله وان كادوا ليفتنونك الى آخرهن وسميت بها لذكر بني اسرائيل فيها وفي بعض سور بني اسرائيل قال قتادة وهي مكية الا ثمان آيات نزلت بالمدينة وهي من قوله وان كادوا ليفتنونك الى آخرهن وسميت بها لذكر بني اسرائيل فيها وقال السجاوندي نزلت بعد القصص وقبل يونس يونس عليه السلام وقيل سبعة الاف واربع مائة وسبعون حرفا والف وخمسمائة وثلاث وثلاثون كلمة وحمائة واحدى عشرة اية قال سم الله الرحمن الرحيم سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير وآتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني اسرائيل الا تتخذوا من دوني وكيلا ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها فاذا جاء وعد الآخرة ليسوؤا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا عسى ربكم ان يرحمكم وان عدتم عدنا وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا وان الذين لا يؤمنون بالآخرة اعتدنا لهم عذابا اليما ويدع الانسان بالشر دعاءه بالخير وكان الانسان عجولا وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب وكل شيء فصلناه تفصيلا وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا من اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا وكم اهلكنا من القرون من بعد نوح وكفى بربك بذنوب عباده خبيرا بصيرا من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا لا تجعل مع الله الها آخر فتقعد مذموما مخذولا وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا ربكم اعلم بما في نفوسكم ان تكونوا صالحين فانه كان للاوابين غفورا وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا وان ما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسورا ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا ان ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر انه كان بعباده خبيرا بصيرا ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان خطأ كبيرا ولا تقربوا الزنى انه كان فاحشة وساء سبيلا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا واوفوا الكيل اذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم ذلك خير واحسن تاويلا ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة ولا تجعل مع الله الها آخر فتلقى في جهنم ملوما مدحورا افاصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا انكم لتقولون قولا عظيما ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا وما يزيدهم الا نفورا قل لو كان معه آلهة كما يقولون اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا تسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقرا واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا نحن اعلم بما يستمعون به اذ يستمعون اليك واذ هم نجوى اذ يقول الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا وقالوا ءاذا كنا عظاما ورفاتا ءانا لمبعوثون خلقا جديدا قل كونوا حجارة او حديدا او خلقا مما يكبر في صدوركم فسيقولون من يعيدنا قل الذي فطركم اول مرة فسينغضون اليك رؤوسهم ويقولون متى هو قل عسى ان يكون قريبا يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده وتظنون ان لبثتم الا قليلا وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزغ بينهم ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا ربكم اعلم بكم ان يشأ يرحمكم او ان يشأ يعذبكم وما ارسلناك عليهم وكيلا وربك اعلم بمن في السماوات والارض ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وآتينا داود زبورا قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محذورا وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة او معذبوها عذابا شديدا كان ذلك في الكتاب مسطورا وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون وآتينا ثمود الناقة مبصرة فظلموا بها وما نرسل بالآيات الا تخويفا واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس قال ءاسجد لمن خلقت طينا قال ارءيتك هذا الذي كرمت علي لئن اخرتن الى يوم القيامة لاحتنكن ذريته الا قليلا قال اذهب فمن تبعك منهم فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلا ربكم الذي يزجي لكم الفلك في البحر لتبتغوا من فضله انه كان بكم رحيما واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه فلما نجاكم الى البر اعرضتم وكان الانسان كفورا افامنتم ان يخسف بكم جانب البر او يرسل عليكم حاصبا ثم لا تجدوا لكم وكيلا ام امنتم ان يعيدكم فيه تارة اخرى فيرسل عليكم قاصفا من الريح فيغرقكم بما كفرتم ثم لا تجدوا لكم به علينا تبيعا ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا يوم ندعو كل اناس بامامهم فمن اوتي كتابه بيمينه فاولئك يقرءون كتابهم ولا يظلمون فتيلا ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا غيره واذا لاتخذوك خليلا ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا اذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا وان كادوا ليستفزونك من الارض ليخرجوك منها واذا لا يلبثون خلافك الا قليلا سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسنتنا تحويلا اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرءان الفجر ان قرءان الفجر كان مشهودا ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وقل رب ادخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه واذا مسه الشر كان يؤوسا قل كل يعمل على شاكلته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك ثم لا تجد لك به علينا وكيلا الا رحمة من ربك ان فضله كان عليك كبيرا قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل فأبى اكثر الناس الا كفورا وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا او تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها تفجيرا او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا او تأتي بالله والملائكة قبيلا او يكون لك بيت من زخرف او ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا ابعث الله بشرا رسولا قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم انه كان بعباده خبيرا بصيرا ومن يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد لهم اولياء من دونه ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما مأواهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا ذلك جزاؤهم بانهم كفروا بآياتنا وقالوا ءاذا كنا عظاما ورفاتا ءانا لمبعوثون خلقا جديدا اولم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض قادر على ان يخلق مثلهم وجعل لهم اجلا لا ريب فيه فابى الظالمون الا كفورا قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي اذا لامسكتم خشية الانفاق وكان الانسان قتورا ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات فاسأل بني اسرائيل اذ جاءهم فقال له فرعون اني لاظنك يا موسى مسحورا قال لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر وانى لاظنك يا فرعون مثبورا فاراد ان يستفزهم من الارض فاغرقناه ومن معه جميعا وقلنا من بعده لبني اسرائيل اسكنوا الارض فاذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم لفيفا وبالحق انزلناه وبالحق نزل وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا وقرءانا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا قل آمنوا به او لا تؤمنوا ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا ماكثين فيه ابدا وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا ما لهم به من علم ولا لآبائهم كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا فلعلك باخع نفسك على آثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا اذ اوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عددا ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا نحن نقص عليك نبأهم بالحق انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والارض لن ندعو من دونه الها لقد قلنا اذا شططا هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه آلهة لولا يأتون عليهم بسلطان بين فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فاووا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من امركم مرفقا وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال وهم في فجوة منه ذلك من آيات الله من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا وتحسبهم ايقاظا وهم رقود ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا وكذلك بعثناهم ليتساءلوا بينهم قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوما او بعض يوم قالوا ربكم اعلم بما لبثتم فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة فلينظر ايها ازكى طعاما فليأتكم برزق منه وليتلطف ولا يشعرن بكم احدا انهم ان يظهروا عليكم يرجموكم او يعيدوكم في ملتهم ولن تفلحوا اذا وكذلك اعثرنا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق وان الساعة لا ريب فيها اذ يتنازعون بينهم امرهم فقالوا ابنوا عليهم بنيانا ربهم اعلم بهم قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم قل ربي اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل فلا تمار فيهم الا مراء ظاهرا ولا تستفت فيهم منهم احدا ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت وقل عسى ان يهدين ربي لاقرب من هذا رشدا ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا قل الله اعلم بما لبثوا له غيب السماوات والارض ابصر به واسمع ما لهم من دونه من ولي ولا يشرك في حكمه احدا واتل ما اوحي اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحدا واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا اولئك لهم جنات عدن تجري من تحتهم الانهار يحلون فيها من اساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق متكئين فيها على الارائك نعم الثواب وحسنت مرتفقا واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعا كلتا الجنتين آتت اكلها ولم تظلم منه شيئا وفجرنا خلالهما نهرا وكان له ثمر فقال لصاحبه وهو يحاوره انا اكثر منك مالا واعز نفرا ودخل جنته وهو ظالم لنفسه قال ما اظن ان تبيد هذه ابدا وما اظن الساعة قائمة ولئن رددت الى ربي لاجدن خيرا منها منقلبا قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا لكنا هو الله ربي ولا اشرك بربي احدا ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله ان ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يؤتين خيرا من جنتك ويرسل عليها حسبانا من السماء فتصبح صعيدا زلقا او يصبح ماؤها غورا فلن تستطيع له طلبا وأحيط بثمره فاصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها وهي خاوية على عروشها ويقول يا ليتني لم اشرك بربي احدا ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله وما كان منتصرا هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا ويوم نسير الجبال وترى الارض بارزة وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وعرضوا على ربك صفا لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة بل زعمتم ان لن نجعل لكم موعدا ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه افتتخذونه وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا ما اشهدتهم خلق السماوات والارض ولا خلق انفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا ويوم يقول نادوا شركائي الذين زعمتم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم وجعلنا بينهم موبقا ورأى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها ولم يجدوا عنها مصرفا ولقد صرفنا في هذا القرآن للناس من كل مثل وكان الانسان اكثر شيء جدلا وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى ويستغفروا ربهم الا ان تأتيهم سنة الاولين او يأتيهم العذاب قبلا وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق واتخذوا آياتي وما انذروا هزوا ومن اظلم ممن ذكر بآيات ربه فاعرض عنها ونسي ما قدمت يداه انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقرا وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا ابدا وربك الغفور ذو الرحمة لو يؤاخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب بل لهم موعد لن يجدوا من دونه موئلا وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سربا فلما جاوزا قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال ارءيت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا فوجدا عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمن مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا قال فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا فانطلقا حتى اذا ركبا في السفينة خرقها قال اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا فانطلقا حتى اذا لقيا غلاما فقتله قال اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا واما الغلام فكان ابواه مؤمنين فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة واقرب رحما واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا فاراد ربك ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك وما فعلته عن امري ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا ويسألونك عن ذي القرنين قل سأتلو عليكم منه ذكرا انا مكنا له في الارض وآتيناه من كل شيء سببا فاتبع سببا حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة ووجد عندها قوما قلنا يا ذا القرنين اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا قال اما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد الى ربه فيعذبه عذابا نكرا واما من آمن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى وسنقول له من امرنا يسرا ثم اتبع سببا حتى اذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا كذلك وقد احطنا بما لديه خبرا ثم اتبع سببا حتى اذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا قالوا يا ذا القرنين ان يأجوج ومأجوج مفسدون في الارض فهل نجعل لك خرجا على ان تجعل بيننا وبينهم سدا قال ما مكني فيه ربي خير فاعينوني بقوة اجعل بينكم وبينهم ردما آتوني زبر الحديد حتى اذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا حتى اذا جعله نارا قال آتوني افرغ عليه قطرا فما اسطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له نقبا قال هذا رحمة من ربي فاذا جاء وعد ربي جعله دكاء وكان وعد ربي حقا وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض ونفخ في الصور فجمعناهم جمعا وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعا افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دوني اولياء انا اعتدنا جهنم للكافرين نزلا قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا واتخذوا آياتي ورسلي هزوا ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدين فيها لا يبغون عنها حولا قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا

سورة مريم

كهيعص ذكر رحمة ربك عبده زكريا اذ نادى ربه نداء خفيا قال رب اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا ولم اكن بدعائك رب شقيا وانى خفت الموالي من ورائي وكانت امرأتي عاقرا فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضيا يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا قال رب اني يكون لي غلام وكانت امرأتي عاقرا وقد بلغت من العتي عتيا قال كذلك قال ربك هو علي هين وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا قال رب اجعل لي آية قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاث ليال سويا فخرج على قومه من المحراب فأوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا وحنانا من لدنا وزكاة وكان تقيا وبرا بوالديه ولم يكن جبارا عصيا وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من أهلها مكانا شرقيا فاتخذت من دونهم حجابا فأرسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا قالت اني أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قال انما انا رسول ربك لأهب لك غلاما زكيا قالت أنى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم أك بغيا قال كذلك قال ربك هو علي هين ولنجعله آية للناس ورحمة منا وكان أمرا مقضيا فحملته فانتبذت به مكانا قصيا فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا فناداها من تحتها ألا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فكلي واشربي وقري عينا فإما ترين من البشر أحدا فقولي إني نذرت للرحمن صوما فلن أكلم اليوم إنسيا فأتت به قومها تحمله قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا يا أخت هارون ما كان أبوك امرأ سوء وما كانت أمك بغيا فأشارت إليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا قال إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا أين ما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا والسلام علي يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون ما كان لله أن يتخذ من ولد سبحانه إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون وإن الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم فاختلف الأحزاب من بينهم فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم أسمع بهم وأبصر يوم يأتوننا لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون إنا نحن نرث الأرض ومن عليها وإلينا يرجعون واذكر في الكتاب إبراهيم إنه كان صديقا نبيا إذ قال لأبيه يا أبت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا يا أبت إني قد جاءني من العلم ما لم يأتك فاتبعني أهدك صراطا سويا يا أبت لا تعبد الشيطان إن الشيطان كان للرحمن عصيا يا أبت إني أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان وليا قال أراغب أنت عن آلهتي يا إبراهيم لئن لم تنته لأرجمنك واهجرني مليا قال سلام عليك سأستغفر لك ربي إنه كان بي حفيا وأعتزلكم وما تدعون من دون الله وأدعو ربي عسى ألا أكون بدعاء ربي شقيا فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله وهبنا له إسحاق ويعقوب وكلا ج

الزمخشري قرئ خطئ خطأ كاثم اثما وخطاء وهو ضد الصواب اسم من اخطاء وخطئ
والخطء والخطاء بالمد والقصر والخطاء كالعمى والسكون وعن الحسن لقصر وحذف الهمزة وروى
رجاء بكسر الخاء غير معروف قوله من الاثم خطئت عنه بعدم وتاخير اى خطئت
بمعنا من الاثم مع اخطاءت وهذا انما خلاف ما قاله اهل اللغة لان موضع خطئ اثم وتعمد
واخطاء اذا لم يتعمده ولكن قال الجوهري قال ابو عمرو خطئ واخطاء لغتان بمعنى واحد
لام الفعل بالهمز هنا اذ خطئن كاهله اى اخطاءن قوله تخرق تقطع اسار اليه قوله
الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا قوله كبيرا حراما اى بطرا وكبرا قوله
اسار اليه قوله اذ سمعوه الكره واذ لم يخوفوا الا به مصدر من باجت الاظهر انه اسم جنس
قال الجوهري قوله واذ لم يخوفوا فعلهم الخوف وانما الخوف فعلهم كما يقولون قوم رضى وانما الرضى فعلهم قوله
اسار اليه قوله اذا كنا عظاما ورفاتا قوله حطما اى حطاما قوله واستفزز استخف
اسار اليه قوله من استطعت استعر من استطعت بمعنى استخف اى بدعائك الى المعصية بالوسوسة
والمزامير قوله واجلب اى اجمع عليهم ورجلك اى ثائهم قوله حاصبا اسار به الى قوله تعالى
عليكم حاصبا ثم لا تجدوا لكم وكيلا وحاصب الحاصب بالريح العاصف وهو الشديد اى ترميكم
عليكم كما امطر على قوم لوط والقاصف الحاصب الريح التي ترمي بالحصباء وهي الحصى الصغار قال الجوهري
الريح الشديدة التي تثير الحصباء قوله وفيه اى ومن معنى لفظ الحاصب حصب جهنم وكل شيء القي
فقد حصبتها به قوله وهو حصبها اى الشيء الذي يرمى فيها هو حصبها ويروى وهم حصبها اى الذين
يرمون فيها حصبها قوله والحصب مسوق من الحصباء لم يرد به بالاسناد الاسناد المصطلح به اهل
النحو لعدم صحته عليه على ما قاله الجوهري وحق الحصباء بالجيم وهو من تغير الخاص بالعام وقال
اللحياني الحصباء الحصى قوله تاذة من اسار به الى قوله ام امنتم ان يعيدكم فيه تارة اخرى ويرسل
عليكم قاصفا من الريح قوله من بعوله تارة اخرى ويرسل عليكم قاصفا من الريح فيغرقكم بما كفرتم
ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا قوله لا تجدوا لكم علينا به تبيعا اسار به الى قوله
ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا قوله لاحتنكن لاستاصلن صلتهم اسار الى قوله
لاحتنكن ذريته الا قليلا وقرا لاحتناك بالاستيصال وبعال معناه لاستولين
بالاغواء والاضلال قوله طائر حظه اسار الى قوله وكل انسان الزمناه طائره عمله الايه وقيل بعوله خيرا
من الخير والشر وانما خص عنقه دون سائر اعضائه لان العنق موضع السمات وموضع القلادة وغير ذلك
وفي كلام العرب يسمونه للاسارة اللازمة الا لاعناق وقال بعضهم كل سلطان واما لفظ السلطان فمن ظهر الشيء
اطلقها عليه وقد جعلها بعوله سلطانا والاخر قوله واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا قوله ولي
من الذل اى لم يكن له ولي من الذل ولم يكن بكبرا قوله لم يكالف بالحاء المهملة اى لم يوال احدا لاجل خزلة به لزم فيها بمعنى اللام
اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام هذا باب ما جاء قوله سبحان الذي اسرى تفعل الا انه وقع المعنى اسرى الله محمدا ليلا
بعبده وليلا ذهب عامة الطرق وانما ذكر ليدلا بالتنكير وان كان الاسراء لا يكون الا بالليل اسار الى مقدار
الاسراء قوله ما لنا بكسر العين واللام واسكان الحاء نفيه الاولى عمدوا هو بيت الحوس الحوس على الاشهر
اى للاسلام الذي هو مصنع الصنعة السليم الفطرة الذكاء على ما فان قلت قد قرئ حرث الحراث انه بالالف
والثالث حمله على قلت لا فاه فاه سها قوله لما كذبني قريش بكذا في الكشف وفي رواية الاكثرين كما كذبني قريش
من اعجاله المعارضة بمعنى شرعت واخذت قوله ان اباه اخبر عن علامائه والذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم
لم سمي المعرس هو المكان من علوي هو صفة لهم ممن يصفق ومن واضح للمجاز واسم متعجبا وكان في العرب
الى سمي المعرس وراى المسجد فعمل له هو تسطيح ان تنعت لنا المسجد فعاب صلى الله عليه وسلم وذهبت تنعت
فما زلت انعت حتى التبس علي بعض النعت جيء بالمسجد حتى وضع حال فنعته وانا انظر اليه فعاد الي
اما العير فهذا صاب قوله قاصفا ريح اسار اليه قوله تعالى فيرسل عليكم قاصفا من الريح فيغرقكم قال ابو
اى يكسر بشدة ما
قوله تعالى ولقد كرمنا بني ادم بالعقل وغيره الضحاك بالنطق

وخرجاه بسعيد العامة وعن بعضهم الحسن الصوف وعن محمد بن صبيح سلمهم الله عز وجل وعن بعضهم كل شيء يؤكل
يقيه الانسان ادم يأكل يبلغ قوله كرمنا واحد فاك بعضهم اى في الاصل والا فهما سديد
ابلغ حلت ان كان مراده بالاصل الوضع حلس كذلك لان لكل منهما بابا في الاصل موضوعا
وان كان مراده بالاصل الاستعمال حلس كذلك كان كرمنا بالتشديد من باب التفعيل واكرمنا
باب الافعال بل المراد انهما واحد في التعدي غير ان في كرمنا بالتشديد من المبالغة ما ليس في اكرمنا
فاهم قوله ضعف الحياة عذاب الضعف اشار الى قوله اذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف
الممات لم اجد لك على ما نصا قال ابو عبيد الضعف ضعف عذاب الضعف وضعف عذاب الممات يريد لاعذبناك
الاحياء والاموات اى ضعفا قال ابو عبيد ولا يقال به شيء وهذا الحرف لا تقله عليه اللام ليلا يكون احد من المسلمين الى احد
من الكرسوع شيء من احكام الله تعالى وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم كان معصوما وقال ابن الجوزي هذا
وما شابهه مجاز في حق علو الله تعالى قوله حلالك وحلك سواء اشار به الى قوله واذ قلنا للملائكة اسجدوا
الا ابليس كان قال ابو عبيد وهما لغتان بمعنى واحد وقرئ بهما فالجمهور قالوا حلك
والزاي عامر حلالك ومعناه الاحلالا بعدك قوله وناى تباعد اشار به الى قوله واذا انعمنا على
الانسان اعرض ونأى بجانبه وفسر ناى بقوله تباعد وعن عطاء تعظم وتكبر وبعال ناى من الاضداد
قوله شاكلته ناحيته اشار به الى قوله قل كل يعمل على شاكلته وفسرها بقوله ناحيته وكذا رواه الطبري
وعن مجاهد على حدته وعن الحسن وعاداته عادته وعن ابن زيد على دينه وعن معاذ على جبلته وعن الفراء على
طريقته الى جبل عليها وعن ابن عيسى والقتبي على خليقته وطبيعته قوله وهي من شكلته اى الشاكلة
مشتقة من شكلته اذا قيدته ويروى من شكله بالفتح مع المثل وبالكسر مع الذل قوله صرفنا وبينا
اشار به الى قوله ولقد صرفنا في هذا القرآن وفسر بقوله وبينا قال ابو عبيدة ما اعرف الاختيار به
بقوله قبيلا معاينة قوله قبيلا معاينة ومقابلة اشار به الى قوله او تاتي بالله والملائكة قبيلا وفسر
بقوله معاينة ومقابلة وقيل المعاينة ارادته قيل للمرأة التي تتلقى الولد عند الولادة قابلة
لانها مقابلتها اى مقابلة المرأة التي تولدها قوله تعقل ولدها اى تتلقاه عند الولادة يقال
قبلت القابلة المرأة وقابلتها بالكسر اى تلقيته عند الولادة وقال ابن السكيت ضبطه
بعضهم بعقل ولدها بضم الموحدة وكسر بيتين قلت يقبل بالضم اى يتلقى وهو البين لانه من باب علم يعلم
وقد يظن ان يعقل ولدها من العقل وليس بظاهر قوله خشية الانفاق اشار به الى قوله اذا لامسكتم
خشية الانفاق وكان الانسان قتورا وفسر الانفاق بالاملاق وروى ابن ابي حاتم من طريق السدي
قال خشية الاملاق اى خشية ان تنفقوا فتفتقروا قوله وبقي الشيء ذهب بفتح القاف وضمها
يكسرها واشار به ايضا الى ان الفرق بين الثلاثي والمزيد عنه من حيث المعنى وفي بعض النسول ايضا قوله
عز وجل ولا يعقلوا اولادكم خشية املاق الآية الاملاق الفقر قوله ومعوا معيدا اشار الى قوله تعالى وكان الانسان
مخذولا وقال ابن عزيز الذي عاون فعول بمعنى مفتعل اى وزن اسم الفاعل من الافتعال ومعناه مختالا مباهيا
بعمل فيه بعض حمدا اذا قصر في الافعال قوله للاذقان مجمع اللحيين اشار الى قوله تعالى يخرون للاذقان سجدا قال
الاذقان مجمع اللحيين بفتح اللام وضمها ايضا بثنية في وهو العظم الذي عليه الاسنان قوله والواحد
ذقن بفتح الذال المعجمة والقاف واللام عند بعض على والمعنى يسجدون على اذقانهم وقال ابن عباس الوجوه قوله
موفورا اشار الى قوله تعالى ان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا وفسر بمجازا موفورا بقوله وافرا قوله تبيعا ثائرا
اشار الى قوله تعالى لا تجدوا لكم علينا به تبيعا وفسر تبيعا بقوله ثائرا اى طالبا للثار فتقتلوني بقال الكل
طالب بثار رتبيع دنو تابع قوله وقال ابن عباس نصيرا اى ابن عباس فسر تبيعا بقوله نصيرا قوله خبت
خفت اشار به الى قوله كلما خبت زدناهم سعيرا وفسر خبت بقوله خفيت بقال خبت النار تخبو اذا سكن
لهبها واصل خبت خبيت حذفت الياء الفاء لكونها والعين ما قبلها ثم فتحت للعين والعين ساكنين
لالتقاء وقال ابن عباس لا تبذر لا تسرف قوله ولا تبذر تبذيرا اى لا تنفق في الباطل وبعال التبذير انفاق المال في
والاسراف هو الخروج فيما ينبغي زيادة على ما ينبغي قوله ابتغاء رحمة اشار الى قوله واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة تترجاها
وفسر الرحمة بالرزق قوله منثورا جعلوه اشار الى قوله وانى لاظنك يا فرعون مثبورا وفسر بقوله جعلوه
قوله لا تقف لا تقل اشار بقوله الى قوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم وفسر بقوله لا تقل اى من شيء بما لا تعلم

وهذا استدل الوصيصي رحمه الله على ترك العمل بالمعانق وما روى من ذلك من اخبار الاحاد فلا تعارض النص
تهمهوا اسارهم الى قوله تعالى فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا وقد جاسوا تهموا الى قوله
وسط الدار وجاسوا من الجوس وهو طلب الشئ بالسيف قوله تزجي الفلك اسار الى قوله تعالى ربكم
تزجي لكم الفلك في البحر وقرئ تزجي من الازجاء بالزاي بمعنى تجري من الاجراء بالراء المهملة وتعالى تعالى
الفلك ويسيرها حالا بعد حال والريح تزجي السحاب والبقرة يزجي ولدها وعن عبادة تزجي
الفلك اي يشرع في البحر باب واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها الآية
امرنا بقصر الميم من امر جيد حجازي وهي قراءة الجمهور وقرأ بعضهم امرنا بتشديد الميم وقال الزجاج
وقرئ آمرنا من امر يمر بكسر الميم وآمرنا بمعنى امرنا او من امرته اذا امرته وامر الملك الامير
امرا وسلطه عليهم بمعنى قتلهم وقرئ امرنا بمعنى كثرنا وجاء بفتح الميم ايضا وهو
جاء بمعنى كثر وعن ابن عباس رضي الله عنهما ما رأيت احدا افقه في القرآن من عكرمة وضبط
احد رواته بفتح الميم وهو غلط منه قوله حدثنا الحميدي ثنا سفيان وقال اقرأنا ريذ بن كيسان الى ان سفيان
روى عنه الحميدي امرنا بفتح الميم وروى عنه علي بن عبد الله امر بكسر الميم وهما لغتان كما ذكرنا مع كثر والمعنى
من الزبر بن عيسى ونسبته الاخراج الى محمد باب ذرية من حملنا
انه كان عبدا شكورا قال يعني يا ذرية من حملنا وقال الزمخشري وقرئ ذرية بالرفع على البدل
بفتحهما وقراءة زيد بن ثابت ذرية بالكسر الذال قال الكسائي كان نوح عليه السلام اذا لبس ثوبا او اكل طعاما او
قال الحمد لله حمدا يوازن نعمه فسمي بذلك عبدا شكورا وعن عمران بن سليم انما سمي نوح عليه السلام عبدا شكورا لانه كان اذا اكل
قال الحمد لله الذي اطعمني ولو شاء اجاعني واذا شرب شرابا قال الحمد لله الذي سقاني ولو شاء اظمأني
اكسني قال الحمد لله الذي كساني ولو شاء اعراني واذا احتذى قال الحمد لله الذي حذاني ولو شاء احفاني
فضى حاجته قال الحمد لله الذي اخرج عني الاذى وعافية ولو شاء حبسه قوله فنهمس من النهس وهو
اللحم ان اخذ اللحم باطراف الاسنان والنهش بالمعجمة الاخذ بجميعها قوله ثم ذكر ويروى ثم ذاك قوله ينسلون
الاسراع قوله وينفذهم بضم الياء ان يحيط بهم بصر الناظر لا يخفى عليه شئ لاستواء الارض وعدم
والحدب مضى مختصرا في احاديث الانبياء عليهم السلام عن الحجوبي بن عن محمد بن يحيى عن الحياني
عن ابن عيينة بمعنى الكلام فيه هناك وتفاخم فيه لم يذكر قوله وقد بهن ابو حيان الدمشقي
الثلاث الكذبات الوحيان الراوي المذكور في قوله اني سقيم وبل فعله كبيرهم وانها اختي في حق سارة
على صيغة المجهول قوله سمع على صيغة المجهول من السمع وهو مصدر السماعة قوله ادخل امرء من الادخال قوله وهي
بكسر الخاء المهملة وسكون الميم وفتح الدال المخففة وهو باليمن وتقرأ بضم الباء حدثنا بالمأثم باب
واسأل داود زبورا قال الزبور دفتر الذي كان يكتب فيه الزبر الكتابة كالرقيم
انه علم داود وتحميد ولم يحمد الله ليس فيه حلال ولا حرام ولا فرائض ولا حدود مقاطعه للترجمة
القراءة لان معناه قراءة الزبور وهي رواية ابي ذر وفي رواية غير القرآن قال الكرماني المراد منه التوراة
او الزبور وكل شئ جمعته فقد قرأته وسمي القرآن قرآنا لانه يجمع الامر والنهي وغير ذلك حكمه لانه
الامر والنهي لانه لا يتأتى في الزبور لانه كان حِكَمًا واشارة ومواعظ ولم يكن الامر والنهي الا في التوراة انتهى
حفص في احاديث الانبياء في باب قوله كتب واسأل داود زبورا بالتاء منه قوله حفص على صيغة المجهول من الحفص
ليشرح اي لان يشرح من الاشراح قوله هل ان يفرغ اي من الاشراح وهو ان الله تعالى يطوي الزمان لمن شاء من
كما يطوي المكان باب على ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم
كذا سبق في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر قل ادعوا الذين من دونه الآية قوله زعمهم انها آلهة من دون الله
حوله فلا يملكون كشف الضر قيل هو ما اصابهم من القحط سبع سنين قوله الى ربهم الوسيلة قيل هو
عن عبد الله قال اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة قال كان ناس من الانس يعبدون ناسا من الجن فاسلم الجن
ورواية مسلم عند ان في قوله كان نفر من الانس يعبدون نفرا من الجن فاسلم النفر من الجن واستمسك الانس بهم
فنزلت اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة اسهى والمراد بالوسيلة القربة وقال الكرماني
الناس هو الانس وضد الجن قال تعالى يا معشر الجن والانس قيل كيف قال ناسا من الانس وقد يكون
من الجن كله المراد من لفظ ناس ما يقع عليه اسم الناس قد يكون من الانس وقد يكون من الجن والوجه كله من الثاني وكذا قال الجوهري والناس قد يكون من الانس ومن الجن
واصله اناس مخفف قوله وتمسك هؤلاء بدينهم اي استمر الانس الذي كانوا يعبدون الجن على ما
الجن والجن لا يرضون بذلك كلهم اسلموا وهم الذين صاروا يبتغون الى ربهم الوسيلة قوله زاد الاسود

هو عبيد الله بن عبد الرحمن بالتصغير فيهما الكوفي مات سنة ثنتين وثمانين وما له اراد انه زاد في روايته
عن سفيان الثوري وعن سليمان الاعمش وروى ابن مردويه دون الزيادة عن محمد بن احمد بن ابرهيم بسنده
ابرهيم بن محمد بن عبد الحارث العلاء عن محمد بن سفيان وذكر بزيادة قوله فاسلم الجن من غير ان تعلم
الانس قوله فان قلت اولئك الذين يدعون ابهى قلت حاصل الكلام ان طريق يحيى عن سفيان ان عبد الله
لما قرأ الى ربهم الوسيلة قال كان ناس وطريق الاسود عن سفيان انه زاد في القراءة وقرأ اولئك الذين
يدعون ايضا الى قوله الا بس يمر قال كان ناس باب اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة
قوله يدعون مفعوله محذوف تقديره اولئك الذين تدعوهم الهة يبتغون الى ربهم الوسيلة اي الزلفة
والقربة ايهم اقرب وعن ابن عباس ومجاهد واكثر العلماء هم عيسى وامه وعزير والملائكة والشمس
والقمر قال الجوهري قوله نعبد وزن نصر الناء على صيغة المجهول باب وما جعلنا الرؤيا التي ارياك
الا فتنة للناس وهو قول ابن عباس قال ابن التين لا اعلم احدا قال ان الرؤيا هنا رؤيا المنام والرؤيا
بكسر الراء في المنام وجوز السهيلي كل واحد منهما في العينين قوله الا محنة الناس حتى ارتدوا
لبعضهم بعضا في المنام وقوله ونبتلي اخبارهم قوله ونحن عصبة قال ابن عباس يعني رهطا ما بين العشرة
الى الاربعين وقال ابن اسحاق كانوا ثمانين رجلا وقال ابن الانباري العصبة من العشرة الى الاربعين
وقال الكلبي ما بين الثلاثة الى العشرة قوله ويذهب بعض اهله يعني يعقوب عليه السلام قوله
ان يأكله الذئب وكان ذلك مخافة ان يصيبه الناس بعين قوله وكانوا عشرة رجالا قال ابن عباس
وابن اسحاق كانوا عشرة رجال وقال ابن الانباري العشرة من الثلاثة الى العشرة قوله وقال
ابن عباس الخ وصله ابن ابي حاتم قوله وقال مجاهد الخ وصله الفريابي قوله وقال قتادة الخ
وصله عبد الرزاق قوله وقال ابن اسحاق الخ وصله ابن اسحاق في المبتدأ قوله وقال غيره
وصله ابن ابي حاتم قوله وقال ابن عباس الخ وصله ابن ابي حاتم قوله وقال مجاهد الخ
وصله الفريابي قوله وقال قتادة الخ وصله عبد الرزاق قوله وقال ابن اسحاق الخ وصله
ابن اسحاق في المبتدأ قوله وقال غيره وصله ابن ابي حاتم قوله وقال ابن عباس الخ
وصله ابن ابي حاتم قوله وقال مجاهد الخ وصله الفريابي قوله وقال قتادة الخ وصله

قوله جثى قال الكرماني جثاء بضم الجيم وفتح المثلثة مقصورا اى جماعات واحدها جثوة
وكل شئ جمعته من تراب وحجر فهو جثوة وقيل جاء ابن الجوزي عن ابن الخشاب
جثى بالكسر والضم جمع جاث كقاض وقضى وجثى مخففة جمع جثوة ولا فرق له
وقال ابن الاثير يروى جثى بتشديد الثاء جمع جاث اى جالس على ركبتيه وفي
كوز ايضا فتح الجيم وكسرها كالعصي والعصي قوله جلت سعاي والحديث في كتاب الصلوة
الدعاء باب وقل جاء الحق وزهق الباطل فان علت كيف قلب
بمعنى دخل والباطل هو الموجود المعمول به عند اهله قلت المراد ابطالانه وهلاكه
وضوح عيبه فيكون هالكا عند المتدبر الناظر قوله دخل مكة اراد به عام الفتح الخ
قوله نصب يضمن وهي الاصنام قال صاحب التوضيح نصب بالرفع صفة لقوله
ويحتمل انه والاوجه نصبه على الحال اذ لو كان مرفوعا لكان صفة والواحد لا يعرف صفة للجمع
اخذ هذا من كلام ابن التين والجوهري ان النصب واحد الانصاب وقال الجوهري
النصب معبود من دون الله وكذلك النصب بالضم واحد الانصاب وفي دعوى الاول
نظر لانه انما نقله اذا جاءت الرواية بالنصب على الذم وليست الرواية الا بالرفع
فيه ان يقال ان قولهم النصب ما نصب اعم من ان يكون واحدا او جمعا وانصابها هو في الاول
مصدر نصبت الشيء اذا اقمته فتناول بعموم الشيء وللحور يعبدون من دون الله من الآلات اللهو والمناهي
الا الاصنام الخ لكونه ذهبا او فضة او خشبا او حديدا او رصاصا اذا غيرت وصارت قطعا
كسر الاصنام دلالة على كسر ما في معناها من العيدان والمزامير وانواع الآلات اللهو التي لا فرق لها الا
بها عن ذكر الله عز وجل وقال ابن المنير وفي فتح الاصنام الصور المتخذ من الذهب والخشب والحجارة
المماثلة فاكسر من الآلات الباطل وكان فيها بعد كسرها منفعة فصاحبها اولى بكسورة الا ان يرى احراقها
حرقها بالنار على وجه التشديد والعقوبة في المال وعدم صلى الله عليه وسلم حرق دور من خلف عن صلوة الجماعة
باب ويسألونك عن الروح وقال الزمخشري الاكثر ان الذي سألوه هو عن حقيقة
الروح فاخبر انه من الله اي مما استأثر بعلمه ومن ابن بريدة في الخبر صلى الله عليه وسلم وما يعلم الروح وعن ابن عباس
للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا عن الروح وكيف تعذب وانما هي من الله ولم تكن نزلت عليه شيء علم بكر الله
مجاهد صريح بان الله ولم يقل احد من الخارج قال وقيل هو جسم لطيف مشارك الاجسام
الظاهرة والاعضاء الظاهرة وقال بعضهم لا يعلمها الا الله تعالى وقال الجمهور هي معلومة فقيل هي
هي نور من نور الله وحياة من حياته وقيل هي امر من امر الله اخفى حقيقتها وعلمها عن الخلق وقيل هي
حلقت من الملكوت فاذا صفت رجعت الى الملكوت وقيل الروح روحان روح اللاهوتية وهي
الناسوتية وقيل الروح نورية روحانية ملكوتية اذا كانت صافية وقيل الروح لاهوتية والنفس
طينية ناسوتية وقيل الروح استنشاق الهواء وقال عامة المعتزلة انها عرض واغرب ابن الراوندي فقال
انها جسم لطيف يسكن البدن وقال الواحدي المختار انها جسم لطيف يوجد به الحياة وقيل الارواح عالم علوي
الخلق لها البدء ارجل وتسمح وتبصر ثم اعلم ان ارواح الخلق كلها مخلوقة وهو مذهب اهل السنة والجماعة
والاثر واجمعوا على موت الارواح كما يموت الابدان والانفس او لا يموت قالت طائفة لا يموت وقالت
وقال بعضهم يموت ولا تبلى وتبلى الابدان وقيل الارواح تعذب كما يعذب الاجسام وقال بعضهم
الارواح والابدان جميعا وكذلك تنعم جميعا وقال بعضهم الارواح تبعث يوم القيامة لانها من حكم السماء والابدان
الابدان لانها من الارض حلفت وهذا مخالف للكتاب والاثر واحوال الصحابة والتابعين وقال بعضهم تبعث الابدان
يوم القيامة وينشئ الله عز وجل اجسادا لها من الجمع وهذا ايضا مخالف لما ذكرناه واجمعوا ان الروح والنفس
اهل الاثر الروح غير النفس وقوام البدن بالروح والنفس لا تريد الا الدنيا والروح يدعوا الى الآخرة ويوثر
جعل الهوى بنتا للنفس والشيطان مع النفس والهوى والملك مع العقل والروح وقيل الارواح تتناسل
وتتنقل من جسم الى جسم وهذا فاسد وهو شر الاخاويل وقال الثعلبي احتلفوا في تفسير الروح
المسؤول عنه في الآية ما هو فقال الحسن وقتادة هو جبريل عليه السلام وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه
هو ملك من الملائكة له سبعون الف وجه لكل وجه سبعون الف لسان لكل لسان سبعون الف لغة يسبح الله بتلك اللغات
كلها يخلق الله من كل تسبيحة ملكا يطير مع الملائكة الى يوم القيامة وعن ابن عباس رضي الله عنهما الروح خلق من خلق الله صورهم على صورة
بني آدم لهم ايد ورجل ورؤس وكذا روي عن مجاهد وابي صالح والاعمش وذكر ابو اسحاق الثعلبي عن عبد الله
بن مسعود رضي الله عنه موقوفا عليه قال الروح ملك عظيم اعظم من السموات والارض والجبال والملائكة وهو
في السماء الرابعة يسبح كل يوم اثني عشر الف تسبيحة يخلق الله من كل تسبيحة ملكا يجيء يوم القيامة صفا واحدا وهو والملائكة باسرهم
يكونون صفا وحدهم قال الداودي بن آدم قال ابن عباس والحسن مجاهد وعن ابن عباس هو الذي ينزل ليلة القدر زعم الملائكة
وينبغي ان آدم طوله الف عام فمعجزة على ظهر الكعبة ولعاذ الله ان للتقي السموات والارض لفعل وعن سعيد بن جبير لم يخلق الله
خلقا اعظم من الروح ومن عظمته لو اراد ان يبلع السموات السبع والارض السبع ومن فيهن لفعل واحد لفعل صوت جلوس
على صورة الملائكة وصورة وجهه على صورة وجه الآدميين صوم يوم العيد من ثمن العرش والملائكة معه في صفة وهو قرب الخلق الى الله تعالى
اليوم عند الحجب السبعين وهو ممن شفع لاهل التوحيد ولولا ان بينه وبين الملائكة سترا من نور لاحترق اهل السموات
من نوره والصوم هو المركب الخلق الذي يفقده فنائهم وبوجوده بقائهم وقال بعضهم اراد بالروح القرآن وذكر ان
المركبين قالوا يا محمد من اتاك بهذا القرآن فانزل الله تعالى هذه الآية وبين انه من عند الله قوله بينا انا قاعد مع اصحابي الخ
جواب وهو قوله اذ مر اليهود قوله في حرث بفتح الحاء المهملة وسكون الراء وبالثاء المثلثة وهو هنا كناية عن العلم من وجه وفي رواية خرب بالخاء
وكسر الراء وبالباء الموحدة ووقع في رواية ابن مردويه عن الاعمش في حرث الانصار وهو مثل الواو وهو ثقيف كذا يروى قوله
يعتمد قوله على عسب بفتح العين وكسر السين المهملتين وفتح الباء الموحدة وهو الجريد الذي لا خوص فيها ووقع في رواية ابن ماهان
حسان ومعه جريدتان قوله فرد النصب بالرفع على الفاعلية ووقع في بقية روايات البخاري في المواضع التي ذكرناها الا التي اذ مر
نفر من اليهود وكذا رواه مسلم ووقع في رواية الطبراني عن الاعمش اذ مر رهط من اليهود والمعنى واحد ثانيا
بجرد عنها وهو جمع يهودي قوله ما رابكم الله كذا بصيغة الفعل الماضي في رواية الاكثرين من الريب وفي رواية كذا
وارابه كذا بمعنى واحد وقع في رواية ابي ذر الحموي وحكى بفتح وهي الباء الموحدة من الرأب وهو الاصلاح يقال
فيه رأب بين القوم اذا اصلح بينهم قال الخطابي الصواب ما اربكم بمعنى الخبر والرأي اي ما حاجتكم قال الكرماني
يروى ما رابكم اي فكركم قوله لا سفلكم شيء بالرفع وقال بعضهم ويجوز فيه السكون والنصب قلت السكون
ظاهر لانه تكون صورة النفي واما النصب فليس له وجه وفي رواية العلم لا يحدث شيء يكرهونه وفي الاعتصام لا يشعركم
ما تكرهون قوله سلوه اصله اسالوه وفي رواية اسوه لنسبة الثلاثي والام فيه جواب قسم محذوف قوله فسألوه عن الروح
ويروى في السوه فقام رجل منهم فقال يا ابا القاسم ما الروح وفي رواية اخبرنا عن الروح قوله فعلمت انه يوحى اليه وفي رواية السوه
فظننت انه يوحى اليه وفي رواية الاعتصام فعلمت انه يوحى اليه فقمت معالي وفي رواية الاعتصام فتأخرت قوله فما نزلت
الوحي وفي رواية الاعتصام فلما صعد الوحي وفي رواية العلم فعلمت انه قد انزل عليه قوله من امر ربي قال الكرماني ان قلت
وان الروح من امر الله فما معنى من في جملة امر الله وكيف ان يكون المراد ان الله اخص بعلمه وقدرته الكلام غير مفيد قوله وما اوتيتم كذا
هنا وكذا في الاعتصام قوله الا قليلا بالنسبة من العلم الذي عندكم قلت الاعلم قليل اذ من الاعطاء اي الاعطاء قليلا باب
ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها وفي سبب نزول هذه الآية احوال احدها ما ذكره البخاري الثاني عن سعيد بن جبير كان النبي صلى الله عليه
وسلم يجهر بقراءة القرآن بمكة فكان اذا سمع المشركون سبوا القرآن ومن انزله ومن جاء به فقال الله تعالى فيجهروا القرآن
الثالث قال الواحدي كان الاعرابي يجهر صوته بالدعاء يا الله يا رحمن والصلوات والتسبيح فنزلت هذه الآية
الرابع قال عبد الله بن سلام كان اعراب بني تميم اذا سلم النبي عليه السلام من صلوته قالوا اللهم ارزقنا مالا وولدا
وتجهرون فنزلت هذه الآية والحاكم عن ابن عباس رواه ابن مردويه عنه نزلت هذه الآية في الدعاء وسيجيء مزيد الكلام
عن قوله تصلوك كذا في بعض النسخ وهو من باب الحاق الكل واراده الجزء قوله وكذا ان الى قوله ولا تجهر بصلوتك قوله
في الدعاء اما من الارادة معناه اللغوي او الارادة الجزء لان الدعاء جزء من الصلوة وقد سمت عائشة رضي الله عنها الصلوة
دعاء لانها في الاصل دعاء وروى عن ابن عباس مثل ما روى عنه ابن مردويه من حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما

تفسير سورة الكهف

هذا بيان بعض تفسير الكهف وكذا ما مر ذكره ان شاء الله تعالى وقال ابن عباس رضي الله عنهما الكهف الفتح في الجبل
فان كان فيه الماء فهو بئر وقال ابن عباس رضي الله عنهما الرقيم الكتاب وقال ابن عباس رضي الله عنهما الرقيم الوادي
وقال ابن عباس رضي الله عنهما الرقيم الكتاب وقال ابن عباس رضي الله عنهما الرقيم الوادي
وقال ابن عباس رضي الله عنهما الرقيم الكتاب وقال ابن عباس رضي الله عنهما الرقيم الوادي
وقال ابن عباس رضي الله عنهما الرقيم الكتاب وقال ابن عباس رضي الله عنهما الرقيم الوادي
وقال ابن عباس رضي الله عنهما الرقيم الكتاب وقال ابن عباس رضي الله عنهما الرقيم الوادي
وقال ابن عباس رضي الله عنهما الرقيم الكتاب وقال ابن عباس رضي الله عنهما الرقيم الوادي
وقال ابن عباس رضي الله عنهما الرقيم الكتاب وقال ابن عباس رضي الله عنهما الرقيم الوادي
وقال ابن عباس رضي الله عنهما الرقيم الكتاب وقال ابن عباس رضي الله عنهما الرقيم الوادي
وقال ابن عباس رضي الله عنهما الرقيم الكتاب وقال ابن عباس رضي الله عنهما الرقيم الوادي
وقال ابن عباس رضي الله عنهما الرقيم الكتاب وقال ابن عباس رضي الله عنهما الرقيم الوادي
وقال ابن عباس رضي الله عنهما الرقيم الكتاب وقال ابن عباس رضي الله عنهما الرقيم الوادي
وقال ابن عباس رضي الله عنهما الرقيم الكتاب وقال ابن عباس رضي الله عنهما الرقيم الوادي
وقال ابن عباس رضي الله عنهما الرقيم الكتاب وقال ابن عباس رضي الله عنهما الرقيم الوادي

نتن كهم قوله ثمرا اسار اله قوله تعالى ومجرنا خلالها نهرا اى كان له ثمر الانه وحرك الثمر بضم الثاء والذهب والفضة
وهذا من سعة حول محاهد واحج العراد من وجه لعن مجاهد قال ما كان في القران عمر يظم الثاء فهو المال وما كان
بالفتح فهو النبات قوله وقال عمرو جماعه ابن قال بعضهم كانه اراد به جماعه قلت الذي قال صاحبه
يريد بالعمر بن عباس بعد الجواب قوله جماعه اى جمعه اى بجمع الثمر بالفتح بضمتين وقيل ان الثمر
بجمع على اثمار والثمار بجمع على ثمر فيكون الثمر بجمع الجمع قوله اسفا ندما اسار اله قوله تعالى ان لم يؤمنوا بهذا الحديث
اسفا وقرئ اسفا بعده ندما وعن قتاده اسفا حزنا واراد بالحديث القران قوله اللحف الجبال
بدال قوله تعالى ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا قيل الكهف في الجبل وبقال الكهف في
قوله والرقيم الكتاب مرقوم مكتوب اصحاب المكتوب في الرقيم فعيل بمعنى المفعول والرقيم الكتاب والجبل وعن ابن عباس
واد بين ايله وغفان وايله دون فلسطين وهو الوادي الذي فيه اصحاب الكهف وقال كعب بقرقيسيا
فعلى هذا القول من رقمة الوادي وهو موضع الماء فيه وعلى تعدد صرف الرقيم لوجه من مجاز وعلى ان
كتبوا فيها اسماء اصحاب الكهف وقصصهم ثم وضعوه على باب الكهف فعلى هذا بمعنى المرقوم اى المكتوب
والرقم الخط والعلامة والرقم الكتابة قوله ربطنا على قلوبهم اسار به الى قوله تعالى وربطنا على قلوبهم اذ قاموا
ربطنا بقوله الهمناهم صبرا وقيل الشد ربطنا على قلوبهم بالصبر والهمناهم وكرهوا قومهم بنور الايمان حتى صبروا
وهجروا ان وارقومهم وفراقهم قوله لولا ان ربطنا على قلبها بقلبه بسورة القصص وبقوله تعالى واصبح فؤاد
موسى فارغا ان كادت لتبدي به لولا ان ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين وكيف وقد استقر اد الكون به
وربطنا على قلوبهم قوله شططا اقرا الحاسار اله قوله تعالى لن ندعوا من دونه الها لقد قلنا اذا شططا وقيل بعيدا
قوله الوصيد الفناء اسار اله قوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد وقرئ بالعناء بكسر الفاء وهو سعة امام الباب
وقيل ما امتد من جوانبه قوله وبقال الوصيد الباب روى كذلك عن ابن عباس وقاله السدي وقيل عن عطاء الوصيد
عتبة الباب قوله موصدة مطبقة وكل اسطراد وهو في قوله تعالى انها عليهم موصدة يعني ان النار عليهم
على الكفار موصدة اى مطبقة قاله الكلبي واستقامه من اصد يوصد اصادا اذا اطبقه وكذلك اوصد يوصد ايصادا
اسدا اسار اله قوله تعالى انها وكذلك بعثناهم ليتساءلوا الآية وفي النعر قوله ثم بعثناهم يعني من نومهم وذلك
حين تنازع المسلمون الاولون اصحاب الكهف والمسلمون الآخرون الذين اسلموا حين راوا اصحاب الكهف
في مدينتهم ليبنوا في الكهف فقال المسلمون الاولون مكتوا في الكهف ثلثمائة وتسع سنين وقال المسلمون
الآخرون بل مكثوا كذا وكذا وقال الآخرون الله اعلم بما لبثوا فذلك قوله تعالى وابتعثناهم لنعلم قوله احصى اى ما حفظ
في العدد قوله ما لبثوا اى لما مكثوا اى كم منهم بثنا ما قوله احدا اى غايه وعن مجاهد عددا وكذلك معنى قوله وكذلك
بعثناهم يعني كما اكمنا هم في الكهف ومنعناهم من الوصول اليهم وحفظنا اجسامهم من البلى على طول الزمان وبقاء
من العفن كذلك بعثناهم من النومة التي تشبه الموت قوله ازكى اكثر اسار به الى قوله تعالى فلينظر ايها ازكى طعاما
وقرا ازكى بقوله اكثر وكذا حيث كيفما وقعه واصله من الزكوة وهي الزيادة والنماء وبقال حل اى اصل في
قاله ابن عباس وسعيد بن جبير لان عامتهم كانوا مجوسا وعيهم يومئذ مسلمون يخفون اسلامهم قوله وبقال اكثر ريعا
اى بمعنى ازكى اكثر ريعا والريع الزيادة والنماء على الاصل قاله ابن الانباري وقال ابن عباس اكلا اى ازكى
اكلا اى اطيب اكلا وبالمعاني املا يكون معاريه قوله ولم تظلم بنقص اسار اله قوله تعالى كلتا الجنتين اتت اكلها ولم
تظلم منه شيئا وعروم تظلم بقوله لم تنقص قوله وقال سعيد عن ابن عباس اللطف لا يوجد هذا في كثير من الكتب
وفي هذا لو كان ذكر عمر قوله والرقيم الكتاب مرقوم مكتوب من الرقم لكان اوجه واقرب قوله ضربنا على آذانهم
على آذانهم النوم ومعناه امتناهم وسلطنا عليهم النوم كما بقال ضرب الله عليه بالفالج اى ابتلاه به وارسله عليه
قوله واذ لت تسئل اى وقال عبد بن عباس في قوله بل لهم موعد لن يجدوا من دونه موئلا اراد ان لفظه مؤيلا مشتق
من واذلت تسئل من باب فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في المستقبل ومعنى تسئل تلجئ وقال
ابو عبيدة الجوهري واذ اليه يئيل وءيلا ووءولا على فعول اى لجا والمويل الملجا قوله وقال مجاهد موبلا
محذرا والمعنى معناه محذرا وعن حماده معناه ملجا قوله لا يستطيعون سمعا اشار اله قوله الذين كانت

اعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون بغضا وقيل لا يستطيعون سمعا قوله لا يعقلون وصف
الله الكافرين بقوله كانت اعينهم في غطاء اى غشاء وعقله عن ذكري اى عن الايمان والقران لا يستطيعون
ان يسمعوا قوله وكان الانسان اكثر شيء جدلا اى خصومة في الباطل نزلت في النضر
بن الحارث وكان جدالا في القران قاله ابن عباس وقتاده وكان جدالا في الخلف وكان جدالا في السعف
قوله طرقه اى اتاه ليلا والحديث قد مضى في الصلاة في باب تحريض النبي صلى الله عليه وسلم قوله
رجما بالغيب اسار اله قوله تعالى ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب وقرئ بالغيب وقيل
قذفا بالظن من غير يقين قوله فرطا ندما اسار اله قوله تعالى والمعنى هواه وكان امره فرطا قرئ بقوله ندما قوله
سرادقها مثل السرادق اسار اله قوله تعالى انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها والمعنى سرادقها
يرجع الى النار والجمع ان سرادق النار مثل السرادق الذي في الدنيا والحر الذي يحيط بالفساطيط
وهو جمع سطاط ومن الخيمة العظيمة والسرادق هو الذي يمد فوق صحن الدار ويطاف به وقاربه وعن ابن
عباس السرادق الحجرة التي تكون دون الفسطاط وهو ههنا دخان يحيط بالكفار يوم القيامة قوله يحاورون
في الى قوله تعالى وكان له ثمر فقال لصاحبه وهو يحاوره الآية قوله من المحاورة قوله لكنا هو الله ربي اسار
بحاورة قوله لكنا هو الله ربي ولا اشرك بربي احدا هذا الذي وكن هو نصب وعامة المحويين وهو
الى قوله تعالى لكنا هو الله ربي حذف همزة انا طلبا للخفة لكثرة استعماله وادغام احدى النونين في الاخرى وفي الكلام
لكن الله هو ربي قوله وفجرنا خلالها نهرا اسار اله قوله تعالى كلتا الجنتين اتت اكلها ولم تظلم منه شيئا وفجرنا خلالها
نهرا وكان له ثمر الآية وفي قوله خلالها بقوله بينهما بمعنى شققنا وسطها نهرا قوله زلقا لا نبت
اسار اله قوله تعالى فتصبح صعيدا زلقا وفي بعوله لا نبت فيه وفي النعر صعيدا زلقا بمعنى حصيدا املس
لا نبات عليه قوله هنالك الولاية اسار اله قوله تعالى وما كان منتصرا هنا لك الولاية لله الحق الآية قوله
الولاية بفتح الواو في قراءة الجمهور وقال الزجاج الولاية بالفتح النصرة والتولي وبالكسر السلطان
والملك وقد قرئ بهما قوله مصدر الولي ويروى مصدر ولي بدون الالف واللام وبفكها وهو الاكثر بين في رواية
اى ذو مصدر ولي المولى ولا آخر والاول هو الوالي صوب قوله هنالك اى يوم القيامة قوله عقبا خيرا
اسار به الى قوله تعالى هو خير ثوابا وخير عقبا وشر عقبا بعوله عاقبة ثم قال العاقبة وعقبى وعقبة
بمعنى واحد بعال هذا عقبة وعقباه وعقبته اى لغة قوله قبلا وقبلا اسار اله قوله تعالى او يأتيهم
العذاب قبلا وقبلا الاول بكسر القاف وفتح الباء والثاني بضمتين والثالث بفتحتين وقرئ بكل
كله بقوله استيفاء فا بمعنى استقبال وفي النعر اى عيانا قاله ابن عباس وقال الفراء قال الكلبي هو السيف
يوم بدر قوله لندحضوا الحق بالباطل اشار اله تعالى وجادلوا الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق وقرئ
ليدحضوا بقوله ليدحضوا لانه من الرحض وهو الغسل قوله تابا ——— واذ قال موسى لفتاه
لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين قال موسى هو ابن عمران لفتاه اى لصاحبه يوشع بن نون وقيل فتاه عبده ومملوكه
حتى ابلغ مجمع البحرين بحر فارس والروم مما يلي المشرق وعن ابي بن كعب ما في بقعة وقيل هما بحر الاردن والقلزم وعن
بن المبارك قال بعضهم بحر ابرجيئية وعن السدي هما الكر والرس حيث يصبان في البحر قوله او امضي
حقبا وعن ابن عباس الحقب الدهر وعن سعيد بن جبير الحقب الحبس وعن عبد الله بن عمرو بن العاص انه ثمانون سنة
وعن مجاهد سبعون سنة قوله وجمعه احقاب جمع الحقب احقاب والحديث اخرجه البخاري في اكثر من عشر مواضع قد مر بيانه في
كتاب العلم في باب ما ذكر في ذهاب موسى عليه السلام في البحر الى الخضر عليه السلام قوله ان نوحا بفتح النون وسكون الواو
وبالفاء والنكاري بكسر الباء الموحدة وتخفيف الكاف وبعال ايضا بفتح الباء وبد بعال الكاف قاله الكرماني وقد يطر
قوله كذب عدو الله هذا بغليظ من ابن عباس ولا سيما كان في حالة الغضب والاحرى هو من حلم
حسن الاسلام والاسلام قوله مكيل بكسر الميم الزنبيل قوله انشا الصخرة الى قوله عند مجمع البحرين وكانا انتهيا اليه
قاله معقل بن زياد وقيل الصخرة هي التي عند مجمع البحرين وكانا انتهيا اليه قتاها قوله واضطرب
الحوت اى تحرك في المكتل وبعال كان في اصل الصخرة عين يقال لها عين الحياة لا يصيب من مائها شيء الا حيي
فاصاب الحوت من ماء تلك العين فحيي وانسل من المكتل حين دخل البحر وروى انه تدهده هذا وفي لفظه
نقطر من ذكر الماء على الحوت قطرة فعاش وحرج من المكتل فسقط في البحر وكان الحوت مالحا قوله

ع ـــ الموت والحياة حسان بحار النار

ع جهنم وعن العكاء الغي واحد جهنم سبل فجاوزها وعكسه واحد جهنم اعرضها فطر واشد حرا
فيه يشبه البهم كلما خبت جهنم فح الله تلك فسرت لها جهنم قوله تكيا اسار ال قوله تكوا خروا
سجدا وتكيا قلت اصله تكوى على وزن فعول كقعود ثم فعول فاعلا جمعت الواو والياء سبقت احداهما بالسكون
فقلبت ياء وادغمت قوله حليا صلى يصلى اسار ال قوله تصلى اولى بها صليا وكان سبق ان يقول صليا
مصدر صلى يصلى من باب علم يعلم كذلك يلقى لقيا يعال فيها فلان النار اى دخلها قوله ندتا اسار
الى قوله احسن ندتا وان ندبا والنادى واحد هم فريدا بقوله مجلسا والذى مجلس القوم ومجتمعهم
باب قوله وانذرهم يوم الحسرة الى انذر كفا رمكة يوم الحسرة يوم القيامة والكفر المغرب
يوم الحسرة يوم يذبح الموت قوله يونى الموت كهيئة كبش املح والاملح الذى فيه بياض كثير وسواد قاله
الكسائى وقال بن الاعرابى هو الابيض الخالص والحكمة فى كونه على هيئة كبش لانه جاء ان ملك الموت الى
ادم عليه السلام فى صورة كبش املح قد نشر من اجنحته اربعة الاف جناح والحكمة فى كون الكبش
ابيض واسود ان البياض من جهة الجنة والسواد من جهة النار قوله صيرتون من الا
شربات يعال اشرات اذا مد عنقه لينظر قوله فيذبح اى بين الجنة والنار وصل يذبح على الصراط
وصل يذبح على السور الذى بين الجنة والنار فان قلت الموت عرض ينافى الحياة او هو عدم الحياة
فكيف يذبح قلت يجعله الله مجسما حيوانا مثل الكبش او الفحل منه الفحل وعن ابن عباس
ومقاتل والكلبى ان الموت والحياة جسمان والموت فى هيئة كبش لا يمر بشئ ولا يجد ريحه شئ الا مات وحلق
الحياة على صورة فرس انثى بلقاء وهى التى كان جبريل والانبياء عليهم السلام يركبونها خطوها مد البصر
فوق الحمار ودون البغل لا يمر بشئ ولا يجد ريحها الا حيى وهو الذى اخذ السامرى من اثرها فالقاه على العجل
فان قلت من الذابح للموت قلت بذبحه يحيى بن زكريا عليهما السلام بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم وقيل
الذى يذبحه صريل عليه السلام وكان الفرحى والذكر قوله حلود لا موت بعدا بدله نصبا على الخلود لاهل النار
لا الى امد وغاية ومن حال انهم يخرجون منها وان النار يبقى خالية وانها تفنى وتزول عند خروج من فيها من
العصاة وخالف ما جاء به الرسول وما اجمع عليه اهل السنة والعدول وانما خلق جهنم وهى الطبقة
العليا التى فيها عصاة اهل التوحيد وهى التى ينبت على سفوحها الحرجير وقد مر ذكره فيما عبد
الله بن عمرو بن العاص يأتى على النار زمان تخفق الرياح ابوابها ليس فيها احد من الموحدين هذا وان كان
موقوفا فان مثله لا يقال بالرأى باب وما تنزل الا بامر ربك قال عكرمة والضحاك وجماعة ومقاتل
والكلبى احتبس جبريل عليه السلام عن النبى صلى الله عليه وسلم حين سألته قومه عن قصة اهل الكهف وذى القرنين والروح
ولم يدر ما يجيبهم وظن انه يأتيهم جبريل بجواب ما سألوه فاتاه جبريل عليه السلام قال عكرمة اربعين يوما وقال مجاهد
انما عير الله وصل حم عن يوما سئل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نزل عليه جبريل عليه السلام قال يا جبريل
ابطأت على حتى ساءنى فقال انى كنت اشتاق اليك ولكنى عبد مأمور واذا بعثت
نزلت قوله ما بين ايدينا الاخرة وما خلفنا الدنيا قوله اخذت بمعنى اخبر والفاء جاءت لاحادة معناها
الذى هو التعقيب كانه قال اخبرنا بقصة بعد القصة واذكر حديثهم عقيب حديثنا ولكن والفاء بعد
حتى الاستفهام عاطفة على الجملة الذى بعد العاص بن وائل كفر بآياتنا وقال لاوتين مالا وولدا بعد الخمسة
بعد التعقيب قال ذلك استهزاء باب اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا قال موقفا قال ابن
عباس انظر فى اللوح المحفوظ بعلم عالم بن وائل حتى يعلم انى الجنة ام لا قوله عهدا اى اما قال لا اله الا الله وعمل
صالحا قوله قوله موقفا وهو التفاعل والتعاهد واصله منا لوناى هو الحبل الذى يشد به الاسير
باب كلا سنكتب ما يقول ونمد له مدا كلمة ردع ردع العاص بن وائل قوله سنكتب العذاب على
المحفوف وكذلك فى باب ونرثه ما يقول له ويأتينا فردا اى يرث العاص بن وائل ما يقوله من المال
والولد ويأتينا يوم القيم فردا اى بلا مال وولد باب سبوح طه قال مقاتل كلمة كلها
وكذا وكذا بن لغتان والزبرج وفى معانى القرآن للفراء سبوح طه بالنبطية منسوب الى النبط
وقال الحسن هى بلغة الحبشة وحمة الاء وعباس وابن عباس حوارنون حرفا قوله تا بالنبطية

ع جهنم

بعجم النون والباء الموحدة وبالحاء المهملة قوم ينزلون البطائح بين العراقين وكثر استعمل وبرادبه
الزراعون والمذكور بقرة وانه قوم وقال الليث سمعنا ان موسى عليه السلام لما سمع كلام
الرب تعالى استغفر للخوف ثم قام على اصابع قدميه خوفا فعال عز وجل طه اى اطمئن
له بالتاء وفصل هو حروف حط مفاتحه لحان وصلاطه اسعاح سورة بقراءة طه بفتح الطاء
وكسرها وكسرها وكسر الطاء وبكسر بعض الطاء واسكان الهاء وكسر الهاء قوله قال مجاهد الخ
اى قال مجاهد فى قوله تعالى قالوا يا موسى اما ان تلقى واما ان نكون اول من القى اى صنع وقد مر ذكره
عليه السلام فى احاديث الانبياء قوله او فاء فاءة الخ عفق اشار بذلك الى تفسير عفقة فى قوله من
عفدة من لسانى وهو العقل بما ذكر والتمتمة التردد بالتاء فى الكلام والفاء فاءة التردد بالفاء
ازرى ظهرى وفسر الازر بالظهر الازر فى النسر العنق قوله فسحتكم اسارة الى قوله تعالى لا يفتروا على الله
فيسحتكم بعذاب فسر بقوله يهلككم فى النسر اى يستأصلكم قوله المثلى تانيث الامثل اسارة الى
قوله تعالى وذهبا بطريقتكم المثلى وقال المثلى تانيث الافضل وفسر قوله وبذهبا بطريقتكم المثلى اى
مذهبا بدينكم وقد اخبر الله تعالى فرعون انه قال ان موسى وهرون عليهما السلام يريدان ان يخرجاكم
من ارضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى فهى بدينكم قوله تعالى خذ المثلى اى خذ الطريقة المثلى
الفضلى وخذ الامثل اى الافضل يعنى فلان امثل قومه اى افضلهم قوله ثم ائتوا صفا اسارة الى قوله
فاجمعوا كيدكم ثم ائتوا صفا صفا مع صفا حصلى يجتمع يعنى حصلى يجمع الناس قوله خرمصلى الواو واللام
لا يليق بجلالة هذا الكلام ان يؤكد عنه حلف اما قال هذا الكلام لانه مخالف لما قاله اهل الفرية
قوله خطبك اسارة الى قوله تعالى والخاطب خطبك يا سامرى فسر بقوله ما لك وفى النسر قال فما
السلام للسامرى مما خطبك اى فما امرك وشانك الذى دعاك على ما صنعت قوله مساس اسارة
تعالى قال فاذهب فان لك فى الحياة ان تقول لا مساس ولم يؤكد معناه واما قال مساس مصدر ماسه
مماسة والاصل مساسا والمعنى ان موسى قال للسامرى اذهب من بيننا فان لك فى الحياة اى ما دمت حيا ان
لا مساس اى لا امس ولا امس وفعاله عليه السلام بعقوبة لائقة به واشد واوحش منها قوله لنسفنه
اسارة الى قوله تعالى لنحرقنه ثم لننسفنه فى اليم نسفا وفسر بقوله لنذرينه من التذرية فى النصل حتى
المحل وذبحه حساله حتى الدم لانه قد صار لحما ودما ثم احرقه ثم ذراه فى اليم قوله فاما تعلوع اسارة الى
قوله تعالى فيذرها قاعا صفصفا وفسر القاع بانه يعلو الماء والصفصف المستوى والصعصف الاملس
الذى لا نبات فيه وفى النسر الصعصف المستوى كلها من استوائها على صفة واحدة وقيل هى التى لا
للحال فيها قوله اوزارا اثقالا اسارة الى قوله تعالى ولكنا حملنا اوزارا من زينة القوم اى اثقالا وهو حلى وزروه
الفعوه بالتثقيل سماها وزرا لتثقيلها على المعاقب وفسر زينة القوم بقوله الحلى الذى استعاروا
استعاروا بغير اسر اسارة من الحلى الذى هو من آل فرعون بغير من قومه قوله فقذفتها فالقيتها اسارة الى قوله
فقبضت قبضة فنبذتها فكذلك القى السامرى وفسر قوله فقبضت قبضة فالقيتها بقوله تعالى فنبذتها وعاد الكلام
الى السامرى وفى بعض فقذفتها فالقيتها قوله القى صنع اسارة الى قوله تعالى فكذلك القى السامرى اى صنع
فسى موسى اسارة الى قوله تعالى هذا الهكم واله موسى فنسى اخلاقون ان لا يرجع اليهم قولا قوله ثم
اى السامرى ومن تبعه يقولون نسى موسى ربه وضل نسى موسى الهه قوله نسى موسى ربه اى اخطأ
حيث لم يخبركم ان هذا الهه وضل اى ذهب عنه موسى الطريق الى ربه عندكم وخالفه فى طريق
اليهم قوله يعنى ان العجل لا يكلمهم ولا يجيبهم قوله هما اسارة الى قوله تعالى وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع
الا همسا وهو تحرك الاقدام قوله حشرنى اسارة الى قوله تعالى قال رب لم حشرتنى اعمى وقد كنت بصيرا
وفسر قوله اى عن حجتى التى لى وقال مجاهد اعمى عن الحجة قوله اسلمهم اسارة الى قوله اذ تقول لا يسلمهم
اى لا يضلهم واعدلهم قوله قال ابن عباس هضما لا يظلم اى قال عبد الله بن عباس فى معنى قوله عز وجل فلا يخاف
ظلما ولا هضما لا يظلم فيهضم اى فينقص من حسناته واصل الهضم النقص والكسر قوله سيرتها اسارة الى
قوله تعالى سنعيدها سيرتها الاولى اى حالتها الاولى قوله الكهف اسارة الى قوله ان فى ذلك لايات لاولى

النهى وفى نسخة النفى قوله ضنكا اسارة الى قوله فان له معيشة ضنكا وفسر بالشقا قوله هوى
اسارة الى قوله ومن يحلل عليه غضبى فقد هوى وفى نسخة شقى قوله علينا اسارة الى قوله
والعوا ما خلفنا موعدك بملكنا وفسر بامرنا هذا على كسر الهمزة وعلى الكسر بالفتح وهو
الصدر الحفصى ومن قرأ بالضم فمعناه بقدرتنا وسلطاننا قوله حكانا سوى اسارة الى
قوله تعالى لا تخلفه نحن ولا انت مكانا سوى قوله منصف بينهم اى مكانا مستوى مسافته على العين
وقراءة بضم النون قوله على قدر اسارة الى قوله تعالى جئت على قدر يا موسى وفسر نسخة على موعد على القدر
الذى قدرت لكلامك يحيى قوله لا تنيا لا تضعفا اسارة الى قوله تعالى ولا تنيا فى ذكرى اذهبا الى فرعون انه طغى
قوله واصطنعتك لنفسى قال خلقتك لمحبتى قبل ان يخلقنى بأربعين سنة ومنها
هل وجدت فيها نعم فى التوراة وعصى ادم ربه فغوى قال نعم الغى آدم وموسى عليهما السلام
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام قال يا رب ارنا ابانا الذى اخرجنا ونفسه من
الجنة فاراه ادم عليه السلام فقال انت ابونا قال نعم انت الذى نفخ الله فيك من روحه واسجد لك ملائكته
قال نعم فما حملك على ان اخرجتنا من الجنة فقال له ادم من انت قال موسى قال بنى بنى اسرائيل
الذى كلمك الله من غير رسول من خلقه قال نعم قال اما وجدت ان ذلك كان كتابا كتب الله قبل ان اخلق
قال نعم قال فهل تلومنى على شئ سبق من الله علمه القضاء قبل فحاج رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند ذلك فحج ادم موسى قال قلت البقاء طاهر ان كان وكان بالارواح فقط او بالارواح
والاجساد قلت قال القابسى البقاء للارواح واجساد السماء وقيل يجوز ان يكون ذلك يوم القيامة
وقال عياض يجوز ان يحمل على ظاهره وانها اجتمعا باشخاصهما وقد ثبت فى حديث الاسراء انه عليه السلام
اجتمع بالانبياء عليهم السلام فى السموات وفى بيت المقدس وصلى بهم فلا بعد ان الله عز وجل احياهم
كما احيى الشهداء ويحتمل ان يكون جرى ذلك فى حياة موسى عليه السلام كحديث عمر رضى الله عنه ارنا ابانا آدم
مرة الان وقال ابن الجوزى ان يكون المراد شرح حال بضرب مثل ليجتمعا لعالا فان حلية الحاج
اختصاص موسى عليه السلام بهذا دون غيره من الانبياء عليهم السلام قلت لانه اول من جاء بالكتاب
قوله من الحنة المراد بالحنة التى اخرج منها آدم عليه السلام جنة الخلد وجنة الفردوس التى هى دار الجزاء
فى الآخرة وجنة الفردوس وغيرها التى هى دار البقاء وهى كانت موجودة قبل ادم عليه السلام وهو مذهب
اهل الحق قوله وانزل عليك التوراة فيها تبيان كل شئ من الاخبار بالغيوب والعصمة من الزلل
والمواعظ وغير ذلك عليه هو حذفها وبروى فوجدته الضمير بالتاء والذكر يرجع الى التوراة بالتاء باعتبار
اللفظ والذكر باعتبار المعنى قوله كتب على ليس المراد انه الزمه اياه واوجبه عليه فلم يكن لموسى تناول
الشجرة كتب واختار وانما المعنى ان الله اثبته فى ام الكتاب قبل كونه وعلم بانه كذلك كائن لا محالة
لعالمه السابق فهل لكون ان مصدر غير خلاف على الله فكيف تعقل عن العلم السابق وذكر الكسب الذى هو
السبب وتنسى الاصل الذى هو القدر قوله حج ادم موسى عليهما السلام هكذا الرواية برفع ادم على العالمية
فى جميع كتب الحديث بالعين الفاء قلس والرواة والشراح اى غلبه بالحجة وظهر عليه بها وموسى عليه السلام
مال فى قوله الى الكسب وادم عليه السلام مال الى القدر وكلاهما حق لا يبطل احدهما صاحبه
وفى قضى للقدر على الكسب اخرج الى مذهب القدرية او للكسب على القدر اخرج الى مذهب الجبرية وانما
وقعت العلمة لادم عليه السلام فى وجهين احدهما انه ليس لمخلوق ان يلوم مخلوقا فيما قضى عليه
الا ان ياذن الشرع بلومه فيكون الشرع هو اللائم الثانى ان الفعل اجتمع فيه القدر والكسب والتوبة
تمحو اثر الكسب فلما تيب عليه لم يبق الا القدر والقدر لا توجه اليه لوم قوله والبحر انما اورد
هذا فى آخر الحديث اشارة الى بعض ما وقع فى قوله تعالى من قوله فاليقه فى اليم وفسر بان المراد من اليم
هو البحر وقال التعلبى اليم نهر النيل فيه وجه وكره هذا فى الباب الاولى وكل هنا ليس بوجه طلب
المراد باليم فى الباب الآتى هو البحر الغلزوم والذى ذكرناه هو النيل اطلق عليه البحر باب
واوحينا الى موسى ان اسر بعبادى فاضرب لهم فى البحر يبسا اى يابسا ليس فيه ماء وطين
قوله على البحر حتفى اى فتنعب ويكون ممثل من كذا يحيك نعوف حيتك وعن صعوبة صراطه

الى آدم ثورا احمر وكان نخوت عليه ولمسح العرق من جبينه فهو الشقاء الذى قال الله تعالى وكان
حقه ان يقول فتشقيا ولكن غلب المذكر رجوعا به الى آدم عليه السلام لان تعبه اكثر قوله التلو
او خذره على سكن من الراحة وعند حلم ابلوني على امر قدرنا على قبل ان نخلقني باربعين سنة وفى
النووى المراد بالعقد ههنا الكتابة فى اللوح المحفوظ او صحف النوريه والواحها اى
على قبل خلقي باربعين سنة وقد صرح بهذا فى الروايه التى تعرضها وهو قوله قال ربكم وهو
الله كتب التوريه قبل ان اخلق قال موسى باربعين سنة قال اتلومنى على ان عملت شيئا
كتبه الله عز وجل على ان اعمله قبل ان يخلقنى باربعين سنة فهذه الروايه مصرحه بمعنى التقدير
بالتعدير ولا يجوز ان يراد به حقيقه القدر فان علم الله وما قدره على عباده واراده من كل
اى من المخلوقات ازلى لا اول له قوله فان قلت ما المعنى بالتحديد المذكور وجاء فى الحديث
ان الله تعالى قدر المقادير قبل ان يخلق الخلق بخمسين الف سنه قلت المعلوم ان كلها قد احاط
بها العلم العدم قبل وجود كل مخلوق ولكنها كتبها فى اللوح المحفوظ فى زمان دون زمان فى زمان
يكون كتب ما يجرى لادم قبل خلقه باربعين سنه اثبت الى مدى لبثه طينا فانه بقى كذلك اربعين سنه
فكانه يقول كتب على ما جرى منذ سواني طينا قبل ان ينفخ فى الروح تفسير الابيه
وعال ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير وعبد الله بن عباس رضى الله عنهم انها نزلت بمكه وهو مقام الرد
اصلعوا فى آنه منها وهى قوله اغلا يرون انا نأتى الارض ننقصها من اطرافها قاله بالعلو والسدى وفى
عطاء يموت العقهاء وخيارها وعلمائها ومن يحدث بعدهم الشعبى بعض الانفس والثمرات وعن الربيع
انها نزلت بعد سورة ابرهيم عليه السلام وقبل سورة الحجر وهى مائه وابنى عشر آنه واربعه الاف وثمانمائه
وسبعون حرفا والف ومائه وثمان وسبعون كلمه قوله بنى اسرائيل قد ضرب بعدين سورة بنى اسرائيل والكهف
الكهف بحور عليه الروم والجزاء الدرج على انه خبر مبتدا محذوف بعدين والعانى الكهف واما الجر فعلى
على لفظ بنى اسرائيل لانه مجرور بالاضافه والعتاق بكسر العين المهمله جمع عتيق وهو ما بلغ العاية فى
الجوده والتلاد بكسر الباء المثناه ما كان قديما والاولية باعتبار النزول لانها مكيات وانها اولى
جمعها من القرآن ووجه تفضيل هذه السور لما سيجئ ذكر القصص واجبار اجله الانبياء عليهم السلام
قوله جزاء قطعين اسار الى قوله بل لم يحيطوا علما بتأويله فعلم جزاء الاكبر قطعى حذفا اى كذبوا
وقرأ الكسائى بكسر الجيم والباقون بالضم وهما لغتان بمعنى واحد والاسس والجمع والذكر والمؤنث قوله
فى فلك مثل فلكه الى قال الحى وبعض قوله كل فى فلك يسبحون مثل فلكه العزل وعن مجاهد كهيئة
الرحى وقيل الفلك موج مكفوف يجرى السحر والغمر فيه وقيل الفلك السماء الذى فيه تلك الكواكب قوله
اسار الى قوله اذ نعشت فيه عم العوم اى معنى نعشت رفعت ليلا بلا راع واذا رفعت نهارا بلا راع
هلكت قوله امتكم امة واحدة اسار الى قوله ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون وقرأ الامة
قوله قاله دسكم اى ابن عباس دينكم بمعنى قرأ الامة بهم وبنصب امتكم على القطع قوله حصب حطب بمعنى الاصنام
وقود حطم وقرأ بالطاء وعن ابن عباس ايضا انه قرأ بالضاد اى حطب النعوظه قاله وهو ما يهيج به النار
قوله قاله بمن احسوا اسار الى قوله لما احسوا بأسنا حال معناه توقعوه اى العذاب قوله
من احسست اى مسق منه وهو فى الاصل العلم بالحواس وهى حشاعر الانسان كالعين والاذن والانف واليد
قوله حامدين اسار الى قوله جعلناهم حصدا حامدين فى نعوله هامدين يقال همدت النار وهمدت
اى طفئت وذهبت البته قوله حصيدا مساصل من الاستيصال وهو قلع الشئ باصله حوله لا يسئل
اسار الى قوله لا يسئلون عن عبادتهم ولا يستحسرون فى لا يعيون من الاعياء قوله يمنعون بعد اسار الى قوله
من كل فج يحيق وكف بعد فى سورة الخ ذكر اسبكرا ذا يذكرون فى بعد السور فى ما قوله تقطعوا امرهم
بينهم اسار الى قوله كل الينا راجعون وفى نعوله اصلعوا اى اخلعوا فى الدين وصاروا فرقا قوله
نصارى ويهود ومجوس والمشركين قوله الحسيس اسار الى قوله لا يسمعون حسيسها قوله الحسنى
مبتدا وما بعدها عطف عليه وجمع واحد قوله الخفى موضع على انه خبر المبتدا الذى هو قوله وهو وكلهم من بناء
قوله اذ ناكب اعلم ان اسار الى قوله اذ ناكبون ما يعلم من سعد ليس هذا السورة بل هو فى سورة حم فصلت واما

اسكرادا الى ناسه قوله آذنتكم فى قولهم فان تولوا فقل آذنتكم على سواء وقوله ان ادرى اذا اعلمتم
بعلكم سار لكون تفعلون اسار الى قوله لا تركضوا وارجعوا الى ما انعمتم فيه وما كنتم تعلمون سار لون اى تعلمون
قوله اريض وقرأ اسار الى قوله فى علم ما كنتم الآية ومحاطه ولا يعزب الا يعلم ارتفع وهو بامر يعملون وفى
اريض قوله يرض قال ابن عباس وقل قوله لا اله الا الله قوله النحل النحل الجمع وقيل النحل اسم مخصوص
كان ينكب لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ذات السماك اى النار قوله مرتدكم مرجعكم يقال رددته الى
دار الاسلام بالتخلف عن الجموع الواجبه ولم يرتد بحمد الله احد من المسلمين وانما ارتد قوم من جفاة العرب
الذا دخلت فى الاسلام رغبة ورهبة وقد مر الكلام معناه قوله بعد سوف الخ وذكر ابن مردويه
عن ابن عباس وابن الزبير انها قالا نزلت سوف الخ بالمدينه وقال مقاتل بعضها بمكه وبعضها بالمدينه
وعن قتاده انها بمكيه وعنه مدنيه غير اربع آيات وعن عطاء الا ثلاث آيات منها قوله هادان خصمان وهى ستة الاف وحمه
وسبعون حرفا والف ومائتان واحدى وسبعون كلمة وثمان وسبعون آيه قوله وقال ابن عباس اذا
تمنى القى السلطان اذا قال ابن عباس فى قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا تمنى القى السلطان
فى امنيته الآيه وقد تكلم المفسرون فى هذه الآيه اشياء كثيره والاحسن منها ما قاله ابو الحسن على الطبرى
ليس هذا النفى من القرآن والوحى فى شئ وانما معناه ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا صغرت بلد من المالك
ورأى ما هى فيه من سوء الحال تمنى ان الدنيا بقلبها ويوسوس الشيطان واحسن من هذا ما قاله بعضهم
كان النبى صلى الله عليه وسلم يتلو القرآن فاراد صلة السلطان فى سكته فى سكتات وعطف بقوله افرءيتم اللات والعزى
الى السلطان على لسانه بتلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن ترتجى فعال المركون ما ذكرها هنا الا بعد ان سجد
فسجد واخذت لعنه الآيه قوله وتعالى افنيته قراءة من قرأه هو قول الفراء وقال ابن قتيبه معنى قوله الا اذا تمنى
الا اذا تلا قال الشاعر ممن كتاب الدار اول ليلة تمنى داود الزبور على رسل قوله الا اماني اى الا قوله
ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني اورده استشهادا بان تمنى بمعنى تلا لان معنى قوله الا اماني الا
ما يقدرون قوله قال مجاهد مشيد بالقصه اسار الى قوله بئر معطله وقصر مشيد بمعنى مفعول بالشيد
بكسر الشين المعجمه وسكون الياء وهو الجص بكسر الجيم وفتحها وهو الكلس وفى الصور الحصن فتوبيخ
وعن الضحاك ان هذه البئر اى كانت بحضرموت فى بلاد يقال لها حاضوراء وذلك ان اربعه الاف
نفر ممن آمن بصالح عليه السلام لما نجوا من العذاب انوا حضرموت ومنهم صالح عليه السلام فلما حضروه
مات صالح فسميت حضرموت لان صالحا لما مات بنوا حاضوراء وقعدوا على هذه البئر وامروا عليهم
رجلا يقال له جلهس بن جلاس بن سويد قوله وقال يمنى يبطشون يعرفون اسار الى قوله لا يكادون
يبطشون بالذين يتلون عليهم ان معنى قوله يبطشون يفرطون قوله ما يطوا اى اسقاه قوله وبعال بعو
قول الفراء فانه قال كان مشركوا قريش اذا سمعوا العلم يتلوا القرآن كادوا يبطشون به قوله وقد ذكرنا
الى الطيب هذا فى وصف اهل الجنه وقد اطلت من القول بقوله الحمد الى القرآن هكذا قرأ السلمى وعن ابن
عباس لولا آله الا الله والحمد لله وقد اسد لله اكبر قوله الحميد فى رواية السدى وقوله الى القرآن لم نشأ الا فى رواية الضحاك
قوله وقال ابن عباس سبب بحبل اسار الى قوله فليمدد بسبب الى السماء وقيل سقف البيت قوله
قوله لعل ينعل اسار الى قوله لعل الله يحدث بعد ذلك امرا ضعف وقد تذهل بفتح الهاء وضمها قوله تشغل بفتح
الشين والغين المعجمتين اى مكبوثا اى اخرج من الناس الذين هم اهل النار قوله اياه يعم الخمر او كل شئ حكمه
او للتسويغ من رسول الله صلى الله عليه وسلم والشك من الراوى قوله فكبى اى فعظمنا ذكرا وقلنا الله اكبر
سرورا بفتح البيان والحديث مضى فى احاديث الانبياء فى باب قصه ناصح وصالح باب
ومن الناس من يعبد الله على حرف قوله على حرف اى على طرف واحد وجانب فى الدين لا يدخل فيه على الثبات
قوله فتنة اى بلاء فى جسم وضيق فى معيشته قوله الحاق آن اى رجعنى قوله شكل شكل بعضى قوله
حرف ولم يجد ولكن الله رده اى ذر قوله انذرناكم وسمعنا كم بعضهم من اليوم الى يلمها وهو قوله تعالى
وقال الملا من قومه الذين كفروا بلقاء الآخرة وانعمناهم فى الحياة الدنيا لكن موضعه بعضهم قوله
قوله هذا دين سواء بحور بالصفه وبالاضافه وهو رواية جعفر قال وجدنا عام جدب وقحط وولاد
سوء قالوا ما فى ديننا هذا خير وهو رواية العوفى وان اصابه الوجع الدنيه ولدين اجرانه جاريه

وما خرث عنه الصدقة اتاه السلطان فعاقبه والله ما اصبت دينك هذا الا شر باب
هذا ان حضروا اصطحوا قوله كان يقسم بينهما بفكذا وهو ح ره الى ورثة الميتين قبل ان يقسم والصواب رواية الاكثرين يقسم قسما قوله ح ربهم اى دينه وامين قوله ح جزء وقاسمهما علي وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب قوله وعتبة بضم ربيعة وصاحباه اخوه شيبة وابو عتبة الدثور قوله رواه سفيان اى روى الحديث الدثور ثلاثا سنادة ومتنه سفيان الثوري عن ابي حكيم عن ابي الخليل قوله اى قول عثمان بن ابي شيبة سمع الجماري ح وبه عبد الحميد عن منصور بن المعتمر عن ابي الدثور عن ابي الخليل الكبير قوله اى موضوعا علمه والحديث قد مر في المعاري سوء البوء قال ابو العباس مكبة كلها ومنى ما به وعافى عمر انه واربعة الاف وثمان مائة حرف وحرفان والف وثمانمائة واربعون كلمة قسم الله الرحمن الرحيم باب انما قيل لها طرائق لان بعضها فوق بعض لكل شيء مما من طريقة والعرب تسمي كل شيء فوق شيء طريقا وقيل لها طرائق الملائكة قوله لها سائقون اشارة الى قوله ح اولئك سابقون ح الحراب وقيل لها سائقون لانها تمضي اليها قوله فلوهم وحلة حالبون اشارة الى قوله ح والذين يوتون ما اتوا وقلوبهم وجلة اي خائفة قوله وحلة بفتح الواو حالبون وعن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ح قوله ح وقلوبهم وجلة انهو الرجل يزني ويسرق وهو مع ذلك يخاف الله قال لا يا بنت الصديق ولكنه الرجل يصوم ويصلي وهو مع ذلك يخاف الله قوله فاسلكي العادي اشارة الى قوله ح فاسلك العادي وفسر العادي بقوله ح الملائكة وليس فاعل قال من عكاش لما يذهب اليه الوهم من حيث مجيء قال من عكاش قيل هو ابو العاصل بحاهد لانه روى عنه ابو داود اي ذر والسعي مقبل قال مجاهد اسال العادي الجن وذكر البعلي ان الحفظة واما الحساب بضم الحاء وتشديد السين وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله العادين قال الحفظة قوله لناكبون لعادلون قوله ح والذين لا يوتون بالاخرى عن الصراط لناكبون وحسن يقوله لعادلون ومن ابن عكاش لقال اذا قال واعرض وعنه الريح الكباء قوله ح كالحون اشارة الى قوله ح تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون وفسر عابسون قوله والحه لحمون اشارة الى قوله ح ام تقولون به جنة اي صرع قوله والكفتاء اشارة الى قوله ح فجعلناه غثاء وحسن بقوله الزبد سوء الثوب قال ابو العباس وقابل ابن الزبعرى ابن عكاش في آخر يوم بدر لم يذكر فيها اختلاف وفي اربع وسبعون اية والف وثلثمائة وست عشر كلمة وحمه الاف وسماه عمالون حروفا من خلاله من اضعاف السماء اشارة الى قوله ح فتر الودق يخرج من خلاله وحسن بقوله من سنا اضعاف السماء وبقال الخلل موضع المطر عوذ عنف اشارة الى قوله ح وان تكن لهم الحق ياتوا اليه مذعنين ومعنى مذعنين مسرعين من اسخذي بالخاء والذال المعجمتين اي خضع قوله وحاله عنه اي عن ابن عكاش وهو حول الى عمل قوله السوء حال الكرماني السوء بالنصب بانه مفعول الجاء بمعنى الجيء ضد المؤنث وهو نعيم الجم وساء السابئت قوله بضم الثاء المثلثة وتخفيف الميم نسبة الى ثمالة ح الازد وح الهان وح تميم والذين ح الازد ثمالة وهو عوف بن كعب والذي ح الهان الثمالة بن الهان والذي ح عم ثمالة وهو عبد الله بن حرام بن حاشح بن دارم حوله السكاكون الكلوح بفتح الكاف وضمها وحبل السكاكون الوعاء من ادم ينبذ فيها الماء وعن مجاهد العنبر قوله بسلالة المهملة وحبح اللام مفتوحا وهي الخلق الرقيقة الا يكون فيها الولد قوله وقضى اسد الراء معناه ابن لنا فيها محلبة واوجبنا عليكم دعاء من بعدكم قوله جاب مجاهد والخفل الذي لم يظهروا الى حال مجاهد ح قوله لو ان الارض لم تظهروا على عورات النساء وحسن بقوله لم يدروا لما بهم اي لاجل ما بهم من الصغر وروى الذري عن مجاهد ما هي من الصغر قبل الحلم باب والذين لم يرموا ازواجهم الى قوله الا انه وفي هذا الاسناد احكام الاول اختلف العلماء فيمن قبل رجلا وزعم انه وجده قد زنى بامرأته فقال جمهورهم لا يقبل الا بمن يلزمه الحد الا ان يقوم بذلك بينة او تعترف به ورثة العسيل والبينة اربعة من عدول الرجال سعد كون على نفس الزاني العسيل بحصنا فاما فيما بينه وبين الله تعالى فان كان صادقا فلا شيء عليه وقال بعض اصحابنا يحد كما يحد من قذف محصنا العصاص الثاني في حسن وعبد اللعان الثالث ان مجرد اللعان لا يقع الفرقة بينهما حتى يحكم الحاكم الرابع الاعتداد بالشهد لانه على اللعان اعتد الشهد الخامس اثبات التوارث بينهما وبين ولده ان ادعى سقوط الحد عن نفسه السادس ان لا يكذب نفسه بعد اللعان السابع سقوط الحد عن المرأة وجواز اقامته عليها الثامن ان لا يكذب نفسه بعد اكذاب نفسه التاسع اختلف العلماء ان الفرقة حلاق او فسخ باب ويدرأ عنها العذاب

وما خرث عنه الصدقة اتاه السلطان فعاقبه والله ما اصبت دينك هذا الا شر باب
هذا ان حضروا اصطحوا قوله كان يقسم بينهما بفكذا وهو ح ره الى ورثة الميتين قبل ان يقسم والصواب رواية الاكثرين يقسم قسما قوله ح ربهم اى دينه وامين قوله ح جزء وقاسمهما علي وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب قوله وعتبة بضم ربيعة وصاحباه اخوه شيبة وابو عتبة الدثور قوله رواه سفيان اى روى الحديث الدثور ثلاثا سنادة ومتنه سفيان الثوري عن ابي حكيم عن ابي الخليل قوله اى قول عثمان بن ابي شيبة سمع الجماري ح وبه عبد الحميد عن منصور بن المعتمر عن ابي الدثور عن ابي الخليل الكبير قوله اى موضوعا علمه والحديث قد مر في المعاري سوء البوء قال ابو العباس مكبة كلها ومنى ما به وعافى عمر انه واربعة الاف وثمان مائة حرف وحرفان والف وثمانمائة واربعون كلمة قسم الله الرحمن الرحيم باب انما قيل لها طرائق لان بعضها فوق بعض لكل شيء مما من طريقة والعرب تسمي كل شيء فوق شيء طريقا وقيل لها طرائق الملائكة قوله لها سائقون اشارة الى قوله ح اولئك سابقون ح الحراب وقيل لها سائقون لانها تمضي اليها قوله فلوهم وحلة حالبون اشارة الى قوله ح والذين يوتون ما اتوا وقلوبهم وجلة اي خائفة قوله وحلة بفتح الواو حالبون وعن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ح قوله ح وقلوبهم وجلة انهو الرجل يزني ويسرق وهو مع ذلك يخاف الله قال لا يا بنت الصديق ولكنه الرجل يصوم ويصلي وهو مع ذلك يخاف الله قوله فاسلكي العادي اشارة الى قوله ح فاسلك العادي وفسر العادي بقوله ح الملائكة وليس فاعل قال من عكاش لما يذهب اليه الوهم من حيث مجيء قال من عكاش قيل هو ابو العاصل بحاهد لانه روى عنه ابو داود اي ذر والسعي مقبل قال مجاهد اسال العادي الجن وذكر البعلي ان الحفظة واما الحساب بضم الحاء وتشديد السين وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله العادين قال الحفظة قوله لناكبون لعادلون قوله ح والذين لا يوتون بالاخرى عن الصراط لناكبون وحسن بقوله لعادلون ومن ابن عكاش لقال اذا قال واعرض وعنه الريح الكباء قوله ح كالحون اشارة الى قوله ح تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون وفسر عابسون قوله والحه لحمون اشارة الى قوله ح ام تقولون به جنة اي صرع قوله والكفتاء اشارة الى قوله ح فجعلناه غثاء وحسن بقوله الزبد سوء الثوب قال ابو العباس وقابل ابن الزبعرى ابن عكاش في آخر يوم بدر لم يذكر فيها اختلاف وفي اربع وسبعون اية والف وثلثمائة وست عشر كلمة وحمه الاف وسماه عمالون حروفا من خلاله من اضعاف السماء اشارة الى قوله ح فتر الودق يخرج من خلاله وحسن بقوله من سنا اضعاف السماء وبقال الخلل موضع المطر عوذ عنف اشارة الى قوله ح وان تكن لهم الحق ياتوا اليه مذعنين ومعنى مذعنين مسرعين من اسخذي بالخاء والذال المعجمتين اي خضع قوله وحاله عنه اي عن ابن عكاش وهو حول الى عمل قوله السوء حال الكرماني السوء بالنصب بانه مفعول الجاء بمعنى الجيء ضد المؤنث وهو نعيم الجم وساء السابئت قوله بضم الثاء المثلثة وتخفيف الميم نسبة الى ثمالة ح الازد وح الهان وح تميم والذين ح الازد ثمالة وهو عوف بن كعب والذي ح الهان الثمالة بن الهان والذي ح عم ثمالة وهو عبد الله بن حرام بن حاشح بن دارم حوله السكاكون الكلوح بفتح الكاف وضمها وحبل السكاكون الوعاء من ادم ينبذ فيها الماء وعن مجاهد العنبر قوله بسلالة المهملة وحبح اللام مفتوحا وهي الخلق الرقيقة الا يكون فيها الولد قوله وقضى اسد الراء معناه ابن لنا فيها محلبة واوجبنا عليكم دعاء من بعدكم قوله جاب مجاهد والخفل الذي لم يظهروا الى حال مجاهد ح قوله لو ان الارض لم تظهروا على عورات النساء وحسن بقوله لم يدروا لما بهم اي لاجل ما بهم من الصغر وروى الذري عن مجاهد ما هي من الصغر قبل الحلم باب والذين لم يرموا ازواجهم الى قوله الا انه وفي هذا الاسناد احكام الاول اختلف العلماء فيمن قبل رجلا وزعم انه وجده قد زنى بامرأته فقال جمهورهم لا يقبل الا بمن يلزمه الحد الا ان يقوم بذلك بينة او تعترف به ورثة العسيل والبينة اربعة من عدول الرجال سعد كون على نفس الزاني العسيل بحصنا فاما فيما بينه وبين الله تعالى فان كان صادقا فلا شيء عليه وقال بعض اصحابنا يحد كما يحد من قذف محصنا العصاص الثاني في حسن وعبد اللعان الثالث ان مجرد اللعان لا يقع الفرقة بينهما حتى يحكم الحاكم الرابع الاعتداد بالشهد لانه على اللعان اعتد الشهد الخامس اثبات التوارث بينهما وبين ولده ان ادعى سقوط الحد عن نفسه السادس ان لا يكذب نفسه بعد اكذاب نفسه التاسع اختلف العلماء ان الفرقة حلاق او فسخ باب ويدرأ عنها العذاب

قوله بريكر بن سحاء وهو اسم امه واما ابو هند فهو عبد الحق العجلاني قوله النصف بالضم والرمح اما النصف سعد براحمر والسمه واما الرمح جعل تقديرا اما السمه واما احد قوله ما تقرن بضم الباء وفتح الباء للوحش وتشديد الراء المكسورة وفي ح في محل النصب على المفعولية قوله فلكاء على وزن فعلت بمعنى تلكاء الرجل في الامر اي توقف قوله خصت اي في ذمام اللعان قوله الكحل العين بقوان يعلو جفون العين سواد مثل الكحل من غير الكحال قوله سابغ الالسن السابغ التمام الخ قوله فدخ ال فعم اي عظيمها قوله ثان يريد به الرحم اي لولا ان الذرع اسفط الرحم منها لحكمت بمقتضى الملاعنة ولرجمتها قوله رحلا هو عويمر العجلاني باب ولولا اذ كمجموع ظن الوصول والحساب بالعسم خبر ال حوله الكاذبون قوله لولا اذ سمعتموه اي هلا للتحضيض اي حين سمعتم الافك قوله لولا جاءوا عليه اي هلا جاءوا ولو كانوا صادقين بالربعة شهداء فاذ لم يوتوا بالشهداء فاولئك حكم الله قوله وكل حد ثني طائفة اي بعضا قال عياض انتقد واعلى الزهري ما ضمنه من رواية لهذا الحديث ملفقا عن هود لاء الاربعة قوله بعد ما يزل الامر بالحجاب للنساء وكن قبل ذلك لا ينخرجن قوله محلية السن لا تاهج لم تحمل حيض عن سنة قوله فاممت اي قصدت قوله بعد ما تمم الجيش اي بعد ما مر الجيش قوله عما ستر جاعه هو قوله انا لله وانا اليه راجعون قوله موغرين بالغين المعجمة وبالراء اي داخلين في شدة الحر من اوغر من الوغرة وهي شدة الحر ويروى مغورين بتقديم الغين وهو النزول وقت القايلة قوله اللحف وفيه لغة بعضهن قوله كيف تيكم بكسر الياء المثناة من فوق وهي للمؤنث مثل ذاكم للمذكر قوله نقهت بفتح القاف وقد تكسر من نقه من مرضه بفتح القاف ولم يكامل صحته قوله فمل المناصع بكسر القاف وفتح الياء اي صحه المناصع وهو المواضع الخارجة عن المدينة قوله الكنف بضمتين جمع كنيف قوله الاول بضم الجيم وفتح الواو صفة الجرب وبفتح الجيم وتشديد الواو صفة الامر قوله بنت الجي رهم بضم الراء واسم اي رهم انيس قوله الثانية بجيرة وبناس مثلثين بخفيفتين قوله والمسطح عود من اعواد الخباء وهو كلف واسمه عوف وقيل عامر قوله اي هفتاه بفتح الهاء وسكون الفاء وفتح التاء المثناة من فوق والفرع هاء ساكنة وقد يضم اي دفن وقيل امراة كانها نسبتها الى قلة المعرفة كما يقال للناس وبهن اللفظة تختص بالنداء واذا خولط لمذكر قيل يا هنة وفي بتشديد النون قوله وضيئة عاوزن علم اي جميلة حسناء من الوضاءة وهي الحسن وقيل خطيبة من الخطوبة بالطاء المعجمة اي رفيعة المنزلة قوله ضراير جمع ضرة وقيل للزوجات ضرائر لان كل واحدة تحصل لها الغيرة من الاخرى بالتعيين قوله الاكثرون بالتشديد من الكثرة في رواية عن الاكثرين اي الاكثرون القول في عنيها قوله لا يدخل فاها لا يسكن قوله يستامرهما اي يستشيرهما قوله في حراق اهله ولم يقل في فرخاتها هاهنا اضافة الطير الى اهلها مرحا قوله اهلك بالرفع اي هلي اهلك قوله لم نضبق الله عليك لم يقصد على بعض الله عنه بهذا الكلام الا الاستكانة ما عند الله صلى الله عليه وسلم من القلق بسببها والالم يكن في قلبه منها شيء قوله اعمصه بعين معجمة وصاد مهملة اي اعيبه قوله الداجن ما يجم في الساحة الى المرعى وقيل كل ما يقتنى في البيت من شاة او طير وهو داجن قوله وما يدريك ان الله اطلعه على ما في قلبك فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم قوله كاتب من بعدنا في البيت ولا يخرج الا لحاجة الانسان قوله ان كان من احوانتا من الخزرج كلهم من الاوس بتصغيضة والثانية بيانية قوله لجر وهو العس لانه لا يستعمل الا بالعين قوله فتناورت الحيان تثنية حي وهي كالقبيلة تعالى تاريثورا اذا ارتفع واراد به النهوض للنزاع قوله فلص بفتح العاد واللام وبالصاد المهملة اي ارتفع دمعي قوله لا يصرقوني وبروى لا يصرقونني بنونين قوله لتصدقني اصله لتصدقونني فادغمت احدى النونين في الاخرى والرواية المشهورة وان الله يبرئني والرواية المشهورة وان الله مبرئ بغير ياء قوله مارام اي ما فارق رسول الله صلى الله عليه وسلم من البرحاء بضم الباء الموحدة وفتح الراء وتخفيف الحاء المهملة وبالمد وهي شدة الحمى وقيل شدة الكرب قوله الحمان بضم الحاء وتخفيف الميم اللوء لوء وقيل جبل من الفضة كاللوء لوء والراء وفي حزم ابيض قوله فما سرى بضم السين المهملة اي كشف قوله ولا يأتل اي ولا يحلف من الالية وهو اليمين والعصل هنا المال والسعة والعيش قوله الوزف بوزن اجي من الحماية والعين قوله انسب الى تسمع مالم اسمع والى بصري مالم ابصر قوله تشاجيني اي تعالجني من السهو

وهو العلو اى تطلب من العلو والخضوع عند الله صلى الله عليه وسلم ما الحلب او تعتقدان لها
لى عنق كذا قيل قوله تلقونه بزوبه تعصكم عن بعض الاحاله مخاهر غ قوله كذا ذا تلقونه
وفى تلقونه بقوله بزوبه تعصكم بعضا قوله عن ام رومان بضم الراء وحيها
بما مرس عويمر امراه اى بكر الصديق وام عائشة ماتت فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم
من الحجر وهذا الذى صلى الله عليه وسلم خيرها والمستغفر لها قوله كيف تجدينك الحاف
بالنار والكاف اى كيف تجدين نفسك قوله ان انصفت اى ان كنت من اهل النصفة
اللهم اى ان ابقيت من البقاء على صنعه الجوهرى قوله وذلك عند ذكر من السماء اشاره الى
الاهل خلافه اى عود خل عبد الله بن الزبير على عائشة بعده متى العين ذهابا وايابا
وافق رجوعه مجيئه قوله لكنى انت وفى رواية شيبه قالت لست كذلك الحكاية
لحان بمعنى لكن انت لم تقبح غدرتا نه من لحوم الغواصل وهو اكل على الله لحان خاض فيمن خاض
قوله فنشبت من النشب وهو انشاد الشعر على وجه الغزل قوله قالت ليست
اى قالت عائشة لحسان ليست انت كذلك بمعنى لم تقبح غدرتا ن من لحوم الغواصل اشاره الى
خاض فى الافك ولم يسلم من اكل لحوم الغواصل قوله قلب العاذل هو مروى قوله
اى تتركين مثل هذا بمعنى حسانا يدخل عليك وهو خاض فى الافك ثم بين ذلك بقوله وفلان
والذى تولى كبره منهم وقد مر انه هو الذى تولى كبر ما قول قوله وكان ينزد عند رسول الله
اى يدافع هجو الكفار لرسول الله صلى الله عليه وسلم بهوهم ويذب عنه قوله لما ذكر من سانى فى صنعه الهجو
ابنوا بفتح الباء الموحده روى بالتخفيف والتشديد والتخفيف اشهر ومعناه انهموا اهلى وا
بفتح الهمزه الهاء قوله والنوهم من كلمة من هنا عبارة عن صفوان قوله والله الى قوله فهذا
معاد فى براءة صفوان وبيان دينه المتين وقام رجل هو سعد بن عباده قوله ام حسان وفى الرو
مستحاله من حسن لو ذان من غير واو بعدها نون ساكنه على الخروج بكسر ساكن الالتقاء ريه قوله
كلمة فى هذا للتعليل اى لاجلك قوله فنفرت بالنون والفاء اى انكرت وقرت بجره وذكر
لا احد منه لا جلا ولا كثيرا معناه انى دهشت بحيث ما عرفت لاى امر خرجت من البيت
وعكلت بضم الواو اى حزنت بحمى قوله ام رومان بضم الراء وفتحها قوله فى السفل بكسر السين وفتحها
قوله اقسمت عليك بهذا مثل قولهم نشدتك بالله الا فعلت اى ما اطلب منك الا رجوعك الى بيت رسول الله
حوله بمن خادمتى ويروى عن خادمى والخادم يطلق على الذكر والانثى والمراد هنا بين بمعنى الموصل
حتى اسقطوا لها به قاله النووى هكذا هو فى نسخ السبع بيلا دنا با لباء التى هى حرف الجر كذا نقله
عن رواية الحلوانى قاله وفى رواية شيبه قالت سبحان الله استغفارا لذلك الحكاية
الصواب الاول ومعناه صرحوا لها بالامر ولهذا قالت سبحان الله استعظاما لذلك وقبحا
انوا بسقط من القول فى سوالها ويقال اسقط وسقط فى كلامه اذا اتى فيه بساقط وفعل اداة
حبه والمضى فيه عايد الى الانتهار او السوال وعلى رواية بن ماهان ان فتحت معناه اسكنوها
ضعيف لانها لم تسكت بل قالت سبحان الله قوله على عبر الرطب بكسر الباء الممتناة وهو العلق
قوله وبلغ الامر اى امر الافك قوله الى ذكر الرجل وهو صفوان قوله كنف ابى بفتح الكاف
وهو الساتر واراد به الثوب قوله فعل كفعل اى سئل الله وهو صفوان بن المعطل السلمى قال
جبل صفوان بن المعطل فى غزاة ارض بنى سليم سعد او امير هم يومئذ عثمان بن العاص سنه سبع عشر فى خلافة
خارفت بالعاف والراء والفاء اى كسبت قوله واشربته على صيغة المجهول والضمير المستتر
الى امر الافك وخلوكم مرجوع بقوله اشربت قوله باءت به على نفسها اى اقترت به قوله ان
ما كنت عضبا بخوفهم ما خطب ما تكون الا من خطب نسى كذا لان حولها خطب ما تكون عند اذ
حالى سد عند الخرز والتقدير احطب كون الامر فما حاصل وحوله اسئد ما كنت حين قوله وكنت
اشد ما كنت وقوله عضبا حين كنت الباى والعض وكنت حين اخبر النبى صلى الله عليه وسلم بنبإ الى اشد ما
ما كنت عضبا من غضبى قبل ذلك لان اجعل التفصيل يستعمل اما بالاصالة او بمعنا واللام وهنا لعطف
اسبعا له بمن قوله سالت المهاجرات نحو تنجى الاراك قوله مرو فيها مع مرط بكسر الميم وفتح الراء
فافتمرنه به اى تخلس وجوهن بالمروط التى شققتها قوله ان رهطى بضم الهمزة جمع ازار وهو

الملاءة بضم الميم وتخفيف اللام وبالمد وهى الملحفة قال حلب حديث عايشه بدله عن ان اللاتى شققن
از رهطى النساء المهاجرات وورد فى حديث عائشة انصارية انها ان ذلك كان فى نساء الانصار رواه
رواه ابن ابى حاتم قلت يمكن الجمع بانها بان نساء الانصار بادرن الى ذلك حين نزل الآية لكون
الآية نزلت فيهن

سورة الفرقان

وهو مصدر فرق بين الشيئين اذا فصل بينهما وسمى القرآن به لفصله بين الحق والباطل وعدل لانه ثم ينزل جمله واحده
وكان منفرقا ومفصولا بين بعضه وبعض الى ان نزل قال تعالى وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس وقيل غير ذلك
اسان اختلف الناس فيها فقيل انها مدنيه الا اصلاح وقيل حوله عز وجل الامن تاب وآمن وعمل صالحا وقيل فيها
وهى قوله الذين لا يدعون مع الله الها آخر وقوله الا من تاب وامن فالاول حال ان الاول مكيه والاخر مدنيه
سعيد بن جبير وقيل قوله والذين لا يدعون الى قوله مهانا والباقيه مدنيه وقيل قوله الا من تاب وآمن وعمل صالحا الى
الى قوله وكان الله غفورا رحيما وقيل سبع وسبعون آيه وما بعدها الى اثنتين وسبعون كلها مكيه الا ثلاثا الى
عايه وعامون وقيل الا قوله بسم الله الرحمن الرحيم سبع عشرة الكل قوله هباء منثورا قال ابن عباس فى تفسير
هباء منثورا فى قوله يوم نقدم الى ما عملوا من عمل جعلناه هباء منثورا ما اشتق به الريح اى تذريه وتفرقه
قوله ساكنا دايما على حاله اشار الى قوله لكا ولوشاء لجعله ساكنا دايما فجعلها الشمس عليه دليلا وقيل ساكنا
بقوله دايما اى غير زايل قوله خلفة من فاته من الليل اشار الى قوله يوم وهو الذى جعل الليل والنهار
خلفة وقيل خلفة بمعنى فاته الى الغزو قوله وقال الحسن هب لنا من ازواجنا الى قال ابن الجوزى
فى قوله يوم والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذريتنا قرة اعين وهو الفرقه لانها مصدر
قوله وقاله غير السعدى ذكر اى قال غير ابن عباس وهو ابو عبيد فى قوله يوم واعتذنا لمن كذب بالساعه
سعيرا وقاله السعر ذكر لانه ما يشعر به النار وقيل الكهول ان السعير هو النار وقال تعالى اذا
رايتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا وممكن ان يعال ان الضمير يحتمل ان يعود الى الزبانيه قوله
والشعر الى احر يدل له ان معنى الشعر ومعنى الاضطرام التوقد الشديد قوله تملى عليه
اساريه الى قوله تعالى وقالوا اساطير الاولين اكتتبها فهى تملى عليه بكره واصيلا وقرئ املى عليه بقوله
بقراءه عليه قوله وقالوا اى الكفار اساطير الاولين يعنى ما سطره المتقدمون من خرافات واستنسخه
قوله من املبت اشاريه الى ان تملى من املبت من الاملاء واشاريقوله املت لقوله يوم فليمل الذى عليه الحق
الى ان الاملاء لغة فى الاملاء وقال الجوهرى املبت الكتاب واملى واملته لغتان جيدتان قوله
الرس المعدن اشار الى قوله يوم وعادا وثمود واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا قاله قتاده اصحاب الايكه
واصحاب الرس امتان ارسل الله اليها شعيبا قوله ما يعبأ اشار الى قوله يوم قل ما يعبأ بكم ربى لولا
دعاكم الايه وفسر ما يعبأ بقوله تعالى الى قرع هذا الكلمه تهيئة الشئ وتعالجه يقال عبيت الحيش وعبأت الطيب
عبيا اذا هيأته قوله وقال ابن عيينه عاتيه عتت اى قال سفيان بن عيينه فى قوله يوم واما عاد فاهلكوا
بريح صرصر عاتيه هذا فى سوق الحاجه وذكرها هنا استطراد العوله وعتوا قوله صرصر شديد الصوت وقال
سفيان فى تفسير عاتيه عتت على خزانها فخرجت بلا كيل ولا وزن والخزان بضم الخاء وشد الزاى جمع
خازن واريد به خزان الريح الذين لا يرسلون سبتا الا باذن الله تعالى بمقدار معلوم تاب قوله الذين
يمشون اى يتحركون على وجوههم قوله سالت او سئل سئل من الراوى قوله حسبه ان يطعم حوى اى لاجل حشمه
فان حمل لوم يقيد بها لكان الحكم كذلك واجيب بان الاعتبار لهذا الغالب لان شرطه ان لا يخرج الكلام مخرج
الغالب وكانت عادتهم حمل الاولاد لخدمتهم وذكر قوله حلله على حذف فعله اما من الحل لانها تحل له او من
الحلول لانها تحل معه وتحل معها قوله فى سورة النساء هى قوله يوم ومن يعمل سوءا منكم يجز به وليس فيها شئ
التاب بخلاف هذه الآيه فان حمل كيف قال لا توبة للقاتل وقال الله عز وجل وتوبوا الى الله جميعا
وقال ان الله يقبل التوبه عن عباده واجمع الامة على وجوب التوبه اجيب بان ذلك محمول على الاغلب او بسنة
الله فى الغلظه والشديد والاكمل ذنب للتوبه وما هيئ لنحو الشرك دليلا قوله فى الجاهليه يعنى
فى حق اهل الشرك من اهل مكه واما الآيه الاخرى ففى حق الرجل الذى عرف الاسلام ثم قتل مؤمنا متعمدا
مجزاوه جهنم لا توبه له وهذا مهجور عن ابن عباس وقد قتل جمهور السلف وجميع اهل السنه ما ورد

وفى بعض النسخ بان نزاهم مؤمنين صالحين فطعنوا

من دكك على التعليك والتمديد وصحيح اللام العامل كغرف قوله يضاعف له العذاب
قوله يضاعف يدل من قوله يلق اثاما لانها مع واحد ومعنى مضاعفة العذاب ان الكرك
العاصم مع الكرك تعذب على الكرك وعلى العاصم جميعا وقراءة عاصم يضاعف بالرفع على تعبير بلفظ
كان حالا لا يعول مالي الا تمام فعل يضاعف العذاب وقراءة الباقون فالجزم بدلا من
لانه مجزوم على الجزاء وان كثير وابن عامر يخلد فالتخفيف واللف والتشديد ان العين حولها وس انزى بين
وسكون الباء الكوحل وبزاء مقصور واسمه عبد الرحمن وهو من صغار الصحابة وحاصل بين الاثر
الخ رواها سعيد بن منصور عن ابن عباس تفرق بين الاسمين المذكورين وهو ان قوله من قبل مولد
الآية خوفا لعلم العارف بالامور الشرعية وان قوله الا من تاب الآية في حق اهل الشرك فاذا كان كذلك
للقاتل عمدا وقد مر الكلام مالي العلبي اصلف في اللزام فعل يوم بلا رفل فيهم سعون وكسر سعون
عذاب العين قوله حين مصلى اي حين علامات مضين اي وقعن الاولى الدخان مالي تعالى يوم السماء
السابعة الغمر مالي تعالى وفرجت السماء وانشقت الغمر الثالثة الروم مالي الله تعالى الم غلبت الروم الزائدة
مالي الله تعالى يوم ينطش البطشة الكبرى وهو العمل الذي وقع في يوم بدر والخامسة اللزام فسوف يكون لزاما اي
العذاب وفعل الشقاق الفعل بعضهم بعضا سورة الشعراء مكية كلها الا الذين آمنوا واحد الانصار
الصحابي وذكر الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا نزلت في حسان وعبد الله بن رواحة وكعب
مالك شعراء الانصار ومقابل فيها من الهجو آيتان والشعراء يتبعهم الغاوون وهو كله اولى مكي
ان تعلمه على وعند المحاوي نزلت بعد سورة الواقعة وقبل سورة النمل وهي مائتان وسبع وعشرون
والف وماتان وسبع وعشرون كلمة واحد وثمانية واثنتان واربعون حرفا قوله
اي حال محاذفا قوله لا تبنون بكل ريع آية تعبثون وفي تعبثون بعوله تبنون اي
بكل ريع بكل شرف قوله هضم تفتت اساريه الى قوله في حناء وعيون وزروع ونخل طلعها
وفرهين بعوله تفتت اذا مس على اصعة المجهول وقيل هو النظم في وعايه قيل ان ظهر قوله
المسحورين اساريه الى قوله في والوا انما انت من المسحرين وفي قوله المسحورين اي من سحر مرة بعد
من المحلوقين المعللين بالطعام والشراب وقال ابو عبيدة كل من اكل فهو مسحر وذكر انه في
السين وسكون الحاء اي ربة وقيل من السحر بالكسر قوله والايكة والايكة جمع ايكة اساريه الى قوله
كذبت اصحاب الايكة المرسلين والايكة بغير اللام والايكة بفتح الميم قال الجوهري من قرأ الايكة
ومن قرأ ليكة فهي القرية وقال الايك الشجر الكثير الملتف الواحدة ايكة قلت قراءة ابن كثير وابي
عامر اصحاب ليكة هنا وفي صاد بغير همز وصل والباقون بالهمز فيهما قوله جمع ايكة كذا في النسخ وهو غير صحيح
بل كذب والصواب ان يقال والليكة والايكة مفرده ايك او يقال جمعها ايك قلت والعجب من بعض الشروح
لم يذكر فيه شيئا بل قال الكلام الاول ومن جمع ايكة الخ من كلام ابي عبيدة وحاشى من ابي عبيدة ان
جمع ايكة قوله وهي جمع النخل كذا للاكثرين وعند ابي ذر وهي جمع البخل وفي بعض النسخ وهي جماعة النخل وفي كل
هذا نفي الامر بعضهم عيضه الى تفسيرها الايكة لان العيضة هي جماعة النخل واذا لم تفسر الايكة
لا سمعهم هذا الكلام فافهم قوله يوم الظلة اساريه الى قوله فاخذهم عذاب يوم الظلة وقد يوم الظلة
اظلال العذاب اياهم ومعنى الظلة هنا السحاب الخ اظلتهم قوله موزون معلوم هذا غير واقع في
سورة الحجر وكانه من جهل الناسخ قوله كالطود اساريه الى قوله وكان كل فرق كالطود وفي بعضها كالجبل
قوله في الحرث اساريه الى قوله الذي براكم حين تقوم وتعلمك في الساجدين وفي الناظرين بالضاد
قوله لعلكم تخلدون اي قال ابن عباس في قوله وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون ان معنى لعلكم كانكم
الايفاع من الارض وجمعه وبعد اساريه الى قوله لا تعقلون بكل ريع اية تعبثون وقال الربع والايفاع
الايفاع هي الجمع جمع يافع وهو المكان المرتفع من الارض وقد قدم الربع بكسر الراء بقوله الايفاع اول
الارض والربع بالفتح النماء ومنه ربع الملاك قوله وارباع واحد الربعة بكسر الراء وسكون الباء وهي
وربعة بالتحريك وربع بالجر يجمعها ايضا واحد ربعة بالسكون كصعفة وصعفة قوله مصانع كل بناء
اساريه الى قوله وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون وقال كل بناء فهو مصنعة وكذا قال ابو عبيدة وقيل
مفرد مصانع وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة المصانع القصور والحصون قوله فرهين مرحين
بمعناه اساريه الى قوله وتنحتون من الجبال بيوتا فرهين وفي بعضها مرحين وفرحين جمع مرح

مسئلة مرح بالكسر مرحا والمرح مثل الفرح والنشاط وعن ابن عباس كنت وعن الضحاك كنتم
وعن قتادة مجحدين بصنعهم وعن مكحوله ناعمين وعن الزهري مخيرين وعن الكسائي بطرين
وعن الاخفش فرحين وقال بعضهم وصوابه بعضهم لقرب مخرج الحاء من الهاء وليس بشيء
قلت اراد بالمصوب صاحب التوضيح وردوه عليه ليس بشيء لان الهاء والحاء من حروف الحلق والوجه
عاقب بين الحاء والهاء مثل مدحته ومدهته قوله فارهين بمعناه اي بمعنى فرهين من قوله
فره الرجل فهو فاره قوله وبعال فارهين حاذقين وكذا روي عن عبد الله بن شداد وقال الثعلبي وقرئ
فرهين بالالف فارهين اي حاذرين بحذها وقيل متخيرين لمواضع نحتها قوله وعاث بعث اراد
بهذا ان معنى عاث مثل معنى عثى افسد وليس مراده ان تعثو مشتق من عاث لان تعثوا معتل اللام
ناقص وعاث معتل العين اجوف ومن لم اولى منكم من التصريف بفهم هذا قوله الجبلة الخلق جبل خلق
اساريه الى قوله والجبلة الاولين وقرئ بها بالخلق قوله جبل على صيغة المجهول اي خلق بمعنى ايضا
قوله وصنف اي ومن هذا الباب صلاة قوله بع ولقد اضل منكم جبلا كثيرا وفيه قراءات ستة
ذكر البخاري هنا ثلاثة الاولى صلا بضمتين الثانية جبلا بضم الجيم وسكون الباء الثالثة جبلا بضم
الجيم والباء وبتشديد اللام والى صلا ان قراءة نافع وعاصم بكسرتين وتشديد اللام وقراءة ابي عمرو وابن عامر بكسر ثم
وتخفيف اللام وقراءة الاعمش بكسر ثم وتخفيف اللام وقراءة الباقون بضمتين واللام خفيفة وقرئ بالسواد
بضمتين وبالتشديد وبكسر وسكون وبكسر وعجمة وبالتخفيف قوله تعالى بن عباس قوله وقع في رواية ابي ذر
والربع عند غيره وقال بعضهم هذا اولى فان هذا كله كلام ابي عبيدة الهروي قلت ليت شعري من اين الاولوية
وكونه كلام ابي عبيدة لا يستلزم نفي كونه من كلام ابن عباس ايضا قوله يذكر ويروى راي قوله اباه هو آزر قوله
عليه العين حلة حالية بلا واو قوله والفاء بمعنى الفاء والباء الثناة من فوق وهي سواد كالدخان وهنا
مقتبس من قوله يع على ما غبر ان تدهقها قتر اي تغشيها قترة ولا يرى اوحش من اصحاب الغبرة والسواد
في الوجه قوله العين مبتدأ وقوله وهي الغبرة جملة خبر وهذا من كلام البخاري والدليل عليه رواية الساي
وعليه العين والغبر قوله مفعول تاريك انك وعرفتني والحديث وقع في احاديث الانبياء قوله لا الخزي فان فعل
اذا ادخل الله اباه في النار فقد اخزاه لقوله انك من تدخل النار فقد اخزيته وهذا الوالد خزي الولد فيلزم
الخلف في الوعد وانه محال واجب لو لم يدخل النار يلزم الخلف في الوعد وهذا هو المراد بقوله حرمت الجنة
على الكافرين وفي رواية ايضا بان اباه مسخ الى صون ذبح بكسر الذال المعجمة وسكون الباء وفتح الحاء المهملة
اي ضبع ويلقى في النار فلا خزي حينئذ لانبقى له صورته التي هي سبب الخزي فهو عمل بالوعد والوعيد كلاهما
وقيل الوعد مروط بالايمان كما ان الاسعاف له كان عن موعد وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه
باب وانذر عشيرتك الاقربين واخفض جناحك والمراد بالاقربين بنو عبد مناف وعمل بنو عبد المطلب
وكانوا اربعين رجلا وقيل ثلاثة وقيل وبه جزم ابن السبكي والعربي في الجمع بينهما ثم ونوا المطلة عندا الى قوله
الذي جناحك من اللانة وهو بعض قوله واخفض جناحك قوله ارايتكم معناه اخبروني والعرب تقول اذا اردت
ارأيتكم عند الاستخبار بمعنى اخبرني واخبراني واخبروني وتاؤها مفتوحة ابدا قوله مصدر في بدء الباء اصله مصدر
لي فلما اضيف الى تاء المتكلم سقطت النون واجتمع ياء الجمع في تاء المتكلم قوله وبت وفي رواية اساريه الى قوله وقد تب
الخسران والهلاك وقوله تبا لك نصب على المصدر بافعل مضمر تقديره الزمك الله هلاكا وخسارا قوله سائر اليوم اي بقيته
اليوم قوله الغبرة الجمرة الاستفهام على وجه الانكار قوله اي كلمة يخوفها نسك من الراوي قوله استنزلوا العكم اي باعتبار
تخليصها من العذاب كانه قال اسلموا تسلموا من العذاب قوله يا صعصعة عم رسول الله عليه السلام بحوز عم السعة والرفع باعتبار
اللفظ والمحل وكذلك يا فالحة سد والحكمة في انذار الاقربين اولا ان الحجة اذا قامت عليهم نفرت الغير عنهم ولا يبقى
لهم علة في الامساع سورة النمل ذكر القرطبي وغيرها انها مكية بالاتفاق وعند النحاوي نزلت قبل القصص
وبعد النمل وهي بلاث وتسعون اية والف وماتا وسبع واربعون كلمة واربعة الاف وسبعمائة وسبعة وسبعون
حرفا بسم الله الرحمن الرحيم لفظ البسملة لابي ذر وحده قوله والخبء اساريه الى قوله الآسحر هو الذي يخرج الخبء
وفي بعضها ما خباءات وفي الفراء يخرج الخبء اي الغيث من السماء والنبات من الارض قوله والخب بالواو وهو اوله في رواية
ابي ذر وهو الذي في رواية غير بلا واو ومثل هذا الواو يسمى واو الاستفتاح هكذا سمعت من اساتذتي الكبار قوله لاجبل

لا طاقة اشار الى قوله ع ارجع اليهم فلنا تبتهم لجنود لا قبل لهم وعن قوله لا طاقة قوله الصرح
اشار الى قوله ع فقيل لها ادخلي الصرح الآية وفسر الصرح بقوله كل ملاط بكسر الم
وروايته الاكثر بين وهو وروايته الاصلي بالباء الموحدة وكذا في رواية ابن السكن وكذا بخط الدمياطي
بالباء وقال ابن السيد بالميم وقال الملاط بالميم المسنون الذي يوضع بين شاقي البيت
وقيل الصرح قبل كل بناء وقال منيزد وبالباء الموحدة المفتوحة ما تكسى به الارض
من جدران او رخام وقال الخارزنجي كل ملاط اتخذ من القوارير وكذا قاله ابو عبيدة قوله الصرح والقصر
هو قول الجمهور قوله وجاءه وجاءه والاصوب وجمعه مروج قوله قال ابن عباس ولها عرش عظيم الخ
عباس في تفسير قوله ع ولها اي ولبلقيس عرش عظيم بمعنى سرير كريم وصفه بالكرم على سبيل المجاز وعلى انه من خبا
السرور وانفسها كما في قوله لاماحد كرام اموال الناس وفي خبايا ونفائسها قوله حسن الصنعة بفتح الخاء
وقال الكرماني حسن الصنعة مبتدأ وحين مجرور اي له وهذا يدل على انه بضم الخاء وسكون السين وقوله
الثمن ويروى غلاء الثمن وهو عطف على ما قبله وقال التغلبي عرش عظيم فخم حسن وكان مصوغا من ذهب
بالياقوت الاحمر والزمرد الاخضر وغير ذلك من قضة مكلل بالوان الجواهر وله اربع قوائم قائمة من
احمر وقائمة من ياقوت اصفر وقائمة من زمرد اخضر وقائمة من درّ وصفايح السرير من ذهب وفضة
البيات على كل بيت بابٌ يغلق وعن ابن عباس كان عرش بلقيس ثلاثين ذراعا في ثلاثين ذراعا وطوله
ثلاثون ذراعا وهي معالق في ذراعين من قضة وطوله في الهواء ثلاثون ذراعا مكلل بالجواهر قوله
اشار الى قوله ع ايكم يأتيني بعرشها قبل ان يأتوني مسلمين وعن قوله طائعين قوله ردف اقترب اشار
عبر ان يكون ردف بمعنى دنا قرب وردف بمعنى تبع قوله اقترب اوزعني اجعلني اشار الى قوله ع وقال رب
اوزعني ان اشكر نعمتك التي الخ النعمة على وعلى والدي واكفه واربطه ج كالمزال الشاكر قوله
قال مجاهد في جميع قوله لم تكبرها لها عرشها حسن بقوله غيروا حال روى عن مجاهد قال امر بالعرش
فغيروا ما كان احمر جعل احمر وما كان اخضر جعل اصفر غير كل شيء عن حاله قوله واوتينا العلم
سليمان اشار به الى قوله تعالى كانه هو واوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين واشار البخاري الى ان
واوتينا العلم من قول سليمان وقال الواحدي انه من قول بلقيس قال بعضهم والاول اعتمد قلت
والسياق يدل على انه من قول بلقيس قالته قبل بعثة بنوء سليمان قوله الصرح تركه حاد حرير على
اشار الى قوله ع قيل لها ادخلي الصرح فلما رأته حسبته لجة وكشفت عن ساقيها قال انه صرح ممرد من
الآنية وفسر الصرح المذكور بقوله بركة ماء الى الفرع وكذا اخرجه الطبري ومن وجه آخر عن مجاهد كشفت بلقيس عن
فاذا هما شعراوان قال سليمان عليه اللام بالنون فصنعت قوله قواريرو هي الزجاج وكان سليمان امر
واجري تحته الماء والقى فيه كل شيء من دواب البحر السمك وغيره ثم وضع له سريره صدرها فجلس عليه فلما جاء بلقيس
ادخلي الصرح فلما رأته حسبته لجة وهو معظم الماء وعن ابن عباس حسبته بحرا وكشفت عن ساقيها لتخوض الماء اليه
سورة النمل قال ابو العباس سميت بذلك لانه نزلت بالحجفة وهي قوله ان الذي فرض عليك
لرادك الى معاد اي الى مكة وعن ابن عباس الى الموت وعنه الى يوم القيامة وعنه الى الجنة وعن ابي سعيد الخدري الى
وهي ثمان وثمانون آية والف واربعمائة واحدى واربعون كلمة وحمد الاف وثمان مائة حرف قسم الله الرزق
بعد سورة والسمله الالاي ذرو الصفي قوله يعني كل شيء هالك الا وجهه اشار الى قوله ع في آخر سورة القصص
مع الله الها آخر لا اله الا هو كل شيء هالك الا وجهه وفسر الوجه بالملك وعن ابي عبيدة الا وجه الا جلاله
قوله وقال سعيد معناه الا ما اريد به رضا الله والتقرب لا الرياء ووجه الناس قوله الا نبياء اشار الى قوله
الا نبياء انه لا نبي بعدي الحديث قوله ما حسب قوله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء قال صاحب التحرير
الحديث من مراسيل الشعبي انه لان المعنى من سلمه الله عما حول حصنه وعما حول العسكري من مانع يحسب التحرير قال
فلم سعد وفاة ابي طالب لانه توفي هو وخديجة رضي الله عنها من ايام متقاربة في عام واحد وللنبي صلى الله عليه وسلم
الجنين ورد عليها بعضهم لانه بانه لا يلزم من كون المسبب متاخرا ان لا يشعر وفاة ابي طالب كما يشعر
عبد الله بن ابي امية وهو بعيد كما قد تم اسلم بعد ذلك حدث حصور عبد الله بن ابي امية وفاة ابي طالب كما
كما قد يشعر الصحيح ولم يثبت حضور المسبب وفاة ابي طالب وهو كافر لان الصحيح ولان عمر والاعمال الا
كلام بعض اجمال فاقوم قال ابن عباس اولي العزم اي قال ابن عباس في قوله ع واتيناه من الكنوز ما ان
لتنوء بالعصبة من الرجال اولي القوة الآية وقراءة اولي القوة بفتح الواو قوله لا يدفعها العصبة من الرجال والعصبة

العشر الى خمسة عشر قاله مجاهد وعن عباده ما بين العشر الى الاربعين قوله لتنوء لتثقل بالنون الساكنة
بالمعلمة وحل لتميل قوله فارغا اشار الى قوله ع واصبح فؤاد ام موسى فارغا وفسر فارغا بقوله
الا من ذكر موسى وفي التفسير اي ساهيا لا هيا من كل شيء الا من ذكر موسى عليه اللام وهمته وفي الكشاف
فارغا اي ناسيا وعن ابن عيسى اي فارغا من الحزن لعلمها بانه لم يغرق قوله فرحس اشار الى قوله ان الله
لا يحب الفرحين قوله قصيه اي ابتغي اثره واشار به الى قوله ع وقالت لاخته قصيه فبصرت به عن
جنب وهم لا يشعرون اي قالت ام موسى لاخت موسى قصيه اي ابتغي اثره من خولهم فبصرت به عن
اثار القوم اي ابتغين قوله وقد تكون الى قص اراد به ان قص يكون ايضا من قص الكلام كما في قوله ع
نحن نقص عليك وسمه قص الرؤيا اذا اخبر بها قوله عن جنب بعد اشار الى قوله ع فبصرت به عن جنب
بصرت اخت موسى اي ابصرته عن بعد والحال انهم لا يشعرون لا يعلمون انها اخت موسى عليه اللام قوله
سطى وسطى اشار به الى قوله ع على ان اراد ان سطى ما الذي هو عمرو لها وبين ان فيه لغتين احداهما بسطى
بضم الطاء والاخرى سطى بكسر الطاء قوله يأمرون اشار الى قوله ع قال ملا موسى ان الملاء يأمرون بك
ليقتلوك وفسر تأمرون بقوله تشاورون وقيل معناه يأمر بعضهم بعضا قوله العدوان اشار الى قوله ع
على عدوان الاعم الظالمين وبين ان مع هذين الدليلين واحد قوله ان اشار بقوله الهوى قوله فلما وضع موسى
الاجل وسار باهله آنس من جانب الطور نارا وعن قوله آنس الجذوة اشار به الى قوله ع او جذوة
من النار لعلكم تصطلون وفسر الجذوة بقوله قطعة قوله والشهاب عود ليس اشار الى قوله ع بشهاب
النمل الى آتيكم منها بخبر او آتيكم بشهاب قبس لعلكم تصطلون وعن ابن عباس لعلكم تصطلون
اللهب ليس للنار ودخل لسانا وكن ابو ليس قوله والخناث اجناس ودخل جنة وهي اسم جنس يقع
على الذكر والانثى والصغير والكبير ودسر الله تعالى ع العوان الحية والجان والثعبان فالحية يشمل الجان
والثعبان وكأنه الحية لعله المخالفة ليلا يخاف موسى عليه اللام منها اذا القاها تهتز كأنها جان وتعال كأن
صارت حية صفراء لها عرف كعرف الفرس وجعلت تبتدرهم ج صارت ثعبانا وفيها كما يكون من
الحياة جلد كما قال في موضع آخر كأنها جان وهي اصغر الحيات وهي اعظمها فالحية اسم الجنس
حالها والثعبان انتهاء حالها وكان الجان في سرعة جلد كما قال فلما رآها تهتز كأنها جان وتعال كأن
ما بين كتفي الحية اربعون ذراعا وعن ابن عباس لما انقلبت الحية ثعبانا ذكرا صار يبتلع الصخر والحجر قوله والافاعي
جمع افعى بما وزن افعل تعال هذه اجمع بالنون والافعوان وكذا الافاعي قوله والاساود جمع اسود وهو
العظيم من الحيات وفيه سواد وقال الجوهري الجمع الاساود لانه اسم ولو كان صفة لجمع على فعل وقيل
سود تقال اسود سالخ غير مضاف لانه سالخ جلد كل عام والانثى اسودة قوله وروي اشار الى قوله ع
واني لأظنهم هو اصح من لما فارسله معي ردءا وفسر قوله معينا قال ابن عباس لكي يصدقني اي قال
ابن عباس في قوله ردءا يصدقني لكي يصدقني وليس الغرض تصديقه ان يقول له صدقت او يقول للناس
صدق موسى وانما هو ان يلخص بانه الحق ويبسط القول فيه ويجادل به الكفار كما يفعل الرجل المطبق ذو الحاجة
قوله وقال غيره اي غير ابن عباس في مع قوله ع سنشد عضدك وقيل سنقويك به وشد العضد كناية عن القوة
قوله كلما عززت شيئا من عز فلان اخاه اذا اقواه ومنه معناه بمعز بما ثالث يخفف وشد اي قوينا قوله
معوجس اشار الى قوله ع ويوم العباعة من المعيوجس قوله وصلنا بينا اشار الى قوله ع ولقد وصلنا لهم القول
لعلهم يتذكرون قوله والمعناه الصحيح المنصوب فيه وفي معناه يرجع الى القول الذي بيناه للغاء كلمة مع القرآن
قوله يجبى يجلب اشار به الى قوله ع يجبى اليه ثمرات كل ثمرات وفسر قوله يجلب قوله بعثرت اشار الى قوله ع
وكأين من قرية هي مكة التي قال في موضع آخر لما كذبوا رسولا الآية لان الارض دحيت من تحتها قوله تكن تخفي اشار الى قوله ع وربك
يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون وفسر تكن بقوله تخفي وتكن بضم العين من كننت الشيء اذا اخفيته قوله وكبت
من الكلأ اي معنا ما خفيته بدون الهمز في اوله اي اخفيته وهو من الاضداد ووقع في الاصول احفيته
في الموضعين بالهمز في اوله ولا وجه لحذف الالف في الثاني وكذا قال ابن فارس احفيته ستريه وحفيته اظهرته
قوله وكأن الله مثل الم تر اشار الى قوله ع واصبح الذين تمنوا مكانه بالامس يقولون وكأن الله يبسط
الرزق وفسر قوله وكأن الله بقوله الم تر المعنى وقال الخرجوري وي مفصولة عن كأن وهي كلمة تنبه على الخطاء

وهو مذهب الخليل وسيبويه وعند الكوفيين ان ويك بمعنى ويلك وان المعنى الم تعلم ان الله لا يغفر الذنوب
ويجوز ان تكون الكاف كاف الخطاب مفتوحة الى وي وانه بمعنى لانه واللام لبيان المدعو
هذا العوراع لانه لا يفلح الكافرون سورة العنكبوت اى هذا ع تفسير بعض
العنكبوت وهي مكية وقال ابن عباس فيها اختلاف ع سبع عشرة آية وقال السخاوي نزلت
بعد الروم وقبل سورة المطففين وهي تسع وستون آية والف وتسع مائة وا
وثمانون كلمة واربعة آلاف وحاء وحمة وتسعون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم
الاخ بعض النسخ قوله قال مجاهد وكانوا مستبصرين اى قال مجاهد في قوله تع وقد تبين لكم من مساكنهم
مستبصرين قوله ضلالة جمع ضال كالهداى والصواب ضلال وكذا هو في عامة النسخ
مبصرين في ضلالهم معجبين بها قوله وقال عني الحيوان والحي واحد اى قال غيره
واشار به الى قوله تع وان الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون وقال هي الحيوان والحيوان
يعني دار الآخرة هي الجمع وفي النصر لهي الحيوان يعني الدار الباقية والحيوان مصدر حيي
حييان وقلبت الياء الثانية واوا كما قيل جمع وبه سمي حاميه حيوانا وانما اختير
دون الجميع لما فيه زيادة معنى لتضمنه بناء الجمع وهو ملغى بناء فعلان من معنى الحركة والا
كالغليان وغيره قوله ولنعلمن الله علم الله وكذا اشار به الى قوله ع ولنعلمن الله الذين امنوا
المنافقين وفي النصر اى حال الغريقين ظاهر عند الله تع الذي علمه الجزاء وقال ابن عباس
الله الذين صدقوا ولنعلمن الكاذبين قوله وانما هي انما لفظة لنعلمن الله بلام الناكيد ون
بمنزلة قوله فليعلمن الله يعني علم الله ذلك من قبل لانه فرق بين الطائفتين كما في قوله ع ليميز الله الخبيث من
الطيب اى الكافر من المؤمن قوله اثقالا مع اثقالهم اشار به الى قوله ع وليحملن اثقالهم وا
تع فيحملون اوزارهم كاملة يوم القيامة سورة الروم وهي مكية وهي اصلاق ع اثنتان وثلاثون آية
في الارض من سبع اقاليم قد ذكر السدي انها نزلت بالمدينة وقوله ان الله عنده علم الساعة وقال السخاوي نزلت
اذا آية السماء انشقت وقيل العنكبوت وهي ستون آية وثمانمائة وتسعة عشر كلمة وثلاثة آلاف وثما
واربعة وثلاثون حرفا والروم اسماء الاول من ولد يافث بن نوح عليه السلام وهو ابو
لنطي بن يونان بن يافث والثاني الذين وجه اليهم المكذبون من ولد روم بن لنطي من ولد عيص بن اسحق
غلبوا على البونانيين فحمل ذكر الاول وعلب هو الآخر على المكذبين وروى الواحدي من حديث ابي
عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فاعجب ذلك المؤمنين
لغلبت الروم اهل الكتاب فارس فانزل الله الم غلبت الروم الى قوله بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم
يخبرون عن بطونه يعلمون وعن ظاهره ينكرون قوله فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات
تع وهم في روضة يحبرون يسرون سماعا من عكرمة عن ابن عباس قوله فلا يربوا من اعطى عطية اسعى
وما اتيتم من ربا ليربوا اموال الناس فلا يربوا عند الله وهذا قد اصلف في معناه فقال سعيد
وعكرمة ومجاهد وطاوس وعطاء والضحاك هو الرجل يعطي الرجل عطية ويهدي اليه الهدية ليثيبه اكثر منها
ربا حلال ليس فيه اجر ولا وزر وهذا للناس عامة فهو حق اتى به الله عز وجل وحرام عليه ان يعطي شيئا
اكثر منه لعطيه ولا عتب سكن وقال السعدي هو الرجل يلعب بالرجل يلعبه وخدمه وساعده
له ربح ماله ليجزيه وانما اعطاه الرجل التماس عونه ولم يرد به وجه الله تعالى وقال ابن عباس هذا في الرجل
كان يعطي الرجل قرابته المال يكثر به ماله قوله من اعطى عطية الى قوله بغير قوله فلا يربوا
اى يطلب افضل منه اى اكثر منه قوله يمهدون اى يسوون اشار به الى قوله ع ومن عمل صالحا فلانفسهم
يمهدون وفسر يمهدون بقوله يسوون المضاجع وكذا رواه الغزالي من طريق ابن ابي طلحة عن مجاهد قال يوطئون
مقار العصمة في القبور وفي الجنة قوله هل لكم مما ملكت ايمانكم في الالهة اه قال ابن عباس في قوله ضرب لكم
من انفسكم هل لكم مما ملكت من شركاء فما رزقناكم فانتم فيه سواء قوله في الالهة اي تنزل هذا في حق الالهة
قوله وخيفته اي خوفه حق الله وهذا انما يسمل الممتلئ اي هل ترضون لانفسكم ان يشارككم بعض عبيدكم فيما
يكونون انتم وهم فيه سواء من غير تفرقة بينكم وبين عبيدكم كما فوتهم اي يدك بعضهم بعضكم اوان يتبدد

يعرف ذوبكم كما كان بعض الاحرار بعضا فاذا لم ترضوا انتم لذلك لانفسكم فكيف ترضون لرب الارباب
ان يجعلوا بعض عباده شركاءه قوله يصدعون يتفرقون اشار الى قوله ع يومئذ يصدعون
وفي يقوله يتفرقون فريق في الجنة وفريق في السعير قوله فاصدعوا اشار الى قوله ع فاصدع بما تؤمر
واعرض واصفح قوله الخليل الضعف والضعف بالضم ما كان في الجسد وبالفتح في العقل قوله وقال
مجاهد السوء الاساءة جزاء المسيء اى قال مجاهد في قوله ع ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوء ان كذبوا بايات
بايات الله وقرأ السوء بالاساءة واختلف في ضبط الاساءة فعلى بكسر الهمزة والمد وجوز ابن العين فتح
اوله ممدودا ومقصورا وقال السعي السوء مائيث الاسوء وهو الاقبح قوله ع كلمة بكسر الكاف وسكون
النون قوله سنه يعني السنن اى محله هذا الحديث عند مرعى كتاب الاستسقاء في باب اذا استشفع المشركون
بالمسلمين عند القحط باب في قوله تعالى لا تبديل لخلق الله قال لدين الله تع وقوله العرب اى لدين الله تع
اى لا تفعلوا ذلك ولا سبيل ان تفعل ظاهره نفي ومعناه نهي وعن عكرمة ومجاهد لا تخصوا خلق الله تع من البهائم
بالخصاء ونحوها قوله خلق الاولين دين الاولين اشار به الى قوله ع ان هذا الا خلق الاولين يعني دين
الاولين انتهى جماعة بامة الاعضاء والحديث صح ع الحاء سورة لقمان اى هذا ع تفسير بعض
سورة لقمان وهي مكية وفيها اختلاف ع اثنتين ولوان ما ع الارض من شجرة اقلام عذكر السدي انها نزلت
بالمدينة وقوله ان الله تع عنده علم الساعة نزلت في رجل من يحارب بالمدينة وقال ابن العربي حال ابن
عباس هي مكية الا ثلاث اثنتان نزلتا بالمدينة وهن الخمس الآيات واحد وهي قوله عز وجل الذين يعملون الصلحت
ويؤتون الزكوة لان الزكوة والصلوة مدنيتان وهي اربع وثلاثون آية وحمسها وثمان واربعون كلمة
والفان وحاء وعين احرف ولقمان بن باعورا بن ناحور وهو آزر ابو ابراهيم عليه السلام وقال
الثعلبي لقمان بن عنقاء سرون عاش الف سنة وادرك داود وتعلم منه اللام واخذ عنه العلم وكان يفتي
قبل مبعث داود عليه السلام فلما بعث داود قطع الفتيا وقيل كان تلميذ لابن نبي كوعند ابن ابي
حاتم عن مجاهد كان عبدا اسود غليظ الشفتين مشقق القدمين وعن ابن عباس كان عبدا حبشيا نجارا
وقال سعيد بن المسيب كان من سودان مصر وروسا فراعطاه الله الحكمة ومنعه النبوة وعن جابر بن عبد الله
كان قصيرا افطس من النوبة وقال ابن قتيبة لم يكن نبيا في قول اكثر الناس وكان رجلا صالحا وعن ابن المسيب
كان خياطا وعن الزهري كان نجارا وقال ابو الدرداء كنا نعده حكيما وقيل راعيا وقال الواقدي كان نجارا
ومضى في بني اسرائيل وزمانه ما بين عيسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم وعند الحكوة في تمر عكرمة كان نبيا وهو قول قتادة
يهدد القول وقال وهب بن منبه كان ابن اخت ايوب وقال مقاتل ان خالة ايوب واسم ابنه انعم وكان
كافرا فامن لما صح واسلم وقبل مثلم وقيل ماثان وقيل غاران قوله الكلم وصح الشين في غير موضعه والصحيح نسب
نعمة الله الكثير والحديث مضى في كتاب الايمان باب ان الله عنده علم الساعة نزلت في الوارث بن عمرو من
اهل البادية الى النبي صلى الله عليه وسلم سأله عن الساعة ووقتها وقال ارضنا اجدب ممتى ننزل العيث
وقد تركت امري حبلى عمن تلد وقد علمت ابن ولدت فبأي ارض اموت فانزل الله تع ان الله عنده علم الساعة والحديث مضى
في كتاب الايمان في باب سؤال جبريل عليه السلام تنزيل السجدة وفي رواية الى قوله سورة السجدة
قال مقاتل هي مكية وفيها من المدني بجاني جنى بهم عن الصحاح الا فانها نزلت في الانصار وقال الضحاك نزلت
بعد فاتحة الكتاب وقبل الطور وهي الف وحمسمائة وثمانية عشر حرفا وثلاث مائة وثمانون كلمة وثلاثون آية تسم الله الرحمن الرحيم
سطحت البطحاء في رواية البلخي قوله وقال مجاهد مهين ضعيف اى قال مجاهد في قوله ع جعل نسله من سلالة
من ماء مهين اى ضعيف ع قال الماء المهين نطفة الرجل قوله ضللنا هلكنا اشار به الى قوله تع وقالوا ايذا ضللنا
في الارض وفي قوله هلكنا تعالى اضللنا الميت اذا دفن واضللناه اذا دفنته قوله وقال ابن عباس الجرز الذي لا يمطر
اى قال ابن عباس في قوله تعالى اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز فنخرج به زرعا الآية وقد الجرز بقوله الذي لا يمطر
الى الصرع وقيل هي ارض غليظة يابسة لا نبت فيها قوله لا يهتدون اشار به الى قوله تع اولم يهدلهم كم اهلكنا من قبلهم
من القرون وفسر يهدلهم بقوله يتبين قوله ما اخفي قرأ حمزة بسكنة الياء اى انا اخفي على آبه للمتكلم وهو الله سبحانه وتع
قوله والاخفش على قلب شر ولا يعلمه ملك مقرب ولا نبي مرسل قوله مثله اى مثل ما في الحديث قوله قيل
لسفيان رواية اى تروى رواية عن النبي عليه السلام ام تقول عن اخيها قوله كله بفتح الباء المعجمة وسكون اللام

وفي الهاء معناه دفع الذي اطلعتم عليه وقيل معناه سوى اي سوى ما اطلعتم عليه الذي ذكر الله وقال الخطابي كانه يشير بيده دفع ما اطلعتم عليه فانه سهل يسير في جنب ما اتى خبرته لهم وقال الداودي المعروف ان تكلة اسم فعل بمعنى اتركه ناصبا لما يليه بمعنى المفعولة واستعماله مصدرا بمعنى الترك مضافا الى ما بعده والفتحة في الاولى بنائية وفي الثانية اعرابية وهو مصدر وفعله المستعمل منه

سورة الاحزاب

نزلت بعد آل عمران وقيل سورة الممتحنة وقيل محمد الا في وسبعمائة وسبعون حرفا والمائتان وثمانون كلمة وثلاثة وسبعون آية قوله قال مجاهد صيابهم اساروا قوله والذين ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصيهم اي حصونهم قوله وانزل الذين ظاهروهم يعني الاحزاب من قريش وغطفان على رسول الله صلى الله عليه وسلم والموسمين وهم بنو قريظة قوله معروفا اي اسناد به الى حليف الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا واراد معروفا في الكتاب واراد به القرآن اللوح المحفوظ وقيل التوراة وهو قوله كان ذلك في الكتاب مسطورا هذا ثبت للسعي وحل قوله اولى بالمؤمنين اي احق بالمؤمنين في كل شيء من امور الدين والدنيا من العهم والحديث مزيد الاستعراض في باب الصلوة على من ترك دينا قوله من كانوا كلهم من حوصوله وكان تامة وقال ابو عبيدة الوصف التعمم قوله صاعا نعم العيال الضائعون الذين لا شيء لهم ولا قيم لهم والمولى الناصر ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله اي اعدل مطابقه للترجمة ظاهر لانه يتبين سبب نزول الآية المذكورة في حديث عائشة رضي الله عنها كان من تبنى رجلا في الجاهلية دعاه الناس اليه ووجد حينئذ في نفس الآية وهي ادعوهم انسبوهم لابائهم الدين ولدوهم باب فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر بدلوا تبديلا اي عن العهد الذي صدقوا ما عاهدوا الله عليه من وفي نحبه يعني فرغ من نذره ووفى بعهده نحبه يحتمل النحب النذر والنحب الموت وعن مقاتل نحبه اي وفى اجله فقتل على الوفاء يعني حمزة واصحابه وقيل وفى نحبه اي نذره جهد في الوفاء بعهده قوله احطارها جوانبها اباد الى قوله ولو دخلت الخ من اقطارها من نواحيها ثم سئلوا الفتنة لاتوها وما تلبثوا بها الا يسيرا وقراطارها بقوله جوانبها اي لو اتيت قوله ولو دخلت اي لو دخل الاحزاب المدينة ثم امروهم بالشرك لاشركوا وهو معنى قوله ثم سئلوا الفتنة وما تلبثوا اي ما احتبسوا عن الاجابة الى الشرك الا يسيرا اي قليلا قوله لاتوها بالقصر اي لجاؤها وفي رواية اخرى لاتوها بالمد اي لاعطوها وجواب لو محذوف تقديره لاعطوها سألوا الفتنة وجزاء الباقون اي عمر بن كثير وما حوله وان عامر بالمد اي لاعطوها قوله وحال صدقوا ما عاهدوا الله من الموت حتى قوله والحديث مر في كتاب الجهاد في باب قول الله من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله وقد مر الكلام هناك وحل ان الآية المعقودة الى آخر جرت عند حذيفة هل لآخر سورة التوبة اي نعوم واجيب بان لا دليل على ذلك ولا محذور في كون كلتيهما مكتوبتين عند احد دون غيره وجواب آخر ان الاولى كانت عند البعض من الاصحاب دون الصحف والباقية عند البعض الى الصحف باب انما الى حل للازواج ان كن يردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا قال المغيرة كان نساء النبي صلى الله عليه وسلم يسألنه من عرض الدنيا والزيادة في النفقة وبناذ في بعض بعضهن على بعض فهجرهن شهرا او تسعا وعشرين ثم خرج الى الضحى فدخل على عائشة فبدأ بها فقالت انك حلفت ان لا تدخل علينا شهرا وانما اصبحت من تسع وعشرين اعدها عدا فقال ان الشهر يكون تسعا وعشرين فكان ذلك الشهر تسعا وعشرين يعني الطلاق قوله ان عيينة الخ سراحا جميلا من غير اضرار واطلقهن في تخيير علي اللام فعلى ان لو فارقها تزوجها وعن ابن عباس تخيير فعلى ان لو فارقها لم تحل له حتى تنكح زوجا غيره فيمسكها او يطلقها فيحل لها ان تتزوج ولم يخيرهن في الطلاق قاله الحسن وقتادة وقيل لما نزلت والقائم معه قالته عائشة ومجاهد والشعبي ومقاتل وكان تحته يومئذ تسع نسوة خمس من قريش هن حفصة بنت عمر وام حبيبة بنت ابي سفيان وسودة بنت ابي زمعة وام سلمة بنت ابي امية وصفية بنت حيي بن اخطب الخيبرية وميمونة بنت الحارث الهلالية وزينب بنت جحش الاسدية وجويرية بنت الحارث المصطلقية واجتمعوا في سبب التخيير فعلى ان الدنيا خير بين ملك الدنيا ونعيم الآخرة فاختارت الآخرة فامرها ان تخبر نسائه ليكن على مثل حالها وقيل لان عائشة قالت لهن انه خيرني فاني منهن شهرا وقيل لانهن اجتمعن يوما فقلن ندد النساء من الحي فقالت لعضهن لو كنا عند غير النبي صلى الله عليه وسلم لكان لنا شان وثياب والذي

لان كل واحدة طلبت منه شيئا وكان غير مستطيع فطلب ام سلمة معلما وعمدته حلة يمانية وزينب ثوبا مخططا وهو البرد اليماني وام حبيبة ثوبا سحوليا وحفصة ثوبا من ثياب مصر وجويرية مجرا وسودة قطيفة خيبرية الاعابة رضي الله عنها خلى فطلبت شيئا قوله وقال معمر التبرج ان تخرج محاسنها اشار الى قوله ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى وفي قوله ان تخرج محاسنها وعن مجاهد السرج التخمير والستر قوله سنة الله اشار الى قوله سنة الله في الذين خلوا من قبلكم وقال ابن عباس فعلها سنة وفي البحر سنة الله اي كسنة الله نصب بنزع الخافض وقيل فعل سنة الله وحمل على الاغراء اي اتبعوا سنة الله على في الذين خلوا اراد سنة الله في الانبياء الماضين ان لا يواخذكم بما احل لكم وفعل الاباحة بالسنة الى النكاح فانه من سنة الانبياء عليهم السلام قوله اي تابع اللبث موسى بن اعين الجزري بالجيم والراء ابو سعيد الحراني باب وحي فعل من الله مبدوء بالواو الآية واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وحي في فعل الآية نزلت في زينب بنت جحش وخبرها مذكور في البحر وحاصلها انه عليه السلام اتى ذات يوم الى زيد بن حارثة مولاه لحاجة فابصر زينب بنت جحش زوجته قائمة في درعها وخمارها فاعجبته وكانها وقعت في نفسه فقال سبحان الله مقلب القلوب وانصرف عنها زيد فذكرت له ما وقع في الحال الذي الله كراهتها في قلبه فاراد فراقها فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اريد ان افارق صاحبتي فقال له عليه السلام اتق الله تعالى وامسك عليك زوجك وهو قوله واذ تقول اي اذكر حين تقول للذي انعم الله عليه بالاسلام وهو زيد بن حارثة وانعمت انت عليه بالعتق وحي في فعل ان لو فارقها تزوجها وعن ابن عباس تخفي في فعل خبرها قوله والله مبديه اي الذي الله مظهره ويخشى الناس اي تستحيهم قاله ابن عباس والحسن وحمل تخاف لائمة الناس ان يقولوا امر رجلا بطلاق امراته ثم نكحها حين طلقها وقال ابن عمر وابن سعد والحسن عاتبه الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم آية اشد عليه من هذه الآية قوله والله احق ان تخشاه ليس المراد ان الى عليه السلام خشي الناس ولم يخش الله بل المعنى ان الله احق ان تخشاه وحل ولا تخش احدا معه وان تخشاه وتخشى الناس ايضا فاجعل الخشية لله وحل ولا تقدح ذلك في حال النبي عليه السلام لان العبد غير ملوم على ما تقع في قلبه من مثل هذه الاشياء ما لم يقصد باب ان حرجا نفي حرج من شاء منهن وتؤوي الكاف من تشاء وحكى الواحدي عن المفسرين ان هذه الآية نزلت عقيب نزول آية التخيير وذلك ان التخيير لما وقع اشفق بعض الازواج ان يطلقهن فعوض امر القسم اليه فنزلت ترجي من تشاء الآية قوله ترجي اي تؤخر قرا الجمهور والكسائي وخفص عن عاصم ترجي بغير همز وقرا نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر وحمزة وحفص عن عاصم ترجئ بالهمز وتؤوي من اوى يواري ادغم قوله ومن ابتغيت اي طلبت واردت اصابتها ممن عزلت فاصبتها وجامعتها بعد العزل فلا حرج عليك فاباح الله تعالى له ترك القسم لهن حتى انه ليؤخر من شاء منهن في وقت نوبتها فلا يطأها ويطأ من شاء منهن في غير نوبتها وله ان يرجعها الى فراشه من غير عزل لها فلا حرج عليه فيما فعل بفضيله له على سائر الرجال وتخفيفا عنه قوله وقال ابن عباس ترجي توخر اي قال ابن عباس معنى ترجي توخر ووصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عنه وهذا خص به سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجيء اخر هذا في سؤال الاعراب والسواك وكن هنا استطراد قوله الغار العين المعجمة معناه هنا اعيب والدلل عليه ما رواه الاسماعيلي بلفظ كانت تغير اللاتي يا لعنا المهملة حوشية اللاتي وهي ظاهرة ان الواهبة اكثر من احد من حولة بنت حكيم رواه ابو داود في حاتم ومن ام شريك والشعبي ومن فاطمة بنت شريح رواه ابو عبيد ومن ليلى بنت الخطيم رواه بعضهم وفيها فيمونة بنت الحارث رواه عباده عن ابن عباس وهو خطا قوله ما اراك الا ما اري الله الموجد المراد بلا تاخير منذ لما تخشى وترضاه قوله حيان بكسر الحاء المهملة وتشديد الياء الموحدة بن موسى ابو محمد السلمي المروزي قوله كان يستاذن في يوم المراة بالاحاد ويروي في اليوم المراة بنصب المراة ويروي يستاذن المراة في اليوم الذي يكون فيه نوبتها اذا اراد ان يتوجه الى الاخرى قوله حاكيه استهزاء قوله له اي للنبي عليه السلام قوله ان كان ذاك اي الاستيذان باب لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يوذن لكم الا ان يوذن لكم الطعام الآية قوله غير ناظرين اي غير منتظرين اناه اي وقت ادراكه ومضجه من ضج اذا نضج قال ابن عمر نزلت في ناس من المؤمنين كانوا يتحينون طعام النبي عليه السلام فيدخلون عليه قبل الطعام الى ان يدركه ثم ياكلون ولا يخرجون وكان رسول الله عليه السلام يتاذى منهم فنزلت ان هذا كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق قوله غير ناظرين اناه حال من الواو في لا تدخلوا قوله غير ناظرين اناه اراد بذلك بعد لعدم اناه قوله غير ناظرين اناه وفسر بقوله ادراكه اي ادراك وقت الطعام تعالى اي تعال قوله ان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق قرا نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر يؤذي بغير همز وقرا الباقون بالهمز وهما لغتان يقال اذى يؤذي ايذاء مثل اكرم يكرم اكراما وآذى يؤاذي مؤاذاة مثل قاتل يقاتل مقاتلة والاسم الاذية والاذى قوله ان يستحيي بالياء قرا نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر بالياء على التذكير لان تانيث الحياء غير حقيقي وقرا الباقون بالتاء على التانيث قوله ان ذلكم اي الاستيذان والمكث عندكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم ان يامركم بالخروج وهو لا يستحيي من الحق ان يامركم بالخروج قوله ان ذلكم اي الاستيذان والمكث عندكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم ان يامركم بالخروج وهو لا يستحيي من الحق ان يامركم بالخروج قوله ان ذلكم اي الاستيذان والمكث عندكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم ان يامركم بالخروج وهو لا يستحيي من الحق ان يامركم بالخروج قوله ان ذلكم اي الاستيذان والمكث عندكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم ان يامركم بالخروج وهو لا يستحيي من الحق ان يامركم بالخروج

من قوله لعل الساعة الى قوله والانثى لم يقع الا لاى ذر والسفى ولم يذكر غيرهما وهو الصواب منه وقوله
ان قوله لعل الساعة يكون قريبا وان كان فى هذا السوق ولكن ذكر فى هذا الموضع ليس بموجه لان الاحاديث
التى ذكرها بعد هذا كلها متعلق بالترجمة التى ذكرت قبله والحاصل بينهما كما قال قبيل بين العصاة
والثانى ان هذا الذى ذكر فى تذكير لفظ قريبا ليس كما سعى والذى ذكره المهرة فى فن الصرف
ان قريبا على وزن فعيل وفعيل اذا كان بمعنى مفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث كما فى
ان رحمة الله قريب من المحسنين الثالث ان قوله واذا جعلته ظرفا ليس على الحقيقة لان الظرف
ليس بظرف اصلا فى الاصل وهذا قال الزمخشرى فى قوله قريبا اى شاقريبا اولان الساعة فى
اليوم او فى زمان قريب وهذا هروب من اطلاق لفظ الظرف على قريب حيث اجاب بثلاثة اوجه
يحول بين قوله انا لفظ قريب مذكر والساعة مؤنث وكذلك قاله ابو عبيدة هذا الجمع هنا
قال بعضهم يجاز الظرف قريبا ولو كان وصفا للساعة لقال قريبة واذا كانت ظرفا فان لغتهم
فى الاسم والجمع من المذكر والمؤنث واحد بغير هاء وبغير جمع وبغير تثنية قوله او بدل اى عن الصفة يعنى
انما جاز ان الصفة ولم يقصد الوصفية تستوى فيه المذكر والمؤنث والتثنية والجمع وقد ذكرنا ان ولا
يكون قريبا غير واقع فى محله قوله واذا هو اى رسول الله قوله لما اهديت اى كان بنت الماشطة وبعثتها
الله صلى الله عليه وسلم قال الصغانى صوابه هديت المراة الى زوجها هداء وقد هديت اليه وقال بعضهم
ايضا قوله بنى على البناء صلى الله عليه وسلم بصيغة المجهول من البناء وهو الدخول بالزوجة والاصل فيه ان الرجل كان اذا
امراة بنى عليها قبة ليدخل بها فيوال بنى الرجل على اهله قوله فتقرى بفتح الفاء وتشديد الراء اى
تفعل اى تتبع الحجر واحدا واحدا والحجر بضم الحاء المهملة وفتح الجيم جمع حجرة وهى الموضع المنفرد فى الدار
اخبرته بالمكالمة او اخبر على صيغة المجهول اى او اخبر النبى صلى الله عليه وسلم بالوحى وهذا شك من انس قوله
بضم الهمزة وسكون الكاف وسكون الفاء وهى العبية قوله واى رجليها فى الحديث الماضى بلا تاء بقط والالف
لغموم العدد او كانت الحادثة بينهما والثالث ساكت وقيل بالخيار بين كانوا بلا به ثم ذهب واحد وبقى اثنان
بعد ضرب الحجاب وقد تقدم فى الطهارة فى باب خروج النساء الى البوازانه كان قبل الحجاب قال الكرمانى
لعله وقع مرتين وقيل المراد بالحجاب الاول غير الحجاب العالى والحاصل فى هذا ان عمر رضى الله عنه وقع فى قلبه
نفرة من اطلاع الاجانب على الحرم النبوى صح فى حق بعوله للنبى عليه السلام احجب نساءك واكد ذلك الى ان نزل
الحجاب ثم قصر بعد ذلك ان لا يبدين اشخاصهن اصلا ولكن مستترات فبالغ فى ذكر وصفهن عنه واذن لهن
فى الخروج لحاجتهن دفعا للمشقة ورفعا للحرج قوله فى الحاء فيها تعلق بقوله خرجت قوله اما والله بفتح الهمزة وتشديد
الميم حرف استفتاح بمنزلة الا وبكسر على القسم قوله فاتكفاءت بالهمز بغير انقلبت وانصرفت قال
قال وقع لبعض الرواة انكفت بحذف الهمزة والالف فكانه لما سهل الهمز بقيت الالف ساكنة فلم يمكن
حذفت قوله بعمر بفتح العين المهملة وسكون الراء وهو العظم الذى عليه اللحم قوله ثم رفع عنه بناء صيغة المجهول اى رفع
ما بلغاه وقت نزول الوحى عليه قوله والعرقة بكسر العين المهملة وفتح القاف وبالتاء المثناة من فوق
وحكوا ان تعالى ان الله قد اذن لكن والاحاديث المذكورة فى هذا الباب كلها دالة على الحجاب فى حق سائر النساء
المذكور وان لم يذكر فيه الحجاب صريحا لان ظاهر عدم وكلى فى اصله مذكور فى موضع آخر وعن هذا قال عياض فيما
بما اختص به ازواجه عليه السلام فهو فرض عليهن بلا خلاف فى الوجه والكفين فلا يجوز لهن كشف ذلك
فى شهادة ولا غيرها ولا اظهار شخوصهن وان كن مستترات الا ما دعت اليه ضرورة من بيان شهادة او
حفصه لما توفى عمر ستر بها النساء عن ان يرى شخصها ولما توفيت زينب جعلوا لها قبة فوق نعشها تستر
ولا خلاف ان غيرهن يجوز لهن ان يخرجن لما يحتجن اليه من امور هن الجائز فى شرط ان يكن بذلة الهيئة خشنة
الملبس تقلة الزى مستورة الاعضاء غير متبرجات بزينة ولا رافعة صوتها قوله
ان تبدوا شيئا او تخفوه قال الله كان على كل شىء قوله ان تبدوا اى ان تظهروا شيئا من نكاح ازواج النبى صلى الله عليه وسلم
او تخفوه فى صدوركم فاه الله يعلم ذلك فيجازيكم عليه قوله ما عظيما وتكبر بعض بعد بعض فى بيت المال واصله
اهل العلم فى وجوب العدة عليهن بوفاته عليه السلام فقيل لا عدة عليهن لانهن ما كن يتزوجن بعده قوله
بحيث لا يراها عباده وانما تتعقبها الاباحة قوله لا جناح عليهن قال المفسرون لما نزلت آية الحجاب قال الآباء
والابناء يا نبى الله ونحن ايضا نكلمهن من وراء حجاب فانزل الله هذه الآية فى ترك الحجاب

من المعدود ومن ولم يذكر العم لانه كالاب والخال لانه كالام قوله ولا ما ملكت ايمانهن فعل الاماء
دون العبيد وهو قول سعيد بن المسيب وقيل عام فيهما قوله تربت يمينك كلمة تذعوبها العرب
والا يريدون حقيقتها لان بعضها افتقرت يقال ترب اذا افتقر وائرب اذا استغنى
كانه اذا اترب لصق بالتراب واذا استغنى وصار له مال بعد التراب قال
ان الله وملائكته يصلون على يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قوله وقال بن عباس تركون من
التبريك وهو الدعاء بالبركة قوله لنغرينك اشار به الى قوله والمرجفون فى المدينة لنغرينك بهم الآية
وقرئ لنسلطنك واول الآية لئن لم تنته المنافقون والذين فى قلوبهم مرض والمرجفون فى المدينة
قوله كما صليت على ابرهيم اى كما تقدمت منى الصلوة على ابرهيم وعلى آل ابرهيم فسئل هنا الصلوة على محمد
وآله فان قيل سر التسمية ان يكون المسمى اعلى من المسمى وهنا بالعكس اجيب بانه كان ذلك قبل ان يعلم
انه افضل من ابرهيم وقيل التسمية ليس من باب الحاق الناقص بالكامل بل من باب بيان حال مالا يعرف
بما يعرف وقيل المجموع اشبه بالمجموع ولا شك ان ال ابرهيم افضل من ال محمد اذ فيهم الانبياء والملائكة فى آل النبى
عليه السلام قوله لا تكونوا كالذين اذوا موسى اى لا تفعلوا فعلا يؤدى الى ايذاء محمد كما ادى فعل بنو اسرائيل موسى
والذى اذوا به هو قولهم انه آدر وهو العظيم الخصيتين وقيل قولهم انه صل هرون وقيل اتهم رموه بالبرص والكمون
قوله حييا على وزن فعيل من الحياء وكان لا يغتسل الا بالخلوة قوله وقيل اى كريما سورة سبا
اى بعض سورة سبا قال معاذ مكية غير آية واحدة وهى قوله ويرى الذين اوتوا العلم الذى انزل اليك الآية وهى اربعة الاف
وخمسمائة واثنى عشر حرفا وثمان مائة وثلاثون كلمة وحسن وكون آية وروى الترمذى من حديث فروة
بن مسيك المرادى قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر حديثا فيه فقال رجل وما سبا ارض ام امراة
قال ليس بارض ولا امراة ولكنه رجل ولد عشرا من العرب فتيامن منهم ستة وتشاءم منهم اربعة
فاما الذى تشاءموا فلخم وجذام وغسان وعاملة واما الذين تيامنوا فالازد والاشعريون وحمير وكندة
ومذحج وانمار فقال رجل وما انمار قال الذين منهم خثعم وبجيلة وقال حديث حسن غريب وقال بن اسحق
سبا اسمه عبد شمس بن يشجب بن يعرب بن قحطان من يقطان بن عابر وهو هود بن سالخ بن
ارفخشد بن سام بن نوح عليه السلام وهو اول من سبى من العرب فلقب بذلك وفى ادب الخواص هذا اشتقاق
غير صحيح لان سبا ممنوع والسبى غير ممنوع والصواب ان يكون من سبات النار الجلدة اذا احرقته ومن
سبات الخمر اذا اشتد ريحها وقال ابو العلاء لو كان الامر كما يقولون لوجب ان لا ينصرف ولا يمتنع ان يكون
اصل السبى الخمر الا انهم فرقوا بين سبيت المراة وسبأت الخمر والاصل واحد وهو النحاس وهو اول متوج
وبنى السد المذكور فى القرآن وهو سد مأرب فيه سبعون نهرا ونقل اليه الشجر من مسيرة ثلاثة اشهر فى
ثلاثة اشهر وبلغ من العمر حتى مائة سنة لسم الله الرحمن الرحيم لم سمه السهيلى ولفظ السوق الالى ذرو سميت
هذه السورة سبا لقوله به لقد كان لسبا فى مساكنهم قوله معاجزين وفى بعض النسخ معاجزين
وانما ربقوله معاجزين الى قوله به والذين سعوا فى آياتنا معاجزين وقرئ قوله معاشقين وفى الغير
معاجزين مسابقين يحسبون انهم يفوتوننا وعن بن زيد جاهدين وفى هذه اللفظة قراءتان احديهما
معاجزين وهى قراءة الاكثرين فى موضعين من هذه السورة وفى الحج والاخرى قراءة ابن كثير وابن عمر ومجزين
بالتشديد معناهما واحد وقيل معجزين معاندين ومعاندين وقع معجزين ثلاثين غيرهم الى الحجر قوله
معاجزين معاقبين كذا وقع مكررا فى روايته ابى ذر وحده ولم يوجد فى روايته الباقين قوله معاجزين سابقين كما
فى رواية الاصيلى وكريمة قوله سبقوا فانوا لا يعجزون لا يفوتون انسان الى قوله به فى سورة الانفال والذين
الذين كفروا سبقوا وعن بعوله فانوا انهم لا يعجزون اى لا يفوتون قوله يسبقونا اسان الى قوله به ام حسب
الذين يعملون السيئات ان يسبقونا وعن بعوله يعجزونا اى ان يعجزونا قوله وقوله بمعجزين مكررة وعن
بعوله بفائتين قوله وقرئ معاجزين الى الخر اسان الى ان معاجزين من باب المفاعلة وهو فستدعى المشاركة بين
اثنين قوله معشار عشر اشاربه الى قوله تعالى وما بلغوا معشار ما اتيناهم وعن بعوله عشر اى ما بلغوا عشر ما اعطيناهم
وقال الفراء العشر وما بلغ اهل قلة عاد الذين اهلكناهم من قبلهم من القوة والجسم والولد والعدد قوله
الاكل الثمر اسار الى قوله به ذواتى اكل خمط واثل وعن الاكل بالثمر اراد الاكل الجنى بفتح الجيم مع

بعض الثمر وهو السعير الاكل الثمر والخبط الاراك قاله اكثر المفسرين وقيل هو كل شجر ذات شوك قاله
شجر العضاه والاثل هو الطرفاء قاله ابن عباس قوله باعد وبعد اسار الى قوله يعلمون قالوا ربنا
باعد بين اسفارنا وقال ابن مجاهد وبعد بالتشديد واحد فراءة الاكثرين باعد وبعد وقرئ
واس كسبا فارسلنا عليهم سيل العرم قوله العرم الماء الذى لا يطاق قاله ابن عباس وقوله العرم السد اسار
هذا واحد ناه مسعول عن مجاهد قال ابن ابى حاتم ساق باسناده عن ابن ابى نجيح عن مجاهد
ادرى اهو من قول الحارث او هو معطوف على ما علقه عن مجاهد قيل وبين الشيلى انه من كلام الحارث لان
قلت رواه ابن ابى حاتم يوضح انه من قول مجاهد لانا الحارث مسوف به فاعلم والله اعلم السد بضم السين وبسر
الدال كذا هو فى رواية الاكثرين وفى رواية ابى ذر عن الحموى الشديد بالشين المعجمة على وزن عظم قوله فشقه من الشق بالسين المهملة
هكذا فى رواية الاكثرين وفى رواية ابى ذر عن الحموى والمستملى فثقبه بالثاء المثلثة قال وهو الوجه يعنى لان
اذا كسرته لتفرقه عن مجراه قوله فارتعما الحسن كان العباس ان يقال ارتفع الجنبتان عن الماء وكل المراد من الارتفاع
والزوال يعنى ارتفع اسم الجنة عنهما فبقدرين ارتفع الحسبان عن كونهما جنة وقال الزمخشرى وسمية البدل جنتين على سبيل التهكم
هكذا فى رواية ابى ذر عن الحموى وفى رواية الاكثرين فارتفعت على الجنتين يعنى بالجيم والنون الخفيفة والباء الموحدة والتاء المثناة
والباء اخر الحروف والنون قوله ولم تكن الماء الا حمر من الدبس بضم السين المهملة وسكون الباء الموحدة كذا فى رواية الاكثرين وفى رواية المستملى
وعند الاسماعيلى الحسيول قوله وقال عمرو بن مرحبيل بضم الميم وفتح السين المهملة وسكون الحاء المهملة وكسر الباء الموحدة وفتح
الياء وباللام الحميرى الكوفى يكنى ابا نجيس قوله المثناه بضم الميم وفتح السين المهملة وسكون الثاء المثلثة وكسر النون كذا هو مضبوط فى اكثر
وكذا هو فى اكثر كتب اهل اللغة وضبطه بعضهم بفتح الميم وسكون السين وتخفيف النون وقال ابن السيد هو بضم الميم
فى عرض الوادى ليرتفع السيل وينفيض على الارض قال انما عند اهل العراق كالزريبة تبنى على سيف البحر ليمنع الماء
بلحن اهل اليمن اى بلغة اهل اليمن وهذا اسند عبد بن حميد عن يحيى بن عبد الحميد عن شريك عن ابى نجيح عنه وقال بلسان اليمن يعنى
قوله وقال ابن ابى نجيح عرمه سد يحبس الماء وقيل هو الوادى وقيل هو الماء والطين
الكثير وقيل انه صفة السيل من العرامة وهو ذها به كل مذهب قال ابو حاتم هو جمع لا واحد له من لفظه وحكى ابو عبيد الهروى
شرية من اياس بن رحيضة بن سليمان بن داود عليهما السلام بعث الله رجلا من الازد يقال له عمرو بن عامر وهو الذى
بن صعفوان وفى زمنه كان خراب السد وذلك ان الرسل دعت اهله الى الله تعالى فقالوا ما نعرف لله علينا من نعم فان كذبوا
الله علينا وعلى سدنا فدعوا عليهم فارسل الله تعالى عليهم مطرا جودا احمر كان فيه النار اما هم فارسل الله تعالى الجراد فاكل الغارس الزرع الا
يبوتهم الرمل وخربوا وتمزقوا حتى صاروا مثلا عند العرب حالت نفوسهم فتمزقوا ايدى سبا وايادى سبا قوله السابحات الدروع اسار
الى قوله والسابحة الخيل اعم سابحات وخيرها بالدروع وكذا قال ابو عبيد وزاد واسعة طويلة قوله النعم دروعا كوامل
اشار الى قوله ومن يقدر منهم انى اغفر لمن تاب قوله اعظكم بواحدة اسار به الى قوله قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى
وفى النعم اعظكم اى امركم واوصيكم بواحدة اى بخصلة واحدة وهى ان تقوموا لله واثنين محل الخفض على البيان قوله واحدة
عنها منع ابن سيدنا طرين وفرادى واحدا واحدا متفكرين والتفكر طلب الحق بالعقل وقيل معنى فرادى اى جماعة وفرادى
عجم ومفتكر لان نفس قوله واحدا واحدا ليس قال الكرمانى فان قلت جمع مثنى وفرادى مكرر فلم ذكرهن من واحدة قلت المراد الكثرة
اكتفى بواحدة منه قوله التناوش اسار به الى قوله وقالوا امنا به وانى لهم التناوش من مكان بعيد وفى قوله الرد من الاخرة
وبئس ما يشترون الضر اسار به الى قوله وحيل بينهم وبين ما يشتهون وفى النعم وبين ما اشتهوا من الايمان والتوبة
ووقف الباس على باشياعهم اسار به الى قوله كما فعل باشياعهم وقف بامثالهم اهل دينهم وموافقيهم من الامم
حين لم يقبل منهم الايمان والتوبة فى وقف البأس قوله وقال ابن عيينة كالجواب كالجوبة اى قال ابن عيينة وهو قول الخليل
واصل الجوبة اللغة من الجابية وهى الحوض الذى يجبى فيه الشىء اى يجمع وبعضهم انه كان يجمع على كل جفنة واحد الغدير جل والجفان
وهى كالقصعة والجواب جمع جابية قوله الخبط الاراك اسار به الى قوله تعالى وآتاكم من كل ما سألتموه
بالاراك وهو الذى تسمية المدينة الاراك وكل هو قول مجاهد والضحاك وقاله ابو عبيدة الخبط كل شجر فيها مر او ذات
باب اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق اول ان لا اسقط الا
عند الاذن اذن له عبد رد على الكفار قوله ان الاذن لله اى لمن اذن له فى الشفاعة وقوله فزع اى كشف الفزع وقوله
خلوا عن قلوبهم من غشيه فصيبتهم عند سماعهم كلام الملائكة ماذا قال ربكم قالوا الحق فيسلمون قوله
عن قلوبهم عند الموت قالت لهم الملائكة ماذا قال ربكم قالوا الحق فاقروا به حين لا ينفعهم الاقرار
الحد

الكن قوله اذا فعل الله الامر والحديث مضى فى تفسير سورة الحجر وفى حديث النواس بن سمعان عند الطبرانى
مرفوعا اذا تكلم الله بالوحى اخذت السماء رجفة او قال رعدة شديدة من خوف الله تعالى فاذا سمع بذلك اهل السماء
صعقوا وخروا سجدا فيكون اول من يرفع راسه جبريل عليه السلام فيكلمه الله من وحيه بما اراد فينتهى
به على الملائكة كلما مر بسماء سأله اهلها ماذا قال ربنا ماذا قال الحق فينتهى به حيث امر قوله
خضعانا بضمتين وبروى بضم اوله وسكون ثانيه وهو مصدر ضعف خاضعين قوله كانه اى الصوت المسموع
قوله فسمعها مسترق السمع قوله وروى مسترقو السمع قوله وصف سفيان هو من عيينة قوله وبعد داى
فرق من الشديد قوله على لسان الحى وفى رواية الحرجانى على لسان الحى باب
بين يدى عذاب شديد والحديث مر فى سورة الشعراء قوله يا صباحاه هذه الكلمة شعار القوم اذا هجموا
كان الغالب منها الصباح سورة الملائكة اى هذا فى بعض سور الملائكة وفى بعضها نزلت قبل سورة سبأ
وبعد سورة الفرقان وفى رواية الاصيلى وابى ذر وسبعون ثلاثون حرفا وسبع مائة وسبعون كلمة وسبعة وازعون آية بسم الله الرحمن الرحيم
لم يثبت البسملة ولفظ سورة الا لابى ذر وفى رواية ابى ذر ايضا كذا سورة الملائكة وبس ولم تثبت لغيره
هذا اسم لفظ وبس والصواب سقوطه لانه تكرير قوله العظم اسار به الى قوله لكم والذين تدعون من دونه
ما يملكون من قطمير الآية وقرئ بعوله لغافة النواة بكسر اللام وهى القشر الذى على النواة وهى لغافة
الرجل وروى سعيد بن منصور من طريق عكرمة عن ابن عباس العظم القشر الذى يكون على النواة قوله فعقله
اسار به الى قوله تعالى وان يدعهم الى الهدى لا يهتدوا ابدا وان ينقلب الى حمله منه سى وهو قول مجاهد وعقله الاولى بالتخفيف من الانقال
والباء

في حسنها كالنوم فقالوا بأوبلنا من بعثنا من مرقدنا **باب** والشمس تجري لمستقر لها ذكر العبر
وعن ابن عباس لا تبلغ مستقرها حتى يرجع الى مشارقها وصل الى السماء امرها عند انقضاء الدنيا وفي
حديث ابي صلى الله عليه وسلم مستقرها تحت العرش **قوله** دكداكا ما ذكر من امر الليل والنهار والشمس تجري
هذا اول الحديث طريق لقتيبة في الحديث المذكور عن الحميد بن عبد الله عن عكرمة بن الحارث الحراج الى الحرم عن ابن في الرواية الاولى
استفهم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اتدري وههنا ابو ذر سأله عن ذلك وفي الثانية ولي اخبار عن سجود
تحت العرش ولا تنكر وكل عند محاذاتها للعرش في حسرها وقدور القرآن سجود الشمس والقمر والنجوم فان قلت
قد قال الله تعالى تغرب في عين حمئة وبينهما مخالفة قلت لا مخالفة فيه لان المذكور في الآية
نهاية مدركه البصر اياها حال الغروب ومصيرها تحت العرش للسجود انما هو بعد الغروب وليس
في عين حمئة سقوطها فيها وانما هو خبر عن الغاية التي بلغها ذو القرنين في مسيره حتى لم يجد وراءها مسلكا
او على سمتها كما يرى غروبها من كان في لجة البحر لا يشرف الساحل كأنها تغرب في البحر وهي في الحقيقة تغرب
سوق والصفات وليس في بعض النسخ لفظ سوق وهي مثلثة عن عبد الرحمن بن زيد ان حوله قال قائل منهم اني كان لي قرين الكفر هو القصة وهي ثلاثة آلاف وثمان مائة وكان
حرفا وثمانية وسبعون كلمة ومائة واثنان وثمانون آية **قوله** بسم الله الرحمن الرحيم بنت البلد هذا
قوله وقال مجاهد وتقذفون من كل جانب دحورا وقرئ بقذفون بضم القاف وتشديد الذال يرمون الى ويطردون من كل جانب
جوانب السماء اي جهة جهة صغرا واللاستراق حوله دحورا اي طردا معمول له ويجوز ان يكون حالا **قوله** لازب
الى حوله تعالى انا خلقناهم من طين لازب وحسن بحوله لازم وفي العين طين لازب اي جيد حر بالصفة
باليد واللازم بدل اللحم كانه يلزم اليد **قوله** تأتونا عن اليمين يعني الحق اسار الى حوله في قالوا انكم كنتم تأتوننا
عن اليمين وقرئ بحوله يعني الجن بالجيم والنون المشددة هذا هكذا في رواية الكشميهني وقال عياض
الاكثرين ويروى يعني الحق بالحاء المهملة والقاف المشددة فعلى هذا يكون لفظ يعني اليمين اي كنتم تأتوننا
جهة الحق فتلبسونه علينا وحوله الكفار مبتدأ وتحوله خبره اي يقول الكفار هذا القول للشياطين
على رواية الجن بالجيم والنون والمعنى الجن الكفار بحوله للشياطين وبذلك اوضحه عبد بن حميد عن مجاهد فيكون
الكفار على هذا صفة للجن فافهم فانه موضع دقة **قوله** ينزفون اسار الى حوله تعالى ولا هم عنها ينزفون وقرئ
لا يذهب عقولهم هذا على قراءة كسر الزاي ومن قرأها بفتحها فمعناه لا ينفد شرابهم وفي الشعر لا يذهبهم
ولا يسكرون يقال نزف الرجل فهو منزوف ونزف اذا سكر وزال عقله وانزف الرجل اذا فنيت خمرة
اسار الى حوله تعالى قال قائل منهم اني كان لي قرين وقرئ بحوله سلطان **قوله** يهرعون اسار الى حوله تعالى فهم على آثارهم يهرعون
وقرئ بحوله كهيئة الهرولة اراد انهم يسرعون كالمهرول والهرولة الاسراع في المشي **قوله** نزفون النسلاة الى
حوله تعالى فاقبلوا اليه يزفون وقرأ الزرق الذي يدل عليه يزفون بحوله النسلاة في المشي والنسلان الذي
الاسراع مع تقارب الخطا وهو دون السعي وهما يعرضان للعام وهو حال بين المشي والطيران **قوله** ابى
نبأ قال كفار قريش اسار الى حوله تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا الآية وهذا كله لم يثبت لابي ذر الى حوله
مكة بينه اي بين الله وبين الجنة اي الملائكة وسموهم جنة لاجتنانهم عن الابصار وقالوا الملائكة بنات الله
الى امهات الملائكة بنات سروات الجن الى بنات خواصهم والسروات جمع سراة سرات والسراة الشرف
وهو جمع عزيز ان جمع جعيل على فعلة ولا يعرف غير **قوله** ولقد علمت الجنة انهم اي ان قائل هذا القول لمحضرون
النار ويعذبون **قوله** قال ابن عباس لنحن الصافون اي قال ابن عباس في حوله تعالى وانا لنحن الصافون وانا لنحن
الصافون هم الملائكة هذا اخرجه ابن جرير عنه بزيادة صافون بتشديد له وقال الثعلبي اي لنحن الصافون في الصلوة
صراط الجحيم اسار الى حوله تعالى فاهدوهم الى صراط الجحيم وحوله فاطلع فرآه في سواء الجحيم واسار بهذا
الالفاظ البينة بمعنى واحد **قوله** لشوبا طعامهم اسار الى حوله تعالى ان لهم عليها لشوبا من حميم وقرئ شوبا
بخلط الى لهم فوقه وسياط اي بخلط من ساطه يسوطه سوطا اي خلطه والحميم بمعنى الماء الحار **قوله** هذا ما
اسار به الى حوله تعالى قال اخرج منها مذءوما مدحورا لكن يقرأ في الاعراف وليس هنا محلوم والذي هنا هذا ما توعدون
حوله وتقذفون من كل جانب دحورا **قوله** بيض مكنون اللؤلؤ اسار الى حوله تعالى كانهن بيض مكنون وقرئ
بحوله اللؤلؤ المكنون بنزع الصفا واللين والبيض جمع بيضة وفي البعير مكنون الذي متون وهو
مصون وكل شيء صنته فهو مكنون وكل شيء اكرمته فقد اكننته واما قال مكنون ولم يقل مكنونة

وقرئ بالنصب على الحال من الضمير في متكئين **قوله** وحور عين جمع حوراء وهي التي يحار الطرف من حسنها
وعينها شديدة السواد في شدة بياض وعين جمع عيناء وهي التي اتسعت عينها **قوله** كأمثال اللؤلؤ المكنون
بحوله كأنهن بيض مكنون **قوله** لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما اسار الى حوله تعالى لا لغو فيها ولا تأثيم
قوله سلاما سلاما اسار الى حوله تعالى الا قيلا سلاما سلاما **قوله** في سدر مخضود اسار الى حوله تعالى
في سدر مخضود وقرئ بحوله في سدر خضيد بالخاء المعجمة والضاد المعجمة والدال المهملة وهو بمعنى مخضود
قوله وطلح منضود اسار الى حوله تعالى وطلح منضود وقرئ بحوله وطلع منضود بالعين المهملة والضاد المعجمة
والطلع ما يخرج من الكمام **قوله** وظل ممدود اسار الى حوله تعالى وظل ممدود **قوله** وماء مسكوب اسار الى
حوله تعالى وماء مسكوب **قوله** وفرش مرفوعة اسار الى حوله تعالى على سرر موضونة متقابلين وقرئ
بحوله وفرش مرفوعة بضم الراء وتشديد الفاء وهي جمع فراش **قوله** انا انشأناهن اسار الى حوله تعالى انا
انشأناهن انشاء **قوله** عربا اسار الى حوله تعالى عربا **قوله** اترابا اسار الى حوله تعالى اترابا
قوله ثلة من الاولين وثلة من الآخرين اسار الى حوله تعالى ثلة من الاولين وقليل من الآخرين
قوله على سرر موضونة اسار الى حوله تعالى على سرر موضونة **قوله** متقابلين اسار الى حوله تعالى
متقابلين **قوله** يطوف عليهم ولدان مخلدون اسار الى حوله تعالى يطوف عليهم ولدان مخلدون
قوله بأكواب وأباريق وكأس من معين اسار الى حوله تعالى بأكواب وأباريق وكأس من معين
قوله لا يصدعون عنها ولا ينزفون اسار الى حوله تعالى لا يصدعون عنها ولا ينزفون **قوله** وفاكهة مما
يتخيرون اسار الى حوله تعالى وفاكهة مما يتخيرون **قوله** ولحم طير مما يشتهون اسار الى حوله تعالى
ولحم طير مما يشتهون **قوله** وحور عين اسار الى حوله تعالى وحور عين **قوله** كأمثال اللؤلؤ المكنون
اسار الى حوله تعالى كأمثال اللؤلؤ المكنون **قوله** جزاء بما كانوا يعملون اسار الى حوله تعالى جزاء بما كانوا يعملون
قوله لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما اسار الى حوله تعالى لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما **قوله** الا قيلا
سلاما سلاما اسار الى حوله تعالى الا قيلا سلاما سلاما **قوله** وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين
اسار الى حوله تعالى وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين **قوله** في سدر مخضود اسار الى حوله تعالى
في سدر مخضود **قوله** وطلح منضود اسار الى حوله تعالى وطلح منضود **قوله** وظل ممدود اسار الى
حوله تعالى وظل ممدود **قوله** وماء مسكوب اسار الى حوله تعالى وماء مسكوب **قوله** وفاكهة كثيرة
اسار الى حوله تعالى وفاكهة كثيرة **قوله** لا مقطوعة ولا ممنوعة اسار الى حوله تعالى لا مقطوعة ولا ممنوعة
قوله وفرش مرفوعة اسار الى حوله تعالى وفرش مرفوعة **قوله** انا انشأناهن اسار الى حوله تعالى
انا انشأناهن انشاء **قوله** فجعلناهن اسار الى حوله تعالى فجعلناهن **قوله** أترابا اسار الى حوله تعالى
أترابا **قوله** لأصحاب اليمين اسار الى حوله تعالى لأصحاب اليمين **قوله** ثلة من الاولين اسار الى
حوله تعالى ثلة من الاولين **قوله** وقليل من الآخرين اسار الى حوله تعالى وقليل من الآخرين
قوله وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال اسار الى حوله تعالى وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال
قوله في سموم وحميم اسار الى حوله تعالى في سموم وحميم **قوله** وظل من يحموم اسار الى حوله تعالى
وظل من يحموم **قوله** لا بارد ولا كريم اسار الى حوله تعالى لا بارد ولا كريم **قوله** انهم كانوا قبل ذلك
مترفين اسار الى حوله تعالى انهم كانوا قبل ذلك مترفين **قوله** وكانوا يصرون على الحنث العظيم
اسار الى حوله تعالى وكانوا يصرون على الحنث العظيم **قوله** أإذا متنا وكنا ترابا وعظاما أإنا لمبعوثون
اسار الى حوله تعالى أإذا متنا وكنا ترابا وعظاما أإنا لمبعوثون **قوله** أو آباؤنا الأولون اسار الى
حوله تعالى أو آباؤنا الأولون **قوله** قل إن الأولين والآخرين لمجموعون اسار الى حوله تعالى
قل إن الأولين والآخرين لمجموعون **قوله** إلى ميقات يوم معلوم اسار الى حوله تعالى إلى ميقات يوم معلوم
قوله ثم إنكم أيها الضالون المكذبون اسار الى حوله تعالى ثم إنكم أيها الضالون المكذبون
قوله لآكلون من شجر من زقوم اسار الى حوله تعالى لآكلون من شجر من زقوم **قوله** فمالئون منها
البطون اسار الى حوله تعالى فمالئون منها البطون **قوله** فشاربون عليه من الحميم اسار الى حوله تعالى
فشاربون عليه من الحميم **قوله** فشاربون شرب الهيم اسار الى حوله تعالى فشاربون شرب الهيم
قوله هذا نزلهم يوم الدين اسار الى حوله تعالى هذا نزلهم يوم الدين **قوله** نحن خلقناكم فلولا
تصدقون اسار الى حوله تعالى نحن خلقناكم فلولا تصدقون **قوله** أفرأيتم ما تمنون اسار الى حوله تعالى
أفرأيتم ما تمنون **قوله** أأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون اسار الى حوله تعالى أأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون
قوله نحن قدرنا بينكم الموت اسار الى حوله تعالى نحن قدرنا بينكم الموت **قوله** وما نحن بمسبوقين
اسار الى حوله تعالى وما نحن بمسبوقين **قوله** على أن نبدل أمثالكم اسار الى حوله تعالى على أن نبدل
أمثالكم **قوله** وننشئكم فيما لا تعلمون اسار الى حوله تعالى وننشئكم فيما لا تعلمون **قوله** ولقد علمتم
النشأة الأولى اسار الى حوله تعالى ولقد علمتم النشأة الأولى **قوله** فلولا تذكرون اسار الى حوله تعالى
فلولا تذكرون **قوله** أفرأيتم ما تحرثون اسار الى حوله تعالى أفرأيتم ما تحرثون **قوله** أأنتم تزرعونه
أم نحن الزارعون اسار الى حوله تعالى أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون **قوله** لو نشاء لجعلناه حطاما
اسار الى حوله تعالى لو نشاء لجعلناه حطاما **قوله** فظلتم تفكهون اسار الى حوله تعالى فظلتم تفكهون
قوله إنا لمغرمون اسار الى حوله تعالى إنا لمغرمون **قوله** بل نحن محرومون اسار الى حوله تعالى
بل نحن محرومون **قوله** أفرأيتم الماء الذي تشربون اسار الى حوله تعالى أفرأيتم الماء الذي تشربون
قوله أأنتم أنزلتموه من المزن اسار الى حوله تعالى أأنتم أنزلتموه من المزن **قوله** أم نحن المنزلون
اسار الى حوله تعالى أم نحن المنزلون **قوله** لو نشاء جعلناه أجاجا اسار الى حوله تعالى لو نشاء جعلناه أجاجا
قوله أفرأيتم النار التي تورون اسار الى حوله تعالى أفرأيتم النار التي تورون **قوله** أأنتم أنشأتم
شجرتها أم نحن المنشئون اسار الى حوله تعالى أأنتم أنشأتم شجرتها أم نحن المنشئون **قوله** نحن جعلناها
تذكرة ومتاعا للمقوين اسار الى حوله تعالى نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين **قوله** فسبح باسم ربك
العظيم اسار الى حوله تعالى فسبح باسم ربك العظيم **قوله** فلا أقسم بمواقع النجوم اسار الى حوله تعالى
فلا أقسم بمواقع النجوم **قوله** وإنه لقسم لو تعلمون عظيم اسار الى حوله تعالى وإنه لقسم لو تعلمون عظيم
قوله إنه لقرآن كريم اسار الى حوله تعالى إنه لقرآن كريم **قوله** في كتاب مكنون اسار الى حوله تعالى
في كتاب مكنون **قوله** لا يمسه إلا المطهرون اسار الى حوله تعالى لا يمسه إلا المطهرون **قوله** تنزيل من رب العالمين
اسار الى حوله تعالى تنزيل من رب العالمين **قوله** أفبهذا الحديث أنتم مدهنون اسار الى حوله تعالى
أفبهذا الحديث أنتم مدهنون **قوله** وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون اسار الى حوله تعالى وتجعلون رزقكم
أنكم تكذبون **قوله** فلولا إذا بلغت الحلقوم اسار الى حوله تعالى فلولا إذا بلغت الحلقوم **قوله** وأنتم حينئذ
تنظرون اسار الى حوله تعالى وأنتم حينئذ تنظرون **قوله** ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون
اسار الى حوله تعالى ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون **قوله** فلولا إن كنتم غير مدينين
اسار الى حوله تعالى فلولا إن كنتم غير مدينين **قوله** ترجعونها إن كنتم صادقين اسار الى حوله تعالى
ترجعونها إن كنتم صادقين **قوله** فأما إن كان من المقربين اسار الى حوله تعالى فأما إن كان من المقربين
قوله فروح وريحان وجنت نعيم اسار الى حوله تعالى فروح وريحان وجنت نعيم **قوله** وأما إن كان من
أصحاب اليمين اسار الى حوله تعالى وأما إن كان من أصحاب اليمين **قوله** فسلام لك من أصحاب اليمين
اسار الى حوله تعالى فسلام لك من أصحاب اليمين **قوله** وأما إن كان من المكذبين الضالين اسار الى
حوله تعالى وأما إن كان من المكذبين الضالين **قوله** فنزل من حميم اسار الى حوله تعالى فنزل من حميم
قوله وتصلية جحيم اسار الى حوله تعالى وتصلية جحيم **قوله** إن هذا لهو حق اليقين اسار الى حوله تعالى
إن هذا لهو حق اليقين **قوله** فسبح باسم ربك العظيم اسار الى حوله تعالى فسبح باسم ربك العظيم
قوله سبح لله ما في السموات والأرض اسار الى حوله تعالى سبح لله ما في السموات والأرض
قوله وهو العزيز الحكيم اسار الى حوله تعالى وهو العزيز الحكيم **قوله** له ملك السموات والأرض
اسار الى حوله تعالى له ملك السموات والأرض **قوله** يحيي ويميت اسار الى حوله تعالى يحيي ويميت
قوله وهو على كل شيء قدير اسار الى حوله تعالى وهو على كل شيء قدير **قوله** هو الأول والآخر
اسار الى حوله تعالى هو الأول والآخر **قوله** والظاهر والباطن اسار الى حوله تعالى والظاهر والباطن
قوله وهو بكل شيء عليم اسار الى حوله تعالى وهو بكل شيء عليم **قوله** هو الذي خلق السموات
والأرض في ستة أيام اسار الى حوله تعالى هو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام **قوله** ثم استوى
على العرش اسار الى حوله تعالى ثم استوى على العرش **قوله** يعلم ما يلج في الأرض اسار الى حوله تعالى
يعلم ما يلج في الأرض **قوله** وما يخرج منها اسار الى حوله تعالى وما يخرج منها **قوله** وما ينزل من السماء
اسار الى حوله تعالى وما ينزل من السماء **قوله** وما يعرج فيها اسار الى حوله تعالى وما يعرج فيها
قوله وهو معكم أين ما كنتم اسار الى حوله تعالى وهو معكم أين ما كنتم **قوله** والله بما تعملون بصير
اسار الى حوله تعالى والله بما تعملون بصير **قوله** له ملك السموات والأرض اسار الى حوله تعالى
له ملك السموات والأرض **قوله** وإلى الله ترجع الأمور اسار الى حوله تعالى وإلى الله ترجع الأمور
قوله يولج الليل في النهار اسار الى حوله تعالى يولج الليل في النهار **قوله** وهو عليم بذات الصدور
اسار الى حوله تعالى وهو عليم بذات الصدور **قوله** آمنوا بالله ورسوله اسار الى حوله تعالى آمنوا بالله ورسوله
قوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه اسار الى حوله تعالى وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه
قوله فالذين آمنوا منكم وأنفقوا لهم أجر كبير اسار الى حوله تعالى فالذين آمنوا منكم وأنفقوا لهم أجر كبير
قوله وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول اسار الى حوله تعالى وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول
قوله والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم اسار الى حوله تعالى والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم
قوله وقد أخذ ميثاقكم إن كنتم مؤمنين اسار الى حوله تعالى وقد أخذ ميثاقكم إن كنتم مؤمنين
قوله هو الذي ينزل على عبده آيات بينات اسار الى حوله تعالى هو الذي ينزل على عبده آيات بينات
قوله وما لكم ألا تنفقوا في سبيل الله اسار الى حوله تعالى وما لكم ألا تنفقوا في سبيل الله
قوله ولله ميراث السموات والأرض اسار الى حوله تعالى ولله ميراث السموات والأرض **قوله** لا يستوي
منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل اسار الى حوله تعالى لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل
قوله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا اسار الى حوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا
قوله فيضاعفه له وله أجر كريم اسار الى حوله تعالى فيضاعفه له وله أجر كريم **قوله** يوم ترى المؤمنين
والمؤمنات اسار الى حوله تعالى يوم ترى المؤمنين والمؤمنات **قوله** بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها
الأنهار اسار الى حوله تعالى بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الأنهار **قوله** يوم يقول المنافقون
والمنافقات للذين آمنوا انظرونا اسار الى حوله تعالى يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا
قوله نقتبس من نوركم اسار الى حوله تعالى نقتبس من نوركم **قوله** فضرب بينهم بسور له باب
اسار الى حوله تعالى فضرب بينهم بسور له باب **قوله** ينادونهم ألم نكن معكم اسار الى حوله تعالى
ينادونهم ألم نكن معكم **قوله** قالوا بلى ولكنكم فتنتم أنفسكم اسار الى حوله تعالى قالوا بلى ولكنكم
فتنتم أنفسكم **قوله** وتربصتم وارتبتم اسار الى حوله تعالى وتربصتم وارتبتم **قوله** وغركم بالله الغرور
اسار الى حوله تعالى وغركم بالله الغرور **قوله** فاليوم لا يؤخذ منكم فدية اسار الى حوله تعالى
فاليوم لا يؤخذ منكم فدية **قوله** ولا من الذين كفروا مأواكم النار اسار الى حوله تعالى ولا من الذين كفروا
مأواكم النار **قوله** هي مولاكم وبئس المصير اسار الى حوله تعالى هي مولاكم وبئس المصير
قوله ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم اسار الى حوله تعالى ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم
قوله لذكر الله وما نزل من الحق اسار الى حوله تعالى لذكر الله وما نزل من الحق **قوله** ولا يكونوا كالذين
أوتوا الكتاب من قبل اسار الى حوله تعالى ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل **قوله** فطال عليهم الأمد
اسار الى حوله تعالى فطال عليهم الأمد **قوله** فقست قلوبهم اسار الى حوله تعالى فقست قلوبهم
قوله وكثير منهم فاسقون اسار الى حوله تعالى وكثير منهم فاسقون **قوله** اعلموا أنما الحياة الدنيا
اسار الى حوله تعالى اعلموا أنما الحياة الدنيا **قوله** لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم اسار الى حوله تعالى
لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم **قوله** وتكاثر في الأموال والأولاد اسار الى حوله تعالى وتكاثر في الأموال والأولاد
قوله كمثل غيث أعجب الكفار نباته اسار الى حوله تعالى كمثل غيث أعجب الكفار نباته **قوله** ثم يهيج
فتراه مصفرا اسار الى حوله تعالى ثم يهيج فتراه مصفرا **قوله** ثم يكون حطاما اسار الى حوله تعالى
ثم يكون حطاما **قوله** وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور اسار الى حوله تعالى وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور
قوله سابقوا إلى مغفرة من ربكم اسار الى حوله تعالى سابقوا إلى مغفرة من ربكم **قوله** وجنة عرضها
كعرض السماء والأرض اسار الى حوله تعالى وجنة عرضها كعرض السماء والأرض **قوله** أعدت للذين آمنوا
بالله ورسله اسار الى حوله تعالى أعدت للذين آمنوا بالله ورسله **قوله** ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
اسار الى حوله تعالى ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء **قوله** والله ذو الفضل العظيم اسار الى حوله تعالى
والله ذو الفضل العظيم **قوله** ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم اسار الى حوله تعالى
ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم **قوله** إلا في كتاب من قبل أن نبرأها اسار الى حوله تعالى
إلا في كتاب من قبل أن نبرأها **قوله** إن ذلك على الله يسير اسار الى حوله تعالى إن ذلك على الله يسير
قوله لكيلا تأسوا على ما فاتكم اسار الى حوله تعالى لكيلا تأسوا على ما فاتكم **قوله** ولا تفرحوا بما
آتاكم اسار الى حوله تعالى ولا تفرحوا بما آتاكم **قوله** والله لا يحب كل مختال فخور اسار الى حوله تعالى
والله لا يحب كل مختال فخور **قوله** الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل اسار الى حوله تعالى
الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل **قوله** ومن يتول فإن الله هو الغني الحميد اسار الى حوله تعالى
ومن يتول فإن الله هو الغني الحميد **قوله** لقد أرسلنا رسلنا بالبينات اسار الى حوله تعالى
لقد أرسلنا رسلنا بالبينات **قوله** وأنزلنا معهم الكتاب والميزان اسار الى حوله تعالى
وأنزلنا معهم الكتاب والميزان **قوله** وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد اسار الى حوله تعالى
وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد **قوله** ومنافع للناس اسار الى حوله تعالى ومنافع للناس
قوله وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب اسار الى حوله تعالى وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب
قوله إن الله قوي عزيز اسار الى حوله تعالى إن الله قوي عزيز **قوله** ولقد أرسلنا نوحا وإبراهيم
اسار الى حوله تعالى ولقد أرسلنا نوحا وإبراهيم **قوله** وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب
اسار الى حوله تعالى وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب **قوله** فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون
اسار الى حوله تعالى فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون **قوله** ثم قفينا على آثارهم برسلنا
اسار الى حوله تعالى ثم قفينا على آثارهم برسلنا **قوله** وقفينا بعيسى ابن مريم اسار الى حوله تعالى
وقفينا بعيسى ابن مريم **قوله** وآتيناه الإنجيل اسار الى حوله تعالى وآتيناه الإنجيل **قوله** وجعلنا في قلوب
الذين اتبعوه رأفة ورحمة اسار الى حوله تعالى وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة
قوله ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم اسار الى حوله تعالى ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم
قوله إلا ابتغاء رضوان الله اسار الى حوله تعالى إلا ابتغاء رضوان الله **قوله** فما رعوها حق رعايتها
اسار الى حوله تعالى فما رعوها حق رعايتها **قوله** فآتينا الذين آمنوا منهم أجرهم اسار الى حوله تعالى
فآتينا الذين آمنوا منهم أجرهم **قوله** وكثير منهم فاسقون اسار الى حوله تعالى وكثير منهم فاسقون
قوله لئلا يعلم أهل الكتاب اسار الى حوله تعالى لئلا يعلم أهل الكتاب **قوله** ألا يقدرون على شيء من فضل الله
اسار الى حوله تعالى ألا يقدرون على شيء من فضل الله **قوله** وأن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء
اسار الى حوله تعالى وأن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء **قوله** والله ذو الفضل العظيم اسار الى حوله تعالى
والله ذو الفضل العظيم **قوله** قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها اسار الى حوله تعالى
قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها **قوله** وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما اسار الى حوله تعالى
وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما **قوله** إن الله سميع بصير اسار الى حوله تعالى إن الله سميع بصير
قوله الذين يظاهرون منكم من نسائهم ما هن أمهاتهم اسار الى حوله تعالى الذين يظاهرون منكم من نسائهم
ما هن أمهاتهم **قوله** إن أمهاتهم إلا اللائي ولدنهم اسار الى حوله تعالى إن أمهاتهم إلا اللائي ولدنهم
قوله وإنهم ليقولون منكرا من القول وزورا اسار الى حوله تعالى وإنهم ليقولون منكرا من القول وزورا
قوله والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا اسار الى حوله تعالى والذين يظاهرون من نسائهم
ثم يعودون لما قالوا **قوله** فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا اسار الى حوله تعالى فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا
قوله فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا اسار الى حوله تعالى فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا
قوله ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله اسار الى حوله تعالى ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله **قوله** وتلك حدود الله
اسار الى حوله تعالى وتلك حدود الله **قوله** وللكافرين عذاب أليم اسار الى حوله تعالى وللكافرين عذاب أليم
قوله إن الذين يحادون الله ورسوله اسار الى حوله تعالى إن الذين يحادون الله ورسوله **قوله** كبتوا كما كبت
الذين من قبلهم اسار الى حوله تعالى كبتوا كما كبت الذين من قبلهم **قوله** وقد أنزلنا آيات بينات
اسار الى حوله تعالى وقد أنزلنا آيات بينات **قوله** وللكافرين عذاب مهين اسار الى حوله تعالى
وللكافرين عذاب مهين **قوله** يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا اسار الى حوله تعالى
يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا **قوله** أحصاه الله ونسوه اسار الى حوله تعالى أحصاه الله ونسوه
قوله والله على كل شيء شهيد اسار الى حوله تعالى والله على كل شيء شهيد **قوله** ألم تر أن الله يعلم ما في السموات
اسار الى حوله تعالى ألم تر أن الله يعلم ما في السموات **قوله** ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم
اسار الى حوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم **قوله** ولا خمسة إلا هو سادسهم
اسار الى حوله تعالى ولا خمسة إلا هو سادسهم **قوله** ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم
اسار الى حوله تعالى ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم **قوله** ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة
اسار الى حوله تعالى ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة **قوله** إن الله بكل شيء عليم اسار الى حوله تعالى
إن الله بكل شيء عليم **قوله** ألم تر إلى الذين نهوا عن النجوى اسار الى حوله تعالى ألم تر إلى الذين نهوا عن النجوى
قوله ثم يعودون لما نهوا عنه اسار الى حوله تعالى ثم يعودون لما نهوا عنه **قوله** ويتناجون بالإثم والعدوان
اسار الى حوله تعالى ويتناجون بالإثم والعدوان **قوله** ومعصيت الرسول اسار الى حوله تعالى ومعصيت الرسول
قوله وإذا جاءوك حيوك بما لم يحيك به الله اسار الى حوله تعالى وإذا جاءوك حيوك بما لم يحيك به الله
قوله ويقولون في أنفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول اسار الى حوله تعالى ويقولون في أنفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول
قوله حسبهم جهنم يصلونها فبئس المصير اسار الى حوله تعالى حسبهم جهنم يصلونها فبئس المصير
قوله إذا تناجيتم فلا تتناجوا بالإثم والعدوان اسار الى حوله تعالى إذا تناجيتم فلا تتناجوا بالإثم والعدوان
قوله وتناجوا بالبر والتقوى اسار الى حوله تعالى وتناجوا بالبر والتقوى **قوله** واتقوا الله الذي إليه تحشرون
اسار الى حوله تعالى واتقوا الله الذي إليه تحشرون **قوله** إنما النجوى من الشيطان اسار الى حوله تعالى
إنما النجوى من الشيطان **قوله** وليس بضارهم شيئا إلا بإذن الله اسار الى حوله تعالى وليس بضارهم شيئا
إلا بإذن الله **قوله** وعلى الله فليتوكل المؤمنون اسار الى حوله تعالى وعلى الله فليتوكل المؤمنون
قوله إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس اسار الى حوله تعالى إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس
قوله فافسحوا يفسح الله لكم اسار الى حوله تعالى فافسحوا يفسح الله لكم **قوله** وإذا قيل انشزوا
فانشزوا اسار الى حوله تعالى وإذا قيل انشزوا فانشزوا **قوله** يرفع الله الذين آمنوا منكم
اسار الى حوله تعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم **قوله** والذين أوتوا العلم درجات اسار الى حوله تعالى
والذين أوتوا العلم درجات **قوله** والله بما تعملون خبير اسار الى حوله تعالى والله بما تعملون خبير
قوله يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول اسار الى حوله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول
قوله فقدموا بين يدي نجواكم صدقة اسار الى حوله تعالى فقدموا بين يدي نجواكم صدقة **قوله** ذلك خير لكم
وأطهر اسار الى حوله تعالى ذلك خير لكم وأطهر **قوله** فإن لم تجدوا فإن الله غفور رحيم
اسار الى حوله تعالى فإن لم تجدوا فإن الله غفور رحيم **قوله** أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات
اسار الى حوله تعالى أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات **قوله** فإذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم
اسار الى حوله تعالى فإذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم **قوله** فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة اسار الى حوله تعالى
فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة **قوله** وأطيعوا الله ورسوله اسار الى حوله تعالى وأطيعوا الله ورسوله
قوله والله خبير بما تعملون اسار الى حوله تعالى والله خبير بما تعملون **قوله** ألم تر إلى الذين تولوا قوما
اسار الى حوله تعالى ألم تر إلى الذين تولوا قوما **قوله** ما هم منكم ولا منهم اسار الى حوله تعالى
ما هم منكم ولا منهم **قوله** ويحلفون على الكذب وهم يعلمون اسار الى حوله تعالى ويحلفون على الكذب
وهم يعلمون **قوله** أعد الله لهم عذابا شديدا اسار الى حوله تعالى أعد الله لهم عذابا شديدا
قوله اتخذوا أيمانهم جنة اسار الى حوله تعالى اتخذوا أيمانهم جنة **قوله** فصدوا عن سبيل الله
اسار الى حوله تعالى فصدوا عن سبيل الله **قوله** فلهم عذاب مهين اسار الى حوله تعالى فلهم عذاب مهين
قوله لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا اسار الى حوله تعالى لن تغني عنهم أموالهم
ولا أولادهم من الله شيئا **قوله** أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون اسار الى حوله تعالى
أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون **قوله** يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم
اسار الى حوله تعالى يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم **قوله** ويحسبون أنهم على شيء
اسار الى حوله تعالى ويحسبون أنهم على شيء **قوله** ألا إنهم هم الكاذبون اسار الى حوله تعالى
ألا إنهم هم الكاذبون **قوله** استحوذ عليهم الشيطان اسار الى حوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان
قوله فأنساهم ذكر الله اسار الى حوله تعالى فأنساهم ذكر الله **قوله** أولئك حزب الشيطان
اسار الى حوله تعالى أولئك حزب الشيطان **قوله** ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون
اسار الى حوله تعالى ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون **قوله** إن الذين يحادون الله ورسوله
اسار الى حوله تعالى إن الذين يحادون الله ورسوله **قوله** أولئك في الأذلين اسار الى حوله تعالى
أولئك في الأذلين **قوله** كتب الله لأغلبن أنا ورسلي اسار الى حوله تعالى كتب الله لأغلبن أنا ورسلي
قوله إن الله قوي عزيز

هب لى ملكا لا ينبغى لاحد من بعدى تبعنى الرياح والغنى يدل عليه ما نعلل وعن عمرو بن عثمان اراد به

في الزمان الماضي ثم لغيري ذلك وهو معنى قوله فكأنه كان ثم مضى قوله فعال فلان
الى قوله يسألونك جواب عن السؤال الاول اي فعالة بن عباس رضي الله عنهما في جوابه ما ولي
ان التأويل بعد الصفحة الماضية وعدم التأويل قبلها وعن السدي ان نفي السائلة عن
تشاغلهم بالصعق والمحاسبة والجواز عما الصراط واثباتها فيما عداذكر قوله واما قوله
مسرعين الى قوله يوم الذين كفروا هو جواب عن السؤال الثاني وملخصه ان الكفار قبل
الخوارج وعدمه بعد قوله فعند ذلك اي عند نطق ايديهم قوله وعند يومئذ الذين كفروا
وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا اي يوم القيامة يود الذين
كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا اي يوم القيامة يود الذين
بالله وعصوا رسوله لو تسوى بهم الارض اي لو تشوت بهم الارض وصاروا هم والارض شيئا واحدا
لم يكتموا امر محمد صلى الله عليه وسلم ولا نعتة لان جلودهم تشهد عليهم بالكفر ولا يقدرون كتمانه لان جوارحهم
يشهد عليهم قوله وخلق الارض هو من الى قوله وخلق السموات هو من جواب عن السؤال الثالث على
خلق نفس الارض قبل السماء ودحوها بعد ذلك دحوت الشيء دحوا بسطته بسطا وقيل معنى
بعد قدر قوله ان اخرج اي بان اخرج فان مصدرية قوله والاكام جمع اكمة بفتحتين وهو المرتفع من
كالتل والرابية ويروى والاكوام جمع كوم قوله وكان الله غفورا رحيما الغفر جواب عن السؤال الرابع
انه سمى نفسه بكونه غفورا رحيما وهذه التسمية حصلت لان التعلق انقطع واما معنى الغفورية والرحيمية
فلا يزال كذلك لا ينقطع وان الله اذا اراد المغفرة او الرحمة او غيرهما من الكمالات في الحال او الاستقبال
من وقوع مراده قطعا قوله سمى نفسه بذلك اي سمى الله ذاته بالغفور والرحيم ونحوهما وذلك دوام
لا يزال كذلك لا ينقطع وان ماشاء الله كان وقالت اليهود كان لقوت خيرها حاضرا دائما ولهذا الايراد
حوضع كان لان مبناه الحدوث والحدوث فلا تعالى عن ذلك قوله فلا تحلف بالجزم اي قال ابن عباس
المذكور لا تحلف على ذلك القرآن فانه من عند الله ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا قوله
يوسف بن عدي الى آخر اسند الحديث المذكور بعد ان علقه كما ذكره وقال الكرماني لعله سمعه اولا مرسلا
حسنا فعلقه كما سمعه وقد اشار الى ان الاسناد ليس بشرطه واستبعد بعضهم كلام الكرماني هذا السبب
ما وجه تعلق قوله حدثنا يوسف بن عدي وقع في رواية العاسي حدثنا يوسف بن ماذة عن وهو ظاهر
في رواية النسفي حدثنا الى الفزع وكذا سقط في رواية ابي نعيم عن الحباي عن الفربري ولكن ذكر الدار
قاله حاله ابو محمد بن ابرهيم الاردستاني بشوهدت نسخة كتاب الجامع للبخاري فهناك الى سيبه سا محمد بن ابرهيم
من عدي هذا قوله في كل سماء امرها اشارة الى قوله في قاوحى في كل سماء امرها وقرئ بفتح نون قوله مما امرنا
اي من خلق النبات والرجوم وغير ذلك وغمرها والبحار خلق فيها حيتانها وضفادعها وحوتها وثعابينها وحلق
الملائكة والحلى كذلك فيه من الجبال وحبال البرد وما لا نعلم قوله نحات اشارة الى قوله في فارسلنا
حرجا اي اثاما وحاب وخسر بقوله خائبهم قوله وقيضنا لهم قرناء الى الفزع كذا في رواية ابي ذر والنسفي
وعند الاصيلي وقيضنا لهم قرناء فزينوا لهم بين ايديهم الملائكة عند الموت تعس حوله وقيضنا لهم قرناء
وهذا هو الصواب وليس حوله يسلط عليهم الملائكة عند الموت تعس حوله وقيضنا لهم قرناء
يعني قيضنا سلطانا ويعثنا لهم قرناء شياطين قوله اهتزت بالنبات وربت انتفخت قوله وقال غيره اي قال
اهتزت وربت وقد اهتزت بالنبات وربت مع اربعت قوله وقال غيره اي قال تمنى
معنى وربت مع اربعت من اكمامها حين يطلع والاكمام جمع كم بالكسر وهو وعاء الطلع قوله ليقولن
بعملي اشارة الى قوله في ولئن اذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي وفي بعوله اي بعملي
ومعنى حوله انا محقوق اي مستحق وقيل هذا لي لا يزول قوله سواء قرئ بفتح قوله قدرها سواء اي
للسائلين عن ذلك حال البعلي سواء بالنصب على المصدرية اي استوت سواء وقيل
وبالرفع اي هو سواء وبالجر على نعت اربعة ايام وقيل نعت لليام اي للسائلين اي لمن سأل
للسائلين وغير السائلين يعني انه بين امر خلق الارض للسائلين ولغير السائلين قوله فمهد بنا علم اشار بقوله
الى قوله واما ثمود فهديناهم وفي بعوله دللناهم وارادان الهدى هنا بمعنى الدلالة الطلعة قوله والهدى الذي
والمعنى هنا الدلالة الموصلة الى البغية مقبلا وعجز عنه الحباري بالاسناد نحوه في قوله الى قوله ومن ايانه الجواري في البحر كالاعلام ان يشأ يسكن
الريح فيظللن رواكد على ظهره قال غير مجاهد لان ما قبله يغرق وفي بعوله يحبسن ولا يجرين بالاموات والبحر بفتح الياء وكسر الحاء
صاحب اللوامح هذا ايضا عن مجاهد ورد عليه بعوله وقال غيره اي غير مجاهد كما ذكرنا قوله ومن ايانه
اي ومن علاماته الدالة على عظمته ووحدانيته الجواري في السفن كالاعلام اي كالجبال جمع علم بفتحتين قوله

قوله قرئ الكفري بضم الكاف وهي الغاء وضمها ايضا وتشديد الراء مضمومة او في بعوله
على الكلم قد ذكرنا انه بكسر الكاف وقال بعضهم كالكاف الكلم مضمومة فكلم التخفيف وعليه
بدل كلام اي يحسدنا وهو الذي يحطمني فانه قرئ بكسر الكاف وفتحها وجمع في الكاف بكسر الكاف وفتحها اعتنا بالخلاف
في هذا الباب مع الذي يحطمني وفي الباء وكذلك حرفي نعمها الجوابي وعن وفي لم وانه اي ذر قرئ الكفر الكلم بدون لفظة بي وقال
التعلبي اي ما هي وعينها واحرها كمه قوله وقال ايضا للعنب اذا اخرج هذا لم تشن الا
في رواية المستملي وحدها قوله وفي حميم اسار ال حوله مع فاذا الذي بيننا وبينه عداوة وفي حميم وقرا الحميم بوله
قريب وبروى العرب كذا قوله حاص يحيص اسار به ال حوله مع وطفوا عالم من محيص وحيص من بعله
وهو حاص يحيص وحرجا حاص بعوله حاد حاد حاد المعنى عالم من مهرب وكله حاد حرف وليست بايم
فلذلك لم يعمل فيه حوله وظنوا وجعل الفعل على المعنى قوله مريبه وموقعه اسار ال حوله مع الا انهم فرقوا بينهما
من لفظ واحد لاختلاف معناهما وقال مريبه بكسر الميم وقرئ بضمها واحد معناهما الاحتداء قوله وقال ابن عباس ادفع
تالج وهو احسن الصبر اسار فيه عبد الله بن عباس قوله ادفع بالتي هي احسن بعوله الصبر المدفع قوله وفي
تهم لم تشب في رواية ابي ذر قوله بالتي هي احسن اي بالخصلة التي هي احسن وعن مجاهد هي السلام باب
وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم الآية حدث الباب بوضح الآية قوله تستترون معنى
اي تتحفظون فلم اكثر العلماء وهي محاذ تتقون وعن عادة تظنون وهو تعريض للذين يتحفظون من الحيطان
والحجب عند ارتكاب الفواحش وما كان استتاركم ذلك خفية ان يشهد عليكم جوارحكم لانكم كنتم غير عالمين بشهادتها
عليكم بل كنتم جاحدين بالبعث والجزاء قوله والمثلث بفتح الصاد المهملة وسكون اللام وبالتاء من فوق من مجد الحارك
تاليا وبالجيم وبالراء المفتوحة والكاف نسبة الى الحارك اسم موضع من ساحل فارس يرتبط فيه ورزوح بفتح الراء
وضمها الختن كل من كان من قبل المرأة حوله او رجلان من شيف هكذا من ابي معمر الراوي عن ابن مسعود
بعض كان يسمع بعضه لقد سمع كله بيان الملازمة ان فيه جميع السموعات الله واحد والحصص تحكم
قوله وذلكم الآية حوله وذلكم اسار الى قوله وكنتم تحسنون ان الله لا تعلم كثيرا مما تعملون وذلكم رفع
بالابتداء وظنكم صفة قوله الذي طمس بركم صفة لظنكم قوله اردكم صيركم اهلكم وقيل ظنكم بدل من ذلكم او ارداكم هو الظن
عند السب الى عند الكعبة قوله اكنة شيء يغطيهم باضافة قلوبهم الى الضمير وكذا اضافة قلوبهم الى حوله فعه
وكنة وقليلة قرئتان قوله ان احسنا ومعنى ان احسنا خافتا قوله فان يصبروا فالنار مثوى لهم
اي فان يصبروا على احمال اهل النار فالنار مثوى لهم حم عسق وفي بعض النسخ حم عسق وفي بعضها وفي
سورى حم عسق فصل قطع حم عسق ولم يقطع كهيعص والمر والمص يتلوها سين سورا وابلها حم فجرت
مجرى تهاريها قبلها وبعدها فكان حم مبتدأ وعسق خبره ولانها عدد آيتين وعدت احوالها التي كتبت
موصولة آية واحدة وفصل لانها خرجت من حيز الحروف وجعلت فعلا معناه جواي قضى ما هو كائن
الى يوم القيامة بخلاف احوالها لانها حروف التهجي لا غير وكذا في حم عسق معاني كثيرة ليس لها محل هنا وهي
مكية قال مقاتل وهي من المدني قوله ولكن يشاء الآية وقوله والوسائل اصابهم البعي وهم ينتصرون الى قوله اولئك
ما عليهم من سبيل وهي بالاية الاولى وخمسة وعشرون حرفا وثمان مائة وسبعة وسبعون كلمة وثلاث وخمسون آية قال الله
الرحمن الرحيم بسم الله السلمة الالاي ذر رحمه الله قوله روحا من امرنا اشارة الى قوله في وكذلك اوحينا
من امرنا وقرئ الروح بالقرآن وهكذا رواه ابن ابي حاتم وعبد الرزاق وحيا وغير الحسن رحمة قوله وقال مجاهد
بلدكم فيه نسل الى قال مجاهد قوله في ومن الانعام ازواجا يذرؤكم فيه الانعام اذ فيها يذرؤكم فيه نسلا بعد نسل من الناس
والانعام الى تخلقكم وكانه مختص بخلق الذرية بخلاف براء لانه اعم قوله لا تحيه بسبب الاخصوصة وقع بعض النسخ الاخصوصة بينا
وسكن قوله من طرف خفي اشارة الى قوله في خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي وعن حوله حتى بعوله ذليل قوله فيظللن
رواكد على ظهره الى قال غير مجاهد لان ما قبله يغرق مجاهد بعوله في ومن ايانه الجواري في البحر كالاعلام ان يشأ يسكن
الريح فيظللن رواكد على ظهر الماء وقرئ بفتح الخاء وكسرها وفي بعوله في البحر بفتح الحاء اي يقطعن في البحر والبحر بفتح الحاء وسكون الراء
صاحب اللوامح هذا ايضا عن مجاهد ورد عليه بعوله وقال غيره اي غير مجاهد كما ذكرنا قوله ومن ايانه
اي ومن علاماته الدالة على عظمته ووحدانيته الجواري في السفن كالاعلام اي كالجبال جمع علم بفتحتين قوله

راكد اى ثوابت وقوفا على طرح ظهر الماء الجارى فان قلت لم قيد قوله راكد وهل قوله لا يجرين مغن
الجواري الا يجرين قلت هذا امر نسبي وانما لا يلزم من وقوفه على الماء عدم الحركة اصلا لانه
راكد او هو يتحرك وليس هذا الركود على ظهر الماء كالركود على ظهر الارض قوله سرعوا اليه
الى قوله ام لهم سركا سرعوا اليهم من الدين حالم ياذن به الله وقد يشرعوا بقوله لم يشرعوا
هذا الموضع محل دكن لانه فسون حمير عن ثاب قوله الا المودة في القربى في الشعر لما قدم رسول الله
المدينة كانت تنوبه نوائب وحقوق وليس في يده سعة فقالت الانصار يا رسول الله
تعالى على يديك وتنوبك نوائب وحقوق وليس في يدك سعة فجمع كل من اموالنا فاستقبل
فقلت هذه له قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى وفي الشعر لما قدم رسول الله
اى الا ان تودوا الله عز وجل وتتقربوا اليه بطاعته قاله الحسن البصري رضي الله عنه وقال هو
وعن عكرمة ومجاهد والسدي والضحاك وقتادة معناه الا ان تودوا قرابتي وتعطفوا
واحفظوني في قرابته صلى الله عليه وسلم فقيل على وفاطمة وابناهما وقيل ولد عبد المطلب وهو
يحرم عليهم الصدقة ويقسم عليهم الخمس وهم بنو هاشم وبنو المطلب الذين لم يفترقوا في الجاهلية والاسلام
كلام ابن عباس ان جميع قريش اقارب الرسول صلى الله عليه وسلم وليس المراد من الآية بنو هاشم وحدهم
الذهب الى قول سعيد بن جبير سورة حم الزخرف وفي بعض النسخ سورة الزخرف في بعض
حم الزخرف قال مقاتل هي مكية غير آية واحدة وهي وسل من ارسلنا الآية وقال ابو العباس مكية لا اعلم
وهي ثلاثة آلاف واربع مائة حرف وثمان مائة وثلاثون كلمة وتسع وثمانون آية وقال ابن
الذهب هذا الاصل ثم سمي كل ذينه زخرفا وزخرف السقف زينته وكل ما زوق وزين فقد زخرف
بسم الله الرحمن الرحيم ليست البسملة ههنا عند الكل قوله على امة اشارة الى قوله بل قالوا انا وجدنا
على امة وانا على اثارهم مهتدون وعن ابن عباس على امة على دين قوله وقيله يا رب بنصب الحرف
اشاريه الى قوله عز وجل وقيله يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون وجر قيله يا رب بقوله الحبوني
وبعضهم انكر هذا النصر فقال انه لو كانت الثلاثة وقيلهم وانما الضمير فيه يرجع الى الساعة
قال النحوي وقيله يا رب يعني وقول محمد عليه السلام شاكيا الى ربه وقيل معناه وعنده علم الساعة
وقال الكسائي قراءة عاصم وحمزة وقيله بكسر اللام على معنى وعنده علم الساعة وعلم قيله وهذا العطف غير
مع وقوع الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بما ليس باعتراض ومع نبو النظم وقراءة الباقون بنصب اللام
ان يكون الجر والنصب على اضمار حرف القسم وحذفه ويكون قوله ان هؤلاء قوم جواب القسم كأنه قيل واقسم
يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون والضمير من قيله للرسول عليه السلام واقام الله تعالى رفع منه وقيله
والتحايه اليه قوله وقال ابن عباس لولا ان يكون الناس امة واحدة لولا ان اجعل الناس الى الكفر امة واحدة
في قوله تع ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها
وقد قال ابن عباس هذه الآية بما ذكر الجاري قوله لولا ان اجعل الناس الى الكفر فيصيروا كلهم كفارا قاله اكثر المفسرين
يريد تع لولا ان يكون الناس امة واحدة في طلب الدنيا واختارها على العقبى لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا
لمن يكفر ويجوز ان يكونا بمنزلة الا مع قوله ولولا ان ثبتناك لقد كدت قوله سقفا قرأ ابن كثير وابو بكر وهبيرة
ومعناه الجمع والباقون بضم السين والقاف على الجمع وقيل هو جمع سقيف وقيل جمع سقف وسقف جمع الجمع قوله
مصاعد ومراقي ودرجا وسلاليم وهو جمع معرج او اسم جمع لمعارج قوله يظهرون عليها يقدرون على الصعود
يعلونها يعني يعلون سطوحها قوله مقرنين اشار الى قوله تع سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين
مطيقين ضابطين قاهرين قوله انتقمنا اشار به الى قوله تع فلما اسفونا انتقمنا منهم فاغرقناهم اجمعين
وقد اسفونا بقوله اسخطونا وقيل اغضبونا قوله بعض هم اشار به الى قوله تع ومن يعش عن ذكر الرحمن
نقيض له شيطانا فهو له قرين وقد يجيء بعض بمعنى يعشو اعشوا وهو النظر بنصف ضعيف

العامة بالضم وقرأ ابن عباس بالفتح اى يظلم عنه وضعف بعض قوله يقبض له اى يضمه الله ويسلطه
عليه قوله قرين فلا يفارقه قوله وقال مجاهد اضرب عنكم الذكر اى قال مجاهد في قوله تع
اضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين وقرئ بفتح الهمزة اى تكذبون بالقرآن ثم لا تعاجلون بالعقوبة
اضرب عن المكذبين بالقرآن ولا يعاقبهم عليه وفعل معناه اصفح عنكم العذاب وقيل نعرض
عنكم وننزكم فلا نعاقبكم على كفركم وعن الكلبي افنطوي عنكم الذكر طيا فلا تذكرون ولا تعطون
وقد ان من فصحاء القرآن والعرب تقول لمن امسك عن الشيء اعرض عنه صفحا والاصل فيه ذلك انك
اذا اعرضت عنه ولبثته صفحة عنقك وضربت عن كذا واضربت اذا تركته وامسكت عنه وليس في بعض
النسخ وقال مجاهد قوله وكم ارسلنا من نبي في الاولين وكم في محل نصب بارسلنا ومعنى مثل الاولين وكم
بقوله سنة الاولين وقبل سنتهم وعقوبتهم قوله وما كنا مقرنين قد مر عن قريب مع مقرنين والضمير له
يرجع الى الانعام المذكورة فيما قبله وانما ذكر الضمير لانه للانعام في معنى الجمع كالجند والجيش والرهط ونحوها
من اسماء الجنس وحمل رددها الى ما قوله ينشأ في الحلية الجواري اشار به الى قوله او ومن ينشأ في
الحلية وهو في الاصنام غير جائز لان قوله ينشأ اى يكبر ونبت في الحلية اى في الزينة وقرئ بقوله الجواري
بمعنى جمع الاناث ولد الله حيث قالوا الملائكة بنات الله هو فكيف يحكمون بذلك ولا ترضون به لانفسكم
عز وجل قوله او من ينشأ في الحلية قال الفراء ومن ينشأ بمعنى اول وله محفظا وقراءة حمزة والكسائي
وحفص بضم اوله مثقلا قوله لو شاء الرحمن ما عبدناهم يعنون اشار الى قوله تع وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم
نافع ما لهم بذلك من علم ان هم الا يخرصون قوله يعنون الوثان هو قول مجاهد وقال قتادة يعنون الملائكة
والضمير في ما لهم يرجع الى الوثان عند عامة المفسرين وتذكيره لتنزيله منزلة من يعقل فذكر الضمير قوله قالهم
ذكر اى فيما يقولون ان هم الا يخرصون اى يكذبون قوله وعنده اشار به الى قوله تع وجعلوا كلمة باقية في عقبه
لعلهم يرجعون وفسر العقب بالولد والمراد به الحسن حتى يدخل ولد الولد وقال ابن عباس في عقبه
والكلمة الباقية هو لا اله الا الله قوله مقترنين متعاونين اشار به الى قوله تع او جاء معه الملائكة مقترنين
وقرئ بقوله يشون معا اى يمشون مجتمعين معا ويمشون متفرقين يتعاون بعضهم بعضا قوله سلفا قوم
فرعون الى الحرف اشار به الى قوله تع فجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين قوله فجعلناهم اى فجعلنا هم
للكفار هذه الامة قوله ومثلا اى عبرة للآخرين اى لمن يجيء بعدهم وقرئ بضم السين واللام وفتحها قوله يصدون
اشار به الى قوله تع فهم منه يصدون وقرئ قوله يضجون بالضم وكسر الصاد ومن قرأ بالفتح فمعناه يعرضون
وقال الكسائي يقال لغتان يضج ويصج وانكر بعضهم الضم وقيل منه من اجله خلافا لانكاره الضم قوله مبرمون
ام ابرموا امرا فانا مبرمون وقرئ قوله مجمعون وقيل محكمون والمعنى ام احكموا امرا في الكيد برسول الله صلى الله عليه وسلم
فانا مبرمون محكمون قوله اول العابدين اشار به الى قوله عز وجل قل ان كان للرحمن ولد فانا اول
العابدين بالموحدين وفي النصر يعني ان كان للرحمن ولد في زعمكم وعلى قولكم فانا اول الموحدين الموحدين بالله في
تكذيبكم والجاحدين ما علم من ان له ولدا وقال عز وجل انني براء مما تعبدون اي وقال غير مجاهد لان ما قبله
قول مجاهد وليس في بعض النسخ وقال عز وجل قوله انني براء اوله واذ قال ابرهيم لابيه وقومه انني براء يعني
واذكر يا محمد اذ قال ابرهيم الى آخره وهذا كله تمام قوله تعالى فانه مصدر وضع موضع النعت تقول برأت
منك ومن الذنوب والعيوب براءة وبرئت من المرض برءا بالفتح والكسر يقولون برأت من المرض برئت بالفتح
قوله وهو الجمع برئون ويقال ايضا بريء مثل عقيم وعقماء وبراء ايضا بكسر الباء مثل كريم وكرام وابراء اي قليل
شريف واشراف وابراء اي غضيب وانضباء وفي الحديث تعالى امرأة برئت وهما برآنان وهن برئات
وبراء ايضا وبرئن لغة بجد والاول لغة اهل الحجاز قوله وقرأ عبد الله اي ابن مسعود ذكر العقبين شاذا ان كان
القراءة قوله والزخرف اشار به الى قوله تع ولبيوتهم ابوابا وسررا عليها يتكئون وزخرفا الآية وقرئ بالابدال
قوله ملائكة يخلفون اشار به الى قوله تع ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون وقرئ يخلفون بتخفيف الخاء
واصله يختلفون قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة وزاد في لفظ مكان ابن آدم قوله ونادوا يا مالك ليقض علينا
ربك الآية ان الكفار في النار ينادون خازن النار ليدعو الله لهم ان يميتهم فيستريحوا فيجيبهم بعد الف سنة انكم ماكثون في العذاب وفي بعض الجزوات نادوا مالكا اربعين سنة فاجابهم

في السماء انه في الارض انه وسعت سماؤه وجوه المغايرين فخلقها فجعل عادا وقوما من قوم بالاحقاف في الرمال وهم اصحاب العارض وهم عذابهم الذي كذبوا به انه هو سورة محمد صلى الله عليه وسلم الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم الشرك وقيل نزلت في اليهود الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله بصدهم الناس عن الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم اضل اعمالهم ابطلها وقيل نزلت في المطعمين يوم بدر كانوا يطعمون كل يوم على شرف عشرة جزر وقيل في المطعمين يوم الخندق كانوا يطعمون كل يوم عشرة جزر وقيل في المطعمين يوم احد كانوا يطعمون كل يوم تسعة جزر وقيل في المطعمين يوم العير كانوا يطعمون كل يوم عشرة جزر وقيل في المطعمين يوم بدر

فيها مثل الدنيا عند اخذها ثم تبقى فيها شيء لخلق بشيء لهم الله تعالى فيها وفي التوفيق
ويروى ان الله لما خلقها قال لها اعتدي فهي تتسع دائما اسرع من النار
اذا خرج من القوس ثم اعلم ان هذه الاحاديث من مشكلات الصفات
والعلماء فيها على مذهبين احدهما مذهب المفوضة وهو الامان
حق على ما اراد الله تعالى لها مع تنزيه بليق به وظاهرها غير مراد وعليه جمهور السلف
من المتكلمين والآخر مذهب المؤولة وهو قول جمهور المتكلمين فعلى هذا اختلفوا
في تاويل القدم والرجل فعلى المراد بالعدم هنا المتقدم وهو سابق في اللغة ومنه
حتى وضع الله فيها من قدمه لها من اهل العذاب وقيل المراد قدم بعض المخلوقين
فيعود الضمير في قدمه الى ذلك المخلوق المعلوم او ثم مخلوق اسمه القدم والمراد به الموضع لان العرب تخلق اسم العدم على الموضع قال تعالى لهم قدم صدق
اي موضع صدق فاذا كان يوم القيامة يلقى في النار ومن الامم والاحكمة الله عليها فلا تزال تنزوي حتى يضع الرب موضعا من الاحكمة ومن الامم الكافرة فيمتلئ وقيل القدم قد تكون اسما لما قدم من شيء كما سمي ما خبئت من الورق خبيئا
فعلى هذا من لم تقدم الا كفر او معاصي على العناد والجحود فحذاق قدمه وذلك
هو ما قدمه للعذاب والعقاب الحاقين به والمعاندون من الكفار هم قدم العذاب
في النار وقيل المراد بوضع القدم عليها نوع من الزجر عليها والتسكين لها كما
يفعل القائل لشيء يريد محوه وابطاله جعلته رجلي ووضعته تحت قدمي وقال الكسائي
ان يعود الضمير الى المزيد ويراد بالعدم الآخر الاعضاء اي ضع فيها الذين
النار فيها وارادوا به فيها الرجل فقد زعم الامام ابو بكر بن فورك انه غير ثابت عند
النقل ورد عليه بروايته الصحيحين ثم قال ابن الجوزي ان الرواية التي جاءت
الرجل كريف من بعض الرواة لظنه انها المراد بالقدم الجارحة قلوا ها نا لمعنى
هم قالوا ويحتمل ان يكون المراد بالرجل ان كانت محفوظة الجماعة كما يقول رجل من جراد
وضع فيها جماعة منهم اليها اضافة اختصاص واصلح الحاكم وغيره
ان الرجل مستعمل في الزجر كما يقول وضعته تحت رجلي وهذا قد قرع القدم وهذا الرجل
رجل بعض المخلوقين وقيل انها اسم لمخلوق من المخلوقين وقيل ان الرجل يسمى اصابع
على سبيل الحذف كما يقال قام علي رجلي ومنهم من انكر هذه الاحاديث كلها
وهذا طعن في الثقات واقدام على رد الصحاح ومنهم من روى بعضها وانكر ان يكون
وهو مالك روى حديث النزول وانكر ان يكون في حديث العرش لموت سعيد بن جبير
من تاويله ما ولا يكاد يقضي فيه الى العقل بالنسبة قوله لا يصاحبون بالصاد المهملة والحاء
اكثر من الضم وتشديدها من الصحبة اي لا تظلم بعضكم بعضا والحديث ضعيف كذا قاله
في باب فضل خلق العفو قوله امر اي امر الله اليه صلى الله عليه وسلم ان يسير والمراد من السير
حقيقة السير لا الخلوة ولهذا قرن بقوله وادبار السجود بعني ادبار الصلوات
السجود على الطوع لانه جزء سورة والذاريات اي هذا في تفسير بعض سورة الذاريات وهي
كلها قاله معاذ وعمرو وقال الضحاك نزلت بعد سورة الاحقاف وقيل سورة الغاشية وهي
وثمانون آية وسبعة وثمانون حرفا وثلثمائة وسبعون كلمة وسبعمائة وسبعون آية قوله والذاريات الرياح قسم
ليس الله الرحمن الرحيم لم يثبت لغير اي ذر السملة ولا قوله سورة قوله قال علي رضي الله عنه الرياح الا
على ذي طالب المراد بالذاريات الرياح واخرجه عبد الرزاق من وجه آخر عن علي الطبعل قال استفدت علما وافرا
وهو يحلف وهو يقول سلوني والله لا تسالوني عن شيء يكون الى يوم القيامة الا حدثتكم به وسالوه
عن كتاب الله فوالله ما من آية الا وانا اعلم بليل انزلت ام بنهار ام في سهل ام في جبل فقام ابن

وانا بينه وبين علي وهو خلفي فقال ما الذاريات ذروا قد كرسله وقال حمله وبالكرسل تفقها
ولا شاهد له تعنت قوله وقال عمر الخ اي قال عمر علي رضي الله عنه في قوله لم تذروه الرياح تعرفه وهذا
في سورة الكهف وهو قوله عز وجل فاصبح هشيما تذروه الرياح وانما ذكر ذلك هنا لاجل قوله والذاريات
قال ذرت الريح التراب تذروه ذروا قوله وفي الحكم افلا تبصرون اي في آيات الحكم افلا يبصرون
افلا ينظرون بعين الاعتبار لانه امر عظيم حيث يأكل ويشرب من موضع واحد ويخرج من موضعين
اي العسل والدر قوله وذاع اشار به الى قوله فذاع الخ اي اهله فجاء بعين وذاع براء قوله
وهمكت اشار به الى قوله فما قبلت امرأته فصرع فهمكت وجهها الآية وخمر عجلت بغير قوله
مجمعت الى الحق عن مجاهد في قوله فهمكت وجهها قال ضربت بيد على جبهتها وقالت يا ويلتاه قوله
في ضرع اي في صحة قوله والرحم اشار به الى قوله يا ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم وقيل الرميم نبات الارض اذا
يبس اي جف قوله ودبس بكسر الدال وسكون الباء وبالسين المهملة مجهول الفعل الماضي من الدوس وهو وطء الشيء
بالقدم في تتفعت واصله دوسس حركة الواو الى الدال بعد سلب حركتها ثم قلبت الواو ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها قوله انا لموسعون اشار الى قوله بيد والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون وقرئ الموسعون
بعوله الدواسعة لخلقنا وعن ابن عباس لقادرون قوله الزوجين اشار الى قوله ومن كل شيء خلقنا زوجين
والزوجان الذكر والانثى من جميع الحيوان وفي البصر زوجين صنفين ونوعين مختلفين كالسماء والارض والشمس
والقمر والليل والنهار والبر والبحر والسهل والحزن والسماء والصيف والانس والجن والكفر والايمان والسعادة
والشقاوة والحق والباطل والهدى والردى والحزن قوله واختلاف الالوان الخ اشار به الى قوله
الى قوله تعالى والوانكم في سورة الروم وهو قوله ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم
ان في ذلك لآيات للعالمين ومن جملة آياته عز وجل اختلاف الوان بني آدم وهو الاختلاف في تنويع
الوانهم اذ لو شاء كلت وكانت نوعا واحدا لوقع التناهي والالتباس ولتعطلت مصالح كثيرة
وكذا اختلاف الالوان في كل شيء وكذا الاختلاف في المطعوم كما في طعوم الثمار فان بعضها حلو وبعضها حامض اشار
الله بقوله حلو وحامض هو لهم فيها زوجان اي الحلو والحامض واطلق عليهما زوجان لان كلا منهما يقابل الآخر بالضد
كما في الذكر والانثى قوله ففروا الى الله اشار به الى قوله ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين وحرف بقوله من الله اي
بعني من معصيته الى طاعته او من عذابه الى رحمته وعن ابن بكر الوراق ففروا من طاعة الشيطان الى طاعة الرحمن
قوله الا ليعبدون اشار الى قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فان قلت كيف كفروا وقد خلقهم
للعبادة قلت يريد بمشيته والتذلل لامره ومشيته قلت قد تذلل لقضائه الذي قضى عليهم لان قضاءه جار
عليهم لا يقدرون على الامتناع منه اذا نزل بهم واما خالفه من كفر في العمل مما امر به فانما تذلل لقضائه
فانه غير ممتنع قوله وقال بعضهم خلقهم ليعملوا الى التوحيد فعمل بعضهم منهم وترك بعضهم وهذا هو الغرار
فان قلت ما الفرق بين هذين التاويلين قلت الاول لفظ عام اريد به الخصوص وهو ان المراد اهل
العبادة من الفريقين والثاني على عمومه بمعنى خلقهم ليعبدوني لذلك لكن منهم من اطاع ومنهم من عصى وهو
الآية والجملة ان الله تعالى لم يخلقهم للعبادة خلق جبلة واختيار وانما خلقهم ليها خلق تكليف واختبار
فمن وفقه وسدده اقام العبادة التي خلق ليها ومن خذله وطرده حرمها وعدما خلق له
كقوله عليه السلام اعملوا فكل ميسر لما خلق له وفي نفس الامر هذا سر لا يطلع عليه غير الله تعالى
وقال لا يشاء الله عما يفعل وهم يسألون قوله وليس فيه حجة لا هل السنة الخ العدلية وهم
احتجوا بها على ان ارادة الله تعالى لا تعلق الا بالخير واما الشر فليس مرادا له واجاب اهل السنة فانه
لا يلزم من كون الشيء معللا بشيء ان يكون ذلك الشيء اي العلة مرادا ولا يلزم ان يكون غير مرادا قالوا افعال
الله تعالى لا تعلل ان تكون معللة لكم اجيب بانه لا يلزم من وقوع التعليل وجوبه وحتم بقولنا بجواز التعليل
قالوا افعال العباد مخلوقة لله لاسناد العبادة اليهم احيب بانه لا حجة لهم فيه لان الاسناد دون حكمه
الكسب وكون العبد محلا لها قوله الذنوب اشار به الى قوله فان للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم
فلا يستعجلون وكان نفر النصر الذي قتل من صبر اللعين فان الذنوب في اللغة الدلو العظيم المملوء وادلال النصر
احلفوا فيهم عن مجاهد سيلا وعن الضحاك ظرفا وعن قتادة وعطاء عذابا وعن الحسن دولة وعن الكسائي حظا
وعن الاخفش نصيبا قوله وقال مجاهد ذنوبا سجلا اي قال مجاهد ذنوبا في بعض نسخ سجلا وهو المراد

هنا وفي بعض النسخ وفي بعد هذا بعد قوله صرع صحيحة وهو تخبيط من الناسخ والسحل بعد السين المهملة
الجيم واللام وبعد اللام لو الممتلئ جاءت بمعنى الخط والنصب قوله صرع اشارة الى قوله
فاصلت امرأته فرع فصلت وجهها وقالت مجنون عظيم قوله العظيم الى الاسلام وفي نسخة على
وكانت لم تلد قبل ذلك فولدت وهي بنت تسعة وتسعين سنة وابراهيم صلوات الله عليه
ابن مائة سنة قوله والحبك اشارة الى قوله ع والسماء ذات الحبك ع جعل الحبك باستواء السماء وا
عباس ع وعباده والرسوخ ذات الخلق الحسن المسوى وقال الم تر الى النساج حين ينسج الثوب واجاد
فصل يا احسن حبكه وعن الحسن حبكت بالنجوم وعن الضحاك ذات الطرائق ولكنها تبعد عن الابصار
فلا يرونها قوله ع غمرة اشارة الى قوله ع قتل الخراصون الذين هم في غمرة ساهون قوله وقالوا
قولوا اي قال به ابن عباس في قوله تواصوا به بل هم قوم طاغون وعن بعضهم تواطؤا وقال ا
اوحى بعضهم بعضا بالتكذيب وتواصوا عليه والالف فيه الف التوبيخ قوله وقال مسحورة اي
غير ان عكرمة اسقط قوله لينزل عليهم ملك من طين مسحورة عند ربك للمرسلين وفي بعض
وفي العلامة قال الخراصون اي لعنوا الوجه في هذا في بعض النسخ سورة والطور
سورة الطور بدون الواو وفي بعض النسخ ومن سورة الطور وقال ابو العباس مكية كلها وذكر الكلبي ان
انه قد نبغ وهي قوله وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك ولكن اكثرهم لا يعلمون نزلت قبل ان
المرسلات وبين الف وحسابه ثمانية عشر وفي اربعون آية وقال النعلبي
طور وكل الله عز وجل يعني بالطور الذي كلم الله عليه موسى عليه السلام بالارض المقدسة وهي بلد بين ا
زيتون وقال مقاتل سيناء طوران يقال لاحدهما طور زيتا والاخر تينا لانهما ينبتان الزيتون
والتين وما كذب كفار مكة اقسم الله بالطور وهو الجبل الذي كلم الله تعالى موسى عليه السلام و
الحوريين وهو طور سينا وقال ابو عبد الله الحوري في كتابه المسمى طور زيتا مقصود على جبل بقرب ا
وطور زيتا ايضا جبل بالشام وفي الاثر جاء طور زيتا سبعون الفا ينفي قتلهم الجوع وهو شرقي
سلوان والطور ايضا علم الجبل بعينه مظلل على مدينة طبرية قال الازدي والطور ايضا جبل عند كورة
على عدة قرى بارض مصر بين مصر وجبل فاران وطور سينا جبل جبل بقرب ايلة وقيل هو بالسام وسينا
وجبل مخصوص وطور عبد بن اسم لبلاغ من نصيبين في بطن الجبل الشرقي وعلمها المتصل بجبل الجودي وطور
عليه السلام علم لجبل مشرف في قبلي البيت المقدس حيث جبل قبر هرون بن عمران قوله جبل بالشا
وقد غلب على طور سينا جبل بالشام وهو بالسريانية طورى والنسبة اليه طورى وطورانى قوله رق
والرق الجلد وقيل هو اللوح المحفوظ وعن الكلبي هو ما كتب الله لموسى عليه السلام في التوراة وهو على
سبعة اسراب الرضين وقيل هو اللوح الذي يطلع فيه الملائكة من الاعمال بنا به حوله كتب في قلوبهم الا
ذو المسجور وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قوله والبحر المسجور هو بحر تحت العرش غمر كما بين السما
سواب الى سبع ارضين وهو ماء غليظ يقال له بحر الحيوان يمطر الله به الاجساد بعد النفخة الاولى ا
صباحا فتنبتون في قبوركم قوله وقال الحسن تسجر حتى تذهب ماؤها وقال غيره فلا يبقى فيها قط
اي قال الحسن البصري والضحاك حتى تذهب ماؤها رواه الطبري من طريق سعيد عن قتادة عنه وقا
واذا البحار سجرت قوله التنابلة اي قال مجاهد في قوله ع وما التنابلة هم من عظام الناس اي طوا
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يرفع بدرجة المؤمن في درجته وان كان اولاده دونه في العمل لتقر
عينه ثم قرأ والذين امنوا واتبعتهم ذرياتهم الآية قوله اخلاهم اشارة الى قوله ع ام تامرهم احلامهم بهذا ا
قوم طاغون قوله المنون الموت اشارة الى قوله ع ام يقولون ريب المنون وعن بعضهم الموت قوله وقال
غير ع شنآن عون اي حال غير ابن عباس في قوله ع شنآن عون فيها كاذبا ولا تاثيما ولا تاثيم وعن قوله
يتعاطون قوله كاسا دهاقا اي ممتلئة قوله لا لغو فيها ولا تاثيم وعن زيد لا لغو فيها ولا تخاصم فيها وعن عطاء اي لا تفرق
في مجلس محلة جنة عدن والباقي في الملك يكرمهم بها ويزيدهم ويزيدهم تحية منعندالله مباركة طيبة
والغوم اضياف الله تعالى قوله ام جلعوا من غير شيء كلمة ام وكرت في هذه السورة ع ام خلقوا من غير شيء من غير تراب قاله ابن عباس وقيل من غير اب وام كما جاء لا يعقلون
متابعة ومعنى ام خلقوا من غير شيء من غير خالق قالوا ابتاه اذا فتحوا للندبة قالوا يا ابتاه اذا وقفوا في
النداء تعالى يا ابتاه ويا امتاه فاذا وصلوا قالوا يا ابت ويا امت قوله لقد قف شعري اي قام من الفزع

قوله كاد قلبي اي قال حصين بن مطعم قارب قلبي الطيران قوله لم اسمعه اي لم اسمع الزهري زاد الذر
قالوا الى بعض بالبلاغ والضمير في زاد يرجع الى الزهري وقوله الذي قالوا الخ في محل النصب مفعوله
وفاهم بتبيان الثمار وهي الذين يحتنبون كبائر الاثم وفيه رد لقول ابي العباس في معاقا ما ليس بزنا
وغير مكبه بالاخلاف وقال النحاس هي نزلت بعد سورة الاخلاص وقيل سورة عبس
وهي الف واربعمائة واحرف وثلاث جايه وستون كلمة واثنتان وستون آية قوله والنجم
للقسم والنجم الثريا قاله ابن عباس والعرب تسمي الثريا نجما وان كانت في العدد نجوما ومن نجى بعد نجوم
السماء كل ما حكى نعرف لفظه واحد ومعناه جمع وتسمي الكواكب نجما لطلوعه وكل طالع نجم قوله
اذا هوى اي اذا غاب وسقط لسم الله الرحمن الرحيم لم يثبت البسملة الا ابي ذر قوله وقال
ما هذا ذمرة اي قال مجاهد في قوله ع ومن قاسموى اي ذو قوة شديدة وعن ابي عمران ذو شدة وهو صريل
عليه السلام وعن ابن عباس ذو خلق حسن وعن الكلبي من قوى جبريل عليه السلام انه اقتلع قريات قوم لوط عليه السلام
من السماء السابعة السوداء وحملها بجناحه ورفعها الى السماء ثم قلبها واصل المرة من امرر ساكنة اذا احكمت فتله
قوله فاستوى جبريل وهو ابي بمحمد عليه السلام يعني استوى مع محمد عليه السلام ليلة المعراج بالافق الاعلى وهو افق الرياح عند مطلع
الشمس في السماء قوله قاب قوسين حث الوتر من العوس وعن ابي عبيدة اي قدر قوسين اذا مدرا وعن الضحاك ثم دنى محمد عليه السلام
من ربه عز وجل فتدلى فاهوى بالحبل وكان منه قاب قوسين او ادنى وقيل ثم دنى محمد عليه السلام من ساق العرش فتدلى الى حاوز
الحبل والسراد حاف لانقلة فكان وهو قائم باذن الله تعالى وهو كالمتعلق بالشيء لا يثبت قدمه على مكان والقاب
القاد والعيد عبارة عن مقدار الشيء والقاب ما بين العقبض والشبه من القوس وقال ابو حذيفة
جمهور المفسرين ان المراد القوس التي يرمى بها قال وقيل المراد بها الذراع لانه يقاس بها الشيء فقيل بذراع فلان
هذا القول رواه ابن مردويه باسناد صحيح عن ابن عباس قال القاب القدر القوس الذراعين وقد قيل انه على التحديد
والمراد فكان قاب قوس قوله ضيزى اسار الى قوله ع تلك اذا قسمة ضيزى وفي قوله عوجاء ضيزى
جائر حيث جعلتم لربكم من الولد ما تكرهون لانفسكم قوله الذي اسار الى قوله ع افرايت الذي تولى واعطى قليلا
والذي وفي قوله قطع عطاءه نزلت في الوليد المغيرة قال مقاتل يعني اعطى الوليد قليلا من الخير
بلسانه ثم اكدى اي قطعه ولم يتم عليه وعن ابن عباس والسدي والكلبي والمسيب بن شريك نزلت في عثمان
بن عفان رضي الله عنه وتعالى كدت اصابعه اذا حلبت وكديت بداه اذا كلت فلم تعط شيئا قوله رب
الشعرى هو برزم اسار به الى قوله وانه هو رب الشعرى وقال الشعرى مرزم الجوزاء بكسر الميم وسكون الراء
وفتح الزاي وهو الكلب الذي يطلع وراء الجوزاء وهما شعريان فالاولى في الاسد والثانية في الجوزاء وكانت
خزاعة تعبد الشعرى العبور قال والشعرى ثلاثة ان ماء اذا رويت عليها طالعة غداك صمم البرد والجوزاء والهقعة ان مالت عليك غدين طالعة غداك صميم
البرد وحسبك والهقعة اذا رويت عليها طالعة غداك صميم البرد والجوزاء والهقعة ان مالت عليك غدين طالعة غداك صميم
البرد وحسبك والهقعة اذا رويت عليها طالعة غداك صميم البرد والجوزاء والهقعة ان مالت عليك غدين طالعة غداك صميم
ابو حسعة الدينوري في كتاب الانواء العذراء والشعرى العبور والجوزاء في نسق واحد وهن نجوم
سهيل البرمزم مرزم الذراع وهما مرزما هذا والاخر في الجوزاء قوله الذي وفي اسار الى قوله ع وابراهيم الذي
اي وفر وابرهم الذي وفي بقوله وفي حافر عليه من الامور وهو في السدد ابلغ من وفى بالتخفيف لان باب التفعل
فيه المبالغة قوله ازفة الازفة اسار الى قوله ع ازفت الازفة ليس لها من دون الله كاشفة وخر ازفة الارض بقوله
قد بت الساعة قوله سامدون البذخة اشار به الى قوله ع فهم سامدون ولا تبكون وانتم سامدون وقال سامدون
لاهون يقال سمد يسمد سمودا ويسمد سمودا ويسمد سمودا ويسمد سمودا ويسمد سمودا ويسمد سمودا ويسمد سمودا
وقرأ بعضهم بضم الباء الوجه وسكون الراء وفتح الطاء المهملة والميم والقاسي البئر لحنه بالبون بدل الميم ومعناه الاعراض
والمعرضون سامدون لاهون غافلون قوله ومن قرأ فتحه ومن قرأ بفتح التاء وسكون الميم وهي قراءة حمزة والكسائي
والاعمال عاملة فصله قوله وانا رواه ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله ما طغى ولا جاوز ما راى هذا ظاهر وفي البغوي ما جاوز ما امر به
قوله اغنى اقنى وقال الضحاك اغنى بالذهب والفضة وصنوف الاموال واقنى بالابل والبقر والغنم وعن الاخفش
اقنى افقر قوله وبا امتاه والهاء للوقف مثل يا ابتاه اذا فتحوا للندبة قالوا يا ابتاه اذا وقفوا في
النداء تعالى يا ابه ويا امه فاذا وصلوا قالوا يا ابت ويا امت قوله لقد قف شعري اي قام من الفزع

لما حصل عندها من هيبة الله تعالى وقال النضر بن شميل الغفة بفتح الغين وتشديد الفاء واصل الغفة
والاجماع قوله ان اثبت من ثلاث امامن فيهما يغلب من الاحصاء ثلاثة اشياء فحسب كما
تختصها بالتحريك على الكذب من يدعي وقوعها قوله من حدثكهن اي من حدثك بهذه الثلاث
فقد كذب قوله من حدثك ان محمدا راى ربه هذا هو الاول من الثلث وهو ان من حدث
ان النبي صلى الله عليه وسلم راى ربه ليلة المعراج فقد كذب واخبارهم استدلت عائشة على نفي الرؤية
المذكور بقول احدها قوله تع لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وجه الاستدلال بها ان الله
نفى ان يدركه الابصار وعدم الادراك يقتضي نفي الرؤية واجاب مثبتوا الرؤية بان المراد من
ادراك الاحاطة وهم يقولون بهذا انما وعدم الاحاطة لا يستلزم نفي الرؤية وقال البيهقي
تنفع عائشة الرؤية بحديث مرفوع ولو كان معها فيه حديث لذكرته وانما اعتمدت الاستدلال بما
ذكرت من ظاهر الاية وقد خالفها غيرها من الصحابة والتابعين فمن بعدهم لم يكن ذلك
حجة لها وقد خالفت عائشة ابن عباس فاخرج الترمذي من طريق الحكم بن ابان عن عكرمة عن ابن
عباس قال راى محمد ربه قلت اليس الله يقول لا تدركه الابصار قال ويحك ذاك اذا تجلى بنوره الذي
هو نوره وقد راى ربه مرتين وروى بهذا السند قال راى محمد ربه وبه قال سائر
ابن عباس وكعب الاحبار والزهري وصاحبه معمر واخرجه عن معمر عن عطاء الخراساني ان محمدا راى ربه واخرج ابن مردويه عن عمرو بن الزبير انبانها وكان يشتد عليه اذا ذكر له انكار
وهو قول الاشعري وغالب اتباعه قوله واما كان بشرا الاية هو الثالث الذي استدلت به عائشة
على نفي الرؤية وجه الاستدلال به ان الله تعالى حصر تكليمه لغيره في ثلاثة اوجه وهي الوحي بان يلقي في روع
ما يشاء او تكلمه بغير واسطة من وراء حجاب او يرسل الله رسولا فيبلغه عنه فيستلزم ذلك انتفاء
عنه حالة التكلم واجابوا عنه بان ذلك لا يستلزم نفي الرؤية مطلقا وغاية ما يقتضي نفي تكليم الله عباده في هذه
اي الاحوال الثلاثة فيجوز ان التكليم لم يقع حالة الرؤية قوله ومن حدثك انه يعلم ما في غد فقد كذب هذا
من الثلاث المذكورة واستدلت عائشة بقوله تع وما تدري نفس ماذا تكسب غدا قوله ومن حدثك انه كتم شيئا
هذا الثالث من الثلاث المذكورة اي ومن حدثك بان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتم شيئا من الذي شرع الله له
فقد كذب لانه رسول مامور بالتبليغ وليس له كتم شيء من ذلك واستدلت على ذلك بقوله تعالى يا ايها الرسول
انزل اليك من ربك قوله ولكنه راى جبريل عليه السلام وفي رواية عائشة رضي الله عنها رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعينه سؤال مر وفق عنها عند ذكرها لقولها لكن راى جبريل عليه السلام في صورته مرتين
واشارت بذلك الى قوله تع ولقد راه نزلة اخرى قوله لئن كان كفر اشارة الى قوله تع يجزى باعيننا جزاء لمن كان كفر وفي
قوله كفر له جزاء من الله اي كفر له من انعم اي كفران النعمة والضمير في له للنوح عليه السلام قوله جزاء من الله بما صنعوا
بنوح واصحابه وقال البيضاوي قال الفراء جزاء "بكفرهم" ومن بمعنى ما المصدرية وفصل معناه عاقبناهم لله
والاجل كفرهم به قوله مختصر اشارة الى قوله تع وبشرهم ان الماء قسمة "بينهم كل شرب محتضر يعني عموم علم الكلام
يحضرون الماء اذا غابت الشامس فاذا اجاءت حضروا اللبن قوله شرب اي نصيب من الماء قوله مهطعين
قال سعيد بن جبير في قوله تعالى مهطعين الى الداعي يعني الكافرون هذا يوم عسر قوله مهطعين اي مسرعين من
الاهطاع قوله النسلان بفتح الاهطاع الذي يدل عليه مهطعين والنسلان بفتح النون والسين المهملة شبه الذئب
اذا عدق وقيل هنا بالخبب بفتح الخاء المعجمة والباء الموحدة بعدها اخرى وهو ضرب من العدو قوله الراع
من المسارعة تاكيد له وعن ابن عباس مهطعين حال ناظرين قوله فتعاطى اي حال غير سعيد بن جبير في قوله تعالى فعاقر فتعاطى
صاحبهم فتعاطى فعقر وفسر فتعاطى بقوله فعاطاها بيديه اي تناولها بيديه فعقرها اي ناقة صالح عليه السلام وحال بن عباس
فتعاطى الجرأة والغدر بتحريك فعقر قوله المحتظر اشارة الى قوله تع فكانوا كهشيم المحتظر وعن المحتظر بقوله بكسر الظاء الحاء
وفتحها وبالظاء المعجمة اي فكانوا كيبس من الشجر محترق وقد اخبر الله عز وجل بقوله انا ارسلنا عليهم صيحة فكانوا كهشيم المحتظر
العذاب الذي ارسل على قوم صالح عليه السلام لاجل عقرانا قوم وعن ابن عباس هو الرجل يجعل لغنمه حظيرة من الشجر والشوك دون
السباع قوله ازدجر افتعل اشارة الى قوله تع وقالوا مجنون وازدجر وهذا قد مر عن قريب غير انه اعاده ايضا الى ان
باب الافتعال لان اصله ازتجر فعلت التاء الاصلية زايا واذا جر وهو من الزجر وليس من زجرت قوله كفر
فعلنا به فعلنا جزاء لما صنع وهذا ايضا قد مر عن قريب وهو قوله لمن كان كفر يقول كفر له جزاء من الله

والرفرف هو الخلة وروى الترمذي من طريق عبد الرحمن بن زيد عن ابن مسعود رأى جبريل عليه السلام في حلة من رفرف
قد ملا ما بين السماء والارض وقال حديث صحيح وقال بعضهم على رفرف خضر باب الا
وعباء السالبة الاخرى ان هذا باب في قوله تع ومناة السالبة الاخرى وكم شب لفظ باب الا
الى ذر وسماه تعبيرا بعض الحديث ولكن تعبير بعض الاية بقوله السالبة لا يعال لها
الاخرى وانما الاخرى نعت للثالثة وقال الخليل اما حال وكذا لغو افق رؤس الآي كقوله جاءوا اخرى
قال الحسين بن فضل في الله يعدم وتاخير يجازيها فرايهم اللات والعزى الاخرى ومناة قوله فلت
تعالى فقالت قد حذف بينه في تعبير سورة البقرة في باب ان الصفا والمروة من شعائر الله
وهو ان عروة قال قلت لعائشة رضي الله عنها وانا يومئذ حديث السن ارايت قول الله
ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما فما ارى على احد شيئا
ان لا يطوف بهما فقالت عائشة انما كان من اهل اي احرم بمناة بالتاء الموحدة في رواية ابي ذر وعند
غير بمناة باللام اي لاجل مناة والطاغية صفة لها باعتبار طعيان عبدتها ويجوز ان تكون مصدرا كالرجعى
بمعنى احرم باسم مناة العوم الطاغية قوله الا بالمثلل صفة اخرى اي مناة الكائنة بالمثلل الكائنة بالمسلل
بضم الميم وفتح السين المعجمة وتشديد اللام المفتوحة وهو موضع من قديد على ما ياتي الآن قوله لا يطوفون
ان من كان يحج لهذا الصنم كان لا يتشعث بين الصفا والمروة تعظيما لصنمهم حيث لم يكن في السعي وكان فيهم
صنمان اساف ونائلة فانزل الله تعالى ردا عليهم بقوله ان الصفا والمروة من شعائر الله فطاف رسول الله صلى
الله عليه وسلم وطاف المسلمون قوله مناة بالمثلل من قديد معطوف على قوله بسقديد واشار به الى تعيين مناة اي
مناة هذا كان بالمثلل من قديد بضم القاف مصغرا القدد وهو منازل طريق مكة الى المدينة قوله هم اي الانصار
قوله وغسان قبيلة جبلة حوله مطلوبون عناة اي محرمون بمناة قبل الاسلام قوله قبله اي مثل حديث سفيان بن عيينة
قوله ومناة اسم صنم سميت بذلك لان دم الذبائح كان يمنى عليها اي يراق قوله المسلمون سئال الجن والانس والحرس
بفتح الباء الموحدة جمع بواب قوله سيجود القرآن سيون اقتربت الساعة وسيمر اضافة سيون القمر قال معاذ
فيما ذكر ابو النقيب وفحن مكية الا ثلث اثبات اولها ام يقولون كن جميع منتصر اخرها قوله والساعة ادهى
وامر وهي الف واربعمائة وثلاثة وعشرون حرفا وثلثمائة واثنتان واربعون كلمة وخمس خمسون آية
وعن ابن كسان في الآية تقدم وتاخير مجازيها انشق القمر واقتربت الساعة بسم الله الرحمن الرحيم لم يشك المسلمون
ان القمر انشق يوم بدر قوله وقال مجاهد مستمر اي حال مجاهد وحده فان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر وعن يقوله ذاهب
قوله مزدجر اسار الى قوله ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر اي متناهي بصيغة الفاعل اي نهاية وغاية
من الزجر لامزلة عليه قوله وارد جر ومعناه اسطر جنونا وكذا عن مجاهد قوله وسر اصلاح السعة اشار
الى قوله تعالى وجعلناه على ذات الواح ودسر وخير الدسر باصلاح السعة يعال دسرت السعينة اذا سددتها
بالمسامير واصل الدسر الدفع ودسر البحر اي شقه قوله لمن كان كفر اشارة الى قوله تع يجزى باعيننا جزاء لمن كان كفر وفي
قوله كفر له جزاء من الله اي كفر له من انعم اي كفران النعمة والضمير في له للنوح عليه السلام قوله جزاء من الله بما صنعوا
بنوح واصحابه وقال البيضاوي قال الفراء جزاء "بكفرهم" ومن بمعنى ما المصدرية وفصل معناه عاقبناهم لله
والاجل كفرهم به قوله مختصر اشارة الى قوله تع وبشرهم ان الماء قسمة "بينهم كل شرب محتضر يعني عموم علم الكلام
يحضرون الماء اذا غابت الشامس فاذا اجاءت حضروا اللبن قوله شرب اي نصيب من الماء قوله مهطعين
قال سعيد بن جبير في قوله تعالى مهطعين الى الداعي يعني الكافرون هذا يوم عسر قوله مهطعين اي مسرعين من
الاهطاع قوله النسلان بفتح الاهطاع الذي يدل عليه مهطعين والنسلان بفتح النون والسين المهملة شبه الذئب
اذا عدق وفسر هنا بالخبب بفتح الخاء المعجمة والباء الموحدة بعدها اخرى وهو ضرب من العدو قوله الراع
من المسارعة تاكيد له وعن ابن عباس مهطعين حال ناظرين قوله فتعاطى اي حال غير سعيد بن جبير في قوله تعالى فعاقر فتعاطى
صاحبهم فتعاطى فعقر وفسر فتعاطى بقوله فعاطاها بيديه اي تناولها بيديه فعقرها اي ناقة صالح عليه السلام وحال بن عباس
فتعاطى الجرأة والغدر بتحريك فعقر قوله المحتظر اشارة الى قوله تع فكانوا كهشيم المحتظر وعن المحتظر بقوله بكسر الظاء الحاء
وفتحها وبالظاء المعجمة اي فكانوا كيبس من الشجر محترق وقد اخبر الله عز وجل بقوله انا ارسلنا عليهم صيحة فكانوا كهشيم المحتظر
العذاب الذي ارسل على قوم صالح عليه السلام لاجل عقرانا قوم وعن ابن عباس هو الرجل يجعل لغنمه حظيرة من الشجر والشوك دون
السباع قوله ازدجر افتعل اشارة الى قوله تع وقالوا مجنون وازدجر وهذا قد مر عن قريب غير انه اعاده ايضا الى ان
باب الافتعال لان اصله ازتجر فعلت التاء الاصلية زايا واذا جر وهو من الزجر وليس من زجرت قوله كفر
فعلنا به فعلنا جزاء لما صنع وهذا ايضا قد مر عن قريب وهو قوله لمن كان كفر يقول كفر له جزاء من الله

الكاف؟

من الله وقدم الكلام عليه وبكران لا يخلو عن فائدة على ما لا يخفى ولكن لعل ذكر لكان اصوب والله
قوله كفر من كفران النعمة والمكفور هو نوح عليه السلام وقومه كافرون وجحدة فعلنا حكاية بمعنى
والضمير في به يرجع الى نوح عليه السلام وفي بعدهم الى قومه والذي فعله صلى الله عليه وسلم نصح اياه واجابة
والذي فعلى نفوقه عرقبه اياهم قوله جزاء اي لاجل الجزاء لما صنع اي الرجل صنعهم لنوح وقومه من الاستهزاء
قوله الاشر المرح اشار به الى ان قوله تعالى بل هو كذاب اشر وفسر قوله المرح والتجبر باب
واشتق القمر وان بمعنى واحد والحديث قدم في علامات النبوة في باب سؤال المشركين
على عهد اي على عهد زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فرقتين اي قطعتين وفي علامات النبوة شقتين
ويروى شقين قوله فوق الجبل احلعب الرواة في مكان الانشقاق هي عن ابن عباس انه قال انشق
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بانتين شطرة على السويداء وجاء عن انس رضي الله عنه ان اهل مكة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم آية فاراهم القمر شقتين حتى راوا حراء بينهما قال المشركون
ان كنت صادقا فاشق لنا القمر فقال ان فعلت تومنون قالوا نعم وكانت ليلة المعجم فساء لا
فانشق فرقتين نصف على الصفا ونصف على قعيقعان الحديث قوله دونه اي دون الجبل
وعند مسلم من حديث شعبة عن محمد عن ابن عمر قال اسق القمر فلقتين الحديث قوله دونه اي دون الجبل وفلقه من فلقتين
وقال الحافظ في مناجه عن الكرماني من نعوت قوله واسق القمر معناه ينشق كقوله واذا ما امر الله اتى بانى
كان كذلك ظهر ان الاسقاق ع الاتيان اي هو الذي من اشراط الساعة دون الاسقاق الذي حصل
انه لرسوله ومجزة على اهل مكة قوله جزاء مفعول له كما قدم من فتح ابواب السماء اي جعلنا ذلك جزاء
كفر اي نجحد وهو نوح عليه السلام وجعله مكفورا لان النعمة الله ورحمه حكاية نوح نعمة مكفورة قوله
عبرة قوله فكيف كان عذابي العذاب اسم للتعذيب فهل من مدكر او مذكر اي من مذكر بالذال المعجمة
واصله مذتكر من ذكر بناء الامر فتعاب بعد ال المعجمة فابدلت التاء دالا لاجل ادغام الذال فيها ثم ابدلت
الدال المهملة ثم ابدلت المعجمة مهملة ثم ادغمت الدال المهملة في الدال المهملة لاجتماع الحرفين المتماثلين
المكدار في بعض المواضع الستة علت غرضه ان المذكور في هذه السورة هو الذي هو في المواضع الستة كلها
قوله انشدك بضم الشين اي اطلبك العهد فهو نحو قوله وافوا بعهدكم الله احدى الطائفتين قوله ان نشاء نسقه
بحذف نحو هلا كان المؤمنين او قوله لا نعيده حكم الفعول والجزاء هو المحذوف فعلى قوله المحت عليه ان بالغوث ونحوه
هو نعت الهاوية وهي الدركة السفلى من النار سميت بذلك لانها غائرة متهافتة والهوي السقوط
في حبائل القرآن مثلوه قوله والدرع وقع حالا وكذلك هو بعد حال قوله محرج اي من الغنة النقوة
سورة الرحمن قال ابو العباس اجمعوا على انها مكية الا ما روي عن قتادة انها مدنية قال وكيف يكون
وانما قرارها الى الله عليه وسلم بسوق عكاظ فسمعه الجن واول شيء سمعت قريش من القرآن جهرا سورة الرحمن قرأها
عند الحجون فقربوا ع انزلوا وعلوها وهو زلوا الى سعيد غير عادة انها مكية وقال الضحاك نزلت قبل هل اتى ويعبرون الرحلة
وسمايهم وسمه وللاولون خ واولهم واحدى وكسر الكاف وضم الميم وتشديد الياء قوله وثمان وسبعون آية نزلت حين قالوا وما الرحمن وكذا وجدت
بدون البسملة عند هم وزاد ابو ذر البسملة والرحمن آية عند الاكثر ع اربعة عشر على انه مبتدأ محذوف الخبر اي
وقيل الخبر علم القرآن ومعنى تمام الآية قوله قال مجاهد يحسبان اي قال مجاهد في قوله ع اسمع القمر يحسبان كحسبان الرحى
معناه تدوران ع مثل وطب الرحى والحسبان قد يكون مصدر احسبت حسبانا وحسابا مثل الغفران والغفران
والرجحان والنقصان وقد يكون جمع حساب كشهاب والركبان والغربان والرهبان قوله وقال غيره
غير مجاهد فعلى هذا معمر قوله ع واحسبوا الوزن يريد لسان الميزان فانه اخاف اقيموا لسان الميزان بالعدل
غسيس الاقامة باليد والعدل بالقلب قوله والعصف بقل الزرع اذا قطع عنه شيء قبل ان يدرك اي الزرع
وعلى هذا كان العصف ورق كل شيء خرج منه الحب يبدو اولا ورقا ثم يكون سوقا ثم يحدث الله فيه اكماما ثم يحدث الحب
قوله والريحان الرزق قوله والريحان في كلام العجم الريع بالراء والزاي يقول العرب خرجنا نتلمس ريحان
الله اي رزقه قوله وقال بعضهم والعصف ترييد الكعوب ورق الحب الذي يعصف الطير قوله النبط نفع النون والباء الموحدة
وبالطاء المهملة وهم اهل الفلاحة من الاعاجم ينزلون بالبطائح بين العراقين قوله وهبوا بفتح الهاء وضم
الموحدة المخففة وسكون الواو بعدها راء وهو دقاق الزرع بالنبطية ع وقال ابن عباس ع قوله العصف
ما كول هو التبن قوله والمارج ابو راك قوله وخلق الجان من مارج من نار وقرأ المارج بالكسر والجيم
ابو الجن وعن الضحاك هو ابليس وعن ابي عبيدة الجان واحد الجن قوله لا يبغيان اي لا يختلطان ولا يبغي
وعن قتادة لا يبغيان على الناس بالغرق والبرد البرزخ بحر الروم وبحر الهند وعن عطاء بن فارس والروم
والضحاك بحر السماء وبحر الارض يلتقيان كل عام قوله المنشآت اسار الى قوله في البحر كالاعلام وغيرها جاء كبير والجواري اي السفن الكبار جمع جارية والمنشآت المقبلات المبتدئ
اللاتي انشاءت جريهن وسيرهن وقيل المخلوقات المرفوعات المنجزات قوله قلعة بكسر القاف
وفي ابن السن فتحها الصاد وهو الشراع قوله كالفجاء راى قال مجاهد قوله لقى حلق الانسان من صلصال
كالفخار اي يضرب الخزف وهو الطين المطبوخ بالنار وليس المراد منه صانعه قوله خاف مقام ربه اشار
الى قوله عز وجل ولمن خاف مقام ربه وفسر بعوله بهم اي بقصد الرجل بان يفعل معصية اراد بها ذكر الله
تعالى وعظمته وانه يعاقب على المعصية ويثيب على تركها قوله سودا وان من الزنج اي من شدة
الخضرة صارت سودا وان لان الخضرة اذا اشتدت ضربت الى السواد قوله صلصال اشار به الى ان
قوله من ان اشار به الى خلق الانسان من صلصال اي من طين يابس له صلصلة كالفخار وفسر الحمأ
قوله خلط بدخل الطين اذا خلط بدخل ويبس صار قويا جدا الحمأ انه اذا ضرب خرج له صوت وانهار
الله بقوله وصلصل كما يصلصل الفخار اي الخزف وصلصل ماض ويصلصل مضارع والمصدر صلصلة
وصلصال قوله ويقال ننتن يريدون به صل اشار به الى انه يقال لحم ننتن يريدون به انه صل
قال صل اللحم يصل بالكسر صلولا اي انتن مطبوخا كان او نيا واصل مثله قوله يقال صلصال
كما يقال صر الباب اشار به الى ان صلصل مضاعف صل كما يقال صر الباب اذا صوت وصلصاف
ويقال صر صر كما ضوعف كبكبة فقيل كبكبة ع كما يقال في كبه كبكبة ومنه عليهم فكبكبوا فيها اصله
كبوا ثم قال كبته لوجهه الى هرعه فاكب يقع على وجهه قوله مضاعف كبكبة فاكبوا وجوههم وحل اشار به الى قوله
الى الحسن اللسن وكرر فيها قوله عين ودونهما جنتان فالجنان اربعة وكررها الله لقوله ولمن خاف مقام ربه
جنتان قال ومن دونهما جنتان اي من دون الحسن الموعود بقوله لمن خاف مقام ربه جنتان او من دون
الدرج وعن ابن زيد في الفضل قوله وقال بعضهم وقال صاحب التوضيح يعني به ابا حنيفة وقال الكرماني جعل
الضمير الهاء في قوله ادهامتان راجعا الى الجنة ولم يقل ذواتا افنان لان المعنى ذواتا افنان
قوله الفراء فانهم قالوا لس الرمان والخل فاكهة لان الخل يمرع فاكهة وطعام والرمان فاكهة ودواء فلم يخلصا للتفكه
وان العرب قد تعد فاكهة هذا جواب الكسائي عما قال بعضهم ليس الرمان والخل بالفاكهة ولم ان يقولوا لحن فانكر
عليهما فاكهة ولكنهما غير متمحضين في التفكه ممن يعد الحشيشة الا ترى ان خلان في قول من حلف لا ياكل فاكهة
قوله عز وجل الخ ملخصه انه من عطف الخاص على العام كما في قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فانه امر بالمحافظة على الصلوات
عطفا على قوله والصلوة الوسطى مع انها داخلة في الصلوات لتاكيد الها اي باكيد الها ومعظما وتفضيلا كما افرد الخل والرمان اذكرهما
بعد ذكرهما في قوله فاكهة وكلم ان يقول الانسلم ان فاكهة عام لانها نكرة في سياق الاثبات فلا عموم قوله ومثلها اي ومثل فاكهة في الخل
قوله ولكم الم تر ان الله سخر لكم في السموات الخ وقيل ان يمنعوا الثاني بين هذه الآية وبين الآيس المذكورين
الملوكوس في الارض عاما بلا نزاع بخلاف لفظ فاكهة فانها نكرة في سياق الاثبات كما ذكرنا حوله وقد ذكرهم اي كثير من الناس
السموات والارض قوله وقال عن اي قال غير مجاهد واما حلنا كذا لانه لم يذكر فيما قبله قوله وحي الحمس
قوله وحي الحمس وان وحي بعوله ياجنتي اي الذي يحتبي من اسحار الحمس وان اي قريب بنا له العام والقاعد
سواء قوله وقال الحسن ان قال الحي النضر وعباده في قوله في حمأ الاثر بكذا بال فاحسن في تبيين الآية
وفي قوله وخلق الجان من مارج من نار قال الحسن ان الله خلق الجن على ستة اصناف فصنف منهم الريح
وصنف حيات وصنف هوام الارض وصنف بهائم وصنف سباع وصنف بني آدم ياجوج ومأجوج منهم
قوله وقال غيره غير الحسن قوله ع ويقال ان الله خلق الجن على ثلاثة اصناف فصنف منهم كالريح في الهواء
وصنف حيات الارض وهوامها وصنف كبني آدم في الشقاء والثواب والعقاب قوله وقال غيره غير ابن عباس
قوله ع ويقال ان الله خلق الانس على ثلاثة اصناف فصنف منهم اجسامهم كاجسام البهائم لا يعقلون
ولا يعرفون ربهم وصنف منهم اجسامهم كاجسام بني آدم ولهم عقول كعقول الشياطين ولا يعبدون الله
وصنف منهم اجسامهم كاجسام بني آدم ولهم عقول يعبدون الله قوله وقال غيره غير ابن عباس
قوله ع ويقال ان الله خلق الملائكة على ثلاثة اصناف فصنف منهم رسل يرسلهم الى انبيائه
وصنف منهم سكان السموات وصنف منهم حفظة على بني آدم قوله وقال غيره غير ابن عباس
قوله ع ويقال ان الله خلق الشياطين على ثلاثة اصناف فصنف منهم يسكنون البحار وصنف منهم
يكونون مع بني آدم في منازلهم وصنف منهم يركبون الدواب قوله وقال غيره غير ابن عباس
قوله ع ويقال ان الله خلق الدواب على ثلاثة اصناف فصنف منها يمشي على بطنه وصنف منها
يمشي على رجلين وصنف منها يمشي على اربع قوله وقال غيره غير ابن عباس
قوله ع ويقال ان الله خلق الطير على ثلاثة اصناف فصنف منها يطير بجناحيه وصنف منها
يطير بريشه وصنف منها يطير بقوادمه قوله وقال غيره غير ابن عباس
قوله ع ويقال ان الله خلق الحيتان على ثلاثة اصناف فصنف منها يسكن البحار وصنف منها
يسكن الانهار وصنف منها يسكن العيون قوله وقال غيره غير ابن عباس
قوله ع ويقال ان الله خلق الدواب على ثلاثة اصناف فصنف منها يمشي على بطنه وصنف منها
يمشي على رجلين وصنف منها يمشي على اربع قوله وقال غيره غير ابن عباس
قوله ع ويقال ان الله خلق الطير على ثلاثة اصناف فصنف منها يطير بجناحيه وصنف منها
يطير بريشه وصنف منها يطير بقوادمه قوله وقال غيره غير ابن عباس
قوله ع ويقال ان الله خلق الحيتان على ثلاثة اصناف فصنف منها يسكن البحار وصنف منها
يسكن الانهار وصنف منها يسكن العيون قوله وقال غيره غير ابن عباس

قوله حنان صيداء وقوله انهما صيداوان وضع قوله من حصه مقدما والجله هو الصيداء الاول
والرداء الكبير الداهنا كما به عن العطمه والحدث من المتشابهات اذ لا وجه ولا رداء عنا ما هو النبيذ
من معهم بها نعم والمغوضة يقولون ما نعلم ما تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا
للشخص وقال الغراء واسبغ الرداء هنا والازار في الحديث الاخر لا اختصاص فيهما به كما انهما
انا الرداء والازار سما كانا مثلا ومن الاباضية محضوصين به لانا كما فيهما احد عن عظمه الله
قوله سوف الحدق الحدق في جمع حدقة العين قوله بحوفه اي ذات جوف واسع سوف العراق
ابو العباس كلبه واحلف اوصى به الهيثم وفي هذا الحديث مرفوضون والاولى نزلت
الطائف واسلامهم بعد العبي وحنس والبانيه نزلت بدعائه عليهم بالسنين فعقل مضرنا بنوء كذا فمطروا فاخصبوا
اليكم يكدون وكان عملي تقرارها ويحملون شكركم وهي الف وسبعمائة وبلاثة احرف وبلاثة وثمانون وسبعون
انه والمراد بالواحد العامة نسم الله الرحمن الرحيم لم تسبق السملة الا لابي درحمه الله قوله بشب ولتت بمعنى واحد
كالدقيق المنسوس وهو المبلول قوله محصود اي الموفر جملا بعين العاق والحاء والحضد في الاصل
خضد شوكه اي قطع ونزع قوله مقصود الوف وحمر بالموز والطلح حالة اكثر العرس وعن الحسن
يعوف ولكنه يشتهي له ظل بارد وطيب قوله عبريا نزلنا في المحبتة الى زوجها اسم مفعول والعرب تسمي
مكة تسميتها العربة بكسر الراء واهل المدينة الفتح بكسر النون واهل العراق اكثكلة بعين التحتية والكاف
وقد تمد اي بذاء الخلق في صفة الخمر والاثواب المستوبات في السن قوله شرب الضم جمع هيماء
اهلهم وناقة هيماء وابل هيم اي عطاش والظماء العطاش قوله لملزمون اسم مفعول من الالزام والالمام
قوله عدس بحاسبين قوله رومه حد الموت والحال تجلي لهم الاخرى قوله تفكهون تعجبون وعن الحسن تندمون وعن ابن كيسان
وهو من الاضداد يقال التوت تفكهت اي تنعمت وتفكهت اي حزنت وحمل التفكه التكلم فيما لا تعنيك ومنه حديث المزاح
قوله نسمها اهل مكة العربة واهل المدينة الفتح واهل العراق اكثكلة هذا كلام لم يسبق رواية ابي ذر وهو مكرر لانه مضى في صفة
قوله موضونة مرصوله مشتكم بالذهب والجواهر قوله وجه اي ومن بعد الباب وضنين الناهة وهو بخال من
بعضه على بعض يشد به الرحل على البعير كالحزام للسرج قوله للمعوين وفر المغوين بالمعاقرين وهو من العوى اذا
فارض البق فالقي والعقار الغفر الحالة البعيدة من العمران والاهلين وقال اقوت الدار اذا خلت من
قوله نمواجع النجوم اساريه الى قوله لك فلا اقسم نمواجع النجوم وحسن بستان احدهما قوله لمحكم القرآن والاخر قوله
النجوم اذا استقطن وساقط النجوم مغاربها قوله فلا اقسم قال اكثر المفسرين معناه اقسم ولا صلة وقال
العربية فليس الامر كما يقولون ثم استانف القسم فقال اقسم قوله وانعنت ان وهو معنا بقا اساريه الى قوله
ان كان من اصحاب اليمين سلام لك من اصحاب اليمين واساريه الى ان كلها ان فهم محذوف وهو قوله اي انك من اصحاب اليمين
ان بالعين المعجمة من الالغاء حروفا والقيت بالقاف وهو معناه قوله وهو معناها اراد به ان كلمة ان وان خففت لغة
مراد قوله الى قوله عز قليل بمثيل كما ذكرت لك قوله لعمرك لعن قال اني صادق عن قرب انت مصدق مسافر عن قليل
مصدق انك صادق قليل فحذف ان هنا ايضا ولكن معناها مراد قوله وقد يكون اي لقط سلام كالدعاء له اي
من اصحاب اليمين يعني الاعداء لهم منهم كعوكل فسقيا لك من اصحاب اليمين واصحاب سعيا على انه مصدر لفعل محذوف
الله سعيا واما رفع السلام فعلى الابتداء وان كان نكرة لانه دعاء وهو من المخصصات ومعنا سلمت سلام
سلام عليك من اصحاب اليمين قوله ان رفعت السلام فسل لم يقرأ احد بالنصب غلا ما روي عن
واحببت بان سعيا بالنصب يكون دعاء بخلاف السلام فانه بالرفع دعاء وبالنصب لا يكون دعاء قوله
اساريه الى قوله اخرايم النار الاتورون وفي قوله تستخرجوه وهو النصب يتعوذون ويستخرجون من زندهم وشجرتها
منها النار المرخ والعفار قوله اوريت او قدحت بعني اوريت او قدحت واصل توريون توريون استثقلت الكسرة
عين الفاعل فالقي ساكنان وحذفت الياء والواو وحذفت والياء قوله لغوا باطلا اساريه الى قوله لا تسمعون فيها لغوا والمراد
وكذب بدل الخلق وباب صفة الجنة قوله تبليه اي تبلغه عليه السلام ليدل على انه سمعه من النبي عليه السلام
ويدفع به احتمال انه سمعه ممن سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو مرسل وعن ابن عباس رضي الله عنهما
الحديد والمعي دله ولعمري سوق الحديد لغة وسوق الحديد مكسر حلا قالوا وقال الكلبي فيها ملكة وهي
الصحيح لان فيها ذكر المناقص ولم تكن العاق الاخ المدينة وفيها ايضا لا استوى منكم من انفق قبل الفتح الاية
الابعد الفتح والاعمال الصالحة بعد الفتح واولها مثل فان محمد رضي الله عنه قرأ وهو ابن اخته قبل اسلامه وقال الكلبي
بعد سوق الرسوله وقيل سوق محمد وهي العاق واربعمائة وسبعة وسبعون وحاء وحمائه واربع والعين

قال النووي وهو حرام الا اذا نبتت للمرأة لحية او شوارب فلا تحرم بل يستحب عند
والنهي انما هو في الحواجب وما في اطراف الوجه وقال ابن حزم لا يجوز حلق لحيتها ولا
ولا شاربها ولا يغير شيء من خلقها بزيادة ولا نقص قوله والمتفلجات جمع متفلجة
والتفلج من التفلج وهو تباعد الاسنان الثنايا والرباعيات ماخوذ من الفلج بفتح الفاء واللام
وهي فرجة بين الثنايا والرباعيات قوله للحسن تتعلق بالمتفلجات اي لاجل الحسن فيتزين
لان الحرام منه هو المفعول لطلب الحسن اما اذا احتيج اليه لعلاج او عيب في السن ونحو ذلك
وقال النووي يتعلق ذلك بالعجوز وشبهها اما الشابة فلا يجوز لها ذلك في الاصح قوله
والمفعول بها قوله المغيرات خلق الله يشمل ما ذكر وغيره كالمغيرات بدون الواو والاولى
تغيير خلق الله عز وجل وتدليس وقيل هذا صفة لازمة للفاعل قوله من لعن مفعوله لا العين
جواز الابتداء به اطلاق في اللعن معينا كان او غير معين لان الاصل ان عليه اللعنة ما كان
الا من يستحق ذلك عند الله تعالى قوله لا تعارضه عليهم اللهم ما من مسلم سببته او لعنته وليس لذلك
فاجعل ذلك كفارة وطهورا قوله لا تعارضه لانه علق فسخ لذلك على امر مغيب
فالامر موكول اليه يفهم من قوله وليس لذلك بافعل يعني عملك لا في علم الله ان يتوب مما صدر منه
عنه وان علم الله منه خلاف ذلك كان دعاؤه عليه اللهم زيادة في شقوته قوله وحرم هو كذا في
معطوف على من لعن وبعدين حالي لا العن من هو في كتاب الله ملعون قيل ان في القرآن لعنين اقيس
وجوب الانتهاء عما نهاه الرسول لعوله ع وما نهاكم عنه فانتهوا وقد نهى عنه فجعله ظالما وقال تعالى الا لعنة
قوله قرأت ما بين اللوحين اي القرآن او اراد بالمصحف الذي يسمى بالرحل وهو ضم الميم على المشهور
ايضا عن القرآن وقال اسماعيل العلج وكانت قارئة للقرآن قوله ان كعبا قرأته وبروى قراءته وهو الاصل وهو
ان فيه لسباع الكلب بالباء قوله فاني ارى اهلك يفعلونه اراد بها زينب بنت عبد الله الثقفية قوله فانزجر
حاجبها شيئا اي فلم تدام يعقوب من الذي ظنت ان زوجها يفعل كما يفعله قوله ما جاءتنا هذه الا
اي ما صاحبتنا بل كنا نطلقه ونغار فيها وفي رواية الاسماعيلي ما جاءتنا في هذا الا
كناية عن ارتفاع الطلاق قوله الواصلة هي التي تصل شعرها بشعر آخر تكثره به وهي الفاعلة والمستوصلة هي الطالبة
القرظي هو نبت يدبغ به وهو حلال وكذا كل ما لا نجاسة فيه ومنعوا الرجل بكل شيء من الصوف والخرق وغيرها لانه
ومنع مالك بالشعر وبعموم النهي وشذ الليث بن سعد فاجاز وصله بالصوف وما لين من شعور
محرمها تقدم وا باح الحسن وصح الشعر على الرأس وقالوا انما نهي عن الوصل في ما فيه وفي ظاهره محفة وشذ قوم في
الوصل مطلقا وتاولوا الحديث على غير وصل الشعر وهو حمل باطل وقد روى عن عائشة رضي الله عنها وكم تصح عنها والذي
الذي ما يؤخذ من الشعر المخبوط السير الملونة ونحوها مما لا شبه الشعر لانه ليس منها عنه اذ ليس بوصل
للتحمل والتحسن وقال النووي فصله اصحابنا ان وصله بشعر الادمي فهو حرام بلا خلاف سواء كان من رجل
لعموم الحديث ولانه يحرم الانتفاع بشعره وسائر اجزائه لكرامته بل يكفن شعره وظفره وسائر اجزائه
وان وصلته بشعر غير ادمي فان كان نجسا من ميتة او شعر حال بوكل لحمه اذا انفصل في حيوته فهو حرام ايضا
ولانه حامل نجاسة في صلوته وغيرها عمدا وسواء في هذين النوعين المزوج وغيرها من النساء والرجال
الشعر الظاهر فان لم يكن لها زوج ولا سيد فهو حرام ايضا وان كان فتلانه او وصل احدها الا لحوز لظاهر
الثاني نعم والصحيح عندهم ان فعلته باذن السيد او الزوج جاز والا فهو حرام بان والذين تبوؤا
واللفان من قبلهم اي الذين اتخذوا المدينة دار الايمان والحجر وقبل الانصار اسلموا في ديارهم وابتنوا المساجد قبل
بسنتين فاحسن الله تعالى الثناء عليهم قوله من قبلهم اي قبل هجرة المهاجرين عليهم وقد امتدح الحسن من بحاجة اليهم في
والحديث طرف من حديث طويل قد مضى في كتاب الجنائز في باب قبر النبي عليه السلام قوله بالمهاجرين هم الذين صلوا الى القبلتين و
الاسوري وفي المسجد وقبل هم الذين ادركوا بيعة الرضوان قاله الشعبي وفي سوى هذا القول الاول هم الذين هاجروا قبل
العقبة سنة اثنتي عشرة من النبوة وهم الذين بايعوا ليلة العقبة الاولى وقيل لم يكن الا بيعة واحدة والاول اصح
وما تبارحا بان قوله وتوفرون على النعم الذين بعد الذين قوله الذين تبوؤا الدار والايمان هم الانصار
المعلجون بالغين المعجمة المفتوحة واللام المشددة والجيم الذين يتعلجون اي يتشددون في حروبهم
جمع ضبي قوله العاء بفتح العين قوله من لا يأكلوا شيا وهذا محمل على ان الصبيان لم يكونوا أنجا ضبين

وانما كلمه ليفهم على عادة الصبيان من غير جوع يقرن فانهم لو كانوا محتاجين الى الاكل بحيث يفرهم
عن الاكل لكان اطعامهم واجبا حينئذ قوله على الصبيان فيه على ونطوي بطوننا الليلة اي لجوعها
قوله اي الله او ضحك المراد من التعجب والضحك ونحوهما مما يوصل اليه عز وجل لوازمها وغاياتها لان التعجب حالة تحصل
عند ادراك امر غريب والضحك ظهور الاسنان عند امر عجيب وكلاهما محال في حق الله تعالى وقال الخطابي اطلاق التعجب لله جائز على
وانما معناه الرضى بصنيعه الا ترى ان كل الصنيع منها حاصل من الرجل عند الله والقبول به ومضاعفة الثواب علم محل التعجب عندكم في الشاهد
الناقة اذا رجع فوق قتب واعطى به الاضعاف من قيمته قال وقد يكون المراد بالتعجب هنا ان الله يحب ملائكته من
صنيعها لذلك ورضاهم منها غاية العادة سنن الممكنة في بعض سنن الممكنة قال الجوهري هن بكسر الجاء
الى المختنة اضيف اليها الفعل مجازا كما سمي سنن البراة المنخنث والناحصة لما كشفت عن عمود المنا عنه
ومن قال بفتح الجاء فانه اضاف اليها الى المراة التي نزلت فيها وهما كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط وحديث امراة عبد الرحمن بن عوف
ام ولد ابرهم وقال معاذ المتعنة اسمها سبيعة وقال سعيد بن المسيب سنة الحارث الاسلمية وكانت تحت
صيفي بن الراهب وقال بن اسحاق كانت ام كلثوم تحت عمرو بن العاص قال عمرو بن ان الابه نزلت في ابنته بنت شرحبيل بن
عبد الدار بن عوف ام عبد الله بن سهل بن حنيف وكانت تحت حسان بن الاحداحية فخرقت منه وهو حسد كافر فقتلوه فمات سهل
بن حنيف وقال ابو العباس بن عقبة بن بلا خلاف وقال السجاوندي نزلت بعد سنين الاحزاب وقبل سنين النساء
الف وحمسا به وعشرة احرف وليها به وعان واربعون كلمة وثلاث عشرة اية وليست فيها سلمه عند الحاكم
قوله بعصم الكوافر اشارة الى قوله عز وجل ولا تمسكوا بعصم الكوافر معنا ه ان الله تعالى نهى عن التمسك بعصم الكوافر
والعصم جمع عصمة وهي ما اعتصم به يقال مسكت بالشيء وتمسكت به والكوافر جمع كافرة كما قرئ نهى الله تعالى المومنين عن التعاقد
على نكاح الكوافر واصرهم بفراقهن وحال ابن عباس يفعل لا ياخذ ويعقد الكوافر ممن كانت له امراة كافرة
فلا يعتد بها فقد انفصمت عصمتها منه وليست له بامراة وان جاء بكم امراة مسلمة من اهل مكة ولها
زوج كافر فلا يعتد بها فقد انفصمت عصمتها منه وقال الزهري لما نزلت هذه الاية طلق عمر رضي الله عنه
امراتين كانتا له بمكة مسر كتين قريبة بنت ابي امية فنزوجها بعده معاوية وهما على شركهما وكانت عند طلحة بن عبيد الله ارنوة بنت ربيعة فعرف
اخاها عبد الله عند وجها ابو جهم وهما على شركهما وكانت عند طلحة بن عبيد الله ارنوة بنت ربيعة فعرف
بها الاسلام قوله روضة حاج بكاف مجمعين لا غير قوله ظعينة بفتح الظاء المعجمة وكسر العين المهملة وفي
المراة في الهودج واسمها سكان بالسين المهملة والراء قوله معاذ بلفظ الماضي اي تباعد وتجاذبي
قوله او لتلفتن اللام هي للتاكيد ومقتضى قواعد النحو ان تقال لتلفتن بحذف الياء وعلته انه ذكر كذلك كما
تخرج من قوله كنت امراة من قريش اي بالحلف والولاء لا بالنسب والولادة حتى لا يقال بينه وبين قوله لم اكن من قومهم
قوله بدا اي بدت منه عليهم وحق محبة قوله صدقكم بتخفيف الدال اي قال الصدق قوله وعنى اي اتركي وكفي
قال فلما كيف قال عمر رضي الله عنه ما قال فمع مصدق النبي صلى الله عليه وسلم خاطب فعاله فلت قال ذلك
دينه وصلابته في الحق ولم يحزم بذلك فلهذا استثناء ذنه وصله وانما اطلق عليه اسم النفاق لكونه اقدم على شيء
منه خلاف ما ادعاه قوله غفرت اي الامور الاخروية والا فلو توجه على احدهم حد مثلا لم يسقط عنه قوله قال
عمرو دينار وهو موصول بالاسناد المذكور قوله قال اي قال سفيان بن عيينة لا ادري الاثبة وهي قوله لا يحدث
عمرو دينار في نفس الحديث او هو من قول عمرو بن دينار وقد شك فيه قوله في هذا اي في امر حاطب بدليل الاثبة اي قوله
اما الذين اسنوا الا يحدث عمرو الا ثبة قال سفيان بن عيينة هذا في حديث الناس ورواياتهم واما الذي حفظته من عمرو بن دينار
هو الذي رويته عنه من غير ذكر النزول وما تركت منه حرفا وما اظن احدا حفظ هذا الحديث من عمرو غيري يلخص ما قاله سفيان
ادري ان ذكره نزول الاثبة من تتمة الحديث الذي رواه عن ابي طالب رضي الله عنه او قول عمرو بن دينار موصولا عليه ادرجه هو من
حفظه او سفيان لم يجزم لهن الزيادة وقد يكون رواه الساعي عن مجاهد مرسلا دليل على ان دون الزيادة حدرصه بان اذا
حاكم الوضاء هيا جرا قوله ام عطية اسمها نسيبة بنت الحارث وقيل نسيبة بنت كعب قوله حفضت امراة يدها هذه المراة هي ام عطية المذكورة
والنهاب اذا اتلف نفسه نهوذ لك ان تسال وتعدي سنها قوله
قلت يا رسول الله عند مبايعة النساء الا آل فلان فانهم كانوا اسعدوني في الجاهلية فلا بد من ان اسعدهم

قال الحكاي يقال اسعدت المراة صاحبتها اذا قامت في نياحة معها تراسلها في نياحتها
والاسعاد خاص في هذا النوع بخلاف المآتم فانها عامة وجمع النوع قوله نساء يعني سكت ولم يرد عليها شيء وفي رواية النساي اذهبي فاسعدي بها قالت فذهبت فاسعدتها ثم جيئت فبايعت وفي رواية فانطلقت ورجعت بعد ان انطلقت واسعدت بكل المراة التي اسعدتها على ثم رجعت الى النبي صلى الله عليه وسلم فبايعها النبي صلى الله عليه وسلم وفيه ان الرجعة رخصت لام عطية في اسعاد بكل المراة وقال النووي هذا محمول على الترخيص لام عطية خاصة وان يخفف من شيء من العموم قيل فيه نظر الا ان ادعى ان الذي ساعدتها لم تكن اسلمت وفيه ان التخليل شيء من المحرمات لا يختص به وايضا اخرج من مرد وبه من حديث ابن عباس قال لما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على النساء فبايعهن ان لا يشركن بالله شيا الآية قالت خولة بنت حكيم يا رسول الله الا فلانة اسعدتني وانا اريد ان اجزيها فلانة اسعدتني وقد جاءت اختها واخرج الترمذي من طريق شهر بن حوشب عن ام سلمة الانصارية اسماء بنت يزيد قالت جئت يا رسول الله ان بني فلان اسعدوني على عمي والاسعاد يهنئن فاجي قالت فراجعته مرارا فاذن لي ثم لم انح بعد واخرج احمد والطبري من طريق صعب بن نوح قال سمعت عجوزا لنا كانت فيمن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاخذ علينا لا ننوح فما الت النوح يا نبي الله الا نوح اسعدونا على مصابنا اصابنا فنحن نريد ان نسعدهم فقال "فانا لا بد ان اسعد" قالت فانطلقت فاسعدتهم ثم اتيتهم فبايعتهم قالت فبايعته قالت فيهن الاحاديث على جواز النياحة والمحرم منها ما كان معه شيء من افعال الجاهلية من شق جيب وخمش خد ونحوه الجواب ان النياحة حرام مطلقا وهو مذهب العلماء والحياء الذي يقع في النوح واقع فيها ان تعالى اولا للتنزيه ثم لما تمت مبايعة النساء وقع التحريم فيكون الاذن الذي وقع لمن ذكر في الحالة الاولى ورد الوعيد الشديد في احاديث كثيرة والله اعلم فان قلت في حديث الباب وغيره ما يعارض حديث عائشة رضي الله عنها المذكور قبل هذا قلت قد ذكرنا هناك ان المراد بالقبض النادر العقول جمعا بين الحديثين فافهم قوله وعروف قال المعروف هو النوح وقيل لا يخلوا اعراة بعد محرم وقيل لا تحش وجهها ولا تشق جيبا ولا تدعوا ويلا ولا تنشد شعرا وقيل الطاعم لله ولرسوله في كل امر قصد شرعا هن وقيل هو عام في كل معروف امر الله تعالى به قوله للنساء اي على النساء وقيل على الرجال ايضا لما الحق بهن اجيب بان مفهوم اللقب مردود قوله حدثناه هو من تقديم الاسم على الفعل التنويه بالحديث الذي يريد ان يذكر قوله فوراء الاية يعني بدون لفظ النساء ولكنهن في قراءة الاية اوجه قوله ومن اصحاب منها اي من الاشياء التي توجب الحد ولكنهن ومن اصحاب من ذلك قوله ما بعد اي تابع سماها الزراق عن معمر عن الزهري ثم قال بعد هذا وزاد في الحديث فتلا آية النساء الى ان لا يشركن بالله الآية قوله يا اي في تلاوة الآية قوله انتن على ذلك يخاطب به عليه السلام تلك النساء الى آخره النهي على ذلك اي على المذكور في الآية لا يدري الحسن ابن الحسن بن مسلم الراوي عنه قصد عن حمل ان يكون حاضيا وحمل ان يكون امر اقاله فحملن منا اقال قوله العي بمعنى الفاء والباء المثناة من فوق وبالجاء المعجمة الخواصم العظام وقيل حلق من حلقه لا فصل فيها والمراد هنا في ابواب العيد من ح باب موعظة الامام للنساء سموا الصف اي بعض سموا الصف سمي به لوقوعهن في سفيله صفا وسمي سوق الحواريين قال ابو العباس مدينة بلا خلاف وذكر ابن التعقيب عن ابن بشار انها قرطبة وقال نزلت بعد المغافن وقيل الغين وهي سماية حرف وهي سماية واحدى وعشرون كلمة واربع عشرة آية بسم الله الرحمن الرحيم الا الاي ذرحن قوله وقال مجاهد من انصاري اي قال مجاهد في قوله عز وجل كما قال عيسى بن مريم للحواريين من انصاري الى الله وقيل من ينبعني الى الله في رواية الكسميهني من تبعني لام الله للفظ الماضي وبعد التعليق وهو لفظ حكاية بما يورد قارئ على شيخه وقيل الى بمعنى مع فالمعنى من يضيف نفسه الى الله تعالى قال الداودي يحتمل ان تكون لام في الله قوله مرصوص ان قال بن عباس ملصق بعضه الى بعض عن مجاهد كانهم بنيان مرصوص معقب لا يزول فلصق بعضهم ببعض قوله الغبر ان عباس بالراء والصاد المهملتين اي يلصق بالرصاص يعني الرداء وبسرها قاله بعضهم علت لم يذكر في سفر والله اعلم قوله من بعدي اسمه احمد وحيله واد حال عيسى ابن مريم تابعي اسمه اسعد اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد سماه الله احمد اسمه فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين فاحمد حمنه واسمه عبد افضل الجبل الفارقليط من جبال فاران فاران روح الحق الذي لا يتكلم من قبل نفسه قوله

جبل فاران الان سمي جبل مكة

على قدمي بتصحيف الباء وتشديدها الى على اثري او على زماني ووقت قيامي على القدم بظهور علامات الخروج
وتحمل ان يريد بها اول المحشورون والعاقب الذي لا نبي بعده من كان قبله بخير والخير فان قيل اسماء
اي صفاته اكثر منها قيل له اني اقتصر على الموجود في الكتب القديمة المعلومة للامم السالفة سورة الجمعة بفتح
بعض سورة الجمعة وقد مر الكلام في ضبط الجمع ومعناه وكتب الحلوي قال ابو العباس مدنية بلا خلاف وقال المحاوي نزلت بعد التحريم
وقيل الغين وهي سبعمائة وعشرون حرفا وعدد سورها الاي ذكر وقوله وعاشرون كلمة واحدى عشرة آية بسم الله الرحمن الرحيم
قوله الاحرين بضم الهاء وسكون الميم وقوله منهم اي من العرب للحقوا بهم اي لم يلحقوا بالمهاجرين بعد وقوله ويعلمهم اي ويعلم آخرين
منهم الذين لم يلحقوا بهم وهم من بعدهم قوله وذكر عمر هو موصول بما قبله وقوله وغير واحد اي من الصحابة
وقوله عن محمد بن الصباح هو البزاز وقوله ابن عبادة بضم العين وتخفيف الموحدة قوله فاذن له اي في الرجوع
الى اهله قوله فانزلت عليه سورة الجمعة واخرين منهم قال بعضهم كانه يشير الى انزلت عليه سورة الجمعة فلما قرأ واخرين منهم
الاية فقط من سورة الجمعة قلت لعمر بالسند لا يجزي بعضا والحق خلافه رواه البزار وقوله فلم تنزل عليه سورة الجمعة فلما قرأ
واخرين منهم وهذا كله لكن لما قرأ واخرين منهم لما يلحقوا بهم قال قلت من هم يا رسول الله فلم يرجع اليه شيء حتى سئل ثلاثا
قال وفينا سلمان الفارسي قال فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على سلمان ثم قال لو كان الايمان عند الثريا
لذهب به رجال او رجل من هؤلاء رواه الاسماعيلي وقال له رجل من فارس يعني الفرس بدليل رواية البخاري الاخرى
قال وفينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلو سورة الجمعة فلما بلغ واخرين منهم قلت من هؤلاء يا رسول الله فلم يراجعه النبي صلى الله عليه وسلم السائل اي لم يعد
الكلام الى المتوقع انتباها قوله فلم يراجع كذا في رواية ابي ذر وفي رواية عن فلم يراجعه اي فلم يراجعه النبي صلى الله عليه وسلم السائل اي لم يعد
عليه جوابه حتى سئل ثلاثا اي ثلاث مرات وهذا هو الصواب بدليل عليه في نظائره رواه الدارقطني وروى قال وقال
رافعه الى صلى الله عليه وسلم حتى سأله مرتين او ثلاثا قوله هذا الرجل هو كوكب مسهور حوله رجالا ورجال سئل من سلمان بن بلال
بدليل رواية الدراوردي بعد من غير شك معتمد على قوله لتناله رجال من هؤلاء الاي وكرر هو عند مسلم والنسائي قوله من هؤلاء اي
الذين وكثر فهم العلماء فكان وجودهم كذلك دليلا من ادلة نبوته صلى الله عليه وسلم وقد نكر الله تعالى ثم انه اخلف وعده فاخرج منهم فعدل بهم
الى الفرس بقرينة سلمان الفارسي وحاله الكرماني ابا الفرس بمعنى العجم وعده نكرة لكن

يختفون بها يعني يستفتون بها قوله فاخبرت به النبي صلى الله عليه وسلم قال بعضهم اي على لسان علي قوله
الرواسن وليت للحاج الى بعيدا الباء وليل يخالف ظاهر الكلام بل الجمع بعد الرواسن بان يقال انه اخبر
عليه وسلم بعضان انكر عبد الله بن ابي ذلك قوله فاجهد في نعته اي بذل وسعه في النعت قوله ما فيها
اطلق الفعل على العول قوله كذب زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتخفيف قوله فلووا اي
اي عرجوا او قرؤوا بالتخفيف ايضا قوله حسب بضمتين قراءة الجمهور وقرأ ابو عمرو والكسائي والاعمش
الحديث وليس مدرجا وحسب بضمتين قراءة الجمهور وقرأ ابو عمرو والكسائي والاعمش
السعن قوله قال كانوا نوازح جاله اجمل شيء اي قال الله لكانهم حسب مسندين فيها انهم كانوا نوازح من
الكاس واجنهم قوله حركوا السهذ واهذ الغير لعوله لووا رؤسهم ولم يستهذبون ويسكنون
عن ابن جابة قوله وتقرا بالتخفيف اي يقرا قوله لووا بالتخفيف الواو وقوله قراءة ما فيه قوله من لوى بن
انه من باب لوى معلق العين واللام ومعناه امال يقال لوى بثوبه اي امال اي اعلمها قوله فكسع من الكسع
ضرب الذبر باليد او الرجل ويقال يقوض بذنب الانسان مصدر قدمه وفي والرجل
هو جهجاه بن قيس والرجل الذي خاصمه هو سنان بن وبر الجهني حليف الانصار قوله
منتنة بضم الميم وسكون النون وكسر التاء المثناة من فوق اي انها كلمة قبيحة قوله
يعال فعلوها اي اعلوها بهمزة الاستفهام محذوفة اي فعلوا الاثرة اي تركنا هي فيها
فاراد والاستبداد به علينا وفي مسل فقال رجل منهم عظيم النفاق ما مثلنا ومثلهم الا كما قال الاول
كليك يا كلك قوله فحفظته من عمرو كلام سفيان اي حفظت الحديث من عمرو بن دينار وعمرو قال سمعت جابر
كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم اي قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغزاة قوله حرتت بكسر الراء من الحزن قوله على بن
بالحرع بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء وهي ارض بظاهر المدينة فيها حجارة سود كثيرة كانت بها وقعة
وتستفن وبينهما ان اهل المدينة فلعوا اسعد بن زرارة معاوية لما بلغهم ما تعتمده من القاء فامتراهم
عليهم عبد الله بن حنظلة بن ابي عامر وامرهم ان يقاتلوهم عليهم عبد الله بن مطيع العدوي وارسله اليهم يزيد بن معا
حليم بن عقبة المري في جيش كثير فهزمهم واستباحوا المدينة وقتل بن حنظلة وقتل من الانصار جلق
جدا وكان ابي موسرا بالبصرة فبلغه ذلك فجزن عليه فاصيب من الانصار فكتب اليه يزيد بن ارقم
يوبخه بالكوفة وهو معنى قوله ابى ابن فكتب اليه بتشديد الباء يزيد بن ارقم الحديث الذي ذكره وهو قوله الا ان
للانصار الحديث وعمرتي انسيا بذلك قوله وبلغه شيء حزني جملة حالية اي والحال انه قد بلغ يزيد بن ارقم ما
القائل بذلك انس قوله يذكر انها حال اي حال كون كنانة يذكر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله وسكت
اي سكت بعد ان سمع من العضل هل ذكر ابناء الابناء ام لا قوله فسال انسانا بعض من كان عندنا لم نعرف هذا السائل
هو وقيل يحتمل ان يكون النفر من انس فانه روى حديث الباب عن يزيد بن ارقم قوله هو الذي اي زيد بن ارقم
يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقه هذا الذي اوفى الله له باذنه وحديث عن الاذن وقيل يحتمل ان
والذال من اذنه اي اظهر صدقه فيما اعلم به ومعناه اوفى صدق قوله هذا الذي اوفى الله له باذنه وذلك ان
بن ارقم لما حكى لرسول الله صلى الله عليه وسلم قول عبد الله بن ابي بن سلول قال له عليه السلام لعله اخطا
قال لا فلما نزلت الآية الى هي التي تحمد حق رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا من خلفه وعرك اذنه فقال وفت
اذنك يا غلام وهو معنى قوله هذا الذي اوفى الله له باذنه بضم الكاف اي صدق الله له باذنه اي بسمعه
جعل اذنه كالصامنة بتصديق ما سمعت فلما نزل القرآن به صارت كانها واقية بضمانها النعائل
ووقع في رواية اي درسون النعائل والطلاق وفي رواية اقصر على سورة النعائل وافرد والطلاق بترجمة ويقال التغابن
قال ابو العباس مدينة بالاحلاف وقال الحافل مدينة وفيها حكى وقال الكلبي حكيمة ومدينة وقال ابن عكاش حكيم الا انات من اجرها
قال ابو النعائن اسم من اسماء العجم وسمي بذلك لانه يغبن فيه المطلوم الظالم وقيل يغبن فيه الكفار فخاسرهم اصحاب النار
بالهدى وهي الف ومئتان وعشرون حرفا وماية واحدى واربعون كلمة وثمان عشرة آية "بسم الله الرحمن الرحيم لاخلاف في
البسملة فيها قوله ومن يؤمن بالله يهد قلبه هو الذي اذا اصابته مصيبة قال هو الرجل يصاب بمصيبة فيعلم
انها من عند الله فيسلم ويرضى قوله يوم عبن اهل اي تكون اهل الجنة بايعوا اهل الاسلام باخذه فذهبوا
النار فاشتغلوا من الاسلام فخسروا واشتغلوا بالمتاجر عن بعضهم احدها الاخر في نعته سورة الطلاق
بعض سورة الطلاق وهكذا لغيرا في رواية سورة الطلاق وكذا في النعائن كما ذكرناه وهي
مدنية كلها بالاحلاف وقال مقاتل ومئتان وثلاث عشرة آية نزلت بعد سورة النساء القصرى قيل انما نزلت بعد بقل اي على الاثر

وقيل لم يكن وهي الف وسبعون حرفا ومائتان وسبع واربعون كلمة واثنتي عشرة آية قوله قال
امرها اي قال بجا بقوله قوله بذا عاقب وقال امرها وكان عاقبة امرها خسرا وقوله قال
قال اي قوله فتغيظ اي غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل ان تمسها اي قبل ان تجامعها
قوله فتلك العدة اي التي امر الله ان يطلق لها النساء حيث قال فطلقوهن لعدتهن
قوله الامر بالمراجعة قال ما تقدم هذا الامر محمول على الوجوب ومن طلق زوجته حائضا او نفساء
فانه يجبر على رجعتها فيسوي دم النفاس بدم الحيض وقال ابو حنيفة وابن ابي ليلى والشافعي والاوزاعي
واحمد واسحق وابو ثور يؤمر بالرجعة ولا يجبر وحملوا الامر على الندب كالامر بالاشهاد في الرجعة
قوله وابو هريرة الواو للحال قوله اخر الاجلين اي العدتين ما معي لا بد لها من انقضاء اربعة اشهر
وعشر ولا يكفي وضع الحمل ومن وضع الحمل ان كانت مدة اكثر قوله قلت انا العلاء ابو سلمة بن عبد الرحمن
قوله انا يونس اخي هذا على عادة العرب اذ ليس هو ان اخبه حقيقة قوله كرسا بنصب لانه عطف
بيان عن قوله علاها قوله سبيعة بضم السين المهملة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف
ثم عين مهملة بنت الحارث الاسلمية قيل انها اول امراة اسلمت بعد صلح الحديبية وزوجها سعد بن خولة
قال وكان قد شهد بدرا قوله ان سعد بن خولة حليف بكر قوله وفي قصة بدر تتوفي عنها وهنا قال قيل
قلت المشهور المعروف لا العلل وانما قالت بالعلل بناء على ظنها قوله بارعين ليلة وجاء بخمس ليالي
يوما وجاء بخمس وعشرين ليلة وجاء بثلاث وعشرين ليلة وهو رواية بعشرين ليلة وهذا كله في عمر عند وان
مذكورة ومحمد بن جرير قوله محط على صعة المهملة قوله ابو السنابل هو بن بعكك واسمه لبيد وقيل
عمرو وقيل عبد الله وقيل اسمه حرم وقيل حبة بالباء الموحدة وقيل حبة بالنون وقيل لبيدة
وبعكك بفتح الباء الموحدة وسكون العين المهملة وبكاف اخرى وقيل بمثناة فوقية بن الحجاج بن الحارث بن السباق بن عبد الدار
قرشي العبدري وامه عمرة بنت اوس من بني عذرة بن سعد هذيم مات سلمة الفهري كان ساعيا وعامله
قوله وسوف تعلم ليس بناسخ لانه اخرج بعض متناولها وحديث سبيعة ايضا متاخر عن عدة الوفاة لانه كان
بعد حجة الوداع قوله حلقه بفتح اللام والمشهور اسكانها قوله فمن لي قال صاحب الفلوح هكذا في
نسخة سمعنا بالنون وقال عياض في رواية الاصيلي بتشديد الميم بعدها نون وضبطها الباجون بالتخفيف
والكسر قال وهو غير مفهوم المعنى وضبطها بالراء وكذا رواية ابي الهيثم بالراء ولكن بتشديد الميم وزيادة نون وياء
بعدها بمعنى ضمني اي اسكتني يقال ضمني سكت وضمني عني اسكتني وقال ابن التين فضمز بالضاد المعجمة
والميم المشددة وبالزاي اي اشار اليه اي اسكت يقال ضمز الرجل اذا غمض على شفتيه وقال بن الاثير ايضا
بالضاد والزاي من ضمزاذا سكت ويروى فغمض لي فان صحت فمعناه من تغميض عينيه قوله عصفت بالعين والكسر
قوله ان ابا جهم ذو جرة شديدة وفي رواية هشيم الى الخريص على الكتف قوله لكن عمة يعني عبد الله بن سعود لم يقل ذلك فعل
اشار به الى ان عبيد الله بن عتبة كان حيا في وقت الوفاة قوله لكن عمة يعني عبد الله بن سعود لم يقل ذلك فعل
كذا يقول عبد الرحمن بن ابي ليلى والمشهور عن ابن سعود خلاف ما نقله بن ابي ليلى فلعله كان يقول ذلك
ثم رجع او وهم الناقل عنه قوله فلقيت ابا عطية والعائل يقوله لقيت ابا عطية محمد بن سوس قوله فسالته
اراد به التثبيت قوله وذهب يحدثني بحديث سبيعة في صلى حدثنيه عبد الله بن عتبة عنها قوله من عبد الله
يعني ابن سعود واراد به استخراج ما عنده في ذلك عن ابن سعود دون غيره لما وقف من التوقف عنده فلما اجرى به
ابن ابي ليلى قوله فقال كذا عند عبد الله اي بن سعود الحاصلون عليها العلماء قوله اذا اجلهن اي طول العدة
مدته على مدة الاشهر وقد عند ذلك حتى تجاوز تسعة اشهر الى اربعة اشهر اي اذا حملهن العلماء على ظاهرها فاجعلوا لها الرخصة اذا وضعت
لاقل مما ربعة اشهر قوله ليذوق الام منه للتاكيد لتعم المخاطبين ونوح ورواية الحارث بن عمير ولعله جواب لقد يذكر
سورة النساء القصرى سورة الطلاق وفيها اوله قال اصلحك الله ان بعض الحمقى قوله بعد الطولى ليس المراد منها سورة النساء
بل المراد السورة التي قبل الطول يعني سورة القرآن وهو البقرة وفيها والذين يتوفون منكم وقال الداودي القصرى لا اراه
محفوظا والاصوبي واي يقال قصير وقد جاء وصف السورة بالطول والقصر كقولهم سورة الاعراف سورة تامة والقصيرة
امرسين وورد في صفة الصلاة طولى الطولين وارى بذلك سورة الاعراف قوله سورة تامة الحرام وقيل سورة الحجرات وقيل سورة الجمعة
وفي بعضها سورة المحرم وقيل مدنية لاخلاف فيها وقال ابن مسعود نزلت بعد سورة النساء القصرى وصححه الحاكم والصحيح انه بعد العلل وقيل الف وخمسون حرفا ومائتان وسبع واربعون كلمة

واشتى عن آته قوله يكفر بكسر الفاء اى يكفر من وقع ذلك وقوله في رواية ان السكن
يكفر بفتح الفاء اى اذا قال ابت على حرام او هذا على حرام يكفر كفارة اليمين وفي ابن
اذا حرم ابراهيم ما ابت لي شيء وعند النسائي وصححه قال ليست عليك بحرام عليك الكفارة من
حرام ان نوى طلاقا كان طلاقا وان نوى ظهارا كان ظهارا وان نوى يمينا كان يمينا تغلظ ولا فلا
لزمه بعض اللفظ كفارة يمين ولا يكون ذلك يمينا وان لم ينو شيئا ففيه قولان اصحهما يلزمه كفارة
يمين والثاني انه لغو لا شيء فيه ولا يتدرب عليه شيء من الاحكام قوله فواطب اى انفقت فان فيه
كيف جاز لعائشة وحفصة الكذب والمواطاة الخ قلنا اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت
صنع مع انها وقعت منهما من غير قصد الايذاء بل لما هو من جبلة النساء من الغيرة على الضرائر ونحوها
في الحديث بدل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها العسل فعند البخاري ذكرت وان العائلة اكلت مغافير عائشة وحفصة
رواية حفصة وان العائلة اكلت مغافير عائشة وسودة وصفية ودل الحديث الذي نظم الناس عليه ما عند البخاري لا انا زواجه على الله
حزبين عائشة وحفصة وسودة وصفية وجويرية وام حبيبة وزينب بنت جحش وام سلمة وباقيهن
اكلت مغافير بفتح الميم وهو صمغ حلو يكون بالرمث وقال ابن قتيبة هو شيء يسيل من الكلأ
صمغ حلو كالناطف وله رائحة كريهة يقضي شيء يسير العرفط بفتح المهملة وسكون الراء وفاء مضمومة ثم طاء مهملة
ينفرش على الارض وله شوكة وثمرة بيضاء كالقطن مثل زر الحمض حيث الراء وحكى الوصبغ العكس
بناء مثلثة وضم المعجمة من الكلام وقال القزاز ثالثة وواحد مغفر وحكى بخبر مغفر وقال ابن
مغفار قوله فلن اعود له اى حلفت انا على اني لا اعود لشرب العسل قوله ولا تخبري لا تخبري
لحفصة اى لا تخبري احدا عائشة او غيرها بذلك وكان صلى الله عليه وسلم يستفي بذلك من صفات ازواجه وقال
الخطابي الاكثر على ان الاباحة نزلت في تحريم ماريته القبطية حتى حرمها على نفسه وقال لحفصة لا تخبري عائشة وهي
السر واخبرتها وفي ذلك نزلت واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا قوله هضبة له اى لاجل الهضبة الخ اصله
الى اراك اى عدلت عن الطريق منتهيا الى شجرة الاراك وهي المسواك ومنه في بعضها اجاعه كما
عن البترة قوله نظاهرنا اى تعاونا عليه بما يسوءه في الافراط في الغيرة والفشاء سر قوله بكل حسن
وعائشة ويروى تابى حفصة وعائشة قوله والله ان كنت لاريد كلمة ان اخففه من المثقلة واللام في لاريد
قوله امرا اى شانا قوله ح انزل الله فهن ما انزل الخ قوله يع وعاشروهن بالمعروف والمملوكون من
وان اطعتم فلا تبغوا عليهن سبيلا قوله وقسم لهن ما قسم مثل ولهن الربع مما تركتم وعلى المولود له رزقهن
وكسوتهن قوله فبينا انا في امر اتأمر من اى لعلي اوقات اتيامري ومعنى اتأمر من انفكر فيه وفي رواية
فبينما انا في امر اتأمر وقال النووي في شرحه اى اشاوره نفسي وافكر قوله اذ قالت جواب فبينا قوله
اى ما شانك اى ما لك ان تتعرضين لي فيما افعله قوله ولما ههنا اى للامر الذي نحن فيه وفي رواية فسلم فدخلت
وما لك انت ولما ههنا قوله فما يكلفك ويروى وما يكلفك اى وفي اى شيء تكلفك في امر ارئيل وتطلب
الباء وسكون الكاف من الاكلاف وفي رواية البخاري بفتح الباء المثناة من فوق وفتح الكاف وفتح اللام المشددة
من التكلف من باب التفعل قوله عجبا لك اى اعجب عجبا لكثرة من معالتك بعد قوله ان تراجع على صيغة المخاطب
لتراجعوا على صيغة المعلوم والضمير فيه يرجع الى قوله ابنتك وهو في محل الرفع لانه خبر ان واللام فيه للتاكيد قوله
رسول الله صلى الله عليه وسلم مرفوع به بانه بدل كل من كل وقال ابن الدين حسنها بالضم لانه فاعل وحب بالضم
لانه مفعول من اجله اى اعجبها حسنها لاجل حب رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها وفي رواية لسالم وحب رسول الله
يا الواو وقال الكرماني وحب رسول الله هو المناسب للروايات الاخر وهي لا تغرنك ان كانت جارتك اوضأ منك
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فاحذتني اى ام سلمة بكلامها او مقالتها اخذ كرتني عن بعض ما اخذ من
وهو الغضب في رواية لمسلم قال فاحذتني اخذ كرتني به عن بعض ما كنت آخذ قوله من ملوك غسان قيل هو
وفعل بضم الفاء وفتح العين وفيها لغات قوله ما هي الا هكذا بالرفع على الابتداء والخبر قوله
يدغم غما وروي تا بمثناة بدل الدال اى يلصق بالدغام وهو التداخل هذا هو الاصل ثم استعمل في كل من شيء
عن الانصاف وفي الذل والابعاد كما هنا قوله فاخذت ثوبي فجعلت تؤدي عنه فجاء النجل بالثوب والعمامة وهو
عند لقاء الاعداء والابرار احترازا مما لم في مرسية بفتح الميم وضم الراء وفتحها وهي الغرفة قوله تر

على صيغة المجهول اى يصعد عليها قوله بعجلة بفتح العين المهملة والجيم وهي الدرجة وفي رواية مسلم بعجالها
قال النووي وقع في بعض النسخ بعجلتها وفي بعضها بعجلة والكل صحيح والاخير اجود وقال ابن قتيبة وغيره
على درجة من الجبل وفي رواية مسلم فعلت لها اى لحفصة ابن رسول الله قالت نعم وخذا ثيابه المتزره
فدخلت فاذا انا بنداح علام رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد على اشكفة المربعة مدل رجليه على نقير من خشب
وهو جذع يرقى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وينحدر قوله فرظ بفتح العاف والراء وبالظاء المعجمة وهو ورق سخ يدبغ به قوله
مصبوبا اى مسكوبا ويروى مصبورا بالراء اى لف بالمحور من الخبز وقال النووي وقع في بعض الاصول مصبورا بضاد معجمة
بمعنى المحور ايضا قوله اهب بفتح الهمزة وضم الهاء جمع اهاب وهو جلد الذكر لم يدبغ وفي رواية مسلم
فنظرت ببصري في قبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا انا بقبضة من شعير نحو الصاع وقرظا نحوه الغرفة
واذا اقبض بفتح القاف وكسر الباء وهو الجلد الذي لم يتم دباغه وجمعه اقب كاحمر واحمر قوله فمما هما فيه
اى في الذي هما فيه من النعم والنواعم زينة الدنيا قوله وانت رسول الله فعل بفتح الخبر لانه دليل
والاولى ان يقال الغرض منه واجيب بان غرضه بيان ما هو لازم للرسالة وهو الصبر على الفقر فيه اى انت
السعي لدرك لاجلها قوله عرف بعضه يعني اخبر حفصة بعض ما قالت لعائشة ولم يخبرها فقولها اجمع
فلما انباه اى اخبر حفصة بذلك قالت من انبأك هذا قال نبأني العليم الخبير قوله فمه عائشة رضي الله عنها
الى في هذا الباب حديثها عنه صلى الله عليه وسلم واراد به الحديث الذي رواه عائشة عبد بن عمير في الباب الذي
قوله قوله صغوت اسار بهذا الى ان معنى قوله فد صغت مالت ذكر مثالين احدهما ثلاثي والآخر مزيد فيه
قوله لتصغوا اسار بهذا الى قوله عز وجل ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون قوله وان تظاهرا اى وان تعاونا على
اذى النبي صلى الله عليه وسلم فان الله هو مولاه اى ناصره وحافظه خلافا لمن فتح الظاء فجعله بمعنى الظهير والعضد
وسكون الهاء وبالراء والنون بفتحهم من مكة والمدينة عمر منصرفه قوله بالاداوة بكسر الهمزة وهي المطهرة قوله تامر المؤمنين
بحذف الالف من امر للتخفيف تا عسى ربه ان طلقكن ان بدله ازواجا خيرا منكن وقال الزمخشري
فان قلت كيف يكون البدل خيرا منهن ولم يكنا وجد الا من ساء خير من امهات المؤمنين قلت اذا طلقهن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعصيانهن له واذاهتهن اياه ولم يبق على الكل الصفة وكان غيرهن موصوف بهذه الصفة لرضاء رسول الله عليهن فيكون خيرا
منهن والحديث خرجه في كتاب الصلوة في جامع القبلة سون بارك وفي بعض النسخ سون المكرع لم يسم
المسلمة هنا للكل وفي مكيه كلها قاله معاذ وقال النحاوي نزلت قبل الحاقه وبعد القلم في الف وثلثمائة
وثلاثين كلمة وثلاثون آية التعاون والتعون واحد كالتعهد والتعاهد والتطهر والتطاهر قوله يدعون تدعون
ويتركون ربه الى ان معناها واحد وان التضعيف هنا ليس بقراءة فلا جل ذلك قال يدعون وتدعون قوله يغور
الكفور اسار الى قوله تعالى غورا وغور وعن ماء الكفور سون نون والعلم وهم بمعنى لغة سون الاتي في رواية اي
قال معاذ مكية كلها وذكر ابن البعث عن ابن عباس من اولها الى قوله سنسمه على وهي بعد ذلك الى قوله لعلكم تفلحون
يعني وقال النحاوي نزلت بعد سورة المرسلات والدثر وهي الف وماتان وسبعة وثلاثون حرفا وثلثمائة كلمة واثنتان وخمسون
آية واحلف الغرور فتح معناه عن ابن عباس ومجاهد ومعاذ والذي والذي هو الغرور بضم الغين الشيطان وقيل
بضم الكلي ومعاذ
بفتح الواو وفي الواحدي ليبوثا وعن علي رضي الله عنه بكسر الموحدة وجبل هي كل حرف في القرآن وهو رواية عن ابن عباس قال المرزوج
ونون ورفع الرحمن منقطعة وعن الحسن النون الرواه وعن معاذ ونون ثقيلة نور وجهه الى الرياض عليه وسلم وعن ابن كيسان هو قسم
اقسم الله به وعن عطاء اقسام الله بنور ماحق وبصره وعن جعفر الصادق بنون تدرج الحنة قوله حدثنا ابو زال قوله ومحمد وعلي واحد
من قوله حدثنا بكسر الجيم وسكون الدال قوله فلما لوها قالوا انا لصالحون اى حالفون في قوله ولا يستثنون قالوا
اى اضللنا مكان حفتنا والضمير في قوله علما لوها الى الحنة في قوله انا بلونا هم كما بلونا اصحاب بستان اختبرنا
اهل مكة بالقحط والجوع كما بلونا اى كما ابتلينا اصحاب الحنة قال ابن عباس بستان باليمن يقال له الضروان دون صنعاء بفرسخين
وقيل اسمه الحروان امر للتخفيف تا عسى ربه ان طلقكن ان بدله ازواجا خيرا منكن وقال الزمخشري
فان قلت كيف يكون البدل خيرا منهن ولم يكنا وجد الا من ساء خير من امهات المؤمنين قلت اذا طلقهن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعصيانهن له واذاهتهن اياه ولم يبق على الكل الصفة وكان غيرهن موصوف بهذه الصفة لرضاء رسول الله عليهن فيكون خيرا
منهن والحديث خرجه في كتاب الصلوة في جامع القبلة سون بارك وفي بعض النسخ سون المكرع لم يسم
المسلمة هنا للكل وفي مكيه كلها قاله معاذ وقال النحاوي نزلت قبل الحاقه وبعد القلم في الف وثلثمائة
وثلاثين كلمة وثلاثون آية التعاون والتعون واحد كالتعهد والتعاهد والتطهر والتطاهر قوله يدعون تدعون
ويتركون ربه الى ان معناها واحد وان التضعيف هنا ليس بقراءة فلا جل ذلك قال يدعون وتدعون قوله يغور
الكفور اسار الى قوله تعالى غورا وغور وعن ماء الكفور سون نون والعلم وهم بمعنى لغة سون الاتي في رواية اي
قال معاذ مكية كلها وذكر ابن البعث عن ابن عباس من اولها الى قوله سنسمه على وهي بعد ذلك الى قوله لعلكم تفلحون
يعني وقال النحاوي نزلت بعد سورة المرسلات والدثر وهي الف وماتان وسبعة وثلاثون حرفا وثلثمائة كلمة واثنتان وخمسون
آية واحلف الغرور فتح معناه عن ابن عباس ومجاهد ومعاذ والذي والذي هو الغرور بضم الغين الشيطان وقيل
بضم الكلي ومعاذ
بفتح الواو وفي الواحدي ليبوثا وعن علي رضي الله عنه بكسر الموحدة وجبل هي كل حرف في القرآن وهو رواية عن ابن عباس قال المرزوج
ونون ورفع الرحمن منقطعة وعن الحسن النون الرواه وعن معاذ ونون ثقيلة نور وجهه الى الرياض عليه وسلم وعن ابن كيسان هو قسم
اقسم الله به وعن عطاء اقسام الله بنور ماحق وبصره وعن جعفر الصادق بنون تدرج الحنة قوله حدثنا ابو زال قوله ومحمد وعلي واحد
من قوله حدثنا بكسر الجيم وسكون الدال قوله فلما لوها قالوا انا لصالحون اى حالفون في قوله ولا يستثنون قالوا
اى اضللنا مكان حفتنا والضمير في قوله علما لوها الى الحنة في قوله انا بلونا هم كما بلونا اصحاب بستان اختبرنا
اهل مكة بالقحط والجوع كما بلونا اى كما ابتلينا اصحاب الحنة قال ابن عباس بستان باليمن يقال له الضروان دون صنعاء بفرسخين
وقيل اسمه الحروان امر للتخفيف تا عسى ربه ان طلقكن ان بدله ازواجا خيرا منكن وقال الزمخشري
فان قلت كيف يكون البدل خيرا منهن ولم يكنا وجد الا من ساء خير من امهات المؤمنين قلت اذا طلقهن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعصيانهن له واذاهتهن اياه ولم يبق على الكل الصفة وكان غيرهن موصوف بهذه الصفة لرضاء رسول الله عليهن فيكون خيرا
منهن والحديث خرجه في كتاب الصلوة في جامع القبلة سون بارك وفي بعض النسخ سون المكرع لم يسم
المسلمة هنا للكل وفي مكيه كلها قاله معاذ وقال النحاوي نزلت قبل الحاقه وبعد القلم في الف وثلثمائة
وثلاثين كلمة وثلاثون آية التعاون والتعون واحد كالتعهد والتعاهد والتطهر والتطاهر قوله يدعون تدعون
ويتركون ربه الى ان معناها واحد وان التضعيف هنا ليس بقراءة فلا جل ذلك قال يدعون وتدعون قوله يغور
الكفور اسار الى قوله تعالى غورا وغور وعن ماء الكفور سون نون والعلم وهم بمعنى لغة سون الاتي في رواية اي
قال معاذ مكية كلها وذكر ابن البعث عن ابن عباس من اولها الى قوله سنسمه على وهي بعد ذلك الى قوله لعلكم تفلحون
يعني وقال النحاوي نزلت بعد سورة المرسلات والدثر وهي الف وماتان وسبعة وثلاثون حرفا وثلثمائة كلمة واثنتان وخمسون
آية واحلف الغرور فتح معناه عن ابن عباس ومجاهد ومعاذ والذي والذي هو الغرور بضم الغين الشيطان وقيل
بضم الكلي ومعاذ
بفتح الواو وفي الواحدي ليبوثا وعن علي رضي الله عنه بكسر الموحدة وجبل هي كل حرف في القرآن وهو رواية عن ابن عباس قال المرزوج
ونون ورفع الرحمن منقطعة وعن الحسن النون الرواه وعن معاذ ونون ثقيلة نور وجهه الى الرياض عليه وسلم وعن ابن كيسان هو قسم
اقسم الله به وعن عطاء اقسام الله بنور ماحق وبصره وعن جعفر الصادق بنون تدرج الحنة قوله حدثنا ابو زال قوله ومحمد وعلي واحد
من قوله حدثنا بكسر الجيم وسكون الدال قوله فلما لوها قالوا انا لصالحون اى حالفون في قوله ولا يستثنون قالوا
اى اضللنا مكان حفتنا والضمير في قوله علما لوها الى الحنة في قوله انا بلونا هم كما بلونا اصحاب بستان اختبرنا
اهل مكة بالقحط والجوع كما بلونا اى كما ابتلينا اصحاب الحنة قال ابن عباس بستان باليمن يقال له الضروان دون صنعاء بفرسخين
وقيل اسمه الحروان امر للتخفيف تا عسى ربه ان طلقكن ان بدله ازواجا خيرا منكن وقال الزمخشري
فان قلت كيف يكون البدل خيرا منهن ولم يكنا وجد الا من ساء خير من امهات المؤمنين قلت اذا طلقهن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعصيانهن له واذاهتهن اياه ولم يبق على الكل الصفة وكان غيرهن موصوف بهذه الصفة لرضاء رسول الله عليهن فيكون خيرا
منهن والحديث خرجه في كتاب الصلوة في جامع القبلة سون بارك وفي بعض النسخ سون المكرع لم يسم

قوله مضعف بكسر العين وفتحها والفتح اشهر ومعناه يستضعفه الناس ولحقيقة ونه لشيء
حال في الدنيا يعاني تضعفه اي استضعفه واما الكسر بمعناه يتواضع خامل متذلل والمعنى
وقيل الضعف بفتح العلب ولينه للايمان قوله لو اقسم على الله لابره اي لو حلف بمنا طبقا
بالرأس لابر وقيل لو دعا على الاجابه قوله كل عبل بفتح العين والعلبط وقيل السريع من كل شيء
الذاوود بفتح السين العظيم العنق والبطن وحال الهروي بفتح الجوع المنوع ومعال بفتح القبيح
وقيل الاكول والشروب الطلوم والجواظ بفتح الجيم وتشديد الواو ثم ظاء معجمة وهو الشديد الصوت
وجعل الكلبي النجم ولبس المراد استعراب الطرحين وانما المراد ان اغلب اهل
واغلب اهل النار قوله تكيف ربنا عز وجل عما ورد من الكتاب والسنات ولا اهل العلم في هذا الباب
مذهب معظم السلف او كلهم تفويض الامر فيه الى الله تعالى والايمان به واعتقاد معنى يليق لجلال الله تعالى والآفة
بجعل المكلف ايمانه متاولا على ما يليق به ولا سبوغ ذكر الاكل كان من اهله بان تكون نعمة في لسان العرب تقول العرب
فعل هذا قالوا المراد بالساق هنا الشدة اي يكشف عن شدة وامر مهول وحال عياض للراد بالساق النور الذي
ورد في حديث ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم يكشف عن ساق حال عن نور عظيم يخرون له سجدا وعن عبد الله بن
رب العزة اذا كشف للمؤمن يوم القيامة وعن الربيع بن انس يكشف عن الغطاء فيقع من كان آمن بيده الى السجود
وجاء حديث عن بعض من يعرفه وهم يعرفون ربكم قالوا سننا وبينه علامة ان رأيناها وعن ابن مسعود صاحب
يوم القيامة قام الناس لرب العالمين اربعين عاما فيه عند ذلك يكشف عن ساق ويتجلى لهم واوله بعضهم
الله تعالى لهم عن بعض المحلوق من خلائقه وغيرهم وجعل سببا ولكل بيان حاشا من حكمته من افعل الايمان في الخوارج
اي العباس النحوي انه قال الى قال النفس كما قال علي رضي الله عنه والله لاقاتلن الخوارج ولو تلفت ساقي فيما
المراد به بلوغ الامر وكشف الحجب اذا رأوه سجدوا له وقرأ ابن عباس يكشف بضم الياء وفتح الكاف وقرئ تكشف بالتاء
على التأنيث العامل والفعول جميعا والعمل المشاعة او للحال اي يوم تشد الحال او الساعة وقرئ يكشف بالبناء للفعول
وكسر الشين من اكشف اذا دخل في الكشف قوله فيسجد له اي لله فان خلت العشاء دار الجزاء لا دار العمل
فلم يسجد هذا السجود ولا يكون على سبيل التكليف بل على سبيل التلذذ به والتقرب الى الله تعالى قوله رياء وسمعة
قوله طبقا واحدا اي لا ينثني للسجود ولا يلتحني له وقيل معنى الطاء والباء الموحدة حال الهروي الشيء
الظهر اي صار فقارا واحدا كالصحيفة خلا يقدر على السجود وجاء في حديث طويل فالمؤمنون يخرون سجدا
ويخر كل منافق على قفاه ولجعل الله تعالى اصلابهم كصياصي البقر سورة الحاقة وفي حكمة في قول الجهمية
التي وي بذلت على العارج وبعد سورة الكرسي في الكف وارجعه وثمانون حرفا وماتان وست وخمسون كلمة وآية
وخمسون آية وفي مسند عبد بن حميد عن معاذ انما سميت الحاقة لان فيها حواقي الاعمال من الثواب والعقاب تسمى الله الرحمن الرحيم سبحانه
لا اي در وجل قوله العاتية اشاره الى قوله في ما يليتها كانت العاصفة اي ليت الموتة الاولى كانت القاضية
لا امرى لن اجيء بعدها ولا يكون بعث ولا جزاء قوله ثم اصى بعدها في رواية ابي ذر ثم اتجيء بعدها وهو
هي الاصح والظاهر ان الناسخ صحف ثم بثم قوله عما سلف من احداثه الصمير عنه يرجع الى العمل وقيل الكبر
الله صلى الله عليه وسلم قوله نبات العلب بكسر النون وتخفيف الباء وهو حبل الوريد اذا انتفخ مات قوله وعد
بالطاعة هو مصدر يحول الى شدة على تقدير قوله تطعيانهم وحمل الطاعة صفة موصوفها محذوف وفي نقد بن زيد
فاهلكوا بما عالهم الطاعة وسنعمل على الماضي في معان كشم رجل الرجل اذا جاوز الحد والطغيان الجاوز اذا هاج وارتفع
اذا كثر وقيل ذكر الله المستقبل لمعاد ملته الاول مع الكثير اشاره ابن عباس طغى كثر وقيل قصة قوم نوح والعاني
قوم الحدة العصيان وذكر في قوله وتعال بالطاعة وهو عود والبارث بمعنى هاوين الريح واشاره بقوله تعالى
على الخزان وهو في قصة قوم عاد وهو قوله واما عاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية قوله طغت ان الريح خرجت بلا ضبط
من الخزان وهو جمع خازن والريح خزان لانها سلما الا بمقدار واما عاد فما عتوا عن امر رسل الله عليهم ربحا عاتية بمعنى
على خزانها فلم تطعهم وجاوزت الحد وذلك بامر الله تعالى وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ارسل الله ريحا الا بمكيال والا
من الماء الا بمكيال الا قوم عاد قوم نوح عليه السلام طغى على الخزان فلم يكن لهم عليها سبيل وقال بعضهم ابتدأ
فاهلكوا بالطوفان الا انه لما حق عليهم كفرهم وكما عاد الكافر الفاعل الريح وهي لها الخزان الا ان عليها ظهر لهم ما لم
تعصون والا انه لما حق عاد كذبهم وظلمهم اهلكوا بريح صرصر عاتية عتت على خزانها واما ثمود فقد اهلكوا بالطاعة كما

الله تعالى وقد العرون الطاغية بالطغيان وهو الحمى وفي الحديث ما حاصله ومن زيد فعلكوا بافعالهم الطاغية
ودليله قوله تعالى كذبت ثمود بطغواها والطغوى مع الطغيان وقوله بعد العادل ان الاسم حتى تعمد قد
اهلكوا بالصيحة قول روى عن عباده ما نزل حال مع الصيحة الطاغية الى جاوز حقا قدر الصياح وكلام
البخاري على قول غير كما ذكرناه فاعلم ولو كان مراده على قوله عباده فلا مانع ان تكون فاعل طغت
الصيحة وتكون الصيحة حرف الصيحة من صاحبها وتم خزانها في الخفة بلا مقدار يجيب جاوز به
مقادير الصياح سورة سأل سائل وتسمى سورة المعارج وهي مكية وهي الف واحد وسبعون حرفا
ومائتان وست عشرة كلمة واربع واربعون آية ولم يذكر السهيلي فيها للجمع قوله الفصيلة اصغر اباه
اشار الى قوله في حصلته الى تؤويه عشيرته اي اصغر اباه الغربي بعد عشيرته الادنين
وقيل اقرباؤه من الاعربين وعن مجاهد فصيلته عن الراوندي ان الفصيلة ولد من ابواب عهم قوله للشوى
اشار الى قوله في كلا انها لظى نزاعة للشوى وكلامه ظاهر لجلد الرأس وقيل محاسن الوجه وقيل للعصب
والعقب والاطراف قوله والعزون اشار الى قوله تعالى عن اليمين وعن الشمال عزين وقرئ بالجماعة
سورة نوح وفي بعض النسخ سورة انا ارسلنا نوحا وهي مكية نزلت بعد النحل وقبل سورة ابراهيم عليه السلام
وسبعت السهيلي عند الكل وهي تسع عشرة وسبع وعشرون حرفا ومائتان واربع وعشرون كلمة وثمانون
وثمانون آية قوله اطوارا الطور الاول اشار الى قوله وقد خلقكم اطوارا حال طورا بعد طور والطور الحالة وطورا بعد طور لضعفه
عظاما والطور في هذه المواضع بمعنى نار وجمع الضامر بمعنى العزة اشار الله بقوله وتعال بعد الطور اي تجاوز عدة
قوله والكبار اشار به الى قوله ومكروا مكرا كبارا وحال الكبار بمعنى بالسديد اشد بمعنى البلوغ في العنى من الكبار
بالخفيف والكبار بالتخفيف البلوغ بمعنى من الكبير قوله وكذلك حال بضم الحاء وسكون الباء بمعنى الجمال البلوغ في الجمع
من الجميل وهو معنى قوله لان اشد فيما لغة قوله والكبار بمعنى بالسديد بمعنى الكبير وكذلك الكبار بالتخفيف
قوله حسان بضم الحاء وتشديد السين وهو البلوغ من حسان بالتخفيف وكذلك حال بالسديد البلوغ من حال بالتخفيف قوله
وزنه فعال لانه اصله ديوار فابدلت الواو ياء وادغمت الياء في الياء قوله كما قرأ عمر بن الخطاب نظر للدار لان اصله
قوام والعال وزنه فعال بل فعال فيعال كما في ديار قوله وقال عمر هذا بعض بقوم احد سقط من بعض
النقلة والا فسيعلم المعنى على ما لا يخفى ونسب الى هذا الغير ان ديارا يأتي بمعنى احد والمعنى لا تذر على الارض
من الكافرين احدا وقد اسار العلبي الى هذا المعنى قوله مدرارا اشار الى قوله يرسل السماء عليكم مدرارا في قوله
يتبع بعضه بعضا بالسوا ووَدًّا اولا سواعا لا يغوث ويعوق ونسرا وعن محمد بن كعب كان
آدم عليه السلام بين مكة والصفا فمن بنيه ودّ وسواع ويغوث ويعوق ونسر مات رجل منهم فحزنوا عليه فقال الشيطان
انا اصوّر لكم مثله اذا نظرتم اليه ذكرتموه قالوا نفعل فصوروه في المسجد من صفر وحديد ثم مات آخر
وصوروه حتى ماتوا كلهم وتقصت الاشياء الى ان تركوا عبادة الله بعد حتى قال السلطان للناس
ما لكم لا تعبدون الاصنام والا ما يكم الا تركوها فتركوا عبادة الله وصاروا يعبدون الاصنام من دون الله فبعث الله عز وجل
نوحا عليه السلام وقال السهيلي يغوث هو بن شيث عليه السلام وابتداء عبادتهم من زمن ادريس عليه السلام بن قينان
وفي كتاب العين وَدّ بفتح الواو وضم كان لقوم نوح عليه السلام وبضمها صنم لقريش وبه سمي محمد بن عبد وَدّ
وقد اتى مع ضم الواو والباقون بالفتح وقال الى وردى هو اول صنم عبد هو اول صنم معبود وسمي وَدّ الوديم
له وكان بعد قوم نوح عليه السلام لكلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وكان بدومة الجندل
وسواع كان على صورة امراة وكان لهذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
بساحل البحر ويغوث كان لمراد ثم لبني عطيف بالجوف من ارض اليمن على ما ذكر الخازن قوله الاوثان جمع وثن مالم يتخذ
من خشب او حجر او فضة او جوهر ونحوه قوله العرب بعد بضم الدال اي بعد كون الاوثان في قوم نوح عليه السلام
كما نشأ في العرب وروى عبد الرزاق عن معمر عن وهب كانت الاوثان التي "بعبدها قوم نوح عليه السلام بعبدها
العرب بعد وعن ابن عباس ذكروا انهم كانوا قوما صالحين وانهم غرقت في الطوفان فلما نضب الماء اخرجها ابليس
عليه اللعنة فنبتها في الارض فعبدوها قوله اما ودّ شرع في بعض
الاوثان بقوله اما تكلمة التفصيل قوله لكلب وعبد ذكرنا ان كلبا معون وبين ربعلب
بضم الكاف وسكون اللام مدينة من الشام مما يلي العراق وبعلبك من المدينة والشام والعراق وفيها الجمع الكثير قوله لمراد

بضم الميم وكسر الهاء وبالمهملة ابو قبيلة من اليمن قوله ثم لبني عطيف بضم العين المهملة وفتح الطاء المهملة
وسكون الياء وفي آخرها فاء وهو عطيف بن مراد وهو عطيف بن عبد الله بن ناجية بن مراد قوله بالي
بفتح الجيم وسكون الواو وبالفاء وهو المكان من الارض وقيل هو واد باليمن وهو واله الدار في غير
بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وفتح راءه ثم سين مهملة وهو ابن الحارث بن مالك بن زيد بن كهلان
عبد سبا هذا
غير ابي ذر وحاله بن الاتبي سبا اسم مدينة بلقيس وقيل هو اسم رجل ولد عامة قبائل
اليمن وكذا جاء معزاة الى حمير وكعث المدكنة به قوله لهمدان بسكون الميم والدال المهملة وبالنون
همدان الى همدينة من بلاد عراق العجم فهي بفتح الميم والذال المعجمة قوله الجمر بكسر الجاء المهملة وسكون
وفتح الميم ابو قبيلة قوله لآل ذي كلاع بفتح الكاف وتشديد اللام وبالعين المهملة وهو اسم ملك من ملوك
قوله اسماء رجال اي بعد الجمع اسماء رجال صالحين قوله فلما هلكوا اي حملوا الصالحون وكانوا
عبادة قوم نوح عليه السلام بعد الاصنام بعد هلاكهم بتعريض بعد دعوة نوح عليه السلام قوله انصابا وهو نصب
قوله وسموها اي بعد الاصنام باسماء الصالحين المذكورين قوله فلم تعبد هذه الاصنام حتى اذا هلك
ان يهلك اولئك الصالحون قوله وتنسخ بالخاء المعجمة من النسخ اي تغير علمهم بصور الحال وزالت دعوتهم
وهو رواية ابي ذر عن السمرقندي وسيخ العلم بمعنى ذهب بضياعه وحاصل المعنى انهم لما ماتوا وتغيرت صور
وزالت معرفتهم جعلوها مغايبة بعد ذلك سبعون على ما هي قوله وسمي سبعون الجن هو على حكمه وعلى ما ذكر
وسبعون حرفا وما شان وحمير وما نون كلمة وثمان وعشرون آية قوله لبنا بمعنى بحمير قوله اعواما اي عوام
وهو مكرر في بعض النسخ بمعنى مرتين قوله الحلي كان ذلك في ذي العقود سنة عشر من البعث قوله عكاظ بضم العين
المهملة وبخفيف الكاف وبالظاء المعجمة سوق العرب بناحية مكة يصرف ولا يصرف قوله تهامة بكسر التاء المثناة من
فوق وهو اسم لكل منزل غزر نجد من بلاد الحجاز قوله تسمعوا اي بكلفوا السماع لان باب التفعل للتكلف وفي
اي حجر سبعون المزمل وفي رواية ابي ذر سبعون المزمل والمدثر ولم يذكر بعض النسخ لفظ سبعون قال مقاتل مكي
الا حوله واخرون نعاتبون في سبعين ولا وهي كان حاله وثمانية وثلاثون حرفا وما شان وحمير وما نون كلمة وعشرون
واصل المزمل بالمتدثر المتزمل فابدلت الثاء زايا وادغمت الزاي في الزاي وخرا اي سقط على الاصل والمزمل الذي
والمتزمل بمعنى قوله مستعد به وفي نعوله متثقله به واي حال مستعظم بالله كبر بحيا ما وبها بالمستغفر
مستغفرا وذات انفطار سبعون المدثر وهي مكية وهي الف وعشرة احرف وحمير وما شان وحمير وما نون كلمة
وسبعة وحمون آية قوله قوم اي حال من عكاش في قوله يا كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة وحمر العوف بزكر الحاء
واصواتهم قال سعدان بفتح حمير واصواتهم وقال ابو هريرة اي حال ابو هريرة العوف الاسد قوله وكلما
مبتدأ وحمون خبره وقوله وقوله عطف عليه بن القمر وهو الغليظ وصل العوف الرماة وعن سعيد بن عبد العزيز
الفتاح قوله مذعورون بالذال المعجمة اي مخافة قوله جاورت حراء اي اعتكفت بها وهو بكسر الحاء والمد
وبالمد مصروفا على الاشهر جبل على يسار السائر من مكة الى منى قوله فرأيت سماء يحتمل ان يكون المراد به رأيت صبيا على
وقد قال اقرأ باسم ربك والجمهور على ان اول ما نزل هو اقرأ باسم ربك وقد من هذا الحديث السخرج جابر وكذا عروة الحارث بن
ولجنة فلا يعارض الحديث الصحيح المذكور في اول الكتاب الصريح بانه اقرأ او يقول ان لفظ اول من الامور النسبية فالمنزل
انه اول ما نزل بالنسبة الى ما نزل بعده قوله وعن يشبه ان تكون اراد به اياد او دخان ابا نعيم الاصبهاني
رواه عن ابي الحسين بن فهم نا ابو عوانة نا محمد بن بشار نا عبد الرحمن بن مهدي وابو داود حالا ما حرب قد كر قوله
حدث عثمان بن عمر حال رواية حرب بن شداد عن يحيى بن ابي كثير عن عكرمة عن ابن عمر ولم يخرج هو ولا واله عثمان بن عمر ولا علي
بن ثابت وسيح البخاري عند اخره ابو عمر وبه في كتاب الاموال قال حدثنا محمد بن بشار نا عثمان بن عمر نا علي بن المبارك
اخرجه مسلم عن ابن مثنى عن عثمان بن عمر عن علي بن المبارك باب قوله وربك فكبر هذا التكبير قد يكون في الصلاة وقد يكون
وهي نزل ذكر عام عليه السلام وكبر فكبر حديثه حسن وفرحت وعلمت انه الوحي قوله فاسبطررت اي وصلت ذلك
قوله وهو حديث عن عزة الوحي الواو فيه للحال وهذا مشعر بانه كان قبل نزول يا ايها المدثر وحي ليس ذلك
سبعون اقرأ على الصحيح قوله على كرسي في الحديث الذي مضى على عرش ولا تفاوت بينهما بحسب المعنى وهو حال من
العظمة قوله فجئثت على صيغة المجهول من الجاثث بالجيم والثاء المثلثة وهو الفزع والرعب الخوف
اي فسقطت قوله والرجز بكسر الراء وبالضم لغة ويروى عن مجاهد والحسن بالضم اسم الصنم وبالكسر العذاب

سورة العاديات اي العداة بعد بعض سورة العجيبة وهي مكية وهي سبعة وثلاثون حرفا وماية وسبعون
كلمة والعون آية قوله سدى اي مهملا بعضهم اي مهملا قوله لبخيل اما اي حال من عكاش بل يريد الانسان ان
يحيى امامه وقيل يقوله بسوف اتوب سوف اعمل وحاصله المعنى يريد الانسان ان يدوم على فجوره
فيما يستقبله من الزمان ويقول سوف اتوب قوله وقرانه اي قرانه علمك حتى تحفظه قوله وكان اي رسول الله
صلى الله عليه وسلم قوله ان تنغلت اي ان تنصبح وتعوت قوله جامع قرانه اي حافظه من الاحكام قوله وكان
يعرف منه اي وكان الاستدلال يعرف منه حالة نزول الوحي عليه وله فانزل الله تعالى اي سبب ذلك الاستدلال انزل الله
قوله فاذا قرأناه اي فاذا قرأه عليك الملك قوله الطرق يقال اطرق الرجل اذا سكت واطرق اي ارخى عينيه ينظر الى الارض
اولى لك اسم للويل وهو اولى لك كما جاء في حسن بعوله توعدك كانه يقول لك الويل لك يوم بجي والويل لك يوم يموت
سبعون هل اي على الكل قوله وهي مكية قاله قتادة والسدي وسعيد وعن الكلبي انها مكية الا الايات وتطعمون الطعام
الى قوله ان ربك هو يذكر الحسن انها مكية وهي آية مدنية والقطع منها آتنا او كفورا وجاوز اخبارها
انها نزلت بالمدينة في شان علي وفاطمة وابنتها رضي الله عنهم وذكر ابن السعد انها مدنية كلها قاله الجمهور
وقال الكلبي نزلت بعد سبعون الرحمن جعل انعامه وفي الف واربعة وحمون حرفا وماشان واربعون كلمة
واحدى وثلاثون آية قوله بسم الله الرحمن الرحيم سبب السبيلة لاي ذر قوله تعالى معناه اني على الاتيان العامل
فيه بدليل الفراء وقوله معناه الى على الانسان يدل على ان لفظ هل صلة ولكن لم نقل احد ان هل قد
يكون صلة قوله وقيل لكون بمعنى قد بمعنى نفيا ويكون خبرا بمعنى انبانا بمعنى يخبر به عن امر مقرر ويكون هل
عند بمعنى قد للتحقيق واشار الله بقوله وهذا من الجنس اراد به ان هل هنا بمعنى في قوله لو هل اي على الانسان
بمعنى قد ومعناه قد اتى على الانسان واريد به ادم عليه السلام وقال الزمخشري ان هل ابدا بمعنى قد وان الاستفهام
الذي هو مستفاد من همزة مقدرة معها قوله جاء المراة وجاء الرجل يخلط الآن جاء الرجل اسرع وجاء المراة اعنز
فانها على صاحبه كانه اشبه قوله الدم والعلقة بعد سبع ثم الدم ثم العلقة ثم المضغة ثم اللحم قوله وتعالى
اذا خلط سمي اذا خلط من شيء مما وزنه فعل بمعنى مفعوج قوله ولم يخرقهم بضم الباء وسكون
الخاء وبالراء من الاجراء اراد به لم يصرف بعضهم سلاسل بمعنى لا يدخلون فيه السوين وبهذا على اصطلاح
القديم يقولون اسم مخرى واسم مجرى بمعنى اسم منصرف وغير منصرف وذكر عياض ان في رواية الاكثرين
مجز بالزاي بدل الراء قوله تماظر بضم الفاق وعن ابن عباس العبوس الضيق والقطرير الطويل وعن مجاهد
القمطرير الذي يلتصق الوجه وتقبض الجبين وما من مشدنة قوله اشر دم اي حال معمر بن المثنى في قوله بم
وشدد نا اشر دم وغير الاشر بشد الخلق وقال للعرس شديد الاشر اي شديد الخلق قوله
او تغبط بفتح العين المعجمة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء وفي آخرها حاء مهملة وبعد حل النساء بشد
عليها الهودج والجمع غبط مثل سبب سبعون المرسلات وهذا هكذا في رواية ابي ذر وفي رواية الباقين
وهي مكية بعد خلاف قاله ابو العباس وحال معاينة فيها من الدنيا واذا حمل لهم اركعوا لا يركعون وحال
الجاحدين نزلت بعد الجمعة وحمل ق وهي مكية وهي خمسون حرفا وماية واحدى وماتون كلمة وحمون آية
والمرسلات الرياح السلاسل والنار شرار الرياح اللينة عرفا نصب على الحال اي المرسلات يتبع بعضها بعضا
حال كونها كعرف الفرس قوله حالات حره بالخاء وهي الحيال الى تشد بها الشفة هذا اذا قرأ
بضم الجيم واما اذا قرأ بالكسر فهو جمع جالة وهي الجمل قوله وسئل ابن عباس هذا يوم لا ينطقون حاصل
السؤال عن كيفية النفي مع قوله لا ينطقون وقوله اليوم نختم على افواههم مع قوله والله ما كنا
مشركين لان هذه الآية تدل على انهم ينطقون وحاصل الجواب ان يوم القيامة ذو احوال يعني يوم
طويل وهو مواطن مختلفة فينطقون في وقت ويمكن ولا ينطقون في آخر وقوله لا يركعون لم يسمعوا قط
قوله فانبذرناها اي فسقيناها وقال ابن عباس فسقيناها فيكونون سابقين ومسوقين والحواب
انهم كانوا السابقين اولا فضاروا مسوقين آخرا قوله شركم منصوب بانه مفعول ثان والحديث خلق
بدل من الخلق قوله بعثنا اي بالحديث المذكور وكذا ساقه في بداء الخلق قوله مثله اي مثل الحديث المذكور قوله
وما بعده اي بابه يحيى بن ادم في رواية عن اسرائيل السودين عامر الملقب شاذان الشامي قوله وقال حفص
وابو معاوية وسليمان بن قرم اراد بهذا ان هؤلاء الثلاثة خالفوا رواية اسرائيل عن الاعمش في سبب ابرهيم واسرائيل يقول

عن الاعمش عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله وهؤلاء الثلثة يقولون عن الاعمش عن ابرهيم عن الاسود عن
بن يزيد النخعي عن عبد الله قوله وقال ابو اسحق اشار بهذا التعليق الى ان للحديث اصلا عن الاسود
فزاده من غير طريق الاعمش منصور قوله تربت اي لصق رقبته او رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
بالباء الموحدة في حرف الجر وبكسر القاف وفتح الصاد وبالاضافة الى ملائكته قوله للشتاء اي لاجل الشتاء
والاستظهار به وقال ابن التين روي بسكون الصاد وبفتحها وقال الخطابي هو القطر الغليظ
من قصور حفاة العرب قوله فشبهه القصر بفتحتين باب بعد اليوم لا تصومون اي يوم
الفطر ويوم النحر يختصون وفي بعضها تخصون بنشاء لون سورة عم يتساءلون وتسمى ايضا
النبأ وهي مكية وهي سبعون وثمانية وسبعون حرفا وثمانية وثلاث وسبعون كلمة واربعون آية قوله عم اصله عما
الالف للتخفيف وبه قرأ الجمهور وعن ابن كثير رواية بالهاء وهو وقف السكت قوله ما احسن اشار به الى ان
الحاء بمعنى الكفاية قوله ابيت اي امتنعت عن الاخبار بما لا اعلم قوله عجب الذنب بتشديد
الهملة وسكون الجيم الاصل هو اكثر ما خلق واول ما يخلق والحديث مدرج في تفسير سورة الزمر سورة
والنازعات وتسمى سورة الساهرة وهي مكية لا اختلاف فيها وقال النحاس وهي تنزل بعد سورة
وهل سورة اذا السماء انفطرت وهي خمسة وتسعون كلمة واربعمائة وتسع وسبعون آية وفي النازعات اقوال الملائكة تنزع
نفوس بني ادم والموت تنزع النفوس والنجوم تنزع من افق الى افق تطلع وتغيب والغزاة الرماة قوله
ليس كذلك لان الناخرة اسم فاعل والنخرة صفة فتبين وان كان مراده سواء في اصل المعنى فلا باس به قوله حلا
والحلح بكسر الحاء وزن حمل بكسر العين والحلحل بالحاء المهملة وزن جعل بكسر العين ايضا وهو الجمل الذي انطرق من ذي
احدهما ما اشرنا اليه الآن والآخر الذي قاوت سنامه احدبه والناسب وجمع فرد الكسيرين الحاطمة
بالنون والحاء المهملة فيهما وقال بعضهم بالباء الموحدة والخاء المعجمة هو الصواب قوله وقال بعضهم الخ
ان المراد به هو النون الكلي فانه قال معنى النخر البالية الى الخ قوله فينخر اي تفوت وخزانا الى الكوفة
حفصا ناخرة بالالف وقال الفراء آثارا خرة بالالف اجود قوله وقال ابن عباس الخاسرة اي في قوله تعالى
في الخاسرة واخبر القرآن عن مشركي مكة عن منكري البعث انهم قالوا اذا نحن مردودون في الحافرة اي في الحالة الاولى يعني
بعد الموت اي نحيا ونجمع احياء كما كنا قبل مماتنا قوله وقال عمر اي قال عمر بن عباس في قوله انا نزلنا
يعني في منتهاها ومرسى يعني الميم والصاد في مرساها بدل من الواو التي هي لام الكلمة قوله وان عمه قاله الكرماني بالصاد
وروينه بعين الساعة وضمها فالضم على العطف والفتح على المفعول معه والعامل بعثت وكلاهما بين حال اي
وقعا النصب بعين الشمسة بالضم وعلى الرفع وكلمة هذا ويحتمل ان يعني بالتفاوت الى السباق والوسطى في الطول والقصر
فتأمل في رواية ان يفضل احدكما على الاخرى وحاصل هذا التعويل على العامة سورة عبس وتسمى ايضا
السفرة وهي مكية وهي خمسة وثلاث وثلاثون كلمة واثنان واربعون حرفا وثمانية وثلاثون آية قوله
وذكر السجاوندي انها نزلت قبل سورة المدثر وبعد سورة النجم قوله عبس كلح واعرض نفر عبس بقوله
كلح هو لابي عمرو ونفر باعرض لغير وهم يحملون السلف ان عامل عبس فعل الله عليه وسلم قبل
هذا الى ان حلف رواه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة وقيل انه حلف قوله مطهرة وقرئ المطهرة
المطهرون وهم الملائكة يعني لما كانت الصحف تتصف بالتطهير وصف ايضا حاملها اي الملائكة بذلك
لانهم الا المطهرون وهذا كما في الدر المنثور اخرج ابن المنذر بسند صحيح عن ابن عباس في قوله
فقيل خالد برات وقال الكرماني وفي بعض النسخ لا يمسه بزيادة لا وفي توجيهه تكلف فتأمل وجهه ان الضمير في
عليها السطهر الذي هو خلاف النجس حقيقة وانما الزاد بها مطهرة عن ان ينالها ايدي الكفار وقيل مطهرة عما لا يليق
وهو الوحي الخالص قوله سفرة الملائكة اشار به الى قوله في ايدي سفرة اي بايدي الملائكة قوله سفرت اسفر
معنى سافر من سفرت بمعنى اصلحت سلم ومنه السفير وهو الرسول وسفير القوم هو الذي يسعى بينهم
بالصلح وسفرت بين القوم اذا اصلحت سلم وعن بن عباس سفرة كتبة تؤدي الملائكة الكرام الكاتبون ومنه قيل
للكتاب سفر وجمعه اسفار قوله وتاديته من الاداء اي وتبليغه ويروى وتاديبه من الادب لان الاداء قوله بايديهم
قدم الكلام فيه غير مرة وهو من وجه مكرر قوله بعال واحد الاسفار اشار الى قوله في كمثل الحمار يحمل اسفارا وكذا السفر
وجمع سفر بكسر السين وسكون الفاء الكتاب قوله مثل بفتحتين اي صفته كما في قوله مثل

ثم نصير حنوة الى خمس عشرة سنة ثم نصير قمدا الى خمس وعشرين سنة ثم يصير عنطنطا الى ثلاثين سنة ثم
الى اربعين سنة ثم يصير كهلا الى خمسين سنة ثم نصير سيخا الى ثمانين سنة ثم يصير هيما بعد ذلك فانيا كبيرا سبعون
الروح وفي نقص الصبي الروح وهي حكمه وهي اربعة وعانية وخمسون حرفا وهاتان وتسع كلمات
واثنان وعشرون آية والروح الاسي عشر وهي قصور السماء على البسيط وفصل الدعوى
الخ هي مخارف الحمد وفصل عجائب الكواكب وفصل انوار السماء سبعون حرفا
وفي بعض الطارق للاسوق وهي حكمه وهي ثمانمائة واحدى وسبعون حرفا واثنان وسبعون كلمة وسبع
عشرة آية نزلت في ابي طالب وذلك انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاتحفه باللبن وخبز فبينما هو جالس يأكل
يحك بجمع فامتلأ ماء ثم نار فقرع ابو طالب وقال اي شيء هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا الجمر رمى به وهو
آيات الله تكلم فجعل ابو طالب فاتحك الله تعالى والسماء والطارق يعني النجم يظهر ليلا ويخفى نهارا وكل ما جاء
الطرق هو النجم اي الطارق وهو النجم والسماء ذات الرجع ذات المطر والارض ذات الصدع النبات
والاعمار سبعون سبع وبعاك لها سبعون الاعلى وهي حكمه وهي ثمانمائة واربعة وعشرون حرفا واثنان
وسبعون كلمة وتسع عشرة آية قوله يقولون هذا رسول الله لفظ في رواية ابي ذر يقول صلى الله عليه وسلم لا
عليه انما شرعت في السنة الخامسة ويقوي ما ذهبوا اليه ما رواه الذين احتجوا على الآية وهذا الاثر ورد في
الخامس على الصحيح وقال بعضهم لا مانع ان تقدم الآية المذكورين عن معظم السور قلت المانع موجود لعموم
الآية المذكورين على معظم السور وايضا من قال ان لفظ صلى الله عليه وسلم من صلب الرواية من لفظ الصحابي وليس
ان يكون صدر ذلك ممن دونه قوله هون اي جاهل احد العرب قوله في عمر بن لها في جملة عمر بن ضحيان
الولايد جمع وليدة وهو الصبية والامة قوله في سور مثلها اي قرات سبح اسم ربك الاعلى مع سور اخرى مثلها
حتى في رواية الفقيه في سور من المفصل سبعون هل اتاك وفي بعض النسخ وفي بعض نسخ
العاشية وهي حكمه بالاجماع وهي ثلثمائة واحدى وثلاثون حرفا واثنان وسبعون كلمة وخمس وعشرون آية
والغاشية اسم من اسماء يوم القيامة لانها تغشى كل شيء بالاهوال وعن محمد بن كعب العاشية النار وليلة جوف
وجوههم النار قوله عاملة ناصبة وقرئ عاملة وناصبة بالنصارى وقال صاحب اللوامح لم ار من ذكر من
عبائس فلا عدم وينتم لا يسلزم عدمها مطلقا قوله انية وقرئ انية بقلب الهمزة ياء كما هابكس
اي وقتها يعال اني يأني اي حان آني الحميم اي انتهى حره ومنه قوله يحمى آن قوله وحان اي ادرك سبأ ما قوله
وتعال الضريع العابل وهو الغراء عن ابن عباس قال الضريع شجر من نار وقال الخليل هو نبت اخضر منتن
يسمى الضريع وهي حكمه وهي ثمانمائة وخمسة وسبعون حرفا وهاتان وتسع وثلاثون كلمة
آية الى النهار وقاله عباس وقد انقضى الحج وذي الحجة ومن فعايل غداة الحج كل سنة قوله اذ هذات العاد قوله اولى
عطف بيان لعاد وكانت عاد صلبين عاد الاولى وعاد الاخرى واشير الى عاد الاولى بقوله الغير
وارم تسمية لهم باسم جدهم وهم عاد الاولى وعاد الاخرى وارم مجرور منصرف فصيلة
كانت او اريد الحي للتعريف والتاء بنت واصلها في ارم ذات العماد فقيل ارمشق قاله الحسن بن الفضل
القرطبي وقيل الاسكندرية وعن مجاهد هي امة ومعناها اليديم قوله لما فسر بقوله اسقف بقوله من سقفت الاناء
اسقفه سقفا وبعاك انها سقفت الدواة اسقفه فان قلت الياء وتلاثة سبع قلت معناه
شفع للارض كالحار والبارد قوله من جيب القميص اسان الى ان اصل الجيب القطع ومنه بعال جبت القميص
قطعت له جيبا وكذا الجوف الفلاة اي يقطعها سبعون لاهم قوله والد وما ولد آدم واولاده
وفي بلعما سبعون حرفا واسان وثمانون كلمة وخمسون آية قوله وما مفعول لذي صنعه وبني
نعيم العقيقة الحرمان ذكر المعقة والكثرة شرع في بيان ما فعل لذي صنعه وبني متونة فعال فلا اقسم
اي لجمل نعيم العقيقة في الدنيا نفي فلم يجاوز هذا الانسان العقبة فيا من والاقتحام الدخول والمجاوزة
وسقفه سبعون والشمس وهي مكيه وهي حاسان وسبعة واربعون حرفا واربع وخمسون كلمة وخمس
قوله عقر احدا ما قال عقروا حدهم ان الضمير عقبا هو ثمود باعتبار القبيلة وهو مؤنث وعقر الفرس بالاحمر
اخذ بالجار والزال المعجمة وهو معي الامر منه اي الخلاك العام قوله اذا البعث اشقاها بعث قوارها
النبي لها رجل اي قام لها كالناقة رجل عزيز اي قليل المثل قوله غادم بالعين المهملة والراء اي جاني
سدد حقد حبيث وفصل جاهل سدس قوله سبع اي قوي ووسعه

اي مثل ابي زمعة وهو الاسود المذكور جد عبد الله بن زمعة وكان الاسود احد المستهزئين وما تقدم كفرع
قتله وقيل ابنه زمعة يوم بدر كافرا ايضا واما شجه فتقدم في الناجية في انه عذر في قومه وسبع
من الملائكة بلا من الكفار قال وتحمل ان يريد غير ممن سمي باسم ابي زمعة من الكفار قوله وذكر
الياء وهو الحديث الثاني اي وذكرها متعلق بامر الساء قوله نعما احدكم بكسر الميم اي بقصد قوله
قال ويروى فيجلد اي فيضرب بقال جلده بالسيف والسوط ونحوهما اذا ضربه قوله جلد العبد
ان يجلد العبد وفيه الوصية بالنساء والاحجام عن ضرب من قوله فلعله ان فلعل الذي يجلد في
اول اليوم تضاجعها اي يطاوعها من القرء وهو وكلمة من هنا بمعنى في كما في قوله تعالى اذا نودي للصلوة
من يوم الجمعة اي في يوم الجمعة قوله ثم وعظهم الى الفرع الحديث الثالث اي ثم وعظ الرجال في ضحكهم من الفرط
والاراجيف جمع ارجوفة وهي الخبر الكاذب سموا بذلك لاضطرابهم في الصدور وقيل لاضطراب حال قائليها
من سماع صوت الضراط وكانوا في الجاهلية اذا وقع في احدهم ضرطة في المجلس ضحكوا منه وهي السابع
وذلك اذا وقع وامر بالتغافل عن ذلك والاشتغال بما كان فيه وكان هذا من جملة افعال قوم لوط عليه السلام
فانهم كانوا ينضارطون في المجالس ويضاحكون قوله وقال ابو معاوية هو محمد بن حازم بالحاء المهملة
وتشديد الطاء المهملة وصله البخاري في مسنده قال ثنا ابو معاوية الى الفرع ذكر الحديث بتمامه وقال في الفرع محمد بن
قتل ابي زعة عم الزبير بن العوام واخرجه احمد ايضا عن ابي معاوية لكن لم يقل في الفرع عم الزبير بن العوام
سبعون والليل اذا يغشى وهي حكمه وهي ثمانمائة وتسعة وثلاثون حرفا واربع وخمسون كلمة وثلاث
وقال عكرمة وعبد الرحمن بن زيد منه نزلت في ابن الدحداح وجل من الانصار وامر سبعة في قصته لها طوله
وهي ثلثمائة وعشرون حرفا واحد وسبعون كلمة واحدى وعشرون آية قوله والليل اذا يغشى اي يغشى بظلمته النهار
ولم يذكر مفعوله للعلم به قوله بالحلف اي حلف من عكاس في قوله عز وجل وكذب بالحسنى اي بالحلف عن
اعطائهم والعوض عن انفاقه قوله تفضحي اي تتوعد وتوضحي بضم الحاء لان اصله ستوضحي حذفت احدى الياءين
قوله من اصحاب عبد الله اي من سعود قوله احكم الحمير عبيه للاستفهام على وجه الانكار قوله فانكم
اقداء اي اقوى واحسن قراءة قوله الى بالسديد قوله انت سمعتها من فم صاحبك اي فم عبد الله بن مسعود قوله
من في النبي صلى الله عليه وسلم اي من فمه قوله وهو لاء اي اهل الشام يأبون اي يمتنعون وهن القراءة بغير الالف
اذا الخلق والذكر والانثى وتعولون القراءة المتواتر وحاصل الذكر والانثى وهن القراءة الواحدة والوردة
كان لحذفه قوله على قراءة عبد الله اي بن مسعود قوله قال كذا اي كقراءة عبد الله بن مسعود
علقمة قوله قال حاتكم اي قال ابو الدرداء لهم حاتكم بحفظ ويروى فانكم احفظ قوله واسار والى اصحاب
عبد الله اسار ابو الدرداء الى علقمة قوله قال كيف سمعته اي قال ابو الدرداء لعلقمة كيف سمعت عبد الله يقرأ
والليل اذا يغشى قال علقمة والذكر والانثى بخفض الذكر قوله قال اشهد اي اشهد اني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقرأ هكذا بخفض الذكر والانثى قوله وهو لاء اي اهل الشام يأبون الا الرفع
اذا ولما خلق الذكر والانثى واما الا اتابعهم اي على ما في القرآن مع زيادة ما خلق وانما قال لا اتابعهم مع قراءتهم بخفض
كون طريقة طريقا تقنيتها وهو سماعه من النبي صلى الله عليه وسلم حاز فلما جعل هذا كان بيعة ان لا اخالفهم قلت لكن
هو ثبوت قرآنهم بالتواتر وقال المازري يجب ان يعتقد في هذا وجه معناه انه كان قرآنا ثم نسخ ولم يعلم عن
خالف النسخ فبقي على النسخ قال او لعله وصح من بعضهم قبل ان تبلغه حجة في عثمان المجمع المجموع فيه فمنه كل منسوخ واما خطه
في المصحف عثمان فلا نقض بما عدمنا انه خالفه قوله افلا سكل اي افلا نعتمد على كتابنا فيما اتيم
ويروى بالعمل معلم بمثابة الامر فكل واحد منكم مسلما خلق له وقدر عليه والحديث رواه البخاري في باب حوعظه المحدث عند القبر
مخفرته بكسر الميم وسكون الحاء المعجمة وفتح الفاء اي ذمته وما امكنه الانسان بيلغ من عصى ونحوه قوله
سبعوسه اي مولون وحض الكلام في الحج بن سبعون والضحى وهي حكمه وهي حاسان واسان وسبعون
حرفا واربعون كلمة واحدى عشرة آية والضحى النهار كله وعن مجاهد وقت الضحى وهو حين ترتفع الضحى قوله
من قوله فجاءت امرأة وهي ام جميل بفتح الجيم امرأة ابي لهب وهي بنت حرب اخت ابي سفيان واسمها العوراء قوله فرد بكسر الراء
قوله قرب لي لا زما وتتعدى بما يعال قرب الشيء بالضم اي دنى وقربته بالكسر اي دنوت منه وهما لغتان
وفي بعض احتباس جبريل عليه السلام قيل خمس عشرة ليلة وقيل اثنى عشرة وقيل اربعين يوما وعن ابن عباس خمسة عشر يوما وعنه خمسة وعشرون يوما

ومن مقابل الاربعون يوما الثانى سبب الاصباس فقه احوال فعن خوله خادم النبى صلى الله عليه وسلم ان جبرئيل
قوله حبل السبب حمائم بكسر السين يريد حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم اياما فاتاه جبرئيل عليه السلام ان
قوله حاقم احدث شيء بيني حالت فعلت لوهبيات اكيت وكنت فاذا انى ويعل فنظرت فاذا جبرئيل
عليه السلام بمعنى وقد تعال اصلها كان فى قرائه وصور فامر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم بان
قراءة على التجويد وكقراءة علمه ليتعلم منه حسن القراءة وجودتها ولوضح هذا النعوت كان اجماع الامة
الى عهد ولم يتنقل حاطباء حبر بل عليه اللام اثنتى عشر الله وجل الخبر تعالى اكبر كون وذكره ويوعده
سورة اقرأ بسم ربك وتسمى سورة العلق وفى بعض النسخ سورة اقرأ فقط وفى مكيه وهى ماءان وسبعون حرفا والباء
وعشرون آية قوله اقرأ اسم ربك فى قراءة بسم الله الرحمن الرحيم لكن فى اول سورة العلق فقط اوفى اول كل سورة
خلاف مشهور بين العلماء قوله فى اول الاعلام اى اول القرآن اى اكتب فى اول القرآن الذى هو العلق كما
فقط ثم اجعل بين كل سورتين خطا اى علامة فاصلة سماها وهذا مذهب حمزة من القراء السبعة
ان اراد خطا فقط بغير بسملة فليس بصواب لاتفاق الصحابة على كتابة البسملة بين كل سورتين
وان اراد بالاعلام اعلام كل سورة فمحل الخط مع البسملة محسن وورد عليه بان مذهب الحسن ان البسملة
فى اول العلق فقط ويكتفى فى الباقية بين كل السورتين بالعلامة فاذا كان مذهبه كيف يقول الراوى
ان اراد خطا بغير بسملة فليس بصواب وانه اراد بالاعلام بكسر العين هو العلق فكيف يقول وان اراد
اعلام كل سورة فى بعض النسخ وكل الاعلام بالكسر وقد اريد به الاعلام بالفتح قوله وذكر حرفا اى وكر حرفا اى ذكر
وكلمة اخرى وفى بعض الروايات الاخر اذ لحن حكى معناه يوم اخر اخذ اوبوم دعوك قوله اوحى لها
المبتدأ وهو قوله هم والخبر وهو قوله مؤمن راجع لفظ اسم المفعول اى المفتون قوله هم
بفتح السين المعجمة اى لم تلعب سورة انا انزلناه هذا فى رواية ابى ذر وفى رواية عن سورة القدر
مدنية فى قول الاكثرين وحكى الماوردى عكسه وذكر الواحدى انها اول سورة نزلت بالمدينة قال ابو العباس وكم
وهى ماءة واثنى عشر حرفا وثلاثون كلمة وخمس اياة قوله سورة انا انزلناه نعت القرآن كما انه عرف مذكور قبله واعاد
الا لعذر من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا فوضعناه فى بيت العزة فاملاه جبريل عليه السلام عليه السفرة ثم كان
ينزله على النبى صلى الله عليه وسلم نجوما وكان بين اوله وآخره ثلاث وعشرون سنة قوله ومطلع الفجر حيث
اللام اسار اليه بقوله المطلع بفتح اللام هو الطلوع بعينه مع الطلوع وهى حضور معنى وهى قراءة الجمهور والباقون
ان واليه بقوله والمطلع بكسر اللام الموضع الذى يطلع منه واراد انه الموضع الذى يطلع منه الفجر
وسوف الله صلى الله عليه وسلم اولان القرآن كله كحكم سورة واحدة قوله مجرح الجميع بالنصب اى جرح انا انزلناه
الجميع وكان العكس ان يكون للفظ المؤدى بان يقال انى انزلته لان المنزل هو الله لا المنزل نه قوله والعرب الى الفرع اسان
قال ابو العدوى بلفظ المؤدى الفظ الجمع وقال الفراء اذا اراد الواحد والاثنان قد ذكر المؤدى بصيغة الجمع
مصطلح على مثله والمصطلح ان يقال قالا وذكر المؤدى بلفظ الجمع للتعظيم وفى بعض النسخ التعظيم
الفيه وسورة البينة وفى مدنية فى قول الجمهور وحكى ابو صالح عن ابن عباس انها مكية قوله سورة لم يكن وقال لها سورة المنفكين
وعن عمر انها مكية وهى بالمدينة وسبعون حرفا واربع وسبعون كلمة وماءان اياة قوله العهد القائمة وفى رواية سعيد عن قتادة
القائمة اى دين الملة القائمة المستقيمة حالا من مضاف الى مؤنث وهى الكلمة والعهد صفته قوله وسمانى انا اسلم
لانه جوز بالاجماع ان يكون الله امر النبى صلى الله عليه وسلم ان يقرأ على رجل من امته ولم ينص عليه فاراد تخفيف
بكاؤن فلانة استحق نعمه ويحبت وخشى وهذا الان سان الصالحين اذا فرحوا بشيء خلطوه بالخشية والحذر
والصلوة وهو العضاه وهذه من حالة وهنا حالة ان الله امرنى ان اقرأ عليك القرآن وهو الرواية المشهورة
ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا وهنا حالة اخفا فانبيت انه قرأ عليه لم يكن الذين كفروا وهذا يدل على ان قتادة كان
تسمية السورة عن انس وهو حديث سعد بن ابى عروبة الآتى لم يبين شيئا من ذلك وهذه الطرق الثلاثة كلها عن
ويمكن ان يقال ان حوله عليه السلام ان الله امرنى ان اقرأ عليك القرآن حقيق تناول لم يكن الذين كفروا وعين بعضا
عناده فانبيت الى الفوق لدرظاهرا انه بلوه من غير ان ان الوحى ان تقرأ على ابى قوم لم يكن الذين كفروا ثم انه كان عاود ان يقرأ

انه عليه السلام امر الله ان ان فقد اراد على اى لم يكن الذين كفروا اجمل حسنة من النبى ما بلغه من غير وحى والحديث الى يقرأ
قوله علمك القرآن علم العراة علمه نوع من اقرائه وتالقلس حال فى النبى فى غلان قد اعلمك السلام
قوله كل السلام بمعنى وقد تعال اصلها كان فى قرائه وصور فامر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم بان
قراءة على التجويد وكقراءة علمه ليتعلم منه حسن القراءة وجودتها ولوضح هذا النعوت كان اجماع الامة
الى عهد ولم يتنقل حاطباء حبر بل عليه اللام اثنتى عشر الله وجل الخبر تعالى اكبر كون وذكره ويوعده
سورة اقرأ بسم ربك وتسمى سورة العلق وفى بعض النسخ سورة اقرأ فقط وفى مكيه وهى ماءان وسبعون حرفا والباء
وعشرون آية قوله اقرأ اسم ربك فى قراءة بسم الله الرحمن الرحيم لكن فى اول سورة العلق فقط اوفى اول كل سورة
خلاف مشهور بين العلماء قوله فى اول الاعلام اى اول القرآن اى اكتب فى اول القرآن الذى هو العلق كما
فقط ثم اجعل بين كل سورتين خطا اى علامة فاصلة سماها وهذا مذهب حمزة من القراء السبعة
ان اراد خطا فقط بغير بسملة فليس بصواب لاتفاق الصحابة على كتابة البسملة بين كل سورتين
وان اراد بالاعلام اعلام كل سورة فمحل الخط مع البسملة محسن وورد عليه بان مذهب الحسن ان البسملة
فى اول العلق فقط ويكتفى فى الباقية بين كل السورتين بالعلامة فاذا كان مذهبه كيف يقول الراوى
ان اراد خطا بغير بسملة فليس بصواب وانه اراد بالاعلام بكسر العين هو العلق فكيف يقول وان اراد
اعلام كل سورة فى بعض النسخ وكل الاعلام بالكسر وقد اريد به الاعلام بالفتح قوله وذكر حرفا اى وكر حرفا اى ذكر
وكلمة اخرى وفى بعض الروايات الاخر اذ لحن حكى معناه يوم اخر اخذ اوبوم دعوك قوله اوحى لها
المبتدأ وهو قوله هم والخبر وهو قوله مؤمن راجع لفظ اسم المفعول اى المفتون قوله هم
بفتح السين المعجمة اى لم تلعب سورة انا انزلناه هذا فى رواية ابى ذر وفى رواية عن سورة القدر
مدنية فى قول الاكثرين وحكى الماوردى عكسه وذكر الواحدى انها اول سورة نزلت بالمدينة قال ابو العباس وكم
وهى ماءة واثنى عشر حرفا وثلاثون كلمة وخمس اياة قوله سورة انا انزلناه نعت القرآن كما انه عرف مذكور قبله واعاد
الا لعذر من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا فوضعناه فى بيت العزة فاملاه جبريل عليه السلام عليه السفرة ثم كان
ينزله على النبى صلى الله عليه وسلم نجوما وكان بين اوله وآخره ثلاث وعشرون سنة قوله ومطلع الفجر حيث
اللام اسار اليه بقوله المطلع بفتح اللام هو الطلوع بعينه مع الطلوع وهى حضور معنى وهى قراءة الجمهور والباقون
ان واليه بقوله والمطلع بكسر اللام الموضع الذى يطلع منه واراد انه الموضع الذى يطلع منه الفجر وهو اشارة الى القرآن كله لانه
وسوف الله صلى الله عليه وسلم اولان القرآن كله كحكم سورة واحدة قوله مجرح الجميع بالنصب اى جرح انا انزلناه
الجميع وكان العكس ان يكون للفظ المؤدى بان يقال انى انزلته لان المنزل هو الله لا المنزل نه قوله والعرب الى الفرع اسان
قال ابو العدوى بلفظ المؤدى الفظ الجمع وقال الفراء اذا اراد الواحد والاثنان قد ذكر المؤدى بصيغة الجمع
مصطلح على مثله والمصطلح ان يقال قالا وذكر المؤدى بلفظ الجمع للتعظيم وفى بعض النسخ التعظيم
الفيه وسورة البينة وفى مدنية فى قول الجمهور وحكى ابو صالح عن ابن عباس انها مكية وفى رواية سعيد عن قتادة
وعن عمر انها مكية وهى بالمدينة وسبعون حرفا واربع وسبعون كلمة وماءان اياة قوله العهد القائمة وفى رواية سعيد عن قتادة
القائمة اى دين الملة القائمة المستقيمة حالا من مضاف الى مؤنث وهى الكلمة والعهد صفته قوله وسمانى انا اسلم
لانه جوز بالاجماع ان يكون الله امر النبى صلى الله عليه وسلم ان يقرأ على رجل من امته ولم ينص عليه فاراد تخفيف
بكاؤن فلانة استحق نعمه ويحبت وخشى وهذا الان سان الصالحين اذا فرحوا بشيء خلطوه بالخشية والحذر
والصلوة وهو العضاه وهذه من حالة وهنا حالة ان الله امرنى ان اقرأ عليك القرآن وهو الرواية المشهورة
ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا وهنا حالة اخفا فانبيت انه قرأ عليه لم يكن الذين كفروا وهذا يدل على ان قتادة كان
تسمية السورة عن انس وهو حديث سعد بن ابى عروبة الآتى لم يبين شيئا من ذلك وهذه الطرق الثلاثة كلها عن
ويمكن ان يقال ان حوله عليه السلام ان الله امرنى ان اقرأ عليك القرآن حقيق تناول لم يكن الذين كفروا وعين بعضا
عناده فانبيت الى الفوق لدرظاهرا انه بلوه من غير ان ان الوحى ان تقرأ على ابى قوم لم يكن الذين كفروا ثم انه كان عاود ان يقرأ

وسبع عن كلهم واربع اباب واصلف في لام لايلاف فعل على مسئلة بالس
وعن الكسائي والاخفش هي لام التعجب يقول اعجب لايلاف قريش وحله الباء والس
عبادة رب هذا البيت وقيل هي لام كي مجازيا فجعلهم كعصف ماكول ليولف
البرحاح هي مرددوة الى ما بعدها تقديره فليعبدوا رب هذا البيت لايلافهم
والصيف وقريش هم ولد النضر بن كنانة من ولد النضر فهو قرشي ومن لم يلد النض
بقدر شيء قوله ايلافهم بدل من الايلاف الاول قوله وحال محل بعد لايلاف العوا ای فاك
لايلاف الغوا بكسر اللام ای الفهم الله تعالى فالغواد كراي الارتحال وآمنهم الله تعالى من كل عدو هم
والربيع وسعيان وآمنهم من الجذام فلا يصيبهم في بلدهم الجذام والايلاف مصدر من هو لف الثلاثي
اولفه ايلافا وانا مؤلف وقرأ الجمهور ليلاف باثبات الياء الاان عاصما حذفها
وبسين سورة الماعون ايضا وهي مكية وهي ثلاثة وعشرون حرفا وخمس وعشرون كلمة
قال البغوي قال مقاتل نزلت في العاص بن وائل السهمي وفي الذي كان يلي بيت
معونا اذا ينكد الذي يكذب قال والكاف صلة وقال البيضاوي ارايت بعلم عرفت الذي يكذب
بالجزاء من هو ان لم تعرفه فذلك الذي يكذب بالجزاء هو يدع اليتيم اي يقهره ويزجره
من وعت اساريره الى استعاره وان ما فيه وعت لان عند اتصال الضمير للاسم
لاهون وعن صلاته ساهون لاه لاتباني صلى ام لم يصل قوله الماعون ثلاثة اقوال الاول
كله وهو الذي تعاطاه الناس بينهم كالدلو والفاس والقدر والعداحة وكرها الثاني
وهو قول سعيد بن المسيب والزهري ومقاتل قالوا الماعون الماء بلغة قريش الثالث قول
وهو اعلاها الزكوة الى الحي وهو قول ابن عمر والحسن وعباده قوله عاريه المتاع ای الماعون ام
اليتيم كما يخذل الغريب سورة انا اعطيناك الكوثر وهي ثلاثة وعشرون كلمة وثلاثة احرف
من اوايل ما انزل بمكة وسبب الاخلاق لاخلاق سبب النزول قيل نزلت في العاص بن وائل
وقال عباده وحسن وعكرمه هي مدنية وقال مقاتل نزلت في جهال وقيل في اليهود
كلهم وبلاء اباب قوله حاقتان ای جانباه واصلف عبه عوالجمهور على الواو بعون هو
وقيل الكوثر حوض النبي صلى الله عليه وسلم وقال عياض احاديث الحوض صحيحة
به من الائمة وهو على ظاهره عند اهل السنة والجماعة لايتاول ولا يحمل
وراه خلائق من الصحابة به وحديث المذكور بقنا نهر عما ما مجرى عن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الكوثر
حافتاه من الذهب ومجراه على الدر والياقوت وتربته اطيب من المسك وماؤه احلى من العسل واب
من الثلج وروى البيهقي مرحديث عبد الله بن ابي نجيح قال ليس احد يدخل اصبعيه في اذنيه الا سمع خرير الكوثر
الكوثر النبوة والقرآن والاسلام وعن مجاهد الخير كله وقيل نور في قلبه اللام دلة على الحق وقطع عمن سواه وقيل
وقيل المعجزات وقيل قول لااله الا الله محمد رسول الله وقيل العفو والدين وقيل الصلوات الخمس وقيل هو الاولاد
قال نسائلها ای قال الوعسل سالت عاصم قوله اعطيه على صيغة المجهول قوله شانيك
عليه يرجع الى جنس الشاطي ولهذا ادخل عليها ودل بمرجوع على انه قبيح ومجموع صيغته وجب عليه والله اعلم
ای شانيك سورة قل يا ايها الكافرون وهي ستة وعشرون كلمة وثلاثة احرف
وهي مكية وقيل مدنية وقال سورة الكافرون والمنشقسه ای المزيلة هما
والعاصي بن الوائل والحارث بن قيس السهمي والاسود بن عبد يغوث عرضوا على محمد صلى الله عليه وسلم
بعبد الهتنا سنة ونعبد الاهك سنة فعاد الله تعالى قل يا ايها الكافرون قوله لكم دينكم
يقل ديني لان الاباب بالنون تحذف الياء وتراد ما فيه وحفص وقفا وتم ولي يقع الياء والواو
يكتبونها وقفا على الاصل منسوخة بآية السيف قوله ولم يقل ديني حاصله ان الجواب ان الكفار انما قالوا
وعابه للمناسبة كما في قوله الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين خالياء محذوف انما قال ما
لان المراد النصفة كانه قال لا اعبد الباطل وانتم لا تعبدون الحق وحمل ما مصدرية ای لا اعبد عبادتكم
عبادتي سورة اذا جاء نصر الله وهي ثلاثة وعشرون كلمة وحاء واحد وثلاثة احرف
وحال ابن البيعب وروي عن ابن عباس انها آخر سورة نزلت تسعا وحال ابو العباس وقيل نزلت
من حنين وعاش بعد نزولها سنتين وقال مقاتل لما نزلت فتح مكة وقال الواحدي وذلك بمنى في حجة
وسمعها عبد الله بن عباس عكبي فعال عليه اللام ما يبكيك قال نعيت الي نفسي فقال صدقت فيما
بعد هانما بس لوحا تمسي فلما اسه وحال اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل وفي لفظ وفقه
خرفا وست عشرة كلمة وثلاثة اباب قوله تناول القران ای يعمل بما امر به في القران ومعنى قوله فسبح
فصل صيغة المجهول من معنى الميت قوله توابا على العباد اشارة الى ان الواو لم يحصان عن قوله ان الله لن يغفر ان يشرك به

السدى وقال سفيان العلق والناس من لتناعما كان لبيد بن الاعصم سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الناس وهي اربع وسبعون حرفا وبلال وعشرون كلمة وحروفها مائة وخمسة وثلاثون حرفا
عن ابن عباس وعنه سجن في جهنم وعن السدى حب في جهنم وعن ابي الدرداء بئر في جهنم
العلق حب في جهنم منخطى وعن كعب الحبر بئر في جهنم اذا القي صاح اهل النار من حره
وعلى هذا فكل قوله وزن بكسر الزاي وشد الراء بن جبش مصغر الجبش بالجيم والباء الموحدة
والسين المعجمة قوله عن المعوذتين بكسر الواو وفتحها العوال عنهما لاجل قول بعضهم
العوذتين ليستا من القرآن فسال عنهما ابي بن كعب الجهني فقال سالت رسول الله صلى الله
فقال قيل لي قل اعوذ اي اقرا نهما جبريل عليه السلام يعني انهما من القرآن قوله فانزل
من كلام ابي رضي الله عنه سورة قل اعوذ برب الناس وفي بعض النسخ لم يذكر لفظ سورة
سورة الناس وهي مدنية وهي ست اية وسبعون حرفا وعشرون كلمة وست اية وحال من ضمير
اسناد الحديث الى ابن عباس ضعيف اخرجه الطبري والحاكم في اسناده حكيم بن جبير وهو ضعيف
مولود الاعلى فليه الوسواس فاذا عمل وذكر الله خنس واذا غفل وسوس قوله خنبة الشيطان
الاولى خنبة الشيطان فان سلمت اللفظة من الانقلاب والتصحيف فالخنبة
الغرز وازاله عن مكانه لشدة خنبه وطعنه باصبعه في خاصرته قوله وحدساعم العامل وحده
هو سفيان وكانه كان يجعلهما ثلاثا وتفرد بما اخرجه قوله انا احاك بفتح الحاء المهملة
ليستا من القرآن قوله وقيل لي اية من القرآن وهذا كان مما احلف عنه الصحابة ثم ارتفع
ووقع الاجماع عليه فلو انكر اليوم احد قرآنيتهما كفر وقال بعضهم ما كان المسلمون في قرن
بل في صقع من صقاعها وناحية من خاصتهما ولا يمكن ان تقوم الرواية بحتمالها فالحمل عليه اولى
عان عليه وقد اخرج احمد وابن حبان من رواية حماد بن سلمة عن عاصم بلفظ ان ابن مسعود كان لا
المعوذتين في مصحفه واخرج عبد الله بن احمد في زيادات المسند والطبراني وابن مردويه
الاعمش عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد النخعي قال كان عبد الله بن مسعود يحك المعوذتين
من مصاحفه ويقول انهما ليستا من القرآن اومن كتاب الله تعالى قلت قال البزار
بتابع بن مسعود على ذلك احد من الصحابة وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأهما في الصلوة
صحيح مسلم عن عقبة بن عامر وزاد فيه ابن حبان من وجه اخر عن عقبة بن عامر فان استطعت
عن رجل من الضحابة ان النبي صلى الله عليه وسلم اقراه العوذتين وقال له اذا انت صليت فاقرأ بهما
صحيح وروى سعيد بن منصور من حديث معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الصبح فقرأ فيها بالمعوذتين
قوله قال فنحن نقول العابل هو ابي بن كعب قوله بسم الله الرحمن الرحيم كتب البسملة
وحذف كتاب قوله فضائل القرآن فضائل القرآن ظاهر الاخ وهو الفضل
والمراد بالقرآن بعضه كما في الاية الاخرى وهو الذي يتعبد بتلاوته في الصلوة وخارجها
فصيلة قال الجوهري الفضل والفضيلة خلاف النقيصة قال وفضل بمعنى صار ذا فضل
واول قال ابن التين قوله كيف نزول الوحي كذا في رواية الاكثر وفي رواية الكشميهني كيف نزل الوحي
الماضي وقال بعضهم كيف نزول الوحي بصيغة الجمع قلت كانه ظن من عدم وقوع
العربية ان لفظ النزول جمع وهو مملوك فاحش وانما هو مصدر من نزل ينزل نزولا وجوز بعضهم
كيفية نزوله قوله المهيمن الامين اي قال ابن عباس في قوله تعالى وانزلنا اليك الكتاب
لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه وقد المهيمن بالامين ومن اسماء الله تعالى المهيمن اصله
مؤيمن ابدلت الهمزة هاء كما قلبت ارقت هرقت ومعناه الامين الصادق قوله امين اي القرآن
على كتاب قبله من الكتب والصحف المنزلة على الانبياء قوله بحذا فيهم في رواية الكشميهني بحذا فيهم
بعني رضي هذا ما دكن الضلع من حرب بن عبيدة سمعت محمد بن زياد قلت لعبد الله
يقول لبث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة بضع عشرة قلت يحمل ان يقول على انه من حين
وتابع ورواية مقامه بمكة بلاث عشرة يرد من حين البعثة وقيل يحمل على ان اول ما
وكل به عليه السلام بلاث سنين ثم جاءه جبريل عليه السلام بالقرآن قوله انبئت على صيغة
من الانباء اي اخبرت قوله كما قال بسكل من الراوي قوله ما حسبته الا اياه اي ما ظننته
قالت ام سلمة امن الله ما حسبتني الا اياه قوله الا اياه اي وحينه قوله بخبر جبريل عليه
وقد روى بحبر بالباء الموحدة قال تعصبهم بحمل ان يكون هذا في قصة بني قريضة وهو ذهول
من وهم عمر بن القاسم عن الله عن عائشة انها رات النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم رجلا وهو راكب فلما

ابن الذي كنت تكلمه قال بمن شقيقتيه قلت بدحيه قال فذاك جبريل عليه السلام يامرني ان ائتي
ابن الذي في حديث الباب ام سلمة وهذا بعيد من وجوه الاول ان الرؤية في حديث الباب ام سلمة وهذا عائشة الثاني
ان بين قريظة قلت وهذا ايضا بعيد من وجوه الاول ان الظاهر ام سلمة وانه في بيتها وعائشة وانه حاضر بيتها لقولها ما علمت
بخروجه الا بسماع الرواة عنها ايضا ان قصة ام سلمة كانت في قصة بني قريظة قوله ابي بفتح الهمزة وكسر الباء الموحدة
فصلة ام سلمة وقال بعضهم وقد تكرر ان اكثر الضحابة رأوا جبريل عليه السلام في صور الرجال قلت هذا
غير يكفر لان ذكر بعد الام سلمة فصله لا يستلزم نفي فضله غيرها من النساء قوله اكثر الضحابة رأوا جبريل غير مسلم
فاعله كلمة ما موصولة في محل النصب لانه معمول بان لا عطف قوله مسلة مبتدا وامر عليه النسق ضمير
الجملة صلة للموصول والمثل يخلق وينشا به عين الشيء او ما ساواه به قوله على العكس يصح ان يقال به لان
الباء لتعدل بالباء واللام ولا تستعمل بعلى وكل منهما من وضع العلية اي بوا من بذلك مغلوبا عليه بحيث لا يستطيع
ان يتحول عنه لكن قد يحذف ويقعد وقال الكسب لفظ عليه حال اي مغلوبا عليه في الجزء والمعاوضة اي ليس
بمغلوب عليه لكن قد يحذف ويقعد من المعجزات الشيء الذي خلقه كذا اذا اوجده اضطرارا بقدرة الله تعالى
من الاخبار عطاه الله تعالى من المعجزات الشيء الذي خلقه كذا اذا اوجده اضطرارا بقدرة الله تعالى
بحيث ان كل شيء اختص بما يثبت دعواه من خارق العادة لحسن زمانه كقلب العصى ثعبانا لان العلم في زمن موسى للسحر
فاتاهم بما فوق السحر فاضطرهم الى الايمان به وفي زمان عيسى الطب فجاء بما هو اعلى من الطب وهو احياء الموتى وفي زمان رسول الله
صلى الله عليه وسلم البلاغة في القرآن قال النووي اختلف في وجه الحديث على اقوال احدها ان كل نبي اعطى
من المعجزات ما كان مثله لمن كان قبله من الانبياء فامن به البشر واما المعجزة العظمى الخاصة بنبينا صلى الله عليه وسلم
وهي القرآن فلم يعط احد مثله ولهذا تحداهم اولا بالكثير منه ثم بالعشر ثم بسورة واحدة ثانيا ان الزمان لما طال
وبعد العهد بالانبياء عليهم السلام خفيت عليهم معجزاتهم وعميت عنهم بخلاف القرآن فانه لا يخفى على احد
ثالثا ان معجزة كل نبي انقرضت بانقراضه ولم يبق بعد الامن حضرها بخلاف القرآن المستمر الى يوم القيامة
رابعا ان معجزة كل نبي كانت حسية تشاهد ببصر الحاضرين ثم تنقل بالتواتر الى غيرهم والقرآن معجزته
العلم الذي هو اشرف الاوصاف الانسانية خامسا ان معجزة كل نبي كانت تخصه في وقته ولا تتعداه الى غيره
بخلاف القرآن فانه صالح لكل زمان ولكل احد سادسا ان معجزة كل نبي كانت في امر يمكن ان يعارض
بان يقدر عليه غيره فيتحدى به فيعجز المعارض بخلاف القرآن فانه لا يمكن ان يعارض بوجه من الوجوه
كما سياتي بيانه مبسوطا في موضعه ان شاء الله تعالى قوله وانما كان الذي اوتيه وحيا اوحاه الله اليه
من القرآن ونحوه من الاذكار قوله فارجو اي اظن قوله يوم القيامة متعلق بارجو قوله
اكثرهم تابعا اي اكثر من تبعني يوم القيامة من امتي قوله بما راى اي بسبب ما راى من الوحي
قوله حتى تتابع الوحي اي تواتر قوله وكان اذا نزل عليه الوحي اي كان اذا نزل الوحي
قوله من الازمنة وبه يحسب الوقائع والحوادث وكون القرآن على سبعة احرف معناه ان ينزل حرفا اذا نزوله
قوله نزل القرآن بلسان قريش والعرب اي ولسان العرب وهو من عطف العام
على الخاص وقال الحكيم الترمذي وكان هذا ان لو لم يكن على الا ولسانا ان سلما يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى لم ينزل وحيا
قط الا بالعربية وترجم عليه جبريل عليه السلام لكل رسول بلسان قومه والرسول صاحب الوحي يترجم بلسان اولئك
قوله ان نسخوها اي السور او الايات الخ احرف من ست حسنه وفي الرواية الكريمة ان يسخوا اي في
المصاحف اي ينقلوا الذي فيها الى مصاحف اخرى والاول هو المعتمد لانه كان في صحف لا في مصاحف وقد ذكر
ابن ابي داود عن ابن شهاب انه قال اصلعوا ما صنعه في المصاحف قال زيد بن ثابت انه الصواب وقال ابن الزبير وعن معه الصواب قبل
قول عثمان فقال اكتبوه الصواب بلغة قريش قوله فان القرآن انزل بلسانهم اي بلسان قريش والمراد معظم القرآن
فيعلوا اي فعل هو لاء الصحابة الذي امر به عثمان من كتابة القرآن بلغة قريش وقال ابن عباس نزل القرآن بلغة قريش
ليس فرائله لان الدار كانت واحدة وقد جاءت الروايات انه عليه السلام كان يقرأ بلغة قريش وبغي لغتها قوله
والصحيح بالمعجمات المطبخ وعطسة النائم بخمس وسكون كشف جمع القرآن اي في بيان كيفية جمع القرآن والمراد
بجمعه جمعه محفوظا ومكتوبا وهو جمع الغرض منه في صحف ثم جمع تلك الصحف في مصحف واحد مرتب السور والآيات
قوله فذا التحر بسين مهملة وباء مثناة من فوق مفتوحة وحاء مهملة مفتوحة وراء ساكنة ثم حاء مهملة اي اشتد وكثر
قوله من العيب بضم العين والسين المهملتين بعدهما باء موحدة ثم عيب وهو
ما يعاب به والعرق من المحي والمحل محاج الى حكيد فقد يخطئ الناظر والعالم ان مجمع الانبياء عليهم السلام الخ
ليس في القرآن وانما المراد اعظم معجزاته واجلها قوله
ما انزل الله الوحي مسابعا اكثر مما كان وكان ولكن قرب وحانه قوله حتى توفاه اكثر ما كان الوحي اي كان تنزل الوحي
قوله من الازمنة وبه يحسب الوقائع والحوادث وكون القرآن على سبعة احرف معناه ان ينزل حرفا اذا نزوله
قوله نزل القرآن بلسان قريش والعرب اي ولسان العرب وهو من عطف العام
على الخاص وقال الحكيم الترمذي وكان هذا ان لو لم يكن على الا ولسانا ان سلما يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى لم ينزل وحيا
قط الا بالعربية وترجم عليه جبريل عليه السلام لكل رسول بلسان قومه والرسول صاحب الوحي يترجم بلسان اولئك
قوله ان نسخوها اي السور او الايات الخ احرف من ست حسنه وفي الرواية الكريمة ان يسخوا اي في
المصاحف اي ينقلوا الذي فيها الى مصاحف اخرى والاول هو المعتمد لانه كان في صحف لا في مصاحف وقد ذكر
ابن ابي داود عن ابن شهاب انه قال اصلعوا ما صنعه في المصاحف قال زيد بن ثابت انه الصواب وقال ابن الزبير وعن معه الصواب قبل
قول عثمان فقال اكتبوه الصواب بلغة قريش قوله فان القرآن انزل بلسانهم اي بلسان قريش والمراد معظم القرآن
فيعلوا اي فعل هو لاء الصحابة الذي امر به عثمان من كتابة القرآن بلغة قريش وقال ابن عباس نزل القرآن بلغة قريش
ليس فرائله لان الدار كانت واحدة وقد جاءت الروايات انه عليه السلام كان يقرأ بلغة قريش وبغي لغتها قوله
والصحيح بالمعجمات المطبخ وعطسة النائم بخمس وسكون كشف جمع القرآن اي في بيان كيفية جمع القرآن والمراد
بجمعه جمعه محفوظا ومكتوبا وهو جمع الغرض منه في صحف ثم جمع تلك الصحف في مصحف واحد مرتب السور والآيات
قوله فذا التحر بسين مهملة وباء مثناة من فوق مفتوحة وحاء مهملة مفتوحة وراء ساكنة ثم حاء مهملة اي اشتد وكثر
قوله من العيب بضم العين والسين المهملتين بعدهما باء موحدة ثم عيب وهو
ما يعاب به والعرق من المحي والمحل محاج الى حكيد فقد يخطئ الناظر والعالم ان مجمع الانبياء عليهم السلام الخ
ليس في القرآن وانما المراد اعظم معجزاته واجلها قوله
ما انزل الله الوحي مسابعا اكثر مما كان وكان ولكن قرب وحانه قوله حتى توفاه اكثر ما كان الوحي اي كان تنزل الوحي
قوله من الازمنة وبه يحسب الوقائع والحوادث وكون القرآن على سبعة احرف معناه ان ينزل حرفا اذا نزوله
قوله نزل القرآن بلسان قريش والعرب اي ولسان العرب وهو من عطف العام
على الخاص وقال الحكيم الترمذي وكان هذا ان لو لم يكن على الا ولسانا ان سلما يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى لم ينزل وحيا
قط الا بالعربية وترجم عليه جبريل عليه السلام لكل رسول بلسان قومه والرسول صاحب الوحي يترجم بلسان اولئك
قوله ان نسخوها اي السور او الايات الخ احرف من ست حسنه وفي الرواية الكريمة ان يسخوا اي في
المصاحف اي ينقلوا الذي فيها الى مصاحف اخرى والاول هو المعتمد لانه كان في صحف لا في مصاحف وقد ذكر
ابن ابي داود عن ابن شهاب انه قال اصلعوا ما صنعه في المصاحف قال زيد بن ثابت انه الصواب وقال ابن الزبير وعن معه الصواب قبل
قول عثمان فقال اكتبوه الصواب بلغة قريش قوله فان القرآن انزل بلسانهم اي بلسان قريش والمراد معظم القرآن
فيعلوا اي فعل هو لاء الصحابة الذي امر به عثمان من كتابة القرآن بلغة قريش وقال ابن عباس نزل القرآن بلغة قريش
ليس فرائله لان الدار كانت واحدة وقد جاءت الروايات انه عليه السلام كان يقرأ بلغة قريش وبغي لغتها قوله
والصحيح بالمعجمات المطبخ وعطسة النائم بخمس وسكون كشف جمع القرآن اي في بيان كيفية جمع القرآن والمراد
بجمعه جمعه محفوظا ومكتوبا وهو جمع الغرض منه في صحف ثم جمع تلك الصحف في مصحف واحد مرتب السور والآيات
قوله فذا التحر بسين مهملة وباء مثناة من فوق مفتوحة وحاء مهملة مفتوحة وراء ساكنة ثم حاء مهملة اي اشتد وكثر
قوله من العيب بضم العين والسين المهملتين بعدهما باء موحدة ثم عيب وهو

قوله فاقذع من الانزاع وفي رواية يونس فتذاكروا القرآن واختلفوا فيه حتى كاد يكون بينهم فتنة وفي رواية عثمان عزمة اي جد فيه قدم من غزو فلم يدخل بيته حتى اتى عثمان فقال يا امير المؤمنين ادرك الناس قال وما ذاك قال غزوت فزرجاربينية فاذا اهل الشام يقرؤون بقراءة ابي بن كعب فيأتون بما لم يسمع اهل العراق واذا اهل العراق يقرؤون بقراءة عبد الله بن مسعود فيأتون بما لم يسمع اهل الشام فتكفر بعضهم بعضا وهذا وكان هذا سببا لجمع عثمان القرآن في المصحف والزوم بين الصحفات في الاوراق المجموعة التي هي القرآن في عهد ابي بكر وكانت سورا مفرقة كل سورة على حدة فكان كل من يرتب بعضها الى بعض فلما كتبت ورتبت بعضها الى بعض عارضت مصحفا واكثر بعد الاتمام بعثمان قوله وارسل الى كل افق اي ناحية وفي رواية شعيب فارسل الى كل جند منها بصحف واحلف في عدد المصاحف الذي ارسل بها عثمان الى الآفاق فالمراد بها انها نسخ واخرجها من الاصل الذي كتب المصاحف من طريق حرف الزنا قال ارسل عثمان اربعة مصاحف وجه منها الى الكوفة فلعله هو الذي عند ابي عبد الرحمن السلمي فانه قال في حديث مصحفي منه وقال بن ابي داود وسمعت ابا حاتم السجستاني يقول كتبت سبعة مصاحف فذكر الى مكة والى اليمن والبحرين والى البصرة والى الكوفة وحبس بالمدينة واحدا قوله ان يحرق وقال بن بطال في ذلك اباحة تحريق الكتب التي فيها اسم الله عز وجل بالنار وان ذلك اكرام لها وصون عن وطيها بالاقدام وفعل ذلك بالماء كان مي ذكر الوقت واما الآن فالعلة اولى اذا دعت الحاجة الى ان الفعه وقال ابن التين انما فعل ذلك بالنار لانها اسرع في اتلافه بحيث لا ينتفع به بالكلية وكان ظاهر بعد عزو ذهب الى ان الكراهة في ذلك انما هي لمن يقصد ذلك بالمصحف وسواء المكتوب فيه القرآن وغيره وقال ابن بطال لم يحرق عثمان الا ما فيه القرآن وما كان يكتب للناس حال الكراهة فانه كيف جاز احراق القرآن اجاب غيره بان عثمان انما حرق ما حرقه بعد ان نسخ ما نسخ وبقي ما بقي مما لم ينسخ ولم يبح القراءة بما نسخ من ذلك بل امر بالاعراض عنه وطرحه وكان ذلك بمحضر من الصحابة فلم ينكر عليه احد فكان اجماعا منهم على جواز ما فعل وقد اخرج بن ابي داود من طريق ابي قلابة قال لما اراد عثمان احراق المصاحف جمع الناس فقال ما تقولون في هذه القراءة قد بلغني ان بعضهم يقول قراءتي خير من قراءتك وهذا يكاد ان يكون كفرا قالوا فما ترى قال نرى ان نجمع الناس على مصحف واحد فلا تكون فرقة ولا اختلاف قلنا فنعم ما رأيت فهذا يدل على ان الذي فعله عثمان كان عن ملأ من الصحابة وقد اخرج بن ابي داود من طريق سويد بن غفلة قال قال علي في المصاحف لو لم يصنعه عثمان لصنعته قوله حبس بالمدينة واحدا هو الذي عند حفصة كما تقدم قوله حبل بالحاء المهملة بعدها موحدة ثقيل وقيل بالجيم والاول اصح قوله ان يقدم المدينة حال حال عبدان هو لقب عبد الله بن عثمان المزوزي يروي عن عمه تأليف عثمان قوله حبل ان يقدم المدينة للترجمة من حيث ان فيه دلالة على ان تأليف مصحف بن مسعود على تأليف العثماني وكان اوله الفاتحة ثم البقرة ثم النساء ثم آل عمران ولم يكن على ما تذنب النزول وبعار ان مصحف علي رضي الله عنه كان على ترتيب النزول اوله اقرأ ثم المدثر ثم نون والقلم ثم المزمل ثم تبت ثم التكوير ثم سبح وهكذا الى المكي ثم المدني واما ترتيب المصحف على ما هو الآن فعال العامري ابو بكر الباقلاني يحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم هو امر بترتيبه هكذا او يحتمل ان يكون من اجتهاد الصحابة والاول اظهر قوله لعذرت بالذال المعجمة اي لعذرت بن مسعود في الركعة لعذرت النظائر اي السور المتقاربة في الطول والقصر قوله الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرض عليها صفحها وقال الداودي في قوله لعذرت الى الجزء الذي يزيد على الصحيح قال وكان بقراءة الجماعة في الاولى وعم سألوني في الثانية والاولى من العموم الثاني والسلام في الثانية ثم كذا الى عشرين صلح ثم يرجع الى ذلك في اكثر احواله قوله فقام عبد الله اي بن مسعود فقام من مجلسه ودخل بيته ودخل معه علقمة هو ابن قيس النخعي ثم خرج علقمة و سألوه كم تعرضون عليه فقال عشرون سورة من اول المفصل وظاهر الحديث ان ختم الدخان من المفصل وفي الملوح المذكور عن بن مسعود ان اول المفصل الجاثية وكذا للداودي وعند الطحاوي انه السبع الاخر وعن بن مسعود انها السادس الاخير وهذا يدل على ان اوله الاحقاف وسيأتي قوله عم يتساءلون لانها تسمى سورة النبأ ايضا وقال بن التين عم يتساءلون من الدخان اي عم سألوني واما قول بن مسعود انها المفصل فهو مخالف للمشهور اذ ليس شيء من الحواميم في المفصل على المشهور

باب

كان جبريل يعرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم قوله يعارضه يستعرض منه ما اقرأه اياه قوله ولم أره بضم الهمزة اي ولا اظنه الا حضر اجلي ويروى الا حضورا جلي وكان العرض بينهما مثنى مثنى وليس هذا بمعارض لحديث فاطمة الآتي في علامات النبوة ان النبي صلى الله عليه وسلم عارضه في كل عام مرة وفي هذا الحديث بالعكس والحديث قد يرجح في اول الكتاب قوله واجود ما يكون في شهر رمضان لينبغي ان يعيد به مضى صيامه قوله لان جبريل عليه السلام كان سبب الاجود بقية المذكور قوله من الريح المرسلة فيه تشبيه بليغ ووصف الريح بالمرسلة لان الريح من العقيم والخير من الرحمة

باب انزل القرآن على سبعة احرف

قوله حدثنا عبد الله بن يوسف هو التنيسي وهو اول ما نزل من القرآن الدعاء الى التوحيد والتبشير والانذار والتخويف للكافرين بالنار فلما اطمأنت النفوس على ذلك انزلت الاحكام ولهذا قالت ولو نزل اول شيء لا تشربوا الخمر لقالوا لا ندع الخمر ابدا ولقالوا لا نترك الزنا ابدا قوله لقد نزل بمكة الى قوله اثأثا فيها الى بقوله ما اطلق عليها من الحكمة المذكورة وهو بقدم سورة القمر وليس فيها شيء من الاحكام على انزول سورة البقرة والنساء مع كثرة اشتمالها على الاحكام قوله الا واني عندت بمعنى تأثمت لان ذهوله عليها ان كان بعد النهي للاحلاف قوله فاحلت عليه اي احلت عامه على العراق القرآن من الاحلال ويروى من الاهلاك وهما بمعنى واحد قوله في الحديث رد على المحاسبي في قوله ان سورة النساء مكية مستدلا بان قوله يا ايها الناس انما نزل بمكة ايفاقا في قصة مصاحف الكعبة وهي حجة واهية لانه لا يلزم من نزول آية او آيات من سورة طويلة بمكة اذا نزل معظمها بالمدينة ان تكون مكية قوله من الخطأ في الاول هو الاولى ما عندنا وحفظها او نزولها على قراءة تلادي بكسر التاء الثناة من فوق وفتح ما كان قبلها وكسرها ان تكون العناء ومعناه فيكون الباقي بالكبد قوله حبل ان يقدم المدينة حال حال عبدان هو لقب عبد الله بن عثمان المروزي يروي عن ابن المبارك التأليف عثماني وكان اوله الفاتحة ثم البقرة ثم النساء ثم آل عمران ولم يكن على ما تذنب النزول وبعار ان مصحف علي رضي الله عنه كان على ترتيب النزول اوله اقرأ ثم المدثر ثم نون والقلم ثم المزمل ثم تبت ثم التكوير ثم سبح وهكذا الى المكي ثم المدني واما ترتيب المصحف على ما هو الآن فعال العامري ابو بكر الباقلاني يحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم هو امر بترتيبه هكذا او يحتمل ان يكون من اجتهاد الصحابة والاول اظهر قوله لعذرت بالذال المعجمة اي لعذرت بن مسعود في الركعة لعذرت النظائر اي السور المتقاربة في الطول والقصر قوله الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرض عليها صفحها وقال الداودي في قوله لعذرت الى الجزء الذي يزيد على الصحيح قال وكان بقراءة الجماعة في الاولى وعم يتساءلون

الحدود وكونه نائبا للامام عموما او خصوصا وعلى ان الرجل اعترف بشربها بلا عذر ولا اكراه والحق
ركنها وعلى ان الكلدب كان بالكا وبعضه جاهلا اذ لو انكر جميعه لكفر وقد اجمعوا ان من
حرفا مجمعا عليه من القران فهو كافر وقيل يحمل ان يكون معنى قوله فقد به الحداى رفعوا
قدح به واسند الضرب الى نفسه مجازا لكونه كان سببا فيه اولانه راى انه حاكم عن الامام
اولانه كان في زمان ولاية اليكوفه خالد بن عبد الله وكان ممن نفى عثمان رضي الله عنه وصيدا من حلاقه
قوله ولعل احدا لم تبلغه الابلة وفي رواية اليكسي من تبلغنيه قوله لركبت
رحلت الله وفيه جواز ذكر الانسان نفسه بما فيه من الفضيلة بقدر الحاجة قوله الى ان
والثاني معاذ والثالث زيد بن ثابت والرابع ابو زيد اسمه سعد بن عبيد الاوسي وقيل قيس بن السكن الخزرجي
ثابت بن زيد الانصاري بفتح ميمه وزاي بن ثابت وليس في حاشية الحديث ما يدل على الحصر لان حاشية من
غيرهم قد اجمعوا على ما نبينه الان وانه لا مفهوم له حتى يلزم ان لا يكون غيرهم جمعه فان قلت
عن انس لم يجمع القران على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اربعة وكذا في رواية البخاري قلت
انه لا مفهوم له لانه عدد وليس سلمنا فالجواب من وجوه الاول انه يجمع بينه وبين
ولغاته وحروفه وقراآته التي انزلها الله عز وجل واذن للامة فيها وخيرهم في القراءة بما شاؤا
الثاني ان يريد به الاخذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلقينا واحدا دون واسطة الباقي
ان هؤلاء الاربعة ظهروا به وانتصبوا لتلقينه وتعليمه الرابع ان يريد به هؤلاء مع من شاركهم في
الخامس ان يريد به انه لم يجمع حافظ منهم بعد تلاوته الا هؤلاء الاربعة السادس قاله الاصيلي
اريد به انه لم يتلق احد عن نفسه الا هؤلاء السابع ان يريد به ان من سواهم لم ينطق بالكمال حروفا من
واحتسابا لما على البيان وهؤلاء الاربعة اظهروه لانهم كانوا ممن على افهم اولى ان افضاد كر عند ارادة
اريد بالجمع الكتابة فلا ينفي ان يكون غيرهم جمعه حفظا عن ظهر قلبه واما هؤلاء فجمعوه كتابة وحفظوه
الثامن ان قصارى الامر ان انسانا حاف جمع القران على عهده عليه السلام اربعة فقد يكون المراد ان
سوى هؤلاء ولا يلزمه ان تعلم كل الحافظين لكن العلم ان معنى قوله اى سمع له او
وعمل بموجبه كما روى احمد في كتاب الزهد لكن تعلم على هذا ان الخلفاء الاربعة وغيرهم من الصحابة كانوا
ساعين مطمعين واما الذين جمعوا غيرهم فالخلفاء الاربعة جمعوا القران على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره
وعثمان بن سعيد المقري وقال ابو عمرو جمعه ايضا على عهده عليه السلام عبد الله بن عمرو بن العاص ومعاذ بن جبل
القدسي جمع القران في زمن النبي صلى الله عليه وسلم عبادة بن الصامت وابو ايوب خالد بن زيد كعب ابن مالك وابي
جمعه ايضا ابو موسى الاشعري ومجمع بن جارية كعب ابن السجو وقيس بن ابي صعصعة عمر بن زيد الانصاري
البدري كعب ابو عبيد بن سلام في حديث مطول وذكر ابن حبيب في المحبر ثمانية ممن جمع القران على عهده
فيهم سعيد بعبيد بن النعمان الاوسي وقال بن الانباري وممن جمع القران على عهده عليه السلام قيس بن السكن وام ورقة
وعبد الله بن الحارث وذكر ابو عبيد القراء من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فعد من المهاجرين الاربعة وعلي
ومن بعدهم وحذيفة وسالما وابا هريرة وعبد الله بن السائب والعبادلة ومن النساء عائشة وحفصة وام سلمة وذكر
من المهاجرين ومن انصارهم بناء وحش الدار وعصمة بن عامر من الانصار معاذ الذي يكنى ابا حليمة وفضالة بن عبيد
محله فان حلت قد حاول بعض الملاحدة فيه بان القران شرط البواقع كونه حوايا ولا بد من جمع ما عاداه الذي
تواطئهم على الكذب ولم تحا طه التواتر العلم به وقد يحصل بقول هؤلاء الاربعة وانصالس بن مالك
ان يفعل لجمعهم بجمعه بل لو حفظ كل جزء من عدد التواتر لصار الجملة متواترا وقد حفظ جميع اجزاءه بضوابط
قوله ابو الدرداء او الراوي عنها انس وهذا اشكل الاسولة قلت اما الاول فلا قصر فيه فلا ينفي
الدرداء اي واما الثاني فلعل اعتقاده الساجه كان ان هؤلاء الاربعة لم يجمعوا ابا الدرداء لم يكن من ابي
فقال رد اعليه لم يجمعوا الا هذه الاربعة ادعاء ومبالغة فلا يلزم منه النفي عن غير جمعه اذ الحصر ليس بالنسبة
الامر بل بالنسبة الى اعتقاده اسهر قلت اما الاول فلا حقير فيه ظاهر واما حوله واما الثاني الى القرء فجمعه تامل وهذا
في جمع السوال لان حوله فقال ورد عليه لم يجمعوا الا هذه الاربعة ان كان مراده من هذه الاربعة هم المذكورون في
الرواية الاولى فلا سوال فيه من الوجه الذي ذكرت وان كان مراده انهم هم المذكورون في الرواية الثانية فالسوال
على حاله الا على اعتبار ان الحصر نظري قوله وانا الذي اي الذي تركي قوله من بجلي اي من الحي المعروف ومعناه والمراد بها الشعر وقال الخطابي اللحن كون

الكلمة على غير الصحيح والمعنى انه اضاف الله الاعراب عن وجهه بالاسكان قوله والى يعود بحله حالية قوله
اي لناسخ وكان ابي لا يتسلم بعض القران وقال لا اترك العران الذي اخذته من فم رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاجل ناسخ واسند له محمد رضي الله عنه بالاية الدالة على النسخ

باب فضل فاتحة الكتاب

وفي بعض النسخ باب من فضائل فاتحة الكتاب من اول قوله باب فضائل
القران الى هنا ليس فيها شيء يتعلق بفضائل القران فهو يتعلق بامور القران وهي التراجم التي ذكرناها الى هنا
قوله سليم الى لديغ وكانهم تفاءلوا بهذا اللفظ قوله غيب بفتح العين المعجمة وفتح الباء اخر الحروف المخففة
وفي رواية بباء موحدة وفتح ثم عين مهملة ساكنة ثم باء موحدة اخرى قوله راق اسم فاعل من رقى
يرقي من باب ضرب يضرب واصله راقي دخل اعلال قاضي قوله ما كنا نابنه اي ما كنا نعلم انه يرقي فنعيبه
وعادته فتح وباء موحدة ونون من ابنت الرجل ابنه وابنة واصله بنية اذا دبغته فحذفت سويت وهو ما يدبغون به والاكثر
بفتح الهمزة وسكون الباء التشهم قوله او كنت ترقي بكسر القاف قوله ما رقيت بفتح القاف قوله لا اخذ
اي لا اخذ نقودا امرا ولا تفعلوا شيئا حتى نالي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله او بيناك سكن من الراء وفاء على
روى ابو داود ومن حديث ابن معقل قال كان علية اللام يكره الرقى الا بالمعوذات علت قال الخطابي صحيح
لا بهم وقال ابن المديني في اسناده من لا يعرف وان حمله لا نعرفه في الكتاب الله وقال ابو حاتم ليس بمحدث عنه
باس ولم ار احدا ينكر او يطعن عليه وقال الساجي لا يصح حديثه واما حبان فذكره في ثقاته واخرج حديثه في صحيحه وقال الحاكم صحيح
الاسناد وقد مضى الحديث مطولا في باب ما يعطى في الرقية فانه اخرجه هناك عن ابي النعمان عن ابي عوانة عن ابي بشر عن ابي المتوكل
عن ابي سعيد

باب فضل سورة البقرة

وفيها البقر قوله بالانس وهما من قوله امن الرسول الى الخر السورة ووجه تخصيصهما بما تضمنتا من الثناء
على الله عز وجل وعلى النبي صلى الله عليه وسلم بجمل الاعتقاد وهم الى الله تعالى وانبيائه ورجوعهم اليه في جميع امورهم وما حصل فيهما
من اجابة دعواتهم قوله كفتاه اي عن قيام الليل وقيل ما تكون من الاجوفات تلك الليلة وقيل من الشيطان
وقيل كفتاه من حزبه ان كان له حزب من القران وقيل حسبتاه بهما اجرا وفضلا وقيل اقل ما يكفي في قيام
الليل آيتان من اي القران وقال المهلب اي دفعتا عنه شر الانس والجن قوله ركوع رمضان هو الفطر
قوله فقض الحديث هو قوله فقال اني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة حاله فحدثت عنه فاصبح
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة قال علت شكى حاجة شديدة وعيالا
فرحمته فخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود فعاد الى ثلاث مرات وقال في الثالثة اذا اويت الى فراشك
فاقرا اية الكرسي لن يزال عليك حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله فاصبح فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ما فعل اسيرك البارحة قلت يا رسول الله زعم انه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله قال ما هي
قلت قال لي اذا اويت الى فراشك فاقرا اية الكرسي من اولها حتى تختم الاية الله لا اله الا هو الحي القيوم
وقال لي لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح وكانوا احرص شيء على الخير فقال النبي صلى الله عليه وسلم
صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلاث يا ابا هريرة قال لا قال ذاك شيطان وهذا موافق
لما في كتاب الوكالة ذكر الشيطان بالانف واللام اما للجنس او للعهد الذهني

باب فضل سورة الكهف

قوله كان رجل هو اسيد بن حضير قوله حصان بكسر الحاء وهو الفحل الكريم من الخيل قوله يشطن تثنية
شطن بفتح الشين المعجمة والطاء المهملة وهو الحبل واما كان الدابة يشطنن لاجل جموحه واستصعابه قوله
فنفشت اي اجالت به ما سمى به قوله تدنو اي تقرب قوله بفتح النون والفاء من النفور وفي رواية مسلم بكسر الفاء
والراء وفي رواية عياض هو فنفاء قوله بكذا السكينة واختلف اهل التاويل في تفسير السكينة فعن علي رضي الله عنه
هي ريح هفافة لها وجه كوجه الانسان وعنه انها ريح خجوج ولها راسان وعنه مثل راس الهر وراس كراس الهر وجناحان
وذنب كذنب الهر وعن ابن عباس هي دابة مثل الهر لعينها شعاع فاذا التقى الجمعان ارخت فنظرت اليهم فتشهق ذكر الحبش
من الرعب وعن عكرمة والسدي هي طشت من ذهب من الجنة يعرف فيها قلوب الانبياء عليهم السلام وعن ابي مالك طشت من ذهب
الذي فيها موكل عليه اللام الالواح والتوراة والعصى وعن وهب روح من الله سكلم اذا اختلفوا في شيء بين لهم ما يريدون وعن الضحاك
الرحيم وعن عطاء ما يعرفون من الايات فيكفون الوها وقيل احيانا والطست وقال النووي المختار انها من المجلوقات
فيه طمانينة ورحمة ومعها الملائكة وقد تكرر في القران والحديث ذكر السكينة فيحمل في كل موضع ورد فيه على ما يليق به من المعاني المذكورة والذي يليق
بالذكور في الباب قول الضحاك والله اعلم

باب فضل سورة الفتح

قوله نكلتك امك دعاء من عمر على نفسه قوله نذرت بفتح النون والراء المخففة
والمسدة اي في نصر سورة الفتح قوله وبالغت اي في ثنائي من جزاء الى على رسول الله صلى الله عليه وسلم والحاحي عليه

باب فضل الكهف كان رجل يقرأ سورة الكهف والى جانبه حصان وقد حلبان للفا الرجل بسورة حضر
فانه نقيد بسورة الكهف قلت قال الكرماني فيه لعله قراءة بعض الرواة او كان ذكر الرجل عمدا السيد
قوله فلما اجتره بحيث هو فنه حتى لا يطأه الفرس رجع وراءه فشده من الاجتزار من الجزاء فلما جزا سد الله
كما من المكان الذي هو فنه حتى لا يطأه الفرس رجع وراءه فشده من الجزاء فلما جزا سد الله
فشده وراءه فشده من الجزاء فلما جزا سد الله فشده وراءه فشده من الجزاء فلما جزا سد الله
كان يحيى قرينا من الفرس قوله محرجت بلفظ المتكلم ويروى بلفظ الغائبة فحصل صوابه فحرجت
حتى تالعين قوله دنت اى قربت وفي رواية الاسماعيلي اقرأ اسيد فقال وثبت من مزامير آل داود
قوله ولو قرأت اى مضيت لرأيت اغمامة بيضاء وفيه جواز رؤية بني آدم الملائكة فالموكلون برؤيتهم
رحمة والكفار عذابا لكن بشرط الصلاح وحسن الضوت والذي في الحديث انما نشاء من قراءة خاصة
من سورة خاصة ولعله كان على الاطلاق في اصل ذكر لكل قارئ باب من قال لم يترك النبي
الاماس الدفين وقد يترجم بهذا الباب للرد على الروافض الذين ادعوا ان كثيرا من القرآن ذهب
لذهاب حملته وان النص صريح على امامة علي بن ابي طالب في الصحابة الخلافة عند موت النبي صلى الله عليه وسلم
كما تابنا في القرآن وان الصحابة كتموه وهذه دعوى باطلة مردودة وحاشى الصحابة عن ذكر الاماس الدفين
المراد هنا الحلبان اللذان بين جانبي المصحف وقيل عدد العلم من حديث الشعبي
عن ابي جحيفة قال حلت لعلي رضي الله عنه هل عندكم كتاب قال لا الا كتاب الله او فهم اعطيه رجل
وقيل
مسلم او ما في هذه الصحيفة الحديث واجيب بانه لعلها لم تكن مكتوبة بل امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتركه من
وفي اللوح ما ترك شيئا الا ما بين الله فان يحمل انه ما ترك شيئا من الدنيا او ما ترك مما حظوا سوى
القرآن العزيز قوله قال وحدثنا علي محمد بن الحنفية وقد ذكر هذا الحديث في الاستدلال
على الروافض وبيان بطلان دعواهم يعني محمد بن الحنفية وكانت من سبي اليمامة الذي سباهم
ابو بكر الصديق رضي الله عنه ويعني عبد الله بن محمد وفيه نكتة لطيفة من البخاري حيث استدل على الروافض
في بطلان مذهبهم محمد بن الحنفية الذي يدعون امامته فلو كان شيء يتعلق بامامة ابيه علي بن ابي طالب في
رضي الله عنه لما كان يسكت كما انه لجلالة قدره وعلو دينه وكذلك استدل يعقوب من محمد بن الحنفية
ابي طالب واشد الناس لزوما واطلاعا على حاله فلو كان عنده شيء من ذلك لما وسعه كما انه لكثرة علمه وعلو دينه
وجلالة قدره قوله قال وحدثنا يعقوب هو عبد العزيز بن رفيع باب فضل القرآن على سائر
الكلام وقد وقع مثل لفظ هذه الترجمة في قدرت اخرجه ان عدي من رواية شهر بن حوشب عن ابي هريرة مرفوعا
فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه قيل الحديث في بيان فضل قارئ القرآن وليس فيه التعرض
الى ذكر فضل القرآن قلت لما كان لقارئ القرآن فضل كان للقرآن فضل هوى حتى لان الفضل للقارئ
انما حصل من قراءة القرآن ففي مخالفة الحديث للترجمة من وجه الخشية اعلم ان وجه الشبيه والتمثيل
في الحقيقة وصف استعمل في معنى معقول صرف لا يتبرز عن كيفية الا تتصور بالمحسوس الشاهد ثم ان
كلام الله المجيد له تاثير في باطن العبد وظاهره وان العباد متفاوتون في ذلك منهم من له النصيب الاوفر من ذلك
الخاشع ومنهم من هو قاس القلب ومنهم المنافق الخفي ومنهم من يأثر ظاهره
دون باطنه وهو المرائي وبالعكس وهو المؤمن الذي لم يقرأه وابراز هذه المعاني وتصويرها في المحسوس
ما مذكور في الحديث ولم يجد ما يوافقها ويجلي بيانها احسن ولا اجمع من ذلك لان المشبه والمشبه به
واردة على النعم الخاص لان الناس اما مؤمن او غير مؤمن والمؤمن اما منافق خرقا وملحق به والاول
اما مواظب على القراءة او غير مواظب عليها فعلى هذا قس الاقسام والشبيه بما وجه الشبيه في المذكور
من امور محسوسة طعم وريح وحرب النبي صلى الله عليه وسلم المثل بما تنبته الارض وحرجه النحل لما الله الى
سبحانه وبين الاعمال فانها من ثمرات النفوس فخص ما يخرج البحر من الاترجة والتمر بالمؤمن وبما تنبته
الارض من الحنظلة والريحانة بالمنافق تنبيها على علو شان المؤمن وان يفلح عمله وحرام ذلك ونوقتا
على ضعف شان المنافق واحباط عمله وقلة جدواه قوله مثل الذي يقرأ القرآن فيه اثبات القراءة على ضيعة
المضارع وفي قوله لا يقرأ بالنفي ليس المراد منها حصولها مع وقتها بالكلية بل المراد منها الاستمرار والدوام
عليها وان القراءة دابة وعادة وليس ذلك من طبعه كقولك فلان يقري الضيف ويحمي الحريم قوله كالاترجة
بضم الهمزة وسكون التاء المثناة من فوق وضم الراء وسكون الجيم وقد تخفف وتروى اترجة

فما نسبت الى ما قالت قوله احب الي آل الخ وكانت احب لما فيها من معنى وانام الصوت
والرض عن اضي له بحث السحر باب فضل صلى الله عليه وسلم اي في فضل قل هو الله احد وروت عمرة بنت عبد الرحمن
عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكرماني لما لم يكن على طريقة شرط البخاري لم يسعله فعينه حدث ليس
لم يذكر اسناده على شرطه وقد اخرجه تماما في اول كتاب التوحيد قوله ان رجلا سمع رجلا الرجل الاول
ابو سعيد الخدري راوي الحديث والرجل القارئ هو قتادة بن النعمان قوله يرددها اي يكررها
فقالها بسد اللام اي بعد انها قليلة واصله في معناه فقال المازري القرآن لله الخ
فصص واحكام وصفات الله عز وجل وفي السورة هنا صفة للصفات وهي ثلث وجزء من ثلث
وفضل ثوابها تضاعف بقدر ثواب ثلث القرآن بغير تضعيف وجعل القرآن لا يجاوز بلاغة الارشاد
الله ومعرفة اسمائه وصفاته وموفقة افعاله وسننه ولما اشتملت هذه السورة على التوحيد وان انها رسول الله صلى الله عليه وسلم
القرآن وجعل ان من عمل بما تضمنته من الاقرار بالتوحيد والاذعان للخالق لمن قرأ ثلث القرآن وجعل قارئ
لتخلص بعينه فضل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابو عمر تفرد بها دون النبي صلى الله عليه وسلم والا تفرد
ما جعلناه من معناه فتفرده الله عليه اللام ولا ندري لم تعدل هذه ثلث القرآن وقال ابن راهويه
معناه ان لو قرأ القرآن كله كانت قراءة قل هو الله احد تعدل ذلك اذا قرأها ثلاث مرات لان القرآن
اكثر من ذلك وقال ابو الحسن العابسي لعل الرجل الذي بات يرددها كانت جنبته خفيفة فجاء النبي
فقال له سددنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انما لتعدل ثلث القرآن فغيب له وان قلبه
الاصيل معناه تعدل ثواب ثلث القرآن ليس فيه دخل هو الله واما تفضيل كلام الله وتباينه بعضه على بعض
فلا لانه كله صفة له وهذا ماش على احد المذهبين انه لا تفضيل فيه وتقدم الكلام على هذا في الاشعري
وجماعة على السيد خالفت في هذا باب وقال حدثنا مسدد بن وهب عن ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن ابي الهيثم عن ابي بكر
رضي الله عنه انه قال باب قال حدثنا مسدد بن المعان فقال لا اعلم الا انه اخذ حديثا قد ذكرها لرسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي يعني بذلك انها تعدل ثلث القرآن او نصفه قلت قال ابو عمر هذا سند من الراوي لا تخرج
شكا من النبي صلى الله عليه وسلم على انها لفظة غير محفوظة في هذا الحديث ولا في غيره والصحيح الثابت في هذا الحديث وكذا
ثلث القرآن من غير شك قوله من السحر او من بيانه قوله البشر في بكسر الميم وسكون الشين المعجمة
المراد بنسبة الى مشرق بن زيد بن جشم بن حاشد بطن من همدان وهكذا ضبطه العسكري وقال من فتح الميم
صحف فكانه يشير الى ان ابا حام قال تحرق موضعه باليمن وضبطه بعضهم بكسر الميم وكسر الراء الدار فطي
ويتعلقها السعاني في موضعين ذهل فذكر بكسر الميم كما قال العسكري قوله التحير التحير فيه للاستفهام وبكر
باب فضل المعوذات اي هذا في بيان فضل المعوذات بكسر الواو وفتحها
والمراد بها السور الثلاث وهي سورة الاخلاص وسورة الفلق وسورة الناس والدليل على ذكر هذا ما رواه النسائي
واحمد وابن حزيمة وابن حبان من حديث عقبة بن عامر قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد وقل
اعوذ برب الناس تعوذ بهن فانه لم تتعوذ بمثلهن وفي لفظ اقرأ بالمعوذات وبركل صلوة فذكرهن فان قلت
ظاهر المعوذتين وكيف هو في سورة الاخلاص قلت لاجل ما اشتملت عليه صفات الرب اطلق عليه المعوذ
وان لم يصرح فيه ومنهم من ظن ان الجمع فيه من باب ان اقل الجمع اثنان وليس كذلك قوله ينفث من النفث وهو اخف
من التفل مع شيء من الريق قوله اذا اوى يقال اويت الى كذا وايته غيري وآويته بالقصر والمد
القصر المتعدي والمد كما هنا يقصر تقول اويت الا يقصر فعال فعل لغة وهي قوله بعد اي بعد ما الى الفراش وعلم المعتدل ارخى لفظ بعد اي واما
فلا يتعلم الا بعد ربعين ثم سهى الى ما ادون من جبل قال المهلبي في شرح المصابيح في هذا الحديث يدل على انه تنوب
كفته اولا ثم قراءة وهذا لم يقل به احد ولا قال فيه ولعله سهو من الراوي والنفث سبق ان تكون بعد التلاوة ليوافق
بركة القرآن الى شرع القارئ او المقروء له واجاب الطبي عنه فان الطعن عما صح رواته لا يجوز وكيف والقائل
متطبب في قوله اذا قرأت القرآن فاسعد فالمعنى صح كفته ثم عزم على النفث فيه او لعل السر في تقديم النفث
السجع باب نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن وسمي كفته نزول السكينة
وعطف عليها الملائكة قيل لجمع بينهما وليس في حديث الباب ذكر السكينة ولا في الحديث الذي قبله
الكهف ذكر الملائكة ووجه ذكر ما قاله ابو العباس ان المنذر فهم البخاري ذلا وبهما وفهم من الظلة انها السكينة
فلهذا ساقها في الترجمة وقال بن بطال رد على ان السكينة كانت في تلك الظلة وانها ينزل الداعي الخ
قوله وفي رواية اي عبد الله كان يقرأ على ظهر بيته وسهما بفتح السين وكسرها قوله مربوط الخ
توده دابة ظهر السب الا ان يراد بظهر السب خارجه لا اعلاه فسبق النعائر فان قلت نقدم

بالنون الساكنة بعد الراء وحكى ابو زيد تُرَنِّخُ وتُرَنِّخُ وتُرَنِّجُ وجه الشبه بالانزجة لانها اخف ما يوجد من الثمار في سائر البلدان واحدها كمثرى بضم الميم وفتح الثاء المثلثة وتشديد الراء وحكى ابو زيد تُرَنِّخُ وتُرَنِّجُ وجه الشبه بالانزجة لانها اخف الموجودة فيها ممن ذلك كبر جرمها وحسن منظرها وطيب مطعمها ولين ملمسها تأخذ الايدي صبغة ولونا فاقع لونها تسر الناظرين تشوق اليها النفس قبل التناول تغيد الاكل بعد الالتذاذ بذوقها طيب نكهة ودباغ معدة وهضم واشتراك الحواس الاربع في الذوق والشم واللمس في الاحتظاء بها ثم ان اجزائها تنقسم على طبايع شتى حارة يابسة حارة رطبة واحمضها باردة يابسة وبزرها حار مجفف وفيها من المنافع ما هو مذكور في الكتب الطبية قوله كمثل الخنطلة طعمها مر اللعن وريحها مر والريح مر وربما مر وصل الذي عند الجمهور ان الريح لا طعم له اذ المراد عرض والعرض لا يقوم بالعرض ووجه هذا بان ريحها لما كان مرا استعير للكراهة لفظ المرارة لما سبها من الكراهة المشتركة قوله وذاك افضل مرسل معناه للترجمة قال ابن بطال فضل هذه الامة على غيرها من الامم بالقرآن الذي امروا بالعمل به فاذا ثبت الفضل لهم بالقرآن كان للقارئ منهم الاختصاص بذلك الفضل وبالمطابقة من حيث الجملة وان كان في بعض بعض وقد مر بعض الحديث في كتاب مواقيت الصلاة في باب من ادرك ركعة من العصر

باب الوصاة بكتاب الله عز وجل

في بيان الوصاة بعد الالف وبالصاد وفتح الواو وكسرها وفي رواية الكشميهني باب الوصية والمراد بالوصية المكتوبة حسنا وفتح واكراما وصونا ولاشافي به الفارض العدو وفتح ما فيه فيعمل بما امر به وتوافيه وقدام ثلاثة وثلاثة وثلاثة وثلاثة نحو ذلك قوله ومالك بن مغول بكسر الميم وسكون الغين المعجمة وفتح الواو وفي لفظ لام الجمل وفي لفظ من حصن فكما وزنا ومعنى من التصرف والحديث مضى في كتاب الوصايا قوله بكتاب الله قيل انه متعلق لفعوله لا واجب بانه يتعلق بما يتعلق بالمال او بامر الخلافة

باب من لم يتغن بالقرآن

اي بعذاب الباب في بيان من لم يتغن بالقرآن وبعض الرجعة لفظ حديث اخرجه البخاري في الاحكام من طريق ابن جريج عن ابن شهاب بسند حديث الباب بلفظ من لم يتغن بالقرآن قوله وجوابه مجرور عطفا على قوله من لم يتغن لانه في محل الجر باضافة لفظ باب اليه وانما اورد هذا الباب اشارة الى ان المراد بالتغني الاستغناء لان مضمون الآية الانكار على من لم يستغن بالقرآن عن غيره من الكتب السالفة وهي بذلك في عموم انوار رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتابه فيه خبر من اخبار الامم السالفة والمراد بالامم السالفة الاستغناء بالقرآن عن علم اخبار الامم السالفة وليس المراد من الاستغناء الذي هو ضد الفقر والبخاري ترجم بالآية ليدل على ان هذا مذهبه في الحديث وهو موافق لسياق سفيان بن عيينة لكنه حمله على ضد الفقر والبخاري على ما هو اعم من ذلك وهو الاكتفاء مطلقا اخرجه في التوحيد ايضا في لفظ الكتاب قوله لنبي بالنون والباء الموحدة في رواية زواه البخاري كلام وفي رواية الاكثرين على شيء بالشين المعجمة وكذا في رواية مسلم في جميع طرقه قوله ما اذن لنبي واللام عند اكثر الرواة بدون الالف واللام وقال بعضهم فان كانت محفوظة بالالف واللام فهي للجنس من ظنها للعهد وتوهم ان المراد بنبي عليه السلام ما اذن للنبي صلى الله عليه وسلم وشرحه على ذلك حملت هذا الذي عين الوهم والاصل في الالف واللام ان يكون للعهد حقيقة او مجازا والمعهود هنا ما كان يتغنى به الانبياء ما اذن لجنس النبي وهذا فاسد قوله ان يتغنى كذا في رواية الكل مع لفظ ان وفي رواية من وجه لفظ من عن يحيى القطان عن سفيان عند البخاري فيه بدون ان وزعم ابن الجوزي ان الصواب حذف ان وان اثباتها وهم من بعض الرواة لانهم كانوا يرون بالمعنى فربما ظن بعضهم ان الواو فوقها في الخط لان الحديث لو كان للفظ ان لكان من الاذن بكسر المعجمة وسكون الذال بمعنى الاباحة والاطلاق وليس كذلك وانما هو من اذن يفتحتين وهو الاستماع اذن اي استمع والحاصل ان لفظة اذن بفتحتين كسمع الى وزنا ومعنى وكذا في المضارع مشترك بين الاطلاق والاستماع اذنت اذن بالكسر اذا اردت الاطلاق فالمصدر بالكسر سكون وان اردت الاستماع فالمصدر اذن بفتحتين وبعضهم اهمل الاذن بمعنى ان المستمع يميل باذنه الى صوت من يسمعه وهذا المعنى هو حق الله لان اذنه ظاهرة والاذن بالكسر على سبيل التوسع على ما ورد في الحاوي والمراد به هنا حق الله تعالى الكريم القاري واجزاله ثوابه لان ذلك مرتب الاصغاء واقبل في معنى التغني فقيل الترجمة تحسين الصوت بالقرآن ويؤيد ذلك قول ابن ابي مليكة في سنن ابي داود اذا لم يحسن الصوت بحسنه ما استطاع وقيل يستغني به وكذا وقع في رواية احمد عن وكيع وقيل يتغنى به عن اخبار الامم الماضية وقيل معناه التحزن والتغني من قلة الصبر وقيل من لم يرض بقراءة القرآن ولم يتدبره ولم يتفهم معانيه ولم يعمل بما فيه من الامر والنهي والوعد والوعيد فليس منا وتأويل من لم يتغنى بالقرآن

ولم يصدق بما فيه من وعد ووعيد فليس منا وتأويل هذا الباب ولما كره القراءة بالالحان والترجيع روى ذلك عن انس وسعد بن المسيب والحسن وابن سيرين وسعيد بن جبير والنخعي وعبد الرحمن بن القاسم وعبد الرحمن بن الاسود وعامر بن سعد كما ذكر ابن ابي شيبة في كتاب الثواب وقال ابو بكر بعوني سألت ابا عبد الله عن قوله ما اذن لنبي يتغنى بصوته قال المراد به تحسين الصوت والترجيع بقراءته والتغني بما يستغني به من الاصوات واللحون ان فعي واخرون وذكر عمر بن شبة قال وكيع لابي عاصم النبيل تاولي ابن عيينة الذي ذكر عن عمرو عن طاوس ما اذن لشيء ما اذن لنبي يتغنى بالقرآن قال هذا حديث ابن عيينة سمعه من ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير قال كان لداود عليه الصلاة والسلام مزمار فيه تغنى على نفسه فيبكي ويبكي ومن ابن عباس انه كان يقرأ الزبور بصوت حسن وبقراءة فيطرب منها المحموم فاذا اراد ان يبكي نفسه لم يبق دابة بقرا او بحرا الا انصتت تستمع وتبكي ومن الحجة لهذا القول ايضا حديث بن مغفل في وصف قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه ثلاث مرات وهذا غاية الترجيع وكان الحارث في الاحكام وسئل ان يغني عن ما ولد بن عيينة فقال نحن اعلم بهذا لو اراد الاستغناء لقال من لم يستغن بالقرآن ولكن لما قال من لم يتغن بالقرآن علمنا انه اراد به التغني وكذلك قال ابن ابي ذئب لكنه انه تحسين الصوت وهو قول ابن المبارك والشعر كذلك يستميل ومن اجاز الالحان في القراءة فيما ذكر ابن ابي ذئب لكنه عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه كان يقول لابي موسى رضي الله عنه ذكرنا ربنا فيقرأ ابو موسى ويتلاحن وقال مرة من استطاع ان يتغن بالقرآن غناء ابي موسى فليفعل وكان عقبة بن عامر رضي الله عنه من احسن الناس صوتا بالقرآن فقال له عمر رضي الله عنه انك لرجل صالح تسوء كذا افقرأ عليه فبكى عمر وقال ما كنت اظن ان احدا سمعت واختيار بن عباس وابن مسعود وروي عن عطاء بن ابي رباح واجيب بحديث عبيد بن عمير وكان عبد الرحمن الاسود بن يزيد يتنحنح الصوت الحسن في المساجد في شهر رمضان وكره النخعي وروي عن ابي حسنة رضي الله عنه واصحابه انهم كانوا يتعون القرآن بالالحان وقال محمد بن عبد الحكم رايت ابا حنيفة والشافعي ويوسف بن عمر ويتعون القرآن بالالحان واحب الكبرى لهذا القول وان معنى الحديث تحسين الصوت كما روى سفيان عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي يرفعه ما اذن لشيء ما اذن لنبي حسن الترنم بالقرآن وقال الكبرى ومعقول ان الترنم لا يكون الا بالصوت اذا حسنه الترنم وطربه به وقال ابو عبد الله الحاكم بن سلام لحمل الاحاديث التي جاءت في حسن الصوت على التحزين والتخويف والشوق وروى سفيان عن بن جريج عن بن طاوس عن ابيه انه عليه السلام سئل ان الناس احسن صوتا بالقرآن قال الذي اذا سمعتم ايته خشيت ان تموت وعند الاخرى من حديث عبد الله بن جعفر على ابن ابي الزبير وجابر يرفعه احسن الناس صوتا بالقرآن الذي اذا سمعتموه يقرأ حسبته يخشى الله عز وجل قوله وقال ضاجب له اي لابي سلمة والصاحب هو عبد الحميدي عبد الرحمن سيدنه الزبيدي عن بن شهاب بهذا الحديث اخرجه بن ابي داود وعن محمد بن يحيى الذهلي في الزهريات من طريقه بلفظ ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي يتغنى بالقرآن قال بن شهاب اخبرني عبد الحميد بن عبد الرحمن عن ابي سلمة يتغنى بالقرآن يجهر به فكان هذا التفسير لم سمعه بن شهاب من ابي سلمة وسمعه من عبد الحميد عنه فكان ما قد يسمعه وما ان يبينهما وقال الكرماني يجهر به معناه يحسن صوته ويحزينه ويرققه ويسجع ذكر عالم تخرجه الالحان فان اوطح زاد حرفا هو حرام

باب اغتباط صاحب القرآن

والاغتباط من الغبطة وهو حسد خاص يقال اغتبطت الرجل اغبطه غبطا اذا اشتهيت ان يكون لك مثل ماله وان يدوم عليه ما هو فيه وحرفه احسن حسدا اذا اشتهيت ان يكون لك مثله وان يزول عنه ما هو فيه واعترض على هذه الترجمة بان صاحب القرآن لا يغتبط بل يغتبط غيره واجاب عنه بعضهم بان الحديث لما كان دالا على ان غير صاحب القرآن يغتبط صاحب القرآن بما اعطيه من العمل بالقرآن فاغتباط صاحب القرآن بعمله اولى حلت هذا تأمل وكيف بوجه هذا الكلام وقد علم ان الغبطة استحباب مثل ما اعطي فلان مثلا وكيف يتصور اغتباط من اعطي مثل ما اعطي غيره والاحسن فيه ان يقال ان الترجمة محذوف بعد من باب اغتباط الرجل صاحب القرآن ولا يحتاج الى تعسفات بعيدة قوله لا حسد الا في اثنتين فان المراد بالحد هنا الحد الخاص وهو الغبطة قوله لا حد اي لا رخصة في الحد الا في خصلتين اريد بالحد شبه الحرص والترغيب قوله الا على اثنتين وفي حديث سعيد المتقدم في كتاب العلم الا اثنتين وكلاهما على ان على في كلامه بمعنى في قوله ح وحمل المدينة على حسن خلقه واسعوا ما سلوا الشياطين على ملك سليمان اي في ملكه قوله

انا آناء الليل الاناء بمعنى مثل بمعنى حاله الاخفش وقيل اني وانو تعال مع انبا ان من الليل
وانا آناء الليل ساعاته ولم يذكر فيه النهار والمراد بالقيام بالكتاب العمل به قوله وزوجه للمراجعة
في الحق قيد لانه اذا كان غير الحق فلا عبرة به قوله ناكحكم من تعلم القرآن
وعلمه وضع الرجم بعض الحديث قوله وعلمه بواو العطف عند الاكثرين وفي رواية المستملي
بكلمة او للتنويع لا للشك وفي الحديث دلالة على ان قراءة القرآن افضل اعمال البر كلها لان
من تعلم القرآن او علمه افضل الناس او خيرهم وقد علما فان قلت ايما افضل تعلم
او تعلم الفقه قلت قال ابن الجوزي تعلم اللازم منهما فرض على الاعيان وتعلم
على الكفاية اذا قام به قوم سقط عن الباقين فان فرضنا الكلام في النفل منهما على قدر الواجب
الاعيان فالمشتغل بالفقه افضل وقد رجح الى حاجة الانسان للفقه افضل من القرآن
الغزالي في من اليه صلى الله عليه وسلم هو الافقه حلاكم عدم الغائر في الصلوة قوله قال واخبرا ابو عبد
بن عيسى اخبرا ابو عبد الرحمن من الاخبار بمعنى اقرأ عبد الرحمن الناس في امر عثمان بن عفان الى ان انت
اقرأوني الناس الى زمن الحجاج بن يوسف الثقفي وهذا من طوله ولم يثبت البتة اقرأنا ولا انبانا اخبرنا الى
غاية معناه الباب ان بين خلافة عثمان ولاية الحجاج ثنتان وستون سنة الا ثلاثة اشهر وبين ولاية
اول ولاية الحجاج العراق عامان وثلاثون سنة قوله قال وذاك الذي اي قال ابو عبد الرحمن السلمي وذكر
الى الحديث الخ فرع ان هذا الحديث الذي حدث به عثمان في افضليته من تعلم القرآن وعلمه حملني على ان اقعد
هذا واشار به الى مقعد الذي كان يقرئ الناس فيه وفي الجامع مراده من المقعد الذي قعد فيه
التي حصلت له مع طول المدى ببركة تعليم القرآن الكريم للناس وانتشاره الى البلاد النائية وقال الكرماني
وفي بعض النسخ اقرأني بدل اقرأ الى قوله وذكر ان اقرأ وعن اياي هو الذي اعتمد في هذا
الرفع والنصب الخليل وردا محتملة بعضهم بقوله ان الكرماني كأنه لحن ان القابل وذاك الذي اعتمد في هو سعد بن ابي
كذلك يكنى ابو عبد الرحمن ولو كان كما ظن للزم ان يكون المدى الطويلة سبعين لبنان وكان ابو عبد الرحمن لسعد بن
وليس كذلك وانما حكان يلزم ان يكون سعد بن عبيدة قد اقرأ عثمان ابا عبد الرحمن من زمن خلافة عثمان وسعد لم يدرك زمان
قلت ما قاله بعد الصواب وقد رأيته الكرماني في هذا وما الكيني منقله ورواية اقرأني الى ما صحيح في بعض طرقه
صدر من غير رؤية قوله وقد زوجها الخ مطابقة للترجمة من حيث ان علم النكاح وزوج المرأة لمن يعلم القرآن
واعترض عليه بان السياق يدل على ان زوجها علم ان يعلمها جملة وليس في كل منها مطابقة اما الاول فلان الترجمة
في بيان حق القرآن واما الثاني فلدلالته على ان تعليم الزوج على تعليم القرآن ويمكن ان يوجه له المطابقة من قوله قال
اي سوى وكذا على ما وقع في نسخة والباب الذي يليه وقوله ان الفضل ظهر على الرجل يحفظ كذا وكذا سورة وفي الحصان
الامن حفظ القرآن قد خلت قوله خيركم من تعلم القرآن لانه تعلم وقد خلا المتعلمين وخلت اقتضت على اهلها
ان زوجها اياها على ان تعلمها القرآن قوله ولوحا بالنصب اي وجعل الذي يعطيها حاما ومروي بالرفع فوجهان في
يكون مرجوحا لكنه لائق بالمقام المقدر قوله فاعتل له اي حزن وتضجر لاجل ذلك وقد جاء اعتل بمعنى
قوله فاعقل من القرآن اي اي شيء تحفظ من القرآن قوله كذا وكذا وقد جاء في رواية ابي داود وسوى الغرة والشية
الرابع في استنباط الاحكام منه منها جواز عقد النكاح للفظ الهبة وهو مذهب ابي حنيفة واصحابه والشافعي
بن حي رحمهم الله وصورته ان يقول الرجل قد وهبت بنتي لك فيقول الزوج قبلت او تزوجت ونحو ذلك
المهر اولا فان سماه فلها المسمى والا فلها مهر مثلها وقال ان جعل البعد للفظ الهبة وهو ما يستحق
ان جعل على جواز النكاح بما ترضى عليه الزوجان كالبيع والفعل وان كانت قيمته اقل من درهم وقال
لا يجوز اقل من ربع دينار وبها قال علي في الحلي والسرقة وقال ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله لا يجوز ان يكون المهر
اقل من عشرة دراهم يقول علي رضي الله عنه لا مهر بما قل من عشرة دراهم والحوالة عن حوله ولو حاما من حديد
حاد في محل المبالغة كما في حوله تصدقوا ولو بظلف محرق وفي لفظ ولو نصف شاة وليس الظلف
والفرس مما يتصدق بهما ولا مما ينتفع بهما وقال ولعل الحاكم كان يساوي ربع دينار وقال لعل الحاكم
للحاكم لم يكن كل النصاب بل شيء يتعلق بها حمل الدخول وعنه اجاز ان اكاد حام الخلد واحلف

واجوار لبه وفيه ما يستدل به الشافعي رحمه الله واحمد في رواية الظاهرية على جواز التزوج على سورة
من القرآن وعليه ان يعلمها ولم يجوز ذلك ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله وقالوا الاذ الزوج
على تعليم سورة فالنكاح صحيح ويجب عليه مهر مثلها وقد ذكر ان يزوج امرأة ولم يسم لها مهرا فانه يجب مهر المثل
واجاب الكرخي بان قوله زوجتكها بما معك من القرآن ان حمل على الباء فظاهر وكذلك على السورة لانها تعليمها واذا
كان ذلك على السورة فهو على حرمتها وليس عليه التعرض للمهر كما في تزويج امرأة مسلمة على الاسلام فلم يكن ذلك الاسلام مهرا
في الحنفية والسورة من المهر لانه لا يكون مهرا بالاجماع ويكون المعنى زوجتكها بسبب حرمة ما معك من القرآن
ويمكن ان تكون الباء للتعليل كما في قوله ولا تاخذوا منه شيئا فان قلت في رواية ابن ماجه زوجتكها على ما معك من
القرآن وفي مسند اسد السنة مع ما معك من القرآن قلت اما على فانها تجيء للتعليل ايضا كالباء كما في قوله ولتكبروا
الله على ما هداكم اي لهدايته اياكم وتكون المعية زوجتكها لاجل ما معك من القرآن ولا تنافي بين التسمية المال واما مع
فانها للمصاحبة والمعنى زوجتكها مصاحبة لما معك من القرآن فان قلت الاصل في الباء المعاملة فكيف تكون هنا كحوله بعتك
فرسي بدينار قلت لا بعد هنا ان تكون للمعاملة لانه يلزم ان تكون المرأة موهوبة وقد ثبت في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال صدق عنه كما كفر عن الواطئ في رمضان اذا لم يكن عندي شيء رفقا بامته واما انه ابقى الصداق في
ذمته الى ان يسر الله تعالى عليه قال الغراء اي بعد ظهر القلب قوله انقرأ من عن ظهر قلبك مطابقته للترجمة
هو الاستثبات انه يحفظ تلك السور الا عدها وذلك ليتمكن من تعليمها المرأة ولا يدل على ان القراءة عن ظهر القلب
افضل والاحاديث كلها من قرأ مارواه زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري مرفوعا
اخطوا عينكم حظها من العبادة قالوا يا رسول الله وما حظها من العبادة قال النظر في المصحف والتفكر فيه والاعتبار عند عجائبه ومنها ما اورد ابو عبيد في فضائل القرآن من طريق
عبد الله بن عبد الرحمن عن بعض اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعه قال فضل قراءة القرآن نظرا على من يقرأه
ظهر الغيب على الفريضة على النافلة والسنادة ضعيف ومن طريق بن سعيد موقوفا ادمنوا النظر في المصحف والتفكر فيه
صحيح وقال يزيد بن ابي حبيب من قراءة القرآن في المصحف خفف عن والديه العذاب وان كانا كافرين
رواه ابن وضاح قوله صعقة البطر الباسط سديد العين اي رفيع قوله وصوته اي خفضه وقال ابن العربي يحمل
ان ذلك كان عند الحجاب ويحتمل ان لكون بعد وهي متعلقة بواذ وذكر فانه يدل على باب مطر الرجل الى المرأة المخطوبة
قوله طاطا رأسه اي خفضه قوله قال كما قاله رداء على ان خفضه مدرج من كلام سهيل يؤيده ان ازار
يكون سهما فعال بمعنى اللام ما يصنع به ازار كل ان لبسته لم يكن عليها ثوب ان لبسته ان المرأة لم تكن عليها شيء اي قال وذكر
حتى اذا الرجل قطعه وتعطى بضعه قوله وعدي على صنعة المحدث قوله عن ظهر قلبك اي من حفظك ولفظ الظهر
مع الاستظهار قوله ملكتها وتروى ملكتكها على صنعة المحدث قال الراعي لعن الرواية ولم والصواب رواية
تروى زوجتكها وقال النووي يحتمل ان يكون جرى لفظ التزويج اولا فملكها قال له اذهب فقد ملكتها بالتزويج
السابق فليس بوهم وفيه جواز الحلف بغير استحلاف وتزويج المعسر وجواز النظر الى من تريد ان تزوجها قال
استذكار القرآن وتعاهده اي تعهده في رواية بن اسحاق والقرآن اي طلب ذكر بضم الذال قوله وتعاهدوا
ان تجدوا به بما لزمته القراءة وتحفظه وترك الكسل عن ذلك قوله المفصلة بفتح الميم وصح العين المهملة وسكون
العين اي المشدودة بالعقال بالكسر وهو الحبل الذي يشد به ركبة البعير شبه درس القرآن واستمرار تلاوته
بربط البعير الذي يخشى منه الهروب فحاذر التعاهد موجود فالحفظ موجود كما ان البعير مردود بالعقال
مفقود وخص الابل بالذكر لانها اشد الحيوان الانسي نفورا وهو يحصل بعد امكان نفورها صعوبة
قوله وقيد الانفلت قوله كمثل حال الزهر معبر بها عن الجمال الكثير وهل اذ ذاك حال تعلمه كيت
للاعمال وذيت للاسماء وقد زعم ابو السعادات ان اصلها كيه بالسد والهاء عوضا منه اخذ الناس
حاد عن الاصل فجعلوه كمتاع وقد ضم الهاء وكسر وقد ضم النون وكسر السين المهملة المشددة وحال العرطبي
رواه بعضهم واه مسلم بالتخفيف وحال عياض كان ابو الوليد الوقشي لا يجيز تمر التخفيف وحال العرطبي

باب هل يقول نسيت آية كذا

باب نسيان القرآن

باب القراءة الدابة

باب تعليم الصبيان القرآن

باب الترسل عند القراءة

باب مد القراءة

باب الترجيع

باب من لم ير بأسا أن يقول سورة البقرة وسورة كذا

باب حسن الصوت بالقراءة

باب من لم يتغن بالقرآن

باب من لم يجهر بالقراءة

باب من لم يجهر بالقراءة

باب من لم يجهر بالقراءة

من ذي الصوت الحسن واخرج ابن ابي داود من طريق ابي مشجعة قال كان عمر رضي الله عنه
يقدم الشباب الحسن الصوت الحسن صوته بين يدي القوم مطابعة للترجمة من حيث
ان داود في الحديث وهو ابو موسى الاشعري كان حسن الصوت جدا ولهذا قال عليه السلام
فقد اوتيت مزمارا اي صوتا حسنا واصله الآلة المطلق اسمها على الصوت الحسن
بفتحها عبد الرحمن بضمين بفتح الباء الموحدة وسكون السين المهملة وضم الكاف وبالنون قارىء مكة
البصري قوله الحاني بكسر الحاء المهملة وبالنون ثقة اتى عثمان قبيلة من عمه الكوفي
حزورى بضم الباء الموحدة وفتح الراء بعدها الله بن الزبير وده بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وهو لقب
بكسر الهمزة وبعدها خاء معجمة ساكنة ثم راء مفتوحة ثم ياء تحتانية ثقيل
ان احدا من آل داود وقد اعطي من حسن الصوت ما اعطي داود عليه السلام
باب احب ان يسمع القرآن من غيره قوله اقرأ على مطابقته للترجمة من حيث انه عليه السلام
ان يسمع القرآن من غيره لكون عرض القرآن سنة ويحتمل ان تكون لاجل تدبر وزيادة تفهم لان الغير
اقوى على ذلك وانشط من القارىء لاشغاله بالقراءة بخلاف قراءته عليه السلام على ابي بن كعب فانه كان لاداء
كيفية اداء القراءة ومخارج الحروف ونحو ذلك باب قول المقرىء للقارىء هيت لك اي قوله المقرىء
للقارىء الذي يقرأ حسبك اي يكفيك قوله بذر وان بالذال المعجمة وكسر الراء وبالعين نسبة الى دعا الابذر
في نعسر سون الساء باب اي هذا باب في بيان كم من مدة من الوقت يقرأ القارىء
فيها ولم يبين فيه المدة لانه لم يرد فيه شيء من الحد المعين ولكنه يؤخذ بدركه الرد على من قال اقرأ في اقل من
في كل يوم وليلة جزءا من اربعين جزءا من القرآن حكى ذلك عن اسحق بن راهويه والخبر يدل قوله فاقرءوا
من القرآن اورد في معرض الاستدلال على عدم التحديد لان كلمة القراءة لانه عام يشمل الجزء من القرآن
منه والكثير منه على حسب التيسير ولا بعض جزءا معينا ولا محدودا ولا وقتا محدودا ولا بعضا وارد
فيه من الاحاديث والاضابط لابد لك على تنصيص الكمية في القدر والوقت فافهم قوله فلم احد سوغ
بلالث اباب انه اشار الى الكمية بدلالات ايات ولكنه ليس بتحديد بحسب الوجوب ولا بحسب
قوله كم يكفي الرجل من القرآن قال بعضهم اي في الصلوة قلت ليس كذلك بل مراده كم يكفيه في الفرض
من قراءة القرآن مطلقا والحديث مر في فضل سور البقرة قوله امراة ذات حسب اي ذات
بالاباء وجاء في رواية احمد امراة من قريش وهي ام حبيبة بنت حبيبة بفتح الحاء المهملة وكسر الباء الموحدة
الخفعقة ابن جنة بالزاي بدل جلبب قريش قوله فكان نفعا فعل اي فكان ابي وهو عمرو بن العاص بفتح
اي يقتعد قوله كنيته بفتح الكاف وتشديد النون وهي امراة ابنه قوله عن بعلها اي عن زوجها وهو
قوله تقول اي الكنية بقولها جواب عمرو حين سألها عنه قوله نعم الرجل من رجل قال الكرماني
ممن هذا الحديث وقوع التمييز بعد فاعل نعم ظاهرا وسيبويه لا يجوز ان يقع التمييز بعد فاعله الا اذا الله
واجاب الرد وهو الصحيح قوله لم يطأ بن اي لم يضاجعها يطاء فراشنا قوله ولم يفتش لبابا بفاء
وباء جشاه من فوق مسدودة وفي رواية الكشميهني ولم يغش بغين معجمة ساكنة بعدها شين معجمة قوله كنفا
الكاف والنون بعدها فاء وهو الستر والحائب واراد بذكر الكناسة عن عدم جماعها ايها قيل حائض
الكلام هنا ان هذه المرأة شكت عن عبد الله اولا بانه قوام الليل صوام بالنهار ثم شكت من حيث
انه لم يطأ جاعها ولم يطع شيأ عندها فحط عليه ابوه عمرو ويؤيد ذكر ما جاء في رواية مسلم فاقبل علي فقال
فعال انكحت امراة من قريش ذات حسب فعضلتها وجعلت لم ابطلق الى ابيه على الصلاة والسلام فذكر
قوله فلما طال ذلك علي ابي عمرو ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم قوله فعال الفتح به اي فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لعمرو بن العاص الفتح به اي بعبد الله والفتح فسوغ من اللقاء والمعنى اجتمع عندي قوله فلعنته بعد الله
عبد الله حامله النبي صلى الله عليه وسلم اصلعت الرواية كيف كان لقاء النبي صلى الله عليه وسلم فعلى انه عليه السلام اتاه
ابغاما قوله الجميع اكثر من ذلك وليس فيه مخالفة لامر النبي صلى الله عليه وسلم لانه علم ان مراده تسهيل الامر
وتخفيفه عليه وليس الامر للايجاب قوله صمام يوم يجوز فيه النصب على تقدير كان يصوم صيام
ويجوز الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اي هو صيام قوله واحط دوم عطف عليه على الوجهين قوله
في كل سبع ليال من الاحكام من في كل سبع ليال قوله فكان يقرأ هو كلام مجاهد يصف صنيع عبد
عمرو لما كبر وقد وقع مصرحا به في رواية هشيم قوله كبرت بكسر الباء في السن واما الكبر فالكفر
قوله والكبر بقراءة اي والذي اراد ان يقرأه بالليل يعني صنيع النهار قوله واخص اي عرفا باب

الافعال قوله كراهة نصب على التعليل اي لاجل كراهة ان تسوء شيأ وكلمة ان مصدرية فان قلت قد فارق
النبي صلى الله عليه وسلم عامة عمره الدهر وقد ترك وكثر عليه عترضة انه ما ترك السرد والتتابع في الجملة
وهو الذي فارقه عليه قوله قال ابو عبد الله هو البخاري نفسه قوله وقال بعضهم وقال لبعض الرواة
بعض الرواة اخذ في كل ليلة ان زيد كما في رواية شعبة عن مغيرة بالاسناد المذكور فعارض اقرأ
القرآن في كل شهر قال اي الحق اكثر من ذكر ما زال صح قال قوله وفي حسبك اخذ في كل خمس ليال
قوله واكثر هم على سبع اي اكثر الرواة عن عبد الله عمرو على سبع ليال يعني اقرأ في كل سبع ليال مرة وروى ابو داود
والترمذي والنسائي من طريق وهب بن منبه عن عبد الله عمرو انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم متى اقرأ القرآن
قال في اربعين يوما قال في شهر قال في عشرين قال في خمس عشرة قال في عشر قال في سبع ثم
يذل كيف فان قلت كيف التوفيق بين هذا وبين حديث ابي عروة المذكور قلت يعدد
الوقعة فلا مانع ان سكوت قول النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمرو ولابن النهي عن الزيادة ليس على التحريم كما ان
الامر جميع وكذا ليس للوجوب قوله واحسبني قائل هذا هو يحيى بن ابي كثير واحسبني اي اظن ونفسي اي انا
سمعت هذا من ابي سلمة وكان يحيى يحدث بهذا عن ابي سلمة ثم توقف فيه وتحقق انه سمعه بواسطة محمد بن عبد الرحمن
والاول هذا باب البكاء عند قراءة القرآن لانه صفة العارفين وشعار الصالحين قال الله
تعالى يخرون للاذقان سجدا وبكيا قوله وبعض الحديث منصوب بقوله حدثني محمود بن غيلان عن ابي اسامة الضحى والكرابيسي
من طريق يوسف بن موسى عن محمد بن عبيد الطنافسي عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قارءا فاقرأ علي فقلت اقرأ عليك انزل عليك وعليك ضرب وجهه ان مسعود وناس من اصحابه قوله فامر
فاقرأت عليه سورة النساء حتى اذا بلغت فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد فكيف اذا جئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك
الآن فالتفت الي وعيناه تذرفان قوله فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد فكيف اذا جئنا بك على هؤلاء شهيدا
اي بين ظهريه فكيف بمن لم ار وجهه ولم يؤمن به قوله وعشيته بفتح العين وكسر الشين المعجمة
باب من راءى بقراءة القرآن او تاكل به او فخر
اي هذا باب في بيان اثم من راءى بالمد من الرياء وروى
بالقصر ايضا وفي بعض النسخ باب اثم من راءى قوله بقراءة القرآن بنصب القرآن وروى بقراءة القرآن
بالجر على الاضافة قوله او تاكل من باب فعل يفعل بالكسر في الماضي والفتح في المضارع طلب الاكل به اي بالقرآن قوله او فخر
بالجيم في رواية الاكثرين من العجور وقال ابن التين في رواية بالحاء المعجمة من الفخر قوله سفهاء الاحلام
اي العقول قوله يقولون من قول خير البرية جعل صوابه حول خير البرية واجيب بانه من باب القلب او محمول
خير من قول البرية اي من كلام الله وهو المناسب للترجمة او خير اقوال الخلق اي حين رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله الرحمة
بكسر الميم الحضيرة وبسكون الباء واجر الحروف ومعناه مجمع المعروف اي الصيد المرمى مثلا قوله فاطلعوهم حال كانه
من قدر عليه منهم استتيب فان تاب والا قتل وقال سيكون من كان بدعة قوتك حتى يوتى عليه او يرجع
الى الله او ان لم يدع يضع به ما صنع عمر رضي الله عنه يشجن ويكبر عليه الحرب حتى تموت قوله يوم العاصي
ظرف للاجر لا للقتل قوله منظراه الرامي هل فيه شيء من اثر الصيد من الدم ونحوه ولا يرى اثر امه والنصل
هو حديد السهم والقدح بكسر القاف السهم قبل ان يراش ويركب نصله قوله وتماريه اي شك الرامي في
العوق بفتح القاف وهو مدخل الوتر منه هل قتله شيء من اثر الصيد يعني نفذ السهم المرمى بحيث لم يتعلق به
شيء ولم يظهر اثر فيه فكذلك قراتهم لا يحصل لهم منها طائل باب اجروا القرآن
ما ائتلفت قلوبكم اي اجروا القرآن ما اتفقت قلوبكم على ما اجتمعت قلوبكم عليه وفي بعض النسخ لفظ عليه
موجود قوله الجوني بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون نسبة الى احد الاجداد قوله اقرءوا القرآن ما ائتلفت قلوبكم
يعني اقرءوه على نشاطكم منكم وخواطركم مجموعة فاذا حصل لكم ملالة فاتركوه فانه اعظم من ان يقرأ احد من
غير حضور القلب بكلفة من الطبع وقال الكرماني الظاهر ان المراد اقرءوا مادام بينكم ائتلاف القراءة ايتلاف
فاذا حصل اختلاف فقوموا عنه وقال ابن الجوزي كان لاختلاف الصحابة وقع في القرآت واللغات فامروا
بالصمام عند الاختلاف لئلا يجحد احدهم ما يقرأه الآخر فيكون جاحدا لما انزل الله عز وجل قوله وسلاما مدلل
اللام قوله الصحيح والاكثر ان الرواية عن حذيفة اصح اسنادا واكثر من الرواية عن ابن عمر وعن الله عنه نعم في هذا الحديث
وذكر ان الحر الجعفري رووه عن ابي عمران عن حذيفة الا انهم اختلفوا عليه في رفعه ووقفه والدين رفعوه ثقات
حفاظ فالحكم لهم واما رواية ابن عون فشاذة قوله النزال بفتح النون وتشديد الزاي وبالام من سبرة بفتح السين
المهملة وسكون الباء الموحدة وفتح الراء الهلالي تابعي كبير وقد قيل ان له صحبة قوله فاهلكهم اي الله تعالى
او رواية المستملي فاهلكوا على صيغة المجهول واعلم ان الاختلاف المنهي هو الحادث عن اللغات السبع
او ما لا يكون متواترا واما عن فهو جائز لا باس به وذكر مسلم الاختلاف بزيادة الواو وبعضنا

كتاب النكاح

ان العقد وضعه عند الفقهاء على للاباحة اوجه كما قاله القاضي حسين وصححها انه حقيقة في العقد مجاز في الوطء انتهى
حقيقة في الوطء مجاز في العقد وبه قال ابو حنيفة رحمه الله والثالث انه حقيقة فيهما باشتراك او تواطؤ
الفارسي حرفت العرب سهاما فالطفا فاذا قالوا انكح فلانا اوتست فلانا اواختنه اراد واعقد
واذا قالوا انكح امرأته اوزوجته لم يريدوا الا الوطء وقال الفراء العرب تجعل نكح المرأة بمعنى التزوج
وهي كناية عن الفرج وفي الحكم النكاح البضع وكذلك في نوع الانسان خاصة واستعماله فيه تقليدي
بكحها نكحا ونكاحا وتستعمل في كلام العرب فعل تفعل بمالام الفعل منه حاء الابنج وينبغ
وينبح وينبرح ويناغ ويناغ وبناء العدد والاسم النكح والنكاح وتكحها الذي يتزوجها وهي تكحته والفعال
الافعال التي قالوا انها جاءت على تفعل بكسر العين نحو في المفاتيح وقد جاء منها بفتح العين انتهى
قاله الجوهري يقال الكبش ينطح بكسر العين وفتحها وسمي بمحه بالفتح والكسر وكذلك الكداخوانه الذي يقدم فيطا
وفي التوضيح وللنكاح عدة اسماء لخصها ابو القاسم اللغوي فبلغت الف اسم وارتعين اسما
في النكاح قال بعضهم وجه الاسعد له انها صعدا مرتفع الطلب واعلى درجاته الدين فلذلك
ولت لا دلالة عنده على الرغبة اصلا لان الآية سيقت لبيان ما يجوز الجمع بينه من اعداد النساء وذلك
الطلب كلام من لا ذاق شيئا من الاصول فان الامر به اباحة كما قرر به واذا طلقهن فاصطادوا
رهط وفي رواية مسلم من حديث بارب عن انس ان نفرا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والفرق بين الرهط
والنفر ان الرهط من ثلاثة الى عشر والنفر من ثلاثة الى سبعة وكل واحد منهما اسم لجمع لا واحد له من لفظه
سهما من حيث المعنى وهو مرسل سعيد بن المسيب من رواية عبد الرزاق ان الثلاثة المذكورين علي بن ابي طالب
محمد بن العاص وعثمان بن مظعون قوله ابدا بعيد للبيل لانه للعقلة اصلا قوله لكني اسيد راكل من شيء مأخوذ من
بفتح الهمزة وسكون الميم للتفضيل وقوله ابدا بعيد للبيل لانه للعقلة اصلا قوله لكني اسيد راكل من شيء مأخوذ من
بالنسبة الى العبودية سواء لكل انا اصوم الى الضعف قوله ممن رغب عن سنتي اي ممن اعرض عن طريقتي
من اي على طريقتي ولفظ رغب اذا استعمل بكلمة عن فمعناه اعرض واذا استعمل بكلمة في فمعناه
والمراد بالسنة الطريقة وهي اعم من الفرض والنفل بل الاعمال والعقايد وكلها مندوب منها لنبي
لي قد بنا مني وفيه ان النكاح من سنته الي صلى الله عليه وسلم وزعم المهلب انه من سنن الاسلام وانه لا رهبانية
من تركه عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم فهو مذموم مبتدع ومن تركه من اجل انه ارفق له واحون على العبادة
ولا ملامة عليه وزعم داود ومن تبعه انه واجب وان الواجب عند فقد العقد دون الوطء فانه الاكمل
في العمر مرة وعند اكثر العلماء هو مندوب اليه وعند احمد في رواية يلزمه الزواج او التسري اذا خاف العنت
لم تسنح فوق العنت فان علت طاقته بذل على الوجوب حلت حلت الجواب عنه في اول الباب وعند الله
رحمه الله النكاح للعبادة افضل لقوله عز وجل في حق عليه السلام وسيدا وحصورا وهو الذي لا ياتي النساء
على انا نهن مدح به ولو كان النكاح افضل ما مدح به والجواب عنه ان الشرع لا يرى شيئا
شرعا لنا فكيف يخبر بما لا يراه وبحن نقول سيرتنا قاضية بان النكاح افضل والجواب ان الكلام
فلا فضل لها على العبادة جلسنا بقدر النظر الى الظاهر دون معناه وليس له ان ينكر الاصول وشذ
ليس من اهله وكيف ولو كان النكاح للعبادة خيرا من النكاح نظرا الى صورته ما قطع النبي صلى الله عليه وسلم الصوم
وليس في منع حال لهم عليه السلام ما يدل على انه افضل من النكاح فان مرج الصغر وذابنا لا يعتد به
ان النكاح لم يفضل على التخلي للعبادة بصورته وانما تميز عنه بمعناه في تحصين الفرج وتفاد الولد الصالح
المنة في النسب والصهر وقضاء الشهوة في النكاح ليس مقصودا في ذاته وانما آلة النكاح بالامر فوله فاما
الشهوة طبعه حتى يكون دكادا على الوفاء بمقاصده والبر بعقاصله وهذا امر يتفاوت له ابو حسن رحمه الله
ومن قاله بقوله من البائت يده بقاله على فضيلة النكاح انه لا يحور مع الاعذار ولا يتنكره حالة الشرع
هو سببها ان كانا حقيرين قال الله تعالى ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله وقد وعده الغنى وقد
حرمت الرجل الذي لم يجد خاتما من حديد يصدق به زوجته ويقوم على نكاح من لا يقدر على قدر لقمة بالبا

ان الزرجح بتبع المصالح ومقاديرها معلومة وصاحب الشرع عليه السلام اعلم بتلك المقادير والمصالح
قوله في مجمع بعيد الخاء وكسرها قوله بادني من سبع صدقها اي باقل من مهر مثلها باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
قوله هل استطاع مثل الباءة الجمع قوله لانه وضع هكذا في رواية الرحمن والاولى فانه لانه لفظ الحديث بعينه
قوله هل يتزوج الكهل والمراد اي كل حاجة في النكاح وكلمة هل لكل منهما ولم يذكر الجواب اعتمادا على
ما عرف في موضعه وتقوان العلماء اجملوا فيمن لا يتوق الى النكاح هل يندب له النكاح ام لا قوله فعالتا كذا في رواية
يا ابا عبد الرحمن كنية عبد الله بن مسعود قوله فحل المحالف بذكر عبد الله بن عمر لانها كنية المسلوب قوله مخلبا
الاكرين في رواية الاصيلي فخلوا قال بن التين وهو الصواب لانه اولى من الخلوع مثل دعوا معناه دخلا
بموضع خال قوله لذكرك ماكنت تعهد مني من نشاطك وفرغ شبابك وحمله لعل عمان راى به قشفا ورثاثة
حاجة ولكن قد يقع فعل الروحة وفي رواية مسلم لعلها ان يذكر ما مضى من زمانك وفي رواية اراى لعلك ترجع الكل
بفعل ماكنت تعهد قوله فلما راى عبد الله بن رفع الله ان ليس له حاجة الى هذا ان الى العمان ان هذا اي الترغيب في النكاح ويروى
عبد الله اي فلما راى عمان عبد الله ان ليس له حاجة الى هذا ان الى الزواج وهنا جاءت نحلة الا التي هي اداة
الاستثناء وكلمة الى الى من حرف الجر فالمعنى الوجه الاول على كلمة الا وعلى الوجه الثاني على كلمة الى حصر وهو بعيد جملة حالية
قوله وذكر انا نزل قوله تنزل روى عن علقمة قال اني لاشي مع عبد الله بن مسعود بمنى اذ لقيه عمان فقال هل
يا ابا عبد الرحمن قال فخلى له فلما راى عبد الله ان ليست له حاجة قال تعالى يا علقمة قال فجئت فقال لقد عرض
قال ابن بطال يا ابا عبد الرحمن جارية بكر لعله يرجع اليك من نفسك ما كنت تعهد وقال عبد الله لئن قلت ذاك لقد
قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث قوله يا معشر الشباب وقال الهروي والشباب عند اهل اللغة
لم يجاوز خمس سنة وقال الفرخي يقال حدث "الى ست عشر سنة ثم الشاب الى اربعين ثم كهل وانى ستين
الشباب بالجماع لان الغالب وجود فيهم الداعي فيهم الى النكاح بخلاف الشيوخ قوله الباءة قد مر بحثه وكتب الصوم
قال الهروي فيه اربع لغات الباهة بالمد والهاء والباءة بالمد بلا هاء والباه بلا مد والباهة بالمد بلا هاء والرابعة بلا مد
قاله الخليل الجماع ثم حمل لعقد النكاح وقال الجوهري الباه مثل الباعة لغة في الباءة وفيه نظر لصاحب هذا
الشباب الذين مظنة شهوة النساء والبعولة الثاني ان المراد بالباءة مؤن النكاح سميت باسم ما يلازمها
العدمين من استطاع منكم مؤن النكاح فليتزوج ومن لم يستطع مؤن النكاح فليصم قالوا والعاجز عن الجماع لا يحتاج
الصوم لدفع الشهوة فوجب تاويل الباه على المؤن قوله وجاء والاخصاء ونفي الوجاء بالاخصاء وفيه نظر
لان الوجاء رض الانثيين والاخصاء قلعها والخلاق الوجاء على الصيام من مجاز المشابهة وقال بعضهم وجاء نفع الواو
مصدر والاول اكثر واستدل به الخطابي على جواز المعالجة لقطع شهوة النكاح بالادوية وحكاه النووي عن بعض
الشهوة دون ما يقطعها اصالة كالذي يقدر بعقد زنعة فيندم لفوات ذلك وقد رجح وذكر بانه لا يكسر بها بالكلية
بعض المالكية على تحريم الاختصاء وقد ذكرنا في بنا الحنفية انه يباح عند الضرر لاجل تسكين الشهوة باب
قوله من الباء لمن قدر على العدل قوله مهونة هي بنت الحارث الهلالية تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ست من
الهجرة وتوفيت سرف بفتح السين المهملة وكسر الراء وبالفاء وهو مكان معروف بظاهر مكة بينها وبين مكة اثنى عشر ميلا
وقيل غير ذلك وفاته سبعة اميال وقيل تسعة وقيل ثلاث وخمسين قوله نفخها بفتح النون وسكون العين المهملة وبالخاء المعجمة وهو السرير الذي
يكون عليه البت قوله فلا تزعزعوا فان الزعزعة بزايين معجمتين وعينين مهملتين وهي تحريك الشيء الذي يرفع قوله وارفقوا
بالرفق واراد به السير الوسط المعتدل والمقصود حرمة المؤمن بعد موته فان حرمته باقية كما كانت في حياته
قوله فانه اه فانه ان كان غنيا لم يرث وان كان فقيرا ورث قوله ابا هند بفتح الهاء وسكون النون وبالدال المهملة
وفي رواية عمة بدل ابا هند وهو خطأ وهند اسمه وابو هند لقبه قوله كان نعم من النعم بفتح النون والعين وسكون الميم مصدر سمي به الشيء والقسم ومنع الشيء

والعم بفتحتين اليمن قوله لهمان اى ايمان نوع ولا مفهم لواحق اى لامن واحق وهى سوء
سب زمعة من قس القرشية العامرية توفيت فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه وكانت قد اسنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فخيرها بطلاقها فقالت له لا تطلقنى وانت فى حل من شانى فانما اريد ان
ازواجك وانى قد وهبت يومى لعائشة وانى ما اريد ما تريد النساء فامسكها رسول الله صلى الله عليه وسلم
توفى عنها مع سايد من توفى عنهن من ازواجه قال حلب وروى مسلم الحديث المذكور مختصرا
فى الفرع قال عطاء الى لا علم لها صفية بنت حيى بن اخطب حلب حلبى عباض عن الكلبى
وصوابه سودة وانما غلط فيه لان حيى راوغ عن عطاء وقال النووى هذا وهم فى بن حيى الراوى عن عطاء
سودة كما فى الاحاديث قوله وقال كنى حلبة هو احد مشايخ البخارى انما قصد بذكر سياق
بحديث الذى له بذلك قوله فان حيز هذه الامة المراد به رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه اكثرهن
والامة الجماعة اى خير هذه الجماعة الاسلامية هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه اكثرهن نساء لان
قيد بهذه الامة لان سليمان عليه السلام اكثر زوجات من رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له الف امراة
اماء وابوه داود عليه السلام كانت له سبعة وتسعون امراة وقيل ستمائة حرة مجد عليه السلام من
من غنم اذا تساووا فى الفضايل وقيل له الخيرة من هذه الجهة لا مطلقا فافهم

باب العمر الذى يسعه القرآن والاسلام

قوله قيل سهل اى فى هذا الباب ورد حديث سهل بن سعد الانصارى الساعدى وقد ترجم شرح باب
الغلب قوله فيما اوحى الله عليه السلام كما نهاهم عن الاختصاء فى احتيابهم الى النساء وفى فقدهم كما فى فى
وكان فى كل واحد منهم شئ من القرآن كانه اجاز لهم النزع مما معهم من القرآن قوله عز وجل اى عن الكسر
على انه حرام فى الادمى صغيرا كان او كبيرا الا ان فعل بعض خلق الله تعالى ولما فيه من قطع النسل وتعذيب
قال البغوى وكذا كل حيوان لا يوكل واما المأكول فيجوز فى صغره وكبره
قول الرجل لاخيه انظر اى بفتح الباء فى هذا باب فى قول الرجل الى الصبى والذى يظهرلى انه انما وضع هذه الترجمة
حديث عبد الرحمن بن عوف الذى مضى فى اول البيوع الى انه رواه فيه من طريقين احدهما عن بعض عبيد
والآخر عن انس من طريق زهير عن حميد عن عبد الرحمن بن عوف وهنا انصارى واه من حديث سفيان
عنه مخبرى عن عبد الرحمن واخذ البخارى عنه بعض الالفاظ التى فى الترجمة من بعض الحديث ووضعها ترجمة
فوايد كثيرة منها وضعه تراجم غريبة فى مواضع كثيرة فى الكتاب ومنها الاشارة الى انساخ رواته ومنها بيان ما
من الاخلاق فى الافاسه قوله حتى انزل لكم عنها اى حتى اطلقها وينقضى عدتها ثم اخذها قوله وخضر
والضاد المعجمة وبالراء وهو اللطخ من الخلوق ومن كل طيب له لون قوله مهيم بفتح الميم وسكون الهاء وفتح
وقد تضم اى ما حالك وما شانك قوله وزن نواة وهو اسم لخمسة دراهم اى مقدار خمسة دراهم وزنا او قيمة

باب ما يكره من التبتل والخصاء

تبتلت الشئ انتبله من باب ضرب يضرب اذا قطعته والمراد بالتبتل المنهى عنه فى الحديث الانقطاع عن
النوم وما قوله لو سمح لنا لاختصينا فالمراد منه الانقطاع اليه والتعبد لا ترك التزوج قوله رد رسول
على عثمان بن مظعون التبتل اى لم ياذن له فيه حتى اسناده ذكره وقال معمر رد النهى التبتل وقد ذكرنا
قوله ولو اذن له اى لو اذن اليه صلى الله عليه وسلم لعثمان بن مظعون لاختصينا وعدل الى اختصينا ارادة
ان لو اذن له فى التبتل لبنا فى التبتل حتى الاختصاء وكان التبتل من شريعة النصارى فهى
عليه وسلم عنه لتكثير النسل وبدوم الجهاد وقال القرطبى يعنى ان يلزم من جواز التبتل
جواز الخصاء وهو قطع عضوين منها قوام النسل وفيه المعظم لانه ربما افضى الى الهلاك وهو محرم بالاجماع
بان ذلك لازم من حيث ان تعلق التبتل بعضه وكان هذا العمل بحيث ان النسل الحقيقى الذى يرجى معه تكثير
بقطع الخصاء فاخذ بالاكثر ما يقطع عليه الاسم وذكر ايضا ان عثمان بن مظعون وعليا واباذر وهو ما
فيها فى رسول الله صلى الله عليه وسلم عز وجل وتزلت فيهم ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الآية
لنا ان نسلك الزهد بالثوب هذا سكاء المتعة وهذا الاول على ان نسخ فى حق الرجل لعدم النكاح والثانى
من رواية عثمان بن سعد عن عكرمة عن ابن عباس ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى اذا اكلت من

اللحم انتشرت الى النساء وانى حرمت على اللحم فنزلت لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم فعلى
هذا الاحد من الحلبى بحرم شيئا مما احل الله تعالى لعباده المؤمنين على بقيه من كتاب الطاعم
والملابس والمناكح اذا احاط علما بقبحه باخلاق ذميمة لها بعض المشقة او امنه ولا فضل فى
شئ مما احله الله تعالى لعباده والفضل والبر فيما هو فعل ما ندب الله عباده اليه
وعمل به رسوله وسنه لامته وبتعه على هذا المنهاج الائمة الراشدون فاذا كان ذلك فيتجنب حشاء من
الله لباس الشعر والصوف على الكتان والقطن واكلهن اذا قدر على لبس ذلك من حله وان اكل اللحم
العدس على اكل خبز البر والشعير وترك اكل اللحم والودك حذرا من عارض الحاجة الى النساء و
الاول بالاحكام اصلحها لتقعيده فعل طاعة ربه ولا شئ اضر للجسم من الطاعم الردية لانها مفسدة
لعقله ومضعفة لاداوته التى جعلها الله تعالى سببا الى طاعته وعبادته ومن ذكر التبتل والترهب لانه
داخل فى معنى الآية الذكورين وقال المهلب انما نهى النبى صلى الله عليه وسلم عثمان عن التبتل
الايام يوم العباءة وانما هو فى الدنيا يقاتل بهم طوايف الكفار فى آخر الزمان يقاتلون الدجال فاراد
عليه السلام ان يكثر النسل ولا التفات الى ما روى خيركم بعد المائتين الخفيف الحاذ الذى
لا اهل له ولا ولد له فانه ضعيف بل موضوع وكذلك حول خذيفه اذا كان سنة تحمل وعانة فلان بن فلان
احلكم جرو وكلب جنين له من ان يترك ولدا بل موضوع قوله العنت بفتح العين والنون الزنا قوله خصاء العلم بما انت
من الكروه والعنت الاثم والعنت العجز واصل العنت السدد والمراد به هنا الزنا قوله فاخفى
ان اى نقد الحفور بما كتب فى اللوح المحفوظ من العلم الذى كنت عنه جاهلا فالاول اعداد فعله لغراغ ما كتب به قوله
صورته صورة امر من الاحصاء ولكن نقدا من حمل على ربع من شاء على من شاء على من شاء على الكفر ولست الامر فيه لخلق
الفعل بل هو للتهديد وحاصل المعنى ان فعلت او لم تفعل خلا بد من نفوذ القول القدر ووقوع ما علم الاصول
قوله فيض موضع اخفض وكذا وقع فى المصابيح فان صحت فلا حاجة الى ما اول الاول قوله على ذلك كلمة على فى فعلته بمقدر
اى اخفض حال استعلائك على العلم بان الكل بقدر الله عز وجل وعال العالم السخاوى المعنى ان الاقتصار
على العزيمة والتسليم له وتركه والاعراض عنه سواء فان ما قدر لك من خير او شر فهو لا محالة يأتيك وما لم يكتب لك
لك حصوله لك وحال الضحى اى اخضع على ما ذكرت لك وارض بقضاء الله تعالى او ذر ما ذكرته وامض لشانك واخفض
ان العالم من حال

باب نكاح الابكار

وهو جمع بكر والبكر خلاف الثيب ويقعان على الرجل والمراة قوله
ارشد بفتح الهمزة وكسر قوله تزوج بضم اوله من الارتباع يقال ارتبع بعنى اذا اتزوج قوله
الكاف قوله اذا رجل بحلك واراد بالرجل ملكا فى صورة رجل وهو رواية الترمذى ان الملك الذى جاء فى صورة رجل
ان النبى صلى الله عليه وسلم وهو حبريل عليه الصلاة واللام وفى صحيح من جبان جاءنى حبريل عليه اللام فى صورة دحية
قوله ودحية بالدال والآخر وهو رواية المسلم جاءنى ملك الكتف قوله سرعه بفتح السين المهملة وفتح الراء وفى قطعة
من حرير واصلها بالفارسية سترة اى جيد حرف كما عربت استبرق وقيل هى شقة من الحرير الاسض
قوله فاكشف انا فاكشف انا قوله ان يكن من عند الله ان لم يكن هذا الذى رايته كما ظننا من عند الله يمضه يمض
الماء من الامضاء وهو الانفاذ وقال ابن العربى لم يشك صلى الله عليه وسلم فيما رأى فان رويا الانبياء علمهم السلام وحى
وانما احتمل عنده ان يكون الرويا اسما واحتمل ان يكون كنية فان الرويا اسما وكنية سموها باسمائها وكنوها بكنائها هو اسم
الرويا قوله فاخفى
قوله فاخفى عنى امر من الاحصاء ولكن نقدا من حمل على ربع من شاء على من شاء على من شاء على الكفر ولست الامر فيه لخلق
الفعل بل هو للتهديد وحاصل المعنى ان فعلت او لم تفعل خلا بد من نفوذ القول القدر ووقوع ما علم الاصول
قوله فيض موضع اخفض وكذا وقع فى المصابيح فان صحت فلا حاجة الى ما اول الاول قوله على ذلك كلمة على فى فعلته بمقدر
اى اخفض حال استعلائك على العلم بان الكل بقدر الله عز وجل وقال العالم السخاوى المعنى ان الاقتصار
على العزيمة والتسليم له وتركه والاعراض عنه سواء فان ما قدر لك من خير او شر فهو لا محالة يأتيك وما لم يكتب لك
لك حصوله لك وحال الضحى اى اخضع على ما ذكرت لك وارض بقضاء الله تعالى او ذر ما ذكرته وامض لشانك واخفض
ان العالم من حال

باب نكاح الابكار

وهو جمع بكر والبكر خلاف الثيب ويقعان على الرجل والمراة قوله
ارشد بفتح الهمزة وكسر قوله تزوج بضم اوله من الارتباع يقال ارتبع بعنى اذا اتزوجه قوله
الكاف قوله اذا رجل بحلك واراد بالرجل ملكا فى صورة رجل وهو رواية الترمذى ان الملك الذى جاء فى صورة رجل
ان النبى صلى الله عليه وسلم وهو حبريل عليه الصلاة واللام وفى صحيح من جبان جاءنى حبريل عليه اللام فى صورة دحية
قوله ودحية بالدال والآخر وهو رواية المسلم جاءنى ملك الكتف قوله سرعه بفتح السين المهملة وفتح الراء وفى قطعة
من حرير واصلها بالفارسية سترة اى جيد حرف كما عربت استبرق وقيل هى شقة من الحرير الاسض
قوله فاكشف انا فاكشف انا قوله ان يكن من عند الله ان لم يكن هذا الذى رايته كما ظننا من عند الله يمضه يمض
الماء من الامضاء وهو الانفاذ وقال ابن العربى لم يشك صلى الله عليه وسلم فيما رأى فان رويا الانبياء علمهم السلام وحى
وانما احتمل عنده ان يكون الرويا اسما واحتمل ان يكون كنية فان الرويا اسما وكنية سموها باسمائها وكنوها بكنائها هو اسم
الرويا قوله فاخفى
قوله فاخفى عنى امر من الاحصاء ولكن نقدا من حمل على ربع من شاء على من شاء على من شاء على الكفر ولست الامر فيه لخلق
الفعل بل هو للتهديد وحاصل المعنى ان فعلت او لم تفعل خلا بد من نفوذ القول القدر ووقوع ما علم الاصول
قوله فيض موضع اخفض وكذا وقع فى المصابيح فان صحت فلا حاجة الى ما اول الاول قوله على ذلك كلمة على فى فعلته بمقدر
اى اخفض حال استعلائك على العلم بان الكل بقدر الله عز وجل وقال العالم السخاوى المعنى ان الاقتصار
على العزيمة والتسليم له وتركه والاعراض عنه سواء فان ما قدر لك من خير او شر فهو لا محالة يأتيك وما لم يكتب لك
لك حصوله لك وحال الضحى اى اخضع على ما ذكرت لك وارض بقضاء الله تعالى او ذر ما ذكرته وامض لشانك واخفض
ان العالم من حال

باب تزويج الثيب

وهو جمع ثيب وحال بعضهم مع ثيبة والسيب من لبس بكر وحد وكرنا بعال رجل ثيب فى امراة
ثيب وبقع على الذكر والانثى وفى المغرب والثيب من النساء التى قد زوجت فباشرت بوطه وعن الليث

ولا يقال للرجل وحال بعضهم استنبط الطين الترجمة من قوله بنا بكن لانه لحالب
فاجيب ان لهن بنات من غيرهم فسلزم ان بنات اسمى وليس له فيما حاله وجه الظاهر
لان الذكر حال ان لبسانه بنات من غيرهم وانه سلزم ان تكون شباب والترجمة في نزوج البنات
يكهن قوله لا تعرض حال بن السن ضبط بضم الضاد ولا اعلم له وجها لانه اما خاطب النساء او
منين فان كان خطابه لجماعة النساء فصوابه تسكينها لانه دخل على النون الدون فيجب
فصل بها بالف فعال لا تعرضان ولا يدخل النون الخفيفة في جماعة النساء ولا في تثنيتهن
حطابه لام حميمة حاصه جكون ايضا دخول النون مردوده او نون خفيفة حلت
النون الخفيفة في جماعة النساء وتثنيتهن كما في غير هذا موضعه قوله لعلا اى غنا قوله السوءة
المعجمة وكسر العين المهملة بعدها تاء مثلثة لان التي تغيب زوجها قوله وتستحد المغيبة اى تستعمل الحديد في
منتن الشعر مغبر الرائحة بضم الميم وكسر العين المعجمة وسكون الباء الجرود وفتح الباء الموحدة من غابت المرأة اذا غاب زوجها
مغيبة فعلى والمغازي جمع المغزار وهي الكثيرة العمل قوله ولعابها بكسر اللام بمعنى الملاعبة قوله وذكرت
العامل فهو محارب وذكر اسان الى قوله مالك والمغازي ولعابها باب نزوج الصغار
واعترض الاكمال هنا بوجهين احدهما ان صغر عايشة من كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم معلوم من غير هذا الوجه
ان هذا مرسل خان كان هذا مما يدخله الصحيح فسلزم ترك ما حكم من المراسيل واجاب بعضهم عن الاول
بوجه من حول اي بكر انما انا احوك خان الغالب في سبب الاخ ان تكون اصغر من غيرها قوله انما انا احوك كان ابو
اعتقدانه لا يحل له ان يتزوجها بنته للمواخاة والخلة التي كانت بينهما فاعلم عليه اللام ان اخوة الاسلام
كاخوة النسب والولادة فعال انما هي حلال بوحي السوق كما حاله بوجهين اللام للذي اراد ان يأخذ
معاخ بعيره في الايمان واعترض صاحب المطلع هنا بوجهين احدهما ان الخلة لا تكون انما كانت بينهما المدينة والخلة
انما كانت بمكة فكيف يلتئم قوله هذا والاخر انه عليه اللام ما باشر الخطبة بنفسه لما ذكرون عاصم بن
عبد الرحمن بن حاطب عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل خولة بنت حكيم امراة عثمان بن مظعون الجمحي
لها ابو بكر وحي الله عنه فعل عمر له انما هي ست اخته فرجعت الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فعال ان
رسول الله جاء خاطبا فلت اما الجواب عن الاول فعوانه لا مانع ان الخلة انما كانت في مكة ولكن ظاهر
بالمدينة واما الجواب عن الثاني فيحتمل انه عليه اللام لما جاء الى ابي بكر خطب بنفسه ايضا فوجد سبقها ما ذكرناه
بم انه لما علم حقيقة الامر اتكلها من النبي صلى الله عليه وسلم وقال بن بطال اجمع العلماء انه لا يجوز للاباء تزويج الصغار
بناتهم وان كن في المهد الا انه لا يجوز لازواجهن البناء بهن الا اذا اطلقن للوطء واحتملن الرجال وقد
ذكر خليفة قرر خلقين وطاقتين باب الى من ملكي واي النساء خير وما يستحب ان
يلطفه من غير الجاب وقد استملت هذه الترجمة على ثلاثة انواع وحديث الباب واحد الاول قوله الى من ملكي
والثاني قوله واي النساء خير والثالث وما يستحب ان يتخير لنطفه وفي الحديث توخذ المطاعن للاول
ظاهرا والثالث لانه توخذ الاسطرين المترجم بهما ان الذي يريد النكاح ينبغي ان يتزوج من قرشية لان النساء
خير النساء وقد ذان النوعان ظاهران في الطائفة واما النوع الثالث فهو انه لما ثبت ان
خير النساء وان الذي تزوج منهن قد خيرت لنطفه لاجل اولاده وهذا لا يعلم من الحديث صريحا ولكن يكون
ان علمت كيف يكون نساء قريش افضل من مريم ام عيسى عليه اللام ولا سيما على حول من يقول انها نبية وقد
اجاب بعضهم بان من الحديث خير نساء ركبن الابل ومريم عليها اللام لم تركب بعيرا وقد اجاب هذا الجواب
ويمكن ان يجاب عن هذا بانه عليه اللام قيد بقوله صالح نساء قريش ومريم عليها اللام لست من قريش
بخير الجاب اراد به ان الذي ذكر في هذه الترجمة من الانواع الثلثة ليس من باب الجائز بل هو من باب
والحديث قد مر في احاديث الانبياء في باب حوله هذا واذ جاءت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك فمنه قوله
سفحت النون بالاضافة وروي ضاد ويروى صاد بهم الضاد وشد يد اللام قوله احياه من الشفقة
باب اتخاذ السراري اي اختيارها والسراري بشد يد الياء وتخفيفها جمع سرية بضم السين وكسر الراء المشددة ثم الياء المثناة
وقد يكسر السين وهو من السرور وقيل النكاح او من السر وهو الجماع او فعولة من السر الجماع او فعولة من
اصلها الياء من الشيء الخري النفيس وفي المغرب السرية فعلية من السر الجماع او فعولة من

السيادة والاول اشهر وقد ورد الامر باختيار السراري في حديث الحارث الاتي مرفوعا عليكم بالسراري وعد كان
فانهن مباركات الارحام قوله وليبلغ اي امة قوله وكان الرجل فيما دونها اي فيما دون هذه المسالة
الى المدينة اي مدينة النبي صلى الله عليه وسلم واللام فيها للعهد ولغطه وكتب العلم قال بعضهم اعطيتكها
بعين شيء وعد كان يركب فيما دونها الى الكوفة قوله اي حصن بفتح الحاء وكسر الصاد وافرض قوله
الترجمة من حيث ان هاجر كانت مملوكة وان ابرهيم عليه السلام اولدها بعد ان ملكها فهي سرية له واعرض
عنهم بانه اراد ان ذكر وجه حري في الصحيح فلس بصحيح وان الذي في الصحيح ان ساره ملكتها وابرهيم عليه السلام
اولدها اسماعيل عليه اللام اخرجت اكثر اصله بانه اراد ان الصحيح فحكوه لان من حال الله اراد ذلك
واما حاصل كلامه ان في اصل الحديث اكثر ابرهيم هاجر سرية له بعد ان ملكها فحاذف الترجمة قوله اخبر اي هاجر
بالهمز بدل الهاء وقدم الكلام في حكاية ابرهيم في حديث الاسماء قوله قال ابو هريرة خيلك اتكم اي هاجر اكم بانبي
ماء السماء اراد به العرب لان هاجر اسماعيل عليه اللام والعرب من نسله وسموا به لانهم سكان البوادي
واكثر مياههم من المطر قوله يبنى عليه على صيغة المجهول من البناء وهو الدخول بالزوجة والاصل فيه ان الرجل كان
اذا تزوج امراة بنى على باغبة ليدخل بها فيها فعاله بنى الرجل على اهله وعال الجوهري البعال بالضم الجدر
بفتح الاستفهامية حبة عنه معقد اي اكحدي الى الفرع وطاء لها حلفه اي عياء لصفية شيا بعد عليه خلقه
على الفاقة باب من جعل عتق الامة صداقها اي هذا في بيان من جعل عتق الامة صداقها معناه
ان عتق امته على ان يتزوج بها وتكون عتقها صداقها ولم يذكر في الترجمة حكم هذا وقد اختلف العلماء فيه
فعال سعيد بن المسيب والحسن البصري وابرهيم النخعي وعامر الشعبي والاوزاعي ومحمد بن مسلم الزهري وعطاء بن
ابي رباح وهماد وطاوس والحسن بن حي واحمد واسحق جاز وكره ذا العقد عليها لا يستحق عليه مهرا غير وكره العمان
ومن قال بهذا الثوري وابو يوسف صاحب ابي حنيفة وذكر الرمزي انه مذهب الشافعي وحال الثوري
قال الشافعي ان اعتقها على ان يتزوجها على مهر سقفان عليه وعليها العمه وعليها عليه المهر المسمى من علمه وكثر وان تزوجها
على غير شيء فان كان قد سمى معلوم لها اوله لم يجز الصداق ولا يبقى له عليها قمه ولا لها عليه صداق وان كانت
لم يسم له قمه وجهان لاصحابنا احدهما يجب الصداق والمهر وبه حال الجمهور واصحابنا لا يجب الصداق بل يجب
النكاح وحد لها مهر المثل انتهى وحال اللث بن سعد وابن شبرمة وجابر بن زيد وابو حنيفة ومحمد
وزفر ومالك لا يجوز وحال الطحاوي ليس لاحد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الله عز وجل جعل له ان يتزوج بغير
صداق ويكون له البروح على العمان الذي ليس بصداق وحال ابو حنيفة رحمه الله ان جعل وكذا رجل وقع العمان
واجا عليه مهر المثل فان ابت ان تتزوجه سعى لها في قيمتها وقال مالك يوزن ولائي له عليها واصح الطائفة الاولى اعني
سعيد بن المسيب والحسن البصري ومن معهما لهذا الحديث الى ما ذهبوا اليه واجابت الطائفة الثانية عنه انهم قالوا
هذا من حول انس لانه لم يسند ومنها ما حاله الطحاوي انه مخصوص بالنبي صلى الله عليه وسلم وليس لغيره ان يعمل ذلك
ومنها ان الطحاوي روى عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم فعلها جويرية بنت الحارث مثل ما فعله في صفية عدت ان حوله
هذا لم يشهده على نبينا ولا غيره وانما ظنه انس والناس معه ظنا مع ان كتاب الله احق ان تتبع حال واما مواه من
ان دلت نفسها الامة فهذا الذي على انه اعتقها وخيرها في نفسها فاختارته عليه اللام فنكحها بما خصه الله
بغير صداق واما وجه السطر حه انا اذا جعلنا العتق صداقا فاما ان يقدر العتق حاله الرق وهو محال لان الصداق لا يجب
او حاله الحرية فيلزم سبقيته على العقد فيلزم وجود العتق حاله فرض عدمه وهو محال لان الصداق لا يجب الا
بعقد النكاح او الزوج اما نفسا او حكما حتى يملك الزوجة طلبه وان لم يسم لها حالة العقد شيا لكنها تملك المطالبة حينئذ
ان يثبت لها حالة العقد شيا تطالب به الزوج ولا يتاتى مثل ذلك في العتق بحال ان تكون صداقا فاما قوله وحال ابن الحواري
فان فصل ثواب العتق عظيم وكيف فوته حتى جعله مهرا وكان يمكن غيره حال الحواري ان صفية بنت حيي
وسلها لا تعتق الا المهر الا بالكثير ولم يكن غلا عليه اللام اذ ذاك فانه تزوجها به ولم يبد ان يقصر بها فجعل صداقها نفسها
وذكر غلا الشرف في المال الكثير باب نزوج المعسر قوله عسر صوته اي خفض نطق الى بكر المراة قوله
قعصف نطق اي رفع نطق الى بكر المراة قوله وصوته اي خفض نطق عايشة من ظهر ولبك لغط الظهر مع
باب الاكفاء في الدين اي في بيان الاكفاء الخ بالاجماع هل ان يكون في الدين وحكمه بالجر عطف على قوله

الاكفاء قوله تبنى سالما اى اتخذه ابنا وسالم يقرأ بوزن جعفل بمعنى العلم وسكون العين للتخفيف وكسر اللام
وفى نسخ لام وقوله مولى اى مولى لامرأة من الانصار واسمها ثبيتة بضم الثاء المثلثة وفتح الباء الموحدة
وفتح الياء المثناة من تحت وسكان النار قوله كما تقدم الخ صلى الله عليه وسلم اى كما اخذ النبى صلى الله عليه وسلم زيدا بن حارثة
ابنا له حتى تعالى بن محمد صلى الله عليه وسلم قوله دعاه الناس اليه حرى اى كانوا يقولون للذى تبناه هو
فلان وكان يرث من ميراثه ايضا كما يرث ابنه من النسب ح انزل الله تعالى ادعوهم لآبائهم وما جعل ادعياءكم ابناءكم دلكم قولكم بافواهكم والله يقول الحق وهو يهدى السبيل ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله
الآية قوله وما جعل ادعياءكم بمعنى من تسمونهم ولدهم ابناءكم نزلت فى زيد بن حارثة الكلبى قوله
المجهول الى ابائهم الذين ولدوهم قوله ممن لم تعلم له على صفة المحلل وقوله او مرجوح به كان يقول
قوله جاءت سهلة وطى الخ روت عن النبى صلى الله عليه وسلم الرخصة فى رضاع الكبير روى عنها الحاكم
النبى بالنصب بقوله جاءت سهله قوله انا كنا نرى بمعنى النون بمعنى نعتقد قوله ما قد علمت اراد
تعالى ادعوهم لآبائهم وقوله وما جعل ادعياءكم قوله قد كان الحديث اى ذكر ابو النعمان الحديث قالت اى
ولم تكن هو قوله لا احدث اى لا أحدث نفسى وكون الفاعل والمفعول ضميرين لشئ واحد من خصائص افعال القلوب
قوله واستوطر اى اتخذ حبيبا محرما من الايتان بالمكان سكن واتخشت عنها سبب قوم الرجل
وقولى اللهم مكان تحللى الاحرام مكان حبستنى قعد عن النسل بعلة المرض واحتلفوا فى هذا الاستراحة
محمد وعلى بن سعيد وعمار بن ياسر بن مالك بسعد بن العنبس وعمرو بن عطاء وعلقمة وسريح وقال حاد ابن ابى سليمان
وهو الاظهر عندنا حتى رجع الله وسعه طافه وقالوا هو باطل روى ذلك عن عمر وعائشة وهو قول اللهم
وكان يمس وجد بن صخر واليه ذهب مالك والثورى وابو حنيفة رحمهم الله وقالوا لا ينفعه اشتراط وبعض عنا اراد
وكان بن عمر ينكر ذلك ويقول ليس حسبكم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان لم يشترط فان حبس احد
بحابس عن الحج طواف البيت فليطف به وبين الصفا والمروة وحلق او يقصر وقد حل من كل شئ
ويهدى او يصوم ان لم يجد هديا قوله وجعه بفتح الواو وكسر الجيم وهو من الصفات المشبهة ان الى ذا
وجع اى مرض قوله محلى اى موضع تحللى من الاحرام وهو ان المحرم يحل حيث حبس ويخرج هديه هناك حلالا كان او
قوله فاطفر خامر بالظفر الذى هو غاية البغية خلد لك حال فاطفر بذات الدين فانها تنكسب
الدارين تربت يداك ان لم تفعل عاثرف به وحال الكرمانى فاظفر حرا آشرك محذوف اى اذا الحقت
تفضيلها فاظفر بها المتن شدبها واحتلفوا فى وجع تربت يداك فعل هو دعاء فى الاصل الا انه
تستعمل للانكار والنعى والتعظم والحث على الشئ وهذا هو المراد هنا وفيه الترغيب فى صحبة اهل الدين
فى كل شئ قوله حرى بفتح الحاء المهملة وكسر الراء وتشديد الياء اى حقيق وجدير قوله ان سكن على صفة المحلل قوله
هذا اى هذا العار الذى مترتب عليه من حقراء المسلمين حقير من ملأ الارض بكسر الميم وبالهمز فى الفرض قوله مثل بفتح الغين
اى مثل بفتح الغين وبجوز فى مثل الجر والنصب
باب الكفاءة فى النكاح
قوله وزوج اى
نزوج المثل بضم الميم وكسر الفاء وتشديد اللام وهو الفقير وقوله المنزه بالنصب مفعوله وهو المتنزه
وسكون الياء المثناة وكسر الراء وفى الياء الخزون وفى المرأة الى لها شراء بمعنى اولها بالمد وهو الغنى وقابلها
نزوج الفقر الغنية باب ما سبق من سوم المرأة وفى رواية له من حديث ابى الزبير انه سمع جابرا
يخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حال ان كان فى شئ حتى الريح الخادم والفرس وروى احمد والحاكم وابن حبان
من حديث سعد مرفوعا من سعادة ابن آدم ثلاثة المرأة الصالحة والمسكن الصالح والمركب الهانى ومن شقاوة
ابن آدم ثلاثة المرأة السوء والمسكن السوء والمركب السوء وفى رواية ابن حبان المركب الهنى والمسكن الواسع
وفى رواية الحاكم وثلاث من الشقاء المرأة تراها وتسوءك وتحمل لسانها عليك والدابة تكون قطوفا فان ضربتها
اتعبتك وان تركتها لم تلحق اصحابك والدار تكون ضيقة فلسلة المرافق وفيه سوء الدار ضيق مساحتها
وخبث جيرانها وسوء الدابة منعها ظهرها وسوء ضلعها وسوء المرأة عقم رحمها وسوء خلقها قوله
بعدى فتنة هى اشد ان الشوم اشد منها وهذا اخبر وفتنتهن اشد الفتن واعظمها وقوله حولك
للناس حب الشهوات من النساء وقد كان من عاصم النساء لان المحنة بهن اعظم المحن وقد اخبر الله تعالى ان من

قوله اخبرتها اى اخبرت عائشة عمرة بنت عبد الرحمن قوله لو كان فلان حيا لدخل اسم وحبل دهواها اى
القعيس وقال بعضهم هو وهم وانما هو ابا قعيس والاعاشة من الرضاعة واما اخو عائشة من الرضاعة
فحجر من الرضاعة العمات والخالات والاجام والاصوات وتنا بعن كانت قوله وقيل للنبى صلى الله عليه
العامل له هو على بن ابى طالب رضى الله عنه قوله انها اى ان بنت حمزة بنت اخى من الرضاعة لان ثويبة
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما ارضعت حمزة وقال بن الجوزى كان حمزة اسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين
ارضعته ثويبة بضم الثاء المثلثة مصغر ثوبة وكانت مولاة لابى لهب بن عبد المطلب عم النبى صلى الله عليه وسلم فاعتقها
اخلف فى اسلامها قال ملى حلب نا رسول الله فانك تتوق فى قومك قوله تتوق رواية مسلم تنبط بوحهين احدهما تتوق بفتح التاء
حلب بفتح ان جمع الحارب قوله تتوق رواية مسلم تنبط بوحهين احدهما تتوق بفتح التاء
التنائيل اكاء الساءين من فوق اولاهما مفتوحة والاخرى مضمومة من التوق وهو الميل قوله تتوق بفتح التاء الثانية
تتوق بفتح الساء المساة وفتح النون وتشديد الواو ومعناه تحبا من التبقة بكسر النون وسكون الباء
الحيار من الشئ فان علت قال على رضى الله عنه للنبى صلى الله عليه وسلم الا تتزوج ابنة حمزة وهو تعليل حكم الرضاع وليس
لم تعلم بذلك وقال القرطبى هذا بعد ان تعال فى حق على لم تعلم بذلك والاحسن ان تعال انه لم تعلم بان حمزة رضيع
او جون الخصوصية او كان ذلك قبل نزول الحكم قوله ابنة اخى اى بنت اخى من الرضاعة رواه مسلم والنسائى ابنة اخى من
ابى سفيان وفى رواية الطبرانى قالت يا رسول الله هل لك فى اختى عزة بنت ابى سفيان قوله او تحبين ذلك
استفهام تعجب منه ما طبع عليه النساء من الغيرة قوله تخلية بضم الميم وسكون الخاء المعجمة وكسر اللام اسم الفاعل
الاخلاء منفردا ولا زمانى اخليت بمعنى خلوت من الفرح والمعنى ليست منفردة عنك ولا خالية من اشتغل
الاثم معناه لم اجدك خاليا من الزوجات وليس هو من قولهم امراة مخلية اى خالية من الازواج قوله ابنة
مستدل اضافة الاخ الى قوله اخى حمزة قوله فى حبيرة بالتصغير رواية الاكثرين اى اى حبيرة كان وفى رواية هما
من شكين فيكما اختى وعن ان المراد بالحديث انه عليه السلام قوله انه لو لم تحل لى لانه لم يجمع بين الاختين وهذا كان قبل
حبيبة بالحرمة او علمت انها جوان من خصائص النبى صلى الله عليه وسلم قوله فانا لحد بضم النون وفتح الحاء المشددة على صيغة
وفى رواية ابى داود لقد اخبرت قوله انك تريد ان تنكح وفى رواية تهام بلغنى انك تخطب قوله فقال
اى ان بنت ابى سلمة قوله فى حجرى حجر بحى العالب والاغالب سواء كانوا فى حجرها وحجرها ام لا قوله لا تحل
حبيبة مفتوحة للساكنين واشار بذلك الى ان حرمتها عليه قبيلتين وهما كونه ربيبته عليه السلام وكونها بنت اخيه
والحكم يثبت معلل شئ قوله وابا سلمة اى وارضعت ابا سلمة وقدم المفعول على الفاعل والعامل هو ثويبة
فلا تعرضن بفتح التاء وسكون العين وكسر الراء وبالنون الخفيفة خطاب لحاعة النساء ويروى ولا تعرضن بالنون المشددة
خطاب لام حبيبة قوله على آل السايب قوله قال عروة هو بالاسناد المذكور قوله اوبه بضم الهمزة وكسر الباء
على صيغة المجهول اى اوى بالذهب بعض اهله يعنى راى بعضا منه فى المنام قوله برجبية بكسر الجاء
وسكون الباء الثانية الحروف وفتح الباء الموحدة اى على اسوء حالة تعال بات الرجل بجبية سوء اى بحالة رديئة وفى
عند المستملى بفتح الجاء المعجمة اى فى حالة خايبة من كل خير وقال بن الجوزى هو مصحف قلت هذا اقرب من
قوله قال له ماذا لقيت اى قال الراى لابى لهب ماذا لقيت بعد موبك قوله لم القى بعدكم راحة
حذف المفعول وعند عبد الرزاق عن معمر الزهرى لم القى بعدكم راحة وقال بن بطال سقط المفعول من رواية
ولا يستقيم الكلام الا به قوله سقيت على المجهول قوله وهذه اشارة وهم بين الماء واللبن وبينه عبد الرزاق
بالاشارة الى النقرة التى فى الابهام والمسبحة وفى رواية الاسماعيلى واشار الى النقرة التى بين الابهام والتى تليها من الاصابع
المعنى اشار الى حفان حاسقى من الماء وقال القرطبى سقى يعطى من ماء جمعه سبب الاعمال وجاء الشهى
فى النوم فعيل له ما فعل ربك هناك فعال سقيت مثل هذا واشار الى الظفر ابهامه قوله معتاقى اى سبب عتقى
ثويبة وعتاقى بفتح العين وفى رواية عبد الرزاق بعتقى وقال بعضهم وهو اوجه والوجه ان يقول باعتاقى
المراد التخلص من الرق قلت هذا العالم اخذ هذا عالم الكلم ما فى الصحيح ان قال باعتاقى وفى النوضيح وقد اختلف
هذا الحديث من النعمة ان الكافر قد يعطى نعما من انعم الله التى يكون منها قربة لا هل الايمان بالله كما وقع
طالب عمر ان التخفيف عن ابى لهب قال بن التين التخفيف عن ابى طالب وذلك لنصرة ابى طالب لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وحياطته له وعداوة ابى لهب له وقال بن بطال وجه حمل مناموبة فى معنى الحديث الذى جاء ان العذاب
سبقت غضبه ان رحمته لا يقطع عن اهل النار المخلدين فيها اذ فى قدرته ان الخلق لهم عذابا يكون لعذاب

لا يعلمها وجه وتخفيفا بالاضافة الى دكر العذاب ومذهب المحققين ان الكافر لا يخفف
عنه العذاب بسبب حسنة تنفع الدنيا بل يوسع عليه بها فى دنياه وجال العاقبة عذابه
العقد الله تعالى على ان الكفار لا ينفعهم اعمالهم ولا يثابون عليها بنعيم ولا يخفف عذابهم
لكن بعضهم اشد عذابا بحسب جرايمهم وذكر السهيلى ان العباس لما قال له عمه حالب
ما فاك ابو لهب وابنته فى منامى بعد حول فى شر حال قال ما لقيت بعدكم راحة
الا ان العذاب يخفف عنى كل يوم اثنين قال وذلك ان النبى صلى الله عليه وسلم ولد يوم الاثنين
وكانت ثويبة بشرت ابا لهب بمولد فاعتقها فلما مات الموضع
اراه بعض اهله الى الصحيح حبيبة وموسى اسلم غلرق وانما ذكر من حدث به بعد العهد ان تكون موضعا
بالدال والجر رويا منام فلا يكون حجة فيه واجيب بانها بعد العهد العهود بحمل ان يكون سعلى بالنبى صلى الله عليه وسلم
خصوصا من ذكر بدليل قصة ابى طالب حيث خفف عنه فجعل من الغرات الى الضحضاح وقال القرطبى هذا
الضعيف خاصا بهذا ومن ورد النص فيه والله اعلم قوله حرمة النكاح وحل النظر والخلوة بها والسافر بها والاستئناس
عليه احكام الامومة من كل وجه فلا يورث ولا نفقة ولا عتق بالملك ولا تدوم شهادته لها ولا تقبل عليها
منها العصاص بقتلها وتصير الرضيع ولدا له واولاد الرجل اخو الرضيع واخوته اعمامه الرضيع واخواته عماته وكل
اولاد الرضيع اولاد الرجل قال من حال الارضاع بعد حولين ومن حاد وكبر عاد الحكم
من سنه والسنور والاوزاعى والشافعى واحمد واسحق ومحمد والحق والوتور وهو حول مالك فى الموطا استدلوا
كلام هذا الحديث والآية والجمعة يستدل فى قوله ان مدة الرضاع بلا نوه سهرا بقوله بعد فان ارادا فصالا
عن تراض منهما وتشاور بعد قوله والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين ثبت ان بعد الحولين
رضاع فلا يمكن قطع الولد عن اللبن دفعة واحدة فلا بد من زيادة مدة يعتاد فيها الصبى ترك اللبن
الطعام فيكون غذاؤه اللبن تارة والطعام اخرى الى ان ينشى اللبن واقل مدة ينتقل بها
العادة ستة اشهر اعتبارا بمدة الحمل قوله انظرن من اخوانكن هذا قوله فانما الرضاعة من المجاعة اى الرضاعة التى تثبت الحرمة اذا وقعت على سد الجوع
وفى رواية فانما الرضاعة التى تنبت اللحم والدم هى التى يكون الصغير
حين تكون الرضيعة طفلا يسد اللبن جوعته لان معدته ضعيفة تكفيها اللبن وينبت لحمه لذلك فصح بكر ومن
الرضعة فيكون كبيرا ولا دها ومن سواه لقوله حديث مسدود لا رضاع الا ما شد العظم وانبت اللحم
هذا الخصوص فى وقته قال باب لبن الفحل واحتلف فيه قال عمر بن الزبير وطاوس وعطاء والزهرى وابن شهاب وربيعة وابو الزناد
وهو قول ابن عمر وعروة عائشة وبه قال عمر بن الزبير وطاوس وعطاء والزهرى وابن شهاب وربيعة وابو الزناد
وجابر بن زيد والحسن والشعبى وسالم والقاسم بن محمد وهشام يروى عن على خلاف فيه وهو قول الى حنيفة وصاحبه والشافعى
واحمد واسحق وابى ثور وقال قوم ليس بمحرم روى ذلك عن على انه سئل عن عمى وخالته فقال ليس بشئ وعائشة عن على خلاف
كذا وراجع بن خديج وعبد الله بن الزبير ومن التابعين قول سعيد بن المسيب وابن سلمة بن عبد الرحمن وسليمان
بن يسار واخيه عطاء بن يسار وعكرمة وابو بكر بن حزم وابى سلمة وابى بكر بن عبد الرحمن وسليمان
على خلاف عنه قوله اذن له اى اذن له ان يدخل عليها وقال انه عمك لما قالت انما ارضعتنى المراة ولم ترضعنى
الرجل فدل على ان ماء الرجل يحرم والحديث مضى وكذا الشهادة احتلف فيه كيفية ثبوت الحرمة بذلك
لما على هذا فرقم بعضهم بمعنى ان لبن الفحل لا يحرم ان افاد هذا رضيع مع ابى بكر الصديق رضى الله عنه وكان عما
لعائشة من الرضاعة وهذا خطاء رده فى الرواية التى حذر عنه عائشة قالت انما ارضعتنى المراة
ولم يرضعنى الرجل وكذا فى رواية البخارى على ما يأتى انشاء الله تعالى والصواب ان عائشة ارتضعت من امراة
ابى القعيس وافاد اخو فصار عمها من الرضاعة وكان ابو القعيس زوج المراة التى ارضعت عائشة
باب شهادة المرضعة وفيه خلاف قديم عن بن عباس وطاوس جواز شهادة واحد
فيه اذا كانت مرضعة وتحلف مع شهادتها وبه قال الزهرى والاوزاعى واحمد واسحق وعن الاوزاعى
انه اجاز امراة واحدة فى ذلك اذا اسلمت قبل ان تتزوج فاما بعد فلا وروى عن عمر بن الخطاب لا تقبل
فى ذلك الا شهادة رجلين او رجل وامراتين وهو قول ابى حنيفة واصحابه وقال مالك تقبل شهادة امراتين فى ذلك

وحالت طائفة لانعمل فيه ولكرا حل من اربع نسوة روى ذلك عن علي والسعبي وهو قول الشافعي
وقد سمعته اي قال عبد الله بن ابي خليكة سمعت هذا الحديث من عمة بن الحارث
والاعتماد على سماعه منه قوله يزوجت امراءه هي ام كي سة اي اقاب بكسر الباء العين قوله
عنع في رواية اعرض عنه قوله وكيف بها اسبعاد منه اي كيف يجتمع بها بعد ان
قوله د عها اي اتركها وهو امر من تدع امرها بالتك والاخذ بالورع والاصنباء
الاحاب قوله واسارا سمعيل هو اسماعيل بن ابراهيم الراوي قوله باصبعيه يعني
بهما حكاية عن الوب السختياني في اشارته بهما الى التزوجين ما يحل
النساء وما يحرم قوله تا لحق عطف على قوله ما يحل قوله الاته وفي بعض النسخ الاسنة
حرمت الى قوله عليكم امهاتكم والبنان الاول من قوله حرمت عليكم الى قوله ان الله كفور رحيم والمراد
والمحصنات من النساء الى قوله ان الله عليما حكيما وقدس الله عز وجل هذا المحل من النساء وهي اربع
سبعة من نسب وسبعة بسبب فالسبعة التي من نسب هي قوله حرمت عليكم امهاتكم الى قوله وبنات الاخ
الامهات الثلاث الات ومن اسفل فهن من بنات الابناء وان سفلن الثالثة الاخوات المراد الشقيقات
وغيرهن من الاباء او الامهات الرابعة العمات المراد اخوات الاباء واخوات الاجداد وان علون الخامسة
وهي اخوات الامهات الوالدات لابائهن وامهاتهن السادسة بنات الاخ اي الاخ من الام او من الاب او من الابوين
وبنات بنات وان سفلن السابعة بنات الاخت كذلك من اي جهة كن اولادا ولادهن وان سفلن واما
التي من جهة السبب فهي من قوله وامهات نسائكم اللاتي ارضعنكم الثلاث الاته والمراد الام المرضعة ومن فوقها من امهاتها
بعدن وقام ذكر فحام الوالد مقام امها تها والاخت من الرضاع الثالثة ارضعتها امك بلبان ابيك سواء ارضعتك
او مع ولد قبلك او بعدك والاخت من الاب دون الام وهي التي ارضعتك وزوجة ابيك بلبان ابيك سواء ارضعتك
من الام دون الاب وهي التي ارضعتها امك بلبان رجل غيره وام المراة حرام عليه دخل بها او لم يدخل بها وهو
العفواء وقاله علي وابن عباس وابن الزبير وروي ذلك عنه ان بنت وحرمها على الرجل
المزوجة بعبده فان لسيده ان ينزعها من بيت نكاح زوجها قبل الدخول بها قوله الا ما ملكت ايمانكم
من مخنع وفي رواية الكسعي جارية من عبدك قوله ولا تنكحوا المشركات والمراد بالمشركات الحربيات
وقيل المشركات الكتابيات والحربيات لان اهل الكتاب من اهل الشرك لقوله به وقالت اليهود عزير ابن الله والنصارى
المسيح ابن الله وهي منسوخة بقوله والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم قوله قال لنا احمد بن حنبل
هو الامام المشهور اخذ البخاري عنه هنا مذاكرة ولم ينقل عدلها ولا اخبرنا قوله حرم اي حرم من السرية
سبع ومن الصهر كذلك والصهر واحد الاصهار وهم اهل بيت المراة ومن العرب من يجعل الصهر من الاب
والاخوان جميعا وقال ابن الاثير الاختان من قبل المراة والاحماء من قبل الرجل والصهر يجمعهما وقال ابن
الرجل اذا تزوج اليه فصل الاته لا يدرك على السبع الصهري واحب ان تعتبر بما ذكر الامهات والبنات لان
حرمتهن وهذا بترتيب جاء القرآن من النسب ثم ما قال ذكر الاصلين بعدها واجب للاستغراب وان ومن
مطلقا وداما كالاصل والفرع بل عند الجمع ثم ذكر الاربعة الاخرى لان حكمهن يعلم من الاخيرين بالقياس فلذا
لان علة حرمتها الجمع الموجب لقطيعة الرحم وذلك حاصل فيها قوله وقد جمع عبد بن جعفر اي قد جمع عبد الله بن جعفر
ابي طالب بنت الملكة علي بن ابي طالب وامرأته ليلى بن مسعود فكما سامحون جميعا وفي حديث بن لهيعة عن
سهاب قال حدثني عمي واحد ان عبد الله بن جعفر جمع بين امراة علي وابنته ثم ماتت ست علي فتزوج علي
له اخرى قوله وقال بن سيرين اي قال محمد بن سيرين لا باس بهذا الجمع قوله وجمع الحسن اي جمع الحسين الحسن
ابي طالب الى الحسن في ليلة واحدة بنت محمد بن علي وبنت عمر بن علي فجمع بينهما يعني بنتي العم قوله للتفرقة
اي لوقوع التشاف بينهما في الخطوب عند الزوج قوله وهي دون ذكر الى قطعة الرحم قوله وليس فيه
من كلام الكحاوي قوله اذا زنى باخت امراته لم يحرم لان الجمع حرام خاصة والكوفيون على انه اذا زنا
حرم عليه ابنتها وكذا عكسه وهو قول الثوري والاوزاعي واحمد واسحق انه حرم عليه ابنتها وامها
وهي رواية ابن القاسم في المدونة وخالف عن عباس وسعيد بن المسيب وعمرو وربيعة والليث فقالوا
الحرام لا يحرم حلالا وهو قول في الموطا وبه قال الشافعي وابو ثور قوله فمن يلعب بالصبي اذا ادخله

فيه اراد به اذا لاط به فلا تتزوج امه يعني يحرم عليه الحاصل انه شبه حرمة المصاهرة
وقاله بالحلال اما بتحريم النكاح باللواط فاصحاب ابي حنيفة ومالك وان حنبل الحرمة تحصل
بهما وقال الثوري اذا لعب بالصبي حرمت عليه امه وهو قول احمد بن حنبل قال اذا
تلوط بابن امرته او ابنتها او اختها حرمت عليه امرأته وقال الاوزاعي اذا لاط غلام بغلام وولد
للمفعول به بنت لم يحز للفاجر ان يتزوج بها لانه بنت من قد وطئ دفوه قوله قال عكرمة الى قال
عكرمة مولى بن عباس عن مولاه بن عباس اذا زنى رجل بام امرأته لا تحرم عليه امرأته وصله السمعي
بلفظ رجل عشق ام امرأته لا تحرم عليه امرأته قوله ابو بصير هذا سكون الباء المهملة وذكر عبد ان بن عباس
حرمه اي حرم العقد الذي بينه وبين امرأته بوطئ امها ووصله الثوري في جامعه قوله وابو نصر هذا
لم يعرف سماعه من بن عباس هكذا في روايته الاكثرين وفي رواية المهدي السمرقندي لا نعرف كما عنه وعدم المعرفة
سماعه عن بن عباس هو قول البخاري وعرفه الوزير بانه اسدي وانه ثقة قوله عمران بن الحصين بضم الحاء
وفتح الصاد المهملة بن الضحاك المشهور وبعض اهل العراق صلا لوهم الصحيح والثوري والى ضعفه
كلام يقولون ان من وطئ ام امرأته حرم عليه امرأته اقول يعم ان يحصل ووصله عبد الرزاق موطريق الحسن البصري
عنه قال ومن وطئ بام امرأته حرمتا عليه جميعا قوله قال ابو هريرة لا تحرم اي لا تحرم الام اذا وطئ
امها وبالعكس ايضا قوله هم يلزق قال بن التين بفتح اوله وضبطه عن بالضم وعند البخاري بلفظه
يعني جامع ولانه احتذر به عما اذا لمستها او قبلها من غير جماع لا تحرم قوله وحرم اي جوز سعيد المسيب
وعمرو بن دينار ومحمد بن مسلم الزهري النكاح بعينه ونبا مراته قد وطئ امها قوله وقال الزهري قال علي ابن
ابي طالب لا تحرم ووصله البيهقي من طريق محمد بن بكر عن ابن جريج عن عبد الرزاق عن الزهري انه سئل عن رجل وطئ ام امراته فقال قال
عثمان ابن ابي طالب رضي الله عنه لا تحرم الحرام الحلال قوله وهذا مرسل ابن هذا الزهري رواه الزهري عن سليمان
وربائبكم اللاتي في حجوركم اي في شان حوله لقوله ونساءكم وهي جمع ربيبة وهي بنت امراة الرجل
من غيره فعيله بمعنى مفعوله سميت بها لانها يربيها زوج امها غالبا قوله في حجوركم جمع حجر بفتح الحاء وكسرها
اي الحضن والكسر لغة ان تعال فلان في حجر فلان اي في كنفه ومنعته وهي من الحجاب بشرط دخول
الرجل على ام الربيبة واجمعوا على ان الرجل اذا تزوج امراة ثم طلقها او ماتت قبل ان يدخل بها حل له
ان يتزوج ابنتها وهو قول الجمهور والثوري وحاكم الاوزاعي ومن قال بقوله من اهل الشام وقال والحي به
واختلفوا في الدخول الذي يقع به تحريم الربائب فقالت طائفة الدخول الجماع روى ذلك عن علي
وبه قال طاوس وعمرو بن دينار وهو الاصح من قولي الشافعي وقال اخرون هو الخلوة وهو قول الحسن
وحاكم واحد وهنا قول لقمر وهو ان تحرم دلك التفخيذ والعبث والعقوبة بين الرجلين هكذا قال عطاء وقال
الاوزاعي ان دخل بالام فغرها وقبلها بنين او تعلق بابا او ارخى سترا فلا حل له نكاح ابنتها وان
اختلفوا في النظر فقال مالك اذا نظر الى شعرها او صدرها او شيء من محاسنها للذة حرمت عليه
امها وابنتها وقال الكوفيون اذا نظر الى فرجها بشهوة كان بمنزلة اللمس بشهوة وقال بن ابي ليلى
لا تحرم بالنظر حتى يلمس به قال الداودي قوله والناس اساءوا به الى ان ذهب الالفاظ الجاهلية ذكرها البخاري
في القرآن وقال بن عباس الدخول والغشي والافضاء والمباشرة والرفث الجماع الا ان الله تعالى حيي كريم يكني بما شاء
قوله ومن قال بنات ولدها هن بمعنى الذي قال حكم بنات ولد المراة حكم بنات المراة في التحريم على الرجل
هذا يعلل قوله عليه السلام لام حبيبة لا تعرضن علي بناتكن ووجه دلالة الحديث عليه ان لفظ البنات حقيقة
لبنات البنات وان لم تكن في حجر الربيبة قطعا وحديث ام حبيبة حديث صحيح وقد ذكره ومن قال
الى قوله حديث الحدري لم يسمع وروايته ان في رواية ابي داود الطيالسي قوله وكذلك ولد الابناء هن
حلائل الابناء اي ازواجهم وبعد الاحلاف فيه قوله وقيل سمي الربيبة انما ذكر بالاسم بهام لان عقد
حلافا وهو ان العقد بالحي شرط تام وعند الجمهور ليس بشرط وذكر لفظ الحي بالنظر الى الغالب ولا اعتبار لمفهوم المخالفة اذا كان
الكلام خارجا على الاعلب والعادة وعند الظاهرية لا تحرم الا اذا كانت في حجره وفي الكلام قوله وقد رفع النبي صلى الله
ربيبة له الى من يكفلها كذا هنا في معرض الاصحاح على كون الربيبة في الحجر شرطا كما ذهب اليه اهل الظاهر ووجه انه
عليه السلام دفع ربيبة له الى من يكفلها وقوله دفع النبي صلى الله عليه وسلم طرق من حديث رواه البزار والحاكم من حديث

الى اسحق عن فروة بن نوفل الاشجعي عن ابيه وكان النبي صلى الله عليه وسلم دفع اليه ثياب ابنته زينب بنت ام سلمة وزوجها
انما انت ظئري قال خذ ثيابها ثم قال ما فعلت الجويرية قال عندها يعني من الرضاع
وجئت لتتعلمني قد كرر حديثها مرارا قوله عند النوم وسمي النبي صلى الله عليه وسلم وذكر هذا الصباغ وعوض
بعوله ومن قال بناف ولدها وقوله وكذبه ولد الابناء ووجهه انه قال في حديث الى بكر الذي
ان ابن هذا سيد بفتح الحاء قوله فزيد بضم الراء من الزيادة قوله وزينب بنت ام سلمة ربيبة رسول الله صلى الله
قوله فما فعل ماذا قال قلت ماذا الصدر الكلام قلت بعد لبن ماذا افعل ماذا قوله
باب الا فعال اي لبس خالته عن الضرع قوله ايا وفي اما وابنة اخيه قوله حدثتها هند
روى الليث بن سعد عن هشام بن عروة عن ابيه قوله وزينب بنت ابي سلمة درة بضم الدال المهملة وسكون الراء
باب لا تنكح المرأة على عمتها وفي بعد الباب مسائل في الاحكام الاول اجمع العلماء
خصصها الكتاب بالسنة ولكن فيه خلاف فعند بعضهم يجوز الاحاديث المشهورة قال فيها عبد الوهاب ولا يجوز
مشهور يجوز عملا بالزيادة على الكتاب وعند الحنفي لا يجوز تخصيص عموم القرآن بخبر الآحاد والثاني اجمع العلماء
بعد هذا الحديث فلا يجوز عند جميعهم نكاح المرأة على عمتها وان علت ولا على ابنة اختها وان سفلت ولا على خالتها
وعلى ابنة اختها وان سفلت وقال ابن المنذر لا اعلم خلافا الا ما عرفه من الخوارج لا يلتفت الى خلافهم وذكر
انه قول طائفة من الشيعة يحيى بن يعمر وابن علية واحد قول لهم ما روى عن علي انه قال
أحرم عليكم بعد وفاة الله تعالى طاعة رسوله عليا العباد الامر الذي وكان مما نهى عنه ذكره وقال سنة
على ما قالت يدخل في معنى هذا الحديث تحريم نكاح الرجل المرأة على عمتها من الرضاعة وحالتها فانها لا تحرم
ما يحرم من النسب الرابع كما يحرم الجمع بين من ذكره الحديث بالنكاح يحرم الجمع بينهما بملك اليمين ايضا فيه
في احدهما والحكم للنكاح المتقدم اما اذا كان احدهما بالنكاح والاخرى بملك اليمين فالحكم للنكاح وان تاخر
اقوى كما اذا وطئ امة بملك اليمين ثم يتزوج عمتها او خالتها او بنت اخيها فان النكاح صحيح ويحرم عليه الوطء
اليمين حتى تبين منه التي تزوجها اخرا الخامس اما يحرم ذكر سبب الرضاع والرضاع فقط اما
المصاهرة فلا على الصحيح وذكر كالجمع بين المرأة وزوجة ابيها او ابنها وبينها وبين ام زوجها فانه لو قدر احدهما
ذكرا حرم عليه نكاح الاخرى ومع ذلك فلا تحرم بينهما لان هذا بالمصاهرة وذاك بالقرابة وهذا مذهب
والشافعي واحمد واسحاق وغيرهم وحكي عن عبد الله بن عمر عن قوم من السلف انه يحرم الجمع بينهما بالرضاع بقول الشعبي
ان عند ابي حنيفة واحمد ان الطلاق البعة او الحالة او ابنة الاخ او ابنة الاخ طلاقا بائنا فلا يحل له نكاح واحدة
حادم في زمن العدة وذهب داود الى انه يباح له الاخرى بمجرد البينونة وان لم ينقض العدة لانقطاع الزوجية
وليس فيه الجمع بينهما قوله وفي الضرع من كلام الزهري وهو بفتح النون وضمها فيه لغتان مع فتح الضاد
مع نقض حالة ابيها مثل حالها في الحرمة ويروى فيه بالباء الموحدة حكاه الكرماني وقال حاصله الفرج
الزهري غير صحيح لانه استدلال على تحريم من حرمت بالنسب فلا حاجة الى تسميتها من الرضاع باب الشغار
الشغار بكسر الشين المعجمة وتخفيف العين المهملة وهو في اللغة الرفع من قولهم شغر الكلب برجله اذا رفعها للبول
وكان المشاركين رفعا المهر بينهما وقال الخطابي سمي شغارا لخلوه من كلام سبب بالشغار
صلى الله عليه وسلم وانما هو قول مالك ووصل بالمتن المرفوع بين ذكر الغفيلي وان معمر وحجر بن هرون عن مالك
هذا فيه تعليق وشرط عقد في عقد وشرط بكر في بضع وقال بعض اصحابنا لان سمي ان تزاد في مهر البضع
هو ان يقول الرجل للرجل زوجني ابنتك او اختك على ان يزوجه الآخر ابنته او اخته وليكون احد العقدين
عن ان حرفا لعقد فيه وجب مهر المثل واختلفوا في الرجل اسلم واحد عشرة فاختار نكاح جميع
ولكل واحدة منهن صداق مثلها وان طلقها قبل الدخول بها فلها المتعة في قول النعمان وبه قال
طائفة عند النكاح باطل وهو كالنكاح الفاسد في كل احكامه هذا قول ابن عمر واحمد واسحق وابي ثور وكان ابن
وعبد يقول من نكح الشغار وضرع على كل حال وفيه قول ثالث وهو انها ان كانا لم يدخل بها فسخ وان
النكاح بالبينة والمهر وان كان قد دخل بها وبها مهر مثلها وهو قول الاوزاعي واحمد واسحق اهـ ساء الحديث باب
ورد لاخلائه عن تسمية المهر والكفالة بذلك من غير ان يجب فيه شيء آخر من المال على ما كانت عليه عادتهم في الجاهلية
او هو محمول على الكراهة باب نقل للمرأة ان تهب بعضها لاحد صورة ان يهب

تعقد بلفظ الهبة بان يقول المرأة وهبت نفسي لك والرجل يقول قبلت ولم يذكر المهر فان جماعة ذهبوا
الى بطلان النكاح لنفي الاسقاط النكاح كذا وبه قال الشافعي رحمه الله وقال ابو حنيفة واصحابه والمحاملي تنعقد به العقد
وبها صداق المثل وكذا تنعقد بلفظ الصدقة والبيع قوله الا في هواك اي في الذي تحبينه يعني ما اردت الا ان الله
موجود المراد فيها فيه الهوى الى النبي صلى الله عليه وسلم لا تحمل على ظاهرها لانه لا يسقط عن الهوى ولا
يعمل بالهوى ولو قالت الى مرضاتك لكان اليق ولكن الغيرة تغتفر لاجلها اطلاق
مثل ذلك قوله فزيد بضمهم اي يزيد بعضهم في رواية على بعض قال حدثنا عبيد بن سليمان عن هشام عن
ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تقول اما في نكاح المرأة نفسها لرجل حتى انزل الله تعالى ترجي من تشاء
منهن وتؤوي اليك من تشاء فعلت ان ربك ليسارع لك في هواك باب نكاح المحرم ان هذا في نكاح
المحرم على المحرم لانه قال بعضهم كانه لم يبلغ حديث ابن عباس ليس الا
المحرم يخرج حديث المنع كانه لم يصح عنده قلت الظاهر ان مذهبهم جواز نكاح المحرم قوله ولم يخرجا
حديث المنع الى آخره فيه تامل لان عدم تخريجه حديث المنع لا يستلزم عدم صحته عندهما وليس كل
ذلك فلا مانع ان يصح عند غيرهم ويعمل به والحديث مضى في الحج باب نكاح المحرم وقال الثوري
باب الوضعة تتزوج بان ميمونة وهو رواية ابن عباس فاجيب عنه بان ميمونة نفسها
روت انه تزوجها حلالا وهي اعرف بالقصة من ابن عباس لتعلقها بها وبان المراد بالمحرم انه في الحرم
وقال ابن هبيرة الحرم محرم وان كان حلالا قال ابن عبد البر قتلوا ابن عفان لطليعة تحرمها اي وهم
المدينة وهو حلال وبان فعله معارض من قوله لا ينكح المحرم واذا تعارضا يرجح القول وبان ذلك
من خصائصه عليه السلام اعترض بان راويه او جه حلت الخطاب عن حديث ابن عباس بان راويه احد هو بضم
المذهب احاديه والكل ما حكى شيئا فالجواب عن الاول كيف يحكم بان ميمونة اعرف بالقصة من ابن عباس
والالحق ميمونة ان عكاس في دفع الغضيه وفي غيرها ومع هذا روى عن كثير من الصحابة ما يوافق ذكر راويه ابن
عباس وهم عبد الله بن مسعود وابن عمر وابن عباس وعائشة ومعاذ رضي الله عنهم والجواب الثاني وهو قوله المراد بالمحرم
انه في الحرم الى قوله وبان فعله ان الجوهري ذكر خلاف ما حكاه ذكر فانه قال احرم الرجل اذا دخل في الشهر الحرام وانشد
السب الذكور بما ذكر والصاف فلفظ الخبر كما انه عليه السلام تزوجها وهو محرم وبنى بها وهو حلال يدفع هذا التعسف ويتعين
والجواب الثالث وهو قوله بان فعله معارض الى قوله نزع الفعل انه ليس بما اتفق عليه الاصوليون فان فعله خلافا
من الرافعة ودعوى صحاح الى البرقاني واحاديث الذي اخرجه مسلم عنه انه حال المحرم لا ينكح ولا يخطب ففي اسناده نبيه بن
لكاح البعة آخرا قوله آخرا اشارة الى انها كانت صباحة او لا فان فعل وكرة هذا الباب على احاديث
وليس فيها التصريح بذلك احب بانه قال في آخر الباب ان عليا بلغه ان فيه وهو وردت بملة احاديث
صحيحة تصريح بالنهي عنها فعلت الاذن فيها والحديث منسوخ في المغازي في خيبر قوله فعاب ذلك فعال له هولي لم فعل
بالظن انه تمكن من قوله انما ذكر اي التذخيص والمال الشديد نحو العذبة الشديد وفي رواية الاسماعيلي انكر
الجهاد قوله نعم بفتح الامر كرك قوله واياس بكسر الجيم وتخفيف الياء آخر الحروف
ان يكون على صيغة الامر والمعنى جامعوني بالوقت العتق قوله بفتح العين اي بعاشر ما سهما للات ليال اراد ان الاطلاق محمول على ثلاثة ايام فيكون
قوله بفتح بكسر العين اي بعاشر ما سهما للات ليال اراد ان الاطلاق محمول على ثلاثة ايام فيكون
قوله بفتح بالفاء وروايه الاكثرين وفي رواية المستملي بعين بالباء الموحدة قوله فان احبا ان الرجل والمرأة نتزايدا وفي
لم يخرج ان يعلم الا صبهاني فان احبا ان يتناقصا ويتاقصا وان احبا ان نتزايدا بدأ الاجل نتزايدا قوله او يتساركا
الكلام فيه كالكلام فيما قبله اي ان اراد ان يتتاركا كتاركا حواب ان اي يتعارفا وهو من
باب التفاعل من الترك اي ترك ما تواعدا وجوز ان تكون معناه المسافحة من المتاركة وروايه الى قوله
عما ذكر اي مما اعلم العامل سلمه بن الاكوع وابو الحديث اي لا اعلم جوابا ان كان حاضرا بالمعنى به او كان غائبا للاهم
وفي حديث اي ذر رضي الله عنه التصريح بالاخضرمي قال انما احلت لنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متعة
النساء ثلاثة ايام ثم نهى عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله قال ابو عبد الله يقوا الى آخره ورواه عبد الرزاق
عن علي رضي الله عنه كذا وجد في نسخ الصحيح وفي نسخ المتعة الطلاق والعدة والميراث
باب عرض المرأة نفسها قوله واستعاذته الواو فيه للتداء ولكن الفاء تختص
بالتذييل والالف فيه للتذييل والهاء للسكت نحو وان بداه وبنت انس بطرت الى ظاهر الصون ولم تذكر المتن واما الى
نفسها على الرجل لاجل الاتيان وله فاعلم ما تكون من الامر واقضيه والحديث مضى في باب تخيير من يعلم الزوجات
قوله تاء بمثناة تحتية تصغير تعال تاء بمثناة فوقية وهمزة ممدودة امر المرأة واصله تعالي لانثى فحذفت الياء
باب عرض الانسان ابنته او اخته على اهل الخير والصلاح والفضل فيه

لها وكل رجل لا امرأة له ايم ومعنى ايمت خفضة حاث زوجها خنيس بن حذافة وهاجر
وذكر الدارقطني ان ايمت خفضة من بن حذافة انها طلقها وقال ابو عمر وغيره انه توفي عنها وهو
اصابته يا حد وعلى هذا لن العولس يحمل قول من قال تزوج خفصه بعد بلاس سهم وان
وروايته من روى سنين وعقب بالدرود واله من روى توفي زوجها بعد حجه وعشرين سنة
وقال ابو عمر تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد اكثر من سبع بلاث من الهجرة
ابو عسلا تزوجها سنة ثمان من التاريخ وقال خفصه خمس مائة الحسن بن علي رضي الله عنهما
وذكر من جادى سنة احدى واربعين وعمل بن سنة خمس واربعين قوله من خنيس بضم الخاء المعجمة
النون وسكون الياء اخر الحروف ثم سين مهملة بن حذافة بضم الحاء المهملة بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم بن
وكان من المهاجرين الاولين سهد بدرا بعد هجرته الى ارض الحبشة ثم سهدا احدا وقال بن طاهر قال
الزهري خنيس بضم الخاء المعجمة وكسر النون وكان معمر بن المثنى يقول حبيش بضم الحاء المهملة وكسر الباء
وسكون الياء ثم شين معجمة قوله وكنت اوحد عليه اي اشد علي الي بكر موجدة اي غضبا على
لامر من احدهما ما كان بينهما من محبة اكيد والثاني ان عمر كان اجانبه او لانه اعذر له تانيا قوله
بضم الهمزة من الاحفاء وهو الالحاح وكتمان اي بكر لوجد خنيس ان يبدو للنبي صلى الله عليه وسلم في ذلك
فتعتع في حلب بمعنى واحد وهو عليه لاني بكر فالا حلب المراد بالايم في الحديث الثيب دون غيرها وكذا
عن الباقي حلب هذا لفظ عام يتناول البكر والثيب والمطلقة والمتوفى عنها زوجها والحديث
بعموم العام وانه يوجب الحكم فيما تناوله قطعا وبخصوصه بالثيب هنا اخراج الكلام عن
جادت الرواية الثيب اخي بنفسها ودون نفس بكر الرواية حلب لان الحال فيها قد لا تحتاج الى الكشف
بل تعمل بكل واحد منهما فتعمل برواية الايم على عمومها وبرواية الثيب على خصوصها ولا منافاة
الرواية بين علي انه ابا حسنة رضي الله عنه رجح العمل بالعام على الخاص في قوله ما اخرجته الا رضي فعلم
على الخاص الوارد فيه وقوله بين فيما دون فيه او بين صدره قوله اعلى ام سلمة اي انزوج عليها
كيف انزوج ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم خاطبا لها ايضا لانها ابنة اخي بعلي ابا سلمة لان ثويبة ارضعته
ورسول الله صلى الله عليه وسلم والفرق بين العرض والكناية ان الكناية ما دل على شيء لم يذكر بما يدل عليه في المجاز والتصريح
علمك ولا نخرا الى وجهك الكريم والكناية ان لا ذكر شيئا بغير لفظه الموضوع له كقولك لطويل الحاجة طويل
ان الشان قوله تتزين بفتح الياء المشددة من موف والياء اخر الحروف وسين السين وهم الراء وضبط بعضهم
بقوله بسر بضم الكاف الحناء ونحوها وفتح الراء وسكون السين وهم الراء وضبط بعضهم
امراة صالحة قوله ولا يبوح اي لا يصرح قوله ولا تعد من العدة اي المراة لا تعد له بالعقد وانه لا ينعقد
ولا تعول سامحني قولها اسمع ما تقول قوله ولا تواعدي الرجل قولها ان الذي يلي امرها يعني
وان واعدت هي رجلا في حالة العدة لم تكن بعد نهي الله ان يعزم الواعد ونعد العصيان
لم يفرق بينها لفظ العقد عدم المانع وان صرح بالخطبة في العدة لكن لم تنعقد الا بعد انقضاء العدة
ضح العقد عند الجمعة والصحيح انه يكره ذلك قال مالك يفارقها دخل بها او لم يدخل ولو وقع
العقد في العدة ودخل بها بعد انقضائها او قبلها يفرق بينهما بلا حلاق من الامام وقال مالك والليث والاوزاعي
لا تحل له بعد ذلك ابدا وقال الباقون تحل له اذا انقضت العدة ان تزوجها ان شاء قوله والذي
الكناية ان يذكر من يسلم في قوله كنت احله اي في سفخ العدة
النظر الى المراة عند التزوج وهذا الباب اختلف فيه العلماء فقال مالك والحسن البصري والاوزاعي
وابو يوسف ومحمد والشافعي ومالك واحمد واسحق رحمهم الله يباح النظر الى المراة التي تريد نكاحها وقال
وقال الاوزاعي ينظر الى وجهها وكفيها وظاهر قدميها وقال ابو حنيفة لا ينظر الى شيء منها
اذا كانت مستترة وحكى بعض شيوخنا ولا عاجة لها لانه لا ينظر اليها الا باذنها لانه حق لها والاذن
عند وجود ذلك المذكور ان ينظر الى عورتها ولا وجه حاسر وعن داود ينظر الى جميعها
يجوز النظر الى فرجها وقال العلماء لا ينظر اليها نظر تلذذ وشهوة ولا ريبة وقال احمد ينظر
الوجه على غير طوق لان وله ان يريد النظر اليها حتاء ولا يحاسنها واذا لم يمكنه النظر الا
امراة يبتغي نكاحها وينظر اليها ويخبره بما رويناه السهمي من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يتزوج

تبعث بامرأة لتنظر اليها وقال سميت عوارض خدها وانظر الى عرقوبيها الحديث قلت العوارض الاسنان التي في عرض
الفم وهي ما بين الناب والاضراس وذكر لاختبار النكهة وقالت طائفة منهم موسى بن هارون وعمرو بن علي بن علية وجوم
من اهل الحديث لا يجوز النظر الى الاجنبية مطلقا الا لزوجها او ذي رحم محرم منها واحتجوا بما ذكر الحديث
على رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا علي ان لك كنزا وانك ذو قرنها فلا
تتبع النظرة النظرة فان لك الاولى اي لا تجعل نظرتك الى الاجنبية تابعة لنظرتك اله ولي الى معنى
الحديث وليست لك الثانية لانها تكون عن قصد واختيار فتاثم بها ويعاقب وبما رواه مسلم
من حديث جرير بن عبد الله قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجاءة فامرني ان اصرف بصري
تكون النظرة الثانية جراما لانها من اختيار واحتج الطائفة الاولى بحديث محمد بن سلمة سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا القى في قلب امرء خطبة امراة فلا باس ان ينظر اليها رواه الطحاوي ورواته احتج به
وحديث الى حميد الساعدي وقد كان ولاه النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احدكم امراة فلا جناح
عليه ان ينظر اليها اذا ينظر اليها للخطبة وان كانت لا تعلم رواه الطحاوي واحمد والبزار وحديث جابر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احدكم المراة فوجد سبيلا ان يرى منها ما يعجبه فليفعل رواه الطحاوي وابو داود وحديث
المغيرة بن شعبة انه اراد ان يتزوج امراة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انظر اليها فانه احرى ان يودم بينكما وقال
مع قوله ان يودم بينكما احرى ان يدوم المودة بينكما واجابوا عن حديث علي رضي الله عنه بان النظر هنا لغير الخطبة
وذكر حرام قال من قال لا تنكح الا ولي هذا باب في بيان من قال لا نكاح الا بولي
هذا لفظ حديث رواه ابو داود والترمذي من حديث ابي موسى الاشعري وانا ترجم هذا ولم يخرجه لكونه ليس
على شرطه وكذلك لم يخرجه مسلم وفيه كلام كثير جدا وكرناه عن قريب ولكن ما كان قبله الى من قال لا نكاح الا بولي
اخ سلاث اياث ذكرهنا من كل اية قطعة قوله لقوله عز وجل وجه الاستدلال به ان الله تعالى
نهى الاولياء عن عضلهن اي منعهن من الزوج فلو كان العقد اليهن لم تكن ممنوعات قلت لا نسلم الاستدلال
به للتحجير الاصح ولان ظاهر الكلام ان الخطاب للازواج الذين يطلقون تارة ثم هم يعضلونها بعد انقضاء
العدة تارة وتحتمل الجاهلية لا تتركونهن يتزوجن من شئتن من الازواج فان قلت هذه الاية نزلت
في قصة معقل بن يسار على ما رواه البخاري عن ابي عوانة ورواه ابو داود والترمذي من رواية الحسن
عن معقل بن يسار قال كانت لي اخت تخطب فاتاني يخطبها الحديث وفيه فانزل الله تعالى فلا تعضلوهن فقال
بلى فالنكاح الا ولى او اترك الله تعالى يترك عضلها فزوجها ذلك ان الهم عقد لنكاح قلت هذا الحديث رواه
من وجه كما ذكرناه ومخالفه وكذلك ذكرت وجوه في سبب نزول هذه الاية منهم من قال الخطاب فيه للاولياء ومنهم
من قال الخطاب للازواج الذين طلقوا ومنهم من قال الخطاب لسائر الناس وعلى هذا الاسم لا يحتاج
وقال ابو بكر الجصاص بعد ان روى حديث معقل من رواية سماك عن شريح عن معقل بن يسار
ان هذا الحديث عند اصحابنا غير ثابت على مذهب اهل النقل لان في سنده رجلا مجهولا واما حديث الحسن البصري محمد بن سيرين وقتادة
الاية فانما ذكروا انها خطاب للازواج اذا كرهوا قوله ودخل فيه الثيب لعموم لفظ النساء قوله ولا تكحوا المشركين وجه
الاستدلال به ان الله تعالى خاطب للاولياء ونهاهم عن انكاح المشركين مؤمنا تهم المسلمات قلت الاية منسوخة
بقوله والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والخطاب اعم من ان يكون الاولياء او غيرهم فلا يسم الاستدلال
قوله وقال والكحوا الايامى لا وجه للاستدلال به لمن قال لا نكاح الا بولي لان المقرين قائلا بمعناه ايامى هو من
زوجوا من لا زوج له من احرار رجالكم وناكم والصالحين من عبادكم واماءكم ومن كان عنده صلاح من عبادكم وجواريكم
والايامى هم الاحرار والعبيد ممن لا زوج له قوله واعم من المراة كي يحرم نكاح ابنة الرجل فلا يصح ان يراد بالمحصنات الاولياء والا كان للرجل ولي
اخ بالسين واخ بدون الالف واللام ضفته قوله من طمها يعني الطاء المهملة وسكون الميم وبالباء الملثمة اي من
حيثها قوله فاستضفى اي اطلبي منه المضاجعة اي الجماع وهي مفاعلة من البضع وهو الفرج قوله اذا طهرت
بلفظ الغائبة وفي رواية بكسر صاد طالما بدل الياء قوله ولا تمسها اي ولا تجامعها قوله فتبضع منه اي من الرجل الذي
تستضع المراة منه اي تغلب على الجماع قوله اصابها اي جامعها زوجها قوله واما نفعل ذلك اي الاستفاع
من فلان قوله اي لاجل رغبة في نجابة الولد من نجب بنجب اذا كان فاضلا نفاعا في نوعه وكانوا يطلبون ذلك

كتابا من ماء النخل وكانوا يطلبونه من اشراعهم ورؤوسائهم واكابرهم فجاءهم فجاءهم
الاسماع بالصاد لانه جبر كان ويجوز بالرفع على تقدير هو وكاع قوله لجميع الرهط وقد مر ان
الرهط اسم لما دون العشر ولا يكون فيهم امراة ولا واحد له من لفظه واي حال ما دون العشر
احترازا عن قول البعض ان الرهط الى الاربعين قوله وذكر فيه حجاب للواحد قوله
وفي رواية الكشميهني قد عرجت بصيغة الخطاب للواحد قوله وقد ولدت بضم الباء للام كما
هنا بنتك لانهم كانوا يكنون بها قوله ان قرئ بفتح الباء من الاجاني يرجع الى المراة يكون ولدها منفيا قوله
المراد به ممن جاء بها قوله النغانا بجمع بغي وهي الزانية قوله يكون علما اي علامة لمن اراد
وفي رواية لمن اراد فقط قوله القافة جمع قائف وهو الذي يلحق الولد بالوالد بالآثار الخفية
الراوي ذكرت عائشة اربعة انكحة وبقي عليها الخامس لم تذكرها الاول الذي ينكاح الخدن وهو
ولا مخدنات اخدان كانوا يقولونه ما استتر فلا باس به وما ظهر فهو لوم الثاني النكاح المعروف
نكاح البدل وقد اخرج الدارقطني من حديث ابي هريرة كان العمل في الجاهلية ان يقول الرجل للرجل انزل لي
وانزل لك عني او الى وارادك وساءه صعفه قوله وما سئل عليكم قيل حذف تقديره سئلت عائشة
رضي الله عنها عن معنى قوله عز وجل وما سئل عليكم الآية واجابت بقولها هذا في النسمة الذي
اذا كان الولي هو الخاطب اي هل يزوج نفسه ام يحتاج الى ولي آخر قلت وهذا الترجمة قد لا تليق
بل الذي يفهم منها ان الولي اذا كان الخاطب هل يجوز له ام لا فانهم ولكن الآثار التي ذكرها بدل على الجواز
عطاء فانه يدل صريحا على انه يجوز وامابقية الآثار فان كان في امر الولي عند بان يزوجه فليس فيها
ما يدل على المنع هل يجاز ان يزوجه نفسه فافهم قوله ست حارثة هذا الاثر وصله من سعيد من طريق ابن ابي عروبة
ان ام حكيم بنت قارظ قالت لعبد الرحمن بن عوف انه قد خطبني فلان واحرفز وجني ايهم رأيت ولي
وتجعلين ذلك الي قالت نعم قال قد زوجت حكيم قال ابن المذنب في زكاحه قوله وقال
لتشهدن اي قال عطاء بن ابي رباح لتشهدن قد خطبها رجل فقال عطاء لتشهدن قد نكحت او لتامرن رجلا من عشيرتها
قال من جرح لعطاء امراة خطبها رجل فقال عطاء لتشهدن قد نكحت او لتامرن رجلا من عشيرتها
واصح ما وقفه عبد الرزاق رواه عن ابن جريج قال قلت لعطاء امراة خطبها ابن عم لها رجل لها غني قال
قلت اشهد ان فلانا خطبها واني اشهدكم اني قد نكحتها او لتامرن رجلا من عشيرتها قال اكثر ما سمعت عطاء
تفوض الامر الى الولي الابعد ويحكم رجلا من اقربائها باب ايكاح الرجل ولده الصغار
اي هذا في بيان جواز نكاح الرجل ولده الصغار بضم الواو وسكون اللام جمع ولد وبروى بفتح الواو والولد
وهو اسم جنس يتناول الذكور والاناث قوله تعالى والائي لم يحضن الى قوله وعرض الآية في جواز
الرجل والد الصغير بيانه ان الله تعالى لما جعل عدتهن بالاشهر قبل البلوغ دل ذلك على جواز نكاحهن
قبله فصل لسنة الا انه خصص ذلك بالاب ولا باكلب فلا يتم الاستدلال به واجيب بانه الاصل في الباب
التحريم الا ما دل عليه الدليل وقد ورد في حديث عائشة ان ابي بكر رضي الله عنه زوجها وهي بنت ست
ولهذا لم يكتبه اورد حديث عائشة في هذا الباب وفقه دليل على جواز نكاح لا وطء فيه لعلة ما احد الزوجين
لصغر او آفة او غيرها ب الكفاءة في النكاح بل الحسن العشر والتعاون على الدهر وكفاية المؤنة والخادمة
لمن تعوف لا يجوز نكاح لا وطء فيه لوان حدث سوداء وقولها ما لي في الرجال من ارب قوله وكان
خطبها عند النبي صلى الله عليه وسلم نبع سنين وما قال النبي صلى الله عليه وسلم وهم ها هنا انه عوسه وتوفيت عائشة سنة ست
قبل الهجرة بالسنة واحلف للعلماء في الوقت الذي يدخل فيه المراة على زوجها اذا احلف الزوج او
المراة فقالت طائفة منهم احمد وابو عبيد يدخل وهي بنت سبع سنين لحديث عائشة وعن ابي حنيفة
بالتسع عنانا نقول ان بلغت التسع ولم تعرف الجماع كان لاهلها منعها وان لم يبلغ التسع وقوي
على الرجال لم يكن لهم منعها من زوجها وفي ذلك ما لك لا يقع الصغر في قدر او يطيق الرجال باب
فقال ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد ليس للاب ان يزوج ابنته الصغيرة حتى تبلغ فتاذن او تثيب
وقال زفر والشافعي ومالك وابو حنيفة والثوري للوصي ولي وقال الشافعي الولي اولى ولا ولاية للوصي
على الصغير وقال ابن حزم ولا اذن للوصي في انكاح ولا لغير الرجل ولا امراة صغيرين كانا او كبيرين باب
لا يكاح الاب وغيره البكر ولا الثيب الا برضاها فاعلمه وان عضل عضل عليه
البكر بصوت على المفعولية والثيب عطف عليه قوله لا يسلم الا ء الزائدة الشيب هنا بقرينة قوله
وليست بكر وهذا اخرج ابو حنيفة على ان الولي لا يجبر الثيب ولا البكر البالغ على النكاح فانثبت ستامر البكر فسادن
ان اجابت الغافلة العاقلة اذا زوجت بغير اولي بغير ما من غير ولي تنفذ نكاحها عندنا وعند الشافعي
على احد قوليه باب اذا زوج ابنته وهي كارهة فنكاحها مردود وعند الشافعي يجوز
ابنته البكر البالغة العاقلة بغير رضاها جائز والثيب لا يجوز الا برضاها وقال ابن حزم لا يجوز نكاح
الاب ابنته الكارهة حتى تاذن وقال ابن بطال اجمعوا على ان للاب تزويج ابنته الصغيرة
بغير اذنها واختلفوا في البالغة البكر فقال مالك والشافعي واحمد واسحاق وابو ثور وابن المنذر
للاب تزويجها بغير اذنها وقال ابو حنيفة واصحابه ليس له ذلك وقال الثوري ليس له ذلك
الا بعد ان تبلغ وتنكح زوجا وتدخل بها ثم يطلقها او يموت عنها ثم تعتد منه ثم تبلغ
وقال ابن شبرمة ليس له ذلك الا بعد ان تبلغ وتنكح زوجا ويدخل بها ثم يطلقها او يموت عنها
ثم تعتد منه ثم تبلغ وقال ابن ابي ليلى ليس له ذلك الا بعد ان تبلغ وتنكح زوجا ويدخل بها
ثم يطلقها او يموت عنها ثم تعتد منه ثم تبلغ ثم تحيض حيضة وقال ابن القاسم ليس له ذلك
الا بعد ان تبلغ وتنكح زوجا ويدخل بها ثم يطلقها او يموت عنها ثم تعتد منه ثم تبلغ ثم تحيض
حيضتين وقال ابن ابي ليلى ايضا ليس له ذلك الا بعد ان تبلغ وتنكح زوجا ويدخل بها ثم يطلقها
او يموت عنها ثم تعتد منه ثم تبلغ ثم تحيض ثلاث حيض وقال ابن القاسم ليس له ذلك الا بعد
ان تبلغ وتنكح زوجا ويدخل بها ثم يطلقها او يموت عنها ثم تعتد منه ثم تبلغ ثم تحيض ثلاث حيض
وقال ابن ابي ليلى ايضا ليس له ذلك الا بعد ان تبلغ وتنكح زوجا ويدخل بها ثم يطلقها او يموت عنها
ثم تعتد منه ثم تبلغ ثم تحيض ثلاث حيض وقال ابن القاسم ليس له ذلك الا بعد ان تبلغ وتنكح زوجا
ويدخل بها ثم يطلقها او يموت عنها ثم تعتد منه ثم تبلغ ثم تحيض ثلاث حيض وقال ابن ابي ليلى
ايضا ليس له ذلك الا بعد ان تبلغ وتنكح زوجا ويدخل بها ثم يطلقها او يموت عنها ثم تعتد منه

عمر وعقبة بن عامر وابن عمر فمر وعلى بنا لعرف احلف علما بما هل الحق فيه
عز وجل او ليخطف فيفعل بالاول فيتحلل فان لم يفعل فارجمها فالله بن وهب
وقيل ان النهي الخ النهي للحرام وركونها اليه وبه قرر الوطاء ودون
لم يكن ولم يتفقا على صداق وقال ابو عبيد هو وجه الحديث وبه يقول اهل المدينة
العراق واستثنى ان العالم من النهي ما اذا كان الخاطب فاسقا وهو مذهب الاوزاعي
بن المنذر رفعها اذا كان الاول كافرا وهو خلاف قول الجمهور والحديث حجة على العالم
له وقال بن نافع يخطب وان رضيت بالاول قبل ان يتفقا على صداق وخطأه بن حبيب
الباقعة والحنابلة محل التحريم ما اذا صرحت المخطوبة او وليها الذي اذنت له حيث يكون
عقدت بالاجابة فلو وقع السكوت بالرد فلا تحريم او لم تعلم البتة بالحال فيجوز التصريح
لان الاصل الاباحة وان وقعت الاجابة بما لا تعريض لكونها لا اعتداد عنك فهو لان عند الرافعي
وهو قول الحنفية والحنفية رحمهما الله لا تحرم ايضا واذا لم ترد ولم تقبل فيجوز قوله باب ما جاء في بروه
اثرت الحديث اثر بالمد اثرا بفتح اوله وسكون الثاني اذا ذكرته عن غيرك قوله ايا كم والظن
معه وقال البيضاوي النهي عن الظن محمول على ما يعامل به الناس بعضهم بعضا من سوء
الظن فقد يقع به في الاثم قيل اياكم والظن محرر والحال انه لم يعلم المجتهد فيما يعمل فيه ظنه وكثيرا ما يقع
في احكام الشرع وقيل احسن الظن بالله عز وجل وبالمسلمين واجب بان هذا الحديث يدل على
بهم وقيل الجزم سوء الظن وهو محرم واجب بان ذلك بالنسبة الى حال احوال النفس وما يتعلق
وحاصله ان المدح للاحتياط فيما هو ملتبس به قوله فان الظن اكذب الحديث يعني ان الظن اكثر اكذب
وقيل ان اثم هذا الكذب ازيد من اثم الحديث او من سائر الاكاذيب وانما كان اثمه اكبر لانه اكثر قبولا
والظن عنا رية عن الايمان والجزم وقيل الظن ليس كذبا بشرط الافعل ان يكون مضافا الى خبره واجب
بانه لا يلزم ان يكون الكذب صفة العول بل هو صادق ايضا على كل اعتقاد وظن ومخرجها اذا كان في الواجبات
او الظن كلام نفساني والافعل قد يضاف الى غير جنسه او معنى ان الظن اكثر كذب او المظنون
يقع فيه الكذب اكثر من المجزوم به وقال الحكماني تحقيق الظن دون ما يعرض والمعفو ان الظن يجيء في النفس فان دفع
اي الحكم من الظن ما يفرض صاحبه في قلبه دون ما يعرض ولا يستقر والمعفو ان الظن يجيء
على الكذب اذا قال لصاحبه عالم بنفعته ومقع الخبر عنه حسد كذبا اي ان الظن حينئذ اكثر الكذب قوله والتحسس
ولا يحسسوا الاول بالحاء والثاني بالجاء المهملة وبروى بالعكس واختلفوا فيهما التحسس بالجاء
الحديث العموم وبالحاء البحث عن العورات وقيل بالجاء هو ان تطلبه لنفسك وبالحاء ان تطلبه لغيرك
وقيل هما بمعنى وهو الطلب وقيل بالجاء الغائبة والاموال طالبه الخبر وقيل بالجاء الشر وبالحاء الخير
ما وقال بن حبيب بالجاء ان تسمع ما تقول اخوك فتكره بالحاء ان تدخل من تسأله لك عما تقاله لك واختلفوا
قوله ولا ينبغي عقوا من باب التفاعل الذي هو كثيرا كالمخاصمة قوله حتى يذكر قيل كيف يصح هذا مع انه لو علم لا يخطب
بان بعد النكاح لا يمكن الخطبة فكانه قال لا يخطب على الخطبة اصلا لقوله عز وجل في الجمل في نفس الخياط باب
ترك الخطبة وهو ان تكون صريحا كما تقدم في الحديث الذي سمى وهو قوله في الحديث السابق سمى
وقال الكرخي قوله يعني بترك الخطبة ان اي الاعتداد عن تركها قوله فلعين اي فان فيه اعتداد الكل
لترك الخطبة وقد مضى ذكر في باب خروج الانسان وابنته او اخته باب الخطبة بضم الخاء
العقد قيل لا وجه لايراد هذا الحديث في كتاب النكاح لانه ليس موضعه وقد اطنب الشراح
على قال لهذا العول لا يجوز بحال والاول ان يقال ان خطبة الرجل المذكور عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن قصد خاجة فالخطبة عند الخاجة من الامر العديم العموم به لاجل اشتماله العلوب والرغبة والاجابة في
الخطبة عند النكاح لذكر الله وقد ورد في نحو خطبة النكاح احاديث اشهرها ما رواه الهيثم الحسن
قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم السورة العلق والسورة الخاص الحديث وفيه والشهرة الخاصة ان الحديث
وتستعمل في الخلق وهذا الفظ الرمذي وقد قال بعضهم ان النكاح جائز بغير خطبة وهو قول سفيان الثوري لقوله
اهل العلم وهو الذي استحب العلماء الخطبة عند النكاح قلت واوجبها اهل الظاهر فرضا واوجبها الحنابلة
خطب عند تزوج فاطمة رضي الله عنها واجابه على الوجوب واستدل الفقهاء على عدم وجوبها بقوله في حديث
بن سعد فتزوجتها بما معك من القرآن ولم يخطب قوله جاء رجلان وهما الزبرقان بن بدر التميمي وعمرو بن الاهتم

التميمي وقد اعلى الله عليه وسلم في وجوه قومهما وساداتهم واسلما وكان في عمرو شيء من الهجين قوله فحسدا
اراد به صرف الكلام وهو خلاف نجد قوله فحسدا فقال الزبرقان يا رسول الله انا لنستديغ مني والطاع
فيهم والمجاب امنعهم من الظلم واخذ لهم بحقوقهم وهذا يعلم وذكر بعض عمرو افقال عمرو انه ليعلم
العار اضم مانع لجانبه لطاع في اذانيه فقال الزبرقان والله يا رسول الله لقد علم من غير ما قال وما
سمعه ان تكلم الا الحسد فقال عمرو انا احسدك فوالله يا رسول الله انه للئيم الخال حديث الخال
احمق الولد خضيع العشيرة والله يا رسول الله لقد صدقت في الاولى وما كذبت في الاخرى ولكني رجل اذا
رضيت قلت احسن ما علمت واذا غضبت قلت اقبح ما وجدت فقال صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا
قوله ان من البيان سحرا هكذا في رواية الكشميهني وفي روايته غير ان من البيان للسحر باللام الداخلة للتاكيد والبيان
بيان تنفع به الابانة عن المراد باي وجه كان وبيان بالغة وهو الذي دخلته الصنعة بحيث يروق السامع
وتستميل به قلوبهم وهو الذي يشبه بالسحر اذا جلت العلوب وغلب على النفوس وفي الحقيقة هو تصوير
الكلام وتكلف لتحسينه وصرف الشيء عن طريقه كالسحر الذي هو محل الاحقيقة له وهذا مذموم من هذا الفعل
ان يقصد به الباطل والتلبيس فيوهم المنكر معروفا وهذا مذموم وهذا حقيقة بالسحر لان السحر
صرف الشيء عن حقيقته وكل يوسف ان العرب تعول ما سحرك كذا اي ما صرفك وروى ابو داود في الادب من حديث
صحيح عن عبد الله بن بريدة عن ابيه عمر بن عبد الله بن بريدة عن عبد الله بن بريدة يرفعه ان من البيان سحرا وان من العلم
جهلا وان من الشعر حكما وان من العول عيالا قال صعصعة بن صوحان العبدي صدق نبي الله صلى الله عليه وسلم
اما قوله ان من البيان سحرا فالرجل يكون عليه الحق وهو الحن بالحجج من صاحب الحق فيسحر العوم ببيانه فيذهب بالحق
واما قوله من العلم جهلا فهو ان تتكلف العالم الى علم ما لا يعلم فيجهل لذلك واما قوله ان من الشعر حكما
فهل يقع المواعظ والامثال التي ينتفع بها الناس واما قوله من العول عيالا فهو صك كلامك على من ليس
من شانه ولا يريد باب ضرب الدف في النكاح والوليمة الخ بيان ابا حة ضرب
الدف في النكاح والافصح في الدف ضم الدال وقد يفتح وهو الذي يوجد واحد واحلف في الغرب بالوجه
من الوجهين قوله والوليمة ان ضرب الدف في الوليمة وهو من عطف العام على الخاص قيل لحكمة ان يزيد
اعلان النكاح خاصة وان ضرب الدف شرع في النكاح عند العقد وعند الدخول صلا وعند الوليمة
كذلك والاول اقرب قوله الرسيم بفتح الراء مصغر الرسم ضد الخريف سمي بعوذ بلفظ اسم الفاعل من العوذ بالعين
المهملة والعين آخره مثناة الاعمش بالعين المهملة والغاء والراء من العفر وهو ساض ليس بالناصع قوله حتى
بني علي اي اراد ت به ليلة دخل علي فيها زوجها وبني على صيغة المجهول وعلى السدد قوله الحيسك بفتح اللام مصدر سمي
الى كلوسك وبروى بكسر اللام قوله بيدر بضم الدال من الذهب وهو معروف بمحاسن الست والكناية قوله اذ
قالت احداهن اي احدى الجويريات وهو جمع جويرية مصغر جارية قوله حال دعي الى حال الخ فيه الحكم
لتلك الجارية الخ قالت وفينا نبي يعلم ما في غد دعي ان اتركي هذا العول لان مفاتيح الغيب عند الله لا يعلمها الا هو وقولي
الذي كنت تقولين قبل هذا التشغلي بالاشعار التي تتعلق بالمغازي والنجاعة ونحوها وفي الحديث حواله من اشراط الزبيع بدخول
النبي صلى الله عليه وسلم وحلوسه امنا حيث يجلس الراس قلت هذا تصحيف صحيح لان الجلوس مع الاجنبية حرام فالكرماني
قبل نزول الحجاب الخ عند الامن من الغير والصواب الصحيح الواضح ان من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم جواز الجلوس بالاجنبية والنظر اليها
كما ذكر بنا في قصة ام حرام بنت ملحان زوجه عبادة ونزوجه عندها وتغلي راسه ولم يكن سنها محرما منه ومنها العرب بالدف
والصوت لخفض شارع العلة وعلى الحل من الحرمة والغناء المباح قال الترمذي حديث حسن صحيح قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فصل ما بين الحلال والحرام الدف والصوت باب ما جاء في صوت والنوح
والصرخة قيل صرخة بمعنى الصاد وضم الراء وهو مهموز المراة وقرئ صرخاتهن بمعنى الصاد وسكون الراء وضم قاف
بضم الصاد وسكون الراء وضم قاف بضم الصاد وضم الراء قوله كلة مخصوص على الصدر لان الجملة والاثناء بمعنى الاعطاء
والصدر الخلوهن مصدور بمعنى كلة وجوز ان يكون منصوبا على الحال من الهن طبن اي اتوهن ناطيبة بجوز ان تكون حالا من الصدقات ويكون
بمعنى كلة ملة بمعنى كلة الاسلام حنير النحل قوله وكتب المهر بالجر عطفا على طيبة اي في بيان كتب المهر واشاربه الى
جواز كتب المهر وقد اختلف العلماء اكثر الصداق واقله فزعم المهلب انه لا حد لاكثره لقوله تعالى واتيتم احداهن قنطارا
وذكر ابو الفرج الاموي وغيره ان عمر اصدق ام كلثوم ابنة علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اربعين الفا وان الحسن بن علي بعث
فارسل اليها قاية جاريه ومائة الف درهم وتوفي عنها فقالت ما خطب الي احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا احببت ان يكون لي بعل
ومنها ان صداق ام حبيبة بنت ابي سفيان كان اربعة الاف درهم وتوفي عنها زوجها عبد الرحمن بن عوف فارسل اليها الوارث درهم

بعض المطابعة والاوجه ان يقال ان المطابعة من حيث انه عليه السلام امر بالوليمة في الحديث السابق
اولم هو وسن امر بشيء وفعله اباحة اتحاد فلا مطابعة انتهى من هذا حوله خبزا بالماء الموحدة وفتح الواو والهاء
في سورة الاحزاب فاشبع الناس خبزا وحما قوله كما تصنع ان حرج كما هو عادتك اذا اتى بزوجة
يأتي الجحاف وتدعوهن وتدعون اي امهات المسلمين وهذا اللفظ جزء من حديث سبق في اول كتاب
والغرف تحصل بالتعدد وزن الجمع المذكر يفعلون ووزن الجمع المؤنث يفعلن قوله لهن اي للنساء
وكان عليه السلام يسلم عليهن واحدة واحدة وهن يردن عليه السلام ويدعون له كلما اتى الخير قوله
اي من حجرات امهات المسلمين قوله فراى رجلين منهم من الانصار الذين حضروا الوليمة وكانوا قد
النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان فرغوا من الاكل وكان يعزل الرجال تاخرا في البيت يتحدثان وذكر قبل
ولما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من بيوت امهات المؤمنين راجعا الى البيت غير رجع وقال ان لما رايا النبي عليه السلام
مشوا عني حتى ما ادري انا اخبرته بخروجهما من البيت او اخبر بخروجهما فرجع ودخل البيت وارخى الستر
فانزلت آية الحجاب وروايات انس التي بعد هذه في سورة الاحزاب تفسر هذا الحديث وروى
ولكن ان الاحاديث التي يروى كل واحد منها بعض
كيفية الدعاء للذي يتزوج قال ابن بطال اراد بهذا الباب رد قول العامة عند العرس بالرفاء والبنين
روى الطبراني في الكبير من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه عند العرس يقولهم بالرفاء والبنين وان البيع صلى الله عليه وسلم
املاك رجل من الانصار مخطب رسول الله عليه السلام وانكح الانصاري وقال على الالفة والخير والبركة والطهر
والسعة في الرزق واخرجه ابو عمر والتوفاني في كتاب معاشر الاهلين من حديث انس وزاد هم والرفاء والبنين
الذي اخرجه الطبراني في الكبير ضعيف واخرجه البيهقي في الاوسط بسند اضعف منه وفي حديث التوفاني ابان العزيز
واخرج اليه مدني حدثنا قيس ابو عبد العزيز بن محمد عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله
كان اذا رفاء الانسان اذا تزوج قال بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير وقال حديث حسن صحيح
اذا رفاء قال سمعنا وقع الراء وتشديد الفاء مهموز وهو المشهور في الرواية ماخوذ من الالتيام والاتفاق
الجوهري الرفاء بالمد الالتيام والاتفاق يقال للمتزوج بالرفاء والبنين ورواه بعضهم وفي مقصورا بغير
بعضهم رفي بالياء المهملة موضع الهمزة ومعنى الاول اعني المقصور القول بالرفاء والاتفاق وفي الثاني على الاتفاق
ولكنه ابدل الهمزة ياء واخرج البيهقي من رواية الشعبي عن عقيل بن ابي طالب انه تزوج امراة من بني جشم
بالرفاء والبنين فقال لا تقولوا هكذا ولكن قولوا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لهم
وهو مرسل وحديث انس هذا مخصص من حديث محمد بن اسحق الذي مضى في الباب الذي قبل الباب الذي قبله
مع دليل وهو قوله بارك الله لك وعن اللفظة ترد القول بالرفاء والبنين لانه من اقوال الجاهلية والنبي صلى الله عليه وسلم
لم وافقتهم فيه وهذا هو الحكمة في النهي وقيل لانه لا حمد فيه ولا ثناء ولا ذكر لله عز وجل وقيل لما فيه من
الى تكلف الصنعة لتحصيل السجع بالركن فان قلت روى ابن ابي شيبة من طريق عمر بن قيس الماصر قال
شريحا واتاه رجل من اهل الشام فقال اني تزوجت امراة فقال بالرفاء والبنين قلت هذا مجمول على ان شريحا
النهي ولكن الدعاء للنساء الذي اي هذا الباب في ما يقال من الدعاء للنساء وفي رواية الكشميهني
للنوع قوله تكون بفتح الباء من دنت الطريق ويروى بضم الباء من الاهداء والعروس هنا وزن فعول
من الاثر يقال للرجل عروس كما يقال للمراة وهو اسم لهما عند دخول احدهما بالآخر قوله والكنوس انتهى
للعروس هنا طائر الغ وسمي ما قيل فيه قيل ظاهر الحديث ينافي للترجمة لان النوع في الحديث هو الوليمة
الترجمة هي الدعوة حين واجاب صاحب التوضيح بقوله لعله اراد صفة دعا بها للعروس لانه قال قيل
الى آخره قلت نقل هذا عن ابن وليس بشيء لان ظاهر اللفظ يخالفه ونقل بعضهم كلام الكرماني ثم قال وحاصله
الجاري بالنوع من يهدي العروس سواء كن قليلا او كثيرا وان من حضر ولم يدع لمن احضر العروس ولم يرد الدعاء
الى آخرها في الست قبل ان يأتي العروس ويحتمل ان تكون اللام بمعنى الباء على حذف اي المختص بالنوع ويحتمل ان
الدعاء الصادر من النوع ايضا كلام قلت هذا كله تعسفات في غير فهم واكثر كلامهم خارج عن القانون فالصواب
على الصحة وبينها وبين الحديث مطابقة لان الالف واللام في قوله باب الدعاء بدل من الضمير فتقديره باب دعاء
الداعيات للنوع اللاتي تهدين العروس فالمراد بالنوع الاهداء فهي النوع من الانصار اللاتي كن

قبل مجيء العروس والمراد بالنوع الهداية بالحلي ومن معها من النساء لان العادة ان ام العروس اذا اتت
بالعروس الى بيت زوجها يكون معها نساء قليلا كن او كثيرا فاقام عامة ومن معها والعروس تقين الذي يدعوهن
والنوع من الانصاف واللاتي كن من البيت هن الداعيات لقوله فيه فعلين على الخبر الى آخره قوله فاتين
اي وقام رجلان من ستة عامر بن غنم بن عدي بن النجار ومن بعدهم قوله فعلين على الخبر ومن بعدهم قوله وعلى حصر ظاهر كناية عن الفرش
وظاهر الانسان يحمل الذي قلناه وهو الاشبه لان الاشبه لظاهر الانسان ما حصل له في علم الله عز وجل بما قدر له وفعل الظاهر الخ باب
من احب البناء قبل الغزو اي هذا باب في بيان من احب البناء اي الدخول على امراته ولم يدخل بها بعد فلان
بنى على اهله اي زفها والاصل فيه ان الداخل بالهله مضروب عليها قبة "ليلة الدخول قعيل لكل داخل باهله
بان قوله قبل الغزو بعد ان فرغوا من الاكل وكان يعزل الرجال تاخرا في البيت يتحدثان وذكر قبل
مشوا عني ما ادري انا اخبرته بخروجهما من البيت او اخبر بخروجهما فرجع ودخل البيت وارخى الستر
فانزلت آية الحجاب وروايات انس التي بعد هذه في سورة الاحزاب تفسر هذا الحديث وروى
كيفية الدعاء للذي يتزوج قال ابن بطال اراد بهذا الباب رد قول العامة عند العرس بالرفاء والبنين
روى الطبراني في الكبير من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه عند العرس يقولهم بالرفاء والبنين وان البيع صلى الله عليه وسلم
املاك رجل من الانصار مخطب رسول الله عليه السلام وانكح الانصاري وقال على الالفة والخير والبركة والطهر
والسعة في الرزق واخرجه ابو عمر والتوفاني في كتاب معاشر الاهلين من حديث انس وزاد هم والرفاء والبنين
الذي اخرجه الطبراني في الكبير ضعيف واخرجه البيهقي في الاوسط بسند اضعف منه وفي حديث التوفاني ابان العزيز
واخرج اليه مدني حدثنا قيس ابو عبد العزيز بن محمد عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله
كان اذا رفاء الانسان اذا تزوج قال بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير وقال حديث حسن صحيح
اذا رفاء قال سمعنا وقع الراء وتشديد الفاء مهموز وهو المشهور في الرواية ماخوذ من الالتيام والاتفاق
الجوهري الرفاء بالمد الالتيام والاتفاق يقال للمتزوج بالرفاء والبنين ورواه بعضهم وفي مقصورا بغير
بعضهم رفي بالياء المهملة موضع الهمزة ومعنى الاول اعني المقصور القول بالرفاء والاتفاق وفي الثاني على الاتفاق
ولكنه ابدل الهمزة ياء واخرج البيهقي من رواية الشعبي عن عقيل بن ابي طالب انه تزوج امراة من بني جشم
بالرفاء والبنين فقال لا تقولوا هكذا ولكن قولوا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لهم
وهو مرسل وحديث انس هذا مخصص من حديث محمد بن اسحق الذي مضى في الباب الذي قبل الباب الذي قبله
مع دليل وهو قوله بارك الله لك وعن اللفظة ترد القول بالرفاء والبنين لانه من اقوال الجاهلية والنبي صلى الله عليه وسلم
لم وافقتهم فيه وهذا هو الحكمة في النهي وقيل لانه لا حمد فيه ولا ثناء ولا ذكر لله عز وجل وقيل لما فيه من
الى تكلف الصنعة لتحصيل السجع بالركن فان قلت روى ابن ابي شيبة من طريق عمر بن قيس الماصر قال
شريحا واتاه رجل من اهل الشام فقال اني تزوجت امراة فقال بالرفاء والبنين قلت هذا مجمول على ان شريحا
النهي ولكن الدعاء للنساء الذي اي هذا الباب في ما يقال من الدعاء للنساء وفي رواية الكشميهني
للنوع قوله تكون بفتح الباء من دنت الطريق ويروى بضم الباء من الاهداء والعروس هنا وزن فعول
من الاثر يقال للرجل عروس كما يقال للمراة وهو اسم لهما عند دخول احدهما بالآخر قوله والكنوس انتهى
للعروس هنا طائر الغ وسمي ما قيل فيه قيل ظاهر الحديث ينافي للترجمة لان النوع في الحديث هو الوليمة
الترجمة هي الدعوة حين واجاب صاحب التوضيح بقوله لعله اراد صفة دعا بها للعروس لانه قال قيل
الى آخرها قلت نقل هذا عن ابن وليس بشيء لان ظاهر اللفظ يخالفه ونقل بعضهم كلام الكرماني ثم قال وحاصله
الجاري بالنوع من يهدي العروس سواء كن قليلا او كثيرا وان من حضر ولم يدع لمن احضر العروس ولم يرد الدعاء
الى آخرها في الست قبل ان يأتي العروس ويحتمل ان تكون اللام بمعنى الباء على حذف اي المختص بالنوع ويحتمل ان
الدعاء الصادر من النوع ايضا كلام قلت هذا كله تعسفات في غير فهم واكثر كلامهم خارج عن القانون فالصواب
على الصحة وبينها وبين الحديث مطابقة لان الالف واللام في قوله باب الدعاء بدل من الضمير فتقديره باب دعاء
الداعيات للنوع اللاتي تهدين العروس فالمراد بالنوع الاهداء فهي النوع من الانصار اللاتي كن

الاستاذ محمود

انس في مسجد بني رفاعة بكسر الراء وتخفيف الفاء وبالعين المهملة وبقوا عنه بن الحارث بن ثعلبة
بن سليم قبيلة نزلوا الكوفة والبصرة وبنوا مساجد وغيرها قوله سمعته يقول اي سمعت انسا
قوله بجنبات ام سليم وهي بجيم جنبة بالجيم والنون وفي الناجية ويقال لجمل الانثى من
من الجناب وهو الفناء كانه يقول اذا مر بفناء بيوتها وام سليم بضم السين وفتح الياء انس بن
وهي بنت ملحان بن خالد قوله عروسا بزينب وقد مر عن قريب ان العروس يكمل الذكر والانثى وزينب
الاسدية ام المؤمنين تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث حاله خلفه وقال الواقدي سنة خمس
جعله عتوز بن حابر بن مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاسمه عشرين من الغنم قوله حيسة بفتح الحاء المهملة
الباء احر الحروف وفي لغة سين مهملة وهو الطعام المتخذ من التمر والاقط والسمن وقد خلط بعضه الاقط
او الفتيت قوله في بردة بضم الباء الموحدة قال ابن الاثير البردة العباءة مطلقا وقيل هي الصغيرة من الحيز
بالحاء والنون قوله فارسلت بي امي الى ارسلت ام سليم بالفاء ثم قوله مع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
كلمة اذا للفاجاة والست مرفوع بالابتداء وخاص خبر اي تمتاع وما دنة عنى مجمة وصاد مهملة قوله
مصدعوا اي حين تفرقوا قوله اغتم من الاغتمام بالغين المعجمة اي احزن من عدم خروجهم وفات ان سعد
او اسوء لسعد وقد نبغ في المدينة بن ثلاثون سنة او ثلاث باب السعان الثياب للعروس وغيرها
قوله غيرها اي والسعان غير الثياب مما يتجمل به العروس من الحلي ولا مطابقة بين الحديث والترجمة
الثياب للعروس والسعان عامة من اسماء ملاءة وكست بثوب واحب بانه حال وغيرها وفي
الملاءة وغيرها ورد بان الترجمة في السعان الثياب وغيرها للعروس وعائشة رضي الله عنها حين اسعدتها
لم تكن عروسا وقال بعضهم في وجه المطابقة الملاءة وغيرها من الوقاع الملبوس الذي تتزين به للزوج اي
عند العرس او فعل ذلك بها بين ما حاله وبين ما فعلهم من البركة بعد عنكم والرد عليه وكرر ذا في
لهذا ولكن اذا احمدنا الضمير في وغيرها الى العروس تناسى المطابقة بما قال الخ باب
الرجل اذا اتى اهله وفي رواية الاكما على اما ان احدكم لو فعل حين يجامع اهله وفي رواية له لو ان احدهم
جامع امراته ذكر الله او فعل كذا بالشك وفي رواية سفيان بن عيينة عن منصور فان قضى الله بينهما
بين العضاه والعور من حيث اللغة وما في حيث الاصطلاح فالعضاه هو الامر الكلي الاجمالي الذي في الذر
والعور هو جزئيات ذلك الكلي وتفاصيل ذلك المجمل الواقعة في القرآن اساس الله وان من شيء الالفظ بافراد
وما ينزل له الا بقدر معلوم قوله لم يضرها بفتح الياء وضمها وحاله الفاعل لم يحملها احد على العموم
والوسوس فعلل المراد انه لا يضرها شيطان وعلل لا يطعن احد عند ولادته وفيه نظر لقوله عليه السلام كاد
معلول والائمة الشيطان حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان غير مريم وابنها وعلل لم يسلط عليه
اجل بركة التسمية بل يكون من جملة العباد الذين قيل فيهم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وعلل لم يضرها
بضرع كما ركبه البعض في جماع امه كما جاء عن مجاهد الا الذي يجامع ولا يسمي يلتف الشيطان على احليله فيجامع
باب الوليمة حق وليس في الفاظ حديث الباب حق وانما جاء لفظ حق في حديث ابن
البيهقي عن انس مرفوعا الوليمة في اول يوم حق وفي الثاني معروف وفي الثالث رياء وسمعة
البيهقي ليس بقوي وفي رواية مسلم عن ابي هريرة قال شر الطعام طعام الوليمة يدعى لها الغني ويترك الفقير
قوله حق اي ثابت في الشرع وليس المراد به الوجوب خلافا لاهل الظاهر قوله فعلم رسول الله عليه السلام
بالكسر فعله قوله وكانت امهاتي واراد بامها نفسه واخواتها بعض خالات انس قوله في فتنتي اي زفافي
ابتناء رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب ووقت دخوله باب الوليمة ولو شاة قال بعضهم كلمة لو
للتمني هنا كما في قوله تعالى لو تدهن فيدهنون وقيل هي على بابها للتقليل كقولهم تصدقوا ولو بظلف محرقة قوله
حالته اي وقد تزوج امراة ومر سبب اجماعه بها في امر القيس قوله احدى امراتي بفتح الكاف وقد تكسر
وفي رواية اسماعيل بن جعفر ولي امراتان فاكرامها اكرامها الكنة فاذا خلت تزوجها قوله اولم ولو بشاة
حذف السين للتخفيف حاث العاصي حياض الاجاج على انه لا حاجة لاكتسابها قوله حسن جاء قلت قد مضى في باب
السراوي من طريق حماد عن انس انه امر بالاطباع قال فيها من الاقط والتمر والسمن قلت لا مخالفة بينهما لان لفظ من اولى بما قيل من شاة واعاد كر هذا التخصيص التنفير وفي الباب
الحيس قوله بامره هو زيد باب من الاحاديث الى قوله قوله على بعض سائله لم يقدر تعيينها حمل الحديث على ما تقدم ام سائله

مدين من شعير وفيها نصف صاع لان الدين تثنية مد والمد ربع الصاع باب حق اجابة الوليمة وقد ذكر بعضهم حتى
والدعوة وقد اولم سبعة ايام ونحوها الربيع وفي بعض النسخ باب حق اجابة الوليمة وقد ذكر بعضهم حتى
عند قدوم الى الوليمة في العرس والاملاك وقيل طعام العرس خاصة وقال ابو عمر وا جمعوا على وجوب
الاتيان الى الوليمة في العرس واختلفوا فيما سوى ذلك قوله والدعوة بفتح الدال وضمها في الحرب
وبكسرها في النسب وعطف الدعوة على الوليمة من عطف العام على الخاص لان الوليمة مخصوصة بطعام العرس
وقد وردت احاديث كثيرة في اجابة الدعوة فيها حديث ابي موسى المذكور في الباب وكذا احاديث الباب قوله
ومن اولم سبعة ايام عطف على قوله اباحه الدعوة اي وبيان من اولم سبعة ايام ونحوها اي نحو سبعة ايام
السبع بعض النسخ لفظ نحو قيل انما جاز ان تدخل على جواز الوليمة سبعة ايام ولم يات فيه حديث فاستدل
على جواز سبعة ايام ونحوها باطلاق الامر باجابة الداعي في غير مقيد فاندرج فيه السبعة المدعى انها ممنوعة
او اكثر قاله الطيبي وفي رواية الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليمة
اول يوم حق ويوم الثاني معروف ويوم الثالث رياء وسمعة ومن سمع سمع الله به
ويجيب عن الوليمة من مجموع حديثين حديث ابن سيرين يدعى له بالمدينة فاولم قبل دخوله فاولم فدعي الناس بعد فكان فيمن
دعي ابي بن كعب رضي الله عنه وهو صائم فدعي لهم بخبز وتمر وكذا دعي جماعة من زيد الا انه لم يذكر خصوصه
في اسناده وقال معمر بعد الوقت ثمانية ايام والاول اصح ورواه ابن ابي شيبة ايضا من طريق
حفصة بنت سيرين قالت لما تزوج ابي دعى الصحابة سبعة ايام فلما كان يوم الانصار دعى ابي بن كعب
وزيد بن ثابت وغيرهما فكان ابي صائما فلما طعموا دعى ابي واثنى قوله ولم يوقت اي لم يعين النبي صلى الله عليه وسلم
للوليمة يوما ولا يومين للاحاب او للاحباب وقد بعض الاحلاق ويمنع التحديد بالاجزء بجامع التسليم فان قلت
روى ابو داود وسكت عليه عن عبد الله بن عثمان الثقفي عن رجل اعور من بني ثقيف كان يقال له معرود اي يثنى عليه
خيرا ان لم يكن اسمه زهير بن عثمان فلا ادري ما اسمه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الوليمة اول يوم حق والثاني معروف
واليوم الثالث رياء وسمعة انهى فكيف يقول البخاري ولم يوقت النبي صلى الله عليه وسلم يوما ولا يومين قلت
والواقع انه لم تنته عنده وقال في تاريخه الكبير لا يصح اسناده ولا يعرف له صحبة ولما ذكر ابو عمر وتبع البخاري
يقال في اسناده نظر يقال ان حديثه مرسل وليس له عنهم ولكن قال عنه هذا حديث صحيح سنده حسن
متنه واذا لم يعرفه فهو فقد عرفه غيره وقال بن حبان في كتاب الصحابة له صحبة ولكن في جملتهم من لم تثبت صحبته
ورد وجاء كثير منهم ابن ابي خيثمة في تاريخه الاوسط وابو احمد العسكري والترمذي في تاريخه وابن السكن وابن ماجه
وابو عمر والغلابي وابو الفتح الازدي وكذا به المخلص وابو نعيم باب احمد في مسنده اكثر ومن بعثه وقال لا اعلم للزهري
غير هذا وابو حاتم الرازي وابو نعيم وابن منده الا صبهانيان ومحمد بن سعد كانت الواقدي وكونه احد ان الحسن
روى عنه فان قلت دخل سهما عبد الله بن عمان قلت لا يضر ذلك لانه معدود فيمن رآه فقط كما ذكره
الذين وقال ابو القاسم الدمشقي ادرك النبي صلى الله عليه وسلم واستشهد باليرموك من ذكر ما رواه عبد الله بن مسعود ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال طعام اول يوم حق وطعام يوم الثاني سنة وطعام يوم الثالث رياء وسمعة ومن سمع سمع الله به
رواه الترمذي وانفرد به وقال لا نعرفه مرفوعا الا من حديث زياد بن عبد الله وهو كثير الغرائب انكر عليه ومنه خاف ابن
خاجه من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليمة اول يوم حق والثاني معروف والثالث رياء وسمعة ومن
رواه البيهقي من حديث انس وقال صلى الله عليه وسلم قال الوليمة اول يوم حق والثاني معروف والثالث رياء وسمعة
وقال صاحب التلويح سنده صحيح قوله عليا بن ابي طالب رضي الله عنه قوله وعمل عليا اي على تهيئة طعامها
الاكبر ومرة الجماعة في باب وفاك الاكبر فان قلت قال الامر مستعمل بالطلاق واحد في الاجاج والندب والاباحة
عند الاصوليين قلت جوز ان الامر هنا للاباحة او للاستحباب وقد بعض الاحلاق ويمنع التحديد بالاجزء بجامع التسليم فان قلت
والاول اقطع اللغس وهو الدعاء بالخير والبركة قوله واراد العسر ويروى وابرار العقيم على صيغة اسم الفاعل من اعقم وعلل
المراد انه لو حلف احد على امر مستقبل وانت تعلم انه يصدق عينه في تصديق عينه في الواقع ان لا تغار حتى تفعل كذا وانت تستطيع
فعله فافعله ليلا تحنث قوله واجابة الداعي وروى البوشنجي من حديث اسماء عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اقبلوا الهدية واجيبوا الداعي وعند مسلم عن جابر مرفوعا اذا دعي احدكم فليجب فان كان صائما فليصل وان كان مفطرا فليطعم
لفظ ان شاء طعم وان شاء ترك وعند احمد عن ابن عمر ان يهوديا دعى النبي صلى الله عليه وسلم الى خبز شعير واهالة سخنة فاجابه
وعنده ايضا من حديث ابي هريرة عن عبد الله بن عمر عن مالك عن نافع عن ابن عمر عنه شر الطعام الوليمة تدعى لها الاغنياء
وتترك الفقراء ومن ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله قوله وعن المباثرة بفتح الميم وسكون الباء الموحدة

وفتح الباء المثلثة والراء آخره مد ثوب صفيق من الحرير يخلط بالقطن يجعله الواكف بخمله قوله والقسي
بفتح القاف وتشديد السين المهملة وتشديد الياء آخر الحروف ضرب من ثياب كتان مخلوط بحرير
الى قرية بالديار المصرية قيل القس بلغة كانت على ساحل البحر تالق من دمياط وكان
البحر فاندرست وكان ينسج فيها القماش من الحرير لا توجد له نظير في حسنه وقال الكرماني وقيل هو
وهو الرديء من الحرير البالت الذي سبق قوله والاستبرق وهو ما غلظ من الحرير وقيل لغة اعجمية
واصل الاستبرق والديباج النباب المتخذ من الابريسم فارسي معرب وجمع بجمع ذاله وفي
وديباج بالياء والباء لان اصله دباج بالتشديد لادغام الكرماني الهي فناسب كتابته بالياء وفي
وسمي قسيا كما سبق قوله اي ما بعث فاء واللام اي ما بعثها الاحوص سلام بن سليم الكوفي وفي
لان عبد رءوس بلفظ رد السلام قوله والسماني اي ما بعثها الاحوص انفا ابو يحيى سليمان الشيباني وفي
للفظ فاء السلام قوله اسيد بضم الهمزة وفتح السين بعدها سين اخرى وعبيل بفتح العين وكسر السين والمشهور الاول
وكانت امرأته اي امرأة ابي اسيد واسمها سلامة ابنة وهب بن سلامة بن اجيحة قوله خادمهم بفتح الخاء
على الذكر والانثى وكان ذلك قبل نزول الحجاب قوله وهي العروس اي وكانت خادمهم امرأة ابي اسيد
وقد مر ان العروس يطلق على الذكر من الرؤس والعروس نعت لمذكر والمؤنث عاد وفاء تفريعا ان
عرسن احدهما بالآخر فالاحسن ان يقال للرجل معرس لانه فعل عرس اي اتخذ عرسا قوله يدرون هم الاسقية
حقد نع اي الذين عولهم فكسعت اي امرأة ابي اسيد العروس قوله انقعت بما لفظ الغائبة من الماء في
الشيء في الماء وبقال لحال الماء في الاناء واستنقاعه وفاعله نون وقاف وعين مهملة قوله على اكل اي الى ان
سقته اياه اي سقت النقيع النبي صلى الله عليه وسلم وعند اجابة الدعوة وجود ذكرنا الا صلاة فيعم اذا كانت لغير العرس
فقال ابو حنيفة رضي الله عنه والشافعي ومالك يجب اتيان وليمة العرس ولا يجب اتيان غيرها والدعوات الا
الاجابة ان لا تكون هناك منكر وقد رجع بوسعود من عمرو رضي الله عنهم لما رأيا تصاوير ذات الارواح باب
من ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله هذا باب وبيان حال من ترك الدعوة اي اجابة الدعوة وظاهره يعم
العذر من ترك الناس ولم تدع احدا وليس كذلك لان العصيان عند ترك الاجابة لدلالة الحديث عليه فان علت
عليه اللام الوليمة حتى تعم العصيان عند ترك الدعوة قلت قد ذكرنا ان مع حق غير باطل ولا خلاف ان الوليمة
العرس سميت بذلك لاجتماع الزوجين فيها من عرس بالمكان اذا لزمه وقال الكرماني وقيل هي
اي من شر الطعام كما يقال شر الناس من اكل وحتى اي من شر ما ذكر عقيبه ترك العقراء قوله ومن ترك الدعوة اي اجابة الدعوة
الاعنياء والعقراء اي فجاءت قريش وانا كنت معهم فقال ابن عمر لم اكن هاهنا اجلسوا الا نفد وعليهم ثيابهم
سيطعمكم مما يأكلون وقال بن حسب من فارق السنة في وليمة فلا دعوة له ولا عصبة في ترك اجابته
حدثني بن المغيرة انه سمع سفيان الثوري يقول انما تعير اجابة الدعوة اذا دعاك من لا تفد عليك ويدعك
او ترك العقراء آو تدعو الاغنياء لكونها شر الطعام لان الرياء شرك خفي وقال الكرماني فان قلت اوله ان اول الخبر
عن حضور الوليمة بل محرم والحض مرغب فيه بل يوجب قلت الاجابة لا تستلزم الاكل فيحض ولا يأكل فالترغيب
عن الاكل انما هو لامر محرم فعل صاحب الطعام وليس بمحرم الطعام لدعوة الاغنياء وترك الفقراء او ورد
انه كان يفعل ايام العاصوة تدعون من لا يأتي وتدعون من يأتيكم قوله والمجر بفتح الميم وسكون الجيم وفتح الراء
الا اذا كان صائما الحديث اي هو بن الزبرقان اخرجه هنا اذا دعي احدكم عليه جائعا فليطعم وان كان مفطرا فليطعم ان كان صائما فليصل اي فليدع
بن عمر وحده بلد وقال بئس الطعام طعام الوليمة يدعى اليها الاغنياء ويترك الفقراء وقال كلوا فاني صائم وقال عوم ترك الاكل صيام والوصال
اذا اجاب الدعوة وهذا جاء عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ولم يأكل حلت اباحة ترك الاكل على نوع هو لا الوجوب الخ
البحر بترك الاكل كما حاله الكرماني عما مضى الاتيان والترغيب ترك الاكل وعلم ان عليا يرى ترك الاكل كحرمة صائما لا الوجوب الخ
باب من اجاب اي كراع وقع بعض النسخ من دعي الى كراع والكراع كضم الكاف وتخفيف
وبالعين المهملة مستدق الساق من الرجل وحد الرسغ من اليد وهو من البقر والغنم بمنزلة الوظيف من الفرس
وقيل الكراع ما دون الكعب من الدواب وقال بن فارس كراع كل شيء طرفه قوله لو دعيت على قصعة الخ
كراع المراد به كراع الشاة وقد مر بقصة الكراع وقال بعضهم وزعم بعض الشراح ان المراد بالكراع في الحديث
العضو وبكراع الغميم بفتح العين المعجمة وفتح الميم موضع بين مكة والمدينة وزاعم انه اطلق ذلك على سبيل المجاز لغة

وبعد الكاف وقيل هو كراع الغميم بفتح العين المعجمة وفتح الميم موضع على مراحل من المدينة من جهة مكة وهذا كلام
وبالدال المهملة وصحح عليه الصلاة والسلام وصحح الغزالي في الاحياء بانه كراع الغميم صحت قال وليوذ عيت الى كراع
قوله وكان هذا الفاعل اذا اتى بفاء قبله في هذين الزيادة زيادة على حوله ولا اصل لهذه الزيادة في هذا الحديث
الغميم دليل على حسن خلقه عليه السلام وتواضعه وحبب لعلو النفس وعلو الهمة وان كانت قليلة
واجابته من يدعوه الرجل الى منزله وحال الهلب لا باعث على الدعوة الى الطعام الا صدق المحبة
وسرور الداعي باكل المدعو من طعامه والمحبة الله باكلوا كلم ويؤكد الزام معه بها علة بذلك المحبة
حض الى صلى الله عليه وسلم اجابة الداعي اي في اجابة الداعي والمصدر مضاف الى مفعوله
والمحذوف ذكر الفاعل باب العرس بضم العين وسكونها وهو طعام الوليمة وهو الذي يعمل عند العرس
يسمى عرسا باسم سببه قوله وعند اي وعند العرس اي واجابة الداعي في غير العرس نحو طعام الختان
وطعام قدوم المسافر ونحوذلك قوله حال القابل هو نافع قوله وهو صائم الواو فيه للحال واشاربه
الى ان الصوم ليس بعذر في ترك الاجابة وقال جمهور اراده صاحب الوليمة البتركيه والمجاب به الا
صاحبه او بدعائه وهل يتم على صومه او يفطر ان كان صومه تطوعا فعند اكثر الصحابة
وبعض الحنابلة ان كان يشق على صاحب الدعوة صومه فالافضل الفطر والا فالصوم والحق الروياني
استحباب وقال احمد ما سمعت للرجل ان يجب دعوة الوليمة وان لم يفعل فهو آثم وان كان صائما اجاب
وفي وان كان غير صائم اكل باب ذهاب النساء والصبيان الى العرس وعقد بعض الرجمة
ليلا بتخيل عدم جواز ذلك قوله معطوفان منصوب على الحال وله ممن سماهم المم الاول وسكون النون وفتح
النساء المشناة من فوق وسكون النون اي جاء فيما قويا ما خوذ من المنة بضم المم وهو القوة وحاصل المعنى قام فيما
مسرعا مشتدا في ذكر فرحهم وتعالى ممتنا من الاحتفان اي منعما متفضلا مكرما لهم قوله ممن سماهم متفضلا
عليهم لان ذلك قال عتبت عليهم بحبته وجمع في فضائل الانصار فقام ممثلا بضم المم الاول وسكون الباء وكسر النون
الثلثة اي منصبا حاميا متكلفا فقه اللهم وكن بتقدير كاف كانه استشهد بالله وذكر باليد الصدقة باب
هل يرجع اذا رأى منكرا في الدعوة باب بيان هل يرجع المدعو اذا رأى منكرا في مجلس الدعوة وانما ذكر
بالاستفهام لكان الحلاف فيه ولم يترجم الباب الى ذكره وانما الذكور في الباب انه اذا رأى منكرا لم يرجع
قال صاحب الهداية اجابة الدعوة سنة فلا تتركها لما اقترن بها من البدعة من غيرها فيه لان ترك
السنة لاجل حرام اقترن بها وهو في غيرها كفصول الختان واجب الاقامة وان حضرها لتباهة فيه
لان ترك لاجل التباهة التي في غيرها فان قدر على المنع بمنعهم فيه اذا كان صاحب شوكة او كان
داعيا او كان عالما مقتدى مسموع الكلمة فانه يجب عليه المنع وان لم يقدر به ينصح ولا يحرج كما قلنا
وان كان المنكر على الحال لان لا يقعد وان لم يكن معدى وهذا كله بعد الحضور ليعلم قبل الحضور لان
لانه اجابة الدعوة اما تلزم اذا كانت على وجه السنة قوله فرجح مطابقة للترجمة ظاهر وهو صحيح ان منع
هل يرجح بالاستفهام جانب الاثبات اي دعي عبد الله بن عمر الى ابا ايوب حال كونه بن يزيد رضي الله عنهم وكانت
دعوته في عرس ابنه سالم بن عبد الله فلما جاء ابو ايوب الى بيت عبد الله رأى في جدار البيت ستارة فانكر
على عبد الله فقال ابن عمر علينا بفتح الباء الموحدة بمعنى من العجل والمعمول والباء بالرجع فاعله
قوله فقال من كنت الخ اي ان كنت اخشى على احد يعمل في بيته مثل هذا المنكر فانت اخشى عليك
وفي طريقة الطبراني من رواية عبد الله بن اسحق عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم قال اعرست في عهد
ابي فاذن ابي الناس فكان ابو ايوب فيمن اذنا وقد ستر وا بيتي بجاد احمر فاقبل ابو ايوب فلما رآه قال يا عبد الله استترون الجدار فقال ابي وكنت غلاما على النساء يا ابا ايوب فقال
من عشيرك ان يغلبهم النساء فذكر والبجاد بكسر الباء الموحدة وتخفيف الجيم الكساء قوله ما باب بفتح الميم
قبل الا مطابقة فيه لان امتناع النبي صلى الله عليه وسلم عن الدخول في بيت عائشة لاجل المنكر في الدعوة وانما كان
لاجل الصور ويمكن ان يقال لما كان من جملة المنكرات التي يقتضي جواز ترك اجابة الدعوة وجود
الصور فيها احتاج الى بيان كون الصور من جملة الموانع عن حضور الدعوة قد ذكر بعد الحديث الذي فيه ما
يقتضي منع الحضور في المكان الذي فيه الصور سواء كان فيه دعوة اولا قوله عمدة بضم العين
وهل الوسادة الصغيرة وبالكسر لغة والنمارق الوسائل قوله ويوسدها في رواية احدى الساقط فيه فعلت

اى ليوسف باب خدمة المرأة على الرجال في العرس وخدمهم بالنفس وقال ابن وعلى احدهم قوله كما عرّس اى الخدر عرسا وقال الجوهرى يقال اعرس ولا يقال عرّس وقال في قوله ابو اسيد بضم الكاف قوله ربّت بفتح الباء الموحدة وتشديد اللام من البلل وهو بفتح ثمرات قيل انه تصحيف قوله هي بفتح الباء والهاء المشددة اى المتناولة من فوق وقال بن التين وهو كذا رباعيا وافعل اللغة يقولونه ثلاثيا مائتة بغير الف مدّ بسكون الهمزة وبعدها تاء مثناة ثم هاء تانيث وقال الخليل مئت الملح في الماء مأتا اذا ذبته الهروى امائة وقال ابن قرقول بالالف وبدونها قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم وكبر الضمير في تحفته وفسره في بعض الروايات بقوله وبعض تتحفه من الاتحاف تقدم له تحفة والتحفة في الاصل طرفة الفاكهة ثم استعمل في غير الفاكهة من الالتحاف وعن الاصيلى وابن ان في رواية مسدد في اخرى تحفه بفتح الباء وضم الحاء المهملة المشددة وتعطف عليه بوكما ان بالذى بلته ام السيد وفي رواية ابى الكنز عقبته تخصيص بعد تعميم الحاء المعجمة وتشديد الفاء من الصهباء المرفوع في قوله فسقته وفي رواية تحفة لا على النصب على الحال من الصهباء المنصوب في فسقته فان قلت كيف اعمل به في قوله الوحي المذكور قلت في رواية تتحفه وتحفه وتخصه بحذف النصب على ان تكون سقته بالفعل بعد بعد فسقته واردف تحفة وفيه جواز خدمة المرأة زوجها ومن يدعى عليه الاستكبار العفة واجواز الشرب بالاسكرجة والوليمة قبل الاسكار ما قال الصحيح قوله فقالت او قال مالك في رواية الكشميهني فقالت اندرون ما المداراة مع النساء من دارأيت زيدا اى جامتله ولا يقتة وهي بجيم وهمز واما بالحاء المهملة فمعناه داريته وليس المراد هنا الا المعنى الاول وقد سوى ابو عمر بينهما في باب ما يهمز وما لا يهمز والمداراة اعلى الاخلاق المطلوب من اجل ما جبل الله عليه جلعه ولجبعهم من اخلاق الاخلاق وقال عليه السلام مداراة الناس صدقة قوله ليس ضلع بالجر عطفا على قوله المداراة اى وفي بيان قول النبي صلى الله عليه وسلم والضلع بكسر الضاد المعجمة وفتح اللام وقد تسكن اللام انما قال كالا تضلع لانها عوجاء كالا تضلع وقال الداودى اى قال كالا تضلع من ضلع آدم وهي ان حواء خلقت من ضلع آدم عليه السلام الاعوج الايسر وهو ما قوله ان اقمتها اى الزمتها ان تعوله كالا تضلع اعمزها اى ان اردت اقامتها كسرتها قوله وعوجاء عوج الواو وفتحها للحال وهو كسر العين وفتح الواو وقال ابن التين هو بفتح العين فيما كان منتصبا كالحائط والعود وما كان في بناء او دين او معاش فهو بكسر العين الا بحرف قال الا كلا لا عوج فيها ولا التواء وقال بالفتح في كل شيء مرئي وبالكسر فيما ليس بمرئي كالرأى والكلام والدين السباني هو بالكسر فيهما جميعا ومصدرهما بالفتح معا حكاه ثعلب عنه وقال الجوهري بالفتح مصدر قولك عوج بالكسر اعوج والاسم العوج بكسر العين والصاد والمد والقصر هو بمعنى الوصية وفعل هو لغة في الوصية وفي بعض النسخ باب الوصاة بالنساء اى في باب الوصاة بالنساء قال السجاوندى الاستيصاء قبول الوصية والمعنى اوصيكم بهن خيرا او من حلقي من ضلع واسمه الضلع لان حلقا فيه اعوج فكا بن حلقن من اصل معوج فلا يتهيأ الانتفاع بهن الا بادارتهن والصبر على عوجهن وقال الطيبي الاظهر ان السين للطلب مبالغة اى اطلبوا الوصية من انفسكم في حسن تخيير وتحبيب وتوزاه لكون الخطاب العام اى تستوصي بعضكم من بعض في حسن وهذا الحث على الرفق وانه لا مطمع في استقامتهن في اى بسائر لون الفهم العوج عليهم وتكون العين للمبالغة كما قال الزمخشري قوله وان اعوج شيء في الضلع اعلاه بعد الكسر لانه اقامه اظهر في الجهة الاعلى او بيان انها خلقت من اعوج اجزاء الضلع فكانه قال من اعلى الضلع وهو اعوجاجه وانما قال اعلاه ولم يقل اعلاها مع ان الضلع مؤنثة لان تانيثه ليس بحقيقي فان عدل العوج من العيوب فكيف يصح منه افعل التفضيل واجيب بانه اجعل الصفة اذا نزلت منزلة الاسماء بالكلية وهذا استعارة بالكناية تقويمها اى ان كان لا بد من الكسر فكسرها طلاقها سعد عن الضلع العوجاء ليست تقيمها الا ان تقويم الضلوع انكسارها وموضع الترجمة من حديث لان الانبساط الذهن من جملة الوصاة بهن قوله تتقي اى تتجنب الكلام الذي يخشى منه سوء العاقبة قوله لعوله تتقي اى تتقي لحوف ان ينزل في شانها شيء من الوحي قوله مكانها وانبسطنا يريد تغفلنا شانهن والدليل عليه من قاله انفا عند الحديد الذكر من حديث ابن عمر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا وجهنا واحدا فلما قدمنا كذا وكذا قال فوالله ما قلت كلمة وقوله امر من وقى يقي اصله او قيقيوا الا انك تقول اوقى ولا تقل قيقيت واستثقلت الضمة على الياء فنقلت الى ما قبلها بعد سلبه حركته فصارت وصار اوقوا فحذفت الواو

الذي اخذ منه انفا يقال انه اصله لوقى فحذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسر والمعنى عن الشر فصاروا لما لم ينطق الا به قالوا ايانا رسول الله نفوا وعنا انفسنا فكيف بالمسلمين قال تامرونهم بطاعة الله وتنهونهم عن معاصي الله والاقبال انما يكلف فيما من شانه يقع بشر كقولك يوم ان اس بن اقبال والا فقبل مطلق على العمل والرعاية الحفظ والامانة واذا لم يكن للرجل رعية يكون راعيا على اعضائه وجوارحه وقواه وحواسه باب

حسن المعاشرة مع الاهل

هو من باب المعاملة وقال عياض لا خلاف في وضع قوله في هذا الحديث كنت لكم كاني زرع لام زرع واما قوله تعني بكلام عائشة قوله جلس احدى عشرة امراة قال بن التين المرجع من هذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم كنت لكم كاني زرع لام زرع وما بعده تمثيل بكلام عائشة قوله جلس احدى عشرة امراة قال بن التين المعروف جلس جماعة احدى عشر وهو مثل وقال نوح في المدينة وفي رواية ابي ذر انهن جلسن وفي رواية اجتمعن قال عياض انما في بعض الروايات احدى عشر بغير تاء قال فان كان بالتاء فانه يحتاج الى اضمار راعين او بالرفع هو بدل من احدى عشر وكان اصلها عشرة وهو بعيد في العربية قوله لا ينث خبرهن قرية من قرى اليمن وفي رواية الهيثم انهن كن بمكة وفي رواية ابي اويس انهن كن في الجاهلية قوله يتعاقدن ويتعاقدن اى الزمن انفسهن عهدا ومعقدن على الصدق من ضمائرهن عقدا وفي رواية اى اويس انه صادق سهن ولا يكذبن قوله غث بفتح الغين المعجمة وسيذكر الثاء المثلثة وهو الهزيل الذي يتغيث من هزاله قوله على رأس جبل قال ابو عبيد بضم فلة ضم وبفتح مع القلة قوله لا سهل فيرتقى لحوز فيه بل هو الاول بالفتح بلا تنوين الثاني الرفع على انه خبر مبتدا محذوف اى لا هو سهل السالب الجزء على انه صفة جبل وكذا الاوجه البقية قوله ولا سمين وفي رواية ولا سمين وهو جمع وهو بكسر السين بالضم منونا فيهما لا سهلا ولا سمينا قوله فسعل بفتح اللام اى فاتى بسعل والاسعال هيهنا بمعنى النقل اى لا يأتي اليه احد لصعوبه بالسلك ولا يؤتى به الى احد اى لا ينقله الناس الى بيوتهم لزراعته في رواية اى عسد عسيق من النقي بكسر النون وهو المخ اى سنخ بقيته وحاصله انه قليل الخير من حيث انه في الجبل الاجرد الغير ذي الزرع وانه مهزول ردئ وانه صعب التناول لا يوصل اليه الا بمشقة شديدة ان جبل فلان فيه عسل اى ان فيه شيئا قليلا ردئا لا يوصل اليه الا بمشقة شديدة وضرب المثل بالجبل الوعر يعنى انه يمثلها بالجبل الوعر يعنى انها ان تحملها على سوء خلقه والزعاء سرعة من الجمل وذهب الخطابي الى ان تمثيلها بالجبل الوعر يعنى انها ان تحملها على سوء خلقه والزعاء سرعة وتوقيعها بها وكبر بابا مع تذكير عشرة مع تانيث قلة حتى يتكمل بها عشرة قوله لا انث من البث بالباء الموحدة والثاء المثلثة وهو الاظهار والاشاعة وفي رواية لا انثه بالنون بدل الباء اى لا انشر ولا اشيعه قوله ان خاف ان لا اذر عليه ما دام ان لان الهاء اما عائدة الى الخبر اى خبر طويل ان شرعت في تفصيله لاحد لا قدر على اتمامه لكثرته او الى الزوج وكون لا زائدة اى اخاف ان يطلق قاذن اى فاتركه قوله اذكر بجره وبخره جواب ان والعجر بضم العين المهملة وفتح الجيم والبجر بضم الباء الموحدة وفتح الجيم والمراد بها عيوبه والمشهور في الاستعمال ان يراد به الامور كلها وصلى الفخذ تغفر في الظهر والبجر تغفر في البطن قوله العشنق بفتح العين المهملة وسكون الشين المعجمة وفتح النون المشددة وبالقاف قال ابو عبيد هو الطويل المرزا والتعالبي الكدموم الطول وقيل الشيء الخلق قوله ان ابطأ الخلق بمعنى ان ذكرت عيوبه مخلقن وان اسكت اعلق بمعنى ان اسكت عنه اعلق بمعنى يتركني لا عزبا ولا ذا زوجة كما في قوله عند ذي العلق كما لعلقه من العلو والسفل لا تستقر باحدهما وكل واحد من قولها الخلق واعلق على صيغة الجمع مجرورا لانها جواب الشرط قوله كليل تهامة سيئة الخلق وقيل تهامة وقيل كليل تهامة وقد صرح بكليل اهل مكة اصحاب الامن او كليل ركدت الرياح فيه او كليل الربيع وقت تغير الهواء من البرودة الى الحر وظهر اعتداله وليس فيه اذى بل فيه راحة وكذا اذا مشى كليل تهامة لذيذ معتدل ليس فيه حر مفرط ولا برد ولا اخاف له غائلة لكرم اخلاقه ولا يساء من فلا يستفل في عمل صحبتي وتهامة بكسر التاء المثناة من فوق وهو اسم لكل ما نزل غورا من بلاد الحجاز وهو من اتهم بمعنى نفى التاء والهاء وهو ركود الريح وقال بعضهم الذهن اذا تغير قوله ولا قر بالضم وهو البرد قوله ولا ساءمة اى ولا ملالة وكل واحد من هذه الالفاظ الثلثة مبني على الفتح بغير تنوين وجاء الرفع فيها مع التنوين كما قوله لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة وفي رواية عمر بن علي الا مع بحذف الساي ولا برد بدل ولا قر قوله ولا مخافة ان اهل التهامة لا يخافون لتحصنهم بجبالها قوله ان دخل فهجر اى ان دخل فهجر بكسر الهاء

اى فعل فعل الفهد شبهته بالفهد في كثرة نومه يعني اذا دخل البيت [illegible] الجاني في اكثر الاوقات
فعل ضاعا تلف من اموالهم وما بقي منها وفعل معنى فهو اذا دخل البيت ونبح على الناس
الفهد كانها تدبه المبادرين الى الجماع قوله وان خرج اسد امر وان خرج من السد اسد
السين بعد فعل فعل الاسد تصغره تالسيحاء بعني اذا صار بين الناس كان كالاسد بعني سهل
الاحتياج صعب على الاعداء كقوله في اشداء على الكفار رحماء بينهم قوله ولا يساء له مما يلي اى
يتفقد ما ذهب من ماله ولا يلتفت الحجابة البيت وحاجته كانه ساه عن ذلك قوله اذا اكل
لف باللام والفاء المشددة فعل ماض من اللفت وهو الاكثار من الطعام مع التخليط من غير
حتى لا يبقى منه شيئا قوله وان شرب اشتف من الاشتفاف بالعين والفاء يستوجب ليشرب ما في
الاناء ماخوذ من الشفافة بضم السين المعجمة وهو اسم ما بقي في الاناء من الماء فاذا شربه قيل
اشتفه ويروى استف بالسين المهملة وهي لغتها قوله وان اصحى التف من الالتفاف بمعنى ان
التف في ثيابه في ناحية قوله ولا يولج الكف اى لا يدخل كفه بمعناه لا يمد يده لعلم ما هي عليه من
وهو معنى قوله لعلم البث بعني الباء الموحدة وسد الباء المثلثة وهو الحزن في رواية الترمذي والبغوي
فيعلم بالفاء بدل اللام وقال الخطابي معناه انه يلتف حينئذ اعنها ولا يقرب منها فيولج الكف
ثوبها فيكون فيه اليها ما يكون من الرجل لامرانه ومعنى البث ما يضجر من الحزن على غائب
منه وقال ابو عبيد احسبها كان يجد بها عيبا او داء يحزن به وكانه لا يدخل يده في ثوبها
يلمس ذلك منها فوصفته بالمرض وكرم الخلق ورد عليه ابن قتيبة بانها قد نسبته في
الكلام فكيف تمدحه في الفزع قال الانباري الرد مردود لان النسوة فاقدون ان لا يكون
مدحا او ذما ممن كانت او صاف زوجها كلها حسنة فوصفته بها ومنهن بالعكس من
او صافه مختلفة منها فذكرتها كلها قوله روحي عبابا بفتح العين المهملة وتخفيف الباء الاولى
وبعد الالف باء اخرى وبالمد وهو الذي عنى بالامر المنطق وجمل عبابا اذا ذلل يهتدي القرار
قوله او غبابا بالسك من الرواي وهو عسر من يوسر فانه شك فعل هو بالمهملة او بالمعجمة
الزوجة العاقلة واما عبابا بالفاء فبالغين المعجمة معناه لا يهتدي الى مسلك او انه كان
لا اشراف فيه او انه يعني عليه امور قوله لحقباء بالحاء المهملة وتخفيف الباء الموحدة وبالقاف
اى جلد ود وهو الطبقة عليه الامور جمقا وجل الذي يعجز عن الكلام وطال بواحيان الطبا فاذا نار
الذي قد رعاه وجمق كالمنطبق عليه في جمقه وزعونته قوله كل داء له ان كل شيء من اداوا الناس
وقال النمحري يعني كل داء يغترف الناس فهو فيه ومنادوائه فقد اجمعت فيه العرب قوله
شحك اوفك كلمة او للتنويع ومعنى شحك جرحك في راسك وجراحات الراس يسمى شجا بالسين المعجمة
الجيم ومعنى فلك بالفاء وتشديد اللام جرحك في جسم الجسد وقيل الفل الطعن قوله او جمع كلا كل او صاحب
هذه الاشياء وهي الضرب والجرح وكسر الاعضاء والكسر بالخصوصة والكلام الوجيه واخذ مالها قوله الس مس الارض
الى احي وصفته بحسن الخلق ولين الجانب كلس الارنب اذا وصفت بذكر عاطفها لان وبره ناعم جدا والارنب
يعز في الارنب لكن اوله راي وهو نبت طيب الرائحة وقيل هي شجرة عظيمة بالشام على جبل لبنان لا تنمو وقيل
قل حشيشة طيبة الرائحة قوله وضع العماد كنايه عن وصفه بالشرف في نسبه وسؤدده في قومه
وضع والعماد وان صلح بالسد قوله لحول الجاد بكسر الفوق كنايه عن طول الزعافة قوله
كنايه عن الكرم والسؤدد لان النادي محل القوم ولا يقرى منه الا من وصف صفته لان الضيفان يقصدون
النادي يعني ينزلون بفنائه ليعلموا مكانه وينزلوا العشر واللياع يتباعدون منه فذا راين
الضيف صاحب السلوك النادي بالباء وهو العصم في العربية ولكن المسموع في الرواية هذا
السجع قال العاص اسم ماكنه قوله روحي ملك وحياك ملك حين ذكر ارادت بهذا الالفاظ
تعظيم روحها لان كلمة ما استفهامية وفيها معنى التعظيم والتهويل وحقيقة ما ملك وما هذا
شيء هو ما اعظمه واكبره واكرمه مثل قوله عز وجل الحاقة ما الحاقة والقارعة ما القارعة اى اي شيء هو
اعظم امرها واهولها وقولها ما ملك خير من ملك ربا دنيا والتعظيم وتعذر لتعذر الاتمام وانه حين ما اسند
اليه ملك ثناء وحسب ذكر قوله ذكرا ثان الى ما ملك اى ملك ذكر من كل ملك و النعم سفاد

من النعام او هو نحو منه خير من جراده اى كل نعم خير من كل جراده او هو ثناء الحاء الراهن المحالب
اى مالك خير مما في ذهبك من ملاك الاموال قوله له ابل اى لزوجي ابل كثيرات المبارك هو جمع
مبرك وهو موضع البروك اراد انه يبرك بها بعطن او فناء بغناء دال لا يوجهها
تسرح الا قليلا قدر الضرورة حتى اذا نزل به الضيف كانت الابل حاضرة فيقربه من ابانها
ولحومها وعلى عظمات المبارك وهو كناية عن كثرتها وعظم جسومها وعظم مبارکها كذلك قوله
فلات الكارح وهو جمع مسرح وهو الموضع الذي تسرح اليه الماشية بالغداة للمرعى وقوله بن الاثر
بصفة تكثر الاطعام وسعة الالبان اى ان ابله على كثرتها لا تغيب عن الحي ولا تسرح الى المرعى
البعيد ولكنها يترك بفنائه ليقرف الضيفان من لبنها ولحمها خوفا من ان ينزل به ضيف وهي
بعيدة عازبة به وقيل ان معناه ان ابله كثيرة في حالة يتركها فاذا سرحت كانت قليلة لكثرة
ما اخذ فيها في مباركها للاضياف قوله واذا سمعن صوت المزهر ايقن انهن هوالك اى اذا سمعن الابل
صوت المزهر بكسر الميم وهو العود الذي يضرب اى ان زوجها عود الابل اذا نزل به الضيفان
اياهم بالعيدان والعازف وآلات الطرب وتخيلهم منها فاذا سمعت الابل صوت المزهر علمت
بقينا انه قد جاء الضيفان وانهن منحورات هوالك والصمع سمعت وايقن الى الابل والهوالك الذي
هالك قوله زوجي ابو زرع عما ابو زرع هو كعوك العاس مالك وما مالك اخبرت اولا ان زوجها
ابو زرع ثم عظمت شانه بقوله عما ابو زرع يعني انكن لا تعرفنه لانكن لم تعهد مثله قوله
اناس من حلي اذني اناس فعل ماض من الانوس وهو الحركة من كل شيء وانا سه غمز انا سة
والحلي بضم الحاء المهملة وكسر اللام وسد الياء جمع حلي بفتح الحاء وسكون اللام وخفض اليا وهو اسم
لكل ما تتزين به من مصاغ الذهب والفضة واذني بسد الياء تثنية اذن اراد حلاتي وقرطة
وشنوفا يعني ملاها اذني بما جرت به عادة النساء من الحلي يريد الاذن من القرط وهو الحلق من ذهب وفضة
وهو لواحد وذكر قوله وملاء من نسخ عضدي بشد الياء تثنية عضد لم ترد العظم وحده وانما اراد
الجسد كله لان العضد اذا سمنت سمن سائر الجسد وخصت العضد لانها اقرب ما يلي بصر الناظر
من جسد قوله بجحن بفتح الباء الموحدة وضم الجيم وفتح الحاء المهملة وفي رواية الساه بشد الجيم من البجح
وهو الفرح وحكى عن الاصمعي معناه غمزني وحكى عن ابي عبيد وشتم على قوله فبجحت بسكون الباء
وفتحي ما علم والى قصد الباء وفي رواية فلم فتبجحت شيء من باب التفعل قوله بشق بالشين
المعجمة والفاء وقال ابو عبيد هو بالعين وهو اسم موضع وقال
عياض كانها تريد انهم لقلتهم وقلة عددهم يملهم على سكن شق الجبل اى ناحية الجبل قوله اهل صهيل
ان الكلب صهيل وهو صوت الخيل قوله الطيط وهو اصوات الابل يعني انه ذهب بها الى اهله
وهو اهل خيل وابل وفي رواية النسائي وجامل وهو جمع جمل والمراد اسم جامل للابل كما يقال
قابل وناكر قوله ودايس اسم فاعل من الدوس وفي رواية النسائي ودِياس وقال ابن السكيت الدايس
الدوس الطعام وقال ابو عبيد تماه ولبعضهم من دِياس الطعام وهو دياسه واهل العراق يقولون
الرياس واهل اليمن الدراس كانها اراد انهم اصحاب زرع قوله فعندي اقول اى عند عندي زرع اقول
كلاما قليلا اقبح على صيغة المجهول اى ولا انسب الى القبيح والقول الجميل يقبل قوله حارثة فاصبح اى ابام
الضيحة وهي في اول النهار ولا اوقظه لانه عندي من تلقيني الحرمة من الاماء قوله فاشرب فاتقماه
بالقاف وسد الميم اى اروى حتى لا احب الشرب خوفا من التاذي بالتقاء المقاعد وهو ان يرد الحوض فلا يشرع
ويرفع راسه ريا وكل رافع راسه فهو مقمح ومنه قوله ام ابي زرع يعني ما ام ابي زرع الكلام عنه مثل الكلام في ابي زرع
ابو زرع ما ابو زرع وروي ام زرع وهاتم زرع بحذف احدى الكنيتين قوله عكومها رداء العكوم جمع عكم
بكسر العين وسكون الكاف كالجلود جمع جلد وقيل الاعدال والاحمال التي تجمع وتشد فيها الاقتعة وقيل هي
جلد قوله ورداح بكسر الراء وفتحها وبفتحها واخر حاء مهملة اى عظام كثير الحشو قاله ابو عبيد
وقال الهروي ثقيلة ومقال للكثيبة الكفل ورداح اذا كانت بطيئة السير لكثرة ما عليها من اللحم وقال ابن الاعرابي
عظيمة الكفل ثقيلة الوركين قوله ابن ابي زرع ما اين ابي زرع ما وصفت ام ابي زرع ما وكم شرعت بصف ابي زرع

بفتحها مضجعه كمسل الشطنة المسل بفتح الميم والسين اى بهما وبسد اللام مصدر ميمى بمعنى السلول والاخراج
ومعناه كمسلول الشطنة وقال بن اعرابى اراد بمسل الشطنة سيفا سُلّ من غمده فى
الذى ينام فيه فى الصفو كفوز مسل شطنة واحد وقيل الشطنة ما يشطب من جريد النخل فيفتل
منه قضبان رقاق فتنسج منها الحُصُر وقال للمراد الى تفعل ذلك الشطنة وقال ابو عبيد
تريد كانه سيف مسلول من غمده وسيوف اليمن كلها ذات شطب وفى الطرائف الادبية من
السيف وقد تشبّه العرب الرجال بالسيوف اما لخشونة الجانب وشدة المهابة واما لجمال الرونق
وكمال اللاء الاول واما لكمال صورتها فى اعتدال اجزائها فى قصر وشبعه ذراع الحفر بفتح الحاء وسكون الفاء والراء
الانثى من اولاد الضان وقيل من اولاد المعز والذكر حَفَرٌ وهى التى مرّ من عمرها اربعة اشهر والذكر
انه قليل الاكل قوله سب ابل زرع حماسى اى زرع بعد زرع بعد مدح ان اى زرع
سلم وماتت ابل زرع بالواو قوله لحوح اليها واليها يعنى بارّة بهما لا يخرج من امرهما قوله
كنايته عن امتلاء جسمها وسمنها قوله وعنط جارتها العاد بالحاء الغنى اى كثيفها ما تزى من حسنها
وجمالها واد آبها وعفيفها وفى رواية مسلم وعفر جارتها بمعنى العفيفة المهلة وسكون القاف اى دنيئها وقيل
وفى رواية البخارى والطبرانى وخير جارتها بالحاء المهملة وسكون الخاء المعجمة من الخير قوله جاريه اى زرع فيما جاريه
وصفت اولا زوجها بما تناهى وهنا اخذت فى ذكر ما يتعلق بها من اهل وولد وغيرهم فقالت فيما جاريه اى زرع والكلام فيه كالكلام فى قولها وزوجى ايو زرع قوله لا بثّ من بثّ الحديث اذا اظهره وافشاه
وفى رواية له بباء موحدة ثم ثاء مثلثة ويروى لا تنث بالنون مع حذف الباء وهو بمعناه وقيل بالنون فى الشر
مصدر من بثّث على وزن فعل بالتشديد وهو اضافه العام الى الخاص فى بثّ من المبالغة وقال الجوهرى بثّ الخبر ابثّه
قوله ولا تنقث بضم الباء والقاف من وقف وفتح النون وتشديد الثاء المثلثة وفى رواية بالخاء المعجمة
فى الخبر بالخاء المعجمة بكسر الميم وسكون الباء او الحاء والراء والآخر الزاد واهله ما يحمله البدوى من الحضر
الى اهله منزله ليتنفع به وصيغ عياض فى مسلم بفتح اوله وسكون النون وهو القاف والمعنى لا اذهب
فتذهب به تصونها بالامانة قوله تذوقتها مصدر على اصل الضبط الاول وعلى ضبط عياض على اسم الجنس
المصدر عبر عنه اصل فعله كقوله والله انكم من الارض نباتا والتنقيت اخراج ما فى منزل اهلها الخبز يدل
وهو اسم جنس بمعنى الذى يؤكل قوله ولا اقلا بيتنا تعشيشا اى لا تترك الكناسة والقمامة فى البيت موضعه كعش الطائر بل هى حاضنة للبيت
الكاف وواو مع ثم ام زرع هذا الحمل وجهين احدهما انكار خروجه من منزلها غدوة وعندهم خبز البر
عزيز يشرب طريا ومحيضا وبعضل عندهم ما يخضونه فى الاوطاب والآخر انها اراد ان زوجها كان
الربيع وجنبه وان خروجه اما لسفر او غيره فلم تدر ما تدبّت عليها سبب خروجه من بيوت غيرها وهو معنى قولها
ام زرع تعنت من محض اللبن واختلفت تستدرج خروج فراش امرأة فتزوجها وهو معنى قولها
امراه معها ولدان كالفهدين وفى رواية لابى الاشعث كالشقرتين وفى رواية لغير كالشبلين وفى رواية له كما عند الاوس
تغيبين قوله بلعبان من تحت خصرها برمانتين اراد ت بهذا ان بطن المراة كانت ذات كفل عظيم قوله
استلقت بثنى الكفل بها من الارض حتى تصير كالجوخة تجلس فيها الرجال وفى رواية الحارث من تحت درعها برمانتين وفى رواية
الهيثم من تحت صدرها وعن ابن الاوس ان الرمانتين هما الثديان وغدوى من تحت درعها برمانتين وفى رواية
فى رواية ابى معاوية وفى متلقيه على قفاها ومعها رمانة بيد ميان نهامن تحتها على ثديها من الخلف وفى الاخرى من عظم
قوله رخلا سريا بفتح السين المهملة وكسر الراء وتشديد الياء اى سيدا شريفا قوله وكسر شريا بالمعجمة
شريا وهو الذى يشترى ويبيع اى يلم ويمضى بلا فتور قوله واخذ خطيا بفتح الخاء المعجمة وتشديد الطاء
المهملة اى اخذ رمحا خطيا اى منسوبا الى الخط وهو موضع بنواحى البحرين

المثلثة وكسر الراء الخفيفة وتشديد الياء وهو الكثير من المال ومن الابل وغيرها وهو صفة نعما واما ذكر السلاح
السخى وقال يعنى من النعم الابل خاصة وقال غيره النعم الابل والبقر والغنم قوله واعطانى من كل رائحة
زوجا اى من كل ما يروح من النعم والعبيد والاماء زوجا اى اثنين وفى رواية مسلم واعطانى من كل ذابحة
اى مذبوحة مثل غنم واحبس اى مسمنة وحاصل العنم من كل شئ ينذبح زوجا وفى رواية البخارى من كل سائمة
السائمة الراعية والرائحة الآتية وقت الرواح وهو ضد الغدوة قوله واراح على نعما اى اهلك بكسر الهمزة
اى جعلنى اهلك بالميم نوعى الطعام قوله فعندها اقول كل شئ اعطانيه اى الزوج الثانى
الذى تزوجها بعد ابى زرع قوله ما بلغ حبر لعوله كل شئ اعطانى بلا نهاية وفى رواية مسلم اعطانى بلا نهاء وفى رواية البخارى
فلو جمعت كل شئ اصغر منه محلتنى اصغر وعاء من اوعيته اى زرع ما ملاءان قوله قالت عائشة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كابى زرع لعائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم تطييبا لنفسها وايضا حاصل
حديثه اباها تم الشبه من ذلك الامر الكلى وانه طلقها واتى لا اطلق تتميما لطيب نفسها واكمالا لطمانينه
قلبها ورفعا للابهام لعموم التشبيه وعوف عائشة رضى الله عنها بابى انت وامى بل انت خير لى من ابى زرع
جواب مثلها فى فضلها فان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اخبرها انه لها كابى زرع لام زرع لغرضه معينه
ام زرع واحاله لها اخبرته فى انه عندها افضل وقد لها احب فتام زرع قوله فاخرد اصم الراء وكسرها
لغتان اى اغتر ورغبتها فى دكد الى ان تنهى قوله حدثه السن اى حبب اللهو والغرج والنظر الى اللعب صبا يلعبا
والحرص على افاده ما امكن ولا تمل ولكن الابعد زمان طويل وقال بعضهم هو مسوخ بالقرآن والسنة فاما القرآن
فقوله عز وجل فى سورة اذا الله ان يرجع والسنة قوله عليه السلام جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم

باب موعظة الرجل ابنته لحال زوجها

وهو النهى والرد كما بالعواقب والحدث قد مضى فى تعريف الحرم وصحة اسناده كتاب الطلاق باب الغرفة
قوله عدلت اى مالت عن الطريق الجادة الى طريق لا يسلك غالبا لقضاء حاجة وفى رواية مسلم ان المكان المذكور هو مرّ
الظهران قوله اتى من الاداوة قوله واعجبنا لك يجوز فتح النون وضمها وكسرها على ما حكاه ابن مالك ان كان منونا
فهو اسم فعل معناه اعجب حلت يجوز ان يكون منصوبا بفعل محذوف تقديره اعجب عجبا وان كان غير
منون فالاصل فيه واعجبى حادثت الكسرة فتحة فصارت الفاء كما فى قوله يا اسفا ويا حسرتا وكلمة
واعجبا اسم لا يعجب كما فى قوله وآبا بى انت والاصل فى ان يستعمل فى المنادى المندوب وقد تستعمل فى غير
كما هنا واليه ذهب المبرد ومن تبعه من منعه وهو محجوج عليه قوله حماها وحفصه كذا فى اكثر الروايات
وفى رواية لحماد بن سلمة وحمى حفصة وام سلمة كذا حكاه عنه مسلم من الاستعلال بالامر وهو الاستبداد
به والاستقلال بالامر اذا انفرد به دون غيره وانما عجب عمر من ابن عمه لهو سهره بعلم الفقه
كان عليه بعد القدر قوله سوقه حال اراد الغصة التى كانت سبب نزول الآية المسئول عنها قوله
ابنة ابنه سماه بذلك ابن ماجه وابن عمرو بن عوف من الاوس قوله عوالى المدينة بفتح السكان والعوالى جمع عالية
وهى القرى التى بأعلا المدينة على اربعة اميال واكثر واقل وهى مما يلى الشرف وكانت منازل الاوس قوله وكان
نشاوب النزول اى كنا نجعله نوبة يوما ينزل عنده وهو ما نزل فيه جاره واسمه اوس بن حولى بن
عبد الله بن الحارث الانصارى وقيل عتبان بن مالك لانه الذى صلى الله عليه وسلم آخى بينه وبين محرز رضى الله عنه
والاول هو الذى يلزم من المواخاة الجوار قوله معروفا منصوب على الاختصاص قوله بعد النساء
اى بحكم عليهن ولا يحكمن علينا لخلاف الانصار فان النساء كن يحكمن عليهم قوله فطفق نساؤنا تأنيث العاء
وقد يفتح وهو من افعال المقاربة الذى معناه الاخذ والشروع فى الشئ قوله من ادب نساء الانصار اى من طريقتهن
وسيرتهن قوله وضجت على امراى بفتح الصاد المهملة وكسر الخاء المعجمة من الضجيج وهو الصياح
وقيل بالصاد فى رواية الكشميهنى وفى رواية عمى بالسين المهملة وهما بمعنى واحد ويروى فضجت قوله فراجعتنى من المراجعة وهى المرادة فى القول قوله ولم بكسر اللام وفتح الميم بمعنى لماذا انكر على ان اراجعه
اى بان اراجعك اى مراجعتك قوله ليراجعنه بكسر الجيم وسكون العين وفتح النون قوله للبحر اليوم
هو اللبل اللام فى لنهجم للتاكيد والضمير المنصوب فيه يرجع الى النبى صلى الله عليه وسلم واليوم نصب على الظرف والليل
مجرور بكلمة حتى التى بمعنى الى للغاية ومحور فيه النصب على انه حتى حرف عطف وهو جليل قوله فافزعنى بالغين

وهو الخوف قوله ثم جعلت على ثيابي اي مثنيات ثم مرّ اساق العزم قوله انغاصب الهم قوله
لكسفهام على سبيل الانكار قوله ان بعضهن كلهن ان مصدرية قوله ولا ترا حبه في شرح الكلام
في الكلام قوله ما يدا كل اي ما ظهر لك مما تريدين قوله ان كانت بعض الهم وكررها قوله جار لكل له فرد
ان يكون على حقيقته لانها كانت بمجاورة تعالة وخرابها قوله اضوء منك وهو الحسن والجمال
لا تغرّ بكون عائشة تفعل ما تنهى عنه فلا تعاونها على ذلك قوله ان عثمان قال الكرماني غساله
العجمة وشدّ الهملة ملك من ملوك الشام قلت ليس كذلك وانما معناه غسله عثمان وعلمكم قوله ذكر الواقدي
الحارث بن ابي شمر وان عثمان في الاصل حاء مشدّدة خازب كان شرّيا لولد حازن فسمّوا به وقال غسان
حاء بالمثلثة مخرب من حصنه والذي شرّ لوا منه قبايل من ولد حازن الازد والى حازن جماع غسان
من بنيه وكذا الماء فهو غساني قوله تفعل الخيل بضم اوله تعال افعلت الوانه وحكى عياض في تفعل الفتح
وحقهن وهو كناية عن استعدادهم للقتال مع اهل المدينة قوله يوشك بكسر السين يعني يقرب
من اجعال للعارية قوله ما علمني حاجاني من شغل قلبي منا عمر الى قوله عليه وسلم قوله على رسل بكسر الراء
وهو السوج من الحصير قوله استاذن اي استاذن الجلوس بحذر رسول الله صلى الله عليه وسلم والحاذقة بفتح
غراهنه بفتحات واحد اهب وهو الجلد عام بدبغ قوله اوع بفتح الهمزة اي اسكت قوله استغفي لي اي عن جراني
على حقد وبعد الهجرة اي انت في مقام استعظام التجملات الدنيا وبنة قوله استغفي لي اي عن جراني
العول بحذفك او عن اعتقادي ان التجملات الدنيا وبنة مرغوب فيها او عن ارادتي فاحبه الكاف
للكفاف لا ملابسهم ومعاشهم قوله من اجل ذكر الحديث وهو اشارة الى ما روى عليه السلام حلي بارا
في يوم عائشة وعلمت به حفصة فاشتد حفصة الى عائشة سعاوس ليلة راجع الى قوله فاعتذرت قوله
من شدة موجدته بفتح الميم وسكون الواو وكسر الجيم اي من شدة حزنه وعاتبه الله تعالى بقوله لم تحرم ما احل
وذكر لانه عليه السلام قال لحفصة لا اعود اليها فاكتمي علي فاني حرّمتها على نفسي قوله ايه بكسر الهمزة وسكون الياء
يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا الآية باب صوم المراة باذن زوجها تطوعا
النفل ضد بلا اذنه قوله تطوعا يجوز ان تكون بمعنى متطوعة فتكون نصبا على الحال ويجوز ان تكون صفة لمصدر محذوف
اي صوما تطوعا خلافا لصاحب في رمضان لانه صام ايضا في صوم قضاء رمضان فمنهم من قال ليس
كما بل تواخرج الى شعبان ومنهم من قال لها ذلك قوله ومعناه اي زوجها كما هذا ان حاض بعض الفقهاء
اذ لو كان مسافرا فلها الصوم لانه لا يتاذى منه الاستمتاع بها وقال الكرماني الى للتحريم وقال بعض المالكية
يكن فلو صامت بغير اذنه صح واثمت وقال الكرماني الى للتنزيه لا للالزام باب
اذا بات المراة مهاجرا اي تاركة فراش زوجها وفي رواية احصاص اللعن بما اذا وقع ذلك منها ليلا
ما فعلهم من حذرت الباب وهو عدم الجواز قوله صح بصيغة الماضي احصاص اللعن بما اذا وقع ذلك منها ليلا
ذلك بقيد وانما ذكر ذلك لان مظنة ذلك غالبا بالليل والا فهو عام في الليل والنهار وهو صحيح ذكره ابو كلا
حلم من حذرت لزلال كيسان عن ابي حازم عن الاعرج للغط الذي يقع بين ماء من رحل لدعوا امراته الى فراشه قوله
عليه الا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى ترضى عنها فهذا الاطلاق بتناول الليل والنهار قوله
من باب المفاعلة في الاصل ولكن هنا بمعنى هاجرة لان فاعل قد يأتي بمعنى فعل نحو طرقه وطارقه وسارعوا السير
اي اسرعوا قوله حتى ترجع اي الحجي فان حلت هو لاء الملائكة هم الحفظة او غيرهم قوله من
يحيى الامرين وانا احوج ان الله عز وجل خلق الملائكة على انواع كشتى منهم مرصودون لامور كالذكر والدعاء
بالقطر والرياح والسحاب والموكلين بما يليه في العبور والسباحين في الارض يبتغون مجالس الذكر والذين
يعزفون السباحين بالشهب والموكلين بالقبور وهم الذين قال الله تعالى في حقهم وان عليكم لحافظين
الملائكة الذين للمعنون ناسا من بني ادم على امور مخطوطين بعضهم من بعض النوع وهو الظاهر وهم الاربعة
الزوج وحليلته مرضاته وفيه ان صبر الرجل على ترك الجماع اصعب من صبر المراة باب
في بيت زوجها لاحد الا باذنه والمراد بيته سواء كان ملكه ام لا وبعد الحديث يسهل على
احكام الاول في صوم التطوع الثاني قوله ولا تاذن في بيته اي لا باذن المراة في بيت الرجل ولا الامرة بذلك

وجها لان ذلك يوجب سوء الظن وبعث على الغرض الى ذلك بسبب القطيعة وفي رواية مسلم من طريق همام
عن ابي هريرة وهو شاهد هذا الاباذنه وهذا العدد لا مفهوم له بل خرج مخرج الغالب والا فغيبة الزوج
لا يقتضي الاباحة للمراة ان تاذن لمن يدخل بيته بل تتاكد حشمة على المنع لورود الوعيد الشديد
في النهي عن الدخول على النساء ذكر الكشميهني لفظ شخص في دخول موضع من حقوق الدار التي هي فيها او الى دار منفرده عن مسكنها والاذن
كالاذن لشخص في دخول موضع فقد اللضيفان فلا حرج عليها في الاذن لهم لان الغرور اتسامحا في الشرع
الدال قوله وما انفقت المراة من كسب زوجها من غير امره فله نصف اجره وقد مرّ في اوائل
السوع في باب قوله لئن اتفقوا من طعامكم ما كسبتم في رواية ابي داود فلها نصف اجر وقال الخطابي
قوله يؤدى اليه شطره محمول على المال المنفق وانه للزم المراة اذا انفقت بغير امر زوجها زيادة على الواجب لها
ان يغرم القدر الزايد وان هذا هو المراد بالشطر في الخبر لان الشطر يطلق على النصف وعلى الجزء وقال الكرماني
فكل ما انفقت على نفسها من ماله بغير اذنه فوق ما يجب لها من النفوق بالمعروف غرمت بقدر
الزيادة على الواجب لها وقال صاحب التلويح معنى يؤدى اليه شطره يعني يناديه الله من اجر الصدقة
على ما يتادى الى المتصدق فمن الاجر وقيل ان من اجر وصفين سواء وتشهد له قوله عليه السلام
الدال على الخير كفاعله وهذا بعض الحديث وقال ابن المرابط وبقية الفقه فلا ارخصة
في الموقوف الزايد على العادة بدليل قصة هند بالمعروف وحديث ان للخازن فيما انفق اجر ولزوجه اجرا
بما كسب بالمعروف وهذا النصف لحور ان يكون النصف الذي انبه لها ان يتصدق به بالمعروف وقال الكرماني واما
ما رواه البخاري الخ حدثنا احمد بن يونس الخ معناه وهو انه قال اذا انفقت المراة من كسب زوجها من غير
امره فله نصف اجره فهو انما يتاول على ان تكون المراة قد خلطت الصدقة من ماله بالنفقة المبيحة
لها هاج كانا شطرين علت بهذا لانه يجوز ان تكون غرامة زيادة ما انفقت لازمة لها ان لم تطب نفس
نفس الزوج بها وروى ابن الجوزي من حديث ليث عن عطاء عن ابن عمر وعن عباس رفعه انهم لا تنفق
المراة من بيته بشيء الا باذنه فان فعلت كان له الاجر وعليها الوزر ولا يصوم تطوعا الا باذنه فان فعلت اثمت
ولم توجر وعن ابي الدرداء رفعه انه سئل المراة تصدق من مال زوجها قال لا الا من قوتها والاجر بينهما واما
من ماله فلا باب اي هذا باب كما فصل كما علم قوله الحديث بفتح الحاء وسكون الدال وفتح الغين
والخط وجمع بمعنى العطف واب الاب وبالكسر الاحتباء قوله محبوسون اي في باب الجنة او في الاعراف كذا وجه
لفظ محبوسون بالحاء المهملة في الاصول من الحبس وقال الداودي ارجوا ان يكون المحبوسون اهل الذنوب
افاضل هذه الامة كان لهم اموال وصفهم الله بانهم سابقون وقال ابن مجاز اما صاروا صحاب الحد محبوسين
لتعريهم حقوق الله كالواجبة للغرماء في اموالهم يحبسون الى ان يؤدوا كما منعوه فاما ما ادى حقوق الله تعالى فانه
لا يحبس عن الجنة الا اليم قليل واذا كان المال لا تضيع حقوق الله لانه محنة وفتنة باب كفران
العشير وهو الزوج وهو الخليط من المعاشرة وآراد بالكفران ضد الشكر وهو جحود النعمة والاحسان وليس
المراد الكفر والكفران مصدر من كفر قوله وهو الزوج اي العشير هو الزوج والعشير على وزن فعيل بمعنى معاشر
كما صاحب في الصديق لانها تعاشرها وتعاشرها وفي الصحيحة قوله وهو الخليط اي العشير هو الخليط
ان المخالطة لا تاسها فتخالفه قوله من المعاشرة الا ترى ان قوله العشير الذي هو الزوج ما حوه من المعاشرة
الى بضع الصاحبة واحتذر به عن العشير الذي بمعنى الفقر بالضم كما في الحديث سبعة امثال الرجل في الحال
وهو جمع عشرى كنصيب وانصباء وهي العشير الذي بمعنى المعشور وهو انه من عشر نصف المال المعشر والاحدان
ابو الحسان قوله وسلم اي وما بعده وقال ايضا سلم بفتح السين المهملة وسكون اللام من زرس بضم الزاي وكسر
الراء الاولى البصري باب المرأة زوج على زوجها حق قوله حق مالكرفع مبتدا وقوله لزوجها خبره
جبر ولكل واحد من الزوجين حق على الاخر ومن جملة حق المراة على زوجها ان يحامعها واحتلفوا في وجوبه
فقيل يجب من وقت على كل اربعة اشهال وقيل في كل طهر مرة وقال ابن حزم عن على المراة على زوجها ان يجامعها
امراته اقل ما يلزم وجنه واد في ذلك مرة في كل طهر ان قدر على ذلك والا فهو عاص لله تعالى وروى عبد الرزاق عن الثوري
عن فاكد عن مغوف عن الشعبي قال جاءت امراة الى عمر رضي الله عنه فقالت يا امير المومنين ان زوجي يصوم
النهار وهو قوم الليل فقال نعم لقد احسنت الثناء على زوجك فعاد فقالت كعب بن سور لقد اشتكت فعاد

محمد احرج من حالك فقال اترى ان ينزل منزله الرجل له اربع نسوة فله ثلاثة ايام ولياليها بوم وليله وحال مالك اذا غاب رجل عن جماع اهله من غير ضرورة لا يترك ذلك اكثر من اربعة اشهر او نحوها الا ان يبيت عند بعضهن وقال الشافعي رحمه الله لا يقضي بينهن ويجوز قال ابو حنيفة رضي الله عنه وانما تقرض الليلة والليلتان للجماع فجعل لليلة امام وليلتها يوم وليله وهو جور الى قوله ما يكون من الاثم والهجر والنفاث قوله الى عند الهجر اي الحلف من الايلاء ما

وجنبل بفتح الجاء المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وفتح اللام المثقلة العنقه قوله والاول ان الهجر في غير البيوت اهجر انسب وادعى عنه ولا يهجر الا في البيت وادعى عنه حمله حالية اي وذكر عنه ولا يهجر الا في البيت هو فوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاعل يذكر هجر النبي صلى الله عليه وسلم نساءه اي يذكر قصة الهجر عنه مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم والاول ان الهجر في غير البيوت اهجر انسب مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم ويذكر عن معاوية ولا يهجر الا في البيت مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم والاول ان الهجر في غير البيوت اهجر انسب مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم ويذكر عن معاوية ورفعه عبران لا يهجر الا في البيت قال ابو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث حماد بن سلمة عن ايوب عن محمد عن معاوية بن حيدة عن النبي صلى الله عليه وسلم ازواجه وقد روى هذا الحديث غير واحد عن ايوب عن محمد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكروا فيه عن معاوية بن حيدة ولا نعرف لمحمد سماعا من معاوية بن حيدة ولا يعرف هذا الحديث الا من حديث حماد بن سلمة وقد روى بعضهم هذا الحديث عن ايوب عن محمد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكروا فيه عن معاوية بن حيدة وهذا اصح من حديث من ذكر فيه عن معاوية بن حيدة وقد روى هذا الحديث عن حماد بن سلمة غير واحد ولم يذكروا فيه عن معاوية بن حيدة وقد روى هذا الحديث عن ايوب عن محمد عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا وهذا اصح من حديث من ذكر

يجعل مكثه ولا يحب التسوية في الاقامة بها وقال ليس حقيقة القسم بين النساء الا في الليل
لان للرجل التصرف نهارا في معيشته ومعاشرة اهله في اموره فيحتاج فيها الى الخروج
من منازلهن في غير يومها باب اذا اراد الرجل سفرا اقرع بين نسائه فايتهن خرج سهمها
عند قسم في غير يومها باب اذا اراد الرجل سفرا اقرع بين نسائه فايتهن خرج سهمها
من المرض وهو العام على المريض وما بعد حاله قوله فاذن سيد الفتوى لانه فهم موهشا
قال الكرماني وقد يحمل لهذا اعلما وجوب القسم عليه صلى الله عليه وسلم اذ لو لم يجب لم يحتج الى الاذن قلت
لم يكن الاسهل ان الاقتصر على ما فعله وتركه قوله ومراعات خواطرهن والا فلا وجوب عليه قوله
الحاء المهملة قوله وتخفيف الميم وهو العلاوة باب حبذا الرجل بعضهم
حبذا موفوع على انه فاعل المحب وحبذا منصوب على التعليل والتعجب اي احب ربيعا
لاجل حبها باب التشبع بما لم ينل وما نهي من اضاف الضرع اي وبيان ما نهي وكل ما
بما لم ينل ولفظ الباب مغرب لانه اضيف الى التشبع قوله وما نهي اي وقع بيان ما نهي وكل ما
اي وقع بيان النهي عن اضاف الضرع الحاق الغم والقلق وقال صاحب المحكم الضرتان امراتا
كل واحد منهما ضرع لصاحبتها وهن الضرائر قوله ان لي ضرة وروي ان لي جارة وهو الضرع قوله
قال ابو عمر التشبع المتزين بما كثر مما عند بتكثير بذلك وتزين بما لم يعط كالمرأة تكون
متشبعة عند زوجها بما تذعيه من الحظوة عند زوجها بما تريد بذلك غيظ صاحبتها
الاذى تحملها وقال الدوري معناه المتكثر بما ليس عنده مذموم مثل من لبس ثوبي زور وتحلى
فعيصا واحدا ويصل بكميه كميين آخرين فيظن ان عليه قميصين وقال الزمخشري في الفائق التشبع
الى الحشة بالضعان وليس له وقال ابن السكن معناه ان المرأة تلبس ثوب ودعة او عارية للتفاخر
انها لم تجد فلبسها لا يدوم وتفتضح بكذبها وقال الداودي اي كمن ذكر لانه يدخل على المرأة الاذى
البغضاء فيصير كالسحر الذي يفرق بين المرء وزوجه باب الغرع
الغرع بضم العين المعجمة وسكون الباء وفتح الراء من عاد الرجل على امرأته والمرأة على بعلها بغارة
وغيار وغيارا ورجل غيران والجمع غيارى وغيارى ورجل غيور والجمع غيرة بضم الغين
وتقال امرأة غيري وغيور والجمع كالجمع والمغيار شديد الغيرة وقال ابن التين
اي لا تغار ورجل مغيار وقوم مغايير وقال صاحب المنتهى الغيرة تغير القلب وهيجان
سبب المارة في الاحصاص من احد الزوجين بالآخر وهيجان الغضب سبب المارة
والانفة وقال عياض الغيرة من تغير القلب وهيجان الغضب سبب المارة في
الاحصاص واشد ذلك ما يكون بين الزوجين هذا محله في حق الادمي واما في حق الله فمباني على
الباب قوله وراء وفتح الواو والراء المشددة وبالدال المهملة قوله غير وهو صحيح بضم الغين وسكون الصاد
وفتح الفاء وكسرها اي غير ضارب بعنف بل بالحدة تاكيدا لبيان هزيمته به كقتله قال عياض هذا
وصفا للسيف وحالا منه ومن كسر جعله وصفا للضارب وحالا منه تعالى اصفح
اذا هزيت بعرضه وللسيف صفحاه وهما وجهاه العريضان وله حدان هما الذي يضرب بالحد
العمل والذي يضرب بالصفح يقصد التاديب قوله انجيون الهمز فيه للاستفهام يجوز ان تكون على سبيل التهكم
ويجوز ان يكون على اصله الانكار يعني لا تجيء من غير سعد فانا اغير منه اي من سعد واللام في قوله لانا للتاكيد
باللام وما تحمله ان يكتبه قوله والله انه من عدد ذكر الآن مغير عن العبد واما مغير عن الله فالذي جرى
والتحريم لها والمنع منها لان الغيور هو الذي يزجر عما يغار عليه وقد ثبت ذلك بقوله عليه السلام
مخبرا به حرم الفواحش اي زجر عنها ومنع منها وقال عليه السلام من لبس ثوبي زور وقال ابن التين
حرم الله عليه ومنع حديث سعد انا ازجر عن المحارم منه والله ازجر مني واسند ابن التين الحديث
حديث سعد انه ان وقع ذلك ذهب دم المقتول هدرا وسيأتي في باب الحدود وفعل الغين
وهذه من جملة ما تفرقت فيه الغيرة بين الرجال والنساء حديث جابر بن عتيك وعفته بن عامر حديث
ابو داود والنسائي وابن حبان وصححه ورواه الحاكم من ابي بكر عن محمد بن ابرهيم عن ابن جابر بن عتيك
حارثة بن عتيك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الغيرة ما يحب الله ومنها ما يبغض الله وان من الخيلاء

ما يحب الله ومنها ما يبغض الله فاما الغيرة التي يحبها الله فالغيرة في الريبة واما الغيرة التي يبغضها الله فالغيرة
في غير الريبة وحديث عقبة بن عامر رواه احمد في مسنده قال حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن يحيى بن ابي
كثير عن زيد بن سلام عن عبد الله بن زيد الازرق عن عقبة بن عامر الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من الغيرة ما يحبها الله ومنها ما يبغضها الله عز وجل والاذى يبغضها الله عز وجل الغيرة في الريبة يحبها الله والغيرة في غير
يبغضها الله الخيلاء الخيلاء الحرب وقال سمعنا لكن ذكر يحلف باختلاف الاسحاقين فرب رجل شديد النخيل
فيها قال عالس بدينة ربية ورب رجل منا هل في ذكر فيحمل الريبة على المحمل الحسن بنية قوله فاذن احد
كلها ما قوله العواحش وهي كل حصلة قبيحة من الاحوال والافعال قوله احب بالنصب
خبر ربيعا ان جعلتها حبذا زيد ورفعه على انه خبر لاحد ان كانت تميمية وقوله المدح مرفوع لانه فاعل احب
وقال الكرماني وهو مثل مسالة الكحل ويروى بالرفع على الغاء عمل ما والجواز ان يرفع احب على انه خبر
المدح او مبتدا والمدح خبر لانك يكون حينئذ فرق بين الصلة والموصول بالخبر لان من من صلة احب
وما بينهما فلا فرق بين تمام المبتدا وصلته بالخبر الذي هو المدح وحقيقه قوله علة اللام وما احد
احب اليه المدح من الله انه فضلة للعباد لانهم يثنون عليه سبحانه وتعالى فيثيبهم فيشفعون
والله سبحانه غني عن العالمين لا ينفعه مدحهم ولا يضره تركهم ذكره وفيه تنبيه على فضل الثناء عليه وتسبيحه
بقلبه ولسانه وتحميده وتكبيره وسائر الاذكار على ما له قوله او امته تزني هكذا وقع هنا وقع في صلوة الكسوف
في باب الصدقة في الكسوف يا امة محمد والله ما من احد اغير من الله ان يزني عبده او تزني امته قال
بعضهم الذي يظهر انه من سبق العلم هنا او لعل لفظه ترى سقطت غلطا من الاصل فاخرها الناسخ محله
قلت لا يحتاج هنا الى نسبة هذا الى الغلط ونصرف الناسخ فان قوله ترى يجوز فيه الذكر والتانيث
بالذكر بالنظر الى انه خبر عن العبد في الاصل والتانيث بالنظر الى انه خبر عن الامة قوله ما اعلم
اي من شؤم الزنا وخامة عاقبته وما اعلم من احوال الآخرة وهو الها قوله ان يابى قال الغساني
هكذا في جميع النسخ ان لا يابى والصواب ان يابى ثم يقول ان كان المعنى لا يطيع مولا يذكر قرينة "لكونها" الى نحو
ما سبق ان لا سجد وقال الطيبي هو المعتاد وخبر يعتد بر اللام اي غير الله تاء لانه لاحل ان لا يابى قوله
من مال والمال في الاصل ما يملك من الذهب والفضة ثم الحق بها ما يقتنى ويملك من الاعيان والكبر
ما خلق المال لعند العرب على الابل لانها كانت اكثر اموالهم والمراد بالمال هنا الابل قوله ولا مملوك عطف خاص
على عام والاولى عطف عام على خاص وهو شمول كل ما يتملك ويتموله قوله وكنت اعلف فرسه وعن اسامة
والكفيه موا نسه واسوسه واد ق النوى وارضخه ولمسلم ايضا من طريق ابي حازم فلما كفيته امره كنت اجزم
الزبير خدمة البيت وكان له فرس وكنت اسوسه فلم يكن من خدمته شيء اشد علي من سياسة الفرس كنت
احتش له فاقوم عليه قوله واخرز بخاء معجمة وراء ثم زاي معناه الخرز وهو الخياطة الجلود ونحوها
غربه بفتح العين المعجمة وسكون الراء وبالباء الموحدة وهو الدلو الكبير قوله ولم اكن احسن بضم الهمزة واخبز
بفتح الهمزة والمعجمة ولم اكن احسن ان اخبز الخبز قوله وكفى ان الجارات بسوء صدق بالاضافة والصفة
المصرف بفتح الصاد والجودة قوله وكنت اعلف النوى من ارض الزبير وكانت دفعت الارض مما اعطاه الله تعالى على رسوله
من اموال بني النضير وكان الى ان صلى الله عليه وسلم اقطعه اياها وكان دكره او الدروم الى صلى الله عليه وسلم المدينة قوله وفي من
الارض الذي كون من مكان سكناي على ثلثي فرسخ والفرسخ ثلاثة اميال قوله اجي بكسر الهمزة وسكون الجيم وفتح الكاف
يعالج عنده اناخة البعير وقال الزمخشري بخ مكدود وهي محففة صوت اناخته وهيجه قوله واخ مثله
تحمل خلفه اراد به الارداف وانما عرض عليها الركوب لانها ذات محرم منه لان عامة عند بالام وفي اهلها
وكان ذكر على الحياء كما فعل بام صبية الجهنية قوله فاسحبيت بباء في الاصل لان اصله حبي وفي لغة استحبت
ما تحب واحن قوله والله لحلكم النوى اللام فيه للتاكيد وحلكم بصدر مضاف الى فاعله والنوى مفعوله كان اشد على حزن
قوله لحلكم فانه مبتدا واسند لكم بهذه الغصة منهم ابو ثور على ان عامة المراد العام بالحياء العيز وجها من الجزم
والجمهور اجابوا بغير ذلك فانها كانت مطبوعة على البكر ولم تكن لارجا قوله احدى امهات المؤمنين في رسب بنت جحش
قوله ملء الصحفة بكسر الفاء وفتح اللام جمع جلعه وفي العطعه قوله غارت امكم الحباب للحي من الزاي
بالام قال القاري وقال صاحب اللوامح غارت امكم بريد سان لما غارت على ما جرى فوجه الكرهم اسما عمل عليها الله الكلام

طفلا مع امه الى واد عنى ذى زرع ثم مال او يريد كاسر الصحفة وهو الاظهر فان مسل
من المليات احب كانت العصفتان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله اى راتنى اى راتب نفسى باب
تخرج الباء ووجد فقن بفتح الواو وسكون الجيم اى غضبهن وحنقن وقال بن الاعرا
وحدث بفلانة اذا احببتها حبا شديدا قوله ورب ابراهيم اما ذكرت الدراهيم دون غيرها
عليهم السلام لانه اول الناس به كما نص عليه القرآن قوله ما الحجر الا اسمك قال الشيخ رحمه
غيانه من اللحف لانها احبرت اذا كانت فى عباءة العصب الذى سلب العاقل اختيارا
عن كاب الجمعة المستقرة طاهر بها وباطنها الممتزجة بزوجها وانما عبرت عن الترك بالجمع ان
انها بتالم من هذا من الترك الذى لا اختيار لها فيه وقال المهلب ما الجمع الا اسم
على ان الاسم من المحلوف غير المسمى ولو كان المسمى والمحلوف اسما لكان
اكلت اسم العسل لا يعلم منه الا انه اكل العسل واذا حلفت لا تعبت اسم زيد لا يدل على انك لم
وانما الاسم هو المسمى الذى هو كل وحده لا فيما سواه من المحلوف لما بينه عز وجل واسماء الله
حكم اسماء المحلوف عن وضعائهم انهى والتحقيق فى هذه الحالة ان قولهم الاسم هو المسمى
الاول ما جرى مجرى المجاز والثانى ما جرى مجرى الحقيقة والثالث ما جرى مجرى
فالاول نحو فولك رايت خالد لا تتصور من هذا الاسم فى نفس السامع ما تتصور من المسمى الواقع
شاهده فاذا رايت الاسم من هذا الوجه غاير المسمى غاير من الوجه الذى كان به كذا لا تسئل
عن المعنى عنه والثانى اكثر ما يتبين فى الاسماء التى يشتق للمسمى من معان هو موجوده قائمة به كقولنا
وجدت منه الجياة حتى اكرمنى وضربنى منه الحركة فتحرك فالاسم فى هذا النوع لازم للمسمى لا ينفك
ويوجد بوجوده الثالث المعرف بنسبة الاسم الى المخترع الواقع تحت التسمية
فقد اسمى زيدا اى اسم هذا المسمى بهذه اللفظة الخ هى الزاى والياء والدال وهذه الحروف
فى المعجم هذا اسم زيد فيجعلون الاسم والمسمى فى هذا الباب مترادفين على المعنى الواقع تحت
كما جعلوا الاسم والتسمية مترادفين فى باب العيان باب ذب الرجل
فى الغيبة والانصاف اى هذا فى شان ذب الرجل بالذال المعجمة اى دفعه عن اللغة الغين اى
حكم ايمام بنت اى جهل لانه ابو الحكم بن هشام بن المغيرة وقد اسلم اخوه الى ربيعة
عام الفتح وحسن اسلامها قوله بضم بعجم الباء الموحدة وسكون الضاد المعجمة اى قطعة قوله بضم
بضم الباء من اراب يريب وروى فلم يرب بغير بعجم الباء من رابه يريبه اذا رابنى فلان اى
منه ما تنكرونه ومن لغة هذيل اعنى بزيادة الالف فى اول ما ضيه وزاد ورد والهمزة
ان تقفق فى دينها يعنى لا تصبر على غيظ زوجها فى حال العضب جمعها وكذوه فى الدرس
نقل الرجال وكسر الباء قوله يلذن به من لاذ به يلوذ ذلوذا اذا لزمه العجم اذا التجى
والاستغاث وذكرا ما لكون بين ساده وسراريه وقيل من البنات والاخوات وسائرهن من
ويكون قلة الرجال من استداد الفتن وتزادف المحن فعقل الرجال والحديث مضى فى كتاب العلم وبيض
بمعنى مراد بل المراد المبالغة بكثرة النساء وقيل الاصوف بعددهن يلذن به والحرون بعددهن لا يلذن
انهم من ان يلذن به قوله العلم يقوم بامور يعين وتتولى لها فيهن لا يخلون بامرأة
محرم والدخول على المغيبة فقد اتفق العلماء على تحريمه احدهما عدم جواز اختلاء الرجل بامرأة اجنبية وا
جواز الدخول على المغيبة بضم الميم فحديث الباب يدل على الحكم الاول والحكم الثانى ليس فيه حكما والله اعلم
الاستنباط قوله والدخول بالحاء والدخول بالخاء قال بعضهم وكلاهما صحيح
على بعد ولا بالدخول على المغيبة واما الرفع فعلى انه خبر مبتدا محذوف بعد بين وكذا الدخول على المغيبة
بضم الميم وكسر الغين المعجمة وسكون الباء او الحروف وهو الباء الموحدة وهى التى غاب عنها زوجها والمراد
المراة اذا غاب زوجها فهى مغيبة وجمع على مغيبات قوله والحذر والدخول بالنصب اذ ات
بفتح الحاء المهملة وسكون الميم وبالواو بمعنى اخبرنى عن دخول الرجل الخ حاجب عليه اللام الجواب
النووى المراد فى الحديث اغارت الزوج على ابنائه وابنائه لانهم محارم للزوجة يجوز لهم الخلوة بها
بالموت حال على المراد الاخ وابن الاخ والعم وابن العم وابن الاخت فحو هم ممن يحل لها نكاحه وحال

معناه انه يفضى الى موت الدين او الى موتها فحلالها عند فتح الزوج او بوجودها ان زنت معه وهو الغالب
جهله انه يراد بالحديث ان المراة اذا دخلت هى محل الآفة ولا يجوز ان يدخل عليها احد الا الموت
الا بوجود احد علما ولا الهلاك فى الدين وعلى معناه احذروا الجوع كما يحذر الحرف والموجود
الا جاء قال الاصمعى الا جاء من قبل المراة الزوج والاخنان من قبل المراة والاصهار يجمع الوجهين
وقال الفرا حى جاء الجمع وهنا المفرد والجمع احد لغاته وبعال جمع بعل بوا ومضمومة محركة كذلك
والاستثناء فيه انه من الاسماء والسمة العلمة المضافة الخ فتعرب فى حال اضافتها بالواو وبعاوا لالف نصبا وبالياء
الحديث مضى فى كتاب الحج باب ما يجوز ان يخلو الرجل بالمراة عند الناس حاصله ان الرجل
لا بأس عليه باس اذا خلا بامراة فى ناحية من الناس كما تساءله عن بعض امر فاخذ يدبها وغمز
ذكر من امورها وليس المراد من قوله ان يخلو الرجل ان يغيب عن ابصار الناس فلذلك قيل قوله
عند الناس وانما يخلوها حيث لا يسمع الذى بالحضرة كلامها ولا يسكوا بها الله فان علم
فى حديث الباب انه خلا بها عند الناس على قوله انس فى الحديث فجاءها بدله على انه كان
يسمع فتنحى بها ناحية لان انسا الذى يقول او الحديث كما ان بعناك وجاء فى بعض طرقه انه كان
يعلم ما هى حين صح انه كان عند الناس ولا سيما انهم يسمعون قوله عليه السلام انتم اعلم بامور دنياكم
الانصار وهم قوم المراة والحديث مضى فى باب الانصار باب ما ينهى من دخول
المتشبهين بالنساء اى خلا فهن قوله بفتح النون وكسرها وهو الذى يشبه النساء فى اخلاقهن
والتاء فى اخلا فهن للتانيث باعتبار الجماعة والحديث مضى فى باب الانصار
الانصار وهم قوم المراة اى من ساء ما فيه كلمة ما مصدرية اى فبئس سانهن من دخول الرجال الذين يتشبهون
وقوله على نوعين من خلق كذلك فلان ثم عليه لانه معذور وفى هذا لم ينكر النبى صلى الله عليه وسلم اولا
وقوله على نوعين من يتكلف ذكر وهو المذموم واسم هذا المخنث هيت بكسر الهاء وسكون الياء
والتاء المثناة من فوق على الصحيح وذكر ابن الحجى فى الكبار ان اسم المخنث فى حديث الباب هاتع
بالتاء المثناة من فوق وعين مهملة وبالنون وحكى ابو موسى المدينى فى كون هاتع لغة فيه بالعين او
انها اثنان خلافا وجزم الواحدى بالتعدد وذاك كان يقال له هيت مولى عبد الله بن ابى امية وكان هاتع مولى
قوله لا جام سلمة وعند وقع فى موسل بن المكدر انه قال ذلك لعبد الرحمن بن ابى بكر رضى الله عنهما
قوله تعدد القول لكل منها لاخى عائشة ولاخى ام سلمة والعجب انه لم يقدر ان المراة الموصوفة حملت
على احدهما لان الطائف لم يقع صيد وقتل عبد الله بن ابى امية فى حال الحصار قوله وعليك كلمة اغراء
معناه احرص على تحصيلها والزمها قوله على انه غيلان وقع رواية حماد بن سلمة لوقد فتح لكم الطائف لقد
اى تكل بادبه بنت غيلان وهى بالباء الموحدة وكسر الدال المهملة وتخفيف الباء الحروف وقيد الخافض
وعليه الجمهور وقيل بالنون موضع الباء الموحدة وغيلان بفتح العين العجمة وسكون الياء الحروف
بن سلمة بن معتب بفتح العين المهملة وتشديد الياء المثناة من فوق وفى لفظ باء موحدة بن مالك بن كعب
بن عمرو بن سعد بن عوف بن قسى وهو ثقيف وامه سبيعة بنت عبد شمس السلمى بعد فتح الطائف
وكان احد وجوه ثقيف وعقلائهم وكان شاعرا محسنا وتوفى فى اوائل خلافة عمر رضى الله عنه
وهو الذى اسلم وتحته عشر نسوة فامره النبى صلى الله عليه وسلم ان يختار اربعا قوله تقبل بادبع وتدبر بثمان اى ان لها اربع
بكسر العين واسكانها تقبل بين من كل ناحية ثنتين ولكل واحد ظهر فان اذا ادبرت صارت الاطراف
ثمانية قال السمينى لها فى بطنها ثمان اربعة وتدرس من ورائها لكل عكن ظهر فان قوله لا يدخلن هذا
رواية الكشميهنى عليكن وفى رواية مسلم حال المهلب انما حجبه عن الدخول الى النساء لما سمع من صفة
المراة بهذه الصفة الى تنتهى قلوب الرجال نحبه لبلا يصف الازواج للناس فيسقط فى الحال
وقال انما كان يدخل عليهن لانهن يعتقدنه من غير اولى الاربة فلما وصف هذا الوصف دخل
انه من اولى الاربة فاستحق المنع لدفع فساده وغير اولى الاربة هو الاكل العنين الذى لا يفطن
لمحاسن النساء والاربة بالكسر الحاجة الى النساء باب نظر المراة الى الحبش وغيرهم الى هذا
بيان جواز النظر الى الحبش فعله من غير ريبة اى من غير ريبة واشار بهذا الى ان عدم جواز نظر المراة الى الاجنبى
دون نظر الاجنبى اليها وانما ذكر الحبش وان كان الحكم فى غيرهم كذلك لاجل ما ورد فى حديث الباب مما يالى
اراد البخارى به الرد لحديث بن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذن عليه بن ام مكتوم فقال احتجبا منه فقلنا يا رسول الله الم يكن

ليس اعمى لا يبصرنا ولا يعرفنا يقال أعميان وعميان وان انتما الستما
الاربعه وقال الترمذي حديث حسن صحيح وكذا صححه ابن حبان قلت وله
نبهان وهو حديث صحيح الاسناد قوي قلت قال ابن بطال حديث
اصح من حديث نبهان لان نبهان ليس بمعروف بنقل العلم ولا يروي الا حديثا
معه ما يؤدي احتجت عنه سعيد بن منصور فلا يسعه حديث نبهان لمعارضته الاحاديث الثابته
الا وجه ان يقال ان الحديثين لا تعارض بينهما لجواز ان يكون في حديث نبهان
من رؤيته يكون تمام ملتوم اعمى فلعله كان منه شيء لا ينكشف ولا يشعر به ويؤيد قول ابن بطال
استمرار العمل على جواز خروج النساء الى المساجد والاسواق والاسفار متنقبات
الرجال وكم يومر الرجال فيه بالانتقاب ليلا تزاحم النساء فيقل تعاقب الكاعبين قوله انساءكم اي اهل من النساء منه وهي المملكة قوله فاقدروا اعلم الحاجز من
لامر كذا اذا نظرت فيه وقدرته واردت به انها كانت صغيرة دون البلوغ قاله النووي وقال
ان في بعض طرق الحديث انها دلكة كانها بعد قدوم وقد لحبشة وان قدومها كان سنة سبع
سنة وكانت بالغة وكان ذلك بعد الحجاب باب خروج النساء لحوائجهن
جواز خروج النساء لاجل حوائجهن وهو جمع حاجه وقال الداودي جمع الحاجه حاجات وقال
ولا يقال حوائج وقال ابن التين الذي ذكره اهل اللغة ان جمع حاجه حوائج وقول الداودي
غير صحيح وفي النهاية لكي قد يقال حاجة وحاجات وحاجة وحاج السلامة حاجات وحاج
حاج مثل راحه وراح وجمع حوجاء حوجاء مثل صحراء وصحار وجمع جمع حوج ايضا نحو عوجاء وعوج
حوائج مثل حاجه وحاج والحديث دليل على جواز نعت النساء بعضهن بعضا وطوالهن
الباء واصله كحيص على وزن بعلبك اسقطت الكاف منه ثم الباء لعوا اللام فيه مقلوبان
بعل العين الكلمه وسكون الواو والعاق وهو العظم الذي اخذ لحمه قوله فاذن لها
ان يحمل هذا الحديث دليل على ان الباء فرض لكل ما يبيح لهن الخروج فيه من زيارة الاباء
والامهات ودوي المحارم وغير ذلك مما يتبين الحاجة اليه وذلك بحكم خروجهن الى المساجد
خروج المراة بغير اذن زوجها الى المكان المعتاد للاذن العام فيه وفي معناه عظم بعد
باب المسجد قوله وبيوتهن خير لهن فضيلة وحسنة شرعية والشرط في الجواز فيها الامن من الفتنة
وصح الحديث بكل ما تصلي في بيتها حوج النساء مع الاقارب كالاجانب لانه متى ما جاء هن بالدخول يمكن ان يتعاقد فيهن عورة
عليها او امرأة اكثر هن الوقوف عليه واما زوجته وامته الجائز له وطؤها فلا ستاذ ذلك لانه لا
ان يصاد فيها منكشفتين وقد ابطله النظر الى ذكر والام والاخت وسائر ذوات المحارم
في الاسنان منهن قوله من الولاة اي من المنسب باب لا ينبغي لامرأة المراة ان تتعرى
بذكر جميع المباس المراة المراة وهي الملاءة بستة في الثوب الواحد وكذا عند في رواية النساء قوله فتنعت
اي فتصفها من النعت وهو الوصف وهو من الترجمة لفظ الحديث قال القابسي هذا الحديث
ما يحمي به الذرائع فانها ان وصفتها لزوجها بحسن حبب عليه الغيبة حتى يكون ذلك سببا للطلاق
زوجته ونكاح غيره ان كانت ايما وان كانت ذات بعل كان ذلك سببا لبغض زوجته وبغضها
عندها وان وصفتها بقبح عيبه كان ذلك غيبة باب غسل الرجل لاطوفن الليلة على
تعداد بيان دور الرجل لاطوفن اي لادورن على نسائي في هذه الليلة بالجماع وهذه الترجمة انما وقعت
سليمان عليه السلام لاطوفن الليلة بمائة امراة على ما يجيء الآن وقال بعضهم يقدم في كتاب الطهارة
من دار على نسائه في غسل واحد وهو وهم من هذه الترجمة والحكم في الرجعة المحمد لله انه
لا يحوز في الزوجات قلت هذا الكلام هنا صالح لانه لم يقصد من الترجمة هذا وانما قصد ذلك حوز
عليه السلام فلذلك اورد حديثه وقال صاحب التلويح لا يحوز ان يجمع الرجل جماعه زوجاته في غسل واحد
عليهن في ليلة واحدة الا اذا ابتداء العسم بعشرين او اكثر من ذلك او اذا قدم من سفر ولعله لم يكن

سليمان بن داود عليهما السلام من فرض القسم بين النساء والعدل بينهن ما اخذ الله عز وجل على
هذه الامة والحديث يصرح بكتاب الجهاد من باب طلب الولد قوله لاطوفن على مائة امراه وفي كتاب
الجهاد لاطوفن على مائة امراة او تسع وتسعين وقال ابن التين وفي بعض الروايات لاطوفن
على سبعين وفي بعضها بالف قلت ذكر اهل السير انه كانت له الف امراة سبعمائة حرائر
وسبع مائة اماء والله اعلم وقال الكرماني قال الصحاري الاصح تسعون ولا منافاة بين الروايات
اذ النفي حصر بالعدد لا يدل على نفي الزايد قوله فقال له الملك اي جبريل عليه السلام او الملك من
الكرام الكاتبين قلت يحتمل ان يكون ملكا غيرهما ارسله الله تعالى قوله فما كاد ان يقول ان
ان امراة نصف انسان وهذا من جاءت بشق رجل والذي نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله
لجاهدوا في سبيل الله فرسانا اجمعون ومعنى الكلام هناك قوله لم يحنث اي لم يخالف مراده لان الحنث
انما يكون الاعن يمين ويحتمل ان يكون حلف على ذلك فعل ينزل العاكد المستفاد من قوله لاطوفن
على تسعين الهمزة فيه للاستفهام وقال الكرماني ان قلت لم حنث من الخبيء ولا عوقب بالحرمان حين
لم يقل ان شاء الله قلت لعله لم يعلم ان الامر كذلك ولم يعلم بالوحي ولم يحنث ولم يعاقب
لانه لم يقصد المخالفة وانما اراد انه لما جعل نفسه
يفعل والفعل عافيه الله تعالى باب الحلف بقول الرجل لعمرك وايم الله
يجوز ان يكون الاخبار عن الهيئة الحاضرة في الذهن عند الكون عن الهيئة الماضية
لكن عمدا وانما كان هو لاجعل الامر لنفسه ولم يحب عنه كفارة فسقط عنه بالنسيان باب
الطروق الاتيان ليلا يقال اذا الحال الغيبة في فعله ان يجيء اهله ليلا ويطرق بضم الراء من الطروق وهو
الاتيان ليلا قوله ليلا اذا جاء ليلا وهو مصدر موصوف الى ول وقوله نهارا كيد لان الطروق
لا يكون الا ليلا وذكر ابن فارس ان بعضهم حكى ان الطروق قد يعاقب في النهار فعلى هذا التاكيد لئلا يكون
الالغاء الاول وهو المشهور وقيد بقوله اذا طال الغيبة لانه اذا لم يطل لا يتوهم ما كان
يفعله عند الحالة الغيبة قوله مغيبات في قد يصح على التعليل وهو مصدر ميمي لاجل خوف ان يخونهم فيها
وكلمة ان مصدرية اي لاجل خوف خيانتهم اياهم وهو بالنون من الخيانة اي ينسبهم الى الخيانة قوله
والمغيبة اي بطلب عثراتهم جمع عثرة وهو بالمثلثة الزلة ولم ار احدا من الشراح وغيرهم ذكر حديث
الباب قلت قال العلامة الكرماني في قوله ان يطلب عثراتهم اي يطلب ما يعثرهم ويزلهم
والتاهر انه يعلم من علم مقصد الرجل في ذهابه اليه في قصد الاستبلاد لا الافتضاض على مجرد اللذة وطلب
وبيان طلب الولد بالاستكثار من جماع المراة على قصد الاستبلاد لما رواه ابن حبان في صحيحه والسبعي
الولد المتذود به اليه لقوله عليه السلام اني مكاثر بكم الامم يوم القيامة قوله فغلبنا اي رجحنا بالغاف والغاء قوله قطوف بفتح الغاف
وسكنه من رواه حصن ابن احي انس رضي الله عنه قوله ان عناء اي مشقة قوله ما يحملك بضم الياء اي شيء
اي يطرق اهله ليلا مع ان النهار افضل من حيث ان ذلك فمن جاء بغتة" واما هنا فقد يقع
خير يجيئهم وعلم الناس وصولهم قوله الشعثة بفتح الشين المعجمة وكسر العين المهملة وهي التي
الغيبة الرأس المتلبد الشعر قوله وتستحد المغيبة وقد قرنا ذلك عن قرب وهي التي غاب عنها زوجها
واستحداد استعمال الحديد في شعر العانة وهو ازالته بالموسى وهذا في حق الرجال واما النساء فلا تحلق
الا النور او غيرها مما يزيل الشعر قوله قال وحدثني الثقة العامل وهو هشيم قوله الكيس الكيس مذكور مرتين
ومنصوب على الاغراء والكيس الجماع والعقل والمراد حثه على ابتغاء الولد وقال الخطابي الكيس محرر هنا
محرر الحذر من العجز عن الجماع فعبر الحث على الجماع وقد يكون بمعنى الرفق وحسن التاتي وقال ابن الاعرابي
الكيس العقل كانه جعل طلب الولد عقلا وفي اللغة الكوس بالسين المهملة والعجة الجماع يقال كاس الجارية
وكاسها وكاد سها وكاسها وكاوسها وكواسا وكاسا وكاسا كل ذلك الجماع قوله ما بعد ان ياتي الشعث عند الله
من ثم العمري باب ولا يدخن زينهن الا لبعولتهن الى قوله لئلا يطلعن الرجال على عورات النساء ما يتزين به من حلل
الكحل او خضاب والرسه ما هو ظاهر وهو الثياب ومنه قوق كالحلي والسوار والدملج والقرط والقلادة الاكسل
قوله او البالغين هم العوم الذين لم يبلغوا الحلم في النساء ولا يستهوين وهل التابع الذي لا شهوة له
الاربة اي الحاجة من الرجال ولا حاجة لهم في النساء ولا يشتهين وهل التابع الذي لا شهوة له
على ان يغار عليه الرجل وغفل هو الابله الذي لا يريد الطعام ولا يريد النساء وقيل

العنين وقيل البخر الفاني وقيل انه المجبوب والمعنى لابد بين زينتهن لهما للمحرم والابن
الا ان يكونوا غير اولى الاربة او الطفل الذي لم يظهر واعلى عورات النساء اذا الطفل عليها لا يدرك
العورة ولا يميز بين سمنها وبين غيرها اى لم يبلغوا او ان الفرد على الوطء وحاله الكفر وقيل
نزلت بعد الحجاب ثم الزينة هو الوجه والكفان وقيل البدان الى الكوعين وقيل الملبس
للنساء ان يبدين زينتهن التي ذكرت في هذه الآية الا العبيد ومن يعتبر المسلم لا تغرنكم هذه الآية
الا اماء ولم تعن بها العبيد وكان الشعبي يكره ان ينظر المملوك الى شعر مولاته وهو قول عطاء وابن
عباس لحور ذلك فذف على ان الآية عنت على العموم في الممالك وقيل لم يرد الا الاماء الى ان
واجب بانه استغنى عن ذكرهما بالاضافة اليهما لان اضافة تنزل منزلة الاب والحال منزلة الام
فذمر في كتاب الله ياء باب غسل المرأة الدم من وجه أبيها فحرف في الاصول عاد والذي
الافعال في حرف من باب التفعيل على صيغة المجهول باب والذي لم يطلع الى عيبها
معاذ بن رزين هذا ان ثبت ذا (اما) وسنه مرسل الحارثة وكان لها غلام كبير فدخل عليها وهي كريهة فأتت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان حوضنا وغلمانا يدخلون علينا وانا نكره ذلك فقال لا بأس
ظاهر الخبر للرجال والمراد به الرجال والنساء فغلبنا للذكر على الانثى قال ابو علي والاظهر ان يكون المراد العبيد
الصغار لان العبد البالغ بمنزلة الحر البالغ في تحريم النظر الى مولاته قوله بلات عورات لكي يسمى كل واحد من هذه الاحوال عورة
وجمع بعضهم بينهما بكون الظهر مظنة الغفلة ومن بعد صلوح العشاء لانه وقت النوم واما خفض الصوت
لانها ساعات الغفلة والخلوة قوله بلات عورات لكي يسمى كل واحد من هذه الاحوال عورة
تختل تتعهدهم فيها والعون الخلل قوله لولا حكاني منه اى منعني من الله صلى الله عليه وسلم
فيه العفاف وفي رواية السرخسي من مجرى على الاصل باب هو الرجل الصالح وقيل
والجعن الرجل البذيء الخامل وهذا العدار زاده ابن بطال في شرحه ولم يذكر عني الاناث طفلا
البذيء الى الخرع عند العتاب ثم قال ابن بطال لم يحرم البخاري فيه حدثنا واخرجه اولكن العفاف
قال كان ابن دهلان طلحي يشتكي فخرج ابو طلحة فقبض الصبي فلما رجع ابو طلحة قال ما فعل ابني قالت
هو اسكن مما كان فقربت اليه العشاء فتعشى ثم اصاب منها الحديث الى ان قال اعرست الليلة فذكر
من اعرس الرجل فهو معرس اذا دخل بامرأته عندبنائها واراد به ههنا الوطء فسماه اعراسا لانه من توابعه قوله
والجعن الرجل عطف على قوله عور الرجل وهو مصدر مضاف الى فاعله وانثه بالنصب مفعوله قوله
لصاحبه هل لك من حاجة في كذا وكذا قال لا قال فما زال يكلمه حتى ذهب من الليل ما شاء الله
الذي ذكر في كتاب الحج عقيب حديث عائشة وهو في شرحه فكان ينبغي ان نذكر هنا ما قاله
من الى آخر ممنوعة في هذه الحالة التي ورد فيها كان ذلك جائعا فيها فان لجعن الحرام لا لحور الاخص وصاحبة العا
وكذا كان سؤال الرجل عن الجماع لا لحوز الا في مثل حاله ابي طلحة بين تسليته عن مصيبته وشاركته بعد ذلك
الطلاق
وفيه المناسبة بين الكاف والكاف والكاف والطلاق ابغض المباحات وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من ابغض الحلال الى الله
الطلاق وقال ابن عون واصلوا لا تطلقوا فان الطلاق يهتز منه العرش وقال ما خلق الله شيئا ابغض اليه من
الامن ريبة فان الله يبغض الذواقين والذواقات وقال ما حلف رجل بالطلاق ولا اعتاق
الا منافق قوله مثره اى مر عبد الله واصلغوا في معنى هذا الامر فقال مالك معناه اللهو حوب ومن طلق
حاضا او نفساء فانه يجبر على رجعتها قوله ويحك على الزجر والتوبيخ ودم العفاس بدم الحيض وقال ابن ابي ليلى والاوزاعي
واحمد واسحق وابو ثور وهو قول الكوفيين يؤمر برجعتها ولا يجبر على ذلك وحملوا الامر في ذلك على الندب
الحلال يكرهه في التوضيح وفهم من قوله ان هذه فليتراجعها من كلام ابن عمر لا من كلام رسول
صلى الله عليه وسلم لانه مرجح عنه وجوز بعضهم انه امر عمر لابنه اغرب منه ومعنى حالة اضوكية وفي ان
بالتي هل لهذا امر يذكر الشيء ام لا لانه علية السلام قال لعمر رضي الله عنه مره فامره بان يأمرها وفي
من الحاجب معناه الامر بالامر بالشيء وليس امرا بذلك الشيء وقال الرازي الامر بالامر بالشيء امر
وفي الاصول قوله فيتلك العدة التي امر الله ان تعتد فيها النساء في قوله وطلقوهن لعدتهن باب
اذا خالعت الحائض يعتد بذلك الطلاق اي هذا باب عند اذا طلعت المرأة وهي حائض بعتد بذلك
وعليه اجماع الامة الا عثمان وعمر رضي الله عنهما وقالت الظاهرية والخوارج والرافضة لا يقع
من عليه انما قوله قلت لحسب العابل انس بن سيرين لحسب على صيغة المجهول قال سمعت

باب من كتمان بعض طوال قاله ابو عبيدة وفصل يكون من داخل بياضها وزوره
الصفيق قال بن السكيت ينتفعها يدلكها وحوها واما نفضلا فعله والحوض بفتح الحاء
قوله وحرجها ويروى وبجهزها وكسوها قال بن المرابط امر عليه السلام بالكسوة
بفضلا فيه لم يكن واجبا وقد اجمعوا ان نفقة الزوجة التي للمطلقة البائن
بها وقال ش اليس كمالها ان تكون عقد نكاحها بغير فيما فتكون لها النفقة
لها صداقا فتفضل عليها قد لك فان علت قال بن الجوزي ان بعض نساء عليه السلام
لها اذا اردت الخطق فقولي له اعوذ بالله منك علت فيه نظرا لما في نفس الحديث من انها لم تعرفه وانما
نظرا الحاكم للخطوبة فان علت وكرار الدار قطني وسئل عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كشف خمارا امرأة ونظر اليها فقد وجب الصداق دخل بها او لم يدخل علت بهذا مع ارساله فهو من تدليس
على انه بعد العقد قوله وهذا اي بالحديث المذكور وقوله اراد بذلك الحديث الا صريح انه وكر عليه ان ابن عمر طلق امرأته
وهي حائض اعم من انه واجهها بالطلاق او لا قوله اراب اي اخبرني ولم يشترط هنا تكرر الشهر كما
الذي سبق لان النكرة للاولوية والافضلية والا فالواجب هو حصول الطهر باب
من اجاز الطلاق البلد لقوله بيع الطلاق مرتبان قال ك يعرف الا به يقول الكتاب في بيان حوال اللفظ
البلد دفعة واحدة ووضع الخازن بفتح الزاي انسانا الى ان من السلف من لم يجز وقوع الطلاق البلد
وقوله خلاف قد ذهب طاوس ومحمد بن اسحق والحجاج بن ارطاة الخ البخاري وبن ثعلبة والقاطع
الرجل اذا الحلق امرأته بلا ما فقد وقعت عليها واحدة وهو الصحيح في ذلك بما رواه مسلم من حديث طاوس
ابا الصهباء قال لابن عباس اتعلم انما كانت الثلاث تجعل واحدة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وثلاثا من
بمن حقال بن عباس نعم واخرجه الطحاوي انضا وابو داود والنسائي وصل لا يعرف شيء وقد وقعت مجاهر العلماء من العلماء
بعد هم منهم الاوزاعي والنخعي والثوري وابو حنيفة واصحابه ومالك والشافعي واصحابه واحمد واصحابه واسحق وابو ثور وابو
واخرون كثيرون على ان من طلق امرأته بلا ما وحنث ولكنه نائم وقالوا من حالف حنث ولا حلف لسبب والاعلى
البدع حرم لا بلفت اليه لشذوذه وخالفته التي لا يحور عليها التواطؤ على خرق الكتاب والسنة واجاب الطحاوي عن
بن عباس بما حاصله انه منسوخ وقد كان في ايام النبي عليه السلام اشياء على معان فجعلها الصحابة من بعده على غير ما
كان المعنى حكما ذلك محة ناسخة لما تقدم من ذلك قد روى الدراوردي وبن وبيع امهات الاولاد وقد كن يبعن على عهد النبي
في حياة الخر ولم يكن عهد توقيت فان قلت وقع هذا النسخ وعمر رضي الله عنه لا ينسخ وكيف يكون النسخ بعد النبي
عمر الصحابة لذلك فلم يعد انكار صار اجماعا والنسخ بالاجماع جائز بعض شاحنا وطريق ان الاجماع حوجب علم اليقين كما
ان تثبت النسخ به والاجماع على كونه حجة اقوى من الخبر المشهور فاذا كان النسخ جائزا فالخبر المشهور والزيادة عليه
اولى فان قلت هذا الاجماع على النسخ من تلقاء الفسخ فلم يجز ذلك حتى يعلم علت لحتمال ان يكون لهم فيه
ولم ينقل الينا ذلك على ان الطحاوي قد روى احاديث عن بن عباس بخلاف ما قاله من ذلك منها ما رواه من حديث ابي
الحارث قال جاء رجل الى بن عباس فقال ان عمي طلق امرأته بلا ما فقال ان عمك عصى الله فاثمه الله والجاع السفلي
بجعل له مخرجا فقلت فكيف لنزى في رجل يحلفها له فقال من يخادع الله يخادعه وقال ابن عباس رضي الله عنه فيما ان يكون
ودعلم شيا تم شيء لانه لا يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا تم خالفه شيء لا يعلمه كما ذهب الى ان صلى الله عليه وسلم
المتقدم انه في قصة الموطوءة بها وقال الحجاج حدثت بن عباس فنكر قوله بلا ما فقال انما الثلاث في
دفعة واحدة جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ذكر الله الطلاق مرتين فانى الثالثة قال فسكت حتى ظننا انه
او شرع يا حسان قوله لا ارى بفتح الهمزة اي ما ارث مبتوتة الخ طلق ثلاثا بانتا
سئل عن الزبير عن المبتوتة في المرض فعل طلق عبد الرحمن عوف ابنة الاصبغ الكلبية فبتها ثم مات وهي في عدتها فورث
عمان قال ان الزبير وما انا فلا ارى ان ترث المسوبة وقد اخذ اصلفا العلماء وخالف الرجل ابن طالبة البتة
عمر رضي الله عنه واحدة وان اراد بلا ما فهي بلاث وهذا قول اي صيغة والشافعي وقالت طائفة هي بلاث روى ذلك
عمر وبن المسيب عمر وعن الزهري واي ليلى ومالك والاوزاعي قال الشعبي اي عامر سرحيل ثبرت المبتوتة اذا طلقها مريضا فاتت
قوله وقال بن سيرين اي قال عبد الله كسيرين بكسر السين المعجمة وسكون الياء الموحدة وفتح الراء آخره نون قاضي الكوفة
قال للشعبي يتزوج اي رجل تتزوج بلفظ المضارع هذه المرأة بعد العدة وقبل وغاه الزوج الاول
قال نعم اي قال الشعبي نعم تزوج واصل يتزوج يتزوج بحذف احدى التاءين
بن سيرين للشعبي ارايت اي اخبرني ان الزوج الآخر اذا اصاب ثبرت منه ايضا ويلزم ان ما دون الزوج

في حالة واحدة قوله وهو اي الشعبي عن ذلك اي رجوع عما قاله فقال ثبته ما دامت في العدة وفوائد البخاري جدا
قوله ارايت اخبرني عن حكمه قوله حتى كبر بهم الساء اي عظم وشق قوله فذاك الله اي آية اللعان قوله وبكى الله الوجه
قوله وطلقها مطابقة للترجمة لان بعد التكذيب طلاق وامضاه رسول الله عليه السلام فدل على ان من حلف للاضرار
قوله بلا ما قوله عبد الرحمن الزهري بعد الزاي وكسر الهاء الوحدي بن بنا طيا الغرظي وقع للبلوي لفظ النكاح في جميع
قوله بلا ما قوله عبد الرحمن الزهري بعد الزاي وكسر الهاء الوحدي بن بنا طيا الغرظي وقع للبلوي لفظ النكاح في جميع
القرآن العظيم اريد به العقد لا الوطء الا في قوله ما ينكح زوجها غيره فانه اريد به لفظ النكاح العقد والوطء
جميعا بدليل حديث العسيلة فان العسيلة هنا الوطء وهو بطريق ان لفظ النكاح اسند الى المرأة
واريد به الوطء لكان العقد ووجب الوطء بحديث العسيلة فانه حديث موطوءة لا والحبة والرجل
والوطء بل معناه هنا العقد ووجب الوطء بحديث العسيلة فانه حديث مشهور يجوز به الزيادة على الكتاب
بعد الاختلاف في الاستعمال المسيب فانه قال لا يعود الذي كان وصل المحلل للزوج الاول ولا يواقعها احد الا الحالفة
من الخوارج فلو فرض به قاض لا ينفذ قضاؤه فان افتى به احد عزر وقال الحسن البصري الا ان يشترط
لاجل الاول حتى يجاورها الثاني وطيا حلالا ان لا وزعم ان مع العسيلة الانزال وخالفه سائر العلماء وقالوا التقاء
الختانين يحلها للاول وهو ما عليه الجمهور والخ ويوجب الحد والغسل والجمهور الزوجين وقال الصداق
وقال بن المنذر لو اباها الزوج الثاني وطئ ناسيا او مغمى عليها لا يتبين انها لا تحل للزوج الاول حتى يذوق
العسيلة وقال بن بطال اجمعوا ان عقد نكاح المحلل فاسد لا يحلها الا النكاح رغبة فان قصد
المحلل لم يحلها وسواء علم الزوج ان بذلك او لم يعلما ونقيض حل الوطء وبعد وقال الشافعي ابو حنيفة
وابو ثور ان النكاح الذي يقصد بعده الذي يعقد عليه نكاح رغبة فلا يحلها ولا يكفي وقال عطاء والحكم
ومن لم يشترط ذلك هو عقد نكاح صحيح قوله وروى بشر بن الوليد عن ابي يوسف عن ابي حنيفة مثله وروى ابن سماعة عن محمد عن ابي حنيفة
ان الشرط على نفس العقد انما يفسد النكاح اذا ذكر صريحا وهو قول الشافعي ومحمد واحمد وروى الحسن بن زياد عن زفر عن ابي حنيفة انه
ان شرط ذلك في العقد او نوى كان تحليلا للاول لم يحل له

طريق الجمع بين هذا الاختلاف الجمع على التعدد فلا يمتنع تعدد السبب للامر الواحد واما ما وجه
في بعض الروايات ان سبب العسل كان عندما سلمة اخرجه الطبري وغيره وهو مرجوح للارسال
قوله اظنت لها اي لحفصة وفي ابن عمها وامراته من خومها والعكة بضم العين المهملة
وتشديد الكاف وعاء السمن قوله وعلى الزق الصغير وقيل آنية السمن قوله اما والله كلمة ما يضع الضرع وتحلف لهم وفي
اسفاح قوله جرست نحلة العرفط جرست بفتح الجيم والراء والسين المهملة اي رعت والعرفط بضم العين
المهملة والفاء وسكون الراء وبالطاء المهملة من سجر العضاه والعضاه كل شجر له شوك واذا استيك به كانت له
رائحة حسنة وبعال هو نبات له ورقة عريضة تفرش على الارض له شوكة خضراء وثمرة بيضاء كالعنقود فيها زغب اصفر
حبيبات الرائحة يلتحم النحل وياكل منه ليحصل منه العسل قوله ذاك ابان ان قوله اكلت المغافير قوله
فاردت ان اناديه بالنون من المنادات هكذا في رواية ابن عساكر وفي اكثر الروايات اباديه بالباء الموحدة
والظاهر من المباغتة وفي رواية ابي اسامة ابادر من المبادرة وفي اخرى اعاجله قوله حرمناه بتخفيف الراء المفتوحة
اي منعناه من حرم يحرم من باب ضرب يضرب يقال حرمه الشيء يحرمه حرما بالكسر وحرمة بالكر وحرمة وحرما
قوله قلت لها اسكتي اي قالت عائشة لسودة اسكتي كانها خشيت ان يقوم كل منهما ما تترتب من كذبها

باب لا طلاق قبل النكاح

قال الكرماني مذهب الحنفية صحة الطلاق قبل النكاح
قال البخاري الرد عليهم قلت لم يقل الحنفية ان الطلاق يقع قبل وجود النكاح وليس هذا
بمذهب لاحد فانعى من الكرماني ومن وافقه في كلامه كيف يصدر منهم مثل هذا الكلام مع تردد من
عليهم من غير وجه وانما شبهتهم في هذا مسالة التعليق وهي ما اذا قال لاجنبية ان طلقتك فانت طالق
فانه يقع عندهم الطلاق عند الحنفية خلافا للشافعية فاستدلال البخاري على الحنفية ظاهر ولكن يجاب عنه
الله يقول ان ملكت فلانا فهي طالق الان وبما رواه احمد وابن ماجه من حديث عليه اللام لا نذر لابن ادم فيما لا يملك ولا طلاق
ابن فيما لا يملك ولا سبب فيما لا يملك والحنفية يقولون هذا تعليق بالشرط وهو يمين فلا يقع فيحتاج على وجود
ملك المحل كما يمين بالله وعند وجود الشرط يوجد الطلاق وهو طلاق بعد وجود النكاح فكيف يصح ان يقال
طلاق قبل النكاح والطلاق قبل النكاح فيما اذا قال لاجنبية ابنة طالق فهذا كلام لغو وهذا معنى قول من قال
النكاح ويجاب ان معنى قوله بحالة التعليق فان تعليق الطلاق بحر الطلاق لانه ليس بطلاق في الحال
فلا يشترط له المحل كما يمين بالله وعند وجود الشرط يوجد الطلاق وهو طلاق بعد وجود النكاح فكيف يصح ان يقال
طلاق قبل النكاح والطلاق قبل النكاح فيما اذا قال لاجنبية ابنة طالق فهذا كلام لغو وهذا معنى قول من قال
النكاح ويجاب ان معنى قوله بحالة التعليق فان تعليق الطلاق بحر الطلاق لانه ليس بطلاق في الحال
فلا يشترط له المحل كما يمين بالله وعند وجود الشرط يوجد الطلاق وهو طلاق بعد وجود النكاح فكيف يصح ان يقال

باب اذا حال

قوله لم تحرم ما احل الله لك سعى الآخر مرة او سوء الظن قوله اسرت عليه الحكم
امراته اي بان قال انت علي حرام قوله ليس شيء في هذا القول او هذا الكلام لا يترتب عليه الحكم قوله اسرت
قال ابن الاثير الاسر الاخفاء والمواساة المشاركة قوله فغارت بضم المعجمة وتفتح وبضم الفاء وبالواو والراء وليس في كلامهم معتل بالضم الا معتور ومعرور وغار بن قيس قيل هو اسم علم وقيل من اسماء الكناية وذكر البخاري ان المعتور شبيه بالضعيف قوله فدخل اي النبي صلى الله عليه وسلم على احداهن
اي احدى المذكورين وفي ما عائشة وحفصة قوله ولن اعود له اي لشرب العسل قوله والحلوا فعله المذكور
في رواية علي بن مسهر بالفعل وفي رواية ابي اسامة بالمد قوله من العصر اي من صلوة العصر وحالتهم حاضرة
من عرف عياله من البخل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح جلس في مصلاه وجلس الناس حوله قوله
السحر ثم يدخل على نسائه امراة امراة فسلم عليهن ويدعو لهن فاذا كان يوم احداهن كان عندها الحديث
كيف التوفيق بين هاتين الروايتين فليتروا انه عاد من العصر محفوظه ورواية حماد شاذة وليس كذلك
ان يحمل رواية اذا انصرف من صلوة او الصبح على انه كان الذي يقع منه في اول النهار محض السلام والدعاء والذكر
بعد الحج العصر الجلوس والاستئناس والمحادثة او نقول انه كان في اول النهار تارة وفي اثناء النهار تارة
في واحد منهما قوله دخل على نسائه وفي رواية ابي اسامة اجاز اي مضى قوله فيدنو امرين اي يقرب منهن البر ادهن
والمنكر قوله فغرت اي غارت عائشة فغرت بكسر العين المعجمة وسكون الراء وضم النون من الغيرة قوله
فسالت عن ذلك اي عن احتباسه الخارج عن العادة قال قلت في الحديث السابق انه شرب
في بيت زينب وفي هذا الحديث انه شرب في بيت حفصة وهذا مما وقع الصحيح بهما وروي ان
تعرد وبه من طريق ابن ابي مليكة عن ابن عباس ان شرب العسل كان عند سودة قلت قالوا

ان هذا الفرعون كان يقتل من خالفه فعايدين وكان حاله في ذلك الوقت مثل حال الملك الذي [illegible]
لشأن كيف هذا الفرعون وشدة ظلمه ويعذبه لمن خالفه بادنى شيء فكيف اذا خالفه في [illegible]
في مدين الغضبة **باب الطلاق وما يتعلق به** والكفر والاكراه [illegible]
وامرهما والغلط والنسيان في الطلاق والشرك ويعني ان هذا في بيان حكم الاغلاق اي الاكراه لان الكره
عليه في امر ما وكانه يتعلق عليه الباب ويضيق حتى تطلق وحاب بعضهم الاغلاق الغضب حاب
غلط لان اكثر طلاق الناس في الغضب **قوله** والكتب وهو بالحاء ظاهره انه عطف على قوله في الاغلاق او الكره
لان صحة الاقرار في الاغلاق كما جزم به ابو داود وترجم عليه بقوله الطلاق على غلط وكذا
الطلاق على لذة والالف واللام في قوله وحد حسن اضافي وهو الالف واللام في اوله بالنسبة لغضب وكذا
باب حكم الطلاق في الاغلاق وحكم الكفر والكران جعلهما الترجمة مسلمين احكام لم يذكرها اكتفاء بالحديث الذي
اما حكم الطلاق في الغضب فانه يقع وهو رواية عن احمد بل انه لا يقع عند ابراهيم النخعي لان الكره
في الغضب لا يقع واما حكم السكران فان الناس اختلفوا عنه فمن رجح في الرجوع الى الاصول واما السكران حال
اما اقوال السكران وعقوده كلها بانه الا الردة فاذا ارتد لا تسن امرأته والمجنون عند الجماع واقع واما طلاق
المجنون والمغمى عليه واقع واما حكم طلاق الغالط والناسي فانه واقع واما المخطئ فعند الجمهور انه لا يقع طلاقه
وعند الحنفية اذا اراد الرجل ان يقول لامرأته شاء فقالت انت طالق يلزمه الطلاق واما طلاق
حماد بن الحسن وقتادة وربيعة انه لا يقع ونسب الى مالك واحمد وذهب الجمهور الى انه يقع كما بينا
وغيره وغير ذلك من احكامه **قوله** وعن حاب بعضهم اي وغير الشرك مما هو دونه علت ليس بقيد
كذا واني النحو وعن المذكور من الاشياء المذكورة من الخطأ وسبق اللسان والهزل وقد ذكرنا الآن حكم الاربعة
اللسان واما حكم التهاني في طلاقه ونكاحه ورجعته فانه نواخذ به ولا يلتفت الى قوله كنت هازلا او لاعبا
فيما بينه وبين الله كما ذكره الرعيني من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث جدهن جد
النكاح والطلاق والرجعة **قوله** والاجود يقع عطف على قوله الطلاق في الاغلاق والتعدد يقع ان قالا الجزء الذي
الموسوس على صيغة اسم الفاعل من وسوس يوسوس توسوسا بعنه الله والوسوسة حديث النفس ولا نواخذ به لما صح
قوله وقال علي رضي الله عنه يقع الخ اسناده الى الاسند لان بان السكران لا نواخذ به مما صدر منه
سكر من طلاق وغيره وعلي هو ابن ابي طالب رضي الله عنه وقد مضى في غزوة بدر **قوله** يقع بالباء
وتخفيف القاف اي يشق **قوله** شاذ في تثنية شاذ في اضيف الى ياء المتكلم والغاء مفتوحة والباء
والراء بالسين المعجمة وكسر الراء وفي السنة من النوق **قوله** قطعن الى عليه اللام اي شرع الناس
يلوم عمر بن عبد الخطاب على فعله هذا **قوله** فاذا الكلمة مفاجاة وعمر مبتدأ وقد عمل حين بعد
المثلثة وكسر الميم اي قد اخذ الشراب والرجل عمل بكسر الميم وفي قولنا الرجل عمل صيغة مشتركة فانه
ويروى فاذا خرج عمل على صيغة صيغة الشهد **قوله** مخرج عسل خبر بعد خبر ويجوز ان يكون حالا
سبب مخرج واعترض المهلب بان الجن حسد كانت ساحة حال حسدكم سقط عنه حكم ما تلفوا
في ملك الحال حال وسبب هذه القصة كان تحريم الخمر وقد علم بان الاصح من قولي العلماء
يعلم مواخذة السكران بما يصدر منه ولا يفرق الحال بين ان تكون الشدة فيه حدثا اولا وقوله
هذه القصة كان تحريم الخمر غير صحيح لان قصة الشاربين كانت قبل احد بما فان حمزة رضي الله عنه
واحد وكان وكل بين يدي واحد عند شربه على بعاله وقد ثبت في الصحيح ان ذلك كان عام
واستشهد داع ذلك اليوم فكان تحريم الخمر بعد احد لهذا الحديث الصحيح **قوله** لا يجري طلاق المعتوه لان الوسوسة
حديث النفس ولا مواخذة بما يقع في النفس **قوله** قاله عطاء اذا بلا ما تكلاف قوله اذا بلا يقع اذا
ان طلق وبلاه قوله شرطه اي قوله ان شرط وتعلق طلاقها على شرط يقع لا يلزم الا ان يكون الشرط
على الطلاق للذي يقصد ان يمنعها ان دخلت الدار **قوله** البتة نصب على المصدر اي قال انا قاطع قولي
له حاكم بحل طلقها امرأته البتة يعني بائنا ان خرجت من الدار فخالفه في ذلك عمر ان خرجت وهي
بائنا وان لم تخرج لا يقع شيء **قوله** تجنبت صيغة على صيغة المجهول اي انقطعت عن الزوج وبعدت لا رجعة
جعل وكفارة بينه يعني بينهم وبين الله **قوله** وطلاق كل قوم كما نلهم اي حال ايقاعهم طلاق كما
من عربي وعجمي وتركي جاز لنا بهم **قوله** وقال يا ساذه كردم يقع رجعيا بلا نيته **قوله** وان قال
واستم قيل بكرده رجعيا وقيل بائنا **قوله** وقال حرام بره بزنو ساذه افتيت لا يقع وان نوى **قوله**

ان خالق بفتح الهاء اي بجامعها في كل طهر مرة لا مرتين لاحتمال انه بالجماع الاول حاملت حاملا
وطلقت به وقال ابن سيرين يعتد بها حاضت بحمل وبه قال الجمهور **قوله** وقال ابن عباس
ان قال ابن عباس الطلاق عن حاجة اراد به لا يطلق الا امرأة الا عند الحاجة قال النووي
والطهر يعني بين طلاق العدة فانه يجوز وطلقها لان العدو للذي هو وطء كطلاق ذات الاشهر
قوله قال تعمل اي في العمليات او تكلم في القوليات وفيه اشارة الى ان هذا من خصائص
هذه الامة وان الامم السالفة كانوا يواخذون بالفكر وان لم يتكلموا **قوله** اول الاسلام ثم نسخ وخفف وذكر عن بعضهم انه عرس وان عباس انها منسوخة يعني انهم لا تكلفوا بالفكر
او الجمع كما سلكم الله فقد قال غير واحد من العلماء بهم ابو عرس وابن عباس انها منسوخة يعني انهم لا تكلفوا بالفكر
لا وسعها واعلم ان المراد بالكلام كلام اللسان لانه الكلام حقيقة وقوله ان العربي المراد به الكلام النفسي وان العرف الحقيقي
هو الموجود بالعلب العرائق للعلم مردود عليه واما قاله تعصبا كما كل عن بعضهم من وقوع الطلاق بالعزم
وان لم يتلفظ وليس لاحد طلاق انه اذا نوى الطلاق بقلبه ولم يتلفظ به انه لا شيء عليه الا ما حكاه الحطابي عن
الزهري ومالك انه يقع بالعزم وحكاه ابن العربي عن ربيعة والليث وحكاه عن الحنفية وحاكم الطلاق والعتق والنذر انه يكفي فيه
عزمه وجزمه في قلبه بكلامه النفسي وهذا في غاية البعد وبعضه الحطابي على قاعدته للظاهر الى وهم خالف الجمهور
على انه لو عزم على الطلاق فلم يلفظ به ولو حدثت نفسه بالعزم لم يكن عزما ولو حدث نفسه في الصلاة
لم يكن عليه اعادة وقد حرم الله الكلام في الصلاة فلو كان حديث النفس في حكم الكلام لكانت صلوته تبطل
وقال محمد رضي الله عنه لا جهمي خبيث واتباع الصلوة وممن قاله ان طلاق النفس لا يقع عطاء بن ابي رباح وابن
سيرين والحسن وسعيد بن جبير والشعبي وجابر بن زيد وقتادة والنخعي وابو جعفر واصحابه والحاكم والحكم وحماد
انه اذا كتب الطلاق وقع لان الكتابة عمل وهو قول محمد بن الحسن واحد وجه لاصحاب الشافعي وحكاه مالك الاسماعيلي
الشافعي به اذا نوى الطلاق وقع والاقلاق وقع والاقلاق **قوله** الخطأ اذا كتب طلاق امرأته لكن لم يقصد
وسبق الاول وفعل اللسان والله تبارك وتعالى اعلم وحاكم عن ابن عباس وصححه من حديث ابي هريرة
حاله ان الابعد زني فعال لكم ويلكم ما يدريكم ما زنا فامره وطرد واتى هرم اباه الثالثة فقال لعلك قبلت او غمزت
واتى هرم اباه الثالثة فقال لعلك مثل ذلك عامره وطرد واتى هرم اباه الرابعة فقال له مثل ذلك حال اذا دخلت والاحت
قال نعم فامره ان يرجم وسكر الجلاني عند الاكثر **قوله** فلما اذلقته الحجارة بالذال المعجمة واللام والقاف اي افلقته
بعني الم منه الجهد حتى قلق اي اضطرب حتى فعقرته وذلق كل شيء حده **قوله** فحذ بالحاء والمهملة والزاي اي اسرع
هارون بن العتل وسعيد وهذا من احكام الاولاد عند فصيله ما عدا حيث لم يرجع عن اقراره بالزنا حتى رجم وعار
في حديث رواه ابو داود والنسائي وعزاه للنسائي في الكبرى وقصه ماعز في الصحيح والذي يعنيه بيك انه الآن لقي انها والحنة بفتح فيهما
وفي حديث اخرجه الحاكم عن ابي ذر وفي قصة ماعز في الصحيح لعلك يا ابا ذر لم تر اني صاحبك فغفر له وادخل الجنة
الثاني انه لا يحد عليه الحد الا باعلى العترف في مالك باحد يقر على نفسه اربع مرات وبه قال احمد واسحاق وابو ثور وعياض النووي وابن ال
للحل والحكم بن عتيبة وابن حبيب صفة وابن الماجشون واصبغ واحد قولي الشافعي واصحهما فيما ذهبوا اليه بقوله صلى الله عليه وسلم
يا انيس واحد يجب عليه الحد والحاجة الى عدد شهود والاكثر واصح عنه بحديث الغامدية فانه عليه السلام حاله لانيس
اغد يا انيس فارجمها وكما ستاعترف مرة واحدة واجاب الخطابي فانه قد يحتمل ان يكون انيس قد كان علم الاعتراف الذي
يوجب الحد عن العترف وما يقوم مما علم النبي صلى الله عليه وسلم عترف وغير وقيل ايضا ان الراوي قد يختصر الحديث لا يلتزم من عدم الذكر وعدم
الوقوف على انه قد وقع في بعض طرق حديث الغامدية انه ردها اربع مرات اخرجه البزار في مسنده فان قلت الاقرار
صحيح السرع لرجحان جانب الصدق على الكذب وهذا الفعل عند الكبار والنوجد سواء قلت بعد العباس ولكنا
تركناه بالنص وبعد انه رد ماعزا اربع مرات حاز قلت لم لا يجوز ان يكون لرده اربع مرات لكونه لم يقم كما انه
من عرف الله انا ماعزا ان مالكا الاسلمي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان قد كلمت نفسي وزنيت فاني اريد ان يطهرني فردده
فلما كان من الغد اتاه فقال يا رسول الله اني قد زنيت فردده الثانية فارسل رسول الله الى قومه فقال اتعلمون بعقله
باسا تنكرون منه شيئا فقالوا ما نعلم الا وفي العقل من صالحينا فيما نرى انه قد اتاه الثالثة فارسل اليهم ايضا فسال عنه فاخبروه انه لا بأس به ولا بعقله فلما كان الرابعة

بضم العين الاداء وقد اكثر الناس في الكلام في معنى هذا الحديث وجوه كثيرة ذكرتها في شرحي
بحث العبد الى هذا في نساء حوار حار الامام كانت تحت العبد وهذا الرجل يدل على ان المراد
من قال كان زوج بريرة عبدا او اعتق عند بانه ليس في حديث الباب انه روجها كان عبدا او حرا
عاد بعد ابنه بشير الى ما وقع في بعض طرق الحديث الذي يورده وقصة بريرة لم تتعدد فيحمل
واخرج الجماعة الا مسلما عن عكرمة عن ابن عباس ان زوج بريرة كان عبدا اسود فالذي
الباب قوله وهمام هو ابن يحيى البصري قوله قال رايت عبدا يعني زوج بريرة والا فصحاح
كان عبدا احسن اعتقت بريرة لان الظاهر انه يخير انه كان عبدا فلا يتم الاستدلال به والجمهور
ان اصلهم فيه صعصعة لاحمعان في حاله واحد فيجعلها في حالين يعني انه كان عبدا في حال
حالة اخرى حال الحرية يكون احدى الحالتين مناخرا عن الاخرى وقد علم ان الرق تعقبه الحرية والحرية
الرق وهذا اما لا نزاع فيه فاذا كان كذلك جعلنا حال العبودية متقدمة وحال الحرية متاخرة فثبت
الطريق انه كان حرا في الوقت الذي خيرت فيه بريرة وعبدا عند ذلك حكمي عليها من حال كانت
الحالة المتقدمة وقول من قال كان حرا محمول على الحالة المتاخرة فاذن لا تعلق لهما رض وشب
من قال انه كان حرا فتعلق الحكم به وكيف سلمنا ان يجعلوا رواية من قال كان عبدا اصح
عبدا فليس فيه ما يدل على صحة ما يذهب ممن يذهب ان زوج الامة اذا كان حرا فان
الامة ليس لها الخيار لانه ليس فيه ما يدل على ذلك لانه لم يات عنه عليه السلام انه قال
لان زوجها عبد وهذا لا وجه له اصلا في الاثار رغبت انه خيرها لكونها قد اعتقت فحسب ستقول
زوجها حرا او عبدا ورد بهذا على صاحب الوضيح في قوله لان خيارها انما وقع من اجل كونه عبدا او الخامس
على ما قلنا من التخصيص لما قال هكذا قوله فاذا كان زوج بريرة في زمن وفاته وهو
مغيث بضم الميم وكسر الغين المعجمة وسكون الياء الموحدة وفي اخره ثاء مثلثة وهو عند العسكري بفتح العين اللغة
وفي لغز باء موحدة والظاهر انه تصحيف وكر بن عبد العزيز مغيثا بهذا في الصحابة وقال كان عبدا لبعض
رواية الترمذي كان عبدا اسود لابن المغيرة وفي رواية هشيم عند سعيد بن منصور كان عبدا لال
من بني مخزوم ووقع في المعرفة لابن مندة مغيث مولى ابي احمد بن جحش وفي رواية ابي داود وعبد لال
والجمع سواء بعيد الا ان يعلم انه كان مشتركا بينهم وفيه تامل قوله في سلك الخ هو بسكون اللام وبالكاف
في الاصل المضطفة من النخل ومنها فصل ثلاثة سلك لا صطفاق الدور فيها باب
سفاعة النبي صلى الله عليه وسلم في زوج بريرة لاجل ان تعود بريرة الى عصمته حمل موضع تعقب الترجمة من الفقه
الشفاعة للحاكم عند الخصم في حقه ان يحكم عليه او يسقط او يترك دعواه ونحو ذلك واعترض عليه هذا بان فعل
نفع الشفاعة فيها عند التراضي فلت بعد الاعتراض ساقط لانه عليه السلام قال لها لو راجعته فلما كان
الامر عند التراضي قوله لعباس يعني عم النبي صلى الله عليه وسلم وهو الراوي لحديث محل هذا الكلام ذكره
كانت متاخرة من السنة التاسعة او العاشرة لان العباس لم يكن المدينة بعد رجوعهم من مخرجهم الطائف وكان ذكر
ويؤيد هذا قول ابن عباس انه سالها وذكر وهو لما قدم المدينة مع ابويه وهذا يرد قوله ان قصة بريرة قبل الافك قوله الا بي محل العين
وهو ان العالب في العادة ان الحي لا يكون الا محبوبا والعكس بل راجعته كذا وقع في الاصول بكسر الباء الثانية
بعد ها فعل وفاعل وهو رواية ابن ماجه لو راجعتيه بانبات الالف الجزوم بعد التاء وهي لغة صحيحة فصيحة
منه قوله الاول عند الاستشفاع الاقام الرعة وقال عليه السلام اشفعوا تؤجروا ويقضي الله على لسان نبيه ما شاء
الثاني انه لا حرج على الامام او الحاكم اذا ثبت الحق عنده ان يسال المدعي عن سبب الحق الذي ذهب اليه ان كان
ما خفي جهته او وضعه عنه الثالثة ان ساير ما يسال عنه من الامور مما هو غير واجب عليه فعله فله رد سائله وتركه
وان كان السعي سلطانا او عالما او شريفا لانه عليه السلام لم ينكر على بريرة ردها اياه الرابعة ان بعض
الملم لا على وجه العداوة له ولكن لاختيار البعد عنه لسوء خلقه وخبث غريزته الخامسة ان ترك
وحبه لها ظهر ذلك او خفي ولا اثم عليه وكان ابو طرفة عالم بات محرجا ما باب ذكر من مجرد الاضافة كما
وقد جرت عادته بذلك كما مر في الفقهاء في كسهم فصل بعد ذكر لغط كما في باب قوله وهو الها اني قلا لها
ولا تلحقوا الشركات حتى يؤدي من ولاية مولاته خير من مسرته والمراد ذكر بعض الاية الكريمة بتوطئة للاحاديث
في هذا الباب وفي الناس اللذين يعمل وانما لم نبينه على الصحيح من ايرادها للاصلاق العام فيها وقد
بين عمد بعموم قوله تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى تؤمن حتى كون نكاح اهل الكتاب وانا والله المجاز مرادا حربيه

مستثنى من ولكن نساء اهل الكتاب خصصت هذه الاية بالاية الاتية في المائدة وهي قوله تعالى والمحصنات
من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم وروى ابن ابي حاتم باسناده عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية ولا تمسكوا
المشركات في يوم من قال لا يتزوج مسلم يهودية ولا نصرانية على مسلمة فنكح الناس عند ذلك نساء اهل الكتاب
الكتاب من قبلكم فنكح الناس عند ذلك نساء اهل الكتاب ونكح جماعة من الصحابة نساء نصارى
ولم يرد بذلك نساء اهل الحرب بدليل خلاف ذلك الاجماع من محمد فانه شذ من جماعة الصحابة والتابعين ولم يجوز نكاح
اليهودية والنصرانية وخالف ظاهر قوله والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب ولم يلتفت احد من العلماء
وقد تزوج عثمان نائلة بنت الفرافصة الكلبية وهي نصرانية وتزوج طلحة بن عبيد الله يهودية ثم اسلمت
الحربيون انه هل يعم كل كتابي سواء كانت حربية او ذمية فقيل الحربيات كالذميات وعلل
بانهن اهل الكتاب فدخلن في عموم قوله تعالى والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب وقيل بعدم الجواز
لان الله تعالى قال من قبلكم فخرج الحربيات لانهن لسن من قبلنا وقيل المراد بذلك الذميات دون الحربيات
باب نكاح من اسلم من المشركات وعدتهن ان نساء حكم من اسلم وساق حكم عدتهن
فاذا اسلمت المرئة وهاجرت الى المسلمين فقد وقعت الفرقة باسلامها سواء اسلم زوجها الكافر عند
بانقضاء العدة او وجد قبل انقضائها بلا خلاف حفظ ثم يحل للازواج هذا اولى من قال لا تحل ابدا والاول
الى الكشف ومحمد والشعبي وقال ابو حنيفة رضي الله عنه لا تحل عليها وانما على اسلم ارجاء الحيض
واصح بلا العدة لانها لم تكن عن طلاق واسلامها صحيح وليس بطلاق قوله منهم اي من اهل الحرب قوله ولها
ان العبد والامة مالكها حربي من مكة الى المدينة في ايام حرمة الاسلام والجزية قوله ثم ذكر اي عطاء قوله
من اهل العهد اي من قضية اهل العهد مثل حديث مجاهد اي وصفه بالمثلية وقوله ما ذكر بعد
من قوله وان هاجر عبد او امة للمشركين اهل العهد لم ترد وا ورد ت انهم وهذا من باب
فداء اسرى المسلمين ولم يجز عتقهم لاستغناء علة الاسر في الظهر الكفر عنهم وقيل لهما ان يريد به كلاما
لكن يتعلق بنساء اهل العهد وهو اولى لانه قسم المشركين على قسمين اهل حرب واهل عهد وذكر حكم
نساء اهل الحرب ثم ذكر اولادهم فكانه اجاب بحكم نساء اهل العهد على حديث مجاهد ثم عقبه بحكم
اولادهم وحديث مجاهد وصله عبد بن حميد من طريق ابن ابي نجيح عنه قوله وان هاجر بعض ازواجهم
الى الكفر فاقبلتم اي ان اصبتم مغنما من قريش واعطوا الذين ذهبت ازواجهم مثل ما انفقوا عوضا قوله
قوله بضم العين وفتح الراء مصغر قربه كذا وقع في اكثر النسخ وضبطها الحافظ الدمياطي بفتح العين وكسر الراء
وكانت حاضنا بنساء رسول الله صلى الله عليه وسلم على اختها وهي بنت ابي اهيب اخت ام سلمة ام المؤمنين وابو اهيبة
بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم قوله وعصاص بن غنم بفتح الغين المعجمة وسكون النون قال ابو عمر ولا اعلم
خلافا انه اصيب عامة بلاد الجزيرة والرقة وصالحه وصح اهلها باب اذا اسلمت المرئة او النصراني
تحت الذمي او الحربي واقتصاص على النصراني لانه ليس بعقيد لان اليهودية الصا مثلها ولو قال اذا اسلمت
المرئة او الذمية لكان احسن وامثل ولم يذكر جواب اذا الذي هو الحكم قال بعضهم لاشكاله فلت
الجواب موجود فاذا كان مشكلا في فاذن وضع الترجمة بل حرت عادته انه يذكر عالب التراجم مجردة عن بيان
الحكم فيها لتفاوت ما يعلم الحكم من احاديث الباب الى قسمين وحكم المسالة الخ وضعت الترجمة له يعني ان المراة
اذا اسلمت قبل زوجها هل تقع الفرقة بسببها لمجرد اسلامها او يثبت لها الخيار او يوقف في العدل فان
اسلم استمر النكاح والا وقعت الفرقة بسببها وفيه اقوال كثيرة مشهور قال من مطابقة الذي ذهب اليه ابن عباس
وعطاء ان اسلم النصراني قبل زوجها ما يصح لنكاحها لعموم قوله عز وجل لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن فلم يخص ولم يعم
العدل وقال طائفة اذا اسلم في العدة تزوجها هذا قول مجاهد وعنادة وبه قال مالك والاوزاعي والشافعي
والليث والحكم والشعبي قالوا اذا عرض على زوجها الاسلام فان اسلم فهما على نكاحها وان ابى ان اسلم فرق بينهما وهو قول
الزهري الى جسعة اشهر كانا في دار الاسلام وان خرج الى دار الحرب فان سلمت وحبست انها بانت منه قوله من
اهل العهد اي من اهل الذمة قال مجاهد اذا اسلم الحربي صورته اسلمت امراته ثم اسلم هو بعد عن عطاء ان
بينهما قوله لا هن حل لهم اورد الحازمي هذه الاية للاستدلال بها على بقاء قوله عن عطاء المذكور الان وانه اختار
هذا القول وهو ان النصرانية اذا اسلمت ثم اسلم زوجها في العدة فانها لا تحل له الا بنكاح جديد وصداق
فان الله روى عطاء في الباب الذي قبله عن ابن عباس ان المراة اذا هاجرت من اهل الحرب لم تحض حيضة
حتى تطهر فاذا طهرت حل لها النكاح فان هاجر زوجها قبل ان تنكح ردت اليه الحديث قيل فيه نظر فان قوله لم تحض حيضة

اجيب بان قوله لم تحض

وتطلق بحملها ان يراد به انتظار اسلام زوجها ما دامت حاملا فى عدتها وبحملها ايضا ان ناخر الطلاق
انما هو لكون المعتدة لا تخطب ما دامت فى العدة فاذا حملت على الاصح انتهى تنبيه النفاس
قال اى قال عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الى آخره قوله ايضا وعن على كسوة
من المعاوضة ويروى ايضا عن العوض اراد هل يعطى زوجها المشرك عوض
صداقها قال عطاء لا يعطى لان قوله تعالى واتوهم ما انفقوا انما كان فى زمن النبى
وبين المشركين من اهل العهد وكان الصلح انعقد بينهم على ذلك واما اليوم فلا
عن ابن جريج قال قلت لعطاء الى الفرع يخرج قوله هذا كله فى صداق يسار يقوله
المراة ان جلوت الى المسلمين زوجها المشرك عوض صداقها ويوضح هذا ما رواه ابن ابى حاتم
ابن ابى نجيح عن مجاهد فى قوله تعالى واسالوا ما انفقتم ولسالوا ما انفقوا قال كان
من ازواج المسلمين الى الكفار فليعطهم الكفار صداقهن وليمسكوهن ومن ذهب
ازواج الكفار الى اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كذلك هذا كله فى صلح كان بين النبى صلى الله عليه وسلم
قريش قوله اذا هاجرت اى من حكمه الى الحد بنفسه قتل مكانه العبد قوله
فيما يتعلق بالاقرار فيما يرجع الى الظاهر الحال دون الاطلاع على ما فى القلوب والله
بقوله تعالى الله اعلم بايمانهن قوله المومنات سماهن حوامنات لتصديقهن بالسنتهن
وتطمئن بكلمة الشهادة ولم يشهد منهن ما ينافى ذلك قوله مهاجرات مضى على الجار
كونهن مهاجرات من دار الكفر الى الاسلام قوله فامتحنوهن اى فابتلوهن بالحلف والنذر
وعن ابن عباس رضى الله عنهما امتحانهن ان يستحلفهن ما خرجن من بغض زوج وما خرجن
ارضا الى ارض وما خرجن لالتماس دنيا وما خرجن الا حبا لله ورسوله وعنه انه قال
بالحلف وظهور الامارات فلا ترجعوهن الى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن لانه لا حل بين المومنة والمشرك وآتوهم ما انفقوا مبالغة
الهن من المهر ولا جناح عليكم ان تنكحوهن اذا آتيتموهن اجورهن اى مهورهن وان كان لهن
كفار فى دار الحرب لانه فرق الاسلام بينهم قوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر قال ابن عباس لا
بعقد الكوافر ممن كانت له امراة كافرة فلا تعتدن بها فقد انقطعت عصمتها منه والعصم
واما جاءت امراة منهن اول حكم ولها الميراث زوج قوله واسالوا ما انفقتم اى اسالوا امتها الموا
وعلى ما تعتقدهم من عقد قوله واسالوا ما انفقتم اى من الصداق من يزوج جهش منهم قوله وليسالوا ما انفقوا اى ازواجهن المشركين
الذين لحقت ازواجهم بكم مومنات اذا ازوجوهن فيكم من يزوجى منكم ما انفقوا اى ازواجهن المشركين
من المهر قوله ذلكم ان ما ذكر من الحكم قوله ممن اقر بهذا الشرط وهو ان لا
ولا يسرقن ولا يزنين قوله ولا يقتلن اولادهن الوائد جاء فى بعض الروايات ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا التزمن بعض الامور كان يقول انطلق يعنى فقد حصل الامتحان قوله فبايعهن
بنت بعد ابعد ذكر بعولتها فى آخر الحديث يحقق بايعتكن كلاما اى كلاما يقوله وهو فى ايراد
كلاما يكلمها به ولا يباشر بيده يد امراة الا امراة يملكها بنكاح او ملك يمين
يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بعض قوله تربص اربعة اشهر مبتدا وقوله للذين يولون خبر قوله
اى رجعوا وقوله كما مر عن الجماع واعلم ان الكلام هنا فى مواضع الاول الايلاء المذكور فى قوله الذين يولون ما هو
على ما ذكر قربان امراته اى وطيها اربعة اشهر او اكثر وقال ابن المنذر اكثر اهل العلم قالوا لا يكون الا ايلاء اذا حلف
وقال ابن عباس كان ايلاء اهل الجاهلية السنة والسنتين واكثر فوقت لهم اربعة اشهر فمن كان ايلاؤه اقل من
اشهر فليس بايلاء وقال ابو حنيفة اذا حلف لا يقرب امراته ابدا او اقل او اكثر ثم لم يطأ اربعة اشهر بانت
منه بالايلاء وقال مالك والشافعى واحمد وابو ثور الايلاء ان حلف ان لا يطأ امراته اكثر من اربعة اشهر
حلف على اربعة اشهر او ما دونها لم يكن موليا وهذا عند هم ممن يحلف لو وطئ فى هذه المدة حنث وان
وان لم يطأ حتى انقضت المدة لم يكن عليه شئ كذا قال ابن المنذر وقال ابن المسيب روى عن عثمان وزيد
ان الايلاء هنا الذى حكمه الايلاء وفائدته ان وطئها فى الاربعة الاشهر كفر لانه حنث وان لم يطأ
بطلقة واحدة وهو قول سعيد بن المسيب وعن عطاء وزيد بن ثابت وعن سعيد بن المسيب

والزهرى وعمر وان الحكم يقع بطلقة رجعية الموضع الثالث فى ان الايلاء لا يصح الا بالحلف الله او اى
يحلف بالله اليمين كما لو حلف بالله لا جج او بصوم بان قال ان قربتك فللة على
صوم شهر او صدقة بان قال ان قربتك فللة على ان اتصدق بمائة درهم او بعتق او بطلاق بان قال ان
على صوم شهر فللة على ان اعتق رقبة او عبدى حر وهو مولى فهذه الالفاظ عند الحنفية كناية
ان قربتك فللة على ان اتصدق او عبدى حر وعند محمد يكون مولى فيها ايضا خلاف الى آخره
ان يحلف اولا فى عتق العبد المعتق خلاف ابى يوسف فى الروضة لما سبق قيل خص الايلاء باليمين
الله تعالى وصفاته عند هو قول ابن القديم نعم والمذهب الاظهر لا بل اذا قال ان وطيتك فعلى صوم او صلاة او
او عبدى حر او غانت طالق او فرض كذا طالق او نحو ذلك كان مولى وفى الحاوى فى الحواشى للمالكية المملوف به بغير الله كالله
او صفته من صفاته النفسية او المعنوية او احد التزام من صوم او طلاق او نذر وقوم صدقة او هدى او نحو ذلك
تعلق بالوطى كذا ذكر الايلاء حلفه احد الاشياء بالله او باسمه او بصفته فان حلف كصوم او طلاق
او يزد او وطها او محرم مباح او من اخرى عروا سان وعنه لا ينعقد بغير يمين مكفر الموضع الرابع ان ايلاء الذمى
ينعقد عند ابى حنيفة خلافا لهما ولمالك وبعول ابى حنيفة والشافعى واحمد فى الرجوع فى العود صحة
الايلاء العبد والامة والكافر واضدادهم ولا يحل الايلاء باسلام المكاتب واذا تاخر الرجوع البناء دمتان
وقد ابى او حنيفة الحكم وان لم توجبه لم يحمر الى ذكر الزوج فى الفيئة ولا الطلاق ولم يطلق عليه لان
من رضاه قال احمد ايلاء العبد شهران وعائشة خالفه الحكم فى ذكر النساء فان كان حرا
طرفها العبد الحر او العبد منها شهران وعلى هذا يرد عليهم وعلى ابى حنيفة والحسن والحكم والشعبى والنخعى
السوداء وان حسنة وعلى هذا الاصل فعدة الامة عند الشافعى واحمد حيضتان وعند ابى حنيفة ثلاث
وعدة ام الولد عند ابى حنيفة ثلاث حيض وعند الشافعى واحمد حيضتان وعند مالك ثلاثة اطهار
وعدة الحرة ثلاثة اطهار وعند ابى حنيفة ثلاث حيض وعند الشافعى واحمد ثلاثة اطهار
الموضع الخامس انما
تقدر بالاشهر حيض حاله فى شرف وشرح وعال لان عبد الرحمن الغرقها فما علمت يقولون انها تعتد
عدة الطلاق على ما تعلمه الاحاديث ذكره غانه يقول لا يعتد بغير حاضت حاضت بلا
حيض فى الاربعة الاشهر وقال يقول لها فقد كان الناس يقولون ذلك الموضع السادس
وحكم النفى للعاجز قال ابى ابنا وان نحى المولى وطيها
وسب الصعاء ليعرف ما فيه يقول ذبت الهنا بكر ذبت الهنا او عثمان او نحو ذلك ان يكون عاجزا
من وقت الايلاء الى ان تمضى اربعة اشهر حتى لو الى منها وهو قادر لم يحنث العود حتى
وقتها ويعد ما حاضه او حبس واسر او حبت او نحو ذلك وكان عاجزا حتى انقضت الى وزال العجز والمل
يصح فيه باللسان وقال ان حق لا ينحل الفئ باللسان اصلا وحرير مذهبنا حتى ما وطئ
اذا وقد ما بعد مضى المدة المذكورة نظر ان كان فى عزم الوطء ام لا فان كان عزما بانه كان
الوصول اليها اوجا بها او مريضة او محبوسة او معتكفة لم يبن لها الفئة بالكلام
جعلا ولا عولا وان كان الى انه عن فهو كما عزم وشرع قال الشيخ ان لم يكن من مرضا لا يقدر على الوطء
وقال منه زيادة العلة او يخاف البرء فيطالب بالفئة بالقلب بالقول ان لم يف او بالطلاق وان لم يف والفئة
ان كان لا يعرف الا بالوطء فكالمريض وان امكن السير ابوا حامد المروزى يعود كما بدئت منها فعلت
وان كان لا يعرف الا بالوطء فكالمريض وان امكن السير ابوا حامد المروزى يعود كما بدئت منها فعلت
الشرع فكالصوم والاحرام والظهار وعند الكعبى فعله وجبان احدهما وهو الصحيح يطالب بالفئة فان
بفئة بالقول

الى ان معنى قاعدة قوله ع خذ خالد وناله عصور رجعوا **قوله** الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يراد بهذا الحديث لان الايلاء المعقود له الباب حرام
حلال يجوز فسخته الى النبي صلى الله عليه وسلم وبرده مارده و الزوجي حديث
عن عائشة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نانه و حرام فجعل الحرام
بل الحلال بالمعنى انه عليه السلام حرم ثم جعل ذلك الحرام الذي كان في الاصل حلالا حلالا
وجعل في اليمين كفارة لان تحريم الحلال يمين وعقد الكفارة والذي يدل ان المراد بالايلاء
في الآية الايلاء الشرعي وهو الحلف على ترك جزء من امرأته اربعة اشهر فصاعدا وأكثر كما ذكرناه في اول الباب
والايلاء المذكور في الحديث انما هو الايلاء اللغوي وهو الحلف فالمعنى اللغوي لا يتعلق به
حكم ولا فيه الحديث هو حرام الطارقة والحديث انما هو في الصوم وان مضت المدة وهو الطلاق في سبيل
عندهما بناء فاء على ايلاء اسمي وهو ان يحلف على ما دون اربعة اشهر بطلقة واحدة ويقعد على الطلاق
ويؤكد ذكر اشارة الى الايقاع الذي يدل عليه قوله فوقف فيطلق اي حبس ولا يعلم اللام
بعده بعد انقضاء المدة والامتناع من الفيء قوله لا بد ذكر على صيغة المجهول لاجل التعويض وروي
عن عبد الله بن عون عن ابان العطار عن قتادة عن سعيد بن المسيب عنه انه قال يوقف في الايلاء عند
الاربعة فاما ان يطلق فاما ان يفيء واما الرواية الاولى فلان عمر رضي الله عنه جعل الايلاء اكثر من اربعة اشهر
في التاريخ من طريق عبد الرزاق عن سعيد عن قتادة عن سعيد قول زيد بن ثابت سمعت ان عمر جعل الايلاء اكثر من اربعة اشهر
الله صلى الله عليه وسلم فانما الايلاء لا يكون طلاقا حتى يوقف واما حديث علي رضي الله عنه
انه قال يحبس فلان الايلاء اكثر من اربعة اشهر فليس بشيء وقد ذكرنا الآثار في ذلك
فقد جاء عن جماعة من الصحابة ما يعين خلاف ذلك ويقوي ما قلناه من الوكيل بالاجمال وعلم عمر الخطاب
عثمان وعلي بن ابي طالب وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وعبد الله بن مسعود وزيد بن ثابت وقد ذكرنا الرواية عنهم في
الباب ما خلا رواية عمر الخطاب

باب حكم المفقود في اهله وماله

المال لا يتعلق بباب الطلاق ولكنه ذكره هنا استطرادا وحكم الاهل يتعلق ولكنه
به التفاء بما يذكره في بابه خبر جاء على عادته **قوله** ترفض امرأته يعني الساعة وهو من الصعاد اصله
فحذفت منه احدى الثانية اي حال بين المس اذا انقطع في الصف ترفض سنبه وصله عبد الرزاق بإسناد
خزاعي ودين ابي هند عنه قال اذا انقطع في الصف ترفض سنبه واذا انقطع عن الصف فارفض
قوله فاخذ اي سرع عمر بكر بن عامر بن سنقيق عن ابي وايل بلفظ الشوري عند ابن جارية
فغاب صاحبها فاشتد حولا او قال سنة ثم جاء الى المسجد فجعل يتصدق ويقول اللهم
الى فعلي الغرم ثم قال هكذا افعلوا باللقطة والضالة ان على الثواب وعلى الغرامة
وقال هكذا اي قال بن مسعود هكذا افعلوا باللقطة وعرف حكم اللقطة وهو ضوابطها
جلت كان حكم اللقطة معلوما عندهم ولم تكن قضية ان مسعود معلومة عندهم فلذلك قال لهم افعلوا
اللقطة يعني افعلوا في مثل قضيتي اذا وقعت مثل ما كنتم تفعلونه في اللقطة بالتعريف سنة
فيها بعد ولكن الوجه المذكور **قوله** فسنة اي حكم حكم اللقيط وهو ذهب الزهري في امرأة المفقود
تربص اربع سنين وقال بن المنذر اجمع كل من نحفظ عنه من اهل العلم على ان زوجة الاسير لا تتزوج
وفاته ما دام على الاسلام بعد اصول البحر والبر وروي **قوله** مولى السعب بضم الميم وسكون الواو
الموحدة وفتح العين المهملة وبالمثناة المدني التابعي وهذا الحديث قد مضى في كتاب
قوله فحذاها الحذاء وهو ما وطئ عليه البعير من خفه والحذاء النعل **قوله**
الماء والمراد هنا بطنها **قوله** عفاء اللقطة هو ان تعرف العفاص والوكاء **قوله**
وبالسكون الملفوظ **قوله** والوكاء بكسر الواو وهو الذي يشد به راس القربة والكيس ونحوه
بكسر العين المهملة وبالقاف او بالصاد المهملة وهو ما يكون فيه النفقة **قوله** فاحفظها
مع انه مملوكها وخالف خفة الاسقاط والمراد احفظها به مع حمة البعير ان يدبر الرواح الاذى فان
يوما من الدهر جاء طالبها **باب الظهار** واصله من الظهر
محرم انما خص الظهر دون سائر الاعضاء لانه محل الركوب غالبا ولما كان يسمى المركوب ظهرا قبيحة الزوجة

ركوب الرجل فلما اضاف لفعل الظهر مثل البطن والعجز كان ظهارا ولو قال كظهر اي محللا لا يكون ظهارا
عند الجمهور وعن احمد في رواية ظهار **قوله** قول الرجل لامرأته انت علي كظهر امي
عند انواع الاول سبب نزول هذه الآية وهو ان اوس بن الصامت تزوج خولة بنت ثعلبة كانت امرأة جميلة
وصلها فراودها فابت عليه فغضب فظاهر منها فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله ان زوجي اوس بن الصامت تزوجني وانا شابة غنية ذات مال واهل حتى اذا اكل
مالي وافنى شبابي ونثر فرق اهلي وكبرت سني ظاهر مني وقد ندم فهل من شيء يجمعني واياه يعني به
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت عليه فقالت يا رسول الله والذي انزل عليك الكتاب ما ذكر طلاقا
وانه ابو ولدي واحب الناس الي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت عليه فقالت اشكو الى الله فاقتي
ووحدتي وقد كانت صحبتي ونفضت له بطني اكثر ولدي فاذا حال لها رسول الله عليه السلام حرمت عليه فنفضت وقالت
يشكو الى الله فاقتي وشدة حالي اللهم انزل على لسان نبيك وكان هذا اول ظهار في الاسلام فانزل الله تعالى عليه **النوع الثاني**
في صور الظهار اعلم ان الالفاظ التي يصير بها المرء مظاهرا اربعة ما هو صريح وما هو كناية وما هو صريح
وكناية معا وما ليس بصريح ولا كناية فالصريح ان يقول انت علي كظهر امي او انت عندي كظهر امي
او كبطن امي او كيدها او كرجلها او كفرجها او نحو ذلك من الاعضاء التي لا تحل النظر اليها
وان نوى طلاقا كان طلاقا بائنا **النوع الثالث** وحال فالكناية من ظاهر بذات محرم او باجنبية فهو كظهار
في بعض الاحوال لظهار الايام او جئ واصلعزا فمن ظاهر من اجنبية ثم تزوجها حرمت عليه عند العلم بن محمد عن عمر
قال ان تزوجها فلا تقربها حتى يكفر وهو قول عطاء وسعيد بن المسيب والحسن ومحمد وعمر بن عزيز وابن وهب وذكر عنهم
قال الثوري فمن قال ان تزوجتك فانت طالق واتت على كظهر امي او والله لا افعل كذا اربعة اشهر فمضت
ثم تزوجها وقع الطلاق وسقط الظهار والايلاء لانه بدأ بالطلاق **النوع الرابع** فيمن يصح منه
الظهار ومن لا يصح كل زوج صح طلاقه صح ظهاره من سواء كان حرا او رقيقا مسلما او ذميا او مراهقا
او عبدا حل بها او كان عاجزا عنها او عاجزا عنها او عاجزا عنه وكذلك يصح من كل زوجة ضعف كانت
او كبيرة عاقلة او مجنونة او رتقاء او سليمة محرمة او محرمة وغيبة او مسلمة او ذمية على مملوكة وهو
قال الوصعة لا يصح ظهارها والذمي وقال مالك لا يصح ظهار العبد وقال بعض العلماء لا يصح الظهار
الا حول بها وقال المزني اذا جعل الرجل امرأته رجعية ثم ظاهر منها فانه لا يصح واصله في الظهار
من الامة وام الولد قال الكوفيون والشافعي لا يصح الظهار منها وقال مالك والثوري والاوزاعي
ليت يكون من امته مظاهرا الا ان الكوفيون يقولون نساؤهم والله ليست من نسائهم والله لست من نسائنا
النوع الخامس في بيان الكفارة وهو تحرير رقبة عبد الوطئ سواء كانت ذكرا او انثى صغيرا او كبيرا صحيحة او كافرة لا الحلال
ولا يجوز اعتاق المكاتب وقال الشافعي يجوز اعتاق المكاتب وقال مالك والشافعي من حرم عليه الوطئ في الكافرة حتى يسلم
ابو حنيفة والشافعي ومالك لا يجوز الرقبة المعيبة وقال احمد ان يمشي من العقلة الى ان يمشي من العقلة والتلذذ احتياطا
ليس عليه الكفارة لم يسقط بموته ولا يموتها ولا طلاقه لها وقال من ذكر حالة ان مات او حرم

مما اعلم به وهذا مذهب الشافعي وعند اصحابنا الدليون يقعان جميعا وقوله الا ان يكون
ودين الله ان لم ينو شيئا سقط سواء كان صلح او ركيع وبين الاثم فيما بينه وبين الله تعالى
النوع الثاني في بيان الظهار وهو لغة مشتق من الظهر وانما خص الظهر للركوب
والمحرم عليها الصوم والصلوة والعتق والاطعام فلهذا ابو يوسف واما ولد للعبد لانه
اعطاه بسبب واي ولد سائر العلماء وقال لنا قوله تعالى فتحرير رقبة باذنه لم يخص
النوع الثالث في بيان العود وقال اصحابنا العود المرتجب للكفارة ان يمسكها
طلاقها بعد الظهار زمنا يمكنه ان يطلقها عاما بطلاقها وقال عامة العلماء هو
يريد ان يطأها ويطأها بعد ما حرمها والبه ذهب ابو حنيفة وقال ان عزم على وطئها
ان يطأها كان عودا وفرضه الكفارة وان لم يعزم على الوطئ فانه لا يكون عودا ان الظهار
لا يرفعه الا الكفارة الا انه ان مات قبل ان يطأها او طلقها ولا كفارة عليه سواء اراد
وطئها اولم يرد فان طلقها ثلاثا فلا كفارة عليه فان تزوجها بعد زوج لم يعد عليه حكم الظهار
حتى يكفر وقال مالك ان وطئها كان عودا والا لم يكن عودا وقال ابو حنيفة الظهار يوجب
في الحال حرمة غير مؤبدة بمنزلة الايلاء حتى لا يقربها الا بعد التكفير وقال الشافعي
بعد الجماع **وقوله** الحسن بن حي بضم الحاء المهملة وتشديد الياء المثناة التحتية الثوري
العلماء عن الحسن بن حي وصح عن ابن ابي ليلى وقوله ابو حنيفة الى خمسة وعشرين يوما درس
الامصار حتى انه قال في الظهار من ملك اليمين كفارة وروي عن عكرمة خلافه قال عبد الرزاق
جريج اخبرني الحكم بن ابان عن عكرمة مولى ابن عباس يكفر عن ظهاره كفارة واحدة **وقوله**
ان يكون المعقول عن عكرمة الامة المزوجة فلا يكون بين قوليه اختلاف **وقوله**
اي تستعمل وكلام العرب لفظ عاد له بمعنى عاد فيه اي نقضه وابطله وقال الزمخشري
لما قالوا اي يتداركون ما قالوا الا ان المتدارك للامر يعاوده البه اي تداركه بالاصلاح بان يكفر عن
وقع نقض ما قالوا بالتنون والقاف في رواية الاكثرين وفي رواية الاصيلي والكشميهني
بالباء الموحدة والعين المهملة **وقوله** وهذا اولى اي من قولهم يعودون لما قالوا اي ينقضون ما قالوا
اولى مما قالوا ان معنى العود هو تكرار لفظ الظهار وعمر في البخاري من هذا الرد على داود في
حيث قال ان العود هو تكرير كلمة الظهار **وقوله** لان الله تعالى علق بقوله وهذا اولى ورد
انه اذا كان معناه كما زعم داود لكان الله تعالى المنكر وقول الزور يعالى الله عن ذلك علوا
وقال الغزالي والحق المعنى على العدم والباقي جائز والذين يظهرون من نسائهم يعودون فيما
وقال غيره يجوز ان يكون ما يقدر المصدر اي يعودون للقول سمي العود باسم المصدر
نسج اليمن ودرهم ضرب الامير وانما هو منسوج اليمن ومضروب الامير وقال اخرون يجوز ان
بمعنى من كانه قال ثم يعودون لما قالوا فهم اولى ان يعتق علينا كظهورامهاتنا **باب**
في الطلاق والامور وقال ابن التين اراد بالانسان الذي يفهم منها الطلاق من الصحيح والاخرس وقال
الانسان اذا فهمت تحكم بها واوكد ما ياتي بها من الاشارات حاكم به النبي صلى الله عليه وسلم في امر السوداء
حين قال لها اين الله فاشارت الى السماء فقال اعتقها فانها مؤمنة فاجاز اشارتها
بالانسان الذي هو اصل الايمان وحكم بايمانها كما حكم بنطق من يعرف ان يكون الانسان
في سائر الديانات وهو قول عامة الفقهاء وقال ابو حنيفة الاخرس اذا اشار بالطلاق لم يلزمه وقال
الذي يمرض فيخبل لسانه فهو كالاخرس في الطلاق والرجعة وقال ابو يوسف واصحابه انه واقع
في طلاقه ونكاحه وبيعه فهو جائز عليه وان كان يشك فيه فهو باطل وقال ابن المنذر وفي كلام
اسحاق والعباس في هذا كله باطل لانه لا يتكلم ولا يعقل اشارته وقال ابن بطال ليس ذلك بعباس
اي جسيم رد الله انه حكم بالباطل لان العباس عمل حق فاذا حكم بضلال وهو الكتان فقد
الحق وزاد الهان القول بالاسحان وهو ضد العباس وجه العباس الذي عمل بوجه حق انه
من لا يفهم دقايق الاحكام مع الكاتب والجراة على امثال هذه الاحكام الاعظم الذي انتشى في غير القرون
العباس في هذا بالحال فستلزم بطلان الاوجه كلها وليس الاسحان ضد العباس

عنه لان العباس عالم بوجوه الاسحان خفي ومن لا يدري هذا كيف يحدث بكلام فيه اخفى آية
وجزاه بغير خير وكذلك ان نظائر الذي الحق فانه في اي صنعة وجه الله يوجه بالحق صنعت فانت حاول
البخاري بهذا الباب الرد على اصحابه لانه عليه السلام حكم بالاشارة في هذه الاحاديث
وانت ربه الى احاديث الباب لم يعلم كلام من المدرسين حاك واما حمل اباحنيفة على ظاهر هذا
بانه لم يعلم السنن التي جاءت بجواز الاشارة في احكام مخالفة اسهل فلت هذا الذي قاله
قلة الادب ممن حاك ان اباحنيفة لم يعلم هذه السنن ومن يقل عنه انه لم يجوز العمل بالاشارة
وهذه كتب اصحابه ناطقة بجواز ذلك كما نبهنا على بعض شيء من ذلك وحاك اصحابنا الاخرس
كمن بينه كالسان بالسان فيلزمه الاحكام بالاشارة والكتابة صح طلاقه وعتاقه وبيعه
وشراؤه وغير ذلك من الاحكام بخلاف معقول اللسان وهو الذي حبس لسانه فاشارته غير معتبرة لان الكلام لا يتبين
الا اذا طالت وصارت معلومة كالاخرس وخوف التمكن من الاستدانة **وقوله** اي صنعة
ان العقله ان حاضت الى وقت الموت تجعل اقراء بالاسنان وتجوز الاشهر وعليه
العقود في المحيط ولو ان رجلا قال لامراته وخالسانه انت طالق فاشارت بثلاث
لانه اشار وسمى فالعبرة للكلام لا للتسمية **وقوله** والامور ان الامور الحكمية وغيرها **وقوله** وقال ابن نمير
وهذا تعليق للترجمة من حيث ان الكلام الى تفهم هذا الامر من الامور كالنطق باللسان **وقوله** اي خذ الصحف بقدم
هذا التعليق كان بسبب الملازمة حسنا عن كعب بن مالك انه كان له على عبد الله بن ابي حدرد الاسلمي دين فلقيه فلزمه فتكلما
حتى ارتفعت اصواتهما فمر بهما النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا كعب واشار بيده كانه يقول النصف فاخذ نصف
ما عليه وترك نصفا **وقوله** خاف ان مت ان يسبني صفي الحديث في باب صلوا على اصحابكم الرجال في اللحوف **وقوله**
فاوصى الى عليه السلام ابا بكر فقدم هذا التعليق ايضا في كتاب الصلوة هذا في باب اهل العلم والفضل
احق بالامامة عن انس ثم خرج الى صلى الله عليه وسلم يصلا فاقيمت الصلوة الحديث **وقوله** واوصاني الى صلى الله عليه وسلم لاخرج
هذا في كتاب الحج في باب لا يشير **وقوله** وحالت زينب ست حسن ام الوافر وهو مختصر مطول في احاديث
الانبياء عليهم السلام في باب علامات النبوة ان الى صلى الله عليه وسلم دخل عليها فزعا يقول لا اله الا الله ويل
للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يا جوج وماجوج مثل هذا وحلق بابهامه وبالتي يليها **وقوله** وصنع
هذا تعليق للترجمة في قوله وحال سنة لان معناه اثار ربيعة وتوضح الطابقة من قوله وصنع الى آخره
لان وضع الانملة على الوسطى ايماء الى ان تلك الساعة في وسط النهار وعلى الخنصر الى انها آخر النهار
والحارث تقدم في كتاب الجمعة في باب الساعة التي يوم الجمعة ولكن من حديث ابي هريرة عن الطريق في نفس
ان ربيعة يقللها **وقوله** وفيما نذر فقدرها من التنزيل وهو التقليل **وقوله** فاخذ وفاخا فيه الكمء
وضبي بالضاد المعجمة والحاء المهملة وهو نوع من الحلق يقول من العضة بمعنى العض بالسانها **وقوله**
كانت عليها حلة وقعصته قعصة لاوصاح **وقوله** ورضخ بالمعجمتين من الرضخ وهو الدق والكسر وبمعنى العطية
وقوله في الفرق من الدقيق بفتحة الروح **وقوله** وقد كلمت على صنعة المعلوم ومع المجهول الصفا واحمت
وحمت صامت وحمت اذا اعتقل لسانه وسكت والصموت والاصمات بمعنى **وقوله** فلان اكما فلان
الكمء فيه معدن ومروي كذلك **وقوله** ان لا كلمه ان نفسه في المواضع الثلث **وقوله** فرضخ على صنعة المجهول
وقد اخلف الفاظ هذا الحديث معنا قروي وقف باسمه بن محرز كما في رواية مسلم وفي رواية لابي داود وعن ابن
ان اليهود جاءت جارية من الانصار على حالها فاخذ الفاها في سلب ورضخ رؤسهما بالحجارة فاخذ فاتي النبي صلى الله عليه
فامر به ان يرجم فجعلوا يرجم حتى ماتوا واستدل بهذا الحديث جماعة ان القاتل يقتل بما قتل به وهو قول عمر وعلي والعمران
حماد والحسن وابن سيرين ومالك والشافعي واحمد وابو اسحق وابو ثور وابن المنذر وجماعة الظاهرية وخالفهم
في ذلك وقالوا انما وجب عليه القود لانه حارب وسعى في الارض فسادا وهو قول ابي حنيفة واصحابه والثوري واحمد
والليث وقال ابو يوسف ومحمد رحمهما الله واحد قولي الشافعي لا قود عليه الا بالسيف روي هذا عن عمر من الخطاب
وابن الزبير والمغيرة بن شعبة وابن عباس وابن الزبير وعمر بن عبد العزيز والحسن والحكم والزهري وسعيد بن المسيب والشعبي
وقتادة وابي بكر وعمرو بن دينار وربيعة ومالك بن انس رضي الله عنهم **واحتجوا** بقوله عليه السلام لا يحل دم امرئ
الا باحدى ثلاث الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة **واجاب** اصحابنا عن حديث
الباب بانه كان في ابتداء الاسلام وكان يقتل العامل بفعل الغير ثم نسخ ذلك بقوله عليه السلام لا يؤخذ احد بجريرة اخيه
او ابيه ولا بجريرة قريبه الا اذا كان شريكا له في الجريمة او ردءا له فيها وهو المعين له بالقوة والسلاح
وقال ابن التين ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم الا اعترافا فان لفظ الاعتراف اخرجه البخاري وابو داود والترمذي في الحدود

فاخذ اليهودي فاعترف وفي لفظ البخاري فلم ينزل به حتى اقر قوله الحاكم انه عليه السلام
عليه بالوحي فلذلك لم يحتج الى البينة ولا الى الاقرار الرابع ما قاله الطحاوي انه لعل الامر
رأى ان ذلك القاتل يجب قتله لله اذ كان اما قتل على حال قد تبين ذلك في بعض الطرق
الذكور فان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل دم ذلك اليهودي قد وجب لله عز وجل لذلك دم
لله تعالى فكان له ان يعفو كيف شاء نسخ او غير ذلك الحابس اما كان هذا في زمن كان فيه
مباحة اما في العرصتين ثم نسخ ذلك بالنهي المتأخر قوله فاخذ جر امير من الجذع بالحيم وبالهملة
بك السوق بالماكي والحدب وقد مر في كتاب الصوم في باب متى يحل فطر الصائم قوله او قال
من الراوي هو من محمول بضم النون وهو النحي قوله او العجرشك من الراوي قوله واظهر فعل
ويزيد فاعله وهو يزيد بن زريع الراوي اي جعل احدى يديه على ظهر الاخرى ومد ذراعيها والى قوله
واظهر يزيد الى قوله اتاني الى صوت الضبع الكاذب وقوله ثم حدثا حدثكما عن الاخر ان احدهما
الصبح الصادق قوله جبتان بضم الجيم وتشديد الباء الموحدة وهمزة ك جبتان بالنون بدل الهمزة
وكتاب الركوة في باب مثل المتصدق والبخيل قوله من لدن ثديهما بالتثنية كذا في رواية الاكثرين
يعني ثديهما بضم الباء وكسر الدال وتشديد الياء جمع ثدي قوله الى تراقيهما جمع ترقوة وهي العظم الذي
بين ثغرة النحر والعاتق ووزنها فعلوة قوله الا عادت بتشديد الدال اصله عادت فادغمت فاء الكلمة
في الدال وذكر ابن بطال انه عادت برأة خفيفة بدل الدال وهمل عن الحلبي عادت التي يدور بها
قوله ح نجت بفتح اوله وكسر الجيم كذا ضبطه ابن التين قال وتجوز بضم اوله وكسر الجيم مناجين
بتشديد الياء كثير الروايات ومعناه تستتر بثيابه وهو اطراف الاصابع قوله وتعفو اي تمحوني على
محاه باب اللعان اي هذا باب بيان حكم اللعان وهو مصدر لاعن للاثنين ولعانا وهو مشتق من اللعن وهو الطرد والابعاد لبعدهما من الرحمة او لبعد كل منهما عن الاخر فلا يجتمعان ابدا
والالتعان والملاعنة معا وقال للاعنا والتعنا ولاعن الحاكم بينهم والرجل للاعن والمرأة ملاعنة وسمي
من لعن نفسه في الخامسة ومن سمية الكل باسم البعض كالصلوة بسجدتي ركوعا فسد طهارة المصلي
فجرى بين المسلم وامرأة الكافر وبين الكافر والكافرة وبين العبد وامرأة وبه قال مالك واحمد وعند الشافعي
الشهادة فلا يجري الا بين المسلمين لحديث لا تلاعن الا في قذف بالنص على البالغين عن مجدود وبين
قذف واختير لفظ اللعن على الغضب وان كانا قد يكونان في الآية لتقدمه فيها ولان جانب الرجل اقوى من جانب المرأة لانه قادر على
باللعان دونها ولانه قد ينفك لعانه عن لعانها ولا يعكس واخصت المرأة بالغضب لعظم الذنب بالنسبة
لان الرجل ان كان كاذبا لم يصل ذنبه الى اكثر من القذف وان كانت هي كاذبة فذنبها اعظم لما فيه من تلويث الفراش
لاحاق من ليس من الزوج به فتفتش المحرمة عشيرة الولادة والمرء يسامح في حقوق اللعان لحفظ الانساب
المعرة عن الارواح والجملة الاسمية حالية وقول الله بالجر عطفا على لفظ اللعان ويزيد في هذه الآية سبعا سبعا سبعا
منصرفة من سوك اذا ذهب هلال بن امية جعله المصور قوله فاذا قذف الاخرس امرأته بكتابة او اشارة اراد اي
بهذا الكلام كله سبب الاختلاف بين اهل الحجاز وبين الكوفيين في حكم الاخرس في اللعان والحد
قال فاذا قذف الاخرس الصحيح بالفاء عقيب ذكر قوله يديه والذين يرمون ازواجهم الآية واخذ بعمومها
يرمون لان الرامي زعم ان له ان يقذف بالقول او بالاشارة المفهمة وبنى على هذا كله قال اذا قذف
امرأته بكتابة او اومأ برأسه او بيديه او بهما مفهمة او ايماء مفهم فهو قاذف وعليه الحد
في الاستحسان ان الاخرس ان كان يكتب باليد والايماء برأسه او الخلق وجميع
المتكلم واما دخل الفاء لتضمن اذا معنى الشرط قوله لان النبي صلى الله عليه وسلم اشار به الى الاستدلال ببيانه ان
قد اجاز الاشارة في الفرائض اي في الامور المفروضة كما في الصلوة فان العاجز عن النطق بالاشارة
قوله وهو قول بعض اهل الحجاز اي ما ذكر من قذف الاخرس الى قوله قول بعض اهل الحجاز وهو
مالك ومن تبعه فيما ذهب اليه قوله واهل العلم اي وبعض اهل العلم من غير اهل الحجاز وممن قال
ابو ثور فانه ذهب الى ما قاله مالك قوله قال الكرخي فاشارته اليه الى قوله الا بشاهد اسند الا الى
نفوذ بعض اهل الحجاز بقوله ح فاشارته اليه اي اشارة مريم الى عيسى عليهما السلام وقالت لقد

بهتان لما قالوا لها فقد جئت شيئا فريا كلموا عيسى وهو في المهد قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا
فقد قال ان اشارتها كانت افهم من نطقي قوله وقال الصحابي الآخر الا رمزا وروى له الترمذي وابن ماجه وقد
استدلاله لقوله الا رمزا بقوله الا ايام ولولا انه يفهم منها ما يفهم من الكلام لم يقل الله عز وجل لا تكلم الله
قوله الا رمزا وهذا في قصة زكريا عليه السلام وفي قال الله تعالى يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى
قال يا رب اجعل لي علامة الى قوله ثلاث ليال سويا قال آيتك ان لا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا وقد اجاب الحنفي عن قوله
ثلاث ليال سويا وكرر سوي آل عمران قال آيتك ان لا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا وقد اجاب الحنفي عن قوله
الا رمزا قوله وقال بعض الناس اراد به الكوفيين لانه لما قدح في الصحيح بكلام اهل الحجاز شرع في بيان
الاسناد قوله وقال بعض الناس اراد به الكوفيين لانه لما قدح في الصحيح بكلام اهل الحجاز شرع في بيان
مذهب الكوفيين في قذف الاخرس وقال الكرماني قوله بعض الناس يريد به الحنفية حيث قالوا لا حد على الاخرس
لان اللعان لا اعتبار لقذفه ولا لعان عليه وقال صاحب الهداية حد قذف الاخرس لا يتعلق باللعان لانه يتعلق
بصريح ولا يعبر بالاسان في القذف صريحا قال وحد القذف واقع بالاسان لانها عبارت معهودة فاقيم
مقام العبارة في حق الاخرس وقال العيني قوله ثم زعم الفرع الى ثم زعم بعض الناس واراد بهم الحنفية وصل ثم زعم ابو حنيفة الله
لعدم العبارة وهذا للحاجة قوله ثم زعم الفرع الى ثم زعم بعض الناس واراد بهم الحنفية وصل ثم زعم ابو حنيفة الله
لان مراده من قوله وقال بعض الناس هو ابو حنيفة رحمه الله وانما ذهبنا الى هذا الكلام الى ان ما قاله الحنفية من ذلك لحكم
لانهم قالوا الاعتبار لقذف الاخرس واعتبروا طلاقه وهو فرق بدون الافتراق وتخصيص بلا اختصاص قوله وابطل
الحنفية بان صحة القرف يتعلق بصريح الزنا دون معناه وهذا الاحصل من الاخرس مرموز فلم يكن قاذفا
والبينة تدرأ الحدود قوله ونسب من الطلاق والقرف غرق من كلام البخاري ودعوى عدم الفرق بينهما
ممنوعة لان لفظ الطلاق صريح في ادائه معناه بخلاف القرف فانه ان لم يكن فيه التصريح بالزنا لا يترتب عليه شيء
والفرق بينهما ظاهر لغة ومعنى قوله فان قال القرف لا يكون الا بكلام ان قال قال فاذكر النقض المذكور في قوله قال
بعض الناس وهذا سؤال يورده البخاري من جهة النقض على قوله فاذا قذف الاخرس الى قوله بيان
السؤال اذا قالوا القرف لا يكون الا بكلام وقد قال الاخرس ليس بكلام خلا ترتب عليه حد واجاب
عن هذا السؤال بقوله لانه كذلك الطلاق لا يجوز الا بكلام وهذا الجواب واه حتى الان من الكلام غير فرق
بينهما ضعيف لا يفهم كما ينبغي لان له وقفة ونظر وكان المراد بالكلام في الطلاق اظهر ومعناه فان التلفظ
بلفظ الطلاق لا يعتبر في تحلل الاخرس فانه ليس له كلام حقيقي واني له الاسان والاسان سفير وصوص
على الجانب الحد لها كالكتابة والتعريض الا يرى ان من قال لآخر وطئت ولحاجرا عالم يكن قذفا لاحتمال ان يكون
وطئ شبهة فامتنع القاتل بانه حرام والاسان لا ينفي ذلك بخلاف الفصل بين الملاعنين فانه لنفي الحد بالتعريض
وقال بعضهم واحاب بن العصار بالفصل عليهم بتفوذ القرف بغير اللسان العربي وهو ضعيف وبعضهم بالعمل
قوله بعضهم الى آخره محمد وخطأ وبمير بالكسان وهو خوف واصحوا بان اللعان سمادة وشهادة الاخرس مردودة
بالاجماع وتعقب بان مالكا ذكر قولين خلافا لاجماع وبان اللعان عند الاكثرين على الايراد الذكور كلها بمرادة
غير واردة اما الاول فلان الشرط النصريح بلفظ القرف والاتيان هذا كما سوغ بعربان العرب واما الثاني فلان العلماء
وهو ان العمل بعموم الى محمد وخطأ والبخاري بحكي الخلاف والعمل بالعموم عند الاكثرين على ان الاخرس عبرها معجزة واما الثالث
شهادة الاخرس مردودة واللعان عندنا يمين موكل باليمين فلا يحتاج ان يقول كما لا يحتاج لانها شهادة مردودة
عندنا سواء كانت معه حروفا يعقل او لا وقد اجاب الزركشي وقد علمنا ان اللعان شهادة من ثلاث حيث الاصطلاح قوله والابطل
الطلاق والقرف ومنع ان يقال بالقرف فلا يلزم من بطلانها لا بطلان القرف فقط قوله وكذلك العتق اي كذلك حكمه
حكم العتق صحح ايضا ان كتابتها بالعتق ولكنهم قالوا بصحته قوله وكذلك الاصم تلا عن اذا اشار اليه
بفهم قال المهلب لا من اشكال لكن قد يعرض بتزداد اذا كان يمكن ان يفهم قوله وقال بعض الناس اذا
اي الاخرس مطلقا لامرأته انت طالق ثلاثا ما نصه وبه باشارته واحدة او اثنتان او ثلاث يعني اذا عرف عنه ذلك
قوله وقال ابو حنيفة ومحمد اذا كتب الاخرس الطلاق لم يلزمه وبه قال مالك والشافعي وقال الكوفيون اذا كان رجل اخرس
ايما فكتب باقرار عليه جاز ذلك عليه قوله وقال حماد اي بن ابي سليمان شيخ ابي حنيفة رضي الله عنه الاخرس اذا اراد الزام الكوفيين
ان اشار برأسه فهما يشبه ذلك عنه وقال بعضهم كان البخاري اراد الزام الكوفيين بقولهم في بعض
قوله ادا قالوا القرف لا يكون الا بكلام الى آخره من هذا وليس بمراد اليه من ان باني الزامهم
بعقوده فاقيمت مقام العبارة في حق الاخرس والكوفيون قائلون به قوله كما لو رمى ببيت اي كالذي

بيد الشئ قد ضم اصابعه عليه ثم رماه فانتشر والحدث قد يمض في مناسب الاصل
في باب فضل دور الانصار من طرق شتى قوله كرهن من هن اى كرهن من هن واشار
الى السبابه واشار بقوله من هن الى الوسطى قوله او كهاتين شك من الراوى قوله و
بالحجم والنار العوص المعتوصين بر سجم مضعر سجم بالمهملتين والحديث قد مر في كتاب
في باب قوله صلى الله عليه وسلم انا لكتب ولا نحسب قوله واسار الى صلى الله عليه وسلم
جمل معترضة بينهما ومعنى قوله الايمان يمان لان الايمان بدا من مكة وفي من تهامة وتهامة من
ولهذا يعال الكعبة اليمانية وقيل انما قال هذا العوف وهو بتبوك في مكة والمدينة ويؤيده
اليمن فاساء الى ناحية اليمن وهو يريد مكة والمدينة وقيل اراد بهذا القول الانصار لانهم يأتون
الايمان والوعيد وآووا ولم تسب الانصار قوله وعلك العلوب بكسر العين المهملة وفتح اللام قوله
بالسد جمع فدادة وهو الشديد الصوت وبالخفض في القرآن وهو آلة الحرث واما قدم اهله لان
عامر الرعي ويكون معها قاصي العلب وحوضها قوله وربا السخال الى جانبا راسه وذكر لانه بتنبه
ومحاذاه مطلع الشمس حين اذا طلعت كانت بين قرنيه فيعبد سجد عبدة الشمس له قوله ربيعة ومضر
فيصورهان قوله كاهل السم اى القيم بامرهم ومصالحه قوله بالسباء وبروى بالسباخة والاول
اثنان الى التفاوت بين درجة الابناء والاحاد الاحة وتعالى لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ووسطاه استووا بيناء بذلك انهم عادوا الى حالهم الخسيسة الاصلية وذكر ليتوكد كفالة السهم بالكل
اذا عرض بنفي الولد التعريض ان يذكر سببا يدل به على شئ ولم يكن والكناية ان لا يذكر الشئ لغير
له قوله اورق وهو الذي في لونه بياض الى سواد قوله لعله نزعه عرق اى جذبه اليه واظهر لونه فلعله
الشبه والعرق الاصل من النسب واستدل بهذا الحديث الكوفيون والشافعي قالوا الاحد في العرق
والالتعان به لانه عليه السلام لم يوجب على هذا الرجل الذي عرض بامرأته حدا واوجب مالك الحد بالتعريض
به قضاء اذ فهم منه ما يفهم من التصريح قوله فلعل ابنك هذا نزعه اى نزع العرق الى الاصل وقال الداودي لعل
باب احلاف الملاعن والمراد به بعدنا النطق بكلمات الالتعان المعروفة واقام امامه
مع الى امه مقام الشهود الاربعة لقذفه اذ زنى بقية الحد عنه بدرء بها الناس عن انفسهم بالشهود الاربعة
باب بدأ الرجل حوله وان الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب الملاعنان
يحقق الكذب ووجب التوبة ورغب بعضهم الى انه قاله قبل اللعان **باب** اللعان
ومن حلف بعد اللعان او ممن طلق امرأته بعد ان لاعن وقعه خلافا هل يقع الفرقة باللعان سقط
او بانقاضي الحاكم بعد الفراغ او بانقاضي الزوج قد ذهب مالك وآل عمي ومن تبعهما الى ان الفرقة يقع بنفس اللعان
مالك وعالب الفقهاء به بعد فراغ المرأة وقال آل عمي وابناءهم وسحنون من اهل الكتاب بعد فراغ الزوج وقال
وابو حنيفة واتباعها لا يقع الفرقة حتى يوقعه عليهما الحاكم ومن احتج بروايات من حذفه للجزء الاول في قوله
وللجزء الثاني وهو قوله ومن طلق بعد اللعان في قوله فطلقها ثلاثا قبل ان يأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لا
ان يلاعن وهذا الحديث اول ما ذكر البخاري في كتاب الطلاق واللعان في السير
النور **باب الملاعن في المسجد** وقال بعضهم اساء ترجمة الترجمة الى خلاف الحنفية
لا تعتبر في المسجد وانما يكون حيث كان الامام او حيث شاء على الذي يفهم مما قاله انما وهم
ليس اللعان في المسجد وليس كذلك وانما هذا استدلال حاذق وهم من الملاعن في المسجد ولا يلزم من ذلك ان يكون
متعينا وهذا قال حاذق الموضح انه يستحب ذلك ان يكون الملاعن بعد العصر اذا كان كان والمسجد اجرى
واجمع العلماء على جريان التوارث بين الولد ومن ادلى بالفروض من جهة امه وهم اخوته واخواته
وجدا انه من امه ثم ادلوا بها الى من فروضها او الى من يحجب الفروض وبقي شئ خيروا ولي الام ان كان فيها
والا تكون بيت المال عند من لا يرى بالرد ولا يورث ذوي الارحام قوله ان جاءت به الى اخر ان
الملاعنة بالولد النفي احمر حصرا وفي رواية ابي ذر احيمر بالتصغير وفي رواية الكشميهني احمش الساقين
المراد بالاحمر الابيض لان الحمرة انما تبدو في البياض قوله وحمش تصغير الواو والحاء المهملة وبالشين
دويبة تتراءى على الطعام واللحم فتفسد وهي من نوع الوزغ وقيل دويبة حمراء تلزق
قوله ايمن بلفظ افعل الصفة اى واسع العين قوله ذا الثنيين اى اليتين بفخذين قوله فجاء
المكروه من ذلك وهو الاسود وانما كره لانه مستلزم للحقيق الزنا وتصديق الزوج
قوله لو كنت راجما بغير بينة الرجم قوله انه ذكر اللعان بعض انه قال وذكر اللعان مخذوف لوجود قال وروى
قوله وذكر عاصم الخ في قوله الى اللعان اى

الخطاب رضي الله عنه وخطبوا خطبهم الماثور واما الضحاك بن عثمان فانه كان من صغار الصحابة وقال ابو عمر
قال انه ولد قبل وفاته الى صلى الله عليه وسلم بسبع سنين او نحوها وينفرد بسماعه من الى صلى الله عليه وسلم
وقال انه سمع منه وهم صار عاملا له على الكوفة بعد زياد وقد ولاه عليها بعد وبه بسنة بلاث وخمسين
وقال سمع منه وهم وقال حكاه عبد الحكم وضعه الى الشام فكان بعد الثلاث عاد به فصلى عليه
وقال سمع منه سنة عشر وقال حكاه عبد الحكم سنة ثمان والله اعلم وصحيح باب الطلاق
واما قصة فاطمة بنت قيس فقد روت من وجوه صحاح متواترة وقال مسلم في صحيحه باب
المطلقة ثلاثا لا نفقة لها بما روى حديث يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن عبد الرحمن
ابن القاسم عن ابيه عن ابي عمرو بن حفص بن المغيرة وهو ابن عم فاطمة بنت قيس
انه سمع فاطمة بنت قيس تقول طلقني زوجي البتة وهو غائب فارسل الي
وكيله بشعير فسخطته فقال والله ما لك علينا من شيء فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ليس لك عليه نفقة
وامرها ان تعتد في بيت ام شريك ثم قال تلك امرأة يغشاها اصحابي اعتدي عند ام مكتوم فانه رجل اعمى تضعين ثيابك فاذا حللت فآذنيني
قالت فلما حللت ذكرت له ان معاوية بن ابي سفيان وابا جهم خطباني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ابو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه
واما معاوية فصعلوك لا مال له انكحي اسامة بن زيد فكرهته ثم قال انكحي اسامة فنكحته فجعل الله فيه خيرا واغتبطت به
قال ابو عمرو بن حفص وطلقها البتة وقال مالك في الموطأ عن ابي الزناد عن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت
انه قال لفاطمة بنت قيس الا تتقي الله يعني في قولها لا سكنى ولا نفقة قالت بلى قد كنت اظن ذلك حتى سمعت حديث الشعبي
عن فاطمة فقال مروان قد كان يقال حديث فاطمة بنت قيس ان لم تحفظ الحديث فلا تحدث به
قال ابو عمر اما قوله في حديث مالك عن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت فانه وهم وانما هو عبد الرحمن بن حسان بن عتيك
وهو ابن عم فاطمة بنت قيس وقد رواه عن مالك جماعة من اصحابه على الصواب وكذلك رواه ابن عيينة وغيره عن يحيى بن سعيد
وقد رواه الليث عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت وهو وهم ايضا وقد رواه ابن جريج عن يحيى بن سعيد
على الصواب وقد رواه ابن عيينة عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن حسان بن عتيك على الصواب ايضا
وقد رواه الاوزاعي عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت وهو وهم ايضا
وقد رواه ابن اسحاق عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن حسان بن عتيك على الصواب
وقد رواه ابن عيينة عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت وهو وهم ايضا
وقد رواه ابن جريج عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن حسان بن عتيك على الصواب

قوله اما انه خرج السعاح اما بحصف قوله ليس لها خبر ج وذكر بعد الحديث لان الشخص لا ينبغي
ان يذكر شيأ عليه عيه غضاضة قوله وحش بفتح الواو وسكون الحاء المهملة وبالسين المعجمة اي مكان
لا انيس به وقيل خرق بن حزم هنا يعارض بعد احديث باطل لانه من رواية بن ابي الزناد وهو
جدا ورد بما ذكرنا باب المطلعة اذا خشي على اهلها او بذوا على اهلها الفاحشة
باب في بيان حكم المرأة المطلعة اذا خشي على اهلها مكن زوجها او امام عاد نها ان يفتح زوجها من الافتحام وهو الدخول
من غير اذن او تبدوا من البذاء بالهاء الموحدة وبالذال المعجمة وهو العول الفاحش يذر اللسان باب
ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن من الحيض والحمل ويروى بالباء الموحدة اي الحبل وهو
والحمل وهو بغير ما قبله وبسبب الاية وكذا حسن بن عباس وبن عمر وجماعة وعن ابي وكذا اذا الرجل
فراق زوجها فكتمت حملها ليلا ينتظر لحلافها ان يصيبها وليلا يشق على الولد فسرك او كتمت حيضها وهي
قد طهرت استحبي الا للطلاق قوله ان ينفر اي من الحج قد حضر واما حوله كبيته ان خرجته قوله عمر
عمر الله جدها واصابها وحيي خلقها وقبل نعم فعل ماض وقبل نعم مصدر كدعوى وفعل فصدر بالسوي
والكتابة وفعل هو بمعنى عمق وقال الاصمعي وابو عمرو يقال ذلك للمرأة اذا كانت مستورة مؤدبة
لمن دخل عليها وهو بمعنى الدعاء لكنه جرى على لسانه من غير قصد قوله او حلق سك من الراوي وروي بالسوي وغيره
لجعلها مصدرين بمعنى المعدود في اللغة واهل الحديث على ترك السوي قوله افضى اي لطف طواف الزيارة
النفر اي اذ ذهبي لان طواف الوداع ساقط من الحائض باب وبعولتهن احق بردهن ما دامت
وهو مع عدتها في العدة وعند ذلك لان اعدتها اذا انقضت لا تبقى محل للرجعة فصحاح الاكثرها في
والكشميهني والعقيلي الجديد حملها في العدة ليس من الاية قوله انفا بفتح الهمزة والنون والفاء اي
الفعل غيظا وترفعا قوله وهو معذور على بعد بان مراجعتها قبل انقضاء العدة
قال رواه الكشميهني واستراد بالراء بدل العاني من الرؤد وهو طلب الزوج الاول لتزوجها
لذلك والاول وجوبها الى الزوج الاول والحديث مضى في اول كتاب الطلاق باب مراجعة
قوله سالت بن عمر بفتح عن من يطلق امرأته وهي حائض فقال في جوابه طلق ابن عمر تعني ابنه
الغيبة عن نفسه قوله فسأل عمر فقال حذفه بعد بن فسألت ابي عمر عن ذلك فسأل عمر النبي
قوله من قبل بضم القاف والباء الموحدة اي وقت لاستقبال العدة والشروع فيها ان يطلقها في الطهر
القابل هو بوس بن جبير قوله معتد على صيغة المجهول فيه الاستفهام مقدر اي اتعتد تلك التطليقة وتحكم
بوقوع طلقة قوله قال اي بن عمر في الجواب معبرا عن نفسه بلفظ الغيبة ايضا قوله أرأيت اي اخبرني
عمران عجز وكسجف فما يمنعه ان تكون طلاقا في بعض نعم بخمس ولا يمنع اختتانها لعجز وخافة وذهب
في اول الطلاق باب تحد المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشرا قال بعضهم كذا
وكسرتا بنه من الرباعي قلت هذا ليس باصطلاح اهل النحو بل يقال هذا من اللائي لم يحضن فيه ما قدمنا
اعلم قوله الصبية بالرفع على الفاعلية والطيب بالنصب وانما ذكر الصبية لان فيه خلافا معتدا لصحة
عليها وقال مالك والشافعي وابو عبيد وابو ثور على الحداد قوله وزينب بنت ابي سلمة بن عبد الاسد وهي ربيبة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم وفي تربيته اللام عليه السلام قوله وقد استثنت غيرها على تجويزه وجهان ثم الفوز
على ان يكون العين هي المشتكية ونفعها على ان يكون في استكت ضمير الفاعل وهي المراة ويروى عينها قوله
بضم الحاء لا اي لا يكحل وقال النووي هو دليل على تحريم الاكتحال على الحادة بسواد كما اصحاب
ورد مسلم المنع المطلق لان القرون مستشافة في الشرع وفي الموطا اجعليه بالليل وامسحيه بالنهار قوله مرين
او بلا ما اي قال لا يكحل مرتين او قال لا ثلث مرات وفعل تجوز الاكتحال ولو كان فيه طيب و
النهي على التنزيه وفعل النهي محمول على كحل مخصوص حاتنزين به قوله انا هي اربعة اشهر عشرا كذا وقع
بالنصب على لفظ القرآن وتجوز بالرفع على الاصل وفعل الحكمة فيه ان الولد يتكامل خلقه وتنفخ فيه الروح
بعد مضي مائة وعشرين يوما وفي زيادة على اربعة اشهر بعشر ان الاهلة تحدث اكثر الى العشرين
طريق الاحتياط وذكر العشر هو شأ لارادة الليالي والمراد مع ايامها عند الجمهور فلا تخرج الا بدخول الليلة الحادية
عشرة وعند الاوزاعي وبعض السلف بعض الليالي العشر بعد الاشهر تحل في اول اليوم العاشر

قوله وعاتبني بالعين اي يبتني على المراد بهذا الكلام الذي خوطبت به
قوله فقالت زينب هي بنت ام سلمة قوله فقالت زينب كانت المرأة اذا توفي عنها زوجها
دخلت حفشا بكسر الحاء المهملة وسكون الفاء وبالشين المعجمة قوله حفش بكسر الحاء المهملة وسكون
الفاء وبالشين المعجمة هو بيت صغير من كرب ما لك البيت الصغير وعند الباقين
الخفش بضم الخاء المعجمة وبالفاء المشددة قوله حتى يمر بها وفي رواية حتى تمر بها قوله تؤتى بدابة بالبناء للمفعول
قوله حمار بالجر والتنوين على البدلية قوله او شاة او طائر كالحمار او للتنويع قوله تفتض به بالفاء
والضاد المعجمة من فوق بيضاء وبعجم قال الخطابي من خضخضت الشيء اذا كسرته او فرقته اي انها كانت
تكسر ما كانت فيه من الخذاذ تلك الدابة وقال الاخفش معناه تنتظف به وهو ماخوذ من الغضة
شبهها بنقائها وبياضها وقال العتبي سالت الحجازيين عنها فقالوا ان العدة كانت لا تغتسل ولا تمس
ماء ولا تقلم ظفرا ولا تحرج بعد الحول ما فيخرج منقطعة ثم تفتض اي تكسر ما هي فيه من العدة بطائر تمسح به
فرجها وتنبذ فلا تكاد تعيش وقيل معناه تكسر به جلدها كالنسئ كما يكون الان وقال بن
قتيبة تمسح بيدها عليه وعلى ظهرها وقيل معناه تمسح به ثم تفتض اي تغتسل ماء العذرة بضم
العين وسكون الذال المعجمة وبالراء الحيض وقيل العذرة الجارية البكر بضم العين وفتح الذال
وتشديد الراء وقال الخليل العضض اي العذب يقال افتضضت اي اغتسلت به وفعل
محض اي تفارق ما كانت عليه وذكر الازهري ان الى هنا رواه تقبض بالقاف والباء الموحدة والصاد
المهملة وهو الاخذ باطراف الاصابع وعزاه الحسن وعضت عضة من اثر الرسوء المعروف الاول قوله تعرر
بضم العين وسكونها قوله فترمي بها اي بتلك البعرة وفي رواية المطرف وابن الماجشون عن مالك ترمي بعير
من بعر الغنم او الابل فترمي بها اما هنا فيكون ذلك حلالا لها وفي رواية بن ابي وهب ترمي من بعر الغنم
وفي رواية ظهر لها من فعل المراة ترمي البعرة اشارة الى انها رمت الغائط رمي البعرة وفعل اشارة
الى ان الفعل الذي فعلته من التربص والصبر على البلاء الذي كانت فيه لما انقضى كان عندها بمنزلة البعرة
التي رمتها استخفافا له واستحقارا وتعظيما لحق زوجها وفعل يرمي بها على سبيل التفاؤل لعدم عودها الى ذلك
قائل سئل مالك ما تعتض اي ما معناه باب الكحل للحادة اي وبيان حكم الاكتحال
المراة الحادة اي التي تحد بفتح الباء وهي الحاء واما المحد فمن قدت كي بينا وقال بن السكيت الصواب الحاد
بلا هاء لانه نعت للمؤنث كطالق وحائض وقال بعضهم لكنه جائز على تخطي حلت ان كان بمعنى
طالقة وفي حائض حائضة فقال ايضا حادة وان كان لا بمعنى الطالقة ولا حائضة حلا بمعنى حادة
والصواب هو بن السكيت قوله تحشو اعينها ويروى على عينها وحشو بفتح الحاء المعجمة وضم الشين المعجمة واصله حشيوا
بكسر السين وضم الياء فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت الى ما قبلها قوله ولا تمتشط بفتح الياء وتشديد الحاء وضم
اللام واصله ولا تتكحل بتاءين قوله احلاسها جمع حلس بكسر الحاء وسكون اللام وهو الثوب او الكساء الرقيق
يكون تحت البردعة قوله او شر سها شك من الراوي وذكر وصف ثيابها ووصف مكانها قوله فلا اي خلا
تكحل بضم التاء قوله وسمعت العالم بهذا هو حميد بن ناجع الراوي والحديث مضى في الحائض قوله تعني بضم النون
قوله الابزوج وفي رواية الكشميهني الا على زوج باب القسط للحادة اي في بيان استعمال القسط
المراة الحادة عند طهرها من المحيض اذا كانت ممن تحيض والقسط بضم القاف وسكون السين المهملة وبالطاء المهملة
وهو عود يتبخر به وقال بن الاثير القسط ضرب من العود مطابقة للترجمة قوله من كست لانه القسط
قاله الكافي من القاف والنون من الطاء ومدمزيانة وكذا في باب الطيب للمراة عند غسلها من المحيض
قيده كما نهى على صيغة المجهول قوله ان تجد بضم النون وكسر الجيم قوله الانوبة عصب بفتح العين وسكون الصاد
المهملتين وبالباء الموحدة وهو برود اليمن يعصب غزلها ثم يصبغ قوله وقد رخص على بناء المجهول فان غلت
قوله ايام قلت هذا غير صحيح لما تقدم ان ام حبيبة لما توفي ابوها نطيبت بعد ثلاث والعجب من الاحاديث
ان هذا الحديث ذكره ابو داود في كتاب المراسيل عن عمرو بن شعيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فذكر معضلا
قلت ذكره ابو داود هذا في المراسيل بحمد موصولا الا ان كان اراد بالارسال الاعضال فتنبه لان عمرو بن شعيب
قوله بفتح النون وسكون الباء الموحدة وبالزاي المعجمة وهو العليل من النبز قوله من كست الظفار بالاضافة وقال
الشعاني في النسخ الخفار وصوابه ظفار وهو بفتح الظاء المعجمة وتخفيف الفاء موضع بساحل عدن وقال الدوري
القسط والاظفار نوعان معروفان من البخور وليسا من مقصود الطيب قوله صلة الكافور والقافور اسم

بدل الى ان الكاف تبدل من القاف فيقال في القط الكسب كما يقال في الكافور قافور
ويبدل من الكاف الشاء فيقال مخرجها حوله تبدل الى قطعه **باب** تلبس الى وده بياض
وعجد وكد ما عض قريب ان العصب ما لم يلبس برود بمنية عصبت عذرتها اى بحبو وبسبب
وشبح عباى موشيا لبقاء ما عصب منه ابيض لم ياخذ صبغ يعال بزعفران عصب
عصب بالتشديد والاصباغ وعصل بمعنى يلبس برود مخططة قال ابن الاثير فيكون اللبس للبرود
بما صبغ بعد النسج وقال ابن السكيت جمعوا اى الى ده لامور لا تعدو ثلاثة الصبغة والمعصفر الاول
بالسواد وجدر خضب بالسواد وعن مالك يجنب الحناء والصباغ الا السواد ان لم يكن حريرا
ولا يلبس الملون من الصوف قال في المدونة الا ان لا يجد غيره ولا يلبس رقيقا ولا عصب اليمن ولا
في عمامة ولبس رقيق الياض وغليظ الحرير والكتان والعطن وقال السوري والحرم قال الاصمعي
والعضة وكذلك اللوز والوجه اللوز والوجه **قوله** انه لجوز **قوله** الا اذى اى الا في اول ظهرها والاذى بقية
وصل بمعنى عند وهو الاوجه **قوله** تنتج بالنصب بدل من حوله لحبا **باب** والزين ما
ويذرون ازواجا **قوله** قال كانت هذه العدة لو ضعف المقدر واشار بها الى العدة التي يتضمنها هذا الامر
واجبا القياس واجبة بالتانيث ولكن نظرا لوجه لانه اى ترك التسمية وجهه اما باعتبار الاعضاء او
ان نقال امرا واجبا واما ان يجعل الواجب اسما لا يذم تاركه ويعطى النظر الوصفية وجهه اما باعتبار
بالرفع ووجه ان تكون خبر مبتدا محذوف اى امر واجب او يكون تامة وكونه قوله نعتقد حملا على الواجب
مع ظرفه قوله ونسمع بالمعدن **قوله** قال جعل الله ثوابك قال مجاهد جعل الله لعلا الى الفرع فرحا جميلا
مجاهد انه جعل عجل العدة تربص اربعة اشهر وعشرا واوجب على اهلها ان تبقى عندهم سبعة اشهر
ليلة تمام الحول وقال ابن حبيب هذا قول لم يقله احد من المفسرين غير ولا تابعه عليه احد من
بل الجميع على ان آية الحول منسوخة وان السكنى نسخ الحول فلما نسخ الحول بالاربعة الاشهر
وعشر نسخت السكنى ايضا وقال ابن عبد الحكم لخلف العلماء ان العدة بالحول نسخت الى اربعة
وعشر وانما اصلعوا على قوله غير اخراج فالجمهور على انه نسخ ايضا **قوله** زعم دلك على ما هذا ان قال
بن اى يحيى ممن يحاسب فان العدة الواجبة اربعة اشهر وعشر وتمام السنة باختيارها كسب الا
فان شاءت قبلت الوصية وتعتد الى الحول وان شاءت انفقت بالواجب وقال ابن حبيب
معناه العدة الى تمام السنة واجبة واما السكنى عند اهل زوجها في الاربعة الاشهر والعشر
وفي اتمام باختيارها ولغط جاعة كما ترى واضح عليها ولا بد بهذا الاحمال وحاصله انه لا فرق
والله اعلم **قوله** قال عكاء قال ابن عباس نسخ بقول الله عز وجل يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا
حول الى حسنة رحمه الله **باب** من البغي والنكاح الفاسد الى هذا الباب ما
البغي وهو بفتح الباء وكسر الغين المعجمة وسكون الياء قال بعضهم وهو على وزن فعيل كصبور
والمومنث وقال الكرماني وزنه فعول قلبت على الاصل لان اصله بغوى على وزن فعول اجتمعت الواو والياء
وسبقت احداهما بالسكون فابدلت الواو ياء وادغمت فصار بغي ابدلت ضمته كسرة لاجل الياء واسقطت منها لبقاء دلالة
قوله والنكاح الفاسد اه وفي حكم النكاح الفاسد وانواعه كثيرة كالنكاح بلا شهود وبلا ولي عند البعض
ونكاح المعتدة والنكاح الموقوف والنكاح المختلف في صحتها **قوله** وقال الحسن البصري اذا تزوج
بضم الميم وسكون الراء اى امرأة محرمة عليه وفي رواية المستملي محرمة بفتح الميم وسكون الحاء وفي الراء
وبالضم ثم الكرماني محرمة بلفظ فاعل من الاحرام وبلفظ مفعول التحريم **قوله** وبعولتهن احق
ان الرجعي لا يرثها ولا ترث منها ولها ما اخذت من الرجل يعني صداقها المسمى **قوله** ثم قال اى الحسن بعد
ان قال وليس لها من صداقها يعني صداق مثلها وسائر العرف على قدر العوائل مخالفة بقوله
الملك وطائفة يقول بالمنع واما من تزوج محرمة وهو عالم بالتحريم فقال مالك والثوري ومحمد والشافعي
الحد ولا صداق في ذلك وقال الثوري وابو حنيفة لا حد عليه وان لم يعلم يعزر قال ابو حنيفة لا صداق
اربعين واما من اكل لحم حمام عند الحسن البصري وسعيد بن ابي سليمان والاوزاعي والشافعي
ومالك رواه واصحاب هذا الحديث وقال عكاء والزهري النخعي وابو حنيفة والثوري ومحمد وابن
سحنون مما لا كل الكلاب التي تنفع بها يحوز بيعها وبيانها واجابوا عن الحديث بان النهي عنه انما كان حين امر صلى الله عليه

الكلاب وهي اباح الانتفاع بها للاصطياد والحرث ونهى عن غيرها نسخ النهي المذكور واما حلوان الكاهن فانه رشوة
ياخذها الكاهن على ما يابى به من الباطل واما مهر البغي وهو الذي يعطى على النكاح المحرم حرام وقال العامري
من اصحاب الشافعي هو حرام لانه ثمن عن محرم وقد حرم الله الزنا فلذلك ابطلوا اجر المغنية والنائحة
وجمهور العلماء على تحريم اجر البغي **قوله** وكسب الحجام خبيث وكسب السوح في باب ثمن الكلب **قوله** والوانمة من الوشم بالمعجمة وهو
ان تغرز الجلد بالابرة ثم يحشى بالكحل والمنوشمة التي تسال ان تفعل بها والموكول المطعم والاكل الاكثر وانما سوى
بين الاثم بهما وان كان احدهما والجاه والاخر خاسرا الانهما في فعل الحرام سركاء متعاونان **قوله** عن كسب الاماء مطلقا
ان المراد بكسب الاماء وهو ما اخذ به على الزنا فيدخل في مهر البغي والحديث مر في آخر البيوع **قوله** ومجدر بحاء مهملة بعدها
وخفة الحاء المهملة **باب** المهر للمدخول عليها وكيف الدخول او طلقها قبل الدخول والمسيس
الى في بيان حكم المهر للمراة المدخول عليها وكيف الدخول عطف على ما قبله اى وفي بيان كيفية الدخول بمعنى اثبت بعض العلما
قالت طائفة اذا اغلق بابا وارخى سترا وجب المهر وقد وجب الصداق كاملا والعدة روى ذلك عن عمر وعلي وزيد بن ثابت ومعاذ
بن جبل وابن عمر رضي الله عنهم وهو قول الكوفيين والليث والاوزاعي واحمد وقالت طائفة لا يجب المهر الا بالمسيس الى الجماع
وروى ذلك عن سعيد بن المسيب وابن عباس رضي الله عنهم وبه قال سريج والسعي والبه ذهب الشافعي والثوري وقال ابن المسيب اذا دخل
بالمراة في بيتها صدق على ما واذا دخلت عليه في بيته صدقت عليه وهو قول مالك **قوله** او طلقها قبل الدخول والمسيس
قال ابن بطال تقدير او كيف طلقها فاكتفى بذكر الفعل عن ذكر المصدر لدلالة عليه وانما ذكر اللعطين اعني الدخول
والمسيس اشارة الى ما ذهب اليه الاكثر من الاكتفاء بالخلوة والاحتياج الى الجماع ولغط المسيس لم يسم الا ورد الا في السعي **باب**
المتعة للتي لم يفرض لها اى هذا في بيان حكم المتعة للمطلقة التي لم يدخل بها ولم يسم لها صداقا واصل فرض المتعة
قالت طائفة هي واجبة للمطلقة التي لم يدخل بها ولم يسم لها صداقا وروى ذلك عن عمر وعلي وابن عباس وابن عمر وهو قول عطاء والسعي
والحسن والزهري وبه قال الكوفيون ولا يحبر عليه عندهم وقال ابن عبد البر وبه قال سريج وعبد الملك معمل الرهاوي وقالت الحنفية
ان وطئ بعد ما طلبها فانه يمتعها ولا يجبر عليه عندهم وهو قول البوري قال فان كان احد الزوجين عبدا او كافرا فليس
فانه لكل مطلقة متعة مدخولا بها او غير مدخول بها اذا وقع الفراق من قبله ولم يتم الابه الا ان سمى لها وطلقها قبل
الدخول وهو قول ابي حنيفة وابي ثور وروي عن علي رضي الله عنه لكل مطلقة متعة وصلة غير الحسن وسعيد بن جبير والزهري وقالت
المتعة ليست واجبة في موضع من الواضح وهو قول ابن ابي ليلى ومالك وسعيد **قوله** لا جناح عليكم السندي البخاري
بين الآية على وجوب المتعة لكل مطلقة مطلقا قوله وسعوهن امر بامتاعها وهو تعويضها عما فاتها من تعطاه
من زوجها بحسب حاله على الموسع قدره وعلى المعتر قدره قوله متاعا تاكيد لقوله وسعوهن قوله حقا صفة لمتاعا اى متاعا
واجبا عليهم او حق وذلك حقا على المحسنين كسنون الى المطلقات بالتمتيع **قوله** وللمطلقات متاع والسندي البخاري ايضا
باب المتعة لمن بعد ما اوجبها لواحق منهن ومن المطلقة غير المدخول بها وقال حقا على المؤمنين كما قال ثم حقا على المحسنين
والاول افضل يعني ان هذه منسوخة بذلك الآية ومن قوله لا جناح عليكم ان طلقتم النساء الآية فان قلت كيف تكون
الآية المتقدمة الناسخة قلت لان تكون الآية متقدمة في التلاوة ومتاخرة في النزول كقوله سيقول السفهاء من قوله قد نرى
تقلب وجهك وقال ابو بكر وابن علية لم يختلف العلماء ان المتعة المذكورة في الكتاب العزيز غير متقدرة ولا محدودة ولا معلوم مبلغها
وانما وجبه قدرها قدرها على ما اكان عبد الرحمن بن عوف طلق امراة له لم تمتعها بوليد وكان يسير بعبيد فيمتعها بالخادم او المتعة او الكسوة وتمتع الحسن
بن علي زوجها بعشرة الاف درهم فقال متاع قليل من حبيب مفارق وتمتع شريح بخمسمائة درهم والاسود بنزيد بن ثلاث جاريه وعروة بخادم
وقال عطاء المتعة خلبا به ودرع وخمار واليه ذهب ابو حنيفة وفي البحر وقال هذا الكلام خرج اجوبة او كتابية
او في الكلام حذف تقديره ومن عمر ثلاثون درهما وفي رواية لمسلم بوليد **قوله** ولم يذكر النبي عليه السلام في هذين كلام البخاري اراد
ان عليه السلام لم يذكر في الاحاديث التي روت عنه في اللعان متعة وكانه عمل بعد ان الملاعنة لا متعة لها **قوله** فواجب
عليه ان لا بد منه بعد وزيادة لان افعل التفضيل يقتضي ذلك ما لبعد هو طلب السعادة ما يقابله وهو الوجوب والزيادة هي في ايتاها

كتاب النفقات

باب وجوب النفقة على الاهل كذا
بسم الله الرحمن الرحيم كتاب النفقات باب وجوب النفقة على الاهل **قوله** وقول الله
عطف على النفقات المجرورة باضافة لفظة الكتاب اليه وسقط لفظ قول الله تعالى في رواية ابي ذر والنسفي هكذا الى قوله
الآية ما اخرجه ابن ابي حاتم من مسلك محمد بن اسحاق عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت
نزلت هذه الآية في ابي بكر الصديق رضي الله عنه كان ينفق على مسطح بن اثاثة لقرابته منه ومسكنته وكان من المهاجرين
فحلف ابو بكر رضي الله عنه لا ينفق عليه شيئا ابدا بعد ما قال لعائشة ما قال فانزل الله تعالى ولا يأتل اولوا الفضل منكم
الآية فقال ابو بكر رضي الله عنه بلى والله اني لاحب ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال والله لا
انزعها منه ابدا **قوله** وقال ابن عباس رضي الله عنهما المعروف الرزق والكسوة وقال غيره المعروف الكفاية من غير اسراف
ولا تقتير **قوله** وقال ابو هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اليد العليا خير من اليد السفلى وابدا بمن تعول
امك وابوك واختك واخاك ادناك فادناك رواه احمد والنسائي وابن ماجه والدارقطني وابن حبان والحاكم وصححه **قوله** وقال
طاوس عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول خير الصدقة ما ابقت غنى ويبدا بمن تعول
رواه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه **قوله** وقال ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ابقت غنى ويبدا بمن تعول رواه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه **قوله** وقال ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ابقت غنى ويبدا بمن تعول رواه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه **قوله** وقال ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

معان العيال اى هذا باب فى بيان جواز حبس الرجل قوت سنة لعياله وكيف كان نفقات العيال والكفيف راجعه الى صفة النفقة من حيث الوضيعة
اعلم تأنيثه سنة وعدمها من الفضيلة والوجوب قوله بن النضير بفتح النون وكسر الضاد المعجمة والراء وهم
من يهود خيبر وقد دخلوا فى العرب وقيل هم بنو هرون اخى موسى عليهما السلام وحال الملك
على دليل على جواز ادخار قوت العيال للاهل والعيال وانه ليس بتحكم وحال الخبز على الدليل
على الصوفية حيث عادوا هذا القول والحديث قدمض فى باب فرض الخمس بزيادة نعم الادام قوله ولا تدخر
شيئا بعد هذا القول والحديث قدمض فى باب فرض الخمس بزيادة نعم الادام قوله ولا تدخر
الباء الموحدة وسكون الراء وبالفاء مهموزا وغير مهموز قوله ابتدوا امر من الابتداء وهو البناء وعدم
الهمز لغة قوله اسندكم بضم السين اى اسباء كم بالباء قوله لم يعطه غيرى لان الغنى كالم على احد فى عهد
رسول الله قوله اسند كم بضم السين اى اسباء كم بالباء قوله لم يعطه غيرى لان الغنى كالم على احد فى عهد
قوله وما اجازها بالجيم والزاى اى جمعها لنفسه دونكم قوله ولا استأثر اى ولا استقل بها ولا تفرد
بها قوله استأثر فلان به اذا اختص به لنفسه قوله وبئها اى فرقها قوله هذا المال اى فدك ونحوها قوله بجعل
مال الله اى موضع جعل عامل الله فيه بمعنى نسب اليه قوله وابيها مبتدأ اى وقوله تذعان خبره قوله وافيل
بالياء المثناة التحتية اى اعكس حاله معترضه قوله كذا وكذا اى لا يعطى ميراثنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله والله يعلم انه
ان ابا بكر قوله صادق اى فى العمل وفى عدم الاعطاء الميراث قوله باب بالباء الموحدة وبعد الراء الف فى العمل
راشد اى فى الاعتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم قوله وامرهما جميعا اى مجتمع اى لم يكن بينهما منازعة قوله
من ايديهما اى نصيبهما الكائن من ايديهما وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فقال الزبير قط وقعد وقام عثمان وعبد الرحمن والزبير
يستدعيان رضى الله عنهم قوله فاجعل اى عمر على على وعباس قوله اقتلتهما اى اختطلبان اى اختطلبان من قضاء اى حاكم بذلك
الامر عاشت به وقال الخطابى هذه القصة مشكلة فانها اخذها من عمر رضى الله عنه على السرعة و
لم يقف فانه صلى الله عليه وسلم قال ما تركنا صدقة فما الذى بدا لها بعد ذلك حتى خاصما فيها انه كان
شرط فى عقد الشركة فكانا ان يقسم بينهما ليستبد كل منهما بالتصرف فيما يصير اليه فمنعهما عمر
القسم لئلا يجرى عليها اسم الملك لان القسمة تقع على ان ملكا وسلطانا يزول الزمان فيخلق به اى الملك
قوله والوالدات بضم الواو وبعد الالف دال مهملة جمع الوالدة قوله حولين كاملين اى تامين قوله والوالدات يرضعن
خبر بمعناه الامر لما فيه من الالزام اى ليرضع الوالدات اولادهن بعد الاولاد من ازواجهن وهن
ولين ذلك بالحاء اذا كان المولود له حيا موسرا العوله بحاء سين الساكن القصرى فان الضعف
قد تؤخذ اجورهن على ما ياتى والكثير الصغير من على ان المراد بالوالدات هنا المبتوتات فعطف وقام الزوج
قوله ان الرضاع على الزوج اذا وجبت المطلقة من العدة واصلعوا فى ذات الازواج بل لحربى رضاع ولدها قال
حبر بعناه الامر لما فيه من الالزام اى ليرضع الوالدات اولادهن بعد الاولاد من ازواجهن وهن
ولين ذلك بالحاء اذا كان المولود له حيا موسرا العوله بحاء سين الساكن القصرى فان الضعف
قد تؤخذ اجورهن على ما ياتى والكثير الصغير من على ان المراد بالوالدات هنا المبتوتات فعطف وقام الزوج
قوله ان الرضاع على الزوج اذا وجبت المطلقة من العدة واصلعوا فى ذات الازواج بل لحربى رضاع ولدها قال
حبر بعناه الامر لما فيه من الالزام اى ليرضع الوالدات اولادهن بعد الاولاد من ازواجهن وهن
ولين ذلك بالحاء اذا كان المولود له حيا موسرا العوله بحاء سين الساكن القصرى فان الضعف
قد تؤخذ اجورهن على ما ياتى والكثير الصغير من على ان المراد بالوالدات هنا المبتوتات فعطف وقام الزوج
قوله ان الرضاع على الزوج اذا وجبت المطلقة من العدة واصلعوا فى ذات الازواج بل لحربى رضاع ولدها قال
حبر بعناه الامر لما فيه من الالزام اى ليرضع الوالدات اولادهن بعد الاولاد من ازواجهن وهن
ولين ذلك بالحاء اذا كان المولود له حيا موسرا العوله بحاء سين الساكن القصرى فان الضعف
قد تؤخذ اجورهن على ما ياتى والكثير الصغير من على ان المراد بالوالدات هنا المبتوتات فعطف وقام الزوج
قوله ان الرضاع على الزوج اذا وجبت المطلقة من العدة واصلعوا فى ذات الازواج بل لحربى رضاع ولدها قال
حبر بعناه الامر لما فيه من الالزام اى ليرضع الوالدات اولادهن بعد الاولاد من ازواجهن وهن
ولين ذلك بالحاء اذا كان المولود له حيا موسرا العوله بحاء سين الساكن القصرى فان الضعف
قد تؤخذ اجورهن على ما ياتى والكثير الصغير من على ان المراد بالوالدات هنا المبتوتات فعطف وقام الزوج
قوله ان الرضاع على الزوج اذا وجبت المطلقة من العدة واصلعوا فى ذات الازواج بل لحربى رضاع ولدها قال

وكان اهل المكاسب ما خذ من كسبه كل يوم ما يكفيه ويتصدق بباقيه وما حذا هل الاعذار على
ما يتفقونه فى عيالهم ويتصدقون بباقيه ويقال العفو ما سهل وهذا احسن الصدقة ما تصدق عن
قوله وعلمت عن النبى اى اتذكر به عن النبى صلى الله عليه وسلم او تقوله عن الاجتهاد وحال بعضهم العامل على
هو شعبه بضم الاسماء على فرواية له قلت لم سمى هذا العامل كيف بنية الاكماء على الاحوال الا ان يكون
من تذكر فيحمل ان يكون عن ماب قوله على اهله قاب صاحب المغرب اهل الرجل ان يكون
وولد والزوج فى عياله ومعقته وكل اخ اواخت او عم او ابن عم او جنبى اجنبى يقوم به من نزله
الاذهر اهل اخص الناس به ويجمع على اهلون والاهالى على اهالى وحال الاهل يحتمل ان يشمل الزوجة والاولاد
ويحتمل ان يختص بالزوجة ويلحق به من عداه بطريق الاولى لان الثواب اذا ثبت فيما هو واجب فثبوته فيما هو ليس بواجب
فان قلت كيف يكون اطعام اهله صدقة وهو فرض عليه قلت جعل الله الصدقة فرضا ومطوعا وجزى العبد على
قصده ولا خفاء فى ان كونها واجبة وسن تسميتها صدقة وصلة الى الحلق الشارع صدقة على النفقة الواجبة للاهل
فجاهم بالواجب لا الجليل وحال الملك النفقة على الاهل والعيال واجبة بالاجماع وحال الخبز النفقة على الاهل
صغار فرض عليه نفقة ولده الطفل الفقير ولا يشاركه فيه احد من الذكور والاناث
فيمن بلغ من الابناء ولا مال له ولا كسب فقالت طائفة على الاب ان ينفق على ولد صغيره الذكور حتى يحتلم
او تزوج حتى فان طلقها قبل البناء فهى على نفقتها وان طلقها بعد البناء او مات عنها فلا نفقة لها على ابيها والنفقة
الولد على الجد هذا قول مالك وعندنا نفقة الاصحاء والاغنياء والاعمام والاخوات والاحوال والى لات الاصحاء
العجز مع قيام الحاجة واما نفقة بنى الاعمام واولاد العمات فلا تجب عند عامة العلماء خلافا لابى ليلى قوله بحسبها
حسبه الله تعالى وحال العوض احتسبها ان اراد بها الله وطريقة ان يذكر انه يجب عليه الانفاق فينفق بنية ا
فما امرته قوله انفق بفتح الهمزة امر من الانفاق قوله انفق بضم الهمزة مضارع صيغة المتكلم جواب الامر وهى مسلم مطولا
عن ابى هريرة بلفظ ان الله قال لى انفق انفق عليك قوله ان بى مطابقته من حيث ان الباء على الارملة هو الذى يأتى
النفقة على الارملة الخ لازوج لها قوله او العائم الليل سكن من الواو وفى رواية عن عمر عن مالك بلفظ او كالذى
الصائم ويقوم الليل وهو العائم الليل الحركات الثلاث كما فى الحبل الوجه فى الوجوه الاعراب قوله الملك الاول
على الاخر اذا وعلى بعد مراعاة الملك فى حق الرجوع على تقدير الملك بكفتك الملك الباقى معناه وجبر بعد قوله كبر بالثاء المثلثة
الموجل قوله بضعها فى محل النصب على الحال باب وجوب النفقة على الاهل والعيال و
الرجل من بعوله اى من يقوتهم وينفق عليهم واصل عيال عوال لانه من عال عياله عولا وعيالة اذا قاتهم
قلبت الواو ياء لتحركها وانكسار ما قبلها وحال الجمهور يجعل عيال بسد الباء والجمع عيائل مثل جمل
وجمائل قوله مالك غنى بمعنى عالم يتحيف بالمثناة التحتية انها سهل عليه كما فى قوله عن ظهر غنى وقيل معناه ما
الى المتعفف غنى والاول اوجه قوله الى من يدعنى فى رواية النسائى والحاكم الى من تكلنى قوله من كبس الارض
البوصيرى من قوله والحديث فيه حاله الكرمانى الكبس تكس الكاف الوعاء وهو الذى يكبس فيه الثياب ونحوها
الله صلى الله عليه وسلم فقد نفى بريدة الاثبات واثبات بريدة النفى على سبيل التعاقب ويحمل ان يكون لفظ هذا اثبات
الكلام الاخبار اجانى اى مرين وهو قوله المرأة الملفع فيكون اثبتا لا النكارة ونفى هذا المقدار من كبس
حقيقة فى النفى والاثبات حاله وفى بعضها فى بعض الرواة نفى الكاف اى نفى من عقل الى هذين وحال
وحال البنى اسار الجارى الى ان بعضه فى كلام اى بولين وهو مدرج فى الحديث قوله واما ان تطعمنى واما ان تطلقنى
استدل به من قال نفقة الزوجة اذا اعسر بها نفقة وحاله الكوفيون بلفظها التكثير واجاب
بانه لو كان الفراق واجبا كان الابقاء اذا رضيت استدل اهل وجوب النفقة بعكس على الرقيق والحيوان قاسوا
بالانفاق عليه اجيب بانه قياس الذى عن عبد الوارث عن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر
عمر قال سمعت عمر رضى الله عنه الى امرأى الاضحاذ عوا غلانا فلانا انا سنا فدانفقوا منه الخ الحديث ورد
عمر بانا ان يدعو الى نسائهم واما ان يعتقوا نفقة الهن واما ان يطلقوا ويعتقوا نفقة
ولم يتعرض الى شئ غير ذلك وحول هذا العالم واجاب الحالف هل اراد به اباحة نفقة ام بمن فان اراد به اباحة
فما وجهه من سن وفقه لا وليس ذلك الا من اريحية النفس وان اراد به بمن مطلق كان سفى ان يكون واجبا
ولا يتم استدلاله بقوله لكن لا يمكنهن هذا اذا تعذر واما اجرها هذا واجاب الشافعى عن الحديث بانه
بن ضحانا بمن واحد قالوا هذا فى الرجل يطلق امرأته فاذا قارب انقضاء عدتها راجعها هذا واجاب الشافعى عن الحديث بانه
فيحبس بالتعارف فلا يصح بيانه ان الزوج والحيوان لا يملكان شيئا ولا يجبر الزوج على نفقة ولا يتصور ان يحبس عبد الرجل
الزوجة فانها تصبر وتستدين على نفقة زوجها قال حبس نفقة الرجل فوت سنة على اهله

والمذكور فى قوله ولا تكون فى تعدد ا م

حفظ المراه زوجها في ذات يد البعل

بنت الجعد ماجب لبنت الحارس باب حفظ المراه زوجها في ذات يد البعل

ي هذا باب في بيان وجوب حفظ المراه حق زوجها في ذات يد البعل في ماله قوله والبعل اي والبعله
وهو من عطف الخاص على العام وجمع بينهما لفضل البعل قوله حدثنا اسحق قوله البعله عليه اي على الزوج قوله حدثنا ركين الاكيل
ا قدوس قوله حدثنا سعد بن اسمعيل قال حدثنا ابو هريرة قوله لقد اخذت يقول ابو هريرة لقد
ن يزيد ابنه محمد ان بعيرا قطع والنبي صلى الله عليه وسلم عند قال حدثنا ركين الابل وذكر
ي الصحاح الناقه الذاهبه في السير والبعير من الابل خاصه ولبس كذلك بل يكون الفحل ايضا وانما
ال وفي جاء به حمل بعير وانا به زعيم قال ابن خالويه لم يكن احق يوسف ركبا بالاعلى احرج ولم يكن
ن لهم ابل ولم يكن حملانهم في اسفارهم وشبهها الاعلى احرج وكذا قال ما بعد البعير هنا الحمار
ي لعله حكاها الكوامي قوله وقال الاخر بفتح الجاء صالح نساء قريش اراد ان احد الاشيئين
ن طاوس وابي الزناد الذي سمع منهما سفيان هذا الحديث قال حدثنا ركين الابل وقال
وقال الاخر صالح نساء قريش وقوله رواه مسلم عن ابن ابي عمر عن سفيان قال احدهما صالح نساء
قريش والاخر نساء قريش كذا بالابهام ولكن بيّن في رواية معمر عن ابن طاوس عند مسلم ان الاول زاد لفظ
صالح هو ابن طاوس وقوله في رواية الكشميهني صلح نساء قريش بضم الصاد وفتح اللام المشدده وفتح الحاء المهمله
قوله اضاه على ولد بالحاء المهمله من الحنو وهو العطف والشفقه وهو اصعه الفضل من الحانيه قال ابن السكيت
ن الخ تقيم على ولدها فلا تتزوج قال الخطابي معنى حنين على ولد اذا اشفق فان تزوجت الزاة فليست بحانيه
وارعاه من الرعايه وعلى الحفظ فان علة العشار ان تعال اجنادهن علة العرب ومثله لا يكلمون به الا مفردا
واما حديث ابن عباس خاصه احد الصادقين بطريق حصين حدثني ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
خطب امراه من عقيل فقال لها سوده وكان لها منه صبيان او ستة من بعل لها فمات
قالت له ما يمنعني منك ان لا تكون احب البريه الي الا اني اكره ان تضيعوا يتامى الصبيه
هذا راسك فقال لها بر حمك الله ان خيرنساء ركبن اعجاز الابل صالح نساء قريش احدب
كفل الابل ورام هاني الذكور في حديث ابي هريرة علة التسليم ان اسمها فاخته وعلى بعد وكان اسلامها
يوم الفتح وليست سوده بنت زمعه زوج النبي صلى الله عليه وسلم

باب

كسوة المراه بالمعروف اي هذا باب في بيان وجوب كسوة المراه على زوجها بالمعروف وان بالمعروف ليس
قوله مطابقة الترجمة قوله شققتها بين نساءي ووجه ذلك من حيث ان الذي حصل لفاطمة من الحلة
قطعة قوضت بها افتصادا لحسب الحال لا اسرافا والحديث مر في كتاب الهبة في باب هدية ما يكره
الى النبي صلى الله عليه وسلم بالمد يعني اعطى كم ضمن اعطى يعطي اعطاء اي ارسل حلة كذا محمد اه باللين بالتشديد
باب الهدية عن علي اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم ووجه في رواية السفي بعث الى وفي رواية ابي ذر الى النبي صلى الله عليه وسلم
حرف الجر والى بمعنى جاء فعلى هذا لا يقع حلة سيراء على الفاعلية ويكون فيه حذف تقديره فاتى الى
النبي صلى الله عليه وسلم حلة سيراء فاعطانيها فعليه تكون حلة سيراء منصوبا على المفعولية
والحلة ازار ورداء وقال ابن عبيد لا تسمى حلة حتى تكون من ثوبين وسيراء تأنيث السيراء وهو
ضرب من البرود وبالمد وهو برد فيه خطوط صفر وقيل هي خضلة بالحرير وقيل انها حرير
محض قوله فقسمتها بين نساءي اراد به بين فاطمة وقرابتها لانه لا حسد لم يكن لعلي رضي الله عنه زوجة غير فاطمة
رضي الله عنها ولا سرية وروى فشققتها بين نسائي على الجمع باب عون المراه زوجها وولدا قوله
كسيف الخ الكسيف الحرير لغة في الاصبهاني قوله بعرق قال سنكري الراوي قوله بعرق وهو السلة المنسوجة من الخوص
سمع عمر صاحا فوقه فاتم اذا اتى فاتم احث حسيد باب وعلى الوارث مثل ذلك وهل على المراة
منه شيء وجزم الله مثله وحلفن الا له ولم يجعل قوله الى صراط مستقيم الا خبر والام عن قوله وعلى الوارث
اختلف العلماء في تاويل بقائي عن ابن عباس مثل ذلك الا في عدم الضرار بقرينته وهو قول مجاهد والنعي
والضحاك وقالت طائفة ما كان على الوارث من اجر الرضاع اذا كان الولد لا مال له وقال الجمهور لا غرم
على احد من الورثة ولا للزمه بعده ولد المورث ثم اختلفوا في المراد بالوارث فقال الحسن والنخعي كل ذي
رحم محرم للولد دون عنيه وقال قبيصه هو الولد نفسه وقال زيد بن ثابت اذا خلف اما وعما فعلى كل واحد منهما
ارضاع الولد بقدر ما يرث وبه قال الثوري قوله وهل على المراه منه شيء اي من رضاع الصبي وهل هنا
للنفي واستدل به البخاري الرد على قول الثوري الذكور والاناث في شبهه ميراث المراة من الوارث بمنزله الابكم

باب

ي من حث الغذاء واسعف عليه من غيرها قوله فليس لها ان تاتي اي ليس للمراة ان
تمنع بعد ان يعطيها الزوج من نفقه ما فعل الله عليه من النفقه قوله ضرارا لها والضرار
ضرارا بها وهو يتعلق بقوله فيمنعها اي منعها سببي الى رضاع غيرها قوله فان الاب
اي فان اتفق والد الطفل اي اتفق عليه قبل الحولين ورأيا ذلك بحكمه له وشاء
ذلك واجمعا عليه فلا جناح عليهما في ذلك فيجوز خذ حينئذ ان افرد احدهما لذلك دون الاخر
والا يجوز لواحدهما ان يستقل بذلك منفردا وانما
نفقه المراه اذا اعاد عليها وجبا قوله مكيلين بفتح الميم وكسر السين المهملة الخفيفة وتشديد
وتشديد السين يعني يكيل للاعطي من ماله شيئا فالاول فعيل بمعنى فاعل والثاني صيغة مبالغة
اي اتم قوله عما لنا مفهوم بقوله ان اطيع فلا مخالفة بينه وبين ترجمه واصب بانه كما كان
ان يتصدق من مال زوجها من غير امره بما تعلم انه يسمح بمثله وهو غير واصب كان لها ان تاخذ من
يجب عليه بالطريق الاولى قوله قد يضعف الجوع وجهه ان الطعام الذي يكون في البيت لا
جميعا وقيل المراد بغير امر الصريح بان يكفي في الايفاء بالعادة او الدلالة قوله ان في الاذن باب
عمل المراة في بيت زوجها قوله تشكو الله ما تلقى في يديها من الرحى وهذا الدال على ان فاطمة رضي الله عنها
تطحن والتي تطحن تعجن وتخبز وهذا من جملة عمل المراة في بيت زوجها قوله ما يلقى في يديها من الجل الذي
في بعض نسخ حلد اليد وظهور ما يشبه البثر فيها من العمل بالاشياء الصلبة الخشنة
من الرحى اي من اداة الرحى اليدوية قوله ويلقى اي يلقي فاطمة انه جاءه رقيق فلم تلقه قوله فذكرت
تلقاه اي لم تره حتى يلتئم منه خادما قوله وذكرت ذلك اي عذكرت فاطمة ما تشكو لعائشة
رضي الله عنها قوله فلما جاء اي النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته اي اخبرت النبي صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها
رضي الله عنها قوله قال اي قال علي رضي الله عنه قوله فجاءنا اي النبي صلى الله عليه وسلم قوله وقد اخذنا
للحال والمضاجع جمع مضجع وهو المرقد قوله على مكانكما العامل هو النبي صلى الله عليه وسلم لعلي وفاطمة
مكانكما ولا تحركا منه قوله فوجدت بردها قدميه قوله خير فعل لا شك ان التسبيح وحي تواتا
لكن كيف تكون خيرا بالنسبة الى مطلوبها وهو الاستخدام واصب لعل الله تعالى يعطي الخير
يقدر على المذمة اكثر مما يقدر الخادم عليه او تسهل الامور عليه بحيث يكون فعل ذلك
اسهل عليه من امر الخادم بذلك وان معناه ان نفع التسبيح في الاخرى وهو الخادم في الدنيا
خير وابقى باب حادم المراة اي هذا باب في بيان ما يلزم الزوج بالخادم للمراة
الكبرى يوخذ منه ان كل من كانت بها طاقة من النساء على خدمة نفسها في خبز او طحن او غيرهما لا يلزم
الزوج اذا كان معروفا ان مثلها يكفي ذلك بنفسه ووجه الاخذ ان فاطمة لما سالت ابا ها فيما ذكر
لم يامرها بان تكفي ذلك اما باخدام خادما او بستي وكن معلوم لذلك او ينقاطي ذلك بنفسه
ولو كانت كفاية ذلك لعلي رضي الله عنه لامره به حكى ابن بطال عن ابي حنيفة ومن تابعه ان الخادم
ليس بلازم للمراة ولو كانت المراة ذات قدر وشرف اذا كان الزوج معسرا قال ولذلك الزم النبي
فاطمة رضي الله عنها بالخدمة الباطنة وعلي بالخدمة الظاهرة وعكس ابن بطال ان بعض الشيوخ قال لا
في شيء من الاثار ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى على فاطمة بالخدمة الباطنة وانما جرى القرعة بينهما فما تعارفوا عليه
العشر وجميل الاخلاق واما ان يجبر المراة على شيء من الخدمة فلا اصل له بل الاجماع منعقد على ان على الزوج
الزوجة كلها ونقل الطحاوي الاجماع على انه ليس له اخراج خادم المراة من بيتها على ان يلزمه بعقد الخادم على
وحاله الكوفيون والشافعي بعض فقهاء المدينة واذا كانت من يخدم باب حذف
في اهله والمهنة بكسر الميم وسكون الهاء اي الخدمة وعند ان حذفة الدار واهلها سنة عباد الله الصالحين
باب اذا لم ينفق الرجل على المراة ان تاخذ بغير علمه ما يكفيها وولدها بالمعروف يعني
عرق الكاس في نفقه مثلها ونفقه ولدها والسؤال بعض الشافعية في الحنفية بهذا ليس بصحيح لان دفع القضية
بعلمه لانه علمه اللام ففي على زوجها وهو غائب قال الحنفية وهذا ليس بصحيح لان دفع القضية
بعلمه وكان الوجه حاضرا او اخلف العلماء في مقدار ما يفرض للمراة على زوجها فقال مالك يفرض لها
بعد كفايتها في العرف والبس وبعتبر حالها من حاله وبه قال الوصيفي رحمه الله وليس بمقدر وقال
مقدر باجتهاد الحاكم فيما وهي بعتبر بحاله دونها فمن كان موسرا فعليها وان كان متوسطا فمد ونصف وان كان معسر

الا بكم الذى لا تقدر على النطق من المتكلم وجعلها كالا عما من يعولها وقال بن بطال وا
ردّه بقوله لمن ضرب الله مثلا عبدا لمراقا من الوارث بمنزله الابكم من المتكلم قوله الصر
يعنى من حوله وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا تقدر على شئ وهو كل على مولاه
وجه لا يأت بخير هل يستوى هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم قا
الزمخشرى قال الله مثلكم فى اشراككم بالله الاوثان مثل من سوّى بين عبد مملوك عا
من التصرف وبين حر مالك قد رزقه الله مالا ينصرف فيه وينفق كيف يشاء قوله ا
ولد اخرس فلا يفهم ولا يفهم وهو كل اى ثقل وعيال على من يكل امره قوله ا
اى حيثما يرسله ويصرفه وطلب حاجة او كفاية مهم لا يأت بخير لا ينفع ولا يأ
يسوى هو ومن يقوم سليم الحواس نفاع دو كفايات لمعرفته ورشده ودرايته فهو يأمر الناس
والخير وهو نفسه على صراط مستقيم مطرد نفعه من حيث ان امر الصبى كل اى ثقل
على ابيه نفقة بنيها وكيف الم يأمر ابى سلمة ام سلمة بالانفاق على بنيها وانما قال
ما انفقت عليهم ودهنت مصغر ودهب حوالحديث مضى فى الزكوة على الزوج والاقارب
ان الحق انما يأن انفق فان مصدريه تعدبن بالانفاق عليهم قوله ولست بتارك
معنى محتاجين قوله انما هم بنى اى انما بنو ابى سلمة بنى انصارا واصله بنون فلما اضيف
المتكلم صار بنوى فاجتمعت الواو والياء وسبق احدهما بالسكون فادغمت الواو فى الياء فصار
النون ثم ابدلت ضمة النون كسرة لاجل الياء فصار بنى قال بعد اى قال النبى صلى الله عليه وسلم
نعم انعى عليهم كما اجرى النفقة عليهم اى لكما اجر الانفاق عليهم قوله اخذ مطابعه للمرء
من قوله خذى بالمعروف حيث لم يأمرها بالانفاق من مالها وانما قال خذى بالمعروف اى خذى من مال
سفيان بما يتعارفه الناس بالانفاق قوله وبنى اى وما يكفى بنى باب قوله الس صلى الله عليه وسلم
كحلا بفتح الكاف وسكون اللام والضباع بفتح الضاد المعجمة الهلاك اى الذى لا استقل بنفقه ولو خلى وه
لكان فى معرض الهلاك حمل الضباع بالكسر جمع ضابع قوله الى بسكون الباء ومعناه بلى
وانا ادركه وهو بمعنى على اى حملى قضاء والقيام بمصالحه قوله حضلا اى حالا فى الدين فضلا عن
ويروى قضاء ويروى وفاء قوله والا اى وان لم يؤد فى حالة الحياة قوله صلوا افتناعه من الصلوة فى
يحذو امر الدين وزجرا عن المماطلة او كراهة ان يوقف دعاؤه عن الاجابة بسبب ما عليه من الظلم
باب الواضح من المواليات ويجوز فى ان نقول باب فى بيان حكم المراضع
قال بن السن صبطته فى روايته بضم الميم وتخفيف الخاء المعجمة والاول اولى لانه اسم فاعل من والى يوالى فكان
على قوله يكون مواليات جمع موالية وليس كما قاله بل الاولى ان يضبط الميم بالكسر جمع موالاة الى فى الاصل
من الموالاة وقال بن بطال الاجود ان يقال المواليات جمع مولاة والموالياب جمع مول هو الذكر
ثم جمع جمع السلامة بالالف والتاء فصار موالياب وقال كانت العرب فى اول امرها يكره رضاع
اى الامة الرضيعة وتحب العربيات فالبانى لنجابة الولد فاراهم النبى صلى الله عليه وسلم انه قد يرضع من ذى الخ
وان رضاع الاماء لا يهجن قوله بخلية اسم فاعل من اخليت المكان اذا صرت خاليا قوله ثويبة بضم الثاء
وفتح الواو وسكون الياء وفتح الباء الموحدة جارية ابى لهب عبد العزى عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اعتقها حين
بالنبى صلى الله عليه وسلم
كتاب الاطعمة
هذا كتاب فى بيان انواع الاطعمة
وهو جمع طعام الطعام ما يؤكل وقد يخص بالطعا البر والطعم بالفتح ما يؤدم وهو ذوق الشئ ومن حلاوة
والطعم ايضا الاكل يقال طعم يطعم طعما امر الله تعالى بأكل الطيبات لعقيل الدعاء والعبادة كما
والحديث مضى فى النكاح فى باب حق اجابة الوليمة والجهاد قوله للامة امام متوالياب وفى رواية للمسلم
الاسود عن عائشة ما شبع من خبز شعير يومين متتابعين قال بعضهم والذى يظهر ان سبب عدم شبعهم
سبب قلة الشئ عندهم فلت لم يكن ذلك الا لايثارهم على الغير واما لان الشبع مذموم واجتنبه الصو
وحاصل بن عباس ان الشبع من الطعام مذموم وروى على حديثه مرفوعا من قل طعمه صح بطنه وصفى قلبه
كثر لحمه سقم بطنه وقسى قلبه ونقص الباه وفى الباب عن ابى الجوع ذلك وروى لا تميتوا القلوب بكثرة الطعام
والشراب فان القلب يمرض كالزرع اذا كثر عليه الماء ابن قوله فاستقرانه اى سأله ان يقرأ عليه
من القرآن معينة على طريق الاستفادة وفى كثير من النسخ فاستقرأته بغير هم قوله وفيها على اى اقر

الى رحله اى الى مسكنه قوله بعس بضم العين وسد السين المهملة وهو القدح العظيم
فى العدد وكسر القاف وسكون الدال وهو السهم الذى لا ريش له قوله تولى الله تعالى من التولية
الفاعل بفعل الله تعالى وفى بعض معقول ويروى تولى وكذا فى باشوس من الشباع ووضع الجوع عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ولانا اللام فيه للتاكيد وهو مبتدأ اقراؤها خبره اى الاناة التى فى
عليه وافراد افعل التفضيل قال بعضهم فيه اشعار بان عمر رضى الله عنه لما قراها خلفه توقف
فى شئ منها حتى سئل عنها لابى هريرة رضى الله عنه ما قال ولذلك اقره عمر عليه قوله
كذا كذا وانا قال ذكر تعقبا على عمر حيث لم يفطن حاله ولم تكن فصلت الاستفهام بل لان فصل
الاطعام فى ان تذكرنى ويطعمنى واما قوله ولذلك اقره عمر عليه فاما معناه انه من مقتضى حاله
حيث لم يطعمه سكت عنه ولم ينكر عليه وفى الذى قاله بعض العلماء نوع تعصب وحق عمر على ما لا يخفى
لان اكون اللام مفتوحة للتاكيد قوله او خليك احب الى من جز الضع اراد به ان ضيافتك
كانت عندى احب الى من جز الضع والضع الجراد الاناث هو اشرف اموال العرب ولفظ احب
فعل التفضيل مع العقول وقد احب من جز وحرض على فعل الخير والمواساة فى الحديث التعريض
قاله والاستحياء وقد ذكر الرجل حاكيا عن اصابه من الجهد وقد ما كانوا عليه من الصبر على القلة
وفيه انه كان من عادتهم اذا استقرأ احدهم صاحب القرآن ان يحمله الى بيته ويطعمه ما تيسر عنده
التسمية على الطعام والاكل باليمين وحال النووى
اسحاب التسمية فى اول الطعام مجمع عليه وكذا يسن حمد الله فى آخر قال العلماء ويسن
ان يعهد بالتسمية لينبه غيره فان تركه عامدا او ناسيا او جاهلا او مكرها او عاجلا
او عارضا ثم تمكن فى اثناء اكله سن له ان يسمى وتحصل التسمية بقوله بسم الله فان التبعها
بقوله الرحمن الرحيم كان حسنا ويسمى كل واحد من الاكلين وحال الناجى رحمه الله فان نسى واحد
منهم حصلت التسمية والامر بالتسمية عند الاكل محمول على الندب عند الجمهور وحمله بعضهم على الوجو
لظاهر الامر قوله والاكل باليمين بالجر عطف على التسمية وزعم القرطبى ان الاكل باليمين محمول على الندب
والامر من باب تشريف اليمين ولانها اقوى فى الاعمال واسبق وامكن ولانها شغلة من اليمن والبركة فى
حديث ابى داود وجعل يمينه لطعامه وشرابه وشماله لما سوى ذلك فان احتيج الى الاستعانة بالشمال
فى حكم التبعية وذكر القرطبى ان الاكل بها بلا حاجة ممنوع عليها وخلافها مكروه شديد الاستقباح
فاذا كان الطعام واحدا بل التعدد الوارد على اشد الصحاح وكراهة قوله قال الوليد بن كثير بالثاء المثلثة
الخزومى القرشى وام عمر المذكور هى ام سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم وهو ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم
كنت غلاما اى حادون البلوغ يعال للصبى من حين يولد الى ان يبلغ غلام قوله فجرت بفتح الجيم
وكانت يدى تطيش بالطاء المهملة والشين المعجمة اى تتحرك حوالى الصحفة ولا تقتصر على موضع
واحد وقال الطيبى والاصل اطيش يدى فاسند الطيش الى يد مبالغة والصحفة ما يشبع
فيه والقصعة ما يشبع عشرة قوله فما زالت تلك طعمتى بعد اشار بقوله تلك الى جميع ما ذكر من
الاكل بالسمية وبالاكل باليمين والاكل مما يليه قوله طعمتى بكسر الطاء وهى الصنعة للنوع واراد
ان الكلمة كانت بعد ذلك على هذا النوع قوله بعد فيه على الضم ان الامر بالسمية محمول على الندب عند الجمهور
واما الاكل باليمين فقد ذهب بعضهم انه واجب لظاهر الامر ولورود الوعيد على الاكل بالشمال فى صحيح
مسلم من حديث سلمة بن الاكوع ان النبى صلى الله عليه وسلم راى رجلا ياكل بشماله فقال كل بيمينك قال لا استطيع
قال لا استطعت فما منعه الا الكبر فما رفعها الى فيه بعد وروى احمد حسن عن عائشة رفعته من اكل
بشماله اكل معه الشيطان وروى مسلم من حديث جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يأكلوا بالشمال
فان الشيطان ياكل بالشمال وقال الطيبى يعنى قوله ان الشيطان ياكل بشماله اى يحمل اولياءه من الانس
على ذلك لتقتدى به عباد الله الصالحين وقال بعضهم هذه محمولة على غير الطاهر والاولى حمل الخبر على ظاهره
وان الشيطان ياكل حقيقة لان العقل لا يحيل ذلك ويؤيد الخبر قوله فلا اكلت بها ولا بلها قلت لكن ذكر ابن
ابى الدنيا ان الشيطان لا يأكل بالشمال الا اذا كان صاحبها يأكل بها

وشربون والثاني ان قسمنا منهم لا ياكلون ولا يشربون والثالث ان قسمنا لا ياكلون ولا يش
وهذا قول ساقط وروى ابو عمر باسناده عن وهب بن منبه يقول وسئل عن الجن ما هم وهل
ويشربون ويتناكحون ويموتون فقال هم اجناس فاما خالص الجن فهم ريح "لا ياكلون ولا ي
ولا يتوالدون ومنهم اجناس ياكلون ويشربون ويتوالدون ويتناكحون ومنهم السعال والغو
وغير ذلك والذين يعولون فهم ياكلون ويشربون اختلفوا على قولين احدهما ان اكلهم وشربهم نش
وهذا قول "لا يصح وبطل" وهذا قول لم يرد عليه الدليل والثاني ان اكلهم وشربهم كصفة وكيفية
العول الذي يشهد له الاحاديث الصحيحة

باب من تتبع حوالي القصعة اذا سقطت منه

مع صاحبه اذا تعرف منه كراهيته ان للطعام في سائر حوانيه من تتبع حوالي القصعة اذا سقطت منه
يعالج ذبابة الناس حوله وحوليه وحواليه واللام مفتوحة في الكل ولا يجوز غيرها وهو
تعرف منه كراهيته اي من الذي يتتبع حوالي القصعة الا ان التتبع المذكور انما يكون اذا لم يعرف
واما اذا عرف انه منه كراهيته فانه مكروه خان حلت وهذا لا يخالف الحديث الذي قبله في
بالاكل مما يليه حلت فعمل البخاري هنا الجواز على ما اذا علم رضى من يأكل معه
الذال المهملة وسكون الغين المعجمة وبالمد وحكى الغزالي القصر وهو للتمر وهو سرد الكذب انتهى
وما ذاك الا سهو

باب التيمن في الاكل وغيره

التيمن في الوضوء والغسل قوله وكان اي شعبة قال ببلد واسط في الزمان السابق في شانه كان
عليه هذا الكلام مض في علامات النبوة مطولا قوله الصلين مخففا قوله وردتني من التردية اي جعلته رداء
والعكنة بالضم اثنية السمن قوله واد منه من قولهم ادم الخبز بادمه بالكسر وهو بالمد الاف
قوله الذفرى بالراء قوله مسعان بضم الميم وفتح السين المهملة وبالنون المشددة وهو الطويل الشعر في غاية وفعل طويل الشعر منتقشه ثابر في الدرع مضى
في باب السراويل مع المرتكن قوله سوداء البطن هو الكمد قوله جزة له جزة الكبش
المهملة وتشديد الزاي العجمة وهو العطو قوله من الاسود بن تثنية الاسود ضد الابيض والاحمر والاصفر
العلس وان كان الماء شفافا لا لون له وذكر كالابوس للاب والام والعمر للتمس والعمر الاخرين
وفعل للذهب والزعفران والاسطين للماء والطين والاسفيدين للماء والطين وكذلك الخوان لا يكون
وقد ورد عن سلمان وابي جحيفة ان اليه صلى الله عليه وسلم قال ان اكثر الناس شبعا في الدنيا اطولهم جوعا
وقال الطبري الشبع وان كان مباحا فانه حد اذا تعداه اضر بالبدن وما زاد على ذلك سرف والله
منه ما اعان الاكل على طاعة ربه ولم يشغله ثقله عن اداء ما وجب عليه واختلف في حد الجوع
احدهما ان يشتهي الخبز وحتى تمتد طلب الادام فليس بجائع ثانيهما انه اذا اوفر بقية على الاكل
عليه الاباب اي لا ياكل الذباب وكذا في الاحياء وذكر ان مراتب الشبع تنحصر في سبعة الاول
به الحياة الثاني ان يزيد حتى يصلي عن قيام ويصوم دهرا ان واجبا والثالث ان يزيد حتى يقوى على
النوافل الرابع ان يزيد حتى يعجز على الكتابة وهذان محرمان الخامس ان يملأ البطن
جائز السادس ان يزيد على ذلك وبه يثقل البدن ويكثر النوم وهذا مكروه السابع ان يزيد
ينتشر وفي البطنة المنهي عنها وهذا حرام

باب ليس على الاعمى حرج

لعلكم تعقلون كذا وجد لبعض رواة الصحيح قوله الى قوله لعلكم تعقلون اشار به الى تمام الآية التي
النور وهي آية طويلة لا الآية التي في سورة الفتح لان المناسبة لابواب الاطعمة على الثانية في سورة النور وهي
ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج الآية ووقع في كتاب الوضوء باب ليس على
ولا على الاعرج حرج الى قوله مباركة طيبة الآية قوله والنهد بكسر النون وسكون الهاء وبالدال المهملة
وهي اخراج كل واحد من الرفقة نفقة على قدر نفقة صاحبه وتقدم بغير اضافة اول الركوة باب
والطعام وقال المهلب مناسبة الآية لحديث سويبة ما كان اهل التقشف انهم كانوا اذا اجتمعوا
للاكل عذر الاعمى على حدة والاعرج على حدة والمريض على حدة لتقصر بهم عن اكل الاعمى فكانوا
ان ينفضلوا على هذا قول الكلبي وقال عطاء بن يزيد كان الاعمى يجيء الى باب الطعام فيقول

بالنبي صلى الله عليه وسلم وحده بل كان اصحابه يقتفون اثره ويعتقدون بفعله وراعوا
على السفر جمع سفرة وقد مر تفسيرها قوله وقال عمر وهو عمر بن ابي عمرو مولى المطلب
وهو في الحديث في المغازي قوله حسبا بفتح الحاء المهملة وسكون السين الباء آخر الحروف وبالنون
الخلق من التمر والسمن ونحوه قوله وطبخ بسكون الطاء وفتحها وكسر النون وفيها
مضى في باب الهجرة الى المدينة قوله كان اطل اللام المراد به عبد الملك الحاج بن يوسف
فقالوا لعن عبد الله بن الزبير على مكة وقد من عبد الله بن الزبير على عبد الملك بن مروان او المراد عسكر الحصين
فقالوه فعل ذلك قوله يعيرون بالعين المهملة اي يعيبون عبد الله بن الزبير قوله فقالت
اي قالت اسماء بنت ابي بكر الصديق لابنها عبد الله بن الزبير يا بني سمعت الشعبة انهم الآن
يعيرونك بالنطاقين قوله هل تدري ما كان النطاق قال نعم النطاق وقع
ما يكون النطاقين فان فيه فالمضاف فيه محذوف تقديره ما كان نطاق النطاقين والنطاق
ما تشد به الوسط وشقة تلبسها المرأة وتشد وسطها وقد تستعمل في الاعمال بها الاسفل
وقال ابن فارس هو ازار فمنه تكة تلبسه الساء وقال ابن الاثير تغير النطق فعال
النطاق وجمعه مناطق وهو ان تلبس المرأة ثوبها ثم تشد وسطها بشيء ويرخي وسطه فوقها والذي
الاسفل عند معاناة الاشغال لئلا تعثر في ذيلها وبه سميت اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي
ذات النطاقين لانها كانت تتطارق نطاقا فوق نطاق وقيل كان لها نطاقان فلذلك سميت
وتحمل في الاخر الزاد الى النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله عنه وهما في الغار قوله فاوكيت بفتح
وهو الذي يشد به راس القربة قوله ايها بكسر الهمزة وتكون الهاء او الواو وبالنون وهما لغتان
بما كانوا يقولونه والتنوين لتعويض الجملة المضاف اليها العوض من الاسم وايه بغير نون فالهاء
واعترض بان الذي يكثر ويغلب وجود التنوين في الكلام قلت ايه اذا استزدت من الكلام قلت ايه
الا ما بالتنوين وورد بان بغير تغلب فرجح بان ايا كلمة استزادة وبعد التنوين تقطع الكلام قوله
ظاهر عند عارها هذا عجز بيت وصدره وغير رقاها الواشون اني احبها
واولها هل الدهر الا ليلة ونهارها والاظهر الثمن ثم غيارها اي العلت الام عمرو
تحدث في ناري بالنكاء ونارها هو بعد وغيرها الواشون الخ قوله شكاة بفتح الشين
ومعناها وجع الصوت بالقول القبيح وقيل بكسر الشين والعين اصوب قوله خاف
انه ان نفع عليك ولم يعلو بك من الظهور والصعود على الشيء وفيه حوله لك في استطاعة ان يظهر وهو
مطابقته للترجمة ممكن ان نوجز من حوله على ما بدونه لانها تطلق على السفر وقد ذكر بعض
ان الملك الذي نزلت على عيسى عليه السلام كانت سفرة من جلد احمر وذكر اكثر المفسرين ان المائدة
عيسى عليه السلام هي الخوان وكذلك قال الجوهري المائدة خوان عليه طعام وان لم يكن فيه طعام
تعلمه على ما رواه ابو داود عن انس ولا يكون عليه خوان وحديث الباب يقتضي ان المائدة
وضع الطعام وسمي المائدة خوانا مجازا لما كانت مثل قوس واقواس قوله كالممتقد ان كان
بالذال المعجمة وهو خلاف النطافة وذكر ابن العربي انه روي كالمنتقز من النغز بنون معجمة
لكل محقق باب قوله لم يتوضأ وكذا لسان انه لم يجعل اكل السويق ناقضا
لما وقعت من نحو لحم الوضوء مما مست النار باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم
صح بسمي هذا باب صدر بما كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ياكل شيئا اذا حضر من بدء صح لم
المجهول اي بذكر له اسم ولكل شيء قوله صعلم بالذهب عطف على المنصوب قبله بعد ان
بحال كان يسوءه لان العرب لا تعاف شيئا من المآكل لقلتها عندهم فلذلك كان يسأل قبل الاكل
خالته اي المجونة خالة خالد بن الوليد وخالة ابن عباس كذا في الحر المرقوم ان ميمونة وليابة
ام خالد بن الوليد ولبابة كبرى ام ابن عباس وام حفيدة اخوات وهن بنات الحارث
وذكر هنا حفيدة وهما حفيد قوله محنوذ اي مشويا جاء الله تعالى في ابعد حنيذ مشوي
قال ما تقدم من التقدم وقيل فعل ماض وما تقدم فاعله وما مصدرية اي قبل تقدم لبث
حتى يحدث على صعة المجهول اي حتى يحدث به ما هو وشيء مجهول ايضا قوله
فانطوى اي مد رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الى الضيف

الحضور ووصف الشيء بالحضور الذي هو جمع حاضر مع ان الطائفة سرط من الصفة والموصوف
الكبر والناس وعبر هما لانه لوحظ فيها صورة الجمع او يقال ان الحضور مصدر وهو جمع حلم
على ارادة اسم الله عليه وسلم ان ياكل جالت همومه انه لحم ضب فكف بل قوله احدام بالصاد
جمع قائم ريد فحجوب فيه الامران قوله فاجدني اي فاجدع نفسي قوله اعافه اي اكرهه
من عاف الرجل الطعام اذا كرهه كعنه فهو عائف قال صاحب الهداية
وكره اكل الصب ولكنه الطحاوي وشرح معاني الآثار بحواباحة اكل الصب وقال لا باس باكل الضب
اعلم ان العول بدون واو كان قوم منهم الوحشة والوبيس ومحمد قلت اراد بالعوم الحارث بن مالك وبزيد بن زياد
والهم والوا اكل الصب مكروه وقال بعضهم احاديث دلت على الاباحة واحاديث دلت على الكراهة
ذكر بعض شراح المختار موضع فراغ الشيخ فكتبه ناسخا له تقليلا للنسخ وفي قلة الاحاديث الدالة على الحرمة
دلالة على ان الذي ذكر في الهداية ولكن قد يقال ولما ذكر صاحب بحر احاديث الهداية بقوله امر فلت
رواه محمد بن الحسن الاسود عن عائشة رضي الله عنها ان عليه السلام اهدي له ضب فلم ياكل وسالته عن اكله فنهى بلال فجاء سائل فجاء
الاسود عن عائشة ان تطعمه فقال عليه السلام تطعمين مما لا تاكلين فالنهي لبلال على التحريم ومنها ما رواه
ابو داود والطحاوي عن ابن عباس كان اذا اراد ان يدعو على احد قنت فقال اللهم العن فلانا وفلانا
قال الله تعالى ليس لك من الامر شيء الآية ومنها ما رواه البخاري عن عبد الرحمن بن شبل
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نهبة المثلة وفسرها سفيان بن عيينة عن ايوب السختياني عن عبد الرحمن بن شبل
وقال الخطابي النهبة ان ياخذ الانسان شيئا من مال غيره على وجه الغلبة والقهر وقال الحافظ ابن حجر

سبع رطال فاخذ كل رجل من اصحاب الى صلى الله عليه وسلم رجلا فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال ابو غدر وان قال مجلب له النبي صلى الله عليه وسلم
سبع شياه فجلب لبنها كله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل لك ما ان تبايعني
قال لا حتى اسأل اصحابي فذهب الى اصحابه فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم
واحد نعم فاسلم فمسح النبي صلى الله عليه وسلم ضرعها فحلبت له النبي صلى الله عليه وسلم
والذي بعثك بالحق لقد رويت حتى انه ليس كان لك سبعة امعاء وليس كل الناس
واحد قوله وسبعة امعاء اي خلقة المراد بها تعيل معوعا على ما قبل وجيل الباقي
حقيقة العدد مرادا وانما خرج مخرج الغالب وقيل لخصص سبعة للمبالغة في الاكل كما
من بعض سبعة ابحر وقال البيهقي الصفات السبعة في الكافر هي الشره وطول الامل
وسوء الطبع والحدة حب السمن وقال العربي شره الطعام سببه شهوة الطبع وشهوة
وشهوة العين وشهوة الفم وشهوة الاذن وشهوة الانف وشهوة الجوع وقيل الفرق انه اذا اكل
واما الكافر فيأكل بالجميع قال المومن ياكل في معا واحد اي
الترجمة بعضها مع بعض كما في الترجمة الاولى وجه التعليق الم يسبق الا ان يراد به الذرع الشرعي وحديث ابي
ولم يذكر في التعليق وهذا هو الوجه وليس لاعادة الترجمة للغرض هي قوله مثله اي مثل اصل الكلب
الكلب الواحد قوله كان ابو نهيك بضم النون وكسر الهاء والكاف قوله قال ابو نهيك
الا اكل متكيا اي بيان كيف حكم الاكل متوكيا وانما لم يحزم بحكمه لانه لم يات عنه نهي صريح اقتصر
هذا الباب بقوله باب ما جاء في كراهة الاكل متكئا روى حديث الجحيفة وقال كسى
حمل النهي على ما دبث الاكل متكيا على الكراهة كما يوب عليه وهو قول الجمهور قد اكل غير واحد
والبعض متكيا رواه ابن ابي شيبة في مصنفه ثم قال اصلف في الراد بالاتكاء هو ان يتكئ على احد جانبيه
المتربع المنقعد في البلوك المكي يعنا هو المعتمد على الوطاء الذي تحته وكل من استوى قاعدا على وطاء
كانه اوكى بقعدته وستكها فالقعود على الوطاء الذي تحته وقيل الاتكاء هو ان يتكئ على احد جانبيه
فعل المخبرين والمكي اصله الموتكل قلب الواو ياء وادغمنا ياء في التاء وهو من فعل الافتعال
وكل من استوى قاعدا على وطاء فهو متكئ اي اذا اكلت لم اقعد متمكنا على الاوطاء فعل من
من الاطعمة ولكن اكل علقة من الطعام فيكون قعودي مستفزا لي واستدل بعضهم بما انكر
من حصا بصره عليه السلام وقد عد ابو العباس بن العاص من حصا بصره عليه السلام وقد روى له
الاوسط من حديث ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اكل متكئا ورجال اسناده
وهاك السهلي قد يكون انصفا لانه من فعل المتعظمين وافاد بنت كونه متكئا وحلا في الاول
في صفة الجلوس للاكل ان يكون جاثيا على ركبتيه وظهور قدميه او ينصب الرجل اليمنى ويجلس
فان علت ركبتاه فهو اقعاء ومن حديث باب التنائي عن سعيد بن عبد الله بن عمر وعن ابيه قال ما رأى
صلى الله عليه وسلم ياكل متكئا قط روى النسائي من حديث ابن عباس انه كان يحدث ان الله تعالى ارسل الى نبيه صلى الله عليه وسلم
مع جبريل عليه السلام فقال ان الله مخيرك بين ان تكون عبدا نبيا وبين ان تكون ملكا فقال لا بل ان اكون نبيا
بعد ذكر الكلمة طعاما متكئا وفي حديث عبد الله بن ابي ليلى رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل قعديا مستوفزا واضعا
محمول على انه قاعد ياكل متكئا بعد قضمة الملك قوله لا اكل وانا متكئ والغرض نفي قوله لا اكل وانا متكئ
في الحديث الماضي لا اكل متكئا ان اسم الفاعل يدل على الحدث والجملة الاسمية تدل على الثبوت فالنفي
من الاول في الاثبات واما في النفي فبالعكس قال ولي البلخي باب في بيان حواز اكل السواء بكسر السين المعجمة من سويت اللحم سيا والاسم السواء والسوا
شواء قوله اي مشويا هذا في ابرهيم عليه السلام وهو الجائي بعجل حنيذ وقصته ان قوم لوط على
لما اجدوا ولطعوا وتعوا دعي لوطا ربه بان ينصر عليهم فارسل الله اربعة من الملائكة حسبما ورد
وذرد ابيل لا فعلا كهيئة وثاب ابرهيم عليه السلام بالولد فاقبلوا اشاقة في صور رجال من
حتى نزلوا على ابرهيم عليه السلام وكان الضيف قد حبس عنه ثمة عشرة ليلة في بشدة ذلك عليه
ان مع الضيف مهما امكنه فلما راهم سرهم وقال لا اخدم الا انا لهو ولا ترح الا اهله فجاء بعجل حنيذ وهو المشوي

سبع رطال فاخذ كل رجل من اصحاب الى صلى الله عليه وسلم رجلا فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال ابو غدر وان قال مجلب له النبي صلى الله عليه وسلم
سبع شياه فجلب لبنها كله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل لك ما ان تبايعني
قال لا حتى اسأل اصحابي فذهب الى اصحابه فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم
واحد نعم فاسلم فمسح النبي صلى الله عليه وسلم ضرعها فحلبت له النبي صلى الله عليه وسلم
والذي بعثك بالحق لقد رويت حتى انه ليس كان لك سبعة امعاء وليس كل الناس
واحد قوله وسبعة امعاء اي خلقة المراد بها تعيل معوعا على ما قبل وجيل الباقي
حقيقة العدد مرادا وانما خرج مخرج الغالب وقيل لخصص سبعة للمبالغة في الاكل كما
من بعض سبعة ابحر وقال البيهقي الصفات السبعة في الكافر هي الشره وطول الامل
وسوء الطبع والحدة حب السمن وقال العربي شره الطعام سببه شهوة الطبع وشهوة
وشهوة العين وشهوة الفم وشهوة الاذن وشهوة الانف وشهوة الجوع وقيل الفرق انه اذا اكل
واما الكافر فيأكل بالجميع قال المومن ياكل في معا واحد اي
الترجمة بعضها مع بعض كما في الترجمة الاولى وجه التعليق الم يسبق الا ان يراد به الذرع الشرعي وحديث ابي
ولم يذكر في التعليق وهذا هو الوجه وليس لاعادة الترجمة للغرض هي قوله مثله اي مثل اصل الكلب
الكلب الواحد قوله كان ابو نهيك بضم النون وكسر الهاء والكاف قوله قال ابو نهيك
الا اكل متكيا اي بيان كيف حكم الاكل متوكيا وانما لم يحزم بحكمه لانه لم يات عنه نهي صريح اقتصر
هذا الباب بقوله باب ما جاء في كراهة الاكل متكئا روى حديث الجحيفة وقال كسى
حمل النهي على ما دبث الاكل متكيا على الكراهة كما يوب عليه وهو قول الجمهور قد اكل غير واحد
والبعض متكيا رواه ابن ابي شيبة في مصنفه ثم قال اصلف في الراد بالاتكاء هو ان يتكئ على احد جانبيه
المتربع المنقعد في البلوك المكي يعنا هو المعتمد على الوطاء الذي تحته وكل من استوى قاعدا على وطاء
كانه اوكى بقعدته وستكها فالقعود على الوطاء الذي تحته وقيل الاتكاء هو ان يتكئ على احد جانبيه
فعل المخبرين والمكي اصله الموتكل قلب الواو ياء وادغمنا ياء في التاء وهو من فعل الافتعال
وكل من استوى قاعدا على وطاء فهو متكئ اي اذا اكلت لم اقعد متمكنا على الاوطاء فعل من
من الاطعمة ولكن اكل علقة من الطعام فيكون قعودي مستفزا لي واستدل بعضهم بما انكر
من حصا بصره عليه السلام وقد عد ابو العباس بن العاص من حصا بصره عليه السلام وقد روى له
الاوسط من حديث ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اكل متكئا ورجال اسناده
وهاك السهلي قد يكون انصفا لانه من فعل المتعظمين وافاد بنت كونه متكئا وحلا في الاول
في صفة الجلوس للاكل ان يكون جاثيا على ركبتيه وظهور قدميه او ينصب الرجل اليمنى ويجلس
فان علت ركبتاه فهو اقعاء ومن حديث باب التنائي عن سعيد بن عبد الله بن عمر وعن ابيه قال ما رأى
صلى الله عليه وسلم ياكل متكئا قط روى النسائي من حديث ابن عباس انه كان يحدث ان الله تعالى ارسل الى نبيه صلى الله عليه وسلم
مع جبريل عليه السلام فقال ان الله مخيرك بين ان تكون عبدا نبيا وبين ان تكون ملكا فقال لا بل ان اكون نبيا
بعد ذكر الكلمة طعاما متكئا وفي حديث عبد الله بن ابي ليلى رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل قعديا مستوفزا واضعا
محمول على انه قاعد ياكل متكئا بعد قضمة الملك قوله لا اكل وانا متكئ والغرض نفي قوله لا اكل وانا متكئ
في الحديث الماضي لا اكل متكئا ان اسم الفاعل يدل على الحدث والجملة الاسمية تدل على الثبوت فالنفي
من الاول في الاثبات واما في النفي فبالعكس قال ولي البلخي باب في بيان حواز اكل السواء بكسر السين المعجمة من سويت اللحم سيا والاسم السواء والسوا
شواء قوله اي مشويا هذا في ابرهيم عليه السلام وهو الجائي بعجل حنيذ وقصته ان قوم لوط على
لما اجدوا ولطعوا وتعوا دعي لوطا ربه بان ينصر عليهم فارسل الله اربعة من الملائكة حسبما ورد
وذرد ابيل لا فعلا كهيئة وثاب ابرهيم عليه السلام بالولد فاقبلوا اشاقة في صور رجال من
حتى نزلوا على ابرهيم عليه السلام وكان الضيف قد حبس عنه ثمة عشرة ليلة في بشدة ذلك عليه
ان مع الضيف مهما امكنه فلما راهم سرهم وقال لا اخدم الا انا لهو ولا ترح الا اهله فجاء بعجل حنيذ وهو المشوي

مع مقعول من حنذت اللحم احنذه حنذا اذا شويته بالحجارة المحماة والمحنذ والمحنوذ
باب اي سواء كلها اي سب الاوه والبسي اذا كان بالحاء المهملة اي هذا باب حكمه وكذا الخزين
الخزين من النخالة والحوين من اللبن اذا كان بالحاء المهملة اي هذا باب حكمه وكذا الخزين
بضم الخاء المعجمة والراي المكسور والباء الحروف الساكنة ثم الراء المفتوحة وهو ما يخذ من الرقيق عاطفة
التفصيل لكنه ارق منها قاله الطبري وقال ابن فارس هو دقيق يخلط بشحم وقال الجوهري الخزين ان يوخذ
قبل ان ينضج صفارا ويصب عليه ماء كثير فاذا نضج ذر عليه الدقيق وان لم يكن فيها لحم فهو عصيد
باب الخزين مرقة تصنع من بلالة النخالة ثم يطبخ وقيل هي حساء من دقيق ودسم وقال ابن
بضم الحاء بالغين والمد طبيخ يتخذ من دقيق وحاء ودهن وقد يحلى ويكون رقيقا يحتسى قوله قال
بضم الغين وسكون الضاد المعجمة وفي آخرها راء هو ابن تميل بضم السين المعجمة وهو الهم النحوي اللغوي
الهروي يكنى ابا الحسن اصله من البصرة وهو مولى بمز والرود رحل مع ابيه مهاجرا الى البصرة من الغنة
سبعان وعشرين مائة قوله الخزين من الحالة يعني بالحاء المعجمة والحزين بالحاء المهملة من اللبن وواقفه
قال ابو الهيثم لكن قال من الدقيق بدل اللبن قوله انكرت بصري اي ضعف بصري او انعم قوله وحسناه
ان ضعفاه عن الرجوع عن منزلنا الا حل خزير صنعناه له ليأكل وكله على هذا للتعليل في قوله
والله اعلم هذا هو الوجه قوله عشاء اي اجتمع قوله من اهل الدار اي من اهل المحلة قوله ابن الدكش
بضم الدال المهملة وسكون الحاء المعجمة وضم الشين المعجمة وبالنون وفي رواية الدجشن بالتطبيق
قوله قال بعضهم قيل انه عثمان بن ماكن قوله وصحبته اي اخلاصه ونفاوته قوله الحصين
بضم الحاء المهملة وفتح الصاد المهملة مصغر حصن وقيل مجدا لي الانصاري العابدي وضبطه العاسي
بضم الحاء وفتح الصاد المهملة وفي آخره نون وقيل غير ذلك ولم يوافقه احد عليه قوله من سراتهم سراة القوم سادتهم واشرافهم وهو جمع سري
وهو جمع عزيز وقيل جمع سري فعيل على فعله ولا يعرف فعل وجمع السراة سراوات واصل ياء السراة واو
باب الاحط وقيل بفتح الحاء وكسر الباء وقد يسكن وفي الصحاح وقيل الحبط
قوله الاحط شيء يصنع من اللبن وذكر ان يوخذ اللبن فيطبخ فكلما لحق عليه من ساعة اللبن شيء جمع في اناء
وهو من الحمقة العرب جلب ليس هو محمود عندها بالعرب بل في سائر البلدان الشيء الذي لا خير فيه والترك قلت لا يطبخ به الا
بعد ان يتركوه بالماء السخن في الاوان الخزف جمع تنور وبصير كاللبن يلحق به ما شاء وانما الاحمق الذي يطبخ
باب اللبن باب السلق والشعير والحديث مضى في اواخر كتاب الجمعة في باب قوله
عز وجل فاذا قضيت الصلوة قوله تتعدى بالدال المهملة قوله ولا يعمل بفتح النون من العمل قوله
باب النهس وانتشال اللحم بهذا باب في بيان نهس اللحم وهو بفتح النون وسكون
الهاء وفي آخر سين مهملة وجاء بفتح الهاء وهما بمعنى واحد وبه جزم الاصمعي والجوهري الهاء وهو القبض
على اللحم بالفم واز التهمة من العظم وعبر وفصل هذا بالمعجمة واما بالمهملة فهو تناول قوله بقدم
الفم وفصل النهس بالمهملة القبض على اللحم ونشره عند اكله ونقل بن بطال عن اهل اللغة نهس الرجل
اللحم نهسا قبض عليه بمقدم فمه ونشره وانتشال اللحم بالسين المعجمة وهو التناول والقطع والاحتلاع يقال
نشلت اللحم من القدر اي اخرجته منه ونشلت اللحم عن القدر وانتشلته اذا انتزعته منها قوله
باب في بيان جواز اكل الثريد اي اكل ما كان من الكلي على الكتف وهو ضد قول من كره
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضا وكما يمكن ان يوخذ الحكم بعد للجزء الباقي للترجمة من قوله يعرق
من شد حاصل المعنى لا من حيث اللفظ وذكر لان معنى يعرق كتفا يتناول اللحم الذي عليه والنهس ايضا تناول
اللحم بالفم وازالة العظم باب تعرق العضد بمعنى الكرع قد مضى والعضد بفتح
العظم الذي بين الكتف والمرفق ومراده اخذ اللحم على العضد ونهشه اياه قوله مع النبي صلى الله عليه وسلم يحكيه
في الحديث الحادي حدثت اي قتادة في كتاب الحج في اربعة ابواب واخرجه هنا في موضعين قوله اخصف
اخصف نعلي بكسر الصاد المهملة اي اخرزه والزق بعضه ببعض قوله فلم يوذنوا به
اي فلم يعلموا به اي بالصيد قوله فعقروا اي في الصيد المذكور بعد ان فحوا واصلحوا قوله استكوا

يعني يكونه حلالا او حراما قوله حتى تعرفها اي حتى اكل ما عليها من اللحم باب قوله بالسكين اي بهذا باب وبيان جواز قطع اللحم بالسكين وعبد لغة كوس السكينة اشهر قال الجوهري السكين يذكر ويؤنث والغالب عليه التذكير قوله اي يقطع وفيه جواز قطع اللحم بالسكين وقال بن حزم وقطع اللحم بالسكين للاكل ولاكلن ايضا قطع الخبز بالسكين اذ لم يات نهي صريح عن قطع الخبز وغيره وتم يرد في كتب الصحاح النهي عن القطع في الخبز وغيره بقي اصله الاباحة قال وقد روى الطبري عن بن عباس وام سلمة رضي الله عنهم لا تقطعوا الخبز بالسكين كما تقطعه الاعاجم واذا اراد احدكم ان ياكل اللحم فلا تقطعه بالسكين ولكن لتاخذ بيدك فلتنهشه فانه اهنا وامرا ورواه ابو داود من حديث ابي معشر عن هشام بن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقطعوا اللحم بالسكين من صنيع الاعاجم فانه اهنا وامرا وفي اسناده ابو معشر في سند حديثه الطويل كثير النفي وهو ضعيف وحديث ابي داود قال النسائي ابو معشر له احاديث مناكير وقال بن مندة لا تتابع على حفظه وهو ضعيف وابو معشر نجيح باب ماعاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما اي بيان ماعاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما من الاطعمة المباحة واما الحرام فكان لا يتناوله وينهى عنه وهل ان كان التعيب من جهة الخلقة كهو له لحوز لان خلقه الله تعالى لا لعتاب من جهة صنعة الادميين لم يكن وقال النووي من اداب الطعام ان لا يعاب كقوله باب النفخ في الشعير هذا باب في بيان النهي في الشعير بعد طحنه لئلا يكثر منه قوت والنفخ بالمنخل وقال بعضهم فكانه نبه بهذه الترجمة على ان النهي عن النفخ في الطعام خاص بالمطبوخ لا لسلم ذلك بل مراده ان الشعير اذا طحن نفخ فيه حتى يذهب عنه الكثير ثم يستعمل ضربا او طبخا وغير ذلك ولا ينخل بالمنخل ونفخ مع الحديث يدل على ذلك والذي قاله بعض العلماء يعني صادرا عن عدم التامل قوله النفخ بفتح النون وكسر الفاء وهو الخبز الحواري الابيض وهو الدقيق بعد طحنه قوله هل كنتم تنخلون الشعير بفتحتين وقال بعضهم في زمن النبي اظن انه اختص بما قبل البعثة لكونه عليه السلام كان ساخرة تلك البلد الى الشام مرتين وكان اذ ذاك هو الروم والخبز النقي عندهم كثير وكذا المناخل وغيرها من الات الترفه فلا يذهب انه لم يكن عندهم فاما بعد البعثة فلم تكن الا مكة والطائف والمدينة ووصل الى تبوك وقل من الحرائر الى ان فتحها ولا خالت اقامته بها اهـ قلت بعد الذي قاله بعد ان بين وجه الاشكال كان سافر بعد تلك المدة تاجرا ولم يكن تاجرا لانه عليه السلام خرج اولا الى تاجه الشام مع ميسرة وكان له من العمر اثنى عشر سنة وشهران وعشرة ايام قاله الواقدي وقال الطبري كان له ست سنين وقيل سبع وقيل ثمان وقيل تسع وقيل عشر وقيل اثنا عشر وقيل خمس عشرة سنة وقيل ثلاث عشرة سنة وقيل اربع عشرة سنة وقيل خمس عشرة سنة وقيل ست عشرة سنة وقيل سبع عشرة سنة وقيل ثمان عشرة سنة وقيل تسع عشرة سنة وقيل عشرين سنة وقيل خمس وعشرين سنة وقيل ست وعشرين سنة وقيل سبع وعشرين سنة وقيل ثمان وعشرين سنة وقيل تسع وعشرين سنة وقيل ثلاثين سنة وقيل احدى وثلاثين سنة وقيل اثنتين وثلاثين سنة وقيل ثلاث وثلاثين سنة وقيل اربع وثلاثين سنة وقيل خمس وثلاثين سنة وقيل ست وثلاثين سنة وقيل سبع وثلاثين سنة وقيل ثمان وثلاثين سنة وقيل تسع وثلاثين سنة وقيل اربعين سنة وقيل احدى واربعين سنة وقيل اثنتين واربعين سنة وقيل ثلاث واربعين سنة وقيل اربع واربعين سنة وقيل خمس واربعين سنة وقيل ست واربعين سنة وقيل سبع واربعين سنة وقيل ثمان واربعين سنة وقيل تسع واربعين سنة وقيل خمسين سنة وقيل احدى وخمسين سنة وقيل اثنتين وخمسين سنة وقيل ثلاث وخمسين سنة وقيل اربع وخمسين سنة وقيل خمس وخمسين سنة وقيل ست وخمسين سنة وقيل سبع وخمسين سنة وقيل ثمان وخمسين سنة وقيل تسع وخمسين سنة وقيل ستين سنة وقيل احدى وستين سنة وقيل اثنتين وستين سنة وقيل ثلاث وستين سنة وقيل اربع وستين سنة وقيل خمس وستين سنة وقيل ست وستين سنة وقيل سبع وستين سنة وقيل ثمان وستين سنة وقيل تسع وستين سنة وقيل سبعين سنة وقيل احدى وسبعين سنة وقيل اثنتين وسبعين سنة وقيل ثلاث وسبعين سنة وقيل اربع وسبعين سنة وقيل خمس وسبعين سنة وقيل ست وسبعين سنة وقيل سبع وسبعين سنة وقيل ثمان وسبعين سنة وقيل تسع وسبعين سنة وقيل ثمانين سنة وقيل احدى وثمانين سنة وقيل اثنتين وثمانين سنة وقيل ثلاث وثمانين سنة وقيل اربع وثمانين سنة وقيل خمس وثمانين سنة وقيل ست وثمانين سنة وقيل سبع وثمانين سنة وقيل ثمان وثمانين سنة وقيل تسع وثمانين سنة وقيل تسعين سنة وقيل احدى وتسعين سنة وقيل اثنتين وتسعين سنة وقيل ثلاث وتسعين سنة وقيل اربع وتسعين سنة وقيل خمس وتسعين سنة وقيل ست وتسعين سنة وقيل سبع وتسعين سنة وقيل ثمان وتسع

الباء المثلثة وكسر الراء وهو ان يثرد الخبز بمرق اللحم وقال ابن الاثير الثريد غالبا
الا من لحم والعرب خلق ما يجد طبخا ولا سيما بلحم قوله من ثرد الهمدانى بضم الهاء وسكون الراء
الهمدانى بكسر الهاء قوله عليه عليه اللام كفضل الثريد فعل لم نجد من ثرد من الثريد
اراد الطعام المتخذ من اللحم والثريد معا ومقتضاه وصل عامه على فاطمة والزبراء
افضل لانها يطفئ منه ولا يكون بضعته قوله وابو حاتم اسمه الاسكهل بن حاتم المعمرى
بضم الباء المثلثة وتخفيف الميم قوله على غلام لم يدرك اسمه والدباء بالمد والقصر
من غير الصم باب شاة مسموطة شاة مسموطة والكتف والكتيف
اى هذا باب فى ذكر شاة مسموطة وفى ذكر الكتف وكلا هما مذكوران فى حديث الباب
واما الجنب فلم اذكر له وقال بعضهم واما الجنب فاشار به الى حديث ام سلمة
قربت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم جنبا مشويا فاكل منه ثم قام الى الصلوة ولم يتوضأ
والشاة المسموطة هل الى ان يزيل شعرها وشويت قوله نفى العلم واراد العلوم
ثم اراد منه نفى اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الكرمانى ولا يلزم من كونه لم يرشاة مسموطة
انه لم ير عضوا مسموطا فان الاكارع لا توكل الا كذلك وقد اكل قوله ولا اراه شاة
وفى رواية الكشميهنى مسموطة باب ما كان السلف كذا فى رواية ابى ذر
اى هذا باب فى بيان ما كان السلف من الصحابة والتابعين يدخرون فى بيوتهم لنفقتهم
المعيل على الحض وكذلك فى الاسفار قوله من الطعام يتعلق بقوله يدخرون
اى من انواع الطعام كان ومن اللحم بانواعه واراد البخارى الرد على الصوفية ومن ذهب الى
فى قولهم انه لا يجوز ادخار طعام لغد وان المرء من الكامل الايمان لا يستحق اسم الولاية حتى
يفضل عن شبعه ولا يترك طعاما لغد ولا يهتم بعد شئ من عين ولا عرض ولمثل هذا
خالف ذلك فقد اساء الظن بربه ولم يتوكل حق توكله عليه وقد جاء فى الاخبار الصحيحة
ما دخار الصحابة ونزول الذى واضح فى اسفارهم وقد ثبت ان النبى صلى الله عليه وسلم
على الله بقية ستهم مما افاء الله عليه من بنى النضير على ما سلف فى كتاب الخمس وقد تقدم
كافة فى الرد عليهم وصنعنا النبى صلى الله عليه وسلم ولابى بكر وقد مر فى باب هجرة النبى والتى به الدليل
من اعوز ايجاب الجواز الذى قد للماوردى قوله انه استفهام على سبيل الاستبعاد قوله حالت فاعل
عام جاع الناس عند اراد ت عامة بذلك ان النهى من اد خار لحوم الاضاحى بعد الثلاث نسخ اى
النهى كان خاصا بذلك العام للعلة التى ذكرتها قوله الغث مرفوع لانه فاعل يطعم والغث بمعنى
كما كله ان مخففة من الثقيلة والكراع فى العم متداول فى قوله ما اصطركم اى ما الجاكم الى ناخذ
قوله مادوم اى ماكول بالادام باب الخبز وهو ما يتخذ من الحنطة والشعير
عوض الاحط الغنيت او الرفق قوله وصلح الدين بفتح الصاد المعجمة واللام وهو ثقل الدين وكلاله
وتطلق عند اربع لغات بفتح اللام وسكون الصاد وبضم اللام وسكون الصاد وبضم اللام
النون وفتح الصاد وبضم الصاد وفتح اللام قوله خبزنا الظاهر انه مبتدا واضافه اى خبزنا اهله وهو
الدين وتحتمل الجملة ان تكون دعائية قوله قدم الله دخل وبدت دخل اوطلان
اربعة امداد والمقصود هنا بركة ما يتعذر بالمد باب الاكل فى اناء مفضض
بالفضة واناء مضبب بفضة واناء مطلى بالفضة اما الاناء المفضض فجوز الشرب منه عند الجمهور
كان سبب موضع الفضة وهو ان يشق موضع الثلم واليد وكره الحسن وعلى هذا الشرط
وهذا الشرط واما الاناء المتخذ من الفضة فلا يجوز استعماله اصلا لا بالكل ولا بالشرب ولا بالادهان
والتبلغ واما الاناء المضبب بالفضة او الذهب فعلى الخلاف المذكور والمضبب بفتح الضاد المشددة
واما الاناء المطلى بالفضة او الذهب فان كان يخلص شئ منه بالاذابة فلا يجوز استعماله وان
يخلص فيجوز عندنا قوله وما ورد انه اهدى من القدح بالشراب او من الشراب بالقدح قوله
كان اجدر بغيره يقول لم افعل بهذا اى الشراب باناء الفضة والذهب ثم استدل لكونه بيانا قوله
سمعت قوله ولا الدباء وقال ابن الاثير الدباء القرع اليابس المخروق من الاسفل يتخذ منه
الاشربة وقد تقع الدال

الذم فيه بعد دعتين وهذا تكلف لاحتمال الزيادة والنقصان قوله حاش لله
ادعوا اربعة انفس ويكون النبي صلى الله عليه وسلم خامسهم وانتصاب خامس على الحال والتقدير
على تقدير ادعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خامس جملة والجملة ان تكلموا اضافية
حالا وفي الحقيقة يكون المعنى الخامس بصير الاربعة جملة قوله وهذا رجل سعيا وفرارا
والى عواله انتعيا بالسد الله وحده فوا لذكر فرد ذكرنا هاء بات ما قبل تاء اللام
فان على كيف استاذن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث على الرجل الذي يطعم
في حديث ابي طلحة في الصحيح لمن معه قوموا جلب احيب باجوبة الاول انه علم من
رضاه بذلك فلم يستاذن ولم يعلم رضى اي شعب فاستاذنه الثاني ان اكل القوم
طلحة مما خرق الله به العادة وتركه احد زنا الله عز وجل لا ملك لابي طلحة عليها فانما اطعم
بملكه فلم يفتقر الى استيذانه السابع بان يقال ان الاطراح جاء بها الى النبي صلى الله عليه وسلم
ليأخذها منه فكانه قبل وصارت ملكا له فانما استدعى لطعام بملكه فلا يلزمه ان يستاذن
ملكه تاء من اضاف رجلا الى طعام واخبل يقوم على عياله اي هذا في سان حال
اضاف رجلا الى طعام لا يتعين عليه ان ياكل مع الداعي بل له ان يشتغل عما يريد
لوجهه واذهب لاحتشامه ممن فعل فهو ابلغ في قرى الضيف ومن ترك فهو جائز
المرق اي هذا باب في ذكر المرق وترجم به انسانا الى ان له فضله على الطعام الجامد
كان اللفت باكلون الطعام المرق وفي مسلم من حديث ابي ذر رفعه اذا طبخت قدرا فاكثر مرقها
فليطعم جيرانه وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم باكثار المرق تقصد التوسعة على الجيران واهل السوق
والامر فيه محمول على الندب وقد روى الترمذي من حديث علقمة بن عبد الله المزني عن ابيه قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم اذا اشتريت لحما او طبخت قدرا فاكثر مرقتها واغرف جارك منه
العدس قوله ما فعله الضمير المنصوب فيه يرجع الى الغذاء الدال عليه قوله في اول الحديث المذكور
السلف يذكرون عدس بعاله انها اتت النبي صلى الله عليه وسلم ان يوكل لحوم الاضاحي فوق ثلثة ايام فاكل عامة
جاء الى النص تاء من تاول او قدم الى صاحبه على الاكل سهوا اي هذا باب في
صاحبه او قدم الله سهوا والحال انها على الاكل وهو صحيح هذا الذي ذكره ابن المبارك اي قال عبد الله
البر وزن الحسن اما جواز تناوله بعضهم بعضا فجائز واحسن فلان الطعام قدم لهم جميعا انهم
شركاء فيه فاذا ناول واحدهم صاحبه مما بين يديه فكانه اثر بنصيبه منه قال في فتح
المشاركة واما منع دكين من مال الى مال اخر فلعدم مشاركة من كان في احد المالين الاخر
في المال الاول والتناول فيه وان كان له حق في ما بين يديه ولكن لا حق للاخر فيه وبنا وله بين
شركة له فيه وقد يكلف بعضهم في بيان الطابقة بقوله لا فرق بين ان يتناول من اناء الى اناء اخر
ذلك الجمع بين الاناء الذي ياكل منه احد دكين من غير ان يعلم به صاحب الاناء الاخر
هذا فيه بعد عندكم لان الاناء الذي ياكل منه له حق تام في ما في هذا الاناء فلا يجوز
منه تاء الرطب بالقثاء هذا في بيان اكل الرطب بالقثاء
به الجمع سهوا في حالة الاكل القثاء بمدود وقصر وفي ضم العين وكسرها لغتان وقال
القثاء الخيار وفي المنتهى لابي المعالي القثاء الشعر وزعند بن جعله فعالا من قثأت
وعند من ولاده هو في اللسر والضم ممدود وقال ابو حنيفة رحمه الله ذكر بعض الرواة انه
للقثاء القشعر بلغة اهل الحون من اليمن الواحدة قثعرة قال الراجز
تريد قوله ياكل الرطب بالقثاء مطابقه لهذه الترجمة ظاهر واما على النسخة الثانية ووقع في بعض
ما بات القثاء بالرطب فوجهها ان الباء بمعنى مع وكل منهما مصاحب للآخر او للمراد
وعند وقع في رواية النسائي على وفق لفظ الحديث كما وقع في نسختنا قوله ياكل الرطب بالقثاء
صفته ما رواه الطبراني في الاوسط من حديث عبد الله بن جعفر وفيه ورايته في يمين رسول الله صلى الله
قثاء وفي شماله رطبات وهو ياكل من ذا مرة ومن ذا مرة وفي اسناده اضمر بن خر[illegible]

وهو منفصد اولا يلزم من هذا الحديث لو ثبت اكله بشماله فلعله كان يأخذ بيمينه
من الشمال رطبة رطبة فيأكلها مع القثاء التي في يمينه فلا مانع من ذلك والحكمة في جمعه
بين اللام سهما كما ورد في بعض طرقه يطفي حر هذا برد هذا وروى ابو السيخ بن حبان في كتاب
اخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث انه يحرز هما عن هشام عن عروة عن الله عن عائشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل البطيخ بالرطب والقثاء بالملح وحرز هما
شمارد كذبة حي وعن تاء اي هذا باب كذا وقع عند جميع الرواة
كذا او كانت عادته ان يذكر بعد مثل هذا كالفصل لما قبله ويكون المذكور بعده ملحقا به لمناسبة
بينهما ولانا سبة اصلا بين الحديث المذكور بعده وبين الحديث المذكور قبله ولهذا لم يترجم عليه
قوله لحم الرطب والقثاء ذكر ولم يذكر لعطا باب قوله تضيفت بضاد معجمة
وفاء اي نزلت به ضيفا قوله سعا ان سهلة سعا ان سهلة قوله وامراته اسمها بشر بضم الباء الموحدة وسكون
الشين المعجمة بنت عبد الله بن عمرو ان الضحاك بن سفيان قوله يعتقبون اي يتناوبون في قيام الليل قوله انا لا تاكل
واحد منهم يقوم ثلث الليل ومن كان يفرغ من ثلثه يوقظ الآخر قوله وسعته بعطف العامل
على الاول قوله ابو عثمان النهدي والمسموع ابو هريرة قوله احد بن حنبل حفظه في العاشر من الميم وقبل الضعف
سبع تمرات وهنا جمل ثمان قال ابن التين احتمال ان يكون احد الرواة وهما او يكون ذلك وهو مرسل
وقال بعضهم الثاني بعيد لاتحاد المخرج هم قال واحتمال الكرماني بان ذلك لامنا فاة اذ التخصيص بالعدد
لا ينافي الزائد وفيه نظر والا لما كان لذكر العدد فائدة والاولى ان يقال ان الجمع اولا انفقت حسما اتفق
ثم فضلت فضلة قسمت تنتين تنتين فذكر احد الرواة ثمن بعد الواحد واحد من بعد الاثنين
سبع تمرات لكل انسان تمرة وفي بعض الروايات سبعة سبعة والمعنى لانه لم يكن العصبة الا ثمن تمرة وفي بعض
الروايات كان لكل انسان تمرة وهذا هو الظاهر او كل لا تنافي الحقيقة لبعد احتمال العصبة ولا نكار هذا المعاند
باب الرطب
الرطب ورى اشاريه الى ان التمر له فضل على غيره من الاخوات حلذ لك ذكر قوله وهو زي الملك الا انه والرطب
التمر من طيب خلق الله عز وجل للعباد واباحه وهو طعام اهل الجنة وتمرة اخوانهم وعند ذي الرمة
اللام لتعريف الجنس باليركة ودعى رسول الله صلى الله عليه وسلم لتمر المدينة بمثل ما دعى به ابرهيم عليه السلام على الدار
كما ذكر في الحديث وفي رواية الى الساعة هزي حطا بفتح الحاء المهملة وسكون الطاء المهملة
سقفا ولا كراسيف ولا عذوق وكانت موضع نخل له بيت لحم وهي قريبة من بيت المقدس
على اليمال وكانت لما حملت عيسى عليه السلام خافت على نفسها من قومها خرجت حتى انتهت
الى اصل نخلة ارض حصر على وصلت الى النخلة اذ كرى التعس احتضنتها النخلة واحدقت بها الملائكة
وقيل انزلت به ضيفا سعا ان سهلة قوله وامراته اسمها بشر بضم الباء الموحدة وسكون
الشين المعجمة بنت عبد الله بن عمرو ان الضحاك بن سفيان قوله يعتقبون اي يتناوبون في قيام الليل قوله انا لا تاكل كل
واحد منهم يقوم ثلث الليل ومن كان يفرغ من ثلثه يوقظ الآخر قوله وسعته بعطف العامل
على الاول قوله ابو عثمان النهدي والمسموع ابو هريرة قوله احد بن حنبل حفظه في العاشر من الميم وقبل الضعف
سبع تمرات وهنا جمل ثمان قال ابن التين احتمال ان يكون احد الرواة وهما او يكون ذلك وهو مرسل
وقال بعضهم الثاني بعيد لاتحاد المخرج هم قال واحتمال الكرماني بان ذلك لامنا فاة اذ التخصيص بالعدد
لا ينافي الزائد وفيه نظر والا لما كان لذكر العدد فائدة والاولى ان يقال ان الجمع اولا انفقت حسما اتفق
ثم فضلت فضلة قسمت تنتين تنتين فذكر احد الرواة ثمن بعد الواحد واحد من بعد الاثنين
سبع تمرات لكل انسان تمرة وفي بعض الروايات سبعة سبعة والمعنى لانه لم يكن العصبة الا ثمن تمرة وفي بعض
الروايات كان لكل انسان تمرة وهذا هو الظاهر او كل لا تنافي الحقيقة لبعد احتمال العصبة ولا نكار هذا المعاند
باب الرطب
الرطب ورى اشاريه الى ان التمر له فضل على غيره من الاخوات حلذ لك ذكر قوله وهو زي الملك الا انه والرطب
التمر من طيب خلق الله عز وجل للعباد واباحه وهو طعام اهل الجنة وتمرة اخوانهم وعند ذي الرمة
اللام لتعريف الجنس باليركة ودعى رسول الله صلى الله عليه وسلم لتمر المدينة بمثل ما دعى به ابرهيم عليه السلام على الدار
كما ذكر في الحديث وفي رواية الى الساعة هزي حطا بفتح الحاء المهملة وسكون الطاء المهملة
سقفا ولا كراسيف ولا عذوق وكانت موضع نخل له بيت لحم وهي قريبة من بيت المقدس
على اليمال وكانت لما حملت عيسى عليه السلام خافت على نفسها من قومها خرجت حتى انتهت
الى اصل نخلة ارض حصر على وصلت الى النخلة اذ كرى التعس احتضنتها النخلة واحدقت بها الملائكة
وقيل انزلت به ضيفا سعا ان سهلة قوله وامراته اسمها بشر بضم الباء الموحدة وسكون
الشين المعجمة بنت عبد الله بن عمرو ان الضحاك بن سفيان قوله يعتقبون اي يتناوبون في قيام الليل قوله انا لا تاكل كل
واحد منهم يقوم ثلث الليل ومن كان يفرغ من ثلثه يوقظ الآخر قوله وسعته بعطف العامل
على الاول قوله ابو عثمان النهدي والمسموع ابو هريرة قوله احد بن حنبل حفظه في العاشر من الميم وقبل الضعف
سبع تمرات وهنا جمل ثمان قال ابن التين احتمال ان يكون احد الرواة وهما او يكون ذلك وهو مرسل
وقال بعضهم الثاني بعيد لاتحاد المخرج هم قال واحتمال الكرماني بان ذلك لامنا فاة اذ التخصيص بالعدد
لا ينافي الزائد وفيه نظر والا لما كان لذكر العدد فائدة والاولى ان يقال ان الجمع اولا انفقت حسما اتفق
ثم فضلت فضلة قسمت تنتين تنتين فذكر احد الرواة ثمن بعد الواحد واحد من بعد الاثنين
سبع تمرات لكل انسان تمرة وفي بعض الروايات سبعة سبعة والمعنى لانه لم يكن العصبة الا ثمن تمرة وفي بعض
الروايات كان لكل انسان تمرة وهذا هو الظاهر او كل لا تنافي الحقيقة لبعد احتمال العصبة ولا نكار هذا المعاند
باب الرطب
الرطب ورى اشاريه الى ان التمر له فضل على غيره من الاخوات حلذ لك ذكر قوله وهو زي الملك الا انه والرطب
التمر من طيب خلق الله عز وجل للعباد واباحه وهو طعام اهل الجنة وتمرة اخوانهم وعند ذي الرمة
اللام لتعريف الجنس باليركة ودعى رسول الله صلى الله عليه وسلم لتمر المدينة بمثل ما دعى به ابرهيم عليه السلام على الدار
كما ذكر في الحديث وفي رواية الى الساعة هزي حطا بفتح الحاء المهملة وسكون الطاء المهملة
سقفا ولا كراسيف ولا عذوق وكانت موضع نخل له بيت لحم وهي قريبة من بيت المقدس
على اليمال وكانت لما حملت عيسى عليه السلام خافت على نفسها من قومها خرجت حتى انتهت
الى اصل نخلة ارض حصر على وصلت الى النخلة اذ كرى التعس احتضنتها النخلة واحدقت بها الملائكة
وقيل انزلت به ضيفا سعا ان سهلة قوله وامراته اسمها بشر بضم الباء الموحدة وسكون
الشين المعجمة بنت عبد الله بن عمرو ان الضحاك بن سفيان قوله يعتقبون اي يتناوبون في قيام الليل قوله انا لا تاكل كل
واحد منهم يقوم ثلث الليل ومن كان يفرغ من ثلثه يوقظ الآخر قوله وسعته بعطف العامل
على الاول قوله ابو عثمان النهدي والمسموع ابو هريرة قوله احد بن حنبل حفظه في العاشر من الميم وقبل الضعف
سبع تمرات وهنا جمل ثمان قال ابن التين احتمال ان يكون احد الرواة وهما او يكون ذلك وهو مرسل
وقال بعضهم الثاني بعيد لاتحاد المخرج هم قال واحتمال الكرماني بان ذلك لامنا فاة اذ التخصيص بالعدد
لا ينافي الزائد وفيه نظر والا لما كان لذكر العدد فائدة والاولى ان يقال ان الجمع اولا انفقت حسما اتفق
ثم فضلت فضلة قسمت تنتين تنتين فذكر احد الرواة ثمن بعد الواحد واحد من بعد الاثنين
سبع تمرات لكل انسان تمرة وفي بعض الروايات سبعة سبعة والمعنى لانه لم يكن العصبة الا ثمن تمرة وفي بعض
الروايات كان لكل انسان تمرة وهذا هو الظاهر او كل لا تنافي الحقيقة لبعد احتمال العصبة ولا نكار هذا المعاند

والجاء المعجمة من جهة النخل قال عياض وكان ابو مروان من سراح يضبط هذه الروايات الثلاثة
بضبطها على صيغة المتكلم بضم الياء وفتح الراء اى تاخرت عن القضاء وسهل فخلا بالخاء
المعجمة واللام المشددة من النخلية اى تاخر السلف عما جاء وعج للاصيلى بحسب
مهملة ثم ياء موحدة على صيغة المجهول وفى رواية ابى الهيثم فخانت بالخاء المعجمة وبعد الالف
الثناة اذا انقبض ولم اجد بعج الهمز وكسر الجيم وتشديد الدال وحور مثل بعض المادة فى
العين والراء والنون وذكر الدعام فاى اى ممنوع اليهود عن التطرق فاخبر على صيغة المجهول من الماضى قيل يحتمل ان يكون
على صيغة بعض المتكلم من المضارع والضمير فيه لجابر بقوله ابا القاسم اى يا ابا القاسم فحذف حرف النداء
عريش العرش ما يستظل به عند الجلوس تحته وقيل البناء على هاجرى الآن اين المكان الذى
اتخذته فتانك لتستظل به وتقيل فيه محفته اى التى صلى الله عليه وسلم فعام فى السنة
الثانية بالنصب اى المرة الثانية ولا يظن انه صيغة النخل لانه ما تاخر الا نخل واحد
حديثهم الجيم وتشديد الدال المفتوحة وهذا امر من حدث يحدث ويجوز فيه ايضا الاوجه الدال
واعفف امر من العفاء اى اخفف الدين الذى عليك اشهد انى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذلك لان فيه حق العاد من الظاهر وهو دليل من ادلة النبوة وعلم من اعلامه صلى الله عليه وسلم
الذى لم يكن يقى بدينه تمام الوفاء وفضل منه مثله عريش وعريش كبناء يعنى ان العرش يقال
وسكون الراء وعرش بكسر الراء بعدها ياء اخر الحروف ساكنة معناها واحد اى بناء
بن عباس معروشات قد مر تفسيره اول تفسير سورة الانعام يعال عروشها ابنيتها اشار به الى
يعالى خاوية على عروشها اى على ابنيتها وهو تفسير ابو عبيدة فخلا ليس عندى معبدا اى مضبوطا
نخلا بالنون والخاء المعجمة ليس فيه شك باب اكل الجمار وهو بضم الجيم
الجمر جمار وهى قلب النخلة وتجمتها وهذا الحديث غدفى كتاب العلم فى الرابع عشر من
فى باب تحول الحديث الثانى وباب خرج الامام المسالة الثالث فى باب الوفود الرابع باب
احدهم اى اصغر هم سنا باب العجوة ان هذا باب فضل العجوة
من التمر وفى الكعب على اكلها وهى بفتح العين المهملة وسكون الجيم وهى اجود تمر المدينة وتسمى
وقيل هى اكبر من الصيحانى يضرب الى السواد وذكر ابن السنى ان العجوة من غرس النبى صلى الله عليه وسلم
وحمة بضم الحاء المهملة وسكون الميم بن عبد الله بن زياد بن سواد السلمى عجوة مجرور بالاضافة
العالم الى الحاضن وروى عجوة بالنصب على التمييز لم يضر بفتح الضاد وسكون الراء من ضار يضير ضيرا
ويروى لم يضرع بكسر الضاد وسكون الراء من ضاء يضيء ضيرا سم بضم السين المهملة
فى السنن ويروى الدارمى بالسناده من حديث عائشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم قال
العالية بسفاء او تريا اول البكر على الريق ومن شهر بن حوشب عن اسماء بنت يزيد رفعه
من الحبة وفيها شفاء من السم حدثنا راجح بن عمرو المزنى مرفوعا العجوة والفخ من الجنة
حديث الطفاوى عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة مرفوعا نحوه من الجذام ان ياخذ سبع تمرات من نخل
كل يوم لعل ذلك سبعة ايام وقال الطيبى قوله عليه السلام من نخل المدينة يخصص المدينة بالذكر
البركة التى جعلت فى بدعائه او لان تمرها او نحو لمزاجه باب القران فى التمر
اى هذا باب فى بيان حكم القران فى التمر ولم يذكر حكمه الصفاء بالذى ذكر فى حديث الباب
انه صلى الله عليه وسلم نهى عنه والقران بكسر القاف من قرن بين الشيئين يقرن ويقرن بضم الراء
وكسرها قرانا والمراد هنا ضم تمرة الى تمرة لمن اكل مع جماعة وقد ورد فى لفظ الحديث القران
من اقرن والمشهور السبعة الا ثلاثا وجله بفتح الجيم واللام الموحدة الخفيفة ان سحيم بضم
المهملة وفتح الحاء المهملة وسكون الباء اخر الحروف التابعى الكوفى حاله فى البخارى عن عبد الله بن عمر والكرابيسى
فى المكارم عام سنه بالاضافة اى عام قحط وغلاء وقوله مع بن الزبير وهو عبد الله بن

والعوام اراد فى ابانه فى الحجاز وزقنا ورزقنا بالغاء اى اعطانا فى ارزاقنا وهو العدد الذى كان
يصرف لهم فى كل سنة من الخراج وعمر بذلك النقد ثم القلة النقد اذا كان بسبب المجاعة التى حصلت
وقوله ونمن بالكل بالواو وقد تحذف للحال قوله لا تفارنوا وفى رواية ابى الوليد لا تقارنوا الركبة لا تعربوا نهى عن القران
وفى رواية الاكرمين عن الاقران فى الثلاثى المزيد فيه قوله اخاه اى صاحبه الذى اشترك معه فى اكل التمر
فاذا اذن له فى ذلك جاز وقال النووى اصل نهوا فى هذا النهى فهل هو على التحريم او الكراهة
والصواب التفصيل فان كان الطعام مشتركا بينهم فالقران حرام الا برضاهم وحصل بقرائنهم
او بما تقوم مقامه من قرينة حال بحيث تغلب على الظن ذلك وان كان الطعام لغيرهم حرم وان
كان لاحدهم واذن لهم فى الاكل اسرط ويحرم نهبا وذكر الخطابى ان شرط هذا الاستيذان انما
كان فى زمنهم حيث كانوا فى قلة من الشىء فاما اليوم مع اتساع الحال لا يحتاج الى الاستيذان والمرض
على النووى فان الصواب التفصيل لان العبرة لعموم اللفظ لا لخصوص السبب لو ثبت السبب
كيف وهو غير ثابت وتقوى هذا خدشت اى ظفرين اخرجه البزار من طريق ابى سعيد عنه قال قلت يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثمر ابن اصيب به فكان بعضهم يقرن فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقرن الا باذن
اصيب به ورواه الحاكم فى المستدرك بلفظ كنت فى الصفة فبعث الينا النبى صلى الله عليه وسلم بتمر عجوة
فشكت بيننا وكنا نقرن التمرتين من الجوع فكنا اذا قرن احدنا قال لاصحابه انى قد
قرنت فاقرنوا قال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ما الفتاء وهو الفتاء
الذى لم يكن يقى بدينه تمام الوفاء وفضل منه مثله عريش وعريش كبناء يعنى ان العرش يقال
بن عباس معروشات قد مر تفسيره اول تفسير سورة الانعام يعال عروشها ابنيتها اشار به الى
يعالى خاوية على عروشها اى على ابنيتها وهو تفسير ابو عبيدة فخلا ليس عندى معبدا اى مضبوطا
نخلا بالنون والخاء المعجمة ليس فيه شك باب اكل الجمار وهو بضم الجيم
الجمر جمار وهى قلب النخلة وتجمتها وهذا الحديث غدفى كتاب العلم فى الرابع عشر من
فى باب تحول الحديث الثانى وباب خرج الامام المسالة الثالثة فى باب الوفود الرابع باب
احدهم اى اصغر هم سنا باب العجوة ان هذا باب فضل العجوة
من التمر وفى الكعب على اكلها وهى بفتح العين المهملة وسكون الجيم وهى اجود تمر المدينة وتسمى
وقيل هى اكبر من الصيحانى يضرب الى السواد وذكر ابن السنى ان العجوة من غرس النبى صلى الله عليه وسلم
وحمة بضم الحاء المهملة وسكون الميم بن عبد الله بن زياد بن سواد السلمى عجوة مجرور بالاضافة
العالم الى الحاضن وروى عجوة بالنصب على التمييز لم يضر بفتح الضاد وسكون الراء من ضار يضير ضيرا
ويروى لم يضرع بكسر الضاد وسكون الراء من ضاء يضيء ضيرا سم بضم السين المهملة
فى السنن ويروى الدارمى بالسناده من حديث عائشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم قال
العالية بسفاء او تريا اول البكر على الريق ومن شهر بن حوشب عن اسماء بنت يزيد رفعه
من الحبة وفيها شفاء من السم حدثنا راجح بن عمرو المزنى مرفوعا العجوة والفخ من الجنة
حديث الطفاوى عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة مرفوعا نحوه من الجذام ان ياخذ سبع تمرات من نخل
كل يوم لعل ذلك سبعة ايام وقال الطيبى قوله عليه السلام من نخل المدينة يخصص المدينة بالذكر
البركة التى جعلت فى بدعائه او لان تمرها او نحو لمزاجه باب القران فى التمر
اى هذا باب فى بيان حكم القران فى التمر ولم يذكر حكمه الصفاء بالذى ذكر فى حديث الباب
انه صلى الله عليه وسلم نهى عنه والقران بكسر القاف من قرن بين الشيئين يقرن ويقرن بضم الراء
وكسرها قرانا والمراد هنا ضم تمرة الى تمرة لمن اكل مع جماعة وقد ورد فى لفظ الحديث القران
من اقرن والمشهور السبعة الا ثلاثا وجله بفتح الجيم واللام الموحدة الخفيفة ان سحيم بضم
المهملة وفتح الحاء المهملة وسكون الباء اخر الحروف التابعى الكوفى حاله فى البخارى عن عبد الله بن عمر والكرابيسى
فى المكارم عام سنه بالاضافة اى عام قحط وغلاء وقوله مع بن الزبير وهو عبد الله بن

واذا انضج سمي المرد والاسود منه اشد نضجا وضبطه في روايه ابي ذر عن صالح وهو ورق الاراك
واعترض عليه ابن التين فقال ورق الاراك ليس بحلو والذي في اللغة انه ثمر الاراك وقال ابن
هو ثمر الاراك اذا يبس وليس له عجم وقال ابو زياد يشبه التين باكله الناس والابل والغنم و
ابو عمرو وهو حار مالح كان فيه ملحا وقوله بمر الظهران بضم الميم وسكون الراء والظهران بلفظ التثنية اسم
موضع على مرحلة من مكه قوله بخبي اي نقتطف الكثب وكان بقل اولا الاسلام عند علم
فاذ قد اغنى الله عباده بالحنطة والحبوب الكثيرة وسعة الرزق فلا حاجة بهم الى ثمر الاراك قوله
مقلوب اطيبت مثل اجذب واجتذب ومعناهما واحد قوله فعاك اي جابر اكتب تزعم الغنم
فقيل الجمزة فيه للاستفهام على سبيل الانكار وقيل بن التين عن الداودي الحكمة في اصطياد الغنم
لا تتركب فلا تذهب نفوسها باكلها وقال صاحب التوضيح كان بعضهم يركب تيوس المعز في البلاد الكثيرة
والحدائق كما ذكر المسعودي وغيره قلت حول من نقل انه تذكب تيوس المعز عبارة عن كون تيوس
حتى اجتمع ان احدا تركب فيها تيس ولا تفكر وليس المراد منه انهم يركبونها كما يركب غيرها من الدواب
قوله ونقل من بني الاشرع الغنم اي قامن بني الاشرع الغنم والحكمة فيه ان يأخذ الانبياء عليهم السلام
اي لانهم انبياء بالتواضع وتصفح قلوبهم بالخلوق وتمرقوا من سياستها بالنصيحة الى سياستهم
امتهم بالشفقة عليهم وهذا انبههم الى الصلاح باب المضمضة بعد الطعام
وهذا الحديث بعين بعد الاسناد قد تقدم في كتاب الاطعمة في باب ليس على الاعمى حرج قوله كانك تشمه
سفيان بن عيينة نقلت الحديث من يحيى بن سعيد فلفظ بعينه صحيحا فكانك ما سمعته الا منه باب
لعق الاصابع وصفتها قال ابن بطال اي هذا باب في بيان السبب لعق الاصابع وصفتها بعد الفراغ
اكل الطعام قبل ان يمسح بل بالمنديل وانما قيل بالمنديل لان الحاجة في بعض طرق الحديث كما اوضحته
سفيان الثوري عن ابي الزبير عن جابر بلفظ فلا يمسح بل بالمنديل واشار بقوله وصفتها الى ما وقع في بعض طرق
ايضا فيما اخرجه ابن ابي شيبة من رواية ابي سفيان عنه بلفظ اذا طعم احدكم فلا يمسح بل حتى يلعقها قوله
الباء من لعق يلعق من باب علم يعلم لعقا قوله او تلعق بضم الباء وكلمة او ليست للشك وانما هي
ان او تلعقها غيره قال النووي معناه والله اعلم لا يمسح بل حتى يلعقها هو فان لم يفعل فيلعق
ممن لا تتقذر ذلك كزوجته او ولده او خادم تحبونه ولا تتقذرونه وكذا من كان في معناهم فلم يكلف بعد
يلعقها وكذا لو لعقها شاة ونحوها وقال النووي ان كان الذي يمسح كلبة او للشك من الراوي خان كانا معا فحقوق
تلعقها صعبا او من تعلم انه لا تتقذرها وحمل ان كان ارادان تلعق اصبعه ثم فيكون نهي تلعقها فيكون او
والكلام في هذا الباب على انواع الاول ان نفس اللعق مستحب لما فيه من الحث على تنظيفها ودفع الكبر والاشر
على الندب والارشاد عند الجمهور حمله اهل الظاهر على الوجوب وقالت الحنابلة فرض لعق الاصابع فرض
افد عقولهم وغير طباعهم الشبع والتخمة وزعموا ان لعق الاصابع مستحب او مستقذرا ولم يعلموا ان
اصابعه جزء من الذي اكله فلا يتحاشى منه الا منكر ومتعرفه تارك للسنة الثاني ان الكراهة
الاصابع ماذكر في حديث ابي داود اخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم فليلعق
فانه لا يدري في اية تكون البركة واخرجه مسلم ايضا واخرجه مسلم ايضا والنسائي وابن ماجه من رواية سفيان
عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقعت لقمة احدكم فليأخذها فليمط
ما كان بها من اذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق اصابعه فانه لا يدري في اي
طعامه البركة يعني فيما اكل او في ما بقي على اصابعه او فيما بقي من الاناء فيلعق بدل ومسح الاناء رجاء حصول البركة
بالبركة والله اعلم ما حصل به التغذية وسلم عن عاهته من اذى ويقوى على طاعة الله عز وجل وغير ذكر
النووي واصل البركة الزيادة وثبوت الخير والانتفاع به الثالث انه يشفع لعق الاصابع الاتباع
السنة ثم الايهام كما جاء في حديث كعب بن عجرة رواه الطبراني في الاوسط قال قلت يا رسول الله فما
يأكل فما فضله الثلث بالايهام والتي تليها والوسطى ثم رأيته يلعق اصابعه الثلث قبل ان يمسحها فيلعق الوسطى
ثم الايهام وكان السبب في ذلك ان الوسطى اكبر الاصابع تلوثا بالطعام لانها اعظم الاصابع والطول فيتزايد الطعام
مما تنزل من السبابة وتنزل السبابة بالطعام اكثر من الابهام لطول السبابة على الابهام
المحتمل ان تكون البداءة بالوسطى لكونها اول ما تنزل الطعام

لقولها الدابة الحمار ب فلا يسمى بل حتى يلعقها وهذا مطلق والمراد به الاصابع الثلاث الخ امر بالاكل بها
في حديث انس اخرجه مسلم وابو داود والترمذي والنسائي من رواية حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ان رسول الله
واذا اكل طعاما لعق اصابعه الثلاث وبين الثلاث في حديث كعب بن عجرة المذكور انفا وهذا يدل على ان علة الامر
بالاكل بها ان لا يدري في اية منها البركة قوله الا اكفا بفتح الهمزة وضم الكاف جمع كف اراد انهم اذا اكلوا من الاطعمة
ممن لا تتقذر ذلك كزوجته او ولده او خادم تحبونه ولا تتقذرونه وكذا من كان في معناهم فلم يكلف بعد
يلعقها وكذا لو لعقها شاة ونحوها وقال النووي ان كان الذي يمسح كلبة او للشك من الراوي خان كانا معا فحقوق
تلعقها صعبا او من تعلم انه لا تتقذرها وحمل ان كان ارادان تلعق اصبعه ثم فيكون نهي تلعقها فيكون او
والكلام في هذا الباب على انواع الاول ان نفس اللعق مستحب لما فيه من الحث على تنظيفها ودفع الكبر والاشر
على الندب والارشاد عند الجمهور حمله اهل الظاهر على الوجوب وقالت الحنابلة فرض لعق الاصابع فرض
افد عقولهم وغير طباعهم الشبع والتخمة وزعموا ان لعق الاصابع مستحب او مستقذرا ولم يعلموا ان
اصابعه جزء من الذي اكله فلا يتحاشى منه الا منكر ومتعرفه تارك للسنة الثاني ان الكراهة
الاصابع ماذكر في حديث ابي داود اخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم فليلعق
فانه لا يدري في اية تكون البركة واخرجه مسلم ايضا واخرجه مسلم ايضا والنسائي وابن ماجه من رواية سفيان
عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقعت لقمة احدكم فليأخذها فليمط
ما كان بها من اذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق اصابعه فانه لا يدري في اي
طعامه البركة يعني فيما اكل او في ما بقي على اصابعه او فيما بقي من الاناء فيلعق بدل ومسح الاناء رجاء حصول البركة
بالبركة والله اعلم ما حصل به التغذية وسلم عن عاهته من اذى ويقوى على طاعة الله عز وجل وغير ذكر
النووي واصل البركة الزيادة وثبوت الخير والانتفاع به الثالث انه يشفع لعق الاصابع الاتباع
السنة ثم الايهام كما جاء في حديث كعب بن عجرة رواه الطبراني في الاوسط قال قلت يا رسول الله فما
يأكل فما فضله الثلث بالايهام والتي تليها والوسطى ثم رأيته يلعق اصابعه الثلث قبل ان يمسحها فيلعق الوسطى
ثم الايهام وكان السبب في ذلك ان الوسطى اكبر الاصابع تلوثا بالطعام لانها اعظم الاصابع والطول فيتزايد الطعام
مما تنزل من السبابة وتنزل السبابة بالطعام اكثر من الابهام لطول السبابة على الابهام
المحتمل ان تكون البداءة بالوسطى لكونها اول ما تنزل الطعام

قوله ولا يدعها للشيطان ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق اصابعه فانه لا يدري في اي طعامه البركة يعني فيما اكل او في ما بقي على اصابعه او فيما بقي من الاناء فيلعق بدل ومسح الاناء رجاء حصول البركة بالبركة والله اعلم ما حصل به التغذية وسلم عن عاهته من اذى ويقوى على طاعة الله عز وجل وغير ذكر النووي واصل البركة الزيادة وثبوت الخير والانتفاع به الثالث انه يشفع لعق الاصابع الاتباع السنة ثم الايهام كما جاء في حديث كعب بن عجرة رواه الطبراني في الاوسط قال قلت يا رسول الله فما يأكل فما فضله الثلث بالايهام والتي تليها والوسطى ثم رأيته يلعق اصابعه الثلث قبل ان يمسحها فيلعق الوسطى ثم الايهام وكان السبب في ذلك ان الوسطى اكبر الاصابع تلوثا بالطعام لانها اعظم الاصابع والطول فيتزايد الطعام مما تنزل من السبابة وتنزل السبابة بالطعام اكثر من الابهام لطول السبابة على الابهام المحتمل ان تكون البداءة بالوسطى لكونها اول ما تنزل الطعام

قوله ولا يدعها للشيطان ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق اصابعه فانه لا يدري في اي طعامه البركة يعني فيما اكل او في ما بقي على اصابعه او فيما بقي من الاناء فيلعق بدل ومسح الاناء رجاء حصول البركة بالبركة والله اعلم ما حصل به التغذية وسلم عن عاهته من اذى ويقوى على طاعة الله عز وجل وغير ذكر النووي واصل البركة الزيادة وثبوت الخير والانتفاع به الثالث انه يشفع لعق الاصابع الاتباع السنة ثم الايهام كما جاء في حديث كعب بن عجرة رواه الطبراني في الاوسط قال قلت يا رسول الله فما يأكل فما فضله الثلث بالايهام والتي تليها والوسطى ثم رأيته يلعق اصابعه الثلث قبل ان يمسحها فيلعق الوسطى ثم الايهام وكان السبب في ذلك ان الوسطى اكبر الاصابع تلوثا بالطعام لانها اعظم الاصابع والطول فيتزايد الطعام مما تنزل من السبابة وتنزل السبابة بالطعام اكثر من الابهام لطول السبابة على الابهام المحتمل ان تكون البداءة بالوسطى لكونها اول ما تنزل الطعام

طعامها فليأكل من طعامه ولا يسأل عنه والحديث مضى في كتاب الأطعمة في باب الرجل يكلف الطعام لأخيه

باب اذا حضر العشاء فلا يعجل عن عشائه قال الكرماني قوله اذا حضر العشاء روي بضم العين وكسرها وهو بالكسر ما يعشى به وهو بالفتح لا غير فان حلب من أجل حضور العشاء أو العلة أعم منه فلذلك قال الكرماني قوله من عشائه ه

اخرجه الطبراني في الاوسط وفي سنده ضعف وعبد الخالق عن عمر رضي الله عنهما وهو اذا كان
للمولود فاهريقوا عنه دما وأميطوا عنه الاذى وسمّوه وانسادة حسن جاء الطحاوي وغيره
كثير من الناس الى ان التسمية يجوز قبل ذلك وقال الكمال وتسمية المولود حسن مولود
بليلة والليلين وما شاء اذا لم تفوت الاقامة العقيقة عن يوم سابعه جاز وان اراد نسك عنه قال
ان يؤخر تسميته الى يوم السابع وهو السابع الحكم الثاني يحنك المولود وقد ذكرنا فان
ما الحكمة في تحنيكه قلت قال بعضهم نضجه وقد بالتمر ليتمرن على الاكل وتقوى عليها سمي
بعد الكلام وان وجد الاكل من وقت التحنيك وهو حين يولد والاولى عالبا بعد سنتين او اقل
والحكمة عليه انه يتفاءل له بالاسماء لان التمر عمر النخل الخ سبقها رسول الله قال عليه
اي المؤمن الخالص وبخلاوته اشعارا ولايتما اذا كان المحنك من اهل الفضل والعلم والصلاح حتى لا
الى جوف المولود من ريقهم الا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حنك عبد الله بن الزبير حان من الفتن
والكمالات حالا بعد حال وكان فارسا للقرآن عضفاة الاسلام وكيد نحو عبد الله بن ابي طلحة كان من اهل
قوله وانا فتح بضم الميم وكسر الباء المشناه من فوق تقول اتمت الحبلى فهو تمّ اذا
اتام حملها قوله وساء والعصبي عنه المد والعرق وحكى القصر وكذا ثوب العرق قوله في فخر يقع الحاء
قوله ثم تفل بالباء المشناه من فوق والفاء اي يبزق قوله فيه اي في فمه قوله فتمرك عليه بسبب
اي دعى له بالبركة قوله اول مولود ولد في الاسلام اي اول مولود ولد للمدينة بعد الهجرة من اولاد المهاجرين
والا فالنعمان بن بشير الانصاري ولد قبله بعد الهجرة قوله يشكن من الاسكاء من الشكو وهو المرض قوله
سلم هو ام اسن من مالك قوله اسكن فما كان اراد ت بها تسكون الموت وظن ابو طلحة انها تريد بذلك
الشفاء قوله ثم اصاب اي جامعها قوله وار الصبي اي ادفنه من المواراة ويروى وارواه
قوله اعرسم من الاعراس وهو الوطء يقال اعرس باهله اذا غشيها وهو مجاز رواه الاصمعي
بفتح العين والعين وتشديد الراء وحكى عياض هو غلط لان التعريس انما يكون في اخر الليل وهذا
بانه لغة يقال اعرس وعرّس اذا دخل باهله والاصح اعرس هذا السوال للتعجب من صنيعهما
وسرورهما بحسن رضاها بقضاء الله تعالى قوله احفظيه بفتح الفاء رواه الكشميهني وروايه الباقين
وعند استحباب تحنيك المولود عند ولادته وحمله الى صالح يحنكه وفيه قبله ام سليم بن علقمة عن عبد الله
الحديث الى الحديث الذي رواه النسائي عن محمد بن المثنى وساقه البخاري في كتاب اللباس في باب التصنع للزوج
باب اماطة الاذى عن الصبي في العقيقة
اي هذا باب في بيان اماطة الاذى
عنه الاذى واماطت نحيت واماطة الاذى عن الصبي حلق الشعر الذي على راسه قوله بمن واحد فيه مبهم
استفهم عن عاصم بن سليمان الاحول سفيان بن عيينة اخرجه احمد عنه بهذا الاسناد وصرح فرفعه قوله
عطف على عاصم وهو هشام بن حسان وممن اخرج عنه عبد الرزاق اخرجه احمد عنه عن هشام به واخرجه ابو
الترمذي من طريق عبد الرزاق وممن اخرج عن هشام اسفاعبد الله بن نمير اخرجه ابن ماجه من طريقه قوله قوله اي حول
قوله ابو البختري منسوب الى عمل يختيان او بيعه وهو فارسي معرب قوله مع العلام عقيقة سنة
الحسن وهاده وقال لا يحلق عن العلام دون الجارية وعند الجمهور يحلق عنهما لورود الاحاديث الكثيرة بذكر الجارية
فاهريقوا اي صبّه وتقدم ذلك في حديث عائشة من حديث عائشة اخرجه الترمذي وصححه انهم دخلوا على
ان ذكر الصديق ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بحلق الغلام سابعه وتسمية الجارية ان شاء ابتاعها وعلى ابوداود وغيره احاديث
البقار وفي السنن وغيره والطبراني في حديث لطيف فيه ملائكة يجيئان حال المنارة وعند البزار في مسند الشعر ابو الدم ابو الحسن وفصل المراد بالاذى هو شعر الذي علق به دم الرحم فيماط عنه بالماء وغيره قوله الاذى
كانوا يلطخون راس الصبي بدم العقيقة وهو اذى فمن اجل ذلك قوله امر ابن سيرين ان يحلق راس الصبي الخ
الى بيان اسناد الحسن البصري قوله فسالته اي قال بن سيرين فسالت الحسن فقال سمعته من سمرة بن جندب
بن سنن بفتح السين وضم النون بعقيقته يعني العقيقة لازمة له لابد منها حتى انه يلزم بها ولي امره وعدم انفكاكه
عنه بالموت قوله باب الذبح بفتح الذال والباء والذبح بكسر الذال وسكون الباء الموحدة
والعين وتشديد الباء وحكى تخفيفها وهو غلط لان التعريس انما يكون في اخر الليل وذبح
بانه لغة ت

بالخص بالاصابع وقال بن الاثير الخذف رمي حصاة او نواة باخذ بين سبابتيك ويرمي بها او
مخذفة من خشب ثم يرمي بها الحصاة بين ابهامك والسبابة واما الحذف بالحاء المهملة فهو الرمي بالعصا
بين الاثنين يستعمل في الرمي والضرب معا والتشديد يعم الساء والوحش وسكون النون بينهما مدوين مخففة نزل
الحذف وهو بضم الحاء وتخفيف اللام وكسر الهاء وبالقاف اسم لقوس البندق قوله والخذف بالذال
الخصاه بالمزفة بكسر الميم الذي يسمى القلاع بكسر الكاف وبعين مهملة وسكون اللام وبالقاف
الرواية بفتح الكاف والهمز في الفرع وهي لغة والاكثر بكسر الكاف بغير همز وفي سرح مسلم لانكاء بفتح الكاف بغير همز
المكتب هنا كسر الكاف بغير همز لان معناه من نكبت في العدو انكي نكاية وانا نكاء اذا اكثرت فيهم الجراح
وكذا وكذا هو رواية معاذ ومحمد بن جعفر للاكل كلمة كذا وكذا بالنصب والسوس وكذا وكذا للايام الزمان وهو في رواية الكشميهني
لاكلن وهذا وفيه جواز فعل ان من حالف السنة وبر كلامه ولا يدخل ذكره في النهي عن الحلف لان حوق يلابه لانه تتعلق
نفسه بعين المنكر وفيه الزجر بالسرعة فلا يحل ما حمله الا اذا ادركه ذكاة محل قوله من اقتنى كلبا الس
صيدا وماشبه بقذاع من اقتنى من الاقتناء وهو الاتخاذ والاقتصار للقنية قوله ليس بكلب ماشية
بقع على الابل والبقر والغنم وكثر استعماله في الغنم مطابقه للترجمة وهو قوله او ماشبه ومرحا والمخرا الاولى
وهو قوله او ضاريه لانه من حرث الكلب بالصيد ضراوة اي تعودا وكان حقه ان يقال ضرا وكذا ذكره
ماشية بحول ولا درت ولا تليث وحقه تلوث والحديث مضى في المزارعة في باب اقتناء الكلب للحرث قوله فزاد
في حديث لكن قيراط حال من سفيان انه غلط عليهم في اتخاذها لانها يدسوح الناس فلم ينتهوا فزاد في التغليظ بدليل
القيراط قوله الطحن وفي التوضيح هل هذا النقص من ماء نخله او من مستغله او قيراط من عمل الليل او قيراط من الفرض او من الاجر
حكاه في البحر والقيراط في الاصل نصف دانق والمراد هنا مقدار معلوم عند الله تعالى بعض جزء من اجزاء
المكي قال الكرماني منسوب الى مكة وليس كذلك بل على قوله الاكلة ضارية من اضافة الموصوف الى صفته
الاراكل وعلى لغة ضار وصيغة للرجل الصايد اي الاكلب الرجل المعتاد للصيد فان غلبت ما وهم الصيد
الا هنا بمعنى غير والاستثناء متعذر باللام الا ان تنزل الكل منزلة المعرفة فيكون استثناء قوله قيراط الخان وزنه
وعلى هذا الصحيح والرفع ظاهر لانه فاعل ينقص واما وجه النصب فلان نقص جاء لازما ومتعديا يقال نقصت كذا
والنقص واختلفوا في سبب نقصان الاجر بما ينقص الكلب فقيل لامتناع الملائكة من دخول بيته والصلاة
الماربين من الاذى وقيل بما يتقلى به من ولوغه في الاناء غفلة صاحبه قال الكرماني فان قلت كيف يجمع بين
الحصر اذ المحصور هنا كلب الماشية والحرث والمعلوم احدهما دخول كلب الصيد في السبع ومعلوم الآخر قوله
قلت مدار امر الحصر على الغالب واعتقاد الشارع لان ما في الواقع فالمعلوم الاول اقتضى استثناء الكلب
استثناء كلب الحرث فصار مستثنيين فلا منافاة قوله ذكر ما اذا اكل الكلب ذكر هذا اذا اكل
وجواب اذا المحذوف بعد من اذا اكل لا يؤكل قوله الصوايد جمع صايدة والكواسب جمع كاسبة وهو
لقوله الجوارح وقال بعضهم صفة محذوف مقدر من الكلاب الصوايد وقوله الصوايد رواية الكشميهني
الكواسب قوله اجترحوا اكتسبوا ليس من الآية الكريمة بل هو معترض بين قوله مكلبين وبين قوله تعلمونهن
الصوايد والكواسب بغير الجوارح وذكر اجترحوا بمعنى اكتسبوا استطراد لسان الاجتراح يطلق
وحده اي كره اكل الصيد الذي اكل منه الكلب عبد الله بن عمر قوله وقال عطاء ان شرب يبقى
ان الجارح اذا اكل لم يؤكل وان شرب لم يفزه سألت ابن سيد بار رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيد اكل منه
وعاب عنه يوم وجد يوم او يومين وليس به الا اثر سهمه فانه يؤكل واحلف العلماء عنه وقال الاوزاعي
من الغد ميتا وجد سهمه او اثره من كلبه عليا كله وهو قول السبعة وابن الماجشون وروى عن مالك فيما رواه
لا باس باكل الصيد وان غاب عنه يوم وجد انه كلبك او كان به سهمك ما لم يبت واذا بات لم يؤكل وقال ابو
او الثوري عنه الصيد والكلب في طلبه وجده معمولا او الكلب عنك لم ذهبت الكلبة وقال ابن ابي ليلى
انه لا يؤكل اذا غاب لاحتمال غير قوله فيقتفي من الاقتفاء وهو اتباع يقال اقتفيته وقفيته
وقفيته اذا تبعته ويروى فيقتفي بالقاف والفاء والراء اي يتبع يقال اقتفرت الاثر وقفرته
تتبعته قوله يوما وليلة هذه زيادة عاصم رواه عاصم بعد يوم او يومين وروى مسلم من حديث ابي ثعلبة
قال اذا رميت سهمك فغاب عنك فادركته فكل ما لم ينتن ورواه الدارقطني بلفظ كل بعد ثلاث

بتين يده واحلف غير ما وجد عليه منهم من قال اذا انتن لحق بالمنفذ الذي يجد الطباع فلو اكله
جاز كما جاء انه اكل اعاله سخنه اي ميتة ومنهم من قال هو معلل بما خاف منه من الضرر على اكله
جاز ان يكون اكله محرما ان كان الخوف محققا باب ما جاء في التصيد اي هذا
باب الفعل للتكلف والاعمال وهذا غير ممنوع بخلاف ما اذا كان لغو لعبا
قول اللهو واللعب فانه ممنوع كما قد ذكرناه قوله في لغبوا ان معناه في تعبوا وجبنا
التصيد وهو التكلف في الاصطياد فيكون مطابقا للترجمة قوله انخنا بالنون والغاء والخاء
يخنا بالفتح الاتيب اذا اثار قوله تمز الطهران هرب مكة قوله في لغبوا بالعين المعجمة المكسورة
الفاء وفي رواية الكشميهني في تعبوا قوله الى طلحة هو ابن عبيد الله قوله حرام اس واسم زيد بن سهل الانصاري
سد على الحمار فانه في معنى التكلف في التصيد فيكون مطابقا للترجمة قوله طعمه بضم الطاء اي ما كل
التصيد على الحال جمع جبل بفتح الجيم والباء الموحدة قوله منشوص من عوله شوف
ان الشيخ اذا مشى لم ينظر الى موطئ قدميه وهو مادته سن منجه وواو وفاء قوله في اثن اي وراءه قال الجوهري يقال
اثن واثن بفتح الهمز وبكسرها وسكون الثاء المثلثة وبعدها نون ساكنة ايضا فاحفظوا صيغة امر للجماعة قوله استوفت
ان اسارله ان تقف لكم باب قول الله تعالى احل لكم صيد البحر وطعامه الآية
الترمذي وروى سعيد بن منصور وسعيد بن المسيب عن ابن عباس في قوله احل لكم صيد البحر يعني ما نضب عنه
وطعامه ما نتن وربا منه مليحا يابسا قوله متاعا لكم ولسيارتكم او منفعة وقوتا لكم ايها الحاضرون قوله وقال
عمر بن الخطاب رضي الله عنه هذا فيما نضب عنه الماء من صيد البحر ما اصطيد الذي اصطيد وطعامه البحر ما رمى به
العلاء عن صيد عبيد بن جميد من طريق عمر بن الاسلم عن ابن عباس عن ابي هريرة قال ما حدثت الحبر بن سالت اهلها
البحر فامرتهم ان ياكلوه فلما قدمت على عمر رضي الله عنه وذكر قصته قال فقال عمر قال الله عز وجل
احل لكم صيد البحر وطعامه وصيده ما صيد وطعامه ما قذف به قوله الطافي هو الذي يموت في البحر
فوق الماء قال اهل العلم انما كره اكل الطافي وقال مالك وابو حنيفة وابو عبيد والطحاوي لا باس به لاحلال
قوله الهلام البحر هو الضفدع وقوله والكلب حيتة والصحيح انها ما رواه ابو داود وموقوف عن جابر بن سلم عن ابيه عن
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن ابيه عن ابيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما وجدتم في كتاب الله فالعمل به لا يعذركم بتركه وما لم يكن في كتاب الله وسنة نبيه فانتم احق
واعلم وما قال اصحابنا ان الكلب نجس العين فمعارض بما رواه مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا ولغ الكلب في اناء احدكم فليغسله سبعا وروى ابو داود والنسائي باسناد صحيح عن عبد الله بن مغفل
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولغ الكلب في الاناء فاغسلوه سبع مرات وعفروه الثامنة في التراب
وروى جابر عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما جزر البحر فكل وما قذف فكل وما وجدته طافيا
على الماء فلا تاكل وقوله يوم حرمت عليكم الميتة عام خيبر الطافي من السمك بالاتفاق والطافي مختلف فيه
واعلاء عموم الآية قوله الا ما ذكيتم منها اي من الميتة وقد رأيت بكسر الذال المعجمة وحكيها ابن حزم قال ابن عباس
قال اهل العلم صيد البحر وطعامه ما لفظه ميتته قوله والجري لا ما كله اي قال ابن عباس ايضا وروى
ابن سعيد بن منصور عن الثوري عن ابن عباس قال لا باس به انما تحرمة اليهود ومن ما كله والجري بضم الجيم وكسر الراء
وجاء فيه كسر الجيم ايضا وهو من السمك ما لا قشر له وقال ابن انس وقال له ايضا الجري لا ياكل
نوع من السمك شبه الحيات وقال له ايضا الراعل والسلور مثله وقيل هو سمك عريض الوسط
الطرفين طلبنا الجري فاخرجت السمكة السوداء اي راعل لفظ فارسي بالعين المهملة واللام قوله مذبوح اي ذبح
كل داية حلت في البحر قوله قلات السيل بكسر القاف وتخفيف اللام وبالتاء المثناة من فوق جمع قلت
الماء الذي لا يكون في الصخر يستنقع فيها الماء وكل نقرة في الجبل او غيره فهو قلت وانما اراد ما سافر السيل منها
الغدير كما فسره حيتان قوله من جلود اي سرج متخذة من جلود كلاب الماء قوله صفدع بكسر الفاء
وفتحها وضم الدال وكسرها وفي بعضها الضاد وفي الدال الصفدع والضفدع لغتان فصيحتان فجزم صاحب
المطالع بكسر الضاد والدال وقال الخافي انكر بعضهم الكل الصفدع لان النهي عليه السلام نهى عن قتله والنهي
يقتضي التحريم كالادمي واما التحريم فاما اصطيد الذي اصطيد وطعامه ما نضب قوله والبرس بالسين المهملة
قوله فوق الماء قال الخطابي هكذا الخبيثة بكر اكل الطافي وقال جابر وابن عمر وعطاء والحسن وعمرو بن دينار
وابن المسيب والزهري وربيعة ومالك والاوزاعي والشافعي واسحاق وابو ثور وابو عبيد وابو حنيفة وصاحباه
لا باس به لاحلال
قوله ابن ابي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن ابي ذئب واسم ابي ذئب هشام
قوله المسوخ والمسخ تحويل الخلقة الى صورة اقبح منها والمراد هنا ما ورد في القرآن والحديث
قوله والمري بضم الميم وسكون الراء وكسر الياء وتشديدها وبالهمز وقد تخفف الياء كذا ضبطه النووي
قال ابن السكيت هو شبيه الذي يسميه الناس الكاتي بالتاء المثناة من فوق والحاء المهملة وقال الجوهري هو ضرب من الحوت
ليس عربيا وهو شبيه الذي يسميه الناس الكاتي بالتاء المثناة من فوق والحاء المهملة وقال الجوهري هو ضرب من الحوت
قوله جزر السباع ونفاض البحر

مجموعه بمنداب الس ولم يكن اصنا ما لان الاصنام كانت صورا وحشوتن وتماثيل
الموحدة وسكون اللام وفتح الذال المعجمة وفي آخرها هاء تانيث غير منصرف وغير مصروف وقد ابسم موضع
جعدم العهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرج في هذا الموضع اختلاف في رواية الاكثرين ان
الكشميهني والى يزيد ورسول الله مرفوع لانه فاعل قدم وسفرج منصوب على الظرف
الكشميهني فقدم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرج على ان قدم على صيغة المجهول وسفرج مرفوع
بينهما بان القوم الذين كانوا ضافوه قد دعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرج فقدم بها رسول الله
الى زيد سفرج فيها لحم رواه ابو داود في رواية عن سفرج لحم قال ابي اي الى زيد اي اصبنا
قال الخطابي امتناع زيد لعل اكل ما هو من طعوفه ان تكون اللحم مما ذبح على اسم
المنصوبة للعبادة وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصالا ياكل من ذبايحهم الى كانوا لا يذكرون
واما ذبايحهم لما كلام علم بحذف الحديث انه كان يتنزه عنه وخاف ان ذريته ما ذبح على النصب
لغير الله سواء وصفوا اهل لغير الله ذكر عليه غير اسم الله من اصنامهم والاوثان او كانوا
اسم سوى الله عز وجل واصلف انعهارة ذكر حكمي بحرمة ولبنه وعلى وعاشر رضي الله عنهم ما اهل
وحي النخع والحسن والنوري مسله وكره مالك ذبايح النصارى لكنا يسمون واعيادهم وحالهم
من غير تحريم وحال ابو صعصعة لا يوكل ما سمي المسيح عليه وحال انا حي لا يوكل ذبح لغير الله والاذ
وحال عطاء والشعبي قد احل الله ما اهل به لغير الله لانه قد علم انهم سيقولون هذا الطعام
ذبايحهم والبه ذهب الليث وحماد اهل انام تحول وسعيد بن عبد العزيز والاوزاعي قالوا
سمي المسيح على ذبيحة او ذبح لعيد او لكنيسة وكل ذلك حلال لانه كتابي قد ذبح لدينه وكانت هذه
قبل نزول القران واحل الله تعالى وكذا به باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
اسم الله حق اي فعلا ان يذكر عند كل مسلم على ذبيحة اضحية على اسم الله قيل قال فلان فلان
بعد تقدم الترجمة على التسمية النسيه على ان الناسي يذبح على اسم الله لانه لم يقل فليسم واما حصل اصل
على اسم الله من صفة فعله ولوازمه ثم اورد ذكر الله على قلب كل مسلم اولم يسم قلت التسمية هنا على ان من
العيد انه يعدها بالسمية ضحيا من ضحى يضحي بالتشديد اضحية بضم الهمزة وكسرها وهو
آخر اوان الضحية والاضحى ذات يوم الاضحى ويوم ولفظ ذات مقحم للتاكيد قوله الجاه وهو من باب
السمع الى اسمه على اسم الله قال الداودي ان باسم الله وقال بعض الناس لا تعال على اسم الله لان اسم الله
على كل شيء ويرد بما ذكرناه وجه العقوبة بالمال وجله ان اصل السمية ان من استعجل شيا قبل وجوبه
كعاجل عوريته باب ما ندّ من البهائم من العصب والحرج والحديد وكره بعض الصلابة وليس في اوابد
شيء منها وليس فيها الا الذبح بالحي اما الذبح بالعصب فمعذور به وبعض طرق حديث رافع عند الطبراني
والحرج بالكسر وفي حديث ابي داود والنسائي والترمذي وابن ماجه من طريق الشعبي عن
قال ذبحت اربنيات لي بشاة فامرني النبي صلى الله عليه وسلم باكلها فاما الذبح بالحديد فيوخذ من حديث رافع
حرين حادم قال كانت لرجل من الانصار ناقة ترعى فعجل احد فعرض لها فنحرها بوتد فقلت لرسول
حشبا او حديدا قال لا بل حشب فاني النبي صلى الله عليه وسلم فامره باكلها فاذا كان بوتد من حشب فاره
حديد بالطريق الاولى وقال ابو داود والنسائي وابن ماجه من رواية سماك عن حرب بن مخموس بن قدار
حاتم قال قلت يا رسول الله ارايت ان احدنا اصاب صيدا وليس معه سكين الذبح بالمروة وشقة
فقال امرر الدم بما شئت واذكر اسم الله عز وجل لفظا ان داود وقال النسائي فاذكه بالمروة والعصا
احد ع مسلم من حديث سفينة ان رجلا ناداه فقال يا غلام بحذف اه يحي صلت فقال النبي صلى الله عليه وسلم
فلب الحذف بكسر الجيم وفتحها اصل الشجر وقد تحذف العود جذلا بسكون الذال وبفتحها
وبفتحها وبالعين المهملة جبل موزوق بالمدينة قوله ابقرنا منصوب بقوله ابقرنا وهكذا وقع ارسل احدهما
من الراوي فحبسه رجل فعه حذف بعد من فحبسه رجل بهم باب
والامة اي هذا في بيان جواز ذبح المراة وذبح الامة وكانه اشار بهذه الترجمة الى رد من منع هذا وقد نقل
بن عبد الحكم عن مالك كراهة ذبح المراة حوان وهو عول الجمهور وذكر اذا احسنت الذبح ولكن الصبي
احسنه واختلف في كراهة ذبح الخصي وروي عن عمر ما يوس مع ذبح الذبح باب
الاعراب ومحو هم ان هذا في بيان حكم ذبح الاعراب وهم ساكنوا البادية من العرب الذين لا يعدون في

حتى يموت لانه يضيع للمال ويعذب الحيوان واخرج العقيلي من طريق الحسن عن سمرة مرفوعا
ان تصبر البهائم احاديث جياد وانما النهي عن اكل فلا يعرف الا بعد او قال
البخاري فيه نكارة لان النهي عن صبر الحيوان للقتل يدل على تحريم اكله
وذكيت فلا ياس بما في الصحيحين لانه قبل مقدور عليه بغير ذكاة شرعية وقلت انا
الدجاجة قوله من قتل بالتشديد اي صبر قتلة باب الدجاج قوله ص حلال بتشديد اللام وفي رواية الاكثرين
باب لحم الدجاج مثلث الدال وعسل الضم ضعيف وهو اسم جنس والواحد دجاجة بالهاء
قال الجوهري دخلت الهاء للوحدة فصل الحاء وعن ابرهيم الحربي ان الدجاج بالكسر اسم للذكور
دون الاناث والواحد منها ديك وبالفتح الاناث دون الذكران والواحد دجاجة قال
به لاسراعه في الاعمال والادبار من دجّ يدجّ اذا اسرع قوله الجرمي بفتح الجيم وسكون الراء
الى جرم بطن من قضاعة قوله بتقدم بعض الراء وتقدم الحديث في المغازي باب قدوم الاشعريين
قوله تساوين هذا الحي وصل بينه وبين تقدم الى وبعد الحي بالحريد بدلا من الضمير في بينه قوله اخاذ بكسر
الهمزة والمد اي مواخاة وقال ابن التين ضبطه بعضهم بالقصر وهو خطاء قوله اوراد
اللون وصل هذا الرجل يعود لقدم ابهم نفسه قوله احدهن بكسر من الراوي قوله غر الزرابي
الغر بضم العين المعجمة جمع اغر وهو الابيض والذرى بضم الذال المعجمة والقصر جمع ذروة وهي اعلى
كل شيء اعلاه والمراد هنا السنمة الاولى باب لحوم الخيل واصلف العقيلي وقال
صعبه والاوزاعي ومالك وابو عبيد تركه اهله ج قبل الكراهة كراهة تحريم عطفا على صعبه والواو
في قوله ولا تكل والحمل والبغال والحمير لتركبوها وزينة حرج مخرج الامتنان والاكل من باب اولى
والحكمة تركب الامتنان باعالي النعم وتمنن بادناها ولانه آلة ارهاب العدو فيدرك الكراهة ان
له باب لحوم الحمر الانسية بكسر الحمر وسكون النون نسبة الى الانس وهو
عكس الوحشية بفتحتين نسبة الى الانس بفتحتين وهو ضد الوحشة قوله عن سلمة الى في الذي
حديث سلمة بن الاكوع وصفة هو صفة لمحذوف مطولا في المغازي في اوايل باب غزوة خيبر قوله
حرمها صوابه مع الحديث عروق خبر محمد والحسن ابن قوله وكتب بالنكاح باب
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نكاح المتعة قوله وعسل اي مائعة افضل بضم العين قوله الاحلية
بضم الحاء وكسرها وعسل بضمها ايضا وبضم الثاني المعجمة والواو والنون قوله حاده جاد كذا
ثلاث مرات قال بعضهم لعل ان تكون اتبع بعد لا الجائيين واحدا فانه قال ولا اكلفه ما
ليس صلى الله عليه وسلم واما لم يكن امر فيها بشيء وكذا في الثانية حلال حال الثالثة افتيته الحرا اي الكثير ماذا
يعطي صادق الا مرتخوفها هو قوله فاكفت اي قلت بعوف وكما اشار به الى قوله في
الحمر الاهلية قوله ولكن ابى اي امتنع وكذا في قول عوف البحر صفة لان عباسا سمى به لسعة علمه
به كحبر العلم وقال بعضهم يقوم من تقدم الصفة على الموصوف بها لعدم تعظم الموصوف قلت لا
الصفة على الموصوف بل قوله من عباس عطف بيان لقوله البحر ويروى الحبر بالمهملة سمي به لانه كان يزين ما قاله
وقراءاي من عباس قوله قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الآية يعني انه استدل بهذه الآية على الحل
الآية ما ذكر الله في فيقتصر الرجم على ما ورد فيه فعلى اصل الاباحة وفقهاء الامصار مجمعون
على تحريم الحمر الاهلية الا انه روي عن ابن عباس رضي الله عنه انه اباح اكلها وروي عنه وعن عائشة والشعبي قالا
قد ذكر في اول المائدة تحريم المتعة والوجوه التي ذكرها وفي جابر عن بعض الآية قلت البحر وهو
معها داخلة في المبتة او يقول ان سنون الانعام مكية عجوز ان لا تكون حرم في ذكر الوعيد الا ما ذكر
الآية وسنون المائدة مدنية وفي الحر جائز من القرآن فان قلت الاحاديث التي وردت في تحريم لحوم الحمر
اخبار احاد والعمل بها يوجب نسخ الآية المذكورة وفي قوله قل لا اجد فيما اوحي الي محرما وهذا الكلام خصت
من هذه الآية اشياء كثيرة بالتحريم غير مذكورة فيها كالذئب والحمر الوحشية فخصت
تخصيصها باخبار الاحاد وقال ابن العربي احتلف في تحريم الحمر الاهلية على اربعة احوال الاول وجب
الكراهة لانها اكلت حوالي القرى تاكل الجلة وهي التي تاكل العذرة والثالث انها كانت
لانها اغنيت قبل القسمة فمنع النبي صلى الله عليه وسلم من اكلها والرابع انها اكلت بعد القسمة قوله باب اكل كل ذي

ناب من السباع واختلف العلماء في تاويل هذا الحديث فذهب الكوفيون والشافعي الى ان النهي عنه للتحريم
والاكل ذو الناب من السباع والمخلب من الطير والسبع الشامل هو منه الضبع والثعلب
خالفه لان نابها ضعيف قلت هذا التعليل في مقابلة النص جهل فاسد وقال ابن العربي
قول البخاري في هذا الحديث على الكراهة عند مالك والليث يدل على ان السباع ليست محرمة كالخنزير لا حلال الضبع
فيها وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اجاز اكل الضبع وهو ذو ناب قلت لهذا ان النهي صلى الله عليه وسلم
اراد بالتحريم كل ذي ناب من السباع الكراهة والى هذا ذهب عطاء ربيعة والحكم والاوزاعي
والثوري وعبد الملك الماجشون
والوصفة والوليد وسحنون ومحمد بن الحكم وقال الشافعي لا يوكل الضبع وحجتهم في هذا الحديث المذكور وعامة تعلقوا بعموم
الضبع ذو ناب وحديث جابر نص مشهور وهو مخصص فالمحرم يقضي على المبيح احتياطا وعمل بحديث
جابر مسوغ ووجه ان طلب المخصص عند التعارض في الاحاديث لا وجوب منه بدلالة الدليل والتعارض
قائم بين الحديثين ودلالة الدليل فيه ان النص المحرم ثابت من حيث الظاهر فيكون مناقضا للمبيح فالاخذ
بالمحرم اولى ولا يحمل المبيح مناقضا لانه يلزم منه اثبات النسخ مرتين فلا يصار اليه باب جلود الميتة
قبل الدباغ وبعده والتثقيل سماعي على قول اكثر اهل اللغة وعمل بالتخفيف ما مات وبالتشديد
ما ذبح بعد وعند حذاق اهل اللغة هما واحد قوله ما دباغها بكسر الدال ويجمع على ادم
كحمر وحمر يضرب الدباغ قوله حرم بالتشديد على صيغة المجهول ويروى بالتخفيف بفتح الحاء وضم
الراء وذكر ابن العطار انه اخر قول مالك وهو قول ابي حنيفة والشافعي ويروى عن ابن عباس انه اباح الانتفاع
قبل الدباغ مع كونها نجسة واما احمد فذهب الى تحريم الجلد وتحريم الانتفاع به قبل الدباغ وبعد قوله
بفتح الجيم بكسر الحاء المهملة وسكون الميم وفتح الباء الموحدة والراء وبالزاي وقال الكرماني في بعض النسخ جمز بضم الجاء وفتح
الميم وتشديد الزاي باب الميتة قبل ان تدبغ ان هذا باب يذكر فيه المسك وهو بكسر الميم وهو
معروف عند كل احد وهو فارسي معرب واصله بالسين المعجمة والعرب اذا استعملوا الغطاء جعلوا غين مكان سين
زيادة او ابدالا او بقلب حرف بحرف وقال الكرماني ذكر في كتاب الصيد لانه يوصف من الظبي وهو
يطلق وقال الجاحظ المسك هو من دويبة تكون في الصين تضاد لنوافجها وسرتها فاذا صيدت
قتلت بعصابة وهي مذكية تجتمع عليها دم فاذا يبست قورت السرة التي عصبت وذفرت
الشعر حتى يسحل وذلك الدم المتخثر الجامد هكذا ذكيا بعيران كان لا يرام من النتن ونقل ابن الصلاح في
النافجة في الظبية كالنافجة في جوف الجدي وفصل عزال المسك كانظما الا انه نابت معقفين حتى
خارجين من غمه كالعسل والعنبر وهو حذف المسك من سرته وله وقت معلوم من السنة
يجمع في سرته فاذا اجمع ورم الموضع فحز ضوا الغزال الى ان يسقط منه وقال ابن المنذر اهل المسك
البلاد يحتالون لها وتارة في البرية يحتك بها فيسقط وقال النووي اجمعوا على ان المسك
طاهر يجوز استعماله في البدن والثوب ويجوز بيعه وحكى ابن المنذر عن ابن سيرين ما لا يكره ان
يكون المسك انما يوجد في جلد الجيوان او جلده كانه من اللوز وهي مع ذكر محكوم بطهارتها
وظهران المسك لا يستحيل عن كونها ذماء يصير مسكا كما يستحيل الدم الى اللحم فطهر ويحل
اكله وليست بحيوان ج تعالى نجست بالموت وانما هو شيء يحدث بالحيوان كالبيض
قال صح المسلمون على طهارة المسك الا ما حكي عن عمر رضي الله عنه من كراهته وهكذا حكى ابن المنذر عن
ابن عباس وسلمان الفارسي ومن التابعين سعيد المسيب وابن سيرين وجابر بن زيد ومن الفقهاء
مالك والليث والشافعي واحمد واسحق وخالف ذلك آخرون وذكر ابن ابي شيبة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه كره المسك وقال لا تحفظوني به وكرهه عمر بن عبد العزيز وعطاء والحسن ومجاهد والضحاك وقال ابن عمر
انه لا يحل اكله ولا اللبث وهو عندهم بمنزلة ما قطع من البهيمة وقال ابن المنذر لا يصح ذكاة الاعن عطاء وهذا
خبر ضعيف وروى ابو داود ومن حديث ابي سعيد الخدري مرفوعا الطيب طيب المسك وهذا نص قاطع
في الخلاف وقال ابن المنذر وغدر وسنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

باسناد جيد انه كان له مسك فطيب والحديث مضى في الجهاد في باب من يجرح في سبيل الله
وجه استدلال البخاري بهذا الحديث على طهارة المسك وكذا بالذي بعده وخروج نشبيه دم
به لانه في ساق الكفري والمعظم فلو كان نجسا لكان من الخبائث ولم يحسن التمثيل به هذا
قوله يكلم على صيغة المجهول اي يجرح ومن الكلم بالفتح وهو الجرح قوله يكلم في الله اي في سبيل الله
في بعض الروايات قوله وكلمه بفتح الكاف وسكون اللام اي جرحه قوله يدمى بضم الياء وكسر الميم
وفتح الميم من دمى يدمي من باب علم يعلم اي يسيل منه الدم قوله اللون لون دم بالنصب على التمييز
اداة التشبيه وكذا الذي بعده مسك قوله مثل الخامس الفالج ويروى مثل جليس العطار بافتقاد
الى صفته قوله خثر بك بفتح الثاء وسكون الخاء المعجمة وكسر الذال المعجمة بمعنى تعطيك وزنا او
الاجذاء وهو الاعطاء وجعله مدح المسك لاستلزام الطهارة

باب الأرنب

ان بعد باب في بيان حكم الارنب ولم يبين الحكم اكتفاء بالحديث وهو ايهام حسن للاكد والاتي
ايضا الخزعل وزن عنب معجمات والانثى بحذف الهاء وتعال للتصغير حريق بكسر الحاء المعجمة وسكون
النون بعدها قاف وحال الحائط بالحال المعجمة الارنب الانثى وتعال الارنب تشد بن الجبن تشد
وانما تكون سنة ذكرا وستة انثى وانها تحيض وانها ثنتام مفتوحة العين قوله انفجنا من الانفجار
بالنون والفاء والجيم وهو التهييج والاثارة وفي رواية مسلم استنفجنا وهو من باب الاستفعال
الارنب اذا عدا وثار قوله فلغبوه بفتح الغين المعجمة وكسرها اي تعبوا وفي رواية للمستملي تعبوا
والحديث مضى في الهبة قوله او نحذ سكين رواه قوله فعقرها اي الفهد قوله وتعرق فيه العظم فيه
واكل منه حاله واكلوا منه واصلفوا عنه العلماء في جواز اكل الارنب وكرهه عمر بن الخطاب والنهي
وعكرمة وحكى الراجز عن اصبغ انه حرمه وغلط البوري في النقل عن اصبغ فان اصبغ قال
لا احد من العلماء قال الكرخي لم يروا احد منهم بأسا بأكل الارنب ولا نعلم من السلف ولا من الخلف
وروينا حديثا كثيرا منها ما رواه البرقاني من رواية الشعبي عن جابر بن عبد الله ان رجلا من قومه صاد
ارنبا او ثنتين فذبحهما بمروة فشحذها في لفه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأكلهن فدعاه
ومنها ما رواه ابو سعيد بن الاعرابي من حديث عمار قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر
البه رجل من الاعراب ارنبا فاكلناه فقال الاعرابي اني رأيت بها الخصى فقال عليه السلام لا اكلها
قال وان لم اسمعه ما منعني عن بعضهم ان رجلا سأل عبد الله بن عبيد عمير عن الارنب فقال لا اكلها
قال انا نخضن قال ان الله يعلم حيضها يعلم ظهرها واني هي حاملة من الحوامل وما رواه
الرزاق عن ابراهيم بن عمر عبد الكريم ابن امية قال سألت جريرا بن عبد الله عن الارنب
لا اكلها انبئت انها تحيض قال بن حزم ابو امية هالك وذكر حمزة الاهتماني ان الجن تنتهب
وهم وانما لا يأكلها لانه ليس من مطاعم الاعراب لانها تحيض

باب الضب

وهي دويبة تشبه الجرذون واكبر منه ويكنى ابا حسل بكسر الحاء وسكون السين المهملتين وباللام
للانثى ضبة وتعال للذكر وذكران لاجل ان يكره قد عمش وذكر بن خالويه ان الضب يعيش سبعمائة سنة
الماء ويكتفي بالنسيم وبرد الهواء والخروج من جحره في الشتاء ويبوله في كل اربعين يوما قطرة ولا يشرب
ويقال بل لسانه قطعة واحدة قوله محنوذا بالذال المعجمة اي مشوي فطهر حاملوي الله اكل قال فاجد
اي فاجد ريح اعافه اي اكرهه عن ابن عباس قال كنت في بيت ميمونة فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
مجاو بضبتان شوين فاهوى بعض منهن فتنزق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خالد لم نقذر يا رسول الله

باب اذا اصاب قوم غنيمة

اذا وقع الغنم في السمن الجامد او الذائب السمن ليس بقيد وكذا الودك
ونحوها والمراد بقوله الجامد او الذائب هل يفتقر في الحكم اولا وقد تقدم في كتاب الطهارة
ما يدل على انه يجاب انه لا يحل الا بالتغيب ولعله فصل هنا بعد الفصل الذي هنا والله اعلم
باب ما يقع من النجاسات في السمن والماء قوله القوها يدل على ان السمن كان جامدا لانه لا يمكن طرح
ما حولها من الذائب لان عند الحركة يمتزج بعضه ببعض وقام الاجماع على ان هذا حكم
الجامد واما الماء فيقع من السمن وسائر الادهان فلا حلاق فيه انه اذا وقع فيه فان اذهب
لا يؤكل منها شيء واحتجوا في ذلك بما رواه ابو داود في سننه عن ابن عباس في الفأرة تقع في السمن
ان كان جامدا فخذوها وما حولها وان كان مائعا فلا تقربوه وفي رواية ابن ماجه عن ابن عباس
ان فأرة وقعت في سمن فماتت فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عنها فقال القوها وما حولها
وكلوا سمنكم وفي رواية ابن ماجه عن ابن عباس ان فأرة وقعت في سمن فماتت فسئل النبي صلى الله عليه وسلم
عنها فقال القوها وما حولها وكلوا سمنكم وفي رواية ابن ماجه عن ابن عباس ان فأرة وقعت في سمن فماتت فسئل النبي صلى الله عليه وسلم
عنها فقال القوها وما حولها وكلوا سمنكم وفي رواية ابن ماجه عن ابن عباس ان فأرة وقعت في سمن فماتت فسئل النبي صلى الله عليه وسلم
عنها فقال القوها وما حولها وكلوا سمنكم

باب الوسم والعلم

الوسم ان بعد باب في بيان حكم الوسم بفتح الواو وسكون السين المهملة وعلى المعجمة ومعناهما
واحد وهو ان يعلم الشيء بشيء يؤثر فيه نائب بليغا تعال وسمه اذا اثر فيه بعلامة وكيه وانما
ذكر ان يعلم في البهائم ليميزها عمن غيرها وعلى الوسم بالجبهة في الوجه وبالمعجمة سائر الجسد
على هذا الصواب بالبهائم لعوله في الصوت قوله والعلم بفتحتين بمعنى العلامة وفي بعض
النسخ العلم والوسم وحال من الامر بعال وسمه يسمه وسما وسمة اذا اثر فيه بالكي
في حديث الحديث انه كان يسم في ابل الصدقة اي يعلم عليها بالكي الهمز علت اذا كان الوسم بالكي يكون
عطف العلم على الوسم من عطف العام على الخاص لان العلامة اعم من ان تكون بالكي وغيره واما على النسخة
الاولى فتقديم العلم على الوسم فيها يكون عطف الوسم على العلم عطفا تفسيريا قوله في الصوت صفة للعلم اي
العلم الكائن في الصوت ويروى في الصور على صيغة جمع الصورة وحال الكرماني محل المراد بالصوت
قوله كما يعلم الكي في صور سود ان الحبشة ولا يغرز بالابر في الشفة وغيرها وتخشى بنيلة وغيرها
ثم الحكمة في الرخصة النفاء بما في الحديث على عادته وفي النوصيح الوسم في الصوت مكروه عند العلماء وحاله
ان يعال وعندنا انه حرام وفي افراد مسلم من حديث جابر انه صلى الله عليه وسلم مر على حمار قد وسم في وجهه
فقال لعن الله الذي وسمه واني اكره ان اكره الوجه وخص الشين عنه وتغيير خلق الله تعالى
واما الوسم في غير الوجه للعلامة والمنفعة لا بأس اذا كان يسيرا فيجوز شاب الابرى انه يجوز الحجامة
والدليل انه لا يجوز الشاين من ذلك انه عليه السلام حكم ان من شاة عبد او مثل به باستيصال انف او اذن
او جارحة عتق عليه وان كعتق ان جرحه او شق اذنه وقد وسم الشارع ابل الاضحية وقد تعدم حكم الوسم
في باب الوقوف ان نقرب اي الصوت لانه اذا شت النهي عن الضرب كان عن صفة الوسم اولى وجاء
في رواية مسلم من حديث جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضرب في الوجه وعن الوسم في الوجه قوله
بفتح العين المهملة وسكون الفوقية وفتح العاء بعدها اي الى موضع الغنفرى قوله بياض لي قوله اخي
هو عبد الله بن ابي طلحة قوله كحكة من التحنيك وهو ان يدلك في حنكه تمر ممضوغة ونحوها قوله في المربد
بكسر الميم وسكون الراء وفتح الباء الموحدة وبالدال المهملة وهو الموضع الذي يحبس فيه الابل كالحظيرة للغنم فاكلاق المربد على موضع
الجاز واما جعفر بان ادخل الغنم الى مربد الابل لسمنها قوله حبته العابل بعد والقمر المنصوب مدبرة الى هنا
وقد جواز الاسم في غير الادمي وساق ما كان النبي صلى الله عليه وسلم عليه من النعت انواعه وفعل الاشغال بين ونحن في معاني
الطيبي وقد الحجاج تحنيك المولود وحال البوه الضرب في الوجه

باب اذا اصاب قوم غنيمة

قوله

اى الاباد الراعى اصلاح القوم يعنى اذا علم مراديم الاصلاح بالذى فاراد حبسه على اربابه ولم يرد ان
عليهم جلد لك ابيض البعير وحل اكله واذا اهمل يعنى القوم بعبر اذنهم عقلهم فاما
يغنم بينهم بانه قال عليه وفى رواية المصنف فاراد اصلاحه اى اصلاح البعير فاما
بعد الف باب اكل المضطر وهو من الرخصة فى المضطر الى اكل الميتة وهو ما
اصلا مقبل لانه لم يتخلف فيه شئ على معنى سرقه واكثر سوق الاناث الذكور فان
وصل لانه يتصل موضعا للحديث ليكتبه عند الحفظ به فلم يدركه قوله فشاتكم بعاى ما اسم الا
وال فى الاصل الخط والحال والامر قوله يوم ما ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم الاية
آيتان من سورة البقرة اسعد الخارى يذكر فى باب الاناث اكل الضطر قوله انما حرم عليكم الميتة
اشياء ولم يذكر سايد المحرمات لانهم كانوا فيما يحللون دفع الاشياء بعين الله عز وجل
عم اباحة التناول منها عند الضرورة قوله من اضطر فى مخمصة فى سورة المائدة قوله قليلا اجد فى
محرما قال قوله فانه رجس فى سورة الانعام قوله او دما مسفوحا قال العوفى عن ابن عباس يعنى
وسفح يعنى الصب قوله والله ان كنا لنرى ان بعدد فى سورة النحل كتاب الاضاحى
اى هذا فى بيان احكام الاضاحى وهو جمع الاضحية قال الاصمعى فى الاضحية اربع لغات اضحية بضم الضاد
واضحية بكسر الضاد وضحية وجمعها اضاحى واضحاه وجمع الضحى ضحايا وهو يذكر ويؤنث وكان سميت
السعف من اسم الوقت باب سنة الاضحية وهو من باب اضافة الشئ
الموصوف على حد وقطعه قوله معروف المعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب
والاحسان الى الناس وكل ما ندب اليه الشرع قوله جذعة على جزعة تعزى
فالجذع فى الحولى من الضان ان صح ان الجذع من الضان ابن ستة اشهر والثنى فى الحولى
واما الجذع من المعز فالحولى الذى تم له سبعة باب قسمة الامام الاضاحى بين الناس
اى هذا باب فى بيان قسمة الامام الاضاحى بين الناس بنفسه او بوكيله وغرضه من ذلك ان
بيان قسمة صلى الله عليه وسلم الضحايا بين اصحابه فان كان فيها بين الاغنياء وكانت من الصدقة
كره بعضهم مما يجوز اخذها للاغنياء وان قسمها بين الفقراء خاصة وكانت من الصدقة
واى اراد البخارى بهذا والله اعلم ان اتخاذ الساري الضحى بالاضحية دليل على انها تكون
اليها فعلى هذا لو كان الامر كذلك لم يجز ذلك على الضحية الا ان يقصد اتخاذها وهم موسرون
واجيب بان من تركها منهم لم يتركها قصدا الا انها غنى وكيلة وانما تركها لاجل
والثورى عن ابى وائل قال قال سعوه الانصارى انى لاذبح الاضحى وانا موسر مخافة ان يرى
انه حتم علىّ وروى الترمذى عن ابى سريحة عن على قال قال لان لا اضحى احب ان اراه حتما
وقال بن بطال وهكذا ينبغى للعالم الذى يقتدى به اذا خشى من العامة ان يلتزموا السنة
التزام الفرائض ان يتركها باب الاضحية للماشى والنساء اى هذا باب فى بيان
للماشى والنساء وحاله يعلم هذا الباب الى خلاف من قال لا اضحية عليهن ويحمل ان يشير الى هذا
تضحيتهن حيث لا اشارة هنا اصلا فى حاله واما وضع هذه الترجمة لبيان ان الماشى والنساء داخل على
ام لا غير انه ابهم ذلك اكتفاء بما علم من حديث الباب على ما لا يخفى على من له ذوق من ادراك معانى الالفاظ
مخالفة الحديث للترجمة ظاهرة لان فيه الاضحية الماشى وفى العنوان اليه صلى الله عليه وسلم كان ماشيا فراوفق
للاضحية للنساء وهو ظاهر فالكلام هنا فى فصلين الاول هل يحكم على الماشى الاضحية اصلا او
الماشى فى سنة على اهل الكتاب وعلى الحاج بمنى وبه قال ابو ثور وقال مالك لا اضحية عليهم ولا امر بشئ كذا
بمنى وحكى بن بطال ان هذا قول بن عمر وان الاضحية يلزم الماشى وبه قال سعيد بن المسيب
عوف الاوزاعى والليث وقال ابو حنيفة لا اضحية على الماشى والحاج وعن النخعى رخص للحاج والماشى ان لا
الثانى ان من اوجب الاضحية على الماشى اوجبها على النساء ومن لم يوجبها لم يوجبها عليهن واستدل
قوله انقسى معناه احفت وهو بمعنى النوء وفيها لغتان مشهورتان والقاء تكون فيها واوا
الذى هو الولادة فيعالج فيها سقيم بالهم لا غير باب ما يشترى من اللحم يوم الخ اى هذا باب
ما يشترى فيه ما يجوز ان يكون موصولة ويجوز ان يكون مصدرية وذكر لان العادة فى الناس الا الندر
وقد جاء الذكر كثيرا والاسم الذى يذبح ايام معلومات على ما مر ذكرهم من بهيمة الانعام ومن اسمائه اللحم يوم النحر الخ
والاتوجه عليه ما قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه حين قال جاء تزين عند الله ومعه بمال لم يدر ما

قال له ما هذا يا امير المؤمنين قد منا على اللحم فقال له ان تذبح دفع الآية اذهبتم طيباتكم
فى حياتكم الدنيا واستمتعتم بها الآن يوم النحر مخصوص باكل اللحم واما غير وقت النحر فاكله مباح الآن
قال لا بوالطيبون على اكله واى لان اللحم فراق كفراق الخمر قوله وذكر صوته اى ذكر اصحاب جيرانه
فى الرس فى وعندى جزعه بن جذعه بن حذعه المعز قوله حتى من شاتى لحم اى الطيب لحما وانفع لبيعها ونفاستها
قوله فلا ادرى كلام انس اى قال لا ادرى لانه لم يسمع النبى ما قال قيل انه عليه السلام لم يخبر عن احد
يعرف عوله من سواه منصوب بقوله اتم قوله ثم الكفاء بالضم اى مال والعطف من كفاءت الاناء اذا
اللغة والمراد انه رجع من مكان الخطبة الى مكان الذبح باب من قال الاضحى يوم النحر اى هذا
باب فى بيان قول من قال ان الاضحى يوم النحر يعنى يوم واحد وهو يوم النحر وهو قول بن سيرين وعكاء بن خرم
عن محمد بن عبد الرحمن انه كان لا يرى الذبح الا يوم النحر وفى هذا الباب اقوال احدها يوم النحر وهو قول
مالك واى حنيفة واصحابه والثورى واحمد وروى ذلك عن عمر وعلى وعن عمر وعن عباس واى هريرة وانس رضى الله عنهم الثانى
اربعة ايام يوم النحر وثلاثة ايام بعده وهو قول عطاء والحسن البصرى والاوزاعى وقال عطاء وابو ثور
وروى ذلك عن على وابن عباس قالا ايام الاضحى المعلومات هى ايام المعدودات يوم النحر وثلاثة ايام
بعده الثالث يوم النحر وسمه ايام بعده وهو قول مالك الرابع عن ابن عمر وابن عباس ايام التشريق
من ذى الحجة روى عن الحسن البصرى قال قال ابن عمر وابن عباس عن محمد بن عبد العزيز رضى الله عنه الفاء وهذه بن حزم عن سليمان بن
يسار وابن سلمة بن عبد الرحمن قالا الاضحى الى هلال المحرم السادس يوم واحد فى الامصار وفى منى ثلاثة ايام
وهو قول سعيد بن جبير وجابر بن زيد السابع يوم واحد فقط وعليه ترجمة البخارى كما ذكرنا واختلف من اضافة
اليوم الثانى من حديث الباب وهو قوله على اللام اليس يوم النحر فقال بلى واللام فيه للجنس فلا يتوجه بحر الاتى
ذكر اليوم واحد عن هذا بان المراد النحر الكامل واللام يستعمل كثيرا للكمال كقوله السيد الذى يملك
نفسه عند الغضب وحال من يملك ولبس السيد لان من استدل من قوله على اللام اليس يوم النحر انه لا يكون
يوم النحر الا ذبح فى غير شئ لان النحر فى ايام منى قد فعله الخلف والسلف وجرى عليه العمل فى جميع الامصار فلا حجة
فى قالته والحديث معضل وكتاب العلم فى باب حجة الوداع على ما علم ويأتى ان شاء الله تعالى وسيأتى ان العرب كانوا
يؤخرون المحرم الى صفر وهو النسئ ليتقاتلوا ويفعلون ذلك سنة بعد سنة فسقط المحرم من شهور السنة
فجعلت فى شهور السنة جميعا كما كانت لذلك السنة كان عذعاد الى ذى الحجة وهو ما عليه اهل النقل ودارت
السنة كهيئة الاول فوافق حجة الوداع الى اصله موضع الحج فى ذى الحجة وبطل النسئ الذى كان فى الجاهلية وجاء الاسلام
والامر على العدم قوله اربعة حرم ثلاثة منها سرد وواحد فرد قوله بين جمادى وشعبان
ثم الكفاء بالضم اى مال والعطف من كفاءت الاناء اذا
اللغة والمراد انه رجع من مكان الخطبة الى مكان الذبح باب من قال الاضحى يوم النحر اى هذا
باب فى بيان قول من قال ان الاضحى يوم النحر يعنى يوم واحد وهو يوم النحر وهو قول بن سيرين وعكاء بن خرم
عن محمد بن عبد الرحمن انه كان لا يرى الذبح الا يوم النحر وفى هذا الباب اقوال احدها يوم النحر وهو قول
مالك واى حنيفة واصحابه والثورى واحمد وروى ذلك عن على وعن عمر وعن عباس واى هريرة وانس رضى الله عنهم الثانى
اربعة ايام يوم النحر وثلاثة ايام بعده وهو قول عطاء والحسن البصرى والاوزاعى وقال عطاء وابو ثور
وروى ذلك عن على وعن عباس قالا ايام الاضحى المعلومات هى ايام المعدودات يوم النحر وثلاثة ايام
بعده الثالث يوم النحر وسمه ايام بعده وهو قول مالك الرابع عن ابن عمر وابن عباس ايام التشريق
من ذى الحجة روى عن الحسن البصرى قال قال ابن عمر وابن عباس عن محمد بن عبد العزيز رضى الله عنه الفاء وهذه بن حزم عن سليمان بن
يسار وابن سلمة بن عبد الرحمن قالا الاضحى الى هلال المحرم السادس يوم واحد فى الامصار وفى منى ثلاثة ايام
وهو قول سعيد بن جبير وجابر بن زيد السابع يوم واحد فقط وعليه ترجمة البخارى كما ذكرنا واختلف من اضافة
اليوم الثانى من حديث الباب وهو قوله على اللام اليس يوم النحر فقال بلى واللام فيه للجنس فلا يتوجه بحر الاتى
ذكر اليوم واحد عن هذا بان المراد النحر الكامل واللام يستعمل كثيرا للكمال كقوله السيد الذى يملك
نفسه عند الغضب وحال من يملك ولبس السيد لان من استدل من قوله على اللام اليس يوم النحر انه لا يكون
يوم النحر الا ذبح فى غير شئ لان النحر فى ايام منى قد فعله الخلف والسلف وجرى عليه العمل فى جميع الامصار فلا حجة
فى قالته والحديث معضل وكتاب العلم فى باب حجة الوداع على ما علم ويأتى ان شاء الله تعالى وسيأتى ان العرب كانوا
يؤخرون المحرم الى صفر وهو النسئ ليتقاتلوا ويفعلون ذلك سنة بعد سنة فسقط المحرم من شهور السنة
فجعلت فى شهور السنة جميعا كما كانت لذلك السنة كان عذعاد الى ذى الحجة وهو ما عليه اهل النقل ودارت
السنة كهيئة الاول فوافق حجة الوداع الى اصله موضع الحج فى ذى الحجة وبطل النسئ الذى كان فى الجاهلية وجاء الاسلام
والامر على العدم قوله اربعة حرم ثلاثة منها سرد وواحد فرد قوله بين جمادى وشعبان
ثم الكفاء بالضم اى مال والعطف من كفاءت الاناء اذا

ضحى بالجدع قوله شاة لحم اى ليست بأضحية فسلم اضافة شاة لحم اشكال لانها ليست من اضافة اللفظ للفظه وقيل اضافة الاسم الفاعل او الصفة المشبهة الى المعمول كقولك زيد حسن الوجه والاول العكس وقيل الاضافة بمعنى من وبمعنى في الكل ممكن واحب فان ابا بردة لما اعتقد ان شاته التي اجاب النبي صلى الله عليه وسلم بقوله شاة لحم حلت هذا جواب غير مقنع لظهور الاشكال عليه وبين ويمكن ان يقال ان الاضافة فيه بمعنى اللام البعد يرشاة واقعة لاجل لحم يستفع لا لاجل الضحية فهو الذي اجزأ عنك لحم الشاة الى تالف البيوت وتشاغر بن وليس لها ناب معكتين قوله عناق في ثانية وكذلك جذعة بالتنوين عطف بيان وقيل عناق بيان وجذعة بيان وهي بينهما بيان واحب اى التنزه عن الادنى وقيل الضأن حال من جذع مؤكد وبيان لجذعة مؤنث واحب بيان الذي اواراد بالجذع الجنس قوله عناق جذعة بالتنوين فيهما وجذعة عطف بيان باب من ذبح بعد الصلوة تام اى هذا باب بيان كيف حكمه هل يشترط ذبح اضحيته بعد ام لا وقد يقع عوانا جوازا وللشرط الذبح بعد لكن جاءت الرواية على الاول اذ عند العدم وعند الكثرة لم يكن لكن يستحب ويكره ان يستنيب حاضرا او صبيا او كتابيا قوله على صفاحها الصفاح جمع صفحة وصفحة جانبيه وقيل الذابح لا يضع رجله الا على صفحتها على حال على صفاحها واحب لعله على من قصد من ان اهل الجمع اثنان كقوله ع فقد صغت قلوبكما حكاه كان حال صفحتها واضافة الاثنين الى الاثنين يقتضي التوزيع معناه وضع رجله على صفحة كل منهما والحكمة فيه التقوى على الاظهار على تعذيبها والمثلة عنه اذ لا يقدر على ذبحها الا بتعاونهما وقال بن العلم الصواب ان يضجعها على شقها الايمن ويضع رجله على صفحتها اليمنى ليكون اسرع لموتها وليس ذبح من ذبح في صحن الدار من السنة باب من ذبح ضحية غيره قوله واعلان رجل ابن عمر بمعنى اعانه عند ذبحه وقيل الاذن هذا الاثر الترجمة لانه لا يلزم من اعانة الرجل ذابح اضحية غيره ان تكون ذابح اضحية نفسه لان صفة ذبح الرجل اضحية غيره ان تكون هو الذابح سهم والافالد بعينه وشكله ولحمه لا يسمى ذابحا واحب بان الاستعانة مرويه الصحف بها الاستنابة وفيه ان ذبح النساء اضاحيهن جوازا كان حسنين الذبح باب من ذبح قبل الصلوة اعاد قوله وذكر دفنة بفتح الهاء وسكون النون الخفيفة اى حاجة جيرانه الا اللحم قوله معزة بالتخفيف بعد ما ضمن معنى العزو اى فعل عذرا واصلعوا فيمن ذبح بعد الصلوة وقبل ذبح الامام اى مقدار الصلوة والخطبة واصلعوا اهل البادية فقال عطاء لذبح اهل القرى بعد طلوع الفجر اذا ذبحت بعد به لذبح لم تجزه ولم يحرم عليه شيء اى بعث الرجل بهديه وهو بالبلد الذي لذبح لم يحرم عليه شيء من الامور المحرمة على المحرم وذكر ما مناسبة لكتاب الحج باب ما يؤكل من لحوم الاضاحي الى متى يمكن قوله بعد الضم العين وكسر الدال المشددة من التعديم قوله الضحية بفتح الضاد المعجمة وكسر الحاء قوله بضم العين وكسر الدال اى تقدم من سفر قوله بسكون العين من القدوم وفي روايه فتقدم بضم النون وفتح العين وتشديد الدال من التعديم اى يضحي قوله نسكم بضمتين اى اضحيتكم قوله ثم سعدت مع ممان اى ثم سعدت بعد العيد مع ممان قوله حلا بصبحن من الاصباح فعله بعد نا لله اى لله با لله قوله الى في صلوة العيد والمراد به عيد الاضحى قوله حلا بصبحن من الاصباح فعله بعد نا لله اى لله با لله قوله النضحية فتقدم بفتح النون وسكون العين من القدوم وفي روايه فتقدم بضم النون وفتح العين وتشديد الدال من التقديم اى بضحي قوله لا يا كلوا اى عنه هذا ظرف في النهي عنه خان حلت

احدهما ان يكون لفظ باب مضافا الى الخمر فالتقدير هذا باب في بيان الخمر من العنب ان الخمر
من العنب وهذا الاشافي ان يكون خمر من غير العنب والآخر ان يكون الخمر مرفوعا بالابتداء
العنب خبره وهذا صورية صوغ الحصر وهو يمشي على مذهب ابي حنيفه فان مذهبه الخمر
العنب اذا غلا واشتد وقذف بالزبد والخمر من غير العنب لا يسمى خمرا حقيقه وعلى مذهب
لا يراد منه الحصر وان كانت صورته صورة الحصر كما في قوله عليه السلام الخمر من هاتين الشجرتين
والنخلة والعنبة رواه مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه فان ظاهره يعطي ان الخمر
الشجرتين لان قوله الخمر اسم للجنس فالمستوعب لكل جميع ما يسمى خمرا فانتفى لذلك ان تكون الخمر على ما
يسمى بهذا الاسم الخمر هو انه ورد في حديث ابن عمر ان تحريم الخمر وهي من خمسة اشياء العنب والتمر
والعسل وكل ما يخامر فان كان الامر كذلك يلزم ان تكون الخمر على ما يسمى بهذا الاسم
ان تكون المراد من قوله من هاتين الشجرتين احد هما كما في قوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة
والرسل من الانس لان الجن وقوله عز وجل يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وانما يخرج من احدهما
من قوله الخمر هو الكائن من العنب لان النخلة وكذلك الكلام في حديث ابن عمر المذكور الثاني
يمنع فيه السجر بين جميعا وتكون ما خمرت من هذين احدهما الثالث ان تكون المراد كون الخمر من هذا
السجر بين وان كانت مختلفة ولكن المراد من العنب هو الذي نعلم حقيقته وتقدم اسما خمرا صورة
جليلا او كثيرا اسكر او لم يسكر وتكون من الخمر ما يكون مسكرا فلا تكون في غير المسكر منه داخلا فيه
في كل ما جاء من الخلاف الجمع في العنب فان قلت كل ما اسكر يطلق عليه انه خمر الا ترى حديث
عمر الذي رضي الله عنه وسلم انه قال في كل مسكر خمر وكل مسكر حرام قلت المعنى في هذا الحديث وفيما جاء
الاخبار انه سمي خمرا لحالة وجود السكر دون غيره بخلاف ما جاء العنب المشتد فانه خمر سواء اسكر او لم يسكر
والدليل عليه قوله عليه السلام الخمر ما خامر العقول على ما جاء عمر رضي الله عنه فانه انما يسمى خمرا عند مخامرته
بخلاف ماء العنب المشتد وهذا هو التحقيق في هذا المقام قوله والحق الصاح بفتح الصاد المهملة وسكون الحاء
قوله البسر هو المرحلة الرابعة لنضج التمر اولها طلع ثم خلال ثم بلح ثم بسر ثم رطب والحلال بكسر الحاء المهملة
بالعين وفي التوضيح في هذا الحديث وفي الذي بعده رد على الكوفيين في قولهم ان الخمر من العنب خاصة وان كل
يتخذ من غير العنب مما دون السكر منه حلال كما ذكرنا في اول الكتاب يرد ما قاله قوله تعالى
تعرف الرد وده ما هو وقال المهلب ايضا ليس لاحد ان يقول ان الخمر من العنب وحده فهو الذي
عصى العرب والعقل به عن الله ورسوله فقد قالوا ان الخمر من خمسة اشياء وقد اخبر الغار وق بذلك
مما نزل من القرآن وقال الخمر ما خامر العقل وحاجب بذلك على منع الله عليه السلام لحضر النبي به من المباح
وغيرهم ولم يكن احد فصاد كان له جاء قلت كل من لا يفهم دقة ما قاله الكوفيون رد عليهم بذلك
وقول الكوفيين الخمر من العنب وحده لا ينافي قول النبي عليه ان الخمر من خمسة اشياء ولا نفي فيه
لانهم لم يجعلوا في كلامهم الحصر والمجاز وهو من العصاة ولا فرق بينهما من كلام النبي به الآن له ذكر
من اداة من ادوات الكلام وهو حصر كان جاء فيه نظر هو ذي وقال صاحب التوضيح وروى عن ابن
انه قال في بعض اليمن انه خمر وقال ابن عمر وابن ابي ليلى والنخعي والحسن البصري وعبيد الله بن ادريس ومالك في الاوزاعي
والشافعي واحمد واسحاق وداود النبي به واهل الحديث المسكر خمر جملة اطلاقا قلم الخمر على ما
من طريق الحقيقة وانما قالوا الخمر لما خامرت مرتبة العقل ونحن نقول به من نفي الحبشة وقد مر تحقيقه من قريب قوله والعصير
مصدر بمعنى معصور من الماء باب نزل تحريم الخمر وهي من انس الخمر قوله والعصير
وكسر الصاد المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالراء المعجمة وهو اسم للبسر وقال العصير من العنب
شراب يتخذ من البسر وقصت على الماء وبسر حمر بفتح الراء وسكون الهاء وبالواو
الذي هو البسر الملون الذي ظهر فيه الحمرة او الصفرة قوله ابا عبيدة هو ابن الجراح احد العشرة من
زوجة ام انس واسم ام سليم قوله فاما على الحي واحد احياء العرب قوله عمومتي هم
بكسر العين وسكون الكاف وكسر الفاء وسكون الميم وهو اقل ما يطلق على النفر قوله فكفأناها اي كببناها
قوله لانس القابل هو سليمان والد حميد الراوي قال ابو بكر هو ابن مالك في حضور انس
اي العصير كما ترى هم اما نسيانا واما اصرارا خذلهم الله قوله وحدس بعض اصحابي القابل

من الارز ويروى من الارز قال الجوهري الارز حب وقد تسكن لغات ارز وارز والتشديد
الخمة وارز وارز مثل رسل ورسل ورز ورز ومن يعبد العيس قلب وقد لغة سابع
بعض الحمير مع لحيف الرار كعضد قوله ذاك اى الذى يصنع من الورد قوله او قال شكل من الراوى
وقال حجاج عن حماد اى قال حجاج بن منهال وهو شيخ البخارى فى هذا عن حماد بن سلمة عن ابى حنبال الاكوع

باب ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه اى هذا باب ما جاء
برد الخمر حلالا قوله ويسميه اى سمى الخمر بغير اسمه واما ذكر الضمير بالتذكير
الخمر مؤنث سماعى باعتبار الشراب وفى الحديث مطابقه ظاهرة للجزء الاول للترجمة وليس مطابقا
الثانى فيحتاج ان يقوله ويسميه بغير اسمه الى حديث وهو كذلك لكنه لم يخرجه لكونه على غير شرطه
ابو داود من طريق مالك بن ابى مريم عن ابى مالك الاشعرى عن النبى صلى الله عليه وسلم ليشربن ناس من امتى الخمر
بغير اسمها وهو صحيح ورجاله ثقات من حديث ابى مالك انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليشربن ناس من امتى الخمر
ناقلين من امتى الخمر يسمونها بغير اسمها يضرب على رؤسهم بالمعازف والعنات يخسف الله بهم الارض
ويجعل منهم القردة والخنازير قوله وقال هشام بن عمار بن نضير بن مسلم ابو الوليد الدمشقى
وهذا حدث البخارى روى عنه وحده الكثير من السوع قوله من امتى قال ابن التين قوله من امتى
يحتمل ان يريد من نسبى بهم ويستحل ما لا يحل فهو كافر ان اظهر ذلك ومنافق ان اسر او يكون ارتكب
تحريما ونا واستحفا فهو بقارب الكفر والذى يوضح ان هذا لا يكون الا ممن ينتمى الكفر وينتسب
لان الله تعالى وعد بالخسف بمن تعود على رتبة العاد قوله ليستحلن ناس من امتى يسمونها بغير اسمها
ما يدل والحريف فان ذلك مجاز فى الروح عن الامة اذ تحريم الخمر معلوم ضرورة قوله ليستحلون الخ بكسر الهاء
وتخفيف الراء اى الفرج واصله الخرج فحذفت احدى الحائين وقال ابن التين يعنى بالخز والحر
فهو تصحيف وانما رجحناه بالمهملتين وهو الفرج والمعنى يستحلون الزنا قوله والحرير قال ابن بطال
الحرير اى يستحلون الذى يعنه قوله والمعازف الملاهى جمع معزفة هى آلة للهو الملاهى وقيل الطبل
الغناء والزمر كسر الصاد آلات اللهو وفى حواشى الدميا طى سميت المغانى الدفوف وغيرها
به وتطلق على الغناء عزف وعلى كل لعب عزف قوله يعزفن بالمعازف الجبل والجمع اعلام وقيل العلم كل جبل
عليهم فاعل يروح محذوف اى تروح عليهم الراحى بفتح الباء اسم فاعل هذا اسم رابحة مرفوع بانه فاعل يروح
لرجل من الرواح ويروى يروح عليهم سارحة بدون حرف الباء فعلى هذا اسم رابحة مرفوع بانه فاعل يروح
سارحة كناية عن المعز لان الماشية التى ترعى بالغداة الى رعيها وتروح اى ترجع بالعشى الى مبانيها
فاعلم الغفر وكذا قال معن الغفر فى روايته يا سهم جعله فاعله محذوف وهو العقص قوله فيبيتهم اى
يهلكهم الله بالليل والبيات مصدر بيت ليلا قوله ويضع العلم اى يضع الجبل بان يذكره علما لهم
حمار وسلم ويروى ويوضع العلم عليهم قوله ويمسخ آخرين اى يمسخ جماعة آخرين ممن لم يهلكهم بالبيات
بن العزى لحمل الحقيقة كما وقع فى الامم الماضية ويحتمل ان يكون كناية عن تبدل اخلاقهم قوله
والمسخ فى حكم الجواز فى هذه الامة ان لم يات خبر يرجع جوازه وقد ورد احاديث ليست
فى هذه الامة خسف ومسخ وقد جاء فى الحديث ان القرآن يرجع من المصاحف والخشوع والامانة ينزعان من
مسخ اكثر من هذا او قد يكون الحديث على ظاهره فيمسخ الله من اراد تعجيل عقوبته كما انعلك قوما بالخسف
ذلك عيانا فلذلك المسخ يكون وزعم الخطابى ان الخسف والمسخ يكونان فى هذه الامة كسائر الامم خلافا لمن
ذكر لا يكون وانما مسخها بقلوبها وفى كتاب سعيد بن منصور نبا ابو داود وسلمان بن سالم بقرى تاجر
سنان عن رجل عن ابى هريرة يرفعه يمسخ قوم من امتى آخر الزمان قردة وخنازير قالوا يا رسول الله
اليك رسول الله وان لا اله الا الله قال نعم ويصلون ويصومون ويحجون قالوا فما بالهم يا رسول الله قال الخمر
والقينات والدفوف ويشربون هذه الاشربة فباتوا على لهوهم وشرابهم فاصبحوا قردة وخنازير وهذا سند
قال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وفى النوادر للترمذى حدثنا عمر بن ابى ناهم بن خالد الاشقى عن اسمعيل بن
ابيه عن ابن سابط بن سعيد عن ابيه عن ابى امامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون فى امتى قزعة
الى علمهم فاذا هم قردة وخنازير باب ما جاء فى الاوعية والنهى
المشاه من غوق وسكون الواو والراء وهو ظرف من صفق وفعل وقد فتح كنصر كما تقدم وفعل قليل الاتيان وفعل

هو من الحى وقال ابن المدينى وهكذا كان هذا النبيذ الذى ينتبذ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجحان قوله قال ابو داود
العابل هو سهل قوله انقعت له اى المنقع الماء الذى ينقع فيه التمر باب نزح ماء البئر حيص النبى صلى الله عليه وسلم
ى الاوعية والظروف وفى المغرب الظرف الوعاء فعلى قوله لا فرق بين الوعاء والظرف ووجه العطف على هذا
تباين اصلان اللفظين وقال الظرف هو الزق فان صح هذا فالعطف من باب عطف الخاص على العام
قوله قال ابن التين صلى الله عليه وسلم قوله فلا اذن جواب وجزاء اى اذا كان لا بد لكم منها فلا اذن عنى
وحاصله ان النهى كان على تقدير عدم الاحتياج اليها فلما ظهرت الضرورة اليها قرروهم على الشرب لهم اباحها وقال ابو جعفر
والصحابة الانتباذ فى جميع الاوعية كلها مباح واحاديث النهى عن الانتباذ منسوخة بحديث جابر هذا الاترك
الله عليه اللام اطلق لهم جميع الاوعية والظروف حتى قال له الاصحاب لا بد لنا منها فقال فلا اذن ولم يستثن
منها شيئا قوله وقال حنظلة هو بن خباط احد مشايخ البخارى رواه عنه مذاكرة واما حديث هذا الباب ذكره
ابو داود اى للحديث السابق هو بن ابى الجعد وان سعيان هنا كالثورى وهنا من يجيئه قوله اى قال سعيان قوله وقال
وقال النبى صلى الله عليه وسلم عن الاوعية اراد بهذا ان قوله جابر عن الله عنه الحديث الذى ذكره فى روايته لكم فى شنى
عن محمد بن عبد الله عن سعيان عن منصور عن سالم عن جابر قوله ان ننتبذ فى الموصعين مجهول قوله اهل الله منصور
ابن المعتمر قوله وقلب اما ذكرت العابل ابو هم بحاجب الاسود بذكر قوله والحبس بفتح الحاء المهملة وسكون
وهى جرار خضر مدهونة كانت تحمل الخمر فيها الى المدينة فعبل للخرق كلها حتم واحدها حتيم وانما نهى النبى صلى الله
الانتباذ فيها لانها تشرع الشدة فيها لاجل دفنها وعسل لانها كانت تحمل من طين فيحتمل ان النهى
النهى عن ليتمتع منها قال ابن التين الاثر الاول اوجه قوله احدث عالم اسمع اصله احدث فهمز
لتسهيلهم الانكار وفى رواية الكشميهنى افاحدث بالافراد وفى رواية الاكثرين افنحدث بنون الجمع وفى رواية
اصل افاحدث عالم اسمع قوله انشوب العابل عبد الله بن ابى اوفى قوله قال لا يعنى ان حكم حكم الاخضر
وفى رواية النسائى قلت فالابيض قال لا ادرى وفى رواية ابى عن نبيذ الجر الاخضر والابيض الحاء فصلان الهمز
ملحق بالاسكار لا بالحضرة ولا بغيرها باب نقيع التمر عالم يسكر قوله الفارى
بالفاء والراء والياء المشددة نسبة الى الفار قبيلة باب الباذق اى هو بيان حكم
الباذق بالباء الموحدة وحكى الذال المعجمة وحكى ابن التين عن ابن عباسى انه حدث به بكسر الذال وسئل عن معناها
فقال ما وقفنا عليه وقال ابن السن هو اسم فارسى عربته العرب وقال الجواليقى بادة اى باذق و
هو الخمر المطبوخ وقال الداودى هو بشبه العصاب الا انه رقيق شديد وقال ابن قرقول الباذق المطبوخ
من عصير العنب اذا اسكر واذا طبخ بعد ان اشتد وقال الباذق الثلث وهو الذى بالطبخ ذهب
ثلثاه وقال الغزالى هو نوع من الاشربة وقال هو الطلاء المطبوخ من عصير العنب كان اول من صنعه
نديم ابو ليلة ليتفلوع عزاسم الخمر وكان مسكرا وقال الجعفى العصير المسمى بالطلاء اذا طبخ فذهب
ثلثاه فهو الباذق والكل حرام اذا غلا واشتد وقذف بالزبد وكذا الحرام نقيع الرطب وهو المسمى
سكر اذا غلا واشتد وقذف قوله ومن نهى عن كل مسكر اى وفى بيان من نهى عن كل مسكر من الاشربة بانواعها بقوله
مسكر حرام والدخل فيه سائر ما يتخذ من الحبوب ومن النبات كالحشيش وجوز الطيب وبزر الحشخاش
انفض فيه البلشان ان ابا عبيد ومحمد ذهبا الى ان ما يسكر كثيره قليله حرام قوله ابو عبيد بن سلام
قوله ابو عبيد هو القاسم بن سلام قوله ابو عبيد هو القاسم بن سلام قوله ابو عبيد هو القاسم

بغير اسمها بنافع اذا سكرت وراى بن عباس ان سايله اراد استحلال الشراب المحرم بقوله
فمنعه بقوله انما اسكر وهو حرام وانما منع لئلا يعد الحلال الطيب الا الحرام الخبيث فى
ان المشتهى نافع فى حتى الحرام وفى الحديث وفصل قوله الشراب الطيب الى الحرام
فى جميع النسخ المشهورة بين الناس ولم يعين القايل بل يعلم من عباس او قول عمر من بعدى والظاهر
قول بن عباس وبذلك جزم القاضى اسماعيل فى احكامه ورواه عبد الرزاق والحديث بعده فى الاشربة
باب من راى ان لا يخلط البسر والتمر اذا كان مسكرا وان لا يخلط
فى ادام اى هذا باب فى بيان ان لا يخلط البسر والتمر اذا كان اى خلطهما مسكرا وحاله من مقال قوله اذا كان
حكاه لان النهى عن الخليطين عام وان لم يسكر كثيرهما لسرعة سريان الاسكار اليهما من حيث لا يشعر
وليس النهى عن الخليطين لانهما يسكران حالا بل لانهما يسكران مآلا فانهما اذا كانا مسكرين فى الحال لا خلاف فى
وقال الكرمانى ليس خطاء غايته انه اطلق بحسب امر مهجور او قيل لا يلزم المجاز بل ذكر اما لانه لا يرى جواز
قبل الاسكار واما لانه قد جرى على اما يطابق الحديث الاول فى الجملة وهو حديث انس لانه لا يسكر
كان يسقيه حسد للقوم مسكرا ولهذا دخل عندهم فى عموم النهى عن الخمر وقد قال انس انا لنعتقد
الخمر ذلك انه مسكر حلب وممن يرى جواز الخليطين قبل الاسكار ابو حنيفة والثورى
رحمهما الله عنهما فالاولى حمل كذلك اذا الجمع عن دروى مسلم وذكر عن على والنخعى قول
لا يجعل اداما فى ادام واحد اى ومن راى ان لا يجعل اداما فى ادام واحد يجوز ان يخلط
الزبيب فقيرا ان كادام واحد لورود الحديث النهى بالنهى عن الخليطين رواه ابو سعيد وجابر
نهى ان يجمع بين التمر والزبيب فى حديث جابر بين الرطب والتمر والبسر والرطب والعلة فيه اما توقى
الاسكار بالاختلاط واما تحقق الاسكار والاشربة والتعليل بالاسراع فيبين
النهى عن القران فى التمر هذا والتمران نوع واحد فكيف بالتعدد قوله عما البسر المطرى ليس فيه بيان
وقد بينته حتى لم يخلط الا مجموعا من الرطب والبسر ومن التمر والزبيب وحكمة النهى خوف اسراع الى
اليه مع الخلط وقال الاوزاعى لان احدهما لا يصير نبيذا حلوا حتى يشتد الآخر فيسرع الى الشدة
ويعم لا تخلطوا واختلف هل ترك ذلك واجب او ندب فقال محمد يعاقب عليه وقال القاضى عبد الوهاب
اساء فى خليطه فان لم يحدث الشدة الطرية جاز شربه وعن بعضهم انه كره ان يخلط للتمر بعض شرابه
شراب ورد وعن والكن وكلاهما وسئل الحاكم عن رجل سرب خليطين مسكرا فقال هذا من
الكل لم حذر منه فهو حرام من جهتين الخمر حرام والمسكر حرام قلت فى هذا الباب
احدها انه حرم وروى ذلك عن ابى سعيد الانصارى وانس وجابر وابى سعيد رضى الله عنهم من الباب
وبه قال مالك والاوزاعى وعبد والحق وابو ثور والثانى تحريم خليط كل نوع على التنزيه وانه ليس بحرام
ولا يحض شئ من شئ وهو قول بعض المالكية والثالث ان النهى محمول على التنزيه وانه ليس بحرام
مسكرا وقال سحنون بن الدين حكاه النووى عن جمهور العلماء والرابع روى عن اللث انه
ان يخلط بنبيذ الزبيب بنبيذ التمر ثم يشربان جميعا واما اذا جاء النهى ان ينبذا جميعا لان احدهما يشد صاحبه
انه لا كراهة فى شئ من ذلك ولا بأس به وهو قول ابى حنيفة رواه عن الكوفيين الكره على المجهول والواحد
لصاحب السرع فقد ثبت الاحاديث الصحيحة الصريحة فى النهى عنه فان لم يكن حراما كان مكروها
فى جزء شيعة على امام اجل من ذلك وابو حنيفة لم يكن قاله ذلك برايه وانما استند فى ذلك الى احاديث
ما رواه ابو داود عن عبد الله الخزرجى عن سعيد عن موسى بن عبد الله عن امراة من بنى اسد عن عايشة رضى الله عنها
كانا تنبذ له زبيب فيلقى فيه تمرا وتمر فيلقى فيه زبيب وروى انها عرزنيا الحاتى يا ابا بكر ربما
العزيز حدثتى صفية بنت عطية وايت دخلت معها فسوغ من جعد الغبيس على عايشة رضى الله عنها
والتمر والزبيب فقالت كنت آخذ قبضة وقبضة من زبيب فالقيه واناء فاقرنه اسناده
وروى محمد بن الحسن فى كتاب الآثار اخبرنا ابو حنيفة عن ابى اسحق سلمة الشيبانى عن فروة بن نوفل
وضى الله عنه فسقاه شرابا فكانه اخذ عنه فلما اصبح غدا اليه فعذل له ما هذا الشراب ما كدت اهتدى
منزلى فقال نعم ما زودناك عجوة وزبيب فكان حلب قال الحسن حرم فى الحديث الاول لان الاول دواء
اسم وفى الثانى ابو بحر لا ابدرى من هو عن عتاب وهو مجهول عن صفيه ولا يؤدى من هو

احاديث سنذكرها بعضها عن ان نهدى قال ابو بحر مشهور ومعروف وله احاديث عدة عن عمر وعن سعد
وعن ابن عمر وابو هريرة وابو سعيد وجابر وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن عمر وعبد الله بن
عباس وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمر بن العاص
وعبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمر بن العاص وعبد الله بن عمر بن الخطاب
وعبد الله بن عمر

رفعت في رواية الاكثرين بضم الراء وكسر الفاء وهي العين المهملة وسكون الباء الساه من فوق ثم

قوله الى بسد بالباء قوله السدين مرفوع بقوله رفعت وفي رواية المستملي وقصد بالدال المهوضة للمجهول للمتكلم وقوله الى صرف جر والسدين مجرور به وقيل سدين الجبلين سميت بذلك لان علم الملك سد

قال الحربي الزاب نهر بغداد قلت ليس كذلك بل الزاب نهر الكوفة قاله الجوهري وأصله من الزاي

ماني وهمز على نار ضد ملطخة على مسرجة على مجلس متمايز على سميت بذلك وجعله الروم والبربر وجمعه منبج وبالس وقلعة والرقة والرحبة وقرقيسيا وعانة وهيت والانبار بتشديد الطاء فم بالجلة ثم بالكوفة وقيل الى

في البحر الشرقي وأما بغداد فهو جبله بحر حي من اصل جبل يقرب آخذ ثم يمتد الى منتهاه فارقين ثم الجزيرة

ثم الى جزيرة بن عمر ثم الموصل وينبت فيه الزيتون ومنها يعظم الى بغداد ثم الى واسط ثم الاهواز

قوله وفي رواية الحميدي وفي السلسبيل والكوثر قوله فاتت على طبعه الحميدي قوله ثلاثة اقداح وقدح

انه قد جاء في غلاثنا في سهما لا ثم قوله العدد لا اعتبار له مع احتمال ان العدد حسن كانا قبل

المسيس والثلاثة بعدها قوله قدح فيه ليس بحجة وقدح الرجحي والحراما الرجحي معا انه صير بعد المحذوف

قدح فيه ليس واما الرجحي انه بيان لقوله ثلاثة اقداح قوله احسبت العكس اي علامة الاستفهام في الاخبار

انهم توافقوا في المتن على ذكر الاناء نحو المذكور في الحديث السابق قوله ولم يذكروا الاقداح اي لم يذكر هشام

الاقداح في روايتهم وفي رواية الكشميهني ولم يذكر ثلاثة اقداح ما وجدنا ولم يقع ذكر الاقداح اصلا لا في

الثلاثة فان جلت قد ذكرت ثلاثة اقداح في رواية تمام ثم اثبت ثانيا ومن جمع واما ومن لبن واما ومن عسل قلت يحمل

بالنفي ذكر لفظ الاقداح بخصوصها ويحمل الذكر في رواية الكشميهني على الصحيحة اعني لم يذكر بالافراد ويكون فاعل لم يذكر هشام

فانه تقدم في بدء الخلق من طريق يزيد بن زريع وسعيد وشاذ

العذب بفتح الحلو وقال ابن بطال استعذاب الماء

مالك ما قدمه من السر واما شرب الماء الحلو وطلبه شاع فعل الصالحين وسيأتي ذكر الماء الملح فضيلته والحديث مضى في الوضوء

ع بفتح الباء الموحدة وبالحاء المهملة كلمة يقال عند الملح والرجل بالشيء وتكرر للمبالغة فان وصلت خففت ونونت وربما شددت

سك عبد الله بن سلمة فيه فالاصل بالباء الموحدة من الوبح والباء بدل الواو ومن الرواح

سرب الماء بضم وجاء بالكسر ايضا وقيل بالكسر للشرب بالفم وبالضم للاناء

والشوب الخلط قيل مفعول الخازن انه لا يدخل في النهي عن الخلطين وانما كانوا يمزجون اللبن بالماء لعذب الشرب لان

الحلب يكون حارا وفي البلاد الغالب حارة فما توا يكسرون حر اللبن بالماء البارد والحديث مضى في كتاب الهبة

ان دار انس والواو فيه للحال قوله شيبت ان خلطت وهو من الشوب بلفظ المتكلم وفي رواية شيبت

سقدس يقوم الايمن الاسم مقدم لتعقل الايمن على الايسر والاكرعنا فيه حذف تقديره ان كان عندكم ما سقينا والاكرعنا من الكرع وهو

وحكى الجوهري بالكسر ايضا والشرب بالكسر هو تناول الماء بالفم قوله والرجل يحول الماء في حابيته اي ينقل الماء من مكان الى

ليعم الشجار بالسقي قوله الى العرش اراد به ما يستظل به وقيل هو خيمة من خشب في مائه بجم النار اكمله قوله من ذوات بكسر

الى بالف البيوت وقد روى بالموحدة عن ابن عيينة ان اول ما يحاسب العبد يوم القيامة ان يقال له اصححت جسمك وارويتك

الماء البارد وفيه جواز خلط اللبن بالماء عند الشرب والحكمة عند الشرب وفيه ان من قدم الله بطعام لا ينبغي

من ان صار الله الا اذا علم ان اكثر ماله حرام فانه لا يأكل فضلا عن ان يأكله

وهو بالمد عند المستملي وعند غيره بالقصر وقيل هما لغتان وقال ابن التين هو النبع الحلو وعليه يدل ترجمة البخاري بشرب

الحلو الحلو آما بعقد من العسل وحبوب والعرب تعد الحلو من الطعام والعسل من الشراب وقد تقدم ان الحلو المعقود اذا حل الان صار بمنزلة

وما يمكن شربه وهو الماء المنبوذ فيه التمر والزبيب فان قلت قوله الحلو يشمل العسل وغيره من كل حلو فما الدليل

قلت هذا من جمل الخصص بعد العموم كما في قوله تعالى فيهما فاكهة ونخل ورمان وتخصيص للتنبيه على ان شرب العسل

فعل يلزم الحاذي على شيء ثم اعتقد بعضهم قلت اراد بعض الغالين ان البخاري قال باب شرب الحلو والعسل

للحل شرب بول الناس وبهما تضاد اقول مقصود البخاري من ايراد هذا الاثر الذي هو قوله الا احل لكم الطيبات

والعسل وكل شيء يخلق عليه انه حلو من الطيبات وهذا هو محض الخليل الترجمة عليه فاعرف الباب ذكرا ولا عبرة بذكر

شرب البول تنبيها على انه ليس من الطيبات قوله لثلاثة اقوال وهذا خلاف ما عليه الجمهور لانه رجس

نجس طاهر لان المسيء والدم ولحم الحمير رجس ايضا مع انه يجوز التداول منها عند الضرورة وقالت الشافعية يجوز

وتحفة من الحلو والسكر قال العاكف لا بأس بالانتفاع بالنجاسات في غير الاكل والشرب الا لضرورة

ابو صعود وأجاز الاثر منها مقدار

الا يعتمد فصل يديه وعجيص راسه وسمي بوجهه ودراعيه وراسه ومع رواية الاسماعيلي فسمي بوجهه ا
وقد شت ع الفرحديث علي رضي الله عنه وضوء من لم يحدث فان غلبت لم فصلا الرأس والرجلين
ولم يذكر هما علي وضع واحد غلبت حيث لم تكن الرأس مغسولة وعطف عليه الرجل وان كانت مغسولة
وامسحوا برؤسكم وارجلكم وحمل ذلك لان الواو ربما تستعمل حاد كن الراوي الاول نسان الرا

باب من شرب وهو واقف على بعير

اي بعذاب وحاله العرى لاجله ولهذا عطف البعير عاما لان الراكب يستلزم البعير عادة غير عاد
بعد انسان حكم هذه الحالة وليس في صدد بيان الاستدلال على جواز الشرب عاما وكن حكم هذا
لان الراكب يشبه العوام من حيث كونه سايرا ويشبه القاعد من حيث كونه مستوفا على الراكب

باب الايمن في الشرب

قارن بعاج الايمن بالفعل المقدر الذي ذكرناه يعني بهذا باب يذكر فيه
الايمن الذي على عن السار وجوز ان يكون مرفوعا على انه مبتدأ محذوف الخبر والتقدير الايمن اخو
قوله فالايمن عطف عليه وجوز فيها النصب اسقط اي اعط الايمن فالايمن قوله في الشرب اي
وعلى من الشرب وباب قوله شيب على صيغة المجهول من الثوب يعني الخلط واصل شيب شوب فابدل
والكسار ما قبلها وقال اي لبن الناقة من الاكل والشرب وجمع الاسماء من السنن وكان بلبن
وقال القرطبي اي اعط الاعرابي فانه كان من كبراء حوله ولذلك جلس عن يمينه علنا لا ظهر انه سنق
سنق الى اليمن فلذلك كلم بقدم لاجل التصديق فانه سنقه به خلاف الصلوة لقوله ليليني منكم اولوا الاحلام
لم يكن في اليمن احد فلذلك الاكبر كما صح في موضعه

باب هل يستاذن الرجل من يشرب على يساره

ممن يشرب ليعطي الاكبر

اي هل يطلب الاذن من الذي هو جالس على يمينه وهو
يعني انهم موصوله وانما لم يجزم الحكم وذكر بصوت الاستفهام على سبيل الاحتمال لكونها واقعة على
احتمال التخصص ولا يطرد الحكم فيها لكل جليس قوله غلام الظاهر انه كان عبد الرحمن
والد ابي شيخ خالد بن الوليد وعمر وقوله اتاذن لي فان علما لم يعلم حدث اتاذن اباذن
اجاب النووي وعمر ان السنة هذه ان العلام كان ابن عمه وله عليه اذلال وكان من
اجاب العلام ايضا وطيب نفسه هو ذكر بالاستيذان لسان الحكم وان السنة تقديم الايمن والاكبر
بالنسبة الى من على اليسار فان قلت ورد بعارض حديث سهل هذا وحديث الذي مضى في
سهل بن ابي حثمة الاتي في العمامة كبر كبر وتقدم في الطهارة حديث ابن عمر في الامر لعمنا وله السو
واخص من هذا حديث ابن عباس الذي اخرجه ابو يعلى بسند قوي قال كان رسول الله
اذا سقي قال ابدأ بالكبير قلت الجواب من هذا انه محمول على الحالة التي يجلسون فيها
بين يديه الكبير او عن يمين كلهم او حلقة او حيث لا يكون فيهم من يخص بهذه الصورة من عموم
او يخص من عموم هذا الامر بالبداءة بالكبير ما اذا جلس بعضهم عن يمين الرئيس وبعض عن يسار
الصورة يقدم الصغير على الكبير والمفضول على الفاضل ويظهر من هذا ان الايمن ما افتان يحوز للاعلى
اليمنى بل لحصول كونها يمين الرئيس والعقل اي فاضل عليه من الافضل قوله اباذن لي فاعطاه
له لاعطاء دم وبوحذف ذلك جواز الايثار بمثل ذلك فعلى انه مشكل على ما اشتهر من انه لا ايثار بالقرب
الايثار المحمود ما كان من حظوظ النفس دون الطاعات وقد اقتضى الفاضل في العمل على العالم على ما
بالقرب بخلاف ما يتوهمه كثير من الناس انه يحرم الايثار بالقرب قوله فقلة بفتح الباء المساه من فوق
اي وضعه وقال الخطابي وضعه بعنف واصله من الرمي على التل وهو المكان العالي المرتفع المستعمل
به وفي القاموس

باب الكرع في الحوض

الكرع في الحوض بفتح الكاف وسكون الراء هو من كرع كمنع من باب
جاء بالكسر في الماضي من باب علم يعلم وقال ابن سيده كرع يكرع ويكرع لغتان اذا تناول الماء
ان يصوب راسه الى الماء ان لم يشرب وفي الى مع كل ما يصف الماء وهو كارع شرب او لم يشرب قوله
تحول الماء واما كرعت اي حالان باعسار فعلين مختلفين والنحو بل هو الفعل عن قعر البئر الى ظاهرها واجراه
الى حانب في قناة

باب حدمة الصغار الكبار

والحديث في العمامة كبر كبر وتقدم في الطهارة حديث ابن عمر في الامر لعمنا وله السو
وهي بالبسر والتمر

باب النهي عن التنفس في الاناء

قوله اتنفخه الاناء قوله جمع الليل بكسر الجيم وضمها الظلام معناه هل تنفخ من
اسمه اذا ادخلتم في الماء قوله كفوا صبيانكم لكثرة الساطين وابتدائهم وقال بعضهم كان السلطان
الصبيان عند اثارة الحمى ان لم تلم بهم فان السلطان قد اعطاه الله عليه واعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان الاحتراس منها احزم على ان ذلك الاحتراس لا يرد قدرا ولكن ليبلغ العذر بها وليلا
السلطان الى لوم نفسه في التقصير قوله محلوه بمهملة الى المعجمة وحاله الكرماني وحلوه بالحاء الحاء
او كوا بالواو اي ماء سقاء اذا شد بالوكاء وهو ما يشد به راس القربة ولو ان نعرد ضوا بضم الراء
ان لم تبت السقاء بكمالها فلا قال من وضع عود على عرض الاناء قوله والحفوا فيها بحكم ذلك
فانها تضرم على الناس بيوتهم واما العنا وبل المعلقة فالماء حار والسوس فان صنف فيها
او الا فلا قوله الاسقية جمع سقاء بكسر السين وهو ظرف الماء

باب اختناث

اسقية الى هذا باب في بيان احباب الاسقية الاختناث من اختثت السقاء اذا ثنيته الى فاعل
شربت منه واصله التكسر والانطواء ومنه سمي الرجل المتشبه بالنساء واعماله مخنثا والاسم
سقاء وهو ظرف الماء قوله معنى ان نكسر افواهها المراد من كسرها ثنيها لا كسرها حقيقة ولا ايانتها
افواه جمع ع اصل الرد الى الاصل لان اصل كل شئ حزه السقاء كالاسقية لها عند الضرر لو فصل فوهه عوض الكل
قال المهلب وجه هذا النهي على وجه الادب لحوان تكون في افواهها حية او بعض الهوام لا يراها
الشارب فيه قيل جوفه وروى من ماجه والحاكم في مستدركه من رواية معبد الصالح عن سلمة وهزام قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن اختناث الاسقية وان رجلا بعد ما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم قام من الليل الى السقاء فاختثه فخرجت منه حية
قال عبد الله يعني المبارك قال معمر بن راشد وغيره اي او نحو معمر يعني اختناث الاسقية هو الشرب
رواه الاسقية وشك عبد الله في هذا الحديث فعل فاله معمر وغيره فان علة قال ابن حزم فان صح انه علة للام
الشرب من فم قربة علنا لاحتمال في شئ منها لان احدهما من طريق ابي رشدين ابي اسامة وهو بوكر عبد البر آبن سنان

باب الشرب من فم السقاء وجوز

هو المجهول ولفظ من طريق رجل لم يسم باب الشرب من فم السقاء وجوز
صدر الهم وروى منع السقاء فعل لم يكتف البخاري بالترجمة الى عبل ما ليلا يظن ان النهي خاص بصوف
اضحاك واسار بان النهي بعم ما يمكن اختناثه وما لا يمكن كالقربة ونحلا قال روى احاديث
على جواز الشرب من فم السقاء ومنها ما رواه الترمذي من حديث عبد الرحمن ابن عمر عن جدته كبشة قالت
دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب من فيه قربة معلقة وقال حديث حسن صحيح ومنها حديث اسر ما لك
ان الفربة معلقة فتنثنيها ثم شرب منها رواه الترمذي وابو داود وفيه فقمت الى فيها فقطعته وهذا يحمل
من سعد بن جبير قال رايت ابن عمر رضي الله عنهما يشرب من في الاداوة ومن ابن عمر كان شرب من في السقاء
قال كيف نجمع بين هذه الاحاديث التي تدل على الجواز وبين حديث الباب اللذين يدلان على المنع
قال سمعت شيخنا رحمه الله لو خرق من ما كوة لعذر كان يكون القربة معلقة ولم يجد المحتاج الى الشرب
الا من تيسر الممكن من التناول بكفه فلا كراهة حينئذ وعلى هذا تحمل هذه الاحاديث الدالة على الجواز
على عذر ويحمل عليها احاديث النهي فعلى لم نر حديثا من الاحاديث التي تدل على الجواز الا بفعله عليه السلام
الاحاديث النهي كلها من قوله فعلى ان رجح والله اعلم قوله حدثنا فاعل حدثنا ابو هريرة والضمير في اليها يرجع الى قوله
شيئا والذي اخبر شيطان قوله حدثنا وسن قوله الا اخبركم بشئ مقدر بعد قوله الا اخبركم ما شيئا فقال
قال نعم او نحو ذلك فعال حدثنا قوله او السقاء شك من الراوي والفرق بين القربة والسقاء ان القربة
الماء والسقاء للماء واللبن قوله وان نهى اي ولنهي ان يمنع اي ولنهي ان يمنع الشخص جاره ان يغرز خشبة بالسوين قوله في داره ويروى في جداره
الغرز خشبة يا صافة الحائط الى الضحى الذي يدرجه الحائط ويروى خشبة بالسوين قوله في داره ويروى في جداره
قال السوسي الفقوا على ان النهي هنا للتنزيه لا للتحريم عمل في دعواه الاجماع بطل لان ابا بكر الاثرم صاحب احمد
ان احاديث النهي ناسخة للاباحة لانهم كانوا لا يفعلون ولكن هو وجه حسن في الجملة ولكن الذي شرب من فم السقاء

باب الشرب من قدح النبي

جواز الشرب من فم السقاء ومنها ما رواه البزار من حديث عبد الرحمن ابن عمر عن جدته كبشة قالت
دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب من في قربة معلقة وقال حديث حسن صحيح ومنها حديث اسر ما لك
ان الفربة معلقة فتنثنيها ثم شرب منها رواه الترمذي وابو داود وفيه فقمت الى فيها فقطعته وهذا يحمل
من سعد بن جبير قال رايت ابن عمر رضي الله عنهما يشرب من في الاداوة ومن ابن عمر كان شرب من في السقاء
قال كيف نجمع بين هذه الاحاديث التي تدل على الجواز وبين حديث الباب اللذين يدلان على المنع
قال سمعت شيخنا رحمه الله لو خرق من ما كوة لعذر كان يكون القربة معلقة ولم يجد المحتاج الى الشرب
الا من تيسر الممكن من التناول بكفه فلا كراهة حينئذ وعلى هذا تحمل هذه الاحاديث الدالة على الجواز
على عذر ويحمل عليها احاديث النهي فعلى لم نر حديثا من الاحاديث التي تدل على الجواز الا بفعله عليه السلام
الاحاديث النهي كلها من قوله فعلى ان رجح والله اعلم قوله حدثنا فاعل حدثنا ابو هريرة والضمير في اليها يرجع الى قوله
شيئا والذي اخبر شيطان قوله حدثنا وسن قوله الا اخبركم بشئ مقدر بعد قوله الا اخبركم ما شيئا فقال
قال نعم او نحو ذلك فعال حدثنا قوله او السقاء شك من الراوي والفرق بين القربة والسقاء ان القربة
الماء والسقاء للماء واللبن قوله وان نهى اي ولنهي ان يمنع اي ولنهي ان يمنع الشخص جاره ان يغرز خشبة بالسوين قوله في داره ويروى في جداره
الغرز خشبة يا صافة الحائط الى الضحى الذي يدرجه الحائط ويروى خشبة بالسوين قوله في داره ويروى في جداره
قال السوسي الفقوا على ان النهي هنا للتنزيه لا للتحريم عمل في دعواه الاجماع بطل لان ابا بكر الاثرم صاحب احمد
ان احاديث النهي ناسخة للاباحة لانهم كانوا لا يفعلون ولكن هو وجه حسن في الجملة ولكن الذي شرب من فم السقاء

باب النهي عن التنفس في الاناء

قوله اتنفخه الاناء قوله جمع الليل بكسر الجيم وضمها الظلام معناه هل تنفخ من
اسمه اذا ادخلتم في الماء قوله كفوا صبيانكم لكثرة الساطين وابتدائهم وقال بعضهم كان السلطان
الصبيان عند اثارة الحمى ان لم تلم بهم فان السلطان قد اعطاه الله عليه واعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

والله اعلم من اجل انه لا بد ان يقع عند شيء من ريقه فيعافه الطاعم له ويستقذر اكله من اجل ذلك لما لا يخفى
من يريد ذلك وله هذا اذا اكل او شرب مع غير واما اذا كان وحده او مع من يعلم انه لا يستقذر ذلك فلا
باس بالتسمية في الاول ﴿قوله﴾ باب الشرب بنفسين او ثلاثة ابتداء ﴿قوله﴾ اي بنفس
مع حديث انس الآتي قريبا فعارض لان الرحمة الاولى في النهي عن التنفس في الاناء وهو في نفس الشرب
واجيب باجوبة محلها واحسنها ان النهي جعل الاناء في الرحمة الاولى ظرفا للتنفس والامر
لاستقذاره وقال في هذه الرحمة الشرب بنفسين فجعل التنفس للشراب اي لاقتضاء الشراب
بل يجعل بين الشربتين تنفس او ثلاثة فهو ظاهر لا ينتفي التعارض ﴿قوله﴾ او ثلاثا اي
للتنويع اي ثلاث مرات ويحمل الاكثرون الشك من ورود بعض من عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
واحد اكثر الشرب البعض ولكن اشربوا مثنى وثلاث وسموا اذا انتم شربتم واحمدوا اذا انتم رفعتم وذلك
تمرتين ﴿قوله﴾ وزعم اي قال انس صلى الله عليه وسلم كان يتنفس ثلاثا اي ثلاث مرات واخرج الترمذي
صلى الله عليه وسلم اذا شرب تنفس ثم قال وهذا احدث واطيب وبه قال سفيان الثوري ﴿قوله﴾ ثلاثا
المريئ بل هو من باب الاكتفاء والا فصل ان المحل الشرب في ثلاثة انفاس وفي حديث ابن عباس المذكور عن احمد
مص وثلاث وفيه الاعتناء على الشرب مص اذا حصل الاكتفاء بذلك ولكن ينبغي ان يزيد ثالثة وان اكتفى
هل يجوز الشرب بنفس واحد فروى عن ابن المسيب وعطاء بن ابي رباح انهما اجازاه بنفس واحد وروي عن ابن
كراهة الشرب بنفس واحد وقال وعن ابن عباس هو شر الشيطان وقال الاثرم رفعه الحاديث في الظاهر ان فعله
عند بانه لحر الشرب بنفس وباتنفس وثلاثة واكثر مني لان اختلاف الرواية في ذلك يدل على التسهيل فيه
﴿باب الشرب واتيانه الرفق﴾ ولم يصرح بالحكم اكتفاء بما في الحديث من قوله
والشرب مصدر في كلام الاطباء في الاكل في الاناء مضمضت ﴿قوله﴾ بالماء الذي وقع به الشرب
فراسخ وكان مسكن ملوك الفرس وبانيوان كسر المشهور وكان حيا في الدهر الاول وقال حلاه عمر الى آخره
ذلك وكان حذيفة عاملا على بابل في خلافة عثمان فمات بعد قدمه منها بسنة او سنتين ولا بلد في اول خلافة علي
اي طلب الماء للشرب ﴿قوله﴾ دقفا بكسر الدال المهملة وفتحها بعدها قاف ساكنة ثم فاء وبعد الالف نون
زعم العموم وكبير القرية بالفارسية منصرفا وغير منصرف ﴿قوله﴾ بعدح فصه بالاضافة ﴿قوله﴾ فرماه به اي رمى الدهقان
وبه صحح رواية وكسع محمد به ﴿قوله﴾ اني لم ارد به الا الخير اي لم ارد بالعدح عوج رواية الاسماعيلي لم اكسره وهذا اعتذار من حذيفة
الى دهقان مرة او مرتين وبعول لم افعل به هذا وهو معنى قوله الا اني تحاملته اي الدهقان على بنيته وتوهم فلان
رواية يزيد بن هارون انا حذيفة بن اليمان مرة او مرتين وروايه عبد الله بن محكم اني امرته ان لا يسقني فيه
زيادة ﴿قوله﴾ لهم اي للكفرة والسياق يدل عليه وكذا قوله ولكم في الآخرة اي ضعيفة ونوقع فلان لكم عذابا
او لكم جزاؤكم على معصيتهم باستعماله عدت انظار الذي تستعمله في الدنيا لا انتفاعا في الاخرة كما يشرب الخمر
﴿باب آنية الفضة﴾ اي بعد ورود ما يدل على تحريم الفضة اي استعمال آنية الفضة واي اخرج بقوله الرحمة
لا تتناول حديث الرحمة الاولى بين رحمة الذهب والفضة بلفظ الاحاد بالعمل العام من النهي وهذا بين للفظ الآنية
وسها فرق للحنفي ﴿قوله﴾ كحرجر بضم الحاء وفتح الجيم وسكون الراء وكسر الجيم الثانية من الجرجرة وهو صوت يردده البعير في حنجرته
الجام في فكي الفرس والجمع صور بضم الطاء كرجل ورجل وزد عليه نارجهم اي الذين يدخلون النار
على السلسلة للمعقول ﴿قوله﴾ نارجهم قال القرطبي اصلعوا نارجهم اما بالنصب اي الزموها والصحيح المشهور
الرجاح والحمالي والاكرعون ويؤيده الرواية الثالثة عند ابي داود وغيره ونارجهم بالرفع فاما الجرجرة بضم الطاء
المرحضري الاكثر النصب والشارب هو الفاعل والنار مفعوله تعال جرجر فلان الماء اذا جرعه جرجرة فالمعنى
كانما يجرع الاناء المحصوصة لوقوع النهي عنه والتحقا في العقوبة على السبعة المذكورة في الحديث
بطريق المجاز وقال الطيبي انما جاز الاضمار في النصب على ان الفعل عكس اليه وابن السيد الرفع على انه
خصوصه قال ومن نصب جعل حالا لانه كافة لان من العمل وهو اي صنعوا الكذا وكذا فقد ارتكبوا
وتعقب اسم فاعل من التوزن والحديث مصرح باول الحالين ﴿قوله﴾ واخرى اي الثالثة من اقتنى كلامه اذا افرده وبين
وكرر في كتاب الحمام ورد السلام وقال واجاز السلام لان المعصوم من السلام ما جرى من المسلمين عند
بلاء على الاعداء لا حتى السلام وارادة الخير لهم لانك ان تعرض دون الامور كلها ونعمها فريضة والزيادة
والله فاعلم على السنن فضل الا عتبار ان واما جاز ارادة الغير بصفة والسنة بالفاء واصله ويقوي
باعتبار عموم المجاز عند الحنفية وجواز ارادة الحقيقة والمجاز كما سلفها من غير واحد عند

قوله وابراز المعجمة بضم الهمزة بسكون الغين وكسر الجيم وبعدها زاي من غير ان يغسله ما سالة الملتحف ﴿قوله﴾ وحوايا الزبد جمع حاوية
الى بدر الحاء والكاف بكسر الهاء والجيم وتشديد الياء والجمع حواياء قوله انه عصير مثل ما في الرواية ﴿قوله﴾ والمياثر
جمع الميثرة بكسر الميم من الوثارة بالمثلثة بعد الفوقية وهي فراش كانت النساء تصنعه لازواجهن قبل
السروج واكثر ما هو من حرير وقيل نوع من الارجوان الاحمر وقيل طود السماع قال الوعيد الميثرة الحمراء كانت
من مراكب الاعاجم من ديباج او حرير ﴿قوله﴾ وعن القعني بفتح القاف وسكون العين المهملة المكسور قال الكرماني
من منسوب الى بلاد القعن وقيل منسوب الى خاله القعني ثياب من كتان مخلوط بحرير
قال الحربي القعن والقعقاع كل كتان بلاد عاد ساحل اليمن من العرب من دعائم ﴿باب
الشرب في الاناء﴾ وهو جمع قدح وحاء العرب القدح بفتح القاف وسكون الدال المهملة
اشار البخاري الى ان السرب عيبا وان كان من سعار الفقه لكن ذكر بالنظر الى كسروب والى الوعيد الخاص فلت
كلام غير مسلم وكيف يقول ان السرب في من سعار العصبة وقد عرفت ما في حديث عمر في هذا باب السرب من قدح النبي صلى الله عليه وسلم
وذكر فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قد حا كان عند انس عاما ما الآن وذكروا الصدا انه كان للنبي صلى الله عليه وسلم قدح يعال الزيان
ثم يعال بالغبيث وآخر مضبب بثلاث ضبات من فضة وحلق من حديد وفيه حلقة تعلق بها اصبعه من المدة واكثر
من الف وعن عاصم قال رايت عند انس قدح النبي صلى الله عليه وسلم فيه ضبة من فضة رواه الامام احمد ورواه البيهقي
الله قدح النضر وسلسلة من فضة ويقوي قدح عربي من مضار وكانت اقداح النبي صلى الله عليه وسلم كلها من خشب فان ثلث
الغزار من حديث ابن عباس ان العوقص اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قدح فوارة وكان يشرب فيه فلت
هذا حديث ضعيف وفي سلمنا صحته فقوله لم يكن سرب الى صلى الله عليه وسلم منه دليل شرب غيره من المترفين
استواء مثل شرابهم ﴿باب الشرب من قدح النبي صلى الله عليه وسلم وآنيته﴾ اي بعد اباحة
الشرب عامة من قدح النبي صلى الله عليه وسلم ﴿قوله﴾ وآنيته اي السرب من آنيته النبي صلى الله عليه وسلم وهو من عطف العام على الخاص لان الآنية
من ان تكون قدحا او قصعة او مخضبا او حلسا وحمل الراد الحاري بعد الرحمة وفيه توهم من يقول ان الشرب في
صلى الله عليه وسلم بعده وقاية نصرف في ملك الغير بغير اذنه بين ان السلف كانوا يفعلون ذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم لا يورث ما تركه
صدقة ولا يقال ان الانبياء كانوا يفعلون ذلك للغير لان الجواب ان ذلك للغير ممنوع على الانبياء
صدقة هو المفروض منا وهذا السر من السلسلة وذلك السر من الصدقة المفروضة فلت
ان يقال اي كانوا يشربون من قدح النبي صلى الله عليه وسلم لاجل التبرك به اما في حياته فظاهر واما بعد موته
وعند عبد الله بن سلام لقف وكانت جبة عند اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما ولا يقال انهم جاز وا هل الاشياء
﴿قوله﴾ الاعم العمر وتحريف الدم للعرض والحث ﴿قوله﴾ اجم بضم الهمزة والجم هو بناء يشبه العصر
لهو من حصون المدينة والجمع آجام مثل الجم وآجام وحال الحجابي الاجم والاجم عيص واعرب الداودي معاف الاجام
الشجار والحوايط ﴿قوله﴾ فاذا امراه كلمة اذ للمفاجاة قد تقدمت قصتها اول الطلاق ﴿قوله﴾ قد اسعدني اي انشق
مسلسلة بعضه اي وصل بعضه ببعض وظاهره انه وصله بعوان ويحمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم
من نضار بضم النون وتخفيف الضاد المعجمة وبالراء وقال ابو عبيد بضم النون وكسرها وهو اجود وهو الخشب للآنية ويعارضه
ما فرق من الاخلاق وحال ابن الاعرابي النضار والنبع وحال اصحابنا الاثل والنضار الخالص من كل شيء ﴿قوله﴾ فاذ حال انس
قال عاصم الاحول قال انس بن مالك وفي الحديث جواز اتخاذ حلقة الفضة وكذا السلسلة والحلقة وكمن حكم اختلاف
الحلقي صنعه مخلقا حاجة من الصياغة والباقي صنعه وهو حول مالك وغيره مالك يجوز من العصبة اذا كان يسيرا وكره الشافعي
وحال الاكثر اذا التي وقت السرب موضع العصبة وقال احمد والحق والوضوء ويحرم صنبة الذهب مطلقا ومنهم من سوى بين صنبتي الذهب والفضة
﴿باب شرب البركة والماء المبارك﴾ اي بعد باب وشان شرب البركة واراد بالبركة الماء واطلق عليه
لان العرب يسمي الشيء المبارك جيد بركة ولا شك ان الماء مبارك فيه ولذلك قال جابر في حديث الباب فعلمت انه بركة اي ماء
وهذا اولى من قول من قال اراد بالبركة الطعام الذي اكلوه عند الشجرة ﴿قوله﴾ سمي الوضوء بفتح الواو اسم للماء
وبضمها المصدر ﴿قوله﴾ فقام يتوضأ اي عند الشجرة ﴿قوله﴾ فرايت الماء اي عرفت ﴿قوله﴾ حتى توضأ اي الناس
﴿قوله﴾ قدر اثنتي عشرة اي عدد اثنتي عشرة ﴿قوله﴾ فقد اسعدني من باب البديع ﴿قوله﴾ قد قصر العصر وكان ذكره حوله ﴿قوله﴾ حتى
الوضوء بفتح الواو وبضمها وهو رواية الاكثرين وفي رواية السيوطي في على الوضوء وفي اخرى على الوضوء والاول ان حتى بمعناه اسرعوا اهل

حتى على سكون اللام وبعض اسرعوا الى سبا دليل الوضوء وهو بفتح الواو والاسم الماء الذي يتوضأ به وفي
ان يكون بالنهي عن بعض الاصابع وان كان من سبب خاص فلا من بعضها قوله
الاستشفاء من شر به ولا اقف فيها اقول ان اجعله من بعض ذلك الشيء وهو من التعداد الى الراوي
والشراب مكروه الا الاستشفاء الى آخره الله عنهما كذلك غير معجم وفي نسخة لا باس بالاستشفاء فيها والشرب
سرع ولا استشفاء ولا كراهة حوله ولكن الثعالبي هو سبب الف والراء والعين المهملة بعدها الالف
نقدم من كتاب مسئلة الف والهمزة فعلون ارتفاعه على انه خبر مبتدأ محذوف كتاب

المرضى اي هذا كتاب في بيان احوال المرض وهو جمع مريض والمرض خروج البدن
ويعبر عنه بانه حالة او ملكة تصدر عنها الافعال عن الموضوع لها غير سليمة باب

ما جاء في كفارات المرض والكفارة صيغة المبالغة من الكفر وهو التغطية وسبب المرض لسوء كفارة
للغير واحسن ان الاضافة بيانية نحو سحق الاراك اي كفارات هي مرض او الاضافة تعتبر في كفارة
اضافة الصفة الى الموصوف ثم اعلم بانه وقد حرت العادة من الكتب انهم اذا ذكروا العلة الكتب لا كروا ان تقدم
الى ان ابتهى اسباب بالابواب الى الانواع وهكذا او حسب ان الترجمة حسب الترجمة بكتاب المرض عند الاكثرين وحالة
فلم يوجد بكتاب المرض من كتاب الطب بل صدر لكتاب الطب ذكر السقم وحال ما جاء الى الحق والوزان وقع الغلط
موصولة كتاب المرض كتاب الطب قوله وقول الله تعالى عطف على قوله ما جاء لانه مجرور محلا بالاضافة في
مناسبة الاية بالكتاب هو ان الاية اعم من يوم القيامة حسبما يأتي في الجزاء في الدنيا كان تكون مرضة عقوبة لذكر المعصية
ذكر المرض وصل الى صل ان المرض كما جاز ان تكون عكفرا للخطايا كذلك يكون جزاء الخطايا وحال من سطال ذهب
الماء وصل الى ان معنى الآية ان المسلم يجازى على خطاياه في الدنيا بالمصائب التي تعرض عليه فيكون كفارة لها وحال ابو الشيخ
حال ما يرد عليه تعاس بعد سوء الاية حج عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فعال لعلك تكلمت على شيء يعني ضيق الامتي من الاموال
حال ان العبد اذا اذنب ذنبا فتصيبه شدة او بلاء في الدنيا فان الله تعالى اكرم من ان يعذبه ثانيا والجزاء
الاسود وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصيب المؤمن شوكة فما فوقها الا رفعه الله بها درجة وحط
قوله حتى الشوكة حال الطبي الشوكة سداد ثوب كما جمع وروايته الجر ظاهر والضمير في شاكها معطوف على الضمير في
حصرها بيان الم بكل الشوكة قيل وجوز النصب بتقدير على اي حتى الشوكة شاكها قال الاصمعي شاكني الشوك
في جنبي وتعال اشكت فلانا اذا جرحته فالشوكة قوله ولا يدل وهو الكدر وهو للحق الانسان كسب فالفعل
ما يلحقه بسبب حصول مكروه في الحال وهو من الامراض الباطنة والاذى يلحقه من تعدي الغير عليه والهم بالضم
على القلب وصل في هذه الاسماء الثلاثة وصل الهم والغم والحزن ان الهم ينشأ عن الفكر فيما يتوقع حصوله مما يتأذى
كرب حدث للقلب بسبب ما حصل والحزن كدر يعتري القلب بسبب ما يشق على المرء خلقا وصل الغم والحزن بمعنى واحد
بالحاء المهملة والصاد المهملة من الغصة الرطبة من النبات اول ما ينبت وصل في النخ الغصة الرطبة وحال فاعل
الزرع اول ما ينبت على ساق واحد قوله كالأرزة بفتح الهمزة وسكون الراء والزاي حال من قرعون كذا الرواية وهو
انما هو الأرزة على وزن فاعلة ومعناها الثابتة في الأرض وانكر هذا ابو عبيد بانا لم نرواه الا مقصورا على
بسكون الراء وتحريكها والاكثر على السكون وقال ابو حنيفة وهو ان ساكنة وليس هذا من نبات ارض العرب ولا السباخ
شديدا وغلظ حلت شاهدته بلاد الروم في ارض بين جبال طرسوس ولا ترتفع ويكبر اصلها كالخرزة
طلعها هو بوب الرياح السلال من جبل وصل طرفه الى جبل تنضد سمكها وادي عظم فصار كالخرز من
واما بسكون خرز من اضافة الزرف قوله اي حقا نها ان انقلاعها قوله كفاءتها بفتح الكاف والفاء والكفء المثل والنظير
قوله فاذا انمدلت تكفأ بالبناء يصيب منه بضم الياء وكسر الصاد والضمير الذي عنه يرجع الى الدين
منه يرجع الى من كذا هو في رواية الكاتب معناه يبتليه بالمصائب حاله مجيء السيد وقال الخطابي يقال صاد يصيد
ليطهر من الذنوب وقال ابن الجوزي اكثر المحدثين يرويه بكسر الصاد وسمعت ابن الخشاب يفتح الصاد وقال هو خطأ
الزمخشري اي ينيله به المصائب وعلى هذا يكون نصب على صنعة المجهول باب شدة الوجع قوله
ان جبرئيل قوله فهو يمك حمو اي عاد الخ وكذا قوله قوله انا ذاك لعظم ذلك اي ان ذاك لعظم
وبعد الالف ياء ساكنة ثم دال مهملة قوله كما حاب اي سقط ورق النبق باب اشد الناس
قال قلت يا رسول الله اي الناس اشد بلاء حال الانبياء ثم الامثل فالامثل الحديث قوله ثم

وهو في رواية السفر في رواية الاكثرين ثم الامثل فالامثل بالفاء للاعلام بالبعدية والتراخي في المرتبة بين الابتداء
وغيره فلم يعدهم ذلك بين لانه اذا كان الثاني بعد بين الاخ والولي اكثر من البعد بين ولي وولي اذ مراتب
الاولياء بعضها قريب من بعض وبعد من بعض ولفظ الاولى بغير للامثل اي مع الاول المقدم والتفضيل
باب ما جاء العمى عليه وصل هذه الترجمة ان لا يعتقد ان عيادة المغمى عليه ساقطة
العائد لكونه لا يعقل لعائد فضل من يصرع من الريح
الاطلاق باب في بيان فضل من يصرع من الريح كلمة من تعليلية اي فضل من يحصل له صرع بسبب الريح
ان الريح التي تهب في فنافذ الرياح وتسمى الاعضاء الرئيسية اعضاء الرئيسة اي بعضها فمن يقام او يخاف ان يقع
الله من بعض الاعضاء والريح هو ما تكون منشأ للصرع ونسبته شيء نعرض وتطرق الرياح الاعضاء
يكون بسبب الزيد غلظ الرطوبة والريح وقد يكون الصرع من الجن ولا يقع الا من النفوس الخبيثة منهم وحال ابو العباس
الجن للانس قد يكون عن شوق وهوى وعشق كما يتفق الانس مع الانس وقد يتناكح الانس والجن وتولد بينهما
وقد يكون عن بغض ومجازاة مثل ان يؤذيهم بعض الانس او يبول على بعضهم او ينصب ماء حارا ويقتل
وان كان الانس لا يعرف ذلك وانكر طائفة من المعتزلة كالجبائي وابي بكر الرازي ومحمد بن زكريا الطبيب وآخرون
الجن في بدن المصروع واحالوا وجود روحين في جسد واقرارهم بوجود الجن وهذا خطأ وكذا ابو
الصرع ومقالات اهل السنة والجماعة انهم يقولون ان الجن يدخل في بدن المصروع كما قال الله تعالى ولا
الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس وقال عبد الله بن احمد بن حنبل قلت لابي
ان قوما يقولون لا يدخل الجن في بدن الانس فقال يا بني يكذبون هو ذا يتكلم على لسانه وفي حديث ام ابان
الذي رواه ابو داود وفيه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج عدو الله وكذا في حديث اسامة بن زيد اخرج ايا عدو الله
باب ما جاء في قول النبي صلى الله عليه وسلم وقال الفاضل عبد الحليم اراد بالحديث الاول ان الجن
الانس كثيرة ويقع منهم الاذى للناس فلا يمنع دخولهم من ابدان الانس كما يدخل الريح
قوله الا يعني الجمع وتخفيف اللام للعرض قوله اني اصرع على صيغة المجهول
الكشف بالباء المثناة من فوق وتشديد السين المعجمة من التكشف من باب التفعل وروي بالكشف بالنون
من الكشف من باب الافعال اراد ان انها تخشى ان تظهر عورتها وهي لا تشعر قوله كما دعا الله ان لا تكشف
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطى ما اراد من الكشف وان اختيار البلاء والصبر عليه يورث الجنة وان الاخذ بالرخص افضل
ان الاخذ بالرخصة لمن علم انه يطيق العزائم وكره عمر الشدة فلا تضعف عن التزامها عن زحر عن الحسن
سلم انها اخبرته انه سمع كاوسا كعوك كما قال صلى الله عليه وسلم يؤتى بالمجانين فيضرب صدر احدهم ويسراء فاني مجنون
ام الكرب وضرب صدرها فلم يبرأ فلم يحتسب شفاها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو يعينها في الدنيا وهي في الاخرة
قوله بفتح العين بكسر السين المهملة اي جاكسه على سبيل التعنية او معناه عليه وعلى متعلق بعوله لا ترى وروى الزوار
حديث ابن عباس رضي الله عنهما انها قالت اني اخاف الجنبث ان تجرديني فدعي لها فكانت اذا اخذتها ان يأتيها باني
استار الكعبة متعلق بها باب فضل من ذهب بصره وحد جاء بلفظ الرحمة حديث اخرجه
عوف بن مالك عن يزيد بن ارقم بلفظ ما ابتلى عبد بعد ذهاب ماله بشيء اشد من ذهاب بصره ومن ابتلى ببصره فصبر لقي الله تعالى
الجنة ولا حساب عليه قوله فصبر ويروى ثم صبر وزاد البرمكي في روايته واحتسب ومعناه صبر مستحقا اما وعد الله به
من الثواب لا ان بصبره مجردا عن ذكر لان الاعمال بالنيات والظاهر ان المراد بصبره ان لا يشكي ولا يتفلق ولا يتظلم عدم
ذكر احد بلفظ حال ربكم من اذهبت كريمتيه ثم صبر واحتسب كان ثوابه الجنة باب عيادة النساء
ام الدرداء هذه زوجه اي الدرداء عويمر والمسجد الذي بحذاء الدور فان قلت ابو الدرداء اسمه عويمر وجشان كل منهما يسمى ام الدرداء احدهما
الدرداء الكبرى اسمها جهيمة بنت حدرد اسم عبد الاسلمي كانت صحابية وفضلها الساء وعقلا بين ماتت بالشام في خلافة عثمان
ام الدرداء الصغرى والاخرى ام الدرداء الصغرى اسمها هجيمة سب حبي الوصابية حال ابو عمر لا اعلم لها خبرا ولا علمت لها
قوله فاني اجد صبها بفتح الدال وكسر الراء وتشديد الياء وصبها بفتح الصاد وسكون الباء الموحدة وبعدها ميم
قوله ان ابا الدرداء آخى ما بينه وبين سلمان الفارسي رضي الله عنه وكان سكن داريا من الغوطة الى الشام

باب الحبة السوداء

هو بفتح الحاء وتشديد الباء الموحدة وبالجيم على وزن عظيم من البغض مع بغضه المريض
يقال له شنى هو ينفعه كسائر الادوية وحكى عياض انه وقع في رواية ابي زيد المروزي بالنون بدل الموحدة قال والاول
هو الصواب اذا كانا بالنون والعين المعجمة والصاد المهملة لوجه ويكون من تنغص العيش وهو لكدره باب
هذا باب في بيان حكم السعوط وهو بفتح السين الدواء يصب في الانف وفي بعض
النسخ السعوط والنشوق والنسوغ في الالف والحبة والحبوبة والحبتة اذا سعطته واما النشوق فمعال
وقد سعطت السعوط والسعوط اسم الدواء والسعيط السعوط والمسعط والمسعوط والسعيط الرجل الذي يفعل به ذلك
من الفعل واسعطه اذا فعله في انفه وفي الجامع المسعوط والمسعط والسعيط الرجل الذي يفعل به ذلك هو
يقال اسعل السعوط وهو ان يستلقي على ظهره ويجعل بين كتفيه ما يرفعهما لعله ليمتد راسه ويقطر في
منخريه او دهن قد داوى بمفرد او مركب ليتمكن بذلك من الوصول الى دماغه لتبخر ما فيه من الداء بالعطاس

باب السعوط بالقسط

هو القسط الهندي البحري وهو الكست مثل الكافور والقاقر
كذا في نسخ وقسطت نزعت قراءة عبد الله قسطت نعت باب في بيان السعوط بالقسط بضم القاف قال الجوهري عن ابي
عبيد البحري وقال ابن السكيت القاف بدل من الكاف وفي السهيلي لا يعرف الكست والكسط والقسط ثلاث لغات
وهو جنس من البخور وفي الجامع لابن سطار اجوده ما كان من بلاد المغرب وكان ابيض خفيفا وهو البحري ونعت الهندي
بخلاف ذلك وعليك اسود خفيف مثل القثاء ونعت الذي من بلاد سوريا وهو ثقيل ولونه لون البقس
وهو ساطعه واجوده ما كان حديثا ابيض ممتليا غير متاكل ولا زعم بلذع اللسان وهو نافع مسخن هو
البحري قال ابو بكر بن العوام القسط نوعان يقال هندي وهو اسود وبحري وهو ابيض والهندي اشدهما حرارة
وهو الكست اه القسط بالقاف وهو الكست بالكاف هو مثل الكافور والعاقر يعني كما يقال الكافور بالكاف
يقال بالقاف هو مثل كشطت وقسطت يعني كما يقال ايضا فيهما بالكاف والقاف كما ذكرنا هو نزعت
قراءة ابن مسعود ان مع كشطت نزعت يقال كشطت البعير كشطا نزعت جلده ولا يقال سلخت قال الجوهري
السلخ الحل من ظهر الفرس هو وقرا عبد الله قسطت اه في قوله تعالى قراءة عبد الله واذا السماء قسطت اه عبد الله بن
مسعود ولم يشتهر بقراءة القراءة هو سعة اسعة بفتح الهمزة وسكون السين المعجمة وكسر الفاء وفتح الياء
المثناة تحت وشفاء كما هو يتلى هو وحال بن العربي وكر عليه اللام سعة السعوط والقسط قسم منها الشئ
يكتفى بها في طلب المعرفة او الشهرة فيها وقد عدد الاطباء فيها من منافع هاته حلت اذا كان
يبين المنافع في وجه تخصيصها بسبع حلت بعض السبع لما انه عليه السلام اخبر انه علم بالوحي وتحقق
ذلك بما ظهر من النتائج فعدلت بالنبي به قد كر ما علمه بالوحي دون غيره او نقول انما فضل منها ما وقعت
التجربة اليه وسكت عن غيرها لانه لم يتيقن لبيان نفاعيل الطب والتعلم صنعة هو من العذرة بضم العين
وسكون الذال المعجمة وهو وجع في الحلق يهيج من الدم وقيل هي قرحة تخرج بين الانف والحلق تعرض
للصبيان عند طلوع العذرة وهي نجم كواكب تحت الثريا العبور وطلوعه وسط الحر والعذرة والعاذور
وهو الحلق وهذا الموضع يسمى عذرة وهو قريب من اللهاة واللهاة هي اللحمة الحمراء التي في اقصى الفم واول الحلق وعادة
الناس في علاجها ان تاخذ المراة خرقة فتفتلها فتلا شديدا وتدخلها في انف الصبي وتطعن وكر الموضع ينفجر منه دم
اسود وفي الحديث كنت عذرت اول من ان يعذر خلق الصبي باصبعها فتزعج وكر الموضع هو ويلده بالصاد صيغة
المبالغة يعني بالقسط يعالج الرجل حتى يلده وهو اللدود بفتح اللام ما يصب في احد جانبي الفم هو من ذات الجنب
وهو ورم في الغشاء المستبطن للاضلاع وقال الترمذي ذات الجنب هو السل وقيل هي الشوصة وهي السهل
الذي يعرض في الجنب هو وقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مر وهي بها بالقرب من المدينة

باب اي ساعة يحجم

المراد بالساعة مطلق الزمان لا الساعة المعروفة هو اي بدون الهاء وفي رواية الكسميهني وفي بعض انها ساعة
وقد جاء في القرآن بالي الارض يموت ولم يقل بانية ارض من ما رواه ابو داود من حديث سعد بن الرحمن الجمحي عن سعد
رضي الله عنه عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين
كان شفاء من كل داء رواه ايضا من حديث بن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم العبد الحجام
يذهب بالدم ويخفف الصلب ويجلو عن البصر وان خير ما تحجمون فيه يوم سبع عشرة ويوم تسع عشرة ويوم احدى
وعشرين وروى ابو نعيم الحافظ من حديث بن عباس مرفوعا الحجامة في الراس شفاء من سبع الجنون والجذام
والبرص والنعاس ووجع الاضراس والصداع والظلمة يجدها في عينيه وفي حديث بن عمر يرفعه الحجامة تزيد

باب الحبة السوداء

اي هذا باب في بيان الحبة السوداء هو قوله ص الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام قال القرطبي الشونيز نبت عبيد
السين المعجمة وقال بن الاعرابي الشينيز والصاد ابو عبيد العرب وقال عن الشونيز بالنون والحبة الخضراء والعرب تسمي الاخضر اسود والاسود اخضر وقال عبد اللطيف البغدادي الحبة السوداء
بالكاف بلغة الكوفيين هو الكمون الاسود وتسمى الكمون الهندي ومن منافعه انه يحلو ويقطع ويحلل وينفع من
اذا قلي واستعط او شم ويقتل الدود اذا اكل على الريق واذا وضع في البطن من خارج لطوخا وقد نفع من
ومن الكلف والحيلان واذا شرب منه بمثقال نفع من البهر وضيق النفس ويحدر الطمث ويدر اللبن
والبلغم به نفع الصداع البارد واذا نقع شيء جات بالعدد في لبن امراة ساعة وسعط به البرقان نفعه نفعا بليغا واذا طبخ بخل وخشاب الصنوبر نفع من وجع الاسنان من برد وطلي
الكلف والبهق وشربه بالماء نفع من عسر التبول واذا شرب بالكمون شفي من عسر النفس وضيق النفس ويحدر الطمث
ودخنة تطرد الهوام وجاصيته تذهب الجذام الخ من الكمون الهندي والحبة السوداء واذا انقع في الخل وطلي على البثور والجرب المتقيح وحلل الاورام البلغمية المزمنة والاورام الصلبة واذا خلط بمرهم
ووضع على التاليل المسماريه قلعها واذا ضمدت به السنن اخرج الدود الطوال واذا نقع في الخل
نفع من الاوجاع المزمنة في الراس وفي اللقوة ونفع من البهق والبرص طلاء بالخل وتدلك به
والعلل الحصاة في المثانة والكلى وان مجن بماء الشيح اخرج الحيات من البطن واذا حرق وخلط
وذر على سوس وطلي على الراس نفع من تناثر الشعر واذا سحق مع دم الافاعي او دم الخطاطيف وطلي
على عين واذا استعط بدهنه نفع من الفالج واللقوة وفالج اليبوسة والبرد الذي يجتمع فيبصر منه الفالج واذا
دلك به مع الخل واستف منه كل يوم درهم نفع من عضة الكلب الكلب واذا سحق وشرب بسكنجبين
نفع من نهش الافاعي جبات الريح النفاخة واذا مجن بسمن وعسل نفع من اوجاع النفاء عند احتباسه
وينفع ايضا لوجع الارحام واذا نثر على مقدم الراس سخنة ونفع من توالي النزلات واذا طبخ
في الخل حفف الماء النازل في العين واذا مجن بخل ودهن ورد نفع من انواع الجرب واذا اخذ
المغاصل نفعها وحرارة الاجنة احياء وموت والحيض هو في رواية الكسميهني السوداء كذا وفي بعض النسخ السوداء بالكسر
وفي رواية الكسميهني السوداء بالكسر هو ان نوع الحبة السوداء الشونيز هو في رواية الاصيلي نفع الحبة السوداء
يكون في الملح يزيد به الكمون وكانت عادتهم جرت ان يخلط بالملح هو من كل داء يعني هو ساول على الاستغراق بالجملة
في كل داء غير الموت واوله العوفي البغدادي بانكر الادواء وعدد جملة كمن منافعها وكذا قال الخطابي هو ولي
اريد به الخصوص ليس يجتمع في شيء من النبات جميع القوى التي تعالج بالطبائع كلها في معالجة الادوية والادواء
حدث من الوطوبة والبلغم لانه حار يابس وقال ابو بكر بن العربي العلل عند الاطباء اجرى الى ان يكون دواء من كل
السوداء اي ومع ذلك فاكثر من الامراض ما لو شرب صاحبه العلل لتاذى به فاذا كان المراد بقولهم العلل
للناس الاكثر الاغلب فمحل الحبة السوداء كما اولى وقال غيره كان صلى الله عليه وسلم يصف الدواء بحسب ما
من حال المريض فلعل قوله والحبة السوداء اوفق مرضى من مزاجه بارد فيكون مع قوله سفاء من كل داء الى من علل الناس
القول غير والحصص بالحبة كتمر شابع هو الامن السام بتخفيف الميم قوله فلت وقال السام قال الكرماني
وله المجيب وعلل بانه لم يكن ان السابل خالد بن سعد والمجيب بن ابي عتيق هو والحبة السوداء قد مر بعض
فهم الحربي في غريب الحديث عن الحسن البصري ان الحبة السوداء الخردل وحكى ابو عمر الهروي والوعس انها
الباء الموحدة وسكون الطاء المهملة واسم شجرها الصنوبر وكسر الراء وفتح الميم وسكون الراء وفتح النون
وهو حب اخضر يقلع الحصى يكثر في بلاد الاعراب ويسخن جوف من اكله الدهن وبالكسر القرطم بعد الحبة السوداء
باب القلبينة للمريض هذا باب في بيان القلبينة وصنعها وحد مر في كتاب الاطعمة
وهي بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة تحت وفتح النون وبالهاء في آخرها
بلغة هذيل وقد مر بعض ما لها هو وقال ابو بكر بن العربي القلبينة سخنة وتنفع من توالي النزلات واذا طبخت
في الخل جففت الماء النازل في العين واذا مجن بخل ودهن ورد نفع من انواع الجرب واذا اخذ
المغاصل نفعها وحرارة الاجنة احياء وموت والحيض هو في رواية الكسميهني السوداء كذا وفي بعض النسخ السوداء بالكسر
وفي رواية الكسميهني السوداء بالكسر هو ان نوع الحبة السوداء الشونيز هو في رواية الاصيلي نفع الحبة السوداء
يكون في الملح يزيد به الكمون وكانت عادتهم جرت ان يخلط بالملح هو من كل داء يعني هو ساول على الاستغراق بالجملة
في كل داء غير الموت واوله العوفي البغدادي بانكر الادواء وعدد جملة كمن منافعها وكذا قال الخطابي هو ولي
اريد به الخصوص ليس يجتمع في شيء من النبات جميع القوى التي تعالج بالطبائع كلها في معالجة الادوية والادواء
حدث من الوطوبة والبلغم لانه حار يابس وقال ابو بكر بن العربي العلل عند الاطباء اجرى الى ان يكون دواء من كل
السوداء اي ومع ذلك فاكثر من الامراض ما لو شرب صاحبه العلل لتاذى به فاذا كان المراد بقولهم العلل
للناس الاكثر الاغلب فمحل الحبة السوداء كما اولى وقال غيره كان صلى الله عليه وسلم يصف الدواء بحسب ما
من حال المريض فلعل قوله والحبة السوداء اوفق مرضى من مزاجه بارد فيكون مع قوله سفاء من كل داء الى من علل الناس
القول غير والحصص بالحبة كتمر شابع هو الامن السام بتخفيف الميم قوله فلت وقال السام قال الكرماني
وله المجيب وعلل بانه لم يكن ان السابل خالد بن سعد والمجيب بن ابي عتيق هو والحبة السوداء قد مر بعض
فهم الحربي في غريب الحديث عن الحسن البصري ان الحبة السوداء الخردل وحكى ابو عمر الهروي والوعس انها
الباء الموحدة وسكون الطاء المهملة واسم شجرها الصنوبر وكسر الراء وفتح الميم وسكون الراء وفتح النون
وهو حب اخضر يقلع الحصى يكثر في بلاد الاعراب ويسخن جوف من اكله الدهن وبالكسر القرطم بعد الحبة السوداء

باب اي ساعة يحجم

المراد بالساعة مطلق الزمان لا الساعة المعروفة هو اي بدون الهاء وفي رواية الكسميهني وفي بعض انها ساعة
وقد جاء في القرآن بالي الارض يموت ولم يقل بانية ارض من ما رواه ابو داود من حديث سعد بن الرحمن الجمحي عن سعد
رضي الله عنه عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين
كان شفاء من كل داء رواه ايضا من حديث بن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم العبد الحجام
يذهب بالدم ويخفف الصلب ويجلو عن البصر وان خير ما تحجمون فيه يوم سبع عشرة ويوم تسع عشرة ويوم احدى
وعشرين وروى ابو نعيم الحافظ من حديث بن عباس مرفوعا الحجامة في الراس شفاء من سبع الجنون والجذام
والبرص والنعاس ووجع الاضراس والصداع والظلمة يجدها في عينيه وفي حديث بن عمر يرفعه الحجامة تزيد

في الحفظ وفي العقل وبن بدا الحاء فحفظا فعلى اسم الله يوم الخميس ويوم الجمعة ويوم السبت ويوم الاحد
الى الثلثين ويوم الثلاثاء ولا يحجمون يوم الاربعاء لما ينزل من جنون ولا جذام ولا برص الا ليلة
وروى ابو داود من حديث سلمى خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان احد يشتكي الى رسول الله
وجعا في رأسه الا قال احتجم ولا وجعا في رجليه الا اخضبهما قوله الخضب الحناء قوله
على ان الحجامة لا تتعين بوقت من النهار والليل بل يحتجم في اي ساعة شاء في الليل والنهار قوله
وكيرا صح ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم نهارا لانه قال احب ان النبي صلى الله عليه وسلم وهو صائم يدل على انه كان نهارا ولم يعين
قد ذهب بعذا والذي قبله ان الحجامة للاعسر يوم سعد وسعد وقد تقدم في الصائم في باب الحجامة والقيء للصائم
الحجم في السعوط والاحرام اي هذا في بيان الحجامة في حالة السعوط وحالة الاحرام والله سبحانه وتعالى اعلم
في باب الحجامة باب الحجامة للصائم ومعه الكلام
تعليله قوله ابو طيبة بفتح الطاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف واسمه نافع على الاكثر كان مولى لبني
معه فخففوا عنه اي خففوا ضريبته بعض خراجه الذي عينوه عليه معه وقال ان افضل ما تداويتم
معه بالقمح اي بالحنطة كانت النساء يقمحون لهاة الصبي لاجل العذرة وقد اخرج البخاري سندي
سدس قال اذا بلغ الرجل اربعين سنة لم يحتج قال بعضهم وهذا محمول على من لم يعس حاجة
لم يعتد به قلت هذا ايضا يمشي على من لا يعتاد حاجة اليه من الناس ممن كانوا قبل الاربعين وفي
وقبل الاطباء على خلاف ما قاله ابن سرين وقال ابو سينا في اوجوزته الطويلة في الفصاده ومن كل
الفصاده ولا يكن بعلمه بكل العاده لكن من بلغ الستين فلا
ولا تخذ فيه عن الفصلين ان بلغ السبعين فاقصد من ولا تعوذ فصد عادة الكثير وان يزد
العاشرين والباسليق افضل بريين وامنعه بعد ذاك كل فصيد فان ذاك بالشيوخ فزد
عاد المفتح مفاق ونون تقبله مفتوحة هو سن السابع يعني زائد في مرضعهم قال لا ابرح الا
عندكم حتى يحتجم قوله ان فيه الضي يرجع الى الحجم باب الحجم على الراس قوله بلحي جمل كذا وقع
جمل بالتثنية وقد صح في الحج بلحي جمل بالافراد بفتح اللام وسكون الهاء المهملة والجمل بفتح الجيم والميم
قوله وسط راسه بفتح السين وتجوز سكونها وقد تقدم الكلام فيه في كتاب الحج باب
الشقيقة والصداع اي هذا باب في بيان من احتجم من الشقيقة وهي وجع في احد شقي الراس
والصداع الم في اعضاء الراس وهو من عطف العام على الخاص قوله من وجع كان به والوجع هو العلة
الذي به وهو قوله من شقيقة كانت به حوله بماء اي في مشك حتم ماء قوله وقال محمد بن سوار بالمد
والمد بن عنبر بالعين المهملة والنون والباء الموحدة وروى ان جعيمة في هامته كان الوجع اصابه في راسه
الطعام المسموم بخيبر قوله من سفقته على وزن عظمة هو ذكره ابو عبيد في كتاب الطب انه من الامراض التي
وسببه التخمة من لبغة او اخلاط حارة او باردة يرتفع الى الدماغ فان لم يجد منفذا احدث الصداع
قال الى حد شقي الراس احدث الشقيقة وان ملك جميعه الراس احدث داء البيضة وهذا في الطب
يريد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يداوي من اخذته الشقيقة فيكتب اليوم والليلة من الحجامة ودعا له
لانه ازالة الاذى والحديث مضى في الحج في باب النسك شاة باب من اكتوى او كوى غيره
من لم يكتو اي هذا باب في بيان من اكتوى لنفسه او كوى غيره وقال الكرماني الفرق بينهما ان الاول لنفسه
اعم منه نحو اكتسب لنفسه وكسب له ولغيره ولجمع اشتوى اذا اخذ الشواء لنفسه وشوى له ولغيره وللرباعي
فاشار بالجزء الى انه ولئن الى اباحة الكي عند الحاجة واشار بالجزء الثالث الى ان تركه افضل عند عدم الحاجة اليه
مضى مختصرا في احاديث الانبياء في باب وفاه موسى عليه السلام واخرجه ايضا في الطب عن اسيد بن زيد الجمال عن
في الايمان عن سعيد بن منصور وعن واخرجه الترمذي في الزهد عن ابي خصيب ولفظه لما اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم فعلت
والنبيين ومعهم القوم والنبي والنبيين ومعهم الرهط فذكر بطوله قوله لا رقية بضم الراء وسكون القاف
العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة كالحمى والصرع وغير ذلك من الآفات قوله الا من عين هو اصابة العائن
وبقوان بفتح النون والقاف بينهما واو ساكنة وفي آخره نون هو نبت طيب الرائحة قوله او حمة بضم الحاء المهملة وفتح الميم المخففة
وقال الجوهري حمة العقرب سمها وحرها وقال ابن سيده هو الابرة التي يضرب بها العقرب والحيات ونحوها
وحمى والهاء عوض من الواو ولامه ياء وجمعها حموات وحمات وفي كتاب اليواقيت للمنجم قوله

قال الجاحظ من سمر ابن العرب حمة فقد اخطأ وانما الحمة سموم ذوات الشعر وبعض سمور سهل بن صعب
الاسن بفتح العين بعال اصابت فلانا نفس اي عين والنملة خرزت الناس قروح تخرج في الجنب قال
الابر وقد جاء في بعض الاحاديث جوان الرقية وفي بعضها النهي والاحاديث في القسمين كثيرة
ووجه الجمع بينها ان الذي يكره منها ما كان بغير اللسان العربي وبغير اسماء الله تعالى وصفاته وكلامه
المنزلة وان يعتقد ان الرقيا نافعة لا محالة فيتكل عليها وانما اراد بقوله صلى الله عليه وسلم ما توكل
من استرقى ولا تكتوي منها ما كان نوع خلاف ذلك كالتعوذ بالقرآن واسماء الله تعالى والرقى المروية وقال الخطابي
قوله عليه السلام لا رقية الا من عين او حمة لا رقية اولى وانفع وهذا اما حمل لافع الاعلى وقد امر عليه السلام
في حديث من الصحابة بالرقية وسمع جماعة يرقون فلم ينكر عليهم وقال الحكمي لم يرد به حصر الرقية الجائز فيها
الكي اراد الرقية اضعف واولى من رقية العين والحمة لشدة الضرر فيها قوله فذكر له لسعد بن حبر الغاضل
بن يعمر حصن بن عبد الرحمن قوله ومعه الربط ومعهن الرجال ماذون لهن وصل الى الا لاربعين ولا يكون
امرأة ولا واحد له من لعصم وجمع ارباط وارهاط قوله والنبي صلى الله عليه وسلم ليس معه احد وصل النبي هو الجاري عن
الخانق فاين الذين اخبرهم واحب بانه رأى اخبر ولم يؤمن به احد ولا تكون معه الا المؤمن قوله في رواية سواد
الدار والدار الشخص في رواية بالراء والعين والفظ لي وفي رواية عن ص وقيل سواد بواو وقاف وبلفظ في قوله لغير
على الاحلون وان كانوا اصحاب معاصي ومظالم واحب بانا لا نرى كانوا نوا بهذه الصفات الاربعة لا تكون الا عند قوله
بين من الذنوب او سرية بعض الصفات بعفو الله لهم وبعفوا عنهم قوله ثم دخل الحي وهم بس للصحابة من السعون
فافاض القوم وبعال اخاض القوم في الحديث اذا اندفعوا فيه وناظروا عليه قوله هم الذين لا يسترقون قال الوالحسن
حابسي يتردد بالاسترقاء الذين كانوا يسترقون به في الجاهلية واما الاسترقاء بكتاب الله تعالى فقد فعله عليه السلام وامره به
وليس بحرج في التوكل قوله ولا يتطيرون اي لا يتشاءمون بالطيور ونحوها كما كانت عادتهم قبل الاسلام والطيرة ما يكون الشر
قال ما يكون في الخير وكان عليه السلام يحب الفال قوله ولا يكتوون بعني لا يعتقدون ان الشفاء من الكي
قوله ان عليه اعتقاد الجاهلية قوله والتوكل بعوض الامر الى الله في الامور كلها والاكتساب على الاكتساب قوله انما الطيرة في
تعالى قال الخطب بعد الرجل سعد بن عباده وقيل ان الرجل الثاني كان منافقا فاراد ان يقتله عليه السلام الشر
والابقاء عليه ولعله ان يتوب فرده ردا جميلا قوله سعد عكاشة اي في العمل الى منزله اصحاب بعض الوصافا لابعة
قيل يحمل ان يكون سعد عكاشة بوحي انه لحاف فيه ولم يحمل ذلك للآخر باب الكحل والحلج والرطب
قوله باب في بيان الاذن للمحرم بالكحل والحلج والرطب قوله فاشتكت عينها بالرفع والنصب قوله شر احلاسها بحاء مهملة جمع حلس بالكسر وهو كساء للبعير
قوله البرد عه والمراد بها من شر احلاسها ما يبسط تحت البناء قاله الجوهري وكانوا في الجاهلية اعتادوا
قوله هو بان تمكث في بيتها في شر ثيابها سنة فاذا مر كلب رمت ببعرة فتخرج اليه فعند ان تمكث هذه
قوله هو عند هامن دفن البعير وروثها قوله فلا اي فلا يكتحل باب الحجام
قوله باب ذكر الحجام وانه هل يقرن الرجه به الحجام وهو بضم الحاء المهملة وتشديد الجيم يتقطع وبتنا نزول وصل بعوله حدث من انتثار
قوله والبدن كله يحتجم يقدم مزاج الاعضاء وهيئتها وقال ابن سيد سمي بذلك الحجام لتخذم الدم الصاعد وتقطعها
قوله وروى ايضا من حديث ابن ابي اوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انعوا المجذوم كما يفر الاسد وروى ايضا من حديث ابن عباس
قوله قال كلم المجذوم وبينك وبينه قدر رمحين او رمحين فان قلت روى ابو داود عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيد مجذوم فاد
قوله بسم الله ثقة بالله وتوكلا عليه واخرجه الترمذي وقال غريب وكلا صحيح بين هذا وبين
قوله احتجم باجرة منها الحديث لا تقاوم حديث الباب والعارضة لا تكون
قوله ان عليه اللام لم يأكل معه وانما اذن له بالاكل دون الكلا باذن السائل على بعض اكلة قوله ان
قوله ان الاسباب لا تدفع ما سبق به القدر وان الله تعالى جعل لكل داء دواء فعلم ذلك المريض بها للصحيح سببا لاعدائه مرضه قد يتخلف ذلك عن سببه كما في
قوله ان من ذكر يعرى بطبعه ولهذا قال عمن اعدى
وفي قوله من المجذوم اعلم ان الله جعل ذلك سببا لذلك محذر من الضرر الذي

بعلة وجوده عند وجوده بنقل الطب وحل الآية قاله عياض احتج الآثار والمجذوم بحديث
صلى الله عليه وسلم اكل مع مجذوم وقال اكل ثقة بالله وتوكلا عليه قال فذهب عمر رضي الله عنه
الى الاكل معه ورأوا ان الامر بما جئنا به منسوخ وممن قاله ابو كبشة عن دينار عن الاكلة الى ان
الطبري احاديث السلعة صحيحة بعد الحديث فانكر بعضهم ان يكون مع الله عليه وسلم امر بالعزل وان
كان او عنه قالوا فاذا كل مع مجذوم واجعل معه وفعله اجابة المجذومين وكان ثقيف وسلمان يفيقون
للمجذوم من وباكلان معهم وعن عائشة رضي الله عنها ان امرأة سألتها ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرون
الشر فعالت عائشة رضي الله عنها كلا والله ولكنه قال لا عدوى وقال لمن اعدى الاول وكان موبى لنا اقاما وكل
باكلة فمجاني وشرب من اقداحي ونام على فراشي قالوا وقد ابطل صلى الله عليه وسلم العدوى النساءي وان
ان الخبر صحيح وامر بالفرار عنه لنهيه عن التعرض البه قوله لا عدوى وهو امر من اعداه كالرعوى والنقوى من الا
بعالة اعداه الداء يعديه اعداء وهو ان يصيبه مثل ما بصاحب الداء وكانوا يظنون ان المرض يعدي
فاعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم ان الامر ليس كذلك وان الله جعل هو الذي يمرض وينزل الداء والدواء
قوله ولا طيرة بكسر الطاء وفتح الياء وقد تسكن على التشاؤم بالشيء او فعله مما يعاف البشر بالسوانح والبوارح من
وغيرها وكان ذلك مصدقهم عن مقاصدهم فنفاه الشرع وابطله قوله ولا هامة الهامة الرأس وامر طائر
في الحديث وذلك انهم كانوا يتشاءمون ببعضها ومن طير الليل وقيل في البومة وقيل كانت العرب تزعم
العشل الذي لا يدرك بثأره يصير هامة فيقول اسقوني اسقوني فاذا ادرك بثأره طار وذهب وقيل
يزعمون ان عظام الميت وقيل روحه تصير هامة فتطير ويسمونه الصدى فنفاه الاسلام ونهانا عن
كانت العرب تزعم ان في البطن حية يقال لها الصفر تصيب الانسان اذا جاع وتؤذيه وانها تعدي
الاسلام ذلك وقيل اراد به النسيء الذي كانوا يفعلونه في الاشهر وهو تاخير المحرم الى صفر فيجعلون صفر
الحرام فابطله الاسلام قوله حرا مرن فروغوا من باب ضرب يضرب باب الماء شفاء للعين
الاكثر بن باللام وفي رواية الا صلى سقاء من العين وصفه ان الماء محدود بعد بن الماء سقاء من دوا
وليس المراد الصدر الذي هو الاسنان بل المراد به هو العسل الحلو الا بنزل من السماء فانه يجيء وجه كونه سقاء للعين ان
الكحل والتوتيات ونحوهما مما يكتحل به فينتفع به كذلك وليس بان يكتحل به وحده لانه لو اذى العين الذي
ما نفعه من حيث ان الكراهة لما كانت من الماء هانها سقاء للعين كان الماء ايضا سقاء للعين لان الذي شفى للذي شفى
بالطريق الاولى قوله وعبد بضم العين المعجمة وسكون الموحدة وفتح الدال وقيل بفتح العين وكسر الدال محمد بن جعفر وعبد من الحاء شفاء العين
قوله والحبة العرني بضم العين المهملة وفتح الراء وبالنون باب اللدود بفتح اللام وبالدال المهملة
مضمومة وهو الذي يصب من احد جانبي فم المريض لدا القوم المريض لدا القوم الدواء في شق فيه وهو الخلق
كما قال سفيان والحديث مضى في باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم قوله لا تلدوني بضم اللام وكسرها قوله اعلقت
مني الاعلاق بالعين المهملة وهو معالجة عذرة الصبي ورفعه بالصبي والعذرة بضم العين المهملة
الزال المعجمة وبالراء وجع الحلق وذلك الوجع اسمه يسمى عذرة يقال اعلقت عنه امه اذا فعلت ذلك به وهذه
الكان ما صبعها قوله تدعزن بفتح العين المعجمة من الدغر بالدال المهملة والعين المهملة والراء وهو دفع في
واصل الدغر الدفع قوله العلاق بكسر العين وفتحها ويروى بهذا الاعلاق مصدر وفعنا ازاله العلوق وهو
والآفة قوله وسعوط بفتح السين المهملة واسعطته والاسم السعوط بالفتح وهو ما يجعل من الدواء في الانف وسعوطا
وكذا ثلثه قوله ذات الجنب قد مر بعض قوله صمعت الزهري العامل سفيان قوله وانت لسفيان العامل يعني على
معجم يعني اليمين بن راشد يقول اعلقت عليه قوله قال لم يحفظ اعلقت عليه اي قال سفيان لم يحفظ اعلقت عليه
حفظته من في الزهري اي من فمه وقال الخطابي صوابه ما حفظه سفيان وقال بن بطال الصحيح اعلقت عنه و
اعلقت عنه وعليه لغتان قوله وصف سفيان غرضه من هذا الكلام التنبيه على ان الاعلاق هو الذي
شيء منه على ما هو المتبادر الى الذهن ونعم التنبيه باب وجه لذكر هذا الحديث هنا الا
فيه ذكر اللدود ولا الباب المجرد ترجمة في يجلب بها المطابقة واجب بجواب فيه بعسف وقوله
بينه وبين الحديث السابق نوع تضاد لان في الاول جعلوا مما امره النبي صلى الله عليه وسلم لحصل علم
واللوم لذلك وفي هذا جعلوا مما امر به وهو ضد ذلك المعنى والسبب متضادتها قوله ان المرض غاب
من التمريض وهو القيام على المريض وتعاهده قوله فاذن بنون الجمع المردة قوله هو بفتح واو ورا

واهدوه اي صبوا قوله لعلي اعهد اي اوصي عهد الله قوله في مخضب بكسر الميم وسكون المعجمة الاول وفي الآخر باء موحدة
لطفنا اي شرعنا بصب اي ابر باب العزل ان يعزل الماء عن المرأة قوله وكانت من المهاجرات لعل ان يكون من كلام
وبالراء وهو وجع الحلق ويحتمل ان يكون من كلام سعد فيكون موصولا قوله اسلعزيه واما قال ذلك لبطلا
قوله انه من اسد بن عبد العزى او من اسد بن سدوس او من سدوس اسد بن سدوس بضم السين قوله اعلقت عليه
عالجته بدفع الحلق ما فيها قوله بدعرن بالمهملة والمعجمة العين باب دواء البطن
باب لا صفر وهو داء كان ياخذ البطن هذا باب يذكر فيه لا صفر وعن تفسيره وهو داء كان ياخذ البطن
وقد مر الكلام في باب الجذام والذي في صحيح البخاري هو ما حتبان باب ذات الجنب
في هذا الباب في لسان ذات الجنب هو ورم حار يعرض الغشاء المستبطن للاضلاع وقد يطلق على ما يعرض
قوله والجنب من باب غليظة تحتبس بين الصفاقات اي معاقد العضل التي في الصدر والاضلاع
قوله وجعا والاول هو ذات الجنب الحقيقي الذي تكلم عليه الاطباء والمراد بذات الجنب في حديث
الباب الثاني لان القسط وهو العود الهندي هو الذي يداوى به الريح الغليظة قوله علما يدعرون
قوله الهلهلة والعين المعجمة والراء وهو عمز الحلق بالاصبع قوله بهن الاعلاق بفتح الهمزة جمع العلق وهي
والاقاف وقال بن الانباري ويروى بهن العلاق وهو اقوى بهن العلوق والمعروف الاعلاق بكسر
مصدر اعلقت والعلق بضم العين وفتح اللام جمع علوق وهي الداهية واعلقت عنه العلوق ان ازلت
عنه العلوق قوله يريد الكشث بضم الكاف وسكون السين المهملة وبالثاء المثلثة من فوق نوع من القسط الكشث
قال وهي لغة اي قال الزهري الكشث لغة في القسط قوله قرى عما ايوب حيل كشف جاز الرؤ
قوله واجب بان الكتاب كان مسبوعا لا يوب وقوله هذا امر تنبه دون مرتبة الرواية
نعم لو لم يكن المسبوع الا جاز الرواية عن الكتاب الموثوق به عند المحققين وبسمى هذا بالوجادة
السالفة مباحث واصلا قوله وكان هذا في الكتاب اي كتاب ابي قلابة وقوله عن انس بن مالك قوله ان اباطلحة هو زوج ام سليم
قوله والد انس ام سليم قوله وانس بن النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة عم انس بن مالك بن النضر قوله كوياه
قوله ولابي انس بن مالك اسند الكي اليهما ثم اسند الى ابي طلحة لانه باشر بيده واما اسناده الى ابي طلحة وانس بن
مضى غير ضابطا به قوله وقال عباد بن منصور الى آخره تعليق تذكر الان وعباد بفتح العين المهملة وسكون الموحدة
قال الوحاظي بن منصور الناجي بالنون والجيم وقائل هذا التعليق شيئان احدهما من جهة الاسناد وهو انه بين
قال بن زيد بين في روايته صون احد ايوب هذا الحديث عن ابي قلابة وانه كان قرأه عليه من كتابه والحلق
عباد بن منصور روايته بالعنعنة والآخر من جهة المتن وهي الزيادة التي فيه وهي اي الكي المذكور كان
سبب ذات الجنب وان ذلك كان في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وان زيدا ثابت كان فيمن حضر ذلك وهي رواية عباد بن
منصور زيادة اخرى في اوله اخرجها بعضهم وهي حديث اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل بيت من الانصار ان يرقوا
قوله والاذن وهاك بن نجاح اي وجع الاذن اي رقيق رقيه الاذن اذا كان بها وجع قال حدث خدمة انه لا رقية
عين او حمة فكيف الجمع بينهما قلت يجوز ان يكون رخص فيه بعد ان منع منه او يكون لا رخصة في نوع من رقية العين والحمة ولم يرد
الرقي غيرهما باب حرق الحصير ليشد به الدم اي في بيان حرق الحصير ليوضع على الجرح
قوله ليشد به الدم الذي يقطع به الدم النازل من الجرح واطلق الحصير ليشمل انواع الحصير كلها قال اهل اللغة الحصر كلما
قوله حتى تتطل زيادة الدم والرماد كلها كذلك والحديث قد مضى في غزوة احد في باب ما اصاب النبي صلى الله عليه وسلم
السفه فانه يتخذ من الحديد كالعلبس قوله رباعيته بكسر الراء وتخفيف الباء للوحدة وبالمثناة تحت والباء الموحدة
رأس اولها مقدم الفم الثنايا ثم رباعيات ثم الانياب ثم الاضراس ثم الارحاء وكلا رباعي الانسان من فوق واثنان من اسفل
خلف اي بجي وبذهب قوله المجن بكسر الميم وهو الترس قوله فاحرقها اي الحصير واعاد كرها بالتانيث
اعتبار القطعة قوله فرفأ مضموما وهاء ساكن وحاء مهملة اي سكن وحاء المهلب حبه ان قطع الدم بالرماد من المعلوم القديم
يعرف به لا سيما اذا كان الحصير من دين السعد عهد معلومة بالقبض وطب الرائحة فالقبض يشد افواه الجرح
قوله او الثاب بثاء مثلثة وباء موحدة وحاء مهملة الجوهري الثاب الفتح والفوح لغتان يقال ثاحت رائحة المسك تفوح
باب الحمى من فيح جهنم بفتح الفاء وسكون الياء وفتح الحاء وبعد الهاء مثناة تحت

باب ما يذكر في الطاعون

يحيى يقولون كبرت فوحفصة الذكور سماؤها لها انس بماحات يحيى فعالت مات من الطاعون وبرؤن
بحذف الالف اى من باب رمى وهو الاشهر وفى رواية مسلم يحيى بن ابى عمرو يقولون كبرت لانك
وكاب وفاذ يحيى فى حدود التسعين من الهجرة قوله شهادة لكل مسلم اى اذا مات مطعونا فهو كما
ى سبيل الله لما ذكرته اماه فهما كالبدل من الذى قوله وسمى بهم السين للتعليل وفتح الميم وسكون الباء
بن عبد الرحمن المروزى والحديث مضى فى الجهاد مطولا بلفظ الشهداء خمسة الحديث قال الخاص
من مات بالطاعون او بوجع البطن فلحق بمن قتل ى سبيل الله لما ذكرته اماه فى بعض ما بيناه
الكداحة بسبب ما كابدن من الشاق لاى جملة الاحكام والعضائل باب

الصابر فى الطاعون اى هذا باب ى بيان اجر الصابر على الطاعون سواء وقع به او وقع فى البلد
بها وهو حديث مسند اخرجه من حديث جابر رفعه الفاء من الطاعون كالفاء من الزحف والصابر فيه
فى الزحف وفى رواية له ومن صبر كان له اجر سهيد ورواه بن خزيمة باللفظين وكتاب التوكل قوله
بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة وبالنون بن هلال الباهلى البصرى والحديث مضى فى بنى اسرائيل ومضى ايضا
قوله على من شاء وفى رواية الكشميهنى على من شاء بلفظ الماضى بعنى ما من شاء من كان فرادى عاص قوله رحمة للمؤمنين
هذى الامة وهى رحمة للمسلمين وهو رحمة من حيث انها سبب من اجر الشهيد وان كان هو مجنة مصون قوله
من عبد اى مسلم يقع الطاعون اى ى مكان هو فيه فيمكث فى بلده ولا يخرج وفى رواية احمد فى بيته قوله
فيه اعم من قوله بقع وقوله يمكث صابرا حال مفردة اى غير متزعج ولا قلق بل مسلما لامر الله
وقوله يعلم حال جملة من العامل والعامل قوله الا كان له مثل اجر الشهيد وان كان هو مجنة مصون قوله
جاء فى حاشية بالطاعون كان شهيدا جملة مبينة لمعنى المثلية ان من اتصف بالصفات المذكورة وهى
الطاعون ثم لم يمت منه انه يحصل له مثل اجر الشهيد واذا مات بالطاعون يحصل له اجر الشهيد وقوله
بالطاعون كان شهيدا بيان حكما لاحقيقة قوله مابعه النصر اى تابع حيبان بن هلال النصر بن كهمل
داود بن ابى الفرات باب الرقى بالقرآن والعوذات اى باب ى بيان
الراء وبالقاف مضبوط بضم رقيه بضم الراء وسكون القاف يقال رقى يرقى بالكسر من باب رمى
علاما بكسر القاف ارقيه واسترقى طلبت الرقية والكحل بلا لام ومعنى الرقية التعويذ بالذال المعجمة وقال
والرقى والاستشفاء العوذة التى يؤتى بها صاحب الآفة كالحمى والصرع وغير ذلك من الافات قوله باب
بقراءة شئ من القرآن قوله والعوذات من عطف الخاص على العام قال الكرمانى وكان وجه ان يقول
لانها سورتان مجمع اما لارادته بهما السورتين وما فيهما من القرآن او باعتبار انها اول المعوذات
والمعوذتين وهو من باب التغليب قوله كان سعد بضم الغين وكسرها والنفث شبه النفخ وهو اقل من
لا بد فيه شئ من الريق قوله تسب اصله عنه فى رواية الكشميهنى عليه قوله وامسح بيده بفتحة او الهواء آلة
بفتح وامسح بيد بفتحة ونفثه منصوب بالمعطوف له قوله لبركتها اى للتبرك بملك الرطوبة او الهواء آلة
لملك الرقية والذكر وقد يكون على وجه التعليل بزوال الالم عن المريض واعطائه عنه كما تفعل النفث عند الرقى
الرقى السائل هو محمد وهو موصول بالاسناد المذكور ثم الكلام بعضا على انواع الاول قال ابن الاثير وقد جاء
حوار الرقى وهو بعضها فمن الحوار حولها على اللام استرقوا لها فانى النظر اى الحليو الخاص بالرقى ومن البين
والاحاديث فى القسم الاول من كسر فى النهى يقوله على اللام ما قوله كل من استرقى والجامع بينهما ان الرقى
ارقى بالكتاب الله تعالى بالتوراة والانجيل الثانى فعل يجوز رقية الكافر للمسلم حدثنا عن مالك
اليهودى والنصرانى للمسلم اذا ارقى بكتاب الله وهو قول الشافعى وروى عن مالك انه قال لا يرقى
ولا احب لانا لا نعلم هل يرقون بكتاب الله او بالمكروه الذى يضاهى السحر وروى عن وهب ان مالكا
المرأة بالحديد والملح وعن الذى يكتب الكتاب يعلقه عليه ويعقد فى الخيط الذى يربط به الكتاب الثالث
والذى يكتب خاتم سليمان عليه السلام فى الكتاب فكرهه كله وقال لم يكن ذلك من الناس الرابع
النفث فى الرقى والرقى عما من الكفر ومن الاعمى عن الاعمش عن ابراهيم قال اذا اخذت بالرقى
فلا بأس وقال الاسود اكره النفث وكرهه ايضا عكرمة والحكم وحماد

قوله ظاهره قوله عز وجل ومن شر النفاثات فى العقد وذكر نفث سحرة والسحر محرم وجاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله الخبر والبركة الرابع قوله المسح بالله عند الرقية وفى معناه المسح باليد على ما يؤخذ من كلامه شفاء وخير مثل

باب الرقى بفاتحة الكتاب اى هذا باب فى بيان
ما يرقى به فاتحة الكتاب اراد به جواز ذلك فان قلت روى شعبة عن الركين قال سمعت
ابا فاتحة الكتاب قلت ان صح ذلك فان قلت روى شعبة عن الركين قال سمعت
ابا عبد الرحمن يحدث عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد رضى الله عنه انه عليه السلام كان يكره الرقى
الا بكتاب الله او بذكره قلت قال الطبرى هذا حديث لا يحتج بمثله اذ فيه من لا يعرف ثم انه
قد كان يعلمها وامامنسوخ بما رواه مسلم عن عوف بن مالك انا كنا نرقى فى الجاهلية الحديث قوله وذكر عن ابن عباس
كذا فى رواية ابى ذر وهو صيغة التمريض ولا ذكر صنعه المريض الا اذا كان الحديث على شرطه مع انه حديث ابن عباس
صنعه المجهول وهو صيغة الجزم بفاتحة الكتاب وهو اخرجه فى الباب الذى عقب هذا الباب وهو باب السرط فى الرقية اخرجه
بن ماجه بمعناه بما ذكر على ما مر وقال الخطابى فى هذا دليل على ان الرقى انما تكره اذا كان بما لا يعرف معناه
او كان معناه غير جائز فاما اذا كان بما يعرف من كتاب الله او بما يعرف من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الدعاء الصالح فانه غير داخل فى النهى وانما معناه فى اخذ الاجر على الرقية بالعلاج او غيره من القرآن فاما ما لا يعلم
بالكتاب الله تعالى او بما يعرف من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدعاء الصالح فانه غير داخل فى النهى وانما معناه فى اخذ الاجر على الرقية بالعلاج او غيره من القرآن فاما ما لا يعلم
ان كان ذكرا لله تعالى فحسن وان كان بغير لسان العرب فلا يؤمن ان يكون فيه شئ من الكفر او شبهه
وقد كره مالك رحمه الله ان يرقى الرجل بالعبرانية ونحوها مما لا يدرى ما هو ولا يدرى لعله يدخل
بشئ من الكفر وقال ابن حبيب لا بأس بالرقى بالعبرانية اذا عرف انه ليس فيه شئ من الكفر وقال
ابن القاسم لا بأس بالرقى بالعبرانية والحبشية وقال ابن وهب لا بأس بالرقى بالعبرانية والسريانية
والحبشية وقال ابن نافع لا بأس بالرقى بالفارسية اذا عرف ما فيها وقال ابن حبيب لا بأس بالرقى
بالعبرانية والسريانية والحبشية وقال ابن نافع لا بأس بالرقى بالفارسية اذا عرف ما فيها وقال ابن حبيب
وال

حيث لم يجدوا اللحيت الروحاني بخوعاخ الاسقام لعدم المعاني التي كان يجمعها الرقاة القدر
وجاء في عمه دهور وفيه العزاعس ومن يدعي شخر الجن قوله استرجعوا بها اي الحلبوا من يرقي لها
الغار ويعس مهلهل في الضعف والنجوب في الوجه قوله استرجعوا بها اي الحلبوا من يرقي لها
بها النخع اي اصابها باعين وقال الخطابي عيون الجن اخف من الانسية وقال غيره
سمو حايل من الجن يعولون لحن فعلنا سبد الحزرج سعد بن عبادة وقد ذكرناه في الاستيعاب
قوله فما وله يعهم اي اصابه بعين باب العين حق

حق اي الاصابة بالعين ثابت موجود وتها ثر في التعوس والكوطافه من الطبائع العين الخ
ما يدركه الحواس الخمس وما عداها فلا حقيقة له والحديث يرد عليهم ورواه مسلم من حديث ابن عباس
ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين واذا استغسلتم فاغسلوا ورواه ابو داود من حديث عامر بن ربيعة ان النبي
كان يؤمر العائن فيتوضأ ثم يغتسل منه المعين ورواه النسائي من حديث عامر بن ربيعة ان النبي
راى احدكم من نفسه او ماله او اخيه شيئا يعجبه فليدع بالبركة فان العين حق ورواه البزار من
سهل بن حنيف انها قالت يا رسول الله ان ولد جعفر تسرع اليهم العين افنسترقي لهم قال نعم فانه
سابق القدر لسبقته العين ورواه ابن ماجه من حديث صهيب اكثر ما يجعفر لامتي من العيون
ابو عمر وقوله عليه السلام يقتل احدكم اخاه دليل على ان العين ربما قتلت وكانت سببا من اسباب المنية وقوله
شيء يسبق القدر لسبقته العين دليل على ان المرء لا يصيبه الا ما قدر له وان العين لا تسبق القدر
من القدر قوله فليدع بالبركة فيه دليل على ان العين لا تضر ولا تعدو اذا بركل العائن فواجب
اعجبه شيء ان يبرك فاذا دعي بالبركة صرف المحذور ولا احماله والتبريك ان يقول تبارك الله احسن
اللهم بارك فيه وبورك العائن بالاغتسال ويجبر ان الى لان الامر حقيقة للوجوب والاصل لا
اخاه ما ينتفع به اجوع ولا يضرع قوله لا سيما اذا كان سبعيه وقوله الجاني عليه والاغتسال
وجهه ويديه ومرفقيه وركبته واطراف رجليه داخلة ازار في قدح ثم صب عليه ورواه ابو داود
وقال ابو عمر واحسن شيء في نعت الاغتسال ما وصف الزهري راوي الحديث سالاني عنه مسلم بن ابي مريم
ثم صب على السرى على كفه اليمنى ثم بكفه اليمنى على كفه اليسرى ثم يدخل يده اليسرى فيصب بها على مرفق
اليمنى على مرفق السرى ثم يغسل قدمه اليمنى ثم يدخل اليمنى فيغسل قدمه السرى ثم يدخل يده الى
الركبتين ثم ياخذ داخلة ازاره فصب على راسه صبة واحدة ولا يضع القدح فيه يفرغ ان يفعل
صبة واحدة يجزي على جسده ولا يوضع القدح في الارض ويغسل الحرامة ويكفيه وداخلة ازاره
السوءة لا يوضع القدح في الارض ولا يغسل ما سفل المرفقين والكعبين واحتفوا داخلة ازاره
المنزل الذي يلي جفوف الايمن وقيل داخلة الازار هي المئزر والمراد بداخلته ما يلي الجسد منه وقيل المراد
من اجزاء من الثياب وقيل المراد وركه اذ هو معقد الازار قال عياض قال بعض العلماء يشبه ان
واحد باصابة العين ان يتجنب ويحترز منه ويسعى للامام فيمنعه من مداخلة الناس ويلزم
وان كان فقيرا ترفه ما يكفيه فقره اكثر من ضرر اكل النوم والصل الذي منعه النبي صلى الله عليه وسلم من
يبلا بؤس الناس ومن ضرر الجوع الذي منعه عمر رضي الله عنه وقال القرطبي لو انتهت اصابة العين
يعرف ذلك ويعلم من حاله انه كلما تكلم شيء وعظم اله او مجبا منه اصيب ذلك الشيء والكبر
تغيير ذلك عادة فما اتلفه بعينه غرمه وان قتل احدا بعينه قتل قصاصا ان قصد ذلك منه كما
القاتل بسحر عند من لا يقتله كفرا واما عندنا فيقتل على كل حال قتل بسحره او لا لانه كالذي يدس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوسم يعني الواو وسكون الشين المعجمة غير مهموز بالاثر في العضو من الجسد
فيخضر وقيل يعصم لم نظم المناسبة بين هاتين الجملتين فكانها حديثان مستقلان ولهذا ذكر
ابو داود والجملة الثانية من رواية ابن ماجه ويحتمل ان تكون المناسبة بينهما اشتراكهما في ان كلا منهما حدث في العضو
الاصلي ملتبس اما حوله فكانها حديثان مستقلان زعم بالظن والتخمين ان الظن لا يغني في الحق شيئا واما
ان يقال الجزم اعمال بعد لان دعواه المناسبة بين الجملتين بالاشتراك في عروض ذلك لان احداث العين الذي
الا اصلي غير مقيد بعضو بل احداثها بجميع البدن كله والوجه المناسبة ان حقيقة المناسبة بين الجملتين
الظاهر ان جوابا سالوا النبي صلى الله عليه وسلم عن العين وجوابا آخر سالوه عن الوسم في مجلس

قوله ان هذا باب في بيان مشروعية الرقية عند لدغ الحية والعقرب قوله وحمة
بضم الحاء المهملة وتخفيفها كلم بعدها هاء وبعدها تاء للتانيث من قوله الرقية من كل ذي حمة يوخذ
كل شيء يلدغ او يلسع قاله الخطابي وقيل هي سمومه العقرب وقد مر الكلام بمرة قوله وحص
بفتح الحاء المهملة وتشديد الصاد المهملة وبالصاد المهملة ايضا قوله ولعله نهاهم عنها لما عسى ان تكون فيها من الغلط الى قوله فلما علم انها عارية عنها اباح
وروى ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال بلغني عن رجال من اهل العلم انهم كانوا يقولون انه
صلى الله عليه وسلم نهى عن الرقى حتى قدم المدينة وكان الرقى في كل الزمن فيها كثير من كلام الشرك فلما قدم
لدغ رجل من اصحابه قالوا يا رسول الله قد كان آل حزم يرقون من لدغة فلما نهيت عن الرقى
قال عليه السلام اذ عوا لي عوفا ن وكان قد شهد بدرا قال اعرض علي رقاكم فعرضها
فلم ير بها باسا واذن له فيها باب رقية النبي صلى الله عليه وسلم

قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يرقى لها قوله استكت اي مرضت قوله الا بتخفيف اللام للعرض
للتنبيه قوله ارقيك بفتح الراء وكسر القاف مذهب الكسائي على صون اسم الفاعل ويروى اذهب الباس بضم الباء
من الاذهاب والتباءس بالهمز في الاصل فحذفت للمواخاة والباءس الشدة والعذاب قوله اسف اي من
يسئل قوله ابن السباق قيل بفتح السين وتشديد الباء نسبة الى السباق قبيلة من العرب قوله سمانا الله تعالى بالمسلم في القرآن في شرط احدهما ان لا يكون
الكبر يا بوديم نقصا والآخر ان يكون له اصل في القرآن وهذا من ذاك فانه في القرآن واذا مرضت فهو يشفين
وقيل هذا الكلام فيه خلاف منهم من قال اسماء الله توقيفية فلا يجوز ان يسمى بما لم يسم في الشرع
بها غير توقيف ولكن اشترطوا الشرط الاول وقطع فاهم قوله سقاء منصوب بقوله اسف وقال
بعضهم يجوز الرفع على انه خبر مبتدأ اي هو حلس يفترش غير معجم على ما لا يخفى قوله لا تعادر بهمزة ساكنة
بعد العين المهملة وبالدال المهملة وبالراء صفة لقوله سقاء ومعنى لا تغادر لا تترك وشقا بكسر الشين معجمة وبالقاف
قوله لا سقاء بالمد مبني على الفتح وخبره محذوف اي لا سقاء حاصل لنا او له الا بشقايك قوله الا سقاك
بالرفع بدل من موضع لا سقاء قوله سقاء نصب على انه مصدر اسف قوله يقول حال من الضمير الذي
في قوله رب الناس اي يارب الناس قوله لا كاسف له اي للمريض قوله تربة ارضنا مرفوع على انه خبر مبتدأ
محذوف اي هذه تربة ارضنا او هذا المريض قوله بريقة بعضنا فيه دلالة على ان كان يتفل عند الرقية
قال العلماء ومع الحديث انه اخذ من ريق نفسه على اصبعه السبابة ثم وضعها على التراب فعلق به شيء
صح به الموضع العليل او الجريح فالمراد بالكلام المذكور في حاله المسح وتكلم في هذا الموضع بكلام كثير واضح
قال النووي بشيء كان المراد بالتربة الاسم الى فخر آدم والتربة الاسم الى التطفة كانه يقول
انسان الحال انكما خلقت من اصل الاول من التراب ثم ابدعته منه من ماء مهين فهذه على ان
شفى من كانت هذه تشاؤنه وقال النووي فيه التبرك باثار الصالحين وبتربة ارض المدينة حاضرة لبركتها وبخصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم
بريقه فيكون ذلك مخصوصا وفيه نظر لان سعى سعيا على بناء المجهول وسعيا مرفوع به ويروى سعى به
سعيا ويروى سعى سعيا على بناء الفاعل فاعله معدر وسعيا بالنصب على المفعولية باب النفث

قوله اي هذا باب في جواز النفث بفتح النون وسكون الفاء وبالثاء المثلثة في الرقية وهو رقية عامر كما
نفث فيها كالاسود بن يزيد السابق وقد مر الكلام عروة قوله والحم بضم اللام وسكونها اي الروبا المكروهة
قوله من الشيطان الانسان يتخيل به فسوء ظنه بربه ويقل حظه من الشكر على ذلك كما مر ان ينفث اي يبصق
قوله ثلاث مرات وتعوذ من شر كانه يقصد به طرد الشيطان وتحقيره والاستعاذة قوله ويتعوذ بالحرم
قوله فان كنت في رواية الكشميهني ان كنت بدون الفاء قوله انفث على من الحل اي لا حل ما كان ينفع من شر تربتها
قوله ما هو الا ان سمعت اي ما الشان الا سماعي وقال الازهري حقيقة الرؤيا ان الله تعالى خلق في قلب النائم

اعتقادات فان كان وكد الاعتقاد علامة على الحي كان خلقه بغير حضرة السلطان
كان على الشر فهو بحضرته فنسب الى السلطان مجازا اذ لا فعل له حقيقة اذ الكل
وقيل اصيف المحبوبة الى الله تعالى اضافة تشريف بخلاف الكلب والحديث
جاء للعب بالطريق الاول قوله نشط حل صواله انشط قال الجوهري انشطت
عقدته وشطته اي عقدته قوله ما به قلبه بالعيجاء ومعناه ما به الم تقلب
لاجله وقيل اصله من القلاب بضم القاف وتعود آبا خذ البعير فيمسك على قلبه قوله
اقسموا لهن القسمة من باب المروات والتبرعات والا فهو ملك الراعي مختص به وان
احضروا معكم بهم تطييبا لقلوبهم ومبالغة في تعريفهم انه حلال

باب الطيرة

بعذابا في بيان الطيرة بكسر الطاء وفتح الياء وقد تسكن وهو التشاؤم وقال
مصدر تطيّر يقال تطيّر طيرة وتخيّر خيرة ولم يجئ من المصادر هكذا غير هذين حكاه
طيبة بكسر الطاء وفتح الياء فعلة من الطيب ولكن الطاء اسم لا مصدر كالتولة بكسر التاء
وفتح الواو وجاء في الحديث التولة من الشرك وهو ما يحبب المرأة الى زوجها من السحر ونحوه
من الشرك لاعتقادهم ان ذلك يؤثر ويفعل خلاف ما قدره الله تعالى قوله ولا طيرة فرد
ما كانت العرب اصلعوا فيه بالباطل حول لا طيرة ممنوع من حال بعضهم الاخبار عما يعتقدون الخ هلم وقيل
الاخبار عن حكم الله الثابت في الدار والمرأة والفرس بان السوم فيها عادة اجراها الله تعالى من غير قضاء
يوجب حيث شاء من ذلك على الاول ساعة لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يثبت لشيء من الكلام ما كان
واي نفع لبعض الناس فالمراد نفي ما يعتقده اهل الطيرة انهم كانوا يتفاءلون بالطير
ذات اليمين تيمنوا به وامضوا في حوائجهم وان اخذت ذات الشمال رجعوا عن ذلك ونحوه
فابطله الشرع فاخبر بانه لا تاثير له في نفع او ضر وقال انهم كانوا يعتمدونه في الحل على الطير فاذا
امر فان راى الطير بمنة يتيمن به واستمر وان راى طائرا يتشاءم به ورجع وكانوا يسمون
والبارح فالسانح من مهلهل نون مكسور وحاء مهملة وهو ما ولاك ميامنه بان تمر عن يسارك
يمشك والبارح بباء موحدة وراء مكسور ثم حاء مهملة وهو عكس ذلك قوله والسوم في بلاد
السباء هذا معارض لقوله لا طيرة وهو قول الخطابي دفعه المعارضة حيث قال هذا امر خص
في معنى الابساء من الطيرة الى الطيرة منهي عنها الا ان تكون له دار يكره سكناها او امرأة يكره صحبتها او فرس
فليفارق وقص وعيل شوء الدار ضيقها وسوء جوارها وشوء المرأة سلاطة لسانها وعدم ولادتها وشوء الفرس
عليها وقال ابن الجوزي قوله السوم في بلاد ثم يعد فيه ان وقع رواية اخرى ان كان السوم في بعض وقوع اخرى ان
كذا وكذا فكيف يجمع بين هذا وبين قوله لا طيرة الجواب ان عائشة رضي الله عنها قد غلطت عما من روى بلاد الكفار
ان كان افعل الجاهلية يقولون الطيرة في المرأة والدار والفرس قال وقد ازدت التصريح خبر رواية ثقات
ان المعنى ان خيف من شيء ان يكون سببا لحادث شر وشام به فهذه الاشياء لا على السبب الذي يظنه اهل
الطيرة والعدوى وقال الخطابي لما كان الانسان لا يستغني عن هذه الاشياء الدار والفرس والزوجة وكن لا
مكروه فاضيف الى هذا الشوم اضافة محل وقال ابن الملك الشوم مجهول ويسمى كل محذور ومكروه شوما
والشوم في الجملة البؤس قوله وخيرها اي خير الطيرة قال الطيبي وقد علم ان الطيرة كلها لا خير فيها
اصحاب الحلبة بوسد خبر مبتدا وهو مبني على زعمهم او هو من باب قولهم الصيف احر من الشتاء اي الصيف
يا به ابلغ من الطيرة في بابها ومعنى الترخص في الفال والمنهي من الطيرة هو ان الشخص لو راى شيئا فظنه حمله
على طلب حاجته فليفعل ولا يرجع وان راى ما يعد شوما ومنعه من المضي الى حاجته لا يعمل بالشوم وهذا
لسبيله فاذا اقبل وانتهى عن الشيء في طلب حاجته فهو الطيرة لانها اختصت ان تعمل في الشوم دون
الفال يستعمل فيما يسر وفيما يسوء والغالب في السرور والتيمن لا يكون الا في السرور وهو قول الخطابي
الانكال على ما سواه قوله قالوا ويروى قال قوله الكلمة الصالحة يسمعها احدكم مثل من وجد

فرحه سال عن اسمها فان اعجبه فرح به وان كره اسمها رئي كراهة في وجهه
سالت ابن عون عن الفال فقال يعوان
سالت ابن عون عن الفال فقال يعوان
سالت ابن عون عن الفال فقال يعوان

باب الفال

وان كره اسمها رئي كراهة في وجهه
وان كره اسمها رئي كراهة في وجهه
وان كره اسمها رئي كراهة في وجهه

يعرفها الخاء حجة من الحفظ قوله وبعرفها بعد الباء والقاف وبدل الراء الى آخره قصر الكلام
على اسم دليل اذا اضيفت كانه صيت في اذنه دكر الكلام وقال الفرطبي ونظم الاعلام
الكلام في اذنه بصوت يقال فزّ الطائر اذا صوت وفي رواية يونس فيفزّ ويقع الاعلام
يقال فيرفرت الدجاجة تفرفر فرفرة اذا ردّدت صوتها وقال الخطابي ايضا فرفرت
وغريرا اذا رجعت في صوتها والمعنى ان الجن اذا القي الكلمة لوليه تسارع بها الشياطين فيتفرفرون
كما تصوت الدجاجة فسمعها الدجاج فجاوبنها قوله في اذن وليه اي الكاهن انما مثل
الكاهن الى قوله وليه للمعهم للكاهن وفي رجم بمن يوالي الجن قوله قال علي هو بن المديني قال
هو بين سبب الكلمة الحق اراد ان بن المديني قال سمعت عبد الرزاق كان يرسل هذا الحديث
بعد ذلك وصله بذكر عامر عنه وخالفه مسلم عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق موصولا كرواية مسلم
باب السحر

هذا باب في بيان السحر انه ثابت محقق وقوله الى آخره
الاستدلال عليه بالآيات الدالة عليه والحديث الصحيح وآكثر اللام بل العرب والروم والهند والصين
وله ثابت وحقيقة وقوله ولا استحالة في العقل ان الله تعالى يجري العادة عند النطق بكلام ملفق او تركيب اجسام
كل احد وامّا تعريف السحر وهو امر خارق للعادة صادر عن شرير لا تعارضه وصفه والكبر وهو حسن
واضافوا ما يقع منه الى خيالات باطلة لا حقيقة لها وهو اختيار ابي جعفر الاسترابادي من اصحابنا
واي بكر الرازي من الحنفية وبن حزم الظاهري والصحيح حمل كلام الفقهاء على ما ذكرناه من الحقيقة
باب السحر في كتاب الطب قلت لا شك ان السحر يمرض المسحور بما انه جمع بين السحر والكهانة لانه مرض كل منهما
ولا يعارض تقدم باب الكهانة على باب السحر لانه سؤال دوري قوله وقول الله بالجر عطف على السحر الخفي الذي هو
بيان اصل السحر الذي يعمل به اليهود ثم هو هو وصنعته الساحر على نحو ما وصفها اللام وهاروت وماروت
وماروت بارض بابل وهذا احق بالاول لان قصته هاروت كانت قبل زمن نوح على نبينا اللام وكان السحر
في زمن فرعون وملئه كثيرا كما ذكر في هذه الآية الكريمة حاكاه السدي في قوله والعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان
عليه السلام قالت كانت الشياطين تصعد الى السماء فيقعد منها مقاعد للسمع فيسمعون من كلام الملائكة ما يكون
حوت او غيث او امر فتنون الكلمة فيخبرون بها الكهنة فيحدثون الناس فيجدونهن كما قالوا وزادوا هم من كل كلمة سبعين
الناس كذلك الحديث في الكتب وفشى في بني اسرائيل ان الجن تعلم الغيب فبعث سليمان على اللام فجمع كل الكتب
في صندوق ثم دفنها تحت كرسيه ولم يكن احد من الناس يستطيع ان يدنو من الكرسي الا احترق فلما
احدا يدري كيف ان الشياطين يعلمون الغيب الا ذهبت عنه فلما مات سليمان وذهب العلماء الذين كانوا
امر سليمان وجاء شيطان في صورة انسان الى نفر من بني اسرائيل فقال لهم هل ادلكم على كنز لا تاكلونه ابدا قالوا
قال فاحتفروا تحت الكرسي فحفروا ووجدوا الكتب فلما اخرجوها قال الشيطان ان سليمان انما كان
الانس والجن والطير بهذا السحر ثم طار وذهب وفشى في الناس ان سليمان كان ساحرا فاخذت بنو اسرائيل الكتب
فلما جاء محمد صلى الله عليه وسلم قالوا يا محمد ذهبت عنا النبوة وهي فينا فانزل الله تعالى واتبعوا ما تتلوا
والسحر معطوف على ما قبله والجملة حال من فاعل كفروا اي كفروا حال كونهم معلمين الناس السحر وقوله الناس مفعول
ثان والجملة حال من فاعل كفروا اي كفروا حال كونهم معلمين وقوله ببابل معلق بانزل الآتي
وبابل اسم بقعة بناها الضحاك وسميت بابل لتبلبل الالسن فيها وقيل سميت بابل بنت سابور بن شالخ
من الكتابة بالقلم وقد علم النبي صلى الله عليه وسلم من الوقائع وفيه ما يكون كفرا ومنه ما لا يكون كفرا
كثير فان كان فيه قول او فعل يقتضي الكفر فهو كفر والا فلا واما تعلمه وتعليمه فحرام فان كان فيه ما يقتضي
الكفر كفر والا استتيب منه ولا يقتل فان تاب قبلت توبته وان لم يكن فيه ما يقتضيه الكفر عزر التعزير
كما قد يفعل بالساحر ولا يستتاب بل يحتم قتله كالزنديق حال غياص وقول مالك احد وعامة من الفقهاء
فتاوى الصغير الساحر لا يستتاب جاء في حديث قوله الى حسنه ومحمد رواه الدارقطني فلا فالاي يقتل الزنديق يستتاب فلعله
الى حسنه وانسان وعند الى حسنه رحمه الله اذا اتيت بزنديق استتبته فان تاب قبلت توبته وقال
واحتج السلف بقتل بساحر عاحل من سحر فاجان سعد بن المسيب وكن الحسن البصري وقال لا اعلم
ولا يجوز ان الساحر كما روى سفيان عن ابي الحسن عن شعبي عن مسروق الى ساحر او كاهن فصدقه بما
جاء به فقد كفر على محمد رضي الله عنه وقال الطبري لم يختلف علماء الامصار ان حد الساحر ان يقتل
اذا عمل ذلك وهو عالم بحاله فلس بمعنى عنه ولا يمن انه وهذا اجاز بعض العلماء

حال الدين اما لتميز ما فيه كفر من غيره واما لان الله يمن من وقع فيه قوله ولا يعارض حديث ان
في العلاج وهو العلوق بالساحر وليس عنه مانع لك الغرض قوله ومن شر التعاويذ عد خرز التعاويذ
سواء وهو بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء وبالذال المعجمة قوله تسحرون اشار به الى قوله تعالى سيقولون لله قل فاني تسحرون اي كيف
تسحرون بعد اقرارهم ان الخالق المدبر هو الله تعالى وهو بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء وبالذال المعجمة وسيرد الكلام عليه
قوله تعمون بضم التاء من فوق وفتح العين المهملة وسكون الميم وبعدها نون اي تعمون عن الهدى وتصدون عنه
قوله السحر اي فتح السين وسكون الحاء المهملة وبعدها راء وهو في اللغة كل امر خفي سببه ومنه سمي السحور
لخفائه وسكون العين والسنة الى وضع الشيء في غير موضعه قوله اصابتنا سنة اي قحط سمي بذلك لان السنة
تمحو كل شيء من البلاد وتقضي عنه قوله اصابتنا السنة اي اجدبنا فلم نجد ما ندعوه ووضع في رواية عمر على عادة
العرب انها تسند الفعل الى من هو سبب في حصوله وان لم يكن فاعلا حقيقة بمعنى ان الله تعالى اجدبنا بسبب ذنوبنا
قوله اما فاما ضرب عليه اللام فعال ان رجلا من اليهود سحر عقدة في بئر كذا فذلك بعد اعلام ان
الرسول هو مرسل اليه السائل هو من سئل عليه اللام فان قلت بعد السؤال والجواب هل كان
الرسول عالما بالسحر قبل ذلك او لا قلت كان عالما به قبل ذلك لان الله تعالى اعلمه بذلك في المنام اذ لو جاء الملك
في اليقظة لرآه كل احد وهو يقظان كما ثبت في الصحيح قوله ثم نام او في البعض قلت هل كان ذلك في المنام
او في اليقظة قلت الظاهر انه كان نائما ووقع عند ابن سعد من حديث ابن عباس عند السهيلي
انه وهو يصلي والحافظ رواه مع عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان نائما قوله مشط ومشاقة
سند ضعيف جدا فهبط عليه ملكان وهو بين النائم واليقظان وعلى كل حال رؤيا الانبياء عليهم
السلام وحي قوله مطبوب اي مسحور قوله في مشط ومشاقة المشط بضم الميم وسكون الشين ويفتحها
وكسر الميم واسكان السين وتفتح والآلة التي يسرح بها الرأس واللحية والشعث الاغبر العريض الكثيف
الاسنان والمشاقة بضم الميم وتخفيف السين المهملة الحرج من الشعر عند التسريح وقيل ما سقط منه حال
وجف طلع نخلة ذكر بالاضافة جمع الطلع واضافة طلع النخلة وبروى طلعة نخلة وقال عياض
في المشارق والمحارس وللعذري في مسلم جف بالفاء وتغيرهما بالباء الموحدة ورواه ابن عيسى بن يونس بعنا بالفاء بكسر الميم
وتخفيف العين بالباء الموحدة ورواه في بدء الخلق بالفاء للجميع وفي رواية ابي اسامة للمستملي بالباء الموحدة والكسمي بالفاء
وسكون الميم وسيرد الفاء وعاء طلع النخل وهو الغشاء الذي يكون عليه وذكر القرطبي الذكر بالفاء هو وعاء الطلع
ما ذكرناه وبالباء الموحدة داخل الكلمة اذا خرج منها الكفرى ويجلو الجف على الذكر والانثى فلذلك وصفه بقوله
طلع ما يطلع من النخل وهو الكم قبل ان ينشق وقال ما يبدو ومن الكم طلعه ايضا وهو شيء ابيض شبه
قوله الاسنان وبر الحنة التي تدق بالمدق قوله ذروان بفتح الذال المعجمة وسكون الراء وبالواو والنون وهو بالمدينة بني زريق وجزم
به الاقوات من ذروان بني زريق قوله فاتانا اي اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء اي كما اتانا النبي صلى الله عليه وسلم وقلنا
جاء الى عائشة واخبرها قوله نقاعة الحناء بضم النون وتخفيف القاف ارادان ماء هذا البئر كلون الماء
ونقاعة الحناء بفتح الحاء المهملة وتخفيف النون بعدها عين مهملة اي حمرة والحناء بالمعروف قال الفرطبي كان ماء البئر تغير اما لمرور انه وطول اقامته واما
لما القي فيها من الاشياء التي العبث قوله وكان رؤوس نخلها رؤوس الشياطين وجاء رواية بدء الخلق كانه رؤوس الشياطين
وذكر النخل شبهها برؤوس الشياطين وحاشية منظرها وسماجة شكلها وهو مثل في استقباح الصورة قال الفراء
سميت طلعة لانها اول ما يطلع شبهت طلعها في قبحه برؤوس الشياطين لانها موصوفة بالقبح الثاني ان العرب تسمي بعض الحيات
الشيطان الثالث بنت قيل سميت رؤوس الشياطين قيل انه يوجد باليمن فان صحت شبهت بها وان لم توجد
بنت ما توهمه من قال فهي نبت اوحية ظاهرة على العول الدال ان المقصود ما وقع عليه التعارف من القبح
قال قيل فان شيطان فقد علم ان المعنى خبيث قبيح والعرب اذا قبحت حذكرا شبهته بالشيطان واذا قبحت مؤنثا
شبهته بالغول ولم يردها والشيطان يونث احيانا ويذكر قوله قلت يا رسول الله العالم الذي عاد ويروى افلا استخرجته
قد عافاني الله يحمل ان يعيش احدهما عافاني الله تعالى من مرض السحر فلا حاجة الى استخراجه والآخر عافاني الله من السؤال كما سخراجه
لكراهة ان فيه تهييج الشر وما انا فاعل ذلك قوله ان النور بفتح الثاء المثلثة وبدل الواو وبروى ان انثور من الاثأر وكلاهما
واحد قوله سراعا منصوب لانه مفعول ثان ومفعول ثور وجاء رواية للكشميهني سؤاله وهو تعليم المناجعتين السحر من ذكر ونوعين
سألين به وقلنا من باب تسمية المفعول بالمصدر مفعول اعظم منها وفي رواية ابن عيسى انه السحر وان سؤال عائشة اياه وحثها
النبي صلى الله عليه وسلم على استخراجه وقوله عن عائشة معذرة رجل فالسحر وهو من الزيادة انه وجد في الطلعة مثالا من شعر بمثال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجد لها الناس بعد بعد راحة وفي رواية عمرة فاحدث عن عقد صبر لها عليه اللام بالمعوذتين فكلما قرأت انحلت عقدة وكلما نزع
من قال انه عليه واحد من بن سعد من مرسل عمرة انه لم يعلمه قوله ما به بضم الميم وتخفيف السين المهملة وبالعارف
الامر الذي لا يعرف من الكهان قلت اي شافاه فانه قطع من الكتاب عند تخليصه وتركه

باب الشرك والسحر من الموبقات

في بيان ان الشرك بالله والسحر من الموبقات اي المهلكات وهو جمع موبقة من اوبق ثلاثي ويقال ايضا من باب ضرب يضرب ويقال ايضا من باب علم يعلم اذا هلك هكذا اورده الجوهري وقد يعدم في باب الوضاء في باب حول الله تعالى ان الكهنة ما كانوا يتولون امور الناس الا بعض الشياطين من السحر وقد ذهب بعضهم الى ان السحر من الكبائر لان الله تعالى امر اليهود بالكفر امر اسحر وقرن بعض الناس جملة الكبائر فعاقب ذكر الموبقات وهو صيغة جمع وقرنها بالشرك فقط وهو من قبيل الاعوان في الآية ولكن لفظ الحديث كذلك فانه في الاصل سبعة حذف منها الجار ثم

باب هل يستخرج السحر

يعني اذا كان السحر يخرج بالاستفهام اي بالاصلاح فهو ما ذكر الرجل انه ما استفهام اورد الراوي روى فيه اباحة النشرة حوان الاستخراج قوله بكسر الخاء وسكون الباء اي سحر قوله او هو صريح بضم الباء اي اخراج الروح وفتح العين وتشديد الخاء المعجمة وبالزاي المعجمة اي الخبيث الرجل عن مباشرة امرأته ولا يصل الى جماعها قوله الحل بكسر الحاء المهملة صنعة المهملة قوله او نشر بضم النون وسكون الشين المعجمة اخراج الروح وفتح النون وتشديد الشين المعجمة وبالراء صنعة المهملة من النشر من النشر بضم النون وسكون الشين وهي كالتعويذ والرقية يعالج به المجنون ينشر فيفيق يحمل ان يكون شكا وان يكون نفيا عما شبهها باللفظ والنشر بان يكون الحل في مقابلة الطب والسحر من الساحر قوله فاما ما ينفع ويروى ما ينفع الناس فلم ينه عنه قوله تحت راعوفة هكذا في الزيادة الاتي في رواية الكشميهني وفي رواية عنه تحت راعوفة وقال بن السني راعوفة رواية الاصيلي فقط وفي السحر جفنة وفي رواية عنه حلت يا رسول الله افلا استخرجته وفي رواية وهب فعلت يا رسول الله فاخرجه وفي رواية بن عيينة افلا اخرجته وقال بن بطال ذكر المهلب ان الرواة اختلفوا عليها في اخراج السحر المذكور اي اثبت سفيان وجعل سؤال عائشة رضي الله عنها عن النشر ونفاه عيسى بن يونس وجعل سؤالها عن الاستخراج ولم يذكر الجواب واجيب بان رواية سفيان مرجحة لتقدمه في الضبط والاتقان ولاسيما انه كرر استخراج السحر في روايته مرتين فبعد من الوهم وزاد ذكر النشر والزيادة من الحافظ مقبولة وحمل الاستخراج النفي عن استخراج المثبت في رواية سفيان فالمثبت هو الاخراج الجف والنفي السحر قوله قلت افلا اي افلا تنشرت وقع في رواية الحميدي فعلت يا رسول الله فهلا لا قوله اي تنشرت مفسر لقوله افلا فكان سفيان عبر الذي اراد ت بقولها افلا فلم يسحر اللفظ هذكر بالنفي قال الكرماني ويروى افلا اي تنشرت بزيادة كلمة التعبير ويروى افلا أبي بنون ملفوظ مجهول من باب الافعال ثم قال والنون وسكون السين المعجمة وفتح الراء اي هلا تحل عقد الرجل عن حبس اهله وهذا الاستفهام جواز النشر حلوه عقد بضم وفتحها اللغوي طاهر فيها وهو نشر خاطوس الساحر ونفر فيها جمع

باب من البيان لسحرا

اي هذا باب من البيان سحر وفي رواية الاصل والكشميهني السحر بالالف واللام وفي كتاب النكاح وقعت الرموز ان من البيان سحرا اوان بعض البيان سحر اقال بن بطال الرجلان الاقتم والزبرقان بن بدر وقال الاصمعي الزبرقان القمر والزبرقان الرجل الحسيف اللحية والسمت بن بدر انما سمي الزبرقان لحسنه شبه بالقمر وقد ذكرنا حكمه الزبرقان في كتاب النكاح وما جرى بينه وبين حسان واحتلف العلماء في يا ويل الحديث المذكور فقال قوم من اصحاب مالك انه خرج على الذم للسان والحث في باب ما يكره من الكلام وقالوا انه عليه السلام شبه السان بالسحر والسحر مذموم محرم فلعله وكني بالسحر عن السان من التمويه والتضليل في صور الحق وقد قال عليه السلام ابغضكم الى الثرثارون المتفيهقون وقال آخرون هو كلام خرج على مدح السان والسحر لوا علمه بعوله في الحديث فعجب البيان لبيانهما وقال آخرون هو كلام خرج مخرج العجب فيما يمدح به السان لان معنى السحر الاستمالة وكل من استمال شيئا بالحسن فكانه عليه السلام امر الناس بفضل البلاغة لبلاغته فاعجبه فكل القول والحسنى منه فلذلك شبه بالسحر احسن ما قيل في هذا الحديث انه ليس يذم للسان كله ولا يحمد له كله الا ترى ان فيه كلمة من للتبعيض والتقدير انه قال ان من السان اوان من بعض السان وكيف يذم السان كله وقد عد نعمة على عباده فقال خلق الانسان علمه البيان قوله من الشرف لادبه النجد لانه في سر والحديث قوله سحرا اي هو شبيه بالسحر في جلب القلوب والعجز الاجل دفعه وبطله والعجز نوع من الجنون والتمر قال الزاوي هو من رؤوس التمر وقال الاثرم هو البرني من التمر الضخان يقرب للسواد

باب الدواء بالعجوة للسحر

اي هذا باب في بيان الدواء بالعجوة قوله بالعجوة نوع من التمر بالمدينة قوله من اصطبح في رواية ابي اسامة من تصبح وكذا في رواية المقدمي في الاطعمة وكلاهما بمعنى الساكن صباحا واصل الصبوح والاصطباح تناول الشراب صباحا ثم استعمل في الاكل وحاصل معنى قوله من اصطبح اي اكل في الصباح كل يوم تمرات كم يذكر العدد في رواية على المذكور سابقا الجاري وهو في غير بلدنا الروايات متقيدا بسبع عاملي قوله تمرات منصوب بقوله اصطبح قوله لم يضره شيء لم يحز فيه الاضافة بان يكون تمرات مضافة الا الغي ولكن لفظ الحديث كذلك فانه في الاصل سبعة حذف منها الجار وبقي عمله وهو من قبيل قوله تعالى ولبث في كهفهم ثلاث مائة سنين وتزدادوا تسعا وقال بعضهم يجوز النصب على التمييز وقال بعضهم يجوز الجر على البدل من تمر وقال بعضهم يجوز الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اي هي عجوة السوين على انه عطف بيان او صفة لتمرات وقال بعضهم يجوز النصب على انه حال قوله سم بضم السين فيه وقال غيره اي غير علي سمي الحارث سبع تمرات قوله او سم فعل ماض من باب نصر وضرب ويجوز فعل امر من باب علم يعلم اذا العجوة بتمرات لا يحصل الغالب كلام فيه على النوع الاول قوله اصح لان المراد سنا وله بكر الزهري اذا العجوة بتمرات لا يحصل الغالب قوله العالية القرى التي في جهة العالية من المدينة وهي جهة نجد الثاني عبد الثمرات بالعجوة لان السر فيها العالية والعالية القرى التي في جهة العالية من المدينة وهي جهة نجد الثاني عبد الثمرات بالعجوة لان السر فيها قوله من عجوة من تصبح سبع تمرات عجوة من تمر المدينة وقال بن بطال ذكر المهلب ان الرواة اختلفوا عليها في اخراج السحر المذكور اي اثبت سفيان وجعل سؤال عائشة رضي الله عنها عن النشر ونفاه عيسى بن يونس وجعل سؤالها عن الاستخراج ولم يذكر الجواب واجيب بان رواية سفيان مرجحة لتقدمه في الضبط والاتقان ولاسيما انه كرر استخراج السحر في روايته مرتين فبعد من الوهم وزاد ذكر النشر والزيادة من الحافظ مقبولة وحمل الاستخراج النفي عن استخراج المثبت في رواية سفيان فالمثبت هو الاخراج الجف والنفي السحر قوله قلت افلا اي افلا انشرت وقع في رواية الحميدي فعلت يا رسول الله فهلا لا قوله اي تنشرت مفسر لقوله افلا فكان سفيان عبر الذي اراد ت بقولها افلا فلم يسحر اللفظ هذكر بالنفي قال الكرماني ويروى افلا اي تنشرت بزيادة كلمة التعبير ويروى افلا أبي بنون ملفوظ مجهول من باب الافعال ثم قال والنون وسكون السين المعجمة وفتح الراء اي هلا تحل عقد الرجل عن حبس اهله وهذا الاستفهام جواز النشر حلوه عقد بضم وفتحها اللغوي طاهر فيها وهو نشر خاطوس الساحر ونفر فيها

باب من البيان لسحرا

اي هذا باب من البيان سحر وفي رواية الاصل والكشميهني السحر بالالف واللام وفي كتاب النكاح وقعت الرموز ان من البيان سحرا اوان بعض البيان سحر اقال بن بطال الرجلان الاقتم والزبرقان بن بدر وقال الاصمعي الزبرقان القمر والزبرقان الرجل الحسيف اللحية والسمت بن بدر انما سمي الزبرقان لحسنه شبه بالقمر وقد ذكرنا حكمه الزبرقان في كتاب النكاح وما جرى بينه وبين حسان واحتلف العلماء في يا ويل الحديث المذكور اي قال قوم من اصحاب مالك انه خرج على الذم للسان والحث في باب ما يكره من الكلام وقالوا انه عليه السلام شبه السان بالسحر والسحر مذموم محرم فلعله وكني بالسحر عن السان من التمويه والتضليل في صور الحق وقد قال عليه السلام ابغضكم الى الثرثارون المتفيهقون وقال آخرون هو كلام خرج مخرج المدح للس

اى هذا باب في بيان ما ورد من النهي عن الاضافة الى الله تعالى من الاضافة الى النبي صلى الله عليه وسلم
وطوى وكبر العامل وقال الكرماني سم بالحركات الثلاث فلت ليس في لفظ الحمل فان السم
مفتوح جزما لانه مصدر والحركات الثلاث عند كونه اسما جامدا ورواه عمرو بن الزبير عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكر معلقا بصيغة التمريض فعال
عن بن سهاب قال عمرو قالت عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يعود في موضعه الذي مات فيه
ما ان اجد الم الطعام الذي اكلت بخيبر هذا اوان قطعت ابهري من ذلك السم
صيغة المجهول وقوله شاه مرفوع به والجر منع من الحزب والبغاز
الدال والعاق وتشديد الياء واصله فعال اسم صاد هو ثنى فلما اضيف لغط صادوني
حذفت النون لاجل الاضافة فالتقى ساكنان واو الجمع وياء المتكلم فغلبت الواو وياء واد
في الياء فصار صادي بضم العاق وتشديد الياء ابدلت ضمة العاق كسرة لاجل الياء فصار
بكسر العاق وتشديد الياء وفي بعض النسخ فعل اسم صاد فوني في بلاث مواضع
الاثر الاولى في الوضيع وحكى فيها ومعناه احسب
في المكان الذي كنا فيه وقاله بعضهم وضبطه الكرماني بتشديد اللام فلت لم يضبط الكرماني كذا
وتخلفونا بالادغام والفك وهذا جرح الطبي من طريق عكرمة قال خاصمت اليهود رسول الله صلى الله
واصحابه فقالوا لن ندخل النار الا اربعين ليلة وستخلفنا فيها قوم آخرون تعنون هذا وانها فقال
الله عليه وسلم بيننا وبينهم بل انتم خالدون مخلدون لا نخلفكم فيها احد فانزل الله تعالى وقالوا لن يدخل
الا ايا معدودة الآية
والكتف والذراع لانه بلغها ان ذلك كان احب الاعضاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنشاول رسول الله
الكتف فنهس منها وهو فيه فلما ازدرد لقمه قال ان الشاة تخبرني انها مسمومة واقتلوا
البيع صلى الله عليه وسلم او تركها وهو في حديث انس رضي الله عنه فقبل الانقلها قال لا ومن المنسوب قول ابن
ابطل الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلها واحتلف فيمن سم طعاما او شرابا لرجل فمات منه
المتبت عن الكوفيين الله لا حد منهم عليه وعلى قاتله الدية وقال مالك اذا استكثرهم فسقاه سما فقتله
العقود وعن الشافعي رضي الله عنه اذا سقاه شيئا غير مكثر له فخفيه فولان احدهما ان عليه القود وهو اشهر
لا قود عليه وهو ائم

باب الشرب السم والدواء به وما يخاف منه والخبيث

اى هذا باب في بيان شرب السم اى لضرر والحكم الحكم الكفاء بما يفهم من حديث الباب
وهو عدم جواز لانه يفضي الى قتل نفسه فان قلت اخرج بن ابي شيبة وعمر ان خالد بن الوليد دس
لما ترك الحيرة فهل له احذر السم لا يسقيكه الاعاجم فقاله ايتوني به فاتوه به فاخذه بيده ثم قال
واقتحمه فلم يضره قلت نعم وقع كرامة لخالد فلا يتاسى به وبوكد عدم جواز حديث ابي هريرة رفعه
والدواء به اى وفي بيان الدواء به وهو اصلا لجواز لقوله عليه السلام ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم
منه عطف على الجار والمجرور اعني قوله به واى جاز لاعادة الجار في نحو مررت بزيد وبعمرو
عطفا على لفظ السم وهو بضم الباء على صيغة المجهول وفي بعضهم وقال الكرماني تحوير صحيح والمعنى بما يخاف به على الوقوع
المرض والخبيث اى والدواء الخبيث ويقع بعد ابو حنين احدهما من جهة نجاسته كالخمر ولحم الحيوان الذي
والاخر من جهة استقذاره فيكون كراهته لاداخال الشفاء على النفس هاله الحكاي وقد ورد النهي عن تناول الدواء
اخرجه ابو داود والترمذي من يزيد اى استقذ نفسه ومن تحسى بالمهملة من باب تفعل بالسين
تجرع واصله من حسوت المرق حسوا والحسو بالضم الجرعة من الشراب بعد جاء تحسى مرا واذا وجد
قوله بجاء بها بفتح الباء وتخفيف الجيم وبعد الالف همزة من وجاءته بالكسر اذا اضربته واصل بجاء بوجاء
حذفت الواو لوقوعها بين الياء والكسرة ثم فتحت الجيم لاجل الهمزة
للياس والعلبة والمراد بذلك اما في الحال او في المآل اى الكلت الطويلة
والساء الكساء من فوق ثم ان وفي الجمان
لين الاذان من جوهة خرمة لحمه لان اللبن متولد من اللحم وخرمة مزاد السمع اذ لفظ الحديث عام في جميع اجزاء
ان يكون مخرضه انه ليس لنا نقض فيها ولا نعرف حكمها وقال في البدر اختلف في البان الاذن على وجهين احدهما
في لحم مها فقل فكل محرمة او مكروهة والثاني بعد تسليم التحريم فقل لجبهن حلال قياسا على الاذنين اهـ

باب اذا وقع الذباب

اى هذا باب في بيان الذباب كيف يكون حكمه والذباب بضم الذال المعجمة وتخفيف الباء آخر الموحدة وقال ابو هلال العسكري
الذباب اذا وقع الذباب كيف يكون حكمه والذباب بضم الذال المعجمة وتخفيف الباء آخر الموحدة وقال ابو هلال العسكري
ذباب واحد والجمع ذبابة كغراب بان بعض العامة تقول ذباب للجمع والواحد ذبانة وهو
وقال بن سيده في المحكم عن ابي عبيد عن خلف الاحمر يجوز عند العسكري انه خطاء وحكى سيبويه في الجمع ذبان
وقال السدد وقال الجوهري الذباب معروف الواحد ذبابة ولا يقل ذبانة وجمع العلة اذبة والكثير
مثل غراب واغربة وغربان وارض مذبانة ذات ذباب وقيل سمي ذبابا لكثرة حركته واضطرابه وقد ذب
لا يسند لابن به عن بن عمر مرفوعا عجل الذباب اربعون ليلة والذباب كله في النار الا النحل وقال ابن حظ كونه
وقوله النار ليس بعذاب له بل لتعذب اهل النار به وقال الجوهري معالم انه ليس شيء من الحيوان يلقح
ذباب وقال اعلاطون الذباب احرص الاشياء حتى انه ليلقي نفسه في كل شيء وليكان فيه هلاكه
وقيل ان العنكبوت ولا جعفن للذباب لصغر حدقتين والجعفن تنقبل الحدقة فالذباب لا تنقبل بيدها
قال ابن عيينة وهو من اكثر الحيوان سفادا وبابي عامة اليوم على الانثى وادنى الحالة في الجعفن اذ الجبان
قيل لو لا من لخافت الدنيا فاذا احد جناحيه والجناح يذكر ويؤنث وصل انث باعتبار اليد وجمعه
قال ولا تعالى لوزن على سبيل المجان كما في قوله واخفض لهما جناح الذل ولم يقع تعيين الجناح الذي في الشفاء
وذكر بعض العلماء انه تامله فوجد يكتفي بجناح الايسر فعرف ان الامن يقوة الذي فيه الشفاء
قوله السم الذي فيه وفي نسخة حديث ابن سعد فان فيه انه تقدم السم وهو خراج الشفاء والجناح فيه ان الجرح الذي تخلقه
قال الزجاج قال ان في اللغط مجانا وهو كون الذباب احد الجناحين منه واما من مجاز الحذف والتقدير فان
في احد جناحيه سبب داء وفي الآخر سبب دوائه فما نفعه احد الجناحين منه واما من مجاز الحذف والتقدير فان
في احد جناحيه سبب داء وفي الآخر سبب دوائه فما نفعه احد الجناحين منه واما من مجاز الحذف والتقدير فان
الكمي لم يشر الله فلبه بنور المعرفة ولم لا ينتفع من النحلة بما الله فيها الشفاء والسم معا فتعمل من اعلاها
من السفلها بحكمتها والحبة سمها قاتل ولجها مما يستشفى به من الزبد الاكبر من سمها فريقها دواء ولجها داء
قال الخطابي هو رسول الله صلى الله عليه وسلم الصادق المصدوق الى التجارب واحوال اهل الطب الذين ما وصلوا

كتاب اللباس

اى هذا كتاب في بيان انواع اللباس واحكامها واللباس ما تلبس وكذلك الملبس واللبس بالكسر واللبوس ايضا
قال الجوهري اللبوس الدرع وقول الله تعالى وعلمناه صنعة لبوس لكم وقيل ان درعا لبوس والسلاح لبوس
قال ابو عبيد اللبوس عند العرب كل شيء يلبس من سلاح او ثياب والجمع لبس بالضم
قوله الا الاكلون اللحم انام جمعهم وبطونهم غراة وبقلت الابهة وحوافي المرسلين بالسين وجمع غراة
قوله بعد الهم الكبر من الخيلاء الا التكبر فان السرف وكل شيء بضم بالجد وبضم بالمعجمة قوله الاثام
وبضم بالفعل وبضم الاثر والاخر والمحمله بضم النفس وبضم الاخر والاثام حيث يكسب الاثم وفي
قوله حيث يكسب المرء من الكسب قوله ما احفاك تكذا وقع في جميع الرواة باثبات الهمزة بعد الحاء واورده
الكسب الحذف منها قال والصواب اثباتها وقال الجوهري يقال احفاوت ولا يقال احفيت معناه كلفت ومشت والبس
قوله من الحلال ما كان يجاوز عدد خصلتين قوله يخبرونه اى يعود لاء البلية ما فيه وعبد الله بن دينار وراوي الحديث عنه
قوله من جر ثوبه لم ينظر الله عنها من جر ثوبه لم ينظر الله اليه يوم القيامة وذلك كما يشير ثوبا بل ورد في الحديث دخول العمامة في ذلك كما رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه من رواية سالم بن
عبد الله عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسبال في الازار والقميص والعمامة من جر منها شيئا خيلاء لم ينظر الله يوم
القيامة ملوكيا به عن نفي الرحمة

باب من جر ازاره من غير خيلاء

اى هذا باب في بيان حكم من جر ازاره
غير فعل النخيل فانه لا باس به من غير كراهة وكذا الخور لو مع خرر يحصل له كان يكون تحت كعبيه جراح او حكة
ذكر ان لم يقطعها تؤذيه الهوام كالذباب ونحوه بالجلوس عليها ولا بجد ما يستر بها الا ازاره او رداءه او
قميصه وهذا كما يجوز كشف العورة للتداوي وغيره ذلك من الاسباب المبيحة للرخص لا لمجرد خاء بحمل ان تكون من طرف القدام نظرا الى الاكثر
ثياب وان تكون من الطول والسوال نظرا الى الغالب ان الحلف لا يستمل الازار على السواء قوله الا ان تعاهد ذلك
قوله الاسبال من قوله يسترخي يسترخي الا عند التعاهد ذلك وحين غفلت عنه يسترخي قوله محال بضم الحاء وشد اللام
المكسورة اى فكشف عنها

باب التشبيه

التشبيه في اللغة والتشبيه بالسين المعجمة من شمر ازاره
ازاره ونشمر في امره اى خف وحال بعضهم باب التشبيه في اللغة بمعنى باب التفعيل وليس كذلك بل هو فن باب التفعيل كما ذكرنا
قوله من شمل مصغر شمل بالسين المعجمة وفتح الحديث
قوله من جعل من باب التفعيل وليس كذلك بل هو فن باب التفعيل كما ذكرنا
قوله من شمل مصغر شمل بالسين المعجمة وفتح الحديث
قوله من جعل من باب التفعيل وليس كذلك بل هو فن باب التفعيل كما ذكرنا
قوله من شمل مصغر شمل بالسين المعجمة وفتح الحديث
قوله من جعل من باب التفعيل وليس كذلك بل هو فن باب التفعيل كما ذكرنا
قوله من شمل مصغر شمل بالسين المعجمة وفتح الحديث

باب ما اسفل من الكعبين من الازار

من الكعبين من لغط الحديث وقوله فهو في النار ليس لغط الحديث هكذا بل هو ما اسفل من الكعبين
في النار واصبع الرجم في الجزء الثاني واطلقها ولم تقيدها بلغط الازار لعصد التحريم في الازار
وقال بعضهم باب منون فلب ليس كذلك لان التنوين علامة الاعلال والانصراف لا الكسر
في الصحيح في الحديث تقديم وتاخير معناه ما اسفل من الازار من الكعبين في النار وقيل يعني
من الكعبين من الرجل فاما الثوب فلا ذنب له وروى عبد الرزاق عن عبد العزيز بن الماجشون
عما قوله في هذا الحديث ما اسفل من الكعبين في النار من الثياب ذكر وما ذنب الثياب بل يقول
كني بالثوب بدن لابسه وقد اجاب قوم بان المعنى ان ما دون الكعبين من قدم صاحبه في النار
له او ان فعله كذلك يجازى به في النار باب من جر ثوبه خيلاء
اي جر ثوبه لاجل الخيلاء وكلمة من للتعليل وقد مر بعض
الكلام على هذا الفعل المخصوص فلذلك سالت ام سلمة عند ذلك يعولها كيف تصنع النساء باذيالهن
على ما رواه الترمذي من حديث ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه
فقالت ام سلمة كيف تصنع النساء باذيالهن فقال يرخين شبرا فقالت اذا تنكشف اقدامهن قال
ذراعا لا يزدن عليه وقال الترمذي هذا حديث صحيح وفي حديث رخصة للنساء في جر الازار لانه يكون استر
شيئا بين الدرس رفعه الله الظاهر ان المراد بالذراع ذراع اليد وهو شبران وهو الذراع الاول لكن استر
قوله فطرا احمر وخمس احدهما اي يكون تعجيلا ويكون مصدرا معناه طفقا ما وكثرا والاخر ان يكون نعتا
ويكون منصوبا على الحال قوله في حلة والحلة ثوبان قوله مرجل من الترجيل وهو تسريح شعر الراس قوله
الجمم وشعر الجمم مجتمع شعر الراس وهو اكبر من الوفر ويقال هو الشعر الذي يتدلى من الراس الى المنكبين
من ذلك واما الذي لا يجاوز الاذنين فهو الوفر قوله يتجلجل من التجلجل بالجيمين وهو الوكد والمعنى انه يتحرك وينزل بعضه
ايضا يتخلخل بحائل مجيئه وذهابه وكل شيء ضاف بتجلل جمع واحد ولام تفعله بمعنى تغطي اي تغطيه الارض
ولم يرفعه اي لم يرفع الحديث شعيب بن ابي حمزة عن الزهري قوله محمله بفتح الميم وكسر الحاء المهملة
ادكر الغالية هو شعبة سال عن محارب هل ذكر عبد الله بن عمر في حديثه ازار فقال ما حفظت
قوله جبته بفتح الجيم والباء الموحدة وتشديد الياء المثناة من تحت باب الازار المهدب
اي في بيان حكم الازار المهدب بضم الميم وفتح الهاء وتشديد الدال المهملة المشددة وبالباء الموحدة
على صيغة اسم المفعول وهو الازار الذي له هدب قوله هدبة بضم الهاء وسكون الدال المهملة
وقال غير المهذب الذي له هدب وفي الحراني من سدى بغير لحمة وربما يقصد بها التجمل وقد نهى
صيانة لها من العاد وقال الزاوي على ما بقي من الخيوط من الحراق الارضية وقال بن بطال
الهدبة من لبس السلف وانه لا باس به وليس ذلك من الخيلاء وروى ابو داود من حديث جابر رايت النبي
وهو يحتبي بشملة قوله وهو يحتبي بها قدميه وعدوا باك والسبال الازار فانه من المخيلة باب
الاردية اي هذا باب في ذكر الاردية وهو جمع رداء وهو ما يوضع على العاتق اوس الكتفين
الثياب على اي صفة كان قوله جعد بالجيم والدال المهملة والذال المعجمة وهو ضد جذب قوله
قاذفوا لهم كذا في رواية الاكثرين بصيغة الجمع والمراد جمع من معه وفي رواية خاذن بالافراد اي حمر
لبس الخميص اراد ان لبسه ليس بكاره وان كان الشائع في العرب لبس الازار والرداء قوله
محمولا على انه لبس الخميص وكيف ما كان الا انه الكريم اشار الى انه الخميص قديم وقال بن بطال ان لبس الخميص
العدم والحديث مع باسم منع الجنائز وباب رفع الخبث من العبر ومع الكلام فيه والله اعلم بالحكمة في هذا الاخبار قوله فنزلت ولا دخل
والحديث مضى في سورة البراءة وقال بن العربي لم ار للخميص ذكرا صحيحا الا في الا انه الكريم وقصه ليس الى
لهما ما لفظ ما يتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم ورد عليه بانه جاء ذكر الخميص في عدة احاديث لغير مما حدث عائ
في الجهاد كفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبانه ليس فيها خميص ولا عاقه ومنها حديث ام
التي حدث كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخميص ومنها حديث اسماء بنت
السكن قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرسغ رواه الترمذي بها ومنها حديث ابي قرة قال
رسول الله اذا لبس قميصا بدا بميامنه باب حب القميص اي هذا باب في
القميص الكائن من عند الصدر كانه اشار بهذا الى ما وقع في حديث الباب من قوله وطول بالي
فقد اجيب قال الطحاوي انه كان لابس قميص وكان في طوله فتحة الى اصداره وعن هذا قال بن
كان لجيب في ثياب السلف عند الصدر واعترض الاسماعيلي ان الجيب الذي يخاط بالفتق جيب عن اليمين
فيه تعقب واذ خاله خلية اللام من الجيب اي ثقب يلي الصدر على الجيب بمعنى

وسعد بن ابي وقاص وجابر وانس وابو سعيد الخدري وابو هريرة وابن الزبير وعائشة وام سلمة
وسمرة والسعي وهو وابو بكرة بن عبد الرحمن وعمر بن عبد العزيز اما اماوته وعذاب داود من حديث
سعد عند الله قال وانت رجلا صالحا فاعلم علمه عمامة حزة سوداء وقال انها رسول
عليه وسلم قال النسائي قال بعضهم فصل ان هذا الرجل عبد الله بن خازم الذي
خراسان

باب السدول

ذكر فيه حديث والجمع السدول والسدلات وقال سيبويه واحد ما هي المجمعة اغرب فاسدة من
صرفه معرفة ولا نكرة فلا مصروفة في النكرة ومن النحويين من لا يصرفه اصلا في النكرة ولا
وقال سيبويه زعم الخليل رحمه الله عليه رويناه من حديث ابي هريرة بن مرفوعا ان اول من
ابرهيم عليه الصلاة والسلام رواه ابو نعيم الاصبهاني وقيل هو السيب وكونه اول
يوم القيامة كما ثبت في الصحيحين من حديث ابن عباس فلما كان اول من اخذ هذا اللباس
اللباس الذي هو لباس للعون من سائر الملابس جوزي بان يكون اول من يكسى يوم القيامة وقيل
السحاب لبس السدول وقد روى الترمذي من حديث سويد بن قيس قال خليت انا ومخرفة
بزا من هجر فجاءنا النبي صلى الله عليه وسلم فساومنا بسراويل الحديث ورواه ابو يعلى في مسنده من حديث
محمول وفيه اخبار عليه السلام انه يلبس السراويل وروى الترمذي انها من حديث ابن سعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان على موسى عليه السلام يوم كلمه ربه كساء صوف وكمة صوف وجبة
وسراويل صوف وكانت نعلاه من جلد حمار ميت والكمة القلنسوة الصغيرة ومنه الحديث

باب العمائم

وهو جمع عمامة وعمامة البيضة العمامة وعمم الرجل تعمم
العمائم تيجان العرب كما قيل في الحديث وتوسج واعتم تالعمامة وتعمم بها بمعنى ولم يذكر الجوهري في هذا الباب
امور العمامة فكانه لم يثبت عنده على شرطه في العمامة شيء وقد جاء في كتاب الحبر ما دلان ابن عامر قال يا ابا
العمامة سنة فقال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف اذهب فحاسد
ثيابك والبس سلاحك ففعل ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقبض ما سدل بنفسه ثم عممه فسدل من بين
خلفه وقال ابن اسحاق حدثني علي بن علي بن ابي نجيح عن مقسم عن ابن عباس قال رأيت رسول
الله عليه وسلم عمم عبد الرحمن بن عوف بعمامة سوداء من قطن وافضل له من بين يديه مثل طرف
عن ابن عمر قال عمم رسول الله صلى الله عليه وسلم بن عوف بعمامة سوداء كرابيس وارخاها من خلفه قدر
اصابعه وقال هكذا فاعتم وقال نافع كان ابن عمر يعتم والاحتماء والانتعال من عمل العرب وسئل مالك عن
يعتم بالعمامة ولا يجعلها من تحت حلقه فانكره وقال وكان من عمل القبط ولست من عمة الناس الا ان يكون
لا يصلح او يفعل وكذلك في بيته او في مرضه فلا باس به قيل له فيرخي بين الكتفين قال لم ار احدا
يرخي بين كتفيه الا عامر بن عبد الله بن الزبير وليس وكذلك حرام ولكن يرسلها بين يديه وهو اجمل وروى
ابو داود من حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر وعليه عمامة سوداء
قد ارخى طرفها بين كتفيه وروى الترمذي من حديث ابن عمر كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعتم سدل
بين كتفيه قال نافع وكان ابن عمر يفعله وقال عبيد الله بن عمر رايت القاسم وسالما يفعلان ذلك وروى
في الاوسط من حديث ثوبان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اعتم ارخى عمامته بين يديه
خلفه وفيه الحجاج بن ارطاة وهو ضعيف وفي حديث ابي عبيدة الحمصي عن عبد الله بن بسر بعث رسول
صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب رضي الله عنه يوم خيبر فعممه بعمامة سوداء ارسلها من ورائه وفي
اليسرى وقال سفيان بن الدارمي رحمه الله اذا وضع ارخاء العذبة من بين اليدين كما يفعله طائفة الصوفية
وجماعة من اهل العلم فهل المشروع فيه ارخاؤها من الجانب الايسر كما هو المعتاد او ارسالها من الجانب
لم ترفيه ولم ار ما يدل على تعيين الجانب الايمن الا في حديث ابن امامة ولكنه ضعيف وحديث ابي امامة
الطبراني في الكبير من رواية جميع بن ثوب عن ابي سفيان الرعيني عن ابي امامة قال كان رسول الله صلى الله
لا يولي والبا قية تعممه ويرخي لها من جانب الايمن نحو الاذن وجميع بن ثوب ضعيف وقال سفيان
ثبوته فلعله كان يرخيها من الجانب الايمن ثم يردها من الجانب الايسر كما يفعله بعضهم الا انه ضعيف
وقال ما المراد بسدل عمامته بين كتفيه بعد المراد سدل الطرف الاسفل حتى يكون لعذبة او المراد
الطرف الاعلى بحيث يجوز رها ويرسل منها شيئا خلفه فحمل كل من الامرين لم ار التصريح بكون المرخى من العمامة عذبة الا في حديث علي
كلا

قوله شقف بكسر الفاء وسكونها اى حاذق فطن قوله فيرحل ويروى فيدخل من الادخال
كما سبق اى كانه نابت يحكم قوله فكاد ان يعلم صيغة المجهول اى يتكلمان به والضمير فيه يرجع
والى بكر رضى الله عنه وحاصل مها يتكلم به قوش وحقها من الامور التى تزدرون فعلها
بعبد الله وتحفظهم سلفه به اليها قوله وعاه من الوعى وهو الحفظ قوله وبرع عليها اى على اليتيمة
قوله منحه بكر الميم وهو الناقة التى تعطيها غيرك لتحتلبها ثم يردها عليك قوله فيذبحها اى فى
الى الدار قطنى وفى رواية الكشميهنى وفى رواية عن فيذبحه بدل فيذبحها اى الذى يرعاه قوله وفى رسلها
بكسر الراء اللبن وفى رواية غير الكشميهنى فى رسلها بضمير التثنية قوله فى نعمها فى رواية
بالتثنية اى بهما نعم بهما بالتثنية يقال نعم الراعى بنعم بالكسر اذا صار ذا نعم بها باب
قال الداودى يعمل على الرأس يلبس تحت العلنسوة مقدار الخمس او السدس معا فان قلت كيف
بين هذا الحديث وحديث جابر انه دخل مكة وعليه عمامة سوداء وهنا العفر ولا يكون اصفر
واضح قلت لا مانع من لبسها معا فقد يكون عليه عمامة سوداء فوقها العفر او العفر اسفل
فوقه او يقال انه كان اولا دخل وعليه العفر ثم نزعه ولبس العمامة السوداء وبقيت دخوله وعليه
انه خطب وعليه عمامة سوداء واما حطب عند باب الكعبة بعد دخوله عليه اللام باب البرود
والتسملة اى هذا باب ذكر فيه البرود وهو جمع برد وهو بضم الباء الموحدة وسكون الراء وبالدال
كساء اسود مربع فيه صغر يلبسه الاعراب وقال الداودى البرود كالاردية والمآزر وبعضها افضل
وقال ابن بطال البرد ثوب اليمن يصنع من قطن وهى الخبرات يشتمل منها وهى كانت ازر
المخططة وقال ابن بطال البرد ثوب اليمن يصنع من قطن وهى الخبرات يشتمل منها وهى كانت ازر
عندهم الازر الله عليه اللام نسج بها حسن نوعى ولو كان شئ افضل من البرود لبسه قوله والتسملة بضم الشين المعجمة
الجسم وهى كساء يشتمل بها اى يلتحف بها قاله الجوهرى وقال الداودى هى البردة قوله حبات بضم الحاء المهملة
وبباء موحدتين قوله سكوتا عن الكفار وابدا لهم لنا قوله بردة الكشميهنى وفى رواية عن بردته وهذا اوضح
موصول قد مضى فى البدء النبوى فى باب خاتم النبى صلى الله عليه وسلم وانى به يحمله قوله اثرت بها فى رواية
رواية هماد حتى اتسق البرد وذهبت حاشيته وعتقه وزاد ابن بكير وصل الى الاعرابى ما وصل الى جزية والنور
البرد اى بان لقيه خارج المسجد فاورده لما كاد يدخل فكلمه واسكت بنوبه لما دخل المسجد فلما دخل كاد يدخل
حتى ان بغوثه مجبن قوله ثم ضحك فى رواية الاوزاعى فتبسم وفيه بيان خلقه صلى الله عليه وسلم وضيق عيش الاد
النفس واى آل والتجاوز عن جفاء من يريد تالفه على الاسلام ولتاسى به الولاة بعده فى حلقه الجهال
قوله مسنوح يعنى كانت لها حاشية وفى سجها مخالفة لنسج اصل الوناوة قوله ورقيق
ويروى مجتاح بالرفع والنصب على الحال والرفع على الخبر وهو مجاح قوله فجسها بالجيم وبالسين المهملة
اى مسها بيده ويروى فحسها من التحسس بالمهملتين قوله غمر له بضم الغين المعجمة وفتح الميم
ملونة كانها اخذت من جلد الغم لكثرة الدهن فيه قال ابن التين الغمر ثوب قدر يصبغ بالكتب ان عكاسه قال وكذا
لا يستعجون ولا يتطيرون واحسب بانه العصب واحسن فلانا فاه سهما والحديث عند مسلم فى الجنائز بلفظ
الا كسية والحرائض اى هذا باب ذكر الاكسية جمع كساء واصله كاء قوله لانه من تسوءك الا ان الواو
بعد الالف همزت قوله والحرائض جمع حميصة كاء والحاء المعجمة والصاد المهملة وهو كساء من صوف اسود
او حرير مربعة لها اعلام ولا يسمى الكساء حميصة الا ان كان لها علم وقيل الحميصة كساء
من حرير وكانت من لباس السلف والحديث مع من عافيه وحدها بالتثنية قوله فى الحنائز باب
من الحاد والحاد عن العدول قوله لما نزل على صفة المجهول والمراد نزول الموت قوله لحفت بكسر اللام اى صرت
الحميصة على وجهه من الحمى ساذا اعتم اى احتنى بغمامتها قوله لحذر حمله حالية لانه بالتذكير بعض
عبادة الا صنام قوله ايحابه بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الباء الموحدة وخفة الجيم وبكسر
وتشديد الياء اى الحروف وبتخفيفها ايضا وهو الياء الغليظ وفعلاذا كان فيه علم فهو ايحاب
وان لم تكن جانحاتيه باب استعمال الصماء اى هذا باب يذكر فيه حكم استعمال الصماء وهى
ان يتخلل الرجل بثوبه ولا يرفع منه جانبا واما عمل لها صماء لانه يسد بها يديه وهو ايضا

الخ القمى الخ ليس عليها خرق ولا صدع والعقر يقولون هو ان يتغطى بثوب واحد ليس عليه
ان يرفعه من احد جانبيه فيضعه على منكبيه فتنكشف عورته قوله احتبى هو عند صاحب الجوهرى
الرجل اذا جمع ظهره وساقيه بعمامته وقيل بعباءته وقيل بثوبه ان يقعد على الارض وينصب
فيه ويكون عليه ثوب وحبى وحبا قال الخطابى يقول الرجل بالثوب ورجله منتصبتان
والظاهر ان تفسيرها للزهرى باب تخمير صفة السود اى هذا
باب ذكر الخميصة السوداء وما فعل بها وخمر بعضهم بمعنى حرب قوله عن ام خالد اسمها امة
والد ام خالد قوله سعيد بن العاص كنيت بولدها خالد بن الزبير بن العوام وكان الزبير تزوجها فكان لها منه
خالد وعمرو وابنا الزبير والحديث مضى فى الجهاد فى باب من تكلم بالفارسية عن حسان بن موسى قوله فانى نماما يحل كلا هما على صيغة
المجهول وبحل جلد حالد وانما حملت لصغر سنها ولكن لا يمنع ان تكون مميزة قوله وعاله ابلى ويروى قال بدون الواو
قال ابن التين الثوب اذا جعلته عتبعا واخلق بمعناه وانما جاء عطفه عليه باعتبار بعض اللفظين قال ابن التين
وقد ام خالد قال لها ابلى واخلقى يروى بالقاف والفاء من اخلاق الثوب تقطيعه واما الفاء مع الرض
والمعنى والشبه قوله او اصف بسكن من الراوى قوله ثناه وسناه وقد مت رواية خالد بن سعيد فى الجهاد
قال سنه سنه وهى لغة الكلام هنا كه وانما كان عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكلام الحسن الكلمة الحسنة قالها
وان كانت ولدت بارضا الحبشة قاله الكرمانى قوله ام سلم زوج ابى طلحة وام انس قوله يحنكه اى يدلك حنكه شيا
هذيلية نسبة الى حذيل رجل من قضاعة ووقع فى روايه ايما لكن ضبط به نسبه الى خير البلد العروف
وروى حوتية نسبة الى الحوت وهو قبيلة او بطنا من الحوت بحسب الخوط الهذلية الى قفا وبروى جوتية
والنون وهو منسوب الى قبيلة الجون قوله وهو يسم الظهر اى الابل لانها تحمل الاثقال غالبا ظهورها
بالسم من الوسم اى يعلم عليها بالكى وقال الوسم التهيز قوله فى العهد ان فى زمان فيه مكة باب
الخضر اى هذا باب فى ذكر ثياب الخضر ما ضافه الثياب الى الخضر بضم الحاء وسكون
الضاد والمجلس من فعل مبنى المجامع وفى رواية الكشميهنى باب الثياب الخضر على الوصف فلذا لم يقع
الا فى بعض النسخ والباقية الكتب الستة تسمية امراة رفاعة وقد سماها مالك فى روايته تميمة بنت وهب قوله
موصول الى عائشة رضى الله عنها وعن ابيها قوله وارتها بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح التاء المثناة من فوق
وبعدها هاء اى اصابت رفاعة حفض بفتح الحاء المهملة وسكون الفاء وبالضاد المعجمة اى ارخاء
رضى الله عنها وتلك الخضرة لحلها اياها واما الخضرة بعد الرحمن لها والنساء بعض
قوله معنى قوله حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قوله جالت عائشة وهى من كلام عكرمة
قوله الملام قد للتاكيد وهى مفتوحة قوله قال وسمع انها وارت اى حال عكرمة وسمع انها اى ان امراة رفاعة
قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله وسمع انها تواوه للحال قوله الا انه ما معه اى آلة؟ الجماع ليس باغن اى ليس
قوله من يشهون يريد فصور ها عن الجماع قوله من هنك اثنان به اى بدرية وخرقها نفوذها واخذت بعدبه
قوله قال كذبت اى فقال رفاعة كذبت يعنى امراته قوله لانفضها من النفض بالنون والفاء
والعجم وهو كناية عن كمال قوة الباءة قوله نفض الادم اى كسفقال دم قوله تحلى بكسر الحاء ويروى
بفتحها قوله او لم يصلح له شئ من الراوى قوله عسيلته جذر الكلام فى النكاح وهو مصغر عسلة لان العسل محل لعاب
النحل والتذكير قوله فنوك عند الحلاق الجمع على التثنية قوله هذا الذى تزعمون ما تزعمون ويعين ويروى
تزعمان انه كذا وكذا وهو كما ادعت عليه من العنة قوله فوالله لم اشبه به اى للبس اشبه به اى بعبد الرحمن
قوله الزوج واخبر الى صلى الله عليه وسلم عنه الحكم بالدليل حيث استدل بشبههما له على كذبها ودعواها وعند ان الماء
من الزوجين ممنوع الامام بقلة الوطء ولا عاد علمين وجه ان للزوج اذا ادعى عليه بذلك ان يخبر بخلافه وقد يعين بعنه وعنه
باب البيض اى هذا باب يذكر فيه الثياب البيض وهى من افضل الثياب وهو لباس الملائكة الذين
قوله وارسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وعن وكان عليه السلام يلبس البياض ويحض على لبسه ويامر بتكفين الموتى
قوله عن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البسوا من ثيابكم البياض فانها من خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم وقال الزمخشرى حسن
قوله ان ضمان والحكم العدل وغرضه غرض احد قوله رجلين حالوا فيها حمر لونه قوله عما رغم انف اى درس وذل
قوله بالرغام وهو التراب وتستعمل مجازا بمعنى كن اوذ لا طلاقا لكم السبب على السبب واما الكبر اى درء الاستعطاء
قوله مبنى الكتاب قوله وتعجبه منه واما تكبر النبى صلى الله عليه وسلم فلانه كان استعظامه وتجبن واستعفاف نفسه

فان رحمته وسعته على خلقه قوله قال ابو عبد الله هو البخاري نفسه قوله بهذا السند الى قوله عليه الصلاة
عبد قال لا اله الا الله يوم على دخل الجنة وان زنى وان سرق قوله بهذا الحديث وقوله المحول
رقبته وجاء على دخل الجنة من اي ابواب الجنة شاء الحديث فانه دخل الجنة
باب قول الله تعالى يحل عليكم الذهب والحرير الآية قوله وقول الله تعالى
يحرق وحرقت الشيء خلصته من الاختلاط بغيره وعسل مصفى قوله قال ابو
ابو عمار حصل قوله وعلمنا انه يريد بالمسح الاعلام قوله الطعم جمع علم وهو ما يحول العين
وجوهها واختلفوا في الحكمة في تحريم الحرير على الرجال فقيل الترف وقيل الخيلاء وقيل
بالنساء وقيل بل دفع الغلمة عن بعضهم ان تعليل التحريم الشيء بالكفاية وبالنفاسة
في حديث يعلم في الدنيا وقال بن العربي والذي يصح من ذلك ما هو في نفسه الترف ان
الترف منهي عنه في حق الرجال والنساء وانما يعرض من زينة النساء وخلاعتهن للنساء وانما
للرجال عن التشبه بهن ولعن البارع الرجال المتشبهين بالنساء هذا الحديث
حرام على الرجال وقال النووي الخ جمع انعقد على ذلك وقال القاضي ابو بكر العربي
احوال الاول حرام على الرجال والنساء وهو قول عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما الثاني حلال للجميع الثالث
حرام اللابة الحرب الرابع حرام اللابة السفر الخامس حرام اللابة المرض السادس حرام اللابة الغزو والسابع حرام اللابة العدو
حرام والاعلى دون الاسفل اما اخر السابع فحرام وان خلط بغيره العاشر حرام اللابة الصلوة عند علماء
محمد على اباحة قدر الاصبعين والاعلام وقيه عند ابي داود من طريق حماد بن سلمة عن عاصم الاحول في هذا الحديث الا ان
نهى عن الحرير الا ما كان هكذا وهكذا اصبعين وثلاثة واربعة وروى مسلم من حديث سويد بن غفلة نحو العين والغاء
ان عمر رضي الله عنه خطب فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير الا موضع اصبعين او ثلاث او اربع وكلها وهما للموضع
وقال سحيا وحديث عمر رضي الله عنه حجة لما قاله اصحابنا انه لا يرخص في النظر والعلم في الثوب اذا زاد على اربعة اصابع وان قل
وذكر الزاهدي من اصحابنا الخفيفة ان العمامة اذا كانت طرتها قدر اربع اصابع من ابريسم باصابع عمر رضي الله عنه
شبر بابر خفيف عليه والاصابع لا مضمومة كل الضم ولا مفشوة كل النشر وقيل اربع اصابع على بعضها وقيل اربع
مضمومة وقيل التحريم بمقدار المشوى اولى فلا باس ان يشرع عينه خمارا اسود من ابريسم قال العين الزئبر
وعن ابي حنيفة رحمه الله لا باس بالعلم من القطن في الخاصة قدر اربع اصابع ويكره من الذهب وقيل لا باس بالكرسي
في العلم كذا ذكره في المحيط وفي جامع مختصر البي ابي محمد قيل ما كره ملا خف اعلامها حرير قدر اصبعين قال لا اجتنبه وما اراه حراما
من حلل الحرير من غير لبس اراد البخاري بهذه الترجمة الاشارة الى ان الحرير وان كان لبسه حراما
حرام وكذا سعة والاسفاع بثمنه والحديث مترجم فيما قاله ابن سعد سعد معاذ وامام وجه تخصيص سعد بن معاذ
سيد الانصار او لعل اللائق المتجلس من الانصار قوله اختار لبس الحرير بفتح
كلبه ام لا وحكمه انه حرام كلبسه وعنه خلاف واصح به الجمهور من المالكية والشافعية على تحريم الكل
واجاز الوحنيفة رحمه الله عنه والى انا حنون وبعض الشافعية وعبد العزيز بن ابي سلمة والله عند الكل اصح
وكيع عن مسعر عن رجل مولى بني عمر قال رايت في مجلس ابن عباس رضي الله عنه مرفقة من حرير وروى بن سعد اجر بالمدينة
من حمطا باعمر وبن ابي المقدام من موفن بن وادعة قال دخلت على عمار بن عباس وهو يبكي فقال عامر فقه حرير وسعيد بن جبير
رجليه وهو يقول انظر كيف تحدث عنا قال كنا نحفظ عن كثيرا واجابوا بان لفظ نهى ليس صريحا في التحريم ويحتمل
ورد على بعض اللبس والجلوس لانه من الخلوس بمعنى الدخول قوله والقسي بفتح القاف وتشديد السين المهملة المكسورة وبعد الياء
القسي كانت بلدة على ساحل البحر الى جانب القلزم من ديباج كان ينسج فيها الثياب من الحرير واليوم خراب قال ابو عمر والقسي
يقولون القسي بكسر القاف وافقل مصر بفتحتين وفي التوضيح القس قرية من قنيس بكسر الياء المثناة من تحت
النون المكسورة وسكون السين المهملة وفي آخرها سين اخرى قوله مصلعة فيها قدر ذراع
عرضه كالصليب قوله الاترج بضم الهمزة وتشديد الجيم وبعدها تاء مثناة من فوق ثم راء ثم جيم قال له التدريج اضعاف الجيم على ما يأتي
وسكون الياء اخر الحروف وبالنون المثلثة من الوثان وهي اللبن ووزنها مفعلة واصلها موثنة قلبت الواو ياء لسكونها
قوله مثل الغطاء بكسر الغين المعجمة وفتحها وهي الكساء المخمل وقيل هي الدثار قوله يصفرونها من التصفير ويروى
انه يجعلونها كالصفيحة اي صفيحة الدرع قال ابو عبيد هي كانت من مراكب الاعاجم من ديباج او حرير
اغشيه الروح تتخذ من الحرير وتكون من الصوف وغيره وقيل هي شيء كانوا يغشون الكفن بالحرير
بقطن او صوف لجعلها الرائحة بعد البعر يحنه فوق الرحل قوله والبيثر جلود السباع هذا الاصل فيها
البخاري وقال الهروي يعني البيثر بالجلوس عليه والحائل المهموز الذي الحق بالمعتل في الحديث
الكتاني رواه عاصم بن كليب المذكور الترطرفا واصح من رواية يزيد المذكور وهذا اعم قوله وقال ابو عبد الله

رواه ابو ذر وغيره رواه النسفي قوله عن الميثاثة الجمر بضم الجيم والهاء المهملة وسكون الميم وكسر الثاء
هو الواضح بفتح الجيم قال ابو عبيد الميثاثة الجمر الذي عنها كانت من مراكب الاعاجم من ديباج
قال بن بطال كلا مه يدل انها لم تكن من حرير او ديباج وكانت من صوف احمر فانه
يكون على ما ذكر وقال بن وهب سئل مالك عن ميثرة
تركت عليها قال ما اعلم حراما قال ابو عمر قد اجاز قوم من حرير رقيقة الى اخر وبعد ان الارجوان صنف
باب ما رخص للرجال من الحرير للحكة اي هذا باب في بيان ما رخص للرجال من لبس
قوله لحكة اي الحرب والحارث مضى في الجهاد قوله لحكة بهما اي لاجل حكة حصلت بهما اي بابدانهما
قال الوسيط للغزالي ان الذي رخص له لبس الحرير حمزة بن عبد المطلب وهو غلط ومن الناس من قال
قوله حاكة بالذكر وعبد الرحمن وهذا الوجه ضعيف والروحية بالفتح وليس كذلك فقد نقله الرافعي
قوله الاليم جوان سفر وحضر اذا احتاج الى لصلح الكافر الحارث الذي رواه مسلم والحارث ابن عكلة الذي
باب ما يكره من الحرير للنساء ان السؤال الخ قوله كما تكسا النقل في غيره لها والله اعلم
قوله عن زيد بن وهب وهو رواه علي بن الحكم وحذف عن النزال بن سبرة بدل زيد بن وهب قالوا
قوله حلة سراء حدد عمر بن ان الحلة ازار ورداء وقال بن الاثير الحلة ثوبان اذا كانا من جنس
قوله والديباج بكسر السين المهملة وفتح الباء اخر الحروف والراء اخر الحروف وهو الذي قال الخليل ليس في الكلام فعلال
قوله ولبسوف بضم السين وحولا ذو الحوالي الذي يحول عياله ويكفل الولد واختلف في حلة سيراء هل هو بيان
او صفة عند الاكثرين بتنوين حلة على ان السيراء عطف بيان او صفة وجزم الغرطبي بالاول وقال
وجه ان حول المحققين ومنقن العربية وانه من اضافة الشيء الى صفته كما قالوا ثوب خز قوله فرات العضب
قوله ان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وزاد مسلم في روايته الى صلاة فقال اني لم ابعثها اليك لتلبسها وانما
بعثت بها اليك لتشققها فشققتها بين النساء وفي رواية سقعتها خمرا بين الغواطم وقال بن قتيبة المراد بالغواطم
قوله بنت ابي امية واسم فاطمة بنت اسد بن هاشم ام علي رضي الله عنه وله الحرف الباقي قوله المراد بنساء
قوله ورواه ابو ذر الى صالح صحيح قال بن الغواطم قاله هكذا بعصهم حملت المراد بنساء النساء اللاتي يقربن منه
الغواطم المذكورة وكذا ذكر بالاضافة الى نفسه قوله للوفد في رواية لوفود العرب قوله والجمعة
قوله للعيد وقد مضى الحديث في الجمعة في باب يلبس احسن ثيابه قوله كسا ها اباه اي كسى النبي صلى الله عليه وسلم
قوله لا يكون اباه اي عمر هذا الاطلاق باعتبار ما فهم عمر من ذلك والا فقد ظهر من نعم الحديث انه لم يعت به الهدية
قوله او تكسوها اي تعطيها غيرك من النساء بالهبة ونحوها وزاد مالك في الحديث فكسا ها عمر اخا له لم يسلم
باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم انه هذا باب في بيان ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتجوز من العيش
الخفيف وحاصل معناه انه كان يتوسع فلا يضيق ماله فينصار على صنف واحد من الطعام وقيل ما يطلب كثيرا
قال بن بطال يستعمل ما تيسر قوله والبسط صبطه بعضهم بالباء الموحدة المفتوحة هم قاله وهو قابض وجلس
قوله ليكون الباء الاولى مضمومة وهو الظاهر الصحيح في الاعزاء والحديث مضى في سوء الخلق ومضى في النكاح ايضا قوله تخاطرها
قوله فاعلمت لي ويروى اعلمتني قوله وانكر لهما قال اي انكر هذا المقام ولكن حذر
قوله ونقدمت اليها اذاه اي تقدمت اليها ولا فعل الدخول على خبرها فصة اذى رسول
قوله فاسلم سلم ودرع قوله اجي بلفظ المتكلم قوله ووزنت من الترويد ويروى فرزنت من الرزانة وزن الخ
قوله من صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله والكلام عنان يعني الغين المعجمة وبعدها الياء قوله ما شعرت الا بالانصاف
قوله وبعدها ويروى ما شعرت بالانصاف الا وهو يقول قوله اعظم امر وحيائي من مجيء العنان وهو ان
يكون على خلق نسائه فان حلت كيف كان الطلاق اعظم من توجه العدو او حتى تسلطه اليهم قلت لان
قوله دلالة خاطر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا بالنسبة الى عمر رضي الله عنه فظاهر لان مفارقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعظم الامور فان قلت كيف قال طلق ورسول الله صلى الله عليه وسلم ما طلق سواه قلت عنه من قال
باب الاعتراك بتطليق قوله من حجر بضم الحاء وفتح الجيم ثم جحر ويروى من جحر اي من حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم تخوين
قوله بفتح الميم وسكون السين المهملة وضم الراء وفتحها وبالنون الوحدة وبالغين المعجمة قوله مرعة بكسر الميم وفتح الراء
قوله بالزاي اي كم كاسية عارية غير فيها وبالرفع اي اللابسات رقيق الثياب التي لا تمنع من ادراك لون البشرة
قوله الاخر بفتح الخاء المعجمة وتشديد الراء اي المتعرية او اللابسات للثياب النفيسة عاريات من الحسنات قوله لها ان زاد

جمع الذرّ كذا وجمع للاكثر وجمعه في رواية ابي عمار الحرجاني ازارير واحل فعل معوغلط والصواب الفاك
ان يبك وان حلها شيء بسبب سعة كمّيها فكانت تنزّ ردّ ذلك ليلا يبدو منه شيء افتد
كانت عادته باب ما يدعى لمن لبس ثوبا جديدا اي لهذا باب في بيان
للذي يلبس ثوبا جديدا والحديث مضى في باب الحميصة السوداء قوله وانه ان الثوب
به الحميصة الدرّ سون فهذا دلّ على انها بقيت زمانا طويلا ورؤي ابو داود والبرديّ وصحّ من
سعيد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجدّ ثوبا سماه باسمه عمامة او قميصا اورداء
اللهم لك الحمد انت كسوتنيه اسألك خيره وخير ما صنع له واعوذ بك من شرّه وشرّ ما
الحاكم وصحّحه ورواه الترمذي ايضا من حديث عمر رفعه من لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كسا
به عورتي واتجمّل به في حياتي ثم عمد الى الثوب الذي اخلق فتصدّق به كان في حفظ الله وكنفه
وزوى احمد والبزّار والنسائي وحسّنه عن ابي سعيد رفعه من لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني
ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر الله له ما تقدّم من ذنبه باب التزعفر
اي هذا باب في بيان حكم التزعفر اي الخ الجلد للرجال واحترز به عن النساء فانه يجوز لهن
بعض النسخ باب النهي عن التزعفر للرجل وهذا اوضح واحسن وقال من قال في السارع عنها بقوله النهي
النهي حاصل من الجسد ونحمله على الكراهة لان تزعفر الجلد من الرفاهية التي تنفي السارع عنها بقوله الدنيا
من الايمان والدليل على كون النهي محمولا على الكراهة حديث انس انه عبر الرجل عروق حلوم في رسول الله صلى الله عليه وسلم
صفرة وروي وضد صفرة فلم يكد عليه النبي صلى الله عليه وسلم ولا امره بغسله فدلّ ان نهيه عن ذلك لم يكن عزما بل
على الكراهة فان عليه رواه ابو داود من حديث عمار قال قدمت على اهلي ليلا وقد تشققت يداي
بزعفران فغدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه ولم يردّ عليّ فقال اذهب فاغسل
عنك هذا فذهبت فغسلته ثم جئت وقد بقي على منه ردع فسلمت فلم يردّ عليّ ولم يرحّب بي فقال اذهب فاغسل
اذهب فاغسل عنك هذا فذهبت فغسلته ثم جئت فسلمت فردّ عليّ ورحّب بي وقال
ان الملائكة لا تحضر جنازة الكافر ولا المتضمخ بالزعفران ولا الجنب باب
الاحمر اي هذا باب في بيان حكم لبس الثوب الاحمر وهو حكم لبس الثوب المشبع بالحمرة كالقطيفة ونحوها
في صفته صلى الله عليه وسلم قوله مربوعا اي بين الطويل والقصير وصفة البرعة اللام الطويل من الرجال
روينا احاديث في المنع ليس الاحمر منها ان انسا روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلبس الحبرة وقال الحبرة
حمرة ومنها حديث عليّ بن كثير عن هشام عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب الخفّ ولا يحب الحمرة ومنها
خارجة بن مصعب عن عبد الله بن سعد بن ابي هند عن ابيه ومنها حديث الحسن بن ابي الحسن ان النبي صلى الله عليه
الحمرة زينة الشيطان والشيطان تحت الحمرة قلت هذا كله غير متقوم الاسناد واكثرها مراسيل
اخرج ابن ماجه من حديث بن عمر رضي الله عنهما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المعصفر بالفاء وفي النسخة بالقاف
هذا محمول على انه يصبغ كله بلون واحد وهو هذا الاقاوم حديث البراء واما ان لبس الثوب الاحمر
احوال الاحوال الحوان مطلقا جاء عن علي وطلحة وعبد الله بن جعفر والبراء وغيرهم واحد من النخعي انه
الطيب والنخعي والشعبي وابي قلابة وابي وائل وغيرهم من التابعين الباقي المنع مطلقا للاحاديث
الباب بل لبس الثوب المشبع بالحمرة دون ما كان صبغه خفيفا روي ذلك عن عطاء وطاوس
البراء بل لبس الاحمر مطلقا لقصد الزينة والتشهّر وكره في السوف والمعصفر جاز ذلك من لم يكن
يجوز لبس ما صبغ بعد نسجه وما صبغ قبل النسج وما ذكر الله الحكاك الكاس اصبغها الذي ما يصبغ
لورود النهي عنه والامر بمنع ما كان صبغ بعض من الاصباغ التابع لخصوص المنع بالثوب الذي يصبغ كله وانما
لون لغير الاحمر من بياض وسواد وغيرهما فلا وعلى هذا يحمل الاحاديث الواردة في احلة الحمراء فانه الحلل الذي
ذات خطوط حمر وغيرها باب الميثرة الحمراء في بيان حكم استعمال الميثرة الحمراء
العاطس بالحاء المهملة والسين واصلها الماء والاربعة الساقطة في اجابة الداعي وافشاء السلام ونصر المظلوم وابرار القسم وهو
وهو الرفيق بالجريح والكسير والغليظ منه وما صار اجنس جعلت حصيرها بالكسر وانما عدد بالحمد وهو انها فيها
الحرير سواء كانت حمرا او غيرها لسان الواضع فلا اعتبار لمفهومه والله سبحانه وتعالى للسنة المحللان للبسه لما حوالم الذهب
الحديث مطول في الخنائي في باب الامر الانتباع الخنائي ومضى الكلام باب النعال السبتية
اي هذا باب في بيان النعال وهو جمع نعل وفي الحكم النعل والنعلة ما وقيت به القدم وقال بن الاثير النعل هي التي
تا سوهة وقال بن العربي النعل لباس الانبياء عليهم السلام وانما اتخذ الناس غيرها لما في الارض من
وقد يطلق النعل على كل ما يقي القدم قوله السبتية صفة النعال بكسر السين المهملة وسكون الباء الموحدة
وكسر التاء المثناة من فوق وبعد الله اخاذون نسبة الى ما سبت عنها الشعر اي حلق وقطع وقيل

جمع الذرّ كذا وجمع للاكثر وجمعه في رواية ابي عمار الحرجاني ازارير واحل فعل معوغلط والصواب الفاك
ان يبك وان حلها شيء بسبب سعة كمّيها فكانت تنزّ ردّ ذلك ليلا يبدو منه شيء افتد
كانت عادته باب ما يدعى لمن لبس ثوبا جديدا اي لهذا باب في بيان
للذي يلبس ثوبا جديدا والحديث مضى في باب الحميصة السوداء قوله وانه ان الثوب
به الحميصة الدرّ سون فهذا دلّ على انها بقيت زمانا طويلا ورؤي ابو داود والبرديّ وصحّ من
سعيد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجدّ ثوبا سماه باسمه عمامة او قميصا اورداء
اللهم لك الحمد انت كسوتنيه اسألك خيره وخير ما صنع له واعوذ بك من شرّه وشرّ ما
الحاكم وصحّحه ورواه الترمذي ايضا من حديث عمر رفعه من لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني
به عورتي واتجمّل به في حياتي ثم عمد الى الثوب الذي اخلق فتصدّق به كان في حفظ الله وكنفه
وزوى احمد والبزّار والنسائي وحسّنه عن ابي سعيد رفعه من لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني
ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر الله له ما تقدّم من ذنبه باب التزعفر
اي هذا باب في بيان حكم التزعفر اي الخ الجلد للرجال واحترز به عن النساء فانه يجوز لهن
بعض النسخ باب النهي عن التزعفر للرجل وهذا اوضح واحسن وقال من قال في السارع عنها بقوله النهي
النهي حاصل من الجسد ونحمله على الكراهة لان تزعفر الجلد من الرفاهية التي تنفي السارع عنها بقوله الدنيا
من الايمان والدليل على كون النهي محمولا على الكراهة حديث انس انه عبر الرجل عروق حلوم في رسول الله صلى الله عليه وسلم
صفرة وروي وضد صفرة فلم يكد عليه النبي صلى الله عليه وسلم ولا امره بغسله فدلّ ان نهيه عن ذلك لم يكن عزما بل
على الكراهة فان عليه رواه ابو داود من حديث عمار قال قدمت على اهلي ليلا وقد تشققت يداي
بزعفران فغدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه ولم يردّ عليّ فقال اذهب فاغسل
عنك هذا فذهبت فغسلته ثم جئت وقد بقي على منه ردع فسلمت فلم يردّ عليّ ولم يرحّب بي فقال اذهب فاغسل
اذهب فاغسل عنك هذا فذهبت فغسلته ثم جئت فسلمت فردّ عليّ ورحّب بي وقال
ان الملائكة لا تحضر جنازة الكافر ولا المتضمخ بالزعفران ولا الجنب باب
الاحمر اي هذا باب في بيان حكم لبس الثوب الاحمر وهو حكم لبس الثوب المشبع بالحمرة كالقطيفة ونحوها
في صفته صلى الله عليه وسلم قوله مربوعا اي بين الطويل والقصير وصفة البرعة اللام الطويل من الرجال
روينا احاديث في المنع ليس الاحمر منها ان انسا روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلبس الحبرة وقال الحبرة
حمرة ومنها حديث عليّ بن كثير عن هشام عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب الخفّ ولا يحب الحمرة ومنها
خارجة بن مصعب عن عبد الله بن سعد بن ابي هند عن ابيه ومنها حديث الحسن بن ابي الحسن ان النبي صلى الله عليه
الحمرة زينة الشيطان والشيطان تحت الحمرة قلت هذا كله غير متقوم الاسناد واكثرها مراسيل
اخرج ابن ماجه من حديث بن عمر رضي الله عنهما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المعصفر بالفاء وفي النسخة بالقاف
هذا محمول على انه يصبغ كله بلون واحد وهو هذا الاقاوم حديث البراء واما ان لبس الثوب الاحمر
احوال الاحوال الحوان مطلقا جاء عن علي وطلحة وعبد الله بن جعفر والبراء وغيرهم واحد من النخعي انه
الطيب والنخعي والشعبي وابي قلابة وابي وائل وغيرهم من التابعين الباقي المنع مطلقا للاحاديث
الباب بل لبس الثوب المشبع بالحمرة دون ما كان صبغه خفيفا روي ذلك عن عطاء وطاوس
البراء بل لبس الاحمر مطلقا لقصد الزينة والتشهّر وكره في السوف والمعصفر جاز ذلك من لم يكن
يجوز لبس ما صبغ بعد نسجه وما صبغ قبل النسج وما ذكر الله الحكاك الكاس اصبغها الذي ما يصبغ
لورود النهي عنه والامر بمنع ما كان صبغ بعض من الاصباغ التابع لخصوص المنع بالثوب الذي يصبغ كله وانما
لون لغير الاحمر من بياض وسواد وغيرهما فلا وعلى هذا يحمل الاحاديث الواردة في احلة الحمراء فانه الحلل الذي
ذات خطوط حمر وغيرها باب الميثرة الحمراء في بيان حكم استعمال الميثرة الحمراء
العاطس بالحاء المهملة والسين واصلها الماء والاربعة الساقطة في اجابة الداعي وافشاء السلام ونصر المظلوم وابرار القسم وهو
وهو الرفيق بالجريح والكسير والغليظ منه وما صار اجنس جعلت حصيرها بالكسر وانما عدد بالحمد وهو انها فيها
الحرير سواء كانت حمرا او غيرها لسان الواضع فلا اعتبار لمفهومه والله سبحانه وتعالى للسنة المحللان للبسه لما حوالم الذهب
الحديث مطول في الخنائي في باب الامر الانتباع الخنائي ومضى الكلام باب النعال السبتية
اي هذا باب في بيان النعال وهو جمع نعل وفي الحكم النعل والنعلة ما وقيت به القدم وقال بن الاثير النعل هي التي
تا سوهة وقال بن العربي النعل لباس الانبياء عليهم السلام وانما اتخذ الناس غيرها لما في الارض من
وقد يطلق النعل على كل ما يقي القدم قوله السبتية صفة النعال بكسر السين المهملة وسكون الباء الموحدة
وكسر التاء المثناة من فوق وبعد الله اخاذون نسبة الى ما سبت عنها الشعر اي حلق وقطع وقيل

ان الذي يلبس النعال بشعرها وهي غير مدبوغة وقال الوعبيد وكانوا
يدبغونه بالقرظ وكانت عادة العرب لبس النعال بشعرها وهي غير مدبوغة وقال الوعبيد وكانوا
يلبسونه لانها لين النعال المدبوغة الا اهل السعة ونقل عن الاصمعي ان السبتية المدبوغة وعن ابي عمرو
كانت بالغة وقيل هي التي لا شعر عليها سميت بذلك لانها سبتت اي كانت قوله وغيرها اي وغير النعال
سميت بها الا الناس بالخفف قوله وهو الذي حبه الحي الاسود والذي للبسه من جهة اليمين ونعال
ان يغلسا قوله ويصح بضم الباء الموحدة واراد به صبغ الثوب وقيل السبت قوله النعل اي احرم
اي هذا باب بيد
باب ينزع نعله اليمنى
اي هذا باب في بيان حكم لبس النعل اليمنى اولا لبس النعل اليمنى قوله بدلا ضبط على صيغة المجهول والاولى ان تكون على صيغة المعلوم
باب ينزع نعل اليسرى
اي هذا باب في بيان حكم نزع نعل اليسرى قوله نعل السرى اي نعل الرجل اليسرى فتكون اليسرى
ينزع اولا نعله اليسرى قوله ينزع على صيغة المعلوم
باب لا يمشي في نعل واحدة
اي هذا باب في بيان حكم المشي في نعل واحدة قوله اولهما خبر الكون قوله تنعل على
صيغة المجهول جملة حالية وقال الطيبي اولهما معلق بقوله ينعل وهو خبر كان ذكره بتاويل العضو او هو مبتدأ
خبره والجملة خبر كان وقد يعمل اليمنى باب لا يمشي في نعل واحدة قال الخطابي
المشي في النعل الواحدة لمشقة المشي على مثل هذه الحالة ولعدم الامن من العثار مع سلامتها والاشكال
في المشي في النعل الواحدة لمشقة المشي على مثل هذه الحالة ولعدم الامن من العثار مع سلامتها والاشكال
في النعل والخف ان يتصور ذلك عند الناس بصور احدى رجليه اقصر من الاخرى وعن بن العربي انها حشة
في الرجل وغير السوهق لما فيه من الشهرة وامتداد الابصار الى من يرى ذلك منه قوله لصحتها من الآفات بالجاء المهملة
في الرجل حتى لا تعثر قوله اي يمشي بلا خف ولا نعل قوله او نعلها ضبط بالوجوه ضبط الوجوه بضم اوله من النعل وردّ عليه
الدين رحمه الله بان اهل اللغة حالوا النعل بفتح العين وحكى كسرها والنعل ان لبس النعل علت قال اهل
النعل بالضم الخف الذي له قبالان وهو ما يكون بين الاصبعين وما حاذاهما من الجانبين والقبال بالكسر
الرجل قبالا اذا البسها نعلا والنعل دابته جعل لها نعلا وما حاذاهما من الجانبين والقبال بالكسر
سيره الذي بين الاصبعين والجمع قبل وقبل وقبلان وقبالان وقبالات وقبلات وقبلان وقبالان
الرجل والدابة قبالا وقبالة شد لها القبال وقبل الرجل والدابة شد لها القبال
باب قبالان في نعل
اي هذا باب في بيان حكم قبالان في نعل قوله واحد واسعا اي هذا باب يذكر فيه حكم ان كان في نعل وحكم ان تشتبه قال بكسر العين
النعل وهو السير الذي يكون بين الاصبعين الوسطى والتي تليها نعال احبل نعله وقبالها اذا عملها قال وفي
نعال النعال اي اعملوا عليها العمال وحال الجوهري الزمام هو السير الذي يعقد فيه الشسع بكسر السين
وسكون الهملة بعدها عين مهملة وهو احد سيور النعل الذي يدخل بين الاصبعين ويدخل طرفه في الثقب
الزمام النعل المشدود فيه الزمام قوله ومن راى قبالا واحدا واسعا يعني جائزا واشار بهذا الى ان حبا لين او قبالا
الشسع والسير ولكن لا يجر ثوبه خيلاء عن حديث ابي ذر رواه ابو الشيخ من رواية محمد بن هلال عن عبد الله بن الصامت عن ابي
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وفي نعلين مخصوفتين من جلود البقر ورواه ابو الشيخ ايضا بلفظ رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وفي نعلين
قوله مخصوفتين ملسنة ليس لها شعر قوله حاد وهو الخشن قوله الخشن دقيق حال الجوهري والملس من النعال الذي
باب القبة الحمراء من ادم
اي هذا باب في بيان حكم القبة الحمراء من ادم قوله ذكر فيه الحمراء من ادم بمعجمتين وهو الجلد
في الغرب القبة الخركاة وكذا كل بناء مدور وجمع عما عاب عليه القبة من الادم يستعملها اهل البادية
بناء يستعملها اهل المدن والحديث مضى في كتاب الصلوة في باب الصلوة الى العنزة قوله يعتقرون ان يشاءون
فعل النعال ان انسا رضي الله عنه واختصر فيه وترك ذكر لفظ الحمراء باب الجلوس على الحصير
الجلوس على الحصير وهو الذي ينسج من سعف النخل وغيره قوله ولحوع اسان الى الاشياء الى بسط وجلس عليها
بفتح الفاء وضم الخاء المعجمة وبالعين المهملة قوله وحديث مضى في الصلوة في باب صلوة الليل ومضى في الايمان في باب من احب الوتر قوله يحجر
بالحاء المهملة والجيم والراء اي يمنع من الحجر بكسر الحاء وهو المنع قال احجر الارض اذا حفر عليها ما يمنعها ان تغمر وروي بالخاء المعجمة
بالخاء المعجمة والنون بالباء الموحدة اي يخصون قوله لا يمل من الملال وهو كناية عن عدم القبول والمعنى فان الله يعامل اعمالكم

ان الذي يلبس النعال بشعرها وهي غير مدبوغة وقال الوعبيد وكانوا
يدبغونه بالقرظ وكانت عادة العرب لبس النعال بشعرها وهي غير مدبوغة وقال الوعبيد وكانوا
يلبسونه لانها لين النعال المدبوغة الا اهل السعة ونقل عن الاصمعي ان السبتية المدبوغة وعن ابي عمرو
كانت بالغة وقيل هي التي لا شعر عليها سميت بذلك لانها سبتت اي كانت قوله وغيرها اي وغير النعال
سميت بها الا الناس بالخفف قوله وهو الذي حبه الحي الاسود والذي للبسه من جهة اليمين ونعال
ان يغلسا قوله ويصح بضم الباء الموحدة واراد به صبغ الثوب وقيل السبت قوله النعل اي احرم
اي هذا باب بيد
باب ينزع نعله اليمنى
اي هذا باب في بيان حكم لبس النعل اليمنى اولا لبس النعل اليمنى قوله بدلا ضبط على صيغة المجهول والاولى ان تكون على صيغة المعلوم
باب ينزع نعل اليسرى
اي هذا باب في بيان حكم نزع نعل اليسرى قوله نعل السرى اي نعل الرجل اليسرى فتكون اليسرى
ينزع اولا نعله اليسرى قوله ينزع على صيغة المعلوم
باب لا يمشي في نعل واحدة
اي هذا باب في بيان حكم المشي في نعل واحدة قوله اولهما خبر الكون قوله تنعل على
صيغة المجهول جملة حالية وقال الطيبي اولهما معلق بقوله ينعل وهو خبر كان ذكره بتاويل العضو او هو مبتدأ
خبره والجملة خبر كان وقد يعمل اليمنى باب لا يمشي في نعل واحدة قال الخطابي
المشي في النعل الواحدة لمشقة المشي على مثل هذه الحالة ولعدم الامن من العثار مع سلامتها والاشكال
في المشي في النعل والخف ان يتصور ذلك عند الناس بصور احدى رجليه اقصر من الاخرى وعن بن العربي انها حشة
في الرجل وغير السوهق لما فيه من الشهرة وامتداد الابصار الى من يرى ذلك منه قوله لصحتها من الآفات بالجاء المهملة
في الرجل حتى لا تعثر قوله اي يمشي بلا خف ولا نعل قوله او نعلها ضبط بالوجوه ضبط الوجوه بضم اوله من النعل وردّ عليه
الدين رحمه الله بان اهل اللغة حالوا النعل بفتح العين وحكى كسرها والنعل ان لبس النعل علت قال اهل
النعل بالضم الخف الذي له قبالان وهو ما يكون بين الاصبعين وما حاذاهما من الجانبين والقبال بالكسر
الرجل قبالا اذا البسها نعلا والنعل دابته جعل لها نعلا وما حاذاهما من الجانبين والقبال بالكسر
سيره الذي بين الاصبعين والجمع قبل وقبل وقبلان وقبالان وقبالات وقبلات وقبلان وقبالان
الرجل والدابة قبالا وقبالة شد لها القبال وقبل الرجل والدابة شد لها القبال
باب قبالان في نعل
اي هذا باب في بيان حكم قبالان في نعل قوله واحد واسعا اي هذا باب يذكر فيه حكم ان كان في نعل وحكم ان تشتبه قال بكسر العين
النعل وهو السير الذي يكون بين الاصبعين الوسطى والتي تليها نعال احبل نعله وقبالها اذا عملها قال وفي
نعال النعال اي اعملوا عليها العمال وحال الجوهري الزمام هو السير الذي يعقد فيه الشسع بكسر السين
وسكون الهملة بعدها عين مهملة وهو احد سيور النعل الذي يدخل بين الاصبعين ويدخل طرفه في الثقب
الزمام النعل المشدود فيه الزمام قوله ومن راى قبالا واحدا واسعا يعني جائزا واشار بهذا الى ان حبا لين او قبالا
الشسع والسير ولكن لا يجر ثوبه خيلاء عن حديث ابي ذر رواه ابو الشيخ من رواية محمد بن هلال عن عبد الله بن الصامت عن ابي
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وفي نعلين مخصوفتين من جلود البقر ورواه ابو الشيخ ايضا بلفظ رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وفي نعلين
قوله مخصوفتين ملسنة ليس لها شعر قوله حاد وهو الخشن قوله الخشن دقيق حال الجوهري والملس من النعال الذي
باب القبة الحمراء من ادم
اي هذا باب في بيان حكم القبة الحمراء من ادم قوله ذكر فيه الحمراء من ادم بمعجمتين وهو الجلد
في الغرب القبة الخركاة وكذا كل بناء مدور وجمع عما عاب عليه القبة من الادم يستعملها اهل البادية
بناء يستعملها اهل المدن والحديث مضى في كتاب الصلوة في باب الصلوة الى العنزة قوله يعتقرون ان يشاءون
فعل النعال ان انسا رضي الله عنه واختصر فيه وترك ذكر لفظ الحمراء باب الجلوس على الحصير
الجلوس على الحصير وهو الذي ينسج من سعف النخل وغيره قوله ولحوع اسان الى الاشياء الى بسط وجلس عليها
بفتح الفاء وضم الخاء المعجمة وبالعين المهملة قوله وحديث مضى في الصلوة في باب صلوة الليل ومضى في الايمان في باب من احب الوتر قوله يحجر
بالحاء المهملة والجيم والراء اي يمنع من الحجر بكسر الحاء وهو المنع قال احجر الارض اذا حفر عليها ما يمنعها ان تغمر وروي بالخاء المعجمة
بالخاء المعجمة والنون بالباء الموحدة اي يخصون قوله لا يمل من الملال وهو كناية عن عدم القبول والمعنى فان الله يعامل اعمالكم

حتى علموا فانه لا يعمل ما يصدر منكم عن مسئل الملالة والخلق الملال على طريق المشاكلة وحالة الخلال هو كما ان
ان لا يترك الثواب حالم سكوا العمل وهذا احسن من الاول **قال ولم** يعارض
فاروه ابن السكيه من طريق سفيان بن هانى انه سأله عامة الكان اتى النبى صلى الله عليه وسلم يصلى على الحصير
وجعلها جهم للكاف وبين حصيرا فغالب لم يكن يصلى على الحصير قلت
قال الصحيح والظاهر ممن الجمع بان تحمل النفى على الملاومة **باب**
هذا اما في دون لبس النساء المزرر بالذهب وهو المشهور بالازرار
موصولا عن قريب في باب العباء وفروج حرير **قوله** فاعظمت ذكر اى حوله ادعى الى ان يقبل
مقامه عليه السلام لا يعصم ذلك **قوله** فعلت ادعو لكم رسول الله عليه السلام قال ذكر لا بد عاء
فلما قال محمد انه اى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بجبار دعاه حرج والحال ان عليه قباء وبعد الكلام
باب خواتيم الذهب اى هذا باب في بيان حكم لبس خواتيم الذهب وهو
اربع لغات خاتم بفتح التاء وكسرها وخيتام وخاتام والجمع الخواتيم والخواتم بلا ياء وخيانيم بياء
وخيتام بلا ياء الصاغ وذكر بعض اهل اللغة ان فتحة تمام لغة رديئة وفى خاتام وخاتام وخاتام
وخاتام وخاتيم وخيتوم وخيتام والحديث حجة مقدم في اول باب من الوان الحرير
قوله وقال عمرو اى بن مرزوق الباهلى **قوله** الحديث اى بعينه امر بصياغة فضة
او وجل مصوغا فالجمع **قوله** فصنع بفتح الفاء والعامة تقول بالكسر **قوله** والحذاء الخ اى
خاتما من ورق بكسر الراء وهو الفضة **قوله** او فضة سكة من الراوى وهذا الحديث والذى
على تحريم الخاتم الذهب على الرجال وقال النووى واجمعوا على تحريمه على الرجال الا ما حكى عن ابى بكر بن
حزم فانه اباحه ومن بعضهم انه مكروه لا حرام قلت روى تحريمه عن النبى به والباقون ابن لبس
ابن من مالك والبراء بن عازب وجابر بن سمرة وخويفة بن اليمان وزيد بن ارقم وزيد بن ثابت وسعد بن ابى وقاص
سمان وطلحة بن عبيد الله وجمع الدين زيد ابو السيد وعن التابعين عكرمة مولى بن عباس وابو بكر محمد بن عمرو بن حزم وابن
بن خعل النخعى به رضى الله عنهم جوابان احدهما انه لعلم لم يبلغهم النهى والثانى لعلم حملوا النهى على التنزه
عليه السلام خاتم الذهب للتنزه عن الدنيا كان ينهى اهله عن الجلعة هو انها كانت مباحة للنساء فان قلت
روى النسائى عنه العراق بن عازب بسند حسن قال سمعنا رحمه الله عليه قال سمعنا رحمه الله عنه ان هذا
للبراء خصوصا فما ان يكون كان البراء صغيرا حين الاذن ونحن نقول بجواز لبس الباسه لغير البالغ على
عنه عند ابو داود ان نجعلها حديثين متعارضين فيحتمل ان يكون الاذن متقدما على النهى فان قلت
كان الحكم للنهى والاخير يرجح الى الترجيح قلت سلمنا ان حديث النهى اصح لانه متفق عليه والحجيب **باب**
قوله مثلم اى مثل هذا الحديث صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم يحتمل ان يكون المراد بالمثلم كونه من فضة وكون
النقش الذكور ويحتمل ان يكون لمطلق الاتخاذ قلت كل هذا لا يجدى نفعا ولا شيا قوله كونه من فضة
عما قال لحنى وكذا قوله ويحتمل ان يكون لمطلق الاتخاذ قلت ان الحاذة من ذهب لا مطلق الاتخاذ والوصى ما ذكرنا
هكذا هو مجرد وهو كالفصل للباب الذى قبله **قوله** وطرح رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتمه قال
الحاتم الذى من ورق وهو حلال قال النووى نقلا عن عياض عن قال جميع اهل الحديث قال
من بن سحاب لان المطروح ما كان الا خاتم الذهب ومنهم من ناقد له ولفق بينه وبين سابر
وقال الطيبى راجع الى الذهب يعنى لما اراد صلى الله عليه وسلم تحريم خاتم الذهب واستدل الفضة
الذهب والسبد لوا الفضة وقال الكرمانى ليس في الحديث ان الخاتم المطروح كان من الورق بل هو مطلق
ذهب **باب فص الخاتم** قد ذكرنا ان الفاء فيه مفتوحة وحكى الجوهرى وابن سيده
وزاد بعضهم الضم وعليه جرى بن مالك في المثلث **قوله** الى وسط بفتح الواو وسكون الباء الموحدة
اخراج وهو ما ظهر من الكمام الملتفة وهو البريق واللمعان وهذا مطابق للترجمة لان الوسيط لا يكون الا من الفص
وكان فصه اى من الخاتم الذى هو من الفضة فاه قلت في حديث تعيقيب عند ابى داود
كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديد ملوى عليه بفضة فكيف يجمع بينه وبين حديث الباب
عليه السلام خاتم الحديد قلت احتمل عنه باوجه الاول انه لا مانع ان يكون في خاتم من
وخاتم من حديد ملوى الثانى انه يحتمل ان يكون الخاتم الحديد الملوى بفضة كان له قبل ان نهى عن
الثالث انه لما كان الخاتم الحديد قد لوى على الخاتم فص فضة فصار لا يرى منه الا الظاهر فظن ان
باب خاتم الحديد هذا باب ما ذكر فيه الخاتم من حديد ولا يفهم من هذه الترجمة ولا من

الحكم في الخاتم من الحديد واعتذر بعضهم عنه بانه ليس عنده حديث على شرطه على انه ذكر فيه شيا وقد لما كان
ذكر لكم شيء قال في ايراده هذا الباب الا التنبيه على اختلاف اسناده واختلاف بعض المتن
قوله فقال في ايراده هذا الباب الا التنبيه على اختلاف اسناده واختلاف بعض المتن
وفي رواية عبد الله بن الحاكم الحديث فمنه ما رواه الى بالسنن الاربعة من رواية عبد الله بن بريدة عن
ابيه ورجاله ثقات الا ان فيه انقطاعا فان بريدة جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما لى اجد منك ريح
الاصنام وفي رواية اخرى لابى داود جاء وعليه خاتم من حديد فقال ما لى ارى عليك حلية اهل النار فطرحه
فقال يا رسول الله من اى شيء اتخذه قال اتخذه من ورق ولا تتم مثقالا وفي سنده
ابو حاتم الرازى لكنه حديثه ولا يحتج به قلت اخرج ابن حبان حديثه وصححه ومن ذلك رواه
الحاكم من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص انه لبس خاتما من ذهب فطرحه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسنده من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص انه لبس خاتما من ذهب فطرحه رسول الله صلى الله عليه وسلم
كرهه فطرحه لبس خاتما من حديد فقال هذا اخبث واخبث فطرحه لبس خاتما من ورق
ثبت عنه وفي سنده عبد الله بن المؤمل وهو ضعيف ومن ذلك ما رواه احمد ايضا من حديث عمار بن عمار
ابن الخطاب رضى الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى في يد رجل خاتما من ذهب فقال القى ذا
خاتما من حديد فقال ذا اشر منه فتختم من فضة فسكت قال سمحا رواه عمار بن عمار عن عمر مرسلة
ان ودرك سماى ما وجدت سماى والحديث مضى في النكاح **باب نقش الخاتم** اى هذا
قوله نقش الخاتم وكيفيتهم **قوله** نعسه محمد رسول الله زاد بن سعد من مرسل بن سيرين بسم الله محمد رسول الله وهم
في هذه الزيادة **قوله** فكانى ابيض بفتح الواو وكسر الباء الموحدة وتخفف وبعض الشيء وبيضا اذا برق
قوله او يبصبص سكت من الراوى بفتح الباء الموحدة وكسر الصاد المهملة من بعض الشيء بصيصا اذا برق
وكذا سكت من الراوى قالوا ان الخاتم انما اتخذ ليطبع به على الكتب حفظا للاسرار ان ينشر وسياسة للتدبير
قوله ويحذر وفي الحديث انه لا باس على الخاتم ذكر الله ونقش بن سيرين وهذا الباب لحه عليه وقد اجاز بن
حبيب ان يكتبه وينتخ به وعمل مالك ان كان في الخاتم ذكر الله ويلبسه في الشمال ابتنى به قال ارجوان لكون
الشافعى هذا رواه ابن العاشم وحكى بن حبيب عن مطرف وابن الماجشون انه لا يجوز ذلك وليخلعه او
قوله وهو قول بن نافع والكراهة اصحاب مالك قلت هذا اولى ان يضاف الادب ان له لينتخ والخاتم الذى
قوله ويعرف من هذا ما رواه عن معمر عن محمد بن عبد الله بن عقيل انه اخرج خاتما فقال اسيد وزعم ان النبى صلى الله عليه وسلم كان
قوله ويعرف من هذا ما رواه عن معمر عن محمد بن عبد الله بن عقيل انه اخرج خاتما فقال اسيد وزعم ان النبى صلى الله عليه وسلم كان
قوله وارواه عن معمر عن الحجى ان نقش خاتم بن صعوه اما صحيح واما بين ذا بانين وبن عقيل تركه مالك والحجى متروك ورواه
قوله عاد وفي اسناد ابى موسى الاشعرى انه كان نقش خاتمه كر كتابا له راسان فهذا وان كان صحيحا فلا حجة فيه لترك الناس
قوله وليتجنبه عليه السلام عن الصور ولا يجوز مخالفة النهى وهو الصحيح روى عن على رضى الله عنه انه كان له اربع خواتيم ينتخم
قوله وثبت لقلبه نقشه لا اله الا الله الملك الحق المبين وفيروز بح لينصر ونقشه الله الملك وخاتم من حديد صينى
قوله نقشه العز لله جميعا وعتيق لحرزه نقشه ما شاء الله لا حول الا بالله قال حديث محمول وانه ماجورون
قوله ابو جعفر محمد بن احمد بن سعيد الرازى فلا اعرف عدالته فكانه بقوا واضعه **باب الخاتم في اليمين**
قوله وضع الخاتم عند الخلاء والخنصر دون غيره من الكباره والوسطى وروى مسلم وابو داود والترمذى من طريق ابى بردة بن ابى موسى
قوله رضى الله عنه قال نهانى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان البس خاتما في بنصرى ويمنى بنصرى والوسطى **قوله** فلا ينقش
قوله على النقش والكسر من فلا ينقش بالنون الثقيلة وسبب النهى عنه هو انه اما اتخذ ونقش عليه لينتخم به كتبه الى الملوك فلو نقش
قوله عليه لحصل الخلل وبطل الغرض **قوله** بفتح الباء والوحدة وكسر الراء آخره لعانه **قوله** في خنصر وهو الاصبع الاصغر
قوله وكونه في اليد اليمنى او اليسرى وسياتى الكلام عليه ان شاء الله **باب اتخاذ الخاتم ليختم به الشيء** او ليكتب به
قوله ليس في هذا الباب في بيان ان الخاتم انما يتخذ لاجل الشيء به اولا جل ضم الكتب الذى يرسل الى اهل
قوله وغيرهم وسقط لفظ باب في رواية ابى ذر **قوله** وربما يحبه به من لا يرى استعمال الخاتم لغير الحاكم منهم ابو الحصين والوعامر واخرجه الضياء الحافظ
قوله الطيالسى وابو داود والنسائى قال قيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبوس الخاتم الا الذى سلطان وخافهم اخرون فاباحوا
قوله لبس الخاتم لمن يكتب الى السلطان قال الخطابى ما ملخصه ان الختم انما كان لاجل الكتب الى السلطان فهذا يدل على ان لبس الخاتم في اليمين من
قوله لبس فالسلطان قال الخطابى ما ملخصه ان الختم انما كان لاجل الكتب الى السلطان فهذا يدل على ان لبس الخاتم في اليمين من
قوله لبس فالسلطان قال الخطابى ما ملخصه ان الختم انما كان لاجل الكتب الى السلطان فهذا يدل على ان لبس الخاتم في اليمين من

ليس الخاتم الذهب ثم روى ان الحسن والحسين كانا يتختمان في يسارهما وكان في حوشهما ذكر الله كما في الحلية وحلا مسلسل اسيف وان حسن بن ابي حازم وعبد الله بن الاسود وحسن بن حماد والسعبي يتختمون بسبابهم نقش خاتم امرئ القيس التخعي بحن بالله وله قال فقهه، لاي من النهي به والسابقين كانوا يتختمون بسبابهم لهم سلطان والذي يظهر من سكوته ان يعمل به لا على طريق الوجوب بل على الاولوية وان تركه اولى لكن يتختمون ولغير الحاكم لانه يقوي من التضيين واللائق بالرجال ان لا يتزين

باب من جعل فص خاتمه في بطن كفه

هذا باب في بيان من جعل فص خاتمه عند لبسه في بطن كفه وسط باب من رواية ابن وهب بن بكار ليس في بكون فص الخاتم في بطن الكف ولا ظهرها امر ولا نهي وكل ذلك مباح وبدعة فيه ان جعل الفص في باطن الكف ابعد من ان يظن انه فعله للتزين والتزين لا يليق للرجال قاله علي الصلت بن عبد الله بن نوفل بن عبد المطلب خاتمه في خنصر اليمنى فعلت ما هذا وقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس خاتمه هكذا وجعل فصه على ظهرها قال ولا اعلم الا قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس وقال ابو داود في روايته لم نعرفه الا في حديث موضح الحكم من ان اليدين الا في هذا وقد ورد احاديث اخر في اليمين منها حديث ابن عباس رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتختم في يمينه رواه الترمذي وصححه وعبد الله بن جعفر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتختم في يمينه رواه البزار وابو داود والنسائي وفي الكبير ومنها حديث علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم يتختم في يمينه اخرجه ابو داود والنسائي ومنها حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يمينه اخرجه البزار وابو يعلى ومنها حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يمينه اخرجه الطبراني في الاوسط ومنها حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يمينه اخرجه الدارقطني في غرائب مالك وورد في احاديث اخر في التختم في اليسار منها حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس خاتمه في يساره اخرجه ابو داود وفي اسناده ضعف ومنها حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يساره اخرجه ابو داود وفي اسناده الحجاج بن ارطاة وهو ضعيف وباطن كفه اخرجه ابو داود وفي اسناده ايضا الحجاج ومنها ما رواه الترمذي من حديث محمد بن عمر بن علي عن ابيه قال كان الحسن والحسين يتختمان في يساره قال وهذا حديث صحيح رواه ابو يعلى ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم والبيهقي في كتاب الادب من رواية سليمان بن بلال عن عمر جعفر بن محمد عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعلي والحسن والحسين رضي الله عنهم يتختمون في اليسار وقد اخرج الرواية عن انس طرقا وفي اسناد بعضها ضعف وقد اختلف العلماء في هذه الاحاديث التي ظاهرها التعارض فذهب الشافعي الى ان التختم في اليمين افضل وذهب مالك الى ان التختم في اليسار وكل من اليمين واليسار عندهم سواء وقال بعض اصحابنا هو الحق لاختلاف الرواية عنه وقال جماعة من اصحاب الشافعي ان التختم في اليمين افضل وان كان للتختم به في اليسار فضل قلت اذا تعارض فعلان احدهما للتزين به فاليمين اولى

النساء المتشبهات بالرجال وبدل على ذلك ذكر اللعن في حديث الباب وتشبه الرجال بالنساء
في اللباس والزينة الخ تختص بالنساء مثل لبس المقانع والقلايد والمخانق والاسورة والخلاخل
والقرط ونحو ذلك مما لبس للرجال لبسه وتشبه النساء بالرجال مثل لبس النعال
والمشي بها في محل الرجال ولبس الازرية والخيالسة والعمائم ونحو ذلك مما لبس للرجال
وكذلك الحال للرجال المتشبهين بهن في الافعال الخ هي مخصوصة بهن كالاختناث في
الكلام ومشي المخنث وامثاله كان ذلك في اصل خلقته فانه يؤمر ويتكلف تركه والا دام لانه
بالتدريج فان لم تفعل وتمادى دخله الذم ولا سيما اذا ابداه منه جاز بذل مال الرشوة
قد يختلف باختلاف عادة كل بلد حرت قوم لا تعترف زي نسائهم من رجالهم لكن هذا
مالا ضجاب والاسبار وصنفان من الرجال والنساء كما هذا الباب
والعقوبة اشد مما السحق هو لان المذكورين اما من الرجال فهو الذي يؤتى في دبره واما من النساء
فهي الخ تتعاطى السحق بغيرها من النساء وقيل المراد بالتشبه في الزي وبعض الصفات دون
التشبه في امور الخير عرف وذكر باب دلالة الاخرى

باب اخراج المتشبهين

بالنساء من البيوت قوله حدثنا بضم الهاء وبالذال المعجمة قوله المخنثين جمع المخنث بكسر النون وهو المتكسر
المهيوم وهو مبني من الاختناث وهو التثني والتكسر والاسم الخنث بالضم وفي المغرب تركيب الخنث
على لين وتكسر ومنه المخنث وتخنث في كلامه اي تكلم بكلام المخنثين والمراد بالمخنث في الحديث هو الذي في
كلامه لين وفي اعضائه تكسر وليس له حاصل يعوم وقال الكرماني الخنث هو الذي فيه نوع من انوثة في كلامه
وحاله بان يكون هذا خلقيا وحاله بان يكون تكلفيا وهذا هو المذموم الملعون لا الاول واخراج هذا الزمان
هو الذي يؤدي ويلائم به قوله اخرجوهم من بيوتكم اي المتكلفات في الرجولية المتشبهات بالرجال في
والرجل وما كان فوق ذلك في السحق قاله الداودي قوله اخرجوهم من الاخراج وانما امر باخراجهم لانه قد
فعلهم الى ما فعلوه شرارا لنساء من السحق وهو عظيم قوله واخرج النبي صلى الله عليه وسلم فلانا واخرج
من وائلة بن الاسقع قوله واخرج النبي صلى الله عليه وسلم اخنثة وهو العبد الاسود الذي كان يجد وبالسين
وهو فلان ناخ رواية الاكثر وصحح رواية ابي ذر فلان له بالسين قوله واخرج عمر رضي الله عنه فلانا لم يذكر من
هو قوله عن زينب بنت ابي سلمة ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم احت عمر بن ابي سلمة راوي الحديث

باب عزوج الطائف واصفاء او آخر كتاب النكاح قوله وفي السند محب واسم بعيب بكسر الفاء
الياء آخره زاي وفي بالنون المساء وقيل بعيب بالنون والباء الموحدة قوله لعبد الله بعون ابا بنيه اخوام
وامه عاتكة بنت عبد المطلب بن هاشم قوله بنت غيلان بعين العنق المعجمة وسكون الياء آخر الحروف واسمها
ضد الخاضع وحيل باذنه من البدن قوله باربع اي ناديهن ممكن جمع عكنة وهي الطي الذي في البطن من السمن اي
ممكن تفعل بمن من كل ناحية ثنتان فلكون مامه قوله لا تدخلن هو لا آخر فاعله حرفه على لكن خطاب للنساء
ليس كذلك بل بفتح التاء والنون قد يخففه ويروى منقلة وهو لا آخر فاعله حرفه على لكن خطاب للنساء

باب قص الشارب

اي هذا باب بيان سنيته قص السارب بل وجوبه هذا الباب وما بعده الى آخر
احد واربعون بابا ذكر صاحب كتاب اللباس محل لا تعلق لها بكتاب اللباس وتعسف بعضهم بان لها تعلقا
من جهة الاشتراك في الزينة ومع هذا فهذا الباب بمعزل عن الزينة وفي باب المرسل بالساء والباب الذي
قبله حاسم الحديد وباب الجلوس على الحصير وباب ما يذكر في طس ثوبا جديدا وباب لبس الصماء وباب من لبس جبة
الكمين والاحق الاوجه ان يذكر مناسبة لكل من باب قص السارب والابواب التي بعده ان طرقنا بها ولو كانت بين ابواب
الذي لا يوجد له مناسبة ما تمسك عنه واما مناسبة باب قص السارب بباب خمر الاناء ظاهرة
يخفى من الاخفاء بالخاء المعجمة والفاء ويقال احفى شعره اذا استاصل صلى الله عليه وسلم بقص كما يخلق ويكون احفاء السارب اشد من
عمر الطحاوي يعلله باب حلق الشارب ولفظ من حديث عقبة بن مسلم قال ما رأيت احدا استن
لسارية من ابن عمر كان يحفيه حتى ان الجلد ليبدو وباب ما جاء في حديث واحد وهذين يعني ان
والمحبة وقوله بين كذا هو لجميع الرواة الا ان عياضا ذكر ان محمد بن ابي صغرة رواه باللفظ من الثاني
والاول هو المعتمد قال الكرماني هذين يعني طرفي السفتين هما سن السارب والمحبة وقال غيرها هو العانة
قص السارب ان ينظف الزوايا وسان ايضا من الشعر ويحمل ان يراد بها طرفا العنفقة وقال عياض
كثير من السلف الى ان يعم الحلق والاستئصال والسارب وهو مذهب مالك ايضا وكان يرى حلق فتلة
باذب فاعله وكان ابن عمر ان يأخذ من اعلاه والسحاق ان يأخذ منه حتى يبدو الاطار وهو طرف الشفة وقال الذي
قد كذا اخذون فقالوا بل نسحب احفاء الشوارب حتى اراه افضل من قصها قلت اراد بقوله الاخذون

مولى عمر البراجم من ورن الانصار

رحمهم الله الكوفة ومكحول ومحمد بن عجلان وناجية مولى بني عبس وابو جعفر وابو يوسف ومحمد رحمهم الله قالوا
الحلق احفاء الشوارب وهو افضل من قصها وروى ذلك عن عمر وعلي وابن مسعود الخدري وجماعة
من التابعين كسالم بن عبد الله بن عمر وابي سلمة وعبد الله بن عمر ومحمد وكلهم بن ابي سبعة ناشاده الهم
قال حدثنا جابر في الحديث انه حال في الخبر سيماهم التسبيد وهو حلق الرأس وهو افضل من القصة
قال ابن الاثير معناه الحلق واستيصال الشعر ولم يقتصر بالشارب وهو ايضا من هذا
قال اقضاء وقيل التسبيد هو ترك التدهن وغسل الرأس قلت بدل على صحة حديث ثابت وهو حديث
سماهم الحليق والتسبيد وعطف التسبيد على الحليق وهو غير وعادة السيد السمن والدال المهملة بعد الباء الموحدة قوله
رواية كناية عن قول الراوي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او نحو هذا او نحوه قول الرواي رواية او يؤديه او يبلغ به ونحو
ذلك يقوله عند الرفع وحذروا كلهم حدثنا عبيد بن سعيد وابو بكر بن ابي شيبة وعمرو بن حرب قالوا اخبرنا وكيع عن مخرمة بن ابي زائدة
عن مصعب بن سعد عن طلق بن حبيب عن عبد الله بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر
من الفطرة قص الشارب واعفاء اللحية والسواك واستنشاق الماء وقص الاظفار وغسل البراجم ونتف الابط وحلق العانة
وانتقاص الماء قال الراوي ونسيت العاشرة الا ان تكون المضمضة وزاد عبيد بن سعيد قال وكيع انتقاص الماء يعني الاستنجاء وقال
قال الحافظ عبد الغني عدت الانتقاص انتقاص البول بالماء اذا عمل المذاكير به وقيل هو الانتضاح بالماء وروي بالعاد
بدل الانتقاص النون والقاف والصاد المهملة وروى ابو داود من حديث عمار بن ياسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من الفطرة المضمضة والاستنشاق والسواك وقص الشارب وتعليم الاظفار ونتف الابط وحلق العانة وغسل البراجم والانتضاح
قال قال البخاري بعد اخرجت هذا الحديث منتظما لان اسناده حسن وسلمة بن محمد بن عمار بن ياسر روى عن جده وتعلم ان ابا داود لا يخرج
الا ما يحتج به وروى النسائي نحوه والحاكم وقال على شرط مسلم وذكر صاحب التلويح في شرح قول البخاري
الختان فصل الحاء المهملة والخاء المعجمة وبعد الالف نون ثم تاء مثناة من فوق ثم الف ثم ن
وهو الذي يختن الصبيان والختان ايضا اسم لموضع القطع من الذكر وهو الحشفة وقيل هو القلفة التي تقطع
وقيل هو ما يقطع من الفرج عند الختان وقيل هو اسم للفعل وهو قطع القلفة التي تغطي الحشفة
وقيل هو اسم للوقت الذي يختن فيه الصبي وقيل هو اسم للموضع الذي يجتمع فيه النساء للختان
وقيل هو اسم للدعوة التي تصنع عند الختان وقيل هو اسم للختان نفسه وقال ابن التين اختلف في
الختان هل هو واجب او سنة والاكثر على انه سنة وقال ابن حبيب هو واجب على الرجال والنساء
وقال ابن القاسم في المدونة سألت مالكا عن الختان فقال سنة ولا ارى على النساء ختانا
وقال ابن حبيب ختان الرجال سنة ومكرمة وختان النساء مكرمة وليس بسنة
وقال ابن حزم الختان فرض على الرجال والنساء لا يجزئ تركه وقال ابن عبد البر اجمع العلماء على ان
الختان من الفطرة واختلفوا في وقته فقال مالك وابو حنيفة وجماعة من اهل العلم يختن الصبي يوم السابع
وقال الشافعي وابو ثور وداود وجماعة من اهل العلم يختن لسبع او بعد السبع وقال ابن حزم يختن
الصبي يوم يولد او بعد ذلك بقليل وقال ابن حبيب يختن الصبي لسبعة ايام او ثمانية او تسعة
ولا يؤخر عن العاشرة وقال ابن القاسم في المدونة سألت مالكا عن الختان فقال سنة ولا ارى على النساء ختانا
وقال ابن حبيب ختان الرجال سنة ومكرمة وختان النساء مكرمة وليس بسنة
وقال ابن حزم الختان فرض على الرجال والنساء لا يجزئ تركه وقال ابن عبد البر اجمع العلماء على ان
الختان من الفطرة واختلفوا في وقته فقال مالك وابو حنيفة وجماعة من اهل العلم يختن الصبي يوم السابع
وقال الشافعي وابو ثور وداود وجماعة من اهل العلم يختن لسبع او بعد السبع وقال ابن حزم يختن
الصبي يوم يولد او بعد ذلك بقليل وقال ابن حبيب يختن الصبي لسبعة ايام او ثمانية او تسعة
ولا يؤخر عن العاشرة وقال ابن القاسم في المدونة سألت مالكا عن الختان فقال سنة ولا ارى على النساء ختانا
وقال ابن حبيب ختان الرجال سنة ومكرمة وختان النساء مكرمة وليس بسنة
وقال ابن حزم الختان فرض على الرجال والنساء لا يجزئ تركه وقال ابن عبد البر اجمع العلماء على ان
الختان من الفطرة واختلفوا في وقته فقال مالك وابو حنيفة وجماعة من اهل العلم يختن الصبي يوم السابع
وقال الشافعي وابو ثور وداود وجماعة من اهل العلم يختن لسبع او بعد السبع وقال ابن حزم يختن

باب إعفاء اللحى

هو هذا باب في بيان إعفاء اللحى قال بعضهم يستعمل في
وهو معنى النزل وقد يقال لا يستعمل هذا إلا فيما يسمن من مزيد الدلن في
في بعض الشيء والإشارة به إلى تغيير قوله في الأعراف في موضع عفوا وقالوا قد مس آباءنا الضراء
وقد قوله حتى عفوا جمع كثروا وكثرت أموالهم وذكر في الترجمة الإعفاء وهو من الأضداد يذكر
من البلى الحمد فكأنه أشار بهذا إلى أن هذا في الحديث جاء بمعنى فعل الأول يكون
جمع قطع وفي الثاني جمع وصل وقال بعض النحويين قولهم أنهكوا أي بالغوا في القص

ما يذكر في الشيب

هذا باب ما يذكر في الشيب هل يترك على حاله أو يخضب
بيان الدراس وقال الجوهري الشيب والمشيب واحد والأشيب المبيض الرأس قال قلت ما
هذا الباب هنا قلت لأجل المناسبة بينه وبين الباب الذي قبله ووجه ذكر الأبواب السابقة
بعضها من نوع واحد بينه وقوله أخضب الخضب للاستفهام واختلف في العلة فعلل كان شيء من
بياض أو صفاء وعلل بعضهم بأن الشيب عن أبي عثمان وعند سعيد بن منصور من أبي
وفي حديث الهيثم بن عدي ثلاثون عن عدة أو قال اثنتين وثمانين كثيرها في عنفقته زاد في وصف
والعنفقة الشعر الذي بين الشفة والذقن وقال العافي اختلف في خضابه فمنعه الأكثرون من
وأثبته بعضهم لحديث أم سلمة وابن عمر أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصبغ بالصفرة وجمع بينهما بأن ذلك كان
فطنه من رآه صبغا وقوله ليست حواب محذوف تقديره ليست عدة شعراته لعدة سنواته وذلك لتفاوت
سنواته بالحركات الثلث أي شيبانة وقوله وكان من عبد الله بن وهب يعني الهم والهاء الأخيرة للسكت
كما إن الكون امرأته وقوله وعض اسرائيل بلات أحاديث اسرائيل يعني الراوي المذكور وقال بعضهم فيه إشارة إلى
القدح في عدالة الكرماني أنه عبان عن عمد دار سال عثمان إلى أم سلمة وهو بعد علت الذي قاله هذا القائل جهل
لأن القدح وقع بلات أحاديث صغيرة جدا مما ذا يتبع فيه من الماء حتى يرسل به والتعرض بالأحاديث مما لها كونها
وقوله من قصة بكسر القاف وسد يد الضاد المعجمة وفي صفة لقدح قال الكرماني فإن قلت القدح من الفضة
على الرجال والنساء قلت أي مجموع من الفضة وقال بعضهم هذا يشبه على أن أم سلمة كانت لا تجيز استعمال
الفضة في غير الأكل والشرب بين أن له ذلك وجواز جائز حاجة من العلماء استعمال الإناء الصغير من الفضة في غير
السهل قلت فتح دين أم سلمة وشذ فورعها يقتضي أنها لا تجيز استعمال الإناء من الفضة مطلقا وقد
الشراح اختلف في ضبط فضة هل هو بنصب التاء وخفضها أو بقافين مضمومة وصاد مهملة
وإن كان بالقافين والمهملة فهو من صفة الشعر على ما في التركيب من قلق ولهذا قال الكرماني على تقدير
أن من سببية وأي ارسلني لقدح من ماء بسبب قضة شعر وبيان ذلك على تقدير أن أم سلمة كان
شعرات من شعر النبي صلى الله عليه وسلم خمرت في شيء مثل الحلجل وكان الناس عند مرضهم يتبركون بها وبسؤر
من بركتها وبأخذون من شعره ويجعلونه في قدح من الماء فشربون الماء الذي فيه فيحصل لهم الشفاء فأرسلوا
أهل بيتها أن أخذوا ماءها شيئا وفعلوه في قدح من فضة فشربوا الماء الذي فيه فيحصل لهم الشفاء فأرسلت
لذلك القدح إلى أم سلمة فأخذته أم سلمة وصنعت في الحلجل فاطلع بعضهم من الحلجل فرأى فيه شعرات حمرا وقوله
الإنسان إلى النصر كلام عثمان بن عبد الله بن موهب يشبه بأن الإنسان إذا أصاب عينه أو شيء من الأمراض بعث
إليها إلى أم سلمة يحضنه بكسر الحاء وسكون الخاء وفتح الضاد المعجمة وفي الإجانة وجعل فيها ماء وشبها بالشعر
يريد الشعر الذي في الحلجل وهو بضم الحاء المهملة وفتح الجيم وسكون اللام وفتح الحاء المهملة
وسكون الخاء المهملة وفتح الفاء وفي النهاية الحفنة ما يحفن من العضة أو الصفر أو النحاس وقيل هو إناء
وهو رواية يونس مخضوبا بالحناء والكتم وقوله وقال لنا أبو نعيم كذا هو بالوصل عند الأكثرين وفي رواية
أبو نعيم وهو الفضل بن دكين مروي عن نصر بن اللون وقوله أرنيه من الإراءة

باب الخضاب

أي هذا باب في بيان تغيير لون اللحية الرأس واللحية بالحناء وقال الجوهري
ما خضب به وقد خضب الشيء اختضب خضبا وجه ذكر هذا الباب لأنه قد يوجد في بعض
وفي رواية مسلم ما لغوا عليهم واصبغوا فعلى هذا صح أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوافق أهل الكتاب فيما
شيء وخلافه وبهذا فصل شرع من قبلنا لنا ما لم ينقض الدليل بالنكار واجب بأنه كان ذلك في أول الأمر
لهم ومخالفتهم بعد الأوثان فلما فتح الله مكة وأظهر الإسلام على الأديان كلها أحب المخالفة وحاربه عام قوله في الحديث الآخر إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم أن اصبغوا لكذا وكذا وروى من حديث ابن عباس عن عبد الله بن
العتيق إذا لم يصبغ قوله خالفوهم أن اصبغوا لكذا وكذا وروى من حديث ابن عباس عن عبد الله بن
عن أبي الأسود الدؤلي سمعت أبا ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أحسن ما غيرتم به الشيب
والكتم وعن ابن عباس وأنس وعبد الله بن بريدة عن أبيه مثله ومن حديث الضحاك بن حمزة عن غيلان
والحاكم وعن ابن لهيعة عن أبي رهم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وله شعر مخضوب بالحناء والكتم
وأما ابن لهيعة فحديثه عند الترمذي وقال حديث حسن ومن حديث أبي أمامة قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم عما شيخة من الأنصار
الحاكم وقال على شرط الشيخين ورواه أحمد والطبراني في الكبير وقال حمروا وصفروا وخالفوا أهل الكتاب وروى ابن عامر
ومن الأول في تغيير الشيب واصلعوا فيه فروى سبعة عن الزهري عن الزبير بن الدريس قال سمعت العباس بن
وكذلك عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه أنه عليه السلام كان لا يكره تغيير الشيب وروى الطبراني من
ومن الشعبي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم كان لكره خصالا فذكر منها تغيير الشيب وقد عن
أنفها أو يخضبها وعن سعيد بن منصور عن أنس بن عثمان والنبي صلى الله عليه وسلم كان لكره الصدق بحر البيا
أنه من الحي به والباقي تعين الشيب وروى عن قيس بن أبي حازم قال كان أبو بكر الصديق يحمر بالحناء والكتم
وقد خضب عمر رضي الله عنه بالحناء وحسن بفتح الباء الموحدة وسكون الحاء المهملة وبالنون والسين من فوق أي صرفا الصفا
والكتم وابن أبي مليكة يخضبان به وممن كان يصبغ بالصفرة علي وابن عمر والمغيرة وجرير البجلي
وعن عطاء وأبو وائل والحسن وطاوس وسعيد بن المسيب وعائشة المحبة الطبري والصواب عندنا
الخاء المعجمة وسكون الضاد المعجمة وفي صفة لقدح قال الكرماني فإن قلت القدح من الفضة
على الرجال والنساء قلت أي مجموع من الفضة وقال بعضهم هذا يشبه على أن أم سلمة كانت لا تجيز استعمال الإناء الصغير من الفضة في غير
الأكل والشرب بين أن له ذلك وجواز جائز حاجة من العلماء استعمال الإناء الصغير من الفضة في غير
السهل قلت فتح دين أم سلمة وشذ فورعها يقتضي أنها لا تجيز استعمال الإناء من الفضة مطلقا وقد
الشراح اختلف في ضبط فضة هل هو بنصب التاء وخفضها أو بقافين مضمومة وصاد مهملة
وإن كان بالقافين والمهملة فهو من صفة الشعر على ما في التركيب من قلق ولهذا قال الكرماني على تقدير
أن من سببية وأي ارسلني لقدح من ماء بسبب قضة شعر وبيان ذلك على تقدير أن أم سلمة كان
شعرات من شعر النبي صلى الله عليه وسلم خمرت في شيء مثل الحلجل وكان الناس عند مرضهم يتبركون بها وبسؤر
من بركتها وبأخذون من شعره ويجعلونه في قدح من الماء فشربون الماء الذي فيه فيحصل لهم الشفاء فأرسلوا
أهل بيتها أن أخذوا ماءها شيئا وفعلوه في قدح من فضة فشربوا الماء الذي فيه فيحصل لهم الشفاء فأرسلت
لذلك القدح إلى أم سلمة فأخذته أم سلمة وصنعت في الحلجل فاطلع بعضهم من الحلجل فرأى فيه شعرات حمرا وقوله
الإنسان إلى النصر كلام عثمان بن عبد الله بن موهب يشبه بأن الإنسان إذا أصاب عينه أو شيء من الأمراض بعث
إليها إلى أم سلمة يحضنه بكسر الحاء وسكون الخاء وفتح الضاد المعجمة وفي الإجانة وجعل فيها ماء وشبها بالشعر
يريد الشعر الذي في الحلجل وهو بضم الحاء المهملة وفتح الجيم وسكون اللام وفتح الحاء المهملة
وسكون الخاء المهملة وفتح الفاء وفي النهاية الحفنة ما يحفن من العضة أو الصفر أو النحاس وقيل هو إناء
وهو رواية يونس مخضوبا بالحناء والكتم وقوله وقال لنا أبو نعيم كذا هو بالوصل عند الأكثرين وفي رواية
أبو نعيم وهو الفضل بن دكين مروي عن نصر بن اللون وقوله أرنيه من الإراءة

باب الخضاب

أي هذا باب في بيان تغيير لون اللحية الرأس واللحية بالحناء وقال الجوهري
ما خضب به وقد خضب الشيء اختضب خضبا وجه ذكر هذا الباب لأنه قد يوجد في بعض
وفي رواية مسلم ما لغوا عليهم واصبغوا فعلى هذا صح أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوافق أهل الكتاب فيما
شيء وخلافه وبهذا فصل شرع من قبلنا لنا ما لم ينقض الدليل بالنكار واجب بأنه كان ذلك في أول الأمر
لهم ومخالفتهم بعد الأوثان فلما فتح الله مكة وأظهر الإسلام على الأديان كلها أحب المخالفة وحاربه عام قوله في الحديث الآخر إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم أن اصبغوا لكذا وكذا وروى من حديث ابن عباس عن عبد الله بن
العتيق إذا لم يصبغ قوله خالفوهم أن اصبغوا لكذا وكذا وروى من حديث ابن عباس عن عبد الله بن
عن أبي الأسود الدؤلي سمعت أبا ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أحسن ما غيرتم به الشيب
والكتم وعن ابن عباس وأنس وعبد الله بن بريدة عن أبيه مثله ومن حديث الضحاك بن حمزة عن غيلان
والحاكم وعن ابن لهيعة عن أبي رهم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وله شعر مخضوب بالحناء والكتم
وأما ابن لهيعة فحديثه عند الترمذي وقال حديث حسن ومن حديث أبي أمامة قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم عما شيخة من الأنصار
الحاكم وقال على شرط الشيخين ورواه أحمد والطبراني في الكبير وقال حمروا وصفروا وخالفوا أهل الكتاب وروى ابن عامر
ومن الأول في تغيير الشيب واصلعوا فيه فروى سبعة عن الزهري عن الزبير بن الدريس قال سمعت العباس بن
وكذلك عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه أنه عليه السلام كان لا يكره تغيير الشيب وروى الطبراني من
ومن الشعبي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم كان لكره خصالا فذكر منها تغيير الشيب وقد عن
أنفها أو يخضبها وعن سعيد بن منصور عن أنس بن عثمان والنبي صلى الله عليه وسلم كان لكره الصدق بحر البيا
أنه من الحي به والباقي تعين الشيب وروى عن قيس بن أبي حازم قال كان أبو بكر الصديق يحمر بالحناء والكتم
وقد خضب عمر رضي الله عنه بالحناء وحسن بفتح الباء الموحدة وسكون الحاء المهملة وبالنون والسين من فوق أي صرفا الصفا
والكتم وابن أبي مليكة يخضبان به وممن كان يصبغ بالصفرة علي وابن عمر والمغيرة وجرير البجلي
وعن عطاء وأبو وائل والحسن وطاوس وسعيد بن المسيب وعائشة المحبة الطبري والصواب عندنا
الخاء المعجمة وسكون الضاد المعجمة وفي صفة لقدح قال الكرماني فإن قلت القدح من الفضة
على الرجال والنساء قلت أي مجموع من الفضة وقال بعضهم هذا يشبه على أن أم سلمة كانت لا تجيز استعمال الإناء الصغير من الفضة في غير
الأكل والشرب بين أن له ذلك وجواز جائز حاجة من العلماء استعمال الإناء الصغير من الفضة في غير
السهل قلت فتح دين أم سلمة وشذ فورعها يقتضي أنها لا تجيز استعمال الإناء من الفضة مطلقا وقد
الشراح اختلف في ضبط فضة هل هو بنصب التاء وخفضها أو بقافين مضمومة وصاد مهملة
وإن كان بالقافين والمهملة فهو من صفة الشعر على ما في التركيب من قلق ولهذا قال الكرماني على تقدير
أن من سببية وأي ارسلني لقدح من ماء بسبب قضة شعر وبيان ذلك على تقدير أن أم سلمة كان
شعرات من شعر النبي صلى الله عليه وسلم خمرت في شيء مثل الحلجل وكان الناس عند مرضهم يتبركون بها وبسؤر
من بركتها وبأخذون من شعره ويجعلونه في قدح من الماء فشربون الماء الذي فيه فيحصل لهم الشفاء فأرسلوا
أهل بيتها أن أخذوا ماءها شيئا وفعلوه في قدح من فضة فشربوا الماء الذي فيه فيحصل لهم الشفاء فأرسلت
لذلك القدح إلى أم سلمة فأخذته أم سلمة وصنعت في الحلجل فاطلع بعضهم من الحلجل فرأى فيه شعرات حمرا وقوله
الإنسان إلى النصر كلام عثمان بن عبد الله بن موهب يشبه بأن الإنسان إذا أصاب عينه أو شيء من الأمراض بعث
إليها إلى أم سلمة يحضنه بكسر الحاء وسكون الخاء وفتح الضاد المعجمة وفي الإجانة وجعل فيها ماء وشبها بالشعر
يريد الشعر الذي في الحلجل وهو بضم الحاء المهملة وفتح الجيم وسكون اللام وفتح الحاء المهملة
وسكون الخاء المهملة وفتح الفاء وفي النهاية الحفنة ما يحفن من العضة أو الصفر أو النحاس وقيل هو إناء
وهو رواية يونس مخضوبا بالحناء والكتم وقوله وقال لنا أبو نعيم كذا هو بالوصل عند الأكثرين وفي رواية
أبو نعيم وهو الفضل بن دكين مروي عن نصر بن اللون وقوله أرنيه من الإراءة

باب الخضاب

أي هذا باب في بيان تغيير لون اللحية الرأس واللحية بالحناء وقال الجوهري
ما خضب به وقد خضب الشيء اختضب خضبا وجه ذكر هذا الباب لأنه قد يوجد في بعض
وفي رواية مسلم ما لغوا عليهم واصبغوا فعلى هذا صح أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوافق أهل الكتاب فيما
شيء وخلافه وبهذا فصل شرع من قبلنا لنا ما لم ينقض الدليل بالنكار واجب بأنه كان ذلك في أول الأمر
لهم ومخالفتهم بعد الأوثان فلما فتح الله مكة وأظهر الإسلام على الأديان كلها أحب المخالفة وحاربه عام قوله في الحديث الآخر إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم أن اصبغوا لكذا وكذا وروى من حديث ابن عباس عن عبد الله بن
العتيق إذا لم يصبغ قوله خالفوهم أن اصبغوا لكذا وكذا وروى من حديث ابن عباس عن عبد الله بن

بن سعيان قوله عنها كذا بهو كحه مالك بن اسماعيل الذكور قوله انا حميد بضم الحم وسكون الواو قوله
الى اذنه الى قرب المنكبين وقال بعض شعره تبلغ شحمة اذنيه وهما كتفاربان وقال
بين اذنيه وعاتقه لعله بعض مرتبا عند ما حلق ج او عمرة او عمرتين وقال بن فارس الى
المنكب يجاوز شحمة الاذن فاذا بلغ المنكبين فهي جمة قوله قال ابو اسحق هو عمرو بن عبد الله
سمعته اى البراء يحدث اى الحديث المذكور غير مرة اى مرارا قوله ادم من الادمة وهي السمرة
هي مرادفة الارض وهو لونها وبه سمي آدم عليه السلام قوله لمة بكسر اللام شعر الذي الم المنكب
فوق جمة من الرجيل بالجيم وهو ان يبلغ الراس ثم يسقط قوله مسكما نصب على الحال وكذا قوله بسط
حال قوله المسيح بن مريم جمة كما سبق معرب مشيحا بالسين المهملة والحاء المعجمة وهو بالعبرانية ومعناه
قال انه عربي مشتق سمي به لانه يمسح الموضع بين كالمكحلة والابرص فيبرء وقيل سمي به لانه
وقيل لانه خرج من بطن امه ممسوحا بالدهن قوله طافية ضد الراسية وروي بالظاء
على ذاهبة الضوء وغير المهموز من الثانية المرتفعة البارزة قوله حدثت ان الدجال
مكة واجيب بانه لا يدخل على سبيل الغلبة وعند ظهور سكوته وزمان خروجه اطال الله
اى بعد دفن الروح بالاجساد والحديث مصرح بوجوبه في كتاب الجنائز قيل كيف يجمع بين ما وقع
انه يعرب ورسا المنكبين وقال سعيد سبط شحمة اذنيه وما قال انس يضرب منكبيه واجيب بانها
باعتبار الاوقات قوله رجلا بفتح الراء وكسر الجيم وهو الذي بين الجعودة والسبوطة قوله
جثيان على الجيم وروي لاجعدا ولا سبطا بالسين فيهما قوله شثن القدمين من بعد السين المعجمة
المهملة والنون اى غليظ الكفين الواسعهما وقيل غليظ الاصابع والراحة قوله
نخلة بضم الخاء المعجمة وسكون اللام وبالباء الموحدة هو اللبد ومجمع عاطب
وهو ان يجعل المحرم في راسه شيأ من الطمخ ليصير شعره مثل اللبد لئلا يقع فيه القمل وقيل الوسخ
قوله من ضغر بالصاد المعجمة والغاء الخصفة والقبيلة بنو السعر عربصا وفيه الضفر وكان
يمر رضي الله عنه ان من لبد راسه في الاحرام تعين عليه الحلق في النسك ولا يجزيه التقصير
من لبد حلد كل من صغر اى حلق باب الفرق بالفاء هو فرق شعر الراس وهو وسطه الفرق
واصله فعل الفرق بين الشيئين والفرق كذا نقيام الشعر من الجبين الى وان الراس وهو بكسر الراء
يسدل بضم الدال وكسرها من سدل ثوبه اذا ارخاه قيل لم سدل اولا ثم فرق ثانيا
بانه كان تحت مواقفتهم فيما لم يؤمر به فسدل مواقفة لهم ثم لما امر بالفرق فرق قوله يفرقون
العاء وهي الراء وقيل شددت فيها بعضهم من التفريق كله مما فيه حالان والاول المشهور
ثم فرق الاشهر فيه التخفيف والحاء في محبة موافقتهم انهم يتمسكون بالشريعة في الجملة
موافقتهم ليتاء لغتهم لما امر بالفرق اسمر على الحال والظاهر ان الفرق صحب لاوائل
وهو قول الجمهور وبه قال مالك وقال النووي الصحيح هو جواز السدل والفرق باب
الذوائب وهو جمع ذؤابة والاصل ذاأيب فاجتمعت الهمزة واو والذوابة ما يبقى
من شعر الراس ووجه ذكوله في باب اللباس نوع مناسبة وقيل الاسراء في نوع من بنية والحديث
العلم في باب السمي بالعلم وفي الخلق في باب ما يقوم من الاعلام فان قلت ما العامل في ذلك الظرف
قلت واحد بان الاولى تعين علمه اللام على الحاذ الذوابة والباقية فيه دفع توهم ان من قرن القرنين
او النبوة صبي الى تحوز الحاد الذوابة للغلام اذا كان في راسه شعر غيرها واذا حلق شعرا
له ذوابة فهي النوع الذي عنه في حديث ابي داود من حديث ابن عمر انه عليه السلام نهى عن القزع
ان يحلق الصبي ويترك له ذوابة باب القزع اى هذا باب في بيان
القزع بفتح القاف والزاي وبالعين المهملة وهو جمع قزعة وهي القطعة من السحاب وسمي شعر
اذا حلق بعضه وترك بعضه قزعا تشبيها بالسحاب المتفرق قوله وعبد الله بن
الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب فسره ابن جريج الى حلق قوله والقزع بفتح القاف
لعمر بن ناجح الذي روى عنه ما القزع بفتح القاف والغين المعجمة وهو الكلام ان اصول هذه
قوله فاسار لنا عبد الله اذا حلق صبي الى القزع قوله اذا حلق لبعض ال قوله فاسار لنا عبد الله بن ابي
الى ناصيته كلام عمر بن ناجح الذي سال عنه عبد الله وذكر لفظ فاسار لنا عبد الله بن ابي الاوزاعي

بن سعيد عن ناجح فاسار لنا عبد الله ناخذ من كلام نافع بن عمر بن ناجح انه قال القزع اذا حلق هكذا
هنا سقط وهنا سقط وهنا سقط الثاني وهو قوله فاسار لنا عبد الله الى ناصيته وحانبي راسه
من كلام عبد الله نفسه وهو التركيب قلاقة معي فتلفظ هنا الاول بالناصية والثانية الناسية
الناسية بجانبيها وقيل بعد الهمز والسين المهملة وكسر الراء العالي قوله قال ابو ربه والعلام معنى قيل لعبد الله قال ابو ربه
العلام في ذلك سوال قال لا ادري ذلك قوله هكذا قال الصبي يعني لكن الذي قاله هو لغة الصبي
وقال ابو ربه اى عمر بن ناجح قال تعالى اما حلق العقصة اى اما حلق العقصة وشعر العقا للغلام فانه
ليس لها ولكن القزع غير ذلك وبينه بقوله ان يترك هنا صبية سقط شعر الى القزع والقصة بضم القاف وتشديد
شاذ الهلة وقال بن التين هي بفتح القاف وفتح الصاد وهو الصواب والمراد به هنا شعر الصدغ عند والمراد
بشعر القفا وهو مقصور تثنية بالالف وربما مد تثنية بالهمز فان قلت ما الحكمة في النهي عن القزع قلت
الخلق وقيل زي اليهود وقيل زي اهل الشر والدعارة وقال النووي وشرح مسلم اجمع العلماء على
ان القزع اذا كان في مواضع متفرقة اما ان يكون لمداواة ونحوها وهي كراهة تنزيه وقال الغزالي واله حسنا
ان يحلق جميع الراس لمن اراد التنظيف ولا باس بتركه لمن اراد ان يدهن ويترجل وادعى بن عبد البر الاجماع على اباحة
وهو وابو حنيفة ومحمد وروي عنه انه مكروه كما روي عنه انه من وصف الخوارج باب تطييب المراة
بيديها وجه الراد بهذا الباب هنا انه نوع من الزينة الحاصلة من الطيب قوله بيدي بكسر الدال وتخفيف الياء وادغمت بيد بها الواحد قوله
بين الثنتين ويروى بيدي بكسر الدال وتخفيف الياء وادغمت بيد بها الواحد قوله لحرمه بضم الحاء المهملة
وسكون الراء وهو الحرام قاله بن فارس والجوهري والهروي وقال بن التين الذي قرأناه لحرمه بالكسر قال صاحب
المطالع واللغة على الضم فصل كيف جاز وهو في الحرام واجيب بان مراد ها هنا قبل طواف الزيارة اى قبل ان
يفيض الى الطواف وهو عند المحلل الاول وهو بعد الرمي يوم النحر والحلق وحل به جميع المحرمات الا الجماع وعند السحاب الطيب
وقوله الاحرام وعند المحلل قوله قبل ان تعضن بضم الضاد من الاقاحة باب الطيب في الراس واللحية
شيء بان شعر وحية الطيب الذي يستعمل في الراس واللحية وهو قال بعضهم ان كان باب بالسين فيكون ظاهر
الحضر وذلك حلب لعطف باب كذا بمجرد الابد خلة السوس لان السوس يكون في المرطب والمذرات لا اعراب له
الدواء ما كان باء ومحمد يكون مرطبا قوله ما خطب ما مجدك اى ما مجد النبي صلى الله عليه وسلم ويروى باطب ما اخطب ما اجد بنون المتكلم مع الغير
ما اجد بفتح الهمزة وكسر الجيم وتشديد الدال بمقدار ان قوله وسمي الطيب بفتح الباء الموحدة وبالصاد المهملة
الفرق والمعان قوله في راسه ولحيته عند دليل على ان مواضع الطيب من الرجال بخلاف مواضعه من النساء وذلك
قال وذكرت انما كانت يجعل الطيب في راس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحيته فوجه ذلك انها كانت تجعل الطيب
في الراس والشعر ولا تمس بشرة الوجه بخلاف طيب النساء لانهن يطيبن وجوههن ويتزين بذلك بخلاف الرجال فان طيب الرجال
لا يشرع لتعريضهم من الشبهة بالنساء وتميع انواع التزيين بالحلي والطيب ونحو ذلك جائز لهن وان لم يقصدن شيأ من خلوقين
باب الامتشاط الى هذا في بيان الصواب الامتشاط وهو على وزن افتعال من المشط بفتح الميم وهو شرح
المشط بوجه دخول في كتاب اللباس ظاهر قوله الحلو بسكون الطاء قوله من حج بضم الحاء وسكون الجيم والحاء الثقيلة
بالدرى بكسر الحاء وسكون الدال المهملة وبالراء مقصورا قال بن التين كذا الدرى بالكسر عند العرب الشط قال الاصمعي
قيل للدراري من ضئ ومن سئل مدرى لما التقى من شعورها والتعطف وما استرسل وفي شرح بن كيسان المدرى العود الذي يترجل
شعرها بضم بعضه الى بعض ومن عادة العرب ان تكون بيد مدرى تخلل بها شعر راسه او لحيته او كل بها
وقيل انما يعود لها راس محدود وقيل بل هي خرزات يشرح بها الشعر وصل شبه الشط وقال الجوهري هي شيء كالمسلة
تعمل من العاج وغيره تشط فرود النساء قوله لو اعلم انك تنظر بصيغة الخطاب للرجل الطاهر باب الترجل
الشعر الراس ودهنه والخطاب اليمن في كل شيء قوله بعض الي باب الترجل من باب الفعل والاول من باب التفعيل
باب الفعل من البالغة مالس في التفعيل والترجل لنفسه والترجيل لغيره والكلام في الكتاب ظاهر
باب ما يذكر في المسك بعد اباب في بيان ما يذكر في المسك وهو الغرض
من ذكر الكباسة الوصول الى باب العين قوله ما خطب ما مجدك اى ما مجد النبي صلى الله عليه وسلم ويروى باطب ما اخطب ما اجد بنون المتكلم مع الغير
ما اجد بفتح الهمزة وكسر الجيم وتشديد الدال بمقدار ان قوله وسمي الطيب بفتح الباء الموحدة وبالصاد المهملة
الفرق والمعان قوله في راسه ولحيته عند دليل على ان مواضع الطيب من الرجال بخلاف مواضعه من النساء وذلك
قال وذكرت انما كانت يجعل الطيب في راس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحيته فوجه ذلك انها كانت تجعل الطيب
في الراس والشعر ولا تمس بشرة الوجه بخلاف طيب النساء لانهن يطيبن وجوههن ويتزين بذلك بخلاف الرجال فان طيب الرجال
لا يشرع لتعريضهم من الشبهة بالنساء وتميع انواع التزيين بالحلي والطيب ونحو ذلك جائز لهن وان لم يقصدن شيأ من خلوقين
باب الامتشاط الى هذا في بيان الصواب الامتشاط وهو على وزن افتعال من المشط بفتح الميم وهو شرح
المشط بوجه دخول في كتاب اللباس ظاهر قوله الحلو بسكون الطاء قوله من حج بضم الحاء وسكون الجيم والحاء الثقيلة
بالدرى بكسر الحاء وسكون الدال المهملة وبالراء مقصورا قال بن التين كذا الدرى بالكسر عند العرب الشط قال الاصمعي
قيل للدراري من ضئ ومن سئل مدرى لما التقى من شعورها والتعطف وما استرسل وفي شرح بن كيسان المدرى العود الذي يترجل
شعرها بضم بعضه الى بعض ومن عادة العرب ان تكون بيد مدرى تخلل بها شعر راسه او لحيته او كل بها
وقيل انما يعود لها راس محدود وقيل بل هي خرزات يشرح بها الشعر وصل شبه الشط وقال الجوهري هي شيء كالمسلة
تعمل من العاج وغيره تشط فرود النساء قوله لو اعلم انك تنظر بصيغة الخطاب للرجل الطاهر باب الترجل
الشعر الراس ودهنه والخطاب اليمن في كل شيء قوله بعض الي باب الترجل من باب التفعيل والاول من باب التفع

من لم يرد الطب اى هذا باب فى بيان ذكر من لم يرد الطب وكانه يريد بذلك ان النهى عن ارد الطب والحديث مضى فى الطب **قوله** وبعضهم اى حال **قوله** ولا يرد الطب اى الذى انزل الله واخرج البزار ما عوض عنا الى ان قال صلى الله عليه وسلم فطبت وطيبى فرده والسناده حسن واخرج ابو داود والنسائى من رواية ابى وفعه من عرض عليه طيب فلا يرده فانه طيب الريح خفيف المحمل واخرج ابن حبان وفى ولكن وفيه خبث ريحان يذكى الحسب والريحان كل بقلة لها رائحة طيبة **باب الدرين** باب يذكر فيه الدرين بفتح الذال المعجمة وكسر الراء الاولى قال الكرمانى اى المسحوقة وقال الجوهرى خشب يجاء به من الهند وقال الداودى يجمع مفردات تم تسحق وتنخل ثم تذر فى الشعير ليسمن ذرين وقال بعضهم وعلى هذا فكل طيب مركب ذرين لكن الدرين نوع طيب مخصوص الجبار وغيرهم **قوله** تندى بفتح الدال وتشديد الباء **قوله** للحل اى حل يحلل عن الاجرام **قوله** ان يحرم اى معلقة قال بعضهم نظر الى تحلب العلق او تصنعه والعلق بالفاء واللام والجيم الغذاء ما يحلب باب البغل ليس فيه معنى الطلب وانما كعناه التكلف للمبالغة فيه والغين هنا للتكلف بان تفرق بين الستين لاجل الحسن ولا يتيسر ذلك الا بالمرد ونحو ولا تفعلة كلا الا وقد لعن الرابع من صنعت ذكر من النساء لان فيه تغيير الخلقة الى صلبه **قوله** لعن الله الواسمات والواسم من الوسم بالسين المهملة وهو غير الابن فى اليد ونحوها ثم ذر النيل عليه وقال الخطابى كانت المراة تفرز بعد اى مسلة حتى تدميه ثم تحشو بالكحل فيخضر **قوله** والمتنمصات وهو نتف الشعر من الوجه **قوله** اللعن هو الكتاب اى موجود فيه وهو قوله عز وجل وما اتاكم الرسول فخذوه ومعناه العموان لعنه الله **باب الوصل فى الشعر** اى هذا باب فى بيان ذم وصل الشعر بغير الزيادة فيه بشعر آخر **قوله** من شعر بضم العين والمد وتشديد الصاد المهملة وفى الكلمة من الشعر كما ذكر فيه اى شعر الصدغين **قوله** الكاف المهملة والراء وبالسين المهملة وتشديد الياء آخر حروف قال الكرمانى اى الخندى وقال الجوهرى الحرس هم الذين يحرسون السلطان والواحد حرسى لانه قد صار اسما جنس جنسه اليه **قوله** للاماكن وعليهم بالهامهم اى كان مثل هذا المنكر وغفلتهم عن تغييره وقال بعضهم فيه اشارة الى علة العلماء الوجود فيه بعد من له اطلاع فى النار يخ وكانت المدينة دار العلم ومعدن الشريعة فان علت اذا كان هذا الوعيد لم يغيروا فعلها هذا المنكر قلت لان الحلوان حاد من ربا بالمعاصى وقد كان فى وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم من يشرب الخمر الا انه نادرا فلا يحل ان يقول انه على الكبر وكذلك كبر فى المدينة كان شاذا **قوله** عن ابى الكلبى اما ابو الكلبى واسمه **قوله** اشار به الى قصة الشعر التى تناولها من يذكر سنى ومثلها كانت الساء يوصلن شعورهن **قوله** اشار الى ان الوصل كان محرما على بنى اسرائيل نحو قتوا استحياء وهلكوا بسببه **قوله** حسن الخدود هى ايضا الى القصة المذكورة واراد به الوصل وقال بعضهم هذا الحديث يحتمل الجهول وصل الشعر سواء كان شعرا او حلوا او ثوبا او نحو ذلك حديث جابر رضى الله عنه زجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تصل المراة شيئا من الشعر وغير ذلك اخرجه مسلم وقد سبق هذا الذى قاله ربه الله الذى هو حديث ابن عباس لانه على المنع مطلقا لانه معتاد بوصل الشعر بالشعر فكيف بحمله للجهول وقيل نعم محمه الجمهور حديث جابر الذكر عن كثير من العلماء انه انما نهى عن ذلك وصل الشعر بالشعر واما اذا وصلت شعرها بغير من خرقة ونحوها فلا بد خل فى النهى وبه قال الكشى وقال الطبرى اصل الوصل فى الشعر فعال بعضهم لا باس على المراة ان تصل شعرها بما وصلت به من صوف وخرق وشبه ذلك ما لم يكن على سبيل الكوصيل ولم يسلم الكوصيل وعاب رضى الله عنها وقال قوم لا يجوز الوصل مطلقا ولكن لا باس ان تضع المراة الشعر على رأسها وضفائها مما تصل به شعرها من ذاتها وفى **قوله** عن ابى دسم فى مرض **قوله** عتمرق بالزاى من الزرق وهو خروج الشعر من موضعه او من الزرف وهو نتف الصوف وروايته الاكثر بالسين المهملة من الدرق وهو الضرب بالسوط وروى بالزاى وهو رواية مسلم الضبا بالزاى العجمى **قوله** حقنة على الشئ واستحثه اى حضه عليه **قوله** قسب بالسين المهملة وسيذكر ابن ابى حاتم ان لعن **قوله** فى اللغة بكسر اللام وتخفيف الثاء المثلثة وهى ما حول الاسنان من اللحم ولم يرد ناحية الحر بل اراد انه يعفو فيها والباقل **باب المتنمصات** هذا باب فى بيان ذم النساء المتنمصات وهو جمع متنمصة المتنمصة التى تطلب النمص بكسر النون وسكون الميم وهو ازالة الشعر من الوجه وقيل هو ان تاخذ من حاجبها فتدقه **باب** اللون وهو حلوب **قوله** لعن قراته بياء حاصلة من الشباع الكسرة **قوله** الحصبة بفتح الحاء المهملة وسكون الصاد المهملة وفتحها وكسرها وفى الباء فى هذا باب فى بيان ذم المراة الموصولة **قوله** بنزات جمع نازحة وهى التى تتباعد عن زوجها او غيره **قوله** فامرق بسد الميم فقط واصله امرق فقلب النون ميما وادغمت الميم فى الميم من المروق وهو خروج الشئ من موضعه

لعن الله عليه وسلم او قال صلى الله عليه وسلم سئل من الواشرة وهل حال عبد الله عن سمعت او قال قال النبى صلى الله عليه وسلم قوله لعن النبى صلى الله عليه وسلم الواشرة بفتح الشين المعجمة وبعدها الف فراء مكسورة فهاء تانيث معجمة معلول العمل لانه على اللام عند دفن الاربعة ومعرض اللعن ولم يصرح به واوضحه من عمم بقوله لعن الله الواشرة الخ لعن الله الواصلة الخ فعلى هذا يكون الراوى ذكر شيئا ولم يتعرض احد لعن النبى صلى الله عليه وسلم وعلى هذا يكون الموضع مخيرا بين تعميمهم وتخصيصهم قال ابن بطال لعن النبى عليه السلام لم يجئ الا فى هذا الشعر الا ان كان المراد لعن كل فاعل بنيته او لعن النبى صلى الله عليه وسلم للعن الله تعالى

باب الواشمة هذا باب فى بيان دم المراة **قوله** عن عمن الدم لانه نجس او هو محمول على اخراج الحجام والحديث **باب المستوشمة** هذا باب فى بيان دم المراة المستوشمة اى الحالبة الوشم **قوله** عما بان بضم وفتح المهملة من العفاء بالمد **قوله** شئ من وشم وهو غير الابن فى اليد ونحوها وذرت الكحل ونحوه فى اللام بضم الجيم وهم الدين بعد **قوله** لا تشمن بعد اوله وكسر الشين المعجمة وسكون الميم ونون

باب التصوير **قوله** ولا تشوشمن اى لا تطلبن الوشم فى بعض نسخ المؤنث **قوله** وان دم من جهة استعمالها واتخاذها وهو تصوير الصور وصور الشئ حقيقته وفى كلام النصارى ويدرن

على تحريم المعصية المذكورة وفي التوضيح قال الحلبي وغيرهم تصوير صورة الحيوان حرام
التحريم وهو من الكبائر وسواء صنعه لما يمتهن او لغيره فحرام بكل حال لان فيه مضاهاة
وسواء كان في ثوب او بساط او دينار او درهم او فلس او اناء او حائط او غير ذلك
حيوان كشجر ونحوه فليس بحرام وسواء في هذا كله بقي ماله ظل او لا وقال ظل له معناه
الغلماء مالك والثوري وابو حنيفة وغيرهم وقال القاضي عياض ورخص كثير من السلف
يكن شيء من ذلك ما ينقص الصورة اي يغيرها عن هيئتها التي صورت عليها والنقص
بضم النون وسكون القاف وبالصاد المعجمة من نقص الشيء وهو تغيير هيئته بكسر وحذف
الميم والعين المهملة والذال المعجمة من فضائله بفتح العين وتخفيف الضاد المعجمة
المهملة الاولى وشد الثانية وبالعين المهملة تفاعلت اي التصاوير كما تفاعلت
اي عليه نقش كالصليب الذي للنصارى وقوله مصورا اي شخصا مصورا وهو بفتح
التصوير والتشابه على انه مفعول لاي اعملها اي اعلا الباب اراد سقفها وقوله
خلق اي ولا احد اظلم ممن قصد حال كونه يخلق اي يصنع ويقدر خلقي وعبد خلقي
الله صلى الله عليه وسلم قال الله يعني ومن اظلم الى آخره وقوله فليخلقوا
السمسم في قوله فليخلقوا حبة اي حبة فيها طعم يوكل وشعيرة كالحنطة والذرة
بعجزهم تان يخلق الجماد واخرى يخلق الحيوان وقوله يدعي اي ابو هريرة
من جاء ان كلمة من هنا بمعنى الباء اي دعي بنوره مأخوذ من الوضوء وقوله فعل يدل به
من الوضوء لان الوضوء يستلزم له وقوله ابطيه بتروه ابظم وقوله حلية ابا هريرة
سمعته اي تبلغ الماء الى الابط شيء سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم فقال منتهى الحلية من المؤمن حيث
وقال ابو عبد الحلبة هنا التحجيل يوم القيامة من اثر الوضوء وقال نحن نعوذ قوله لكم فليطل
بالاقدام وامتهن من التصاوير وقوله في الحديث صحيح في إلى مطالع وقوله من سفره اي كان غزو
بفتح الراء والفاء وبالراء هو سفر فيه رقم ونقوش وقيل السفر الرقيق وقيل
من صوف ملون يفرش في الهودج او تغطى به وقوله بصره بفتح الباء الموحدة وسكون الصاد
وهي الصفيحة تكون بين يدي السوط وقيل الكوز وقيل الدرق والطاق وقيل هو ثوب صفيق
في الارض شبيه بالخزانة الصغيرة وقيل اربعة اعواد وبلانة تعارض بعضها بعضا على هيئة
وقيل الدهليز ما بين باب الدار والبيت وقوله سهوة بفتح السين المهملة وسكون الهاء
تخدع قوله يتهافتون اي يتساقطون قوله دريئة بضم الدال المهملة وسكون الراء وضم الهمزة
وبعد الراء ياء مهموز بالهمز وهو ما يرمى به الستور وله حمل وقيل ثوب من البسط وقال الخطابي هو ثوب
له حمل اذا فرش هو يساوي واذا علق فهو ستر وقوله كنت اعمل الى آخره اورد هذا الحديث
التصوير هو كانه سمع على هذا الوجه فاورده مثل ما سمعه
باب من كره القعود على الصور اي في بيان من كره القعود على شيء عليه صور وهو كان يلابس ويمتهن قال الخطابي
ذاهبون الى كراهة اتخاذ ما فيه الصور من الثياب وما كان يتوطأ من ذلك ويمتهن وما كان
وكرهوا كونه في البيوت واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وبحديث الهرة الذي مضى في الباب
قوله النمرق بضم النون والراء وبكسرهما وبضم النون وفتح الراء ثلاث لغات الوسادة الصغيرة او
حديث الباب على انه لا فرق في تحريم التصوير بين ان يكون الصور لها ظلا ولا بين ان تكون مداسة
منقوشة او منسوجة خلافا لمن لحسن النبي وادعى انه ليس بتصوير وقال بعضهم وظاهر حديث
هذا والذي قبله التعارض لان الذي قبله يدل على ان اللام استعمل الستر الذي فيه الصور بعد ان
وعملت منه الوسادة وهذا يدل على انه لم يستعمل صلا قطعت لا يعارض بينهما اصلا لان هذا الحديث
ايضا من حديث عائشة كما ذكرنا وفيه فجعلته مرفقتين فكان يرتفق بهما في البيت فهذا يدل على انه استعمل
منا وهما المرفقتان غاية ما في الباب ان الجار لم يروهن الزيادة والحديث حديث واحد واذا دار
ان هذا الحديث تابع لجميع الاحاديث الدالة على الرخصة واحتج بانه خبر والخبر لا يدخله النسخ فيكون
ورد عليه من الناس بان الخبر اذا قارنه الامر خاص دخول النسخ فيه
باب من صور صورة كلف يوم القيامة ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ والحديث اخرجه مسلم وقطعه
عن انس بن مالك قال كنت جالسا عند ابن عباس مجعل يفتي ولا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اني رجل اصور هذه الصور فقال له ابن عباس ادنه فدنا الرجل فقال ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صور صورة الحديث وقوله وليس بنافخ اي لا يقدر على النفخ فيعذب بتكليف ما لا يطاق وفي رواية سعيد بن
ابي عروبة فان الله معذبه حتى ينفخ فيها الروح وليس بنافخ فيها ابدا وقوله استعمال حتى هنا نظير استعمالها في قوله
في الخياط وقال شيخنا زين الدين رحمه الله فيه دلالة على ان الصور لا تقطع بعذبه لانه كلف ان ينفخ
الروح وجعل غايته على هذا الوجه الى ان ينفخ في تلك الصور الروح واخبر انه ليس بنافخ فيها وهذا بعض
النار يكون المعنى له ثم اجاب بان هذا المحمول على من يكفر بالتصوير كالذي يصور الاصنام ليعبد
دون الله فانه كفر وقال الخطابي المراد بقوله ان ينفخ فيها الروح هل المراد به وجود الحياة المطلقة حتى
تكون الصورة حيوانا او وجه يصير حيوانا ناميا طبقا الظاهر هو الاول حتى على ورد التفريع بالاحمال الثاني
حديث ابي طلحة الذي قبله التعارض لان الذي قبله يدل على انه عليه السلام استعمل الستر الذي فيه الصور بعد ان
منا وهما المرفقتان غاية ما في الباب ان الجار لم يروهن الزيادة والحديث حديث واحد واذا دار
ان هذا الحديث تابع لجميع الاحاديث الدالة على الرخصة واحتج بانه خبر والخبر لا يدخله النسخ فيكون
ورد عليه من الناس بان الخبر اذا قارنه الامر خاص دخول النسخ فيه
باب لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة والحديث
قوله حبريل مرفوع لانه فاعل وقوله قراب عليه اي ابطاء عليه قوله
باب من لم يدخل بيتا فيه صورة ولم يصنع ما فيه من التصاوير هذا باب في بيان ما وجب على صنعة المصور
بالاقدام وامتهن من التصاوير وقوله في الحديث صحيح في إلى مطالع وقوله من سفره اي كان غزو
بفتح الراء والفاء وبالراء هو سفر فيه رقم ونقوش وقيل السفر الرقيق وقيل
من صوف ملون يفرش في الهودج او تغطى به وقوله بصره بفتح الباء الموحدة وسكون الصاد
وهي الصفيحة تكون بين يدي السوط وقيل الكوز وقيل الدرق والطاق وقيل هو ثوب صفيق
في الارض شبيه بالخزانة الصغيرة وقيل اربعة اعواد وبلانة تعارض بعضها بعضا على هيئة
وقيل الدهليز ما بين باب الدار والبيت وقوله سهوة بفتح السين المهملة وسكون الهاء
تخدع قوله يتهافتون اي يتساقطون قوله دريئة بضم الدال المهملة وسكون الراء وضم الهمزة
وبعد الراء ياء مهموز بالهمز وهو ما يرمى به الستور وله حمل وقيل ثوب من البسط وقال الخطابي هو ثوب
له حمل اذا فرش هو يساوي واذا علق فهو ستر وقوله كنت اعمل الى آخره اورد هذا الحديث
التصوير هو كانه سمع على هذا الوجه فاورده مثل ما سمعه
باب من كره القعود على الصور اي في بيان من كره القعود على شيء عليه صور وهو كان يلابس ويمتهن قال الخطابي
ذاهبون الى كراهة اتخاذ ما فيه الصور من الثياب وما كان يتوطأ من ذلك ويمتهن وما كان
وكرهوا كونه في البيوت واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وبحديث الهرة الذي مضى في الباب
قوله النمرق بضم النون والراء وبكسرهما وبضم النون وفتح الراء ثلاث لغات الوسادة الصغيرة او
حديث الباب على انه لا فرق في تحريم التصوير بين ان يكون الصور لها ظلا ولا بين ان تكون مداسة
منقوشة او منسوجة خلافا لمن لحسن النبي وادعى انه ليس بتصوير وقال بعضهم وظاهر حديث
هذا والذي قبله التعارض لان الذي قبله يدل على انه عليه السلام استعمل الستر الذي فيه الصور بعد ان
وعملت منه الوسادة وهذا يدل على انه لم يستعمل صلا قطعت لا يعارض بينهما اصلا لان هذا الحديث
ايضا من حديث عائشة كما ذكرنا وفيه فجعلته مرفقتين فكان يرتفق بهما في البيت فهذا يدل على انه استعمل
منا وهما المرفقتان غاية ما في الباب ان الجار لم يروهن الزيادة والحديث حديث واحد واذا دار
ان هذا الحديث تابع لجميع الاحاديث الدالة على الرخصة واحتج بانه خبر والخبر لا يدخله النسخ فيكون
ورد عليه من الناس بان الخبر اذا قارنه الامر خاص دخول النسخ فيه
باب ما يكره من اتخاذ الثياب وما يرخص منها
قوله الثمن بضم الثاء المثلثة وسكون الميم وبالنون وقوله خميصة كساء له علمان
باب ما وطئ من التصاوير هذا باب في بيان ما وطئ من صور الحيوان على صفة المهن
بفتح الواو وكسر الطاء المهملة وبالهمز وقوله ستر اي ستر بيت وقوله
بقرام بكسر القاف وبالراء هو ستر رقيق وقوله في الحديث صحيح في إلى مطالع وقوله من سفره اي كان غزو
بفتح الراء والفاء وبالراء هو سفر فيه رقم ونقوش وقيل السفر الرقيق وقيل
من صوف ملون يفرش في الهودج او تغطى به وقوله بصره بفتح الباء الموحدة وسكون الصاد
وهي الصفيحة تكون بين يدي السوط وقيل الكوز وقيل الدرق والطاق وقيل هو ثوب صفيق
في الارض شبيه بالخزانة الصغيرة وقيل اربعة اعواد وبلانة تعارض بعضها بعضا على هيئة
وقيل الدهليز ما بين باب الدار والبيت وقوله سهوة بفتح السين المهملة وسكون الهاء
تخدع قوله يتهافتون اي يتساقطون قوله دريئة بضم الدال المهملة وسكون الراء وضم الهمزة
وبعد الراء ياء مهموز بالهمز وهو ما يرمى به الستور وله حمل وقيل ثوب من البسط وقال الخطابي هو ثوب
له حمل اذا فرش هو يساوي واذا علق فهو ستر وقوله كنت اعمل الى آخره اورد هذا الحديث
التصوير هو كانه سمع على هذا الوجه فاورده مثل ما سمعه
باب من كره القعود على الصور اي في بيان من كره القعود على شيء عليه صور وهو كان يلابس ويمتهن قال الخطابي
ذاهبون الى كراهة اتخاذ ما فيه الصور من الثياب وما كان يتوطأ من ذلك ويمتهن وما كان
وكرهوا كونه في البيوت واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وبحديث الهرة الذي مضى في الباب
قوله النمرق بضم النون والراء وبكسرهما وبضم النون وفتح الراء ثلاث لغات الوسادة الصغيرة او
حديث الباب على انه لا فرق في تحريم التصوير بين ان يكون الصور لها ظلا ولا بين ان تكون مداسة
منقوشة او منسوجة خلافا لمن لحسن النبي وادعى انه ليس بتصوير وقال بعضهم وظاهر حديث
هذا والذي قبله التعارض لان الذي قبله يدل على انه عليه السلام استعمل الستر الذي فيه الصور بعد ان
وعملت منه الوسادة وهذا يدل على انه لم يستعمل صلا قطعت لا يعارض بينهما اصلا لان هذا الحديث
ايضا من حديث عائشة كما ذكرنا وفيه فجعلته مرفقتين فكان يرتفق بهما في البيت فهذا يدل على انه استعمل
منا وهما المرفقتان غاية ما في الباب ان الجار لم يروهن الزيادة والحديث حديث واحد واذا دار
ان هذا الحديث تابع لجميع الاحاديث الدالة على الرخصة واحتج بانه خبر والخبر لا يدخله النسخ فيكون
ورد عليه من الناس بان الخبر اذا قارنه الامر خاص دخول النسخ فيه
باب ما ينهى من الجلوس على الجلود والحديث
قوله ابو تميلة بضم التاء المثناة من فوق وفتح الميم وبعد اللام الساكنة تاء مثناة من فوق
باب ما يكره من اتخاذ الكلب وما يقتل منها والحديث
قوله عبد الله بن مغفل بضم الميم وفتح الغين المعجمة وتشديد الفاء المفتوحة وبعد اللام الساكنة فاء
باب من اتخذ كلبا لغير صيد او زرع ونقص من اجره قيراط والحديث
قوله قيراطان اي مثل قيراطين
باب من قتل وزغا بضربة واحدة والحديث
قوله الوزغ بفتح الواو وسكون الزاي وبالغين المعجمة
باب ما يباح من الصور والحديث
قوله رقم ثوب اي ثوب رقم فيه صور وقوله نمرقة بضم النون وفتح الميم وبالقاف
باب من صور صورة كلف يوم القيامة ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ والحديث اخرجه مسلم وقطعه
عن انس بن مالك قال كنت جالسا عند ابن عباس مجعل يفتي ولا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اني رجل اصور هذه الصور فقال له ابن عباس ادنه فدنا الرجل فقال ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صور صورة الحديث وقوله وليس بنافخ اي لا يقدر على النفخ فيعذب بتكليف ما لا يطاق وفي رواية سعيد بن
ابي عروبة فان الله معذبه حتى ينفخ فيها الروح وليس بنافخ فيها ابدا وقوله استعمال حتى هنا نظير استعمالها في قوله
في الخياط وقال شيخنا زين الدين رحمه الله فيه دلالة على ان الصور لا تقطع بعذبه لانه كلف ان ينفخ
الروح وجعل غايته على هذا الوجه الى ان ينفخ في تلك الصور الروح واخبر انه ليس بنافخ فيها وهذا بعض
النار يكون المعنى له ثم اجاب بان هذا المحمول على من يكفر بالتصوير كالذي يصور الاصنام ليعبد
دون الله فانه كفر وقال الخطابي المراد بقوله ان ينفخ فيها الروح هل المراد به وجود الحياة المطلقة حتى
تكون الصورة حيوانا او وجه يصير حيوانا ناميا طبقا الظاهر هو الاول حتى على ورد التفريع بالاحمال الثاني
حديث ابي طلحة الذي قبله التعارض لان الذي قبله يدل على انه عليه السلام استعمل الستر الذي فيه الصور بعد ان
منا وهما المرفقتان غاية ما في الباب ان الجار لم يروهن الزيادة والحديث حديث واحد واذا دار
ان هذا الحديث تابع لجميع الاحاديث الدالة على الرخصة واحتج بانه خبر والخبر لا يدخله النسخ فيكون
ورد عليه من الناس بان الخبر اذا قارنه الامر خاص دخول النسخ فيه
باب ما يكره من اتخاذ الكلب وما يقتل منها والحديث
قوله عبد الله بن مغفل بضم الميم وفتح الغين المعجمة وتشديد الفاء المفتوحة وبعد اللام الساكنة فاء
باب من اتخذ كلبا لغير صيد او زرع ونقص من اجره قيراط والحديث
قوله قيراطان اي مثل قيراطين
باب من قتل وزغا بضربة واحدة والحديث
قوله الوزغ بفتح الواو وسكون الزاي وبالغين المعجمة
باب ما يباح من الصور والحديث
قوله رقم ثوب اي ثوب رقم فيه صور وقوله نمرقة بضم النون وفتح الميم وبالقاف

من مرسل ذا ذان انه راى بلالا يبول فقال ليتزل احدكم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن البول
طريق ابى بردة عن ابيه كذا وقع فى طريق الهاجرى قيل لابى بردة لعن عامل ذلك وقال انا قد رايناه
اى على البالوعة او الخارج الظهرى عن على رضى الله عنه قال اذا رايتم بلالا على البالوعة فاذنوه
سنده احدهم حلت حديث جابر ضعيف وحديث ابى سعيد فى اسناده لين وحديث ابى
لا يعارض المرفوع المتصل وحديث ابى بردة غير مرفوع وحديث ابى هريرة ضعيف وحديث
حال لف ذكر فاعل الخبرى سند جيد عن ابن مسعود قال كانوا يوم بدر بلالا على البالوعة يعنى
الكشميهنى طريق السعى عن ابن عمر قال ما ابالى ان اكون عاشر عشرة على البالوعة اذا طاقت وقد تعلق
فى ذكر ان النهى محمول على ان البالوعة اذا جمعت عند ذلك كالحمام وان الحوانيت تحول على البالوعة اذا الطاقت
والبقعة حلت مختصر الخوانى ان كل ما جاء من اخبار النهى عن ركوب البالوعة مرسلة فمن الاقذار
او الفاكهة والحديث مع فى الحج فى باب استعمال الحاج فقه فيه كعدم الجبر صلى الله عليه وسلم ذكر
اغيلمة مصغر الغلمة جمع غلام وهو شاذ والعباس عليهم قال وتطلق الاغيلمة على بنى عبد المطلب
الى عبد المطلب كلهم فى ذريته

باب حمل صاحب الدابة غيره بين يديه

فى بيان حمل صاحب الدابة عمرا من بين يديه يعنى اركبه قدامه وخدجاء وكذا مرفوعا اخرجه البزار
من حديث على بن الحسن بن واقد حدثنى ابى حدثنا عبد الله بن بريدة بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشى اذ جاء
وهو جار يقال يا رسول الله اركب وتاخر الرجل فقال عليه السلام لانت احق بصدر دابتى
ان تجعلنى فقال قد جعلتك فاركب ثم قال حسن غريب وابو حمزة ابو جعفر الثمالى اسمه ثابت بن ابى صفية
ومن حيان وهو واحد الى الحكم انصارى وهذا الرجل هو معاذ بن جبل ببنة حبيب بن السكن
قوله الاسر اللالاء اى على الدابة هكذا بالالف واللام فى الاسر رواية الحموى وفى رواية المستملى سر اللالاء
الالف واللام وفى رواية الكشميهنى اسر بزيادة الفاء وله قال الكرمانى ما ملخصه ان فعل بلالا استعمال
فى استعمال بعض الكلمة ان يقال اسر ولا يقال اسر ولا اخبر الثانى ان هذه الاضافة فيها لام العهد
والثالث انها تفعل التفضيل لا يستعمل الا باحد الوجوه اللام ولا يجوز الجمع بين اثنين منها وقد جمع هنا بينهما
ان الكسر والاخبار بالغة فصيحة كما جاء فى حديث عبد الله بن سلام اخبرنا وابن اخبرنا وفى الثانى انها
فى الكف الوجه وانصار الرجل والوالد الجاهلية وفى العالية ان الاشر فى حكم الشر وروى الاسر اللالاء بدون فيهما
اى اشر الوكبان هو البلالاء وحسد فعنى انهم اى الركبان اشروا انهم اخبر قوله فى العنكبوت بضم العاف وفتح الباء
من العنكس الهاشمى كان احد الناس بعد ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى مكة من قبل على ابى كان الرسول رضى الله عنه
سمى عند وكسنشيرها وفتح ثانيا وزاى ثم عمر معدول عن فاعل وهو البعد عن خير مصروف للعدل والتعويق قوله
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قوله وفى خلعة سكن الواو وفتح قوله فابهم شرا وابهم صبر هذا الكلام فكذا
من ذكره شر البالاء وفى حصل قوله فان الذى اكره انهم ذكروا عند عكرمة ان ركوب البالاء
وظلم وان المقدم اشر او المؤخر فانكر عكرمة ذلك واستدل بفعل النبى صلى الله عليه وسلم
نسبه الظلم الى احد منهم لانهما اكبان بحمله صلى الله عليه وسلم اياهما

باب ارداف الرجل خلف الرجل

اى هذا باب فى بيان ارداف الرجل خلف الرجل فقه فيه سنية اعلمه بين فريضة الالف وزيد
ورديف النبى صلى الله عليه وسلم كذا فى الاصول وجاء ردف بكسر الراء وسكون الدال والردف والردف بفتحهما
الراكب واصله من ركوبه على الردف وهو العجز وقال بعضهم وحقيقته بعضهم مجيئه المراة وردف كل شىء
وفى كتاب الارداف لابن منده ارداف رسول الله صلى الله عليه وسلم عائة كمن انتهى بهم نحو الثلاثين
العباس وعبد الله بن جعفر وابو بكر بن عبيد بن سعد بن عبادة وصفية وام حبيبة الجهنية قوله
يكون فاعله وفى العودة التى تسد بها الراكب من خلفه اسان الى شد قربه او فوق نعله ان يكون
ما عدا ذلك كيد الاهمام ما يجزيه قوله وفى العباد وعلى الله يجاء وجهان احدهما ان يكون الارداف تبعا
بالعقل والثانى ان يكون من باب ايمانا كله وهو نوع من انواع البديع

باب ارداف المراة خلف الرجل

الى هذا باب فى بيان ارداف خلف الرجل على البالوعة بين الترجمة هكذا فى رواية النسفى وفى رواية الاكثرين
المراة خلف الرجل ذا المحرم اى حال كونه الرجل ذا المحرم من المراة وروى بعضهم ذى محرم على انه نعت للرجل
فى الحرمها وقوله وردف اى خلفه يجوز لابن سعد الانصارى زوج ام انس قوله وقعت المراة بالنصب اى اوقعت
جاء اى خلف وقعت المراة وفى صفية ست حج ام المؤمنين قوله عدلت بلفظ المتكلم قوله وما
ذكر لتذكرهما اياها واجبة التعظيم قوله فشدت الرحل قال ابن التين وهو الذى تذل وشد الرحل
الاستلقاء وضع الرجل على الاخرى اى هذا باب فى بيان استلقاء الرجل على قفاه وهو ان

كذا فى بعض النسخ وذكر الكشميهنى كتاب البر والصلة وهو الذى لا يكشف عورته عند السلف وهو من جملة ما استتر
وقد ذكر فى الترجمة فى كتاب الصلوة فى باب الاسبال فى المسجد واضح هذا الحديث جماعة
من الناس او للناس وفى فتح الحديث فى كتاب الصلوة وتعلل المس والبو مجلز وخالفهم آخرون فعالوا لكن ذلك مهم محمد بن سيرين
سلف وروى منهم الحسن البصرى والشعبى وابراهيم النخعى فانهم كرهوا فعله بما رواه مسلم من حديث جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ضرب
الاخبار وجه وان امر وجوه الرجل احدى رجليه على الاخرى وهو مستلق على ظهره واجابوا عنه بانه منسوخ
على اللام وهو الذى لا يحوز ان يخفى على عالم النسخ فى ذكر

كتاب الادب

الكتاب وجه الادب وله انواع سنذكرها وقد علمنا مما مضى ان الكتب تجمع الابواب والابواب تجمع الفصول
الكتاب فى بيان لفظ الفصل على انه يذكر فى بعض المواضع لفظ باب كذا مجردا وهو عندى بمنزلة الفصل يعلق بما قبله
ادب فعال القزاز يقال ادب الرجل يادب اذا كان ادبا والادب ما حمود من افعاله وهو طعام يتخذ لدعوة
وكان الادب مما يدعى كل حذا اليه يقال ادبته الموادبة يادبا فهو مؤدب بفتح الدال والفعل موادب بكسر الدال
الدعاء والادب الداعى وفى كتاب الراعى لابى محمد سمى الادب ادبا لانه يدعو الى المحامد وقال ابن طريف
ادب الرجل وادم بضم الدال وكسرها اذا صار اديبا فى خلق وعلم قال الجوهرى الادب النفس والدرس
الادب الاسم الذى يجمع كل رياضة محمودة يتخرج بها الانسان فى فضيلة من الفضائل وقيل الادب
يقال ادب بالضم يادب ادابة اذا صار اديبا فى خلق وعلم قال الجوهرى الادب النفس والدرس
يقال ادب بالضم يادب ادابة اذا صار اديبا فى خلق وعلم قال الجوهرى الادب النفس والدرس

باب

البر والصلة وقول الله تعالى ووصينا الانسان بالديه
حسنا وقوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وذى القربى واليتامى والمساكين
والجار ذى القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا
الذين يبخلون ويامرون الناس بالبخل ويكتمون ما اتاهم الله من فضله واعتدنا للكافرين عذابا مهينا
والذين ينفقون اموالهم رئاء الناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا
وماذا عليهم لو امنوا بالله واليوم الاخر وانفقوا مما رزقهم الله وكان الله بهم عليما ان الله لا يظلم مثقال ذرة
وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا
يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا
فى ذكر البر والصلة والعطف عليهم والرفق والرعاية لاحوالهم وكذا ان يعدوا اباه واساءوا او قطع الرحم قطع وكل ذلك او كل واحد منه لا كبائر وهو
العطف بفتح العين وكسرها لغة فصيحة حكاها الجوهرى وغيره قوله البر والصلة الى آخره كذا فى بعض الرواة
العنكبوت فى الاحقاف واصل البر الاتساع فى الخير ومنه بر فلان بوالديه وبر فى يمينه ضد حنث
الكبر بضم الكاف وفتح الموحدة وتشديد الراء وهو الكثير وقيل الاسن وقيل الاعلى قدرا وقيل الاكثر مالا
وصينا الانسان حسنا اى امرناه بان يحسن اليهما وقيل معناه وصينا الانسان بوالديه حسنا
وصينا الانسان بوالديه حملته امه كرها ووضعته كرها الآية وفى
وصينا الانسان بوالديه حسنا وهنا على وهن الآية والمراد بها الآية التى فى العنكبوت وسبب نزول هذه الآية
ما ذكره سعد بن ابى وقاص فى الصحيح قال نزلت هذه الآية الكريمة فى خاصة كنت بارا بامى فلما اسلمت قالت
يا سعد ما هذا الذى احدثت لتدعن دينك هذا او لا اكل ولا اشرب ولا تعلنى سقف يوم فتعير
يا فاقل امة قلت لا تفعلى يا امة فانى لا اترك دينى بهذا فمكثت يوما وليلة لا تاكل فلما اصبحت
وكثت يوما آخر وليلة كذلك فلما رايت ذلك قلت تعلمين والله يا امة لو كانت لك مائة نفس
نفسا نفسا ما تركت دينى بهذا فكلى ان شئت او لا تاكلى فلما رايت ذلك اكلت وانزلت هذه الآية
الاحقاف واصل الاحقاف الرمال المستطيلة وهى جمع حقف قوله صلى الله عليه وسلم ايا هما ما يريد بهما وهن الام
الهاء والهمزة وسكون الميم بعدها فون سعيان بن امه وهى امية بنت سعيان بن حرب بن امية وهم بنو امية
الوجه بالوالدين والامر بطاعتهما ولو كانا كافرين حسما يصرح به الحاقن قوله والولدين تحقيق ان بعض العلماء
سكون الدال آخر الحرف بعد فعال اى يتم راى وهو فى بعض الرواة العبد ان بالالف واللام قوله
اجرى هو من تقدم اسم الراوى على الصيغة وهو جائز والحديث مضى فى مواضع الصلوة فى باب فضل الصلوة لوقتها
ذكر تقدم فى باب الايمان ان الطعام الطعام خيرا عمال الاسلام واحب الاعمال اليه مجموعهما وهو الجمع حلت الاختلاف بالنظر
الى الاحوال او الى خبر معدوم فى كل طعام ما يليه

باب من احق الناس بحسن الصحبة

صحبه يصحبه صحبة بالضم وصحابة بالفتح وقال الجوهرى والصحابة بالفتح الاصحاب وفى الاصل مصدر
صحب وهو الاصحاب اصاحب قوله سعده بضم السين المهملة وسكون العين وضم الراء حلت احاديث
حديث ابن عباس اخرجه تمام ان رجلا اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال انى نذرت ان فتح الله عز وجل مكة
ان اصلى فى بيت المقدس فقال صل ههنا فاعاد عليه فقال قبل قدمى انك وقد وجبت نذرك وفى حديث سعد
الخبر الذى اخرجه الاوسط قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ابى اهلا وانا وامى فايهم احق بصلتى

حالة الحل واباكل واحتمل ثم اذا كان اذا باكه ومن ما حديث معاوية اخرجه البخاري ومن حاشية
ايست رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت فداك اي كتب اردت الجهاد فجئت استفتيك
الاخرج قال وحك احيتك امك قلت نعم قال فارجع فبرها رواه البخاري في الادب المفرد
في سياق كذلك بلفظ ارجع فبرها وسؤاله كذلك بالله قال وحك الزم رجلها فثم الجنة
ثم ان مجيء الام واسعفه على نسق ان تكون احياء حقيقة الاب لانه عليه السلام كررها ثلاثا
في الرابعة وذكر ان صنعوه الحمل والوضع والرضاع والتربية تنفرد بها الام وتشقى بها دون الاب
ولكن ما بر الوالدين قال تبذل لها مالك وتطيعها فيما امراك ما لم يكن معصية
باب لا يجاهد الا باذن الابوين صفة اذا ثالثة بالجهاد فيجاهد فيكون جهاده فرض عين
باب لا يسب الرجل والديه هذا باب ترجمة لا يسب
وهذا الاسناد مجازي لانه صار سببا لسبهما والديه قوله من اكبر الكبائر ورواية البخاري
من اكبر الكبائر وسبها فرق من حيث ان الكلي لا يضاف اليه وبعضها اكبر من بعض وهو قول جمهور العلماء
في حديث ابي بكرة على ما يجيء بالله الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقول الزور وهو شهادة الزور والاول
اكبر الكبائر على هذه الدلالة وزاد في حديث بريدة رواه البزار منهم قتل الناس وقتل النفس
ورواه الترمذي من رواية ابي اياس معاوية عن عبد الله بن انيس بلفظ ان من اكبر الكبائر الشرك بالله وعقوق الوالدين
فضاربه وحديث عمرو الطويل في الحلية البقاء ان اكبر الكبائر عند الله يوم القيامة الشرك بالله وقتل النفس
بغير حق والفرار يوم الزحف وسبب الله يوم الزحف وعقوق الوالدين رمي المحصنة وتعلم السحر واكل الربا
مال اليتيم وفي رواية للبزار عن ابن عباس مرفوعا الجمع بين الصلاتين من غير عذر
واكبر الكبائر ورواه عبد الرزاق موقوفا على عبد الله بن عمرو اعظم الكبائر وشرب الخمر ورواه ايضا
من حديث ابي بكرة والله يا رسول الله قال نعم وعقوق الوالدين قال نعم ثم قال الا اخبركم
على باكبر من ذلك فضاربه الجمع اربعة عشر واما ما ورد في تعداد الكبائر من غير تقييد باكبرها ففي البخاري
من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله ما هن قال
الشرك بالله وقتل النفس والاكل الربوا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات
وروى البزار من حديث ابن عباس يا سادحسن ان رجلا قال يا رسول الله ما الكبائر قال
بالله واليأس من روح الله والقنوط من رحمة الله وعن ابن عباس قال كل ما نهى الله عنه فهو كبيرة
وحكي الكبري عنه قال كل ذنب ختمه بنار او لعنة او غضب فهو كبيرة وقال طاوس
لابن عباس الكبائر سبع قال هي الى السبعين اقرب وقال سعيد بن جبير قال لابن عباس
الكبائر سبع قال هي الى سبعمائة اقرب منها الى السبع غير انه لا كبير مع استغفار ولا صغيرة مع اصرار
روى عن ابن عباس قال الكبائر قد كان ينبغي منها الثمن العوس والغلول وقطع الرحم والكفر
وترك الصلوة متعمدا وروى عن ابن عباس قال كل ذنب ختم عليه العبد بخير قال سبحان الله
رضي الله اجمع من مجموع بعض الاحاديث المرفوعة والموقوفة على اربعين من الكبائر بزيادة ما لم نذكره ههنا وهو ادمان الرجل الى عن ابويه وارادة عينيه ما لم تتب والاصرار على الصغيرة والاستهانة
له وثبت الهوى من الحقد والزنا والربوة والسعاية بين يدي الى ذي سلطان فعله والغلول
واللواط وبيان سوء اوانه من القرآن والنميمة وذكر الراجحي وجماعة انهم عدوا من الكبائر بعض
المال والافطار في رمضان بلا عذر والخيانة وكثرة اوزان وبعدم الصلوة عن وقتها او تاخيرها
عنه بلا عذر وضرب مسلم بلا حق وسب الصحابي به واخذ الرشوة والديانة والقيادة من الزنا
والعرافة وترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مع القدرة واحراق الحيوان وامتناع الزوج
من زوجها بلا سبب وبعال والوقيعة في اهل العلم وجملة القرآن وما عدا من الكبائر الكفر
والميسر بلا عذر وحكاه الراجحي وبعال عن جمع رحمه الله ان الوكيع الى المضي كبيرة واختلفوا في سلب
الاوتار وليس الحرير والجلوس عليه ولبسها هل هو من الكبائر او الصغائر فمال امام الحرمين
انه من الكبائر وصحح الراجحي انه من الصغائر وفي هذا الزمان سب الناس بل الحق بها
بعيد من حال بل لان الطبع المعصوم يابى قبيحا وان لم يتعاطى بعضه لكنه يكون مبتلا

ثبت ابنه واتقه او بعد الله اجابة دعاء من بر والديه والحديث مضى في كتاب السهو في باب اذا سري سنا
اجابة دعاء اي قبول دعاء من بر والديه والحديث مضى في كتاب السهو في باب اذا سري سنا
بغير اذنه قوله غار غار قوله لعله بفتح جيمها بكسر الراء قوله صبيته جمع
صبي وهو العلام قوله فاذا رحت وهو الجزء الآخر من النهار قوله ناي في البحر ناس المعجمة والجيم
هذه اكثر الرواة ومعناه تباعد عن مكاننا التي ابتدعها مواشينا وهو رواية الكسميهني في البحر
بالموحدة وفي حاشيته بالحاء المهملة وبالباء الموحدة اي الحلوب قوله بالحاء بكسر الحاء المهملة وبخصف اللام وبالباء الموحدة اي الحلوب
بفتح اللام وضم الباء قوله ان اوطنها بضم الظاء من الايطاء قوله ينضاغون الضاد المعجمة
اي يصيحون من ضغا اذا صاح وحال الداودي ينضاغون اي يتكون ويتوجون حل بعضه
على بعض قوله ولا دفقه على بعضه الدفق صوت واحد فان دنهم لعله كان بخلاف ذلك او كانوا يطلقون
الدنان عما يسد الرمق وكان صباحهم لغير ذلك قوله فارج لنا فرجة بضم الفاء من فرجة الحائط وهو المراد
هنا واما الفرجة بالفتح فهي من الكرب والهم قوله في رواية في رواية الحموي حتى رأوا قوله ولا يعلم الجاني كما به
الزلة البكاء قوله يعرق بعين الراء وقد تسكن وانكر القتبي اسكانها وهو قليل معروف بالكذ بناسبته
قوله طلا ارز قد مر تفسيرها مع ان عند مسلم لغات فان حلب في باب السوء من ذي وهنا
ان قال فرق ارز حلب لعل كان بعضه من ذي وبعضه من ارز قوله اذهب الى ذكر البقر
انهم الاسان باعتبار السواد المرئي وانث الضمير الراجع الى البقر باعتبار جمعيتها الحسن
باب عقوق الوالدين من الكبائر والعقوق مصدر من العق وهو الشق والقطع وقد فرق الجوهري بين مصدر
من ولد وبين مصدر عق والد فقال عقوق

باب صلة الوالد المشرك

اى بيان فرضية صلته من المسلم المشرك وعدم جواز قطعه بسبب شركه وهو ظاهر لان الشرك لا يبيح قطع الرحم وصاحبها في الدنيا معروف فامر ببره وصحابتها بالمعروف وان كانا مشركين **قوله** حولها انثى امي اسمها قتيلة بنت عبد العزى وصلت كانت امها من الرضاعة **قوله** راغمة بالغين المعجمة والنون اى كارهة للاسلام وصلح وصل راغمة عن الاسلام كما في قوله ودكدكا في معادهن الى صلح الله عليه وسلم الكفار ويصل بضم اوله بدل الياء وان كانت الرواية راغمة بالميم معناه كارهة للاسلام حكمة في قوله راغمة في الاسلام لم يكن لانها لو كانت راغبة في الاسلام لم تحج الا بعد اذن في صلتها وحاله فاذا قوله فاصلوا المشركين حيث وجدتموهم **باب صلة المرأة** قوله في مدتهن اى التي عينوها للصلح والحديث طرف من حديث ابي سفيان في قصة هرقل مر في اول الكتاب **باب** اى هذا باب في بيان فضل صلة الرحم كبيرة والصلة درجات فادناها ترك المهاجرة وصلتها بالكلام ولو بالسلام وخلوف ذلك باختلاف حالاتها في حد الرحم التي تجب صلتها فقيل كل ذي رحم محرم بحيث لو كان احدهما ذكرا والآخر انثى حرمت مناكحتهما فعلى هذا لا يدخل اولاد الاعمام والاخوال وقيل هو عام في كل ذي رحم وان بعد كابن له ارب بفتحتين الرابعة على الابتداء وخبره قوله له معد ما بعده وروى بكسر الراء وفتح الباء من ارب في الشيء اذا صار ماهرا فيه فيكون معناه احصى من حسن فطنته **قوله** دعها اى اتركها ودعها كانه الرجل كان على الراحلة حين سأل المسئلة وخص رسول الله صلى الله عليه وسلم السفر لانه مظنة الحاجة الى الجواب فكأنه قال له دع الراحلة يمشي الى منزلك اذا لم يبق لك حاجة فيها قصرته او كان خلفه راكبا وهو كأنه أخذ بزمام راحلته فقال بعد الجواب دع زمام الراحلة **باب لا يدخل الجنة قاطع الرحم** هذا في بيان من يدخل على صيغة المجهول لانه في الذم سبب صلة الرحم **قوله** له من النساء وهو التأخير لمن يؤخر له في اجله واثر الشيء ما يدل على وجوده وينتفع به والمراد بالاثر هنا الاجل وسمي به لانه يتبع العمر فان جعل الاجال مقدرة وكذا الارزاق لا يزيد ولا ينقص فما لا يستأخر ساعة ولا يستقدمون قلت احب عن هذا بوجهين احدهما ان يقال ان البركة في العمر بسبب التوفيق في الطاعات وصيانته عن الضياع وحاصله انها بحسب الكيف والثاني ان الزيادة على حقيقتها وذكر بالنسبة الى علم الملك الموكل بالعمر والى ما في ظهر لوح اللوح المحفوظ من المحو والاثبات فيه لمحو الله ما يشاء ويثبت كما ان عمر فلان سنون سنة الا اربعين سنة فانه بزيادة عشرة عليه سنون وقد علم الله عز وجل بما سيقع له من ذلك حسبما سبق الى الله تعالى فالمراد بقاء ذلك العضاه المبرم والمراد بتصوير الزيادة بالنسبة اليهم وبشيء مثله بالعضاه العلق **قوله** كأنما يخبط وهو اما بالعلم الذي ينتفع به او الحصد له او ربه او الحلف الصالح وقد ورد في فضل صلة الرحم احاديث كثيرة منها حديث علي رضي الله عنه رواه عبد الله بن احمد في زوائد المسند والبزار والطبراني والحاكم في المستدرك بلفظ من سرته زيادة في عمره وبسط في رزقه ودفع عنه ميتة السوء فليصل رحمه ومنها حديث ابي هريرة ان صلة الرحم محبة في الاهل مثراة في المال منساة في الاثر ومنها حديث عائشة احمد مسند رجاله ثقات مرفوعا صلة الرحم وحسن الجوار وحسن الخلق يعمران الديار ويزدادان في الاعمار ومنها حديث ابن عباس ابو موسى المديني في كتاب الترغيب والترهيب هو في معنى حديث الوالدين لزيادة العمر والكثرة وبر الوالدين من اعظم صلة الرحم وروى ايضا من حديث ابن عباس وثوبان مسندا عن البزار ابن ابي الدنيا في البر والصلة والطبراني في الاوسط والحاكم في المستدرك بلفظ من سره ان يمد له في عمره ويوسع له في رزقه ويدفع عنه منيته فليتق ربه وليصل رحمه ومنها حديث ابي بكرة مرفوعا صلة الرحم وحسن الجوار وحسن الخلق يعمران الديار ويزيدان في الاعمار ومنها حديث ابن عمر احمد والبخاري في الادب المفرد والحاكم وصححه مرفوعا بروا آباءكم تبركم ابناؤكم وعفوا تعف نساؤكم ومن اتاه اخوه متنصلا فليقبل ذلك محقا كان او مبطلا فان لم يفعل لم يرد علي الحوض ومنها حديث ابي امامة الباهلي عند الطبراني في الكبير والاوسط مرفوعا ما من ذنب اجدر ان يعجل لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم ومنها حديث ابي بكرة ايضا

والبعد من دكد من حمله على بني بياضة وهم بطن من الانصار وفي فيه من التغليب
لا يجوز عند الكوفيين وقال عياض إن المكني عنه هو الحكم بن ابي العاص قوله ليسوء
كذا في رواية الاكثر وفي رواية الاربعة بالباء وتقل ابن التين عن الداودي انها
لم يسلم منهم فيكون هذا من اطلاق الكل وارادة البعض وقال الخطابي الولاية المنفية
والاثبتها حلف الولاية الدين قوله وصالح المؤمنين كذا في رواية الاكثر بافراد
دون البرقاني وصالحوا المؤمنين بالجمع وقال الزمخشري هو واحد واريد به الجمع لانه
يكون ان يكون اصله صالحوا المؤمنين بالواو وكتب بغير الفظ الواو وقال النووي
ولي من كان صالحا وان بعد نسبه مني وليس ولي من كان غير صالح وان قرب من نسبه وقال
قال الخطابي الحديث العطاع الولاية بين المسلم والكافر لكونه قريبا لهما وقال الطيبي
احدا بالقرابة وانما احب لماله من الحق الواجب على العباد واجب صالح المؤمنين لوجه الله تعالى وا
اولى بالايمان والصلاح سواء كانوا من ذوي رحمه ام لا ولكن ارعى لذوي الرحم منهم لصلة
تحول الكلام من نحوه العلماء وقد اختلفوا في المراد بقوله وصالح المؤمنين على اقوال الاول الانبياء
الطبري عن قتادة الثاني الصحابة اخرجه ابن ابي حاتم عن السدي الثالث خيار المؤمنين اخرجه ابن ابي
الرابع ابو بكر وعمر وعثمان اخرجه ابن ابي حاتم عن الحسن البصري الخامس ابو بكر وعمر اخرجه الطبري عن سعيد
وسنده صعيف السادس عمر خاصة اخرجه ابن ابي حاتم بسند صحيح عن سعيد بن جبير انه ابو بكر خاصة
عن المسيب بن سريك الثامن علي اخرجه ابن ابي حاتم عن مجاهد قوله عن سال بفتح الباء الموحدة وتخفيف
اخر الحروف وبالنون ابن بشر بالمعجمة الاحمسي قوله عن قيس هو قيس بن ابي حازم المذكور قوله ليرحم
قوله رحم اي قرابة قوله ابلها اي اندها بلالها اي بما يجب ان يندى به ومنه بلوا رحاكم اي لدوها
بعاله للوصل بلل لانه يقتضي الاتصال والقطيعة يبس لانه يقتضي الانفصال قوله بعني اصلها بفتح
النفس وسكط من رواية النسفي وجمع عند ابي ذر وحده ابلها بلالها وبعده في الاصل كذا وهو
احود واصح وبلالها لا اعرف له وجها الا بمعنى حاصل بعني حاصل هذا ان البخاري قال وقع في كلام هو لا الرواة
بالجمع بعد الالف ولو كان بلالها باللام لكان اجود واصح بمعنى قال ولا اعرف بلالها بالباء وجها
الكرماني يحتمل ان يقال وجهه ان البلاء جاء بمعنى المعروف والنعمة فكانه قال ابلها معروفها اللائق وجهها انتهى
بعني الرواية على تقدير ثبوتها بان المراد ما في صلة الرحم من الاذن على تركهم الاسلام ورد عليه بان السياق الواصل للكافي
ابلها باب ليس الواصل بالمكافي هذا باب بدون ذكر عنه لبس الواصل الخ
حقيقة الواصل من يكافي صاحبه مثل فعله اذ ذاك نوع دعا وضده ورد عبد الرزاق عن معمر
عكرمة تحدث عن ابن عباس قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليس الوصل ان تصل من وصلك ولكن
ولكن الوصل ان تصل من قطعك وهذا حقيقة الوصل الذي وعد الله عباده عليه جزيل الاجر قال
يصلون ما امر الله ان يوصل الآية قوله وذكر بكسر الفاء وسكون الكاف الهلبي والد الراوي عن خليفة قوله
الرواية عنه بالسند وبحور التحقيف رحمه قال بعد ذكر فعل يكون له في ذلك ثواب ولم يبت حكمه قوله ارايت
قوله الخنث اي العنت قوله وقال ابن عباس الخ وصله ابن ابي حاتم من طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد
وقوله الخنث بالثاء المثلثة قال ابن عباس الخ وصله ابن ابي حاتم من طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد
وكن بضعة عشر امرأة وقع في رواية ابي ذر هكذا وقع في رواية غيره وقال ابن عباس الخ وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عنه
وتكون فاعل قال بعد البخاري نفسه وقال ابن عباس الخنث بالمثناة لا اعلم له وجها وقع عند الاصيلي
بالحاء والنون والباء الموحدة وبعد ان بعلمه منه الى البخاري ثم قال والصحيح بعني بالمهملة والخاء
بعني بالباء المثلثة ماخوذ من الحرث وهو الاثم كانه قال اتوتى ما يؤثم قوله الخنث بفتحتين وسكون
بالثاء المثلثة قوله وقال ابن اسحق هو محمد بن اسحق صاحب السير الخنث بالثاء المثلثة النبز من البذر
والراء المشددة هكذا وكن بنا اسحق في السير النبوية قوله وتابعهم هشام عن ابيه اي تابع هؤلاء المذكورين
عن ابيه عروة بهذا رواه الكشميهني تابعهم بالجمع قوله ورواه عبيد بفتح العين وتابعه بالافراد وهذا اولى لان المراد
حصول نعت الخنث بالتعدد وقد حمل بعض الشافعية البخاري على العنين
او قبلها او وازرها قوله حتى تلعب اي تذكيها الى ان تلعب ببعض جسد قوله او قبلها من القبل

الفعلة لان الفعل على الزواج قوله او وازرها من المؤازرة من باب المفاعلة الذي يقتضي الاشتراك من الجانبين
وجاز ان يكون مازرها بمعنى مزرها لان المزرة ما يصور من كل صنف وقال بعضهم الذي يظهر ان ذكر
بعد الفعل من العام بعد الخاص وقد تكرر كذلك لان كل واحد من الفعل والمزاحة والمزاحة يقتضي
وخصوص والمزرة الزرعة به وحد مزرة بمزاح والاسم المزاح بالضم والمزاحة اضافوا اما المزرة بالكسر فهو المصدر
بعد السين الهملة وتخفيف النون قوله خاتم النبوة هو ما كان مثل زر الحجلة بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله ابن ام خلق كذا في الاصول المصححة وفي رواية الكشميهني ابن ام خلق بالتنوين فيهما

اليمين للاستفهام الانكاري والواو للعطف على مقدر بعد الهمزة تحو يقول وحوله ان نزع بها الخير
املك اي لا املك النزع وحاصل المعنى لا اقدر ان اجعل الرحمة في قلبك بعد ان نزعها الله منه
كلون على انها سرك وجزاؤه محذوف قوله قدم مع انه ص الله عليه وسلم سبق الى استرداد
قدم على صنعة العلوم فعل ماض وسمي بالرفع فاعله وفي رواية الكشميهني فقدم سمي على صيغة
الوحدة وسمي قوله كلب على وزن تعقل بالتشديد على صنعة المعلوم حوله تذبها بالرفع فاعله
ومعناه تهتفاد لان كلب وثذبها بالهاء فراد في رواية الكشميهني وفي رواية النسفي تذبا بالتاء
رواية الكشميهني وترصي كلب بضم اللام مضارع كلب وثذبها بالنصب وفي رواية الكشميهني
الباء الموحدة وهي السن وكسر الباء الزاي وفي بالسوس وفي رواية الباقين تشوغ بضم العين المهملة من الشوغ
الشر يسرعه وفي رواية مسلم تبتغي من الابتغاء وهو الطلب وقال النووي كل منهما صواب لانها
لولدها قوله اذ وجدت صبيا كلمة اذ ظرف ويجوز ان تكون بدلا كما قال من امرأة وفي بعض النسخ اذا
صبيا الى قوله فقال لنا جعناه اذا وجدت صبيا اخذته فارضعته فوجدت صبيا فاخذته فارضعته
وعلم من هذا انها كانت فقدت صبيها وكانت اذا وجدت صبيا ارضعته لتخفف عنها اللبن فالمراد
صبيها بعينه اخذته فالزمته والصقته بطنها من فرحها بوجدانه قوله اتقرون بضم الباء اي اتطرحون
تقدير في ان لا تطرحه اي طائعة ابدا قوله لله اللام فيه للتاكيد وهي مفتوحة وصرح بالفعل في رواية الكشميهني
والله لله ارحم الخ بعباده فصل لفظ العباد عام ومعناه خاص المؤمنين والظاهر انها في
من نصب من ان العباد جمع الحيوانات باب جعل الله الرحمة مائة جزء
باب وكذا قوله جعل الله الذهب مائة جزء والرحمة بعض الحديث وفي رواية النسفي باب من الزيادة
باب بعض ترجمة والحديث اخرجه مسلم من طريق علي ابن الله عليه وسلم ان الله
ان الله خلق فانه رحمة يوم خلق السموات والارض كل رحمة طباق ما بين السماء والارض
القرطبي يجوز ان يكون بعض خلق اخترع واوجد ويجوز ان يكون بمعنى قدر وقد ورد خلق بمعنى
العرب فيكون المعنى ان الله اظهر فقدر لكل يوم اظهره تقدير السموات والارض قوله فانه ضمير
فانه ضمير الشان وجزء وكلمة في هذه الرواية زائدة كما في قوله يكاد وفي الرحمن للصعقاء كاف اي الرحمن كاف لهم قوله فات
وفي رواية بحذاء واخر بدل فعند وبعض فصل رحمة الله بخمسة فيه لا اعلمه الا اثنان واحد باقي
عبارة عن العدد المتعلقة باصل الخبر والعدد صفة واحد والمتعلق بفتح غيناه محذوف اي باقيا
المثل تسهيلا للفهم وتقليلا للمعدد وتكثيرا للمعقول قوله وانزل الارض كان القياس ان يقال الى الارض
والغرض من ذكر لفظ في المبالغة بمعنى انزلها فتشتش في جملة الارض فان قلت ما الحكمة في تعيين المائة
ولم يجر عادة العرب الا في البعض قلت اجيب بانه اخلق الخلق بهذا العدد الخاص لارادة التكثير
والبعض من اجزاء الماء فصل ثبت ان نار الاخرة تفضل نار الدنيا تسعة وستين جزءا
قوله كل جزء بدل من قوله زادت الرحمات بلا بين جزء افتوى خذ منه ان الرحمة في الآخرة اكثر من النقمة قوله
قوله غلبت دخل غضبي قوله بدأ بالخلق بالرآء من التعامل الذي تشترك فيه الجماعة قوله
للفرس كالتطليف للشاة وخص الفرس بالذكر لانها اشد الحيوان الى الوقوف الذي يعاني المخاطرة حركة
وفي الفرس من الخفة والسرعة في السعي ومع ذلك يتجنب ان يصل الفرد منها الى ولدها باب قبل
ان ياكل معه اي هذا باب يذكر فيه عند الرجل الولد لاجل خشيته اكله معه والضمير فيه يرجع الى القدر
مضاف الى معموله وذكر العامل مطوي وهو في رواية الاصيلي والكشميهني باب في الذئب
والحديث مضى في بعض سورة الفرقان باب وهو الصبي في الحجر والحديث مضى في الطهارة
بفتح الحاء وكسرها وقوله كحلة منا الحبشة وهو ذلك الثمر المصنوع وحق على هذا ان يقال الضمي
الفخذ قوله فيتفعدني بضم الدال من الاقعاد وحال الراوي لا الآكل وهو في حياة النبي صلى الله عليه وسلم
من الحسن لان عمره عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم كان ما بين سبع واسامة كان في حياة النبي صلى الله عليه وسلم
امين وعلى جيش فيه عدد كثير فيهم عمر بن الخطاب واجر جماعة ان عمره عند وفاته النبي صلى الله عليه وسلم
واجاب بعضهم عن هذا بالاحتمال ما ملخصه انه اعجبه في فخذ لمن اصابه في بدنه الكريمة جاز ان
بعلامة الاخرى وقال بعضهم واعتذر ذكر اني اجبها قوله قال النبي هو موصول بالسند المذكور وهو سلمان
في حلبي فيه شيء اي دغدغه هل سمعه من ابي عثمان عن ابي عثمان او سمعه من ابي عثمان بغير واسطة قوله

كذا وكذا بعض كثيرا فلم اسمعه من ابي عثمان فنظرت وكان
حسن العهد من الايمان باب
البر من الاتيان والعهد بمعنى رعاية الحرمة قاله ابو عبيدة وقال غيره من نعوا الاحفاظ
قوله وقال له العهد ايضا مطابقة للترجمة في حسن العهد وهو قد اخرج الحاكم والبيهقي في الشعب
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا احوان حديثه
قوله وبعارفها عما منه لزمانها وحفظا لعهدها وقد اخرج الحاكم والبيهقي في الشعب
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البر بعد البر
قوله كيف اصبحت كيف كنتم بعدنا بعدنا قالت بخير اي انت وامي يا رسول الله قال كيف
قوله يا رسول الله تقبل على الحجوز بعد الاحمار فقال انما كانت خديجة
من زمان خديجة فاحسن العهد من الايمان والحدث مضى في المناقب في باب تزويج خديجة
قوله كلمة ما فيه وفي ما عذرت ثابتا موصولة اي الذي عذرت ثابتا خديجة
اسم النبي صلى الله عليه وسلم يذكرها اي خديجة من وصب يوصب وصب الدر
قوله واصله والله كان ليدخل الخ اللام هي للتاكيد في خلتها اي في اهل خلتها
اي الخلة هنا بمعنى الاخلاء وهي اسم مصدر موضع الاسم وهي في رواية مسلم بهذا اللفظ الى خلائها
فضل
من بعول يتيما اي بعذابات في سان فضل من بعول سما اي يربيه
قوله وكافل اليتيم اي القائم بمصالحه المتولي لامور قوله وقال اي اسحاق
السابه وفي رواية الكشميهني السباحة بالحاء المهملة موضع الباء الثانية وفي الاصيلي الى تلي الابهام سمت يده
قوله في الصلوة وشاورها في الشهادة وسمت السبابة اضافتها قد تنبها الشيطان حينئذ فضل
درجات الانبياء عليهم السلام اعلى من درجات سائر الخلائق لاسيما درجة نبينا صلى الله عليه وسلم واجيب بان الغرض
قوله لغة في رفعه ورفعة في الجنة باب الساعي على الارملة والارملة من لا زوج لها قوله وصفوان بن سليم
قوله محمد بن عبد الرحمن الدئل الامام المشهور القدوة من يستسقى بذكره تعالى انه لم يوضع جنبه على الارض اربعين سنة ولكان لا يعلم حاله
قوله سلمة ان مثل الحديث المذكور باب الساعي على المسكين اي الكاسب لاجل المسكين والعائل يصلحه
قوله قال اي مالك وفاعل احبه هو سلمة العنبي والضمير المنصوب فيه يرجع الى مالك وقوله كالقائم الى الفرض
قوله قال وقوله يشكل العنبي معرض من العول ومقوله وهو من كلام البخاري والعنبي هو عبد الله بن مسلمة بن قعنب
قوله لا يفتر ان لا يكسل ولا يضعف باب رحمة الناس والبهائم اي في بيان
قوله الرحم اي السمعة والعطف للناس والبهائم والحديث مضى في كتاب الصلوة في باب الاذان للمسافرين قوله
قوله رفعها تفاعل من الرفة وفي رواية رفقا بفاء وقاف من الرفق قوله اكبر اي افضلكم
قوله ملوث اي ملحوس ونجس والحديث مضى في الوضوء قوله النثرى بضم الثاء المثلثة التراب قوله
قوله كل ذات كبد اي ذات روح والمراد به الحيوان قوله اجر هو الرطوبة كنى به عن الحياة وقيل الكبد اذا خمشت نوطت والكبد موءودة سماها بفعل فعل بها تقدم في الغرض
قوله بدا الحلق ان امرأة هي التي فعلت هذا الفعل واجب بانه لا اضمار فيه لاحتمال وقوعها وحصولها منها
قوله قال اعرابي وقيل هو الاعرابي الذي بال في المسجد قوله لقد حجرت من الحجر واللحجر بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم
قوله لقد حجرت واسعا بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم اي ضيقت ما هو واسع من رحمة الله ورحمته وسعت كل شيء وانتفعت الروايات بحذف ان
قوله بالرا والكاف من السن نقل ان ذا في رواية ابي ذر بالراي حال وهما بمعنى قوله يريد العابل به بعض رواة الحديث وقيل
قوله ترا حمهم من التعامل وتوادهم وتعاطفهم من التعامل بهذه الاخلاق الحسنة فيما بينهم ورفق لطفا
قوله الزام المراد به ان يرحم بعضهم بعضا باخوة الايمان لا بسبب شيء آخر واما التواد التواصل الخالي عن الحمية واما التعاطف
قوله واما تعاضد عانه بعضهم بعضا قوله كمثل الجسد اي بالنسبة الى جميع اعضائه ووجه الشبه التوافق في النفع والراحة
قوله اشتكى اي دعي بعضه بعضا الى المساعدة في الالم قوله بالسهر والحمى اما السهر فلان الالم يمنع النوم واما الحمى فلان
قوله او دابة ان كان المراد من يدب على الارض عموما من عطف العام على الخاص وفي بعض ذكر الخنفساء
قوله لا تعدم ها وسبرها في النيل وكرر كلمة لا تكلفهم الحدة ليلا فان كلهم النيل ولموالهم النهار باب
قوله صيادة بالحاء الوصاة بفتح الواو وتخفيف الصاد المهملة وبالمد والهمزة اي الوصية ويروى الوصاية
قوله سيورثه اي سيجعله قريبا وارثا واسم الجار شميل بالشين المعجمة

والمسلم والكافر والعابد والفاسق والصديق والعدو والغريب والبلدي والباغي والبدوي والاجنبي والاقرب دارا والابعد وحال القرب الجار يطلق ويراد به الدار ومحلق ونراد به المجاورة والدار وهو الاعلب وهو المراد واختلف في حد الجوار فقيل من سمع النداء فهو جار وقيل من صلى معك صلوة الصبح في المسجد فهو جار ومن غالب بيوته اربعون دارا من كل جانب وعن الاوزاعي هم لكنفيه خمسة خلف خلف وقيل الى الغاية ثم ذكر الدين ذكر ما يليق بحاله من ارادة الخير وجهه المعروف والنصيحة ونحو ذلك **باب** **ايما من لاباد من جاره بوائقه** بوائقه بالباء الموحدة والقاف وهي الداهية والشر والملك والحاله وحال الكسائي غوائله وشره واسار بعوله موقفا الى قوله يع وجعلنا سهم موقفا وعن يونس **لايحقر** من جاره شيئا يعني لا يمتنع الجار من اعطاء شيء وحقير الجار من الحقارة وهي القلة ومنه قليل ماتاء المثناة بصيغة المضارع من باب ضرب والمصدر الى الصيغة وبرفع النساء ونصب المثلثات نحو ماذ يقال قال **لايحقرن** بالنون المشددة المفتوحة والقاف المضمومة والراء المشددة المكسورة وبرفع النساء ونصب المثلثات نحو ماذ يقال قال **الصدقة** جارتها لاستقلالها واحتقارها بل تحوز بما تيسر وان كان جليلا كقرس شاة وأما **والمتصدق** عليها **باب** **من كان يؤمن بالله واليوم الآخر** فلا يؤذ جاره بمعصيته والمراد منه نفي كمال الايمان واما اصل الايمان بالله واليوم الآخر من بين سائر ما يجب خلالا ان الى البداءة والعادة بعد اذا آمن بالله الذي خلقه وانه يجازيه يوم القيامة بالخير والشر لا يؤذ **فليكرم** ضيفه والامر بالاكرام يحتمل الوجوب فيما يكون فرضا عينا او فرض كفاية وانما هو من مكارم الاخلاق ولا شك ان الضيافة من سنن المرسلين قال الكرماني ما وجه ذكر بعد البلية ثلث هذا الكلام جوامع الكلم لانها من الاصول اذ الثالث منها ان ال العود كالاول الى الفعلية الاول منها الى التخلية والثاني الى التخلية بالفضايل بعني من كانت له صفة البخل لابد ان يصف بالسفه على خلق الله اما قولا او بالبخل او بمنع الشر واما فعلا كما سفع او تركا كما نفض **جائزته** جايزته هي العطاء سمعته من الجواني والصبابة بانه سمي للاكرام لانه في معنى الاعطاء **قوله** قال نوم وليلة اي جايزته يوم وليلة وجواز وقوع الزمان خبرا عن الحدث ان له حكم الظرف واما خبره مضاف مقدر بقدر اي زمان جايزته يوم وليلة وقال الكرماني معنا انه له يوما وليلة فيزيد في البر وفي الموصى الاخرين تقدم له ما يحضر فاذا مضت الثلاث فقد قضى وما زاد عليها هو صدقة **قوله** والضيافة ثلاثة ايام يحتمل ان يريد به بعد اليوم الثلاثة ويحتمل ان منه اليوم والليلة ونحوه وقال الخطابي قوله والضيافة ثلاثة ايام ما كان وراء ذلك فهو عليه اي يقرى ثلاثة ايام ثم يعطي ما يحوز به مسافة يوم وليلة قال وكثير قدر ما يحوز به المسافر من الى مثل **قوله** او ليصمت بضم الميم وكسرها **باب** حق الجوار والحديث مضى في كتاب الايمان **قوله** اهدى بضم الهمزة من الاهداء **باب** كل معروف صدقة واخرجه الحاكم من طريق عبد الحميد بن الحسن الهلالي عن ابن المكدر بمثله وزاد في آخره وما انفق الرجل على اهله كتبت له صدقة وما وقى به المرء عرضه فهو صدقة وقال ابن بطال قد دل هذا الحديث على ان كل شيء يعمله المرء او ينفقه يريد به صدقة **قوله** كل معروف المعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب اليه والاحسان الى الناس وكل ما ندب اليه الشرع ونهى عنه من المحسنات والمقبحات وهو من الصفات الغالبة **قوله** الملهوف ان المكلوم استغيث او المحزون المكروب **قوله** فان لم تعمل اي تجد او كلت بالمعروف سك من الراوي وجه تشبيه الموصى المعسر على ان تعمل بليل وسعق على نعم وتصدق من ذلك وارفعوا عبا الاعمى عنه وروي عن عمر رضي الله عنه انه قال يا معشر القراء خذوا طريق من كان قبلكم وارفعوا ولا تكونوا عالة على المسلمين وفيه ان الموصى اذا لم يقدر على باب من ابواب الخير ولا وجه له فعليه ان يعمل باب آخر يقدر عليه فان ابواب الخير كثيرة **باب** **طيب الكلام** ان هذا باب ترجمان من الترجمة بالكلام الطيب واصل الطيب ما يستلذ الحواس ويخلف باختلاف متعلقه وقال ابن بطال طيب الكلام من جليل عمل الخير لعوله تعالى ادفع بالتي هي احسن والدفع قد يكون بالعفو كما يكون بالفعل وقال ابن بطال وجه كون الكلام الطيب صدقة ان اعطاء المال يفرح به صاحب الذي يعطاه ويذهب ما في قلبه من الكلام القبيح فاسكنها من الحزن

الذي اعرض كانه عليه السلام يراها ويحذر **قوله** احاص العصلم واحرها محزون بقدين واما الملك **باب** **الرفق** في الامر كله **قوله** رفقك والرهط من الرجال والنفر من العشرة الى السبعة **قوله** السام عليكم ان السام بتخفيف الميم الموت وكان عادة يرد به بالمد من السآم وهو الملل اي تسأمون دينكم **قوله** فمهلا معناه تأن ولا ترافق فيما ان الله يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف **قوله** او لم تسمع بهمزة الاستفهام وواو العطف فعل ماضي عناه والعطف على مقدر اي الم تسمع ما قلت لك وهو غير جايز واحسن منه ان يقال الم تر كذا في الموت اي نحن وانتم كلنا نموت او يكون من باب التنازع والسابق للعطف اي بعد ما سمع واعرض عنك فاسمعه واحسن منه ان يقال ما في الواو في الرواة الا لا واو من حيث الاعراب لان قولها اشتراكا وخالفه من الحلاة والفاء هنا ابو محمد وعلى هذا يقول عليكم بالكسر وقال النحاس اذا كان لك عند حاجة تبدأ بالسلام ولا بد قبله كاملا فلا يجب ان يكون وسمع بعضهم يرد السلام عليكم واصح قوله واصفح عنهم وقيل سلام ولو كان في حال لعالم سلاما ما نسخه لو لكن على الحظ والحق به وانما قد قيل ان الآية منسوخة بآية السيف واحسن قول من قال ان الآية مخصوص بها اليهود كما ذكره مالك **قوله** لا تزدموا من الازدام بالزاي ثم الراء اي لم الراء ان لا تقطعوا عليه **باب** **لا تزدموا** المؤمنين بعضهم بعضا ان نزاع الشيطان بين المؤمنين وزعم البرماوي ان القطع **باب** **لا تعاون** المؤمنين بعضهم بعضا ان نزاع الشيطان بين المؤمنين **قوله** بعضهم بالجر على ابدال من الموصوف بدل البعض من الكل وقوله بعضا حال الكرماني وفيها بتذكير الحال وفيه ان كل فيه للبعض **قوله** اسعفوا بتشديد الفاء وفتح السين المهملة اي اعينوا وقوله اسعفوا بتشديد الفاء وفتح السين المهملة اي اعينوا وقوله تؤجروا بالنصب في السبعة الى آخرها بتقدير ان بعد العطف على المصادر وهو الاحد او بكونها للفاء السببية لكونها جوابا للامر او ان على مذهب الاخفش او في عاطفة على اسعفوا واللام في قوله لتؤجروا مقدر اي اسعفوا لتؤجروا وقوله تؤجروا واجب اي اذا عرض المحتاج حاجة على من يرجى منه قضاءها الى الله فاسعفوه اسعفوا تؤجروا وقوله ليقض بالنصب على جواب الامر سواء قلت بشفاعتكم اولا ويحرك الله على لساني ما يشاء من حوجات فقضاء الحاجة او ان قضيتها او لم اقضها فهو بتقدير الله وقضائه **باب** **من شفع شفاعة** الله من يشفع شفاعة حسنة في الدنيا يكن له نصيب منها في الآخرة وعمل الشفاعة الحسنة الدعاء للمؤمنين والسنة ان يدعو لهم والاجر على الشفاعة ليس على العموم بل بخصوص ما يجوز فيه الشفاعة والشفاعة الحسنة وضابطها ان يقصد بها وجه الله تعالى ولا يترتب عليها مفسدة شرعية ولا يتوسل بها الى محرم او مفوت واجب **قوله** ما من عبد مسلم الخ ظاهره العموم وقال ابن بطال يحتمل ان يكون خاصا بمن يشفع له المسلمون ويحتمل ان يكون خاصا بمن لا ذنب له **قوله** الا شفعوا فيه اي طلب منهم الشفاعة فيه **قوله** الا اجيبت شفاعتهم فيه **قوله** الا اعطاه ما سأل وقال الخطابي معنى الدعاء ان لا اصيبت خيرا وقال الخطابي معنى الدعاء يحتمل وجهين ان يخر لوجهه فيصيب جبينه والآخر ان يكون دعاء له بالطاعة ليصلي فيتربه جبينه وقيل الجبينان هما الذان يكتنفان قصاص الشعر من الجبهة فتكون سقوط راسه على الارض من ناحية الجبين وقال الداودي معنى كلمة جرت لسان العرب والمراد حقيقتها **قوله** خلق على وزن فعل من الخلاقة اي المنزلة والنصيب ومنه يعالج وجه خلق ان مستوسل منبسط غير عبوس **قوله** انقاهن اي لا حل الانقاء عن نفس وعرض ومنه مداراة من يتقى فحشه وجواز غيبة سوء الحفظ بفتحه ونون ساكنة وتاء مثناة من فوق والكاف الى الحفظ من ذلك ومعنى الحديث اصل في المداراة وفي جواز الغيبة **باب** **حسن**

والسخاء وما يكون من البخل والخلق بالضم وسكون اللام وبضمها حال الراغب الخلو والكرم
بالضم والفتح في الاصل بمعنى واحد وقيل الشرف اكثر ما يكون في الخصال الحسنة والكرم
المدركة بالبصر وقيل الخلق الذي بالضم بالقوى والسجايا المدركة بالبصيرة واما السخاء
فالسخي من سخي ويدل عليه ما يقتضيه بعض خصوص وهو من جملة محاسن الاخلاق واما البخل فهو
وليس من صفات الانبياء ولا جملة الفضلاء قوله واجود مجرور بالرفع والنصب فيه
مجذوف لان في رمضان يضاعف الثواب وقال الزهري مسجع وهما خبر من سجع عن قوله
الواو ويراد به مكة قوله فرجع فنه حذف بعد ان قال الي صلى الله عليه وسلم وسمع منه ثم رجع والد
فصحبه قوله ما مرت بك رياح الاحلاف اي الفضايل الي الحسن لا الرذايل والقبايح قوله احسن الناس
الناس بعض الاوصاف الملائمة مقتضاها علمها وهو من جوامع الكلم لانها امهات الاخلاق فان
ثلاث قوى الغضبية والشهوية والعقلية فكمال القوة الغضبية الشجاعة وكمال القوة
الجود وكمال القوة العقلية الحكمة والاحسن انسان اليه اذ معناه احسن في الافعال والاقوال
فزع اي خاف اهل المدينة لما سمعوا صوتا بالليل حوله ذات لمة لمة بكسر القاف وفتح الباء الموحدة اي جهة الصوت قوله فاستعلاهم النبي صلى الله عليه وسلم اي بعلو ان
الى الصوت ثم رجع يستقبلهم وهو بعلو الواو وهو للحال قوله لن تراعوا اي لا تراعوا احمد يعني
ان لا تفزعوا وهي كلمة تقال عند سكون الروع تأنيسا واظهارا للرفق بالمخاطب قوله فاذا فرس
مندوب وكان لابي طلحة زيد بن سهل الانصاري زوج ام انس قوله يحزن بضم العين الكلمة وسكون
قوله ما عليه سرج بفتح عين غرر قوله بحرا اي واسع الخرق مثل البحر قوله احاسنكم جمع احسن
احسنكم وعن جابر رضي الله عنه رفعه ان من احبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيامة احسنكم اخلاقا
واخرج حسن ابن سفيان والحاكم من حديث اسامة بن شريك قالوا يا رسول الله من احب عباد الله الى الله
احسنهم خلقا والحديث مضى في كتاب الحنائز قوله لتقارب الزمان ذنو الساعة وتقص العمل
بعمل الطامعات للاستعمال الكثير الدائم وعد تكون بمعنى ذلك ظهور الخيانة في الامانات وحاله العاصي بحمل ان المراد بقاء
شارع الدجال الا لانقضاء والقرون الماثلة الخ وهو في رواية الحميدي وسفيان العالم قوله وتلك
الحمل بكسر الحاء المهملة وسكون الميم وبعد الحاء المهملة لام وهو الحبل وعدل سهما فرق وهو ان
وهو احق من الحبل قوله الحبل بفتح الحاء وسكون الراء وبالجيم وقد حرف بالعدل قوله عمر بن سفيان
في حديث حلم شهد سفين علت اي حكم الي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قدومه المدينة بالكوفة
سفين وهو هذا غلط في رواية سفين الكوفي وهو في رواية عمر بن حبش قوله فما حال الي وهو صوت
صوت به الانسان وقد ست لغات بالحركات الثلاث بالسين وعدمه قوله ولا الا صنعت اي والا
صنعت مشددة اللام بمعنى هلا صنعت باب كيف يكون في اهله اي كيف يكون حال
في اهله يعني اذا كان الرجل في بيته من اهله كيف يعمل من اعمال نفسه ومن اعمال البيت والحديث مضى
الصلوغ قوله في مجنة بكسر الميم وفتحها باب المقة اي في بيان المحبة الناشئة من الله
والمقة بكسر الميم المحبة وهو من مق مقة والحديث مضى في بدء الخلق في باب ذكر الملائكة
فاحبه بفتح الباء المشددة قوله القبول اي حصول قلوب العباد ومحبتهم له ومثلهم اليه ورضاهم
وصنعة الله ارادة الخير ومحبة الملائكة استغفارهم له باب الحب في الله
الدين قوله حلاوة الايمان سمعه الامام في العلل الخامس وعلل العلة الدواء قوله المرء بالنصب قوله احب
على المحبة امر طبعي لا بد من تحت الاختيار واجب بان المراد الحث العقل الذي هو البناء
يقتضي العقل تزكيته وسيدعي اختيار وان كان فعله خلاف الهوى كالمريض يتعاطى
ويميل اليه باختيار قوله يا رسول الله او رسوله باب
الذين اتقوا الاسخرى قوم من هوم الاية حوله لا تلمز والالقاب اللمز الطعن والضرب باللسان بمعنى الشتم
اي اللقب السوء كان في قديم الدهر صلى الله عليه وسلم وجدهم يلقاب يدعون بها فقيل يا رسول الله انهم يكرهون
فنزلت ولا تنابزوا بالالقاب اي السوء لان اللقب المدح يحبه قوله ما يتهى
يكون بمعنى الاختيار والجمع الخيار قوله بمعنى وهما

ولا شمس حلة حتى يكون توبين قوله وبين رجل كلام الرجل هو بلال المؤذن واسم امه حمامة
الهملة وخفف الميم قوله قلت منها اى تكلمت في عرضها وهو من النيل قوله جاهلية اى الكفر
على ما يشبه اخلاق الجاهلية اى اهلها وفي زمان الفترة قبل الاسلام والصحيح انها جاهلية للمبالغة
ويحتمل ان اراد بالجاهلية الجهل اى انك جهلا فقال تعلل في جهل وانا شيخ كبير قوله
راجع الى ايها الملك او الى الخدم اعم من ان تكون مملوكا او اجيرا ولا تعالى عبد اضمار قبل الذكر لانه
تحت ايديكم وهو بنية لذلك لانه امين عن الملك قوله ما يغلبه اى ما تصبر قدرته عنه مغلولة اى ما
اى لا يطيقه حال تلحق باب ما يجوز من ذكر الناس نحو قولهم الطويل او القصير الى
في ساه او صاف في الرجل نحو هو له فلان طويل وفلان قصير قوله ما هو له ذو البدين ذكر هذا الفصل
الى ان ذكر اللقب ان كان للتعريف به نحو ذلك ما حاك عليه الام فعال له ذو اليدين قوله
شين اى وفي جواز ما اراد به شين الرجل اى عيبه وهو مذهب جماعة وراى قوم من السلف
الرجل بما فيه من الصفة غيبة له قال شعبة سمعت معاوية بن قرة يقول لو مر بكلب فقطع فقلت
كانت منه غيبة ولكن مذهب الآخرين انه اذا كان على وجه التعريف به فلا باس كما ذكرنا وهو ظاهر
بقوله وما اراد به سن الرجل قوله وسرعان بفتح السين المهملة وسكون الراء وفتح العين المهملة
الخارجة بما يفخمه كوسعه وكان صدقا واما اذا كان كذبا تسمى تشانا وفي حكمه الكتابة والاشارة
احمد والطبراني بالسند صحيح عن ابي بكرة قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال انهما يعذبان وما يعذبان
عنه وما يعذبان الا في الغيبة والبول ولاحمد والطبراني ايضا من حديث يعلى بن شداد ان النبي صلى الله عليه وسلم مر
صاحبه فعال ان هذا كان ياكل لحوم الناس الحديث وقال بعضهم الظاهر اتحاد القصة وتحمل التعدد
ان الظاهر ان الامر بالعكس والحديث صحيح في كتاب الطهارة في باب من الكبائر ان لا يستتر من
لا يستتر اى لا يخفى عن اعين الناس عند قضاء الحاجة قوله بالنميمة متعلق بقوله يمشي
بعسيب بفتح العين المهملة وكسر السين المهملة وهو سعف لم ينبت عليه الخوص وقيل هو قضيب الخ
عالم يسبسبا وجه التوفيق فيه هو محمول على انه عليه السلام سال الشفاعة لهما فاجيبت شفاعته بالتي
عنهما الى يبسهما وفيه وجه آخر يعرف من هناك باب قول النبي صلى الله عليه وسلم حرد وراء الانصار وهذا
لفظ الحديث لكن ما ذكره كما ملا وتمامه سنوا الماء فذكر المدار وترك الخبر فعلى هذا التقدير يحصل الوجه لا بد ان يقدر
ليست من الغيبة اصلا واجيب بان المفضل عليهم يكرهون وكره فبهذا التقدير يحصل الوجه لا بد ان يقدر هنا
وان كان هذا المقدار لا يعد غيبة وهذا نحو قولك ابو بكر افضل من عمر وليس ذلك غيبة لعمر رضي الله عنه ومن هذا القبيل
بحر بن معبد وغيره من ائمة الحديث من تخرج وسنن احوالهم اشبه الناس امرهم على العامة واخذ دينهم الخ وهم فيه
مضى في باب فضل دور الانصار قوله حبر دور الانصار حال من فسه المراد بالدور ههنا القبائل وبالسلسلة
الآخر ما بقي دار الا بني فيها سجد اى قبيلة قوله بنو النجار اى دور بني النجار وبروى كذا الضمير حاف بمعنى طاف
استوجب بنو النجار هذا الخير لما دعتهم الى الاسلام وفداني الله عز وجل عليهم في القرآن بقوله وآل لهم
الآية ولعون من المهاجرين والانصار واستوجب بنو النجار ذلك بخبر به ما سار عنه اى الاسلام من الخيرة عالم سنوه بنو فجار
باب ما يجوز من اغتياب اهل الفساد والريب بكسر الراء وفتح الباء آخر الحروف وهو
الوحشة وهو جمع ريبة وهي الشك والتهمة مخالفة للترجمة توخذ من قوله عليه السلام بئس اخو العشيرة او
بانه ذكر الرجل المذكور بهذا الذم وهو غائب بحسب فذلك على انه اغتياب اهل الفساد والشر فان قلت
لم يكن ذلك غيبة وانما هو نصيحة لتحذر السامع قلت صون الغيبة موجودة فيه ولكنه لا ينبغي ان يقول الغيبة
شرعي عند قضاء الكلام في قوله لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم باب النميمة من الكبائر اى هذا باب
النميمة من الكبائر اى من الذنوب الكبيرة وهي فعوكبر وكل ذنب عث ذنب فهو كبير قوله وانه الكبير اى عند
وقوله وما يعذبان في كبير اى عندكم ليس بكبير او ليس عليكم بكبير اذ لا مشقة فيه قوله لا يستتر اى لا
اعين الناس عند قضاء الحاجة قوله بجريدة هي السعفة المجردة عن الورق وسبق الكلام في باب العين باب
ما يكره من النميمة اى هذا باب في بيان ما يكره من النميمة وكانه انشار من هذه الترجمة الى ان نقل بعضهم قول المنذري

ولا شمس حلة حتى يكون توبين قوله وبين رجل كلام الرجل هو بلال المؤذن واسم امه حمامة
الهملة وخفف الميم قوله قلت منها اى تكلمت في عرضها وهو من النيل قوله جاهلية اى الكفر
على ما يشبه اخلاق الجاهلية اى اهلها وفي زمان الفترة قبل الاسلام والصحيح انها جاهلية للمبالغة
ويحتمل ان اراد بالجاهلية الجهل اى انك جهلا فقال تعلل في جهل وانا شيخ كبير قوله
راجع الى ايها الملك او الى الخدم اعم من ان تكون مملوكا او اجيرا ولا تعالى عبد اضمار قبل الذكر لانه
تحت ايديكم وهو بنية لذلك لانه امين عن الملك قوله ما يغلبه اى ما تصبر قدرته عنه مغلولة اى ما
اى لا يطيقه حال تلحق باب ما يجوز من ذكر الناس نحو قولهم الطويل او القصير الى
في ساه او صاف في الرجل نحو هو له فلان طويل وفلان قصير قوله ما هو له ذو البدين ذكر هذا الفصل
الى ان ذكر اللقب ان كان للتعريف به نحو ذلك ما حاك عليه الام فعال له ذو اليدين قوله
شين اى وفي جواز ما اراد به شين الرجل اى عيبه وهو مذهب جماعة وراى قوم من السلف
الرجل بما فيه من الصفة غيبة له قال شعبة سمعت معاوية بن قرة يقول لو مر بكلب فقطع فقلت
كانت منه غيبة ولكن مذهب الآخرين انه اذا كان على وجه التعريف به فلا باس كما ذكرنا وهو ظاهر
بقوله وما اراد به سن الرجل قوله وسرعان بفتح السين المهملة وسكون الراء وفتح العين المهملة
الخارجة بما يفخمه كوسعه وكان صدقا واما اذا كان كذبا تسمى تشانا وفي حكمه الكتابة والاشارة
احمد والطبراني بالسند صحيح عن ابي بكرة قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال انهما يعذبان وما يعذبان
عنه وما يعذبان الا في الغيبة والبول ولاحمد والطبراني ايضا من حديث يعلى بن شداد ان النبي صلى الله عليه وسلم مر
صاحبه فعال ان هذا كان ياكل لحوم الناس الحديث وقال بعضهم الظاهر اتحاد القصة وتحمل التعدد
ان الظاهر ان الامر بالعكس والحديث صحيح في كتاب الطهارة في باب من الكبائر ان لا يستتر من
لا يستتر اى لا يخفى عن اعين الناس عند قضاء الحاجة قوله بالنميمة متعلق بقوله يمشي
بعسيب بفتح العين المهملة وكسر السين المهملة وهو سعف لم ينبت عليه الخوص وقيل هو قضيب الخ
عالم يسبسبا وجه التوفيق فيه هو محمول على انه عليه السلام سال الشفاعة لهما فاجيبت شفاعته بالتي
عنهما الى يبسهما وفيه وجه آخر يعرف من هناك باب قول النبي صلى الله عليه وسلم حرد وراء الانصار وهذا
لفظ الحديث لكن ما ذكره كما ملا وتمامه سنوا الماء فذكر المدار وترك الخبر فعلى هذا التقدير يحصل الوجه لا بد ان يقدر
ليست من الغيبة اصلا واجيب بان المفضل عليهم يكرهون وكره فبهذا التقدير يحصل الوجه لا بد ان يقدر هنا
وان كان هذا المقدار لا يعد غيبة وهذا نحو قولك ابو بكر افضل من عمر وليس ذلك غيبة لعمر رضي الله عنه ومن هذا القبيل
بحر بن معبد وغيره من ائمة الحديث من تخرج وسنن احوالهم اشبه الناس امرهم على العامة واخذ دينهم الخ وهم فيه
مضى في باب فضل دور الانصار قوله حبر دور الانصار حال من فسه المراد بالدور ههنا القبائل وبالسلسلة
الآخر ما بقي دار الا بني فيها سجد اى قبيلة قوله بنو النجار اى دور بني النجار وبروى كذا الضمير حاف بمعنى طاف
استوجب بنو النجار هذا الخير لما دعتهم الى الاسلام وفداني الله عز وجل عليهم في القرآن بقوله وآل لهم
الآية ولعون من المهاجرين والانصار واستوجب بنو النجار ذلك بخبر به ما سار عنه اى الاسلام من الخيرة عالم سنوه بنو فجار
باب ما يجوز من اغتياب اهل الفساد والريب بكسر الراء وفتح الباء آخر الحروف وهو
الوحشة وهو جمع ريبة وهي الشك والتهمة مخالفة للترجمة توخذ من قوله عليه السلام بئس اخو العشيرة او
بانه ذكر الرجل المذكور بهذا الذم وهو غائب بحسب فذلك على انه اغتياب اهل الفساد والشر فان قلت
لم يكن ذلك غيبة وانما هو نصيحة لتحذر السامع قلت صون الغيبة موجودة فيه ولكنه لا ينبغي ان يقول الغيبة
شرعي عند قضاء الكلام في قوله لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم باب النميمة من الكبائر اى هذا باب
النميمة من الكبائر اى من الذنوب الكبيرة وهي فعوكبر وكل ذنب عث ذنب فهو كبير قوله وانه الكبير اى عند
وقوله وما يعذبان في كبير اى عندكم ليس بكبير او ليس عليكم بكبير اذ لا مشقة فيه قوله لا يستتر اى لا
اعين الناس عند قضاء الحاجة قوله بجريدة هي السعفة المجردة عن الورق وسبق الكلام في باب العين باب
ما يكره من النميمة اى هذا باب في بيان ما يكره من النميمة وكانه انشار من هذه الترجمة الى ان نقل بعضهم قول المنذري

عقال يا موسى ارجع عقال فذبه فساحت به ويدان فهو يحلل الى يوم القيامة وسمى الله تعالى الشر دابة

باب الزاد في الحج قوله زاد في زمان مالك من المادح بين الناس الذي عنه الاطراء والمجاوزة الحد وهو المراد

لان الحديث يدل على هذا وقال بعضهم هو مدح كل من الشخص الاخير فلت ليس كذلك هذا الذي

المفاعلة وهذا من باب التفاعل لشاركة العموم مخالفة الرجل لو حدس مع الحديث وهو ان لفظ

بما ليس فيه قيد خلعه في ذلك الايجاب ونظن انه في الحقيقة تلك المنزلة فلذلك قال صلى الله عليه وسلم انفسد

وترك الازدياد والفضل ومن ذلك ناول العلماء في قوله عليه السلام اخشوا التراب في وجوه المداحين

في الاشعار والخطب والمحاجة ولم يحثه في وجوه هؤلاء بالباطل وليس فيهم ولم يرد به من مدح رجلا فيما فيه فقد مدحه

وابيض يستسقى الغمام بوجهه بمثال الثناء عليه للاراذل والحديث قد مر بذلك وقال

قوله وطرفه من الاطراء وهو مجاوزة الحد قوله او قطعتم سكل من الراوي وقطع الظهر مجاز عن الاهلاك يعني او قطعتم

الايجاب نفعه الموجب لهلاك دينه قوله وكل كلمة ترجم وتوجع تعال لمن وقع في هلكة لا تستحقها وقيل

المدح والنعي وهو منصوبة على المصدر وعدي بفي وتضاف والاضافة فعال على وزن زيد وعمرو له

عن الاستعانة من قطع العنق الذي هو القتل لا شتراكهما في الهلاك لكن هذا الهلاك في الدين وذلك من جهة

لا محالة يعني اثم اي لا بد قوله ان كان لا يرى بضم الباء اي يظن وفي رواية لا يرى ان كان يعلم ذلك قوله

وكسر السين اي يهلكه يعني يحاسبه على عمله الذي يعلم لحقيقة حاله وهي جملة اعترضية وحال البقيع

والجملة الشرطية حال من فاعل فليعمل وعم الله فيه يعم الوجوب والعلم والعمل فليقل احسب فلانا كذا وكذا

بحسب ذلك والله يعلم سره فيما فعل فهو يجازيه ولا يقل اتيقن انه كذا والله حسيبه وهو يعلم

عليه ان يفعل به كذا وكذا قوله ولا يزكي على صيغة المعلوم واحدا منصوب به وعن ابي ذر على صيغة المجهول

لا يقع على عاتقه احد ولا على حامله ضمن لان ذلك يغيب عنه في رواية الكشميهني والصحيح لا يزكي المالك

وحك وكلكل كلمة حزن وهلاك وهي ويل بمعنى واحد

باب في البيان من الشيء على اخيه

باب في بيان جواز ثناء من اثنى على اخيه اي صاحبه بما يعلم فيه ولكن شرط ان لا يطرى ولا يزيد على

ان قال بعلمه وخاص فدخص مطولا في مناقب عبد الله بن سلام قيل عبد الله بن سلام من البشرين فلا ينافي

واجيب بان الخصوص بالعدد لا ينفي الزائد او المراد بالعشرة الذين بشروا بالجنة دفعة واحدة والا

والحسن وامهما وازواج النبي صلى الله عليه وسلم بالاعيان من اهل الجنة قيل مفهوم التركيب انه ميخ في عبد الله

واجيب بانه ان سمعه او علم بغلبة الظن قد يغني حال الميت على الارجح قوله حسن ذكره الازدي

من حر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة مر في اول كتاب اللباس حاله ابو بكر يا رسول الله ان ازاري

احد شقيه يعني يسترخي ويشبه جر معال عليه اللام انك لست منهم اي من الذين يجرون ثيابهم خيلاء

فيه مدح لابي بكر رضي الله عنه بما يعلمه منه الا يرى كيف شهد النبي صلى الله عليه وسلم للعين بالجنة وقال للصديق كما

قال لا انت وقال لي ابو بكر صدقت ورويت عن عبادة بن الصامت فلا بأس قال النبي صلى الله عليه وسلم ارحم امتي بامتي ابو بكر

في الله عمر واصدقهم حياء عثمان واقضاهم علي وامين امتي ابو عبيدة بن الجراح واعلم امتي بالحلال معاذ

واقرأهم لكتاب الله أبي وافرضهم زيد رضي الله عنهم

باب قول الله تعالى

باب قول الله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان الآية ذي القربى وسقى عن الفحشاء والمنكر والبغي الآية اشار البخاري بايراد هذه الآية الى وجوب ترك اثنا عشر

اولا فريضة عليه قوله والاحسان اي الى المسيء وترك معاقبته على اساءته وفي بعض الآية اجوال الاولى الاتيان

شهادة ان لا اله الا الله والاحسان اداء الفرائض فالاول يتعلق بالعدل الفرائض والاحسان النافلة الثانية

استواء السرين والعلانية والاحسان ان يكون السر افضل من العلانية قال في عمدة القاري آية الحرام صلى الله عليه وسلم

بعد الله كأنك تراه الى من العدل العبادة والاحسان الخشوع فيها الى وكمال العدل الانصاف والاحسان التفضل الى

امتثال امر مولاك والاحسان الاجتناب عن المنهيات الثالث من العدل في الافعال والاحسان في الاحوال العدل التاسع العدل بدل الحق

ترك الظلم العاشر العدل البذل والاحسان العفو قوله انما يعلمكم على العكم حال من عسم المراد بها ان النبي يعلمكم

لصاحبه يعاتبه للنبي مصرعه قوله يحمل الله انه ماش باهله اي يحمل الله انه يكثر اهله ولم يذكر عمه عباس قوله في حق نبت

وبسكون الفاء وبعد الواو ياء مثناة من تحت ويطلق على الركي والانبي وضاقه بضم الميم وتخفيف السين المهملة وبالقاف وفي بعض النسخ

قوله راعوفه بفتح الراء وضم العين المهملة وفتح القاف وفي جر في اسفل البئر قوله اربن بضم الهمزة وكسر الراء وفتح الموحدة

قوله رؤس الساكفين مثلث في الصوف انها وحشة النظر سمجة الشكل قوله نفاعة بضم النون وتخفيف الفاء

وبعد الالف عين مهملة وهي ما يخرج من الجرح قوله فنشرت بصيغة المجهول قوله نشرت بصيغة فعلا وبعدها مدرج

الكبر وشرت هي وزن مفعل النشر من النشر بضم النون وسكون السين المعجمة وفتح الراء وهي كالبرقع

الشعر المعروف فكاني فقط من عقال اي يذهب عنه سريعا وفي الحديث لعل طبا اصابه يعني سحرا ثم نشره يقال فوق

الناس اي رفاه وقال الداودي معناه هلا اغتسلت ورقيت وفي هذا الحديث ان النشرة

السحر نوعي هي الرواية الاخرى هلا استخرجته ورويه انه سئل عن النشرة فقال هي من عمل الشيطان

الحديث نوعي من التطبب بالاغتسال على هيئات مخصوصة ما لنجربه لا لحل الغيب الظن

خلف القائل في جوازها وهل هي من النشر او من نشر الشيء وهو اظهاره كيف يجمع

قوله في الرواية الاخرى هلا استخرجته واجيب بان الاخراج الواقع كان لاصل السحر والاستخراج المنفي كان لاجل

باب ما ينهى من التحاسد

باب ما ينهى من التحاسد والتدابر وكلاهما مصدر من التحاسد وروي عن ابي

الحسد ان ترى الرجل لاحبه نعمة فتمنى ان تزول عنه وتكون له دونه والتدابر ان يعطي كل واحد من الناس

اخاه دبره وقفاه فيصد عنه ويهجره حاله من الاثنين وقال الهروي التدابر التقاطع تدابر القوم اي اديروا

واحد صاحبه وقال بعضهم اشار بذكر هذين الامرين الى ان الشر بمن الحاسد ليس مقصورا الحاق وقوعه

لا بأس بل الحد منهي عنه ولو قع من جانب واحد قوله فان الكذب اكذب الحديث اي اكثر كذبا من الكلام فان

اصل الكذب من صفات الافعال كذب بان المراد به هنا عدم مطابقة الواقع سواء كان قولا او فعلا

والمستور بالكاذب لمشاركتهما والحسد سوا الحسد والحسد مع. فلت سهما فرق لان كلام الشارع كله مع

فصل الذي بالحكم البحث عن العورات والذي بالجاز والاستماع لحديث القوم وعمل بالحكم البحث عن بواطن

الامور واكثر ما يقال في الشر وبالحاء البحث عما در ك بحاسة العين او الاذن وعمل بالحكم تتبع الشخص لاجل

وبالحاء تتبعه لنفسه وهذا اجنبا دتعلب وتستثنى من النهي عن التجسس ما لو تعين طريقا الى انقاذ

من الهلاك مثلا كان يخبر فقه بان فلانا خلا بشخص ليقتله ظلما او بامرأة ليزني بها فيسرع في دفع الصوص

التجسس والبحث عن ذلك هذا من هوات استدراكه قوله ولا تباغضوا اي لا تعاطوا اسباب البغض لان البعض

بكسر الباء وفتح الغين المعجمة وهو الحقد والعداوة قوله ولا تدابروا بالنهي هو اذ المعاملة المعرضة للتباغض

قوله من الهجران وقالت العادة نعم وكذا قول جمهور العلماء ان الهجر ترك ولي حميد السلام

وراءه وقال احمد لا يكراه من الهجر الا بعوده الى الحال التي كان عليها اولا وقال ابن نصار ان كان

الهجر ينقطعه الهجر بالسلام وكذا قال ابن القاسم

باب ما يكون الظن

باب ما يكون الظن وقال سعد بن جبير هو الرجل يسمع من اخيه كلاما لا يريد به سوءا فيراه اخو السلم فيظن به سوءا وقال

رفع هو ان يظن بأهل الخير سوءا وقوله كثيرا من الظن ان بعض الظن ليس بحرام بدليل على انه لم ينه عن جميع الظن والظن على

احد وجه محظور ومباح مأمور به ومندوب اليه فالمحظور هو سوء الظن بالله تعالى وكذلك الظن بالمسلمين

الذين ظاهرهم عدالة محظور والمأمور به هو ما لم يقيض عليه دليل يوصل الى العلم به وقد تعبدنا بالعمل به من طريق شهادة العدول في تحري

العدل وتقويم المستهلكات وارش الجنايات الى لم يرد شهادة بها بيقين فيما قبل السارع فيها وتظاهر قد

تعبدنا فيه بغالب الظن والظن المباح كالشك في الصلوة اذا كان اماما او مأموما الى صلى الله عليه وسلم بالتحري والعمل بغالب الظن

ان يعلم كان مباحا وان عدل عنه الى غيره من البناء على اليقين جائزا والظن المندوب اليه كاحسان الظن بالله

ليندب اليه ويثاب عليه ويعبر والحسن واحد معنى قوله ولا تناجشوا من النجش بالنون والجيم والشين المعجمة

ان يزيد في ثمن المبيع بلا رغبة ليخدع غيره قوله ما يكون بيان الظن اي ما يكون جوابا من

الظن وفي رواية السبعي ولابي ذر باب ما يكون من الظن وفي رواية ما يكون من الظن قيل لا مطابقة بين الحديث

والترجمة لان في الترجمة اثبات الظن وفي الحديث نفي الظن واجيب بان النفي في الحديث لظن النفي لا النفي الظن

الذي بينهما وفي التوضيح الظن هنا بمعنى التهمة لانه كان يعرف المنافقين باعلام الله له بهم وسوء سرائر

قوله حال ان عمر كنا اذا فقدنا الرجل في صلوة العشاء والصبح اسأنا به الظن قوله ستر العورة من على

نفسه اذا اصدر منه ما فحاشة لا تفعل لا مطابقة بين الترجمة وبين الحديث لان الترجمة عقدت لستر العورة من

نفسه وفي الحديث ستر الله على المؤمن واجب بان ستر الله مستلزم لستر المؤمن على نفسه فمن فضل اظهار

قبيحه والمجاهرة بها فقد انتهك ستر الله تعالى فليستره ومن قصد التستر بها جاهرا من ربه ومن الناس فالله

احق ان يستحيا منه قوله معافا بضم الميم وفتح العين المهملة وتخفيف الفاء مقصورا اسم مفعول من العافية وهي

دفع الله عن العبد والمعنى يعافيه الله عن ذنوبه قوله الا المجاهرين كذا في رواية الاكثرين بالنصب وفي رواية

النفي الا المجاهدون بالرجوع على جواب الكوفيين لان الكسائي يقطع ويكون الا بمعنى لكن والمعنى لكن المجاهدون
لا يتعافون فالمجاهدون مبتدأ والخبر محذوف والمجاهدون هو الذي جاهد نفسه والمعنى كل واحد من
يتعوق من ذنبه ولا يواخذ به الا الذي سوق الغلق وقال النووي ان من جاهد نفسه اقل حالا ممن
ذكر فجاهد به دون عالم مجاهد به فان حلب المجاهد من مال المغافل بعض الكسر اكل قلت معنى جاهد
كما في قوله تعالى وساعوا الى معوقين من ربكم اي اسرعوا وقال بعضهم يحتمل ان يكون على ظاهره الذين
جاهدوا بعضهم بعضا بالحديث فاتبعاضي قوله وان من المجاهدة بفتح الجيم والحم وهو غلط
المعول والغفل وفي رواية ابن السكن والمستغفر وان من المجاهدة بفتح الجيم والحم وهو غلط
الاجهاد وفي رواية الاجهاد وقال الاجهاد والمجاهدة والجهاد كله صواب بمعنى المشهور والاجهاد
هو الغني والحث وكثرة الكلام قوله في النحو هي اثنان الخ يقع من الله عز وجل وسوء عمل الولد
بدعوا من الذنوب وهو القرب الذي لا يقرب الكافي باب الكبر
ذم الكبر بكسر الكاف وسكون الباء الموحدة والكبر والتكبر والاستكبار متقارب والكبر هو الذي
يختص بها الانسان من اعجابه بنفسه وذكر ان يرى نفسه اكبر من غيره واعظم وذكر ان تكبر على ربه
من قبول الحق والاذعان له بالتوحيد والطاعة قوله قال يحيى هذا قال محمد في قوله ثاني عطفه
عطفه بمعنى رقبته واخرج ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله ثاني عطفه قال مستكبر في
ومن طريق السدي ثاني عطفه اي معرض عن العظة وعن محمد هذا ما نزلت في النضر بن الحارث قوله تعدل بعد الواو
وفتح في بعسرين نون قوله تحتل بفتح الطاء المعجمة اي تنزل والحلة بالضم الجماعة من الناس
في هيئته والمراد ان اعلب اهل الجنة واعلب اهل النار وليس المراد الاستغراق في الطرفين قوله لما صار اللام لام
عقوبة والمراد من الاحذ بيده لازمه وهو الرفق والانقياد يعني كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قالت
وبعوانه لو كان لامة حاجة الى بعض هواضع المدينة ويلتمس منه ما عدتها في تلك الحاجة واحتاجت الى
لقضائها لما تخلف عن ذلك حتى يقضي حاجتها قوله فيطلق به حيث سارت وفي رواية اجر فيطلق به حاجتها
على من يريد عمرا بين ان كانت الوليدة من ولايد اهل المدينة لتجيء وتاخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فما تنزع يدها من يده حتى
يه حيث سارت وهذا دليل على مزيد تواضعه وبرائته من صنع الكبر صلى الله عليه وسلم وهذا النوع من المعالجة من
لا الرجل والامة لا الخدم وعمم بلفظ الاماء لانها كانت وقوله حيث سارت من الاماكن
باب في بيان ذم الجهم بكسر الهاء وسكون الجيم وفي مفارقة كلام احبه الوء من مع تلافيها واعراض
منها عن صاحبه عند الاجتماع وليس المراد بالهجر هنا مفارقة الوطن وقال النووي قال العلماء يحرم الهجر
المسلمين اكثر من ثلاث ليال بالنص ويباح في الثلاث بالكلام وانما عفي عنه في ذلك لان الالف مجبول على الفة
بد لكما تقدم في الحيض ويزول ذلك العارض بمطارعته للترجمة من حيث انه متضمن لهجرة عائشة عبد الله بن الزبير
اكثر من ثلاثة ايام فان حلب لم تهجرت عائشة اكثر من ثلاثة ايام حلب بفتح الحاء المهملة وسكون اللام وبالموحدة
الهجر المذموم هي ترك الكلام عند التلاقي وعائشة لم تكن تلقاه فتهجره عن السلام عليه وانما كانت من وراء
ولم تكن احدث يدخل عليها الا باذن فلم تكن ذلك من الهجر المذموم وايضا انما ساغ ذلك لعائشة لانها ام
لا سيما بالنسبة الى ابن الزبير لانها خالته وذكر بالكلام الذي قالته حقها وهو قوله لتنتهين عائشة او لاحجرن عليها
فهجرتها منه كانت تاديبا له وبهذا من باب الهجران لمن عصى قوله حدثت على صيغة المجهول الى اخرت ويروى
قوله في سبع او عطاء اعطته عائشة في رواية الاوزاعي في داريها باعتها فتتحنث عبد الله بن الزبير بفتح المثناة
لتنتهين عائشة او لاحجرن عليها كلمة او هنا بمعنى الا في الاستثناء فنصب الضارع بعدها باضمار ان بها
لا قبلنه او تسلم والمعنى الا ان تسلم والمعنى فلتنتهين عائشة عما هي فيه من الكلام الا ان اجر عليها وكملت
هنا بمعنى الى ويكتسب الضارع بعدها بان مضمرة نحو لالزمنك او تقضيني حقي بمعنى الى ان يقضي حقي وفي الرواية
في مناقب قريش كان عبد الله بن الزبير اجب البشر الى عائشة بعد ابيها صلى الله عليه وسلم وابي بكر وكان اتر الناس
وكانت لا تمسك شيئا مما جاءها من رزق الله الا تصدقت فعال ابن الزبير سبحان الله ما فعلت فقالت ابوخذ
على نذر ان كلمته وكانت اهل العضل قبل ان يبلغ عبد الله بن الزبير الحلاقة لان عائشة ماتت سنة ثمان وخمسين فلا يقال
بن الزبير حسدا لم يبلغ سنا قوله قالت انعم بفتح الهمزة اي قالت عائشة اجل عبد الله بن الزبير قال بفتح الكاف والراء
بعوا الشاة بلغه عن نذران لا اكلم ابن الزبير ابدا قال ابن التين يقدر على نذر ان كلمته قوله فاستفتوا ابن الزبير منا
وفي السوال في الجاوز في الذنوب والجرائم قوله حتى طالت الهجرة في رواية الاكثرين بلفظ حتى وفي رواية السرخسي في بدء

والله لا اشفع فيه بكسر الفاء المشددة اي لا اجعل الشفاعة عذرا قوله الذا هدر رواية الكشميهني وفي رواية عمر
وفي رواية عن اللعطشي في رواية عبد الرحمن بن خالد قوله ولا احنث الحالف اذا لم الحنث في نذر ينتهي اليه
كلم السور بكسر الكاف والميم من كلمه بفتح الكاف والميم وسكون اللام وعند الرحمن الاسود وعند يعقوب وكانا من اخوال رسول الله
اسد بكسر الهمزة وسكون السين وبضم الدال من بني شيبة علاثا اذا حلفت له شيئا لك اسم اي سالتك بالله قوله لم يحصف اللحم وفي رواية لم
اسد يدها وهو بمعنى الاكول قوله لا اكل ما على ثابتا حافظ ومعناه ما اطلب منكما الا الاذن خاله قوله
قال ابو عبد الله وفي رواية الكشميهني فانه اي فان الشان قوله ان تنذر قطعني اي قطع صلة الرحم لان عائشة كانت
خالتها وفي رواية الاوزاعي قالا ومن معنا قالت ومن معكما قوله وحلفي اي جعل
شد يدها قوله بنا شد انها الا احاكمته اي ما يطلبان منها الا السلام عليه وحمول العذر منه من الهجر بيان ما فيه عذر
من التذكر الى التذكير بالصلة وبالعفو وبكظم الغيظ والخروج الى التضييق والنسبة الى الحرج وبالجاء الجملة
والمنع من التطوع كل يوم ولا تكل في زيارته هلالا وفي المعجم الكبير قال العابد لا تزر من تحب في كل يوم
كل يوم ولا يرده عليه فاجعل الهلال في الشهر يوما ثم لا تنظر العيون اليه فان علت كان الصدوق
باب الزنا
الزنا في لسان الشرع وجبة الزنا في لسان من زار يوما طعم يوما
قال التقدم حاضر وحال من مطال وهذا مما يثبت المودة ويزيد في المحبة وقد ورد في ذلك حديث اخرجه احمد والوعل
من طريق عبد الله بن عمرو بن عمر قال دخل على جابر رضي الله عنه نفر منا اصحاب الى صلى الله عليه وسلم فقدم اليهم جبنا وجلا
يحتفز في بيته انا نقدمه اليهم وهلاك القوم ان يحتقروا ما قدم اليهم قوله فنضح له اي زنق عقبل بضم له كما سنذكره
اصل حبت الماء هنا فيكون كانفعل قوله على بناء الراد به هنا الحصير باب من يحل
الحل بفتح الحاء المهملة وتشديد اللام وهو الحسن الخلق والوجه والبشاشة والوفد جمع وافد وهم القوم الذين يجتمعون ويردون البلاد وكذلك الذين يقصدون من
امراء الاسفار والتجار ونحوهم قوله وخشن بالكاف والنون المجمعين من الخشونة ويروى لبعضهم خشن بالكاف والسين
قوله لتصيب بها فاكلا ما يشبع منها باب الحاذي والحالف

اى فى بيان شرعية الاخاء اى المواخاة قوله والحلف بكسر الحاء المهملة وسكون اللام
وهو العهد بين القوم وقد حالفه اى عاهده وقد تستعمل فى التعليق وباب كيف آخى النبى صلى الله
بين اصحابه واخى النبى صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار اول قدومه المدينة وحالف بينهم وكانوا يتوارثون
بذلك الاخاء والحلف دون ذوى الرحم وقال الحسن هذا كان قبل آية المواريث وكانوا اهل الجاهلية
كذلك ويقال ان الحليف كان يرث السدس ممن حالفه ثم نزلت واولوا الارحام وقال
ولا يجوز الحلف اليوم فى الاسلام لحديث جبير بن مطعم عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لا حلف فى الاسلام
وما كان من حلف فى الجاهلية فلا يزيده الاسلام الا شدة وقال من عقد منكم شيئا من الحلف الجاهلية
الا سلام بعقله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض قوله لا حلف فى الاسلام كان الحلف للاعانة
قد جعلهم والف بين القلوب خاصة حاجة البه قوله وقد حالف النبى صلى الله عليه وسلم ليس بين قوله قد حالف
لا حلف فى الاسلام تناف لان المنفى هو المعاهدة الجاهلية والمثبت هو المواخاة

باب التبسم والضحك

والضحك والسخر ظهور الاسنان عند الضحك للاصوت وان كان فيه صوت
اى بحيث يسمع جيرانه ام لا فان كان فهو القهقهة والا فهو الضحك قوله ضحك يذوق فان فعل كيف يذوق
كما يهدد به واحب بانا كما نهدد به من البرفة والربحة للرخاء وعدم الحركة قلت هذا قاله الكرمانى ولكنه
فى لغاتهم انها اذا ادخلت انه لا يعد برعلى الجاء اصلا فاذا كذلك فالمراد من قوله على اللام حتى يذوق
يعنى اذا قدر على الجاء فلا بد من صبرها على ذلك وان افاقت فى عمه عبد الرحمن الزبير والا فلا بد من زوجها
معه ومع هذا عكس بانه دخال بلا انزال قوله يساء لنه حال حوله عالبه نصب على الحال والحوز الربح
جبر حسا المحدود فى بعدين وهن عالبه قوله ايه بكسر الهمزة وبسكون التاء وكسر الهاء اسم الفعل تقول
اذا استزدته من حديث او عمل ايه وان وصلت نونت قوله حى بمعنى الفاء وكذا الجيم الدال
بين الجيلين وقال بن فارس الفج الطريق الواسع بلا فج جبل قوله لا تبح او تفتحها وكلمة او تفتحها بالنصب
الى ان تفتحها قوله كله بالجر اى حدثنا كل الحديث بلفظ الخبر لا بلفظ العنعنة ويروى بالنون
حدثنا بجميع هذا الخبر وهو رواية الاكثرين قوله لا تصدق بما امن قوله فى بدء نواقض
اخر بات الاسنان وذكر هناك على اربعة اجزاء الاول الثنايا الى آخره قوله
ثم الواحد حكمه حكما فان قلت بين هذا وبين حديث عائشة الذى يأتى فى غزوة خيبر رايته صلى الله عليه وسلم فيحمل
ح اى منه لهوا تم تعارض ومناقاة قلت لا تعارض ولا مناقاة لان عائشة انما نفت رؤيتها
اجزاء كاملة من هذا الباب والمثبت مقدم على النافى او يحمل عدم رؤية عائشة رضى الله عنها لا تستلزم نفى رؤية ابى هريرة
واما الكدرى من هذا الباب هو الاكثار من الضحك كما قال لعمان عليه اللام لا تبنى اياك وكثرة الضحك فانه
الغلب وهو من اهل السفة والبطالة قوله ما حجبنى قبل كيف جاز دخوله فى حجر النبى صلى الله عليه وسلم
واجيب بان معناه ما حجبنى من دخول على مجلسه المختص بالرجال او ما منعنى عطاء طلبته منه قوله
لعطء عام للثياب على الجسد وغيرها قوله وبهم شفة الولد اى فاى شىء وصل شفة الولد بالام او
الام ويروى فهم بكسر الفاء وسكون الباء آخر الحروف اى فاى شىء الم بينهما لولا ان لها ما تنفعه
فى حال الرجل قوله عما فاته فى حال المراة عن منفعة قوله فجمعها الى جمعها وهو لازم وضاجعها بمعنى
تما مالم يترك منه شيا قوله لهواته لهو لهاة وهى اللهزمة المطبقة فى اقصى سقف الفم وقيل هى اللحمة
وحاله الواو وهى ما دون الحنك الى حائل الحلق

باب يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم

قوله يهدى من الهداية وهى الدلالة الموصلة الى البغية قوله الى البر بكسر الباء الموحدة وسكون الراء وهو العمل الصالح
من كل مذموم وهو اسم جامع للخيرات كلها قوله تكتب اى تحكم له وفى رواية الكشميهنى تكون والمراد الاخبار
اما للملاك الاعلى واما ان يلقى ذلك فى قلوب الناس والمستلم والا فالحكم لله انما الى الرسول التبليغ قوله
الصدق نفس وثوابهم وصفة الكذاب بضد ذلك وعقابهم وكيف لا وانه من علامات النفاق فان قلت حديث
يعارضه حديث صفوان بن سليم الذى رواه مالك عنه انه قيل للنبى صلى الله عليه وسلم ايكون المؤمن كذابا قال
وحديث يطبع المؤمن على كل شىء ليس الخيانة والكذب قلت المراد بالمؤمن فى حديث صفوان المؤمن
الى ان يكون المؤمن المستكمل الاعلى درجات الايمان كذابا بعيد فى غلبة الكذب لان كذابا من ابنا جنس سكندر الكذ

باب فى الهدى الصالح

والهدى بفتح الهاء وسكون الدال المهملة
وقد يعرف به وكذا الكذوب قوله من الايمان الهدى الصالح والهيئة والطريقة فى الحديث والاثر والاول اكثر
وبروى احد ثلثهم بضم الالف والسكون من الحواب خام مقام الصدق والتسليم عند العوان قوله
عبد الدال المهملة وشد اللام وفتح السين المهملة واسكانها كلهم الطريق والقصد وهيئة اهل الخير قوله لابن ام عبد
اللام للتاكيد وابن ام عبد هو عبد الله بن مسعود قوله من حسن خرج من بيته الى الصلوة ارادبه انه شاهد ما حاله
من حسن خرج من بيته الى ان يرجع اليه اى الى بيته ثم حاله لا يذكر ما فيه صنع فى اهله اذا خلا
وعن العمة انه سمع للناس الا قتداء بافعاله قوله ليس بيتين باب الصبر على الاذى
من لم يواجه الناس كراهية ان لم يواجه الناس الخ قوله فرخص فيه من الترخيص وهو خلاف التشديد
سالم سالما من يعلم ما هو قوله فتنتن عوم بعنى احترزوا عنه ولم يقربوا اليه وفى رواية سلم حكاما كريهة ونتن هو اعنه قوله
ضبع قوله فتنتن عوم بعنى احترزوا عنه ولم يقربوا اليه وفى رواية سلم حكاما كريهة ونتن هو اعنه قوله
وان تنتن هو جواب اذا قوله الى النبى صلى الله عليه وسلم ما بال قوم ينتنون الخ قوله لانى لا اعلم انسانا من العرب العاربة
واسد فخذ خثعمية انسان الى العرب العاربة قوله من العذرة اى البكر لان عذرتها باقية وهى جلدة البكارة

باب من كفر اخاه بغير تاويل فهو

كما قال قوله من كفر اخاه اى دعاه كافرا او نسبه الى الكفر قوله بغير تاويل بمعنى تكفير عبده له
انه اذا اتى بكلمة تكفير يكون معذورا بغير اثم ولذا عذر النبى صلى الله عليه وسلم عمر رضى الله عنه فى قضية المنافق
عن ابن ابى بكرة لتاتين على ثلث وكان عمر بن الخطاب ظن انه صار منافقا فسبب انه كان المشركين كما بالغه
اى اموال عسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فهو كما قال جواب كلمة من المتضمنة معنى الشرط يعنى ان الذى قاله
عليه وكفر نعمه لان الذى كفر نعمة المولى قد زال عنه قوله فقد باء به احدهما اى رجع باحدهما لانه ان كان صادقا فقد
وقد كفر نعمة فاعلم قوله فقد باء به احدهما اى رجع باحدهما لانه ان كان صادقا فقد
وان كان كاذبا فالقابل كافر لانه حكم بكون المؤمن كافرا والايمان كفر اصلا لا يكون المسلم المعصم
يكون القابل بالعصمة كافرا فكذا بهذا القول واجب بانهم حملوا على المستحل لذلك وقيل معناه
عليه الكفر اذ كانه كفر نعمة لانه كفر من هو مثله وقال بن بطال يعنى باء باثم رميته لاجنبه بالكفر
وزر ذلك عليه ان كان كاذبا وقيل يرجع عليه اثم الكفر لانه اذا لم يكن كافرا فهو مثله فى الاثم
من تكفر بها تكفير نعمة لانه حاد به عن الايمان فان كان ما وقعه كفرا فهو الصافه وذكر وان كان
كفرا فيستحق الرامى ايضا وقيل معناه انه يؤديه الى الكفر لان المعاصى يريد الكفر ويخاف على المكثر منها
ما حلف بملة غير الاسلام قال بن بطال هو مثل ان يقول ان فعلت كذا فانا يهودى
قال اى كاذب لانه حانث متعمد بالكذب الذى حلف عليه التزام الملة التى حلف بها بل كان ذلك على السبيل
للمحاولة فلم يخرج بذلك عن الاسلام وقال العاقبى السعاودى خاف ان يحنث بهذا الحلف ان يصير يهوديا قال وتحمل
ايضا على البلد والمراد بالعود الرجوع الى ما كان عليه قوله ومن قتل نفسه بشىء عذب به يوم القيامة
قال العلماء فان اللعن تبعد من رحمة الله تعالى والقتل تبعد من الحياة قوله ليس على رجل نذر فيما لا يملك
نذر فيما لا يملك قوله ولا وفاء لنذر فى معصية الله قوله ولا فيما لا يملك ابن بطال اشار بهذا الى ان قوله
فى الترجمة السابقة من كفر اخاه فهو كقاتله ليس على ظاهره وانما المراد منه التغليظ والزجر
وقال غيره قوله فهو كقاتله اى فى الاثم وقيل فى الخلود فى النار وقيل فى استحلال ذلك
وقال بن بطال يعنى من قال لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما اى رجعت عليه ان لم يكن اخوه كافرا
وقيل معناه ان الكافر يحبط عمله الصالح بكفره فكذلك من كفر اخاه يحبط عمله بتكفيره اياه
وقيل معناه ان المكفر يستحق ان يكفر لان الكفر جزاء الكفر

باب ما ينهى من السباب واللعن

قوله سلم بفتح السين المهملة وكسر اللام بن حيان من الحياء سمع وعمر يعرض قوله فيخوضون اى يخف
فى الامر ويعجل ان يكون بالخاء المعجمة والضاد المعجمة وحاء مهملة قوله بغوا لضحايا وهو البعير الذى يشق عليه قوله
صلعة الصفة من حلف المنعل واسفر بن السين المذهبة قال كمال ان يكون جعل صلعة بمعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقيل ان يكون ثم بعد الراء لم يعلم مع انه السكن اليه فقال اقسان الله قلت هذا كلام عمر موجه لانه السوء فوت العضلة معه على اللام
ان الراء لم يعلم مع انه السكن اليه فقال اقسان الله قلت هذا كلام عمر موجه لانه السوء فوت العضلة معه على اللام
ساعة الدينة وفصلة الناقة حلقة من اداء الفرض مع قومه بقوم مقام اداء الفريضة حلقة وانسال
على الله عليه وسلم واما قومه زيادة طاعة والحديث المذكور رمسوح قال الخطابى يحمل ان يكون ذكر وقت كان العرض
مرس قال وذلك كان بعد اول الاسلام ثم ذكر حديث بن عمر لا ترجعوا صلوة بعد مرس قال

لا ينبت الشيخ ماله همالف واعلم بانه اذا كان ناشيا عن الدليل يعمل به وفرد كر
باسناده انهم كانوا يصلون الفريضة الواحدة اليوم مرتين حتى ينهوا عن ذلك وكذا ذكر
والنهي لا يكون الا بعد الاباحة قوله ومن حلف كما صنعه اهل الجاهلية او حلف باللات
عليه السلام من حلف منكم فليحلف بالله وكان قريش يحلفون باللات والعزى ليقرب محمد فيحلف بحلفهم
وروى عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه انه حلف بدمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا رسول الله ان العمد كان فرسا لي حلفت باللات والعزى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
النبي صلى الله عليه وسلم ان من نذر او جعل لي حلف بذلك ان كفارته ان يشهد شهادة التوحيد
قال نحاسه الى الحلف اي عن القسم بذكر الصنم تاسيا بكلمات الشرك اي الحرام والبدعة والاجابة
الحلف بالضم تحديد كلمة السهادة وكفاية الدعوة الى المفاوضة الصدق بما تيسر مما سلف
وجعل بعضهم ما امر ان يقامر به قوله بحال امر واقامر مجزوم قوله الا كالسهم
ما اراد في الكلام للشعر وللحوف وللاراده العم والحاكم في النهاية ان الحلف بغير
وحقيقة العظمة مختصة بالله وعن ما لحوز من العقاب
لامر الله تعالى واشار بهذا الى ان ضرب النبي صلى الله عليه وسلم على الاذى انما كان في حق نفسه واما اذا كان
فانه قد يمتثل فيه امر الله تعالى وغضب الله تعالى جاد الكفار اي بالسيف وجاهد المنافقين بالامر
يعني الباء اذا الحروف والسين للمهلة والراء قوله بكسر حرام بكسر العين والنون قوله فليجوز اي فليخفف والمراد
يخفف الامام في كتاب الصلوة قوله جبال بكسر الجيم والباء المهملة اي المقابل قوله وكاظمة بكسر الواو وبالمد ما ينشد
الكيس والعفاص بكسر العين المهملة وخفف الفاء وبالصاد المهملة وهو ما يكون حول النفقة قوله مالك وكاءها
تاخذها فانما هي نفقة بمعيشتها ومعنى اسبابها قوله حذاؤها بكسر الحاء وبالمد والهمزة وحذاء الحمار
خفة قوله وسقاؤها بالكسر والمد وهو ظرف اللبن والماء كالقربة قوله احمر بالحاء المهملة وبالجيم اي الحذاء
قوله حجيرة تصغير حجرة وهو الموضع المعزول ويروى حجن بفتح الحاء وكسر الجيم مخصفة بضم الميم وفتح الصاد
وتشديد الصاد المهملة المفتوحة وبالفاء وهي المعمولة بالخصفة وهو ما يجعل جلالا للتمر من السعف ونحوه
الخصفة والحصير بمعنى واحد والمراد اصغر حجرة اي حوط موضعا من المسجد بحصير ونحوه ليفصل قوله ما
الحذر من القدر قوله وهو علياني دم العلق لارادة الانسجام قوله بالصرغة بضم الصاد
وفتح الراء اي يصرع الرجال يهلكهن فيه وهو بناء المبالغة كالحفظة بمعنى كثير الحفظ وقوله من الجن
بفتح الراء وقراءة بعضهم بسكونها وليس بشيء لانه عكس المطلوب قوله وعكس المطلوب لان الصرع
الدار من يفسرهم عمن كثيرا وهذا غير مقصود هنا قوله فلا يعضب اذا لم يكد يعمه وينكظم الغيظ يقال
وفيه ان محاولة السبب اقوى من محاولة العدم والحديث مصرح باسناد صفته وجوده وفي باب الذبائح
واللعن قوله انى لست بملعون اما هذا كان منا فقالوا ايغ من كلام الحجابة ما
وهو بالمد وفتح الراء بالهمزة تغيير وانكار يعتري الانسان من خوف ما هو فيه
قوله لا يأتي الا بخير معناه ان من الحياء من الناس ان يرد ما يأتي بالخير وان تكاثر الحرام
الى ان يكون الحياء من الله تعالى ومن الحياء من ربه فان حياءه زاجر عن تضييع فرائضه وارتكاب المحارم
والحياء يمنع من الحوا الفواحش قوله فقال له عمران اني فقال ليثير الذكور عمر ان من حصين الخزاعي
الحديث وانما قاله عمران ذلك تغضبا لان الحي اي بني في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجاب ويروى عن كنية اي
لا يدري ما في حقيقتها ولا يعرف صدقها فان حلت لم يغضب عمران وليس في ذكر العقار والسكنة ما ينافي كونه
ولت كان غضبه لزيادة في الذكر وكن يشتهي وهل هو راجع الى قتادة العدوي ان منه سكنة وقال الله وهو ضعيف قوله
يحتمل ان يكون غضبه من حوله منه لان التبعض ان منه يفهم ما سضا ولكن وهو مردود انه كلية خبر قوله
في صنعة المهلك بكسر اللام وتشديد الميم قوله ما ب اذا لم تستحي فاصنع ما شئت اي هذا باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا لم تستحي فاصنع ما شئت وعد وضع هذا الحديث عن الترجمة
والعاقل الحاذق محروس وتحوز الصبي والعابد هنا بمعنى العاقل وادرك بمعنى بلغ واذا لم يستحي اسم للكلمة الشنيعة
هذا القول اي ان الحياء لم يزل مستحسنا في شرائع الانبياء السالفة وانه باق لم ينسخ فانه من مكارم الاخلاق
على منهاج واحد قوله فاصنع ما شئت قال الخطابي الامر للتهديد نحو اعملوا ما شئتم فانه لا يسعني من امر الله
الخبر اي اذا لم تكن لك حياء يمنعك من القبح صنعت ما ما لا يسعني من امر الله
في الدين هذا باب في بيان ما لا يسع وقوع على صفة المهلك حاصل معنى ترجمة ان الحياء لا يحوز عن الوقوع

الحاقن الى عبد الله عباده وبهما ان الحياء في ذلك مذموم وانما ذكر بعض الترجمة الى ان قوله عليه السلام
ما ب قوله تعرض بعضها
ما ب قوله النتة اي ابنة انس ما اقل حياء هذه المرأة
قوله ولا تعروا قوله وما خير بين امرين كالخيرين بين العبادة الى قوله
صلى الله عليه وسلم بين امرين الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما فيتصور اذا خير رسول الله الكفار قوله الا ان تنتهك حرمة الله بمعنى انتهاك حرمته
استثناء منقطع بمعنى اذا انتهكت حرمة الله انتصر لله تعالى وانتقم ممن ارتكب ذلك الجرم
قوله للترجمة يؤخذ من بعض الحديث ومن قوله فذاك من يسر اي ذاك من التسهيل ما حمله على ذلك اذ لا يجوز
ان يفعله من يلقاه بغير دون ان يأخذ منه الى صلى الله عليه وسلم والحديث مضى في اواخر كتاب
في باب اذا اعلمت الدابة قوله لا هوار بفتح الهاء وسكون الواو وبالراء الموحشة بخوزستان
الهوان وفارس قوله نضب بفتح النون والضاد المعجمة وبالباء الموحدة اي غاب وذهب في الارض قوله وعينا رجل كان بهذا
اي اذاها والقضاء بالياء بمعنى الاداء كما في قوله تعالى فاذا قضيت الصلوة قوله متداح بالحاء المعجمة اي متباعد قوله وتركت اي الفرس وتركتها والفرس
يركض برجله الجواد قوله ان نعوذ سماعي قوله فذاك من يسر اي من يتيسر الى صلى الله عليه وسلم قوله بمعنوع اي ليعوذه
الذكر والانثى بصوت سماعي ما ب الانبساط الى الناس
الانبساط الى الناس وفي رواية التسمح مع الناس والمراد به ان يتلقى الناس بوجه بشوش
بسط معهم ما ليس فيه مانع للشرع وما يزيل به الالم وكان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس اخلاقا
وجها وجها وقد وصفه الله عز وجل بذلك بقوله وانك لعلى خلق عظيم فكان بسط الثناء والصبيان
وبما زحهم وقد قال عليه السلام اني لامزح ولا اقول الا حقا فسبغي للمؤمن الاقتداء به في حسن اخلاقه
قوله وقال بن سعود ذكر هذا التعليق عن بن سعود اشار الى ان الانبساط مع الناس والى لطفه
وجهه قوله ولكن بشرط ان لا تحمل في دينه خللا ويبقى صحيحا وهو معنى قوله وذلك لا ينكلمة من الكلم بمعنى الكلام
وهو بكسر اللام وهو الجرح ويحوز في ذلك الرفع والنصب اما الرفع فعلى انه مبتداء والا فكلمة ضرح واما النصب
على انه اسم كان والتقدير لا تكلمن ذلك وقوله الكدر بفتح الكاف والدال قوله والدعابة والدعابة بالجر عطفا
الدعابة بضم الدال وهو من بغية الترجمة وهو بضم الدال وتخفيف العين المهملة وبعد الالف باء موحدة وفي الملاطفة
قوله بالمزاح من دعب يدعب بضم العين فيهما دعابا بالضم والاسم المزاح بالضم والمزاحة ايضا واما المزح
بضم الميم وقد مزح يمزح والاسم المزاح بالضم والمزاحة ايضا واما المزح بكسر الميم فهو مصدر فان حلت
من حرمت ان تمكنت رفعه لانها تقول لك لا تذهب ولا تمازحني الحديث حلت بحج سهما بان النهي عنه ما فيه افراط
وعدم عليه لانها تقول لك لا تذهب ولا تمازحني الحديث حلت بحج سهما بان النهي عنه ما فيه افراط
قوله بالملاطفة بملاقة الوجه واللطافة والمزح قوله يا ابا عمير اصله يا ابا عمير حذف الالف للتخفيف
وهو تصغير عمر وابو عمير بن ابي طلحة الانصاري واسم زيد بن سهل وهو خوانس بن مالك لامه ام سليم فلما
قوله صلى الله عليه وسلم وكان يداعب صغيرا صلى الله عليه وسلم وقوله يا ابا عمير ما فعل النغير بضم النون وفتح
العين المعجمة تصغير نغر بضم النون وفتح العين وهو جمع نغر طير كالعصفور محمد النقار وبتصغير
الترجمة والجمع نغران كصرد وصردان ومعنى ما فعل النغير اي ما شانه وحاله قوله بالبنات
قوله وهي التي تسمى لعب البنات وهي مشهورة وحال الراوي يحمل ان يكون الباء مع والبنات
قوله صواحب جمع صاحبة وهي الجواري من اقرانها قوله اذا دخل آل السب يطعن فيه اي يلعن بين
قوله فيسرب بتقديم الباء على الراء المهملة اي يرسلهن من سرب اذا ذهب قوله والذعابة والذعابة بالجر عطفا
على الكفر والتقدير لا تكلمن بشيء وقع ذكر المذكور المذكور قوله وهو من بغية الترجمة وهو بضم الدال وتخفيف العين المهملة وبعد الالف باء موحدة
قوله بالمزاح من دعب يدعب بضم العين فيهما دعابا بالضم والاسم المزاح بالضم والمزاحة ايضا واما المزح
بضم الميم وقد مزح يمزح والاسم المزاح بالضم والمزاحة ايضا واما المزح بكسر الميم فهو مصدر فان حلت
من حرمت ان تمكنت رفعه لانها تقول لك لا تذهب ولا تمازحني الحديث حلت بحج سهما بان النهي عنه ما فيه افراط
وعدم عليه لانها تقول لك لا تذهب ولا تمازحني الحديث حلت بحج سهما بان النهي عنه ما فيه افراط
قوله بالملاطفة بملاقة الوجه واللطافة والمزح قوله يا ابا عمير اصله يا ابا عمير حذف الالف للتخفيف
وهو تصغير عمر وابو عمير بن ابي طلحة الانصاري واسم زيد بن سهل وهو خوانس بن مالك لامه ام سليم فلما
قوله صلى الله عليه وسلم وكان يداعب صغيرا صلى الله عليه وسلم وقوله يا ابا عمير ما فعل النغير بضم النون وفتح
العين المعجمة تصغير نغر بضم النون وفتح العين وهو جمع نغر طير كالعصفور محمد النقار وبتصغير
الترجمة والجمع نغران كصرد وصردان ومعنى ما فعل النغير اي ما شانه وحاله قوله بالبنات
قوله وهي التي تسمى لعب البنات وهي مشهورة وحال الراوي يحمل ان يكون الباء مع والبنات
قوله صواحب جمع صاحبة وهي الجواري من اقرانها قوله اذا دخل آل السب يطعن فيه اي يلعن بين
قوله فيسرب بتقديم الباء على الراء المهملة اي يرسلهن من سرب اذا ذهب قوله والذعابة والذعابة بالجر عطفا
على الكفر والتقدير لا تكلمن بشيء وقع ذكر المذكور المذكور قوله وهو من بغية الترجمة وهو بضم الدال وتخفيف العين المهملة وبعد الالف باء موحدة

وذهب بعضهم الى نسوخ واليه مال ابن بطال وغيره وحمله على ان اباحة للصغار للتأديب
باللعب وترجم له النسائي اباحة الرجل لزوجته اللعب بالبنات فلم يقيده بالصغر وعند
ابن الجوزي ان الرخصة لعائشة في ذلك كان قبل التحريم وقال المنذري ان كانت اللعب كالصور
التحريم والا فقد يسمح ما ليس بصورة لعبة وقال الخطابي في الحديث ان اللعب بالبنات ليس
باب ما يؤمر الصور التي جاء فيها الوعيد واما ان رخص لعائشة رضي الله عنها فلانها اذ ذاك كانت صغيرة

باب المداراة مع الناس

اي هذا باب في بيان

المداراة وهي لين الكلمة وترك الاغلاظ لهم في القول وهي من اخلاق المؤمنين والكلام
محرمة والفرق بينهما ان المداهنة هي التي يلقى الفاسق المعلن بفسقه فيوافقه والا يغلظ
والمداراة هي الرفق بالجاهل الذي يتنزل بالمعاصي واللطف به حتى يرده
وقال بعضهم المداراة مع الناس هو بغير همز واصله الهمز لانه من المدافعة والمراد به الرفق
وقال ابن الاثير المداراة في حسن الخلق والصحبة مع من يهموز وقد يهمز
السن المعجمة من الكشر وهو ظهور الاسنان والكشر عادة يطلق عند الضحك وكل شيء اذا فتح
اليه وعبارة من السكت الكشر التبسم
لتعلنهم اللام فيه بمعنى حرف للتاكيد ويروى اللعن
لتقليلهم اي لتبغضهم من القلا بكسر القاف مقصورة وهو البغض يقال قلاه يقليه قلا
جمع قباء من ديباج وهو الثوب المتخذ من الابريسم وهو فارسي معرب
جعل للشباب ازرارا وله بالذهب فعلق بالمزرر
وكان غايبا فوله فلما جاء اي المخرمة قال عليه السلام خباءك لك هذا
باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين

بعد ذكر سبب ذكر حول البيع صلى الله عليه وسلم
المؤمن من جحر مرتين غير انه في الحديث من نحر واحد واللدغ بالدال المهملة والعين المعجمة ما يكون من ذوات السموم
بالذال المعجمة والعين المهملة ما يكون من النار والجحر بضم الجيم وسكون الحاء المهملة وبعدها ذكر اثنين معاوية
هو الترجمة وهي ان الحليم الذي ليس له تجربة قد يقع في امر مرة بعد اخرى ولذلك عبد الحليم الذي التجربة
بخ به اي صاحب بخ به وهو رواية الاكثرين لا حليم الا بخ به ورواية الكشميهني الا الذي بخ به والمحكم حيال
المؤمن المخلقة والمعنى ان المرء لا يوصف بالحلم حتى يجرب له امور وعلى ان من جربت له امور ولم
اثر الحلم وصبر على قليل الاذى ليدفع به ما هو اكثر منه
وقال الخطابي معناه امر اي ليكن المؤمن حازما حذرا لا يؤتى من ناحية الغفلة فيخدع
بعد اخرى وهل يكون ذكرية امر الدين كما يكون في امر الدنيا وهو اولا حما بالحذر وقد روي بكسر الغين في الوصل لبقاء
النهر فيه وقال ابن التين وكذلك خرجناه وقال ابو عبيد معناه لا يسعى للمؤمن اذا اتكب من وجه ان يعود له
المراد بالمؤمن في هذا الحديث الكامل الذي قد وقفته معرفته على نواقض الامور حتى صار يحذر مما
المؤمن للغفل حقه يلدغ مرارا وهذا الكلام مما لم يسبق النبي صلى الله عليه وسلم واول ما قاله لابي عزة الجمحي وكان
فاسرين ببدر فشكى عايلة وفقرا فمن عليه النبي صلى الله عليه وسلم واطلقه بغير فداء فظفر به ثانية فقال
فقره وعياله فقال لا تمسح عامدا ضيكي بمكة تقول سخرت بمحمد مرتين وامره فقتل
باب الضيف واكرام الضيف

الزاي وسكون الواو وبالراء بمعنى الزايد وهو الضيف وحقه يوم وليلة واصله في وجوبها قاوهما الليث
عرضا لليلة واحد واجاز للعبد المأذون له ان يضيف مماليك بل واضح حديث عقبة في الباب وقال
العلم الصالحة من مكارم الاخلاق يأتيه ويحاضرنه وقال مالك ليس على اهل الحضر ضيافة وقال يجوز
الضيافة على اهل القرى واما الحضر فالفرق بينهم الساعون وقدرت عمته كما تقدم اول الاطعمة
المواساة واجبة فاما اذا اتى الله بالخير والسعة فالضيافة مندوب اليها وقال عليه السلام جايزته يوم
في لسان العرب النحلة والعطية وذكر بعضهم ليس بواجب
طويل العمر فبقي ضعيف القوى كليل الحواس فلا يقدر على المداومة عليه وفي الاعمال ما دام وان قل
اي من كفاية تكفي ويروى وان حسبك اي كفاك قليل وكمل زيادة من عيال او الكوهني
واما النصب فعلى الاغراء للقوم
باب اكرام الضيف

اي اكرام الرجل الضيف

اي الضيف بعثه وفز لخصص بعد التعميم لان اكرام الضيف اعم من ان يكون بعثه او باحد
ضيف ابرهم الكرمين اي اذكر هذا الاسم بان لفظ الضيف تطلق على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث
بعثه للضيف وهي الغلمة منه اضياف وجمع الكثرة ضيوف وضيفان
زور تطلق على الواحد والجمع يعال بعوز زور للواحد وهو الاكثر العموم زور للجمع والى هذا ذهب ابن مالك
موضع الاسم كصوم صمع صائم وقوم صمع بالم وقد يكون في الركب كجمع راكب
هو الاكثر اضافه وزوار بضم الزاي وتشديد الواو وهو جمع زاير
الحاق زور بعال زوار كالحاق لفظ صوم بعال صمام وليست المثلثة في المصدرية لان لفظ صوم اسم
مصدر بخلاف لفظ زور فانه في الاصل مصدر قوله رضي وعدل بعال عوم بعال صوم رضي جمع مرضيون
بمعنى عدول وقوله صفة بالمعروف باعيان اللفظ لانه مفرد في المعنى جمع
وقال حاتم يعور بمعنى العين
بكسر الواو وبالراء وهو معناه عند ابن دريد ذاهب الى والى اسفل ركبته والعور في الاصل مصدر على كل بعال
عور وقال عور عينه وبها عور
كل شيء مرت فيه اي ذهبت فيه يسمى مغارا ويسمى مغارا وكهفا واما قال
الماشي نظر المغار
تزار اسارية الى قوله في قصة اصحاب الكهف وتزاور الشمس اذا طلعت تزاور عن
اي تميل وهو من الزور بضم الواو بمعنى الميل
والضيافة ثلاثة ايام اختلف فيه هل اليوم والليلة التي هي
داخلة في الثلاث ام لا واذ قلنا بدخولها تقدم له في اليوم الاول ما تقدر على من البر والالطاف
من الآخرين ما يحضر واذ قلنا بخروجها فهل قبل الثلاثة او بعدها قولان روى مسلم واحمد من رواية عبد الحميد
للفظ الضيافة في ثلاثة ايام جايزته يوم وليلة وعند ابن ابي الخويرة من الضيافة والجايزة يدل على ان
بعد الضيافة وقال ابن بطال قيل رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الضيف بلازمة الاكرام اقسام تتحقق
اليوم الاول ويتكلف له في اليوم الثاني والثالث تقدم اليه ما يحضر ويخير بعد الثالث كما في الصدقة
الاكل له ان ينوى عند من النوى وهو الاقامة في المكان وفي التوضيح ان ينوى بفتح اوله وكسر الواو والمعنى
اذا اقام
من الاخراج ومن النجح ايضا فعل الاول بالتخفيف وعلى الثاني بالتشديد اي
يتضيق صدره بالاقامة عنده بعد الثلاثة وفي رواية مسلم في بؤسه ثم يعني بوقعه في الاثم لانه خدبغنا به لطول
ونقل به ظنا سيئا
فوله فخذوا اي فخذوا اخذا فهريا وهذا لا يكون الا عند الاضطرار والثمن
اي الواجب
باب ما يكره من الغضب والجفاء

في الصف والجفاء عند الصف ومطابقته قوله بجد على اي
حقيقة على وبجد من الوجد ومن الغضب
لتلقين منه اي الذي وما يكره هنا
تنحيت
ان جعلت نفسي في ناحية بعيدة عنه
غنثر بضم العين المعجمة والنون الساكنة وفتح الثاء المثلثة
الراء ومعناه الجاهل وقيل الثقيل وروي باغنتر بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح
الثاء من فوق وهو الذباب
لما جيئت بمعنى الا جيئت اي لا اطلب منك الا بجميل
قيل ثلاثة ايام بقيت من الليلة او الشهر
وكلكم لم يكن مقصودة منه الدعاء عليهم
ما اسم كلمة ما استفهامية
قوله الاولى
اي الحالة الاولى او الكلمة القسمية
وقال ابن بطال الاولى بمعنى اللقمة الاولى تزعم للشيطان لانه يعلو الوي
الخلق وبالثلثة الاولى وقع الحنث فيها وقال وانما حلف لانه تزعم للشيطان وانما استند على عيالهم
شعثه مخالفة اضافة فترك التمادي في الغضب فاكل معهم استمالة لقلوبهم
باب قول الضيف لصاحبه لا اكل حتى تاكل

قوله فيه حديث ابي جحيفة عن ابي صلى الله عليه وسلم انه في هذا الباب
وهو الحديث الذي قال فيه سلمان لابي الدرداء ما انا باكل حتى تاكل وقد مر في حديث
ويروى ما عشيتيهم باسباع ناء الحجاب
وجدع بفتح الجيم وتشديد الدال والعين المهملة
قال يا مجدوع الاذنين قد عنى عليه بذكر الجدع فتح الانف وفي رواية لكني ابي الحسن جزع بفتح الجيم وكسر
الجزع
اختبأت اي اختفيت خوفا من الخصومة
خلفت المرأة وهي ام عيال الرجل
ذنبي اي زاد ويروى الا ذنبت اي الثقة او البقعة
الكثر
ويروى لا كثر بالام وصلته محذوف تقديره اكثر منها
اخت فراس بكسر الفاء وتخفيف الراء
صحبت المهملة ثم باء بعد وهمان بضم الدال المهملة وسكون الهاء احد بني فراس وانما هو من بني سليم
وهمان
وقع عني بالجر قبل المراد به القسم برسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل بعل هذا قبل النهي عن الحلف

باب اكرام الكبير وبدء الاكبر بالكلام والسؤال

بغير الله او لم يعلمه الاسلام ومحاسن الاخلاق ولكن ليس هذا على العموم لانه انما يبدأ الاكبر به فيما اذا اجتمع العلم الصغير والكبير واذا علم الصغير ما يجهل الكبير فان الصغير يقدم حينئذ ولا يكون سوء ادب ولا نقص في حق الكبير قوله والسؤال ويبدأ الاكبر ايضا فان السؤال وهذا اذا استوى الكبير مع الصغير واذا كان الصغير اعلم تقدم على الكبير وكان ابن عباس رضي الله عنهما وهو صبي وهناك مشيخة قوله في امرها جيهم اي مقتولهم وهو عمرو بن الله قوله كبر الكبر بضم الكاف وفتح الباء الموحدة وهو جمع الاكبر اي قدم الاكبر للتكلم واما ان يتكلم الاكبر في السن لتحقق صوب العقل وكيفيتها لا انه يدعي اذ حقيقة الدعوى اما هي لاخيه عبد الرحمن قوله قال نحن هؤلاء رواه مسلم والله اعلم قوله السجقون جمع سجقي اي دنيء خسيس قوله او قال صاحبك وارادة صاحب المقتول قوله ما كان حسن باضافة كان الى حسن ويروى بالتنوين وبالرواية الاولى اضمن الجملة حسب اعتبار العدد في الرجال قوله امر لم تر اي لم تشاهد تحلف عليه قوله فيقسم لكم اي فيختصكم من اليمين واعلم ان حكم العادة مخالف لسائر الدعاوى من على المدعى وابداء رسول الله صلى الله عليه وسلم باليهود فلما نكلوا رد على المدعى عليهم ولما لم يرضوا بايمانهم من كفار لا يبالون بذلك عقله من عقل لانه عاقلة المسلمين وانما عقله وضعا للنزاع وجبر الخاطر والا فكيف يتحقق فهم لم يثبت قوله فودى اي اعطى لهم ديته من قبله بكسر العاقف وفتح الباء الموحدة عقل ويحتمل ان يراد به من حالص اي من سبب اباه قوله مربدا لهم بكسر الميم وسكون الراء الموحدة اي الموضع الذي يجمع فيه الابل قوله فرفضتني اي رفستني والباء بمعنى الكلام صحيح

باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما كره منه

في بيان ما يجوز ان ينشد من الشعر وهو كلام موزون مقفى يدل على معنى بالقصد والرجز بالراء والجيم وبالزاي وهو نوع من الشعر عند الاكثرين وقيل ليس بشعر لانه لا يسمى به لتقارب اجزائه وقلة حروفه والحداء بالحاء المهملتين ممدود ويقصر وحكى الازهري وغيره كسر الحاء ايضا وهو مصدر لحدا له وجدا اي قال له دعوت دعاء ويقال للسائق حدو لانه يحدو الابل اي يسوقها وهو سوق الابل والغناء بالغين المعجمة والمد الصوت وغالبا يكون بالرجز وقد يكون بغير من الشعر واول من حدا الابل عبد لمضر بن نزار بن معد بن عدنان في ابل لمضر فقصر وضرب به مضر على الله فاوجعه فقال يا يداه يا يداه وكان حسن الصوت فجعلت الابل تجد في سيرها فسمع ذلك منه فكان ذلك حداء لكل من حدا بعده من الامم وقيل هذه الاربعة كلها في رواية كريمة والاصل وهي في رواية ابن عساكر وغيره وحسن قوله وانهم يقولون ما لا يفعلون لعطف قوله وهو حسن جليلا قال ابو ذر هذه الآيات مناسبات لما قبلها منه لانها في ذم الشعراء الذين يهجون الناس ويلحقهم الشعراء الذين يمدحون الناس بما ليس فيهم وبما بعضهم يرجع عن حد الاسلام ويأتون في اشعارهم من الخرافات والاباطيل قوله كل لغو كهذا في كل واد يهيمون كل لغو يخوضون قوله حكمة ان المراد بالحكمة هو العلوم الصادقة للواقع وان الشعر فيه حكمة فالحكمة اذا كانت في شعر من الاشعار يجوز انشاد هذا الشعر اذا كان ابا الحيل ومباحا لعالم يكن وجيل اصل الحكمة المنع والمعنى ان من الشعر كلاما فاحشا فمنع من السفهاء ومفهومه ان بعض الشعر ليس كذلك لان من تبعيضية. وقال بن بطال ما كان في الشعر والرجز ذكر تعظيم لله ووحدانيته واثار طاعته والاستسلام له فهو حسن مرغب فيه وهو المراد بالحديث وما كان كذبا وفحشا فهو المذموم قوله قذفت بفتح القاف والذال المعجمة اي رميت ساكنة وقال بعضهم فيه نظر فليت في مظنة نظر لان غيره قال ان النبي صلى الله عليه وسلم تمثل باسكانها فتحرر عن الشعر واصله قال النبي صلى الله عليه وسلم متمثلا او قال من قبل نفسه لانشائه في حين الى الاول قال الطبري وغيره وبه جزم ابن التين وقال انهما من شعر عبد الله بن رواحة واصله في جواز تمثل النبي صلى الله عليه وسلم بالشعر وانشاده حاكما عن غيره فالصحيح جواز انه عليه السلام كان يتمثل احيانا بالبيت فعال ان لم اصبه ذبت وقال اصرف كلمة قافيتها ما خلا الله باطل وقالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يتمثل من الشعر ويانك بالاخبار من لم تزود وفي حديث جبير بن مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا افتتح الصلوة تعوذ من الشيطان ونفخه ونفثه فسر عمرو بن مرة راويه قال نفثه الشعر ونفخه الكبر وهمزه الوتة الجنون عن ابي امامة الباهلي الله عليه السلام قال لما انزل ابليس الى الارض قال يارب اجعل لي الشعر وروى بن لهيعة عن ابي قبيل المعافري قال سمعت عبد الله بن عمر يقول قال قال

من الشعر من بلغاء بغير لم يدخل الفردوس وقال بن سعود الشعر من امر الشيطان قوله من هنيهاتك هنيهاتك هنيهاتك ويروى هنيهاتك بسكون الياء بعد النون والمد والاول اجود ويروى هنيهاتك على التصغير وهنيهاتك على الجمع وهنيهاتك على ولف الياء هاء قوله يكدوا اي يسوق قوله ما اقتفينا اي اتبعنا وروى ما اقتفنا وجب اي الشهادة قوله خذ بضبعين قوله انيسة بكسر العين وسكون النون وبفتحها وتهوين باب اضافة الموصوف الى صفته قوله ذباب سيفه اي طرفه قوله شاحبا اي متغير اللون ولابج بكون الجيم كما قاله ابن السيد قوله حبط بكسر الباء الموحدة اي بطل عمله قوله واسد بضم الجيم وفتح السين مصغر اسد بن الحضير بضم الحاء المهملة وفتح الضاد المعجمة قوله ان له اجرين اجر الجهد في الطاعة واجر المجاهدين في سبيل الله وروى احد الاجرين موته في سبيل الله والآخر لما كان يحدو به القوم من شعر ويدعو الله في ثناياهم قوله اعدد لهم اي قدر لي واهد كلاما بلفظ اسم الفاعل الاول من الهداية والثاني من الزيد فيه والمعنى هو الاجر والمجاهد للمبالغة فيه يعني مبالغ في سبيل الله ويروى بلفظ الماضي في الاول وبلفظ جمع المخاطب في الثاني قوله فلا عرى نشاء بها اي فلا عزي نشاء في الدنيا ونهزم الحصلة والهاء عائدة الى الحرب او بالاد العرب اي فليل بالعرب نشاء بها قوله اني النبي صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه رواه حماد بن زيد عما هاني عن انوف رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في سفر رواه ابي داود الطيالسي عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس رضي الله عنه الجثة بجدو بالنساء وكان البراء بن مالك يجدو بالرجال وفي رواية عما وده عن انس كان للنبي صلى الله عليه وسلم حاد يقال له الجثة وكان حسن الصوت وفي رواية وهيب والجثة غلام النبي صلى الله عليه وسلم يسوق بهن قوله سلم وهل ام اسى قوله يحكى عن مر عمر من ان كلمة ويحك كلمة ترحم وتوجع لمن وقع في امر لا يستحقه قوله بالخ بالخاء المعجمة وسكون النون وفتح الجيم وبالسين المهملة بوزن العنب وهي النوى الذي يبقى في التمر قوله الجثة غلام اسود للنبي صلى الله عليه وسلم قلت في الاصل وفي الاسعاب الجثة العبد الاسود وكان يسوق او يعود نساء النبي صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع من الصوت وكان اذا اخذ امتعنب الابل فعاله. عليه السلام يا انجشة رويدك قوله رويدا قال في ضوء الصباح منصوب على انه صفة المحذوف اي سق سوقا رويدا او على المصدر اي سوقا رويدا ورويدك مصدر في معنى الامر اي ارود رويدا ورويدك منصوب على الاغراء او مفعول بفعل مضمر اي الزم رفقك او على المصدر اصله رويدك اما مصدر والكاف في محل خفض واما اسم فعل والكاف حرف خطاب وقال رويدك اسم فعل بمعنى اروده اي امهل والكاف المتصلة به حرف خطاب وفتح داله بنائية ولكان الحمل رويدك مصدرا مضافا الى الكاف ناصبها سوقك وفتح داله على هذا الغرائة قوله سوقك كذا في رواية الاكثرين وفي رواية الحمدي سوقك بالنصب على نزع الخافض اي ارفق في سوقك قوله بالقوارير جمع قارورة سمي الزجاج بها لاستقرار الشراب فيها وفي رواية هشام عن قتادة رويدك سوقك ولا تكسر القوارير حال قتادة بعض لغة النساء وقال بن الاثير شبه النساء بالقوارير من الرجاج لانه يسرع اليها الكسر وكان الحادي ينشد الفرض والرجز فخاف ان يصيبهن او يقع في قلوبهن خذلان فحذاهن بالكف عن ذلك وفي رواية الغساني فقال الزما وقيل اراد ان الابل اذا سمعت الحداء اسرعت في المشي واشتدت فاذا عجبت من ركوبها والتعبته عنها وعن ذلك لان النساء يضعفن عن شدة الحركة والنساء يشبهن بالقوارير في الرقة واللطافة وضعف البنية وقيل يشقهن كسوق تلك القوارير لو كانت محمولة على الابل وخص بالقوارير لسرعة انقلابهن عن الرض وقلة دوامهن على الوفا كالقوارير سرعة كسرها والكسر لا يقبل

باب هجاء المشركين

اي هذا باب في بيان جواز الهجاء للمشركين وروى احمد وابو داود والنسائي وصححه من حديث انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاهدوا المشركين بالسنتكم واموالكم وانفسكم وروى البخاري من حديث عمار بن ياسر ان المشركون قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا لهم كما يقولون لكم فان كنا لنتعلم اما اهل الدنيا فلاجل هذا الحديث رجح الترجمة واشار بها الى ان بعض الشعر مستحبا والهجاء والهجو مع عموم الذم قوله فكيف بنسبي اي كيف تهجوهم وتسبي المهذب الشريف فيهم فربما يصيبني من الهجو ما لا يسلمني اي لا تطعن في نسبي من هجوهم بحيث لا يبقى جزء من نسبك فيما نالك الهجو الشعر اذا انسلت من العجين لا يبقى شيء منه عليها قوله يناضح عنه اي يدافع عنه ويحاجم عنه

قوله واصبع بالغين المعجمة بين الفاء والموحدة المفتوحتين والكسر يعني الهاء وسكون الباء آخر الحروف وهي الناقة الغزيرة اللبن قوله في خصصه يعني العاق وكسرها فيهما يعني الاسم والكسر جمع قصة والقص في الاصل البيان قوله في الصلوة في باب السجود قوله نشدتك بالله اي اقسمت عليك بالله وسألتك به قوله اجب اي دافعا عنه قوله ايك من الثناء بيد وهو العقوبة قوله لروح القدس بضم الدال وسكون الراء قوله جبريل عليه اللام قوله وحسبل بفتح الحاء والسين المهملتين وبالباء الموحدة والعاون نه قوله او هاجم بكسر الميم من الراوي قوله بن لهجوا الكفار من افضل الاعمال وكذا قوله اللهم ايل افضل وشرفا للعمل والعامل به وهذا اذا جوابا عن سؤالهم للناس بقرينة ما قال اجب باب ما يكره ان يكون العالم عالة الانسان الشعر حيث يفتن عن ذكر الله والعلم والقرآن قوله حتى يفضل اي منعه عن ذكر ومن اكبر العلم وقراءة القرآن خطاه للرحمة هو حذف من معناه لان اشتغاله الخوف بالشعر كناية عن كثرة به حتى يكون وقته مستغرقا به فلا يتفرغ لذكر الله عز وجل ولا لقراءة القرآن ولا لتحصيل العلم وهذا هو المذموم اشار الى ان ذكر الله تعالى وما والاه من القرآن والاشتغال بالعلم اذا كانت غالبة عليه فلا بد حتى يخرج هذا المذموم وروى ايضا عن ابي هريرة عن ما ذكر عن عوف وروى ايضا عن حديث عوف بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يمتلئ جوف احدكم من غائبة الى رقابته فيها يتحضن مثل الشعاء خير له من ان يمتلئ شعرا اللام فيه للتاكيد وان مصدرية وهو في محل الرفع على الابتداء وخير هو قوله خير له قوله فيحاذ نصب قيحا على التمييز احدكم ظاهر الجوف مخلفا بما فيه من العلب وغيره ويحتمل ان يراد به العلب خاصة وهو الاظهر لانه اذا وصل الله شيء منه وان كان يسيرا فانه يموت لا محالة بخلاف غير العلب وقوله شعرا ظاهر الغيظ مخصوص بما لم يكن مدحا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وما اشتمل على الذكر والزهد وسائر المواعظ ونحوها الا افراط في حتى يمنعه زاد وفي اللفظة ابو ذر في روايته عن الكشميهني ونسبه بعضهم الى الاصيلي انتهى رواه ابن حزم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وزاد في روايته الصحيح فيحايره بالسقاط حتى يعايرنها نقداء يريه يقال يريت الثوب اريه ريا اذا اصاب جوفه الداء وقال الازهري الوري الوري وهو الداء يعتري الجوف وقال قوم حتى يصيب رئته وانكر بعضهم هذا وقال هو مروي اذا اصاب منه فعلا قلت رأى خروجه وقال الازهري ان البراة اصلها من وزن وفي محذوف منه نعوذ وربت الرجل فهو مروي اذا اصبت في الرئة الطعن باب قول النبي صلى الله عليه وسلم تربت يمينك وعقرى حلقى قال ابن اصل تربت افتقرت ولكنها كلمة تقال ولا يراد بها الدعاء وقال الخطابي معناه ان لم يفعل لم في يدك الا التراب وقال ابن كيسان هو مثل جرى على انه ان فاتك ما مرتك به افتقرت اليه فكانه قال افتقر فاتك فاخنقي قال ابن الاثير يقال للرجل اذا اختنق اي لصق بالتراب وقيل معناه لله درك وقيل عقرها الله وحلقها بمعنى اصابها وجع حلقها خاصة وكذا رواه الحربي غير منون يوزن يخضع في اللغة السنوس على انه مصدر فعل متروك اللفظ تقديره يعقرها الله عقرا وحلقها حلقا قوله ان يرجع من الحج والحديث عرضي في الحج باب اذا حاضت المراة بعد ما افاضت باب ما جاء اي هذا جاء في قول نعموا والاصل في زعم انه يقال في الامر الذي لا توقن عما حكته وقال يقال زعم اذا ذكر خبرا لا يدري احق ام باطل وقد روي في الحديث زعموا بئس الرجل وقيل انما قال زعموا لان من اكثر الحديث ما لا يعلم صدقه لم يؤمن عليه الكذب وقال ابن الانباري انما يقال زعموا لما لا سند له ولا ثبت فيه وانما يحكى عن الالسن على سبيل البلاغ وقال غيره كثر استعمال الزعم في الكذب والزعم بضم وفتح حرب من الظن قوله زعم ابو قال ابن امي وهو علي بن ابي طالب رضي الله عنه قد يستعمل في العلم المحقق قوله قال اسم فاعل قوله اجرته بفتح الهمزة اي آمنته وجعلته في ذمتي كما الرجل هو خلاف من هجع جعل اسمه الحارث بن هشام المخزومي قوله فحي بضم الحاء وتشديد الياء وسكون الكاف باب ما جاء في قول الرجل ويلك يقال لمن وقع في هلكة ويحك تذكر وتحا قال الاصمعي وقيل هما بمعنى ويقال ويل كلمة تقال لمن وقع في ويح ترحم وويس تصغير وعن الترمذي ان ويلا ووحا بمعنى واحد وقال الكسائي اهل اللغة ان لفظ ويل كلمة عذاب ووبح كلمة رحمة قوله

ويلك عنق صاحبك وقطع العنق مجاز عن القتل حيث كان في الهلاك وان كان هذا دعاء بشيء وذاك دنيا وتارة والحرب سجال قوله ويحك اصلحوا ما بينكم قوله لا محالة لا بعيد منه قوله حسيبه اي محاسبه على عمله قوله ولا يزكي اي لا يشهد على الله بالجزم انه عند الله كذا وكذا لانه لا يعرف في باطنه اي لا يقطع به لان عاقبة الامور لا يعلمها الا الله وهذا ان الحلمان معترضان قوله ان كان تعلم متعلق بقوله فابعثل قوله بقسم كانت العسم هيئة بفتحها على بن ابي طالب رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ذو الخويصرة بضم الخاء المعجمة وفتح الصاد وكسر ضبطه في الرواة وكتاب الاساء وباب هود والزاء وسكون السين وكسر ضبطته من ابن عابر العينين مشرف الوجنتين كث اللحية ناتئ الجبين محلوق الرأس وكتاب الاساء وباب هود قال محمد بن اسحاق في حلاقه عنه قال ابو سعيد احسب الرجل الذي سأل قتله خالد بن الوليد الحواب نعم ان قوله وهو يقسم قوله والله اعلم قوله فاضرب بالنصب الجزم ويروى فاضرب بالنصب فقط والفاء فيه زائدة قاله الاخفش في الفاء السببية التي ينصب بعدها الفعل المضارع واللام بالكسر بمعنى كي وجاز اجتماعهما لانهما لامر واحد ان الله تعالى اراد بقتله ان يكون جوابا للامر قوله من الرمية بفتح الراء مصدر من الرمي للمفعول وهو الرمي كالصيد قوله الى رصاصة بالراء والصاد المهملة والقاف وهي عصبة تلوى فوق مدخل النصل قوله فلا يوخذ منه شيء الى ما نزع السهم قوله الصيد من الدم والفرث قوله نضيته بفتح النون وكسر الضاد المعجمة وتشديد الياء آخر الحروف وهو القدح اذا عود السهم قوله قذذه جمع القذة بضم القاف وتشديد الذال المعجمة وهو ريش السهم قوله سبق الفرث والدم لم يعلق به شيء منها قوله ظهر انفه فيه والفرث ما يخرج من الكرش قوله يحرجون على خبر غرة اي اخضل طائفة ويقرأ رواه الكشميهني وفي يخرجون على حين فرقه بالخاء المهملة والنون اي يجيء زمان افتراق الامة قوله التهم اي علامتهم قوله يديه مثنى اليد ويروى تديه بالثاء المثلثة تثنية ثدي قوله البضعة بفتح الباء الموحدة القطعة تزدرد بالدال المهملتين وتكرار الراء اي تضطرب وتتحرك واصله تدردر والناس مجرور واحد للمضاف التخفض امامهم واما رجل منهم وهم خوارج على ابي طالب رضي الله عنه وهو قاتلهم بالنهروان بفتح النون والراء بين بالهمز على صيغة المجهول وهو معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم وفضيلة لامير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه قوله الطب بضم الطاء المهملة وسكون النون الناحية وارادة اجيتي المدينة وقال ابن السيد ضبط في رواية السجزي بفتحتين وفي رواية ابي ذر بضمتين والاصل فيه الضم والسكون تخفيفا واصل الطنب حبل الخباء والجمع الاطناب قوله كما في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم حيث بدت انيابه وعدم قرنها في باب التبسم انه ضحك حيث بدت نواجذ والانياب في سنن ابي داود والنواجذ في آخرها والجواب بانه لا منافاة بينهما والصفة قد تطلق كل منهما على الآخر قوله وقال حنبل هو قوله في رواية الكشميهني قوله اخبرني عن الضحي وفي بعض الوطن الى المدينة قوله وحكى ابن شاهين الضحي بتشديد الحاء قبل كانه من اهل البادية ممن اسلم غير اهل مكة كان عليه السلام يحذر سؤال بعض الاعراب عن الوطن ومفارقة الاهل والوطن وكانت هجرتهم وصوله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله اي بل قال نعم حول لهم ويروى صدقها اي زكوتها ولم يسألك عن غيرها من الاعمال الواجبة عليه لان حرصها النفوس شديد على ادائها قوله ما عمل من وراء الجار بالياء الموحدة والحاء المهملة وهو محمي نحن وفي القرية كثيرة الاشجار والعنب عامل من وراء القرى فان الله لن يترك وهو في رواية الكشميهني بالباء الخفيفة من فوق وبالكاف قوله لن يترك اي لن ينقصك قال الله تعالى لن يتركم اعمالكم وما ونتم من ونر يتره ترة اذا انقصه واصل يتر لغة الواو وحكى ويروى لن يتركم من الترك والكاف اصلية وحاصل المعنى ان العام وان كان الضحي شديدا فما عمل الخير حيث ما كنت في الدنيا فرضي الله عنه بالثواب ان تقيم في بيتك وان كان بعد المدينة فان الله لا يضيع اجر عمل قوله او نحوه شك من الراوي قوله لا ترجعوا بعدي كفارا بعض بعض يكفر الناس كفعل الخوارج اذا استعرضوا الناس قوله اهل الردة وحكمهم الصديق رضي الله عنه وقتل الخوارج يكفرون بالزنا والعمل ونحوهما من الكبائر وحكمه اذا فعله قوله اخر مسجا القتل صاحبه فيكون كافرا قوله وقال النضر سعيد يعني بالسند وحكم كحكم قوله وقال عمر بن محمد بن اخو واقد قوله والله اعلم قوله والكلم الجرح قوله للمغيرة بن سعد النقفي قوله وكان من اقراني اي سنة مثل سني وقال ابن الس قوله الثدي بالسين المهملة وهو بفتح العاق وكسرها المثل في الشجاعة قال وقيل بضم اوله وسكون ثانيه اذا كان صحيحا لا يجمع على الا الغاظا لم يعدوا هذا فيها وقال ابن بشكوال اسم هذا الغلام محمد واصح بما اخرجه مسلم من رواية حماد بن سلمة عن ثابت ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم متى تقوم الساعة وغلام من الانصار يقال له محمد الحديث قال وقيل عمر اخرجه من طريق الحسن عن انس ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الساعة فذكر حديثا قال فنظر الى غلام من دوس يقال له سعد وهذا اخرجه قوله فلن يدركه هذا يعكذا في رواية الكشميهني وفي رواية عمر فلم يدركه قوله ان اخر هذا اي ان لم يمت هذا في صغره ويعيش لا يهرم يقوم الساعة حتى يقوم مثل قدر سنه من الهرم لا حد له او الجزاء محذوف وقال القابسي عباس المراد

الساعة ساعتهم اى يموت اولكل القرون اعاولكل المحاطبون وقال للموى يحتمل انه عليه السلام علم
الغلام لايبلغ حزوز لايهرم ولايهرم قوله واختصر شعبه اى اختصر الحديث سعبه واشار الى
اولها ان سعبه احضر من الحديث كما ذاده هما من رواته عقلنا وكن كذلك قال نعم فغير ضنا بوسد
سديد او الاخر بصر بحسماع قتاده عن انس رضى الله عنه باب علامة الحب قوله
عزوجل وفى بعض النسخ باب علامة الحب فى الله تعالى كمل ان يراد به محبة الله تعالى لاعبد وان يراد محبة العبد
علت بعد التردد بينهما فاضافة الحب الله فان كانت الاضافة والفعول مكوى فهو الاول وان كان مسا
وكر الفاعل مكوى فهو الثانى والمحبة من الله ارادة الثواب قوله لعوله ان ليم يحبون الا دبا يراد بعن الآلة ان الا
ان يحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا بعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عالم فى شريعته وسنته يحبهم الله عزوجل فيعو
بهاع الوجهين المذكورين باعسار الاضافة فى حب الله وبسه نزول الآلة عز لحن وان حرج زعم اعوام عاهدا رسول الله
انهم يحبون الله وقالوا يا محمد الا نحب ربنا حانزل الله بعن الآلة قوله مع من احببت اى فى الجنة مع هو فلحق بهم وان
الحقه صلى الله عليه وسلم بحسن النيه من غير زيادة عمل باصحاب الاعمال الصالحة وقال من مثال ان من احب قوما
فان الله يجمع بينهما فى جنته وان قصر عن عمله وذلك لانه لما احب الصالحين لاجل طاعتهم اثابهم الله تعالى ثواب لكل الطاعة اذا
هو الاصل والتهلف تابع له والله يوتى فضله من شاء والله ذو الفضل العظيم قوله لما لحق بهم عمل لما توجع بعوا
ساع فى تحصيل ملكة الرشد باب قول الرجل للرجل اخساء بكسر الخاء وسكون الى
وفتح السين المهملة وقال من مثال اخساء زجر للكلب والبعاد له هذا اصل هذا الكلمة واستعملها العرب
من قال او فعل ما لا يسعى بما سخط الله قوله لابن صائد وهو لابن صياد وهو الاشهر قوله خبيئا بعين
وكسر الباء الموحدة على وزن فعيل وهو الشئ المخبوء من الخباء وهو كل شئ غايب مستور يقال خبات الشئ
اذا اخفيته قوله الدخ بضم الدال المهلة وشد يد الخاء المعجمة وهو الدخان قوله قال اخساء اى قال النبى صلى الله عليه وسلم
اسكت صاغرا مطرودا قوله عى اطم بضم الطاء المهلة وهو الحصن قوله بنى مغالة بضم الميم وبالغين
قوله الاحسن ان العرب قوله فرضة النبى صلى الله عليه وسلم بالضاد المعجمة اى دفعه حتى وقع وتكسر او بار
المهلة اذا خرب بعضه من حصن قال تعالى كما انهم بنيان مرصوص وقال الخليل اهل الحجاز الضاد غلط والصو
رصة بالمهلة اى قص عليه بثوبه وضم بعضه الى بعض قوله خلط عى صعه الخليل من الخليط قوله
ما لحزم وانما منع عمر رضى الله عنه من حرب بعضه لانه ادعى النبوة لانه كان غير بالغ او كان فى مهادنة
المعلوف وعمل كان يرجى صلى الله عليه وسلم اسلامه وفى التوضيح قيل انه اسلم قاله الداودى واورده ابن
فى الصحابة وقال هو عبد الله بن صايد كان ابوه يهوديا فولد عبد الله امورا يكتونا وقيل انه الرجال الذى
فهو نابعه له روته وقال ابو سعيد الخدرى صحبنى بن صيادا لى مكة حتى قال لقد ظننت ان آخذ حبلا فاوثقه الى
ثم اختنق مما تعول الناس فى الحديث وهو فى مسلم قوله يوعان اى يقصدان قوله وهو كتل بسكون الحاء المهملة
الناء المثناه من فوق اى يطلب مستغفلا له ليسمع شيئا من كلام الذى يقوله فهو خلوته ليظهر للنبى
فى انه كاهن قوله فى خطفه وفى كاء تحمل قوله ومرمه بالراء المكررة وفى الصوت الخفى وكذا بالزاى
ويروى وزمزمة اى انه كان يتكلم من الكزاز قوله اى صاف اى يا صاف بالصاد المهلة والفاء
كنته اى لوتركته امه بحيث لا تعرف قدوم رسول الله صلى الله عليه قوله بين لكم ما خلاف كلامه ما تكون عليكم اى
باب قول الرجل مرحبا وقال الفراء نصب على المصدر وفيه معنى الدعاء بالرحب والسعة
بفتح الحاء المهملة وسكون النون وقال نصب من الرحب وهو كل ما كان من فجاء ابيض واسع وقيل بعض العلماء
ما لحلى وهو المعمول من الرجاج باب قول الرجل اخساء بالهمز اى باسمائهم اى باسمائهم وقيل من مثال باب هل يقال
قوله لواء وهو العلم كان الرجل فى الجاهلية اذا عقد لرجل لواء ايام الموسم لبعض قبائل الناس فيجتنبون به
بعى باسمه المخصوص له وباسم ابيه كذلك قال علت رسول ابو داود من حديث ابى الدرداء رفعه انكم تدعون يوم
باسمائكم وباسماء ابائكم فاحسنوا اسمائكم فلم يذكر البخارى هذا حديث لانه فى سنده انقطاعا باب لا يقل
نفسى لاجل كراهة لفظ الخبث اذا الخبث حرام على المرسلين وخبث بفتح الحاء المعجمة وفى الباء الوحدة
اصوب من الخبيث الخبيث يطلق على انبا طل فى الاعتقاد والكذب فى المقال والقبح فى الفعال قوله لعبت
والسين المهملة هو انها بمعنى خبثت لكن كل لفظ خبث كما ذكرنا وقال الخطابى لقست وخبثت واحد فى
لفظ خبثت باب لا تسبوا الدهر وفى لفظ هلم بفتح الهاء وفتح اللام وبعدها ميم ساكنة

قال لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر وروى مسلم بعذا الحديث بطرق مختلفة ومتون متباينة قال الخطابى كانت العاهلية
تضيف المصايب والنوايب الى الدهر الذى هو الليل والنهار وهم فى ذلك فرعمان ضرره لاتومن من الله ولا يعرف
ان الدهر الليل والنهار اللذان هما محل للحوادث وظرف لما قد الاقدار فتنسب المكاره اليه على انها من فعله
ولا تدرى ان لها قد بر اغير وعن الفرقة الدين حكى الله عنهم فى قوله وما يهلكنا الا الدهر وفرقة ثالثة
تعرف الخالق وتتنزه ان يتسبب اليه المكاره فيضيفها الى الدهر والزمان وعلى هذين الوجهين
كانوا يسبون الدهر ويذمونه فعول الفاعل منهم يا خيبة الدهر ويا بوس الدهر فقال عليه السلام لهم
ذلك لا يسبن احدكم الدهر فان الله هو الدهر يريد والله اعلم لا تسبوا الدهر على انه الفاعل لهذا التضيع
فان الله هو الفاعل له فاذا سببتم الذى انزل بكم المكاره وحملكم اياها رجع السب الى الله تعالى وانصرف اليه ومعنى قوله
انا الدهر بايدى الامر اصرفه فحذف اختصارا للفظ واشتراكا فى المعنى وقال بعض من معنى قوله انا الدهر اى الامر اجرى احاد
الدهر او مقلبه او مصرفه وهذا معنى قوله الله الليل والنهار قوله لا تسبوا العنب الكرم قال الخطابى نهى عن
تسمية العنب كرما لتوكيد تحريم الخمر ولتاييد النهى عنها بحو اسمها قوله ولا تقولوا خيبة الدهر كذا هو الاكثر
والرواية النبى يا خيبة الدهر والخيبة بفتح الخاء المعجمة واسكان الياء والحرف بعدها باء موحدة وفى الحرمان والسلب
يقع فى الذنب كانه حفد الدهر لما يصدر عنه مما يكرهه فحذبه منفجعا عليه او تتوجعا منه وقال الداودى هو
دعاء على الدهر بالخيبة وهو كقولهم محكك الله تعوذ بها يدعون على الارض بالتخط وفى كلمة هذا اصلها ثم صار يقال
فى كل يوم باب قول النبى صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الديك فانه يوقظ للصلاة قوله عليه وسلم اى الكرم قلب المومن هذا قطعة من حديث رواه الموطين
فى الاذان فى هذا الباب من رواية سعيد بن المسيب عن ابى هريرة ورواه مسلم من رواية الاعرج عنه باب رسول الله صلى الله عليه وسلم
تقولن احدكم الكرم فان الكرم قلب المومن وفى رواية سعيد بن المسيب عن ابى هريرة ورواه مسلم من رواية الاعرج عنه باب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسموا العنب
الكرم فان الكرم الرجل المسلم وفى رواية لا تقولوا الكرم ولكن قولوا العنب والحبلة قوله اى الكرم قلب المومن اى فيه من نور
الايمان والتقوى قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقال فى الباب قبله لا تسموا العنب الكرم وقال بعضهم انما كره
تسمية العنب كرما لان الخمر تسمى بذلك وقيل لان الكرم حقيقة فى الرجل المسلم وقال ابن العلماء سبب كراهة ذلك ان لفظ الكرم كانت العرب تطلقها على شجر العنب وعلى العنب
وقال الازهرى سمى العنب كرما لكرهه وذلك لانه ذلل لقاطعه وتحمل الاصل منه مثل ما تحمل النخلة واكثر وكل شئ ذكرته
بكرم وقال ابن الانبارى سمى كرما لان الخمر منه وفى الحديث النهى عن تسمية العنب كرما ما كره ان يسمى اصل الخمر باسم ما خوذ من الكرم قوله اما المعلس الذى يعلس يوم العاهة واما السرعة الذى يدرك
العنب مقصود البخارى من ذكر هذا الكلام عيه ادعاء سبب احقيقى ولا دخل الخمر فى قوله ان الكرم قلب
المومن فكان الكرم الحقيقى هو العنب لا النهى عن سبب الادعاء لاعى الحقيقة الامر الذى يطلق على غيره قوله اما المعلس الذى يعلس
ما رسول الله من لا درهم له ولا متاع له حال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعلس من امتى يوم العاهة من ياتى بصلوة وصوم وزكاة ويا تى قد شتم
هذا وقذف هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيقعد فيقتص هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقتص
ما عليه من الخطايا اخذ من خطاياهم فطرح عليه ثم طرح فى النار قال الزمذى هذا حديث حسن صحيح باب لا يقال الا اله الا الله
قوله فى فمه لان كلمة لا وكلمة الا هى فى النفى والاثبات مقتضاه حصر لفظ الملك بضم الميم وكسر اللام على
قوله ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجمع ملك فى القرآن شئ كثير من لفظ العسل ولكن كما ذكرنا مجاز
الكرم فان الكرم الرجل المسلم وفى رواية لا تقولوا الكرم ولكن قولوا العنب والحبلة قوله اى الكرم قلب المومن اى فيه من نور
الايمان والتقوى قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقال فى الباب قبله لا تسموا العنب الكرم وقال بعضهم انما كره
تسمية العنب كرما لان الخمر تسمى بذلك وقيل لان الكرم حقيقة فى الرجل المسلم وقال ابن العلماء سبب كراهة ذلك ان لفظ الكرم كانت العرب تطلقها على شجر العنب وعلى العنب
وقال الازهرى سمى العنب كرما لكرهه وذلك لانه ذلل لقاطعه وتحمل الاصل منه مثل ما تحمل النخلة واكثر وكل شئ ذكرته
بكرم وقال ابن الانبارى سمى كرما لان الخمر منه وفى الحديث النهى عن تسمية العنب كرما ما كره ان يسمى اصل الخمر باسم ما خوذ من الكرم قوله اما المعلس الذى يعلس
الناء المثناه من فوق اى يطلب مستغفلا له ليسمع شيئا من كلام الذى يقوله فهو خلوته ليظهر للنبى
فى انه كاهن قوله فى خطفه وفى كاء تحمل قوله ومرمه بالراء المكررة وفى الصوت الخفى وكذا بالزاى
ويروى وزمزمة اى انه كان يتكلم من الكزاز قوله اى صاف اى يا صاف بالصاد المهلة والفاء
كنته اى لوتركته امه بحيث لا تعرف قدوم رسول الله صلى الله عليه قوله بين لكم ما خلاف كلامه ما تكون عليكم اى
باب قول الرجل مرحبا وقال الفراء نصب على المصدر وفيه معنى الدعاء بالرحب والسعة
بفتح الحاء المهملة وسكون النون وقال نصب من الرحب وهو كل ما كان من فجاء ابيض واسع وقيل بعض العلماء
ما لحلى وهو المعمول من الرجاج باب قول الرجل اخساء بالهمز اى باسمائهم اى باسمائهم وقيل من مثال باب هل يقال
قوله لواء وهو العلم كان الرجل فى الجاهلية اذا عقد لرجل لواء ايام الموسم لبعض قبائل الناس فيجتنبون به
بعى باسمه المخصوص له وباسم ابيه كذلك قال علت رسول ابو داود من حديث ابى الدرداء رفعه انكم تدعون يوم
باسمائكم وباسماء ابائكم فاحسنوا اسمائكم فلم يذكر البخارى هذا حديث لانه فى سنده انقطاعا باب لا يقل
نفسى لاجل كراهة لفظ الخبث اذا الخبث حرام على المرسلين وخبث بفتح الحاء المعجمة وفى الباء الوحدة
اصوب من الخبيث الخبيث يطلق على انبا طل فى الاعتقاد والكذب فى المقال والقبح فى الفعال قوله لعبت
والسين المهملة هو انها بمعنى خبثت لكن كل لفظ خبث كما ذكرنا وقال الخطابى لقست وخبثت واحد فى
لفظ خبثت باب لا تسبوا الدهر وفى لفظ هلم بفتح الهاء وفتح اللام وبعدها ميم ساكنة

قوله بفتح الباء وسكون الفاء وواله الكسر هي غرز واله بفتح الغين وضم الزاي وهو الوتد بالوتد

فذاك ابي وامي قوله غير سعد هو سعد بن ابي وقاص قال الخطابي هذا الكلام كان يوم احد ما

قوله الرجل جعلني الله فداك اي هذا في شان قول الرجل جعلني الله فداك يعلل بياح ذلك او يكره وفيه

ابو بكر بن ابي عاصم الاحياء الدالة على الجواز وحرم بجوان ذلك وقال للمراد ان يقول ذلك لسلطانه وفيه

والرد العلم ولكن احب من احواله غير محظور عليه ذلك بل يثاب عليه اذا قصد به قربة والسعاف

ولو كان ذلك محظورا لنهى النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك قوله وقال ابو بكر رضي الله عنه جعلت لك فداه

طرف من حديث ابي سعيد رضي الله عنه تقدم موصولا في مناقب ابي بكر رضي الله عنه جعلت لك فداه ليس كذلك بل هذا تشويه

لان الذم في مناقب ابي بكر رضي الله عنه عن بشر بن سعيد عن ابي سعيد الخدري قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الحديث

فيه لغط فديناك بابائنا وامهاتنا والى بقية الحاشية حديث رواه عبيد بن حنين عن ابي سعيد الخدري في باب تقدم

وتقطه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال ان عبدا خيره الله الحديث وفيه لغط فديناك بابائنا

والحديث مضى في الجهاد قوله افضل اي من عثمان الى المدينة والا فانها طلحة بفتح بن سهل زوج ام اسلم زوج ابي درع في رواية

اصحم عن بعير اي رمى نفسه من بعيره قوله فالقى ثوبه من الالقاء وتكفا ازواله ابي ذر في رواية

تعال الوى بالشيء ذهب به ولعل اصله فالوى ثوبه فحذف الباء قوله فقصد قصدها اي نحى نحوها وفيه

جهنها قوله تظهر المدينة اي ظاهرها وقال من بطانها فيه رد قول من قال لا يجوز تعدية الرجل بنفسه او بابانه ورد

انما دعى النبي صلى الله عليه وسلم سعدا بابويه لانهما كانا مشركين فاما المسلم فلا يحوز له ذلك باب الاسماء الى

عز وجل ولفظه باب مضافة الى لفظ الاحب وقاله بعضهم وورد لهذا اللفظ حديث اخرجه مسلم من طريق ماهو من

ان احب الاسماء الى الله عز وجل عبد الله وعبد الرحمن وقال الفرجي يلحق بهذين الاسمين ما كان مثلهما كعبد الرحيم وعبد

وعبد الصمد وانما كانت احب الى الله تعالى لانها تضمنت ما هو وصف واجب لله تعالى وما هو وصف الانسان وواجب له

العبودية وحمل الحاكم في الاعتصام على الاسم وعلى لفظ الله ولفظ الرحمن انه لم يقع في القرآن اضافة عبد الاسم

الله تعالى غير هما قال الله تعالى وانه لما قام عبد الله يدعوه وكان في الجاهلية يسمى بالنساء والفاعل

فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بصم الصاد قوله ولا تكنوا بكنيتي قاله انس فيما يظن قوله للرجل لعله صلى الله عليه وسلم ومضى

صدر باب اوائل كلثوم قوله قاله انس ان ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم ومضى هذا المعلق في الكنى

السوق في باب ما ذكر في الاسواق قال البخاري حدثنا ادم بن ابي اياس ما شعبة عن محمد الطويل عن انس بن مالك رضي الله عنه قال

صلى الله عليه وسلم في السوق فعال رجل يا ابا القاسم فالتفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال انما دعوت هذا فقال النبي صلى الله

سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي وهذا الباب فيه خلاف وقد عقد البخاري في هذا بابا وحول عنه من الاحاديث والباب الذي

قال وما روى حديث علي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ان ولد لي ولد ان اسميه باسمك واكنيه بكنيتك قال نعم قال وكانت رخصة

من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه ثم قال فذهب قوم الى انه لا بأس بان يكتني الرجل بابي القاسم وان تسمى مع ذلك بمحمد وبه

بالحديث المذكور علت اراد بالعموم هو لا محمد بن الحنفية وحده لكنه واحد فرواية من اختص هو لا فرخص فيه وقال محمد بن سيرين وابو

حنيفة وطائفة وهم الظاهرية واحمد في رواية لا يسمى احد باسم النبي صلى الله عليه وسلم ولا يكتنى بابي القاسم كان اسم محمد او لم يكن وقالت فرقة اخرى وهم الظاهرية واحمد في رواية لا يسمى

محمد الا من يكتني بابي القاسم ولا بأس لمن لم يتسم محمدا بان يكتني بابي القاسم وفي حديث الباب عن جابر عند ابي داود والنسائي

اعني نسق الاسم والكنية وحمل النهي في حياته عليه السلام للادب والتعظيم بعضهم بمنع التسمية بمحمد ورد بان سالم بن ابي الجعد

كنت عمر رضي الله عنه الى اهل الكوفة لا تسموا باسم نبي وروى ابو داود عن الحكم بن عتيبة عن ناس من اهل عكاس رفعه تسمون اولادكم محمدا ثم

يلعنون وحمله الطبري بحمل النهي على الكراهة دون التحريم وصحح الاخبار كلها ولا تعارض ولا نسخ وكان اطلاقه لعارض ما

خ وكما عللوا به امته جوان مع الكراهة وبرك الافكا دليل الكراهة قوله ولا تكنوا من الاكناء من باب التفعيل فاسمه محمد وكنيته ابو القاسم وفيه

ويروى ولا تكنوا من الغلاني ويروى ولا تكنوا بسكون النون من باب التفعيل والحديث مضى في الصحيح بلفظ تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي

الله صلى الله عليه وسلم وعبد رقم غلما من تسمى بمحمد وسلم وذكر له ذلك لم يقل له نحن نقل له ولا قال له سم محمدا وانما قال سموا باسمي

بابي القاسم لان الرجل الذي سمع من ولد غلاما اسمه محمد فاراد ان يكنيه بابي القاسم فاخبره ان النهي انما هو عن التكنية بابي القاسم

وبكنيتي فلم ينه عن التسمية بمحمد قوله ولا تنعكمني بضم التاء وسكون النون وبالكاف من الانعكام وهو الاكل بجميع الفم

وبالعين المهملة من الانعام اي لا تقبح اسمي فيقال انعم الله بك عينا اي اقر الله عينك قوله باب اسم الحزن

بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي وهو في الاصل ضد السهل وجمعه في الخلق يقال في وجهه حزونة

بفتح الحاء وحلقه غلظ وفاقة والحزن بالضم الغلظ من الارض ضد السهل وجمعه حزون قوله فسماه بعد وقال الداودي تريد الصعوبة ويقال

بدل على الشدة التي بقيت في اخلاقهم وكذا قوله النسب الذي ولد سوء خلق بعدان قال لا اغير اسما سماني

قوله الاسم الاحسن منه وروى ابن ابي شيبة من مرسل عروة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمع الاسم القبيح

قوله ان ما هو احسن منه وفي الحديث انكم تدعون يوم القيامة باسمائكم واسماء اباءكم فاحسنوا اسماءكم وقال الطبري

قوله لا احد ان يسمى باسم كان خفاجي صدرها قوله اي فوضعه ان فوضعه النبي صلى الله عليه وسلم على فخذه اكراما لابنه قوله

قاله النبي صلى الله عليه وسلم بكسر الهاء وفتحها اي اشتغل بشيء كان بين يديه قوله فاحتمل اي رفع قوله فاسعفاه

فرغ من السعفة له كما يقال افاق فلان من مرضه ولم يزل الصبي فقال ابو اسيد قلبناه

ان صرفناه الى البيت وذكر ابن السني انه وقع في رواية قلبناه بزيادة فمهز في اوله قال والصواب حذفها قوله

ان قد علم انه للاستدراك فان المستدرك منه واجب بان تقدير ليس ذكر الزبير عبر عنه بفلان اسمه

قوله المذر قوله ان ربت بفتح الراء وكسر الموحدة وتشديد التاء المثناة من فوق اي ان اسمها برة بفتح الباء الموحدة وبعد الراء هي زينب

صلى الله عليه وسلم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزكوا انفسكم والله اعلم باهل البر منكم باب من سمى

سمي الابنه آخر وهو جايز وقد قال سعد بن المسيب احب الاسماء الى الله تعالى اسماء الانبياء عليهم السلام

وقد قال عليه السلام سموا باسمي وهذا يرد قول من كره التسمية باسماء الانبياء وفي رواية جاءت عمن ذكرنا

ان من طريق فاطمة عن سالم ابي الجعد وذكر الكرى وجه هذا القول حديث الحكم بن عطية عن باب عن ناس رفعه تسمون

اولادكم ثم تلعنونهم والحكم هذا ضعيف قوله وقال ابن قتيبة الرقص مضى في الجنائز قوله مات صغيرا كان عمره حين مات

فانه عشر سنين وكان موته في ذي الحجة سنة عشر وقيل بالعكس قوله ولو قضى على صيغة المجهول اي لو قدر الله تعالى

ان يكون بعد نبي لعاش ولكنه خاتم النبيين قوله مرضعا قال الخطابي بضم الميم اي من يتم رضاعه وبعضهم يفتح الميم

رضاعه الخدف ان وضعتها بارضاعه حلت مرضعه بفتح الميم قبل العين وضبطه بعضهم بضم الميم ولكن لم يروه احد بضم الميم

بضم السكر اشارة الى ان دفن الكسر تصدق على النبي صلى الله عليه وسلم لانه يعم قال الله بس المسلمين وغيرهم ليس بعظم الرائحة

اشعار بان الكسر انما يكون سبب وصف صحيح في المكنى به قوله ورواه انس وصحح الكلام في باب حول النبي صلى الله عليه وسلم

قوله ومن رأى الملحم حديثان جمعها الراوي مع الحديث الاول بالاسناد المذكور وكنيته وعن الرواية

ان الله عز وجل خلق الروية بارادته وليست شرقوقة "بمواجهة ومقابلة وشرط وقال العزالي رحمه الله ليس

معناه انه رأى جسما بل رأى مثالا صار ذلك المثال آلة "تتادى بها المعنى الذي في نفس المبلغ الدال في اليقظة ايضا

ليس الا آلة النفس فالحق ان ما يراه مثال حقيقة روحه المقدسة مثل من انبعث الراي انه رسول الله صلى الله عليه وسلم

وجب واجب بان الله تعالى يخلق فيه علما ضروريا انه هو عليه السلام قوله فقد راني ليس بجزاء الشرط حقيقة بل لازمه

فليستبشر فانه قد راني قوله لا يتمثل بي ويروى لا يتمثل صوري باب تسمية الوليد وغرضه

من وضع هذه الترجمة الرد على ما رواه البخاري من حديث ابن سعد من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسمي الرجل عبده

او ولده حكما او مرة اولد "اخرجه حديث ضعيف جدا وعلى ما رواه عبد الرزاق عن احمد حدثني ابي حدثنا ابو المغيرة

بان عياش وهو اسماعيل حدثنا الاوزاعي وعمرو عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول

صلى الله عليه وسلم تزوجوا الى قوله ان يولد له فقد سمى الوليد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سميتموه الوليد باسمائكم

ليكون منكم في هذه الامة رجل يقال له الوليد لهو شر على هذه الامة من فرعون لقومه وقال ابو حاتم بن

حضر هذا الحديث باطل قال فان صحت ولست على ثبوت الحديث والوليد بن يزيد اعلى به لانه كان مسهورا بالخمر والفجور

راوي بعض الاسناد فان صحت ولست على ثبوت الحديث والوليد بن يزيد اعلى به لانه كان مسهورا بالخمر والفجور

وقال عليه السلام انما قد اعينكم لان فرعون موسى اسمه الوليد ولم يكن بعض الحديث وانما اخذ على شرط البخاري لم يذكر شيئا

قوله باب من دعي صاحبه فنقص من اسمه حرفا مثل حويلك يا مالك وهو عربي لا عجمة فيه

حرفه النبي صلى الله عليه وسلم الاكبر والضم على صبريل جبريل فاذا كان حاضرا للمكلم فكيف يختص روية بالبعض دون الآخر

واجب بان الرؤية امر يخلقه الله تعالى في الحي فان خلقها فيه راى وان لم يخلق جوله مالا ارى ويروى مالا اراى قوله في

بفتح العين وسكون الكاف والعاق وهو مباح الصاد قوله وخشم بضم الخاء المعجمة وفتح الشين المعجمة باب الكنية للصبي قبل ان يولد للرجل وعن

عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال تخلقوا بكنى اولادكم لا تقرع اللام الغاف السيوطي وقال العلماء كانوا يكنون

الصبي تفاؤلا بانه سيعيش حتى يولد له وللامن من التلقيب لان الغالب ان من لقد بشيء فيغلب ان لا يدعى بسواه

فان كانت له كنية ابن تلقيبه وحالوا الكنية للصبي كالتلقيب للصبي قوله وقبل ان يولد اي في حواب الكنية ايضا

قبل ان يولد للرجل اي قبل ان يجيء له ولد واخرج الطبراني عن علقمة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان يولد له وكان اذا اجاء اي وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اجاء يذهب الى ام سليم فجاء ذات يوم بعمير وهو يبكي فقال

ما شان

وكان قد مات قوله نُغَر بضم النون وفتح الغين المعجمة وهو طير للصيد كالعصفور
حمر المناقير وقوله محفوف مر في كتاب العلم

باب التكني بابي تراب وان لم تكن له اخرى

اخرى اي كنية بسبب اخرى قبل ذلك وقد مر بعضها في كتاب العلم وقد تقدمت باسم من ذلك في مناقبه قوله ابو حازم عن سهل وفي رواية الاسماعيلي سمعت سهلا قوله احب منصوب بانه اسم ان وان كانت مخففة لان تخفيفها لا يوجب الغاءها وقال انث كاب على ما نبه عليه سيبويه وجاءت كل نفس قوله لابي تراب اللام فيه للتمليك وهو جبران وان كان لبعض ان يقول انها مخففة والضمير في كان يعود الى علي رضي الله عنه واللام في لغير للتمليك ايضا يُدعى بضم الياء والراء وسكون الدال وبكسرها رواه ابن الوحد وفي رواية السرخسي والسمعاني والاسماعيلي تدعوا بنون التكلم اي بلفظ ابي تراب ومعناه مر ذكرها قوله وما سماه ابو تراب هكذا في الاصول وقال بن التين الصواب ابا تراب وهو الذي في الاصوب ليس بخطاء بل يقوي على سبل الحكاية قوله غاضب يوما اي غاضب علي في يوم فاطمة وقد يعبر عن اهل الفضل ما جبل الله عليه قوله فمر اي علي من البيت خشية ان يبدو منه في حالة الغيظ ما لا يليق بجناب فاطمة رضي الله عنها قوله تتبعه بسد الباء المساه من فوق من الاتباع ويروى من الثلاثي وفي رواية الكشميهني تبتغيه من الابتغاء وهو الطلب قوله احلس هو المستعمل حال الجلوس تقول احلس لمن كان قائما اقعد ولمن كان نائما او ساجدا اجلس قوله ان وجه الحديث الملاعبة حين حال للعام اجلس

باب ابغض الاسماء الى الله

وتم بيان ما هو الافضل الكفاء بما بيّنه في حديث الباب قوله اخنى الاسماء هو مطابق للترجمة لان اخنى افعل من الخنى وهو الفحش وكل ذلك وكل قبيح مذموض وقع في رواية المستملي اغيظ اما الاخنى فهو من الخنى بمعجمين مقصور وقد قررناه واما اخنع فهو الخنوع وهو الذل وعند مسلم بلفظ اخبث الاسماء وبلفظ اغيظ الاسماء وحاك الداودي في الحديث بعض الاسماء كان اسم خالد ومالك وكل ما احد النبي تخلد والملك هو الله تعالى قوله وهذا عجب في الكلام به خالد فوق السعد ومالك فوق الماشية وملك فوق العباد قال صاحب التوضيح وهذا عجب كانوا يقولون فالارواح لا تفنى ثم تعود الاجسام فتعود فيها تلك الارواح وتخلد كل فريق في داره وفي التنزيل ونادوا يا مالك لخازن النار واعتمر طن عليه بعضهم بعوله احجاجه بحوار التسمية بالدباد الارواح لا تفنى فعلى تقدير التسليم فليس بواضح لان الله سبحانه قد حال لنبيه وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد والخلد الذي لا يفنى بغير موت فلا يلزم من كون الارواح لا تفنى ان تعال صاحب تلك الروح خالدا بهذا المعنى ولا وارد لان نفي الخلد لبشر من جبل البتة صلى الله عليه وسلم انما هو في الدنيا قوله هلك الاملاك بكسر الام الخ بناء على ان تلك العقدة العاسد بعقبة وعلى هذا يلزم ان الصلح يلزم ذكره في الاخ وهو الاملاك بضم الام ايضا وعلى التخفيف يذكر قاضي العضاة وان كان اشهر في بلاد الشرق من قديم الزمان اطلاق ذلك على كبير العضاه وقد سلم اهل الشرق من ذكر واسم كبير العضاه عندهم قاضي العضاة ابو يوسف من اصحاب اي حسفه وفي رضه كان انا طن الفقهاء والعلماء والي دين وما ينقل عنا قد عن ذلك نعم يمكن ان يقال اقضى العضاه لان معناه احكم الحاكمين والله سبحانه هو احكم الحاكمين وهذا ابلغ من قاضي العضاه لانه افعل التفضيل ومن جعل اهل هذا الزمان من سطري سجلات العضاه يكتبون للنايب اخضى العضاه والنافع اكبر العضاه قوله رواية وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وانتصابه على اليمين اي من حيث الرواية على النبي صلى الله عليه وسلم قوله يعول بفتح اي يمون شاه من شاه ومعناه بالعربي ملك الملوك قوله كنية الشرك هذا يحول كنية الشرك الله اذا كان غابيا قوله حال صور سمعت النبي صلى الله عليه وسلم هذا العلق كنية هذا يحول ويحوز خطابه بها ويحول ويحوز ذكر بها اذا كان غابيا ذت الرجل عن ابنته في اواخر كتاب النكاح في قوله ان بني هشام بن المغيرة استاذنوا ان ينكحوا ابنتهم علي بن ابي طالب فلا آذن فلا آذن فلا آذن الا ان يريد ابن ابي طالب الخ وقع في رواية الكشميهني وقع قال الى طالب ان يطلق ابنتي قوله ابو صاب كنيه عبد الله وهو بصيغة الحاء المهملة وقد تصحف الباء بالجيم وهو خطاء قوله وعلله الحباب حبه بمعنى ما والحباب بمعنى الحاء الطل الذي يصيح على النبات في صباب الماء تفاخا فانه الخ في بعض نسوخ آل عمران بحوله ربيع الكلام قوله طبعه بن الكلبي احد كبه سنة اله حدك بفتح الغاء والدال المهملة وتخفيف الحاء المهملة وفي آخره كاف قوله بن سلول بالرفع لانه صفة لعبد الله وسلول اسم امه قوله عجي حمه الداء بفتح العين المهملة وفي العباب بالنصب قوله فمر محمد الله الا على قوله يتشاورون اي يتوابون قوله عن النجدة اي البلاغ ويروى البحر بالنصب على التمييز قوله ملكا اي جعلوه ملكا قوله شرف بفتح السين المعجمة وكسر الراء اي خصص به وبقي في خلقه لا يشعد والاسد لكانه تموت قوله والتاويل بفسر ما يؤول اليه الشيء قوله قد توجه اي اقبل على التمام وتعالى توجه الشيخ اي كبر قوله يحول كل

باب التعاريض

التعاريض جمع معراض من التعريض وهو خلاف التصريح من القول وهو قوله بالشيء عن الشيء وفي عمدة القاري التعريض ان يذكر شيئا يدل به على شيء لم يذكره وقال الجوهري التعريض في الكلام خلاف التصريح وقد عرض له بكذا وكذا اذا قال قولا يعرض به عن القول الصريح وقال ابن الاثير التعريض ان يذكر شيئا يدل به على شيء لم يذكره وقال ابن بطال التعريض ان يذكر الرجل شيئا يدل به على شيء لم يذكره وقال ابن الاثير التعريض ان يذكر الرجل

الا جاهل وقد جمع الله لموسى عليه اللام في عصاه من البراهين العظام ما آمن به السحرة العالمون بالصناعة وكان من طغى صاحب عصى رسول الله
سليمان بن داود عليهما اللام فخنقه وموعظته وحول صلبونه وكان من طغى صاحب عصى رسول الله
وكان يخطب بالقضب وكفى بذلك شرفا للعصى وهو كذلك للخلفاء والخطباء باب الرجل
سدع الارض قوله فرغ بلفظ المجهول اى حكم عليه بانه من اهل الجنة او النار ووفى الله عليه بذلك والا ز
اى افلا نعتمد عليه اذا قدر كان سواء عملنا ام لا قوله عليه اللام واحالوا كل فسر اى فكل واحد
فان كان مدرجا فعل الخير بتوفيقه عمل الجنة وان كان الذى قدر عليه بانه فى النار يسر الله عليه عمل اهل النار قوله
فامامن اعطى الآية اشار به الى بيان الفريق المذكورين باب الحمد والمسح عند العجب
عند السعطام الامر اذا رآه يعجبه قوله من الترجمة الى رد من ضبط وكذا قوله من يقال المسيح والعجب
معناه ما يعظم الله تعالى وتنزيهه من اشباهه وجميع ما تميز من اللسان عما ذكر الله قوله
اى رب كما سمعه عرفها قوله ثم نقلها الذال المعجمة قوله على رسلكم اى على هينتكم اى لا تستعجل
عن الخذف بفتح الخاء وسكون الذال المعجمين وبالفاء وهو ان تحصر الحصا بالاصبع وقوله
بالسبابة والابهام والمقصود النهى عن اذى الكلب والحديث فحصه فى سوق العبيد قوله
العدو باب العطسة للعاطس اصح مشروعيه الحمد للعاطس قوله عطس بفتح الطاء
والكسر وقيل ان الكسر لغة عامر بن الطفيل وابن اخيه قوله فشمت من التشميت بالمعجمة اصله ازالة شعث الاعداء
للمسلك نحو جلدت البعير اى ازلت جلده واستعمل للدعاء بالخير لاسيما بلفظ يرحمك الله
الدعاء بكونه على سمت حسن وكذا وقع بالسين فى رواية السرخسى وحكاه ابن الانبارى كل واحد بالمعجمة
والمهملة وحكاه ابو عبيد بالمعجمة اعلى واكثر وحكاه عياض بعكسه كثير من اهل العربية فى الرواية ودراية
الا صمعى والمهملة لانه خوف من التمت وهو القصد والطريق القويم وحكاه الغزالى التسمت بالمهملة
والعرب يقول سمتك الله بالبركة وسمت عليه اى بركت عليه قوله هذا حمد الله اى حالة الحمد لله ومن حالته
الحمد لله على كل حال قالوا جاء ذكر عن عمر رضى الله عنه حال عليه هكذا علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البزار والطبرانى
فى الحلية كذا للاصيلى عند الطبرانى مرفوعا وكذا جاء عن ابن عمر عند ابى داود وكذا جاء عن عدة عند النسائى وفى طائفة يقول الحمد لله رب العالمين
لا سوق او وهو الطبرانى وهو الجمع بين الفتحين حمر البرذون بكسر الراء وفتحها وقوله
ولا الاذن ابدا او نفوا موجوف وكذا حاله نفت اخرجه الا البخارى فى الادب المفرد وصله الاعمال بالنيات فله حكم الرفع وفى
من الساعى يتعلق بالحمد كان خيرا وقد اخرج الطبرانى بسند لا باس به عن سلمة رضى الله عنها قالت كنا
اليه صلى الله عليه وسلم فقال الحمد لله فقال له النبى صلى الله عليه وسلم يرحمك الله وعطس اخر وقال الحمد لله رب العالمين فقال له
مبارك وقال ارفع هذا فى اثنى عشرة درجة باب تشميت العاطس
عمر وعمه شمت العاطس بشرط ان يحمد الله قوله ابو هريرة اى شمت العاطس جاء حديث ابى موسى قبل
الذى يأتى فى الباب الذى بعده وكيف ان يرد به الحديث الذى ذكره فى الباب وقوله محق على كل مسلم سمعه الا بشمته
وشمت العاطس ظاهر الامر فيه يدل على انه واجب وكذلك احاديث آخر فى هذا الباب يدل ظاهرها على الوجوب
بن مذين من المالكية وافعل الظاهر وقال بعض الناس انه فرض عين وعند جمهور العلماء من اصحاب المذاهب الاربعة
كفاية اذا قام به البعض سقط عن الباقين وذهب عبد الوهاب وجماعة من المالكية انه مستحب ثم حوله وشمت العاطس غانم حق من
الاول من لم يحمد وثانى باب مستقل والثانى الكافى وقد اخرج ابو داود من حديث ابى موسى الاشعرى قال كانت اليهود يتعاطسون عند النبى صلى الله عليه وسلم
يقول يرحمكم الله ويكان يقول يهديكم الله ويصلح بالكم الثالث المذكور فى حديث العطاس وزاد على الثلاث وقد اخرج الحاكم
من طريق محمد بن عجلان عن سعيد المقبرى عن ابى هريرة قال شمتة واحدة وشتى وثلاثا فما كان بعد ذلك فهو زكام وفى اسناده مقال
زاد فهو داء اى يخرج من رأسه وهو موقوف ايضا من طريق عبد الله بن الزبير ان رجلا عطس عنده فشمت ثم عطس فقال فى الرابعة انت مصاب
الرابع من تكلم التشميت على كيف يذكر السنة لذلك واجيب بانها سنة لمن اجزأها واما من كررها ورغب عنها فلا يتقرر ذلك فى حقه
وحاله من ذهب العدوى الذى عند ان الله لا يسلم الامر خاف منه ضررا فاما غيره فشمت امتثالا لامر ونهاه فضة للتكبر امر اوه ولكن
العادة عند للاطس حصوله اذا عطس لا شمته اصر واذا وجد على احد لا يسلم عليه والذى قاله البيهقى يحمل عليهم بالنفصيل المذكور الى من
الجمع لان التسمت يخل الامساك اما مور بالكسر من عطس وهو جامد او الحلاء فيتوخر ثم يحمد ويشمته من سمعه فلو
تلك الحالة بعد سحق التسمت قال بعضهم فهم فظر ولت النشر انه شمت لظاهر الحديث قوله وابرار القسم اى مصداق من بافى عليكم
يفعل ما سأله وبر حرى الابرار القسم قوله والمباينة بحق النون بكسر الميم من الوناء بالنون الهلكة وقد مر نفصيله فى الباب
باب يستحب من العطاس ومالكين من الشاب وهو بالكسر من الاتم
بالواو وحمل الشاب على وزن التفعل وهو النعس الذى ينفتح منه الفم من الامتلاء وثقل النفس والكون
ويورث الغفلة والكسل ولا يحبه الشيطان ومحل منه والتكلس سبب لخفة الدماغ واستفراغ العقل

عنه وصفاء الروح ولذلك كان امر بالكلس قوله ان الله يحب العطاس يعنى الذى لا انتشاء من الزكام لانه المأمور
بالحمد والسبب وحمل البعض كراهته بعضهم بلت لحاهم البعض لكن خرج منه الذى يعطس اكثر من ثلاث مرات
وهو من السلطان ابى انسب الشاب اليه لانه هو الذى يزين للنفس
ويأمر به ومن اصلاة البدل وكنى به عن الكسل وحمل حاتم بن السلطان بالجلد قوله
ويلبده اى يوضع اليد على الفم واما بتطبيق الشفتين وكره ليلا يبلغ الشيطان مراده من فتحه عليه من فيه قوله
ومن دخوله ثم كما جاء فى بعض الروايات وخفض صوته ولا يمد فى تثاؤبه وقد كره العطاس خفض
الصوت وقالوا ومن آداب العاطس ان يخفض العطسة صوته ويرده ما امكنه وان يعطى وجهه لئلا يبدو من فيه
ما يكره ويأتى

فاسمع قوله ما يحيونك من التحية كذا في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر ما يحيونك بالجيم من الجواب فانها اي فان الكلمات التي يحيون بها فصل المراد من قوله وزيدك السلموه قوله السلام على الكلاباذي يعني سلامة وفي رواية وقال من عباس السلام سمي الى التركه ولا تشعر ان يقول والسلام عليك ولكن عليك السلام او السلام عليكم واكمل السلام عليكم فان كان واحدا حاضرا فالجمع ليشمل ولده وملائكته واكمل منه زيادة ورحمة الله وبركاته افتقر ان يقوله عمر وصل رحمة الله وبركاته اهل الكتاب انه محمد بن محمد وبدع ان يقول المبتدئ ان يقول عليكم السلام فان قالها المبتدئ الجواب على الصحيح وفصل لا يستحقه ورد الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي جري الهجيمي لا تقل عليك السلام فان عليك السلام تحية الموتى وقال حديث صحيح والافضل الاكمل في الرد ان يقول وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته وباني بالواو وقال البوني جاز وكان تاركا للافضل ولو اقتصر على وعليكم السلام اجزاه ولو اقتصر على وعليكم لم تجزه ولو قال وعليكم بالواو البوني في جزائه وجهان لاصحابنا واظهر ان لا يجزئه لان الرد ورد ان يشمل صاحبه ولا يجزئه دون ذلك وتوقف كون الرد على الفور فان اخر بعد رده لم تعد حوابا وكذا اذا سلم ثم تباعدا بتركه ولو اتاه سلام من غائب مع رسول وجب الرد على الفور وسبب ان الرد على المبلغ ايضا فيقول وعليك وعليه السلام ولو كان السلام عليك ايها المستسلم مع اللفظ ليحصل الافهام والافلا يستحق جوابا وكذا اذا سلم عليه الاصم وارادة الرد عليه فيتلفظ بالسلام بالجواب ولو سلم على الاخرس فاشار الاخرس باليد سقط عنه الفرض وكذا لو سلم عليه اخرس فتلفظ بالسلام فعل من يدخل الجنة مبتدأ وقوله على صورة آدم خبر ورواه الاكثرون وجه رواية ابي ذر فكل من يدخل الجنة وكان لفظ الجنة سقط من قوله وما بعده يعني الخلق بعضهم اي طوله وعده الاشعار بجواز فناء العالم كله كما جاز فناء بعضه وقال الخطابي يتكلمون بالعربية ويحتمل ان يحبه الاسلام وعده الامر سعة العلم باب قول الله تعالى بيوتا غير بيوتكم في بيتنا بسكون الواو وفتحها وشد الياء وخففها اي اهلها دلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يعلم ان تذكروا وفي نسخة ان تذكروا وهي اجود فان لم تجدوا فيها احدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو ازكى لكم والله بما تعملون عليم ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم والله يعلم ما تبدون وما تكتمون وسبب نزول قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا الآية ما كان عمر بن ثابت قال جاءت امرأة من الانصار فقالت يا رسول الله اني اكون في بيتي على حال لا احب ان يراني عليها احد او الرجل او الرجل فيدخل علي فقال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم بعضكم على بعض كذلك يبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم وقال عطاء في قوله تعالى حتى تستأنسوا حتى تستأذنوا وقال ابن عباس الاستئناس الاستيذان ثلاثا فالاولى ليسمع الخ قوله هيئوا له والثانية ليتأهبوا وان شاء ارد وا قوله فيما متاع لكم اي منفعة لكم واصلها من البيوت ما يتمتع به من الاثاث قال ابن عباس ليست بالبيوت المسكونة وقال مجاهد هي الخانات والربط وقال مجاهد كانوا يتحرجون ان يدخلوها بغير اذن وقال عطاء هي البيوت الخربة والمتاع قضاء الحاجة فيها من بول وغائط وقال ابن عباس ابتياعهم الخ قال اصرف اي قال الحسن البصري لاخيه اصرف بصرك عني قوله عز وجل وقول الله عز وجل يغضوا من ابصارهم الخ هو في بعض النسخ قبل قوله باب قول الله تعالى الخ وهو اولى قوله وقال ليوسف عليه السلام الخ ساقط من اكثر الروايات وهو ثابت في رواية ابي ذر عن المستملي وقوله عن ابصارهم الخ في بعض الروايات الاكرين بزيادة من قوله وقال عطاء الخ ساقط من رواية ابي ذر عن المستملي وثابت في رواية الاكثرين قوله وقال عطاء الخ هو عند عبد الرزاق عن ابن جريج قال قلت لعطاء اتحب ان يعلم الرجل ان امرأته تنظر اليه قال نعم ان الله يقول قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم الخ قوله وقال ابن عباس الخ وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عنه قوله وقال قتادة الخ وصله عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قوله وقال غيره الخ هو عند عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قوله وقال ابن عباس الخ وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عنه قوله وقال مجاهد الخ وصله ابن ابي حاتم من طريق ابن ابي نجيح عنه قوله وقال عطاء الخ وصله عبد الرزاق عن ابن جريج عنه قوله وقال ابن عباس الخ وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة

لم على اداب الشريعة ليبلغ شاهدهن غائبهن بادابها وفصل لا يسلم على صبي وضح اذا خشي الافتتان
السلام عليه ولو سلم الصبي على البالغ وجب عليه الرد في الصحيح باب سلم الرجال على
والنساء على الرجال بفتح باك في بيان شروط السلام من الجانبين ولكن يشرع امن الفتنة
ويعلم الترجمة الى ردّ ما اخرجه عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن ابيه انه كان يسلم
النساء والنساء على الرجال وهو مقطوع او معضل قوله بضاعة بضم الباء الموحدة وكسرها وخفة
المعجمة وهي بئر بالمدينة بد يار بني ساعدة من الانصار قوله فاعلف ان شئت وهي مجرورة اما عطف بيان لقوله بضاعة او بدل منها قوله بكر بكسر
الجار المذكور قوله كحل اي سنان وهي مجرورة اما عطف بيان لقوله بضاعة او بدل منها قوله بكر بكسر
الكاف واهله من الكر ضد الفر ضعف لبكرار عود الرحى ورجوعها الطحن مرة بعد اخرى وعود بكون الكر بمعنى العود
من اضافة الصفة الى الموصوف للتحقيق في نفسي قال الراوي لا مطابقة بين الترجمة وبين حديث عائشة بعد الآن
لان الكلام للرجال ولا نساء ولكن الله خاطب فيهم بالذكر قلت قد فصل ان جبريل قد كان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم
على صورة دحية الكلبي وهو رجل قوله يقرأ على الخلق اي يسمعهم كلامه كما في الحديث قوله
ترى خطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل للكل جسم فاذا كان في مكان لا يختص رؤيته ببعض الحاضرين
عليه السلام قوله بان الرؤية امر خلقي الله تعالى الشخص فمهما يأتيه خلقه ولهذا عند الاشعري يرى اعمى الصين بقة اندلس ولا
يرى من هو عندها وقال ابن السلام يحل النساء الاذان والاقامة والجهر بالقراءة في الصلوة ويسقط عنهن ذلك الا
ان كن منهن ذوات محارم وقال لا يسقط عن النساء الاذان والاقامة والجهر بالقراءة في الصلوة ويسقط عنهن ذلك السلام
على الرجال قوله قلت هذا البيان من مذهب الحنفية فان عندهم لا اذان ولا اقامة على النساء قوله رحمه الله ويكره
ذكر عائشة كلام يستشهد احد اما يتعلق بنوس فوصله البخاري في باب فضل عائشة رضي الله عنها قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما اراك يا عائشة الا قد نوست باب
قوله ما اراك بضم الهمزة وفتح الراء اي ما اظنك وقوله نوست بالنون والواو والسين المهملة اي نعست
وفي رواية ما اراك الا قد نعست قوله ذاك الذي بك اي النعاس قوله ما اراك بفتح الهمزة وكسر الراء
اي ما اظنك قوله ما اراك فعلت اي ما اظنك فعلت قوله ذاك الذي بك اي النعاس قوله ما اراك
الا قد نعست اي ما اظنك الا قد نعست قوله ما اراك الا قد نوست اي ما اظنك الا قد نعست
قوله ما اراك الا قد نعست اي ما اظنك الا قد نعست قوله ما اراك الا قد نع

حتى لا تتدابروا باب لا يتناجى اثنان دون الثالث بغير اذنه

اى لا تتخاطب شخصان احدهما الاخر دون المتخلف الثالث الا باذنه وقد جاء هذا الحديث في رواية معمر عن ناجع عن ابن عمر مرفوعا اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث الا باذنه ويشهد له قوله تعالى انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا الآية قوله وقوله يا ايها الذين امنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان الآية اى قوله وفي الله فليتوكل المتوكلون وقوله يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدى نجواكم صدقة الى قوله والله بما تعملون خبير فعلى هذا يكون ما من سورة المجادلة الاولى قوله الا ان الذين امنوا وليس بضارهم الا باذن الله الى قوله فليتوكل المتوكلون التالية قوله انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا وليس بضارهم الا باذن الله الآية الرابعة قوله ان اشفقتم ان تقدموا بين يدى نجواكم صدقات فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم الآية الى قوله والله خبير بما تعملون وساق الاصل وكرره الاحس الاولين بما فيهما وكذا ساق الاصل وكرر الاحسن الاخيرين بما فيهما وفي رواية الى قوله عز وجل ما ايها الذين امنوا اذا جئتم الرسول فقدموا بين يدى نجواكم صدقة ذلك خير لكم واطهر فان لم تجدوا فان الله غفور رحيم الآية الخامسة قوله ما على الذين تولوا قوما غضب الله عليهم الآية السادسة قوله لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله الآية السابعة قوله يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله اعلم بايمانهن فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن الآية الثامنة قوله يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن الآية التاسعة قوله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك الآية العاشرة قوله يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن الآية الحادية عشرة قوله ان تبدوا شيئا او تخفوه فان الله كان بكل شيء عليما الآية الثانية عشرة قوله لا جناح عليهن في آبائهن ولا ابنائهن ولا اخوانهن ولا ابناء اخوانهن ولا ابناء اخواتهن الآية الثالثة عشرة قوله ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما الآية الرابعة عشرة قوله ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة الآية الخامسة عشرة قوله قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين الآية السادسة عشرة قوله لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا الآية السابعة عشرة قوله ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الآية الثامنة عشرة قوله انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا الآية التاسعة عشرة قوله ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات الآية العشرون قوله ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين الآية الحادية والعشرون قوله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة الآية الثانية والعشرون قوله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص الآية الثالثة والعشرون قوله يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم الآية الرابعة والعشرون قوله يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من انصاري الى الله الآية الخامسة والعشرون قوله يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله الآية السادسة والعشرون قوله يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم الآية السابعة والعشرون قوله يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون الآية الثامنة والعشرون قوله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص الآية التاسعة والعشرون قوله يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله اعلم بايمانهن فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن الآية الثلاثون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من اصحاب القبور الآية الحادية والثلاثون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة الآية الثانية والثلاثون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء الآية الثالثة والثلاثون قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الآية الرابعة والثلاثون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الآية الخامسة والثلاثون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين الآية السادسة والثلاثون قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الآية السابعة والثلاثون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا الآية الثامنة والثلاثون قوله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة الآية التاسعة والثلاثون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الآية الاربعون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين الآية الحادية والاربعون قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الآية الثانية والاربعون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الآية الثالثة والاربعون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين الآية الرابعة والاربعون قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الآية الخامسة والاربعون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الآية السادسة والاربعون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين الآية السابعة والاربعون قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الآية الثامنة والاربعون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الآية التاسعة والاربعون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين الآية الخمسون قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الآية الحادية والخمسون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الآية الثانية والخمسون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين الآية الثالثة والخمسون قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الآية الرابعة والخمسون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الآية الخامسة والخمسون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين الآية السادسة والخمسون قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الآية السابعة والخمسون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الآية الثامنة والخمسون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين الآية التاسعة والخمسون قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الآية الستون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الآية الحادية والستون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين الآية الثانية والستون قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الآية الثالثة والستون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الآية الرابعة والستون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين الآية الخامسة والستون قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الآية السادسة والستون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الآية السابعة والستون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين الآية الثامنة والستون قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الآية التاسعة والستون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الآية السبعون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين الآية الحادية والسبعون قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الآية الثانية والسبعون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الآية الثالثة والسبعون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين الآية الرابعة والسبعون قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الآية الخامسة والسبعون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الآية السادسة والسبعون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين الآية السابعة والسبعون قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الآية الثامنة والسبعون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الآية التاسعة والسبعون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين الآية الثمانون قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الآية الحادية والثمانون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الآية الثانية والثمانون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين الآية الثالثة والثمانون قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الآية الرابعة والثمانون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الآية الخامسة والثمانون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين الآية السادسة والثمانون قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الآية السابعة والثمانون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الآية الثامنة والثمانون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين الآية التاسعة والثمانون قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الآية التسعون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الآية الحادية والتسعون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين الآية الثانية والتسعون قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الآية الثالثة والتسعون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الآية الرابعة والتسعون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين الآية الخامسة والتسعون قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الآية السادسة والتسعون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الآية السابعة والتسعون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين الآية الثامنة والتسعون قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الآية التاسعة والتسعون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الآية المائة قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين الآية المائة والواحدة قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الآية المائة والثانية قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الآية المائة والثالثة قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين الآية المائة والرابعة قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الآية المائة والخامسة قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الآية المائة والسادسة قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين الآية المائة والسابعة قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الآية المائة والثامنة قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الآية المائة والتاسعة قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين الآية المائة والعاشرة قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الآية المائة والحادية عشرة قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الآية المائة والثانية عشرة قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين الآية المائة والثالثة عشرة قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الآية المائة والرابعة عشرة قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الآية المائة والخامسة عشرة قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين الآية المائة والسادسة عشرة قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الآية المائة والسابعة عشرة قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الآية المائة والثامنة عشرة قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين الآية المائة والتاسعة عشرة قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الآية المائة والعشرون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الآية المائة والحادية والعشرون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين الآية المائة والثانية والعشرون قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الآية المائة والثالثة والعشرون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الآية المائة والرابعة والعشرون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين الآية المائة والخامسة والعشرون قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الآية المائة والسادسة والعشرون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الآية المائة والسابعة والعشرون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين الآية المائة والثامنة والعشرون قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الآية المائة والتاسعة والعشرون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الآية المائة والثلاثون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين الآية المائة والحادية والثلاثون قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الآية المائة والثانية والثلاثون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الآية المائة والثالثة والثلاثون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين الآية المائة والرابعة والثلاثون قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الآية المائة والخامسة والثلاثون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الآية المائة والسادسة والثلاثون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين الآية المائة والسابعة والثلاثون قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الآية المائة والثامنة والثلاثون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الآية المائة والتاسعة والثلاثون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين الآية المائة والاربعون قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الآية المائة والحادية والاربعون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الآية المائة والثانية والاربعون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين الآية المائة والثالثة والاربعون قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الآية المائة والرابعة والاربعون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الآية المائة والخامسة والاربعون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين الآية المائة والسادسة والاربعون قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الآية المائة والسابعة والاربعون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الآية المائة والثامنة والاربعون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين الآية المائة والتاسعة والاربعون قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الآية المائة والخمسون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الآية المائة والحادية والخمسون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين الآية المائة والثانية والخمسون قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الآية المائة والثالثة والخمسون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الآية المائة والرابعة والخمسون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين الآية المائة والخامسة والخمسون قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الآية المائة والسادسة والخمسون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الآية المائة والسابعة والخمسون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين الآية المائة والثامنة والخمسون قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الآية المائة والتاسعة والخمسون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الآية المائة والستون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين الآية المائة والحادية والستون قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الآية المائة والثانية والستون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الآية المائة والثالثة والستون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين الآية المائة والرابعة والستون قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الآية المائة والخامسة والستون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الآية المائة والسادسة والستون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين الآية المائة والسابعة والستون قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الآية المائة والثامنة والستون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الآية المائة والتاسعة والستون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين الآية المائة والسبعون قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الآية المائة والحادية والسبعون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الآية المائة والثانية والسبعون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين الآية المائة والثالثة والسبعون قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الآية المائة والرابعة والسبعون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الآية المائة والخامسة والسبعون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين الآية المائة والسادسة والسبعون قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الآية المائة والسابعة والسبعون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الآية المائة والثامنة والسبعون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين الآية المائة والتاسعة والسبعون قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الآية المائة والثمانون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الآية المائة والحادية والثمانون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين الآية المائة والثانية والثمانون قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الآية المائة والثالثة والثمانون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الآية المائة والرابعة والثمانون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين الآية المائة والخامسة والثمانون قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الآية المائة والسادسة والثمانون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الآية المائة والسابعة والثمانون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين الآية المائة والثامنة والثمانون قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الآية المائة والتاسعة والثمانون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الآية المائة والتسعون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين الآية المائة والحادية والتسعون قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الآية المائة والثانية والتسعون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الآية المائة والثالثة والتسعون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين الآية المائة والرابعة والتسعون قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الآية المائة والخامسة والتسعون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الآية المائة والسادسة والتسعون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين الآية المائة والسابعة والتسعون قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الآية المائة والثامنة والتسعون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الآية المائة والتاسعة والتسعون قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين الآية المائة والمائة قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الآية المائة والمائة والواحدة قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الآية المائة والمائة والثانية قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين الآية المائة والمائة والثالثة قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الآية المائة والمائة والرابعة قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الآية المائة والمائة والخامسة قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين الآية المائة والمائة والسادسة قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الآية المائة والمائة والسابعة قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الآية المائة والمائة والثامنة قوله يا ايها الذين ام

هذا باب ترجمته كل ما هو باطل وعبث لغو حديث اخرجه احمد والاربعة الا الترمذي من حديث عقبة بن عامر
كل ما يلهو به المرء المسلم باطل الا رميه بقوسه وتأديبه فرسه وملاعبته اهله
الحديث على شرطه جعلي منه ترجمة ولم يخرجه في الجامع حوله كل لهو كلام اضافي مرفوع اي الاسناد
حين قوله اذا شغله الضمير المرفوع فيه يرجع الى اللهو والمنصوب الى الله الدال عليه لفظ
بقوله اذا شغله عن طاعة الله لان اذا لم تشغله عن طاعة الله تكون مباحا الا ترى ان الساري اباح الى
العبد العناء ليست غايته من اجل العبد مع ان الله تعالى يأمر بالنظر الى العبد الحسنة الى
بعالم امرين تعالى سبحانه تعالى يقول تعالى تعالوا وتعالى للمواجهة تعالينا تعالين
من يسر لهو الحديث ونحوه الآية لتشغل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا الآية وحمل ذكر بقية الآية
بقصد اللهو بالترجمة واللهو في الآية انه اذا لم تشغله عن طاعة الله لا تكون مذمومة كما ذكرناه الآن
العرون في اللهو في الآية قال ابن عباس نزلت في النضر بن الحارث وكان يتجر الى فارس فيشتري كتب الاعاجم فيحدث بها قريشا
في العلب وقال مجاهد الصافر هو الشيطان وقيل الاسماع الى الغناء والى مثله من الباطل وقيل
من العناء وهو الشغل وعن جابر الطبل وقيل الشرك وعن ابن عباس نزلت في من يشتري الدجاج
ليلا ونهارا وقيل نزلت في النضر بن الحارث وكان يتجر الى فارس فيشتري كتب الاعاجم فيحدث بها قريشا
ان كان محمد يحدثكم بحديث عاد وثمود فانا احدثكم بحديث رستم واسفنديار والاكاسرة وملوك الحيرة فيستملحون
ويتركون سماع القرآن قوله لتضل اي ليضل عن سبيل الله اي دين الله الذي بعث به رسوله وهو القرآن
وعبر بها قوله فليضل اي حال وكل الله تعالى صوت يعلم الاصنام حين حلف بها ما امر ان يتبارك به بعلة التوصل
بكلمة الشهادة وكف يد الدعوى الى الغير الصدقة وكان الفعل الجاهلي يجعلون جعلا للمقامر ونحوه
منع الله تعالى افعال الجاهلية وحرم القمار وامرهم بالصدقة عوضا عما اراد والاستباحته من لهو الحرام
ما جاء في البناء اي ما جاء في البناء وذمه من الاخبار والبناء اعم من ان يكون من طين او حجر او خوص
او قصب ونحو ذلك وقدم الله عز وجل من بنى ما يفضل عما يكنه من الحر والبرد ويستر عن العيون
ابتنوا بكل ريع آية تعبثون ومصانع لعلكم تخلدون وقد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
في الترات فان كلف له ولا بد جرعليه وما دون بنى ما يحتاج اليه ليكنه من الحر والبرد مما لا بد لذلك وكذلك كان
يفعلون الا يرى الى حول سعد رضي الله عنه مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالحجارة والجص وعمر بن عبد العزيز
الخوص بيلع وهو اهون ولم يكن له بيت اما كان يستظل بالكرز والسمر وروى ابن ابي الدنيا من رواية
عامر اذا رفع الرجل فوق سبعة اذرع نودي يا فاسق الى اين قوله من اشراط الساعة وهو حمل على
والناس جمع قلة مع ان العلاك اكثر من الحمس مقارضه اوان الفرق سهما جمع الكل للاجزاء
رعاء البهم بضم الراء وشاء الناس في القرع هكذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني رعاء بكسر الراء
مع المد وحال من الاشد الرعاء بالكسر والمد جمع راع على الغنم وقد يجمع على رعاة بالضم والبهم بضم الباء جمع
الذي يخلط لونه شيء سوى لونه ونعجها جمع البهيم وهي اولاد الضاين وحمل البهم الصغار على
المعز وحاصله ان الفقر لا من اهل البادية تبسط لهم الدنيا فيتباهون في الحالة البنيان ويطولون
يطولون بلاد هم والتأم لا يكون شيء فيبقى وعسى سعون كل قضية من حرف قوله وابتلى قضية العامل
عبارة عن شخص واحد ومعناه دارت نفسي قوله مع النبي صلى الله عليه وسلم اي في زمن النبي صلى الله عليه وسلم بكسر الهمزة
اذاوني حال من النبي كذا فراه وعن الكشميهني اذاوني ستوته وهي صنته من الشين والكنة بكسر الكاف
وحال ابو زيد كننته واكننته بمعنى واحد في الكن بالكسر قوله ما اعاني عليه اي على البناء وهذا تأكيد لقوله لتبنين
وان ير الى خفة المؤنة وحمل ان يكون الذي نفاه بن عمر ان ادعاء حاجة والذي اثبته بعض اهله بناء

كتاب الدعوات

بسم الله الرحمن الرحيم
وهو جمع دعوة بفتح الدال وهو مصدر يراد به الدعاء بمعنى المسألة والدعاء واحد الادعية
لانه من دعوت الالف واو لما جاءت بعد الالف همزت والدعاء الى الشيء الحث عليه وقوله ودعوت فلانا
تطلق ايضا على رفعه القدر كقوله تعالى ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة وتطلق ايضا على العبادة والدعوى بالقصر
قوله وآخر دعواهم والادعاء كقوله تعالى ايما كان دعواهم اذ جاءهم بأسنا وتطلق الدعاء على التسمية كقوله عز وجل لا تجعلوا
بينكم كدعاء بعضكم بعضا وقال الراغب الدعاء والنداء واحد لكن قد يتجرد النداء عن الاسم والدعاء عن
قوله والحرف عطف على الادعوات في بعض النسخ قول الله تعالى ادعوني استجب لكم يدعو قول الله تعالى
الله عز وجل ادعوني قوله ادعوني ان وحدوني واعبدوني دون غيري اغفر لكم وانيلكم وهذا فسر

بفوض الامر الى الله تعالى وقالت طائفة الافضل ترك الدعاء والاستسلام للقضاء واجابوا
بان اخر هذا الحديث يدل على ان المراد بالدعاء العبادة لقوله ان الذين يستكبرون عن عبادتي وقد تقدم
ان يستكبرون عن عبادتي الآية اخرجه الاربعة وصححه الترمذي والحاكم وشذت طائفة فقالوا المراد بالدعاء
ترك الابواب وهو قول مأثور والجمهور ان الدعاء من اعظم العبادة فهو كالحديث الآخر الحج عرفة اي معظمه
الاكثر وهو قول مأثور اخرجه الترمذي من حديث انس رفعه الدعاء مخ العبادة وغير واحد من الآثار
في فضل الدعاء والحث عليه الحديث ابن ماجه رفعه ليس شيء اكرم على الله من الدعاء اخرجه الترمذي وابن ماجه
من حياء والحاكم وحديثه رفعه من لم يسأل الله يغضب عليه اخرجه احمد والترمذي وابن ماجه وقال
في الفتح الى الخ الترمذي في معنى الحديث ان من لم يسأل الله يبغضه والمبغوض ممقوت عليه والله
ان يسأل واخرج الترمذي من حديث ابي سعيد رفعه سلوا الله من فضله فان الله يحب ان يسأل
الفرج الى من حديث عائشة رضي الله عنها مرفوعا ان الله يحب الملحين في الدعاء
ذكره معلقا بصيغة الجزم وقد وصله في الادب المفرد والحاكم وصححه ولفظه ليسأل احدكم ربه حاجته
حتى يسأله شسع نعله اذا انقطع وقد تقدم في الطهارة من حديث ابي هريرة بلفظ حتى يسأله الملح
وقد تقدم من جملة الترجمة الى هنا في رواية ابي ذر كتب باب معا وفي رواية ابن السني فعلت دعوتي
ويوم القيامة حان فلت وقع لكثير من الانبياء عليهم السلام من الدعوات المجابة ولاستيعاب نبينا صلى الله عليه وسلم
قال ابن التين ان لكل نبي دعوة مجابة فقط فلت احب بان المراد بالاجابة في الدعوة المذكورة القطع بها وفي
ذلك من دعواتهم خصوصا على رجاء الاجابة وقيل معنى قوله لكل نبي دعوة اي افضل دعواته وقيل لكل منهم
دعوة عامة ستي به هنا اجابا بقلاكم واما بني تهم واما الدعوات التي خصه بها فالاستجاب وقيل
ان تعالى من دعواتهم ما استجاب في حق بني من الانبياء الا قال من دعواته ما لا استجاب وقيل المعنى الذي يليق بحالهم
من دعواتهم ما استجاب في الحال ومنها ما يدخر الى وقت اراده الله عز وجل قوله ان اختبئ اي ادخر
بضم الجيم وحال لي حلسه بفتح الحاء المهملة وسكون اللام بعدها سين مهملة وحال لي حلسه بكسر الحاء وقوله
الكثرت وحال معتمر بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح التاء المثناة من فوق وكسر الميم الثانية
سؤلا بضم السين وسكون الهمز المطلوب قوله او حال سكن بسكون الراء وفتح الواو
فضل الاستغفار
وحوله بالجر عطفا على حوله اهل الاستعفار في بعض النسخ والاستغفار بالواو
بالتنبيه وفي اثبات مشروعية الحث على الاستعفار قيل لكن يترجم بالافضلية واجيب بان الواو بمعنى او
قيل كل شيء ويؤيده هذا ما ذكره الثعلبي ان رجلا اتى الحسن البصري رضي الله عنه فشكى اليه الجدوبة فقال له استغفر الله واتاه آخر فقال له استغفر الله واتاه آخر فقال ادع الله ان يرزقني ابنا
فقال له استغفر الله واتاه آخر فشكى اليه حفاف بستانه فقال له استغفر الله فعجل له اتاك رجال
يكون ابوابا وساتين انواعا فامرتهم كلهم بالاستعفار فقال ما علمت من ذات نفسي في شكواتها
وتمسك به قوم في قوله تعالى حكاية عن نبيه نوح عليه السلام انه قال لقومه استغفروا ربكم الآية قوله سبب الاستعفار
قيل ما الحكمة في كونه سبب الاستعفار واجيب بانه وامثاله من التعليق بالمشيئة وان كان عالما بوقوعه
ذكره الله تأكيدا لكمال الاوصاف وذكر نفسه بانقطاع الحالات وهو قوله فضل غاية التضرع ونهاية الاستكانة
لا اله الا انت سبحانك الله هو قوله ان يقول نصبه المخاطب وقال بعضهم ان يقول اسم العبد قوله لا اله الا انت خلقتني
وانا عبدك وعلى عهدك ووعدك برد العبد الذي اخذ الله على عباده حين اخرجهم امثال الذر
واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى قوله باليوبية واذعنوا له بالوحدانية وبالوعد قال ابن بطال
موطأ له فلخصها من قلبه مصدقا فدخل الموحدون وان لم يقلها فهو من اهل الفترة واحب بانه يدخل الجنة
بفتح الواو وضم الراء المشددة اي في حقنتها الموحدون بعضهم لا بعض الله اولان الله تعالى يعفو عنه بسبب هذا الاستغفار الذي
استغفار النبي صلى الله عليه وسلم
اليوم والليلة اي في زمان كثير لاستغفار النبي صلى الله عليه وسلم
اليوم والليلة وانه اكثر من سبعين مرة وان كان يستغفر الله هذا المقدار مع انه معصوم وتعقب لان الاستغفار
زيادة وهو يعلم الامة او الاستغفار من ترك الاولى او حالة توا ضعا او حالة كان عن سهو او قبل السن وقبل الاستغفار
شرع في اسباب الامن وزوال المحن من الاعداء وغيرهم وكل شامل من عظم مقامه من خصوص الله عز وجل
قوله تعالى سواء فيه وفي غيره دنيا بالنسبة اليه وان كانت من الامور من اعظم الطاعات وافضل الاعمال فهو نزول
حسنات الابرار سيئات المقربين وقيل يحرد للطبع بمقلات يعتق الى الاستغفار وقال بعض الحذاق
الطباع البشرية لا يسلم منها احد وان عصوا من الكبائر فلم يعصوا من الصغائر فلت لا سلم ذكر

بل يحمون من الصغائر والكبائر فضلا عن النبوة وبعدها قوله اكثر من سبعين مرة وفي رواية
اني لاستغفر الله في اليوم سبعين مرة تحمل على انه كما يقع ويحمل ان يزيد العدد في بعض
رواية محمد بن عمرو عن ابي سلمة بلفظ اني لاستغفر الله واتوب اليه كل يوم مائة مرة
قال الجوهري التوبة الرجوع من الذنب وكذلك التوب وقال الاخفش التوب جمع
وتاب الى الله توبة وفتابا وخذتابة الله عليه وتقبله لها واستتابه سأله ان يتوب
واخر تقول الاقلاع عن الذنب ومنهم من جمع بين الامور الثلثة وهو اكمل وقال
حقيقة التوبة لها ثلث علامات الندم على ما مضى والعزم على ان لا يعود ولو ردت كل
ضيعة ويرد ذلك الى كل ذي حق من المظالم وتذيب البدن الذي رتبته بالسحت والحرام بالكلية
حتى تلصق الجلد بالعظم ثم تنشئ بينهما لحما جديدا ان يوشك ان يذيق البدن الم الطاعة كما اذاق
المعصية قوله نصوحا وخرقنا ده التوبة النصوح بالصاد قيه النا صحية وقال ثعلب
التوبة النصوح الصادقة وقيل سميت بذلك لان العبد ينصح فيها نفسه ويقيها النار وقيل
منصوحا فيها الا ترى انه اخبر عنها باسم الفاعل للنصح فيها على ما ذكرنا سيبويه عن الخليل في قوله عز
اي ذات رحم وكذلك توبة نصوحا اي لنصح فيها وقال ابو اسحق بالغة في النصح ما خوذ من
الخياطة كان العصيان خرق والتوبة ترقيع والنصاح بالكسر الخيط الذي يخاط به والناصح
والنصيحة الكلام والنصح بالضم المصدر وهو معنى الا خلاص والخلوص والصدق وقال الاصمعي النصح
من العسل وغيره مثل الكاصح وكل شئ اخلص فقد نصح قوله حدثنا حدهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
التوكل ومن يكال والاخر عن نفسه ان نفسا لن تموت ولم يصرح بالمرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم قال
وان يكال انما المرفوع بقوله لله اوفح الى نفرح والاول حول بن موسى وهو البيان ورواية ابن السكن
موقوفا على ابن مسعود ورواه عن حرير الاعمش وقال دخلت على ابن الحارث قال دخلت على ابن مسعود وهو مريض فحدثنا
حدثنا عن نفسه وحدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لله اشد فرحا
قوله ان المومن يرى ذنوبه الى قوله ان يقع عليه السب قد ان غلب الكوى من فتور فاذا راى من نفسه طاقة
عظم الامر عليه والحكمة في التمثيل بالجبل ان غير من المهلكات قد يحصل منه النجاة كخلاف الجبل اذا سقط
لا يتجاوز عادة قوله كذباب مر على انفه وفي رواية الاسماعيلي يرى ذنوبه كانها ذباب مر على انفه اراد ان ذنوبه
عليه لان قلبه مظلم فالذنب عنده حقيف قوله فقال به هكذا اي نحاه بين اوده وذبه وهو من اطرافه
قوله لله اللام فيه مفتوحة للتاكيد قوله افرح والحاق الفرح مع الله مجاز يراد به رضاه وبمن علمه
البرض يقع على الشاة والبعير يقال برض يبرض قوله وبه اي بالمنزل اي حين مهلكه نعوذ الله وكسر اللام وفتحها
وبرض مهلكه مع وزن اسم فاعل قوله ان شاء الله شك من بعض رواته وقد صرح بذكر الوعد
ارجع بفتح الجيم نصبه اي تكلم قوله الى مكان قد جعوا فيه في رواية الكشميهني وفي رواية ارجع الى مكان الذي
اموت فوضع راسه على ساعد ليموت وفي رواية الكشميهني وفي رواية ارجع الى المكان الذي اضللتها
فيه فرجع الى مكانه فغلبته عينه قوله فاذا رجله تنث كلمة اذا للفجاءة وفي رواية حرير كلستبقظ
داخلته وطعامه وشرابه وزاد الوقعاني وهو ما يحملي قوله الله بدون لام الباكند في اوله قوله فلاة
اي وضع عليه وصادفه من غير قصد قوله وفي اضلته اي اضاعه والواو قد للحال قوله فلاة
اي ان الدار خرب بتونة على من وجدان ضالته بالفلاة

باب الضجعة

بضم الصاد وفتح
الحكم مصدر من ضجع الرجل يضجع ضجعا وروي باب الضجعة بكسر الضاد لان الفعلة بالكسر للنوع والهيئة
والحديث مضى في اوائل الوتر قوله فيوذنه بضم الباء من الايذان اي يعلمه بالصلوة باب اذا
طارقا اي في بيان فضل الشخص اذا بات طاهرا وورد في هذا الباب جملة احاديث لبست على شرطه من اخرج
ابو داود والنسائي وابن ماجة من حديث معاذ مرفوعا ما من مسلم يبيت على ذكر طهارة فيتعار من الليل فيسال الله
خيرا من الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه ووجه تعلقه بكتاب الدعوات يعوان فيه دعاء عظيما قوله اسلمت
اي فوضت وابي زيد اسلمت وجهي اليك حمل النفس والوجه هنا على الذات والشخص اي اسلمت ذاتي وشخصي لك
ورغبة اي خوفا من عقابك وطمعا في ثوابك واخرج الساجي بلفظ مرحبا قال رهبة منك ورغبة اليك وانتصابهما
له على طريق اللف والنشر قوله لا ملجا بالجيم وجاء بحذفه ولا منجى بلا ميم ولكن لما جمعا جاز ان يقدر اللازم دون

منها وان يقدر المهموز وترك الاخر حذفا بلغة الاكثر وجوز السهيلي مع القلق فصيحة قوله لكن لك انزلته
قيل ان المراد به القرآن وان المراد به كل كتاب انزل قوله على الفطرة اي دين الاسلام قوله اخر ما يعوذ اي القى
ملك الليلة وفي رواية احمد بدل قوله فان مت مت على الفطرة لم تبت في الحنث وفي رواية للحدث الواحد
الصحيح جيدا اي صلاحا في الحال وزيادة في المآل قوله فعلمت استذكر بعض الغالبين وفي رواية
ذكر بدل الى زيد وفي رواية غير فما جعلت استذكر بعض اي الحفظين وفي رواية كتاب الطهارة عن مسدد
قد ورد ذلك الكلمات لا حفظهن وفي مسلم عن حفص بن غياث استذكر بعض قوله قال لا وبيك الذي ارسلت قالوا
سبب الرد ارادة الجمع بين المنصبين وتعداد النعمتين اي الرسالة والنبوة وقيل بل تخلص الكلام
ليس اذ الرسول يدخل فيه جبريل عليه السلام فحسن وقيل بل هذا ذكر على سبيل الدعاء فحسن فيه الفظ
ذكر وقد لا يحمل ان لهن خاصية ليست لغيرها

باب ما يقول اذا نام

قوله وبعثك بكسر الراء
قوله والله الذي لا اله الا هو والاماتة وسكن هذا السين
والباء الموحدة وبالعين المهملة وبدل الباء الاخرى وفي
ولا اماتة بل ايقاظ واثامة واحب بان الموت عبارة عن انقطاع تعلق الروح بالبدن وكذلك يكون
افقط وهو الموهم فلهذا قال احوا الموت اعلى هذا باكثر وهو الموت المتعارف اذا طلق الاحياء والا
في السنة والنوم وهي لغة بني تميم والحجاز بالعكس وهي اردا للمعاني مصرحه وقال ابو اسحق النوم
للنعاس والموت للنوم والمدرث حد مضى في الباب الذي قبله قوله استيقظ هو بمعنى هذا
في بعض النسخ وليس لذكر مناسبة معنا واي وضع هذا في صحيح اي نعم ولفظ استيقظ هو بمعنى مضى في نعسون
ذكر في قضية سحر في عون وقوع قوله في حال القوا على القوا سحرة اعين الناس واسترهبوهم وجاء واسحر عظيم
استرهبوهم ارهبوهم فزعوهم وجاء واسحر عظيم وذكر انهم القوا حبالا علاظا وخشبا طوالا اخاذين جنبات كما يقال الحبال
قوله سنا فيها بكسر السين المعجمة وتخفيف النون والقاف وهو الاخ قوله سن وصوبن اي بن وصور حقف ووهد كامل جامع لجمع السنن قوله ولم يكن بين الاكتاف اي اكتفي بمن واحد
قوله وقد بلغ من الابلاغ بمعنى اوصل الماذا هي مواضع يحب الاوصال اليها قوله اتقيه بالياء المثناة من فوق المشددة
وفي رواية الكشميهني كذا في رواية السبي واخر بن اي ارقبه وانتظره ويروى اتقيه بتخفيف النون وبسديد
قاف وبالباء الموحدة من التقيب وهو التفتيش وهو في رواية القابسي ابغيه بسكون الباء الموحدة وكسر الغين
المعجمة وبالباء الاخرى وفي الساكنة ان اطلبه والاكثر ارقبه وهو الاوجه قوله فسناء مت من باب التفاعل
قوله وكلمت قوله فاذنه اي اعلم نورا والسدن هو للمعظم اي نورا عظيما قوله وسبح اي سبح كلمات اخر
قوله الثابوت وارادة بدن الانسان الذي كالتابوت للروح او في بدنه الذي فاته ان يكون في التابوت اي الذي
قوله عليه السلام وهي العصب واللحم والدم والشعر والبشر والحصلتان الاخريان قال الكرماني لعلها التيمم والغسل
العظم والقبر قال بن بطال وحديث الحرث من رواية علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه فذكر الحديث مطولا وفيه
فاجعل نورا في قبري نورا وفي عصبي نورا وفي لحمي نورا وفي دمي نورا وفي شعري نورا وفي بشري نورا وفي لساني نورا
وفي نفسي نورا وعظم لي نورا وفي رواية عند مسلم وهما من جملة الحديث

باب النوم على الشق الايمن

والمدرث حد مضى في الباب الذي قبله قوله استيقظ هو بمعنى هذا
في بعض النسخ وليس لذكر مناسبة معنا واي وضع هذا في صحيح اي نعم ولفظ استيقظ هو بمعنى مضى في نعسون
ذكر في قضية سحر في عون وقوع قوله في حال القوا على القوا سحروا اعين الناس واسترهبوهم وجاء واسحر عظيم
استرهبوهم ارهبوهم فزعوهم وجاء واسحر عظيم وذكر انهم القوا حبالا علاظا وخشبا طوالا اخاذين جنبات كما يقال الحبال
قوله الراوي تركت بعض الفضا

باب الرجال اذا انتبه

قوله وقوله تعالى ويعقوب خير من رحموت اي لان ترهب خير من ان ترحم
قوله سنا فيها بكسر السين المعجمة وتخفيف النون والقاف وهو الاخ قوله سن وصوبن اي بن وصور حقف ووهد كامل جامع لجمع السنن قوله ولم يكن بين الاكتاف اي اكتفي بمن واحد
قوله وقد بلغ من الابلاغ بمعنى اوصل الماذا هي مواضع يحب الاوصال اليها قوله اتقيه بالياء المثناة من فوق المشددة
وفي رواية الكشميهني كذا في رواية السبي واخر بن اي ارقبه وانتظره ويروى اتقيه بتخفيف النون وبسديد
قاف وبالباء الموحدة من التقيب وهو التفتيش وهو في رواية القابسي ابغيه بسكون الباء الموحدة وكسر الغين
المعجمة وبالباء الاخرى وفي الساكنة ان اطلبه والاكثر ارقبه وهو الاوجه قوله فسناء مت من باب التفاعل
قوله وكلمت قوله فاذنه اي اعلم نورا والسدن هو للمعظم اي نورا عظيما قوله وسبح اي سبح كلمات اخر
قوله الثابوت وارادة بدن الانسان الذي كالتابوت للروح او في بدنه الذي فاته ان يكون في التابوت اي الذي
قوله عليه السلام وهي العصب واللحم والدم والشعر والبشر والحصلتان الاخريان قال الكرماني لعلها التيمم والغسل
العظم والقبر قال بن بطال وحديث الحرث من رواية علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه فذكر الحديث مطولا وفيه
فاجعل نورا في قبري نورا وفي عصبي نورا وفي لحمي نورا وفي دمي نورا وفي شعري نورا وفي بشري نورا وفي لساني نورا
وفي نفسي نورا وعظم لي نورا وفي رواية عند مسلم وهما من جملة الحديث
قوله في حاشيته بان المراد بالتابوت الصدر الذي هو وعاء القلب كما قال لمن لم يحفظ العلم علمه في الصندوق
قوله وقال النووي بعد نقل المراد بالتابوت الاضلاع وما يحويه من القلب وفيه نظر لان الصدوق الذي
قوله الضمير في كلمات يعود على الدعاء وان لم يجر له ذكر لكن سياق الكلام يدل عليه ولكن نسيتها فعلى هذا
قوله فلقيت رجلا من ولد العباس العابل بفتح العين المهملة وبعد الالف باء موحدة ثم لام هو عبد الله بن الفضل
قوله وذكر عمر بن ابي بكر هو المقبري قال ابو مسعود الدمشقي هو وهم انما هو عمر بن عبد الرحمن بن ابي بكر
قوله وذكر عمر بن ابي بكر هو المقبري قال ابو مسعود الدمشقي هو وهم انما هو عمر بن عبد الرحمن بن ابي بكر
قوله وذكر حصلتين اي كلمة السبعة فان قلت ما المراد بالنور ههنا قلت بيان الحق
وتمييزه فيه حالا ته وقال الطيبي معنى طلب النور للاعضاء عضوا عضوا ان تتجلى بانوار المعرفة والطاعة
تتمكن تماما فان الساطن محيط بالجهات الست بالوساوس فكان التخلص منها بالانوار الساطعة تلك الجهات

قوله قيم السموات القيم والقيام والقيوم معناها واحد وهو القائم بتدبير الخلق العوني له بابه قوله وبكلماتك اي بما اعطيتني من البرهان والبينات خاصمت المعاند قوله والملك حاكمت من يدعي وهو رفع العصبة الى الحاكم ان كان من حكم الحق جعلك الحاكم بيني وبينه قوله اولا الهة غيرك سبق في الزوائد

التكبير والتسبيح عند المنام التكبير هو ان يقول الله اكبر والتسبيح ان يقول سبحان الله عند الزوائد ورويناه عن سعد على انه حال الفاجمه ذات يوم والله لقد شنئوت حتى قد اشتكيت صدري قوله لقد طحنت حتى محل يدي قوله شنئوت بفتح الشين المعجمة والنون اي استقيت من البئر فكلت من الدلو ومن الناقة قوله فلم نجد اي فلم نجد ما نحمله رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية فلم نصادفه فانا قد رواية ابي الورد فاسبه فوجدت بفتح الحاء المهملة وسكون الدال وبالثاء المثلثة اي جاريا وضعف ما سيجيء انما انا لم نجد في الكيس بلغ مكاتبة لكن لفظ الكيس وعند من يحذف بعد ما لا خير في الدنيا والا خير خير وابقى وانما ان يراد ان كنتم على ما حلفتم عليه قوله الخزية اما اي يراد به الذل الادكى رفع بقدر على الحذف اكثر مما يقدر الخادم وفي رواية السابع الا اخبركما خير مما سألتماني بل فعال كلمات علمنيهن جبريل عليه السلام قوله احدى ما شكى سلمان بن حرب

باب القراءة عند المنام مصدر ميمي وفي بعض النسخ والحديث مضى في فضائل القرآن قوله المعوذتان وسورة الاخلاص غلبتا او اريد بها وقاية وما يشبهها من القرآن قوله لداخلة ازاره الداخلة طرف الازار الذي يلي الجسد وبالجيم ما يتعلق بالعضد قوله خارج الازار وتبقى الداخلة معلقة فينفض بها قوله ما خلفه على بعض الحاء المهملة وفتح اللام بلفظ الماضي ومعناه انه يستحب ان ينفض فراشه قبل ان يدخل فيه لئلا يكون قد دخل فيه حية او عقرب او نحو ذلك قوله ولا يشعر بفتح العين وبين مشتوتين وطرف ازاره ليلا يحصل في ذلك مكروه ان كان شيء هناك وقوله ليلا ما خلفه لا يدري ما وقع في فراشه بعدما خرج منه من تراب او قذاء او نحوه قوله ان امسكت نفسي كناية عن الموت والارسال كناية عن البقاء في الدنيا

باب الدعاء نصف الليل خصه الله عز وجل بالتنزل فيه فيتفضل على عباده بما يجابه دعاءهم واعطاء سؤالهم ومغفران ذنوبهم بلوغه وبستوفي فيه النوم واستلذاذه ومفارقة اللذة والرغبة صعب لاشتمال اهل الرفاهية فوز بين الهمم اهل التعب مع قصر الليل قوله يتنزل من الكتابة قوله واذا البراهين القاطعة دلت على تنزله منه فالمراد تنزول ملك الرحمة ونحو وبروى ينزل ثلث الليل الاخير وهو صفة للثلث والحديث مضى في باب الليل والصلوة قوله اكمه والكلال في الكتاب والخبائث جمع خبيثة يريد بها ذكران الشياطين واناثهم وحاب كحاسنه الخبث الكفر والخبائث الذنوب

الدعاء في الصلوة اي كيفيته الدعاء في الصلوة والحديث مضى في اواخر الصلوة في باب الاذان

يتلوه باب الدعاء بعد الصلوة

يتلوه باب من كتب الاسوله والاجوبة

قال فصل ما الحكمة في اخبار الله عز وجل الفقر لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم واخباره لعيسى عليه السلام الجواب عنه من وجوه احدها انه لو كان غنيا لفضل قوم طمعا في الدنيا الجواب الثاني ان الله تعالى اخبار العقر انه فضل قلنا نختار العلوب العقر اي الجواب الثالث ان المال لا يخلو من احد الامرين اما حلال او حرام فحلاله حساب وحرامه عقاب فعدل تنزيهه الله تعالى الحرام ولو كان حلالا لكان فيه عقاب الحساب في العاقبة ولم تتفرغ الى الشفاعة امته فافقره الله تعالى ليكون فارغا لهذه العامة الى شفاعته الجواب الرابع ان فقره دليل على هوان الدنيا والجواب الخامس عنه دليل على تفضيل الفقير على الغني اذ لو كان الغنى حال افضل الحالين وهو الذي صلى الله عليه وسلم فلما كان هذا الفقر افضل الخلق علم ان الفقر افضل قال فصل ما الحكمة في امداد الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم بالملائكة وكان قادرا على نصره بما شاء من وجوه احدها كانه قال ان قدرتم على ان تنصروا بجنود في الارض فان له في السماء جنودا لا يهزمون الجواب الثاني ان الله تعالى انما اراده رسوله صلى الله عليه وسلم اصابه من التعب فانهم لو نظروا بانفسهم لجبوا انك لو فعلت هذا حل هذا ان الله تعالى لم يقتلوهم ولكن الله قتلهم قال فصل ما الحكمة في الزام جبريل صلى الله عليه وسلم الجواب عن الجوع من اللحم ولو نظروا في جسم الجوع لم يستحق الاخر بجاهها لكنها دهم قال فصل ما الحكمة في ان الله تعالى ان يكون محمدا اباحد منا بقوله ما كان محمد ابا احد من رجالكم وانت تكون ناداها ب اكور من قوله وافرا جهم امهاتهم الجواب ان لهذه الاية قصة وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم لما تزوج زينب امرأة زيد عن المنافقون وقالوا انها تزوج حليلة ابنائه وقد نزوج ما مرأته فامر الله وما جعل ادعياءكم ابناءكم الجواب الثاني انه لو ثبت للنبي صلى الله عليه وسلم البوة للامة لحرم عليه نكاح نساء الموءمنات فان الاب يحرم عليه نكاح ابنته فان قيل فلم لم يحرم ازواجه ولم يحرم بناته الجواب عنه ان الابناء لحقه عظاما فصار ضنهم ان يتزوج امرأة بعده ولم يلحقه بذلك العصاصبة ان يتزوج بناته الجواب الثاني فلعلم لحل نكاح بناته لانقطوفيه فان قيل فلم حلت له بناته وحرمت عليه بناته قلنا الجواب ان عليه محل الزوجية والبنات ضده وهو قوله ما كذب الفؤاد ما رأى فان قيل فالحكمة في انه صلى الله عليه وسلم كان يسرج على بطنه من الجوع الجواب من وجوه انه لحم محمولا من الجنة فكان يسرج بالطعم لبانس به لا للجوع الجواب الثالث كان الجوع مغنا لجس بحذف الحديد الى نفسه خاصيته فكذلك الجوع كان يجذب الجوع بخاصيته له الى نفسه

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

في فضل رجب قال الله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا الى قوله منها اربعة حرم ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب لما كان فيهن القتل والغارة ولكن الدين القيم الى قوله ولا تظلموا فيهن انفسكم مع المتقين ان الله ناصر المتقين الذين اتقوا العمل في اربعة الاشهر الحرم اربعة حتوالها ذو القعدة وذو

عن عبد العزيز بن سعيد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه فقال يا رسول الله اني رجب شهر عظيم يضاعف

الخناث من صام من رجب صوما كان كصيام سنة ومن صام منه سبعة ايام غلقت عنه سبعة ابواب جهنم

منه ما تقدم فتحت له ثمانية ابواب الجنة ومن صام منه عشرة ايام لم يسأل الله تعالى شيئا الا اعطاه اياه فان منه

ثمة عشر يوما جميل له قد عمل كل ما قد سلف وقد بدلت سيئاته حسنات ومن زاد زاده الله بما شاء

نوح السفينة فصام نوح يوما من رجب وامن من معه ان يغرقوا فجرت بهم السفينة ستة اشهر الى الجودي

من المحرم يوم عاشوراء قال كتبه في هذا الحديث ان الحديث سيأتي رجب وجب نوح وقومه الاما

والطوفان اخلا بخلد خرجة هذه السراعة محمد عليه السلام الاما من الحرق والنيران قال الى قوله الله عليه

رجب شهر الله الاصم من صام من رجب يوما ايمانا واحتسابا استوجب الله رضوان الاكبر ومن صام يوما من

ماله عند الله بين الكرامة ومن صام اربعة ايام عوفي من البلايا من الجنون والخذام والبرص وذات الام

من عذاب القبر ومن صام ثمة ايام كان حقا على الله ان يرضاه يوم القيمة ومن صام سبعة ايام فاذا جاء

اضوء من القمر ليلة القمر البدر ومن صام سبعة ايام قال لجهنم سبعة ابواب يغلق الله تعالى عنه ومن صام

ايام فتحت ثمانية ابواب الجنة ومن صام عشر ايام جعل الله له جناحين ينجو بالذر والياقوت يطير

كالبرق الخاطف ومن صام احد عشر يوما لم ير يوم القيمة افضل منه ومن صام اثنى عشر يوما كتب الله له

ومن صام ثلثة عشر يوما نصب له يوم القيمة مايدة في ظل العرش قبالة كل يحلها والناس في سلاسل ومن صام

عشر يوما اعطاه الله تعالى ما الا حين رات ولا اذن سمعت ومن صام ثمة عشر يوما وقف موقف الانبياء

ملك ولا نبي الا والله يهوى ان يكون من صام ستة عشر يوما زوار الرحمن وليطعمه الله من صام سبعة عشر يوما نصب

فليدن للضراط مستقرا خاستدرج ومن صام ثمانية عشر يوما زاحم ابراهيم في قبته ومن صام تسعة عشر يوما

قم الحذاء ثم ابراهيم وآدم صلوات الله عليهم ومن صام عشرين يوما نادى مناد يا عبد الله ابتدأ

لك فاستانف العمل فيما بقي فكانه تعالى اخبرني من هذا الرجل قال ان نبي الضعفان كنت

فيهم امرأة فاردت ظلمها وانتزاعها فخنقتها فاذا دخل رجب سمي مضر وقلت الله

دعاء جاهد اعمالي الضعفان كرمه الوجل الواحد والباقي كلهم هلكوا الا الاقل هذا

ان بهذا العجب فقال الرجل الا اخبركم يا امير المؤمنين ما هو اعجب منه ان ورثت الى مالا فاردت ان

مالي فتشفعت بهم الله والرحم فانتهرت فتطهرت حتى دخل رجب شهر الله قلت اللهم ان الخراج لم يعطني

جيشا هم لكفرون حتى انهارت بهم فهلكوا جميعا قال تكلم الناس في رجب انا اشتقاقه من ذاوي ويقال

فقاله ابو بكر محمد بن سهل سمي المحرم لانه كان محرما فيه القتال وسمي الصفر لان الناس كانوا يهاجرون

واصفرت الوانهم وسمي شهر ربيع الاول وربيع الآخر لانهما كانا يرتضخان الربيع وسمي جمادي لان الماء

ومجمد الماء وسمي رجب لان العرب كانت ترجبه يعني تعظمه يقال رجبت الشيء اذا عظمته وسمي

لان قبايل العرب كانت تتشعب فيه اي تتفرق وسمي رمضان لانه اضيف الى الرمضاء والرمضاء شدة الحر

لان القبايل كانت تتشوق فيه اي تتبرح من اماكنها وسمي ذو القعدة لانهم كانوا يقعدون فيه عن الحرب

لانهم كانوا يحجون فيه وسمي رجب شهر الله اضافه الى نفسه شريفا وكبرا كما يقال وان المساجد لله واضافه

الى نفسه فقال تعالى وسمعت اباعبد الله الطرايفي يقول رجب بلغة احرف راء وجيم وباء

خلع من الرث يقال الراء الرجمة والجيم الجواد والباء البر فمن اول هذا الشهر الى آخره للعباد بالله عطاء قال

الحكمة في قوله الاصم لم سمي الشهر اصما والشهر لا يوصف بالاصم ولا بالسماع الجواب انما سمي اصما لان العرب تغير

العبايل والاحياء ويقاتلون فاذا دخل رجب نزعوا الاسلحة والاسنة من رماحهم ولا يسمع في هذا الشهر

السلاح ولا صلصلة الرماح قال اهل الاشارة سمي اصما لانه لم يسمع فيه عقب الله بمن عصاه قوما في هذا الشهر

الله تعالى الاصم الماضية في سايد الشهور وما عذبت امة من الامم في رجب قط قال اهل الاشارة قال هو الله

وزلتك ومعصيتك حتى لا اشهد عليك بها يوم القيمة قال بعضهم في معنى الاصم قال ليس باصم ولكنه اصت والصت

الباء وهكذا ان الميم والمم مكان الباء يقول لطن لازم ولازب وليس باصم ولكنه اصت تعبادا ان احب التوبة

والرضوان فيه على العباد والعصاة صبا ليعلم العباد انه كريم قال

بكية

مر عليه وزير لعبد الملك بن مروان فدعا المسلمين وامرهم برفعه فلم يقدروا فاجتمع الناس مقدار مائة
يقدروا على رفعه فامر برجلين من النصارى فاخذ طرف السرير فنهض من مكانه فقالوا انه خرج من الحمام
فاخذ برجله فرمى بمنزلة هذه عافيته من الدار والناس معه صوم اربعة وصلوا اربعة ايام

مسئلة

ما كان محمد ابا احد من رجالكم وذلك انه كان بين زيد بن محمد لان النبي صلى الله عليه وسلم قد تبناه وقد
فعال ما كان محمد ونزوله في سبب زيد بن حارثة كان رسول الله يحب زيد بن حارثة وكان يقال لزيد
اختلف الناس في اسقاق اسم محمد الميم معناه احمد والحاء حبيب والميم مبارك والدال دنه قال
ابا عبد الله معول في معنى اسم محمد حال تحي الكفر والطغيان ومدة السفاعة لاهل العصيان وقيل
سمي محمد لانه محل العطاء والاكرام وقيل سمي محمد لانه حمد امر في السراء والضراء لم يكن في الناس
سوى الرب فلما صار اسمه محمود اسمي محمدا قال خلق الخلق من لدن آدم الى قيام الساعة عاصون اسم محمد
هم اي مدحوت كالميم والبدان ممدودان كالحاء والطن مدور كالميم والرجل عاصون الدال فالانسان فيه
احد عشر من الكفر بالنار ما دام على صورة اسم محمد بل اذا اراد ان يخرجه بدل صورته صورة قبيحة كما قال
عليه وسلم يعظم سن الكافر في النار حتى يصير كجبل احد كما قال الخوارج كلاب النار اي يصيرون في صورة
قيل كما اراد الله ان يخلق آدم امر صهيبا ان يجمع الطين فلما جمع قال ملك كيف اجعل فقال انظر الى ملك الجنة فانه
لا اله الا الله محمد رسول الله محمل راس آدم مما والبدان حاء والطن ميم قال اذا كان يوم القيمة نادى منادي
اسم محمد فيدخله الجنة اذا امر رجل الى الناس نادى منادي ان احرق عنصر فلان قال الرب الم تسلمي اذ
فانا اسكن ان اعذبك واسمك اسم حبيبي اذهبوا به الى الجنة

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر ولا تعسر باب الدعاء

قوله من فصول اموالهم قوله يسخرون هكذا وقع الكلام مع سهولتها كيف ساغ الاموال
من الجهاد ونحوه واصل العباد ان احزنها واجيب بانه اذا ادى حق الكلمات من الاخلاق
لا سيما الحمية حال الفقر وهو من افضل الاعمال مع ان بعد العصبية ليست كلها اذ ليس كل
احمر ولا العكس وفصل مرة اخرى بان الصلوة الجامعة من سبع او خمس او اكثر بلا تعيين وظاهر
قال عذرا واجيب بان الدرجات كانت له مفيدة بالعلم وكان اضافيا فيزيد دنيا دون الاعمال
من الصوم والحج والعمر زاد في عدد التابع والخامس والتكبير مع ان معلوم العدد لا اعتبار له قوله
عبد الله محمد عن سمي اي تابع سميا عبد الله بن عبد العزيز في روايته عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة فان
كيف بقدر المنافع وهو يسجدون ويكبرون في دبر كل صلوة ثلاثا وثلاثين من وجه اخر
وثلاثين وبحمد لله ثلاثا وثلاثين وتكبير الله ثلاثا وثلاثين على المتابعة في اصل الحديث لان العدد الاول
قالوا ان ورقا خالف عمرا في قوله عشرا وان الكل قالوا ثلاثا وثلاثين قوله رواه ابن عجلان عن سمي
حتى اي روى الحديث المذكور محمد بن عجلان عن سمي وعن رجاء بن حيوة قوله ورواه حريز عن عبد العزيز
اي وروى الحديث المذكور حريز بن عبد الحميد عن عبد العزيز بن رفيع بضم الراء وفتح الفاء قوله والكسائي
قوله وزاد بفتح الواو وتشديد الزاء والذال المعجمة موالي المغرة بن شعبة وكانه قوله ان عامرا
وكلاهما سواء قوله هنيهاتك بضم الهاء وفتح النون وتشديد الياء وروي هنياتك بفتح الهاء وبعد الالف تاء
وبروى هنيئاتك بضم الهاء وفتح النون وتشديد الياء وروي هنياتك بفتح الهاء وبعد الالف تاء
الكل الاشعار القصاب الاجير القصار قوله يتكدد ويتروى فذكر قوله وذكر شعرا عن العامل ليعمل
راوي الحديث والذاكر هو يزيد بن ابي عبيد قوله لولا منعتنا به اي وجبت الشهادة له بدعائي وللبلكي
قوله على حمراسية اي اهلية قوله الانوق والهاء زائدة قوله اوداك اي اعلو الارافة والفضل والاكثر
القدر وانما تفعل تظهر قوله الاتربحن من الاراحة بالراء قوله وذو الخلصة بالخاء المعجمة واللام
المهملة المفتوحات موضع كان فيه صنم يعبد ونصب قوله نصب بضم النون والصاد المهملة الساكنة وفتحها
الغبي بضم اوله وكسر ثانيه تصغير الظهلم تقصه وتذم غمل قوله سمي الكلمة اليمامة وروي سمي الكلمين كعمر
النون وفتح الباء آخر الحروف المخففة واصلها بالتشديد مخففة هاهنا للنسبة قوله اخرجت نا
في رواية الكلمين فارسا قوله من احس بالحاء والسين المهملتين وهي قبيلة جرير قوله اوحال
هو ابن عيينة الراوي قوله في عصبة وهي من الرجال ما بين العشرة الى الاربعين مثل الجيش الاصبحي
اي المطلي بالعطران بحيث صار اسود لونه يقع صار يسود من الاحراق قوله وعيلها وبرزها
قوله ان حاد كل حامله اسمه تعرض بها ام سلمة فدعى له بلات وعزى الحال فكثر له المال
كان له ستان بالبصرة يثمر في كل سنة مرتين وكان فيه رمان حمى منه ريح المسك الثانية تكثر الورد
وولد له مائة وعشرون ولدا وعمل ثمانون ولدا نالته وسعوه ذكرا وابنتان حفصة وام محمد وقال
مات وله من الولد والولد الولد مائة وعشرون ولدا وعمل كان مطوى بالسبب وسعه من ذريته الى
الثالثة دعى له بطول العمر بدليل عليه وبارك له فيما اعطيته ومن ابرك ما اعطى له طول عمر محمد
الاسمه وعمل كان عمره مائة سنة وثلاث سنين وعمل مائة وعشرون سنة وقيل مائة وسبعون سنة
روى من النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم من آمن بي وصدق ما جئت به فاقلل له من المال والولد قلت
الراوي هذا حديث باطل وكيف يصح ذلك وهو عليه السلام يحرض على النكاح والتناسل الولد فان قلت
كثرة المال تورث الطغيان قال تعم ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى ومن الاولاد اعداء الاباء ببعض القرآن
علم النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه لانس بما ذكر انه آمن من حصول الضرر فيهما قوله اسقطن ان بالنسيان قيل كيف
نسيان القرآن عليه واجيب بان النسيان ليس باختياري وقال الجمهور جائز النسيان عليه فيما ليس طريقا
بشرط ان لا يقر عليه واما غيره فخلاف قيل النبلية واما نسيان ما نسخ كما في ما ننسخ من آية او ننسها فهو جائز للاجماع
قال الله تعالى ستقرئك فلا تنسى قوله فسما اي سالا ويجوز ان تكون منقولا مطلقا والمعمول به يجوز

وجهه الله اي ذات الله او وجهه الله اي لا اخلاص فيه اذ هو منزه عن الوجه والجهة باب ما يكره
في السجود في الدعاء اي هذا في بيان كراهة السجع في الدعاء والسجع كلام مقفى من غير مراعاة الوزن وقيل
ان اتفاق الكلام على روي واحد ومنه سجعت الحمامة اذا رددت صوتها وقال اي يكره اذا تكلف السجع
بالجر فلا وقال ابن بطال انما نهى عنه في الدعاء لان طلبه قد تكلف وسعه وذلك مانع من الخشوع واخلاص
قوله قد جاء في الحديث ان الله لا يقبل من قلب غافل لاه وطالب السجع في دعائه ملتهم في ترويح الكلام
قوله في الخشوع ما يكره من السجع قوله هذا القرآن معمول له ويجوز ان يكون مفعولا له
قوله بتخير افعال الطلوب قوله ولا الفينك بضم الهمزة وسكون اللام وكسر الفاء وسكون الياء الثقيلة
قوله اصادفنك ولا اجدنك قوله وبدع بحذف الواو والحال قوله فتعلمهم بضم اوله ويجوز فتح الرجم
قوله اما الرجم وطاهره واما النصب فمعدود بان تعلم قوله امروكي اي فاذا التقوا فتكوا بالمسلمة فانه لا ذكر له اي هذا باب يذكر فيه لعزم الشخص من عزمت على كذا عزما وعزمة قوله
ان كان انسان لا تكره بكسر الراء من الاكراه له اي لله عز وجل قوله فليعزم المسلة اي فليقطع
قوله ولا تعلق بالمشيئة اي في هذا التعليق صون الاستغناء عن المطلوب قوله لا استكره بالسين وفي
قوله ويلح بالحاء باب سحاب للعدد عام العجل بم حال هذا اخبار بعضهم اجابة كل الدعوات الا
قوله والقرآن لكن عدم العجلة وعدم الترك لكن ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال سألت الله ثلاثا فاعطاني اثنتين
قوله واحد وهي لا يذيق بعض امته بأس بعض وكذا معلوم كذا وقوله مستجاب به انه له دعوات غير مستجاب به واجاب
قوله من جبلة الانسان حال به خلق الانسان من عجل فوجود الشرط يستعقب اكثر الاحوال باب
قوله في الدعاء اي هذا باب في بيان مشروعية رفع الايدي في الدعاء هو قوله خالد ابن الوليد وهذا التعليق
قوله حدثني فيه قضية خالد بن مخزوم بن جذيمة بفتح الجيم وكسر الذال المعجمة وذكر انه عليه السلام بعثه
قوله ما اصنع الى الاسلام فرفع يديه وقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد قوله ابو عبد الله هو البخاري نفسه والاوسي
قوله ابو اويس مصغرا وويس بن حارثة قبيلة في الانصار واسمه عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمر بن اويس الاوسي العامري
قوله الزهري سمي البخاري وهذا التعليق يدل على ان رفع اليدين في الدعاء ولكن لا يدل على انه اليه صلى الله عليه وسلم
قوله ان يجعل كفيه نحو السماء او نحو الارض وفي هذا الباب خلاف كثير منهم من يكره رفع اليدين واذا دعى الله يدعو
قوله بشر بالصبغة السباية روى سعيد عن قتادة قال رأيته ان عمر قوما رفعوا ايديهم من بناء ول
قوله والله لو كنا نواعيا رأس اطول جبل حاز زاد وامن الله قربا وكرهه جبير بن مطعم ورأى شريحا رجلا
قوله يدعو بيديه يدعوا فقال من سأل بها لا أم لك وقال مروق يقوم رفعوا ايديهم فطحها الله وكان قتادة
قوله باصبعه ولا يرفع يديه ومنهم من احتاط فكفه رافعها ثم اضلعها في صدره ومنهم قال يرفعها حذو
قوله يطوبها الى وجهه روى وكان عمر ان عمر رضي الله عنهما وقال ابن عباس اذا رفع يديه حذو صدره فهو
قوله وكان علي رضي الله عنه يدعو بباطن كفيه وعن المسلة واصحابنا رواه صالح بن كيسان عن محمد بن كعب
قوله عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سألتم الله عز وجل فاسألوه ببطون اكفكم ولا تسألوه
قوله ويمسحوا بها وجوههم ومنهم رجع اليديهم الى وجوههم روى وذكر عن ابن عمر ومنهم من اختار رجع
قوله فيحاذوا بها وجوههم وظهورها كما تحاذي وجوههم ومنهم من يجعل بطونها الى السماء في الدعاء والى الارض
قوله وجعل يجعل بطونها الى الشيء مطلقا في كل حال باب وعن النبي صلى الله عليه وسلم وقرئ
قوله اللهم بالهاء والراء والميم وتشديد الباء اخو الحروف من غار ان بضم العين المهملة وخفض الميم العنكي المضري باب
قوله عند الكرب بفتح الكاف وسكون الراء فان قلت الحلم مع الكاظمين عند الغضب وكيف يطلع على الله تعالى
قوله الذكر والدعاء لازمه وهو تاخير العقوبة فان قلت هذا دعاء كذا دعاء قلت انه ذكر يستغني
قوله وكشف الكرب وجه الكرب من بين سائر الكرب التي بمعنى كونه منها سببا لكشف الكرب الذي
قوله الذي بيده وجه الطالب وهو خصص العرش لانه اعظم اجرام العالم قوله الكريم بالرفع على انه
قوله وقال ابن بطال حدثني ابو بكر الرازي قال كنت بصهبان عند اي بسم اكتب الحديث عنه
قوله تعالى له ابو بكر بن علي علمه هذا الغنيا فسقي به عند السلطان فيسجنه فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم

العقود من عذاب القبر قوله وام خالد اسمها امة بتخفيف الميم بنت خالد بن سعيد بن العاص بن امية الحبشي له ايضا ام خالد بنت خالد بن قيس بن الخارثة زوجة حارث بن العاص وقال الدمياطي وهم في التسمية ام خالد بنت خالد غير هذه باب التعوذ من البخل حذف الترجمة وجعل للمتقدم وحذف لم يثبت اصلا وعدم ثبوته اولى بل واجب لان هذا الباب بعينه يأتي بعد الباب الذي بعده بلفظ ترجمة وحذف لم يقع مكررا قوله مجوز ان العجوز يطلق على الشيخ والشيخة ولا يقال عجوز الا في الانثى لغة ردت بما في الصحاح قوله سمعه البهائم وتعدم في الحنانة ان صوت الميت تسمعه كل شيء الا الانس والجن قيل العذاب ليس فيه تعذيب حي حتى يصيح قوله سمعه جميع صوت العذاب باب التعوذ من فتنة الدجال قوله والممات اي الموت وفتنته ما يقع للانسان من الشدائد عند الموت من اول النزع الى انفصال الروح بوم القيامة ومن فتنة القبر سؤال منكر ونكير وعذاب القبر لمن استحقه قوله من فتنة الدجال المجرد عن تاء التأنيث لانه مذكر وكان الاول مقيدا للثاني قوله ومن فتنة النار يعني سؤال الخزنة عنها وسؤال النوبي عما فوقها قوله ومن شر فتنة الغنى هي خزنتها الم يأتكم نذير وعذاب النار بعد سؤال الخزنة عنها وسؤال النوبي عما فوقها قوله ومن شر فتنة الفقر يطلق على الفقر المدقع الذي يؤدي الى الكفر وعلى ما دونه من الفقر الذي يشغل عن الطاعة ويقرب من الوسوسة قوله ومن شر فتنة المسيح الدجال بكسر الميم وتشديد السين وبكسرها وتخفيفها وهو ممسوح العين ومن عيسى ممسوح العين اليمنى الملائكة وقال ابن فارس المسيح الذي احد شقي وجهه ممسوح لا عين له ولا حاجب والدجال من الدجل وهو التغطية بخلط الباطل بالحق ليوهم ويروج الكثير قوله بماء الثلج والبرد خصهما بالذكر لانقائهما ولبعدهما من نجاسة الخبث قوله كسحاب وكثالي واحد بعض بضم الكاف وفتحها وهما قراءتان فيه اثنان فيه ثلاث الحمهور بالضم وقرأ الاعمش بالكسر وحكى لغة بفتح وقرأ ابن السميفع بالفتح ايضا لكن اسقط الالف وسكن السين باب الدعاء برفع الوبا والوجع اي هذا باب في بيان الدعاء برفع الوبا بالمد وهو العصر مع الفصور او بثرة تخرج مع الجسد او هو المرض العام وقيل الموت الذريع وقيل اعم من الطاعون لان حقيقته مرض عام تشتد منه الوفيات وان الوبا قد يقع بالمدينة كما في حديث العرنيين قلت فيه نظر لان ابن الاثير قال الوبا المرض العام وكذا قال الجوهري المرض العام وحوله الطاعون لا اخال المدينة تحمل ان يعال لا يدخل بعد قدوم النبي صلى الله عليه وسلم قوله او بالمد اي الدعاء ايضا برفع الوجع وهو يطلق على كل الامراض فيكون هذا العطف من باب عطف العام على الخاص لكن باعتبار ان مستاد الوبا خاص وهو في الهواء بخلاف الوجع فان له استنادا كاشتى وباعتبار ان يكون الحي يطلق عليه المرض العام يكون من باب عطف العام على العام والترجمة مطابقة باعتبار ان يكون الحي يموت والحديث مجمع من حديث اوله لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وعك ابو بكر وبلال بعد مع لفظ كان الخ قوله وانقل حمى يوعك الخ نقدر انه اذ بركته مستلزمة لبركته والمراد كف الاحوال من النمار قوله حدسا موس من اسعد بالرفع متعلق بالركس الثاني من الترجمة وهو الوجه وجه المطابقة هنا من قوله اللهم امض لهم هجرتهم ولا ترد على اعقابهم عن فتنة اثنان لسعد بالعافية ليرجع الى داره بمكة قوله اسعيت منه اي اشرفت منه على الموت ومراده به المرض الذي قوله من سكوه اي من مرض وهو غير منصرف قوله في سنة مرضه ويروى اشفيت منها اي من سكوى وهو الظاهر ورواية منه باعتبار المرض قوله تكفئون الكفهم المأكل قوله في امرائك اي في فتح قوله اخلف يعني بمكة ابي بعدهم قوله لئن تخلف على صيغة المجهول وهو من الخلف قوله فتعمل بالنصب عطف عليه قوله ولعلك تخلف مع سعد بكسر العين اقوام قيل انه اشارة الى طول عمره وهو من المعجزات فانه عاش حتى فتح العراق وانتشر به اقوام وارادهم المسلمون قوله ويضر بك على صيغة المجهول اي ونفعك الآخرون والادلم المشركين قوله امض بفتح الهمزة بعدها ميم مشددة اي امرأى انفذه اتم الهجرة لهم ولا تنقلب لكن الباس بالباء الموحدة وهو من اصابه البؤس اي الفقر وسوء الحال قوله البائس منصوب لكن مشدد وجر هو قوله يرثى حوله ان كان بكسر مخففه تكون الباس مبتدأ وخبره يرثى قوله وانا ارثى له صلى الله عليه وسلم لكونه حاف بمكة وفي الوصيح وانا رثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه قال كل من هاجر من بلد يكون الهجر منه الا الارض التي هاجر منها الى الارض التي هاجر اليها الى يوم القيامة محرم ذلك لما مات بمكة وانا رثى له رسول الله لانه اسلم واقام بمكة ولم يهاجر واكره ان يكون عليه قوله رثى رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ترحم عليه ورق له من حبه وفقده وهو موضع قوله من ان توفي بمكة اي من اجل انه مات بمكة الخ هاجر منها وكان يتمنى ان يموت بغيرها فلم يفعل منه

الدعاء عند الاستحاذ اي هذا باب في بيان الدعاء الذي يدعى به عند الاستحاذ اي طلبة الجن في الشر والاستعاذ منه يقال استعاذ استخار الله يخيرك والخيرة بوزن العنبة اسم من قولك اختار الله وقال الجوهري والكسر اسم من قولك خار الله لك في هذا الامر قوله معروف بضم الميم وفتح الطاء وتشديد الراء المكسورة وابو مصعب الزبيري من قولك صلح الشيء يصلح صلوحا قوله في الامور كلها معروف في دقيق الامور وجليلها قوله استخيرك انك العالم الغيوب قوله ملتبسا بمعاملة بحري وشري ويحتمل ان يكون الباء للاستعانة او للقسم قوله والتقدير اني اقسم بك قوله ان كنت تعلم الخ قيل كلمة ان للشك ولا يجوز الشك في كون الله تعالى عالما بكل شيء وأجيب بان الشك في ان علمه متعلق بالخير او الشر لا في اصل العلم قوله في معاشي والمراد بمعاشي حياته وبمعاده مماته او قال شك من الراوي وزيد في رواية فصل كيف يخرج الراعي عن غنمه النفيس حتى يكون جازما بانه قال قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واحسب بانه يدعو به ثلاث مرات يقول تارة في ديني ومعاشي وعاقبة امري واخرى في عاجل امري وآجله وثالثة في ديني وعاجل وآجل قوله فاقدره بضم الدال وكسرها اي اجعله مقدورا له قوله رضني اي اجعلني راضيا بقضائك وشيء اي معين حاجة مثلا تعول ان كنت ان هذا الامر شر الخ قوله خيرا له قوله فاصرفه عني واصرفني عنه الدعاء عند الوضوء وهو مختص بباب الوضوء والحمد لله باب الدعاء عند الوضوء اي هذا باب في بيان الدعاء المأثور عند الوضوء وهو مختص بالتراجم قوله من توضأ فتوضأ وبه ثم رجع بدنه فيكون دعاؤه عند الوضوء وقع عقيبه يدل عليه قوله ثم رجع بدنه قوله وبرد بضم الباء الموحدة وفتح الراء وسكون الباء وبالدال المهملة من عند الله تروى عن جد ابي بردة بضم الباء والحديث مختصر منه وقد اخرجه في العارية في باب عارية الاواني قوله وعبيد مصغر عبد وكنيته ابو عامر وهو ابو موسى الاشعري رضي الله عنه وكنيته بوم كان به فلما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك دعى له بالدعاء المذكور وتمة الكلام هو مضمون قوله اوكاس باب الدعاء بعد الوضوء والحديث مضى في الجهاد في باب ما يكره من رفع الصوت في التكبير قوله اربعوا بكسر الفوقية وفتح الباء الموحدة الى ارفقوا بانفسكم بفتح الياء من الربع وهو الرفق قوله سميعا بصيرا تمامه في الجهاد في غزوة خيبر باب الدعاء اذا اراد سفرا او رجع الحمد لله بن ابي اسحق عن انس الخ هذا الباب جاء حديث من رواية يحيى بن ابي اسحق الحضرمي وحديثه سبعة في الجهاد في باب قول اذا رجع من الغزو وحدثنا ابو معمر ما عدا الموارث ما يحمد ابا اسحق عن انس من طريق مالك قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم يقفله سفان ورسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وقد اردف صفية الحديث وفي آخر فلما اشرف على المدينة قال آيبون تائبون عابدون قوله قافلون لم يزل يقول هم وفي المدينة قوله آيبون الخ اي راجعون ثم آيب صدر الله وعلا اي جمعا وعلا من الجهاد وقيل اراد به نفسه وهزم الاحزاب وهو الطائفة الخ اجتمعت من القبائل وهزم مراعي الابل مع النبي صلى الله عليه وسلم باب الدعاء اذا اراد سفرا او الآخر الدعاء اذا اراد سفرا او رجع من السفر هذا الحديث الاول وحديث ابي اسحق ايضا صريح في الجزء الثاني قلت الحديث المذكور له طريق اخر عند مسلم من رواية عبيد الله الازدي عن ابن عمر قوله كان اذا استوى على بعير خارجا الى سفر كبر ثلاثا وقال سبحان الذي سخر لنا هذا الحديث باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم رسنا انشاء الخ قوله رسنا بالتشديد اي ثبتنا قوله صفرة اي من الطيب الذي استعمله عند الزفاف قوله مهيم بفتح الميم وسكون الهاء وفتح الياء قوله ما حالك وما شانك قوله اومه اي اوقال مه وهو سكت من الراوي وما استفهامية قلبت الفها هاء قوله نواة وهي خمسة دراهم وزن من الذهب وهي بلالة مثاقيل ونصف وفي التوضيح وقد ثبت في الحديث ان خمسة الذي لا يجوز النقصان عنه في الصداق فاقل منه باقل من خمس دراهم قلت سبحان الله ما هذا الفهم فان وزن خمسة دراهم من الذهب اكثر من عشرة دراهم قوله اولم ولو بشاة قوله اللهم اجعلها حسنة الدنيا العلم والعبادة وفي الآخرة الجنة وقال قتادة الحسنة في الدنيا العافية وقال في الآخرة الجنة وعن محمد بن كعب الطيبة الزوجة الصالحة من الحسنات باب الدعاء برفع الوبا والوجع من فتنة الدجال قوله ان كان ليقولها اي ان كان ليقول هذا الدعاء ويكرره فيما مضى ان المراد من فتنة النساء الوجال وقيل المال من خير وقع الغلاء وسكون الراء قوله للغزا بضم الغين المعجمة وبالزاي وبالمد اي الغازي الكثير الغزو باب التعوذ من غلبة الرجال للعين بالعين المهملة والنون الخفيفة في آخره اي هذا باب في بيان الدعاء الذي يقال عند غلبة الرجال على الانسان بالعين المهملة والنون الخفيفة في آخره قوله ان لابنا للغزالة الجهد قوله سمعا بصيرا تمامه في الجهاد في غزوة خيبر باب الدعاء اذا اراد سفرا او رجع الحمد لله بن ابي اسحق عن انس الخ هذا الباب جاء حديث من رواية يحيى بن ابي اسحق الحضرمي وحديثه سبعة في الجهاد في باب قول اذا رجع من الغزو وحدثنا ابو معمر ما عدا الموارث ما يحمد ابا اسحق عن انس من طريق مالك قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم يقفله سفان ورسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وقد اردف صفية الحديث وفي آخر فلما اشرف على المدينة قال آيبون تائبون عابدون قوله قافلون لم يزل يقول هم وفي المدينة قوله آيبون الخ اي راجعون ثم آيب صدر الله وعلا اي جمعا وعلا من الجهاد وقيل اراد به نفسه وهزم الاحزاب وهو الطائفة الخ اجتمعت من القبائل وهزم مراعي الابل مع النبي صلى الله عليه وسلم باب الدعاء اذا اراد سفرا او الآخر الدعاء اذا اراد سفرا او رجع من السفر هذا الحديث الاول وحديث ابي اسحق ايضا صريح في الجزء الثاني قلت الحديث المذكور له طريق اخر عند مسلم من رواية عبيد الله الازدي عن ابن عمر قوله كان اذا استوى على بعير خارجا الى سفر كبر ثلاثا وقال سبحان الذي سخر لنا هذا الحديث باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم رسنا انشاء الخ قوله رسنا بالتشديد اي ثبتنا قوله صفرة اي من الطيب الذي استعمله عند الزفاف قوله مهيم بفتح الميم وسكون الهاء وفتح الياء قوله ما حالك وما شانك قوله اومه اي اوقال مه وهو سكت من الراوي وما استفهامية قلبت الفها هاء قوله نواة وهي خمسة دراهم وزن من الذهب وهي بلالة مثاقيل ونصف وفي التوضيح وقد ثبت في الحديث ان خمسة الذي لا يجوز النقصان عنه في الصداق فاقل منه باقل من خمس دراهم قلت سبحان الله ما هذا الفهم فان وزن خمسة دراهم من الذهب اكثر من عشرة دراهم قوله اولم ولو بشاة قوله اللهم اجعلها حسنة الدنيا العلم والعبادة وفي الآخرة الجنة وقال قتادة الحسنة في الدنيا العافية وقال في الآخرة الجنة وعن محمد بن كعب الطيبة الزوجة الصالحة من الحسنات باب الدعاء برفع الوبا والوجع من فتنة الدجال قوله ان كان ليقولها اي ان كان ليقول هذا الدعاء ويكرره فيما مضى ان المراد من فتنة النساء الوجال وقيل المال من خير وقع الغلاء وسكون الراء قوله للغزا بضم الغين المعجمة وبالزاي وبالمد اي الغازي الكثير الغزو باب التعوذ من غلبة الرجال للعين بالعين المهملة والنون الخفيفة في آخره اي هذا باب في بيان الدعاء الذي يقال عند غلبة الرجال على الانسان بالعين المهملة والنون الخفيفة في آخره قوله ان لابنا للغزالة الجهد قوله سمعا بصيرا تمامه في الجهاد في غزوة خيبر باب

ولا تفعلنه في امر النساء خصوصا وانبان اهله اذ كان قد اخذ عنهن بالسحر دون ما سواه فلما
فيما لحقه من السحر على نبوته وليس ذا ينفر في بدن الانبياء باكثر من القتل والسم ولم يكن وكذا دافعا
لفضلهم وانما هو ابتلاء من الله تعالى قوله اسعوت للحاف لغة اي اعلمت قوله رجلان
جبريل والاخر ميكائيل اتاه في صورة الرجال قوله قال من طبه اي من سحره قوله لبيد بن الاعصم
كان يهوديا وحليفا لابن سنانا فاعلا قوله مشط بضم الميم وهو الذي يسرح به الشعر قوله مشاطة
وكعنف السن وهو ما يخرج من الشعر بالمشط قوله وجف طلعة بضم الطاء واسكان اللام وبالفاء
طلع النخلة يطلق على الذكر والانثى قوله ذروان بضم الذال المعجمة وسكون الراء وبالواو والنون وفي
المغازي بئر زريق بضم الزاي وفتح الراء وسكون الياء قوله تقاعة الحناء بضم النون وكعنف
وهو الماء الذي ينقع فيه الحناء ممدود قوله رؤس الشياطين قال صاحب التوضيح اي الحناء
وشبه الجبل برؤس الشياطين لكونها وحشية المنظر وهو تمثيل في استقباح الصور قوله
مثل نقاع الحناء حقن النسخ من دكن فتوذون المسلمين به قال الاعاجم الا كراكين قال
عليك بابي جهل اي بهلاك ابي جهل وسقط هذا التعليق من رواية ابن زيد قوله وقال ابن عمر
صلى الله عليه وسلم في الصلوة اللهم العن قال صاحب التوضيح فيه حجة على ابي حنيفة رحمه الله في قوله لا يدعى
الانبياء في القنوت وان دعى بغير بطلت قلت لا حجة عليه في ذلك لان ذلك في صلوة النطوع فلا ان
الآية ناسخة للعنة المنافقين في الصلوة والدعاء عليهم قوله وان سلام فقوله بتخفيف اللام على
والحديث مضى في الجهاد وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو على المشركين على حسب ذنوبهم جاز اهم ودعى عليهم ان
يهلكهم ودعى على الاحزاب الذين اجتمعوا يوم الخندق بالهزيمة قال صلة فذكرته لعائشة رضي
على اليهود وامر بها بالرشق والرد عليهم مثل ما قالوا صلة يمكن ان يكون ذلك على وجه النائب
والطبع في اسلامهم قوله وحاءتك العجاء بفتح الواو واسكان الطاء هو الدرويش بالقدم وبراد
الا هلاك قوله والحق من الرسم بفتح الراء وكسر الباء الموحدة قوله وابواه ضبط سلام بتشديد اللام من
الكوفي قوله سرية اي سحابة وجمعها من البئر والسرى النفس قوله تعالى لهم قراءة سمع ابن كثير
اكثر قراءة من غيرهم وكانوا من اوعاة الناس ينزلون الصفة يتعلمون القرآن وكانوا دعاة
صبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين منهم الى اهل نجد يدعونهم الى الاسلام فلما نزلوا بئر معونة قتلهم
بن الطفيل فجاء نحو خمسة وبعثهم قتلوهم قوله حاضبوا على صيغة المجهول اي قتلوا قوله وجد
حزنا شديدا قوله ان غضبة مضر العض ما في جبلة وخلقة من الجهاد وانه من اعز العرب وما
لا اعتناء له قوله السام هو الموت قوله مهلا اي رفقا منصوب على الاغراء به قوله اولم تسمعي قرار
بالنون قوله كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ملأ الله جبورهم اي امواتا وبيوتهم اي احياء بالنار قوله كما
وجه السعة اشغالهم بالنار مستوجب لاشغالهم عن جميع المحبوبات فكانه قال تشغلهم الله عنا
عنها قوله قال صلوة العصر قال الكرماني يعني من الرواة اذ راجا فيه نظر لانه وغيره المغازي
غايت التمس ونعوذ بالله العصر قلت هنا ايضا صح عايت التمس وهذا الابدال على انها العصر
لانه لجواز ان يكون الظهر معه لانه منهم من ذهب الى ان الصلوة هي الظهر واستدل بهذا القايل بقوله
اللغطة من نقص الحديث وليس بمرجح قال للمشركين بالهلاك ليتناول الكفار وجه الباس
الدعاء للمشركين وباب الدعاء على المشركين باعتبار دين فمن الاول عليهم مطلق الدعاء والدليل المسلمين في
بالهداية لحاله في الاول وهو الهلاك لتمادهم حال قلت قد جاء في الحديث اعني لقومي فانهم لا يعلمون قلت
اهدهم الى الاسلام الذي يصح معه للغفران قوله خدم الطفيل بضم الخاء وفتحها الغفاري عن عمر بن طارق بن عاصم
الى بلاد دوس مرارا فرضي دوس ولم يزل مقيما لها حتى هاجر رسول الله ثم خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يجيء من
ولم يزل معه حتى مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض قوله ان دوسا قد عصت ابى امتنعت عن الاسلام ودوس قبيلة من الازد
بهم اي مسلمين الكناية عن الاسلام قال حول الرسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لدوس وكان قدم الى
دعا لهم واصلا وحبل فاكان عن سهو وقيل فاكان قبل النبوة قلت هذا ارشاد لامته وتعليم دليل
معصوم عن الذنوب قوله حطمي بتشديد الطاء قوله وحطاي بالف فراي

تداخلها او تزاد حه قوله قال بعد اي اشار بيده الى انها ساعة لطيفة خفيفة قوله قلنا بقللها اي يقلل
مدة الساعة قوله بزيد بعدها يحتمل ان يكون تاكيدا لقوله بقللها لان التزهيد ايضا التقليل وقع في روايه
بما عمل يقللها ويزهد بها بواو العطف وهو ايضا تاكيد وقع في روايه ابي عوانة عن سعيد بلفظ قال
قلنا يزهد بها باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يستجاب لنا في اليهود ولا يستجاب لهم فينا اي يستجاب
في اليهود لانا لا ندعوا الا بالحق ولا يستجاب لليهود لانهم يدعون علينا بالظلم قوله قال وعليكم قيل
او تقديره قلت وعليكم السام والموت وأجيب بان معناه وعليكم الموت اذ كل حي عليها فاني اجابوا ولكن سيناله الحق اي
ما يستحقونه من الذم باب الكاف من قوله قال الزهري حدثناه بضم الدال المشددة والثاء
قوله القارئ اي من ان يكون اماما او غيره في الصلوة خارجها باب خصال التهليل وسمي بضم
من الاهلال والحديث مضى في كتاب بدء الخلق في باب صفة ابليس قوله عدل بضم العين المثل والنظير
وبالاخفش العدل بالكسر المثل والمعنى اصله مصدر حولك عدلت لهذا عدلا حسنا قال الفراء المعنى ما عدل الذي
بربه بضم الكاف والكسر المثل واذا اردت جملة من غير جنسه نصبت وربما كسرها بعض العرب وكانه منهم غلط قوله
بالدكير رواية الاسمعي اي كتب القول المذكور في رواية غير كتبت بالباء قوله حرز اي كن الحاء
وعمرو بضم العين بن ابي زائدة عن فاطمة قوله من ولد اسماعيل عليه السلام فان قلت ما وجه تخصيص
الرجل من ولد اسماعيل عليه السلام قلت لان عمق من كان من ولد له حصل له عمق بخلاف ولد ان محمدا او اسماعيل
عليهما الصلوات الله عليهم وسلامه بعضهم من بعض قوله وحدثنا عبد الله بن ابي السفر سعيد حان قلت ما وجه الواو
قوله وحدثنا قلت واو العطف على قوله عن ابي اسحق بعد ابن قال محمد بن ابي زائدة حدثنا ابو اسحق وحدثنا عبد الله بن
عن عمرو الربيع بكسر الباء وفتح الراء آخره هلال بن يساف بفتح الياء وكسرها وبالسين المهملة قوله قال
عبد الله والصحيح قول عمرو او عبد الله هو البخاري قوله والصحيح قوله عمرو كذا وقع في روايه ابي ذر وحمل
من قبل الكاتب ان الواو واو العطف وقع عند ابي زيد المروزي في روايته الصحيح قول عبد الملك بن عمير باب
السبح ومعناه السنزه فيلزم في السبحان والتسبيح والتسبيح والتسبيح وبراديه جمع الغاط الكوكب
وبراديه الصلوة الناحلة ويطلق للذكر والصلوة الناحلة يطلق سبحان الله تعالى قضيت سبحتي والتسبيح من التسبيح كالتمر
قوله وجمع الواو وهو للحال بتقدير سبحت الله ملتبسا بحمدي وباب فضل الظهر ظاهر الاطلاق في تشمل
فضل هذا الاول المذكور لمن قال ولكن تشمل سواء قاله متوالية او متفرقة في مجالس او بعضها اول النهار وبعضها
النهار قوله كلمتان اي كلامان والكلمة تطلق على الكلام كما تعالى كلمة السوء قوله حفيفتان قال
الخفة منافية للثقل قوله السهولة سهلة سهولة حريان هذا الكلام على اللسان بالخفة على الحامل من تعب المجرد لان
ثقيلتان قال عليه فذكر المشبه واراد به المشبه به قوله ثقيلتان في الميزان الثقل صفة حقيقة لان الاعمال تجسم
الميزان والمراد الذي توزن به يوم القيامة اعمال العباد وفي كيفيته اقوال والاصح انه جسم محسوس تجسم
اللسان وكفتين والله تعالى يجعل الاعمال كالاعيان فتوزن او توزن صحف الاعمال قوله حبيبتان
تثنية حبيبة بمعنى محبوبة تعالى حب فلان الى فلان اي جعله محبوبا والمراد هنا المحبوبية فاليها ومحبة الله تعالى
عبده ارادة ايصال الخير اليه والتكريم فعل لفظ الفعيل مع المفعول ستوى فيه المذكر والمؤنث ولا سيما اذا
كان موصوفه مذكرا مما وجه لحوق علامة التانيث واجيب بان التسوية سهما جايز لا واجبة او
لفظة الفرد لاخ المثنى وقيل انما انثها لمناسبة الحسنة والنفلة قوله الى الرحمن انما خصص لفظ الرحمن
من بين سايرا سمايه والحسنى لان المقصود من الحديث بيان سعة رحمة الله على عباده قلت يجوز اضافة
ذكر اضافة السبح اعني الغواصل قيل لفظ سبحان واجب الاضافة فكيف الجمع بين العلمية والاضافة الجواب
انه ذكر بتصانيف باب فضل ذكر الله تعالى عز وجل اي هذا باب في بيان فضل ذكر الله تعالى
المراد بذكر الله تعالى هنا الاتيان بالالفاظ التي وردا لترغيب فيها والا كثار منها وقد يطلق ذكر الله ويراد
به الواحة على العمل بما اوجبه الله تعالى او ندب اليه كقراءة القرآن وقراءة الحديث ومدارسة العلم
قوله والحمد لله بالنصب وقال الزركشي رحمه الله المراد بذكر اللسان الالفاظ الدالة على التسبيح والتحميد والتمجيد
والتهليل

قوله اهل الذكر سئاول للصلوة وقراءة القرآن وتلاوة الحديث وتدريس العلوم ومطالعتها
وغيرها باب قول لا حول ولا قوة الا بالله اله هذا باب في بيان فضل لا حول
معناه لا حول عن معاصي الله الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بالله وقيل عن اهل الحول
ان معنى لا حول لا حيلة بغالب ما للرجل حيلة ولا حول ولا احتيال ولا محتال ولا محالة والله
وقوله وهو شديد المحال بفتح الكاف والعين والنون قوله على كلمة من كنوز الجنة كهف كما ورد من الكنز واحد
كالكنز في كونها ذخيرة نفيسة تتوقع الانتفاعات منها باب قوله لله ما في السموات وما في الارض
غير واحد من الناس وقد ذهب قوم الى ان ظاهر بعض ان الاسم لله غير مراد كما ذلو كان له غير يقال لكن لا يحصى
العلة معنى قال الخطابي وجه ان يكون له زيادة على وكل اذ لا يجوز ان يسمى احد بما لا يسمى به
وحاصله عن منا هذه وقيل ليس فيه حصر لاسمائه اذ ليس معناه انه ليس له اسم غير يقال
ان هذه الاسماء من احصاها دخل الجنة اي المراد ان اخبار عن دخول الجنة باحصائها لا الاخبار
بحصر الاسماء فيها وقيل اسماء الله تعالى وان كان اكثر منها لكن معاني جليلها محصورة فيها
حصر فيها وقيل فيه دليل على ان اسماء الله تعالى توقيفية خلافا لمن اجاز الاشتقاق منها
الاعظم وعن ابي القاسم البلخي فيه دليل على ان الاسم هو المسمى اذ لو كان غيره لكانت الاسماء الهة
غير اذ لو كان الاسم غير المسمى لزم من قوله لله سبعة وتسعون الها الحكم بتعدد الالهة الجواب
المراد من الاسم ههنا اللفظ والاخبار في ورود الاسم بهذا المعنى انما التزاع في انه هل يطلق ويراد به
ولا يلزم من تعدد الاسماء تعدد المسمى وجواب آخر ان كل واحد من الالفاظ المطلقة على الله تعالى
على ذاته باعتبار صفة حقيقية او غير حقيقية ولكن يستند عن التعدد في الاعتبارات والصفات
الذات ولا استحالة ولكن قوله الا واحد في رواية ابي ذر واحد انثها ذهابا الى معنى النسمة
الصفة او الكلمة قوله لا يحفظها احد الراد بالحفظ القراءة بظهر الغلب فيكون كناية
يستلزم الكتاب وقيل معناه العمل بها والطاعة بمعنى كل اسم منها والايمان بها ومعنى الرواية
من احصاها عد بها في الدعاء بها وقيل المراد الاحاطة لها والحفظ على ما يقتضيه وقيل معناه
من احصاها اي كرر تعدادها قوله دخل الجنة ولكن بلفظ الماضي لتحقيقه باب
الموعظة ساعة بعد ساعة اي هذا باب في بيان ان الوعظ ينبغي ان يكون ساعة بعد ساعة
الاستمرار عليها تورث الملل وهو مع قوله كان يتخولنا بالموعظة في الايام كراهية السآمة
والموعظة اسم من الوعظ وهو النصح والتذكير بالعواقب يعول وعظنه وعظا وعظة فاتعظ
قلت ما وجه ذكر هذا الباب في الدعوات قلت لان الواعظ حاله غالبا التذكير بالله
حمله الذكاء مطابقته للترجمة من حيث ان تخولنا والحديث مضى في كتاب العلم قوله كنا نتناوب
ان سعوض وفي رواية مسلم كنا جلوسا عند باب عبد الله ننتظر خروجه فمر بنا فوقف علينا
كلمة اذ للمفاجاة ونزد من الزيادة قوله الا تجلس كلمة الا للعرض والتنبيه والخطاب ليزيد قوله
بلفظ المتكلم اي ادخل داره عبد الله قوله فاخرج بضم الخاء المعجمة قوله صاحبكم يعني ابن مسعود قوله والله ان
اخرجه جئت مجلست عندكم قوله وهو هذا الذي والذي كلمة اما في كلمة اما بالتخفيف والتشديد
قوله اخبر على صيغة المجهول قوله كما تكلم اي يكون تكلم هذا جواب ابن مسعود لم في قوله وددنا انك
كل يوم وكان يذكر لم كل خمس قوله يتخولنا بالخاء المعجمة اي يتعهدنا قوله كراهة السآمة اي الملال
حبب ان يقتدى به الي صلى الله عليه وسلم

كتاب الرقاق

بسم الله الرحمن الرحيم اي هذا كتاب في الرقاق وهو جمع رقيق من الرقة ضد الغلظة قال ابن سيده الرقة الرحمة ورقة
ورق وجهه السخي وقال الرقة ضد الغلظة يقال رق يرق رقا فهو رقيق ورقاق وفي النووي كتاب
كذا في الاصول وقال صاحب اللوامع عن جماعة من العلماء وكتبهم كتاب الرقائق وكذا في نسخ معتمدة وهو
وقيل واحد وهو معنى النسخ ما جاء في الرقاق سميت احاديث الباب بذلك لان في كل منها ما يرقق
رقة باب ما جاء في الصحة والفراغ وفي رواية المستملي والكشميهني سقط لفظ الصحة والفراغ وهو
المكي كذا في رواية الاكثرين بالالف واللام وهو اسم بلفظ النسبة وهو من ثياب القطن

عليها الانسان من الصحة والفراغ من الدنس النعمة عبارة عن المنفعة المفعولة على جهة الاحسان الى الغير
قوله مغبون اما مغبون من الغبن بكون الباء وهو التفضيل في البيع واما من الغبن بفتح
الباء وهو التفضيل في الرأي اي عكايته قال هذا ان الامران اذا لم يستغلا فيما ينفع فقد غبن صاحبهما
اي باعهما بخس لا تخدعا قيمته اولس له في ذلك راي البتة فان الانسان اذا لم يعمل الطاعة
من صحة فعي زمن المرض بالطريق الاولى وعلى ذلك حكم الفراغ ايضا فيبقى له عمل فارغ مغبون
العدل وقضى في قيل العقابل قد تكون بعض العبادة له كمال العين قوله الفراغ وهو
قوله كثير من الامور التي لنا قوله وهو لحفر اي رسول الله صلى الله عليه وسلم لحفر الخندق فان علي
قوله تعالى من الامور التي لنا قوله وهم يحفرون حفرا جمع سميا بان تعال كان منهم
فصل الاضمار في الاخبار قوله وهم يحفرون وقيل جملتا الحال سميا بان تعال كان منهم
قوله فعلاه بالمعول قوله فثار التراب ثار مال مثل الدعاء والدعاء الاخر
قوله من ابي حازم عن المستورد بن شداد وفعه واسمه الاخ الاخ الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه في اليم
ينظر بم يرجع وقوله بالرفع عطفا على قوله مثل الدنيا وهذا اظهر الا بالسوق ما
قوله السبع صلى الله عليه وسلم قبل الحاء الى ان حديث اسناب مرفوع قوله والطفاوي بضم الطاء المهملة
وتخفيف الفاء وبالواو ونسبته الى بني طفاوة وهو طفاوة وفعل الطفاوة موضع بالبصرة قلت لحمال ان تكون
قوله فان تزلواعنه فتمتعوا به قوله بمثلي بكسر الكاف ومحمد العصر والكتف وبروى بالتثنية في الرواية الرجل احد
بعض جدي قوله كانك غريب هذه كلمة جامعة لانواع التصابح اذ الغريب لقلة معرفته بالناس قليل
الصديق والعدائق والحدق والقفاف والفراغ وسائر الرذائل حتى يستأنس بها الاختلاط بالخلائق ولقلة اغتمامه
بالدنيا والاهل والبساتين والمزرعة والاهل والعيال وسائر العلائق التي هي مثار الاشتغال عن الخالق
قوله او اكاد برسل او للتنويع لا للشك الراوي قيل الغريب بعد عابر سبيل فما وجه العطف عليه اجيب
بالتغاير لان الغريب لا يستلزم الغربة والمبالغة فيه اكثر لانه يطلق من يطلق الغريب وهو من
يطلق العام على الخاص قوله وعد نفسك في الموتى يحتمل ان خذ بعضا او فاقد محبك لوقت مرضك بمنع الشغل
قوله امام حبائك لا تمر عليك باطلة سهو وغفلة لانه من مات فقد انقطع عمله وفاته ما
قوله وطوله بفتح الهاء الامل عن العمل والامل مذموم لجهة الناس الا العلم فلولا املهم وطوله
ما تفقهوا ولا الفوا وقد نبه على ان الجور واما ل الرجال لم تخرج سوى امل الصنف ذي العلوم
وعرف من الامل والتمني ان الامل ما يقدم السبب والتمني بخلافه وقال بعض الحكماء الامل
العمل فان خاف الامل عوق عن التمني وقيل كثرة التمني تخلق العمل وتفسد الدين وتطرد العاجلة
قوله الساعة اصدق والاماني كاذبة وجل هذا التي الصدر وسواس قوله تمنى زجر
بعد قوله ذريعا اي دوا الشرك بالله بالمجاهدة بالكلوا من الدنيا وسعوا من لذاتها قوله وشغلهم الامل اي يشغلهم
عن العمل الاخر قوله الدنيا مدبرة والاخرة مقبلة فجب لمن يقبل على المدبر ويدبر عن المقبلة قوله فان اليوم
قيل اليوم ليس عملا بل حثه العمل احسب بانه جعل بعض العمل عبادة قوله ولا احساب بالعين والراء
قوله وخط خطا بضم الخاء وكسرها جمع خط قوله هذا الانسان مبتدا وخبره هذا الخط هو الانسان هذا
قوله وحال اكرماني الخطوط بلله لان الصغار كالخطوط
قوله واحد والمشار اليه اربعة فلسف وكرجلت الدا خلاني له اعتباران اذ نصفه داخل ونصفه
خارج فالمعذار الداخل منه هو الانسان فرحا والخارج امله والاعراض الاعتراضات الاخاذ العارضة له
قوله وهذا الذي هو خارج هو امله قوله وان اخطا هذا اي وان اخطا الانسان هذا
قوله نشهته هذا اي عرضا خزه وهو الاجل نهشه اي اصابه بالنون والهاء والشين اي انه كمت بالموت
قوله الا بد ان يموت بالموت الطعم قوله حدثنا مسلم بهذا وجه لقوله في مثال الامل الاجل
الخطوط الاخاذ التي تحرف فيها الانسان كذلك في بعض الاصول وهو الاجل

باب ـــــ من بلغ ستين سنة قوله فقد اعذر الى الله اى ازال الله عذره فلا يعذبه الا بالاستغفار والطاعة والاعمال الى الاخر بالكلية ولا يكون على الله بعد ذلك حجة فالمعنى اعذر للعبد وحاصل المعنى اعام الله عذره فى تطويل عمره وتمكينه من الطاعة ثم ذكر حجج فالمعنى وكل بمعوله اى لم يعمركم الا به قوله لمخ الشيب لم يثبت الا فى رواية ابى ذر وحين قوله اولم قال الزمخشرى بعد ايراد هذا الحديث ان صح فالمعنى ان الله تعالى وتقدس لا يعذب احدا الا بعد ان يمهله طويلا ويمد له فى العمر مدا بحيث لو اراد ان يتعلل ويتعذر بشىء لوجد اليه سبيلا ومن ثم قيل من عمر ستين سنة فقد اعذر الله فى العمر وقد جاء ان اعمار هذه الامة ما بين الستين الى السبعين وقل من يجاوز ذلك وعن ابن عباس رضى الله عنهما ان الله لم يعذر احدا بما دون الستين سنة ومن ثم سميت الستون النذير وعن ابن عباس رضى الله عنهما ايضا من عمر ستين سنة او سبعين سنة فقد اعذر الله فى العمر وقد جاء ان النذير فعيل بمعنى المنذر وعن زيد بن اسلم المراد بالنذير الشيب وقيل الحمى وقيل موت الاقارب وقيل القرآن وعكرمة وسفيان بن عيينة ووكيع الشيب وهو الصحيح قوله وعبد اللام من مظهر العذر قوله اخر اجله اى الحال حال الاخبار الانسان اربعة سن الطفولية وسن الشباب وسن الكهولة وسن الشيخوخة فاذا بلغ ستين وهو آخر الاسنان فقد ظهر فيه ضعف القوى وانتقاص البنية والانحطاط وجاءه النذير الموت فهو وقت الاناية الى الله عز وجل قوله حدثنا الحميدى بعد ذكر الامويين هو لان احب الاشياء الى ابن ادم نفسه فاحب بقاءها وهو العمر وسبب بقاءها هو المال فاذا احب بقاءه احب الاكل الذى يقوى الرجل قوله فى الصباح بطيب نات ـــــ العمل الذى يسعى وجه الى يطلب وقد اورد البخارى هذا الباب حديث سعد بن ابى وقاص فى الصحيحين وغيرهما وحديثه قد مضى فى الجنائز مطولا فى باب قول النبى صلى الله عليه وسلم سعد بن خولة قوله وزعم ابو عبد الله قال عقيل انما قال عقل لان الليث حدث عن عقيل قوله حين دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم داره فدعا بماء فشرب منه فصب الفضل او اسامة فغسل به وجهه قوله عقل العين قوله ثم احدث بنى سالم بالنصب عطفا على قوله الانصار قوله عدا عمل بسند الباب الذى قبله قوله ثم احنكه اى صبر على صيغة بفتح الصاد المهملة وكسر الفاء وتشديد الباء اخر الحروف وطول الكلام قوله ما يحذر من زهرة الدنيا قوله ما كان للولد والاخ وكل من يحتمله ان فان ـــــ ما يحذر من زهرة الدنيا قوله ما يحذر بالبناء للمجهول من الحذر وفى بعض النسخ ما يحذر بالبناء للمعلوم من الحذر قوله زهرة الدنيا اى بهجتها وحسنها قوله والنافس وهو من النافسة وهى الرغبة وفى نفس الشىء بالكسر نفاسة فهو نفيس به بالكسر نفست قوله قدم ابو عبيدة بمال كان قدوم ابى عبيدة بمال من البحرين قدم بمائة الف وثمانين الف درهم كما فى جامع الحميدى فبشروا بضم الباء العطف قوله واطلعن من الاطلاع قوله ما يسرك فى محل النصب لانه مفعول املوا قوله ما العيش بفتح العين وكسر الشين المعجمة سفير ما اخشى الفقر بالرفع على الحكاية قوله وعيل يجوز رفع العين بتقدير فعل اى ما الفقر اخشاه عليكم قوله وتلهيكم تشغلكم عن الحق قوله فرطكم الفرط بفتحتين المتقدم فى طلب الماء اى سابقكم اليه كالمهيأ لكم قوله هل يأتى الخير بالشر اى هل يصير النعمة نقمة قوله ح وقال طنفسة ح وفى رواية ح خشيت انه اى الوحى ينزل عليه بصيغة المجهول الى الوحى قوله نعد جمدناه حين طلع ذكر اى ذكرنا الرجل حين طلع فكذا فى رواية النسفى وفى رواية يحيى كذكر قوله حضرة التاء فيه اما للمبالغة نحو رجل علامة قوله الى الحول وهو النهر الصغير وجمع الرسغ الارساغ قوله خبطا بفتح الخاء المهملة وفتح الباء الموحدة وبالطاء المهملة وهو انتفاخ البطن من كثرة الاكل ح ينتفخ فيموت ورووى بالخاء المعجمة من الهبوط وهو الاضطراب قوله او يلم بضم اوله اى يعرف ان يقتل قوله الا اكلة الخضر كلمة الا للاستثناء ويروى بفتح الكاف وتخفيف اللام للاستفتاح واكلة بالمد وكسر الكاف والخضر بفتح الخاء المعجمة والضاد المعجمة وفى رواية الاثير ح وفى رواية الكشميهنى بضم الخاء وسكون الضاد وبناء التانيث فى الخضرة بفتح الخاء المعجمة وسكون الضاد وبالتاء المثناة فوق قوله فاجترت بالجيم من الاجترار وهو ان يجتر البعير الكلاء ثم يأكله الى فيه فيمضغه مرة ثانية وكل لقمة منه تسمى جترة قوله وتلك بفتح التاء المثناة فوق اى العقاقة بكسر العين المهملة وتخفيف القاف وبالقاف ايضا نبت طيب الريح يشبه الشيح وقيل هو الشيح بعينه وقيل هو الافسنتين وقيل هو نبت طيب الريح يشبه الشيح

النار الخ اعدت للكافرين وقيل هو ليس هاكا فوا يصنعون وقيل اخوف اية من تعمل سوءا
يكذب به فان قلت وجه المناسبة من حيث ان الاية تدل على ان من لم يعمل بما تضمنه الكتاب الذي
فاضل النجاة قوله فلو تعلم الكافر الخ قلت المراد ان المكلف لو تحقق ما عند الله من الرحمة لما قطع
رجاءه اصلا قوله ولو تحقق ما عمله من العذاب لما ترك الخوف اصلا فسعى ان يكون بين الخوف والرجاء
يكون من الخوارج والعتزلة الخ الفاسقين لا يخرج عن الايمان شيء ولا في الخوف بحت
ساها كما قال الله تعالى يرجون رحمته ويخافون عذابه قوله ان الله تعالى خلق الرحمة اي الرحمة
جعلها في عباده وهي مخلوقة واما الرحمة الخ هي صفة من صفاته فهي قائمة بذاته عز وجل
مخلوقة قوله فلو تعلم الكافر بهذا اشبت بالفاء اي ان ترتب ما بعدها على ما قبلها ومن ثم قدم
ذكر الكافر لان كثرة الرحمة وسعتها تقتضي ان يطمع بها كل احد ثم ذكر المؤمن استطرادا والحكمة
التعبير بالمضارع دون الماضي الاشارة الى انه لم يقع له علم ذلك ولا يقع لانه اذا اقنط المستقبل
القنوط فيما مضى وخرج ابن الحاجب ان لو للاستقبال كاذا قوله لو كان فيها الا الله لفسدتا
اسقاء العدو بالتقف الفساد وليس هنا كذلك اذ فيه اسقاء النار وهو انقاء الرجاء لا سقاء الاور
تعلم كلا قوله لو جئتني لاكرمتك فان الاكرام منتف لانتفاء المجيء قوله بكل الذي قيل فيه اشكال
لفظة كل اذا اضيف الى الموصول كانت اذ ذاك للعموم الاجزائي لا للعموم الافرادي والغرض من سياق الحديث
تعلم افراد واحد بانه وقع في بعض طرقه ان الرحمة قسمت مائة جزء فالنعيم حسد لعموم الاجزاء
تعلم ونزلت الاجزاء منزلة الافراد مبالغة قوله لم يائس من الجنة من اليائس وهو القنوط قيل المراد ان
قوله لو علم سعة الرحمة لقطع على ما تعلمه من عظم العذاب فيحصل له الرجاء ما الخ الصبر عن محارم
الله ترك جميع محرمه لقمع الشهوة وقهرت والحرص النفس وما زاد مستقل بكلفة عن ما للحاجة فالصبر
الزاد ما كان تكلفه على كما في الطعام الخ بالجر عطفا على قوله الصبر قوله بالصبر كذا هو بالباء
وفي نسخة الكسر بحذف الباء فيكون منصوبا بنزع الخافض قوله حتى تعد بفتح العين وكسر الغاء اي فرغ قوله
على حال حالية او اعتراضية او استانفية قوله ما يكن كلمة اما ما موصولة واما شرطية ويروى ما تكون
الا ادغم بالادغام وفي رواية مالك فلم ادخر ومنه غلنا ادخر قوله من يسعف كذا في روايتنا الاكثرين بسكون
في رواية الكسمهني من يسعف من الاسعاف وهو لغة في السعف العفة قوله تعفه الله بضم الياء
عند الباء المكسور اي يرزقه العفاف قوله من يتصبر اي ومن يتكلف الصبر يتصبر بضم الياء
يرزقه الغنى من الناس ومن استغنى كفاه الله تعالى قوله ولن تعطوا على صيغة المجهول للجمع قوله
صبرا وقع في رواية مالك بهذا الحديث بالرفع قوله حتى تورم اصله تورم لانه من ورم يرم بالكسر فيهما والعكاس يورم
الواحد ما جاء على هذا البناء جمعه على بناث ذ وهو من الورم وهو الانتفاخ قوله او سعيد بالنصب ما
من توكل على الله هو حسبه واصل التوكل من الوكول يقال وكل امره الى فلان اي عجز اليه واعتمد عليه
التوكل بعض الامور الى الله تعالى وقطع النظر عن الاسباب وليس التوكل ترك السبب والاعتماد
على ما يخرج من المخلوقين لان ذلك قدح في التوكل وقد سئل الامام احمد رضي الله عنه عن رجل
ليس في بيته اوفي مسجده وقال لا اعمل شيئا حتى يأتيني رزقي فقال هذا رجل جهل العلم
وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جعل رزقي تحت ظل رمحي وقال لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم
كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا وقد ذكرنا انها تغدو وتروح في طلب الرزق قال وكانت
الصحابة رضي الله عنهم يجدون ويعملون في نخلهم والعدو يأتيهم قوله من كل ما ضاق اي من توكل الله جعل
حسبه من كل ما ضاق على الناس قوله لا يستطيبون اي لا يطلبون الرفيه وهي العوذة التي يرقى بها
صاحب القرحة كالحمى والصرع ونحوه وكل من الافاق وقد جاء في بعض الاحاديث جواز ها وفي بعضها
النهي عنها فمن الجواز استرقوا لها فان بها النظرة اي اطلبوا الراقي ليرقي لها ومن النهي قوله
لا يسترقون ووجه الجمع ان المنهي عنها ما كان بغير اللسان العربي وبغير اسماء الله تعالى

قوله قال واهل الصفة سقط لفظ قال في رواية ابن رجيح ولا بد منه لانه كلام الاصيلي قوله فساء
في رواية عمل من سعر الله ومعناه اهمني ذلك قوله وما بعد اللين من اهل الصفة اي ما قبله
الصفة الواو فيه عاطفة على محذوف وفي نسخة بعد اللين قليل قوله فاذا جاء امر الخ وفي رواية الاصيلي
فاذا جاء وبصيغة الجمع قوله وما عسى اي قاربا لا بعسى ولم يذكر بعد وقع وعد بعلم في الواو الساكنة
في كتاب الصلح عن ابي هريرة رأيت سعيد بن ابي سعيد الصفة وذكر الحلية ان عمدتهم يقرؤن
قوله حتى يروى بفتح الواو قوله ورائشا بهم الماء المساء قوله الحبلة بضم الباء المهملة وسكون
وقيل بفتحها اسفلها وهو ثمر السلم او ثمر عامة العضاة وقيل بكسر العين المهملة وسكون
كالحلم قوله السمد بضم الميم سخر وفي رواية قوله ليضع كناية عن التغوط او المضع خرج منه من البطن
خلط بكسر الخاء المعجمة وسكون اللام يعني لا تخلط بعضه ببعض لجفافه وخشن بسببه الناس من
العيش قوله تحزن الى يوم وفي بعض احكام الدين وهو من التعزير وهو التوقيف على الاحكام
ومنه تعزير السلطان وهو التعنيف بالتاديب قوله جبت من الجبانة وهل الجبان والجبان قوله وهل
ويروى وهل عمل وانزح ان سعدا من وجه لتعزين الرجل وما وقع من مايدته كسا خبز فضل من
عن بانه ما سبع ال محمد صلى الله عليه وسلم من خبز بر ثلاثة ايام حتى لحقها ما سبع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وزنت مرتين في يوم واحد وروى ان سعدا من طريق اسعد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت بالمدينة
اشهر ما سبع من خبز البر قوله مرفقا قال ابن الاثير هو الارتفاع الواسع الرفيق بالناس
ورفاق كالمرافق والحوائل قوله تمكا اي متوية فعيل بمعنى مفعول واهل البيت ان يفتح صوفها الى اعلاها
بالهاء الخاء وانما يفعل ذلك لتشتوي قوله بالنهي بفتح اللام قوله انا اخشى اي يا ابن اخي وحرف الندا
قوله الهلال ان الثالث وهو الهلال الشهر لانه يرى عند انقضاء الشهرين قوله يعسكم بفتح الياء
وكسر العين وسكون الياء من اعماه الله اي اعطاه العيش قوله الة انه كلمة الاسف لكن وانه الاولى
قوله مناح جمع منيحة المنيحة الناقة الممنوحة ومنيحة اللبن ان يعطي الرجل ناقة او شاة يشرب
بلبنها ويعيدها قوله تمحون ان يعطوا قوله فحبسقنا اي سقينا وكول رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيقنى بالافراد بالعصد والداوم وبعال العضد السقاية الطريق والافراط والتفريط قوله الا ان يعقد لي الله اي الا ان تسترني الله برحمته ومنه محمد السعف لانها ذات
ستر به غلاظ الاساهم ينتظم حلقه بحلق كسعف سعة وسين قوله ع ولكن الجنة الخ اورد ثمرها ما تقول
واجاب ابن بطال بما ملخصه ان الاية تحمل على ان الجنة تتفاضل المنازل فيها بالاعمال وان درجات الجنة
ومنه بحسب تفاوت الاعمال ومحل الحديث عاد دخول الجنة والخلود فيها ثم اورد على هذا الجواب قوله
سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وقد يجاب بان دخول الجنة مصرح بانه دخول الجنة ايضا بالاعمال
واجاب بانه لفظ مجمل بينته الحديث والمعنى ادخلوا منازل الجنة ودوروها بما كنتم تعملون
وحاربوا ان لا يفرطوا فيجتهدوا في العمل حتى يملوا قوله واغدوا من الغدو وهو السير من اول النهار
السير من اول النصف الثاني من النهار قوله وشيء من الادلجة استعينوا بشيء من الادلجة
واسكان اللام وتحريكها لغتان قوله لن ترحل بضم الياء وكسر الحاء مضبوط والجملة نصب على الطرق قوله ادوم
الطريق وسلعوا بالمثلثة قوله لن ترحل بضم الياء وكسر الحاء مضبوط والجملة نصب على الطرق قوله ادوم
ومعنى الدوام تمسك الازمنة مع انه غير مقدور واجب بان المراد من الدوام المواظبة العرفية قوله ادوم
الانسان في كل شهر وكل يوم بقدر ما تطلق عليه في العرف قوله اكلفوا بفتح اللام ومنها ما لا يطاق كلف به الكفار
بضم الهمز وكسر اللام وقوله ما تطيقون في محل النصب وكلمة ما تجوز ان تكون مصدرية وتجوز ان تكون
قوله ثم رقي بفتح الراء وكسر القاف اي صعد ما الرجاء مع الخوف فلا يقطع النظر في الرجاء عن الخوف ولا في الخوف عن الرجاء لئلا يفضي في الاول
وفي الثاني الى القنوط وكل منهما مذموم والمقصود من الرجاء ان من وقع منه تقصير فلي
ظنه بالله ويرجوا ان يمحو عنه ذنبه وكذا من وقع منه طاعة يرجو قبولها واما من انهمك
المعصية واصر عليها غدم الكرم الواحد بغير ندم فلا اقلاع فهذا غرور في غرور وقد اخرج ابن
من طريق عبد الرحمن بن سعد بن وهب عن ابيه عن عائشة قلت يا رسول الله الذين يؤتون ما
وجلة الهو الذي يشرق ويزني قال له ولكن الذي يصوم ويصدق ويصلي فخاف ان لا يقبل
منه قوله ماخ الغزان آية اشد واول الآية قل يا اهل الكتاب لستم على شيء وانما كان اشد لانه
العلم بما في الكتب الالهية والعمل بها وقد مر في بعض الروايات ما يدل على ان الخوف اقل الخوف قوله تعالى

وصفاته وكلامه في كتبه المنزلة وان يعتقدوا ان الرؤيا حاصلة لا محالة والامور بها كما
بقوا بع القرآن وبحو قوله ولا ينظروا الى الاشياء مؤمنون بالطبوعة مثلها كما نقوم
قبل ان يكون من الكلام والظن فانه يكون في الشر والغال فانه يكون في الخير بان
فانه يكون من قبل وحال وكلاهما فعلان ماضيان الاول مجهول قال اصله قول
وحلب يا لاك يا فعلا وهو حكاية اتاول الناس حال خاله ن كذا وخاله ن كذا وقيل
وعمل كذا واذا روى بالتنوين يكونان مصدرين نقال حال حولا وقبلا وخالا وقيل
عن الاصمعي وهي لا خالاك حمه وعمل واذا كانا اسمين يكون في عطف احدهما بالاخر
فانك خلاف اذا كانا فعلين وعمل واذا كانا اسمين يكون الثاني تاكيدا لقوله وهو فلان
سعيد حوله ورجل بالث كهلان يكون داود من اي فعل هو حوله واضاعة المال اي وضعه في
وحقه هو له ومنع وهاب اي حرم عليكم منع ما عليكم اعطاؤه وطلب ما ليس لكم اخذه وفي
البنات هي البنت تدفن وهي حية كالموءودة بالهمز الحاء فعلية اذا ولد للغير من بنت وبنين
حفظ البيان
قوله الا ترى بحسب اي حافظ عتيد هو الحافظ للاشياء واراد به الملكين الذين يكتبان الخير والشر
له قال الحسن وقتادة وخصه عكرمة بالخير والشر وبعض الاصول تعتبر ان ضباط في قوله
بحفظون الله منه ما شاء وشت ان الملائكة يكتب كل ما يتكلم به العباد فيحفظون الله تعالى منه ما ليس
عليه وبيث حاله وما عليه حوله والغدر بضم الغين اسم المفعول من التغدير فلن نسيء الى
احد اراد محمد المذكور وهو محمد بن ابي بكر بن عثمان بن مقدم ابو عبد الله العروف المقدمي البصري قول
من تضمن لي الخلاص الضمان عليه مجازا ذا المراد له زم الضمان وهو اداء الحق الذي عليه حوله
لحسنه بفتح اللام بكسون الحاء المهملة قوله احمق بالخزم لانه جواب الشرط حوله بالله والقوم الاخر
خصهما بالذكر لان ال البداء والعاد وخصص ال موءودة لانها مما حصة حال التخلص
وفعاله وذكرا بالنسبة الى المقام او الى قوله جايزته بالنصب اي العطوا جايزته
صحت الرواية بالرفع وكان بعد بن المتوجه عليك جايزته قوله نوم وليلة اي جايزته يوم
وليلة قوله ما يتلبث بتثنين فيها اي لا يتلبث فيها ولا يتفكر في فحشها وما يزين عليها من
الكلام الكلام مبتدا خبره قوله نزل بها اي سكن الكلمة حوله بعد كان له عن دعوا
حوله العدم بضم العين وسكون الميم ولا يتقي بضم الياء من الاتقاء اي لا يتقي الله في الناس
ولا يعتد بها ولا يبالي بها وبعني البال هنا القلب حوله يرفع الله الاكدار عن والديه الكمل
حوله يهوي بفتح الياء وكسر الواو ما ت البكاء من خشية الله عز وجل وهذا قليل
من حديث اتم منه قد مضى في الرقاق عن مسدد وفي الصلاة عن محمد بن سنان في ابواب الساعة وقد
احاديث في البكاء منها حديث اسيد بن موسى عن عمران بن زايدة عن زايدة الرقاشي عن انس بن مالك مرفوعا
ايها الناس ابكوا فان لم تبكوا فتباكوا فان اهل النار يبكون في النار حتى تسيل دموعهم وهو ظاهر كما
ثم ينقطع الدموع وسل الدماء فعقر والعجول حلوان السفن اجريت فيها بجري بالله
من الله تعالى ورسن بكسر الراء وسكون السين المهملة وبعدها نون حوله شئ الطين بفتح الطاء
وكان نباشا حوله قد ذروني في البحر بضم الذال من الذر وهو التفريق يقال ذرته الريح اذا ذرته
الذال من الذرية يقال ذرت الريح الشئ وذرته وذريته اي اطارته واذهبته ويروى اذروني
وسكون الذال من اذرت العين ومنها دمعها نذروع الرياح قوله صاف اي جاد
اعكاه مالا هذا لفظه قوله اتاه الله وهو بالمد بمعنى اعطاه وبالقصر بمعنى الجيء وقوله مالا بعد قوله اعطاه
الكسمين والاعادة لفظ جالا قوله حاض بضم الحاء وكسر الصاد اي فاض حفت اوان الموت قوله
اب بالنصب اي ليت خيرا ب وبالرفع على انه خبر اب قوله لم يبتئر من الابتيار يقال من
بالباء الموحدة والزاء ومعناه لم يبتخر ولم يتكبر هكذا افسر قتادة واصله من البئر يقال
والخيبة يقال باءت الشئ واتاءرته اباءره اذا اخباءته قوله ان يعذبه الله عذابا لا يعذب به
الغاق وفتح الدال من العدوم وهو بالخزم مع السرطمة وكذا يعذبه بالخزم لانه جزاء والمعنى ان يعذب
العامة بمثل هيئته يعرفه كل احد فاذا صار رمادا منبثوثا في الماء والريح لعله نفي

قبل كيف غفر لهذا الذي اوصى بهذه الوصية وقد جهل قدرة الله تعالى عليه احياءه واحسن
بان الناس اصله فعاع ناوبله هذا فعل اما ما كان من غفران الله تعالى كان منه في ايام
صحته من العاصي فلندمه عليها وتوبته منها عند موته ولذلك امر ولد باحراقه وتذريته في البر
والبحر حتى من عذابه وتوبة الندم توبة على حده بكر لان كون الندم توبة لهذه الامة
ما ترى حكى الله به عن فاعل بعوله فاصبح من النادمين فلم يكن ندمه توبة وقيل ان معنى قوله
ان قدر الله عليه بالعذر الخ هي خلاف البحر وان كان عندنا انه اذا احرق وذري البحر ذرية عن احيائه
فهو انه غفر له جهله بالعذر لانه لم يكن يعلم في ذلك الزمان بانه لا يغفر الشرك وليس في العقل
ما يدل على ان ذلك يجوز جايز في حكم الله تعالى وانما يعول لا يجوز ان يغفر الشرك بعد قوله انه لا يغفر ان يشرك
والعقل عاد دون السمع واما جواز غفران الله تعالى ذلك لولا الخبر وكتابه فهو كان اولى بفضله والاثم بما خانه جاء في
لا يفرع كفر كافر ولا يفعله ايمان مؤمن وقيل معنى قوله على عذر الله على ان ضيق عليه كقوله تعالى
ان قدر عليه رزقه اي ضيق ولم يرد ذلك وصف باريه بالعجز عن عادته حبا وقيل انما غفر له لانه
ما فهمه من الخوف الذي كان كفه من خوف الله وعذابه فعذره وقيل هذا انما يكون كفرا ممن يقصد كفر
ولا يعقل ما يقول وقيل غفر له باصل توحيد الى لا يفرد معه معصية وعزى ذكر ال الرحمة قوله
فوق وفي رواية حذيفة في بني اسرايل فاحموا حطبا كثيرا ثم اوروا نارا حتى اذا اكلت لحمهم وخلصت الى العظم
وهي الطحنة والطحنون بها او حال فاسهكوني بفتح الراوي من الشهك بمعنى واحد وهو مع سحق وقيل السهك دونه
الفت الشئ اوبله فلعا ضعافا قوله حاد ري بضم الحاء المهملة اي بدقيق ويروى بالذال المعجمة وهو موصول الالف من ذرات الشئ فوقه
ان يكون اصله من البلاء الذي هو بمعنى الغم والمراد به صحة الغم من حولهم اذ رات العين اي دمعت قوله فوق هو شك من الراوي
الواو والراء وحالفا الحوض قوله عن بلاغاه ان رحمه كلمة ما موصولة وكلمة ان مصدرية اي ان الذي
اتاه الى ان اذاركه بان رحمه ان بالرحمة والصحيح المنصوب في بلاغاه يرجع الى عمل الرجل ويجوز ان يكون فيه وكلمة
ما في قوله مما ذنبك على هذا مذهب من يجوز حذف ما اي ما تلافاه الا ان رحمه قوله محدث هو سلمان فاعله باب
ما جاء في العاصي قوله يثرد بالباء الموحدة والراء والدال المهملة اي يكسر الخبز ويبله بالماء قوله الغربان قال ابن قتال الذئب
الغربان رجل من ضبة حمل عليه رجل يوم ذي الخلصة فقطع يده وبدا مرانه فعرف الى قومه فحذروه فغرب
قال الخفاف الخبر قال ابو السكيت اسم الرجل الذي حمل عليه عوف بن عامر السلمي والراة كانت من بني كنانة
وذلك من هذه القصة على لفظ الحديث بعيد لانه ليس فيها انه كان غريبا وقال ابو عبيد الملك هذا مثل عندهم
ان رجلا لقي جبانا فجر دوه وعروه فجاء الى رأل للديغه فقال اني رأيت الكبش يعني وان الذئب يكم ويروى غربانا
في الكبش قاتل الله الحمد وقال ابو السكيت ضرب به المثل صلى الله عليه وسلم المثل لا منه لانه تجرد الذي صلى الله عليه وسلم لا ينازع
والسلطان رواه محمد بن حالد الغربان بباء الموحدة فان كان محفوظا فمعناه صحيح وهو العصب بالانذار
قال رجل غربان اي فصيح اللسان من اعرب الرجل حاجته اذا افصح قوله خالجها معمول يخطو قوله
حواس الادلاح وهو السير اول الليل او كل الليل على الاحتلاف فيه قوله وهي مؤنثة ظميئة مطمئة
موضع قادحوا بسكون الدال قلت لا يستقيم هذا المعنى لان الادلاج بالتشديد هو السير اخر الليل وفي
قوله تم مثله بفتحتين قوله الزاشن بفتح الزاء وكسر الشين المعجمة ثم خواشه وحال ابن سيده
دواب مثل البعوض واحدتها فراشة وحال الطبري ليس بعوض ولا ذبان وحال ابو نصر هي
تتهافت في السراج وفي مجمع الغرائب هي ما يتهافت في الماء من الطحالب وحال الداودي هو طحلب فوق
الماء قوله ينزعهن بفتح الياء والزاي وضم العين المهملة اي يدفعهن ويروى بزعهن فهو جايز اذا كفه وصرفه
قوله يقعين من الاقعاء وهو الجلوس على الشئ قوله خانا اخذ حال النووي يروى باسم الفاعل ويروى بصيغة
الفاعل قوله محرم بضم الحاء المهملة وفتح الحاء والراي المشددة وهي حجى وهي معقد الازار قال
الشموات سببا للوقوع في النار ووقع عند ابي نعيم قال حفت النار وهو بمعنى النهي وبعده وحجت للحمة
وعند بعضهم حفت في الموضعين وعند بعضهم حجت في موضعين قال
من حسنة او بشئ اي لعله اذا بدكر من هم بحسنة الهم ترجح فضل العمل نقول همت لكذا
ان فعلته قوله فلم يعملها اي فلم يعمل الحسنة التي هم بها كتبها الله له عندنا ان كتب الله تعالى الحسنة الهم بها وفعل امر
الحفظة بان تكتب وكل وقبل حذر وكل وعرف الكتبة من الملائكة وكل للتعدد وحوله عندنا اي عند الله

وبعد اسناده الى الشرف وبعوله كاملة الى تعظيم الحسنة وتاكيد ايرادها وعكس ذلك السيئة
فلم يصفها بكاملة قيل لما كان الهم بالحسنة معتبرا انما عتبا بانه فعل العلي
ان تكون بالسيئة ايضا كذلك واجيب بان هذا من فضل الله على عباده حيث
عفا عنهم وقبول هذا الفضل العظيم لم يدخل احد الجنة لان السماءات من اعباد اكثر
الحساب فلطف عز وجل بعباده بان ضاعف لهم الحسنات دون السيات وقيل
اذا هم العبد بالسيئة ولم يعمل بها فعايته ان لا يكتب له سيئة ثم ان كتب له حسنة
واجيب بان الكف عن الشر حسنة قيل انما يعد العلماء ان الشخص اذا عزم على الذنب
بعد عدم سنين عصى في الحال واجيب بان العزم وهو توطين النفس على فعل الشيء
الحكم الذي هو حديث النفس من غير استقرار وقال ابن الجوزي اذا حدث العبد
بالمعصية لم يواخذ فاذا عزم فقد حرج عن حديث النفس فصير من اعمال القلب فان تمنى
التنبيه على الفاحشة محسد لا باثم والفرق بين الهم والعزم انه لو حدث نفسه في الصلاة
وهو فيها بقطعها لم تقطع فاذا عزم حكمنا بقطعها ثم اعلم ان حديث ابن عباس هذا انما هو
الخصوص لمن هم بسيئة فتركها لوجه الله تعالى واما من تركها مع تكررها مع تذكرها بانها حال
وسببها خلا تكتب له فيه فلا ندخل في نص الحديث وقال الكرماني في هذا الحديث يعني
من تعول ان الحفظة تكتب ما يهتم به العبد من حسنة او سيئة وتعلم اعتقاده كذلك وهو
مقالة من زعم ان الحفظة لا تكتب الا ما ظهر من عمل العبد وسمع فان قيل ان الملائكة لا
العيب فكيف يكتبون ما هم العبد قيل له حد بجاري في الحديث انه اذا هم بحسنة فاحت رائحة
طيبة واذا هم بسيئة فاحت منه رائحة كريهة فلك هذا الحديث اخرجه الطبراني بمعناه
وسنادي ابو هريرة والوحدي بلفظ اذا اراد عبدي ان يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها
ودليل على ان الملك يطلع على ما في الادمي اما بالهام الله تعالى اياه او بان خلق له علما
يدرك به ذلك
قوله ما بقي من محققات قوله لتعلمون اللام للتاكيد قوله ان كنا نعدها كلها
مخففة من الثقيلة وجاز اسقاطها بدون اللام الفارقة لها وبين النافية قوله ونعدها بدون الالف
رواية لنعدها بالف قوله ان عمالا بالجوابين قوله ابو غالب بغين معجمة والعين المهملة
قوله عنا بمعنى العنا المعجمة وبالمد بمعنى غنى فلان عنا فلان اذا استغنى عنه واجرى مجراه وقال بذلك
بمعنى طفق يفعل كذا وهو حق قال ابن سيده والعنا العزلة راحة اهله عليه الهاء والتاء
العزلة عن الناس فوائد كثيرة واقلها البعد من شرهم وحكى ابو الدرداء وقد
اخبر بقلة عقل قوم ان عمر بن الخطاب قال خذوا حظكم من العزلة وفي رواية قال عمر
راحة من جليس السوء وفي رواية الطحاوي من حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الا اخبركم بخير الناس منزلا قلنا بلى يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل
اخذ بعنان فرسه سبيل الله واخبركم بالذي يليه رجل معتزل في شعب يقيم الصلاة ويؤتي
يعني حال فان حال قابيل ابن حاد وعن النبي صلى الله عليه وسلم من حوله المسلم الذي يخالط الناس ويصبر
على اذاهم خير من المسلم الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على اذاهم واجاب بانه لانتفاء سبب
رجل خذ بعنان فرسه خرج مخرج العموم والمراد به الخصوص فالمعنى فيه انه من خير الناس كذا ذكره
بمثل خلق فقال خير الناس من طال عمره وحسن عمله او لكون المراد بفضيلة في وقت من الاوقات
لانع كل الا وجاء قوله رجل جاهد اي خير الناس رجل جاهد ولا يعارضه قوله عليه السلام خير
من تعلم القرآن وعلمه ومثل ذلك لان اختلاف هذا لحسب اختلاف الاوقات والاحوال
قوله شعب بكسر السين المعجمة الطريق في الجبل وسيل الماء قوله ويدع اي يترك قوله الا في حوب
الحرم الاثم المحض قوله شعف الجبال بمعنى السين المعجمة والعين المهملة وهو اعلى الجبل قوله وادبار
الفجر بمعنى بطون الاودية ما قوله رفع الامانة والمراد برفعها ذهابها بمعنى
ان لا يوجد الامانة والامانة ضد الخيانة قوله كفاضاعها العابل بمد اهو الاعرابي سال عن الساعة
قوله قال اسعد الامر والمراد من الامر جنس الامور التي يتعلق بالدين كالخلافة والحكمة والقضاء والافتاء
اي فوض المناصب الى غير مستحقها كتفويض القضا الى غير العالم قال بالت
والقضاء والافتاء هلك لان رشوة لانه يحمل ان يكون ذا تيا يستفتى فيما يجهله فالمنصف العلم ان يقول
فيما يجهل الجاهل هلك لان رشوة قلعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشي والرائش حتى حال لعن الله
الراشي بالرشوة قوله حديث حسن اي في باب الامانة احد طرقه في نزول الامانة والاخرى في رفعها قوله
رواه الحدرد قوله حديث حسن اي في باب الامانة احد طرقه في نزول الامانة والاخرى في رفعها قوله
حدثنا ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله جذر بفتح جيم وكسرها وسكون الذال المعجمة
وهو الاصل من كل شيء قال ابن الاعرابي الجذر اصل حساب ونسب قوله ثم علموا اي بعد نزولها
في قلوب الرجال بالقطع علموا من القرآن قال الله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات
الآية قال ابن عباس على الفرائض الخ على العباد وقيل على الطاعة بعلة الواحدي قوله ثم علموا من السنة اي سنة النبي صلى الله عليه وسلم وحاصل المعنى ان الامانة
نزلت لهم في القطع وحصلت لهم بالكسب ايضا بسبب الشريعة وحدثنا اي رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن رفعها اي عن رفع الامانة قوله ينام الرجل الخ بيان لرفعها وهو انه تنام نومة فتقبض الامانة
من قلبه يعني لعبض من قوم ثم قوم شيئا بعد شيء وقت بعد وقت على قدر حاد الدين قوله فيظل
ظلها اي فيصير اثرها مثل اثر الوكت بفتح الواو وسكون الكاف وبالتاء المثناة وهو اثر الشيء
اليسير وقال ابن الاثير الوكتة الاثر الشيء كالنقطة من غير لونه والجمع وكت وقال الجوهري
بفتح الواو وباب الباء المثناة من فوق الوكت كالنقطة في الشيء يقال في عينه وكنة قوله مثل جمر
دحرجته على رجلك بفتح الهاء وسكون الجيم وفتحها هو التقشط الذي يحصل في اليد من العمل يقال ماس وخشن وهو
بفتح الهاء وسكون الجيم وفتحها هو التقشط الذي يحصل في اليد من العمل يقال ماس وخشن وهو
مصدر مجلته يده بمعنى مجلا ومجلا وتعال بمعنى ان يكون من الجلد واللحم ماء وكذلك المجلة وهو من باب علم يعلم
ومصدر مجل بفتحتين ومن باب سمع يسمع مصدر مجل بسكون الجيم ومجول قوله فتقط
بكسر القاف قال ابن فارس التقط قرح يخرج من البدن من العمل حافيا قال فتقط بمعنى ان الجمر غير
وجه الرجل وهو موءنث باعتبار العضو قوله منتبرا اي مرتفعا من الانتبار وهو
الارتفاع ومنه انتبر الامير صعد على المنبر ومنه سمي المنبر منبرا لارتفاعه وحاصله ان العلم يخلوا
من الامانة بان تزول عنه شيئا فشيئا فاذا زال جزء منها زال نورها وحلفتم ظلمة
الوكت واذا زال شيء آخر منه صار كالمجل وهو اثر محكم لا يكاد يزول الا بعد حين ثم شبه ذلك
بجمر يدحرج على رجلك فيؤثر فيها بعد تنوره في العلب وخروجه منه واعتقابه اياه بجمر تدحرجه على رجلك فيؤثر
فيها ثم يزول الجمر ويبقى التقشط فالاشكال ادخر في رواية الشيخين فلا تكاد احدهم قوله الى
قوله تشد الساء وفي اكثر النسخ ما ابالي ايكم بايعت اراد به البيع والشراء المعروف بين كنت اعلم ان الامانة
قد رفعت من الناس فكنت اتجدم على معاملة من اثق بخبرته وامانته عن حاله وثوقا بما علمته فانه ان كان مسلما
فالدين يمنعه من الخيانة ويحمله على اداء الامانة وان كان كافرا فسياسته وهو الوالي وهو الذي
ينبغي له ان الوالي عليه يقوم بالامانة في ولايته فينتصفني وهي يستخرج حقي منه وكل من تولى شيئا على
قوم فهو ساعيهم مثل سعاة الزكوة واما اليوم فقد ذهبت الامانة فلست اثق اليوم بهم قوله رده
عليه اثبته عليه بمعنى اوشراه الا ملا وفلانا بمعنى اخذا من الناس قلا بالي اعرفهم واثق بهم قوله رده
عليه اثبته عليه بمعنى اوشراه الا ملا وفلانا بمعنى اخذا من الناس قلا بالي اعرفهم واثق بهم قوله رده
عليه اثبته عليه بمعنى اوشراه الا ملا وفلانا بمعنى اخذا من الناس قلا بالي اعرفهم واثق بهم قوله رده
عليه اثبته عليه بمعنى اوشراه الا ملا وفلانا بمعنى اخذا من الناس قلا بالي اعرفهم واثق بهم قوله رده
عليه اثبته عليه بمعنى اوشراه الا ملا وفلانا بمعنى اخذا من الناس قلا بالي اعرفهم واثق بهم قوله رده

وقوله وكثير اكثرهم يجهلون وقال العوفي الذي تكتسب المستبل ان الرجل الجواد
الذي تحمل اثقال الناس والحالات عنهم ويكشف كربهم عند بالوجوه كالمرء
في الابل الكثير وقوله كالابل المائة وصف لفظ الابل الذي فوقوعه بعوله المائة لا
يقول للمائة من الابل ابل ولا يقال لفلان ابل اي مائة من الابل وابلان اذا كان له مائتان
قوله راحلة هي النجيبة المختارة الكاملة الاوصاف الحسنة المنظر وقيل الراحلة
النجيب والهاء للمبالغة ما الرياء والسمعة بضم السين المهملة وسكون
وقال بعضهم سمعة من السماع فلت السمعة اسم والسماع مصدر والاسم لا يسبق من المصدر
السمعة التنويه بالعمل وتشهيره والفرق بينهما ان الرياء يتعلق بحاسة البصر والسمعة بحاسة
حاسة السمع ليراه الناس ويسمعونه قوله وصدب بضم الحم وسكون النون وفي الدال المهملة
وضمها ابن عبد الله البجلي قوله من سمع سدد الله من انكسملي وهو الشهير وقيل
اي من قصد بعمله الجاه والمنزلة عند الناس ولم يرد به وجه الله تعالى فان الله يجعل حديثه
الناس الذي اراد بنيل المنزلة عندهم وللثواب في الاخرة ومن يراءي بضم الياء وبالمد وكسر الراء
والباقية مثلها وتثبت الالف آخر كل منهما للاشباع اي من يرائي بعمله الناس يأبى الله به اي اظهر
على انه فعل ذلك لهم للوجه الله تعالى فاستحق سخط الله عليه ومن اسكله ما
التواضع اي هذا الكتاب وسائر فصول التواضع قوله ان حقا على الله ان لا يرفع شيئا من الدنيا الا وضعه
فان فيه اساءة على ذم الترفع والحض على التواضع قوله ان الله قال هذا من الاحاديث القدسية
نسميها القدسية وقد وقع في بعض طرقه ان النبي صلى الله عليه وسلم حدث به عن جبريل عليه السلام عن الله
قوله كي صفة لقوله وليا لكنه لما تقدم صار حالا قوله وليا الولي هو العالم بالله تعالى المواظب على طاعته
المخلص في عبادته فان قلت قوله وليا الولي هو من المعاداة وهو من باب المفاعلة التي تعتمد من اثنين
ومن شأن الولي الحلم والاجتناب عن المعاداة والصفح عمن يجهل عليه قلت اجيب بان المعنى
لم ينحصر في الخصومة والمعاداة الدنيوية مثلا بل قد يقع عن بغض يشاء عن التعصب كالرافضي
في بغضه لابي بكر وعمر رضي الله عنهما والمبتدع في بغضه للسني فيقع المعاداة من الجانبين اما من جانب
الولي فلله وفي الله واما من الجانب الآخر فلهوى النفس قلت لا حاجة الى هذا التكلف فانا قد
ان فاعل بابي يجيء فعل كما في قوله عز وجل وما دعوا الى معروف من وجه يمكن اسرعوا لحصل الجواب قوله
فقد آذنته بالمد وهي الدال المهملة اي اعلمته من الاذان الاعلام وهو في صدر هذا من حاديث لا
قد استدل محاد بن وهي حديث معاذ فقد بارزه بالمحاربة فان قلت الحرب انما يكون من الجانبين والمخلوق في
اسر الخالق قلت له الخلق الحرب واراده ذمه اي اعمل به ما يعمله العدو المحارب قوله اذنته
بالرفع والنصب قوله ينقرب الى بتشديد الباء والتعريف قلت التقرب قرب العبد من
يقع اولا بايمانه ثم باحسانه وقرب الرب من عبده ما خصه به في الدنيا من عرفانه وفي الاخرة مزيد
بين ذلك من وجوه لطفه وامتنانه ولا يتم قرب العبد من الحق الا بعد من الخلق قال وقرب الرب
بالعلم والقدرة عام للناس وباللطف والفضل خاص بالخواص وبالنبيين خاص بالاولياء قوله بالنوافل
المراد بها ما كانت حاوية للفرائض مشتملة عليها وعكسه لها قوله كنت سمعه الذي يسمع به قال الراوي
هذا كله من المجاز يعني انه يحفظه كما يحفظ العبد جوارحه لئلا يقع في مهلكة وقال الخطابي هذا امثال والله
والله اعلم في الاعمال التي باشرها بعض الاعضاء وتيسير الحكمة له فيها بان يحفظ جوارحه عليه ويعصمه
من مواقعة ما يكره الله تعالى من اصغاء الى اللهو مثلا ومن نظر الى ما نهى عنه ومن بطش بالاخل لم
وعن سعي في الباطل برجله او بان يشرع في اجابة الدعاء والالحاح في الطلب وذلك اي ما ذكر
الا ان انما يكون بهذه الجوارح الاربعة قوله وبصره الذي يبطش به في حديث عائشة رواية عنه
عينه التي ينصر بها وكذا قال في الاذن واليد والرجل وزاد بعضهم الفؤاد في رواية وفؤاده يعقل
به ولسانه يتكلم به وفصل المعنى اجعل له مفاصل كانه يتمثلها بسمعه وبصره الى آخره
فيه مضاف محذوف على التقدير كنت حافظ سمعه الذي يسمع به فلا يسمع الا ما حل سماعه وما

بعض كذا في بعض فعل الاتحادية زعموا انه على حقيقته وان الحق عين العبد واحتجوا بمجيء جبرائيل عليه السلام
في صورة دحية قالوا فهو روحاني خلع صورته وظهر بمظهر البشر قالوا فالله اقدر على ان يظهر
في صورة الوجود الكلي او بعضه تعالى الله سبحانه عما يقول الظالمون علوا كبيرا قوله وان سألني
اي يعيذن لا عطينه اللام للتاكيد والجزم مضمونة قوله استعاذ في بالباء الموحدة بعد الذال المعجمة
وفي بعض بالنون موضع الباء فان فعل كثير من الصحابة والعباد دعوا وبالغوا ولم يجابوا
فعل له الاجابة تتنوع فتارة يقع المطلوب بعينه على الفور وتارة يقع ولكن يتاخر لحكمة فيه و
ان لا يقع الاجابة ولكن يعين عن المطلوب حيث لا يكون في المطلوب مصلحة بل هو في الواقع
مصلحة بل هو واصلح منها قوله ما تردد عن شيء انا فاعله تردد مثل لانه محال على الله تعالى قال
الخطابي الترديد في حق الله تعالى عبارة عن البداء عليه في الامور غير سائغ لكن له تاويلان احدهما ان
العبد قد يشرف على الهلاك في ايام بمرض من داء يصيبه وفاقة تنزل به فيدعو الله تعالى
يكشفه منها ويدفعه عنه مكرر وهي فيكون كالمرء فعله كثيرا من يريد امرا ثم يعدوا
فيه فيتركه ويعرض عنه ولا بد من لقاية اذا بلغ الكتاب اجله لان الله تعالى قد كتب الفناء على حملة
والثاني ان يكون معناه ما ترددت في شيء انا فاعله كتردد في قبض نفس المؤمن كراهة مساءته
بالفناء للفقه والثاني ان يكون معناه ما ردد ت رسلي في شيء انا فاعله كتردد في قبض
نفس المؤمن كراهة مساءته موسى عليه السلام وما كان من لطف عن الموت وتردده اليه من تعارض
قال معنقه العين على الوجه عن عطف العطف العبد ولطفه به وشفقته عليه قوله اساءته ويروى
مساءته اي حياته لان بالموت يبلغ الى النعيم المقيم لا في الحياة الا ولان حياته يؤدي الى المزيد في العمر
وتكميس الخلق والرد الى اسفل سافلين او اكثره مكروه هم الذي هو الموت فلا اشرع بقبض
روحه فاكون كالمتردد ما حول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين اي
متصلين السبابة والوسطى قوله كهاتين صبعين اصبعين وقال ابن التين احلف في موضع قوله كهاتين فقيل كما بين السبابة
والوسطى في الطول وقيل المعنى ليس بينه وبينها شيء وقال القرطبي حاصل الحديث تقريب امر الساعة وسرعة
مجيئها وان محل ان الله عنده علم الساعة ولا يعلمه غيره فكيف انها خمسة علم العلوم قريبا والمجهول
منها فلا تعارضه ما كذا وقع مجردا عن الرحمة في رواية الاكثرين وهو كالفصل لما قبله
وفي رواية الكشميهني باب طلوع الشمس من مغربها وفي الوجهين المناسبة بين هذا الباب
والباب الذي قبله ظاهرة لان طلوع الشمس من المغرب اما يقع عند اشراف قرب الساعة قوله لا ينفع نفسا ايمانها
الايمان بعد الطلوع لان حكم الايمان والعمل الصالح حينئذ حكم من آمن او عمل عند الغرغرة وذلك لا يفيد شيئا
كما قال تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا باسنا واعلم ان الشمس تجري بتقدير الله تعالى وتغرب
بتقديره ثم تبلغ العرش فتسجد ثم تستاذن فيؤذن لها فتعود الى المطلع فاذا كانت تلك الليلة
ثم تاذن لها الى ما شاء الله ثم يوشك ان تسجد ولا يقبل منها وقد مضى وقت فتستبين فتعلم انها لا تبلغ الى المطلع
بل للمغرب فتعود الى مغربها فيعظم ذلك عند من كان قبل كما قال فلم ينفعه ايمانه ومن كان لم يؤمن قط تعالى ينفعه توبته
وروى البخاري من حديث صفوان بن عسال قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بالمغرب
بابا مفتوحا للتوبة مسيرة سبعين سنة لا يغلق قط مطلع الشمس من مغربها وقال حديث حسن صحيح قوله
وهو نشر الرجلان الواو والمال قوله لسن للعجنة بكسر اللام وهي الناقة الحلوب قوله يلوط حوضه من لاط حوضه
والاظ اذا اصلحه وطينه قوله الحلبة اي لقمة وهي بالضم واما بالفتح فهي المرة الواحدة وهذا كله اجبار
عما سيكون انها تاتي مجاورة وسرعة ما وقع اللقمة الى الفم قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه
احب الله لقاءه قال الخطابي محبة اللقاء ايثار العبد الآخرة على الدنيا فلا يحب طول البقاء فيها
ولكن يستعد للارتحال عنها وكراهته ضد ذلك وقد فسره محمد الله لقاء عبد ارادة الخير له وهداية اليه واعانه عليه
وليست شرطية وليس معناه ان يحب الله لقاء العبد احب العبد لقاءه وقال الكراهة لكنه ضعفه
قال الطيبي سنة الفهم وعندهم من العوائد من احب لقاء الله فهو الذي احب الله لقاءه وكذا الكراهة

وقال الخطابي اللفاء جمع ومنها الروحة ومنها البعث كونه قد حسر الدين كذبوا بلقاء الله
اي بالبعث ومنها الموت كقوله من احب لقاء الله احب الله لقاءه وقال ابن التين
في الجنة بقاء لا انقطاع له فالمراد بلقاء الله هنا المصير الى الدار الاخرة وطلب ما عند الله وليس الفرض
لان كلا يكرههم ممن ترك الدنيا وابغضها احب لقاء الله ومن آثرها وركن اليها كره لقاء
الله لانه اما يصل الله بالموت قوله على المذل بضم المعجمة على صيغة المجهول قوله الرفيق منصوب بمقدر
والهاء على صيغة وهو اسم الله تعالى او الى الذي انعم الله عليهم من النبيين والصديقين وهو اختيار
والصالحين قوله فكانت للك الكلمة هي قوله اللهم وهي اسم كانت وقوله خير كلمة بالنصب
قوله يتكلم بها صفتها قوله قولة منصوب على الاختصاص اي اعني قوله بالموت
الموت وهو جمع سكرة بفتح السين وسكون الكاف والسكر بضم السين حالة تعرض بين المرء وعقله
وهو اسم والمصدر سكر بفتحتين يقول سكر يسكر سكرا والاسم السكر بالضم والكثر ما يسكر
الثراب ويطلق على الغضب والعشق والعكس والغيث الناشئ عن الالم والسكر بالفتح وسكون
الكاف مصدر سكرت الريح اسكر سكرا اذا سكنت وتهدأ والسكر بفتحتين نبيذ التمر قوله اكوع بفتح الهمزة
وهو اناء صغير من جلد يشرب فيه الماء والجمع اكؤ وعن ابي ليلى العلبة اسفلها جلد واعلاها خشب
مدر ورلها اطار كاطار الغربال والغربال قوله شكل محمد يعني محمد بن سعد المذكور قوله يدخل يده
من الوجاء بالمد والقصر ويده بالتثنية قوله الرحى ان ادخلت جلبه اي افرغ الموت قوله ابو عبيدة
هو الجاري نفسه وقد فسر العلبة بما فسر ابو عبيدة كما ذكرناه آنفا قوله الاعراب هم ساكنوا البادية
من العرب الذين لا يقيمون في الامصار ولا يدخلونها الا لحاجة والعرب اسم لهذا الجيل المعروف من
الناس واحدله من لفظه وسواء اقام بالبادية او المدن والنسب اليها اعرابي وعربي قال الجوهري
ليس الاعراب جمعا للعرب كما ان الانباط جمع للنبط انما العرب اسم جنس قوله جفاة بضم الجيم
من الجفاء وهو الغلظ في الطبع لغلبة بني لغلظة على الناس ويروى بالحاء المهملة جمع حاف وهو الذي يمشي بلا نعل
رحليه وكلا العنصين غالب على اهل البادية قوله لا يدركه محزوم لانه جواب اذا قوله قال هشام بن
عروة راوي الحديث عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قوله الكذابان قال الخطابي يريد مسيلمة
فقد قامت قيامته وكعب والعباءة الكبرى لا يعلمها الا الله تعالى قال فان قلت السؤال عن الكبرى
الجواب بالصغرى فلا مطابقة قلت هو من باب اسلوب الحكيم قلت معناه دعوا السؤال
وقت العباءة الكبرى فانها لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى واساءوا لواخر الوقت الذي يقع فيه الغراض عن
كلم لا تعرفكم ولم يعتكم على ملازمة العمل الصالح قبل فوته قوله وستراح الواو وفيه بمعنى او وامارا صاحب
فلما كان من حقه ايثارها بالغصب او الوحدة بمرة كذلك كان الراحة لصاحب السجن واستدامة الحبس
قوله يمسح المسح وزوايه المسيل يسمح المراد جبل التبعية في بعضها حفيفة وفي بعضها حمى زكمة
السكال لغط واحد فيها واجيب بانه يجوز عندنا سمعه واما عند غيرهم فمحمل على علوم المكاشفة
مست لا ينفعه الا عمله قوله وحاله مثل رفيقه ودوابه على ما جاءت به عادة العرب وسنن عليه الا
صالحا يا تيه في صون وحل جش الوصف حسن الثناء حسن الرخ فعول ابتر بالذي لا يشكر فيه
من ابت فعوله اما مملك الضاد قوله عرض عليه مفعول كذا في رواية الاكثرين وجر في رواية الرضي والمستملي
عرض على مفعول والاول هو الاصل وخافوا العرض للموء من نوع من الفرح وللكافر نوع من العذاب
والعرض على الروح حقيقة وعلى ما يتصل من البدن الاتصال الذي يمكن به ادراك النعيم او العذاب
وقال ابن بطال حاكيا عن غيره ان المراد بالعرض هنا الاخبار بان هذا موضع جزائكم فيما تكونون
عند الله لان العرض لا يقع على شيء فان قال فالعرض الذي يدوم الى يوم القيامة هو العرض الذي على
الارواح خاصة واعترض عليه بان محل العرض على الاجساد على الظاهر بغير خلاف لذلك فلا يصح
العرول الابصار في معرفة وكيف حمله منطوقا لان الابد ان يفنى والذي يفنى حكمه حكم المعدوم ولا
العرض على المعدوم وقوله عن الظاهر بغير خلاف مسلم لان الحكم بالظاهر متعذر والكلام في
الظاهر موجود وهو احتمال العرض على المعدوم وقال بعضهم بؤيد الحمل على الظاهر ان الكافر

ورد في العموم في المومن والكافر ولو اختص العرض بالروح لم يكن للشهيد فضل كبير فان الروح
مستقر جزاها كما في الاحاديث الصحيحة وكذا روح الكافر معذبة في النار جزاها فاذا حمل على الروح الى
اتصال بالبدن ظهرت فائدة ذكره في حق الشهيد وفي حق الكافر ايضا انتهى قلت كون
العرض يوميا يؤيد الحمل على الظاهر غير مسلم لما ذكرنا ثم يقوته دلك بقوله فلو اختص العرض بالروح
لم يكن للفرح بموت الحبيب معنى ايضا لان العرض في حق الشهيد زيادة فرح وسرور وفي حق الكافر زيادة
حزن وغم ويؤيد بعد ما رواه ابن ابي الدنيا والطبراني وصححه ابن حبان من حديث ابي امامة
مرفوعا القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار فيعرض عليه مقعده بالغداة والعشي
فان كان من اهل الجنة فمقعده من الجنة وان كان من اهل النار فمقعده من النار فيقال هذا مقعدك
حتى تبعث اليه يوم القيامة رواه الترمذي وقال حسن غريب وصححه ابن حبان والحاكم من حديث
عثمان بن عفان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال استغفروا
لاخيكم وسلوا له التثبيت فانه الآن يسأل رواه ابو داود وحسنه قوله فيقال انظر الى مقعدك
من النار ابدلك الله به مقعدا في الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيراهما جميعا
واما الكافر او المنافق فيقال له على ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا ادري كنت اقول ما يقول
الناس فيقال له لا دريت ولا تليت ثم يضرب بمطارق من حديد ضربة بين اذنيه فيصيح صيحة يسمعها
كل شيء الا الثقلين رواه البخاري ومسلم قوله فيقال انظر الى مقعدك من النار ابدلك الله به
مقعدا في الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيراهما جميعا قوله فيفسح له في قبره
سبعون ذراعا ويملأ عليه خضرا الى يوم يبعثون رواه مسلم قوله ان ارواحهم في حواصل طير سود
تعلق بشجر الجنة قال الخطابي الحواصل جمع حوصلة وهي للطير بمنزلة المعدة للانسان والجوف
للبهيمة وقد تكون الحوصلة للانسان ايضا قال الشاعر

كان حواصلي منها اذا ما ... تنفست الصعداء في جوف الفرير

قوله تسرح من الاسراح وهو الرعي بالغداة قوله ترعى من الرعي قوله ثم تأوي الى قناديل
معلقة تحت العرش قال الخطابي القناديل جمع قنديل وهو ما يعلق فيه السراج قوله فاطلع عليهم
اطلاعة فقال انا ربكم انا ربكم قال الخطابي هذا من المتشابه الذي لا يعلم تأويله الا بالتوقيف
ولا يجوز ان يكون الله سبحانه وتعالى يطلع على بعض خلقه فيكلمه ويكلم غيره من خلقه بحضرته
ولا يكلمه ولا يراه احد من اهل الجنة ولا يكلمه ولا يراه احد من اهل النار قوله فيقول ما
انت بأفقه منا ولا ذكرنا تابع لما قبله قوله ولا ادري ما قالوا قبلنا قال الخطابي معناه ولا ادري
ما قالوا قبلنا في هذا الامر ولا ما سمعوا من نبيهم في هذا الباب قوله فيقال نم صالحا قد علمنا
ايمانك به وتصديقك له قال الخطابي معناه نم نومة صالحا قد علمنا ايمانك به وتصديقك له
قوله فيقال نم صالحا قد علمنا ايمانك به وتصديقك له قال الخطابي معناه نم نومة صالحا
قد علمنا ايمانك به وتصديقك له قوله فيقال نم صالحا قد علمنا ايمانك به وتصديقك له
قال الخطابي معناه نم نومة صالحا قد علمنا ايمانك به وتصديقك له قوله فيقال نم صالحا
قد علمنا ايمانك به وتصديقك له قال الخطابي معناه نم نومة صالحا قد علمنا ايمانك به
وتصديقك له قوله فيقال نم صالحا قد علمنا ايمانك به وتصديقك له قال الخطابي معناه
نم نومة صالحا قد علمنا ايمانك به وتصديقك له قوله فيقال نم صالحا قد علمنا ايمانك
به وتصديقك له قال الخطابي معناه نم نومة صالحا قد علمنا ايمانك به وتصديقك له
قوله فيقال نم صالحا قد علمنا ايمانك به وتصديقك له قال الخطابي معناه نم نومة
صالحا قد علمنا ايمانك به وتصديقك له قوله فيقال نم صالحا قد علمنا ايمانك به

عن عبد الله بن الحارث كما عند عائشة فعالت ناكعب اخبرني عن اسرافيل قد ذكر الحديث
وفيه وملك الصور جاثي على احدى ركبتيه وقد نصب الاخرى يلتقم الصور محنيا
شاخصا بصره ينظر الى اسرافيل وقد امر اذا رأى اسرافيل قد هم
ان ينفخ في الصور فعالت عائشة سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلت
زيد بن جدعان وهو ضعيف فان علقمة بن يوسف الحديث المذكور اخرجه هناد
بن السري في كتاب الزهد عن صباح الاعلكان موكلان بالصور ينظران متى يؤمران
فينفخان ينفخ في الصور قلت هذا موقوف على عبد الرحمن فان قلت روى ابن ابي حاتم
سليمان التيمي الى النبي صلى الله عليه وسلم او عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الملك
في السماء الثانية وليس احدهما بالمشرق ورجلاه بالمغرب او حال بالعكس ينظر انتهى نعم ان
ان ينفخ في الصور ينفخ ورجاله ثقات واخرجه الحاكم من حديث عبد الله بن عمرو بغير شك و
ابن ماجه والبزار من حديث ابي سعيد رفعه ان صاحبي الصور بايديهما قرنان يلاحظان
النظر متى يؤمران وقال بعض العلماء الملك الذي اذا راى اسرافيل قد ضم جناحيه
يتبع النفخة الاولى واسرافيل يتبع الثانية وبين النفختين اربعون سنة فعله لا يخرج الى الاولى
تفضلوني ولا تجعلوني خيرا منه هو عليه السلام افضل المخلوقات فلم نهى عن التفضيل
بان معناه لا تفضلوني بحيث يلزم نقص او غضاضة عليّ من التفضيل او بحيث يؤدي
الى خصومة او قاله تواضعا وكان هذا قبل علمه بانه كان سيد ولد ادم وقال ابن بطال
تفضلوني عليه في العمل فانه اكثر عملا مني والثواب بفضل الله لا بالعمل او لا تفضلوني
بالاختيار فانه اكثر محنة مني واعظم ابتلاء قوله يصعقون بضم العين المضارع وكسرها
في الماضي من صعق اذا غشي عليه وقال ابن الاثير الصعق ان يغشى على الانسان من صوت سمعه بشيء
ورما مات منه يستعمل في الموت كثيرا وقال القاضي يحتمل ان هذه الصعقة صعقة فزع
البعث حين يسوق المواب والاظهر بدله عليه حوله عليه السلام فاق قبلي لانه انما يقال افاق من غشي
واما الموت فيقال بعث منه وصعقة الصور لم تكن موتا واما حوله عليه السلام فلا ادري افاق قبلي
فيحتمل انه عليه السلام قال ذلك قبل ان علم انه اول من ينشق عنه الارض ان كان هذا للقطع بانه لا فاضل
عليه والسلام اول شخص ممن ينشق عنهم الارض فتكون موسى عليه السلام من تلك الزمرة وفي زمرة الانبياء
حوله او كان ممن استثنى الله تعالى بقوله فصعق من في السموات والارض الا من شاء الله تعالى وقد تقدم
اقوال الاول انهم الموذن لكونهم لا احساس لهم الثاني الشهداء الثالث الانبياء عليهم السلام والرابع
السحق وجوز ان يكون موسى عليه السلام ممن استثنى الله الرابع جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت عليهم
السلام بقوله اشد الملك الموت ميت فيموت الخامس حملة العرش لانهم فوق السموات السادس حور
عليه للام وهن اخرجه البزار بسند فيه ضعف عن ابن عباس رفعه الباقي الولدان الجنة والحور العين
الثامن خزان الجنة التاسع خزان النار وما فيها من الحيات والعقارب حكاه النعلبي والقاضي
الملائكة كلهم جزم به ابن حزم في الملل والنحل فقال انما هلكة ارواح لا ارواح فيها فانها مخلوقون اصلا ثم
قيل فهل فضل موسى عليه السلام هذا التقدم افضل من نبينا فالجواب انه صلى الله عليه وسلم قيل له لا تخيروني
من فضله من هذه الجهة احتمالية وخلافا وقيل لا يلزم احد الامرين المذكورين فيها الا فضيلة
على الجملة وبالله
بعض الله الارض يوم القيامة الى بعد العذاب يوم
فيه بعض الله الارض مع بعض لقبض بجمع وقد يكون مع القبض افناء الشيء واذهابه قال
الله تعالى والارض جميعا قبضته ويحتمل ان تكون المراد به والارض جميعا ذاهبة فانية يوم القيامة
قوله ويطوي السماء اي يذهبها ويفنيها ولا يراد لك طي بعلاج وانتصاب انما المراد بذلك الاذهاب
والافناء يقال انطوى عنا ما كنا فيه اي ذهب وزال قوله بيمينه اي بقدرته واليد بالمعنى
لمعان كثيرة منها القوة ومنه قوله تعالى واذكر عبدنا داود ذا الايد اي القوة ومنها الملك ومنه قوله تعالى
بيده الله ومعنى النعمة يقال يد لي عند فلان اي كم من نعمة ومعنى الصلة ومنه قوله تعالى او يعفو الذي

بيده عقدة النكاح ومعنى الجارحة ومنه قوله تعالى وخذ بيدك ضغثا ومعنى الذل ومنه قوله تعالى
حتى يعطوا الجزية عن يد قال الطبري عن ذل وقوله تعالى بل يداه مبسوطتان فوق ابدانهم قال الوفا
ويطلق في الثواب ومنه في الحديث بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد الله لا شريك له وجعل رزقي تحت ظل رمحي
وجعل الذلة والصغار على من خالف امري والمراد بين يدي الساعة اي قبلها وقيل بين يدي كل احد
والمراد بالسيف السلم قال الطيبي عبر الحامل عن المحمول اي انقاد واستسلم والمعنى للطعان
واليد الجارحة واليد الجماعة واليد القدم ومعان للقوم اذا انفردوا وتفرقوا واليد الاخاذ
والمراد بالايدي السماء واليد الحفظ والوقاية واليد القوس اعلاها وباسفلها السيف فبضته ويد
الرمح والعود الذي يقبض عليه الطاعن ويد الطائر جناحه وقالوا لا ابيه يد الدهر اي الدهر وتعبته
وان قال يدي اي اول شيء ذكر الحديث اجعل الفتاق في يد ابداء وجلده في يد اي خرق يسمى الهرم
واليد الطائفة وابتعت الغنم البدس اي بغنمين مختلفين ويد الثوب ما فضل منه اذا تعطف
الخف والعطاء عن ظهر يد اي انقياد لا عن يد اي لا عن مكافاة ويد الشيء احامه وهذا اعجل يدا اي
بما بعده يدا بيد اي بالنقد قوله ثم يعقب بعقب الكل اي ملوك وعند بعد القول بانقطاع الزمن الدنيا وبعد
الموت البعث والحشر والنشور وهل ان الملك الذي ينادي بعد حشر الخلق على احد قولين بعضهم
من الملائكة السلام عليهم عباد لله الواحد القهار وعن علي جاء في حديث الصور ان الموتى الاحياء اذا
سمعوا بعد النفخة الاولى ثم سمعوا بالثانية قال السبكي رحمه الله ان الحياة لمن الملك السور فلا يجب احد فعول الله سبحانه
عباده الواحد القهار وعلت لكن الجمع بينهما بان ذكر بعضهم بعض الخواص بقيض ما حين قوله
حين بضم الحاء المعجمة وسكون الباء الموحدة وفتح الزاي هو العجين قوله بتكفوها بفتح الباء
وفتح التاء المثناة من فوق وفتح الكاف وتشديد الفاء المفتوحة بعدها همزة اي يملأها ويقلبها من كفأت
الاناء اذا قلبته قوله كما يكفأ احدكم خبزته في السفر اراد به كفء الخبز المسافر الخ يجعلها في الرحاد الحار
يقلبها ان يد الى يد حتى تستوي لانها ليست منبسطة كالرقاقة ومعناه ان السفر وحال يحمل
الارض كالرغيف العظيم الذي هو عادة المسافرين فانه لباكل كلها لموده من تحت فلذه
ينفرج من الجانب وقال الخطابي معنى الخبز الملة الذي يصنعه المسافر قالها لابدي كما تلوى
الرقاقة وانما تقلب على الايدي حتى تستوي وتعد على ان السفر يعجل الهيئة والفاكهة ورواه بعضهم
بفتح اوله جمع سفر وهو الطعام الذي يتخذ للمسافر ومنه سميت السفرة بفتح الفاء التي يوكل عليها قوله
نزلا لاهل الجنة بضم النون والزاي وتسكن ايضا وهو ما يعد للضيف عند نزوله ومعناه
ان الله تعالى جعل طعام الخبز نزلا لمن يصير من اهل الجنة باكلونها في الموقف قبل دخول الجنة
لا يعافون بالجوع في طول زمان الموقف وقال الداودي ان المراد انه ياكل منها من يصير الى الجنة
لانهم لا ياكلونها في بدخلوا الجنة بل كان هذا العالم ثم يصير الى كون ذلك
بعد قبل دخول الجنة او بعده والداودي بني كلامه على الحاضر وعلى المعدوم يصير قال يكون الارض خبزة بيضاء
يا كل الوارد من مرتحت قدميه ولا تنافي العموم وعن البيضاوي ان هذا الحديث مشكل جدا لان حالة الكمال
ينفي الله تعالى وقدرته على ما شاء بل لعدم التوقف على قلب جرم الارض من الطبع الذي عليه الى الطبع
المطعوم والماكول مع ما ثبت من الاثار ان بعض الارض يصير يوم القيامة ناريا وينضم الى جهنم فلعل
الوجه فيه ان معنى قوله خبزة واحدة اي كخبزة واحدة من نعتها كذا وكذا قلت نكلم الطيبي هنا
بما آل حاصله وحاصل كلام البيضاوي ان ارض الدنيا يصير ناريا محولا على حقيقته وان كون ارض الجنة
يا كل منها اهل الموقف محمول على المجاز قلت الاثر الذي ذكرناه الآن عن سعيد بن جبير وعن يزيد عليها
والاولى ان يحمل على الحقيقة بها مهما امكن وقد قال الله صالحة لذلك والكوثر في حديث الذي اسعد
به البيضاوي من كون الارض يصير ناريا ان المراد به ارض البحر لا كل الارض فقد اخرج الطبري
من طريق كعب الاحبار قال تصير مكان البحر ناريا ومن نهر الرس الى انس عين الى العالية على ثلاثة
رمى اسعد تصير السموات جفانا وتصير مكان البحر ناريا فان علقمة اخرج البعث في
قوله تعالى وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة قال يصيران بحرا واحدا وجوم الكفار حلت بد
قال بعضهم يمكن الجمع بان بعضها يصير ناريا وبعضها عبارا وبعضها يصير خبزة وفيه تامل لان

التعجب من القرطبي كيف يقول يجوز ان يراد بالخلائق من عدا نبينا صلى الله عليه وسلم الى آخره لان العالم الشرعي
الا يذهل فضلا عن فطن حقق ذلك في موضعه على ان ما رواه ابن المبارك لذ فعه وروى ابو يعلى
واول من يكسى الجبار عليه السلام تكسى حلة من لحمه ويقول يكسى فيقوم على كاهل العرش
فائي حلة من الحلة لا يقوم لها البشر يقول يكسى فيقوم على يمين العرش كذلك
على ان ابن بطال عليه السلام افضل هذه اللام واحسب بانه لا يلزم منه اختصاص المحكي
كونه افضل لخلقه وقوله ذات اليمال اي طريق جهنم وجهتها وقوله اجتماعا
الحكاي وكذلك قوله من ناب يصعر ويقوم من ناب يصعر النفقة كما في بائن قوله العبد الصالح
اراد به عيسى عليه السلام قوله لم يزالوا وفي رواية الشمس لم يزالوا قوله العبد الصالح
قال الخطابي لم يرد بقوله مرتدين الردة في الاسلام بل التخلف عن الحقوق الواجبة
ولم يرتد احد بعد النبي صلى الله عليه وسلم الى الكفر وانما ارتد قوم من جفاة العرب الاعراب وقال عياض يقول الا فقطان
اما العصاة واما المرتدون الى الكفر وجيل يقول الخاص من الكفر والمراد بامامة الاعوج الامارة
الاجابة وقال ابن التين كيف يمكن ان يكونوا امناء عليه او من يوثق الله قوله وقال الداودي الاجابة
اي بالكيد والبدع وذكر قال القزاز قوم منجفاة العرب الاعراب وقال عياض يقول الا فقطان
لكونهم من حملة الامة حينا دلهم من السيماء التي علمهم فيقال انهم بدلوا بعدك لم يكونوا اخلاطا
ما فارقتهم عليه قال عياض وغرج وعلى هذا عبد بعض غلمان الغرة والتحجيل وتطلق ويراد بها السواد
كبير عن عبد الله الحارث عن خبيصه قال لهم الذين ارتدوا على عهد ابي بكر وفي رواية فقاتلهم ابو بكر يقول
صلوا وفاقوا على الكفر قوله ان يتم على صيغة المجهول من الاهتمام ويروى من ان يهمهم بضم الهاء
الهاء من الاهتمام وهو القصد وجوز ابن التين في اوله وهم بانه من وهم الشيء اذا اغفله ويروى
الامر اشد منان ينظر وفي رواية الامر لهم من ان ينظر بعضهم الى بعض قوله كنا نحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم
نحوا من اربعين خلا قوله انهم يجيئون هم بالاستفهام كالذي قبله قوله لا ارجوا ان لا يكونوا
اهل الحبة بالراء وجوز ان لا يكونوا اهل الجنة قال الخطابي هو الاصح وفي رواية الترمذي
يدخل رفعة اهل الجنة عشرون وفاية صف امتي منها ثمانون صفا وقال ابن التين الطيبي السنن
المراد حقيقة الوحي لانه لا يكون بغير جلد غنى شعر واحد من عكوفون قوله فتدلى الى تقال
لي اي خاطبني وتصدى لان اراه قوله مقعول احرجه اي يقول الله تعالى احرج بقية الهم من الاخراج قوله
جهنم منصوب لانه مفعول اخرج بعث جهنم الذين استحقوا ان تبعثوا الى النار اي احرجهم
الذين بقي اهل النار قوله كما اخرج بضم الهمزة من الاخراج قوله مقعول له الدهر وجل اخرج بضم الهمزة
الاخراج ما قوله قول الله عز وجل ان زلزلة الساعة عن سهل بن سعد الساعة الاولى
الساعة في اصل الوضع جزء من الزمان وهنا يعني ليوم القيامة وهل سميت ساعة لوقوعها بغتة او لسرعة
الحساب اولانها عند الله خفيفة قوله من كل الف وقد سبق في الحديث الذي قبل هذا الباب
حانة والعاون سهما كثير والجواب ان مفهوم العدد لا اعتبار له بقية التخصيص بعدد لا يدل
على الزايد اذا المقصود منها شيء وهو تقليل عدد المؤمن وتكثير الكافر قوله وما بعث النار فقط
على تقدير سمعت واطلعت وما بعث النار قوله كذا ان اسناد الى الموقوف الذي يشبه قوله اراه الرفعة
الرجل ابن الرجل الذي يستثنى من الالف قوله وحكم رجل ابن المخرج منكم رجل واحد قوله او الزيادة
العاون وسكونها الخطر والرقمتان في الحمار وهما الاثدان في باطن عضديه وحبل الوريد قوله الوصال
حوف الله تعالى الا ترى الى قوله الله الا يتيقن الحنين بمعنى الظن قوله الوصال
والرسا بضم الواو والصاد المهملة وحال اسم الس صمتا بضم الصاد وفتحها الاسكات هو الاصل
الذين يتواصلون سهم حصارت عذاوى يوم القيامة قوله في رشحة الدرشح العرق قوله ارهقنا اذا
كقوله فقد صعب قلوبكما ولكن الغرق بانه لكل شخص اذ نان فهو من باب اضافة الجمع
بناء على اقل الجمع اثنان قلت روى في هذا الباب احاديث يحملقه حروى الطبراني عن حذيفة
مرفوعا ان الشمس كالدنو حتى يبلغ العرق نصف الاذن وروى الطبراني وابو يعلى وصححه ابن حبان من حديث

عن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكافر ليلجم يعرقه يوم القيامة من طول ذلك اليوم حتى يقول
رب اراحني ولو الى النار وروى مسلم من حديث سليم بن عامر عن المقداد سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة اذ بنيت الشمس من العباد حتى تكون قيد ميل
او ميلين قال سليم لا ادري اراد اذا المسافة الارض او الذي يكتحل به قال
فتصهرهم الشمس فيكونون في العرق بقدر اعمالهم فمنهم من يأخذ الى كعبيه ومنهم من يلجمه العرق
قلت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بيده هكذا الى فيه وروى الحاكم وعن عقبة بن عامر سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تدنو الشمس من الارض يوم القيامة فيعرق الناس حتى منهم من يبلغ عرقه
يبلغ عرقه عقبيه ومنهم من يبلغ نصف ساقه ومنهم من يبلغ ركبتيه ومنهم من يبلغ حقويه ومنهم من يبلغ منكبيه
يبلغ فاه فاصرفه ومنهم من يغطيه عرقه ومنهم من يبلغ فاه فاشار بيده فالجمها ومنهم من يغطيه عرقه
فرفع يده على رأسه فكذا وروى ابن ابي سعد عن سلمان الخير قال تغرب الشمس يوم القيامة حتى
تدنو من سبعين ثم تدنى من جماجم الناس حتى تكون حاجب حوشن قال فيعرقون حتى يرشح العرق في الارض
قدر سبعين ثم ترتفع حتى يغوص غرقا في الرطب قال سلمان حتى يقول الرجل غرغر وقال الغرطبي الزاد من هذا
قدر ما يرتفع حتى كاهل الانسان او حتى استقبل العرش وروى عن سلمان ولا تخذ حرها موت
الابوا منه واما الكفار فتطبخهم طبخا حتى يسيح لاحراقهم عرق عرق وروى البيهقي والنسائي عن
عبد الله بن عمرو بسند لا بأس به قال يشتد كرب ذلك اليوم حتى يلجم الكافر العرق فيسأل ربه ان يريحه من
مكانه ولو الى النار وروى مسلم من حديث سليم بن عامر عن المقداد سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة اذ بنيت الشمس من العباد حتى تكون قيد ميل
او ميلين قال سليم لا ادري اراد اذا المسافة الارض او الذي يكتحل به قال
فتصهرهم الشمس فيكونون في العرق بقدر اعمالهم فمنهم من يأخذ الى كعبيه ومنهم من يلجمه العرق
قلت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بيده هكذا الى فيه وروى الحاكم وعن عقبة بن عامر سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تدنو الشمس من الارض يوم القيامة فيعرق الناس حتى منهم من يبلغ عرقه
يبلغ عرقه عقبيه ومنهم من يبلغ نصف ساقه ومنهم من يبلغ ركبتيه ومنهم من يبلغ حقويه ومنهم من يبلغ منكبيه
يبلغ فاه فاصرفه ومنهم من يغطيه عرقه ومنهم من يبلغ فاه فاشار بيده فالجمها ومنهم من يغطيه عرقه
قدر سبعين ثم تدنى من جماجم الناس حتى تكون حاجب حوشن قال فيعرقون حتى يرشح العرق في الارض
قدر ما يرتفع حتى كاهل الانسان او حتى استقبل العرش وروى عن سلمان ولا تخذ حرها موت
الابوا منه واما الكفار فتطبخهم طبخا حتى يسيح لاحراقهم عرق عرق وروى البيهقي والنسائي عن
عبد الله بن عمرو بسند لا بأس به قال يشتد كرب ذلك اليوم حتى يلجم الكافر العرق فيسأل ربه ان
يريحه من مكانه ولو الى النار وروى مسلم من حديث سليم بن عامر عن المقداد سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة اذ بنيت الشمس من العباد حتى تكون قيد ميل
او ميلين قال سليم لا ادري اراد اذا المسافة الارض او الذي يكتحل به قال
فتصهرهم الشمس فيكونون في العرق بقدر اعمالهم فمنهم من يأخذ الى كعبيه ومنهم من يلجمه العرق
قلت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بيده هكذا الى فيه وروى الحاكم وعن عقبة بن عامر سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تدنو الشمس من الارض يوم القيامة فيعرق الناس حتى منهم من يبلغ عرقه
يبلغ عرقه عقبيه ومنهم من يبلغ نصف ساقه ومنهم من يبلغ ركبتيه ومنهم من يبلغ حقويه ومنهم من يبلغ منكبيه
يبلغ فاه فاصرفه ومنهم من يغطيه عرقه ومنهم من يبلغ فاه فاشار بيده فالجمها ومنهم من يغطيه عرقه
قدر سبعين ثم تدنى من جماجم الناس حتى تكون حاجب حوشن قال فيعرقون حتى يرشح العرق في الارض
قدر ما يرتفع حتى كاهل الانسان او حتى استقبل العرش وروى عن سلمان ولا تخذ حرها موت
الابوا منه واما الكفار فتطبخهم طبخا حتى يسيح لاحراقهم عرق عرق وروى البيهقي والنسائي عن
عبد الله بن عمرو بسند لا بأس به قال يشتد كرب ذلك اليوم حتى يلجم الكافر العرق فيسأل ربه ان
يريحه من مكانه ولو الى النار وروى مسلم من حديث سليم بن عامر عن المقداد سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة اذ بنيت الشمس من العباد حتى تكون قيد ميل
او ميلين قال سليم لا ادري اراد اذا المسافة الارض او الذي يكتحل به قال
فتصهرهم الشمس فيكونون في العرق بقدر اعمالهم فمنهم من يأخذ الى كعبيه ومنهم من يلجمه العرق
قلت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بيده هكذا الى فيه وروى الحاكم وعن عقبة بن عامر سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تدنو الشمس من الارض يوم القيامة فيعرق الناس حتى منهم من يبلغ عرقه
يبلغ عرقه عقبيه ومنهم من يبلغ نصف ساقه ومنهم من يبلغ ركبتيه ومنهم من يبلغ حقويه ومنهم من يبلغ منكبيه
يبلغ فاه فاصرفه ومنهم من يغطيه عرقه ومنهم من يبلغ فاه فاشار بيده فالجمها ومنهم من يغطيه عرقه
قدر سبعين ثم تدنى من جماجم الناس حتى تكون حاجب حوشن قال فيعرقون حتى يرشح العرق في الارض
قدر ما يرتفع حتى كاهل الانسان او حتى استقبل العرش وروى عن سلمان ولا تخذ حرها موت
الابوا منه واما الكفار فتطبخهم طبخا حتى يسيح لاحراقهم عرق عرق وروى البيهقي والنسائي عن
عبد الله بن عمرو بسند لا بأس به قال يشتد كرب ذلك اليوم حتى يلجم الكافر العرق فيسأل ربه ان
يريحه من مكانه ولو الى النار وروى مسلم من حديث سليم بن عامر عن المقداد سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة اذ بنيت الشمس من العباد حتى تكون قيد ميل
او ميلين قال سليم لا ادري اراد اذا المسافة الارض او الذي يكتحل به قال
فتصهرهم الشمس فيكونون في العرق بقدر اعمالهم فمنهم من يأخذ الى كعبيه ومنهم من يلجمه العرق
قلت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بيده هكذا الى فيه وروى الحاكم وعن عقبة بن عامر سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تدنو الشمس من الارض يوم القيامة فيعرق الناس حتى منهم من يبلغ عرقه
يبلغ عرقه عقبيه ومنهم من يبلغ نصف ساقه ومنهم من يبلغ ركبتيه ومنهم من يبلغ حقويه ومنهم من يبلغ منكبيه
يبلغ فاه فاصرفه ومنهم من يغطيه عرقه ومنهم من يبلغ فاه فاشار بيده فالجمها ومنهم من يغطيه عرقه
قدر سبعين ثم تدنى من جماجم الناس حتى تكون حاجب حوشن قال فيعرقون حتى يرشح العرق في الارض
قدر ما يرتفع حتى كاهل الانسان او حتى استقبل العرش وروى عن سلمان ولا تخذ حرها موت
الابوا منه واما الكفار فتطبخهم طبخا حتى يسيح لاحراقهم عرق عرق وروى البيهقي والنسائي عن
عبد الله بن عمرو بسند لا بأس به قال يشتد كرب ذلك اليوم حتى يلجم الكافر العرق فيسأل ربه ان

قيل لهذا الشعر بانه في القيامة حين يعذا والذين على متن جهنم المشهور بالصراط واصح
بانه لا مخلوق وجه وليس ثبت بالدليل انه واحد منا وليلة ان يعذب الغنطع من ثمة الاول و
فنعص على صيغة المجهول و يروى ينتقص من الاصاص اى التتبع و في رواية الكشميهني فعل
الباء قوله فظالم غير منون قوله وكانت سهم صيغة فظالم قوله فلقوا بصيغة المجهول بهو التشديد
قوله اذن على صيغة المجهول قوله لاحد هم مبتدا واللام فيه للتاكيد وخبره هو قوله احدهن
بمنزله قال الطيبي يقدر لاستعدين بالباء بل باللام كانه ضمن معنى اللصوق بمنزله هاديا اليه وكل
منازلهم تعرض عليه بغدوا وعشيا ما ـــ من نوقش الحساب عذب قوله
ونوقش اصله وعذب ضرع هو الاستقصاء والتفتيش والحاسب منصوب بنزع الخافض قوله
اى اخبرني قوله اكنت الهمزة فيه للاستفهام قوله ما هو ابراء ادهون هو التوحيد قوله حسنة
الحاء المعجمة وسكون الياء وفتح الباء المثلثة قوله الا وسيكلمه الله الخ رواه الزجاج الا الكلبي
والواو وعنده ان فيه معكوف على محذوف تقديره الا يبني طفه وسيكلمه قوله ليس بينه وبين الله ترجمان
بسه وبسه قوله ترجمان بضم الباء وفتحها وضم الجيم وضمها قوله قدامه اى امامه وفي التوحيد
الا ما قدم وينظر اشاءم فلا يرى الا ما قدم وفي رواية الترمذي فلا يرى شيئا الا شيئا قدمه
عن يمينه ولا يرى الا النار وينظر عن شماله فلا يرى الا النار وقال ابن وهب في نظر اليمين والشمال هنا كناية
الانسان من شانه اذا دهمه امر ان يلتفت يمينا وشمالا يطلب الغوث وقيل لحتمل ان يطلب من
منه لينجو من النار فلا يرى الا ما قضى الله من دخول النار قوله واشاح تالثين العجمة وبالحاء المهملة
صرف وجهه قوله بكلمة طيبة اى قال ابل بكلمة يطيب قلبه بها ـــ قد قال الحمد لله
فغر جاب قوله اخذ بفتح الى الراء المعجمة وبعد الالف جيم ساكنة ومعناه اعجال المغارية ان يشرح ويروى فاجر
الهمزة وكسر الجيم وبالدال المهملة فعل بفتح الفاء قوله النبي صلى الله عليه وسلم منصوب على المفعولية وقيل الاول
على انه اسم اخذ وهو غير ظاهر قوله النقد بتاء الانسان من اللثاثة الى العشر قوله معه عشر بعد اليس
اسم العدد العين وفي رواية السمال العشرة قوله خاذ اللفاجاة قوله ولم يكن اللام وفتح الميم والجوز
تفهم بالمن اللسلب قوله ولا يستدعون اى بالامور التي هي غير القرآن كعزائم اهل الجاهلية قيل
من بعد العدد واجيب الله اعلم بذكر معه احمال ان مراد بالسبعين الكثير وقال بعضهم ان العدد
المذكور على الظاهر وقوعي كلامه بما حادث منه ما رواه الترمذي من حديث ابي امامة ورفعه ونكد
ان يدخل الجنة من امتي سبعون الفا لا حساب عليهم ولا عذاب وثلاث حثيات من حثيات ربي قلت
احتمال الزيادة في السبعين باقية لان المراد منه ليس حصوص العدد والحثيات كناية
في الكثرة قاله ابن الاثير قوله رجل آخر قيل سعد بن عبادة قوله سبقك بها عكاشة اختلفوا في الحكمة في
بهذا العود عقال العقراء كان الآخر منافقا ورد بهذا بان الاصل في الصحابة عدم النفاق وفي
الى صلى الله عليه وسلم على بالوحي انه يجاب في عكاشة ولم يقع ذلك في حق الآخر وقال ابن الجوزي يظهر ان
الاول سارك عن صدق قلب فاجيب واما الثاني فيحتمل ان يكون اريد حسما المادة فلو قال للثاني
لا وشك ان يقوم ثالث ورابع الى ما لا نهاية له وليس كل الناس يصلح لذلك وقال القرطبي يكن عند النبي
ذلك الحال ما كان عند عكاشة فلذلك لم يجب وقال السهيلي الذي عندي في هذا انها كانت ساعة اجابة خلت
والفق ان الرجل قال بعد ما انقضت قوله يدخل الجنة اولهم وآخرهم بهذا عابة للتماسك المذكور والاخر بالاول
فضيل بن سليمان الى منصور في باب صفة الجنة لا يدخل احد منهم حتى يدخل اخرهم ومعناه يدخلون صفا
فيدخل الجميع دفعة واحدة وان لم يحمل على هذا المعنى يلزم الدور وانما وصفهم بالاولية والاخرية بالنظر
الصفة التي تجاوزوا فيها على الصراط وفيه اشارة الى سعة الباب الذي يدخلون منه الجنة قوله
مبني على الفتح مال ـــ صفة الجنة والنار قوله عدن اى هو فيها قوله
مقعد صدق ايسار الى قوله مع مقعد صدق قوله في جنات اى في بساتين قوله ونهر وانهار الماء الجاري
قال التعلبي معنى مقعد صدق مجلس حق لا لغو فيه ولا اثم وهو الجنة قوله اصحاب الجنة رفع للجنة
قوله محبوسون بمعنى للحساب قوله ثم يذهب فصل الكوث عرضت كيف هي على علية المجي والاخ واحد

يسمى بذلك وجثمة او هو على سبيل التمثيل الاشعار بالخلوص وعلى العرطبي عن بعض الصوفية
الذي يدخله حتى بن ركبا عليها السلام بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم ان الى دوام الحياة وقيل
ان عبد الله على باب الجنة قوله اجل من الاجلال بمعنى الانزال او بمعنى اللحاق بعال
عليه ان اوجه وحل امر الله عليه ان وجب قوله تدري ما اصنع باسباغ الراء وروايه الاكثرين
وروايه الكشميهني تدي ما اصنع بالجزم جواب الشرط قوله وحك كلمة ترحم وتعطف قوله
فعلت الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر بعد الهمزة وفعلت على صيغة المجهول والمعلوم من
انه اذا تكلمه هو اوجه واحسن الكلام فيه كما الكلام او فعلت قوله والباء الى الجنة جنان انواع البساتين من
الى وجه العود وسن بالام عند الاكثرين وفي روايه الكشميهني بدون اللام قال الزجاج الفردوس من الاودية
ثبت ضروبا من النبات وقال ابن الانباري وغيره بستان فيه كروم وعبر بها وذكر وهو انث وقال
الفردوس هو عربي مشتق من الفردسة وهي السعة وقيل رومي نقلته العرب وقيل شيء بالي
الفردوس هنا هو مكان من الجنة هو افضلها قوله مشكى الكاف فتثنيته مشكيان بكسر الكاف وهو مجتمع العضد
وروى احمد من رواية محاهد عن ابن عمر مرفوعا بعظم اهل النار في النار حتى ان بين شحمة اذن احدهم
كما بين مسيرة سبع مائة عام وروى البيهقي في البعث من وجه اخر عن مجاهد عن ابن عباس مسيرة سبعين
وروى ابن المبارك في الزهد عن يزيد بن ميسرة قال حرس الكافر يوم القيامة اعظم من احد بعظمون لشدة
ويلقون العذاب ولم يصح رفعه لكنه في حكم المرفوع لانه لا مجال فيه للرأي وفي مسلم عن ابي هريرة
ما غلظ جلد مسيرة ثلاثة ايام وادعى البزار على بن زيد مسند صحيح بلفظ غلظ جلد الكافر وكثافة
الثان والاربعون ذراعا بذراع الجبار قال السهيلي اراد بلفظ الجبار المعبود لكن يحتمل ان يريد
ان الجبابرة اشارة الى عظم الذراع وقال ابن حبان بان الجبار ملك كان باليمن وروى البيهقي
عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة وفخذه مثل ورقان ومقعده مثل ما بين المدينة والربذة واخرجه البزار
ملكه بين مكة والمدينة وورقان بفتح الواو وسكون الراء وبالقاف والنون جبل معروف بالحجاز
ضبط في المقادير مجهول على اصلها وتعرب الكفار على النار فان علت ورد حديث اخرجه
البزار والنسائي بسند جيد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان المتكبرين يحشرون يوم القيامة
قال الذر في صور الرجال تاتون الى سجن في جهنم يقال له بولس فلت بعذاب الاول والاخر
بشر والاحاديث الدكورة محمولة على ما بعد الاستقرار في النار قوله الحوار بفتح الحاء وتشديد الواو
الغرسان بين الجودة وبقال الجواد للذكر والانثى قوله المضمر بفتح الضاد المعجمة وتشديد الميم من قولهم
الخيل تضمر اذا علفها القوت بعد السمن وقال ابن فارس المضمر من الخيل ان تعلف حتى يسمن ثم ترده
قوت وكم في اربعين ليلة وهن التي تسمى الضمار وقال الداودي المضمر هو الذي يدخل بالبيت
خيل عليه جله ويقل علفه لينقص من لحمه شيء فيرداد جريه ويوعن عليه ان يسبق قال وكان
المضمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة اميال في السبق وما لم يضمر سبل قال الكرماني قوله
فان كيف تتصور هذا وهو مستلزم الدور لان دخول الاول موقوف على دخول الآخر وبالعكس
قلت يدخلون معا صفا واحدا وهو ايضا دور معي ولا محذور فيه فان قلت
في الرواية يدخل بدون كلمة لا علت لا هو مقيد يرد عليه المعنى او مع معا وعن او وحتى
يرد دخول اولهم الى دخول من هو آخر الكل قوله ليتراؤن اى ينظرون واللام عند للتاكيد قوله الغرف
بضم العين المعجمة وفتح الراء جمع غرفة قوله اسهد لسمعت اللام جواب قسم محذوف قوله الغابر
والباء الكسيهني الغابر بتقديم الباء الموحدة على الراء والغابر الذاهب وقال الطيبي شبه رؤيه
بالكوكب الغابر قوله والغرف صاحب الغرفة برواية الراي الكوكب الغربي في الباقي في جانب الشرق والغرف الاستفادة
بعد قوله والغرف في الكشف للاستفهام على سبيل الاستخبار والواو في وانت للحال قوله ان تشرك بي شيئا بعني
بدل من قوله ابعون من معذا قوله حاببت من الاباء اى امتنعت قوله كانهم الثعارير بفتح الثاء
والعين المهملة وكسر الراء جمع ثعرور على وزن عصفور وقال ابن الاعرابي هو قثاء صغار

وقال ابو عبيد مثله وزاد ويقال بالسين المعجمة بدل النون المثلثة وكان يقول هذا هو الصحيح
في حول الراوي وكان محمود ذهب فيه اراد انه سقطت اسنانه فبقي بالثنايا المثلثة وهي
المعجمة وفل الشعر وينبت في اصول الثوم كالقطن ينبت في الرمل ينبسط ولا يطول
قوله قلت وفي التعاريذ العاقل هو حماد رواه الكسائي عن التعاريذ بدون الواو واوله قوله
قال الصغابيس اي قال عمرو بن دينار التعاريذ الصغابيس جمع صُغْبُوس بضم
الصاد وسكون الغين المعجمتين وضم الباء الموحدة وفي آخره سين مهملة وقال الاصمعي
في اصول الثمام شبه الهليون يُسلق ثم يؤكل بالزيت والخل وفعل ينبت في الخير
البحر والاذخر نحو قدر شبر في دقة الاصابع لا ورق له وفيه حموضة وفي مرسل الحسن
الصغبوس شجر غليظ طويل الاغصان وشبهه الرجل الضعيف قلت الغرض من التشبيه
حالهم حين خروجهم من النار قوله وكان قد سقط فيه العاقل هو حماد اراد سقوط
اسنانه كما ذكرناه الان ومر وكان ذهب فيه فلذلك سمي الاثرم بالثنايا المثلثة اذ الثنايا
والكسار قوله قلت لعمرو بن دينار العاقل هو حماد قوله ابا محمد اي يا ابا محمد وهو كنيته
قوله سمعت اي اسمعت وهمزة الاستفهام محذوفة وفيه الحديث شفاعتي لاهل
الكبائر من امتي والحوارج الشفاعة في اخراج من دخل النار وعملوا بقوله تعالى فما تنفعهم شفاعة
واجاب اهل السنة بان نفي الكفار وجدت الآية وثبت في اثبات الشفاعة المجملة مع قوانين
يجمع فيها قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا والجمهور على ان المراد به الشفاعة وبالغداة
وقال الطبري قال اكثر اهل التاويل المقام المحمود هو الذي يقومه النبي صلى الله عليه وسلم البيت
من كرب الموقف وروى احاديث يدل على ان المقام المحمود الشفاعة عن ابن عمر مرفوعا وعمران
وعمران ليس مرفوعا وكذا عن حذيفة وابن مسعود وعن الحسن البصري وقتادة وقال الطبري ايضا قال
في قوله تعالى مقاما محمودا الجلسة معه على عرشه ثم استشكل بانه واحد كما رد هذا القول
ويقال ان داود صاحب السنن انه قال من انكر هذا فهو حشوي وعد جماعة من محدثي الحنابلة
عليها عند ابي الشيخ عبد الله بن سلام ان محمدا يوم القيامة على كرسي الربت بين يدي الرب قوله سفعا
والسفع سواد في الوجه وشين قبيح قوله فما يتحشش اي صيغة المجهول من الاحتشاش وهو الاحتراق
بهم وحاء مهملة وشين معجمة قوله الحمة بكسر الحاء المهملة وهي الجمر والنار وهو الفحم قوله فيلقون في
المجهول من الالقاء قوله الحبة بكسر الحاء المهملة وهو بزر البقل والرياحين قوله حميل السيل
غثاؤه وهو مجموله فقيل نعم مفعول وهو ما جاء به من طفن او غثاء فاذا كانت فيه صبة استقر
شط الوادي بنبت في يوم وليلة قوله او قال سل من الرواة قوله الجمعة من مثقال الحبة
وسكون الميم وبكسرها وبالعين وهو الطين الاسود المنتن قال ابن التين رويناه في كل بكسر
غير مضمون ومعناه مثل معنا يحيل ويروى حبة بفتح الحاء وتشديد الياء اي معظم حريره والسندان
منسوبة من الالوان وقال النووي لشرعة بنائية يكون ضعفا والضعفة يكون ثلثوبا ثم
وكذا يشدد شدة قوله اختص قد مضى بالخاء المعجمة والصاد المهملة وهو ضرب الرجل الارض
الى الارض عند المشي قوله حمم وفي رواية مسلم جمر بان وقال ابن التين يحتمل ان يكون الاصفار خاصا
الشامخ بان لكل احد قدمين قوله المرجل بكسر الميم وسكون الراء وفتح الجيم والفحم بضم القاف
الآنية من الزجاج وقال غيره انما يضبق الرأس فتخن فيه الماء يكون من كاس وغيره وهو قارس
وجندل روي بضم الجيم وسكون النون قوله ثم انه يعطف الفحم على الرجل بالنوا وهو الصواب وجه السعة
بعلق الرجل الذر في راسه فيقع قدر الحراز الى ما يتوثر فيها كذلك النار بعلق بدن الانسان حتى
ابن الى الدماغ قوله وضبثة بفتح الضاد المعجمة وسكون الباء وفتح الثاء المثلثة قوله قاشع
المعجمة والشين المثلثة اي خرق وجهه قوله ابو طالب هو ابن عبد المطلب وعم النبي صلى الله عليه وسلم وابو
مناف شقيق عبد الله والد رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله لنفعه شفاعتي وقبل تمثل بهذا

قال فما تنفعهم شفاعته الى قوله واجيب بانه خص فلذلك عدوه من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم
قال جزاء الكافر من العذاب ينفع في التخفيف وعلى معاصيه فيجوز ان الله تعالى يشفع عن بعض
قال بعض هؤلاء معاصيه تكليفيا لغلب الطاعة لانها لا تكون الكافر لان حسناته حبارت
قوله فكيف هباء منثورا قوله في صحاح بالجام الصاد وامال الكاف فارق
قوله على وجه الارض الى نحو الكعبين فاستعير للناس قوله لعل منه ام دعاء وام الدماغ
قوله وبابه قوامه وفعل الهامة وفعل طن وفعله بكسر العين بالدماغ قوله لو استمعنا
قوله او ذوى او هو للتمني فلا يحتاج الى جواب وفي رواية مسلم فيلقون بدل قوله وفي رواية يهتمون
قوله وفي بئرنا بضم الباء من الاراحة قوله ليست معنا كذا بتة عن ان منزلته دون المنزلة
قوله وفعل آدم اول الرسل لانوح عليه السلام وكذا شيث وادريس وهما قبل نوح عليه السلام
قال الكرماني بانه مخالف فيه وحمل ان يقال الواو بمعنى اول رسول الله انذر قومه الهلاك او اول
قال لهم قوم انهم ولت في كل من الاجوبة البلاية نظرا الاول فلان آدم رسول عند ارسل الى اولاد
قال ونزل عليه احدى وعشرون صحيفة املاها عليه جبريل عليه السلام وكتبها بخطه بالسريانية
قال عليه في الليل اليوم والليلة خمسون ركعة وحرم عليه الميتة والدم ولحم الخنزير والبغي والظلم
قال والكلب والزنا واما الثاني فان آدم انذر ايضا اولاده مما فيه الهلاك او حرم ذلك عليهم
قال فلان آدم اصطاله قوم وعن ابن عباس ان آدم عليه السلام لم يمت حتى بلغ
قال والاخ وولد وولد ولد اربعين الفا بنو ذوراى فيهم الزنا وشرب الخمر والعاد وتنهاهم قوله
قال خطبته الى ان ذكر نوح عليه السلام خطبه وهو دعوته على قومه بالهلاك وقال الغزالي في كشف
قال العلوم الاخرى ان بين اتيان اهل الموقف آدم واتيانهم نوحا الف سنة وكذا بين كل نبي ونبي
قال بعض هؤلاء معاصيه تكليفيا لغلب الطاعة لانها لا تكون الكافر لان حسناته حبارت
قال ما ورد وبكل حاقل قيل في الدعوى هذه الدعوى قوله اسوا ابرهيم وبذكر خطيئته وقال بعض
قال ولي قوله بل فعله كبيرهم في كسر الاصنام وقوله لامرانه انا اخوك وقوله اني سقيم وقال صلى الله عليه وسلم
قال الكلب ابرهيم عليه السلام بلاث كذبات كلها في الله قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم وقوله لسارة هي اختي
قال الامام احمد قوله اسواهن بذكر خطيئته في قتل القبطي قوله فيأتون عيسى عليه السلام وكذا
قال في حديث ابي نضرة عن ابي سعيد اني عبدت من دون الله وفي رواية باب وزاد وان تغولهم
قال حبس قوله فما تنوني في رواية النضر انس عن انس حدثني صلى الله عليه وسلم قال اني لقائم انتظر امتي
قال عبر الصراط اذا جاء عيسى عليه السلام فقال يا محمد هؤلاء الانبياء قد جاءك يسألون لندعو الله ان يفرق
قال الام حبيب بشاشة فاطمة خبره وهذا دليل على ان الذي وصف من كلام اهل الموقف كله يقع عند نصب
قال الجسر بعرفات قال الكفار في النار قوله وقعت بساجدا وفي حديث عبادة بن الصامت فاذا انا بربي
قال له ساجدا قوله وقد عرفني في السجود ما شاء الله قال وفي حديث ابي بكر الصديق فيخر ساجدا
قال ركعة قوله فيحد لي حدا اي يبين لي في كل طور من اطوار الشفاعة حدا اقف عنده فلا اتعدى
قال ان يقول شفعتك فيمن اخل بالجماعة فمن اخل بالصلوات ثم فيمن شرب الخمر فمن زنى وعلى هذا
قال صلوات فكاه الطيبي قوله ثم اخرجهم قال الداودي كان راوي هذا الحديث ركب شيئا على غير اصله
قال الذي في اول الحديث وبعد الشفاعة في الاراحة من كرب الموقف وفي نص بعد الشفاعة عن الاخراج
قال النار يقع وذكر انما يكون بعد التحول من الموقف والمرور على الصراط وسقوط من سقط في تلك الحالة
قال وعدم وقوعه لذلك على اصل لا يستلزم نفي وقوع غيره لذلك على اصل ولم يخط علم هذا القائل
قال ما ورد وبكل حاقل قيل في الدعوى هذه الدعوى قوله اسوا ابرهيم وبذكر خطيئته وقال بعض
قال ولي قوله بل فعله كبيرهم في كسر الاصنام وقوله لامرانه انا اخوك وقوله اني سقيم وقال صلى الله عليه وسلم
قال الكلب ابرهيم عليه السلام بلاث كذبات كلها في الله قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم وقوله لسارة هي اختي
قال الامام احمد قوله اسواهن بذكر خطيئته في قتل القبطي قوله فيأتون عيسى عليه السلام وكذا
قال في حديث ابي نضرة عن ابي سعيد اني عبدت من دون الله وفي رواية باب وزاد وان تغولهم
قال حبس قوله فما تنوني في رواية النضر انس عن انس حدثني صلى الله عليه وسلم قال اني لقائم انتظر امتي
قال عبر الصراط اذا جاء عيسى عليه السلام فقال يا محمد هؤلاء الانبياء قد جاءك يسألون لندعو الله ان يفرق
قال الام حبيب بشاشة فاطمة خبره وهذا دليل على ان الذي وصف من كلام اهل الموقف كله يقع عند نصب
قال الجسر بعرفات قال الكفار في النار قوله وقعت بساجدا وفي حديث عبادة بن الصامت فاذا انا بربي
قال له ساجدا قوله وقد عرفني في السجود ما شاء الله قال وفي حديث ابي بكر الصديق فيخر ساجدا
قال ركعة قوله فيحد لي حدا اي يبين لي في كل طور من اطوار الشفاعة حدا اقف عنده فلا اتعدى
قال ان يقول شفعتك فيمن اخل بالجماعة فمن اخل بالصلوات ثم فيمن شرب الخمر فمن زنى وعلى هذا
قال صلوات فكاه الطيبي قوله ثم اخرجهم قال الداودي كان راوي هذا الحديث ركب شيئا على غير اصله
قال الذي في اول الحديث وبعد الشفاعة في الاراحة من كرب الموقف وفي نص بعد الشفاعة عن الاخراج
قال النار يقع وذكر انما يكون بعد التحول من الموقف والمرور على الصراط وسقوط من سقط في تلك الحالة
قال وعدم وقوعه لذلك على اصل لا يستلزم نفي وقوع غيره لذلك على اصل ولم يخط علم هذا القائل

قال عباس فهذا يتصل الكلام لان الشفاعة التي لجأ الناس اليه فيها هي الاراحة من كرب
الموقف ثم يجيء الشفاعة في الاخراج من النار وهو قوله ثم ادعوا اي بعد اخراج من اخرجهم من النار
وادخال من ادخلهم الجنة وقوله مثله اي مثل القول قوله والثالثة اي في المرة الثالثة
قوله او الرابعة شك من الراوي وحاصل الكلام ان المرة الاولى الشفاعة لاراحة اهل
الموقف والثانية لاخراجهم من النار والثالثة تقول فيها يا رب ما بقي الا من حبسه
القرآن المراد بحبسه القرآن اثبته الى اتمام القرآن مذكور بلفظ الخلود في حق الكفار وهكذا
وقع في اكثر الروايات لكن وقع عند احمد من رواية سعيد بن ابي عروبة عن قتادة باتم من هذا
فاقول يا رب ما بقي الا من حبسه القرآن وفي قتادة بانه من وجب عليه الخلود وبهذا
القرآن بانه يجلد في النار قوله ولقاب قوسين احدهما اللام فيه مفتوحة للساكنة والقاف
والباء الموحدة والعنبة بمعنى القدر وعنبة واو وقوله او موضع قدم اي او موضع قدم آخر
ويروى موضع قد بتكرير القاف وشد الدال اي موضع سوط لانه يقد اي يقطع
وقيل بموضع قد بالراء المكسورة ويروى بوضع قدمه قوله وكان في رواية سعيد بن عامر ملاءان
بفتح فسكون قوله ولنصيفها اللام فيه للساكنة والنصيف بفتح النون وكسر الصاد المهملة وسكون
الياء اخر الحروف وبالفاء وهو الخمار بكسر الخاء المعجمة وغفر في الحديث هكذا وقع في الاصل
فيبهته وفي الازهري النصيف ايضا يقال للخادم قوله لو ساء مع لو عمل عمل السوء
صار من اهل جهنم قوله ليزداد شكرا فعل الجنة ليست دار شكر بل هي دار جزاء
واجيب بان الشكر ليس على سبيل التكليف بل هو على سبيل التلذذ او المراد لازمه وهو
الرضى والفرح لان الشاكر على شيء راض به فرحان به قوله لو اخسن اي لو عمل عملا حسنا وهو
قوله اول بفتح اللام حال وجوز رفعه على انه خبر مبتدا محذوف اي هو اول وفي بعض النسخ اولى منك
قوله لما رايت بكسر اللام للتعليل قوله فسفاعتي يوم القيامة وقيل الشفاعة غير الشفاعة الكبرى
الاراحة من كرب الموقف قوله ضبوا بفتح الحاء المهملة وسكون الباء الموحدة وهو المشي بطيئا البطيء
او المشي على الاست وحبي الصبي اذا مشى على استه ورايت في بعض النسخ كبوا بفتح الكاف وهو
وعن امثالها فصل عمر من الجنة كعرض السموات والارض تكليف بكون عن اتيان بان
عن امثال الدنيا واجيب بان هذا تمثيل واثبات الشيء على قدر فهمنا وقال المازري
وبغير الضحك بالرضى لانا نرى هنا بالرضى ولكن لما كانت عادة المتنزي ان تضحك من الذي
وكبر معه وافاسئة التخير من الله تعالى فهو يفعل ما يشاء وانما ذكر الجنة لما ذكر النار
مرارا وعند دخول محل السخرية فكان ان يقول الله عز وجل ادخل الجنة وتردده اليها وبهذه الاجوبة
السخرية قوله فهل عسيت اخرجه مختصرا الحذف الجواب وجوابه هو قوله قال كان يحوك ويقشف
كل قال نعم بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وبالكاف الارض الاسفل من النار وبالنون
الصراط جسر جهنم وسبب هذا السؤال انه لما ذكر الخروج والعود ليتنبه كل امة ما كانت
عبدوه هل المانع من هذا امكاننا ام لا نرى ربنا قالوا فهل نرى ربنا يوم القيامة قوله هل تضارون
بضم اوله وبالضاد المعجمة وتشديد الراء المضمومة من الضير وهو ما فيه نضارون بصيغة المعلوم
اي هل تضرون احدا ويجوز بصيغة المجهول اي هل يضركم احد بمنازعته ومضايقته وهو
بالثاء المثلثة وهل تضارون بالتخفيف من الضير بمعنى القدر قال فان يضر اذا ضرب واصله
تضيرون بضم اوله وسكون الصاد وفتح الياء وهم الراء المكسورة بعدها ياء ساكنة والعلة
فالقيت حركتها على الصاد وحذفت الياء الفا لانفتاح ما قبلها وفيه وجه آخر وهو هل تضارون
بضم اوله وتشديد الميم وقال ابن الاثير في حديث الرؤية لا تضامون بروى بالتشديد والتخفيف
فالتشديد معناه لا ينضم بعضكم الى بعض ويزدحمون وقت النظر اليه ويجوز ضم الياء وفتحها
على انها فعلون وفعلون وعلى التخفيف لا يناكم ضيم في رؤيته فيراه بعضكم دون بعض فتح الضاد
الكلم والى اصل ان الى الاوجه في هذه الاوجه اربعة مواد الضير والضير والضم والضم
فالمتامل عرفها بعف على وجه في رواية البخاري لا تضامون او تضاهون بالكل ومعناه لا تشتبه
عليكم ولا تدابرون فيه غيظا وضن بعضكم بعضا قوله في الشمس ذكرها هنا وذكر القمر وحضها

بالذكر مع رؤية السماء بغير حجاب اكبر اية واعظم دخلا من مرئي الشمس والقمر لما خصا به
من عظم النور والضياء وعلى بعضهم عن بعض ان الابتداء بذكر القمر قبل الشمس متابعة
لجبريل عليه السلام واستدل به الخليل على اثبات الوحدانية واستدل به نبينا على اثبات
اثبات الرؤية قلت الابتداء بذكر القمر في رواية مسلم مع رواية البخاري وكذا الشمس مقدم
في الاصل قال ابن الاثير قد يتخيل بعض الناس ان الكاف في قوله كما في الشمس للمرئي وهو غلط
انما هي في الشمس للرؤية ومعناه انا نراه رؤية واضحة لا يشك فيها كما نرى الشمس والقمر وقيل
الشمس هو في الحقيقة لكن وقع في رواية البخاري في كتاب التوحيد ترون ربكم كما ترون
هذا القمر لا تضامون في رؤيته فلا يبعد ان يكون التشبيه في الرؤية لا في المرئي
قوله بمن كان يعبد الله من بر وفاجر قوله فيتبع كل امة ما كانت تعبد قوله فما تنتظرون
تلحق كل امة بمعبودها قوله فيقول انا ربكم مرتين قوله فيقولون هذا مكاننا حتى ياتينا ربنا
فاذا جاء ربنا عرفناه اي اذا اتانا بما نعرفه بالصفة وهي الصفة فان قلت الحكمة في اتيانه بغير
الصفة التي يعرفونه بها قلت لعل ذلك لاختبارهم وامتحانهم قوله فيقول انا ربكم مرتين
قوله فيقولون انت ربنا مرتين قوله ثم يؤتى بالجسر فيجعل بين ظهراني جهنم قوله فاكون
اول من يجيز من الرسل بامتي قوله ولا يتكلم يومئذ الا الرسل قوله وكلام الرسل يومئذ
اللهم سلم سلم قوله وفي الجنة كلاليب مثل شوك السعدان قوله غير انه لا يعلم قدر عظمها
الا الله تخطف الناس بأعمالهم قوله بقدر اعمالهم في رواية مسلم قوله منا موبق ومنهم
من يوثق قوله ثم ينجو قوله فمر كطرف العين وكالبرق وكالريح وكالطير وكاجاويد الخيل
والركاب قوله فناج مسلم قوله ومخدوش مرسل قوله ومكدوس في نار جهنم قوله حتى اذا
خلص المؤمنون من النار قوله ما منكم من احد بأشد مناشدة لله في استقصاء الحق من المؤمنين
لله يوم القيامة لاخوانهم الذين في النار يقولون ربنا كانوا يصومون معنا ويصلون ويحجون
فيقال لهم اخرجوا من عرفتم قوله فيأتونهم وبعضهم قد غاب في النار الى قدمه وقد غاب
الى انصاف ساقيه الى حجزته قوله فيخرجون خلقا كثيرا قوله ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم
في قلبه مثقال دينار من خير فاخرجوه قوله فيخرجون خلقا كثيرا قوله ثم يقول ارجعوا
فمن وجدتم في قلبه نصف دينار قوله فيخرجون خلقا كثيرا قوله ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم
في قلبه مثقال ذرة من خير

ع الجنة ابو البقاء وقال الطيبي لا يلزم من ان الدنيا دار بلاء والآخرة دار جزاء ان لا يقع في
واحدة منهما ما يخص بالاخرى فان القبر اول منازل الآخرة وفيه الابتلاء والفتنة
وعذاب قوله ويضرب جسر جهنم هو جسر ممدود على متن جهنم ادق من الشعر
من السيف وفيه حسك فبلها رسول الله وما الجسر قال دحض مزلة فيه خطاطيف وكلاليب
وحسكة يكون بنجد قرنها شوكة تقال لها السعدان قوله من يجيز منهن اجزت الواو
بمعنى مشيت عليه وقطعته وخيل معناه لا يجوز احد على الصراط حتى يجوز قوله صلى الله عليه وسلم
اللهم اعني اكون انا وامتي اول من يمضي على الصراط قوله وبه كلاليب جمع كلوب كتنور
ع يرجع الى الجسر وفي رواية السعدي وفي جنبتي كلاليب وفي رواية اي يمينا ومعا وفي حافتي الصراط كلاليب
معلقة مأمورة تأخذ من امرت به قوله مثل شوك السعدان بفتح التشبيه وهو جمع سعدانة
وشوك يضرب به المثل في طيب مرعاه والوانه وكثرة شوكه قوله ما يعلم قدر عظمها الا الله وفي رواية الا
عظمها الا الله تعالى حال اي التي قدر اياه بضم العين وسكون الظاء وفي رواية اخرى بكسر العين
وفتح الظاء وهو اشبه لانه مصدر وقال الجوهري عظم الشيء عظما اذا كبر فتقدير الا العلم قدر
الا الله قوله يخطف بفتح الطاء وكسرها وقال بعضهم الخطف بالكسر الخاص وبالفتح العام
وعلى الفراء عكسه قوله فمنهم الموبق بفتح الباء الموحدة اي المهلك بسبب عمله السيء يقال وبق يبق ووبق يوبق
وفتح الباء الموحدة اي المهلك وفي رواية الكلابي فمنهم الموثق بالثاء المثلثة المفتوحة من الوثاق وفي رواية السعدي
فمنهم يوبق اي يهلك وفي رواية الكلابي فمنهم الموثق بالثاء المثلثة المفتوحة من الوثاق وفي رواية السعدي
فمنهم المخردل تكسر لحمهم بعضها على بعض وتبقى عليه بالياء اي يستر عليه قوله ومنهم المخردل بالخاء المعجمة
الكردان المخردل الهبروع وما قطع اعضاء اي جعل كل قطعة منه بمقدار صردلة وقال ابن الاثير
المرمي المصروع وقيل المقطع تقطيعه كلاليب الصراط حتى تهوي في النار وفي رواية السعدي منهم
على صيغة المجهول وفي رواية الاصيلي هنا بالجيم من الجرذلة وهو الاشراف على السقوط قوله
يحبو من النجاة وفي رواية ابن ماهان بالجيم الزايين وكنى ان تكون للحاء المهملة اي كالمشي
الاشبه قوله اما المرجو بضم الميم اما لا خراج قوله كمن اراد مفعول انظر قوله اذا اذن الله
الفراغ الحاء من المهام وهو محال على الله تعالى والمراد اتمام الحكم بين العباد قوله تعالى اما
معولكم به وتحمل ان يراد الاعظم السعة قوله وحرم النار فهو جواب عن سؤال مقدر تقديره
كيف يصنع فوهم بائذا الشفاعة بما قوله وحدث ابو سعيد عند مسلم فاما هم الله اماتة حتى اذا كانوا
اذن بالشفاعة حاصل المعنى ان الله عز وجل يخصص اعضاء السجود من عموم الاعضاء التي تحل
وان الله منع النار ان تحرق اثر السجود من المؤمنين قوله فما يحشوا على صيغة المجهول من الحاس
بالحاء المهملة والشين المعجمة وهو الاصح ويروى بصيغة المعلوم وهو الاصح قوله حار الحميم
ان سعيد فيلقون في نهر الحياة وفي رواية اخرى فيلقون في نهر بافواه الجنة يقال فاه الحياة قوله
بكسر الحاء المهملة بزر الرياحين وقيل بزور الحي آخره قوله في حمل السيل اي في مجراه الذي يحمل السيل
الغثاء قوله وبقي رجل وكان آخر ذلك الرجل بنا ثنا من بني اسرائيل قوله قد قشبني بفاء وشين
معجمتين مخففا وروي التشديد وقال الخطابي قشبه الدخان اذا ملأ جنباته قوله ذكاها
بالمثناة في رواية ابي ذر وعنى وكاها بالقاف وهو الاشهر قوله فاصرف وجهي فعل كذب يعول طلبا
والحال انه يمشي على الصراط طالبا الجنة فوجهه الى الجنة واجب بانه قبل انه كان ينقلب على الصراط
ظهرا لبطن فكانوجهه تلك الحالة انتهى الفرع فصادف ان وجهه كان من قبل النار ولم يعرف ما
ما حنان فسأل الله تعالى ذلك حلت الاحسن ان يقال انه من قبيل قوله تعالى اذهبا انتما الصراط
اي ثبت حرف وجعل عن النار لانه لما توجه الى الجنة سأل الله تعالى ان يدم عليه حرف وجهه من النار
فيصرف وجهه عن النار على صيغة المجهول قوله ما اغدرك فعل التعجب من الغدر وهو نقض العهد
الوفاء قوله حاذا راى ما فيها فان علمت كيف رأى ما في الجنة والحال انه لم يدخلها وقتئذ ولعله

في محل الولادة من الرحم يبعث الله اليه ملكا والام فيه للعهد وهو الملك من الملائكة الموكلين بالارحام
قوله يرزقه بدل من اربع وما عطف عليه داخل في حكمه والمراد برزقه الغذاء حلالا او حراما وقيل
كل ما ساقه الله تعالى الى العبد لينتفع وهو اعم لتناوله العلم والحجج قوله واجله واصل يطلق على
جملة العمر من اوله الى اخره وعلى الجزء الاخير الذي يموت فيه قوله وسعيد او سعيد قال بعضهم
يقع بالرفع خبر مبتدا محذوف فلا تكرار كذا قيل لانه معطوف على ما قبله الذي هو جملة
عند اربع فتكون محذورا لان تقدير جملة حيوة مرتبا على اربع كلمات كلمة تتعلق برزقه وكلمة
باجله وكلمة تتعلق بسعادته او بشقاوته وكان من حق الكلام ان يقال تكتب سعادته وشقاوته وكلمة
حكاية لصوت ما يكتب به وهو انه تكتب برزقه واجله وشقي او سعيد وقيل تقدم ملك امور اربع
بان الرابع كونه ذكرا او انثى كما صرح به في الحديث الذي بعده او علم كما تقدم في اول كتاب بدء الخلق ولعله
لانه يلزم من المذكور او اخص اعتمادا على شهرته وفيه نظر هذا بدل على ان الحكم ببعض الامور يعرف
مضغة لانه ان تم خلقه واحسن تصويره بان هذا الملك بان القضاء في الازل فيخ تكتب علما جهلة قوله
قوله او ان الرجل يسكل من الراوي او ان الرحل وفي رواية ادم فان احدكم بغير شك قوله ما يكون
قال الخبر جنح على الناصبة وما نافية ولم تكتف العمل وهي مصونة بحتى واجاز عنان تكون
في ابتدائية ويكون على هذا بالرفع قوله فسبق عليه الكتاب الفاء فيه فيسبق للتعقيب بدل على حصول الشقاوة
بغير مهلة والمراد من الكتاب المكتوب اي مكتوب الله اي القضاء الازلي قوله بطنه بالنصب
على انه مفعول مخذوف وبالرفع على انه خبر مبتدا محذوف قوله ان تقيح خلقا اي يتم قوله في بطن ادم
ظرف للكتابة بل هو مكتوب على الجبهة او على الرأس مثلا وهو في بطن امه حال هنا وفيما
الله تعالى وفي الحديث السابق لم يبعث الله ملكا واجيب بان المراد بالبعث الحكم عليه بالنصرف بالخلق
جف القلم على علم الله كذا قال بعضهم بالتنوين جلت هذا محمول على من لم يسمع
من العرب والتنوين يكون في المعرب ولغة بالبناء هنا هو حكيف يبنون والتقدير جف كذا حاله الكرماني وهو
عبارة عن عدم تغيير حكمه لان الكاتب لما ان جف قلمه عن المداد لا يبقى له الكتابة كذا حاله الكرماني وهو
لان الله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت فان كان مراده من عدم تغيير حكمه الذي في الازل فمسلم وان كان المراد
في اللوح فلا والاوجه ان معنى جف العلم اي فرغ عن الكتابة الخ امر بها حين خلقه وامر بان يكتب ما
كائن الى يوم القيامة فاذا اراد بعد ذلك تغيير شيء مما كتبه محاه كما قال الله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت
قوله على علم الله اي حكم الله لان معلومه لابد ان يقع والا لزم الجهل فعلمه معلوم فستلزم للحكم بوقوعه قوله
واضله الله على علم اي على علمه في الازل وهو حكمه عند الظهور وقيل معناه اضله الله بعد ان اعلم
فلم يقبل قوله وقال ابو هريرة صدر الحديث بقوله الرجل وهو قطعة من حديث ذكر اصله البخاري موقوفا
عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رجل شاب واني اخاف على نفسي العنت ولا اجد ما
به الباه فسكت عني الحديث وحده يا ابا هريرة جف القلم بما انت لاق فاختص على ذلك او ذر او فجيء او افعل ذلك
قال ابن عباس في قوله تعالى ولكن شقوا نفوسهم في الخيرات وهم لها سابقون سبقت لهم السعادة وقيل تقدير
عباس يدل على ان السعادة سابقة والآية تدل على ان الخيرات بعض السعادة بجموعه واجيب بان نفي
انهم سبقوا الناس لاجل السعادة قوله ادم بفتحتين العام وقال الفراء هو بالفارسية الغبور وقيل هو كل
بكسر الراء وسكون السين المهملة وبالكاف معناه العام وقال الفراء هو بالفارسية الغبور وقيل هو كل
تقال بلغة طول لحيته الى انه دخلت فيها عقرب وتكتب للذكر امام الكرجاني الرسل بالفارسية العمل الصعب بالفتح
قوله اتعرف بالعين المهملة اي هل تعرف بالعمل لانه امال فما وجه سؤاله واجيب بان معرفته
بالعمل اما معرفة الملائكة ملا فهي قبل العمل فالمعرفة من لفظ اعرف ايمن ونعرف سماك قصار
وقوله فلم يعمل العاملون في رواية حماد ففيم وهو استفهام والمعنى اذا سبق القلم لذلك فلا حاجة
الى العمل لانه سيصير الى ما قدر له قوله كل عمل لما خلق له وفي رواية حماد كل ميسر لما خلق له قوله
يتسدد له سكن الراء اي كل عمل لما يسر له بضم الياء اذا الحروف وتشديد السين المكسور وفتح الراء بعدها
ورواية الكسمهني وفي رواية عن لما ييسر له بضم الياء الاولى وفتح الثانية وتشديد السين وحاصل معنى هذا ان العمل
لا بد حاصل في المآل لانه تعلم ما سبق في علمه تعالى فعليه ان يجتهد في عمل ما امر به فان علم اما مآله الى

السعادة

الله اعلم بما كانوا عاملين والضمير في كانوا يرجع الى الاولاد
من باب
المدثر لان صدر الحديث سؤال عن اولاد المشركين وقد مضى في آخر كتاب الجنائز في باب ما قيل في اولاد
المشركين وقال الكرماني هنا بلاية مناسبة فالاكثر فلم في النار ونحو حذف الف ما الخبرية بعد حرف الجر
الخفة وقال البيضاوي الثواب والعقاب ليسا بالاعمال بل الاولى ان لا يلزم ان
يكون الباء للسببية للاجر بل يكفي فيها الترتب الوجودي والحق ان الاعمال امارات محضة
وقال الزركشي الاولى ان يقال ان الباء للمقابلة كما في قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون
قوله في الجنة ولا في النار بل الوجب لهما هو اللطف الرباني والخذلان في الاول والعدل في الثاني
قوله عن ذراري المشركين بتشديد الياء وتخفيفها جمع ذرية
قوله الا ولى فيهم التوقف قوله عن ذراري المشركين بتشديد الياء وتخفيفها جمع ذرية
قوله اولاده ويكون واحدا وجمعا قوله اعلم بما كانوا عاملين بحضرة الخازن في هذا
رد على الجبرية في قولهم ان الله تعالى احدث افعال العباد ثم يعلمها فتعالى الله عز وجل العلو
الكبير قوله فقد اخطأ الخ اي لان الله تعالى علم ما لا يكون ان لو كان كيف كان يكون فاجرى ما يكون
على ما قدر وقضاه في كونه وهذا يقوي ما ذهب اليه اهل السنة ان القدر هو علم الله تعالى وتبيينه
قوله استأثر به اي لم يطلع عليه ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا وقال الداودي لا اعلم لهذا الحديث
وجها الا ان الله اعلم بما فعل به لانه سبحانه علم ان بعضهم لا يتأخرون عن آجالهم ولا يعلمون شيئا
قوله فاخبر انهم ولد واعلم الخطر ان الاسلام هو ان ابا هم لم يسلم هو ودينهم وينصرونهم كما ان
قوله المولود يولد على الفطرة اي على الاسلام وعلى الفطرة الخلقة والمراد هنا القابلية لان الحق اذا لو
تركوا وما يعلم لما اختاروا دينا آخر قوله فابواه الفاء فيه اما للتعقيب وهو ظاهر واما
للتسبب اي اذا الوالد ذلك مع ما يغوي كان سبب ابويه قوله ما من مولود مبتدا وخبر ويولد على
بيان ان الاستغراقية في سياق النفي يفيد العموم كعكسه ما احد خير منك والخبر ما من مولود يولد على امور
قوله الا هذا الامر ما
وكان امر الله قدرا مقدورا اي هذا باب في قوله تعالى
وكان امر الله قدرا مقدورا والقدر بالفتح والسكون ما قدر الله من القضاء وبالفتح اسم لما صدر مقدورا
اي فعل القادر كالهدم لما صدر عن فعل الهادم يقال قدرت الشيء بالتشديد والتخفيف بمعنى
قوله قدرا اي مقدورا والمقدور بين الشيء قوله مقدورا اي حالا مقطوعا به وقوعه وحال
الطالب عرضه في الباب ان يبين ان جميع ما يحدث في الكون من حسنات وسيئات وطاعات ومعاصي
وحركات العباد واعمالهم واجالهم وآجالهم وارزاقهم وغير ذلك مقدر بالازمان
قوله لا يرد شيء فيها ولا ينقصان عنها ولا تأخير لشيء عن وقته ولا تقدم عن وقته قوله
سأل المرأة الطلاق اي ان تسأل الرجل طلاق زوجة ليتزوجها ويصير لها من نفقته و
ما شرته ما كان للمطلقة فجعل عز وجل باستفراغ الصحفة مجازا قوله يجود بنفسه
بالسياق يقال جاد بنفسه عند الموت يجود جودا قوله فلتصبر ولتحتسب ولم يقل فلتصبري
لانها كانت غائبة والغائب لا يخاطب بما يخاطب به الحاضر وقال الداودي انما خاطبها بالرسول
قوله الرسل قوله سبيا هو الجواري المسبيات قوله في العزل هو مزع الكدر من الفرج وقيل الانزال
قوله لا عليكم ان لا تعزلوا فعل هو في النهي وفعل في الاباحة للعزل اي لكم ان تعزلوا وليس فعل
وكم مؤادة قوله فانه اي فان الان قوله نسمه تعم بين ذي النفس قوله كتب الله اي قدر الله ان
يخرج من العدم الى الوجود قوله ما ترك شيئا اي من الامور المقدرة من الكائنات قوله ان كنت
قيل ان يخففه من الثقيلة قوله فاعرف كما يعرف الرجل قوله اعرفه كما يعرف الرجل ابني
لما ذكر فاعرف ان كل بعينه قوله نكبت بها الارض ومعنى نكبت بالنون بعد الباء بضرب
من الحنة كلمة او للتنويع قوله قال رجل هو مالك بن جعشم قوله الا اشكل اي الا اعتمد
على ما قدر الله تعالى في الازل وترك العمل فقال الا اذكل اي حريص على ما خلق له وحاصله ان الواجب
علينا متابعة الشريعة لاتحقيق الحقيقة والظاهر لا يترك للباطن

باب العمل

بالخوانيم قوله لرجل اسمه خرّ هان بضم الخاء وسكون الراء فلما حضر العمال بالروم والنصب
قوله فاثبتته اى الخثنة والجراح وجعلته ساكنا غير متحرك فالمفعول بعد ان محذوف
اى فاخرج منها نشابة قوله فانحرها اى نحرها نفسه اى ذبح فاستعمل الرجال اى فاخرج
الى البر قوله غناء بفتح العين المعجمة والمد يقال اغنى عنه غناء فلان اى ناب عنه واجزأ
وقال ابن ولاد الغناء بالفتح وبالمد النفع والغنى بالكسر والقصر ضد الفقر وبالمد الكفاية
اذا كان الغين مكسورا وفى الحديث ان الخ فانه تحريفه بالسم وهنا قال بالذبابة وهو
ان كانت العصة واحدة خلافا فاة لاحتمال اجتماعها كليها وان كانت حصتين فطاهر قال
القارس الشديد البرد بالجيم للرجل والثدى للمرأة والحديث يرد عليه باب
الفاء النذر العبد اى هذا باب فى بيان الفاء النذر الالتفات مصدر يضاف الى فاعله ومفعوله
النذر فى العبد مصوب على الفعولية هذا هكذا فى رواية الكشميهنى حيث رواه عقب باب
العبد النذر فاعرابه بعكس ذاك والمعنى ان العبد اذا نذر لدفع شر او لجلب خير فان
يلتفت الى النذر الذى فرغ الله منه واحكمه لانه شئ اختان فيهما حديث الله هو الذى يقع
ولهذا قال عليه السلام فى حديث الباب ان النذر لا يرد شيأ وانما يستخرج به من البخيل ومن
اعتقد خلاف ذلك فقد جعل نفسه شاركا لله تعالى فى خلقه ومحوجا له على ما لم يقدر عليه
عن ذلك علوا كبيرا قوله انه لا يرد شيأ حمل النذر التزام قربة فلم تكن منهيا واجبة
بيان القربة غير خلقة لكن التزامها منهى اذ ربما لا يقدر على الوفاء وقيل الصلوة نفل
البلاء وهذا التزام الصدقة واجب بانه لا يلزم من رد الصدقة التزامها قال
الخطابى هذا باب غريب من العلم وهو ان نهى عن الشئ ان يفعل ثم اذا فعل وقع فيها
وقع لفظا ان يستخرج وسبيل وجوب الوفاء وقع التوضيح النذر ابتداء جايز والنهى عنه لعلق
كانه يقول لا افعل خيرا بارت حتى تفعل لى خيرا فاذا فعل فقد فعليه الوفاء
لا يطابق الحديث الترجمة والمطابق ان يقول القاء النذر العبد الى النذر لان لفظ الحديث يلقيه
على رواية الكشميهنى يلقيه النذر ومن عادة البخارى انه يترجم بما ورد فى بعض طرق الحديث
وان لم يبق ذلك اللفظ بعينه وقد يغفل عما فى المطابعة غير رواية الكشميهنى فلذلك قال بعض علماء الحنفية
وقال الكرمانى فان قلت الترجمة مقلوبة اذ العبد يلقى النذر يقول العبد الى النذر يقول للعبد القدر على
هما صادقان اذ بالجملة القدر يقع الموصل وبالخاء يقع القدر لكن كان الاولى بالرقم العكس
ليوافق الحديث الآتى ان يقال انها متلازمان الخ قوله ولم تكن قدرته صفة "لقوله شئ" قال
الكرمانى وقدرته بصيغة المتكلم ويروى قدر به بلفظ المجهول الغائب والاول والمجرور فى قوله
يلقيه القدر من الالقاء ويقال منه لم اكن قدرت اما ما قدرت عليه الشئ فيحال عنه والنذر لا
عنه الشئ بقدر ويكون ذلك النذر المستخرج من البخيل للشئ الذى عرضت له قوله الشئ والشئ
التكلم من الكفار ع باب لا حول ولا قوة الا بالله ومعنى لا حول
للعبد فى معصية الله الا بعصمته ولا قوة له على طاعة الله الا بتوفيق الله تعالى وقيل لا حول
معناه لا حيلة وقال النووى هى كلمة استسلام وتفويض وان العبد لا يملك من امر
ليس له حيلة فى دفع الشر ولا قوة فى جلب خير الا بارادة الله تعالى قوله ارتعوا اللهم
الموحدة اى ارفعوا بانفسكم واخفضوا اضواكم قوله من كثير الحنث يعنى ان له ثوابا مدخرا
كالكنز فانه من يفارس مذكرا لكم وقال النووى معناه ان قولها تحمل يؤيد بانفسا مدخرا
فى الجنة باب المعصوم من عصم الله اى هذا باب يذكر فيه قول الله تعالى
المعصوم من عصم الله تعالى اى من عصمه الله فان جاء فى الوقوع فى الهلاك يقال عصم الله من الكفر
وفاه وحفظه والفرق بين عصمة الانبياء وعصمة غيرهم ان عصمة الانبياء بوجوب
وغيرهم بطريق الجواز قوله عام اساريه الى عمر الى ان الله تعالى يحول بين المرء وقلبه
الرفع انسان الى قوله عمر وعلى الحب الانسان ان الله تعالى يحول بين المرء وقلبه يتردد فى الضلالة

بعضهم سبدا سدد الله تعالى عمرها الف انسان فى قوله وجعلها من عند الله سدا
عن الحق ثم غالب فى بعض البخارى بشد الباء بتحقيق الواو مفتوحة وعلمه سنح الرجاء
وقال وهم ارى فى شئ من نسخ البخارى الا الذى اورده انهى قوله وشتاها اى ارض شتا الا بعد قوله
قال حدثنا سفيان بن عيينة بصرى قوله دبسها بفتح الدال وسكون الباء قال الاصمعى
بالضم والاكثر الفتح قوله بيان لما نصه الله تعالى كان سدى قوله بعثوا اى
بعثانان قوله الخ بكسر الذال المعجمة الولجة الف ورد وهو اسم جنس يشمل الواحد والجمع قوله
قوله الخ بتحتانية ثم نون ثقيلة وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون اى لا يقدرون ان
ما قبله نفى وحرام الى الصحيح من مذهب الاباضية ان الاصل فى الكفر ان يعذبوا بالله
قوله وحرام وقرا اهل الكوفة وحرم قوله وحرم باجماعهم وجب وقيل حرم بالغة الحبشة
وجب وروى عن ابن عباس وجب عليهم انهم لا يتوبون يعنى فى علم الله تعالى قوله عز وجل وحرام
قرية اهلكناها انهم لا يرجعون وقيل يعنى وحرام لمن يقبل منهم على انهم لا يرجعون
لا يتوبون وكذا قال الزجاج وقيل الحرام لغة بمعنى حرام بحيث لا يرجعون الى الدنيا
قال الملك وجب عليهم انهم لا يتوبون وحرم بمعنى واجب والتقدير وحرام بمعنى
قرية اردنا اهلاكها التوبة من كفرهم فى هذا كقوله انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن فدل
ان تقدم علم الله فى عدم ايمان البعض منهم غير مانع من ايمان البعض الآخر
الكافرين وبارادة الله تعالى قوله حاجز اى فاصل قوله الا ان يشاء الله تعالى
الا ان يرجعون الى الايمان مطابقة للترجمة الى قوله لا يرجعون قوله كل ما يتعلق
قوله لا يرجعون الى الايمان قوله والعرج بضمتين وبكسر فسكون مشى الاعرج
قوله لا يتوبون من الذنوب ولا يعاودها ورد عنه كل ما دون الزنا فهو لم قوله لا محالة بمعنى لم
قوله والفرج بضمتين ويكذب بمعنى اذا قدر على الزنا فعل كان فيه العطر والتمر
قوله وخاف انه كذب وكفر فرجه ويكتب له حسنة فعل المصدق والكذب من صفات الجبار
قوله بان الطلاق فيها بمعنى سبيل الضيف باب وما جعلنا الرؤيا التى اريناك
الا فتنة للناس قوله وما جعلنا قال وهو من رؤيا عين اريها النبى صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج عن ابن عباس
قوله باب فكان ذلك فتنة للناس فقوم انكروا وكذبوا وقوم ارتدوا وهو حوهوا حوله الا فتنة
للناس وصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنو امية ينزون على منبره نزو القردة فساءه ذلك غما
قوله ذلك ضاحكا حاكيا باب وقتل اى فتن الناس بالمرض والطاعون لان جماعة ارتدوا وقالوا
سنرى به الى بيت المقدس ليلة واحدة وما حولها الى ان يجمع الزقوم كيف يكون فى النار
يخرج لنا كل فكان فتنة للقوم وانتصب القوم منهم او بنزع الخافض وقال ابن بطال اى سمى تصديق ذلك
قوله الا فتنة فى الاصل الاختبار ثم استعمل فى الكفر كقوله والفتنة اشد من القتل وفى الآية الاخرى
قوله الا الفتنة سقطوا فى الاحراق كقوله انا على الفرس فتنوا المؤمنين والمؤمنات وفى الزلة فى الشئ
قوله كاد ليفتنونك فى الرد فيها الاختيار قال ابن بطال فيه دخول نقض الحديث فى كذا بالعذر
قوله الا ان الله تعالى قدر للشر كلمن الكذب لغرض صحيح كالحرب والاصلاح بين الناس وفيه
قوله رؤيا عين لا رؤيا منام قوله والمسيح الملعون قيل سمى الزقوم المذكور فى القرآن والمسيح مسيحا
قوله ان الله تعالى لا يخرج الزقوم وانما ذكر المسيح الملعون لانها مثل الزقوم كما سمت فتنة وقد ذكر ما كفت فتنة والزقوم يخرج بحمم
قوله النار فان قلت لم يذكر فى القرآن لفظ النخ قلت قد نص اكلها وهم الكفار وهم ان
قوله والفرج بضمتين ويكذب بمعنى اذا قدر على الزنا فعل وهو

قوله حلن بعد وروى بحذف الواو وحفصها والجزم بلن لغة حكاها الكسائي قوله ان
يكن بعد ويروى ان يكنه وفيه رد على الكوفي حيث جاز والخبر فيه كان الافصال
قوله نجل خبر لك فصل كان يدعى البنوة قوله لا يكون قتله خبرا واحد
بانه كان غير بالغ او كان في مهادنة امام النبوة وخلفائهم واما افتياته عليه السلام
بالحبي فلاظهار كماله ان حاله للصحابة به وان مرتبته لا يجاوز عن الكهانة تأ
تقدم لي نصا الا ما كتب الله لنا فحمل بعد اباد في قوله يحل لن نصيبنا الا ما كتب الله لنا قوله فهم يعود
قوله كتب واشار بهذه الآية الى ان الله تعالى اعلم عباده ان ما يصيبهم في الدنيا من
والمحن والضيق والخصب والجدب ان ذلك كله فعل لله تعالى يفعل من ذلك ما شاء لعباده
ويبتليهم بالخير والشر وذلك كله مكتوب في اللوح المحفوظ قوله حالة محا هذا اي قال محا
في نفس قوله تعالى ما ننهم محله بقاتلتن الا من فعل صال الجحيم اي حاننم عليه بمقاتلتن الا من
الله تعالى انه سيصلى اي يدخل الجحيم قوله قدر جهد اشار الى تقدير محذوف بعد قوله والا قدر
وخص بقوله قدر السقاء والعادة قوله وهدى الانعام لهدايتها لنسل له تعلق بما قبله
لسل قوله تعالى ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى قوله الخاعون الوباء قاله ابو عبيد الفقيه
وقال الداودي انه حب ينبت في الارفاغ وقيل هو بثر يوم ا جدا خ
غالبا من الاباط مع اسوداد حواليه وخفقان القلب قوله رحمة فعل مانع من كون
العذاب رحمة واجب بانه وان كان هو محنة في الصورة لكنها رحمة من حيث انه يتعلق
مثل اجر الشهيد فهو سبب الرحمة لهذه الامة والحديث مضى في التفسير وفي كذب ابن السوداء
وفي الطب بان وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله تعالى لو ان الله تعالى اني الكتب
من المعنى هما نان ابنان وحديث الباب فقيل ان الله تعالى انفرد بخلق الهدى والضلال
وانه اقدر العباد على اكتساب ما اراد منهم من ايمان وكفر وان ذلك ليس بخلق من العباد وكما ان
القدرية قوله ابنا من الابناء ويروى انتينا من الاتيان بسم الله
كتاب الايمان والنذور والايمان جمع يمين وهو
لغة قال الله تعالى لقد اخذنا منه اليمين اي بالقوة والقدرة وهي الجارحة ايضا وفي النذر
اصطرفي الخبر بالمقسم به والنذر التزام المكلف قربة او صفتها وقال اصحابنا النذر الحاب شيء
او صدقة او نحوهما على نفسه تبرعا نعال نذرا الشيء انذره والنذر بالكسر والضم نذرا قوله باللغو يعود
الرجل في الكلام من غير قصد لا والله وبلى والله هذا مذهب الشافعي وقيل هو في الهزل وقيل
وقيل في النسيان قوله بما عقدتم الايمان اي بما قصدتم عليه من الايمان وقصدتموها قرئ بتشديد القاف
وتخفيفها والعقد في الاصل الجمع بين اطراف الشيء ويستعمل في الاجرام وتعار للمعاني نحو
البيع وعن عطاء معنى عقدتم الايمان اكدتم واصلعوا في مقدار ما يطعمهم فقال ابن عباس ما كنا نسأل
قال يغديهم ويعشيهم وقال الحسن ومجاهد وسعيد بن جبير يطعم عشرة مساكين الكلة واحد
ولجاوزاد الحسن فان لم يجد فجزاء وكفا ولينا فان لم يجد فجزاء وذكنا وخلاخ يشبعوا
يطعم كل واحد من العشرة نصف صاع من بر او عمرا او نحوهما وهذا قول عمر وعلي وعائشة وجماعة
وتستحب من جبر والبر بضم الجيم وضمها وحكي بن مهران وابن حاكد والضحاك والحكم وملحن والزهري
من حنيف وقال ابو حنيفة رحمه الله نصف صاع من بر او صاع من تمر قوله او كسوتهم قال ان احمد
لو وقع على كل واحد من العشرة ما يتصدق عليه اسم الكسوة من قميص او سراويل او ازار او عمامة او قلنسوة
اجزأه ذلك واحتج اصحابنا بقوله في الصحيح فكل به ابو حامد الاسفرائني في
وجهين احدهما الصحة عدم الاجزاء وحال مالك واحد لابد ان يدفع الى كل واحد منهم ما يقع ان يصلي
كان رجلا او امرأة كل بحسبه وقال النخعي وعن ابن عباس عباءة لكل مسكين او شملة وقال مجاهد
ثوب واعلاه ما شئت ومن سعيد بن المسيب عباءة يلتف بها راسه وعباءة يلتف بها قوله ح انزل
اي ابتدأ المذكور في اول الباب حوله لا احلف على يمين فاقوا اي حال ابو بكر فقد الحالف انه

بين سلما تكلم في قضية الاجل وانزل الله تعالى الا تحبون ان يغفر الله لكم قال بلى بارت انا احب
في عاد الى بين كسى كان فاولا قوله الامان بكسر الهمزة اي لا تسأل ان يجعل امرا اي حاكما قوله او
بتنوين على صيغة المجهول اي اعطيتها قوله عن ذلك اي عن سؤال قوله وكلت على صيغة المجهول بالسد
الضعيف قوله اعنت على صيغة المجهول ايضا وهذا كرا ذهب سؤال ما تعلق بالحاكمة نحو العفاء
وهو وان من سأل لا يكون معه اعانة من الله فلا يكون له كفاية لذكر العمل فسبح ان لا يولي
اذا كان مجرد السؤال مما يكون حال من يسأل بالرشوة ويجتهد فيه خصوصا في عالم وفاء بعض
يقول الا بالباطل والرشى وفيه جواز التكفير قبل الحنث وبه احدا سعى وما كفر وابه والحور
الضعفة لان الكفارة لستر الجناية ولا جناية قبل الحنث وحكم الحديث انه يعارضه رواية مسلم نزوجه
بالرس من حلف فرأى غيرها خيرا فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه قوله استحمله اي الحلب
ولنا من الابل ومحل اثقالنا وذكر كان في غزوة تبوك قال الله تعالى ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم الآية قوله
صيغة المجهول اي الذي حملها الحكم قوله ثلاث ذود وبعد الزاي الساكنة وسكون الواو وبالدال المهملة وهو الابل من
الا الى العشر وهو هو انثة ليس واحد من لفظها وقيل الذود الواحد من الابل لا للاثنين قوله ليس فيما دون
من ذود صدقة وقال ابو عمر اجمع من الاباب فلذلك قال ثلاث ذود ولم يقل ثلاثة قوله
الذرى بضم الغين المعجمة وسكون الراء وهو جمع الاثر وهو الاصل الحسن والذرى بضم الذال المعجمة وفتح
الراء وكسرها جمع ذروة بالكسر والضم وذروة كل شيء اعلاه والمراد هنا الكاهل قوله محملنا بفتح اللام اي
مشار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذلك ثم حملنا بفتح اللام قوله بل الله حملكم بفتح لا اعطي الا الله او الفتح انا
عليكم من قال الله او عامر الله لانه كان يحلف بالكوح قوله واني اسم ان باذا الضافة وضمها قوله لا اطف
انبت اما شك من الراوي في تقديم ايت على تقديم كفرت والعكس واما تنوع من رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيان الى حوار بعدم الكفارة على الحنث وما خيرها قوله يحلف الاخرون اي لقد الام ال يحلفون يوم القيامة
جاب وذهول الحمد قوله لان بلج من اللجاج بالحجة للجيملف بمعنى اقام على نفسه ولا يكفرها
وبزعم انه صادق وقيل هو ان يحلف ويرى ان غيرها خير منها فيقيم على ما حلف وذلك اثم
اللجاج الحجي بالكسر بلج لجاجا ولجحت بالفتح لغة قوله نفسه واهله بمعنى اذا طف بما سبق
وينظرون بعدم حنثه ولا يكون في الحرب معصية ينبغي له ان يحنث ويكفر فان عال الا حنث
في الاثم فهو مخلي قوله انم له بمد الهمزة المفتوحة وفتح الثاء المثلثة على وزن لفظ افعل التفضيل
قوله لان بلج لان ان مصدرية واللام للتأكيد يقرس لجاجه باستمراره في نفسه اشد اثما من ان يعطي
الكفارة والحوز كسر ان قوله انم بالمد اي اكثر اثما قال الكرماني بعد ان اعطى الكفارة عنه اثم
بقيمة يعترض الاسئلة كما اجاب بان نفس الحنث عنه اثم لانه يستلزم عدم تعظيم اسم الله تعالى
بلفظ امر الغائب من البر او الابرار بمعنى ليفعل البر اي الخير بترك اللجاج بمعنى نعطي
وانا فرق بذلك ليلا يظن ان البر هو البقاء على اليمين وقوله بمعنى بفتح الباء وسكون العين
وكسر النون بغير تنوين ويروى ليس بمعنى الكفارة وهذا الرواية اولى اذ هو غير لائق بمعنى
لجاجه وهو عدم عنايته الكفارة واراد بها واما المفضل عليه فمحذوف بمعنى اعظم من الحنث
قوله البيع صلى الله عليه وسلم واسم الله قوله
بكسر الجيم وسكون الميم وبروى في اماريه قوله يطعنون المسعور فيه فيح العين وقال ابن فارس طعن
بضم الهاء قوله وايم الله بمعنى يمين الله ولكن معناه يمين الحالف بالله لانه لا يجوز ان يوصف الله بانه
يمين الله وانما هو من صفات المخلوقين وهو يمين عذا حي سأله الطحاوي وبه قال مالك وقال
الله ان لم يرد بها عينا فليست بيمين وروى عن ابن عباس انه اسم من اسماء الله كان حق وكذلك جميع
قوله ان كان كلمة ان مخففة من الثقيلة قوله خليقا بالاعمال ان يجدر الها قوله الى بالسلام
كان يسلم عليه صلى الله عليه وسلم قوله لا دعاء الله اذا ابو قتادة هو الحارث بن ربعي الانصاري الخزرجي فارس رسول الله
وحديثه مضى في كتاب الحيض وباب من لم تحمل الاسلاب حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد
هذا من ابي محمد مولى ابي قتادة عن ابي قتادة مالك حدثنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حنين الحديث

ال ان قال صدق يا رسول الله وسلبه عندي فارضه منا رسول الله فقال ابو بكر الصديق لا ها الله اذا تعمد الى اسد من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله يعطيك سلبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق فاعطاه قوله لا ها الله قال ابن الانباري وكذا جاء الحديث لا ها الله اذا والصواب لا ها الله بحذف الهمزة ومعناه لا والله لا يكون ذا ولا والله ما الامر اذا فحذف لخفتها ولكثرة الف ها هذه فصار لا ها الله تثبت الفراء الوصل لان الذي بعدها مدغم مثل الدابة والدال تحذفها للالتقاء الساكنين وقال في الخواص لا ها الله كذا يروونه بغير ها واذا قال ابن عمل العالم الماوزي ان الرواية خطأ والصواب لا ها الله ذا وذا صلة في الكلام قال وليس في كلامهم لا ها الله اذا وقاله ابو زيد وقال ابو علي الفارسي في العين لا ها الله ذا والعرب تقول لا ها الله ذا با لحمز والعباس ترك الحمز والمغني لا والله هذا أما قسم فاد خل اسم الله بين هذا وذا قوله وخبر اسم بكسر الهمزة وكسر ثم بكسر الكاف وفيها لغتان ملوك الغرب بكسر الكاف وملوك العرب بضمها قوله بكتاب الله تعالى حتى هو قوله وبدا اي عنها العذاب والغراب الذي بدا للزوج هو الرجم وافعل السنة مجمعون على ان الرجم من حكم الله وقوم انه ليس في كتاب الله تعالى وانما هو في السنة تنسخ القرآن فزعموا ان معنى قوله لاقضين بينكما بكتاب الله اي بوحي الله تعالى لا بالمتلو ويريد بقضاء الله حكمه كقوله تعالى كتاب الله عليكم اي حكمه فيكم وقضاؤه عليكم قوله واغد يا انيس هو بضم الغين من الغدو وبروى غاد من المضي الى الغداة هذا وفي لفظ اغد وانا اقول انيس هو بضم الهمزة وكسر النون ابن الضحاك الاسلمي وي

معنى ولا حاكيا لها عن غيري نا قلا عنه وقال الخبري ومنه حديث ما ثور عن فلان انه كان
عنه والاثر الدراية ويقال كلام الغير قوله او اثرة من علم بالرفع على ما لم يسم فاعله
قوله تعالى او اثرة من علم وقيل ايتوني بكتاب من قبل هذا او اثرة من علم ان كنتم
وقرئ قوله او اثرة من علم بغير قوله بالرفع على نقل حذف ما كان فيه
مقابل بمعنى رواية في الاسناد والاثر الرواية ومنه قيل للحديث الاثر قوله وبقية
به ويروى الاعوس بحذف التاء السببية قوله واخاء بكسر الهمزة وتخفيف الخاء المعجمة وبالمد يقال
اخاه مواخاة واخاء والعامة تقول واخاة قوله دحاح وهو صلب الدال شديدها
للذكر والانثى لان الهاء اذا دخلت عليها انقلبت من جنسه قوله من تيم الله بفتح التاء الثانية
من عوف وسكون الواو وهي حي قوله فقذرته بفتح الذال وكسرها اي كرهته قوله
من الرجال خاصة ما بين الليلة الى العشر قوله نهب اي من الغنيمة وقيل لقدم في
يبوس ابنا عين من سعد واحيب بانه لعله اشتراها منه من سهمانه من ذلك المدد او لها
قوله وحللتها اي كفرتها والتحلل هو التفصي عن عهدة اليمين قال
بالات والعزى لا تحلف بصيغة المجهول قال التعلبي احد الات من لفظة الله فالتي
تاء التانيث كما قيل للمذكر عمدوم قيل للانثى عمرة قلت اراد وا ان يسموا الهتهم بلفظ
خصوها الله الى اللات ضيانة لهذا الاسم الشريف ومن قرا ة اللات مخففة بالتخفيف
اللات ست بنخلة كانت قريش تعبدها وقيل كان رجلا يلت السويق للحاج فلما
عليها قبر فعبدوه ومن الكلبي كان رجل من ثقيف سمى حرمة من تميم كان سخيا اللحم فيضعف
ثم مات العرب فبلت به اسوقتهم فلما مات الرطب حولتها ثقيف الى منازلها فعبدوها
والعزى اصنف فيها فعن مجاهد بعثني بخرج لعطفان لعبدوزها وقيل انى بعث النبي
خالد بن الوليد رضي الله عنه فقطعها فجئت منها شيطانة ناشرة شعرها داعية ويلها واضعة
يدها على راسها فقتلها خالد رضي الله عنه وفي الصحاح هي صنم لغطفان وضنها التي
طالم الغطفاني وذكر انه لما قدم مكة ورأى ان اهلها يطوفون بثلاثة احجار فاستبدها الى
من الصفا وحجرا من المروة فنقلها الى بطن نخلة ثم اخذ بلالة احجار فاستبدها الى
هذا اربكم فاعبدوه فجعلوا يطوفون بين الحجرين ويعبدون الجان حتى افتتح رسول الله
بمكة فامر بهدمها ومن ابن زيد العزى بيت بالطائف كانت لعبد ثقيف ومن اصنامهم
المناة قال قتادة كانت لخزاعة وكانت بقديد بين مكة والمدينة وعن ابن زيد بيت كان بالمشلل
بنو كعب وقال الضحاك مناه صنم لهذيل وخزاعة تعبدها اهل مكة وقال ابن الكلبي
والعزى وهي اصنام من حجارة كانت بحوف الكعبة تعبدونها قوله ولا بالطواغيت
ان ولا تحلف بالطواغيت ان صاحبها وهو جمع الطاغوت وهو فعلوت وقيل شيطان وقيل
ضلال وعن جابر وسعيد بن جبير انه الكاهن وقال الكلبي كل معبود من دون الله
كالجبوت من الجبر فعلوت كل من طغى على الله فعبد من دونه انسانا كان ذلك الطاغي
او صنما قلت اصله طغيوت فقدمت الياء على الطاء فصار طغوت قلبت الياء
تحركها وانفتاح ما قبلها قوله فليفعل الا الله الا امر بذلك لان كفارته هو هذا القول
قوله تعالى بفتح اللام امر واخامر مجزوم لانه جزاء وانما امر بالصدقة لكفارة اللغو
في كلامه بهذه المعصية والامر بالصدقة محمول عند الفقهاء على الندب قال
من حلف على شيء واناه لم يكلف ان يفي بما حلف عليه ان شاء ويفعله قوله
حلف على صيغة المجهول وهو معطوف على محذوف تقديره حلف على ذلك وانا وحده
بالحلف على ما حلف عليه الا ان يترك اوعلى ما يحب فعله من سائر الاعمال وانا وحده
وحكم فيه ما قاله المهلب انما كان عليه اللام يحلف في نضاعيف كلامه وكثيرا ما يقع
بذلك لنسخ ما كانت الجاهلية عليه من الحلف بآبائهم والهتهم والاصنام ومعناها التعريف
مخلوق به سوى الله عز وجل قوله والله لا البسه ابدا اراد بذلك تاكيد الحلف

الناس بمعنى ليلا يتوهموا ان كراهته لمعنى فاذا زال ذلك المعنى لم يكن يلبسه بأس واكد بالحلف
انه لا يلبسه على صحيح وجوهه قوله فنبذ الناس اي طرح الناس ثيابهم ثانيا

باب حلف بملة سوى ملة الاسلام

وانما ذكر ما يترتب على الحالف للتقاضي بما ذكر في الباب
قال ابن الاثير الملة الدين كملة الاسلام واليهودية والنصرانية وعلى معظم الامر وجملة ما جاء به الرسل
قوله قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحلف باللات والعزى اراد به ان الحالف باللات والعزى يقول لا اله الا الله
قوله لانه عليه السلام امر ان يقول لا اله الا الله وكم ينسبه الى الكفر روى ابو داود في مصنفه حدثنا عثمان
ابن ابي شيبة نا اسرائيل عن ابي اسحاق عن مصعب بن سعد عن ابيه قال حلفت باللات والعزى فقال النبي صلى الله عليه وسلم
قلت اني حلفت باللات والعزى فقال قل لا اله الا الله ثلاثا وانفث عن شمالك ثلاثا ولا تعود لذلك الشيطان
قوله فهو كما قال قال المهلب يعني فهو كاذب في يمينه لا كافر لانه لا يخلوا ان يعتقد الملة التي
حلف بها فلا كفارة عليه الا بالرجوع الى الاسلام او يكون معتقدا الاسلام بعد الحنث فهو كاذب فيما قاله
قوله فليتصدق اي عن لم ينسبه الى الكفر وقيل تراد به الهيدبد والوعيد وقال ابن العصار معناه
ان هذا الحديث اي عن لم ينسبه الى الكفر وقيل تراد به الهيدبد والوعيد وقال ابن العصار معناه
ان من واقعه ذلك اللغط والهذيان لانه كما قرا قوله عذب به اي بالشيء الذي قتل نفسه لان جزاءه
ان يجعل عليه قوله ولعن المؤمن كقتله يعني في الحرمة او في الابعاد قال اللعن بعيد من رحمة الله وقيل
اراد به لعنة الاثم قوله ومن رمى مؤمنا بكفر فهو كقتله يعني في الحرمة وقيل لان نسبته الى الكفر

باب لا يحلف بغير الله ولا بالطواغيت ولا بالاباء

ترجم لبعض ما يحلف به كالقتل لان المنسبب للشيء كفاعله
وقيل لان نسبته الى الكفر
ترجم لبعض ما يحلف به كالقتل لان المنسبب للشيء كفاعله باب لا يحلف الا بالله وقيل لا يحلف بغير الله ولا بما لا يعبد به
وقيل لا يحلف بالله الا بار وقيل لا يحلف بالله الا بصادق وقيل لا يحلف بالله الا بما يعظم من اسمائه
وقيل لا يحلف بالله الا بما يجوز ان يوصف به الله تعالى وقيل لا يحلف بالله الا بما يجوز ان يوصف به الله تعالى

وحال ابن المنذر امر ان يرى بابدال القسم امر نذر لا وجوب لان الصديق اقسم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يبين قسمه ولو كان ذلك واجبا لابين وقال المهلب
ابدال القسم انما يجب اذا لم يكن في ذلك ضرر على المحلوف عليه او على جماعة اهل
لان الذي سكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيان موضع الحكاية تعبير الصديق
وهو عالم بدعاء المسلمين وسعي الصالح وذلك في الشعر والحديث الذي فيه ابدال القسم فيه
كثير في الجاهلية والنظم والنثر والكتب والشعر والادب والنكاح والاسناد قوله القسم روي
السين ووجهه ان تكون مصدرا بمعنى الاقسام وقد يجيء المصدر على لفظ المفعول كما في قوله
مد خلا بمعنى ادخالا واخرجته بمعنى اخراجا قوله ابي بضم الهمزة وفتح الباء الموحدة هو ابن كعب
ويروى اوابي بمعنى الهمزة وكسر الباء المضافة الى ياء المتكلم مع سعد والى كلاهما اوابي
الراوي في قول اسامة وفي اول كتاب العبد اذا نصح جنبه بكسر الجيم وفتح الباء الموحدة
قوله فلما قعد اي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعل اي الصبي في حجر بفتح الحاء المهملة وكسرها قوله تقعقع
وهو حكاية صوت صدر من شدة النزع قوله هذا اشارة الى البكاء من غير صوت قوله الا
القسم اي تحملها والمراد من القسم ما هو مقدر في قوله تعالى وان منكم الا واردها الآية والمس
والمس عنه هو قوله تمسه النار لانه في حكم الرد من قوله لا يموت فيها فكانه قال للنار من دخلت
له بلانة الابعاد والطرد قوله مضعف بتشديد العين المفتوحة اي الذي يضعف الناس
ويخلق ونه لضعف حاله في الدنيا وبكسر العين ايضا اي المتواضع الحامل المتذلل قوله اقسم
عليك هي قوله بكرم الله بابرار لابن وحمل معناه لو دعاه لاجابه قوله جواظ بضم الجيم وتشديد الواو
المجموع هو المجموع وحمل كثير اللحم الغثاء في المشي يقال جاظ يجوظ جوظا وفي العين الجواظ
وتعالى العاجز وقال الداودي الكثير اللحم الغليظ الرقبة وحبل البطين قوله المستكبر
الحق والمراد انه على الجنة هو لا آه واعلم النار هو لا آه ما ——— اذا قال
او سهدت بالله اي هذا باب منترجم بقوله النبي صلى اذا قال اشهد بالله لافعلن كذا او لا
او قال شهدت بالله لافعلن كذا ولم يبين جواب هذا اولم في حديث الباب ما يدل على ذلك فكانه اعتمد
فحص عن ذلك من موضعه وللعلماء في هذا الباب احوال احدها ان الحلف والشهادة واعزم كلها
يجب بها الكفارة وهو قول ابرهيم النخعي واي صيغة والثوري وقال ربيعة واله وزاعي اذا قال
لا افعل كذا ثم حنث فهي يمين الثاني ان اشهد لا يكون يمينا حتى يقول اشهد بالله وقال
وكم جلس يمين والثالث اذا قال اشهد واعزم ولم يقل بالله فهو كقوله والله حكاه الرسوعي مالك
الرابع ان ابا عبيد انكر ان يكون اشهد يمينا وقال الحلف غير الشهادة الخامس اشهد بالله يمينا
يمينا قوله فسبق فعل فهذا دور واجيب بان المراد تبيان حرصهم على الشهادة كلفون قال ابن
به فتانى يحلفون قبل ان يأتوا بالشهادة ويأتون يعكسون او مثل في سرعة الشهادة واليمين في حرص الرجل على
بدر يا بهلا بيثربي فكانها تنا بقان فقلة مبالاته بها قال ——— عبد الله منترجم بقول النخعي
لا افعل كذا او لا افعلن ولم يبين فيه ما حكم لان في حديث الباب دفع اللفظة وانما يلزم في الايمان الا بالله
فكانه ترك اعمى دعا الطالب قوله وصور بالجر قوله ثم سأله شعث بالثاء المثلثة قوله
بكسر الفاء وسد الناس والعهد على حمزة وجه تلزم الكفارة في وجهين وفقد في اليمين
في الخامس حال قاله على سبيل عهد الله كفر ان حنث وان حال وعهد الله كفر عند مالك وابي حنيفة
وقال الشافعي رحمه الله ان اراد به يمينا كفر والا فلا وقال الدوري لا كفارة عليه اذا قال وعهد الله
على عهد الله او عطيتك عهد الله وان قال لاعاهدن الله فعليه ان حنث كفارة يمين وقال ابن سحنون
وقال مالك اذا حلف بعهد الله وميثاقه فعليه كفارتان الا ان ينوي التاكيد فيكون يمينا واحدة وقال
رحمه الله فعليه كفارة واحدة بالله ——— الحلف بعزة الله وصفاته وكلماته
في بيان الحلف بعزة الله نحو ان يقول بعزة الله لافعلن كذا ولا افعلن وهذا يمين فيه الكفارة قول
قال ابن القاسم احلف العلماء في اليمين بصفات الله فعال مالك في المدونة احلف بمعنى صفات
واسمائه لازم كقوله والسميع والبصير والعليم والخبير واللطيف اه وقال وعزة الله لافعلن

وكبريائه وعظمته وحفظه فهي ايمان كلها يكفر وذكر ابن المنذر مثله عن الكوفيين انه اذا حلف
وكبريائه وعظمته وجلال الله وكبرياء الله وامانة الله وحقت عليه الكفارة وكذلك كل اسم من اسماء الله تعالى
وقال ان اعني في جلال الله وعظمة الله وحق الله وامانة الله ان نوى بها اليمين فذاك والا
ابو بكر الزاذي عن ابي حنيفة ان عوف الرجل وحق الله وامانة الله ليست
يمين لانه عليه السلام قال من كان حالفا فليحلف بالله قوله وكلماته ان الحلف بكلمات الله
الحلف بالقرآن او بما انزل الله تعالى واختلفوا فيمن حلف بالقرآن او المصحف او بما انزل الله فروى
ابن وهب عن مالك رضي الله عنه ان عليه لكل آية كفارة يمين وبه قال الحسن البصري واحمد بن حنبل وقيل كلام
ان هذا محمول على التغليظ ولا دليل على صحته وقال ابن العاص اذا حلف بالمصحف عليه كفر ويمين
قوله دخل الجاهلي فيمن حلف بالقرآن وبه قال ابو عبيد وحاله على الكفارة عليه قوله حدثه قال الكرماني من
شبابك قال ——— الهلبت اي ما قدم لها من خلفه وسبق لها به مشيته وعن يمين يدخل
قال النضر تشمل معنى العدم هنا الكفر والذي سبق في علم الله تعالى انهم من اهل النار وحمل العدم
انه المتقدم لان العرب تقول للشيء المتقدم قدم وحمل العدم مخلوق خلقه الله تعالى
قوله العامة فيثبيه قدما ويضيفه اليه من طريق الفعل المكد بضعه في النار فتمتلئ النار منه
قيل المراد به قدم بعض خلقه فاضيف اليه كما تقول ضربه الامير على امر اللص على ما مضى انه من امر وسئل
سئل عن معنى هذا الحديث فقال هم قوم قدم مهم الله تعالى الى النار وعن عبد الله بن المبارك من قدم سبق
عليه انهم من اهل النار وكل ما تقدم فهو قدم قال الله تعالى ان لهم قدم صدق عند ربهم
اعمال صالحة قدموها وروى عن حسان بن عطية حتى يضع الجبار قدمه بكسر القاف وكذلك روى
عن وهب بن منبه وقال ان الله تعالى قد كان خلق قوما قبل آدم عليه السلام تعالى لهم العدم
اسمهم كروس الكلاب والدواب وسائر اعضائهم كاعضاء بني آدم فعصوا ربهم فاهلكهم الله تعالى
قال الله عز وجل جهنم حتى تمتلئ قال ——— جاء في علم في موضع تبارك وتعالى فيها
قيل انه روي بكسرها وفي رواية ابي ذر بكسر القاف وروي بضم الزاي وسكون الزاي وفتح الواو وفي
وبعض قال ——— قول الرجل لعمرو الله انه هذا حي بان قول الخصم لعمر الله
قلته ولم يبين حكم اعني ما اخرج الطالب ومعناه لحياة الله وبقائه وقال الزجاج لعمر الله كانه حلف
قال الجوهري عمر الرجل بالكسر يعمر عمرا وعمرا على غير قياس وقال ابن عباس لان قياس مصدر الخماسي
الطول قال فاذا حذفت عليه اللام ونصبته بالابتداء والخبر محذوف وعلى هذا اعرب ما اعلم به قائم بالرفع
بتقدير نصب الصابر فقلت فاذا قلت عمر الله عمر الله ما فعلت كذا وعمر الله ما فعلت وعمر
الله واحلف بقائه ودوامه فاذا حذفت عمر الله فكانت قلت لعمر الله اي باقرارك لله بالبقاء
قال ابن عباس فر لعمرك قوله لعيشك قبحها الله وكل حديث طابقه قوله وعد مضى الحديث محمولة في مواضع
قضية الافك في الشهادات وفي المغازي وفي الشعر وفي الايمان قوله فاستعذر اي طلب من يعذرني
عبد الله بن ابي بن سلول اه من يتصف منه قوله لنعلبه بصيغة جمع المتكلم واللام فيه للتاكيد وكذلك النون
قال ——— لا واخذكم الله كما للغو حال لغو اليمين هو كلام الرجل في بيته كلا والله وبلى والله
قال اذا حنث ناسيا في الايمان قوله لا تؤاخذني بما نسيت تقدم في قراءة اخرى في سورة الكهف تاخذني
قال عليه السلام معقولة لا تؤاخذني الحض عليه اللام وذكر حاجي بعد حاجي من امر السعينة وروى ابن عيينة
عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كانت الاولى من موسى النسيان والثانية العذر والثالثة
قال الخطابي نقيض الصواب والنسيان خلاف الذكر ولم يذكره الترجمة الا النسيان
ولم يقع بعد الا الاية الثانية وكذلك لا تناسب الترجمة من احاديث الباب الا الذي جعله يقع بالنسيان
في الاول لا مطابقة لها في الذكر هنا الا ان يريد ان الذي يجب في العمل بالخطاء فالعمل اي وكذلك الاية الاولى واحاديث

قوله اساء الى جمع صفات الله تعالى عدمية ووجودية اجمالا لان السيء اساء الى التنزيه
الله تعالى عن النقائص والتحميد الى وصفه بالكمال قال ولم ينف عنه نفي النقصان عدمية والاثبات
قوله اثبات الكمال وجودية والثالث الخصوص هو اصل الوسن واساس الاثبات
مع التوحيد والرابع الى انه اكبر مما عرفناه سبحانك ما عرفناك حق معرفتك قوله قال مجاهد كلمة التقوى
قوله اساء الى ان الكلمة تطلق الكلام لان سبحان الله والحمد لله الخ كلام مشتمل كلمة الشهادة مطلق
والذي ذكرناه مطلق الكلمة مع قوله لا اله الا الله وهو كلام وهذا محضر بعدم فيما مر في خصلة الطائف
فضائل الصحابة قوله كلمة بالنصب على انه في محل لا اله الا الله ويجوز رفعها على تقدير فيض كلمة
اجاج بضم الجيم واصله اجاج بمعنى اظهر لكن سمي الحجة عند الله يوم القيامة قوله قال رسول الله كلمة
هو اعم مما قبله من اطلاق الكلمة على الكلام قوله قال رسول الله كلم وفي قوله من قال
يشرك بالله سبعا دخل النار قوله وقلما اخرى من كلام ابن مسعود اي قلت انا اخرى وفي
قال لاجعل لله ندا دخل الجنة وهكذا في اول باب الحنا بر قوله بذا بكسر الفوقانية وسكون الالف
والكبر باب من حلف ان لا يدخل على اهله شهرا بعد اربعة اشهر من حلف لا يدخل
سهرا واتفق ان الشهر كان تسعا وعشرين يوما مضى جادنا قضاء دخل عليهم لانه لم يحنث لان الشهر يكون تسعا
وعشرين يوما وهذا لا خلاف فيه اذا حلف في اول جزء من الشهر واما اذا حلف في اثناء
الشهر فللعلماء ان يكون للعدد يوما عند الجمهور وقالت طائفة من المالكية منهم عبد الحكم يكفي ثلاثون
وعشرون قوله الى ان حلف وليس المراد منه الايلاء الفقهي قوله في مشروبة بفتح الميم وكسر
السين المعجمة وضم الراء وفتحها الغرفة باب ان حلف ان لا يشرب
هذا باب يذكر فيه ان حلف شخص ان لا يشرب نبيذا الى نص والنبيذ فعيل بمعنى مفعول وهو
الذي يعمل من الاشربة من التمر والزبيب والعسل والحنطة والشعير والذرة والارز وغيرها وكل من نبذ
التمر اذا القيت عليه الماء ليخرج حلاوته سواء كان مسكرا او غير مسكر فانه يقال له نبيذ العمل
للمعتصر من العنب بنيذ يقال للنبيذ خ قوله طلاء بكسر الطاء المهملة والمد وبرد الطاء
بالوقف واللام وحاء ابن الاثير هو الشراب المطبوخ من العنصر وهو الرقي واصله الغراء الذي
يطلى به الابل وحاء اصحابنا الطلاء الذي يذهب ثلثه وان ذهب نصفه فهو المنصف فاما
ادنى طلخة فهو الباذق والكل حرام اذا غلا واشتد وقذف بالزبد قوله او سكر النصيبي وهو
الركب وهو ايضا حرام اذا غلا واشتد وقذف بالزبد قوله لم يحنث في قول بعض الناس قال
ابن بطال مراد البخاري ببعض الناس ابو حنيفة ومن تبعه فانهم قالوا ان الطلاء والعصير ليسا
نبيذا لان النبيذ في الحقيقة ما ينبذ في الماء ونفع حمه منه سمي المنبوذ لانه ينبذ ويطرح فاراد البخاري
الرد عليهم ورد عليه من ليس له تعصب وقال الذي قاله هذا الشارح بعد ان نقل عن بعض الحنفية
وانما اراد ابو حنيفة بقوله ذلك ان لا يحنث من حلف لا يشرب نبيذا فشرب الطلاء الذي
الناس فانه لو اراد خلافه لترجم عليه انه يحنث وكيف يترجم على ما وقفت ومذهب وخالفه ابو يوسف
بعضهم ممن لم يدرك وفاق مذهب ابي حنيفة رحمه الله كلام ابن بطال فقال والذي فهمناه من كلام
واخرجه البخاري وليت شعري ما وجه الاولوية والغرابة والوجه عند ابي حنيفة ما راى من شرب
الا الطلاء الذي كان يشربه انس بن مالك رضي الله عنه وروى ابن ابي شيبة فقال حدثنا عبد الرحيم بن سليمان
عن حميد عن ثمامة عن انس رضي الله عنه انه كان يشرب الطلاء على النصف قوله وليست هذه الطلاء
والسكر والعصير ليست بانبذة وفي رواية الاسماعيلي وليس قوله عنك اي عند بعض الناس وهو
وفيه نظر لانه يحتاج الى دليل ظاهر انه نقل هكذا عن ابي حنيفة رحمه الله وليس كذلك فعلى هذا من حلف
واحد منها بسمى باسم خاص وان كان يطلق عليها اسم النبيذ في الجملة فعلى هذا لو حلف
على انه لا يشرب نبيذا فشرب شيئا من هذه الاشياء يسعى ان لا يحنث قلت ان نوى شيئا من هذه
الاشياء يسعى ان لا يحنث وان حلف يحنث بالنظر الى اصل المعنى او بالنظر الى العرف

صاحب اللمعات ضبطه وصححه بعلق البخاري من حديث سهل في الرد على حسنه رحمه الله وهو ان سهلا انما
قوله في اصحابه انه لم يبق الناس بعد العهد بالانتباذ مما يحل شربه الا اليسير قوله
انتفع له بمنزلة قوله من الليل حتى اصبح عليه فسقته اياه وهكذا كان ينبذ ليلا ويشربه
عمل في وينبذ له عدو في ويشربه غدوة الى الضحى قلت لكن حديث سهل رد فعل عمل
الى جمعه رحمه الله لانه لم ينف اسم النبيذ عن المتخذ من التمر وانما قال الحلاوي والسكر والعصير
ليست بانبذة على تقدير صحة النقل عنه بذلك لان كلا منها يسمى باسم خاص كما ذكرناه الان قوله صاحب
قوله صلى الله عليه وسلم ذكر لفظ صاحب اما استئناف واما اضافي واما تعظيمي له واما معهود لكن لا يعرفه
قوله وكانت العروس عما وزن جعول مستوى ضد المذكر والموت والمراد هنا الزوجة قوله خادمهم بالذكر
قوله تطلق على الرجل والمرأة كلها قوله تقرر هو اناء يفتح النون والمثناة من فوق وسكون الواو والراء من نحو
قوله الجر كالجرة وخذ ستوضاة منه قوله فسقته اياه اي فسقت العروس المذكورين النبي صلى الله عليه وسلم
قوله اي التمر المنقوع قوله حسكها بفتح الحاء المهملة والسين المعجمة وبالكاف هو الحلاوة قوله شبا بفتح السين المعجمة وتشديد الموحدة وهو الغرب
قوله قال اذا حلف ان لا ياكل فقدم ما كل تمرا لخبز اي ما كل شيئا مما يؤكل من الادم
هذا باب يذكر فيه اذا حلف ان لا ياكل اداما فاكل تمرا لخبز اي ملتبسا به مقارنا وجواب محذوف يعلم من
قوله باب يذكر فيه اذا حلف ان لا ياكل ادما فاكل تمرا لخبز اي ملتبسا به مقارنا وجواب محذوف يعلم من
قوله هل يكون ذلك مؤديا قد تام لا قوله وما يكون من الادم عطف على جملة الشرطية والجزاء اي باب يذكر فيه ايضا
قوله ان اي شيء يكون من الادم ولم يذكر هذين المذكورين اعتمادا على مستنبط الاحكام من النصوص اما العسل
قوله قال وقد روى فيه عن حفص بن غياث عن محمد بن عجلان عن عبد الله بن يزيد الاعور عن ابي امامة عن ابي اسيد
قوله رايت النبي صلى الله عليه وسلم اخذ كسرة من خبز شعير فوضع عليها تمرا وقال هذا ادام هذا وادام هذا فاكلها
قوله اخبرني ان كل ما يوجد في البيت غير الخبز فهو ادام سواء كان رطبا او يابسا فعلى هذا ان من حلف ان لا يادم ندم
قوله ان كل جزء التمر فانه حنث ولكن قالوا ان هذا المحمل على ان الغالب في تلك الايام انهم كانوا يتقوتون
قوله وابو سعيد رضي الله عنه وابو طلحة هو زيد بن سهل الانصاري زوج ام سليم ام انس بن مالك قوله عكة بضم العين المهملة
قوله وهي اناء السمن قوله خادمته اي خلت الجبن بالادام باب المنية في الايمان
قوله ذهب الى الخ هو مذهب الحنفي ان الله عمال داخلة في الايمان وقال المهلب وغيره اذا كانت اليمين بين العبد وربه
قوله خلاف بين العلماء انه ينوي ويحمل على نيته واذا كانت بينه وبين آدمي واد عى فيه فنيته غير الظاهر لم يقبل
قوله وقال على ظاهر كلامه اذا كان عليه بينة باجماع واستدل به على ان اليمين على نية الحالف الا في حق الآدمي
قوله على نية المستحلف كما ذكرنا واخرون النية نية الحالف ابدا وله ان يوري واصحاب الحديث الباب والجمع اعلم انه
قوله وما ذا اذا احنطوا حال امري سلم بهم مخالفته للترجمة من حيث ان اليمين ايضا عمل باب
اذا اهدى ماله اي هذا باب يذكر فيه اذا اهدى شخص ماله اي جعل هديه للمسلمين او تصدق به عاما وجه
قوله او نوى التوبة بعيها المشاة من فوق وسكون الواو وكذا هو في رواية الجمع وهذا الباب اول باب النذر لان الكتاب
قوله الايمان والنذور وفي رواية الايمان وسرح ابواب النذور وهو جمع نذر وهو الحاب شيء من عبادة
قوله صرفا اي محضا عما فيه تبرع وفي الشرح التزام المكلف شيئا لم يكن عليه منجزا او معلقا قوله ان الخلع كلمة
قوله مصدر بمعنى والخلع من الخلاع اي ان اكثري من حالي كما يقول الرجل اذا خلع ثوبه واصل العلماء
قوله يلزمه ان يتصدق بجميع ماله على عرف اقوال الاول احدها يلزمه ثلث ماله وبه قال مالك الثاني انه ان كان
قوله قليلا فكذلك وان كان فقيرا فكفاف ممن وبه قال الليث والثالث وان وهب الثالث ان كان متوسطا كحد بحصة الثلث
قوله وقول سعيد الرابع يخرج ما لا يضر به وهو قول سحنون من المالكية الخامس يخرج ركوع ماله مروي ولكن عن سعيد ايضا
قوله كما يخرج جميع ماله وهو قول ابرهيم النخعي السابع ان علقه بشرط كقوله ان شفى الله مريضي او ان دخلت الدار
قوله ليس ان يلزمه اخراج كل ماله وهو قول ابي حنيفة رحمه الله الثامن ان اخرج ثلث مخرج النذر مثل ان شفى الله
قوله مريضي فيلزمه جميع ماله وان كان لجاجا وغضبا قصد منع نفسه من فعل شيء فاخرج كفارة يمين
قوله ان شاء ان يفي بذلك او لكفر كفارة اليمين وهو قول الشافعي رحمه الله التاسع لا يلزمه شيء اصلا وهو قول

وهو قول ابن الماجشون واصبغ والشعبي العاشر يحبس لبعثه من ماله عوقب شهرين ثم يصدق بمثله

باب اذا حرم طعامه الخ هذا باب يذكر فيه اذا حرم الشخص طعامه بان قال طعامي

كذا او شرابي كذا علي حرام او قال نذرت لله ان لا اكل كذا او لا اشربه كذا ولم يذكر جواب اذا

على عادته فوله طعاما قرره عن ابي ذر طعاما والجواب ليعقد يمينه وعليه كفارة يمين

اذا استباحه كلس ان حلف وهو الذي ذهب اليه البخاري لذلك اورد حديث الباب

لان فيه قد حلفت وعند ابي حنيفة ومحمد والشافعي كذلك ولكن له شرط لفظ الحلف وقال ابن

لابي علية وداود قد مرح ولا يلزمه شيء وان كذلك ولكن له شرط لفظ الحلف وقال ابن

عليه وروي عن بعض التابعين ان التحريم ليس بشيء سواء حرم عليه زوجته او شيئا من ماله وذكر ابن المنذر كما

وله وله تعالى يا ايها النبي لم تحرم الى لعل الله غفور رحيم الآية والثانية ولا تحرموا طيبات ما احل الله الآية وذكرها تين

الآيتين اشارة الى ما ذكرنا من الترجمة بان تحريم المباح يمين وفيها الكفارة لكن لفظ الحلف شرط لها

كما ذكرنا وسبب نزول الآية الاولى قد مرح في كتاب الطلاق في باب لم تحرم ما احل الله لك واورد هنا

حديث عن عائشة وابن عباس فيهما قصة تحريم النبي صلى الله عليه وسلم جارية التي اهداها اليه مقوقس صاحب

اسكندرية والعسل وذكرنا الاصلاح فيه قال نزلت الآية في تحريم مارية او تحريم العسل والاول اصح والآية الثانية

في حق شرب العسل العسل قوله زعم اه قال حوله ان اثبتا بالياء لغة في اينما والمشهور بغير الياء وهو

بالعين المهملة والفاء جمع مغفور وهو نوع من الصمغ تتحلب عن بعض الشجر حلو كالعسل ولها رائحة

كريهة ويقال ايضا مغاثير بالثاء المثلثة بدل الفاء جمع مغثور وقيل هو حلو كالناطف عسل

بالماء وشربه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكره ان توجد منه الرائحة لاجل مناجاة الملائكة فحمل على

انه بظن صدقها فان حلف مقدم في كتاب الطلاق انه عليه السلام شرب عسلا في بيت حفصة

والتظاهرات هي عائشة وسودة وزينب قلت لعل الشرب كان مرتين وقوله وان الحود الخ

قال والله لا اعود له فلذلك عوتب قوله حفصة قوله لعائشة ان الخطاب لعائشة وحفصة قوله واذا اسر

النبي الى بعض ازواجه الآية ان الحديث المتقدم كان ذلك القول وجمع بينه وبين المتقدم وقد اضرب عنها بالكلية

الوفاء بالنذر قوله تعالى يوفون بالنذر اورد هذه الآية ان الوفاء بالنذر مما ملكت النساء

على فاعله ولكن المراد هو نذر الطاعة لا نذر المعصية وقام الاجماع على وجوب الوفاء اذا كان النذر

وقد قال الله تعالى اوفوا بالعقود وقال يوفون بالنذر واختلفوا في النذر المقيد انه مكروه وهو جزم النووي

وبه جزم ابن المنذر وحكى عن احمد انه على ثلاثة اوجه احدها كالصلاة الثاني مستحب كالنذر

المطلق والحج والسجود نذر الغنيمة قوله او لم يقولوا عن النذر بصيغة المجهول وهو حذف بينه

في المتدارس وال سماعيل من سعد بن الحارث قال كنت عند ابن عمر فاتاه سعود بن عمرو احد بني عمرو

بن كعب فقال يا ابا عبد الرحمن ان ابني كان كافرا فاسلم وكان لي عليه مال فاردت ان اعتمره بارض فارس فوقع فيها فاصابه

وباء شديد وجزعت عليه نفسي لان كان الله سلم ابني ليمرضن عندي ما شاء الله فقال ابن عمر اوفوا بنذره فان الله

عز وجل قال في كتابه وليوفوا نذورهم وقال ابن عباس نذر رجل منا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

بكذا وكذا فقال ابو عامر فقال يا ابا عبد الرحمن اني نذرت ان يمشي ابني فقال اوف بنذرك حاله سعيد بن

معلت له انزف سعيد بن المسيب قال نعم قلت له اذهب اليم اخبرني ما قال لك قال فاخبرني انه

امرني عن انك قلت يا ابا محمد وترى ذلك مقبولا قال نعم اراكت لو كان على ابنك دين لا قضاه له فقضيته

اكان ذلك مقبولا قال نعم قوله لا تقوم شيا ومعناه لا تقوم شيا من حق الله وقيمته وله ليوفوا نذورهم

ابن ادم منصوب لانه مفعول والنذر فاعل قوله لم اكن بالنون قدرته لم يكن على صيغة المجهول والجملة صفة لقوله شيء قوله

لم اكن قدرته هذا في الحقيقة من الاحاديث القدسية ولكن ما حدث برفعه الى الله تعالى وفي رواية النسائي

لم اكلفه لم اكن في اواخر كتاب النذور من طريق حمام عن ابي هريرة بلفظ لم يكن قدرته بهم القاف وكسر الدال المشددة

قوله فيستخرج البخيل من البخل هذه الصفات على رواية لم يكن قدريه واصل الكلام ان يقال فاستخرج به البخيل

باب ايمان من لا يفي النذر قوله جبر بتنوين عليه اي جبرا يتنوين عليه بالضاد المعجمة والجيم

مضارع الشهاد ذات في خضاب الصحابة قوله ويظهر فيهم السمن بكسر السين وفتح الهاء اي يكثرون بالكسر

من الشرف او يجمعون الاموال او يغفلون عن امر الدين وانه كناية عن رغبتهم في الدنيا واثارهم

على الآخرة

النذر في الطاعة وحال بعضهم حملوا ان يكون الباب بالتنوين

ويريد بقوله النذر في الطاعة حصر المبتدأ في الخبر فلا يكون نذرا المعصية نذرا شرعيا قال ابن المنذر الا

جمهور وجمع وليس قوله باب بتنوين لان لا تعمل كذلك لان التنوين هو العوض وهي جزاء الشرط لا يكون جوابا الا

بالفاء والنذر على اربعة اقسام احدها الطاعة كالصلاة الثاني معصية كالزنا الثالث

مكروه كنذر ترك المندوب الرابع مباح كنذر اكل بعض المباحات ولبثه واللازم الطاعة

والعزيمة ولا يلزم العمل بسواه

اذا نذر او حلف ان لا يكلم انسانا الخ قوله الى هلمة وهي زمان فتح النبوات بعد

الى هلمه وجوابه محذوف بعد حتى قوله الوفاء هو الى هلمة وهي زمان فتح النبوات بعد

قبل بعثة نبينا صلى الله عليه وسلم ثم اسلم اي الناذر اختلف العلماء في هذا فذهب قوم الى ان الرجل

اذا اوجب على نفسه شيئا في حال شركه من اعتكاف او صدقة او شيء مما يوجبه المسلمون للمسلم اسلم

ان ذلك واجب عليه واحتجوا في ذلك بهذا ان رجلا اراد بالقوم هو الاول الحاوي وساوعنادة والحسن

البصري والشعبي واسحق وابو ثور واحمد والحق وعامة الظاهرية وبه قال ابن حزم ثم قال الطحاوي وخالفهم في ذلك آخرون

فقالوا ليس عليه من ذلك شيء واحتج بالاخرين ابرهيم النخعي والثوري وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد

وبالكاف احتج حول واحد في روايته واحتجوا في ذلك بحديث عائشة المذكور وقبل هذا الباب ان النذر

في العصية للحب لانه يبتغى به وجه الله وحديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا

نذر فيما لا يبتغى به وجه الله تعالى رواه الحاوي وعبد الله بن وهب في جامعه فدل على ان فعل الكفارة لم يكن في

نذر فيما لا يبتغى به وجه الله تعالى لانه كان حين يوجبه يقصد به الذي يجعل من دون الله وذلك معصية وقد خالف قوله عليه

النذر في معصية الله تعالى وحديث عمر رضي الله عنه فالجواب عنه ان ما امر به عليه السلام ان يفعله الآن على انه

كفارة لله عز وجل وكان خلافا واوجبه به من حال نذره الذي هو معصية وقيل اراد عليه السلام ان يعلمهم ان الوفاء

بالنذر من اكد الامور فغلظ امر بان ابن محمد بالوفاء وقال ابو الحسن القابسي لم يامر ان يفعل ما

نذر انما امره بقضاء ما كان عليه من صيام او غيره

من مات وعليه نذر وقال ابن بطال اجمع العلماء

على ان من مات وعليه صيام شهر ان لوليه ان يصوم عنه وقال ابو حنيفة لا يصوم احد عن احد فرضا ولا نافلة

وقال ابن ابي شيبة حدثنا وكيع عن حماد عن ابراهيم قال لا يصلي احد عن احد فرضا ولا نافلة

وقال الشافعي لا يصوم احد عن احد ولا يصلي احد عن احد الا ان يكون عليه نذر فيصوم عنه وليه

وقال مالك لا يصوم احد عن احد ولا يصلي احد عن احد الا ان يكون عليه نذر فيصوم عنه وليه

واختلفوا في النذر

انعقاده اذا كان صعبا وقوله لا تعقد ولا تستغل ولا تستكمل مطابقة للجزء الثاني من الوجه الاول
الرحيل كالمعقول والدكان ليست بضاعة واذا كان نذر غير ضاعة بكون معصية لان
خلاف الكتاب قوله فعالوا الواسر ابل ع وقوله ابن داود هو ابو اسرائيل
من نذر ان يصوم ايا ما فعينها فاتفق يوم منها يوم العطر او يوم النحر فعلى ما في هذا باب
ان يصوم ايا ما بعينها فاتفق يوم منها يوم العطر او يوم النحر فعلى ما في هذا باب وبيان حكم من نذر
اليوم او لا ام كيف حكمه وهل بيان الحكم على عادته في غالب الابواب اما الانتفاء بما سوضح
حديث الباب او اعما داعلم المستنبط على ما قاله العلماء والحكم هنا ان اتفاق الصوم في يوم العطر او النحر
ولو نذر صومها لا ينعقد عند الشافعي رحمه الله وهو المشهور من مذهب مالك وعند ابي حنيفة رحمه الله ينعقد
ولكن لا يصوم ويجب عليه قضاؤه وعند الحنابلة رواية ان في الوجوب العضا وقد مضى الكلام في الصوم
محادرس الى الكلام مقدمي على صيغة اسم المفعول من التقديم قوله وسئل صيغة المجهول يحتمل السائل ان يكون رجلا
او امراة قوله لم يكن اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله للاثاء او اربعاء شكى من الراوي وهما لا ينصرفان للعلم
الف التانيث الممدوده كالف حمراء وصفراء ونحوهما وجمعان على ثلاثة اوات واربعاوات والاربعاء تكل الثلثاء
وحكى بعض بني اسد فتحها قوله فاعاد عليه اي اعاد الرجل كلامه على ابن عمر قوله فقال قتله اي فقال
ابن عمر مثل ما قال في الاول لا تزد عليه يعني لا تقطع بلا او نعم وهذا من غاية ورعه حيث توقف في الجزم بما وقع
لمعارضة الدليل عنده وفي التوضيح جواب ابن عمر جواب من اشكل عليه الحكم فوقف يعم جوابه انه لا يصام
الايام الاربعة قال هل يدخل في الايمان والنذور والعهد والذبح
والاضحية اي هذا باب لذكر ما يدل لدخل في الايمان اي لوقوع بعض افعال فتح اليمين والنذر على الاعيان بصورة
اليمين نحو قوله عليه السلام والذي نفسي بيده ان هذه النملة لتشتكي علي نار او صورة النذر مثل ان يقول
هذه الارض لله نذرا او نحوه وقال الملك اراد البخاري بهذا ان بين ان المال يقع على كل تملك
الا ترى قول عمر رضي الله عنه اصبت ارضا لم اصب مالا قط انفس منه وقول ابي طلحة احب الاموال الي بيرحاء وهي
القدوة في الفصاحة وعرفه لسان العرب وقال صاحب التوضيح اراد البخاري بهذا الرد على ابي حنيفة رحمه الله
فانه يقول ان من حلف او نذر ان يتصدق بماله كله فانه لا يقع بمعنه ونذره من الاموال الا ما فيه الزكوة
خاصة انتهى قلت قد كثر اختلافهم في تفسير المال حتى قال ابن عبد البر واخرون ان المال
في لغة قريش قبيلة ابي هريرة غير العين كالعروض والثياب وغلب جماعة المال هو العين كالذهب والفضة
خاصة وحكى المطرز ان المال هو الصامت كالذهب والفضة والناطق وحكى الفالي عن ثعلب انه قال المال
العرب اقله ما جب فيه الزكوة وما فضل عن ذلك فلا يقال له مال وقال ابن سيده في المخصص العرب
اسم المال مطلق الاعلى الابل التي هي عندهم وكثير غنائم قال وربما اوقعوه على النواضح والمواشي كلها وقيل
ما اوقعه على ما يملكه الانسان لعوله تعالى والكوثر الشهداء اموالكم فلم يخص شيئا دون شيء وهو اختيار
كثير من المتاخرين قلت واراد البخاري بهذا الرد على ابي حنيفة حيث قال لا يقع على كل متملك كما حكي عنه المهلب كما ذكرناه
حسن من ذلك انه اذا اختار بهذا القول فلا حاجة الى حمل صاحب التوضيح انه اراد به الرد الى ابي حنيفة
اخيرا وقوله من الاحوال كذلك كذا في رواية الوحيد وفي رواية غيره من الاموال فلا اخصاص لهذا الرد
خاصة ولكن يعرف من العصبة الباطلة نزعه الى ذلك قوله ان نبيت حبيت (اصلها) اثبت الهاء الا ان الارض
يخلق عليها المال وكتب النحاة في كتاب الوصايا قوله حبست اي وقفت وقد مر الكلام فيه هناك
قوله بر خاء مقدم والركوع الى تسديد الباء قوله لحاربك اللام عند لام التبيين كما في هيت لك هذا الاصل
قوله مستقبله السجد اي مقابلة وناتبه باعصار البقعة قوله من بني الصلت بضم الصاد المهملة وفتح اللام
الوحاء وسكون الباء قوله رفاعة بكسر الراء وتخفيف الفاء وبالعين المهملة من تريدون هب قوله بدلكم
بكسر الكاف وسكون الباء الموحدة وفتح العين المهملة وكان اسود قوله فوجه على صيغة المجهول قوله واذن
النوائي جمع وزية موضع بقرب المدينة قوله عادي بالعين المهملة وبعد الالف ياء موحدة اي لا يدري من رمى به وقال
العكبر بالعين المهملة الجاري عن فصل قوله ان الشملة هي الكساء قوله لم يصبها القاسم اي اخذها قبل القسم
قوله بئر اراك بكسر العين المعجمة وتخفيف الراء وهو شجر النخل بسم الله الرحمن الرحيم كتاب
كفارات الايمان والكفارات جمع كفارة على وزن فعالة بالتشديد من الكفر وهو التغطية وسمي فعل
الزراع كفرا لانه يغطي البذر وسمي الرجل بالسلاح اذا تقنع به وفي الاصطلاح الكفارة ما يكفر به من عتق

وغيرها قوله وقول الله بالجر عطفا على كفارات الايمان واحواله لا تواخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يواخذكم بما عقدتم
الايمان كفارته اطعام عشرة مساكين الاية اي كفارة ما عقدتم الايمان اطعام عشرة مساكين واحلفوا
في مقدار الاطعام فقالت طائفة يجزيه لكل انسان مد من طعام بمد النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال ابن عباس
وزيد بن ثابت واهل قول رضي الله عنهم وهو قول عطاء والقاسم والنخعي وقالت طائفة
لكل مسكين نصف صاع من حنطة واما من تمر او شعير احدا فاصاعا وروي هذا عن عمر بن
الخطاب وعلي وزيد بن ثابت في رواية رضي الله عنهم وهو قول ابي هريرة والحسن والشعبي والثوري واهل
الكوفة وسائر الكوفيين قوله وما ادراك كلمة ما هو قوله ان والذي امر بالنسخ
قول الله تعالى قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم وفي بعض النسخ
باب حد الكفارة في الحنث العمد العين والعهد قول الله عز وجل قد فرض الله لكم تحلة
باب قول الله تعالى قوله العليم الحكيم كذا في رواية ابي ذر وسقط باب قول الله وما بعدها
باب حد الكفارة في الحنث العمد العين والعهد قول الله عز وجل قد فرض الله لكم تحلة
ايمانكم الى قوله العليم الحكيم كذا في رواية ابي ذر وسقط باب قول الله وما بعدها الاية وبعد
باب حد الكفارة في الحنث العمد العين والعهد قول الله عز وجل قد فرض الله لكم تحلة
ايمانكم الى قوله العليم الحكيم كذا في رواية ابي ذر وسقط باب قول الله وما بعدها الاية وبعد
قوله الحكيم في نسخة قوله العليم الحكيم وفي نسخة قوله العليم الحكيم الزنبيل الذي نسج فيه
التمر قوله فاعاد عليه اي اعاد الرجل كلامه على ابن عمر قوله فقال قتله اي فقال
ابن عمر مثل ما قال في الاول لا تزد عليه يعني لا تقطع بلا او نعم وهذا من غاية ورعه حيث توقف في الجزم بما وقع
لمعارضة الدليل عنده وفي التوضيح جواب ابن عمر جواب من اشكل عليه الحكم فوقف يعم جوابه انه لا يصام
الايام الاربعة قال هل يدخل في الايمان والنذور والعهد والذبح والاضحية
والاربعة ان هذا باب لذكر ما يدل لدخل في الايمان اي لوقوع بعض افعال فتح اليمين والنذر على الاعيان بصورة
اليمين نحو قوله عليه السلام والذي نفسي بيده ان هذه النملة لتشتكي علي نار او صورة النذر مثل ان يقول
هذه الارض لله نذرا او نحوه وقال الملك اراد البخاري بهذا ان بين ان المال يقع على كل تملك
الا ترى قول عمر رضي الله عنه اصبت ارضا لم اصب مالا قط انفس منه وقول ابي طلحة احب الاموال الي بيرحاء وهي
القدوة في الفصاحة وعرفه لسان العرب وقال صاحب التوضيح اراد البخاري بهذا الرد على ابي حنيفة رحمه الله
فانه يقول ان من حلف او نذر ان يتصدق بماله كله فانه لا يقع بمعنه ونذره من الاموال الا ما فيه الزكوة
خاصة انتهى قلت قد كثر اختلافهم في تفسير المال حتى قال ابن عبد البر واخرون ان المال
في لغة قريش قبيلة ابي هريرة غير العين كالعروض والثياب وغلب جماعة المال هو العين كالذهب والفضة
خاصة وحكى المطرز ان المال هو الصامت كالذهب والفضة والناطق وحكى الفالي عن ثعلب انه قال المال
العرب اقله ما جب فيه الزكوة وما فضل عن ذلك فلا يقال له مال وقال ابن سيده في المخصص العرب
اسم المال مطلق الاعلى الابل التي هي عندهم وكثير غنائم قال وربما اوقعوه على النواضح والمواشي كلها وقيل
ما اوقعه على ما يملكه الانسان لعوله تعالى والكوثر الشهداء اموالكم فلم يخص شيئا دون شيء وهو اختيار
كثير من المتاخرين قلت واراد البخاري بهذا الرد على ابي حنيفة حيث قال لا يقع على كل متملك كما حكي عنه المهلب كما ذكرناه
حسن من ذلك انه اذا اختار بهذا القول فلا حاجة الى حمل صاحب التوضيح انه اراد به الرد الى ابي حنيفة
اخيرا وقوله من الاحوال كذلك كذا في رواية الوحيد وفي رواية غيره من الاموال فلا اخصاص لهذا الرد
خاصة ولكن يعرف من العصبة الباطلة نزعه الى ذلك قوله ان نبيت حبيت (اصلها) اثبت الهاء الا ان الارض
يخلق عليها المال وكتب النحاة في كتاب الوصايا قوله حبست اي وقفت وقد مر الكلام فيه هناك
قوله بر خاء مقدم والركوع الى تسديد الباء قوله لحاربك اللام عند لام التبيين كما في هيت لك هذا الاصل
قوله مستقبله السجد اي مقابلة وناتبه باعصار البقعة قوله من بني الصلت بضم الصاد المهملة وفتح اللام
الوحاء وسكون الباء قوله رفاعة بكسر الراء وتخفيف الفاء وبالعين المهملة من تريدون هب قوله بدلكم
بكسر الكاف وسكون الباء الموحدة وفتح العين المهملة وكان اسود قوله فوجه على صيغة المجهول قوله واذن
النوائي جمع وزية موضع بقرب المدينة قوله عادي بالعين المهملة وبعد الالف ياء موحدة اي لا يدري من رمى به وقال
العكبر بالعين المهملة الجاري عن فصل قوله ان الشملة هي الكساء قوله لم يصبها القاسم اي اخذها قبل القسم
قوله بئر اراك بكسر العين المعجمة وتخفيف الراء وهو شجر النخل بسم الله الرحمن الرحيم كتاب
كفارات الايمان والكفارات جمع كفارة على وزن فعالة بالتشديد من الكفر وهو التغطية وسمي فعل
الزراع كفرا لانه يغطي البذر وسمي الرجل بالسلاح اذا تقنع به وفي الاصطلاح الكفارة ما يكفر به من عتق

عليه لانه اطلق وقد قيد الافضلية بغلو الثمن والنفاسة لمذا قال
قوله في فرجه بالنصب وقال تعضهم في قلبنا عاطفة لوجود شرائط
العطف فيها فيكون فرجه بالنصب يعني في اذا كانت عاطفة تكون كالواو
الا ان فيها فرقا من ثلاثة اوجه احدها ان المعطوف في تلك الشروط احدها ان تكون ظاهرا
لا مضمرا والثاني ان تكون بعضا من جميع حاصلا كعدم الحيض في الاشهر او جزءا من كل كالكف
السمكة في راسها او كجزء كالحجر المجاور في حديثها ويمتنع ان يقال في ولدها والعالمة
ان تكون غائبة لما قبلها اما بزيادة او بعضان حالا ولا كحوادث الكسر في الاشهر او الثاني زال الكسر
في الحيض وقوله باب عتق المدبر وام الولد والمكاتب اي حالة الشروط من
كتابة تجوز عتق المدبر وام الولد في الكفارة واختلف العلماء في هذا الباب فقال مالك
لا تجوز ان تعتق الواجبة مكاتب ولا مدبر ولا ام ولد ولا المعلق عتقه وقال ابو حنيفة
والاوزاعي ان كانه المكاتب ادى شيئا من كتابته فلا تجوز والا تجوز وبه قال الليث واحمد
واسحق وقال الشافعي وابو ثور تجوز عتق المدبر واما عتق ام الولد فلا تجوز في الرقاب
الواجبة عند ابي حنيفة رحمه الله ومالك رحمه الله وعند الشافعي رحمه الله وابو ثور وعليه فقهاء الامصار واما عتق
ولد الزنا في الرقاب الواجبة فتجوز روى ذلك عن علي وعن عائشة وجماعة من الصحابة رضي الله عنهم وبه
قال سعيد بن المسيب والحسن وعكرمة وابو حنيفة وال في واحد واسحق وابو عبيد ومالك عطاء
والشعبي والنخعي والاوزاعي لا تجوز عتقه فان علي روى عن ابي هريرة مرفوعا انه شر الثلاثة
ولا تنذر والزن وزاد احمد قوله من ستوبه ان قال الرجل الذي دبر قال الكرماني كيف ذلك
الحديث مع الترجمة ثم قال اذا جاز بيع المدبر جاز اعتاقه وقاس الباقي عليه وقال
بعضهم اشار في الترجمة الى انه اذا جاز بيعه جاز ما ذكر معه بطريق الاولى قلت كلام الكرماني اتم
لانه قال اذا جاز بيعه اي الاجماز اعتاقه وقد علم انه ممن تجوز بيعه اي الكرماني كلام هذا القائل فلم
وجه لهذا اصلا لانه قال اشارة في الترجمة الى انه اذا جاز بيعه الى بعض فجواز البيع اولى وقوله اشار
في الترجمة انه جاز بيعه حتى بنى عليه جواز العتق فيه باب اذا اعتق في الكفارة لمن تكون ولاءه اي ولاء العتق وجوابه
اذا محذوف تقديره تصح عند البعض في صور ولا يصح في صور صورة ما ذكرناه الآن وعلى هذا
مشترك بين اشياء فاعتق احدها عن الكفارة فان كان موسرا يصح وبعض شركه حصته وولاء
له وان كان معسرا فلا يصح وهذا صورة اخرى في دعوان يقول الرجل اعتق عبدك عني لاجل كفارتي
على ان اعتق عنه اجزاه وبه قال مالك والشافعي وابو ثور وان اعتقه عنه بامره عن غير عوض
فهو ولاء لي عن يجزي ويكون ولاءه للمعتق عنه وقال ابو ثور يجزي ذلك وولاء الذي اعتقه وعلى
ابي حنيفة ولاء للمعتق ولا يجزي وكل الكفارات قوله الحكم يعني بن عتيبة ما الا الاستثناء
يستدرك وصل كلامه الاول ووصله الثاني كما يستعمل فان كان كما يسمى يكون استثناء متصلا
او عن انقطاع صوت قال الحسن البصري يجوز الاستثناء ما لم يقم من مجلسه وقال قتادة اوله بكلام فان قطع
فحسبه في المغازي بلفظ فحسبه وقد علمت الجمع بينهما بانه يحمل على انه امر لهم اولا بالثلاثة ثم زاد لهم الثنين قوله
وحكاه بن الاصبغ قال الليث سمعت ابا هريرة يقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال سليمان بن داود
عليهما السلام لاطوفن الليلة على مائة امراة او تسع وتسعين الحديث قوله لاطوفن اللام جواب القسم
كانه قال تمثلا والله لاطوفن والنون فيه للتاكيد قوله فشق غلام بكسر السين المعجمة وسكون الغين اي
نصف غلام قوله يدرونه قال لو قال ان شاء الله لم يحنث لان قوله يدرونه كناية عن رفع الحديث وقيل
قيل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحنث ان شاء الله المثلثة المراد به عدم الحنث وقوع ما اراد وقال الكرماني
لم يحنث بالجاء المعجمة من الجنبة وهي الحرمان قوله وكان دركا بفتح الدال وسكون الراء اي ادراكا والى فاوبلوغ
في حاجته قوله وقال مرة اي قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو استثنى فالفعل محلوف والقول
ان شاء الله ولكن قال مرة لو قال ان شاء الله ومرة اخرى قال لو استثنى

وجواب

لو محذوف اي لو استثنى لم يحنث باب الكفارات قبل الحنث وبعده واحلف
العلماء في جواز الكفارات قبل الحنث فقال ربيعة ومالك والثوري والليث والاوزاعي يجزي قبل الحنث
وبه قال احمد واسحق والوثور وروي مثله عن ابن عباس وعائشة وابن عمر وقال الشافعي قبل الحنث
ولا يجزي قبل الحنث وبه قال ابو حنيفة واصحابه لا يجزي الكفارات قبل الحنث وبعده
قوله احاد بكسر الخاء المعجمة وتشديد الحاء المهملة اي واحدة واحدة ومعروف اي احسان ويسر
صفة رجل اي لم يكن من العرب الخالص قوله كانه مولى قد تقدم في حرف الجيم كانه مولى اليهود
فلم يدر ان فلم يقرب قوله اذن بضم الجيم قوله حذرهم بكسر الذال المعجمة وفتحها اي كرهته لانه كان من الحلال
قوله اخبرك بالجزوم لانه جواب اما مر قوله عن ذكر ان من الطريق في حلق اللحى قوله نعم بضم النون وسكون العين
قوله بئس بضم النون وسكون الهاء بعدها باء موحدة قوله فاردعهما اي سرنا سريعا عن قوله والله
لا تغفلها اي لا تتركها غفلتها في يمينه من غير تذكر لا تفعلها ابدا قوله كلمني بضم الكاف وفتح اللام وسكون الياء

كتاب الفرائض وهي في اللغة اسم ما يفترض على المكلف ومنه فرائض
الصلوات والزكوات وهي في الاصل مصدر من الفرض وهو العطع والتقدير والبيان قوله وقول الله عز وجل عطف
على قوله الفرائض هما تان الاثنان الكريمتان والاية التي في خاتمة السورة هما منها وهي سورة النساء اباث علم
الفرائض وهو مستنبط من هذه الاثبات ومن الاحاديث الواردة كالخبر لذكر وكانت الوراثة في الجاهلية
بالرجولية والقوة وكانوا توارثون الرجال دون النساء وكان في ابتداء الاسلام امضاء بالحلف فقال الله تعالى
والذين عاقدت ايمانكم يعني الحلفاء واتوهم نصيبهم فاعطوهم حظهم من الميراث فصارت بعد بالهجرة فنسخ هذا كله
وصارت الوراثة بوجهين بالنسب والسبب فالنسب هو النكاح والولاء والسبب الفرائض والفرض لا معدو
على ثلاثة الابوان والولدان والزوجان والذين لا يرثون اصلا ستة العم والعمة والخال والخالة وابن الولد وقائل
هذا هو اهل الملقن وزاد بعضهم اربعة اخرى وهي البنوة وجهالة الوارث وجهالة تاريخ الموت والاتحاد
قوله فانباني ويروى فانا تي فان قلت روى انها نزلت في سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قلت
انما فاه لاحتمال ان بعضها نزل في هذا وبعضها في ذلك او كانا في وقت واحد وخفيه عباده
الفرض والشيء حزه وكهان هاء الاستعمال وظهور بركته اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم باب تعلم الفرائض
هذا اي شان تعلم الفرائض لكن لا وجه لدخول هذه في هذا الباب وردّ بانه حث على تعلم العلم وقد ورد حديث
الباب تعلم الفرائض لكن لم يكن على شرطه فلذلك لم يذكر وهو ما رواه احمد والترمذي والنسائي والحاكم
وصححه من حديث ابن مسعود تعلموا الفرائض وعلموها الناس فانه امرا مقبوض وان العلم سيقبض حتى تختلف
الاثنان في الفريضة ولا يجدان من يفصل بينهما قوله تعلموا اي العلم حذف مفعوله ليشمل كل علم ويدخل فيه علم
الفرائض ايضا وهذا وجه المناسبة وليس مراد كلام صاحب البلوغ حتى يعترض عليه واما كلام عقبه والحديث الذي يجلب
لاجله فليس فيها قلت تعلموا بالمعنى الذي ذكرنا على انه يجوز ان يكون مراده بمعنة من قوله تعلموا ان علم الفرائض
هو هذا العلم المخصوص لشدة الاهتمام به وعلو شوكة الاعتناء بتعلم الفرائض وبتعليمه وتعلمه وكيف لا وقد جعله
نصف العلم وكم نصف في حديث ابي هريرة الذي رواه ابن ماجه عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعلموا الفرائض وعلموها الناس فانه نصف
العلم وهو اول شيء ينسى من امتي وروى الحاكم من حديث عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العلم ثلثة وما سوى ذلك فهو
فضل آية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادلة قوله خيل الناس شتى بعضهم معنى الذين يتكلمون بالظن قال الكرماني
رأس العلم والعلماء وبتكلمون بظنونهم العاملون قوله واياكم والظن قال اهللت هذا الظن ليس هو الاجرام
الظن وانما هو الظن الذي في القلب عند الكتاب والسنة وهو الذي لا يستند الى اصل المراد به ظن السوء بالمسلمين قال الكرماني
قوله الكذب الحديث قيل الكذب لا يعمل الزيادة والنقصان فكيف جاء منه افعل التفضيل واجيب بانه على
ظن الكثرة كذا من سائر الاحاديث قيل الظن ليس بحديث واجيب بانه حديث نفساني ومعناه الحديث
الذي منشاه الظن الكثر كذا من غيره وقال الخطابي اي الظن منشاء اكثر الكذب قوله ولا تحسسوا بالحاء المهملة وهو ما تطلبه
لغيرك ولا تحسسوا بالجاء وهو ما تطلبه لنفسك وقيل التجسس بالحاء البحث عن عورات الناس والتحسس بالحاء
يكون في الخير وبالجاء في الشر وقال الجرمي معناه واحد وهو التطلب قوله ولا تدابروا اي لا تقاطعوا
لا تهاجروا باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا نورث على صيغة المجهول ولو روى
بكسر الراء على صيغة المعلوم له وجه صحة المعنى ووجه هذا ان الله تعالى لما بعثه الى عباده ووعد على
الوفاء لدينه والصدع بامره الحثه وامن ان لا يأخذ عليه اجرا ولا شيأ من متاع الدنيا

بقوله قل ما اسالكم عليه من اجر اراد عليه السلام ان لا ينسب اليه منع الاشياء التي كانت
عند الكفار في معنى الاجر والثمن فلم يحل له شيء منها وما وصل الى الورثاء واهله فهو واصل اليه
فلذا كان حرم الميراث على اهله ليلا يظن به انه جمع المال لورثته كما حرم عليهم الصدقات المفروضة
على يديه في الدنيا لئلا ينسب الى ما يتبرأ منه في الدنيا وكذلك سائر الرسل على ما عرف في موضعه
قوله ما تركنا صدقة كلمة ما موصولة وتركنا صلته وصدقة بالرفع خبر اعني خبر ما والجملة
ان تقدر في محل نصب لفظه لفظ الذي تركناه فهو صدقة وهو معنى قال الشيخ قوله ان آل
محمد لا يحل لهم الصدقة وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا معشر الانبياء
عليهم السلام لا نورث ما تركناه صدقة هذا عام في جميع الانبياء عليهم السلام
وقال بعضهم ان قوله تعالى وورث سليمان داود لان المراد ارث النبوة والعلم والحكم وكذلك قوله يرثني
ويرث من آل يعقوب قوله من فدك بفتح الفاء والدال المهملة وبالكاف موضع على مرحلتين من المدينة
كان النبي صلى الله عليه وسلم صالح اهله على نصف ارضه وكان حائطا له قوله من خيبر كان على اليهود
اخيصها عنوة وكان حمى لها لكنه كان عليه السلام لا يستأثر به بل ينفق حاصله على اهله
على المصالح العامة قوله من هذا المال اشارة الى المال الذي يحصل من خمس خيبر وكان من للتبعيض
اي ياكلون البعض من هذا المال مقدار نفقتهم لا ادع اي لا اترك قوله فهجرته فاطمة رضي الله عنها
اي هجرت ابا بكر بعد انقبضت عن لقائه وليس المراد الهجر المحرم من ترك السلام ونحوه
وهي ماتت ورسا من دكد بسكون الهاء بلا خلاف منها قوله اخبرني مالك بن اوس بن الحدثان بفتح الهاء
المهملة والدال المهملة والثاء المثلثة الى النضر والحديث مضى في باب فرض الخمس باطول منه
فانه اخرجه هناك عن اسحق بن محمد الفروي عن مالك بن انس عن ابن شهاب عن مالك بن اوس بن الحدثان وقال
محمد بن جبير ذكر لي من حديثه ذلك الى النضر ومعنى الكلام عند هناك قوله من حديثه اي من حديث مالك
قوله لترعى بفتح الياء آخر الحروف وسكون الراء وبالغين معجمة اي تجتني ثمرها وهو علم جانب عمر رضي الله عنه
قوله هل لكم وعثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام وسعد بن ابي وقاص
رضي الله عنهم اراد هل كل رغبة في دخولهم عليك قوله انشدكم الله بضم الشين اي اسالكم بالله
قوله يزيد نفسه وسايد الله عليهم السلام فلذلك لا يورث بالنون قوله قال الزهري قال
به الضحاك المذكور قوله ولم يخصكم عن حيث خصص الغنى كله برسول الله صلى الله عليه وسلم وفعل
اي حيث حلل الغنيمة له ولم يحل لسايره بنبأ عليهم السلام قوله ما احيز بها بالحاء المهملة
بالزاي اي اجمعها لنفسي دونكم قوله ولا استاثر بها اي ولا استبد بها وانفرد قوله اعطاكموها
وفي رواية الكشميهني اني اخصكم بها لقد اعطاكموها اي الى اخصه قوله وبثها فيكم ان نثرها وفرقها عليكم قوله
هذا الى ان اشار به الى المقدار من المال الذي يطلبان حصتهما منه قوله مجلل حال الله اي الموضوع الذي
حال الله من جهة حصاد المسلمين قوله وكلمتكما واحدة اي لا تختلفان لا تتنازعان بينكما قوله بذلك اي بان
يعمل فيه كما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل ابو بكر فيها فقد رفعني اليكما بهذا الوجه فالبوم جيتماوني
شيء فبغير ذلك وقال الخطابي هذه القصة مشكلة لانها اذا كانا قد اخذا ظن
من عمر رضي الله عنه على الشرطة التي بذالها بعد حتى تخاصما قال الكرماني الجواب انه كان يشق
الشركة فطلبا ان يقسم بينهما لتنفرد كل منهما بالتصرف فيما صار اليه بمنعهما عمر القسم ليبقيا
عليها اسم الملك لان القسمة انما تقع في الاملاك وسيجيء الزمان ينظر فيه الملكيه قوله اختلستان اي اخذتا
قوله فوالله ويروى فوالذي في رواية الكشميهني قوله لا تقتسم كذا في رواية ابي ذر عن غير الكشميهني وفي رواية
لا يقسم بحذف التاء الثانية وهو بيان فيه الهم على انه نفي وقال ابن التين كذلك قراءته وكذلك في الموطا وروى لا
بالجزم كانه نهاهم ان خلف شيئا لا يقسم لمجد فان فعلت يعارضه ما تقدم في الوصايا من حديث عمرو
الى ترك الخذاء ما تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما قلت نهاهم هنا عن القسمة على غير وطء بانه لا
ولا درهما لاجل القسمة فلم يحرمهما قوله للارث بعد بفتحة بناي يريد انه لو خلف بعده شايا لا

يحوسات عنده محرجات على غرض قوله وموءنة عامله حمل هو العامل على من الصدقات والناظر فيها وقيل
كل عامل للمسلمين من جابية وغيره لانه عامل للنبي صلى الله عليه وسلم ونائب عنه في امته وقيل خادمه
عليه السلام وقيل حافر قبره وقيل الاجير فان قيل كيف اختصت النساء بالنفقة
والعامل بالموءنة وهل بينهما فرق قيل له بان الموءنة العام بالكفاية والانفاق بذل الفوق
وقيل بعض النفقة دون الموءنة وكان لا بد من النفقة لازواج النبي صلى الله عليه وسلم فاقتصر على ما يدل عليه
والعامل في صون الاجير فيحتاج الى ما يكفيه فاقتصر على ما يدل عليه قوله حبسه صدقة يعني للحال لانه
استفاد من الحديث جواز الوقف وان الحبس بعد الوفاة كالحياة فلا ساغ ولا ملك كما حكم السابع فيما اذا الله عليه
لذا لا يورث ولكن يصرف لما ذكرنا والباقي لمصالح المسلمين وبين الحديث المذكور فساد قول ابي حنيفة رحمه الله حيث
العاد قول من لا يدرك مدارك الامور فانه وصفه رحمه الله لم ينفرد بطلان الوقف ولا غاله بذا به وهذا شرح
وبال جاء في مسح الحبس ولان الملك حبس باق ولانه يصرف بالغلة او بالمنفعة للمعدومة ومن غير فائدة الوقف
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من ترك مالا فلاهله المراد بالاهل الوارث
قوله انا اول بالمومنين هكذا اورده مختصرا وقد مضى في الكفالة من طريق عقيل عن ابن شهاب
قوله فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يولي بالرجل المتوفى عليه الدين فيقول هل ترك لدينه قضاء فان قيل
لم يصل عليه والا قال صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتوح قال انا اولى بالمومنين من انفسهم
الحديث قوله ومن مات يعني من المسلمين والحال ان عليه دينا ولم يترك وفاء اي ما بقي بدينه قوله
فعلينا قضاؤه وقال المهلب وفاء في الوعد منه لما وعد الله من الفتوح على ملك كسرى وقيصر وليس
بالضمان والحمالة بدليل ناخر عن الصلوة على المديان حتى ضمنه بعض من حضر وقال غيره انه
خص "لترك الصلوة" هل من مات وعليه دين وقوله فعلينا قضاؤه اي فعلينا الضمان اللازم
قال الكرماني قضاء من المعجزات كان من خصائصه عليه السلام وكان من خالص ماله وفضل
نفسه المال وقيل انه قام الامة حيا وميتا وولي امرهم في الحالين قوله ومن ترك حلورثته ويروى فلورثته
بالفاء بعد اللام وهذه الفاء تسمى فاء الفصيحة كقوله تعالى فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت
قوله فلاولى رجل قال النووي المراد بالولي الاقرب للاصح والاخلاء عن الغائن لانا لا ندري
قوله للاصح وفي رواية الكشميهني فلاولى بفتح اللام والعين سببها واو ساكنة على وزن افعل التفضيل
والاولى بسكون اللام وهو العقب اي لمن يكون اقرب في النسب الى المورث وليس المراد هنا الاصح
قال عياض انه في رواية ابن الحذاء عن ابن ماهان في مسلم فهو لاولى بداله ونون وهي مجمع الاوزاع والاصح
ليس المراد العمة مع العم وبنت الاخ مع ابن العم وخرج به ذكر ابنه في الاصح لان الابن اولاب
قوله ويروى بنصب قوله يعني ان كانوا اصح رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين قوله رجل ذكر فيه اقوال اشهرها
ابن قول ابن الحوزي والمدرك يعني اللفظة ليس بمعروفة وقال ابن الصلاح فيها بعد عن الصحة
حيث اللغة فضلا عن الرواية الثاني اي وصف الرجل بالذكر للتنبيه على سبب السخاوة وقيل الذكور الى
سبب العصوبة وسبب الترجيح الثالث قال السهيلي قوله ذكر صفة لاولى لا للرجل والاولى يعني الاوجب
قال وقيل يقوي المسند ذكر من جهة رجل وصلبا من جهة بطن ورحم حال ولي من حيث المعنى مضافا الى
قوله وقد ابين بذكر الرجال الى جهة الام ولويه حاجبه بذكر نفي الميراث عن الاولى الذي من جهة الام كما قال ويقوله ذكر
لا يقسم عن الميراث بالعصوبة وان كن من الام وليس للميت من جهة الصلب ولو جعلناه صفة لرجل يلزم اللغو
قال الكرماني ان قيل كيف حكم الطفل الرضيع اذا فعال الرجل الاربعة وقد علم انه ذكر قلنا الحكم للغالب
قال ذكر لسانه في بعثه بالكون لتعلم ان العصبة اذا كان عما وان علا وكان معها اخت لم ان الاخت لا ترث الخامس
ان السراج للساكد كما في قوله ابن لبون ذكر ورد هذا البين لكائد يقطع ولا عصوبة السادس بهذا الكائد
علق الحكم وهو الذكورة لان الرجل قد يراد به معنى الخلق والعرف في الامر فقد حكى سيبويه مررت برجل حذاي
سابع اما قيد بذكر حتى ان يظن برجل السخف وهو عم من الذكر والانثى الناس ما حاله نعم

الفرضيين انه احتاز عن الخنثى النكاح ما حيل ان المراد بالرجل الميت لان العالم لان الحكم
ان يدخل الرجال ويدخل النساء فهم بالسعي الفعل انما المراد به الاسباب الى الكمال
امراة انثى مال ميراث البنات وقال جعل عصبة الاب
قوله فاستفيت اى فاشرحت قوله بالاكثر بالثاء المثلثة وبالباء الموحدة قوله فالسدس للام
والرفع اما الجر فيما العطف على قوله بثلثي مالي واما الرفع فعلى انه مبتدا وخبره محذوف فالسدس
به اى النصف قوله ان تدكت تكسر الجمع وفتحها عالة اى فقيرا قوله تكففون اى يمدون الى الناس
اكفهم قوله واحلف على صيغة المجهول اى ابقى بمكة متخلفا عن الهجرة قوله ولعل وبروى ولعلك استبدل
لعل هنا استعمال عسى قوله ويثرب بضم الباء على صيغة المجهول قوله البانس بالباء الموحدة شديد الحاجة قوله
يعني بكسر الثاء المثلثة اى يدق ويرض قيل هو كلام سعد وقيل كلام الزهري ومعمر من قوله مات عكر
في محمد الوداع وعدت حباحته في كتاب الجنايز قوله وهذيل بضم الهاء وفتح الذال وسكون الياء وفي
ولقد صحف من قال بالذال المعجمة قوله شرحبيل بضم الشين المعجمة وفتح الراء وسكون الحاء المهملة
وكسر الباء الموحدة وسكون الياء وبالام قوله سيل ابي موسى في رواية عمرو عن سعيد عند النسائي جاء رجل
الى ابي موسى الاشعري وهو والد ابي بردة سلمان بن ربيعة الباهلي قال وكذا اخرجه الترمذي وابن ماجه والطبراني
الثوري بزيادة سلمان بن ربيعة مع ابي موسى وهو وهم وانما سلمان المذكور كان على قضاء الكوفة قوله
وانت اي قال ابو موسى للسايل ايت الى ابن مسعود ليكون جوابه اشبه اى الاستيناب كلامه قوله لن ضللت
اذا وما انا من المهتدين قال الكرماني عرض عبد الله بن مسعود قراءة هذه الآية انه لو قال لحرجان بنت الابن
لكان ضالا ولت الحاصل في ذلك ان قول ابن مسعود هذا جواب عن قول ابي موسى انه سيتتابع واشار
الى انه لو تابعه لخالف صريح السنة الى عندي والله لو خالفها عامد الضل قوله اقضي فيها الذي في
المسئلة اي في هذه القضية بما قضى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن مسعود كيف اقول فيها مثل قول ابي موسى وقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني وكذلك قوله وذكر وكانت هذه العصبة في زمن عثمان وفي الكلام لانه هو الاراجح
موسى على الكوفة وكان ابن مسعود قبل ذلك اميرها ثم عزل قبل ولاية ابي موسى عليها بل قول
ابا موسى فيه اشعار الى ان هذيلا الراوي المذكور يتوجه معه الى بلد ابن مسعود صحيح جوابه
الى ابي موسى بعدهم فاخبروه فلذلك ذكر المزي في الاطراف هذا الحديث مرزوا به هذيل عن ابن مسعود قوله ما ادري
هذا الخبر بفتح الخاء المهملة وسكون الباء الموحدة وبالحاء المهملة المكررة وارادة بالخبر ابن مسعود والخبر هو العالم الذي
تحسن الكلام ويزينه وذكر الجوهري الخبر بالفتح والكسر وقال سمي بالخبر الذي يكتب به قوله
في رواية صحيح المحدثين والكرابيسي الكسر وصران الحج عند الناس في سنة ست صلى الله عليه وسلم وفيه ما كانوا
عليه من الاسفار والاحتراف بالحق والرجوع اليه وشهادة بعضهم ببعض بالعلم والفضل لابن مسعود
وكنية الجلاح ابن مسعود بهما السنة وفي جواب ابي موسى استعادة بانه رجح بهما قاله مالك
ميراث الحدهم الاب قوله الحدهما اى الجد الصحيح كالاب وقراءة ابن عباس ما بنو آدم واتبعت ملة
ابراهيم وجعل الجد كالاب وقوله كما اخرجه ابو بكر الحنفي قوله فانه انزله ابا اى فان ابا بكر انزل الجد ابا قوله
او قضاه ابا بكسر من الراوي اي حكم بانه اب قال ميراث الزوج مع الولد هذا الذي
ان عباس قد علم من الآيتين المذكورتين في اول كتاب الفرائض وكذلك الوصية للوالدين قد تقدمت في الوصايا
قال ميراث المرة والزوج مع الولد قوله بغير متعلق بقوله قضى قوله عبد بالنصب
بيان للغير ويروى بالاضافة اضافها قوله اواخاه او فرس او بغل او حمار والحديث معلول وفي
ان امراتين من هذيل رمت احدهما الاخرى فطرحت جنينها الحديث وفيها قال ابن الكرماني من الحسان
سهما فان الحسان بكسر اللام وفتحها بطن من هذيل وهو لحيان بن هذيل بن مدركة قال الجوهري لحيان بكسر
هو ابو قبيله قوله فان ميراثها اى ميراث دية المراة المقتولة لعينها وزوجها وقال ابو عمر وجمهور
على الميراث في هذه الدية للورثة والعقل على العصبة واختلفوا فيما من لحب العرة فقالت طائفة
مالك والحسن بن حي في قال الجاني ثم الكفان وهو قول الحسن والشعبي وروى ذلك عن محمد وبه قال ابو
وعطاء والحكم وقال اخرون في على العاقلة وممن قاله الثوري والنخعي وابو حنيفة واصحابه

واصحابهم وهو قول ابن سيرين وابراهيم في رواية ومحمد حديث المغيرة الذي فيه وقضى الغرة على عاقلة المراة
وقال ابو محمد وهو نص ثابت صحيح في موضوع الخلاف يجب الحكم به واختلفوا في قيمة الغرة
وقال مالك تقوم بخمس دنانير او بستمائة درهم نصف عشر دية الحر المسلم الذكر وعشر دية الحرة
وهو قول الزهري وربيعة وسائر اهل المدينة وقال ابو حنيفة واصحابه وسائر الكوفيين
رحمهم الله قيمتها خمسمائة درهم وهو قول ابراهيم والنخعي واختلفوا في صفة الجنين الذي
قوله فيه الغرة ما هو فقال مالك ما طرحته من مضغة او علقة او ما يعلم انه ولد ففيه
الغرة فان سقط ولم يستهل ففيه غرة وسواء ذكر او انثى وقال الشافعي لا شيء فيه حتى تتبين من خلقه شيء فان علم حياته
فقيه الدية الكاملة وقال ابو حنيفة لا شيء فيه حتى تتبين من خلقه شيء فان علم حياته
قوله او نقص او باستهلال او بغير ذلك مما يستدل به على حياته ثم مات فعنه الدية وقال
عبد البر وهو قول سائر الفقهاء واجمع الفقهاء على ان الجنين اذا خرج ميتا وكانت فيه الدية
ان الكفارة معها فقال مالك نعم وقال ابو حنيفة لا شيء فيه واختلفوا في الكفارة اذا خرج
ميتا فقال مالك عليه الغرة والكفارة وقال ابو حنيفة واصحابه وهو قول ابن حنبل واسحاق وبه قال داود
قوله وان العقل على عصبتها العقل الدية والعصبة الاقارب من جهة الاب قال
قوله مع الساقط عصبة قوله عصبته بالنصب حال وبالرفع خبر مبتدا محذوف اي هي عصبته
قوله ثم قال سلمان اي الاعمش محض صدر الحديث وهم لان سلمان لم يدرك عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والى هذا ذهب البخاري ان الاعمش روى الحديث اولا
قوله مات قوله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون مرفوعا على الراجح ومن بدونها فيكون موقوفا قوله وهذيل
بضم هذا وفتح الذال المعجمة وسكون الياء وباللام قوله سيل ابي موسى في رواية عمرو عن سعيد عند النسائي جاء رجل
الى ابي موسى الاشعري وهو والد ابي بردة سلمان بن ربيعة الباهلي قال وكذا اخرجه الترمذي وابن ماجه والطبراني
الثوري بزيادة سلمان بن ربيعة مع ابي موسى وهو وهم وانما سلمان المذكور كان على قضاء الكوفة قوله
وانت اي قال ابو موسى للسايل ايت الى ابن مسعود ليكون جوابه اشبه اى الاستيناب كلامه قوله لن ضللت
اذا وما انا من المهتدين قال الكرماني عرض عبد الله بن مسعود قراءة هذه الآية انه لو قال لحرجان بنت الابن
لكان ضالا ولت الحاصل في ذلك ان قول ابن مسعود هذا جواب عن قول ابي موسى انه سيتتابع واشار
الى انه لو تابعه لخالف صريح السنة الى عندي والله لو خالفها عامد الضل قوله اقضي فيها الذي في
المسئلة اي في هذه القضية بما قضى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن مسعود كيف اقول فيها مثل قول ابي موسى وقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني وكذلك قوله وذكر وكانت هذه العصبة في زمن عثمان وفي الكلام لانه هو الاراجح
موسى على الكوفة وكان ابن مسعود قبل ذلك اميرها ثم عزل قبل ولاية ابي موسى عليها بل قول
ابا موسى فيه اشعار الى ان هذيلا الراوي المذكور يتوجه معه الى بلد ابن مسعود صحيح جوابه
الى ابي موسى بعدهم فاخبروه فلذلك ذكر المزي في الاطراف هذا الحديث مرزوا به هذيل عن ابن مسعود قوله ما ادري
هذا الخبر بفتح الخاء المهملة وسكون الباء الموحدة وبالحاء المهملة المكررة وارادة بالخبر ابن مسعود والخبر هو العالم الذي
تحسن الكلام ويزينه وذكر الجوهري الخبر بالفتح والكسر وقال سمي بالخبر الذي يكتب به قوله
في رواية صحيح المحدثين والكرابيسي الكسر وصران الحج عند الناس في سنة ست صلى الله عليه وسلم وفيه ما كانوا
عليه من الاسفار والاحتراف بالحق والرجوع اليه وشهادة بعضهم ببعض بالعلم والفضل لابن مسعود
وكنية الجلاح ابن مسعود بهما السنة وفي جواب ابي موسى استعادة بانه رجح بهما قاله مالك
ميراث الحدهم الاب قوله الحدهما اى الجد الصحيح كالاب وقراءة ابن عباس ما بنو آدم واتبعت ملة
ابراهيم وجعل الجد كالاب وقوله كما اخرجه ابو بكر الحنفي قوله فانه انزله ابا اى فان ابا بكر انزل الجد ابا قوله
او قضاه ابا بكسر من الراوي اي حكم بانه اب قال ميراث الزوج مع الولد هذا الذي
ان عباس قد علم من الآيتين المذكورتين في اول كتاب الفرائض وكذلك الوصية للوالدين قد تقدمت في الوصايا
قال ميراث المرة والزوج مع الولد قوله بغير متعلق بقوله قضى قوله عبد بالنصب
بيان للغير ويروى بالاضافة اضافها قوله اواخاه او فرس او بغل او حمار والحديث معلول وفي
ان امراتين من هذيل رمت احدهما الاخرى فطرحت جنينها الحديث وفيها قال ابن الكرماني من الحسان
سهما فان الحسان بكسر اللام وفتحها بطن من هذيل وهو لحيان بن هذيل بن مدركة قال الجوهري لحيان بكسر
هو ابو قبيله قوله فان ميراثها اى ميراث دية المراة المقتولة لعينها وزوجها وقال ابو عمر وجمهور
على الميراث في هذه الدية للورثة والعقل على العصبة واختلفوا فيما من لحب الغرة فقالت طائفة
مالك والحسن بن حي في قال الجاني ثم الكفان وهو قول الحسن والشعبي وروى ذلك عن محمد وبه قال ابو
وعطاء والحكم وقال اخرون في على العاقلة وممن قاله الثوري والنخعي وابو حنيفة واصحابه

باب ذوي الارحام

ذوو الارحام قوله الرحم وهو خلاف الاجنبي والارحام جمع الرحم والرحم في الاصل مكنة الولد وعاء في البطن
كنت القرابة والوصلة من جهة الولادة تحاوز السبعة عباس عن كل قريب ليس بذي سهم ولا
عصبة وقال في الفتوح ذوو الارحام هم الذين لا سهم لهم في الكتاب والسنة من قرابة الميت وليس بعصبة
الا الخال والعم لام واولاد الاحوال واولاد الاخوات وبنات الاخ والعمة والخالة وعم الاب والعم لام الاب
ابني عم احدهما اخ لام والآخر زوج بنت امراة ماتت عن ابني عم احدهما
هو لام هما والآخر زوجها وصورتها رجل تزوج بامراة جنيت منه بابن ثم تزوج باخرى فجاءت منه
ثم مات فارقا المراة الثانية فتزوجها احد ابني عم ماتت عن بنت فهي اخت الثاني لامه وابنة عمه فمن وجب
البيت الابن الاول وهو ابن عمها ثم ماتت عن ابني عم احدهما اخوها لامها والآخر زوجها قوله
في رواية وهو الثالث يعني اي من ابني عم نصفان بطريق العصوبة قوله كلا مع الكاف وتشديد اللام و
الفعل المعال وهو كل على مولاه وجمعه كلول وهو ثقل الدين والعيال قوله او ضياعا بفتح الضاد
مصدر من ضاع الشيء يضيع ضيعة وضياعا اي هلك قال الطيبي الضياع اسم ما هو في معرض ان يضيع
قرينة الضعاف والزمن الذين لا يقومون بكل الغرم قوله فلا دعي له بلفظ امر الغائب المجهول والاصل
ان امرا ان تكون مكسورة كقوله ولي وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق قرئ بكسر اللام واسكانها
ليكن مع الفاء والواو غالبا فيها واثبات الالف بعد عين لادعي جايز على حول من قال الم نيك وفي رواية
قوله وضياعا اي فقرا من يبقى ويصير باثبات الباء واسكان الدال والعباس فلا ادع له اي فلا دعوني له مع قومي

باب ذوي الارحام

ذوو الارحام قوله الرحم وهو خلاف الاجنبي والارحام جمع الرحم والرحم في الاصل مكنة الولد وعاء في البطن
كنت القرابة والوصلة من جهة الولادة تحاوز السبعة عباس عن كل قريب ليس بذي سهم ولا
عصبة وقال في الفتوح ذوو الارحام هم الذين لا سهم لهم في الكتاب والسنة من قرابة الميت وليس بعصبة
الا الخال والعم لام واولاد الاحوال واولاد الاخوات وبنات الاخ والعمة والخالة وعم الاب والعم لام الاب
ابني عم احدهما اخ لام والآخر زوج بنت امراة ماتت عن ابني عم احدهما
هو لام هما والآخر زوجها وصورتها رجل تزوج بامراة جنيت منه بابن ثم تزوج باخرى فجاءت منه
ثم مات فارقا المراة الثانية فتزوجها احد ابني عم ماتت عن بنت فهي اخت الثاني لامه وابنة عمه فمن وجب
البيت الابن الاول وهو ابن عمها ثم ماتت عن ابني عم احدهما اخوها لامها والآخر زوجها قوله
في رواية وهو الثالث يعني اي من ابني عم نصفان بطريق العصوبة قوله كلا مع الكاف وتشديد اللام و
الفعل المعال وهو كل على مولاه وجمعه كلول وهو ثقل الدين والعيال قوله او ضياعا بفتح الضاد
مصدر من ضاع الشيء يضيع ضيعة وضياعا اي هلك قال الطيبي الضياع اسم ما هو في معرض ان يضيع
قرينة الضعاف والزمن الذين لا يقومون بكل الغرم قوله فلا دعي له بلفظ امر الغائب المجهول والاصل
ان امرا ان تكون مكسورة كقوله ولي وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق قرئ بكسر اللام واسكانها
ليكن مع الفاء والواو غالبا فيها واثبات الالف بعد عين لادعي جايز على حول من قال الم نيك وفي رواية
قوله وضياعا اي فقرا من يبقى ويصير باثبات الباء واسكان الدال والعباس فلا ادع له اي فلا دعوني له مع قومي

وسعاد وابو البرد اى يورثون ذوى الارحام ولا يجعلون الولاء مع الرحم شيئا ونورث
ذوى الارحام قال ابن ابى ليلى والنخعى وعلقمة وجماعة من السلف وهو قول الكوفيين
واحد واسحق قوله جعلنا موالى معنا الموالى الورثة وكذا فسره ابن عباس فى هذا الحديث
لانه ذكر فى الكلالة بعوله حدثنا الحسن بن محمد ثنا ابو اسامة بن ادريس عن طلحة بن عمرو عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس ولكل جعلنا موالى قال ورثة الحديث ولفظ الورثة لا يطلق
على ذوى الارحام ولكن فى هذا السياق ما يشعر بان قوله والذين عاقدت ايمانكم ناسخ
انه هو المنسوخ وجمهور السلف على ان الناسخ لهذه الآية هو قوله تعالى وأولوا الارحام بعضهم
بعض وروى عن ابن عباس وقتادة والحسن وهو اثبته ابو عبيد فى ناسخه ومنسوخه وقال
جماعة من علماء العراق والكوفة والبصرة وجماعة من العلماء فى سائر الامصار قالوا بتوريث ذوى
وقد روى ابو داود والنسائى وابن ماجه من حديث المقدام بن معدى كرب الكندى وارث من لا
له قال قلت روى الحاكم من حديث عبد الله بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر
اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على جمل فلقيه رجل فقال يا رسول الله رجل ترك عمته وخالته
لا وارث له غيرهما فرفع رأسه الى السماء فقال اللهم رجل ترك عمته وخالته لا وارث له
ثم قال ابن الزبير قال هما انا ذا قال لا ميراث لهما وقال الحاكم صحيح الاسناد ولم
عبد الله بن جعفر المدينى فيه فقال قال ابو حاتم منكر الحديث جدا الحديث عن الثقات
بالمناكير كلبت حديثه ولا يحتج به وقال الجوزجانى واهى الحديث وقال النسائى متروك الحد
ليس بثقة قوله ورث الانصارى بالرفع لانه فاعل وقوله لهما جرى بالنصب مفعوله وليث
الباء فيه للنسبة وانما هى للمبالغة كما يقال الاحمرى والاحمر وقد زيدت فيه باء النسبة
للمشاكلة فان قلت ان العائد الى الاسم كان قلت وضع الظاهر موضع المضمر كانه قال
فى سورة النساء بالعكس قال ويرث المهاجرى الانصارى قلت المعصود بينهما بيان انتفاء
بينهما فى الجملة ثم قال وفيه امر آخر عكس ذلك وهو انه قال عنه هو ولكل جعلنا والذين
والذين عاقدت والمفهوم منا عكسه قلت فاعل بمعناها آية جعلنا والذين عاقدت منصوب على
العناية اى اعنى والذين عاقدت وقد الضمير فى نسخها عائد الى الموالاة لا الى الآية والضمير
فى نسخها وهو الفاعل المستتر يعود الى قوله ولكل جعلنا موالى وقوله والذين عاقدت ايمانكم
الضمير واصل الكلام لكل جعلنا موالى نسخت والذين عاقدت ايمانكم قال
الملاعنة فى شأن حكم ميراث الملاعنة بكسر العين وهى التى لاعنها زوجها وقال اللعان بمعناها وقال
بفتح العين وضم كسرها والمقصود من ميراث الملاعنة ما ذكر ورث ولد الملاعنة وما ورث
من امها فقال بلغنى انه قال عروة فى ولد الملاعنة وولد الزنا اذا مات وورثت امه حقها كان
واخوته للام حقوقهم ويورث العصبة مولى امه ان كانت مولاة وان كانت عربية ورثت حقها
وورثت اخوته لامه حقوقهم وكان باقى للمسلمين وبلغنى عن سليمان بن يسار كذلك وورث عن
وابن شعوب ان ما بقى لعصبة امه اذا لم يخلف وارثا له سهم فان خلفه جعل فاضل المال رد
وحكى عن على ايضا انه ورث ذوى الارحام بدرجهم ولا شئ البيت المال والبه ذهب ابو حنيفة
والحى به وقال مالك يرد الباقى على امه مكان العصبة للترتيب لو حذف من آخر الحديث لان المراد من
الولد بالام خبر بان الارث بينهما لانه لما الحقه بها قطع نسبه من ابيه فصار كمن لا اب له من
اولاد الزنى الذى لم يحلف ان المسلمين عصبته وكى بن قزعة يجعل العم والاخ وروى ابو داود قال
جعل النبى صلى الله عليه وسلم ميراث ابن الملاعنة لامه ولورثتها من بعدها قال
للفراش حرة كانت او امة قال اصحابنا الفراش كناية عن الزوج وقال حربا ثبت نسبه
وبات فراشها يعنى زوجها وقال الفراش وان كان معناه على الزوج فانه يقع على الزوجة ايضا لان
واحد منهما فراش لصاحبه قوله حر كانت المراة او امة عند مالك والشافعى تصير الامة فراشا بنفس

وكيه اياها او باقرار انه وطيها وهذا حكم عمر بن الخطاب وهو قول من يمر ابها فى اثنا سنة اشهر من
يوم دخل بها ست سنة وصاعدا يوم ولد له وله ان ينفيه اذا ادعى الاستبراء ولا يكون فراشا بنفس
الملك دون الوطى عند مالك وقال الشافعى رحمه الله لا يكون فراشا بالوطى ولا بالاقرار به
اصلا فلو وطيها او اقر بوطيها فاتت بولد لم يلحقه وكان مملوكا له وامه مملوكة وانما يلحقه
بوطيها اذا اقر به وله ان ينفيه بلعان بحر قوله ولا يحتاج ان يدعى المولى الاستبراء الى قوله فى حول ولد
ان هو فان عند مالك ادعى الاستبراء شرط قوله وعتبة بضم العين الهملة وسكون الباء المثناة من فوق
وبالباء الموحدة ابن ابى وقاص وهو اخو سعد بن ابى وقاص قوله صحبته وامر عتبة
عهد اليه وهب بن الحارث بن زهرة وام اخيه سعد حمنة بنت سفيان بن امية قوله
ان اخيه اى اوصى الى اخيه سعد بن ابى وقاص عند موته يعنى ان عتبة
اخيه فاوصى الى اخيه قوله ان ابن وليدة زمعة منى اى ابن امة زمعة منى كذا وجه المطالع والوليد
قليلة من الولادة قال الجوهرى هى الصبية والامة والجمع ولائد وولايد وزمعة بفتح الزاء وسكون الميم
وفتح العين ذكره وقال النووى السكين المشهور وقال ابو الوليد الحميرى هو الصواب قوله فلما كان
عام الفتح اخذ سعد ابن سعد بن ابى وقاص وكان راه يوم الفتح بعرفة باكثيه فاحتضنه اليه وقال
ابن اخى قد كان عهد الى فى ابن امة زمعة انظر اليه فلما رجعت اليه قبضته الى ابى وقاص
فى درب الكعبة وفى رواية الليث فقال سعد يا رسول الله هذا ابن اخى عتبة بن ابى وقاص
قد عهد الى انه ابنه قوله فساء عبد بن زمعة فقام عبد بن زمعة فقال اخى ابن امة
ولد على فراشه وعبد هذا بغير اضافة الى شئ فصل وهو من مخضرمى الجاهلية والاسلام
غلط لان عبد الله بن زمعة آخر غير هذا وبنيه عليه الحاوى ايضا وقال عبد الله بن زمعة هو ابن
سعود بن عبد المطلب بن اسد بن عبد العزى وفصل وقد وهم لان ممن فيه خبط ترجم عبد الرحمن
زمعة فانه زعم ان عبد الرحمن وعبد الله وعبدا بغير اضافة احق ثلاثة اولاد زمعة بن الاسود
ليس كذلك بل عبد بغير اضافة وعبد الرحمن اخوان عامريان من قريش وعبد الله بن زمعة اسلمى
بن اسلم قوله فساء وقام التاوخ وهو المتابعة كان احدهما ينبعه الآخر ويسوقه
اخى اى هو اخى وابن وليدة ابى ابن امته قوله هو لك يا عبد بن زمعة حكم له بان يا خذ
بالرفع او بالنصب عبد وزمعة قال صاحب التوضيح ومعناه انه يكون لك اذا ادعاك فاقر
على ان الامة لا تكون فراشا وقال بعضهم وقد سلك الطحاوى فيه مسلكا آخر فقال حتى لو
كان لا بد عليه لانك تملكه ولكن يمنع غيرك منه الى ان يتبين امرك قال لصاحب اللقطة هى لك وقال له
جاء صاحبها فردها اليه قال وقالت سودة شريكة لعبد فى ذلك لكن لم يعلم منها بصريح ذلك
قوله به الزم عبدا اما اخر به على غير ولم يحمل ذلك حجة على انها قاصرها بالاحتجاب قوله والعاهر
ان والزانى الخيبة والحرمان والعهر بالحريك الزنا وهى الخيبة والحرمان من الولد الذى يدعيه
فصل بالحى انه يرجم وهو ضعيف لان الرجم للمحصن وان فصل ممنوع قوله بهذا الولد للفراش
فاحتجبى منه لو كان له حراس فاذ لم يكن له حراس فهو عاهر والعاهر الحجر قال
الولاء بكسر الواو وسكون اللام وبالمد من الولى وهو القرب وهى قرابة حكمية حاصلة من العتق او من الموالاة وهى المناصرة
والمحبة او من الولى وهو القرب وهى قرابة حكمية حاصلة من العتق او من الموالاة وهى المناصرة
قوله والعتاقة ارثا بالولى وجود الشرط وكذا بموالى الموالاة وقوله الشرع هو عبارة عن التفاخر
العصاوة وبولاء الموالاة ومن اثبات الارث والعقل قوله ميراث الكفيل هو بالرفع عطف
على قوله والمحوز بالجر عطفا على بعير ان بعال وقوله ميراث اللقيط ولكنه لم يذكر الحديث وحكم اللقيط والظاهر انه
قول عمر رضى الله عنه فان فيه بيان حكم ان قال عمر بن الخطاب اللقيط حر فاذا كان حرا يكون ولاؤه
للمسلمين لان ولاءه يكون بجميع المسلمين والبه ذهب مالك والثورى والاوزاعى وقال حر وزفر وابو ثور
قوله للمولود يعنى ولاء ولد اللقيط وبه قال اسحق واصح حديث فى هذا الباب حديث شيبان ابى جميلة عن عمر انه قال فى العبد

وان احب ان يوالي الى من شاء فيوالي به وقال الوصيعي رحمه الله له ان ينتقل بولائه حيث
شاء فان عقل عنه الذي والاه جنايته لم يكن له ان ينتقل ولا له عنه ويرثه قال
ميراث السائبة الى اهله قال الذين اسلموا على يديه فاعقله على الذي اسلم على يديه اي المسلمة كالعبد يعتق
على ان لا ولاء لاحد عليه وقد خيلع حوله تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة يعني ان العرب كانت
انت سائبتي لم يكن عليه ولا واحل من مبيت السوايب محمد عربي واختلف العلماء في ميراث
السائبة فقال الكوفيون والشافعي واحمد واسحق ابو ثور ولاء لمعتقه واحتجوا بحديث الباب
وقالت طائفة ميراثه للمسلمين روى ذلك عن عمر بن الخطاب وروى ابن ابي نجيح عن عبد العزيز بن رفيع
الزياد وهو قول مالك وهو مشهور مذهبه قوله ان اهل الاسلام لا يسيبون ان الحديث صحيح
وان فيه جاء رجل الى عبد الله فقال اني اعتقت عبدا سائبة فمات وترك مالا ولم يدع وارثا قال
عبد الله ان اهل الاسلام لا يسيبون وانما كان اهل الجاهلية فيتبون وانت ولي نعمته فلك ميراثه
اخرجه الاسماعيلي قوله وخيرت بنت صفية للمجهول اي لما اعتقت جزت من فيح بكارها بالغ
ايما من تبرأ من مواليه هذا يبان انما من تبرأ من مواليه بان ينفي كونه من موالي فلان
والى غيره وروى احمد هذا من طريق سهل بن معاذ بن انس عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان لله عبادا لا يكلمهم الله الحديث وفيه رجل انعم عليه قوم فكفر نعمتهم وتبرأ منهم قوله
والى قوما بغير اذن مواليه فان حلف الترجمة بطائفة والحديث ومن والى قوما بغير اذنهم قوله
وان المفهوم منه اذا والى باذنهم لا اثم ولا يكون متبرئا قلت ليس هذا التقييد الحكم انما هو ايراد
على الغالب وقيل هو للتاكيد لانه اذا استاذن مواليه في ذلك منعوه قوله النساء جمع شاة
لا تصرف قال الكسائي تركوا صرفها لكثرة استعمالها قوله من الجرجانات اي من احكام الجرجانات
واسنان الابل الرباعيات قوله حرام ويروى حرم قوله عير بفتح العين المهملة وسكون الياء وبالراء
وهو اسم جبل بالمدينة قوله الى ثور بفتح الثاء المثلثة وقال العباس عياض اما ثور بلفظ الحيوان
فمنهم من ذكر مكانه بياضا لانهم اعتقدوا ان ذكر ثور خطاء اذ ليس في المدينة موضع يسمى ثورا وانما
وقيل الصحيح ان بدله احد الى عير اي احد وعلى تحمل ان ثورا كان اسما لجبل هنالك قوله
معجمين وهو الامر الحادث المنكر قوله او اوى القصر اللازم والمد المتعدي قوله
بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول فمع الكسر من نصر جانيا واواه واجان من ضحك
بينه وبين اي يقتص منه ومعنى العهد هو الامر المعتد به نفسه ويكون بمعنى الابواء قوله الرجل
عليه فانه اذا رضي بيد عنه واخذ قاعلها عليها ولم ينكرها فقد اواه قوله لعنة الله والملائكة
التعد عن الجنة دار الرحمة في اول الامر لا مطلقا قيل صرف النصف والعدل النافلة وقيل
وقيل الصرف التوبة والعدل الفدية قوله وذمة المسلمين المراد بالذمة العهد والامان يعني امان المسلم
صحيح والمسلمون كتفسير واحد فيه قوله ادناهم اي ادنى المرأة والعبد فاذا امن احدهم حرم على الجيش
نقض ذمته قوله ومن اخفر بالخاء المعجمة والفاء اي من نقض عهده وفيه جواز لعنة اهل الفسق
من المسلمين ومن تبرأ من مواليه لم تجز شهادته وعليه التوبة والاستغفار لان الرابع لعنه
من لعنه فهو فاسق فان قلت روى ابن ابي شيبة عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ان امرأة من بجار
عبدا ووهبت ولاءه لعبد الرحمن ابي بكر فجاء ورثة العبد فخاصموا حتى اتوا به عثمان فقضى
الباب يرد هذا وقيل بيع الولاء وهبته فما وجه ذكر حديث الباب قلت وجه ذكره ان
اي اذا اسلم رجل على يد رجل واحلف العلماء فمن اسلم على يد رجل الخ رواه ابن ماجه عن ابن عمر
من المسلمين اذا لم يدع وارثا ولا ولاء للذي اسلم على يديه وهو قول ابن ابي ليلى والثوري وما لك
وابي حنيفة واحمد وهم حديث الباب وذكر بن وهب عن عمر بن الخطاب قال لا ولاء للذي اسلم على يدي
رجل الا لابنه او ابيه وعن النخعي وايوب ان ولاءه للذي اسلم على يديه وانه يرثه وتعقل عنه وله ان يحول عنه الى من شاء
وهو قول ابن حنيفة وصاحبيه قوله الولي الناس لمحياه ومماته اي بحياته بالنصح وفي مماته اي
بالعدل والتكفين والصلوة عليه او في ميراثه لان الولاء لحمة كلحمة النسب والحي والممات مصدران بمعنيان واحد
هذا الحديث اخرجه لهم الدارمي وقال البخاري قال بعضهم عن ابن وهب سمع لهما والاصح لفظ الثني

والا لمن اعتق وقال ان في هذا الحديث ليس بثابت انما يرويه عبد العزيز بن محمد عن ابن موهب وابن موهب
ليس بالمعروف ولا نعلم لقي تميما ومثل هذا لا تثبت وقال الخطابي ضعف هذا الحديث اجلى وقال البزدوي
ليس بالمشهور ورواه ابو داود متصلا ورواه ابو داود ايضا عن موهب عن الدارمي قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الرجل يسلم على يد الرجل من المسلمين قال هو اولى الناس به حياته وموته قال
من الفخذ وان الاخت منهم اي هذا في باب بيان ان مولى القوم اي عتيقهم منهم في النسبة اليهم والميراث
قوله وان الاخت منهم اي ابن اخت القوم منهم في التوريث ذوي الارحام وفي التوصية اما ابن اخت
منهم فهو محمول عند اهل المدينة ان يكون ابن اختهم من عشيرتهم وعند اهل العراق الذين يورثون ذوي
الارحام ان اخت القوم منهم يدخل في شهادتهم وبه قال شريح وابن سيرين وقتادة عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصار خاصة فقال هل فيكم احد من غيركم قالوا لا الا ابن اخت لنا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابن اخت القوم منهم وأصح به من قال بتوريث ذوي الارحام وبه قال شريح والشعبي
وابن سيرين وعلقمة والاسود والحارث والثوري وابن ابي ليلى والحسن بن حي وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد
رحمهم الله والحق والحي بالمرادم وضرار بن ضمرة وقتادة وشريح وغيرهم من الائمة وهو قول عامة الفقهاء
وقال ابو الحارث الى الحالب وابن مسعود وابن عباس في اشهر الروايات عنه وعثمان وزيد بن ثابت وابو عبيد
وقال طائفة الى الكفار الاربعة وذهب عمر بن الخطاب وعثمان وزيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهم الى ان الميراث لذوي الارحام
ولا يرث ولد الملاعنة ولا ولد الزنا ولا والد الام ولا احد من قبلها والاوزاعي وحكوا ذلك عن عمر بن عبد العزيز واهل المدينة
والى هذا ذهب مالك والشافعي واحمد واسحق وابو ثور وداود وابن المنذر وابن جرير وابن خزيمة
وقال الشافعي الا ان يكون للميت عصبة من ولد الملاعنة او ولد الزنا فيرثون بالتعصيب
وقال ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد يرث ولد الملاعنة امه وقرابتها من قبلها ولا يرث ولد الزنا
امه ولا قرابتها من قبلها ولا يرث هو ولا قرابته من قبل امه شيئا وقال ابو ثور يرث ولد الزنا امه
وقرابتها من قبلها ولا يرث هو ولا قرابته من قبل امه شيئا وقال ابو عبيد ولد الزنا بمنزلة ولد الملاعنة
في الميراث وقال ابن حزم ولد الزنا يرث امه وقرابتها من قبلها ولا يرث هو ولا قرابته من قبل امه شيئا
وقال ابن بطال ذهب اكثر العلماء الى ان الاسير اذا وجب له ميراث انه موقوف له
ان ترك مالا فلورثته وهو من جملة المسلمين الذين يجري عليهم احكام المسلمين ولا يتزوج امرأته
ولا يقسم ماله ما لم يتحقق حياته وعلم مكانه فاذا انقطع خبره وجهل حاله فهو مفقود يجري فيه احكام
المفقود قوله قال وكان سريج يقول كثيرا من النبي لفظ حال وان وجد فاعله الجاري باب لا يرث المسلم
الكافر المسلم اما الكافر فانه لا يرث المسلم بالاجماع والا به والابن واما المسلم فهل يرث من الكافر فذهب
الصحابة رضي الله عنهم لا يرث وبه اخذ علماؤنا وابو حنيفة وهذا اسحاق وابن المسيب ان يرث وهو قول
معاذ بن جبل ومعاوية بن ابي سفيان وبه اخذ مسروق والحسن ومحمد بن الحنفية ومحمد بن علي بن حسين قوله ان
قيل ان نعم اي الكافر اسلم قبل قسم تركة مورثه وقال ابن بطال اذا اسلم قبل القسمة فله نصيبه باب
ميراث العبد النصراني والمكاتب النصراني اي وان مات نصراني وله ولد اي مسلم فان ميراث العبد النصراني
وهو عند الاكثرين بغير حديث وهو ايضا قول ابن عمر وزيد بن ثابت وعن الحسن والشعبي باب من ادعى اخا او ابن اخ ولم يذكر
ذلك وقال الكرماني معنى باب ميراث العبد النصراني باب اثم من انتفى
من ادعى اخا او ابن اخ وخرج ذكره ان البخاري ترجم الابواب واراد ان يلحق بها الاحاديث التي لم ينفرد لها
باب من ادعى اخا او ابن اخ والنتيلة مضموم النون وفتح التاء المثناة من فوق وتشديد اللام المفتوحة
وهي التي تنتفل من ولدها وقال ابن بطال معنى الانتفاء الجحد وقال ابن التين ذهب
ان العبد النصراني اذا اقام فقاله ليس بالفرق لان ملك العبد غير صحيح وهو قول السيد يسخفه لا يكترث
وعن ابن سيرين ماله لست المال وليس للعبد فيه شيء واما المكاتب فانه جاء فضل اداء كتابته وكان
وفاء لباقي كتابته اخذه ذلك لانه فاضل لست المال وحكى ابن التين في ميراث النصراني اذا اعتقه
فقالت طائفة الولاء لمعتقه وقال عمر بن عبد العزيز والليث وقال وهي هو كالمولى المسلم ان كانت له ورثته
قال ابن بطال وقيل يرثه الولد خاصة وقيل الولد والوالد خاصة وقيل هما والاخ وقيل هم والعصبة
وقيل انه للذي رجحه وقيل لست المال وحمل بعضهم من ادعاه من النصارى كان له باب
من ادعى اخا او ابن اخ وهو بعض النسخ وهو بكذلك باب اثم من انتفى وان من ادعى اخا او ابن اخ
حديث بعده قوله من وليدته اي امته وسودة بنت زمعة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تلد لعثمان ولا
ولدت ولكن الغلام قط واسمه عبد الرحمن وعثمان انتفى من ولد ان يقضي في الدنيا فقضى به يوم

الغمامة واخرج الدارقطني عن عمر رضي الله عنهما من التقى من ولد خليفة يهود فقتله من النار بسبعين
الى غير ذلك مما ورد في ابناء الاسلام بغير ابيه ورواه مسلم من ادعى ابا في الاسلام بغير ابيه والعامل بحمله قوله فالجنة عليه حرام
الحديث الآتي فقد كفر يعني اذا استحل لان الجنة حرمت الا على الكافرين او المراد
وانكار رحم الله وانكار حق ابيه او هو المتعلق بالله
قالت امرأة الى آخره فصل ما وجه ايراده هذا الحديث ولا تعلق له بحكم
يستنبط منه حكم وهو ان امرأة لا زوج لها اذا قالت لابن لا يعرف له اب
احد فانه يعمل بقولها وتدثه ويرثها ويرثها اخوته لامه واذا كان لها زوج وادعت
وانكر لا يعمل بقولها الا اذا اقامت البينة فحسنئذ قلت قوله فنحاكما الى المرأة ان المذكور
فيها بالتذكير باعتبار الشخصين قيل كيف نقض سليمان حكم داود عليه السلام واجيب
حكما بالوحي وحكومة سليمان كانت ناسخة او بالاجتهاد وجاز النقض لدليل اقوى خفي
قوله فنقض يحتمل ان تكون داعما الى داود في الجواب الاول نظر لان عمر سليمان عليه السلام
احد عشر سنة ولم يكن بالوحي الله قالوا استخلفه داود وعمر اثنتي عشرة سنة وقال سفيان
سليمان افقه من داود وكان داود اشد تغبيطا من سليمان قال الكرماني لما عرف الحكم الحتم
لصاحبه كيف حكم لخلافهم قال لعله علم بالقرينة انه لا يرد جعفله الامر قال النووي استدل سليمان
شفقة الصغرى على انها امه ولعل الكبرى اقرت بعد ذلك به للصغرى قوله الالمدية بضم الميم وفتحها
وسكون الدال سميت بها لانها تقطع تمزق جيوب الحيوان والسكين لانه تسكن حركته بها
القائف اي هذا في بيان حكم القائف على وزن فاعل من القيافة وهي معرفة الآثار وهو اصطلاح
هو الذي يعرف الشبه ويميز الآثار وسمي بذلك لانه يقفو الاشياء اي يتبعها قيل لا وجه لذكر باب القائف
القرائض واجيب بجواب لا يمشي الا على مذهب من يعمل بالقافة وهو الرد على من لا يعمل بها
حول من تعلق به التوارث بين الملحق والملحق به قوله مسرورا النبي صلى الله عليه وسلم مما يقتضيه لتزجه من حيث
بمجزز المذكور حكم بالقيافة في زيد بن حارثة واسامة بن زيد وكانوا في الجاهلية يقدحون
انسابهم لانه كان اسود شديد السواد وكان ابوه زيد ابيض من القطن فلما قال
ما قال مع اختلاف اللون ستر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك لكونه كان يطعن فيه لاعتقادهم
قوله تبرق اسارير وجهه جملة حالية والاسارير الخطوط التي تجتمع في الجبهة وتنكسر واحدها سرر
وروى عن عائشة انها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم تبرق اكاليل وجهه وهو جمع اكليل وهي نواحي
قوله الم تري ويروى الم ترين بالنون قوله ان مجززا بضم الميم وفتح الجيم وتشديد الزاي المكسورة اسم
فاعل من الجزز بالزاي والسين المهملة وهو القطع سمي بذلك لانه كان اذا اخذ اسيرا في الجاهلية جز ناصيته والحلفة جزتين
جعل المدلجي قيافته الى قدح بن من بن عبد مناف كما مر وقال ابن سعد محرز بفتح الميم وسكون الحاء المهملة وكسر الراء
وفي آخره زاي فان صح فلعل القيافة مخصوصة ببني قدح لام لا محالة كانت القيافة في
اسد والعرب تعرف لهم ذلك والصحيح انها ليست خاصة بهم قوله نظر اليها بالمد والجوز
ابن ماجة وفيه اثبات الحكم بالقافة وعن مالك انه لا يثبت بها شيء وهو احد قولي الشافعي
والاوزاعي والليث واسحق وابو ثور وقال الكوفيون والثوري وابو حنيفة واهل المدينة
لانها تخرص وتخمين ولا تجوز في الشريعة وليس في حديث الباب حجة في اثبات الحكم بها لان
قد كان ثبت نسبه قبل علم المجزز الرابع الى اثبات ذلك الى قول احد وانما سبق من اقدامه
كما سبق من ظن الرجل الذي يصيب ظنه حقيقة الشيء الذي ظنه ولا يجب الحكم بذلك وتقرير رسول الله
الانكار عليها لانه لم يتعارفها ذلك لا اثبات عالم بكن ثابتا وقد قال تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم

كتاب الحدود

بسم الله الرحمن الرحيم
الحد عبوبه مقدرة لله تعالى وانما حمل الحد على انواع الحدود قوله وما جاء عطفا على الحدود بعد ان كان
الحدود هي بيان ما يحذر من الحدود قوله لا يشرب الخمر اي الكامل لا مطلقا لوجوب الحد وجواز ان تكون لا يشرب
المجهول وفي رواية المسلم باب الزنا وشرب الخمر روى عن ابن عباس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
زنا فزنح الله فوق الايمان من ذلك فان شاء ان يرده رده الى هنا قال عطاء احلف الرواة ما

قوله محن بكسر الميم وجمع الحم من الاجتنان وهو الاستتار قال صاحب الغريبين
لان صاحبه مستتر به وفي التوضيح المحن والمحفة والتدس واحد والمحفة بفتح الحاء المهملة والجيم والفاء
وهي الدرقة والذي يدل عليه لفظ الحديث ان المحن والمحفة واحد لان كلا منهما بالتنوين فالمحفة بيان
قوله او ترس كانه اي للشك لان الترس سمي مطرقا من جلدين والمحفة قد تكون من خشب او غيره
بالجلد وعنى قوله قال الليث حدثني عمه اي اراد ان الليث بن سعد رواه عن ناقع كالجماعة
تكن قال عمه بدل قوله ثم قال تقدم الشارح بمعنى اذا ثاب تقبل
اسم الغسق عنه فيما يقبل شهادته ام محدث الباب بدل على قبول توبته لقوله قال
فتابت وحسنت توبتها فاذا كان كذلك تسمع شهادته وعدا صحاب العلماء في قبول شهادة
في كل شيء بما حد فيه وفي غير ذلك مما لا يوجب حدا في العرق والزنا والسرقة وغيرها اذا تابوا وصلحت
اذا تابوا واصلح الصلاح وعنه تعمل في كل شيء الا في العرق والزنا والسرقة وقال اهل ابنا لا تعمل
القاذف وان تاب وحسنت توبته وحاله وتعمل الشهادة عن الحاكم رحمه الله انه قال فيما
كل حق لله تعالى بالتوبة وعن الليث والحسن لا تسقط شيء من الحدود وعن الطحاوي لا تسقط الا
الطريق لورود النص فيه قوله فيكفان ويظهر فاذا انضم الى ذلك انه تاب فانه كان يعود الى ما
عليه قبول شهادته والحديث محتمل لغير باب علامة الايمان قوله ابو عبد الله هو البخاري نفسه
اختلاف قبول شهادته كما المحاربين قول الله تعالى بالجر عطفا على الذين والواو
كلام البخاري انه يريد بالذين يحاربون الله ورسوله الكفار لا قطاع الطريق وقال الجمهور بل في قطاع
ابو حنيفة ومالك وال معي والثوري وقال ابن العصار وقد تدخل في اهل الذمة الذين يعصون
وتبث في المرتدين وكله خطأ وليس قول من قال انها الآية وان كانت نزلت في المرتدين باعيانهم فلفظها عام يدخل
قال انها نزلت في اهل الردة والمشركين لان الآية وان كان نزلت في المرتدين باعيانهم فلفظها عام يدخل
في معناه كل من فعل مثل فعلهم من الحاربة والفساد في الارض وانما نزلت احوال العلماء الذين اعطوا الا
في الحكم في حد المحارب الحكم فقال مالك اذا اشهر السلاح وافاف السبل وكم يقتل ولا اخذ حالا كان الامام
عنه فان رأى ان يقتله او يصلبه او يقطع يده ورجله من خلاف او ينفيه فعل ذلك وقال الكوفيون
اذا لم يقتل ولا اخذ حالا كان الامام لم يكن عليه الا التعزير وراى قتله الامام ان قتل قطعه ان شاء
وصلبه ان احب ذلك وفعل ونفيه اذا لم يقتل شيئا من ذلك والنفي عندهم التعزير بالاخراج
بلد وقال الجمهور من المالكية النفي الحبس في بلد آخر وقال ابو حنيفة الحبس في بلد
صورة الحبس ضد النفي والنفي بعوالة حاج من الوطن قوله عكل بضم العين المهملة وسكون الكاف
باب اسلم بشق المرتدون الحاربون قوله وهط بفتح الهاء وسكون الطاء وهو في عشرة الرجل واصله من الرجال ما دون
وقيل الى الاربعين ولا تكون فيهم امرأة ولا واحد له من لفظه قوله ابغنا ابغ الطلب لنا قوله
بكسر الراء وسكون السين المهملة اللبن قوله ما اجد لكم الا ما يلحق ابا بكر رسول الله وفعل مرادفا له الا
واجب كانه مختلطة فقتلوا الراعي اسمه يسار ضد اليمين قوله الطلب بفتحتين جمع الطالب قوله
بلفظ الحاضر من النزحل بالراء والجيم وهو الارتفاع قوله وقاحتهم لانهم كانوا كفارا قوله ثم الغواة
المجهول باب سمر النبي صلى الله عليه وسلم اعين المحاربين هذا باب في بيان سمر النبي صلى
بفتح السين المهملة وسكون الميم وهو حصول من سمر عينه اذا اعمى له مسامير الحديد ثم يحمى
حصنا الى فاعله وهو النبي وقوله اعين المحاربين بالنصب مفعوله ولفظ الباب مضاف الى المفعول
ان تكون سمر النبي بصيغة الماضي والنبي فاعله واعين المحاربين مفعوله فعلى هذا البعد من هذا الباب يذكر فيه
سمر النبي صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم في هذا الوجه باب بالتنوين فلت لا يكون بالتنوين الا بالتقدير الذكر
لان المعرب جزء المركب والمبني وهو حين لا ينون قوله النعم بفتحتين واحد الانعام ج جمع بهيم في رواية
قوله وسمر بالتخفيف والتشديد قوله والقود بصيغة المجهول باب فضل من ترك الفواحش
كل ما اشتد قبحه من الذنوب فعلا او قولا وكذا الفحشاء ومنه الكلام الفاحش ويطلق غالبا على الزنا بعد
ولا يعتد بوا الزنا انه كان فاحشة قوله الا ظله اضافة الظل الى الله تعالى اضافة تشريف اذ الظل

هو منزه عنه لانه من خواص الاجسام وقيل ثم محذوف اي ظل عرشه وقيل المراد عنه الكنف والمكان
المراد بذلك الموقف الذي تدنو الشمس منهم وتشتد عليهم الحر ويأخذهم العرق بقدر اعمالهم فمنهم من يأخذ العرق قدم فقط
الى كعبيه وحقويه قوله عادل هو الواضع كل شيء في موضعه قوله فاضت عيناه فعل
يعني لا نقص بل الدمع واجيب بانه استدل العض الى ما هو اعم منه كقوله تعالى ترى اعينهم
فاض من الدمع قوله وقيل المسيل اي بالمد ومعناه شدد للمبالغة فيه قوله لا يعلم بحور بالرفع والنصب
باب من ترك قبيحا من خوف الله قوله حال النوم لان الغالب من حال النوم ان لا يعلم
اسم الغسق عنه فيما يقبل شهادته ام محدث الباب يدل على قبول توبته لقوله قال
فتابت وحسنت توبتها فاذا كان كذلك تسمع شهادته وعدا صحاب العلماء في قبول شهادة
في كل شيء بما حد فيه وفي غير ذلك مما لا يوجب حدا في العرق والزنا والسرقة وغيرها اذا تابوا وصلحت
اذا تابوا واصلح الصلاح وعنه تعمل في كل شيء الا في العرق والزنا والسرقة وقال اهل ابنا لا تعمل
القاذف وان تاب وحسنت توبته وحاله وتعمل الشهادة عن الحاكم رحمه الله انه قال فيما
كل حق لله تعالى بالتوبة وعن الليث والحسن لا تسقط شيء من الحدود وعن الطحاوي لا تسقط الا
الطريق لورود النص فيه قوله فيكفان ويظهر فاذا انضم الى ذلك انه تاب فانه كان يعود الى ما
عليه قبول شهادته والحديث محتمل لغير باب علامة الايمان قوله ابو عبد الله هو البخاري نفسه
اختلاف قبول شهادته كما المحاربين قول الله تعالى بالجر عطفا على الذين والواو
كلام البخاري انه يريد بالذين يحاربون الله ورسوله الكفار لا قطاع الطريق وقال الجمهور بل في قطاع
ابو حنيفة ومالك وال معي والثوري وقال ابن العصار وقد تدخل في اهل الذمة الذين يعصون
وتبث في المرتدين وكله خطأ وليس قول من قال انها الآية وان كانت نزلت في المرتدين باعيانهم فلفظها عام يدخل
قال انها نزلت في اهل الردة والمشركين لان الآية وان كان نزلت في المرتدين باعيانهم فلفظها عام يدخل
في معناه كل من فعل مثل فعلهم من الحاربة والفساد في الارض وانما نزلت احوال العلماء الذين اعطوا الا
في الحكم في حد المحارب الحكم فقال مالك اذا اشهر السلاح وافاف السبل وكم يقتل ولا اخذ حالا كان الامام
عنه فان رأى ان يقتله او يصلبه او يقطع يده ورجله من خلاف او ينفيه فعل ذلك وقال الكوفيون
اذا لم يقتل ولا اخذ حالا كان الامام لم يكن عليه الا التعزير وراى قتله الامام ان قتل قطعه ان شاء
وصلبه ان احب ذلك وفعل ونفيه اذا لم يقتل شيئا من ذلك والنفي عندهم التعزير بالاخراج
بلد وقال الجمهور من المالكية النفي الحبس في بلد آخر وقال ابو حنيفة الحبس في بلد
صورة الحبس ضد النفي والنفي بعوالة حاج من الوطن قوله عكل بضم العين المهملة وسكون الكاف
باب اسلم بشق المرتدون الحاربون قوله وهط بفتح الهاء وسكون الطاء وهو في عشرة الرجل واصله من الرجال ما دون
وقيل الى الاربعين ولا تكون فيهم امرأة ولا واحد له من لفظه قوله ابغنا ابغ الطلب لنا قوله
بكسر الراء وسكون السين المهملة اللبن قوله ما اجد لكم الا ما يلحق ابا بكر رسول الله وفعل مرادفا له الا
واجب كانه مختلطة فقتلوا الراعي اسمه يسار ضد اليمين قوله الطلب بفتحتين جمع الطالب قوله
بلفظ الحاضر من النزحل بالراء والجيم وهو الارتفاع قوله وقاحتهم لانهم كانوا كفارا قوله ثم الغواة
المجهول باب سمر النبي صلى الله عليه وسلم اعين المحاربين هذا باب في بيان سمر النبي صلى
بفتح السين المهملة وسكون الميم وهو حصول من سمر عينه اذا اعمى له مسامير الحديد ثم يحمى
حصنا الى فاعله وهو النبي وقوله اعين المحاربين بالنصب مفعوله ولفظ الباب مضاف الى المفعول
ان تكون سمر النبي بصيغة الماضي والنبي فاعله واعين المحاربين مفعوله فعلى هذا البعد من هذا الباب يذكر فيه
سمر النبي صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم في هذا الوجه باب بالتنوين فلت لا يكون بالتنوين الا بالتقدير الذكر
لان المعرب جزء المركب والمبني وهو حين لا ينون قوله النعم بفتحتين واحد الانعام ج جمع بهيم في رواية
قوله وسمر بالتخفيف والتشديد قوله والقود بصيغة المجهول باب فضل من ترك الفواحش
كل ما اشتد قبحه من الذنوب فعلا او قولا وكذا الفحشاء ومنه الكلام الفاحش ويطلق غالبا على الزنا بعد
ولا يعتد بوا الزنا انه كان فاحشة قوله الا ظله اضافة الظل الى الله تعالى اضافة تشريف اذ الظل

حفر فرجم فيها وحال في فوت الجوهري المرتكب البلاط بفتح اوله وتكسر قد يعوط
دمشق وبلاط موسى حصن من اعمال سنترينة بالاندلس وايضا البلاط مدينة حرست كانت
فضمة كون الحوار من نواحي حلب والبلاط موضع بالقسطنطينية كان محلتها محلا للروم
امام سيف الدولة ابن حمدان وكره ابن فراس في شعره وقال ايضا البلاط موضع بالمدينة والحديث
رواه مسلم من رواية نافع ان عبد الله بن عمر اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى يهود وقد
قد زنيا فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاء يهود فقال ما تجدون في التوراة على من زنى
فقالوا نسود وجوههما ونحممهما ونخالف بين وجوههما ويطاف بهما قال فاتوا بالتوراة
ان كنتم صادقين فجاءوا بها وقراءها ما دون بيتها وما وراءها فقال له عبد الله بن سلام وهو
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فليرفع يده عن فرفعها فاذا تحتها آية الرجم فامر بهما رسول الله
فرجما قال عبد الله عمر كنت ممن رجمها فلقد رايته يقيها من الحجارة بنفسه وزوجة الرجل
من رواية زيد بن مسلم عن ابن عمر اتى نفر من اليهود فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان
فاقامهم في بيت المدارس فقالوا ان رجلا منا زنى بامراة فاحكم بينهما وصنعوا له وسادة
فجلس عليها فقال ايتوني بالتوراة فاتي بها فنزع الوسادة من تحته ووضع التوراة عليها وقال
بك وبمن انزلك عليه قال انشدكم بالله فاني بفتح شاب ثم ذكر قصة الرجم الحديث قوله الذي عرفته
المجهول من الاتان قوله ان اخبارنا اي علمنا بها وهو فتح حبر وهو العالم الذي يزين الكلام وقوله
احدثوا اي ابتكروا قال الكرماني هو من الاحداث وهو الابداء والاظهار اي اظهروا لنا الوجه وهو بفتح
الحاء اي تقولون بالفم والحكم بضم الحاء المهملة وفتح الميم المخففة قال ابن الاثير يقع على حكمه وهي الفتيا
قوله والتجبية بالجيم والباء الموحدة من باب التفعلة وهو الاركاب يعكون ساعدك ان
يحمل الزانيان على حمار مخالفا بين وجوههما قوله حاد يحاد بالتوريه قوله اجنى عليها بالجيم بمعنى
اجنى بحتى اجناء اذا اكب عليه يقتله شيئا وقال ابن السكن ورويناه هنا اجناء بالجيم والهمزة
وفي رواية فدنا منه يجاني عليها من باب المفاعلة ويروى بالحاء المهملة يحني عليها بالحاء اي تكب
عليها وقال الخطابي الذي جاء في كتاب السنن يحني بفتح الجيم والحفظ ان هو يحني بالحاء ثم قال
يحنوا حنوا واحنى يحني اي يعطف ويشفق وسيأتي عند مسلم روايات كلها راجعة الى الوقاية واصلت
العلماء في الحكم بينهم اذا ترافعوا الينا اوجب ذلك علينا ام نحن فيه مخيرون فقال جماعة
الحجاز والعراق ان الامام او الحاكم مخير ان شاء حكم بينهم اذا تحاكموا بحكم الاسلام وان شاء اعرض
عنهم وقالوا ان قوله فان جاءوك لم ينسخها شيء وعن مالك يذكر هذا عن ابي حنيفة واصحابه
وهو قول عطاء والشعبي والنخعي ورووا ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فان جاءوك فاحكم
بين قريظة والنضير محكمة وقال عامر والنخعي ان شاء حكم وان شاء لم يحكم وعن ابي الزناد القاضي
يحاكم اهل الذمة الى حاكم المسلمين ورضي الخصمان به جميعا فللحكم بينهم الا يرضى من اساقفتها
فان كون وكلا اساقفتهم فللحكم بينهم وكذلك ان رضي الاساقفة ولم يرض الخصمان او احدهما
لم يحكم بينهم وقال الزهري مضت السنة ان يرد اهل الذمة في حقوقهم ومعاملاتهم
الى اهل دينهم الا ان يتعاملوا بغير دينهم في حكمنا فيحكم بينهم بكتاب الله عز وجل وقال الحسن
واجب على الحاكم ان يحكم بينهم اذا تحاكموا اليه بحكم الله تعالى وزعموا ان قوله تعالى وان احكم بينهم
بما انزل الله ناسخ للتخيير في الحكم بينهم في الاية التي قبل هذه ويروى ذلك عن ابن عباس وبه قال الزهري
وعمر بن عبد العزيز والسدي واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه وهو احد قولي الشافعي والاصح عنه ان
ابا حنيفة قال اذا جاءت المراة والزوج فعليه ان يحكم بينهما بالعدل وان جاءت المراة
ولم يرض الزوج لم يحكم وقال صاحباه يحكم وكذا اصبغ من اصحاب مالك واصله للشافعي
اضافة اليهود ليس من اهل الذمة اذا زنيا هل يرجمان ان رفعهم حكامهم الينا ام لا فقال مالك
اذا زنى اهل الذمة وشربوا الخمر فلا تعرض لهم الا ان يظهروا ذلك في دار المسلمين فيدخلون
عليهم الفرز فيرفعهم السلطان من الضرب ما المسلمين قال مالك واما

واتيا بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود ولم تكن لانه لم يكن لليهود يومئذ ذمة وتحاكموا اليه
وقال الوصيعة واصحابه يحد ان اذا زنى بكر من المسلمين واحد قول الشافعي
الرجم بالمصلى اي مصلى الجنائز واعتمد ضرار بقال واستدل على هذا اللفظ
بانه لا مرجع له لان الرجم في المصلى وغيره من سائر المواضع سواء واجيب عن هذا بان ذكر بعض
قوله مذكور في اول حديث الباب وصل صحيح بالمصلى اي عند المصلى لان المراد المكان الذي يصلى
فيه العيد والجنائز وهو من ناحية بقيع الغرقد وقد وقع في حديث ابي سعيد عند مسلم
امرنا ان نرجمه فانطلقنا به الى بقيع الغرقد وقد وقع بيانا في حديث ابي هريرة عند مسلم ايضا
صلى وليس كما ذهبوا اليه وكذا من البادي الظرفية وقع للاسماعيلي والاصيلي في المصلى الاعلى
وقال له حكم المسجد لان البادي عند عبد الرزاق ذكرنا وجبه بسكون الواو وقال له النبي صلى الله عليه وسلم
اي ذكر بجميل قال الناس فاجلدوه ثم قال اذهبوا به فارجموه قال نافع فرجمته انا
قوله ما توبة افضل من توبته ما عذ الحديث الى ان قال لقد تاب توبة
ثمت بن امة لو قسمتها بين سبعين وفي حديث ابي هريرة عند النسائي لقد رايته بين انهار الجنة ينغمس قال
ينغمس وفي حديث جابر عند ابي عوانة لقد رايته يتحضى في انهار الجنة وفي حديث اللحياني
ابو داود والنسائي لانعلم له خبث لهو عند الله الطيب من ريح المسك وفي حديث ابي ذر عند احمد
واذخل الجنة قوله وصلى عليه هكذا وقع هنا عن محمود بن غيلان عن عبد الرزاق وقال الفارسي
انما ذكره الفقيه عن عبد الرزاق فلم اذكروا قوله وصلى عليه ورواه محمد بن يحيى الذهلي وجماعة
عن عبد الرزاق فقالوا فرجم ولم يصل عليه والجمع بين الروايتين بان رواية المثبت مقدمة على
رواية النافي او محمل رواية من قال لم يصل عليه فيما حضر من حضر ولم يصل عليه ثم صلى عليه بعد ذلك
قوله فصلى عليه يعني ان لفظ وصلى عليه اي فيما حضر هل يصح ام لا فقال رواه محمد ابن اسحاق وفضل رواه
ابن ماجه قال لا واعتمد صلى الله عليه وسلم على الذي رجمه بان معمرا روى عن الزهري واحب بان معمرا من اثبت اصحاب
الزهري المتقنين الورعين

باب من اصاب ذنبا دون الحد

اي في بيان من اصاب ذنبا دون الحد اي ذنبا لا حد له نحو القبلة والغمز قوله فاخبر على صيغة المعلوم والضمير فيه
يرجع الى قوله من وقوله الاحام بالنصب مفعوله ولا عقوبة عليه بعد التوبة معنى سقط عنه ما اصاب
من الذنب الذي لا حد له وليس للاحام الامتناع عليه بل توكل بعقوبته في التوبة وما من نبا
يشترط ذلك فعفو الذنب وان تاب صاحبه عند اهل السنة لا يرفعه ولا يجوز للاحام العفو عنه
من التوبة عند العلماء ان يظهر ويلقن بالحد الا السماع وذكر عنه ابن المدراني قال اذا تاب قبل ان
يعلم الحد سقط عنه قوله حنفيتا بفتح الحاء المهملة وسكون النون وبالفاء وبعد التحتانية مثناة فوقانية
قوله ولم يعاقبه عمر صاحب النظي وهو فتيصة من جابر وكان محرما واصطاد ظبيا فامر
عمر بالجزاء ولم يعاقبه عليه قال ابو عبد الله هو الذي روى وارد بالحديث الاول حديث ابي عثمان النهدي

باب اذا اقر بالحد

هذا باب فيه اذا اقر تخصص بالحد بان قال اني اصبت
ما يوجب الحد فاقيم على وجه يثبت الحد هل للاحام ان يستر عليه وجوابه فلعل ان يستر عليه
ولم يذكر الجواب بناء على عادته التفاؤل بما في حديث الباب قوله ما خفي الى قوله ان يتوب بعد السرقة
لان الصلوح للكفر للخطا يا اي الجناية بدهن السباب قوله او حدث سك من الرواة
هل يقول الاحام للمقر قوله ايلكتها بكسر النون من النيك قوله لا يكنى لا يصرح بغير لفظ
ما فيه انه صرح بلفظ النيك لان الحدود لا تثبت بالكنايات وفيه جواز لعن المقر في الحدود
سوال الاحام المقر قوله انشدك بفتح الهمزة وسكون النون وضم الشين
بمعنى من قولهم نشد اذا سال له ان اسالك الحكم بكتاب الله كي وبعد ان اسالك بالله لا يفعل شيئا
بقضاء كتاب الله فان قلت ما قال هل هو والنبي صلى الله عليه وسلم لا يحكم الا بكتاب قلت

قوله اذا رضي اساقفتهم

من الحاج والآخذ بيده هو ابو بكر والضمير في سلم يرجع الى عمر رضي الله عنه قوله وهو جالس اي ابو بكر
جالس بفناء قوله فلم أكره مما قال غيرها بهذا حول عمر رضي الله عنه اي لم أكن مما قال ابو بكر غير
معنى المقالة وفي قوله وعد رضيا لكم احد هذين الرجلين غبا يعوا ايهما شئتم قوله
كان والله ان اتقدم على صيغة المجهول من التقديم وحاله ان مفتوحة لانها اسم كان وليس
والله معترضة بينهما قوله حتف عنقي بالنصب عطف على ان اقدم قوله لا العرين جمع
اي يتقدم عنقي وضربه من الاسم قوله احب الي بالنصب خبر كان قوله من ان اتامر
ان حصدرية اي من كوني اميرا على قوم فيهم ابو بكر وجمع قوله ان تسول بضم الفاء وتشديد
اللام المهملة وتشديد الواو المكسورة اي ان تزين نفسي لي قال سولت له نفسه اي زينت
وتعول له السلطان افعل كذا اجعل كذا قوله الى بتشديد الياء قوله سنا منصوب بقوله ان
قوله لا اجد الآن سبيلا الوجد ان الآن اي الساعة من قوله فقال قائل من الانصار قوله انا جذيلها
بضم الجيم وفتح الذال مصغر الجذل بفتح الجيم وكسرها وسكون الذال وهو اصل الشجرة والعود
به عود ينصب في العطن للابل لتحتك اي يشتفي فيه برأي كما يشتفي الابل الجرب
بالاحتكاك به والتصغير للتعظيم والمكك صيغة جذيل قوله وعذيقها مصغر العذق بفتح
المهملة وسكون الذال المعجمة النخل وبالكسر العنقود من الزبيب قوله المرجب من الرجيب وهو
وهو انها اذا كانت كريمة فمالت بثوائها من جانبها الى بناء رفعتا لئلا تقع لعادة لتعهدها والسقي
ويعمل وذلك الكرامها قوله منا امير ومنكم امير اي قال ذلك لان العرب لم تكن تعرف الامارة
انما كانت تعرف السيادة تكون لكل قبيلة سيد لا فطنت الى سيد قوله فوجا مجرى هذا الامر
منه على العادة المعهودة حتى لم تعرف ان حكم الاسلام بخلافه فلما بلغه ان الخلافة لقرشي
عن ذلك واقبلت الجامة الى البيعة قوله اللغط بالغين المعجمة الصوت والجلبة قوله حتى
من الاحلاف وتكسر الراء اي حتى خشيت ورواه حتف قوله وثنوا بتشديد النون والراي وسكون
الواو اي وثنينا عليه وغلبنا عليه قوله قلتم سعد بن عبادة قيل ما معناه وهو كان حيا
واجيب بان هذا كناية عن الاعراض عن والاضاحة وعدا العلل قوله قتل
قتل الله سعد بن عبادة القائل هو عمر رضي الله عنه ووجه قوله هذا اما اخبارا عما قدر الله عن اجابة
وعدم صيرورة خليفة واما دعاء صدر عنه على مقابلة عدم نصرته للحق قيل انه كلف عن
البيعة وخرج الى الشام حوجد حميما فمعتسله وقد اخرجت جلم ينبعر وابوله ص
قائله يقول ولا يرون سيخ صه قتلنا سيد الخزرج وسعد بن عبادة قد جبناه
ولم نخط فؤاده قوله ما وجدنا فيما حضرنا اي من دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
موضع المفعول قوله اوفى مفعول قوله ما وجدنا قوله لم تكن جملة حالية قوله ان يبايعوا
ان لانه مفعول قوله خشينا قوله فاما بايعنا ثم من المبايعة بالبناء للمفعول في رواية الكشميهني
بالبناء للفاعل من فوق وبالموحدة قوله خلا ببناء على ضبعة الميت من اتباعه بالكسر قوله للعرب
اي حوض وقوعها في العمل تا
وهو تثنية تلد وهو الذي لم يحامع وانما ثناه ليشمل الرجل والمرأة البكر ان وسعد
صيغة المجهول حين ذكر الاية الاولى لبيان ان الجلد ثابت بكتاب الله عز وجل وكذا الاية
الثانية هي قوله تعالى الزانية لا ينكحها الا زان او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك
الاية الثالثة لتعلقها بما قبلها وذلك ان قوله الزاني والزاني يدلان على الجنس المنافي
الحد العفيف والعفيفة ثم اشار ان هذا الزاني لا ينكح الا زانية تعم لا يرغب في نكاح الصوالح
وكذلك الزانية لا يرغب في نكاح الصلحاء من الرجال وسبب نزول هذه الاية ان هذه الاية حتى
نساء بغايا كن في الجاهلية فاراد قوم من المسلمين نكاحهن فنزلت وعن سعيد بن المسيب
تعالى والنكاح الاباحة ههنا والاية الاولى ناسخة لقوله تعالى واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم والاتيان
من مكلم خادوها فكل من ذهب منها او ذهب الى الكوف فنسخ هذا الجلد قوله ولا يأخذكم
الله يا خذكم بسببهما رحمة والمعنى لتخففوا العذاب ولكن اوجعها بغير تخفيف قال

من عشرة في نصر قوله تعالى ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله اقامة الحدود قوله وتعريب عام قال
في التوضيح يعرب الكلام مع الجلد وهو حجة على ان حسفه رحمه الله ومحمد في انكار التعريب خلاف
ابو حنيفة كما في نكاح القهستاني قوله بخلاف القوان فانه لا نفي فيه ومالك نفى الكفر والغرب الزاني والعبد
والحالف في قوله ان عفى نفى العبد وعند الشافعي لا تغرب المرأة وجدها بل مع زوج
ومحرم والحالف في الخانية تغرب اليها فروى عمر رضي الله عنه انه قال الى خذكر ومثله عن
علي وبه قال عبد الملك وروي عن علي من الكوفة الى البصرة وقال الشعبي ينفيه من عمله الى عمل
ثوب فما فاع بلد يحبس فيه لئلا يرجع الى البلد الذي نفي عنه وعن احمد الى قدر ما تقصر فيه الصلاة
قال ابو ثور الى فيفل واخل منه وقال ابن المنذر يجزي من ذلك ما يقع عليه اسم النفي قل او كثر
قوله لكل السنة بالرفع والنصب اي دامت وعمل معمر العين قوله لم يحصن بضم الصاد
المهملة باب نفي اهل المعاصي والمخنثين اهل المعاصي هو جمع
بضم قوله والمخيسين وهو جمع مخنث بتشديد النون المفتوحة وبكسرها والفتح اشهر وهو
كما في ماخوذ من خنثت الشيء فتخنث اي عطفته فتعطف وفي المغرب تركيب الخنث يدل على لين
وانثناء ومنه المخنث وهو المتشبه في كلامه بالنساء وتكسره وتعطفا وقال الكرماني والغرض من ذكر هذا
الباب التنبيه على ان التعريب في الذنب الذي لا حد عليه ثابت وعلى الذي عليه الحد بالطريق
الاولى قلت يفهم من هذا ان من تكسر تعصبه من المعاصي يحوز نفيه والترجمة الصغرى تدل عليه
وقال بعض العلماء لا ينفى الا بلاية بكر زان ومخنث ومحارب والمخنث اذا كان يوالي رجلا مع
قليل احصنا او لم يحصنا عند مالك وقال الشافعي ان كان غير محصن فعليه الحد وكذا عند مالك
اذا كان فارسا وعبدا وفعل يرمى بالمرجوم على ابن حبيل يرمى منكوسا ثم يتبع بالحجارة وهو نوع من
قتله وفعله جائز وقال ابو حنيفة لا حد فيه واما قوله التعريب وعند بعضنا كلمة بنا اذا تكرر يتقل
قوله وهو بالحنفية ضد المخنثين لانهم المتشبهون بالنساء قوله واخرج فله ناخ زوجه اي ذروا
رضي الله عنه فله ناعلت فعلا هذا فاعل اخرج الاول هو النبي صلى الله عليه وسلم وفاعل اخرج الثاني هو عمر رضي الله عنه
وانه فخبر ابي ذر الفاعل في كليهما هو النبي صلى الله عليه وسلم ولو ان رواية ابي داود الحديث عن سلم بن اربعة يحتج الجمهور
وقد قال اخرجوهم من بيوتكم واخرجوا فله ناوفله ناوفله ناهما
ان سماهما الكرماني ماتع وحفيت واما اسم فله ن الذي اخرجه عمر رضي الله عنه فعند ابو داود وثبت في حبل جعلة السلمي
صلة بن محارب عن اسماء عن سلم ان ابيه بن يزيد الاسدي ومولى من زينة كانا لحكمان الطعام بالمدينة
قوله رضي الله عنه ما من امر غير انه قام بالمدينة الحد عباسا وقاله الكرماني في عبارته تعجرف والاولى ان
يستظهر بكم طولا ان نكح المحصنات الموجودة مناسبة الآية قوله محصنات اي عفائف غير مسافحات اي غير زوان
الكفو العفيف من احد قوله احدان اي اخلاء وهو جمع خدن بكسر الخاء وهو الصديق وكذا الخدن
بالكسر وفي رواية السماعيلي وقع عن مسافحات زواني ولا محذات اخدان اخلاء وبالخاء
اذا زنت
اي اللقوح اصلف العلماء باحصان الاماء غير ذات الازواج ما هو فقالت طائفة احصان الامة
تزويجها فاذا زنت ولا زوج لها فعليها الادب ولا حد عليها هذا قول ابن عباس وطاوس وعبيد
قال ابو عبيد وقالت طائفة احصان الامة اسلامها فاذا كانت الامة مسلمة وزنت وجب عليها
نصف جلدة الحرائر كانت ذات زوج او لم تكن روي هذا عن عمر بن الخطاب في رواية وهو قول علي وابن مسعود
وابن عمر وابن الزبير وبه ذهب النخعي ومالك والليث والاوزاعي والثوري واحمد واسحاق وروى الترمذي عن ابن المبارك
عن ابن عيينة عن الزهري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زنت امة احدكم فليجلدها الحد ولا يثرب عليها
الحد فليبعها ولو بحبل من شعر وهذا بدل على ان بعها بعد الرابعة قوله ولو بضفر

قوله

سبع الصفا والعجم وكسر الفاء والراء وهو السبع المنسوج وبه الصفور فعيل بمعنى مفعول
امر ندب وقال الطاوس يوجوب سبعها اذا زنت الرابعة والجلد المفتول بالفتح لا تثريب
قوله لا تثرب على صيغة المجهول من التثريب بالثاء المثلثة وهو التوبيخ والملامة والتعيير
قوله تعالى لا تثريب عليكم ولا سبعي على صيغة المجهول واستنبط عدم سقوط النفي من قوله عليكم
ثم بيعوها وقيل افادة السد الحد على عبيد وامته ودل حسانه فله فيه تعالى ان سبعي
والتحق وابو ثور بجمع الحدود كلها وهو قول ابن الحنبلي افاد سقوط الحد عن عبيدهم
سعيد واسمه بن مالك رضي الله عنهم وقال ابو محمد الكوزني الغرب بالجمع على العضد وقال ابو زيد بالجمع الحد الجمع
كل من الزنا والشرب والقذف اذا شهد بفعل المشهود ولا اقرار العبد الا العلي خاصة لا يقطع
الا ع الا مام وقال الكوفيون لا يقيم الا الامام خاصة واحتجوا بما روي عن الحسن وعبد الله بن
ومحمد بن عبد العزيز انهم قالوا الحجة والحدود والركوع والنفي الى السلطان خاصة وحجة
دليل على النفاثين في السبع وان الامام الملك الصحيح الملك جاز له ان يسبع ماله القدر الكثير بالنافذ
وهذا ما لا خلاف فيه بين العلماء اذا عرف قدر ذلك واختلفوا فيه اذا لم يعرف قدر ذلك
صلى الله عليه وسلم دعوا الناس بدرء ق الله بعضهم من بعض باب احكام
الدعة الملاعنة والبصاري وسابر من موجز ملة الحدية قوله واحصانهم اي وفي بيان احصان
حلال الاسلام فيه شرط ام لا كما سيأتي بيان الحلاف فيه قوله رفعوا على صيغة المجهول سواء
جاءوا الى الامام بانفسهم او جاءهم غيرهم للدعوى عليهم وهذا فصلان الاول اصل
العلماء في احصان اهل الذمة فقال طايفة في الزوجين الكتابيين بذلك وقال
البث عليها الرجم محصنان هذا قول الزهري والباقي وقال النخعي وروي
ان اهل الكتاب يحصن بعضهم بعضا ويحصن المسلم النصرانية وله يحصنه النصراني
النخعي لا يكونان محصنين حتى يجامع بعد الاسلام وهو قول مالك والكوفيين وقالوا الاسلام
من شرط الاحصان الفصل الثاني ايضا اختلفوا في وجوب الحكم بين اهل الذمة
التخيير عنه عن ابن عباس وعطاء والنخعي وبه قال مالك واحمد واسحق وقال اخرون
روي ذلك عن مجاهد وعكرمة وبه قال ابو حنيفة واصحابه وهو الاظهر من قولي الشافعي
قوله احبل الثور الحمرة فيه للاستفهام قوله ام بعل اي ام رجم بعد نزول سورة النور قوله
بعضهم انه قال بعض فهو وهم لان المتابعين الكوفيين قيل انه عجيل لان لعله في شعر
بن سنبع قلت بعد سوق الى الخ اقتضاها قوله الى الخ اي ذكر سوق الى الخ بدل سوق
ونعلق من ذكر سوق الى الخ توهم من ذكر السوق والهبوط به ان المراد سوق الى الخ لان غير
الخ نزلت فسبب سوال اليهود عن حكم اللذين زنيا منهم وهو قوله تعالى وكيف يحكمونك
النور به قوله والاول اصح اي ذكر النور قوله حتى بالحاء المهملة والنون المكسورة من حتى اذا المعجمة
او من حناء بالحم والحمز اذا الب عليه قوله يعنيها من الوقاية باب اذا رمى امرأته
او امرأة غيره بغير اذا قال امرأتي زنت او قال امرأة فلان زنت قوله هل على الرجل
بعث اليها ان الى امرأة المرتبة بالزنا فسألها عما رميت وهو على صيغة المجهول وجواب هل محذوف
تقديره نعم يجب عليه ذلك ولم يذكر الكيفي بهذا الحديث وقد قام الاجماع على ان لفظ الغادي اذا
بينه ان الحد لا يلزمه الا ان تقر المخذوفة به باب من ادب اهله او غيره دون
هذا في بيان من ادب اهله من زوجته وان قاتله قوله او غير اي اذا ادب غير اهله قوله دون السلطان
ان يستاذنه في ذلك وقال الكرماني دون السلطان لحمل ان يكون معه غيره وغيره وقال بعضهم بين الحلاف
لسان الحلاق هل يباح من وجب عليه الحد من الارقاء الى ان يستاذن سيده الامام في اقامة الحد عليه اولا
ذلك بغير شيء انتهى قلت لم يبين الحلاق في ذلك الرجحان واما كلمة الحلاق عند قال مالك لحد المولى
وامته في الزنا وشرب الخمر والعدو اذا شهد عند النهر ولا باقرار ولا يقطع في السرقة اما يقطعه الامام
وروي عن طاوس عن النبي به انهم اقاموا الحدود على عبيدهم ان عمر وابن سعود وابن عباس
بقايا الانصار يقرون الوليد من ولايتهم اذا زنى في مجالسهم وقال ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله لا يقيم

على العبد والاماء الا السلطان دون المولى في الزنا وسايد الحدود وبه قال الحسن بن حي وقال الثوري والاوزاعي يحد
في الزنا وقال الشافعي الى حق يحد في كل حد ويقطعه قوله اذا اصاب فاذا واحد ان كمر بن سنديه هذا ان الى
قوله اذا ذنب الرجل غير اهله اذا كان في واجب فان النبي صلى الله عليه وسلم اذ لم يكن صلح واراد احد ان يمر بن
قوله بان يدفعه وهو ظاهر قوله باب برة الصغار من بن لديه حوله جاء الوكيل
قوله رسول الله واضح واسمه في مجرى مطابقته للترجمة ظاهر لان ابا بكر اذ بح ابنته عائشة لحضرة النبي صلى الله عليه وسلم من
الاستاذنه قوله والناس بالنصب عطفا على محله والواو في وليس للحال قوله بطعن بضم العين وفتحها
قوله والكزني بالزاي اي وكزني وقال ابو محمد الكوزني الغرب بالجمع على العضد وقال ابو زيد بالجمع الحد الجمع
كلهم ويكون اليهم وهو الغرب بجميعها بعد الخصومة قوله فبغى الموت اي فالموت متلبس لي لكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم منى بحيث ان اكون سبب تنبيهه عن المنام قوله وعدا وضعف اي لكنه اياي قوله لحق ابكر الحديث
باب من رأى مع امرأته رجلا فقتله اي هل يباح له ذلك ام لا فهو باب فيه رأى اللغز كذا الطلو
عن الكرماني وقد اختلف فيه فقال الجمهور عليه العمل وقال احمد واسحق ان احام بينه انه وجد مع امرأته
رجلا يزني فقتله فلا شيء عليه وقال الشافعي ان شاء قتله وان شاء رفعه الى السلطان فيقيم عليه الحد
وقال ابو حنيفة ان قتله قتل به الا ان يقيم البينة على ما ادعى من الزنا وقال مالك ان كان الرجل ثيبا وعلم انه زنى منها ما فوق الفخذ
قتل به والا فلا وقال الشافعي ان قتله بعد ما ذهب عنه قتل به وان قتله في حال الزنا فلا قود عليه
وقال الطحاوي ان كان الرجل ثيبا وعلم انه زنى منها ما فوق الفخذ قتل به والا فلا وقال الثوري
ان قتله بعد ما ذهب عنه قتل به وان قتله في حال الزنا فلا قود عليه وقال ابن ابي ليلى

باب حكم التعزير والأدب

والتعزير مصدر من عزّر بالتشديد اذا ضرب دون الحد والاشارة بلفظ الحكم الى الخلاف في عدد التعزير
عن الشخص لدفع اعدائه عنه وسمّي به من اصرابه وهنه عزّر العاج اذا دلّه لبلا يعود الى الفحل
بالعول والفعل بحسب ما يليق به المعزّر قوله والادب بمعنى التأديب وهو اسم بمعنى
ومنه مأدبة الولد وناء دب المعلّم وقال الازهري وابو زيد الادب اسم يقع
محمود تخرج به الانسان من خصلة من الفضائل واصله العائل ع مليح التعزير عرفا
احدها لا تزاد على عشر جلدات الخ حدّ وهو قول احمد واسحق الثاني الذي روي عن
يحمل ان لا يبلغ بالتعزير عشر اسواط ويحتمل خلاف سوى ذلك والثالث ان لا يبلغ فوق عشر
سوطا والرابع ان لا يبلغ اكثر من ثلاثين جلدة وهما مرويان عن عمر رضي الله عنه والخامس قال
في قوله الآخر لا يبلغ عشرين سوطا وقال ابن حنبل ابو حنيفة رحمه الله ومحمد رحمه الله لا يبلغ
سوطا بل ينقص منه سوطا وبه قال الشافعي في قول السابع قال ابن ابي ليلى
اكثر من حمسة وسبعون سوطا والثامن قال مالك التعزير ربما اكثر من الحدود اذا رأى الامام
الى ذلك ورويت مثله عن ابي يوسف وابي ثور والتاسع قال الليث لا يجاوز تسعة واقل
قال اهل الظاهر والعاشر قال الحجاوي لا يجوز اعتبار التعزير بالحدود لانهم لا يحدون
ما كوله الى اجتهاد الامام فيخفف مان ويشدد اخرى ومعنى الحديث لا تزاد على العشر في
الخ لا تعلق بمعصية كما في ضرب الاب ولد الصغير وحمل كمال ان نعرف من مراتب العالي
بقدره لا تزاد عليه وعالم يرد فيه التعديد فان كانت كبيرة جازت الزيادة وقال ابن العمار
طريق التعزير الى احتهاد الامام على حسب ما يغلب على ظنه انه يردع به وكان من لا يردعه
ومنهم من لا يردعه عما به سوط وهو عند كعزب المروحة فلم تكن للتحديد فيه معنى وانما
الى ما يؤدبه احتهاده بان يردع مثله وقال الكهلب الاجري ان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الواصل في النكال كذلك يجوز للامام ان يزيد فيه على حسب احتهاده فيجب ان يقرب كل احد
قدر عصيانه للسنة ومعاندته اكثر مما يقرب الجاهل ولو كان دفع شيء احتهاد لكان حد لم يجز خلافه
حرم الحدّ في سبعة اشياء الردة والحرابة قبل ان تقدر عليهم والزنا والقذف بالزنا وشرب الخمر
او لم يسكر والسرقة ومحل العارية واما سائر المعاصي فانما فيها التعزير فقط وهو الادب في
اشياء راى فيها قوم من المتقدمين حدا واحبا والسكر والقذف بالخمر والتعريض وشرب الخلر
والمثلة وفعل قوم لوط واتيان البهيمة والمراد تشبيه الجهمة وسحق النساء وترك الصلاة
جاحدها والفطر في رمضان والسخر الخ عن من سمع النبي صلى الله عليه وسلم منهم ولكن لا يضرب ابهام الهجاء
بعد الحديث في الطرق الثلاثة واحد عشر ان الفاعل محلفه عني الاول عشر جلدات وفي الثاني عشرون
وفي الثالث عشرة اسواط قوله كالمنكل اي كالمجوز الترديد لعقوبتهم ويستفاد منه جواز التعزير
بالتجويع ونحوه من الامور المعنوية قوله وعسل بضم العين قوله وقال رجال ويروى رجل قوله
قد يترع كذا في الصوم اطلق ويراد بها الوقت المطلق لا المقيد بالليل والنهار وعسل الحي زهر الورد
حقيقة بالنهار ولم يكن صائما وبالليل لم يكن مواصلا فاما قوله فاما ابوا اي امتنعوا قوله ان ينهوا
اي الانتهاء وانما لم ينتهوا لانهم فهموا منه انه للتنفير عن الوصال دون الارشاد الى الاصلح وانما رخص لهم النبي صلى الله عليه وسلم
بالوصال لاحتمال المصلحة بتأكيد الزجر هم وبيانا لنفسخ المرتبة للوصال قوله ولو ناخر اي
لزدت الوصال الى تمام الشهر حتى ينتهوا عجزكم قوله كالمنكل من النكال وهو العقوبة
يضربون على صيغة المجهول قوله جزاء بالجيم والحركات العلاك وهو غاية يقوت
بالكاف موضع الجلم وهو السبع بالكسر قوله ان سعوه اي لان سعوا وكلمة ان مصدرية اي تقربون بسعيكم
قوله يوجه كفرح تعبا وان صعدن بعدها والعنف الى ابوا لهم اياه الى رحالهم الى المجاز لهم قوله
الله صلى الله عليه وسلم بطابقة الترجمة من حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينتفع له لا للفعل اذا انتهك حرمة لحق من حقوق
اما بالضرب او بالحبس او بشيء لغير قوله فما انتقم من الانتقام وهو المبالغة في العقوبة وقال ابن
الا انه معنى الحديث ما عاقب رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا على مكروه اتاه من قبله بل لقوله تعالى لنقم
بنعم فالاول من باب علم والثاني فتح من باب ضرب قوله ينتهك الخ يبالغ في خرق محارم الشرع

والانتهاك ارتكاب المعصية وفيه حذف تقديره من حرمات الله جمع حرمة كظلمات جمع ظلمة
قوله فينتقم بالنصب عطفا على قوله ينتهك باب من اظهر الفاحشة واللطخ
اتهمه بكذا بفتح ثنتين هذا باب ع من اظهر الفاحشة وهي ان يتعاطى ما يدل عليها عادة من غير ان يشتهر
بها قوله او باقرار قوله واللطخ بفتح اللام وسكون الطاء المهملة وبالخاء المعجمة وهو الرمي بالشيء
قال لطخه فلان بكذا اي رماه به بشر واللطخ بكذا بالتخفيف والتشديد لوثه به قوله والتهمة بضم
الفاء وفتحها من حوف وسكون الهاء قال الكرماني المشهور سكون الهاء لكن قالوا الصواب فتحها
قوله واما ابن حمص عن الواو وفيه للحال ومروي لحمه عن سمه باظهار التميز قوله محطت ولكن اي المذكور
وهو ان جاءت به اسود اعين ذا اليتين فلا اراه الا قد صدق عليها وان جاءت به احمر قصيرا
وحي فلا اراها الا قد صدقت وكذب عليها قوله ان جاءت به اي بالولد كذا وكذا فهو كذا وقع بالكناية
قوله فهو وبالاكتفاء في الموصعين وبيانه ما ذكرناه الان قوله وحي بفتح الواو وسكون الحاء المهملة والراء
دويبة كسام ابرص وقيل دويبة حمراء تلصق بالارض وقال القزاز هي كالوزغة تفتح اللطخ
قال فعال طعام وحريد قوله وسمعت الزهري القابل بهذا هو سفيان قوله جاءت به اي جاءت المرأة
قوله للذي يكره قوله لو كنت راجما امرأة الخ والحديث مضى في اللعان قوله قال لا اي قال ابن عباس
قوله امرأة اعلنت اي السوء والفجور قوله ذكر اللاعن بضم الذال على صيغة المجهول واللاعن
قوله عاصم بن عدي بفتح العين وكسر الدال قوله لجاءه رجل اي فجاء عاصم بن عدي رجل وهو عويمر مصغر جامر
قوله من قومه اي من قوم عاصم من عدي قوله فاتبليت على صيغة المجهول من الابتلاء قوله فذهب به اي
قوله عاصم بالرجل المذكور الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله منصفرا اي مصفر اللون قوله سبط
بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة وسكونها وهو نقيض الجعد قوله آدم من الادمة
بالتحريك والسكون الدال المهملة وهو اشتمال الساق غليظا وقال ابن فارس يقال امرأة خدلة
ممتلئة الاعضاء وقيل ممتلئة الساق قوله عضاه فقمة العظام وقال الجوهري هي كل الخلا الخبيثة الخ وهي ممتلئة الساق
الجعد قوله فقال رجل لابن عباس الرجل هو عبد الله بن شداد المذكور في الحديث السابق
قال كانت تظهر في الاسلام السوء قال الغوري اي انه اشتهر عنها وشاع ولكن لم تقم البينة عليها ولا اعترفت
قال ان الحد لا يجب بالاستفاضة باب ومن الحصنات ذكرها تكفي الايمان لان الاولى
قال بيان حكم حد القذف والبينة لدعوى انه من اكبر الكبائر قوله الموبقات المهلكات باب
العبيد والاضافة الاضافة الى المفعول وتجوز ذكر الفاعل وقال بعضهم يحتمل ان تكون الاضافة
قال والحكم فيه على ان العبد اذا قذف نصف حاكم الحر ذكرا كان او انثى وهذا قول الجمهور وعن علي ابن
قال والاوزاعي اذا قذف الرجل غلاما فلا حد عليه لان حد قذف الغلام التعزير قوله ولا يقيم العبد الا رقاء وحكم العبد والامة في القذف سواء قوله جلد يوم القيامة فيه اشارة
الى ان الحد عليه في الدنيا وقال الكهلب العلماء مجمعون ان الحر اذا قذف عبدا فلا حد عليه وجهتهم
ان الحد يوم القيامة فلو وجب الحد في الدنيا لذكر كما ذكر في الحر وقال ابن حزم وبه اقول
قوله الحد وبه قال مالك وهو محكي قول الناصر وروي عن الحسن انه لا حد عليه قال الخطابي
قال امر الامام رجلا فضرب الحد غائبا عنه فعل ما امر الامام وجلا ضرب الحد غائبا عنه حاصل
قال الترجمة ان رجلا اذا وجب عليه الحد وهو غائب عن الامام فعل له ان يقول لرجل اذهب
قال ان الذي هو غائب قائم عليه الحد وجواب الاستفهام محذوف وتقديره له ذلك قوله وفعله عمر بن الخطاب
قال هذا الاثر سعيد بن منصور باسناد صحيح عن عمر انه كتب الى عامله ان عاد فاجلده وكذا في فتح الباري

كتاب

قال هو جمع دية اصلها ودي من ودى يدي اذا اعطى دية قوله دية فاعلة من ودى يدي اذا اعطيت دية فاديت
قال اخذ دية فحذفت الواو منه وعوض عنها الهاء واذا اردت الامر منه تقول دِ بكسر الدال اصله اود حذفت
منه تبعا لفعله فصار اد واستغني عن الهمز فحذفت فصار دِ وجاز في جمع دية دِيَاد وادٍ دِيَاد
قوله اراد هذا الكتاب الامر للواحد فصاعدا كما مر في قوله فهو في فان كلمة ترجم عمر الخازن

كتاب القصاص وادخل تحته الديات والمحاربين بالعكس فلعله ترجمة اعم من ترجمة
لان ما يجب عند العصاص يجوز العفو عنه على مال فيشمله الدية وقوله وقول الله بالجر
على حوله الربا بعد اعلى وجوه الواو وقوله الله وعلى قوله اى ذو والسعي بدون الواو وكذا قوله
فتكون جملة مرفوعا على الابتداء وخبر محذوف تقديره ومن فعل فان قلب ما وجه تصدير هذا الشرط
بهذه الآية قلت لان فيها وعيدا شديدا عند العمل فتعمد الغرض وقد اختلف العلماء في ان
الآية هل للقاتل توبة في دلكام لا فروى عن ابن سعيد وابن عباس وزيد بن ثابت وابن عمر انه لا توبة
وانها محكمة وانها نزلت بعد الآية التي في الفرقان الى فيها توبة العامل ستة اشهر ونزلت
في اهل السوق ونزلت الآية التي في النساء في المؤمن وروى سعيد بن منصور عن ابن عمر رضي الله عنهما
انه قيل له هل لي من توبة قال لا تزوج من الجاء البارد فانك لا تدخل الجنة ابدا وروى عن علي وابن
عباس وابن عمر للقاتل توبة من طريق لا يجب بها واصح اهل السنة بان العامل في مشيئة الله تعالى هو يثيب على
الصامت الذي هو كدبيعة العقيقة وفيه من اصاب ذنبا فامره الى الله تعالى ان شاء عذبه وان شاء
غفر له الى هذا ذهب عامة من الباطنين وحقها الاسناد وفعل الآية في حق المحل وعلى الاول
طول الكلام قوله سرحسل بضم الحاء المعجمة وفتح الراء وسكون الحاء المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الواو
ثم اى بفتح الهمزة وسكون الباء قوله حشية اى لاجل خشية فعل العمل مطلقا اعظم مما وجه هذا التعليل
بانه خرج مخرج الغالب اذ كانت عادتهم تركه وهذا المفهوم لا اعتبار له وحوالب لقوله ولا يعلموا اولادكم خشية املاق
القتل وضعف الاعتقاد في ان الله هو الرزاق وهذا نظير قوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق
قوله مخيلة اى بزوجة جارك وهو بفتح الحاء المهملة وفتح الزاء والحيانة مع الجار الذمة او في الله تحفظ
قوله فانزل الله تعالى تصديقا اى تصديقا لهذا الشيء المذكور في الحديث سورة الفرقان وهو قوله تعالى
والذين لا يدعون مع الله الها آخر الآية قوله الآية اى اقرأ تمام الآية ومن يفعل ذلك يلق اثاما قال
الاثام واد في جهنم وقال سيبويه والخليل اى يلق جزاء الاثام وقال الفتى الاثام العقوبة قوله
بفتح الواو وسكون الهاء وهو الهلاك تعالى وقوع في ورطة اى في شر لا نجو منه قوله اول ما يقضى
اعظم الخالم فان قلت روى عن ابي هريرة اول ما يحاسب به العبد صلوته اخرجه النسائي
تعارض قلت لا تعارض لان حديث عبد الله حمل بينه وبين عمر وحديث ابي هريرة في خاصة
قوله ان تقتل كذا في رواية الاكثرين بكلمة ان الشرطية وفي رواية ابي ذر ان تقتل بصيغة الاستقبال
عند الماضي وظاهر هذا يقتضي ان سؤال المقداد عن الذي وقع له والذي في نفس الامر انه سأل عن
ذلك اذا وقع والذي وقع في غزوة بدر بلفظ ارايت ان قتلت رجلا من الكفار الحديث وهذا ابو داود
قوله فضرب يدي بالسيف قال الكرماني كف فخم لله وهو ممن تكلم اي به فاحاب بقوله لا تقله الخ
ثم لاذ بشجرة اي التجى اليها وروايه الكسميهني ثم لاذ من اي منع نفسه مني وقال اسلمت لله الى الله قوله
بهمزة الاستفهام قد حقق قوله فان قتلته اي بعد ان قال اسلمت لله الى الله قوله بعد ان قتله
مباح الدم قبل الكلمة فاذا قالها صار محظور الدم كما علم فان قتله الملم بعد ذلك صار دمه مباحا كما كان
كانكما فرجع الامر والتشبيه في اباحة الدم لا في كونه كافرا وحمل معناه انك حرت فاقتلا الآن
قوله ايضا بقصد قتلك انما قال التشبيه بالاثم وقال الداودي بمعناه انك حرمت فاقتلا
قال وهذا من المعاريض لانه اراد الاغلاظ بكافر اللفظ دون بالحقيقة وانما اراد ان كل منهما قاتل ولم يرد
كافرا بقتله اياه وحمل ان حمله مستحل لقتله في الكفر فانت مستحل قتله والحاصل من هذا كله الذي يظن
بالمسلم واجب تعصمهم بقوله اسلمت لله على صحة اسلامه من قال ذلك ولم يرد عليه ورد ذلك بانه كان ذلك
على انه ورد في بعض طرقه انه قال لا اله الا الله وفي رواية عمر بن الزهري عند احمد في هذا الحديث قوله كنت انت
وهذا التعليق وصله البزار والدارقطني في الافراد واللفظ انه اكثر من رد انه الى بكر بن عطاء بن مقدم والد محمد بن
عن حبيب بن ابي ثابت وهو اوله بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فيها المقداد فلما انتهوا

نفروا وفيهم رجل حال كثير لم يبرح فحاك الشهداء ان لا اله الا الله فاهوى اليه المقداد فقتله الحديث
وفي رواية فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا مقداد قتلت رجلا لا اله الا الله عكيف
بلا اله الا الله قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا
قال الله تعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم للمقداد كان رجل مؤمن يخفي ايمانه الحديث
قوله ومن احياها قال ابن عباس من حرم عليها الاخذ حتى الناس عنه هذا الباب
قوله ومن احياها ووقع في رواية بحر الى ذر باب قوله تعالى ومن احياها وزاد المستملي والاصيلي كما
احيا الناس جميعا قوله ولو الآية من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا
احياها الآية قوله على ابن آدم الاول وهو قابيل قتل هابيل قال عليه السلام من سن سنة سيئة فعليه
وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة قوله كفلا اي نصيبا قوله حرمة الحاج خاف فيه بما الحوال
ذكرناها في اوائل كتاب الحدود في باب ظهر المؤمن حمى قوله اخبرني عن الله من باب
يوم اسم الراوي على صيغة الاخبار عنه تقديره بالكلام حدثنا شعبة اخبرني واقد بن عبد الله
قوله يعني محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن روى عن جده عبد الله كما ذكرنا فاحم فان قيل قولها عنزة
بفتح العين المعجمة وسكون النون قوله استنصت الناس امرني اي اسكت الناس ليسمعوا الخطبة والجحاف
وفي رواية استنصت الناس بصيغة الماضي حمله حالية ومعنى الباقي قد مر غير مرة قوله وابن عباس
وروى ايضا عبد الله بن عباس وقد مضى في الحج ايضا قوله او قال شهادة الزور سبق عن الراوي وليس
قد ورد فيه محصورا حصل لان عباس وفي سبع قال وفي الا السبعين اقرب وعنه ايضا الى السبعمائة اقرب
قيل في احد عشر وقالت عامة من اهل السنة كل الكبائر سواء لا تقال صغير او كبير لان المعنى واحد
كل الكبائر الكتاب والسنة تدل عليهم وعند قال اهل السنة ان تجتنبوا الكبائر ما تنهون عنه الآية قوله الملحدة بضم الحاء
وفتح الراء وبالقاف قبيلة من جهينة قوله وصبحنا القوم اي اتيناهم صباحا قوله فلما غشيناه بضم الغين
وكسر الشين المعجمة اي لحقناه قوله ص فبلته حال الكرماني المقتول هو مرداس بكسر الميم ان تهمل يعني
بكسر الهاء قوله ص عمدت اي ان تكون قصدت قتله قوله ص عمدت اي ان تكون وقت الوقت اول دخول في الاسلام يأمن من جريمة تلك الفعلة
وقد انه تمنى ان لا يكون مسلما قبل ذلك قوله يا معوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ليلة العقبة قوله ولا تعصي
المعروف وهو بالعين المهملة قوله بالحنة على رواية العين والصاد المهملتين يتعلق بقوله بايعناه بالحنة
رواية القابسي يتعلق بقوله ولا تنقض قوله وذلك ان اولا الى النزول وثانيا الى الافعال قوله فان غشينا
العين المعجمة وكسر الشين المعجمة اي ان اصبنا شيئا من ذلك وهو الاثنان الى الافعال قوله كان
ذلك ان حكمه الى الله تعالى ان شاء عاقب وان شاء عفى عنه قوله وليس منا اي فليس على طريقتنا قوله رواه
اي راوي الحديث المذكور وهو عبد الله بن قيس وسماني حوصولة في كتاب العتق في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
قد علمنا اياه قوله لانصرن هذا الرجل اراد به علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكان الاحنف تخلف
عن وقعة الجمل قوله بسيفها باغراد السيف رواية الكسميهني وفي رواية غمز بالتثنية قوله حالفا
ان جواب اذا وقال الخطابي هذا الوعيد اذا لم يكن تائبا يتقابلان على ناويل وانما تقاتلان
او طلب دنيا وخوف من قال اهل البغي او دفع الصائل فعل فانه لا يتدخل هذا الوعيد
امور العباد للذب عن نفسه بما قصد به قتل صاحبه تا سؤال القاتل في
والاقرار في الحدود وهذا في بيان سؤال الامام القاتل يعني من اتهم بالقتل ولم تقم عليه البينة وسأله
تقر فيقيم عليه الحد هكذا وقعت في رواية الاكثرين ولم يقع في رواية النسفي وكذا ترجمة باب وفي وقع بعد
قوله اليم واذا لم يسأل القاتل في اقرار الحدود قوله رخص الدال المعجمة المدودة من رخص يرخص
اذا رضخ ووقف وعنه العصاص بالمثل قوله راس جارية قال بعضهم لعل ان يكون امة وعلى ان يكون حرة لكن
بلوغ ذلك بعد بقوله الطلاق بلفظ عدا لهودي على جارية فاخذ اوضاحا كانت عليها ورضخ راسها وفي
قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى في العروق الحديث وهذا يدل على انها كانت حرة وقال هذا القاتل الذكور
العين كونها حرة لاحتمال ان تكون باذنها موالية رقيقة كانت او عسقه علت بهذا عدوا على الظاهر فان الحر
قوله ص اقر ان اليهودي ص انه فعل بها قلت ثبت هذه اللفظة في الصحيحين

به فاذكرنا وبرئ به ايضا سوال من قال كيف قتل النبي صلى الله عليه وسلم اللعوذي بلا بينة ولا اعتراف
واجب عن هذا ايضا بان هذا كان في ابتداء الاسلام وكان يقتل القاتل بقول العدل
وعلى تمكن عليه بلا بينة ولا اعتراف بسبب لقول موجب لعلمه وعمل كان عليه السلام
عليه بالوحي فلذلك حلف واحلف العلماء في صفة القول فقال مالك انه يقتل بمثل ما قتل
قتله بعض او بحجر او بالخنق او بالتغريق فعل بمثله وبه قال ابن القاسم واحد قولي الشافعي
وقال الشافعي ان طرحه في النار بعد ما مات طرح في النار رجع بعرب وقال الربيع الجيزي
والحسن البصري وسعيد بن المسيب والنوري وابو حنيفة واصحابه انه لا يقتل القاتل في جميع الصور الا بالسيف
واحتجوا بما رواه الحلواني حدثنا ابن مرزوق قال حدثنا ابو عاصم قال سمعت سفيان النوري
يحدث عن عازب عن النعمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قود الا بالسيف واجابوا
ابو داود الطيالسي ولفظه لا قود الا هكذا واجابوا عن حديث البهالي انه نسخ بنسخ المثلة كما في
الله صلى الله عليه وسلم بالغرنيين فان قلت قال السهيلي هذا الحديث لم تكتب له اسناد
وجابر مطعون فيه قلت وان طعن فيه فقد قال وكيع مهما شككتم في شيء فلا تشكوا ان جابرا
ثقة وقال شعبة صدوق في الحديث واخرج له ابن حبان في صحيحه وحدث عنه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة
باسناده الجيد وعن ابي هريرة رواه السهيلي من حديث الزهري عن سالم عنه نحو ما
لمحاربة او بعصا الى هذا باب يذكر فيه اذا قتل شخص شخصا بحجر او بعصا وجواب مخرج وفي بعض النسخ
قتل به وان قدر بها هكذا وان كان الحجر ان يقال لا يقتل الا بالسيف لا حل موافقة لحديث الباب
على عادته الكثيرة في حديث الباب وقال بعضهم كذا اطلق ولم يثبت الحكم اثبات الا صلاة ذكر وكذا
الحديث يشير الى ترجيح قول الجمهور وقيل الوجه في رد كره الجواب ما ذكرناه وان ثبت فهو
الاصلاح فيه ولا وجه ايضا ايراده الحديث يشير الى ترجيح قول الجمهور قوله رمق هو بقية الحياة
ما قوله قول الله تعالى ان النفس بالنفس والعين بالعين الآية وجه
ابو حنيفة دخوله على ان المسلم يقاد بالذمي في العمد وبه قال النوري وجعلوا هذه الآية ناسخة للآية
وفي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر وعن ابي مالك ان هذه الآية منسوخة بقوله
ان النفس بالنفس قوله ان النفس بالنفس يوخذ منه جواز قتل الحر بالعبد والمسلم بالذمي وهو قول النوري وابي حنيفة
وكذلك العين المفقوءة بالعين والانف المجدوع بالانف والاذن للمقطوعة بالاذن والسن المقلوعة
قوله والثيب الزاني الثيب من ليس ببكر ويقع على الذكر والانثى يقال رجل ثيب وامراة ثيب وانما
لانه من ثاب يثوب اذا رجع لان الثيب يقصد العود والرجوع قلت اصله ثوب قلبت الواو
ادغمت الثاء في الثاء وهو الثاني من الثلث قوله والمفارق لدينه عند الكشميهني فقط وروايته السرخسي
والمارق لدينه وروايته والمارق من الدين قال الخطابي هو التارك لدينه من المروق وهو الخروج قوله التارك
للجماعة قيد به للاشعار فان الدين المعتبر هو ما عليه الجماعة قال الكرماني فان قلت ما معنى قول البخاري
قلت لانه تارك للدين الذي هو الاسلام بمعنى الايمان قال لانه لم يفعل تارك الركوع والصوم واجاب
ان الزكوة ما خذها الامام قهرا واما الصوم فقيل تاركه يمنع من الكعام والشراب لان الظاهر انه يموت
لانه معتقد لوجوبه الهى على كل ما قاله نظر اما قوله في الصلوة لانه تارك الدين الذي هو
بمعنى الايمان فانه غير موجود لان الاسلام هو الدين والايمان يخبر داخلة فيه لان الله عز وجل عطف الايمان
في سورة العصر والعطف يخبر المعطوف عليه وبهذا استشكل امام الحرمين قتل تارك الصلوة من
ان قوله واضنا بالمذي انه لا يقتل قال قلت احد بعض الشافعية على قتل تارك الصلوة
صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلوة الزكوة قلت قد رد عليه ابن دقيق العيد بان هذا ان اخص من معطوف عليه
الناسي عمدا بعد فانه فرق بين المعاملة على الشيء والفعل عليه وان اخص من قوله فاذا فعلوا ذلك عصموا
مني دماءهم واموالهم فهذا دلالة المفهوم والخلاف فيها معروف ودلالة منطوق حديث الباب تترجح على
المفهوم واما قول الكرماني بان الزكوة ما خذها الامام قهرا منه خلاف مشهور فلا يعوم به صحة واما قوله لانه معتقد
لوجوبه اي لان تارك الصوم معتقد لوجوبه فهو مردود لان تارك الصلوة يعتقد لوجوبها واستدل بعضهم
بعمومه التارك للجماعة على ان حكي الخلاف جاء كما فر من انكر وجوب مجمع عليه فهو كافر والصحيح التقييد بالانكار وما
وجوبه من الدين ضرورة كالصلوات الخمس فيقتل بعضهم بانكاره ما وجب وجوبه بالتواتر كالغسل كذا

علم بالتواتر وقد حكى العاضي عياض عن الاجماع على تكفير العامل بقدم العالم وانتفى بعضهم هذه الملازمة
ان القائل بان قوله تعالى فانه يجوز قتله للدفع واجب ايضا يجوز قتله اذا لم يندفع بغير قتله وفعل عامد النفس
قوله الثارك للجماعة واستدل به ايضا على قتل الخوارج والبغاة لدخولهم في مفارقة الجماعة
قوله وما يوجب القتل في الاشياء الثلاثة المذكورة وحكى ابن العربي عن بعض اصحابنا ان استباحة
قوله وقال ابن العربي والصحيح عن هذه الثلاثة كالساحر فانه من سحر او سحر الله او حكم النبي
قوله او الملك فانه كافر وقال الداودي هذا الحديث منسوخ بقوله من قتل نفسا بغير نفس
قوله او الارض ما يباح القتل بالكفر وحدث قتل الفاعل المفعول به الذي يعمل عمل قوم
قوله الفاعل بالبهيمة ما قوله من قتل له قتيل فهو بخير النظرين
قوله الى وجود اذا كان حاصلا مع المقتول لان الموجد اما ان يوجد حالة ما حال وجوده فهو
قوله الحامل واما حال العدم فهو مع بعض البعض فيجاب باختيار الشق الذي ليس الحال والموجود
قوله سابق ليكون تحصيل الحاصل بل الحاصل له بهذا الوجود وكذا من قتل قتيلا كحر البطر ان الدية
قوله خزاعة بضم الخاء المعجمة وبالزاي وهي قبيلة كانوا غلبوا على مكة وحكموا فيها ثم
قوله فصاروا خلفا هرها وكانت بينهم وبين بني بكر عداوة ظاهرة في الجاهلية وكانت خزاعة
قوله هاشم بن عبد مناف الى عهد النبي صلى الله عليه وسلم وكانت بنو بكر حلفاء قريش قوله رجله من بني ليث
قوله الفاعل من خزاعة خراش بالخاء والشين المعجمتين بن امية الخزاعي واسم المقتول منهم في الجاهلية
قوله المقتول من بني ليث لم يذكر قوله حبس عن مكة الفيل اشار به الى قصة الحبشة وفيل محمول
قوله بضم الهاء والام المخففة قوله ولا يلتقط بضم الياء من الالتقاط وفي بعض الامثال الحر
قوله بمعنى لا يجوز لقطها الا للتعريف قوله اما ان يودى بضم الياء على صيغة المجهول ويروى اما
قوله ان اما ان تعقل الدية قوله ابو شاه بالهاء لا غير على المشهور وقيل بالتاء قام رجل
قوله هو العباس بن عبد المطلب وقد مر الكلام في كتاب العلم وكتاب الخ قوله والاذخر بكسر الخاء المعجمة
قوله الذال قوله ما بعد عبيد الله ابن تابع حرب بن شداد عبيد الله بن موسى بن باذام الكوفي وهو
قوله وقال بعضهم غزالي بغير العقيل اراد بالبعض محمد بن يحيى الذهلي فانه روى عن غزالي بغير
قوله بان وكسر القتل بالقاف والتاء المثناة من فوق وقد مر الكلام في العلم وعلى الكل كذا قاله
قوله الفيل والفتل وعزى بعولها الفيل يعني بالفاء قوله عبد الله هو محمد الله هو المذكور في سند الحارث
قوله رواه الحارث المذكور في شعبان بعد قوله اما ان يودى واما ان يقاد اهل العسل
قوله بطل اللقطة وفي رواية اما ان تعقل الدية واما ان تفادا اهل العسل ومعناه يوخذ لاهل العسل
قوله فكذا بقي حتى لا يبقى الا شكال وقد استشكله الكرماني قوله كانت في بني سهم بكسر السين هذا كانت
قوله والله الحمد كان وهو اوجه ولكنه انث باعتبار معنى المقاصة اي كانت في بني اسرائيل قصاص
قوله دين عليه عليه السلام العصا من كل واحد منها واحقر الطرق وهو الدين الاسلامي وهو الواضح
قوله فاعلم معروف اي في المطالبة بالدية على العاقل وعلى العاقل اذا كان اداء باحسان ما
قوله دم رجل بغير حق قوله بعض الناس افعل التفضيل هنا بمعنى المفعول والبعض من الله ايصال المكروه
قوله على بضم اللام وهو المايل عن الحق العادل عن القصد فان قلت مر تكب الصغيرة مايل عن الحق
قوله هذه الصيغة في العرف تستعمل للخارج عن الدين فاذا وصف به من ارتكب معصية كان في ذلك اشارة
قوله والتوضيح ومبتغ روى بالغين المعجمة من الاسقاء وهو الطلب والعص الهمهمة من النبح قوله سنة
قوله النياحة مثلا فان فعل هي صغيرة واجيب بان معنى طلب سنتها ليس فعلها بل ارادة تقاد لكل العاقل
قوله وشد اللام الطاء وكسر اللام واصله مطلب لانه من باب الافتعال فابدلت التاء الخاء ومعناه تكلف للطلب
قوله بفتح الهاء وسكونها وقال الكرماني المراد بهو لا آء الدلالة انهم ابغض اهل المعاصي الى الله من
قوله بغض الى الله من فتح المعاصي باب العفو والصفح بعد المقوت هذا فراغ بيان عفو

ولى المقتول عن القاتل من العفو الخطأ بعد موت المقتول وليس المراد غير المقتول لانه لا يحل بما بعد الموت لانه لا يتوهم ان الاخ اذا عفى المقتول ثم مات لم يظهر لعفو اثر لانه لو عاش ان لا يثبت له ان يعفو عنه وقال ابن بطال اجمعوا على ان عفو الولى انما يكون بعد موت المقتول واما قبل ذلك فالعفو للقتل خلافا لاهل الظاهر فانهم اطلقوا العفو العفو قوله وما عفو الله لكم مطابقة الترجمة لان معناه عفوت لكم لان المسلمين كانوا جعلوا اليمان اباحذيفة فخطأ فعفى حذيفة عنهم بعد قتله وعند ابو اسحق الغزاري في السير عن الاوزاعي عن الزهري قال اخطأ المسلمون يوم احد حتى قتلوا فقال حذيفة يغفر الله لكم ويقال ارحم الراحمين فبلغت النبي صلى الله عليه وسلم فوداه من عنده قوله اخراكم اى اعقلوا او احذروا قوله ح قتلوا اليمان اى في حال الكفر بضم الياء الخروج وتخفيف الميم وبالنون وبفتح والدحذيفة قوله ابى اى اى قال حذيفة هذا الى قوله ولم يسمعوا منه فقتلوه ظانين انه من المشركين فدعى لهم حذيفة قال الكرماني عذر في لهم وتصدق بديته وقال الخطابي قد ان المسلم اذا فعل ما جنبه خطأ عند اشتباك الحرب لا شيء عليه ولا كفارة لكن عليهم الا اذا جعله قاصد القتلاكه قوله قال الله تعالى وما كان لمؤمن قوله مؤمنا الاخطاء ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى اهله الآن يصدقوا من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى اهله مؤمنة فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين كذا سقطت الآية تمامها عند الاكثرين وقع رواية الكشميهني قال الله تعالى وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ وكذا في رواية ابن عساكر ولم يذكر لفظها ولذلك الباب حصل في اصل البخاري قوله ذكر فيها دية ثنتين وثلاث كفارات ذكر الدية والكفارة تقتل المؤمن خطأ دار الاسلام الكفارة دون الدية تقتل المؤمن في دار الحرب في صف المشركين اذا حضر معهم الصف فقتله وهو لا يعلم باسلامه وكان دمه هدرا وكذلك الرجل يقتل بمكة مع ابي جهل ولا يعلم باسلامه وخرج مهاجرا الى المدينة فلقيه عياش في الطريق فقتله وهو يحسبه كافرا فاتى جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فانزلت الآية حكاه الطبري وقال الذي قتله يوم العير وقد خرج بمكة ولا يعلم باسلامه وقتل ابو الدرداء الدرداء خرج الى سرية فعدل الى شعب فوجد رجلا في غنم فقتله فوجد في نفسه من ذلك فذكر لرسول الله فانكر عليه قبله اذ قال لا اله الا الله فقلت وقتل في والحديث في سنن ابن ماجه من حديث اسامة بن زيد قتل خطأ يوم احد وقد مضى في غزوة احد قوله الا خطأ كذا في غير اصل الفرع وفي بعضها الا ان يقتل خطأ ولا محمد الكشميهني ان يقتل خطأ قال الاصمعي وابو عبيد المعنى الا ان يقتل خطأ وهو استثناء منقطع قوله من مؤمنة لا يجوز الكافرة وقال ابن جرير عن ابن عباس والشعبي والحسن البصري انهم قالوا الآية الاخرى الصغرى تكون قاصدة للايمان واختار ابن جرير بانه كان مولودا بين ظهراني المشركين جاز والاظهر والذي عليه الجمهور انه متى كان مسلما في دار الكفر فقتله رجل ان يقصدوا الى الا ان يصدقوا بالدية لهم فيعفوا فاتاه كتحرير رقبة مؤمنة قوله فان كان من قوم عدو لكم اى اذا كان القتيل مؤمنا في دار الكفر فقتله رجل لا دية له فيعفوا فاتاه كتحرير رقبة مؤمنة قوله وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق دية مسلمة الى اهله الآية قالوا تجب دية حكمية الى اهل القتيل وتحرير رقبة مؤمنة قوله صياما يعني كسرت ثنية جارية الى قوله اللهم الا ان يعفون من مرض او صغر او نفاس او استاء يقع الصوم فيه قوله ح فعفوا عنه قال الله تعالى وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى اهله الآية ان يت

المكاتبة الحديث خرج مخرج التغليظ قوله ان رجلا الخ سيذكر الطاء قوله فشد والده بالعين المهملة وشد بالدال الاولى اى صوت وفاعله الذى صلى الله عليه وسلم وشوصا مفعوله وهو بكسر الكاف وبالصاد المهملة النضل العريض او السهم الذى عليه ريش وقال دونناه بتشديد الشين المعجمة اى اوثقه قوله من حذيك العابل بحاء مهملة قوله قال اسمع ما قال انس من مالك ناب اذا ماتت فى الزحام او قتل اذا ماتت بشخص فى الزحام او قتل ولم يذكر جواب اذا لعدم الحكم لامكان الاصلاح فيه عما مجئ بيانه عن قريب قوله بقرنى بالنون اى بعيرى قوله اى عباد الله اى يا عباد الله اخراكم اى قاتلوا اخراكم قوله فاجتلدت من الجلد وهو القوة اليمان اسم ابى حذيفة قوله عما اجتزوا اى عما اشتعوا وما انفكوا قوله بقيمة اى بقيمة خير واحسن فى حكم الترجمة مروى عن عمر وعلى رضى الله عنهما ان دية يجب فى بيت المال وبه قال النخعى وقال الشعبى ان دية يجب على من حضر وقال الثورى ان حق تعالى لوليه ادع عما شئت واحلف فان حلف برئ والا غرم الدية وان حلف نكل حلف المدعى عليه على النفى وسقطت الطالبة وقال مالك دمه هدر ما اذا فعل به خطأ فلا دية اى اذا فعل بحصر به خطأ اى مخطئا او قد خطأ فلا دية له اى لا يستحق الدية له وزاد الاسماعيلى ولا اذا قتل بعصا جلد اى قال خطأ فى محل الخلاف فيه قال ابن المنذر وبه قال الاوزاعى واحمد واسحق يجب دية على عاقلته فان عاش عهل عليهم وان مات فهى عليهم وقال الجمهور منهم ربيعة ومالك والثورى وابو حنيفة وقال شافعى لا شئ فيه وحجة لهم حيث لم يوجب الا ربع لعامر من الاكوع دية على عاقلته ولا على غيرها ولو وجب عليها لبينه لانه مكان يحتاج فيه الى البيان اذ الحكم ناجز السان عن وقت الحاجة والنظر عنها عن فعله شئ بيد بيد الاطراف كذا الانفس واجمعوا انه اذا قطع طرف انسان طرفه عمدا او خطأ لا يجب حوله من هنيئة بكذا بضم الهاء وجمع الون وتشديد الياء للحروف جمع هنيئة وقد سبق الباء هنيئهم وجمع هنيئات واراد بها الاراجيز حوله نجد ابهم اى سماهم حين نشد الاراجيز حوله العامل به عامر حوله اثنتى باكيد لقوله اجرين قوله لجاهد مى فقد كلاهما اسم الفاعل الاول من جهد من جاهد مجاهدة ومعناه جاهد فى الكبر مجاهدة فى سبيل الله حوله وان قتل ان لم اقتل الا اجر عليه اجر وانما قالوا حبط عمله لقوله ولا تبطلوا اعمالكم وهذا انما هو فيمن تعمد قتل نفسه اذا عض رجلا حوله فوقعت ثناياه اى ثنايا العاض مع ثنيته وهو مقدم الاسنان وجواب اذا محذوف تقديره يقتل بفعله شئ ام لا واختلف العلماء فى طائفة من عض يد رجل فانتزع المعضوض يده من فم العاض فعلق شئ من اسنان العاض فلانى روى وقفه عن ابى بكر الصديق وشريح وعمر وابن الكوفيين والحسن وقالوا وتوجه المعضوض ضمانه وقال ابن ابى ليلى ومالك هو ضامن لدية السن وقال عثمان البتى ان كان انتزع يده منه فوجع اصابه فلا شئ عليه فان انتزعها من غير الم فعليه الدية وحجة الباب وجه الاول ان رجلا عض يد رجل كلاهما مهدر مسهمان ووقع فى رواية مسلم بهذا السند عن عمران قال قائل يعلى رجلا فعقف احدهما صاحبه الحديث قوله فابطلها اليه صلى الله عليه وسلم اى حكم بان كل ضمان على العضو سن بالسن وقال ابن بطال اجمعوا على قلع السن بالسن فى العمد واختلفوا فى سايرعظام الجسد فقال مالك فيها القود الا ما كان مجوفا او كان كالموضحة والمنقلة والهاشمة فيها العقل وقال الكوفى والليث والحنفية لا قصاص فى العظم غير السن لان دون العظم حايل من جلد ولحم وعصب يعقبه الما نلة وقال الطحاوى اجمعوا على انه لا قصاص فى كسر عظم الرأس فلحق بها سايرالعظام وتعقب بانه عباس مع وجوب النقص فانه فى حديث الباب انما كسرت الثنية فامرت بالقصاص لا يطرد فيه الما نلة قلت لا يرد ما ذكر لان مراده من قوله سايرالعظام ما عدا السن لا ما يلحق فيها الما نلة قوله النبى صلى الله عليه وسلم اى ماتى اهل الجاهلية النبى صلى الله عليه وسلم عطلوا القصاص فامر بالقصاص بالدية الصابع وروى جعفر بن عون عن يحيى بن سعيد عن ابى المسيب قال قضى عمر فى الابهام ثلث عشر من الابل وفى السبابة عشر وفى الوسطى ثلث عشر وفى التى تليها ست وفى الخنصر ست ولم يلتفت احد من الفقهاء الى ما قضى به عمر واما فصل الاصابع فروى عن قتادة انه فى كل اصبع ثلث دية الاصابع وعن عبد الرزاق عن ابن

روى عن مكحول عن زيد بن ثابت انه قال فى الاصبع الزايدة ثلث دية الاصبع وقال لا شئ فيها وقال الزهرى اذا اصاب قوم من رجل مثل عاقل او بعض اى اذا اصاب قوم من رجل بعض اذا مجتمعون حوله عاقب على بناء المجهول وفى رواية عاقبوا بصيغة الجمع وفى رواية عاقبوا بالخرو النون وهى لغة صحيحة فان قلت ما الفرق بين المعاقبة والاقتصاص قلت الغالب ان الاقتصاص يستعمل فى الدم والمعاقبة الكفاية فى غير الدم وقيل المعاقبة اعم من القصاص وهو ان يفعل به مثل جناية اللدوحوه فعل لغرض التعليم ولهذا فسرنا الاصابة بالنفى مع التناول قوله او يقتص كلهم بمعنى اذا قتل او جرح جماعة شخصا واحدا هل يحب القصاص على الجميع او يقتص من واحد منهم ويغرم الباقون حصصهم من الدية قوله اعتجزوا اى عما اشتعوا وما انفكوا قوله بقيمة اى بقيمة خير واحسن فى حكم الترجمة مروى عن عمر وعلى رضى الله عنهما ان دية يجب فى بيت المال وبه قال النخعى وقال الشعبى ان دية يجب على من حضر وقال الثورى ان حق تعالى لوليه ادع عما شئت واحلف فان حلف برئ والا غرم الدية وان حلف نكل حلف المدعى عليه على النفى وسقطت الطالبة وقال مالك دمه هدر ما اذا فعل به خطأ فلا دية اى اذا فعل بحصر به خطأ اى مخطئا او قد خطأ فلا دية له اى لا يستحق الدية له وزاد الاسماعيلى ولا اذا قتل بعصا جلد اى قال خطأ فى محل الخلاف فيه قال ابن المنذر وبه قال الاوزاعى واحمد واسحق يجب دية على عاقلته فان عاش عهل عليهم وان مات فهى عليهم وقال الجمهور منهم ربيعة ومالك والثورى وابو حنيفة وقال شافعى لا شئ فيه وحجة لهم حيث لم يوجب الا ربع لعامر من الاكوع دية على عاقلته ولا على غيرها ولو وجب عليها لبينه لانه مكان يحتاج فيه الى البيان اذ الحكم ناجز السان عن وقت الحاجة والنظر عنها عن فعله شئ بيد بيد الاطراف كذا الانفس واجمعوا انه اذا قطع طرف انسان طرفه عمدا او خطأ لا يجب حوله من هنيئة بكذا بضم الهاء وجمع الون وتشديد الياء للحروف جمع هنيئة وقد سبق الباء هنيئهم وجمع هنيئات واراد بها الاراجيز حوله نجد ابهم اى سماهم حين نشد الاراجيز حوله العامل به عامر حوله اثنتى باكيد لقوله اجرين قوله لجاهد مى فقد كلاهما اسم الفاعل الاول من جهد من جاهد مجاهدة ومعناه جاهد فى الكبر مجاهدة فى سبيل الله حوله وان قتل ان لم اقتل الا اجر عليه اجر وانما قالوا حبط عمله لقوله ولا تبطلوا اعمالكم وهذا انما هو فيمن تعمد قتل نفسه اذا عض رجلا حوله فوقعت ثناياه اى ثنايا العاض مع ثنيته وهو مقدم الاسنان وجواب اذا محذوف تقديره يقتل بفعله شئ ام لا واختلف العلماء فى طائفة من عض يد رجل فانتزع المعضوض يده من فم العاض فعلق شئ من اسنان العاض فلانى روى وقفه عن ابى بكر الصديق وشريح وعمر وابن الكوفيين والحسن وقالوا وتوجه المعضوض ضمانه وقال ابن ابى ليلى ومالك هو ضامن لدية السن وقال عثمان البتى ان كان انتزع يده منه ووجع اصابه فلا شئ عليه فان انتزعها من غير الم فعليه الدية وحجة الباب وجه الاول ان رجلا عض يد رجل كلاهما مهدر مسهمان ووقع فى رواية مسلم بهذا السند عن عمران قال قائل يعلى رجلا فعقف احدهما صاحبه الحديث قوله فابطلها اليه صلى الله عليه وسلم اى حكم بان كل ضمان على العضو سن بالسن وقال ابن بطال اجمعوا على قلع السن بالسن فى العمد واختلفوا فى سايرعظام الجسد فقال مالك فيها القود الا ما كان مجوفا او كان كالموضحة والمنقلة والهاشمة فيها العقل وقال الكوفى والليث والحنفية لا قصاص فى العظم غير السن لان دون العظم حايل من جلد ولحم وعصب يعقبه الما نلة وقال الطحاوى اجمعوا على انه لا قصاص فى كسر عظم الرأس فلحق بها سايرالعظام وتعقب بانه عباس مع وجوب النقص فانه فى حديث الباب انما كسرت الثنية فامرت بالقصاص لا يطرد فيه الما نلة قلت لا يرد ما ذكر لان مراده من قوله سايرالعظام ما عدا السن لا ما يلحق فيها الما نلة قوله النبى صلى الله عليه وسلم اى ماتى اهل الجاهلية النبى صلى الله عليه وسلم عطلوا القصاص فامر بالقصاص بالدية الصابع وروى جعفر بن عون عن يحيى بن سعيد عن ابى المسيب قال قضى عمر فى الابهام ثلث عشر من الابل وفى السبابة عشر وفى الوسطى ثلث عشر وفى التى تليها ست وفى الخنصر ست ولم يلتفت احد من الفقهاء الى ما قضى به عمر واما فصل الاصابع فروى عن قتادة انه فى كل اصبع من اصابع اليد والرجل عشر من الابل وعن عبد الرزاق عن ابن

اى لم يقتص معاوية من ابى سفيان بعفى لم يحكم بالقود فى العامة وقال البيهقى روى
معاوية حلافه وقال ابن بكار وحدثنى عمى عن معاوية انه اجاد بها قوله ارخاه
قوله كان امرح اى جعله امير اعلى البصرة فسنه تسع وتسعين وقيل معاوية بن يزيد
قوله فسل اى فامر فسل قوله السماس جمع سمسار وهم الذين يسعون الثمن
ان وجد ببيان كتاب محمد بن عبد العزيز اى ان وجد اصحاب العسل بينة يعنى حكم بها
اى لم يحدث اى لم يحكم بنى سفيان بعض القضية من القضاء بالنفى لا يحكم فيها الى اليوم العامة
الشهادة على الغائب وشهاده من لا يصلح لها وروى ابن ابى شيبة عن ابى سلمة
قال وحدثنى عبد العزيز قساء لنى عن العامة وقال بدا لى ان ارد دها ان الاعراب
والرجل الغائب يجئ فيشهد عليه يا امير المؤمنين انك لن تستطيع ردها
رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء بعده وحدثنا ابن نمير ثنا سعد عن قتادة ان سليمان بن
ان محمد بن عبد العزيز قال لى ما رايت مثل العامة قط اجتهد لها والله تعالى يقول والخليفة
عدل فتم قوله ان نغرا بفتح النون والفاء وبعده بعجمة الاصبهانى وعشيرته وهو اسم يقع
من الرجال خاصة ماعن الله الى الكعب قوله الكبر بضم الكاف فيهما وبالنصب قرئ
الا غراء ويروى الكبر بكسر الكاف وفتح الباء اى كبر السن اى قد قوى الاكبر بسنا فى الكلام
ان يبجل بضم الياء من الاجلال وتحوز فيها من البجالة قوله عودا ه ما بعد فى رواية بالباء
الصدقة زعم بعضهم انه غلط من سعد بن عبيد لصرح يحيى بن سعيد من عمله ووفق قوم بين الروايتين
بانه يحتمل انه كان اشتراه من اهل الصدقة بمال دفعه من عمله وقيل المراد من عمل من بيت المال
للمصالح والحق عليه الصدقة باعتبار الانتفاع مجانا وهذا الحديث مشتمل على احكام الاول فى
العامة فى الدم وهو اذا كان فى الجاهلية فاقره رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الاسلام وبقى
حكم الحكم بالقسامة الثانى ان القوم اذا اشتركوا فى شئ من معانى الدعوى وغيرها كان
ان يبدا ى بالكلام اكبرهم الثالث غنه جواز الوكالة فى المطالبة بالحدود والرابع انه جواز وكالة
لان ولى الدم صغير عبد الله بن سهل فى القتيل الخامس كيفية القسامة الواحدة قوله ابرز
اى اظهر وهو ما جرت عادة الحلفا بالجلوس عليه قوله العامة العقود بها حق العامة
العقود مبدا ثانى وحق خبر والجملة صفة الاول وهى حق واجب يا باقلابة اصله يا ابا قلابة
للتخفيف وابو قلابة هو الراوى فى الحديث قوله ونفى اى اجلسنى خلف سرير الامارة
ولاسماع العلم وعلل معناه ابرز لى لمناظرتهم او لكونه خلف السرير قاصى ان يظهر
خلف السرير قاعد فالتفت اليه فقال له يا باقلابة قوله رواس الاجناد بفتح الراء
الحكم جمع جند وهو فى الاصل الانصار والاعوان ثم استعير فى الكفالة وكان عمر رضى الله عنه
بعد موت اى عثمان ومعاوية اربعة امراء مع كل امير جند فكان كل من فسطاطين ودمشق
وخنسرين سمى جندا باسم الجند الذى ينزل بها قوله ارايت اى اخبرنى قوله بدمشق بكسر الدال
وفتح الميم وسكون الشين المعجمة البلد المشهور وقال والتعجب من عمر بن عبد العزيز مع على مكانته
كيف لم يعارض ابا قلابة فى قوله ولعل ابو قلابة من فقهاء التابعين وهو عند الناس مقدم
قوله فعل بجيرة بفتح الجيم وهو الذئب والجناية اى قتل نفسا بما جر الى نفسه من الذنب
اى فعل طلما فقتل قصاصا قوله فعل على صيغة المجهول ويروى فعل على صيغة المعلوم
قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل هذا الحديث حجة على ابى قلابة لانه اذا ثبت العامة فعل
ايضا واجيب بانه ربما اجاب بانه يعد ثبوتها لا يستلزم القصاص لاستيفاء الرجل قوله
العنبر للاستفهام قوله فى الزرع بفتح الزاى والراء مصدر زرع قوله وسمع الاعمش بالسين
ومعناه كلها بالحاء المهملة قوله ثم تبذ بفتح الذال اى طرحهم قوله من عكل بضم العين المهملة وسكون الكاف
قبيلة فان قلت قد تقدم فى اللعان من العرنيين كانت بعضهم من عكل وبعضهم من
قوله ثمانية بالنصب بدل من نفرا قوله فاستوخموا اى لم يوافقهم قوله عطفت بكسر الطاء

قوله والحرة النعم ان ساقوا قوله جادوا على صيغة المجهول قوله فقال عنبسة بفتح
العين المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة ثم السين المهملة قوله ان سمعت كلمة ان تكسر
الهمزة وسكون النون بمعنى ما النافية ومفعول سمعت محذوف تقديره ما سمعت فتح
قوله ما سمعت منك اليوم قوله حملت انزه محمدا العالم ابو حازم لانه كان فهما من كلام
عنبسة انكار قوله حال لا ارى حال عنبسة لا ازه عليك قوله هذا السيح اى الكوخ خلافا
قوله وقد كان الى قوله خوفا اه من كلام ابى قلابة اورده فيه لانه قصة عبد الله بن سعد
قوله وخل عليه الى قوله حقن كانت هذه بل بيان العصبة المذكورين الذين دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعمل على صيغة المجهول قوله يتخبط تاء مثناة من تحت ثم خاء معجمة وبالباء والطاء المهملتين اى يضرب
قوله مخى رسول الله عليه وسلم فعله فاجاف كان فى داخل بيته اوغ المسجد مخى الله قوله انو تدرون
بضم اوله تسئل من الراوى وهو يحيى قوله نرى بضم النون اى نظن قوله انرضون نغل
بكسر النون بعدها راء ساكنة ثم ضاد معجمة ثم واو ساكنة ثم نون بعدها لام بوزن عنبر
بفتح النون وسكون الغين وفتحها وهو الحليف وقال ابن الاثير يقال نغلته فنغل
حلفته فحلف ونغل والتغل اذا حلف واصل النغل النفى يقال نغلت الرجل عن
نسبه وسمت البعض فى العامة نغل لان الغصاص ينفى بها قوله يسعلون من باب الافعال
قوله يحلفون قوله ما يمان جمع يمين بالاضافة او الوصف وهو اولى قوله ما كنا لنحلف بكسر
اللام وبنصب الفاء اى لان نحلف قوله جعلت العامل هو ابو قلابة قوله وقد كانت بفتح
الهاء وفتح الزاى المعجمة وضم العين المهملة قوله حليفا بالحاء المهملة وبالفاء وكذا رواية
مسلم وفى رواية عن حليفا بالحاء المعجمة وبالعين المهملة على وزن خليفة فعيل بمعنى الفاعل وكسر
العين والحليف يقال لرجل قال له قومه ما لنا جنك ولا علينا وبالعين وتخالع القوم اذا انضموا
قوله فاذا فعلوا ذلك بكم بحذف احدى التاءين اى تحالفوا بذلك قوله فكانهم خلعوا اليمين الخ كانوا يقبلونها معه
قوله سبى الابل اذا عزلت خليفا قوله وطرق بضم الطاء المهملة اى هجم عليهم ليلا قوله بالطخاء
بفتح الطاء المهملة وسكون الخاء المعجمة وبالمد ويقال بالطخية ايضا وهو واديها الذى فيه حصاة اللبن فى بطن السيل والبطحاء الحصباء الصغار قوله
عنده اى للخليع المذكور محذوفة اى رماه بسيف فقتله قوله حاجزوا اليمانى بتخفيف الياء
الرجل اليمانى قوله فرفعوا الى عمر اى فرفعوا امرهم الى عمر بن الخطاب قوله بعثه والعون فان خلت
عمر بضم العين من فعل فلت مثل هذا الاخلاق جايز من باب الحاء فى الكل والارادة للجزء والمراد
بعض الرجل قوله بحلبة بفتح الحاء المهملة وسكون اللام وبالباء الموحدة موضع على ليلة من مكة ولا تصرف قوله اخذتهم السماء
بالمد قوله فاتبع اثرهم اى طلبهم قوله حافلات القريتان حتى اتوا
بالنون قوله والرجل الذى اكمل الخمسين وسماه انس فى الذى قربت يده احدى يدى ابى قلابة قوله اخلت بخاء معجمة
ولام مشددة اى خلص بعال اعلت وثقلت واثقلت كلها بمعنى واحد قوله واسعها جمع بشد الباء اى وضع عليها
قوله ان فرجا من الغار قوله حلت العامل ابو قلابة قوله محوا بضم الميم من المحو قوله من الديوان بكسر
الدال وفتحها وهو الدفتر الذى تكتب فيه اسماء الجيش واصله العطاء واول من دون الديوان عمر رضى الله عنه فارسى
معرب وقال العباسى يحيى بن عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه كيف ايطل حكم العامة الثانى بحكم رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعمل الخلفاء الراشدين بعده ابو قلابة وهو من تلامذة الثانين وسمع منه ذلك فقولا
غير مسند منه انه انفلت عنه قصة الانصارى فى قصة خيبر حيث قتل احدهما بالاخرى لغلظ حفظه وكذا سمع
قوله ثم ارسلنى يحتمل انها لا تعلق لها بالعامة اذ الخلوص عامة وكذا محو عبد الملك لا يحتج به
قوله فلا دية له جواب من قال لا يطابق الحديث الترجمة لانه ليس فيه التصريح بان لا دية له واجيب
بعض طرقه التصريح بذلك وقد جرت عادته بالكسان الى ما ورد فيه من ذلك وقد مر مثله كثيرا وابو اليمان
وفى بعض النسخ حدثنا ابو اليمان وهو محمد بن الفضل والحديث مضى فى الاستيذان قوله يعض بكسر
قوله النصل الخ يعض قوله او عساحص سكت من الراوى قوله يختله بالخاء المعجمة اى يتغفله ويأتيه
من خلفه قوله ليطعنه بضم العين وفتحها قوله ان رجالا الخ وقع فى الحديث مضى فى باب الاسدان
وفى بعض نسخ صحيح البخارى صلى الله عليه وسلم حال الكرمانى اولا البتية وثانيا جمع الجمع قلت

الحجر بالكسر الحابل المعنى انه الطلع من حايطه او بعض حجر البيت صلى الله عليه وسلم وهو بضم الحاء وفتح الجيم
مع جحر الدار قوله جذر بكسر الجيم وسكون الذال المعجمة وبالراء مقصورا
منونا حديدة يسوى بها شعر الرأس وقيل هو شبيه بالمنطقة قوله تنظرني اى ينظرني مع ما تقدم
لاني كنت متردد ابين نظم ووقوفه غير ناظر قوله من خلل البصر بكسر الخاء وفتح اللام الموحدة
يعني انما شرع الاستيذان في دخول الدار من جهة البصر ليلا يطلع على عورات اهلها وفي رواية الكشميهني
من جهة النظر قوله مخذف بالخاء والذال المعجمتين اى رميته قوله احزه فوقه بحاء
قيد بالحصاة لانه لو رماه بحجر ثقيل او سهم مثلا تعلق به القصاص وفي وجه للشافعية
لا ضمان مطلقا ولو لم يندفع الا بذلك جاز واستدل به على جواز رمي من تجسس
يندفع بالشيء الخفيف جاز بالثقيل وانه ان اصيبت نفسه او بعضه فهو هدر وذهب الى الكل
العصاص واعملوا بان العصمة لا يدفع بالمعصية ورد بان الاذن قد انتفى فصار كدفع الصائل
وقيل يشترط الانذار عند الرمي قلت وجهان للشافعية قيل شرط كدفع الصائل
واصحهما لا قوله العاقلة وهو واضح الدية وسميت الدية
عقلا تسمية بالمصدر لان الابل كانت تعقل بفناء ولي القتيل ثم كثر الاستعمال حتى اطلق
العقل على الدية ولو لم تكن ابلا وقيل اشتقاقها من عقل يعقل اذا نحل معناه انه يحمل
عن العاقل وقيل من عقل يعقل اذا امتنع ودفع لدفع ذلك انه كان في الجاهلية كل من قتل
انتجاء الى قومه لانه تحلب ليقتل فيمنعون منه العقل فسميت عاقلة اى مانعة وقال
ابن الفارس عقلت القتيل اى اعطيت ديته والعاقلة اهل الديوان وهم اهل الرايات في
الجيش الذين كتبت اسماءهم في الديوان وعند مالك وال حنيفة واحمد هم اهل العشائر وهو
وعن بعضهم ان عاقلة الرجل من اهل الاب وهم عصبته وقال صاحبنا وان لم يكن القاتل من اهل الديوان
اهل حرفته وان لم يكن فاهل حلفه قوله وابو جحيفة بضم الجيم وفتح الحاء المهملة بالفاء اسمه وهب بن
قوله ليس في القرآن اى مما يتلوه عن النبي صلى الله عليه وسلم سوى آية حفظتها ولا ولين المراد تعميم
كل مكتوب ومضبوط لكن الثابت عن علي رضي الله عنه من مروياته عن النبي صلى الله عليه وسلم
في الصحيفة المذكورة قوله خلق الحب اى شقها قوله برأ النسمة اى خلق الانسان قوله الافهم
مستطرح اى لكن الفهم عندنا هو الذي اعطيه الرجل وفي حق العطف مقدر اى وفهم وقدر
انه عال لا الاكتساب الله او فهم اعطيه وهو ما يفهم من فحوى كلامه ويستدل من باطن معانيه الى
الظاهر من نصه ويدخل فيه تنبيه وهو التنبيه بالشكل قوله تعقل رجلا بضم الباء على صيغة المجهول قوله في كتاب
كتاب الله عز وجل قوله حلف العاقل هو ابو جحيفة قوله وحالف بالكسر والفتح قوله وان
سلم مكاتب اصح به عمر بن عبد العزيز والاوزاعي والثوري وابن شبرمة وحالف ان حنيفة واحمد واسحق وابو ثور
المسلم لا يعقل بالكافر وهو مذهب اهل الظاهر وحال الشعبي وابو ابراهيم النخعي ومحمد بن الحسن وعثمان البتي
وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد وزفر فيما ذكر الزاوي يعقل المسلم بالكافر وروي ذلك عن عمر بن الخطاب وعبد الله
واجابوا عن ذلك بان المراد لا يعقل مؤمن بكافر في غير ذي عهد وقد سبق الكلام في سرد هذا العاقل الاثار التي
باب جناية المرأة والخنثى عاقلة عن عقل جناية المرأة ما دامت في ثلث
ذلك لاستعان فان خرج حيا فهو ولده وان خرج ميتا فهو سقط سواء كان ذكرا او انثى عالما بالحال او لا
قوله ان امرأتين ضرتين تحت حمل بن مالك بن النابغة الهذلي من هذيل بن مدركة بن
تذنيب بعض قوله رمت احداهما الاخرى وفي رواية يونس ومحمد بن عمرو بن حالد فرمت احداهما الاخرى بحجر وزاد
فاصاب بطنها وهي حامل وروى ابو داود من طريق حمل بن مالك وعزيت احداهما الاخرى بمسطح وعند مسلم قالت
امرأة خزلتها بعمود فسطاط وهي حبلى فقتلتها قوله عن بعض العرب وشد الراء وقال الزمخشري
الغرة العبد والامة واصل الغرة البياض الذي يكون في وجه الفرس وكان ابو عمر وبن العلاء كره
الغرة عبد ابيض او امة بيضاء وسئل عن تبيانه قوله عبد او امة قال
العاقلة بالاضافة يعني باصافة الغرة الى العبد وغيرهم بالتنوين فالـ

في ملكه او موات عفو فيها انسان فلا عزم على صاحبها وقال المراد بالبئر في الحديث
البئر العادية القديمة التي لا يعلم لها مالك لكون في البادية ضيع فيها انسان او دابة فلا شيء
في ذلك على احد وقوله العجماء بفتح العين والمد وقوله جرحها هدر منه وجبن قوله فقرع الجرح فضاء
مصدر والجرح بالضم اسم قال القاضي انما اعتبر بالجرح لانه الاغلب او هو مثال منه على ما علم
واما الرواية التي لم يذكر فيها لفظ الجرح فمعناه اتلاف العجماء باي وجه كان بجرح او غيره وصار الجرح
والعجماء بائنب الاعم وهي البهيمة وقال الترمذي فسر بعض اهل العلم قالوا العجماء الدابة تكون
من صاحبها على ما اضاف في انفلته منها فلا عزم على صاحبها انها هي واضح له ابو حنيفة وجماعة
لا ضمان فيما اتلفته ليلا مطلقا سواء فيه الجرح وغيره وسواء فيه الليل والنهار وسواء
كان معها او لا الا ان تحمل الذي معها على الدابة او يقصد بسوقه محسد بضمن لوجود التعدي منه
وهو قول داود واهل الظاهر وقال مالك وابو حنيفة واحمد ان كان معها احد بان كان راكبا او سائقا
او قائدا فعقبى او جنوبا او كبدا او عاضة او غير ذلك ضمن ما اتلفته وحملوا
الحديث على ما اذا لم يكن معها احد فما اتلفت شيئا بالنهار او اتلفت بالليل بغير تفريط من
صاحبها فانفلت شيئا وليس معها احد فلا ضمان واجاب اصحابنا عن حديث ابي حنيفة بان الحديث
مطلق عام وجب العمل بعمومه واما التعدي فمحال عنه قوله البئر جبار في رواية مسلم والبئر
جرحها جبار والمراد بجرحها ما يحصل للواقع فيها من الجراح وقال ابن العربي العقد الذي ابتلي
به اللفظ بالبئر وجاءت رواية شاذة بلفظ النار جبار بنون والف ساكنة ومعناه عندهم
استوقد نارا مما يجوز له فتعدت فاتلفت شيئا فلا ضمان عليه وقال بعضهم في
قوله الركاز الخمس وهو ما وجد من دفن الجاهلية مما لا يطلب صاحب الركاز من ذهب او فضة مضروبا على
الركاز وهو المعدن فانه يجب فيه الخمس على سبيل الركاز الواجب قال سحنون بمثل التوضيح كذا قال
جمهور العلماء وهو قول مالك وابي حنيفة واحمد وفيه حجة على ابي حنيفة ومن قال من العراقيين حيث قال
الركاز هو المعدن وجعلوها للفظين مترادفين وقد عطف الشارع احدهما على الآخر وهذا يدل
على غير الحكم الذي ذكر في الاول اذ لو كان المعدن هو الركاز فلما اراد ان يذكر له حكما
بالاسم الآخر وهو الركاز ولو قال في فيه الخمس بدون ان يقول وفي الركاز الخمس لحصل الالتباس بما
الضمير الى البئر وجاء ابو عمر وابو عمرو في المهيد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن عبد الله بن عمرو قال صلى الله
كنز وجد في رجل ان كنت وجدته في قرية مسكونة او في سبيل ميتاة فعرفه وان كنت وجدته في قرية
او في خربة غير مسكونة او في غير سبيل ميتاة ففيه وفي الركاز الخمس وقال العلماء عطف احدهما
على الكنز دليل على ان الركاز غير الكنز وانه المعدن كما تقوله اهل العراق فهو حجة لمخالفة الشافعي
قال ابو عبد الهروي اصلغ في نفي الركاز اهل العراق واهل الحجاز وقال اهل العراق هو المعدن
وقال اهل الحجاز هو كنوز اهل الجاهلية وكل محتمل في اللغة قال
محمد بن سيرين اي قال محمد بن سيرين كما نقل ابو العلماء ومنها بها او انما يعبر الا مجنون بالالف
من النسخة بعد النون وسكون الفاء والحاء المهملة وهي الحربة بالرجل وتضمون من رد العنان بكسر
المهملة وخفيف النون وهو ما يوضع في فم الدابة ليضبطها الراكب كما يختار ذلك لان في الاول لا يمكنه الكبح
الكبح قوله الا ان يحس بضم الحاء المعجمة وفتحها وكسرها من الخمس وهو غمز موخر الدابة او ضربها
بعود ونحوه قوله وقال شريح بن الحارث الكندي القاضي المشهور قوله ما عاقبت يدي بالتذكير والتانيث
فالمعنى على التذكير لا يضمن صاحب الدابة ما دام في معاقبتها بالضرب وعلى التانيث فضرب يد الدابة
المعاقبة اي الكفافة منها واما على التانيث فقوله لا يضمن اي الدابة باسناد الضمان اليها
والمراد صاحبها قوله ان يضربها اما مجرور بحاء مقدرة اي بان تضربها او مرفوع خبر مبتدا محذوف اي
ان ضربها قوله لا شيء عليه اي على الكاري ضمان قوله فانفلتها من الانفلاق ويروى فانفلتها من
قوله خلفها اي وراءها ويروى خلفها بتشديد اللام مع التعميل قوله بغير سلاسل نصب على انه
اي مفترسها في السير قوله عقلها اي ديتها قيل جرحها هدر لا شيء فيها واجيب بانها

اذ معناه لا دية لها باب ——— اثم من قتل ذميا بغير جرم اي بغير موجب يسوغ
قوله معاهدا يروى معاهدة وهو الكافر لان الثابت بالمحاسن والنفس والاول باعتبار الشخص
ويوزن فيها وكسرها والمراد به من له عهد بالمسلمين سواء كان بعقد جزية او هدنة
من سلطان او امان من مسلم قوله لم يرح بضم الياء وكسر الراء وفتحها الجنة ولم يشمها
وزعم ابو عبد الله يقال يرح يريح اي بالضم من الرائحة وعند العذري روى شاذ انه اوجه يرح يريح
بفتح الراء قال الجوهري راح الشيء يراح اذا وجد رائحته وبرجه قوله يوجد في صيغة المجهول ويروى ليوجد باللام المفتوحة
والاول رواية الاكثر من قوله اربعين عاما كذا وقع في رواية الجمهور ووقع في رواية عمر بن عبد الغفار
عن الحسن بن عمرو سبعين عاما هذا في رواية الاسماعيلي وصله في حديث الاعمش عند الترمذي من طريق
ابن نمير عن ابيه عنه ولفظه وان ريحها ليوجد من مسيرة خريف وفي الاوسط للطبراني من طريق محمد بن سيرين
قال هريرة بلفظ من مسيرة سنة عام وللطبراني عن عكرمة سبعمائة عام وفي حديث لجابر بدون
عام قال الزركشي ان ريح الجنة يدرك من مسيرة الف عام وهذا احتمال في سديد ويحمل الشاذ
على ان هذا كان كثيرا غالبا في التقريب وقال سحنون بن الدين وسرح الترمذي ان الجمع بين
مختلف الروايات باحتمال في الاشخاص يتفاوت مناز لهم ودرجاتهم وقال الكرماني لا يعقل ان
يكون العدد مخصوصا مقصودا بل المقصود المبالغة والتكثير باب ——— لا يعذب بالنار
بالكاف قوله وقد وقع في بعض النسخ هنا حدثنا صدقة بن الفضل الى قوله بعد قوله حدثنا احمد بن
يونس وهل الصواب ان طريق احمد بن يونس تقدم في باب العاقلة وقع في بعض النسخ قال احمد عن عثمان
ابن عمر الى قال احمد بن يونس الراوي عن سعيد بن عبد الرحمن المذكور باب اذا لطم المسلم يهوديا
عند الغضب يعني اذا لطم المسلم يهوديا عند الغضب هل يكون حكمه حكم من لم يكن كذلك ولم يذكر في الترجمة
حكم ذلك لانه لم يذكر في حديث الباب القصاص على كان فيه قصاص لبينه وهو قول جماعة العلماء
ان التوبيخ وهذه المسألة اجماعية لان الكوفيين لا يرون القصاص في اللطمة ولا الادب الا ان يجرحه
فيجب القصاص قوله لا تخيروني فانه اخرجه مختصرا وتمامه جاء رجل من اليهود فقال يا ابا القاسم ضرب
وجهي رجل من اصحابك الحديث فان قلت سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم افضلهم قال انا سيد ولد ادم قلت
قال هكذا تواضعا وقال قال ذلك قبل علمه بانه افضل وحمل معناه لا تخيروني بحيث يلزم نقص على الحق
اذ يؤدي الى الخصومة قوله قد لطم على صعد المجهول قوله لم لطمت ويروى لطمت بهمزة الاستفهام
قوله حال قلت وعلى محمد يروى فقلت اعلى محمد بهمزة الاستفهام قوله تصعقون من صعق اذا غشي
من الفزع قوله بقايمة هي كالعمود للعرش وفيه ان العرش جسم وانه ليس بعلم كما قال سعد بن صرد لان
ما لا يكون الا جسما قوله فلا ادري افاق قبلي او جزي بصعقة الطور لا ادري افاق قبل او كان ممن استثنى
الله تعالى في قوله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون او ممن شاء الله والملفق بينهما ان الصعقة
لا ادري ان هذه الملائة الا فاقة الاستثنائية او التي زاد كان قوله جزي بضم الجيم وكسر الزاي مخففا
وروايته تجزى جوزي عجلوا وبعد الجيم باء ——— استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم
قوله العاندين اي الجاحدين عن العضد الباغين الذين يردون الحق مع العلم به كذا في رواية الفربري بحفظ لفظ
الكتاب من رواية المستملي قوله والمعاندين كذا في رواية الاكثرين بالنون وفي رواية الجرجاني بالهاء بدل النون وذكر الاصيلي
ان الاول اولى لانه الاتم اعظم من الشرك والظلم وضع الشيء في غير موضعه واما الاباضية فانه خوطب بها علي رضي الله عنه كرم
الله وجهه ان المراد غير هؤلاء والاصيلي المذكور معتمد ما كوف على الشرك قوله الزور سئل من الراوي قوله ليتة سكت قيل
بفتح اسكوته وكلامه لا يمكن عنه عليه السلام واجيب بانهم زادوا استراحته وما ورد من قوله عليه السلام
افضل من اكبر الكبائر يرد كذا الزنا وجميع فواحش وكل حكمان مقتضى المقام وما يناسب الحال الحاضرين قوله الاشراك
بالله هل هو مفرد كتف طابق السؤال بلفظ الجمع واجيب بانه لما قال ثم ماذا علم انه سائل عن اكثر من الواحد
قوله فيقتل فيه قضاء في مقدر بعد ما اكبر الكبائر قوله ومن اساوء الكلام المراد بالاساءة الارتداد من الدين
قوله من احسن في الكلام الاحسان في الاسلام الاستمرار على دينه وترك العاصي قوله اخذ بالاول والآخر
اي كما مر من الكفر قوله وما لا خراي بما عمل في الاسلام باب ——— حكم المرتد والمرتدة

حمل هذا الخلاف حديث ابي سعيد المذكور في الباب بعد ان معناه انهم خرجوا في حياة
علي رضي الله عنه وكذا اكثر الاحاديث الواردة في امرهم واجاب ابن التين بان المراد
زمان النهي به واعترض عليه بعضهم بعوله لان آخر زمان الصحابة لم يكن على رأس المائة
وهم قد خرجوا قبل ذلك بأكثر من سنتين سنة ٣٨ اجاب بعوله ويمكن الجمع بان المراد بآخر
آخر زمان خلافة النبوة فان في حديث سفينة المخرج في السنن وصححه ابن حبان وغيره
مرفوعا الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم يصير ملكا وكانت خلافة الحواري وقتلهم بالنهروان في
خلافة علي سنة ثمان وثلاثين بعد النبي صلى الله عليه وسلم بدون الثلثين بحوسنتين فعلى هذا
يسقط السؤال من الاول ان قلنا بتعدد خروج الحواري وقد وقع خروجهم مرارا قوله حدث
الاسنان بضم الحاء المهملة وتشديد الدال هكذا في روايتنا من السر خسي وفي اكثر الروايات
الاسنان جمع حدث بفتحتين وهو الصغير السن وقال ابن التين كذا رويناه عن الاسدي
واول العمر وقال ابن التين حدثان بالضم جمع حدث مثل كرام جمع كريم وكتاب وهو كبير والحديث
الجديد من كل شئ ويطلق على الصغير لهذا الاعتبار والمراد بالاسنان السن يعني انهم شباب
قوله سفهاء الاحلام يعني عقولهم رديئة والاحلام جمع حلم بكسر الحاء وكانه من الحلم بمعنى الاناة والتثبت
في الامور وذلك من سخاء العقل واما بالضم فمعناه عما يراه النائم قوله يقولون من خير قول
البرية قيل هذا مقلوب والمراد من قول خير البرية وهو القرآن وقال الطيبي صير قول البرية الى خير
اقوال الناس او خير من قول البرية وهو القرآن فعلى هذا ليس بمقلوب قوله والحناجر بالحاء المهملة اول
وهي الحلقوم والبلعوم وكله مطلق على مجرى الطعام والمراد انهم يؤمنون بالمنطق لا بالمعنى
قوله يمرقون من الدين وهو الخروج يقال مرق من الدين مروقا خرج ببدعة او ضلالة ومرق السهم
الغرض اذا اصابه ثم نفذه ومنه قيل للمرق مرق لخروجه من اللحم قوله من الرمية بمعنى الرامي وكسر الميم
وتشديد الياء وهي الشئ يرمى حان حذفت الفعلية عن الفعول مستوفى فيه المذكر والمؤنث فلا
التاء قلت هي لنقل الوصفية الى الاسمية وعمل الاستواء اذا كان الموصوف مذكورا وهنا
النبي صلى الله عليه وسلم محذوف قوله اشمعت والمسموع محذوف قوله قال لا ادري ما الحرورية قلت
سمي حديث ابي سعيد ايضا في اول الباب الذي يأتي في الباب المذكور وفيه واسكدان علما فتلهم وانا
معه الحديث فهؤلاء الذين قتلهم وهو معه هم الحرورية فكيف قال هنا لا ادري قلت
قوله هنا لا ادري انه لم يحفظ فيهم بخصوص اللفظ الحرورية وانما وصف صفاتهم التي سمعها من
النبي صلى الله عليه وسلم الخ تدل تلك الصفات على وجود غيرهم في الحرورية بانهم هم قوله لحرج في هذه
امة النبي صلى الله عليه وسلم قوله ولم يقل منها اي ولم يعد الى النبي صلى الله عليه وسلم من هذا الى آخره بكلمة من
مرفوع لانه فاعل لحرج وان قلت وجه في رواية الطبراني من وجه آخر عن ابي سعيد بلفظ فيما اعلم
في حديث مسلم اي ذر يكون بعدي من امتي قوم قلت بان المراد بالامة في حديث ابي سعيد الامة الاجابة
وفي رواية مسلم امة الدعوة واما حديث الطبراني فضعيف قوله يحقرون بفتح الياء الحيا الله اي استقلون
ولو جيل يحقرون بالحاء المهملة فله وجه قوله فينظر الرامي الى قدحه الخ تمثيل لحال هؤلاء كحال الرامي
يعني التصفية في عدم حصول الفائدة من عباداتهم كعدم حصول مقصود هذا الرامي من رميه قوله الى القذذ
بضم حديد السهم قوله الى رصافه بكسر الراء وبالصاد المهملة جمع الرصافة وهي العصب الذي يلوى فوق
مدخل النصل قوله فيتمارى اي يشك في الفوقة بضم الفاء وهو موضع الوتر من السهم وهو المحض
وجمعه افواق وفوق وفرقه بكسر الفاء يريد انهم لم يتأنوا ولوا القرآن على غير الحق لحصل لهم ما ذكر اصل
من تركه حماك الحواري للتأليف وان لا ينفر الناس عنه باب في بيان من تركه قال الخواري للتأليف اي حسن
اللغة قوله وان لا ينفر الناس عطف على ما قبله اي ولاجل ان لا ينفر الناس عنه اي عن التارك دل عليه قوله تركه
وفي بعض النسخ وليلا ينفر الناس عنه وقال الراوي قوله من تركه قال الخواري ليس بشئ لانهم لم يكونوا
يوسمون بهذا الاسم وانما سموا به لخروجهم على علي رضي الله عنه وقال المهلب التأليف اي كان في اول الاسلام اذا كانت
العلة ما سئة اليه لدفع مضرتهم فاما اليوم فقد اعز الله الاسلام فلا يحب التأليف الآن تنزيلا
للاسباب على مجاريها حاصله لذلك فلا ملام اليوم قلت وذلك وقال ابن بطال لا يجوز ترك قتال
من خرج على الامة وشق عصاها والى ذي الخويصرة فانما ترك قتاله لانه عذل لجهله
واخبر انه من قوم يخرجون ولم يرتقون من الدين فاخرجوا وقتالهم هنا عمل لا نظير له
من الحديث والذي يظهر لي ان الحديث في ترك العمل والرجوع الى العمال واحسن بان ترك العمل يوجد
من ترك العمال من غير عكس قوله بنينا اصله بنين فاشبعت ضمة النون فصارت بينا فيقال
بها بزيادة الهمزة وكان قياس الجواب ان يقال في جواب هو قوله جاء عبد الله قوله تقسم بفتح اوله من الغنم
وفي رواية هنا بكسر الخاء المعجمة وحاء المهملة وفي اخرى ان تقسم هان اما المقسوم وكان تبر بعثه علي الى النبي
من اليمن ويقدم بكسر الدال وفتح الياء المشددة وفي رواية ابن اسحاق بعث اليه علي بذهيبة
بعد اربعة نفر الاقرع بن حابس الحنظلي وعيينة بن حصن الفزاري وعلقمة بن علاثة العامري
وزيد الخير الطائي قوله عبد الله بن ذي الخويصرة بضم الخاء المعجمة مصغر الخارج وقد تقدم في علامات النبوة في حجر الشيخ بلفظ كان اسمه عبد الله بن ذي الخويصرة بزيادة الابن قوله وهكذا كذا اي
رواية الكشميهني وفي رواية غير وهكذا قال عمر بن الخطاب دعني اضرب عنق هذا المنافق
يا رسول الله قوله لعله يصلي بالتصغير وهكذا قوله قال عمر بن الخطاب دعني اضرب عنق هذا المنافق
قال سمعت علي ان القائل به هو الذي الولد فاحب لا يجوز في صور العوله منها وفي النوضيح وقول
عمر هذا دليل على ان قتله كان مباحا لان الذي لم ينكر عليه وان ابقاه جائز لعلة قوله وفي قذذه بضم القاف
وفتح الذال المعجمة الاولى جمع قذة وهو ريش السهم قوله وفي نضيه قد مر بعض قوله وفي نضيه بفتح
النون وكسر الضاد المعجمة وكسر الياء المخففة وفي الخرق وهو عود السهم بلا ملاحقه ان لم يكن له نصل وفي
ريش وكل هذه كسر النون قوله قد سبق الفرث والدم بفتح جاز وفي الفرث الرجيع ما دام في
الكرش وحاصل المعنى انه مر سريعا في الرمية فخرج لم يتعلق به من الفرث والدم شئ وشبه خروجهم
من الدين لم يتعلقوا منه شئ بخروج ذلك السهم قوله ايتهم اي على منهم قوله احدى يديه بفتح الياء
وفتح الدال تثنية يد قوله احدى ثديه بضم ثاء المثلثة تثنية ثدي قوله
البضعة بفتح الباء الموحدة القطعة من اللحم قوله تدردر بمعنى يضطرب بحركة ويذهب واصله تدردر
بنابين من باب التفعلل محمد خاصة من بين الناس قوله على حين فرقة اي على زمان افتراق الناس قال الراوي بمعنى
ما كان يوم صفين وقال ابن التين رويناه بالحاء المهملة والنون وفي رواية الكشميهني على خير فرقة
بالخاء المعجمة والراء ثم قاف اي افضل طائفة بعضهم وقال عياض من فهم على انه اصحابه او خير القرون وهم الصدر
الاول وفي رواية احمد عن عبد الرزاق حين فرق من الناس بفتح الفاء وسكون الراء المهملة من فوق قوله
واستدل ان عليا قتلهم قوله وقع في رواية افلح بن عبد الله وحضرت مع علي رضي الله عنه يوم قتلهم بالنهروان
وان نسبة قتلهم لعلي لتكونه كان العالم في ذلك قوله جاء بالرجل اي بالرجل الذي قال عليه السلام رجل
ادبر تذئنه وقد علم ان الناكل اذا اعيدت معرفة تكون عين الاول وهو ذو والتذئيه بفتح الثاء المثلثة
تكبرا وبضمها مصغرا قوله على النعت الذي نعته النبي صلى الله عليه وسلم اي على الوصف الذي وصفه وهو
قوله وابنهم رجل احدى يديه الى قوله تدردر وفي رواية مسلم قال ابو سعيد وانا اشهد ان عليا قاتلهم
وانا معه وامر بذلك الرجل فالتمس فوجد فاتي به حتى نظرت اليه على نعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم الذي نعت قوله فنزلت فيه اي في الرجل المذكور وفي رواية البرجمي فنزلت فيهم اي نزلت الآية
في قول قوله عز وجل ومنهم من يلمزك في الصدقات اللمز العيب اي يعيبك في قسم الصدقات قوله ويشير
بضم الباء وفتح الشين المعجمة مصغر ضد العسر ويقال له اشير ايضا بضم الهمزة بن عمرو وهو
من بني محارب بن تعلبة نزل الكوفة وبقال ان له صحبة قوله يخرج منه قوم يعني يخرج من نجد موضع القبائل
قال قوله على لسان محمد صلى الله عليه وسلم لا يقوم الساعة ح بعضهم عيان وعوتبا واصل
وترجمة البخاري قوله قتلنا اي جماعتنا عثمان هو ابن عفان قتله علي بن ابي طالب رضي الله عنهما وقتله معاوية بن ابي سفيان قوله
وهواها ويروى وهواهما والمراد بالدعوى الكلام على الغوي الراجح وجيز المراد اجمعها وكمل واحدها

انه على الحق وصاحبه على الباطل بحسب اجتهادهما وقد معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم وقال الراوي
هاتان العينان هما الا ساء الله اصحاب الجمل فزعم علي ان الى طالب ان طلحة والزبير بايعا
فعلق تركه وزعم طلحة والزبير ان الاستتاب التحي اكبرهما على المشي الى علي رضي الله عنه وعن جاز
في الكتاب والسنة الامر بصيال الفئة الباغية اذا تبين بغيها قال الله تعالى فان بغت احداهما
على الاخرى الاية ما جاء في المتاولين لف اي بغداد سان ما جاء في القتال
في حق المتاولين ولا خلاف بين العلماء ان كل متاول معذور ربنا وليه غير ملوم فيه اذا كان تاويله
وكل سايغا في لسان العرب او كان له وجه في العلم لا يرى انه عليه السلام لم يعنف عمر بن الخطاب
في تلبيبه بردائه على ما جاء في الآثار ونحن نعذره ونكل قصده مراد عمر واجتهاده وكذلك حكى في قصة
احاديث اباب مطابقته للترجمة من حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يواخذ عمر بتكذيب هشام ولا لكونه
لبيبة بردائه وانما اراد الانتصاف به بل صدق هشاما في نعله وعذره في ذلك وابو عبد الله هو البخاري
وليس بهذا في كثير من النسخ بل قال بعد الترجمة وقال الليث قوله اساوين بالسين المهملة اي اوابد
واصله من السوء وهو البخل قوله ثم لببته من التلبيب وهو جمع الثياب
عند الصدر في الخصومة والجر قوله برداي بكسر من الراوي قوله على سبعة احرف الاسبعة
لغات في افصح اللغات وقيل الحرف الاعراب يعني ان يقرا حرف عام اي بالوجه الذي
اذن من الاعراب وقيل توسعة وتسهيل لم يقصد به الحصر وهو الجملة قالوا فلن القراءات
السبعة ليس كل واحد منها واحدا من تلك السبعة بل يجوز ان يكون كلها واحدا من اللغات السبعة قوله
اسحق ربهم اخرنا وكيع مطابقته للترجمة من حيث انه عليه السلام لم يواخذ الجاهل بجهله الظاهر الا به على
ما بيناه وكل معصية بل عذرهم لانه ظاهر في الساوك ثم ليس لهم الكراد بقوله ليس كما يظنون الخ
حدثنا عبيد ان اخبرنا عبد الله الى الصلت مطابقته للترجمة من حيث انه عليه السلام لم يواخذ الغلام بكلمة
من الرفث بما قالوا بل بين لهم ان اجراء احكام الاسلام على الظاهر دون الباطن قوله الرفث بضم الراء
الهملة وسكون الحاء المعجمة وضم السين المعجمة ثم نون وجاء الرفث ايضا بالضم موضع النون وقد بعض
واك مناحي ويروى وكذا مناحي قوله لا يقولون بصيغة النهي كذا في رواية الكشميهني والرخصي وفي رواية
الا ان يقولوه وقال ابن التين جاءت الرواية كذا والصواب يقولونه اي تظنونه قلب
حذف النون من الجمع للاناصب ولا جازم لغة فصيحة ويحمل ان يكون خطابا للواحد وحدث الواو من
اشباع الضمة وقال بعضهم وتفسير القول بالظن فيه نظر والذي يظهر انه بمعنى الرواية او السماع ايضا
مجيء القول بمعنى الظن كثير اشد شنيعتونه اما الرجل فدون بعد عند ثمن معروف الدار بجعفر
ثمن ظن الدار بجعفرنا ويقال صاحب التوضيح عن ابن بطال القول بمعنى الظن كثير بشرط كونه في الماضي
وكونه مسندا قوله حدثنا موسى بن اسماعيل ثنا ابو عوانة الى قوله مطابقته للترجمة من حيث ان النبي صلى الله
عذر في ما وليه وشهد لعبد قوله وحبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة وكذا
الجياني ان بعض رواة اي وفي ضبطه بعضهم وهو وهم قوله لقد علمت ما الذي كذا في رواية
الكشميهني وكذا في اكثر الطرق وفي رواية الحموي والمستملي من الذي ويروى لقد علمت الذي بدون ما وفي
قوله حدثا بفتح الحاء المهملة وتشديد الدال وبالمهملة من الجراءة وهو الاقدام على الشيء قوله بغى عليا اي بغى
من الذي جراء على بن ابي طالب اي على فاعل جراء فان قلت جاز نسبة الجراءة على الفعل الى على وهي
قلت غرضه انه لئن كان جاز ما من اهل الجنة عرف انه ان وقع خطاء مما اجتهد فيه عفي عنه يوم القيامة قوله
قال ما هو اي قال حسان ما هو الذي جراء قوله لا ابا لك تقدم الكلام جوز سواء الركب تشبيها بالماء
والاعالعكس لا ابا لك وهذا اذا استعمل دعامة للكلام ولا اراد به حقيقة الدعاء وقيل هي كلمة تعال عند الحث
على الشيء والاصل فيه ان الانسان اذا وقع في شدة عاونه ابوه فاذا قيل لا ابا لك فمعناه ليس لك اب تجد
جدة من ليس له معاون في الحلق في الاستعمال موضع استبعادا مصدر من الحي الحب من قول او فعل قوله
شيء مرفوع لانه فاعل جراء قوله بغوله جملة وقعت صفة لقوله شيء والضمير المنصوب فيه قد يعود
الى شيء وكذا بالضمير في رواية المستملي يعود لحذف الضمير قوله قال ما هو اي قال حبان ما هو

ما هو اي وكذا الشيخ قوله قال بعضهم اي قال ابو عبد الرحمن قال علي بعضهم وسقط قال الباقين
علي وهم باسقاطها الخبء والتعديد قال ابو عبد الرحمن قال علي رضي الله عنه بعضهم رسول الله صلى الله
قوله والزبير بالنصب عطفا على محل ان مع ما بعدها لان محلها النصب قوله وابا مرثد بفتح الميم وسكون الراء
وفي الثاء المثلثة واسمه كناز بفتح الكاف وتشديد النون وبالزاي الغنوي بالغين المعجمة قوله
رضي الله عنه حاج بالحاء المهملة وبالجيم وهو موضع قريب من مكة حاله في الصحيح وقال النووي وهو تصحيف
الله وقال الواقدي هي بالقرب من ذي الحليفة وقيل بالقرب من المدينة كذا في عمدة القاري قوله
وكذا قال ابو عوانة وهو احد الرواة حاج بالحاء المهملة والجيم قال النووي قال العلماء هو غلط
من ابي عوانة وكانه اشتبه عليه مكان آخر يقال فيه ذات حاج بالحاء المهملة وبالجيم وهو موضع
من المدينة وقال قيل له الحاج وزعم السهيلي ان هشيما كان يقولها ايضا حاج بالحاء المهملة
والجيم وهو وهم ايضا والاصح حاج بمعجمتين قوله نبير من البير جلة وقعت حالا من المراة الخ
قوله الكتاب اقوله خابتغينا اي طلبنا قوله فقال صاحباي صاحباي وهما الزبير وابو مرثد
في الرواية قوله صاحبي بالافراد باعتبار ان واحدا منهما قال قوله لقد علمنا رواية لقد
علمتها بالخطاب لصاحبيه قوله ثم حلف علي والذي يحلف به اي قال والله قوله لقد علمنا رواية لقد
علمت الذي يحلف به هو لعمر الله قوله اولا جرد ان انزع ثيابك في مصدر عريانة وكانه اي
هنا عمي الى وتنصب المضارع بعدها بان مضمرة نحو قوله للالزمنك او تقضيني حقي اي الا كان احد هذين
قوله فاهوت اي مالت قوله الى حجزتها بضم الحاء المهملة وسكون الجيم وبالزاي وفي معقد الازار
قوله وهو مخنث من احتجز بازار شده على وسطه قوله فانوا بها اي بالصحيفة قوله ما لي ان لا
اكون نوعا بالله ورسوله في رواية المستملي ما لي ان لا اكون بالباء الموحدة بدل اللام وفي رواية عبد الرحمن حاطب
اما والله ما ان تثبت منذ اسلمت في الله وفي رواية ابن عساكر قال والله اني لناصح لله ورسوله قوله
دعني اي منة اقطع بها عني اهلي ومالي وفي رواية عبد الرحمن من حاطب ولكني كنت امرا ملصقا
فيكم وكان لي بنون واخ بمكة فكنت لعلي ادفع عنهم في رواية اعتبي بفتح الهمزة والتاء المثناة
من فوق اي اطلب عتبى قوله قال صدق اي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق حاطب فيحمل ان يكون قد عرف
صدقه من كلامه ويحمل ان تكون بالوحي قوله دعا دعني قال كلامه الاول في حاطب فيه اشكال حيث
قال كلامه الاول بعد ان صدق قال في علي عليه السلام حاطبا واجيب عنه بانه ظن ان صدقه من عذره
في الدفع عنه ما وجب عليه من العدل قوله دعا اضرب عنقه قال الكرماني دعا اضرب بالنصب بمعنى
دعه اضرب بالجزم والفاء زائدة قوله اوليس من اهل بدر رواية اليس شهد بدرا وهو
استفهام تقرير وجزم قال عمرو بل ولكنه نكث وظاهر اعداء كم عليكم قوله لعل الله اطلع عليهم
اي اهل بدر قال اعملوا ما شئتم فقد اوجبت لكم الجنة قال العلماء معناه الغفران له في الآخرة والا
فقد توعد على اكثر منهم حدا وعذبهم اقيم عليه في الدنيا ونقل القاضي عياض عن الاجماع على اقامة الحد قال وضرب
النبي صلى الله عليه وسلم مسطح الحد وكان بدريا وفي التوضيح وقد اغتر من بعض اهل البدع بهذا الحديث
في قضية مسطح حين جلده وقذف عائشة رضي الله عنها وكان بدريا قالوا وكان سبق ان لا حد على حاطب
والجواب ان المراد غفران ما تقدم قبل الحد وعدم المؤاخذة في الآخرة دون الدنيا وعدم عام الا اجماع على ان كل من
من اهل بدر ذنبا بينه وبين الله حده او سببه من الحلق من القذف او الجراح او القتل فان عليه فيه
الحد والقصاص وليس بذلك عفو العامي في الدنيا واقامة الحد عليه على انه معارض بالاخبار لقوله عليه السلام
ما عفا الله عنه في الآخرة لقد تاب توبة لو قسمت على اهل الارض لوسعتهم قوله فاغرورقت عيناه
اي عينا عمر رضي الله عنه وهو من الاغرورقاق بالعين المعجمة وبالراء المكررة وبالقاف وهو كثرة الدمع كالبحر

كتاب

بالرد على الذين في قوله انما يفتري الكذب الآية وهو ان الكلام انما يفتري الكذب من كفر بالله من بعد ايمانه
ثم اسبى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان وقال ابن عباس نزلت هذه الآية في عمار بن ياسر لان
الكفار اخذوه وقالوا له اكفر بمحمد ففعل وقلبه كاره ثم دخل مطمئنا بالايمان ثم جاء الى رسول
صلى الله عليه وسلم وهو يبكي فانزل الله تعالى هذه الآية قوله من شرح بالكفر صدرا اي فتح صدره الى الكفر تقدم
بذلك واتى به على اخبار وعطف قوله الا ان يتقوا منهم تقاة هذا من ابيح لهم الانحياز الكافرين او
لياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان يتقوا تقاه اي تقيه وكلاهما
بمعنى واحد اسار الله البخاري بقوله وهي تقية والمعنى الا ان تتقوا منهم تقية وهي الحذر اظهار عما
الضمير قوله وقال ان الذين توفاهم الملائكة اي قال الله عز وجل ان الذين توفاهم الملائكة الخ
هكذا وقع في بعض النسخ بغير الان قوله ان الذين توفاهم الملائكة الى قوله في الارض من آية وتمامها قالوا الم تكن
ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا وقوله واجعل لنا من لدنك نصيرا
آية اخرى متقدمة على الآية المذكورة واولها هو قوله وما لكم لا تقاتلون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا
واجعل لنا من لدنك نصيرا والنجعي هو الذي وقع في بعض النسخ وسنذكر الخلاف
وهو ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض الى قوله عفوا غفورا
وقال والمستضعفين من الرجال والولدان يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك
وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا هاتان اثنتان الاولى هو قوله ان الذين توفاهم الملائكة الى قوله عفوا غفورا
وهي ايضا اثنتان الثانية قوله والمستضعفين من الرجال الى قوله من لدنك نصيرا وهي مقدمة على
الآية الاولى واولها هو قوله وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين الآية قد ذكرنا
اسن متواليتين اولاهما هو قوله ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الى قوله نعفو عنهم وتمامها قالوا فيم
فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك مأواهم
جهنم وساءت مصيرا والاخرى هو قوله الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون
حيلة ولا يهتدون سبيلا فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا وليس فيه بعض من الثلاثين
قال ووقع في بعض النسخ الى قوله عفوا رحيما وفي بعضها فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وقال
المستضعفين من الرجال الى قوله من لدنك نصيرا وهذا على سبيل التنزيل قلت والصواب ما ذكرته
قوله نزلت في قوم الخ هكذا رواه ابن جرير وابن حاتم كما افاده الحافظ عن ابن عباس قال كان قوم من اهل مكة اسلموا وكانوا يستخفون
اسلامهم فاخرجوهم المشركون معهم ببدر معهم فاصيب بعضهم قال المسلمون كان اصحابنا هؤلاء مسلمين واكرهوا
الى اكره المشركون المسلمين بالخروج معهم فاستغفروا لهم فنزلت ان الذين توفاهم الملائكة الآية
ظالمي انفسهم اي بترك الهجرة قوله قالوا فيم كنتم اي لم يلتئم هنا وتركتم الهجرة قالوا كنا مستضعفين في الارض
ان لا نقدر على الخروج من البلد ولا الذهاب في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من جامع المشرك وسكن معه فانه مثله قوله الا المستضعفين من الرجال والنساء الآية عذر من الله عز وجل
لهؤلاء في ترك الهجرة وذلك انهم لا يقدرون على التخلص من ايدي المشركين ولو قدروا ما عرفوا اسلكون الطريق
قوله فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم اي يجاوز عنهم تركهم الهجرة قوله وقال الحسن البصري التقية لم تكن مختصة
بعهد النبي صلى الله عليه وسلم قوله وقال ابن عباس ممن لا يعرفه الخصوص مطلق ليس بشيء فهذا كانه مبني على ان الاكراه
يتحقق من كل قادر عليه وهو قول الجمهور وقال ابو حنيفة لا اكراه الا من سلطان قوله وقال علقمة الخ
الاعمال بالنية وجه ايراد هذا الحديث هنا الاشارة على من فرق في الاكراه بين القول والفعل وهو
الظاهرية فانهم فرقوا بينهما فقال ابن حزم الاكراه عندنا ان اكراه على كلام واكراه على فعل فالاول لا يلزم به شيء
كالكفر والعتق والاقرار بالنكاح والرجعة والطلاق والبيع والهبة والنذر والايمان والعتق والصدقة وغير
والثاني على قسمين احدهما ما يسحه الضرورة كالاكل والشرب فهذا يسحه الاكراه ممن اكره عليه فلا يلزمه شيء
والآخر ما لا يسحه كالقتل والجراح والضرب واخذ الاموال فهذا لا يسحه الاكراه ممن اكره عليه من ذكر لزمه
وجه الاستدلال بالحديث المذكور في السؤال بين القول والفعل وهو عليه الجمهور وهو ان العمل سواء كان فعلا
الجوارح والقلوب والاقوال فان قلت اذا كان كذلك يحتاج كل فعل الى نية والكتابة

لانه فلا يلتفت خذ قلت له نية وهي نية عدم الفعل الذي اكره عليه فان قلت سعي على هذا
ان لا تؤاخذ الناسي والمخطئ في الطلاق والعتاق ونحوهما لانه لا نية لها قلت بل يؤاخذ
وقفه عليه فلا يعلق الحكم في الباطن لوجود حقيقته بل يعلق بالسبب الظاهر وهو الفعل العمد
قوله والصلوة الخ في العنوت وكان هذا سبب العنوت مطابقته للترجمة من حيث ان دعوة الرسول
في الصلوة على صلى الله عليه وسلم يدعو لهم كانوا مكثوا هناك في مكة او من حيث ان الكفر لا يكون الا مستضعفا عن نيل
بسعد عن سعيد بن ابي عبيد عن ابن حنش قال سمعت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل في مسجد
الكوفة يقول والله لقد رأيتني وان عمر لموثقي على الاسلام قبل ان يسلم عمر ولو ان احدا ارفض
من صنعة بعثمان لبان قوله لقد رأيتني الى لقد رأيت بغير واو وهو من حذف احد الفعلين لدلالة الكلام عليه
وان عمر بن الخطاب الواو للحال قوله موثقي اسم فاعل من الايثاق وهو الاحكام واراد به التشديد
في الاسلام واصل هذا من الوثاق وهو حبل او قيد يشد به الاسير ونحوه والرواية قوله ولو ان احدا ارفض
الجبل المشهور بالمدينة قوله الغض من الانغضاض بالغين والضاد وهو الانصداع والانشقاق
والرواية المعتمدة ارفض بالفاء قوله ما فعلته اي بسبب ما فعلته بعثمان من الكلمة
وفي غير هذه الرواية ما فعلته بعثمان من الكلمة قوله وهو امير الموسمين اي حصرهم اياه ثم قتلهم ظلما وعدوانا قوله محقوقا اي جديرا
ينشق اي يتشق وينصدع قوله الآية الموصوفين للحي حضيص قال ابن بطال انما يجب
على من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم سوأل جناب ومن معه بالدعاء على الكفار مع قوله تعالى ادعوني استجب لكم لانه
انما قد سبق القدر بما جرى عليهم من العلوي ليجروا عليها واما نهي الانبياء عليهم السلام
فانه يجب عليهم الدعاء عند كل نازلة لعدم اطلاعهم على ما اطلع عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم
في الحديث تصريح بانه لم يدع لهم بل كيف انه يدعي لعلت هذا اعمال بعيد قوله توفي منهم
بيع المكره في الحق وغير قوله في الحق اي في المكاتبات قوله وغير اي غير الحق فصل لا دخل
اللقطة فيه لان الحديث في بيع اليهود وهو اكراه الحق واجاب الكرماني بان المراد بالحق المكاتبات
بالجيم اي المراد بالحق الحكمي والمراد بغير مثل الخياطة قيل لا مطابقة بين الحديث
قوله لان الحديث اشبه بيع المضطر فان المكره غير البيع هو الذي يحمل على بيع الشيء اراد او لم يرد والبيع
على اموالهم فاختاروا سعرها فباعوا كانهم اضطروا الى سعرها فباعوا كالمضطر الى بيع ماله عند
ضيق داينه عليه فيكون جائزا ولو اكره عليه لم يجز فاصح بانه لو كان الالزام بالبيع من جهة
الشرع لجاز وفصل بعضهم بالحق وغيره ولم يفرق الاول واصح بان مراده بالحق
الدين وبغير ما عداه فما كان بيعه لازما لان الهرب اكرههم على بيع اموالهم لادائه عليهم
قوله العود غير منصرف قوله ست المد رأس تكسرهم وبالسين المهملة على وزن فعال وزن الآلة
هو الوصم الذي يقرون به الكور قوله ذكر اريد ان يقول اسلموا بيع ان اعتق فيم ان هما بالعتاق
يقف غير الحر قوله اجليكم بضم الجيم من الاجلاء وهو الاخراج عن الوطن
يزوج نكاح المكره ولا يكره اعتيا بكم على البغاء ان اردن تحصنا والتعلي بقوله
نزلت في معاذة ومليكة جاريتي عبد الله بن ابي المنافق كانا يكرهانهما على الزنا بضريبة
فيأخذها منهما وكذبوا كانوا يفعلون في الى بقليه يواجرون اماءهم فلما جاء الاسلام قالت معاذة
لمليكة ان هذا الامر الذي نحن فيه لا نخلو ان نوجهك فان نكن حيرا فقد استكثرنا منه وان
نكن شرا فقد آن لنا ان ندعه فانزل الله فيه ما سمعت وقوله تعالى بعد الآية قوله التحصن التعفف قوله
ان اكرههن الى بعد النهي لمن غفور رحيم والوزر على المكره وقوله وجمع على وزن اسم فاعل من
قوله نبتغاء مرعى صنعه المجهول بمعنى تبتغي من المتاع قوله في ايضا عن بكر الحجي

باب ـــــــ اذا اكره ص وهب عبدا او باعه لم يجز اى لم يصح الهبة والبيع
والعبد باق فى ملكه قوله بدعوى بعض الناس اى عدم جواز هبته المكره والبيع قلت
الناس الحنفية ممن فهم ليس كذلك فان منهم من شخصا اذا اكره على بيع ماله او هبته لشخص وباع
بالف ونحو ذلك صح وهب او اقر ثم زال الاكراه فله بالخيار ان شاء امضى ذلك البيع والهبة
الملك يثبت بالعقد لصدور من اهله فى محله الا انه فقد شرط الحل وهو التراضى فصار كغصب من
المغصوب ح لو تصرف فيه تصرفا لا يعمل البعض كالعتق والتدبير ونحوهما ينفذ ويلزمه القيمة وان اقام
جاز لوجود التراضى قوله قال نذر المسيرى فهو جائز اى اخرج ارادة بهذا الكلام
على دعوى ان البعض من الكل واثبات بنا بعضهم فى كلامهم اى حال دعوى البعض فان نذر المسيرى
يعنى المسيرى من الملك فى الذى اشتراه نذرا فهو جائز بزعمه بقوله قوله وكذلك ان دبر اى وكذلك
دعوى لاى البعض ان دبر المسيرى من الملك العبد الذى اشتراه جائز بزعمه ببيان البعض الذى زعمه الخ
فيما قاله الكرمانى قال قلت الباء اذا قال البخارى بعض الناس يريد به الحنفية وغرضه ان
ان كلا منهم مناقض لان بيع الاكراه عندهم فاسد فكيف للملك المسيرى ام لا فان فالنوافع فصحيح منهم
والمختص بالنذر والتدبير وان قالوا لا فلا يصح ان هما ايضا واضافه بحكم وخصص الشر قلت
او ليس مذهب الحنفية فى هذا كما زعمه البخارى ذكرنا وثانيا انما تمنع هذا التردد فى تعلق
الملك وعدمه بل الملك يثبت بالعقد لصدوره من اهله فى محله الا فقد شرط الحل وهو التراضى فصار
من المرتوى المعلى ح لو تصرف فيه المسيرى لا يعمل البعض كالعتق والتدبير ينفذ ويلزمه القيمة
قوله صوبه ابو النعمان قال الداودى ما حاصله انه لا مطابقة بين الحديث والترجمة لانه لا اكراه فيه قال
ان يريد انه عليه السلام باعه وكان كالمكره له على بيعه قوله ان رجلا اسمه ابو مذكور والمملوك اسمه يعقوب
والمسيرى بصم الميم وفتح العين وتشديد الياء وكسر الراء وفى بعض النسخ بضم الميم والنون
والصواب بضم الميم بدون لفظة الابن قوله بحمد اقطيا اى من قبط مصر وهو جواز بيع الكبير
حجة على الحنفية فى منعهم بيع المدبر واجابوا بان هذا الحجة على الملا بد المقيد وهو لجواز بيعه وكونه لم
عن لبس علة فى جواز بيعه لان المذهب فيه ان شيئ فى قيمه وجواب لو محمول على بيع الرهن والمبعة لا
لما روى الدارقطنى باسناد صحيح عن ابى جعفر انه جاء شهد رجل الحديث من جابر انما اذ فى بيعه خزعة وابو
باب ـــــــ من الاكراه كره وكره وكره وهو لغة كره بضم الكاف وبالراء والحاء
لغة كره بالضم وكره بالفتح واحد فى المعنى قوله كره وكره بالرفع ويروى كرها وكرها كما فى الاية وهو الاوجه
وهو بمعنى المذكور فى رواية النسفى وقيل الكره بالضم ما اكرهت نفسك عليه وبالفتح ما اكرهك عليه غيرك وعطاء ابو الخير
السوداء بضم السين المهملة وفتحة الواو وبالمد تعد الالف نسبة الى بنى سواءة بن عامر بن صعصعة
من بكر بن هوازن بكسر مضمة سون الساء قوله فهم ان اهل الرجل ويروى فهم بالواو والف
اكرهت المراة على الزنا فلا حد عليها لانها مكرهة وجه مناسبة الاية للترجمة من حيث ان فيها دلالة
على ان الاثم على المكره على الزنا فيلزم ان لا يجب عليها الحد قوله ومن بكر بهمز او بعد الف يعود
يكره هو اغتنا بكم على البغاء قوله عفورهم وغفر وكرر الغفران والرحمة تعريض وتعريض الهدى انتم
فانتم مع كونكم مكرهات قد تواخذون لولا رحمة الله وعفرته فكيف بكم انتم قوله الامام بكسر الميم
مال الحنفية هو عمر رضى الله عنه قوله وضع عليها ابن زنى بها قوله احتضنها ان ازال بكارتها وما دونها فاخذ
ماخوذ من القضمة بكسر القاف وهى عذق البسر وفيه ان عمر كان يرى سعى الرقيق كالحر من البلد بعد
سنة لان حدا نصف حد الحر فى الجلد والسعى يتبعض واختلفوا فى وجوب الصداق فقال عطاء والزهرى يجب
جوب مالك واحمد واسحق وابى ثور وقال السعبى اذا اقيم عليها الحد فلا صداق لها وهو قول الكوفيين
يفترعها بالفاء والراء والعين المهملة اى يفضها قوله وكذا ابى الافتراع الحكم يعنى ان الحاكم
التعذير اما البكر قوله يقدر فيها اى على الارض فيضها ويروى يقدر بها والمعنى ان الحاكم ياخذ من المغتصب
الافتراع بينه فيها اى ارش النقص وهو التفاوت بين كونها بكرا وثيبا وقائل قوله لا حد عليه الزهرى
توهم من يظن ان العقر بمعنى عن الجلد قوله هاجر ابرهيم بسارة وجه المطابقة من حيث انه اكرم ابرهيم

القريب والاجنبي ايضا (السابع) لانه اذا وجبت حماية احنه المسلم في الدرس على ما قالوا فحمايته عرضه
اوجب حمله بينة المحلف قيل كيف تكون المحلف مطلوبا واجب بان المدعي المحق اذا
لم يكن بينة وتحلف المدعى عليه فهو مظلوم وآثر اكثر فهم بمعناه جله محمد بن الحسن في كتاب الاثار عن
ابي حنيفة عن حماد عنه بلفظ اذا استحلف الرجل وهو مظلوم فالمحلف عليه مظلوم وهذا ما ورد
واذا كان كما قالوا فالمحلف والمحلف عليه من يحلفه وحال من يحلف حول الحق
يدل على ان النية عند نية المظلوم ايضا والى مثله ذهب الجمهور ومالك وعند ابي حنيفة النية
النية الحالف ابدا وحال تخير ومذهب الشافعي ان المحلف اذا كان عند الحاكم فالنية نية
الحاكم وهي راجعة الى نية صاحب الحق وان كان في غير مجلس الحاكم فالنية نية
وهو الحذاق ان لا يظلم اي لا تحذله عونا افرات اي اختر لي والفاء عاطفة على مقدر بعد الهمزة
وحذف نون من المجاز كالحق الرؤية وارادا الاخبار والحلق الاسقام وارادا الامر والعلاقات ظاهر
وكذا القرينة قوله تحجز بالحاء المهملة والجيم والزاء اي تمنعه وتردون تحجز بالراء من الحجر وهو المنع قوله او المنع
من الدواوين قوله فان ذلك اي منعه عن الظلم نصر له

كتاب الحيل

وهو جمع حيلة وهي ما يتوصل به الى مقصود بطريق خفي حال الجوهري الحيلة بالكسر الحذق
في الامور ثم قال وهو من الواو ولعله هو الحيل واحول منك اي اكثر حيلة بان

الحيل بعذاب سان ترك الحمل على ظاهر لفظ الترك الى وجه تحتمله جواز الحمل على الترجمة الاول فلذلك
يجمعهما تناول الحيلة الجائزة والحيلة المحرمة الى كل منهما لان من الحيلة ما لا يمنع منها وفي بعض الترجمة بين
وهو الترك قوله ولكل امرئ ما نوى بعض الكلام من اوله الكلام قوله في الايمان وغيرها من كلام البخاري والايمان في
الحلف جمع يمين قوله وحجته الى ما هي مطابقة الترجمة من حيث ان مدار جميع فعل الحيل حيلة في نزول الحرام
واضح بهذا الحديث من حال بامطال الحيل ومن حال بانها لما لان مرجع كل منها الوقوف الى نية العامل في
كتاب الحيل وسره وعمقه بقوله تعالى في قصة ايوب عليه السلام فخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا
تحنث وهي الفرار والهروب عن المكروه والاحتيال للهروب عن الحرام والبعد عن الوقوع في
لا باس به بل هو مندوب اليه واما الاحتيال لابطال حق المسلم فاثم وعدوان وحال السنع
عن مجادلة الحق حال ليس من اخلاق المؤمنين الفرار من احكام الله بالحيل الموصلة الى ابطال الحق بالباطل

في الصلوة بعذاب سان دخول الحيلة في الصلوة ما وجه التعلق الحديث بالكتاب قلت التعلق
الرد على الحنفية حيث صححوا صلوة من اجلس في الجلسة الاخيرة وقالوا التحلل يحصل بكل ما ينافي الصلوة
فهم متحيلون في صحة الصلوة مع وجود الحدث ووجه الرد انه حدث في صلوته فلا يصح لان التحلل منها كان فيها
لحدث وتحللها السلم كما ان التكبير كان منها وحيث قالوا الحدث في الصلوة ينقض وضوءه وحيث حكموا
بصحتها عند عدم التغير في الوضوء علمه انه ليس بعبادة وحال ابن المنير اشار البخاري بترجمة الرد الى
صحة الصلوة من احدث عمدا في اثناء الجلوس الاخير ويكون حدثه كسلامه بان ذلك من الحيل لتصحيح
وفعل المحرم بعامل السلم لحديث تحريمها التكبير وتحللها السلم فاذا كان احد الطرفين ركنا كان الطرف الاخر ركنا
فلا مخالفة بين الحديث والترجمة اصلا فانه لا بد له بالحيلة وما للحيلة وفلا اصلا بل حكموا
بالركن بقوله صلى الله عليه وسلم اذا فعلت هذا او فعلت هذا فقد تمت صلوتك ان شئت تقوم وان شئت ان تقعد اقعد
ورواه احمد بسند حسن وابن حبان في صحيحه وهذا نص في فرضية السلام في الصلوة لانه خبر بمعنى الامر فصلى بعد القعود
وهو صحيح عند الحنفية حوله السلام فرض وحوله وجه الرد انه حدث في صلوته فلا صلوة غير صحيح لان صلوته وقت
حوله الحديث وتحللها السلم استدلال غير صحيح لانه خبر من اخبار الاحاد فلا يلتفت عليه في الفرضية الكتاب
استدلالهم على فرضية بكسر الاصبع بقوله عليه السلام تحريمها التكبير خبر صحيح لما ذكر بل فرضية بقوله تعالى واركعوا مع
به في الصلوة اذ لا تحريم خارج الصلوة باجماع اهل النصر والاكتساب فيه الا في اقتباح الصلوة قوله
انه ليس بعبادة كلام ساقط ايضا لان الحنفية لم يقولوا ان الوضوء ليس بعبادة بل قالوا
انه عبادة غير مستقلة بذاتها بل هو وسيلة الى اقامة الصلوة وقول ابن المنير ايضا ان ذلك من الحيل الشنيعة
الصلوة مردود كما ذكرنا وجهه وقوله يحال عنه رفع الدفع كذلك مردود لان الحديث لا يدل على ما له قطعا
وقوله من حال حاذا كان احد الطرفين ركنا كان الطرف الاخر ركنا غير سديد ولا بوجه اصلا
لعدم الاستلزام وذلك على ما لا يخفى الحدث مضغ في الطعام بالـ

في الركوع

الذي بعذاب سان الحيل في اسقاط الركوع وهذا خلاف سياق قوله وان لا يعرف وهو قولهم حديث مضغ الكعب
قوله والجمع بحذف على فريضة اي لوكان لكل واحد من السر تكبيرات اربعون شاه والواجب شاتان
الجمع سهما ليكون الواجب شاه واحدة ولا يعرف كما لو كان بين السر تكبيرات اربعون لا يعرف
الواجب هذه الركوع لانه حيلة في اسقاط الركوع او تنقيصها حال الكرماني معلوم الشرط بوجبانه
ان يطوع لا يفعل فلا سرط اعتبار معلوم الخ فيه عدم مفهوم الواقعة وبينا معلوم الواقعة
ان اذ من يطوع يعلم بالطريق الاولى قيل الا ان بعض الناس ابا حنيفة والشيخ عليه
مذهبه ان كل حيلة يتحيل بها احد في اسقاط الركوع فاثم وكذلك عليه وابو حنيفة يقول
انوى بقوله الغرار عن الركوع قبل الحول بيوم لم تنقض النية لان ذلك لا يلزمه
بانهام الحول ولا سوجه النية معنى حوله عليه السلام حشه الصدقة الا حسده وعدم الالتفات
جواز التصرف قبل حلول الحول كيف شاء وهو قول الشافعي ايضا كيف يريد بقوله
من الناس ابا حنيفة على الخصوص وحمل ابا يوسف قائله عشرين
يعبر الى بعض وقال لا شيء عليه كانه استناع الوجوب لا اسقاط الواجب وقال محمد
الا فيه من القصد الى ابطال حق الفقراء بعد وجوبه وهو النصاب قوله فتخطط وجهله
للنية المترجمة من حيث انه مع الركوع باي وجه كان منافيا وصف الركوع قوله والنعم بفتحتين الابل
والبقر والغنم قوله قال بعض الناس قال بعضهم اشار البخاري بعض الى ابي حنيفة
الشنيع عليه باثبات المناقضة في ما قاله بيان لما يترتب من المناقضة وهو انه نقل
قاله في رجل له ابل اقل من خمس ثم مال وهو يعلم اي والحال ان بعض الناس المذكور يعلم ان زكي
له الفرع نفع جار عند التكبير قبل الحول بيوم فكيف يسقط في ذلك اليوم وقال صاحب
طوع ما لزم البخاري ابا حنيفة من المناقضة ليس بتناقض لانه لا يوجب الركوع الا بتمام الحول
على من قدمها لمن قدم دينا موجلا وقد سبقه الى ابطال حوله وقال اقضه بطاقته
ترجمه بكثير بتعسف من كلام اهل حيث حال في هذا الحديث حجة على ان الزكوة لا تسقط بالجائحة ولا بالموت
الذي لكم يسقط بالموت والركوة اوكد منه فلا يسقط حلت فيه بكثير لا يخفى ما الحديث فانه لا دل
على حكم الركوة لا بالسقوط ولا بعدم السقوط واما حاصل عدم سقوط الركوة على عدم سقوط الدين بالموت
الحديث غير صحيح لان الدين حق معين واحد والركوة حق الله وحق الفقراء كما ثمن ابن الجامع بينهما وهذا
الحديث والجواب ان الاولياء ان لا يطابقه الترجمة اذا حققت النظر فيه وانما يعرف غناه الحديث بعض
ان الاباء قوله قال بعض الناس اذا بلغت الزكوة اراد به ابا حنيفة كما ذكرنا والكلام فيه كالكلام
ان يكون عليه شيء فلا يريد عليهم حاز عمه البخاري محمد لا فالتاء لتكرار بعد الفروع باب
حيلة في النكاح قوله ينكح ابنه الرجل لا مطابقة اصلا بين الترجمة والحديث على قول ابي حنيفة
شغار في باب الحيلة لان العامل بالجواز يبطل الشغار ويوجب مهر المثل قوله قال بعض الناس
اراد بعض الناس الحنفية على ما قالوا ان في كل موضع قال البخاري وقال بعض الناس يريد به الحنفية
والوصفية وحل وهذا غير وارد عليهم لانهم قالوا بصحة العقدين فيه ويوجب مهر المثل لوجود
ان النكاح من اهله في محله والنهي في الحديث لاجل العقد عن المهر وصار كالعقد بالخمر قوله ان احدا
ذكر احد من الحنفية انهم احتالوا في الشغار وانما قالوا صون نكاح الشغار ان يقول الرجل ان زوجني
على ان اتزوج ابنتك او اختك ويكون احد العقدين عوضا عن الآخر فالعقد ان جاز وفي فيها
وحاله حاكم على ان الحيلة النكاح فاسد والشرط باطل وعند الحنفية صورته ان يقول متعنى نفسك
بكذا فيقول متعتك نفسي ولا يذكر مدة معلومة طويلة او قصيرة فتعتل نفسي ولا يذكر المهر فهذا
على عليه وصورته عندنا ان يتزوج المرأة بشرط ان يتمتع بها اياما معلومة قوله وحال بعضهم
الزوج اجلا من الزواج بين من يقول لا بعض

بعض اصحابنا ان صنعه علت ثم ابو بكر احد من اصحابنا ان صنعه شيئا من هذا وقال بعضهم
كانه يشير الى ما نقل عن زفر انه اجاز الموقت والغى الشرط لانه شرط فاسد والنكاح
لا يبطل بالشروط الفاسدة هلت مذهب زفر ليس كذلك على ما مر صورته ان يتزوجها
الى حين معلومة والنكاح صحيح ويلزم واشتراط الحالة باطل وعند ابي حنيفة وصاحبه النكاح باطل
قوله حدثنا محمد الخ هذا الصيغة مطابق لعدم العرض الى الحيلة في المتعة والمذكورة
ما ذكرنا قوله وقال بعض الناس وانا ذكرت ليشنع عليه بما الحقه من غير وجه وقال بعضهم
الى الفرق انه قول زفر وليس كذلك وانما يقول زفر قد سماه عن خرب فافهم ما
ما يكره من الاصباغ في السوح ولا منع فضل الماء ليمنع فضل الكلاء بيان فما يكون من الاصباغ
ولم يذكر فيه حد سا قال الكرخي هو من غسل ما يرحم ولم يلحق الحديث هذا هو الغالب فلسلام الخبر
لحدث يعلق بالترجمة كان تركها هو الاوجه قوله ولا يمنع فضل الماء الخ منع البيع قد مر فيه باب
في بيان لا يمنع الى الخ وجزء الكلام فيه الآن قوله لا يمنع فضل الماء الجزء الثاني من الترجمة هو فيمن
حدث الباب قوله لا يمنع على صيغة المجهول يعني لا يمنع بوجه من الوجوه لانه اذا لم يمنع سبب من
حاجي ان لا يمنع سبب بعد وفي تضمينه فضلا اشارة الى انه اذا لم يكن زيادة عن حاجة صاحب
البئر جاز لصاحب البئر صيغة صورته رجل له بئر وحولها كلاء مباح وهو بعيد الكلاء
واللام المخففة وبالضم وهو ما يزرع فاراد الرجل الاختصاص به فيمنع فضل ماء بئره
ان يرده نعم وعنع للشرب وهو لا حاجة له في الماء الذي يمنعه وانما حاجته الى الكلاء
وهو لا يقدر على منعه لكونه غير مملوك له فيمنع الماء حينئذ قوله الكلاء وامر الشارع حاصل
البئر ان لا يمنع فضل الماء ليلا يكون مانعا للكلاء بيان النخل
بالاضافة فيه للجوع العنز ذات ضرب من النخل في تكثير اليمن والمراد من الكراهة كراهة التنزيه
الخداع اي بعد اسان في حاجاء الذئب في الخداع ومعال له الخدع بالضم والكسر وجل خادع وفي المثل
خدوع وخداع باب من الاحتيال للولي في السمة المرغوبة والحديث مضى
في التقصير في مواضع في سون الساء قوله في حي ولها بضم الحاء المهملة وكسرها قوله من سنه بيان
اي افضل من مهر مثل اقاربها بيان اذا غصب جارية فزعم انها ماتت فضمن قيمتها
الجارية قوله حقق على صيغة المجهول ويجوز ان يكون على صيغة المعلوم اي حقق الحاكم قيمتها ولا يكون
الغنم ثمنا اذ ليس ذلك بيعا انما اخذ الغنم لزعم هلاكها وقال بعض الناس اراد به ابا حنيفة وليس
لذكر هذا الباب هنا وجه لانه ليس موضعه وانما اراد به التشنيع على الحنفية وليس هذا هكذا
من دأب الصالح قوله واعتل اي تعلل واعتذر قوله اموالكم عليكم حرام ولكل غادر لواء الى هنا
طرفان للحديثين المذكورين ذكرهما في معرض الاحتجاج على ما ذكر وليس فيهما ما يدل على
دعواه اما الاول فمعناه ان اموالكم عليكم حرام اذ لم يوجد التراضي هنا فهو حال
ناخذ الغاصب القيمة واما الثاني فلان الغاصب في اللغة انه غادر لانه
يترك الوفاء والغصب فعل اخذ شيء قهرا وعدوانا وقول العاصب انها ماتت كذب ثم
العاصب القيمة وحتى فاء الحديث الاول وصلة البخاري موصولا من حديث ابي بكرة في اواخر الحج قال الكرماني
امر الكم عليكم مقابلة الجمع بالجمع يقتضي التوزيع فيلزم ان يكون قال كل يحرم حراما عليه واجاب بان هذا افعل قوله
قتلوا انفسكم اي قتل بعضهم بعضا جهو مجاز قوله على نحو ما سمع كلمة ما موصولة ومعنى الحديث ان الله
حرم عليه بانا حرام عليه وخل الناس في النكاح قوله في نساء مرغا صيغة
المجهول مثل الحديث الذي بعده اي حتى تستشار قوله بعض الناس اراد به ابا حنيفة وانما
التشنيع والاوجه ان يذكر ههنا وابو حنيفة امام مجتهد ادرك صحابة ومن اثنا بعين وقد
في هذه الحيلة باطل وهو ان العضاه لقطع المنازعة بين الزوجين من كل وجه فلو لم تقبل
العضاه شهادة الزور بالحنا كان تمهيد المنازعة سببها وقد عهدنا بعقود مثل ذلك

الدرع الاسير ان السوق بالله لتعقد بالحنا احدهما كاذب بيقين والعاضه اذا حكم
بالحلال فهو زور وهو لا يعلم انه يحوز ان يتزوجها من لا يعلم بطلان النكاح والحرم
بالحلال خارج وحال بعض المشنعين بهذا خطاء في العبارة ثم منشأ ذكر بعوله وهو خلاف
من الامة ان رجلا لو اقام شاهدي زور على امرأته انها اختها وحكم الحاكم لم يحز له ولا لها فكذلك
سواء على الحاكم هنا وهناك في الحرمة سواء هلت هذا العباس الذي فيه الخطاء الخاص يعرف من القاموس
ادراك صغير قوله ان امرأة من ولد جعفر فروايته ابن ابي نجيح عن سفيان ان امرأة من آل جعفر
وجه الاشكال على ترجمة باسم المرأة حيث عبد الرحمن بالجر مع انه مجرور وزن اسم الفاعل من المجرد عطف عليه
انما يذكر بوس جاورته بالحكم وقعا حتى نسبا الى جدها قوله ولا تحل حال الكرماني بلفظ الجمع
ب للمرأة المخوفة وامي بها وعاد ان السين صوابه بكسر الباء وتشديد النون ولو كان بلا
ن الناكد لحذفت النون في الغالب قوله خان خساء بفتح الخاء المعجمة وسكون النون والسين
ب والمآب حرام بكسر الخاء المعجمة وبالذال المعجمة للحفنة من ودعة الانصارية من الاوس
ك ابو عمر احلف الاحاديث في حالها في ذكر الوقت فروايته مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه
عبد الرحمن بن محمد ابن يزيد بن جارية عن خساء انها كانت ثيبا وروايته ابن المبارك عن النوري عن عبد الرحمن
كم عن عبد الله بن يزيد بن وديعة عن خساء بنت خذام انها كانت بوسد بكرا والصحيح نقل مالك لان
له قال نعمان فاما عبد الرحمن بن يعني ابن القاسم بن محمد بن ابي بكر رضي الله عنه قوله سمعته يقول عن ابيه عن خساء
اذا انه ارسله فلم يذكر فيه عبد الرحمن بن يزيد ولا اخاه قوله الايم من لا زوج لها بكرا او ثيبا
الراهنا الثيب بقرينة مقابلة البكر وهذا كله على صيغة المجهول وصف الكلام في النكاح
له بعض الناس بهذا استنبط علم لابي حنيفة رحمه الله وقد ذكرنا ان ابا حنيفة رواه بين هذين الشيخين
الحكم الحاكم بشاهدي الزور ينفذ ظاهرا وباطنا قوله ان دعوى بكسر الواو بمعنى ادعى قوله فاردت
قاصر بلغت بعد النهاية بيان ما يكره من الاحتيال
ص الله عليه وسلم في ذلك اي في هذا في بيان ما يكره الى هنا كلمة ما موصولة والضمير الراجع محذوف
العجمة وسد له الراء قوله وما نزل اي في بيان ما نزل على الله صلى الله عليه وسلم قوله ذكر الى هنا كله
من احتيال المرأة مع الزوج والضرائر واراد بقوله فما نزل هو قوله تعالى يا ايها
لم تحرم ما احل الله لك وذلك لما قال عليه السلام شربت عسلا ولن اعود وقيل انها
حرم جاريته مارية فحلف ان لا يطأها واستر ذلك الى حفصة فافشته الى عائشة رضي الله عنها
ك القرآن في ذلك مطابقة للترجمة موجود والله لنحتالن له والحديث مضى في الاطعمة عن اسحق
الدراهم وفي الاشربة عن عبد الله وفي الطب عن علي بن عبد الله قوله اجاز اي تم النهار او نفذ
قال جاز الوادي جوازا واجاز اذا قطعه وقال الاصمعي جاز مشى فيه واجاز قطعه و
الحاج جزف الموضع سرت فيه واجزته خلفته وقطعته قوله عكة بالضم الآنية من الجلد
قوله سقت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني خصه قال صاحب التوضيح هذا غلط لان حفصة
قال الخ ظاهرة مع عائشة في بعض القضية وانما شربه عند صفية بنت حيي وقيل عند زينب
والاصح انها زينب وقال الكرماني تقدم في كتاب الطلاق ان شربه عسل زينب والمتظاهرتان على هذا
قول عائشة وحفصة هما قال لعله شرب في بيتهما فحضتان قوله لتحتالن من الاحتيال كان عليه
كيف جاز على ازواجه عليه السلام الاحتيال قلت هذا من مقتضيات الطبيعة للنساء وقد عفى عنهن
قوله مغافير جمع مغفور بالغين المعجمة وبالفاء والواو والراء وهو صمغ كالعسل له رائحة كريهة
قوله جرست بالجيم والراء وبالسين المهملة اي لحست باللسان واكلت قوله العرفط بضم العين المهملة
والفاء واسكان الراء وآخرها بالطاء المهملة وهو شجر حبيث الريح قوله ان اباذن من المباذن ويروى الا ان اباديه
الباء الموحدة من المباداة يقال اباديهم اي اظهر ويروى الا ان انا ديه بالنون موضع الباء قوله الا استفتك
بضم الهمزة وسكون الفاء من الطاعون هو بثر يخرج مع لهب وخفقان مطابقة للترجمة
من قوله واذا وقع بارض الى هنا قوله خرج الى الشام كان خروجه عام الطاعون

قوله بئر بضم بعج السين المهملة وسكون الراء وبالغين المعجمة منصرف وغير منصرف وفي
في طرف ان ام مالك الجاف وقال البكري سئل عنه بالشام افتتحها ابو عبيدة بن الجراح
رضي الله عنه وهي والبئر هوك والجابية والرماده منصله قوله ان الوباء بالمد والقصر
وجمع المقصور اوباء وجمع الممدود اوبية وهو المرض العام قوله حلة بعد هو اتبع الاثر
فصل لا يموت احد الا باجله ولا يتقدم ولا يتاخر في وجه النهي عن الرحيل والفرار
واجيب لم ينه دكم حذرا عاليه اذ لا يصيبه الا ما كتب عليه بل حذرا من العقوبة في
ان نلحق ان هلاكه كان من اجل قدومه عليه وان سلم منه كانت مراجل خروجه وفي التوضيح
ولا تحيل في الخروج في جبان او زيان او سبهما ناويا بذلك الفرار وبين بهذا المعنى قول
الى الرجال بالنساء قال والمعنى في النهي عن الفرار منه كانه يفر من قدر الله تعالى وقضائه
وهذا لا سبيل اليه لاحد لان قدر الله لا يغلب قوله ومن انث ذهب الى موصول فاعله
سالم بن عبد الله يعني ان عمر بن الخطاب راى رجلا ان انصراف عمر من سرغ كان من حديث
عبد الرحمن بن عوف وروى ان انصرافه كان من ابي عبيدة بن الجراح ولذلك انه لما استقبل عمر قال
حتى يا صحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خلفهم اصحابنا الطاعون الذي نهى ابنه تقتدي بهم فقال عمر رضي الله عنه
يا ابا عبيدة استكلك فقال ابو عبيدة كانا يعقوب اذ قال لبنيه لا تدخلوا من باب واحد وقال
عمر لاد خلها فقال ابو عبيدة لاتد خلها فردة وهو قول جزالواحد وفيه انه قد يوجد عند بعض العلماء
ما ليس عند اكبرهنه والحديث مضى في ذكر بني اسرائيل الكلام عليه هناك قوله رجز بكسر الراء وضمها
العذاب قوله اوعذاب شك من الراوي قوله حيذهب المرة اي لا يكون دايما بل في بعض الاوقات بالا
ح الهبة والشعة اي فما يكون من الا حتمال في الرجوع عن الهبة والاحتيال لاسقاط
الشفعة اراد به التشبيه ايضا على ان صنعه رحمه الله من غير وجه لانا ابا حنيفة رحمه الله في الموضع
قال هذه المسئلة على هذا الصورة بل الذي قاله ابو حنيفة ان الواهب له ان يرجع في هبته لكن ليس في
الرجوع صورة الاولى ان يكون اجنبيا والثاني ان يكون قد سلمها اليه والغالب ان لا تعتد بشيء من الوجوه
وعلى الجملة كرغ في صورتها واستدل في جواز الرجوع بقوله عليه السلام الواهب احق بهبته ما لم يثب
اي ما لم يعوض ورواه ابو هريرة وابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم اما حديث ابي هريرة فاخرجه النسائي
واما حديث ابن عباس فاخرجه الطبراني من حديث عطاء واما حديث ابن عمر فاخرجه الحاكم من حديث سالم عن ابيه
حديث عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من وهب هبة فهو احق بها ما لم يثب منها وقال حديث
على شرط الشيخين فكيف يحل ان يعارض بقول بعض الامام الذي علمه وزهده لا يجيط بهما الواصفون
انه خالف الرسول وكيف خالفه وقد اجمع فيما قاله باحاديث هو لكل العلانية من الصحابة الكبار
الحديث الذي اصح به فخالفوه وهو ما رواه البخاري باني الآن ورواه ايضا الجماعة عن الزهري عن
عنادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العايد في هبته كالكلب يعود
قيئه فلم يكره ابو حنيفة بل عمل بالحديث الاول في جواز الرجوع وبالثاني في كراهة الرجوع
واستقباحه لاجل حرمة الرجوع كما زعموا وقد نبه النبي صلى الله عليه وسلم رجوعه بعود الكلب في قيئه وقول الكلب
يوصف بالقبح لا لحرمة ولعائل ان يقول للعائل الذي قال ان ابا حنيفة حالف الرسول وان
ايضا خالفت الرسول في الحديث الذي يحتج به على عدم الرجوع لان هذا الحديث يعم الرجوع مطلقا سواء
الذي يرجع منه اجنبيا او والدا له فان حلت روى اصحاب السنن الاربعة عن حسن العلم عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن عمر وابن عباس رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لرجل ان يعطي عطية او يهب هبة فيرجع فيها
فيما يعطي ولكن حلت هذا بناء على اصلهم ان لا ابن حق ان يمتنع مال الناس لانه جنى فالمسئلة عنه كما تقدم
من وجه قوله واحتاله في ذلك قرره بعضهم بقوله بان تواطا مع الموهوب له على ذلك حتى لا يدخل الشفيع
من اخذ جاي صنعه رحمه الله وانا هذا اختلاف لتشبيه التشفيع عليهم قوله وليس لنا مثل السوء اي الصفة
الردية قوله انما جعل النبي صلى الله عليه وسلم مثل السوء في الشفعة في الشركة قوله وكل عام يقسم اي ملكا من املاكه
قوله وخرف بالتخفيف والتشديد اي ضعف وحاله ابن مالك اي خلف وحاله فلا شفعة
مقوما وصانعا حكم الجوار وحق الشركة قوله وحاله بعض الناس هذا تشنيع لقول ابي حنيفة رحمه

رحمه الله على ان هذه المسالة عربها خلاف بين ابي يوسف ومحمد فابو يوسف هو الذي يرى ما ذكر ومحمد يكره ذلك
رحمه الله قال الفقيه قوله للجوار بكسر الجيم وفتحها وهو الجاور قوله ثم عمد الى ما شذ فيه بالشين المعجمة
والذال المعجمة قوله فاجابه يعني ابطل ما شذ فيه ويريد انه تناقض وهو انه قال الشفعة
ثم ابطله حيث حكم بالشفعة للجار في باقي الدار وناقض كلامه فلا
يناقض هذا اصلا لانه لما اشترى سهما من عاية سهام كان شريكا لكل منهم اذا اراد المشتري منهم البائع
بعد وقوع الشفعة مرارا لان السهام وان سهم كان بعد الشركة انما تكون بعد الشركة في نفس الدار وبعد الشركة
فيها قوله ان اشرى دارا اي اذا اراد شراءها قوله بين الذمتين دار كذا في رواية الاكثرين بالاوا دورواه الكشميهني
بين اللذين بالتثنية اما معكعه واما معكه وروى معطعة بمعنى والمراد منها موطنة على تغوات قوله
تلف على صنعة المجهول والعايل هو ابو رافع قوله بقبه وروى بصقبه بالصاد بمعنى القاف
يكونها وهو الغرب ويقال للبعيد ايضا جعلوه من الاضداد ويستدل به اصحابنا ان للجار الشفعة بعد
قسمة الطريق في نفس المسح وهو حجة على الشافعي حيث لم يثبت الشفعة للجار قوله فما تعلقه اي الشيء قوله قال
سفيان العايل هو علي بن عبد الله شيخ البخاري قوله اراد ان يبيع الشفعة وروى اذا اراد ان يمنع الشفعة
قوله وحدها اي بوصف حدودها قوله ولا تكون عليه يمين هذا ايضا تشنيع على الحنفية قوله وبعد
ما اشتراه لابنه ولا تكون عليه يمين في تحقيق الهبة ولا في حرمان شروطها وقيد بالصغير
لان الهبة لو كانت للكبير وجب عليه اليمين فتحيل في اسقاطها بجعلها للصغير واشار باليمين
ايضا الى انه لو وهب لاجنبي فاد للشفيع ان يحلف الاجنبي ان الهبة حقيقة وانما جرت بشروطها
الصغير لا يحلف لكن عند الحاكم ان اباه الذي يعمل له يحلف وعند مالك لا يدخل الشفيع في الموهوب مطلقا
احتيال العامل ليهدى له اي بيان كراهة حيلة العامل لاجل ان الهدى
قوله صيغة المجهول والعامل هو الذي يتولى امور الرجل في ماله وملكه وعمله ومنه قيل للاجير المستاجر الوكيل
يطابقه للترجمة فتوخذ من قوله وهذا هدية قال اي عملت حيلة العامل ليهدى له نفع بان يساعي
ما اهدى له في بيته فتاتيه ولا يضعه في بيت المال وهذا بالعمال والامراء ممن في حكمهم تخوف
المسلمين قوله ابن اللتبية بضم اللام وسكون التاء المثناة من فوق وبالباء الموحدة وياء النسبة وهمل
في التاء الثناة من فوق وعجل بالجيم المضمومة بدل اللام واسمه عبد الله قوله فلا العرفن بني للمتكلم
ورواية في الحج للاحد ويروى فلا اعرفن اي والله لا اعرفن قوله رغاء هو صوت ذات الخف قوله
يعر بالكسر ويعل بالفتح من التعار بضم الباء وتخفيف العين المهملة وهو صوت الشاة قوله
تيعر يعني للفظ الماخوذ وكذا لفظ سمع اي ابصرت عيناي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلقا واراد
بالاذنين سمعت كلامه هو قول ابي حميد الراوي له وقال عياض ضبط اكثرهم بسكون الصاد
والسكون اكمل وفتح الراء والعين مصدرين مضافين وهو مفعول بلغت وهو معطوف على رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله حرسا ابو نعيم هذا الحديث والذي ياتي في اول الباب يعلقان بباب الهبة والشعة قوله ان اشرى دارا
ان اراد اشراءها بعشرة الاف درهم قوله حتى ياخذ ان يحتال اي على اسقاط الشعة قوله وبقول اي بعقد البايع
سبعة الاف درهم وسبعة مائة وسبعة وتسعين وبقي ما بقي من العشرين الالف وروى
من العشرين الباقي مضاربة عنها قوله فان طلب الشفيع اي اخذها بالشعة قوله فان اصحف على صيغة المجهول يعني اذا ظهرت
ان اخذها بعشرين الف درهم يعني بالثمن الذي وقع العقد عليه قوله فان اصحف على صيغة المجهول يعني اذا ظهرت
الدار مستحقة لغير البايع قوله انقض الصرف اي الذي وقع بين البايع والمشتري في الدار المذكورة بالدينار
وفي رواية الكشميهني اعتق في الدينار قوله وكم يستحق الوجه عنه للحال اي والحال انها لم تخرج مستحقة فانه نردها
الدار على البايع بعشرين الفا قال وهذا ايضا نقض بين لان الامة مجمعة وابو حنيفة معهم على ان البايع لا يرد
الا باحتكاك والرد بالعيب الا ما قبض فكذا الشفيع لا شفعة له الا بما تعارفوه وما قبضه من البايع
ما تعقد واشار الى ذلك بقوله قال فاجاز بعض الخداع بين المسلمين اي اجاز الحيلة في اسقاط الشركة
الشفيع ان اخذ السلعة وابطال حقه بسبب الزيادة في الثمن ما عينا العقد لو تركها والضمير في قال الى البخاري
واجاز الى بعض الناس فان كان مراده من حوله فاجاز اي ابو حنيفة فغير سديد ادب فحاشى ابو حنيفة

ذلك وحذره الحكم بمنعه عن ذلك وقال قال النبي صلى الله عليه وسلم اي حال المحارب قال النبي صلى الله عليه وسلم
واراد بهذا الحديث المعلق الذي مضى موصولا بتمامه اوائل كتاب الصوم قوله له واي له حرف
جر حذفت تكملة الحاء اي لم تكون هما لا تحوز بنعم وقال ابن التين قد انا خبثة بكسر الحاء
حذف الكلام تقديره قد انا ذا خبثة ولا غائلة وهو ان يأتي امرأ سوءا كالتدليس ونحو قوله حدثنا قتيبة
لا العنبسي وهو ابن خباب والعنبس خاص بتعبير الرؤيا وقيل هو الطريق الى الشيء وقيل العصا العيدان
يعتصم بها على فهمه واصله من العبر بفتح العين وسكون الباء وهو التجاوز ومن حال الى حال والاعتبار
والعبرة الحالة التي يتوصل بها من معرفة الشيء الى ما هو دونه قال يعقوب عبرت الرؤيا بالتخفيف
وعبرتها بالتشديد لا اعرف غيره قال اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي
الرؤيا الصالحة والرؤيا ما يراه الشخص في منامه وهي على وزن فعلى وقد تسكن الفاء وحكى الواحدي
مفتوح الاول حصر كالبشرى فلما جعلت اسما لما ينجلي النائم اجريت مجرى اللدغ كما وقال ابن العربي
الرؤيا اداة الكمال علقها الله عز وجل في قلب العبد عما يريد فلكنا وشيطان اما بأسمائها اي حقيقتها
واما بكيفيتها اي بعبارتها واما بتخليط وتغيير هائل اليقظة الخواطر فانها قد تأتي على نسق فصل
وقد تأتي مشتتة مختلطة وروى الحاكم والعقيلي من رواية محمد بن عجلان عن سالم بن عبد الله بن
عمر عن ابيه قال لقي عمر عليا رضي الله عنهما فقال يا ابا الحسن الرجل يرى الرؤيا فمنها ما يصدق ومنها
ما يكذب قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد ولا امة ينام
فيمتلئ نوما الا خرج بروحه الى العرش فالذي لا يستيقظ دون العرش فتلك الرؤيا التي تصدق
والذي يستيقظ دون العرش فتلك الرؤيا التي تكذب قال الزهري وبلغني هذا حديث حكيم ولم يخرجه
المولف والصادق هي رؤيا الانبياء والاحلام الملتبسة اضغاث قوله الى النبي صلى الله عليه وسلم صادقة وهو الاكثر
صالحة وهو الاكثر وغير صالحة بالنسبة الى الدنيا كما وجهه الرؤيا يوم الجمعة قوله على الصبح بفتح الفاء وضم
الصبح وشذ من الكلمة وجه التشبيه تفلق الصبح دون غيره وان تمام الفتح كانت الرؤيا مبادئ
انوارها فما زال ذلك النور يتسع حتى اشرقت الشمس فمن كان باطنه نورا كان في التصديق بكل ما
كان يكره ومن كان باطنه مظلما كان في التكذيب خفاشا كان جهل وبقية الناس بين هاتين المنزلتين
كلهم منها بقدر ما اعطى من النور فصل الحكمة في تخصيصه بالخلوة فيه ان المقيم فيه كان يمكنه فيه رؤية الكعبة
فيجمع فيه لمن خلوته ثلاث عبادات الخلوة والعبادة والنظر الى البيت وقوله لمثلها الى مثل الليالي وقيل
يحتمل ان يكون للمرة او الغولة او الخلوة او العبادة وقال بعض من عاصرناه ان العمر للسنة فذكر من رواية
ابن اسحق كان يخرج الى غار حراء في كل عام شهرا من السنة يتحنث فيه فطعم من جاءه من المساكين قال وظاهره
ان التزود لمثل ما كان في السنة التي تليها لا لكل سنة اخرى من تلك السنة واخرج عليه بعض تلامذته بان من الخلوة
كانت شهرا كان ينزود لبعض ليالي الشهر فاذا نفد ذلك الزاد رجع الى اهله فتزود لكل وكان غالب
زاد هم اللبن واللحم ولكل لا بد منه كفاية الشهر لئلا يشرع اليه الفساد ولا سيما وقد وصف بانه كان يطعم من
يرد عليه قوله ترجف بوادره وفي اللحم من العنق والمنكب وهو بمعنى بوادر الخلق فوائده فصل الكلمة في العروق
عن العلب الى العواد اي العواد وعن العلب فاذا حصل الرضاء للعواد حصل ما فيه قوله جزعا هو الثابت
القوي وانصبابه على بعير ليس اكون جدعا قوله او مجرى اصله من حزن قال اصف الى باء المتكلم سقطت النون
لم ينشب الى لم يلبث قوله عدا بالعين المهملة من العدو وهو الذهاب بسرعة ومنهم من يعجمها من الذهاب
غدوح قوله حاشه بالحاء والشين المعجمة وهو النفس والاصطراب قال رؤيا الصالحين هذا في بيان
عامة رؤيا الصالحين وهي التي يرجى صدقها لانه قد يجوز على الصالحين الاضغاث في رؤياهم لكن الاغلب
الصدق والخير وقلة تحكم الشيطان عليهم في النوم انما جعل الله عليهم الصلاح وبقي سائر الناس بخير
الصالحين بحسب تحكم الشيطان عليهم في النوم مثل تحكمه عليهم في اليقظة فاغلب امورهم وان كان قد يجوز
منهم الصدق في اليقظة فذلك يكون في رؤيا هم صدق ايضا قوله وقوله بالجر عطف على الصالحين والتقدير في بيان
قوله عز وجل روى عن مجاهد في تفسير هذه الآية قال ارى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالحديبية انه دخل مكة
هو واصحابه محلقين فلما لم يدخل العام بالحديبية قرصوا قال اصحابه اين رؤياك فنزلت قوله من دون

ذلك فيما قرساه قال النحاس بالحديبية فرجعوا فعجبوا واحبوا والمراد بالفتح فتح خيبر قال ثم اعتمر العام المقبل
فكان كما قص رؤياه في السنة القابلة وكانت الحديبية سنة ست وقوله ان سار احوال يعمل فيها
ما حولها العباد ان يقولوا مثل ولا يقولون لشيء الا ان او الا سماء ممن مات منهم قتل ذلك او قتل او هو
كما قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما منامه قوله الحسنة هي اما باعتبار حسن ظاهرها
او حسن تأويلها وقسموا الرؤيا الى حسنة ظاهرا وباطنا كالتكلم مع الانبياء عليهم السلام
او ظاهرا لا باطنا كسماع الملاهي والى رديئة ظاهرا وباطنا كلدغ الحية او ظاهرا لا باطنا كذبح الولد
قوله من الرجل ذكر للغالب فلا مفهوم له فان المرأة الصالحة كذلك قوله جزء من ستة واربعين جزءا
قيل معناه ان الرؤيا بالنسبة لما اوحي على مواقفة النبوة لانها جزء باق من النبوة وقال الزجاج تأويل
قوله جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة ان الانبياء عليهم السلام يخبرون بما سيكون والرؤيا بدل
بما يكون وقال الخطابي ما خلا عن معناهم ما ملخصه ان اول ما بدئ به الوحي الى نبينا صلى الله عليه وسلم
ستة اشهر ثم مكث بعد ثلاث سنين وانما بدئ بذلك نذرا وكان يوحى اليه في منامه في اول الامر بمكة ستة
اشهر وهي نصف سنة فصارت هذه المدة جزءا من ستة واربعين جزءا من اجزاء النبوة بنسبتها
من الوحي في المنام ثم اعلم ان قوله جزء من ستة واربعين جزءا هو الذي وقع في اكثر الاحاديث وفي رواية مسلم
من حديث ابي سلمة غير محتملة وروى الحاكم والعقيلي من رواية محمد بن عجلان عن سالم بن عبد الله بن
عمر عن ابيه قال لقي عمر عليا رضي الله عنهما فقال يا ابا الحسن الرجل يرى الرؤيا فمنها ما يصدق ومنها
ما يكذب قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد ولا امة ينام
فيمتلئ نوما الا خرج بروحه الى العرش فالذي لا يستيقظ دون العرش فتلك الرؤيا التي تصدق
والذي يستيقظ دون العرش فتلك الرؤيا التي تكذب قال الزهري وبلغني هذا حديث حكيم ولم يخرجه
المولف والصادق هي رؤيا الانبياء والاحلام الملتبسة اضغاث قوله الى النبي صلى الله عليه وسلم صادقة وهو الاكثر
صالحة وهو الاكثر وغير صالحة بالنسبة الى الدنيا كما وجهه الرؤيا يوم الجمعة قوله على الصبح بفتح الفاء وضم
الصبح وشذ من الكلمة وجه التشبيه تفلق الصبح دون غيره وان تمام الفتح كانت الرؤيا مبادئ
انوارها فما زال ذلك النور يتسع حتى اشرقت الشمس فمن كان باطنه نورا كان في التصديق بكل ما
كان يكره ومن كان باطنه مظلما كان في التكذيب خفاشا كان جهل وبقية الناس بين هاتين المنزلتين
كلهم منها بقدر ما اعطى من النور فصل الحكمة في تخصيصه بالخلوة فيه ان المقيم فيه كان يمكنه فيه رؤية الكعبة
فيجمع فيه لمن خلوته ثلاث عبادات الخلوة والعبادة والنظر الى البيت وقوله لمثلها الى مثل الليالي وقيل
يحتمل ان يكون للمرة او الغولة او الخلوة او العبادة وقال بعض من عاصرناه ان العمر للسنة فذكر من رواية
ابن اسحق كان يخرج الى غار حراء في كل عام شهرا من السنة يتحنث فيه فطعم من جاءه من المساكين قال وظاهره
ان التزود لمثل ما كان في السنة التي تليها لا لكل سنة اخرى من تلك السنة واخرج عليه بعض تلامذته بان من الخلوة
كانت شهرا كان ينزود لبعض ليالي الشهر فاذا نفد ذلك الزاد رجع الى اهله فتزود لكل وكان غالب
زاد هم اللبن واللحم ولكل لا بد منه كفاية الشهر لئلا يشرع اليه الفساد ولا سيما وقد وصف بانه كان يطعم من
يرد عليه قوله ترجف بوادره وفي اللحم من العنق والمنكب وهو بمعنى بوادر الخلق فوائده فصل الكلمة في العروق
عن العلب الى العواد اي العواد وعن العلب فاذا حصل الرضاء للعواد حصل ما فيه قوله جزعا هو الثابت
القوي وانصبابه على بعير ليس اكون جدعا قوله او مجرى اصله من حزن قال اصف الى باء المتكلم سقطت النون
لم ينشب الى لم يلبث قوله عدا بالعين المهملة من العدو وهو الذهاب بسرعة ومنهم من يعجمها من الذهاب
غدوح قوله حاشه بالحاء والشين المعجمة وهو النفس والاضطراب قال رؤيا الصالحين هذا في بيان
عامة رؤيا الصالحين وهي التي يرجى صدقها لانه قد يجوز على الصالحين الاضغاث في رؤياهم لكن الاغلب
الصدق والخير وقلة تحكم الشيطان عليهم في النوم انما جعل الله عليهم الصلاح وبقي سائر الناس بخير
الصالحين بحسب تحكم الشيطان عليهم في النوم مثل تحكمه عليهم في اليقظة فاغلب امورهم وان كان قد يجوز
منهم الصدق في اليقظة فكذلك يكون في رؤيا هم صدق ايضا قوله وقوله بالجر عطف على الصالحين والتقدير في بيان
قوله عز وجل روى عن مجاهد في تفسير هذه الآية قال ارى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالحديبية انه دخل مكة
هو واصحابه محلقين فلما لم يدخل العام بالحديبية قرصوا قال اصحابه اين رؤياك فنزلت قوله من دون

معنى الحديث ان الوحي ينقطع بموتي وانه يبقى ما يعلم منه سيكون الا الرؤيا فان عسى ترد عليه الالهام لان
فيه اخبارا بما سيكون وهو للانسان بالنسبة للوحي من الرؤيا وسمع في غير الانسان كما يقدم في منامه عدد
كان فيما مضى من الامم يحدثون وعمر المحدث بفتح الدال بالملهم بفتح الهاء وقد اخبر كثير من الاولياء
عن امور مغيبة فكان كما اخبروا واحسن ما قيل في تاويل الحديث ان الخصلة في المنام لكونه قسيما
الوحي متنزل خلاف الالهام فانه مختص بالبعض ومع كونه مختصا فانه نادر بالنسبة الى الرؤيا الصادقة
وحوله بالجر عطف على فاعله وسبعين الاباءات كلها الى قوله بالصالحين وقوله اذ قال اي اذكر حين قال
يوسف لابيه يعقوب بن اسحق بن ابرهيم عليهم السلام وقوله اخوتك وهم يهودا وروبيل ودينا ون ونفتالي
ولاوي وبنيامين ودينه وداان ونفتالي وجاد وآشر وقوله رايتهم لي ساجدين وهم بعد رايتهم ساجدين
لانه لما وصفهم بما هو خاص بالعقلاء وهو السجود اجرى عليهم حكمهم كانهم عاقلة ورأى يوسف عليه السلام
وهو ابن عشر سنين وقيل كان سن رؤيا يوسف ومصر اخوته الى ان يعقوب منه وقيل ثمانون سنة وقوله توفي
بضم التاء والحفر بالصاد المهملة بعد الالف اي تقاضاني وقوله نزغ الشيطان اي افسد بيننا واغراه
عليه وعرون سنة قوله قال ابو عبد الله قاطر السموات الخ ابو عبد الله هو البخاري نفسه واثار بان من الالفاظ
الاربعة واحد واسار بالفاطر في قوله فاطر السموات وقيل دعوى البخاري الوحدة في بعض هذه الالفاظ
مجموعة عند المحققين ورد عليه بعضهم بان البخاري لم يدر ان حقائق معانيها متوحدة وانما ارادها
يرجع الى معنى واحد وهو ايجاد الشيء بعد ان لم يكن باب رؤيا ابرهيم قوله وقوله مجرورا عطفا
على ما قبله بسبعة الابنة كلها في رواية كريمة وفي رواية ابي ذر عن الحموي والمستملي باب
التواطي على الرؤيا اي تواطؤ جماعة على رؤيا واحدة وان اختلفت عباراتهم قوله الاوائل والسبع
عدد خلافا لبقية واجيب بانه اعتبر الآخر وية بالنظر الى كل جزء منها قوله ازواعا صفة المهيل
باب رؤيا اهل السجون وهو جمع سجن بالكسر وهو الحبس وبالفتح مصدر وقد سجنه كمنعه
من باب نصر اي حبسه قوله اهل العادا هل المعاصي قوله امة فانه فسرها بقوله قرن قوله
وبقراءة امة بفتح الهمزة وتخفيف الميم وبالهاء المنونة وقرن بعوله نسيان واخرجه الطبري عن عكرمة وبنسب
وقف القراءة في الثواني ابن عباس والضحاك بعد رجل ادكر بعد امة ذاهب العقل بعد آمة ثلث امة اي نسيان
بسكون الميم قوله ثم اتاني الداعي اي من الملك يدعوني اليه لاسرعت في اجابته ولما درت اليه ولاسرعت
بشرطي الاخراج وقد كان يوسف كما اتاه الداعي يدعوه الى الملك قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي
قطعن ايديهن ولا تلزم من ذلك بعضيل يوسف على النبي عليه السلام لانه حال دون اخراجه من ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم اي ان رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في المنام صحيحة لا تنكر ولست باضغاث احلام
ولا من فسريات الشيطان دون حوله عليه السلام فقد راى الحق وكذا ابو الحسن علي بن ابي طالب رؤيا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدل على الخصب والامطار وكثرة الرحم وتزويج المعدمين وظهور الدين وظهور الغزاة
وذهاب الكفار وصحة الدين اذا راى في الصفات المحمودة وربما دل على الحوادث في الدين وظهور الفتن
والبدع اذا راى في الصفات المكروهة قوله فيراني في اليقظة زاد مسلم من رآني في هذا الوجه او كما راني في اليقظة
ومعنى لعب الحي ري ان المراد اهل عصره اي من راه في المنام وفقه الله للهجرة اليه والشرف بلقائه عليه السلام
او يكون تصديق تلك الرؤيا في الدار الآخرة او يراه فيها رؤية خاصة في القرب منه والشفاعة قوله ولا يتمثل
الشيطان اي لا يحصل له مثال صوري ولا تشبيه لي كما منع الله الشيطان ان يتصور بصورته في اليقظة كذلك منعه
في المنام لئلا يشتبه الحق الباطل قال ابو عبد الله هو البخاري نفسه قال محمد بن سيرين اذا راه في صورته
اراد ان رؤيته اياه عليه السلام لا تعتبر الا اذا راه على صفته التي وصف بها صلى الله عليه وسلم وهذا التعليق
رواه اسماعيل بن اسحق القاضي عن سليمان بن حرب عن سموح البخاري عن حماد بن زيد عن ايوب قال كان محمد يعني
ابن سيرين اذا قص عليه رجل انه راى النبي صلى الله عليه وسلم قال صف الذي رايته فان وصف له بصفة
لا يعرفها قال لم تره وهذا سند صحيح فان قلت يعارضه ما اخرجه ابن ابي عاصم من وجه اخر
عن ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني فاني اراى في كل صور قلت
في سنده صالح مولى التوأمة وهو ضعيف لا صلاحه قوله فقد رآني قيل معناه ان رؤيا صحيحة لا تكون

اضغاثا ولا من تشبهات الشيطان وتعقب بانه قد يضعف عن ضبط صفته فتقدر الحق وقيل كنى بالرؤية عن الخلق
صفته العرفة ويراه سيصادفه في حالة واحدة في مكانين والجسم الواحد لا يكون الا في مكان واحد
واجاب النووي حاكيا عن بعضهم وكنظن الراي انه راه كذلك قد يظن الظان بعض
الخيالات مرئيا لكونه مرتبطا بما يراه عادة فذاته الشريفة لكونها مرئية قطعا لا خيال ولا ظن
لكن يقع الامور العارضة فقد يكون مخيلة للراي في حديث الترمذي وانه ما جاء الشيطان
يستطيع ان يتمثل بي حوله لا يتراءى بالراي العجمة اي لا يعصبني لان نصب مرئيا
ويروى قوله عبد الله بن خباب بمعجمة وموحدة بينهما الف وآخره موحدة قوله لا يسكون ومعناه لا تكون
وما مثل كوى اوله بتحتانية ثم كاف ثم مثلثة ثم كاف ثم لام باب رؤيا الليل اي بعد
بيان ان الرؤيا التي تكون بالليل بعد تاخره الرؤيا التي تكون بالنهار او بتفاوت كان فعل كانه
يشير الى حديث ابي سعيد اصدق الرؤيا بالاسحار اخرجه احمد مرفوعا وصححه ابن حبان وذكر بعض
يعقوب الدينوري ان الرؤيا اول الليل يبطئ تاويلها ومن النصف الثاني يسرع بتفاوت
بقدر الليل وان اسرعها تاويلا رؤيا السحر ولا سيما عند طلوع الفجر ومن جعفر الصادق اسرعها
تاويلا رؤيا الغيلولة قوله مغايبة الكلام اي لفظ قليل تعقد معاني كثيرة وهذا في عامة الملائمة
باب الجاز ويقال بلغني ان جوامع الكلم هو ان الله يجمع له الامور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب
قبله في الامر الواحد وفي الامرين ونحو ذلك قوله يحرب بالرغب بضم الراء وسكون العين الغرب اي
يجزعون من عسكر الاسلام لمجرد الصيت ويخافون منه ويتفاوتون بدون ذلك بخيل قوله اوسب
بضعة المجهول قوله في يدي اما حقيقة واما مجازا ويفعلونها من الافعال بالفاق ويروى يسلون
بالفاء موضع القاف اي تختمونها ويروى يسلون بالثناة المثلثة قوله من ادم الرجال بضم الهمزة وسكون
الدال جمع آدم وهو اسم قال الداودي هو الى السمرة اميل وقال ابو عبد الله الكل الادم فوق الاسمر
الى سواد قليل قوله لهمة بكسر اللام وتشديد الميم وهو الشعر المجاوز سنجة الاذن واللمم بالكسر
فوق الوفرة فاذا بلغ المنكبين فهي جمة والوفرة دون ذلك قوله قد رجل بتشديد الجيم اكثر حتى
قوله يقطر ماء جملة حالية قوله منكيا حال من قوله رجلا وهو بكر وكلنه وصف بالاوصاف
يكون فصار حكمه حكم النكرة قوله او على عواتق رجلين شك من الراوي وهو جمع عاتق وهو اسم
من المنكب والعنق وقال بعضهم جمع فكيف اضيف الى المثنى واجيب بانه نحو قوله فقد صغت قلوبكما
اجاز مثله ابو علي الفارسي قوله اذ لاثه التباس قوله جعدا وغير سبط او قصير قوله قطط بضم القاف
والطاء المهملة اي شديد الجعودة قوله
ضد الاستواء ويقال طفق يفعل كذا اذا شرع في الفعل وجعل يفعل كذا اذا فعله بعد ان كان لا يفعله
وقال ابن بطال ممن قرأها طافه بالجيم والفاء معناه ان عينه معقورة ذهب ضوءها كما ان عينه نتحت
الذهب حاورها ومن قرأها بغير همز معناه انها بارزة وخرج البالحن الاسود فيها لان كل شيء ظهر فقد طفى
قوله اني اريت على صيغة المجهول ويروى رايت قوله وكان معمر اي ابن راشد لما يسند الحديث المذكور حتى
السند بعد ذلك قال عبد الرزاق كان معمر يحدث به معلولا كما ذا ابن عباس يعني ولا بوكر عبد الله بن عبد الله في السند
جاء زعمه بكتاب فنسخ الزهري عن عبد الله عن ابن عباس فكان لا يشك فيه بعد باب الرؤيا بالنهار
الفرق بين رؤيا الليل والنهار ان الرؤيا بالليل في النوم وكذا رؤيا النساء والرجال قوله تفلي على وزن
تدري اي تفتش عن القمل قوله ثبج بفتح المثلثة والموحدة بعدها جيم اي وسطه قوله يدحل
بضم الياء وسكون الدال وبالجيم اي يدخله قوله ثم رؤيته
الظاهر قال ابن بطال على اذا مراه الصالحة داخلة في قوله رؤيا المؤمن الصالح جزء من اجزاء النبوة قوله
انهم اي ان الانصار اقتسموا المهاجرين يعني اخذ كل منهم واحدا من المهاجرين حين قدموا المدينة
قوله فطار لنا اي وقع في سهمنا عثمان بن مظعون بالظاء المعجمة والعين المهملة قوله موجع بكسر
العين اي مرض ويجوز ضمها قوله ابا السايب كنية عثمان بن مظعون قوله خبرها في محل رفع على الابتداء وعليك
متعلقة بالجملة الخبرية قوله اما هو بفتح الهمزة وتشديد الميم وفتحها والله ما ادري وانا رسول الله
ما يفعل به قوله النبي اي اذا راه في المنام بما ذا يعبر به قوله لا ارى الرى اللام فيه للتاكيد والرى بكسر الراء

وسدد الياء الاسم وبالعين المصدر باب القميص في المنام قوله على تسديد الياء هو ثوب
بضم القاف والميم يلبس فوق جميع الثياب منه عنه الحواب المنهي هو الذي يحت للخيلاء الا العمد
الاخروي الذي يطول الناس التقوى قوله الذي بفتح الياء المثلثة وسكون الدال وبجيم على الذي
بضم الياء وفتح الدال وتشديد الياء وكلا هما الكلام أن الذي يطلق على الرجل وعلى الجوهري
الذي للرجل والمرأة قال ابن حابس الذي للمرأة والجمع للذي بتشديد الياء وضم التاء الخليلية يكتب
وسوء وتندع الرجل كذي المرأة واصله ذي ثدوي على وزن فعول فاجتمع حرفان
ويعال ايضا بكسر التاء اتباعا لما بعدها وكسر الدال لاجل الياء المعوض
الخضر في المنام الخضر بضم الخاء المعجمة وسكون الضاد المعجمة جمع اخضر وهو اللون المعروف
من اصول الالوان وجمع رواه النسفي وابي احمد الجرجاني باب الحفرة قوله والروضة
الخضراء قال الغراوي الروضة التي لا تعرف بنتها يعبر بالاسلام لنضارتها وحسن بهجتها ويعبر
ايضا بكل مكان فاضل يطاع الله فيه كعبي رسوله عليه السلام وحلق الذكر وجوامع الخير وقبور الصالحين
وقال صلى الله عليه وسلم ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة وقال ارتعوا في رياض الجنة
يعني حلق الذكر وقال القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار وقد تقدم الروضة
على المصحف وعلى كتاب العلم لقولهم الكتب رياض الحكماء قوله وحر من بعيج الحاء المهملة والراء وبالميم
وهو اسم النبت وهو اسم يقع على الكلأ الرطب واليابس وعجان بضم العين وتشديد الراء
وحسن بن عباد بضم العين المهملة وتخفيف الياء الوحن قوله حلقة بسكون اللام وجمع على حلق
بكسر الحاء كقصعة وقصع وقال الجوهري هو الحلقة حلق بفتح الحاء وبعضهم يقول هذا حلق
سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا يزال منكم بالاسلام حتى يموت قوله فعلمت لم اي لعبد الله بن سلام
والعابل بعوص من عباد قوله فقال سبحان الله اي فقال عبد الله ان سلام سبحان الله للتعجب اما انكر
عبد الله عليهم للتواضع وكراهة ان يراه بالصابع قوله كانما عمود الاجر وفي رواية ابن عون في وسط
الروضة ولم يذكر وصف الروضة وهي في المناقب من رواية ابن عون في التوضيح والعمود دال على
كل ما يعتمد عليه كالقرآن والسنة والعقد في الدين وكذلك العروة الاسلام والتوحيد وفي العروة
الوثقى قال الله تعالى ممن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى قوله حصد فيها
اي العمود ونصب في الروضة ونصب بضم النون وكسر الصاد المهملة من النصب وفي رواية ابن الاكفاني
العمد قوله منصف بكسر الميم وهو الوصيف بالصاد المهملة اي الخادم والمراد هنا بالوصيف عون
الله قوله حفيل ارقه اي خيل لعبد الله بن سلام ارقه وهو امر من رقي يرقى قوله فرقيت بكسر
القاف على الافصح وكعدم في المناقب فرصت وهي كنت في اعلاها فاخذت بالعروة فاستيقظت
فاستيقظت وانها لفي يدي وفي رواية خرشة عند مسلم حتى آتي على عمود فاراه في السماء واسفله
في الارض في اعلاه حلقة فقال لي اصعد فوق قلت كيف اصعد فاخذ بيدي خفر جذبني بذراعي فلم
ازل رفيعا فاذا انا متعلق بالحلقة فرجت العمود فخر وبقيت معلقا بالحلقة حتى اصبحت قال
كشف الدراوردي المنام بهذا في بيان كشف الرجل المرأة في المنام بان كشف وجهها ليراه ليتزوجها
بها قوله اربك بضم الهمزة وكسر الراء والكاف قوله مرسن وجمع عند مسلم مرسن اوله نا مالك قوله
اذا رجل يحملني ناس في الباب الذي يليه خاذا هم قد حملوني وهذا يدل على ان الملك يتمثل بشكل الرجل والمراد
به جبريل قوله في سرحه بفتح السين وفتح الراء والحاء المهملة من حرير قوله حاكني بالغين المعجمة
قوله بعضه مجزوم لانه جواب الشرط اي لتفعلن وبكله حلت بتثقيل التاء حماد بن سلمة وفي رواية الدراوردي
ولغظه اوتيت بجارية في سرقة من حرير بعذوفاه حدكه فكشفتها فاذا هي انت وهذا يدل على ان الكراهة
ذكره الكرماني باب ثياب الحرير في المنام قوله اكشف فكشف فذكر في الرواية الماضية
اكشفها فاكشف رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وهنا الملك والتوقيف فيها انه يحتمل ان يراد بقوله اكشف
اثبت بكشفها او كشف كل واحد منهما شيئا ويحتمل نسبة الكشف اليه لكونه الآمر به وان الذي باشر الكشف هو الملك
وقال ابن بكال رؤية المرأة في المنام يحتمل وجوها منها يدل على امرأة له في البقعة شبيهة التي رآها في

المنام

السطان وهو الحلم او الكدر وهاف منه قوله وبئري اي البار التي بئري ما الله كذا في المسرح المحفوظ
قال جاء اعمالي فقال يا رسول الله رأيت في المنام كاني راعي ضحل فانا اتبعه في لقط فصرنا
فاستندت في الدلو فقال لا تخبر بتلاعب الشيطان بك في المنام وفي رواية له اذا لعب الشيطان
بأحدكم في منامه فلا يخبر به الناس وانا احب ان ادعو بما كنت ادعو به الراوي في النقطة كنت
كانت عادته اي بأكل في وقت صيام فرأى انه ناكل او يأتي طاهيه في الكلا او يسرق فرأى انه
يتقيأ ويسه وبين حديث النعمان عموم وخصوص والراوي الاضغاث قوله قال وكان تكنى اي قال ابن سيرين
كان ابو هريرة يكنى بالغلة النوم لانه من صفات اهل النار بقوله في اذا الاغلال في اعناقهم الاية وقد دل
على الكفر وقد يدل على امر لا تحمد عقباه والغل بضم الغين المعجمة وتشديد اللام هو الحديد الذي
في العنق وقالوا ان انضم الغل الى القيد يدل على زيادة المكروه واذا وقع الغل في اليد
محمد لانه كف عن الخير وقد يدل الغل على المال بحسب الحال وقالوا ايضا ان رأى ان
يديه مغلولتان فانه يخبل وان رأى انه قيد وغل فانه يعوق عن الخير وشبهه قال الكرماني احتاج
وكان تعالى الى قوله في الدين قال تعالى لعلهم كلمة كلام الرسول صلى الله عليه وسلم وهل
كله كلام ابن سيرين وجعل العبد شاهدا في الدين هو كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل وكان يكتم فاعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو كلام ابي هريرة اسهى قوله وكان بعضهم كذا ثبت للفظ الجمع والافراد في كل
وتعول وقال الكلبي ضمير الجمع لاهل التعبير وكذا قوله وكان تعالى العبد شاهدا في الدين قال الكرماني
روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم العبد شاهد في الدين قوله وادرجه بعضهم كله اي كل ما ذكر من لفظ الرؤيا
ثلاث الى في الدين ان جعله كله مرفوعا والمراد به رواية همام بن ابي عبد الله الدستوائي عن قتادة
وقال مسلم حدثنا اسحق بن ابراهيم بن هشام حدثني ابي عن قتادة عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن رسول الله
وادرجه في الحديث قوله واكره الغل الى الخ ولم يذكر الرؤيا جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة قوله وقال
يونس لا احسبه الى لا احسب الذي ادرجه بعضهم الا عن النبي صلى الله عليه وسلم في القيد يعني انه شك في رفعه
قوله قال ابو عبد الله لا تكون الاغلال الا في الاعناق واشار بهذا الكلام الى رد قول من قال قد تكون
الغل في غير العنق كاليد والرجل ولكن لا ينقض هذا الرد يا قال ابو علي القالي الغل ما يربط به اليد وذلك
ابن سيد الغل جامعة تجعل في العنق واليد الى ربه في المنام في ثمان
رؤية العين الجارية وقال المهلب العين الجارية تحمل جوهانا فان كان ماؤها صافيا عبرت بالعمل
الصالح والاخلاق وقيل العين الجارية عمل جار من صدقة او معروف لحي او ميت وقيل عين
الماء نعمة وبركة وخير وبلوغ امنيته ان كان صاحبها مسرورا وان كان غير عفيف اصابته مصيبة
يبكي لها اهل داره قوله وهي امرأة من سائلهم وهو من كلام الزهري الراوي عن حارثة قوله قال رأيتنا
في سمينا قوله حسن اقتديت في رواية حسن اقتديت بحذف الياء قوله عرضناه بتشديد الضاد
اي ثمنا بامر في مرضه قوله ذاك عمل بر لم يعرض له شيء عمله بقي له ثوابه جاريا كالصدقة وانكر صاحب التوضيح
ان يكون له شيء من الامور الدالة الخ وذكرها مسلم من حديث ابي هريرة رفعه اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث
ورد عليه بانه كان له ولد صالح بعد بدر وما بعدها وهو السابع عشر في خلافة ابي بكر رضي الله عنه فهذا او الذي
باب نزع الماء من البئر حتى يروى الناس حتى بروى بفتح الواو من روى يروى
من باب علم يعلم الناس بالرفع فاعله قوله ذنوبا بفتح الذال المعجمة وهو الدلو الممتلئ قوله او ذنوبان شك من
الراوي قوله وفي نزعه ضعف بفتح الضاد وهي لغتان قوله من بدا ابي بكر رضي الله عنه اشارة الى ان
ولي الخلافة بعهد من ابي بكر لخلاف ابي بكر فان خلافته لم تكن بعهد هرج من النبي صلى الله عليه وسلم ولكن وقعت
عن اشارات قوله فاستحالت اي تحولت في يد عمر رضي الله عنه غربا بفتح العين المعجمة وسكون الراء وبالباء
الموحدة وهو الدلو العظيمة المتخذة من جلود البقر فاذا فتحت الراء فهو اناء الذي يسقى فيه اللبن والحوض
وعمقه بفتح العين المهملة وسكون الميم وفتح القاف وهو الحائط الذي يجعل حوله قوله يغترفون بسكون
الغين وكسر الراء قوله فريه بفتح الفاء وكسر الراء وتشديد الياء اي يعمل عمل جيد اصالي عجيبا قوله ضح بفتح الضاد
بعطن بفتح المهملتين والعين نون وهو ما يعد للشرب حول البئر من مبارك الابل والغطن للابل كالمورد للناس

وقال

وقال ابن الاثير في الحديث ضرب الناس بعطن اي رويت ابلهم حتى تركت واقامت مكانها يقال
الذنوب والذنوبين قوله على حلمة هو البئر المطوية ترابها قبل الطي قوله
ابن ابي محياه هو الصديق واسم ابي قحافة عبد الله بن عثمان رضي الله عنه وقد كثر اتباع الناس له والاقتداء به
طولها وانساع الاسلام والفتوحات وتعبيرها امصارا باب الاستراحة
في المنام هذا باب في بيان الاستراحة في المنام قال اهل التعبير ان كان المستريح
مستلقيا على قفاه فانه يقوى امره ويكون الدنيا تحت يديه لان الارض اقوى ما يستند اليه
بخلاف ما اذا كان منبطحا فانه لا يدري ما وراءه قوله على حوضي كذا هو في رواية الاكثرين على حوضي
وفي رواية المستملي والكشميهني على حوضي بياء المتكلم فان قلت سبق على بئر وعلى قلت قلت
انما قاله اسهى قلت هذا ليس بجواب يدخل سائله بل الذي يقال هنا كانه كان بقلب من البئر
يسلك في الحوض والناس يتناولون الماء لا نفسهم ولبهائمهم فان قلت ما الفرق بين
قوله على حوضي وقوله على حوضي قلت على حوضي اولى لان على حوضي من الاحواض واما على حوضي
فيفيد اختصاصه به حوضه الذي اعطاه الله تعالى وذكر في القرآن وقيل يحتمل ان يكون له حوضان في الدنيا
وحوضه الذي في الآخرة قوله حتى تولى الناس اي حتى اعرض الناس والواو في والحوض الى قوله
في اي للذ فرق وبيل باب القصر في المنام في بيان رؤية القصر او الدخول في
القصر في المنام قال اهل التعبير القصر في المنام عمل صالح لاهل الدين ولغيرهم حسن وخير
لمن يغتر دخول القصر بالتزوج قوله امرأة ستوضاء وقال الفربري انما توضأت لتذهب اذى حيض
ونوم الا انها تزيل وسخا ولا وزرا ذا الجنة مستقرة عن ذلك وقيل يحتمل ان يكون وضوء حقيقة
والمنع من ذلك كون الجنة ليست دار التكليف لجواز ان يكون على غير وجه التكليف وعمل كانت
ظل الدارة ام سلمة وكانت في قيد الحياة حسبما قرأها الى صلى الله عليه وسلم في الجنة الى جانب قصر عمر رضي الله عنه
يكون تعبير انها من اهل الجنة لعمل الجمهور من اهل التعبير ان من رأى انه دخل الجنة فانه يدخل
قصر اذا كان الذي رأى له لا صدق الخلق واما وضوءها فتعبر بتنظافها حتى مع نهارتها
سماء وكلما واما كونها في جانب قصر عمر فعسى ان الله ان يدرك خلافته والحديث مضى في الكلام
على الرجل من قريش على انه عمر في الرواية الاخرى انه عمد رضي الله عنه باب الوضوء
في المنام هذا باب في بيان رؤية الوضوء في المنام قال اهل التعبير رؤية الوضوء في
المنام وسيلة الى سلطان او عمل فان اتمه في النوم حصل مراده في اليقظة وان تعذر
عليه الماء مثلا او تيقن انه يجد الماء لا يكون الصلاة به فلاح والوضوء للخائف امان ويدل على حصول
الاموال وتكفير الخطايا باب التعهد في المنام هذا باب
في ان من رأى انه يطوف بالكعبة في المنام قال اهل التعبير الطواف يدل على الحج وعلى التزوج وحصول
ما يطلب من الامام وعلى بر الوالدين وعلى خدمة عالم والدخول في امر الامام فان كان الرائي رجلا
فهو على نحو ما ذكر وان كان امرأة فهو على نحو ما ذكر الا ان يكون متزوجا فيكون طوافها
في بيت زوجها قوله نطف بضم الطاء وكسرها وقال المهلب النطف الصب وكان نطف
تلك الليلة كانت ما طرح وقال الكرماني يحتمل ان يكون ذكر اثر عمله بزمزم وقال ابو القاسم
قوله ليس وصف عيسى عليه السلام بالصون الخ خلقه الله عليها وراه يطوف بهن رؤيا حق لان الشيطان
لا يتمثل في صور الانبياء عليهم السلام ولا يشكل ان عيسى في السماء حي وفعل الله في خلقه ما شاء وان جعل
ذلك في النساء في باب مريم واما عيسى فاجري جعد قلت ذاكر الطواف اراد به جعوده الجسم اي اكتنان
قوله فذهبت في النعت قال ابو القاسم المذكور وصف الرجال بصورة قال وقد اخذ هذا الحديث ان
رجلا يدخل مكة دون المدينة قال صاحب التوضيح الذي ذكره والواقع بهذا الدليل نظر وقال
الكرماني لا يدخل مكة وقت ظهور شوكته وانصاله لا يدخل في المستقبل قوله ابن قطن اسمه عبد العزى
ابن قطن من عمرو بن حبيب بن سعد بن عائذ بن مالك بن حذيفة وهو المصطلق بن سعد اخي كعب وعدي اولاد
ابن ربيعة قال الزهري ابن قطن رجل من خزاعة هلك في الجاهلية باب الامن ورؤيا

والحديث مضى في صلوع الليل وفي الخاء بفتح قوله وصوت الغنا اي تعبيرها قوله حدث السن صغير السن
اما وبنى المسجد اي كنت اسكن في المسجد قبل التزوج قوله وبيا غير منصرف قوله مقمحة بكسر الميم وسكون

القاف والجمع مقامع وهي العمود او شئ كالمحجن وقيل هي كالسوط من حديد رأسها معوج الصفحة والقمعة واحدة وقوله تقبل ان بي من الاحباب قوله لن تتزع هكذا في روايته الكشميهني وفي رواية تخيم لم تتزع اي لم تقتلع ووقع عند كثير من الرواة لن تنزع بحرف نفي مع الجزم وجزم اللن لعلة حليله قوله قرون جمع قرن وهي رواية الكشميهني لها قرون وهي جوابها الخ تبني من حجان توضع عليها الخشبة الخ تعلق فيها البكر والعادة ان لكل بير غدران قوله رؤسهم اسفلهم يعني ما ينكسس من قوله ذات اليمن اي جهة اليمن باب الاخذ على اليمين في النوم اي هذا باب في من اخذ في نومه وسيرته على يمينه تعبر له بانه من اهل اليمن ويروى باب الاخذ باليمين قوله عذ بالعين المهملة وفي الراي والباذ الموحدة وقال له الاعذب قوله فاخذ الى باليمين بعد قوله اخذ الى المكان وبروى اخذاني بالنون باب القدح في النوم اي هذا باب في ذكر من اعطي قدحا في نومه قال اهل التعبير القدح في النوم امراة او مال من جهة امراة وقدح الزجاج يدل على ظهور الاشياء الخفية وقدح الذهب على الفضة نساء حسان باب اذا طار الشئ في المنام اي هذا باب يذكر فيه اذا طار الشئ من الرائي في منامه الذي ليس من شانه ان يطير وجواب اذا محذوف تقديره يعبر بحسب ما يليق له والترجمة ليست فيما اذا راى انه يطير قال المعبرون من راى انه يطير فان كان الى جهة السماء من غير تعريج ناله ضرب فان غاب في السماء ولم يرجع مات وان رجع افاق من مرضه وان كان يطير عرضا كسافر وناله رفعة بقدر طيرانه فان كان بجناح فهو مال او سلطان يسافر فيه كثيرا وان كان بغير جناح فهو يدل على التقرير فيما يدخل فيه قوله بن بشيط بضم الموحدة وكسر الشين المعجمة على وزن عظيم وفي الحديث هذا السند واواخر المغازي في قصة العنسي قوله وذكر على صيغة المجهول قوله اعطيتها بكسر الطاء المعجمة اي استعظمت امرها قوله كذابين قال اولها بالكذابين لان من السواد والكذب جمعه جامعه لان الكذب اخبار عن الشئ بخلاف ما هو به وهو صفة في غير موصوفة والسواد في الاكثر ليس في موصوفة لانه ليس من خلق الرجال وكونه من ذهب شعر بانه شئ يذهب عنه ولا يفيد له والظهران عبارة عن عدم ثبات امرهما والنعي الخبر بالموت يقال نعى ينعى كلفه قوله العنسي بفتح العين المهملة وسكون النون وبالسين المهملة اسم الاسود الصنعاني وكان يقال له ذو الخمار لانه علم على راسه او كان يخرج لحفيض راسه ومسلمة بن حبيب الحنفي الذي كان صاحب نيرنجات وهو اول من ادخل البيضة في الفارورة وحتى قابل حمر وضع الكلام في غير موضعه باذ اذا بقر البقر التخير وجواب اذا محذوف تقديره اذا راى احد بقر تذبح بعد تحسب ما يليق به والنبي صلى الله عليه وسلم لما راى بقرا تنحر كان تاويل رؤياه قتل الذين قتلوا باحد وقال المهلب في رؤياه بقرا تضرب العمل بالراي بقرا تذبح فكانت البقر التي ذبحت عبارة عن حال الحرب بالبقر من اجل ما لها من السلاح والقرون شبهت بالرماح ولما كان طبع البقر المناطحة والدفاع عن انفسها بقرونها كان فعلها في حال الحرب وشبهت صلى الله عليهم الذبح بالقتل فان قلت ترجم بتقيد النحر ولم يقع ذلك في حديث الباب قلت كانه اشار بذكر الى ما ورد في بعض طرق الحديث وهو ما رواه احمد من حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت كاني في درع حصينة ورايت بقرا تنحر قال وقال الصوري يحتمل الزيادة على ما في الصحيحين ويتم ما ولد الرؤيا فنحر البقر يعود الى القتلى باحد قوله اذاه بضم الهمزة اي الخنه قبل العامل بهذه اللفظة هو الحميدي وقال الكرماني الراوي عن ابي موسى قوله تذهب وهلي بفتح وضم قال ابن السيد رويناه بفتح الهاء والذي ذكر اهل اللغة بكونها بمعنى الفتح اهلك وهلا اذا ذهب وهلك البته قوله ورايت في اثر الرؤيا قوله والله خير مبتدا وخير اي ثواب الله للمقتولين خير لهم من بقائهم في الدنيا او صنع الله خير لكم قبل والاول ابعد قال المهلب انه من جملة الرؤيا وانها كلمة سمعها عند رؤياه النقد بدليل ما ولد لها قوله على الخير ما جاء الله به قوله بعد بدر يعود في حديث عبد الله وقع في رواية بعد بالضم اي بعد احد قوله النفخ في المنام قال المعبرون النفخ يعبر بالكلام وقال ابن بطال تعبر بازالة الشئ النفيخ بغير تكلف سمي بذلك لسهولة النفخ على النافخ قوله هذا ما حدثنا به ابو هريرة اشار بهذا

ان هما ما رواه عن ابي هريرة على ما هو المعهود في الرواية واحترز بهذا عن رواية ابن ابي هريرة صحيفة كانت تعرف بصحيفة همام قوله فكبر اي بضم الباء الموحدة اي عظم شانها وشوق حال القرطبي انما عظمها لكون الذهب من حلية الكفار وتمام حرمة الرجال قوله وادهمانا اي احزنا قوله فاوحى اليّ بصيغة المجهول وقع في رواية النسفي اوحى الله الي انا سهما لانهما كانا موجودين حين خفض الروبا فان حلت المحلوف عليه وقع في رواية النسفي بخرجان تغدى قلت قال النووي ان المراد بخروجهما بعد ظهور شوكتهما وتمام حرمتهما ودعواهما النبوة وقال بعضهم عنه نظر لان ذلك كله ظهر للاسود بعنسي قبل مجيء الخبر بقتله صلى الله عليه وسلم فادعى النبوة وعظمت شوكته وحارب المسلمين وقتل منهم وغلب على البلاد الى ان جاء الخبر بقتله صلى الله عليه وسلم واما مسيلمة فكان ادعى النبوة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم الى ان جاء الخبر بقتله صلى الله عليه وسلم وعظمت شوكته وكم بقي من حياة الاخ عهد ابي بكر رضي الله عنه علت فنظر بطر لان كلام الزهري يقتضي ان الاسود ومسيلمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وانما كلامه في حق الاسود ممن ان اتباعه ومن لاذ به تبعوا شوكته وقد واشوكته حاكاه علية الحروج من بعد النبي صلى الله عليه وسلم بعد الاعتبار بما ذكر اي انه اخرج الشئ من كوة حاشيته موضعا لقوله في هذا باب فيه اذا راى في نومه انه اخرج من كوة بضم الكاف وسكون الواو وهي الناحية وقع في رواية ابي ذر من كوى بضم الكاف وفتح الواو والمفتوحة وقال الجوهري الكوة بالضم نقب البيت وقد يضم الكاف قوله فاكتنفه اسكن وكما الشئ في موضع نصب مطابقة للترجمة من حوله اخرجت لان في رواية ابن ابي الزناد اخرج من ناحية واسكنه في موضع المجهول وهو بصيغة المجرد واسم الفاعل ويصرف عليه اسم اخرج الشئ من ناحية واسكنه في موضع قوله تابل الرأس اي منشر الشعر قوله كمهيئة بفتح الميم وسكون الهاء وفتح الياء وهي بضاب بالضاد والموحدة مقصور وممدود وباذ اذا هزم سيفا في المنام قوله المراة السوداء اي ذات السوء قال المهلب تعبر الرؤيا من حيث انها خالفته من الاستواء يعبر به عن اجتماعهم والعين عليهم باذ من كذب في حلمه بضم اللام وسكون اللام وهو ما يراه النائم مطابقة للترجمة من حوله من تحلم بحلم واما حالة الترجمة من كذب في حلمه ولفظ الحديث من تحلم اثاثا الخ وورد في بعض طرقه وهو ما اخرجه الترمذي من حديث ابن عباس من كذب في حلمه كلف يوم القيامة ان يعقد بين شعيرتين قوله من تحلم اي من تكلف حلما لان باب التفعل للتكلف قوله كلف مع صيغة المجهول اي كلف اي يعذب بذلك قوله ان يفعل اي ولن يقدر على ذلك قوله وهم له اي لمن يسمع اي لا يريد ان يستمع عنه قوله الاتك بضم النون وبالكاف وهو الرصاص قوله ان ينفخ اي بمعنى الروح قوله من اغرى بمعنى الظلم بسكون الغاء افتعل التفضيل اي اكذب الكذابات والغرى بكسر الغاء والقصر جمع قرية وهي الكذبة العظيمة الخ يتعجب منها ويروى ان من اغرى الغرى قوله ان يرى بضم الياء وكسر الراء من الاراءة وهو مفعول وفاعل وقوله عينه بالنصب مفعوله الاول وقوله ما لم تر مفعوله الثاني وكان اي الذي لم تره ويروى ما لم ير يا بالتنبيه ناعتبا رواية عينه فان قلت الكذب بالبقظة اكثر ضررا لتعديه الى غير ولتضمنه المفاسد فما وجه تعظيم الكاذب في رؤياه بذلك قلت بقوله لان الرؤيا جزء من النبوة والكاذب فيها كاذب في حق الله وهو اعظم الفرى واول تعظيم العقوبة باذ اذا راى ما يكره فله كبرها قوله فتمرضني بضم الميم من المرض قوله كنت لاري الرؤيا كفيا باللام في رواية المستملي وفي رواية تمرض بدون اللام قال بعضهم بدون اللام اولى قوله فلا تحدث الناس بكسر الدال لانه اذا حدث بها من لا يحب قد تغيرها له على ما لا يحب اما بعضها واما جميعها فيقع في الكذب الصفة والمحبة لا تغبرها الاخبر والغبان الاول عابر وكان ابو هريرة يقول لا تقص الرؤيا الا على عالم او ناصح قوله وليتفل

اى يبصق ودكر لطرد الشيطان والاستعاذة قوله فانها لن تضره قال الداودى يريد
ان كان من الشيطان واما ما كان من الله فلا من خير او شر فهو واقع لا محالة قلت
من لم ير الرؤيا الاولى عابر اذا لم يصب قال الدمامينى المعتبر فى احوال العابرين
قوله العابر الاول فيقبل اذا كان مصيبا فوجه العبارة اما اذا لم يصب
يصب فلا يعبل اذ ليس المراد الاعلم اصابة الصواب فمعنى الترجمة
لم يعتقد ان تعبير الرؤيا هو للعابر الاول اذا كان مخطيا ولهذا قال صلى الله
للصديق اخطأت بعضا كانه نبه الى حديث انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكر حديثا فيه والرؤيا الاول عابر وهو حديث ضعيف فيه يزيد الرقاشى ولكن
له شاهد اخرجه ابو داود والترمذى وابن ماجه بسند حسن وصححه الحاكم عن ابى رزين العقيلى
رفعه الرؤيا على رجل كطائر مالم تعبر فاذا عبرت وقعت قوله ظلة بضم الظاء المعجمة اى سحابة لها
ظلة وكل ما اظل من سقيفة ونحوها سمى ظلة قال الخطابى وحال ان فارس الظلة اول شئ يظل
وفى رواية ابن ماجه ظلة من السماء والارض قوله تنطف اى تقطر من نطف الماء اذا سال ونحوه
والسمن والعسل بتشديد الطاء يتغوطون اى ياخذون باكفهم قوله فالمستكثر مرفوع على الابتداء وخبر محذوف اى
فمنهم المستكثر والاخذ اى ياخذ كثيرا قوله والمستقل اى ومنهم المستقل والاخذ اى ياخذ قليلا
قوله سبب اى حبل قوله واصل من الوصول وقيل هو بمعنى الموصل كقوله عيشة راضية اى مرضية
قوله معلوق من العلوق وفى رواية السفيانين كنت حاعلاك الله قوله ثم اخذ بقرابى رواية الاكثرين
وبروى ثم اخذ قوله ثم وصل على بناء المجهول قوله بابى انت وامى اى مفدى بهما قوله
لتدعنى بفتح اللام للتاكيد اى لتتركنى وفى رواية سلمان ائذن لى قوله فاعبرها اى
ان وهب فلا عبرنها بزيادة لام التاكيد والنون قوله اعبر الرؤيا من عبر بعد قوله
ثم ياخذ به رجل من بعدك اى ثم ياخذ بالحبل رجل وهو ابو بكر الصديق رضى الله عنه وقوله
بالحق فى انه قوله ثم ياخذ رجل اخر فتعلو به وهو عمر بن الخطاب قوله ثم ياخذ به رجل
آخر فيسقط به وهو عثمان بن عفان رضى الله عنه قوله ثم يوصل له قال المهلب الخطاب
فيه حيث زاد له والوصل لغير وكان ينبغى ان يقف حيث وقعت الرؤيا وهو
ثم يوصل على نقض الرؤيا ولا تذكر الموصول له ويعنى كانه موضع الحطاء للملائكة
بالعارض لعثمان وهو الرابع الذى انقطع له ثم وصل اى الخلافة لغير وقال القاضى
عياض عن بعض الحاء فى قوله فيوصل له وليس فى الرؤيا الا انه يوصل وليس فيها
ولذكر ثم يوصل لعثمان وانما وصلت الخلافة لعلى رضى الله عنه وقال بعضهم لفظة له زائدة
فى رواية ابن وهب وغيره كلام عن يونس عند مسلم وغيره ثم يقع الكلام وقال الغير ان
عثمان كاد ان ينقطع عن اللحاق لصاحبيه بسبب ما وقع له من تلك القضايا التى انكر
منها بانقطاع الحبل ثم وصل له الشهادة فاتصل بهم وقعت عنه بان الحبل وصل له
فاتصل فالحق بهم انتهى قوله جاءنى ملكان بابى انت وامى يا رسول الله
اصبت بعضا واخطأت بعضا اما الذى اصاب فهو تعبيرك ان تكون الظلة نعم الاسلام
الى قوله ثم يوصل له بعلوبه واما الذى اخطأ فحلفوا فيه فقال له الملك موضع
وقوله ثم يوصل له وذكر ناه الان وقال الاسماعيلى الخطاء هو ان الرجل لما قص على النبى
رؤياه كان ترك النبى صلى الله عليه وسلم احق بتعبيرها من عثمان لما طلب ابو بكر تعبيرها
كان ذلك خطاء وهذا يعله الاسماعيلى عن ابن عيينة وواقفه على ذلك جماعة ونقله
بعالغير وقال هذا فاسد لانه عليه السلام انما اذن له ولم يذكر قبل عنه نظر لانه
له ابتداء بل بامر وهو محال ان ياذن فى تعبيرها فاذن له فقال اخطأت بعضا وذكر
للسؤال بان يتولى تعبيرها لانه اذا اخطأ فى تعبيرك وصل اخطاؤه بك
بحضرة النبى صلى الله عليه وسلم ولو كان الخطاء فى التعبير لم يقر عليه وصل قال الطحاوى الخطاء

يكون المذكور فى الرؤيا بعشرين العسل والسمن فقد يكون شيئان واحد وكان يسعه ان يفسر فيقول العرآن
والسنة فيهما العسل الدواء صنف واخطأت ان تعبر الرؤيا مرجعه الظن والظن يخطئ ويصيب
قوله لا تقسم قال الداودى اى لا تكذب يمينك فانى لا اخرك وحمل معاوية انكار
ان يكون اخطأ فيما اخطأت به على علمه فان قلت قد امر النبى صلى الله عليه وسلم بابرار القسم قلت
ذلك مخصوص بما لم يكن فيه حظر وهما الوان تلزم مفاسد مثل بيان قتل عثمان او ما
يزيل الخلاف عليه بان لا يكون مراد العبد والحق او بما لا يستلزم توبيخا على احد بين الناس
قوله اقسم على ما لا يجوز ان يقسم عليه كشرب الخمر والمحارم فرض عليه ان لا يبر قسمه
قوله الرؤيا ثلاثة صلوح الصبح قوله ذات غداة ولغة ذات مفعول او هو
على اضافة المسمى الى اسمه العدد ما سن صلوح وطلوح السمن قوله موصل على وزن محمد قوله
مخيض بفتح الياء وضم العاين قوله الليلة بالنصب على الظرفية قوله ابتعثانى بسكون
الباء الموحدة وفتح التاء المثناة من فوق وبعد العين المهملة ثاء المثلثة اى ارسلانى
قوله الجوهرى بعثته وابتعثته ارسلته وفى رواية الكشميهنى ابتعثانى بنون ساكنة
قوله بوحى قوله بصخرة وفى رواية السرخسى او صخرة قوله يهوى بفتح الياء وسكون
الهاء وكسر الواو من هوى بالفتح يهوى هويا اى سقط الى اسفل وضبطه ابن السيد
بضم الياء من اهوى يهوى بعد هوى يهوى بفتح الواو فى الماضى وضمها فى المضارع قوله فينثلع
بالثاء المثلثة وسكون النون وبعد اللام المكسورة عين مهملة اى ينشق والثلغ كسر الشئ
الرطب قوله فيتدهده اى يتحط من علو الى سفل يقال تدهده يتدهده تدهدها قوله
وفى رواية الكشميهنى فيدهده بسكون الهاء قوله ثم يعود عليه كما كان
قوله ثم يعود عليه فى رواية الكشميهنى ثم يعود اليه قوله انطلق انطلق كذا فى المواضع كلها بالتكرير
وفى بعض الروايات الكثيرة وفى رواية السرخسى فيها انطلق من غير واو قوله
الكثيب بفتح الكاف وكسر المثلثة وفتح الموحدة وبعد التحتانية الساكنة باء موحدة
الرمل المجتمع قوله الاسيل بالسين المهملة وكسر الياء المشددة وفى اللام المكسورة
وبعد التحتانية لام اخرى الرمل الذى لا يتماسك قوله ذهبا قال الكرمانى
هو كالاسيل وهو المنقاد من جديد فنشل زنبا اللحيانى العدو قال الداودى
الكثيب وهم قوله فيشرشر بشين معجمة وشد فيه الى قفاه اى يقطعه والشق جانب
قوله الثوباجا هو نوا وفى الحديث ارادان ابا رجاء قال يشق شدقه
كذا فى رواية السفلى وفى رواية محمد بن جعفر مثل بناء الثوب وزاد حبيد اعلاه شقه
اسفله واسع قوله لغط اى جلبة وصيحة لا يفهم معناها قوله حسبت الى تقرع
فى رواية ابن وهب وغيره كلام عن يونس عند مسلم وغيره ثم يقع الكلام وقال الغير
قوله اضوا اى ضجوا او صاحوا هو بمعنى الحديث ضوضوا قوله يغثر له فاه اى يفتح
غثر فاه وغرغر بمعنى واحد ولا يعرف غاوغن معجمة وراء قوله علقم بضم الباء
وبالقاف كلام رجع الى وصف العذاب قوله كلح به اى فتح قوله كلح به الحمام بفتح الكاف
وسكون اللام وفتح الحاء المهملة وشد بدالشين المعجمة اى بحركها
قوله حشيت النار اى ملئت قوله اذا وقدتها هو بضم الهاء وسكون العين المهملة وكسر الباء الثناة من فوق وتخفيف الميم بعدها هاء تانيث
وروى بفتح الباء وشد بد الميم من اعتم النبت اذا كثر قال الداودى اعتمت الروضة
قوله الخضيب والورد ابن نطال لعنه الله فقط بالعين المعجمة والنون قوله من كل لون الربيع
قوله الثوب وهو نوار الشجر اى زهره ونورت الشجرة اخرجت نوارها قوله بين ظهرانى الروضة
اى بينها ظهر فى رواية يحيى بن سعيد بن ظهرانى الروضة ومعناهما وسطها قوله طول نصب
السرو قوله واذا حول الرجل ولدان ما رايت ولدانا قط

قال الطيبي سمح سخي اصل هذا الكلام واذا حول الرحل ولدان مارات ولدا قط اكثر منهم ونظر حوله بعد ذلك لم ار زوجة قط اعظم منها وكما ان هذا التركيب يفيد مع النفي خانت زيادة من وقط الى يختص بالماضي النفي وقال ابن مالك جاء للاستغراق قط في المثبت في هذه الرواية وهو جائز ومقل اكثر هم ذكر فيختص بالماضي النفي قوله ارفه امر من رفق يرفق والهاء فيه للسكت قوله الى مقابلة من ومقرن بالكاف اذا الحام به على وزن فعلله وجمع على مدائن بالكسر قيل هي معلة من دنيت اذا ملكت والى نسبت الى مدينة الرسول علت مدني والى مدينة منصور علت مدني والى مدينة كسرى علت مدائني قوله بلس بفتح اللام وكسر الباء كبؤس لفظا ومعنى قوله شخ اي نصفين خلقهم بفتح الخاء المعجمة وسكون اللام بعدها خاق اي هيئتهم قوله سطر مبتدأ وقوله كاحسن جزع والكاف زائدة والجملة صفة رجال قوله فقعوا بفتح القاف وجمع العين امر بالجماعة بالوقوع اصله اوقعوا فالهمزة سقطت وقعت حركتها على الواو وتبعا لحذفها في المضارع والمستقبل من قعى يقعى فتق فقعوا على وزن فلو فاهم قوله معترضن اي بحيث يعترضهم الحوض بفتح الحاء وسكون الضاد المعجمة والصاد المهملة وهو اللبن الخالص قوله هذا السواك اي جاء السواك الحسن قوله قسم بفتح القاف والسين المهملة وتخفيف الميم اي نظر الى فوق قوله صعدا بضم المهملتين اي ارتفع كثيرا قوله مثل الزبانية بفتح الزاء وتخفيف الباء الموحدتين وهي السحابة البيضاء وقال انها السحاب الذي نراه كانه دون السحاب وقد يكون اسفل وقد يكون اسود قال الداودي الزبانية السحابة البعيدة في السماء قوله ذرني اي دعني واتركني وفتح العين وتخفيف الراء امر للاثنين من يذر اصله يوذر حذفت الواو قوله فاقله جواب الامر ويجوز في اللام النصب والرفع والجزم اما النصب فعلى تقدير ان ادخله واما الرفع فعلى تقدير انا ادخله واما الجزم فلانه جواب الامر وفي قائب ادخله بدون الفاء قوله وارسه داخله بفتح الميم في المستقبل قوله انا انا استخبرك كلمة اما بفتح الهمزة وتخفيف الميم وانا بكسر الهمزة وتشديد النون قوله فرفضه بكسر الفاء وفتل بضمها اي يتركه وفي رفضه اشرف الاشياء وهو القرآن عوقبتم بالبناء للمفعول اشرف اعضائه قوله بعذرة اي خرء من بقر ونحوه مكذب الكذبة بفتح الذال وتشديدها الى يوم القيامة قوله العراة هو بالراء والزاي جائز وفي رواية العور بالراء لاستحقاقهم ان يفتحوا الان عادتهم ان يشتروا بالحلق فعوقبوا بالكيل والحكة الجرب قوله لهم من تحتهم كونهم من اعضائهم السفلى قوله واما الرجل الطويل فانه ابوهم وانا اصغر ابوهم عليه السلام لانه ابو المسلمين قال الله تعالى هو سماكم المسلمين من قبل الدارا الاولى الى يوم القيامة وقيل الدارا الاولى القرآن والله اعلم

كتاب الفتن

اي هذا في كتاب الفتن بكسر الفاء وهي لغة في الفتن وهي المحنة والفضيحة والعذاب وتعالى اصل الفتنة الاختبار ثم استعملت فيما اشتمل على المحنة والاختبار الى المكروه ثم اطلقت على كل مكروه او آئل اليه كالكفر والاثم والفضيحة والتحريق وغير ذلك وفي بعض النسخ السملة وكذا بعد قوله كتاب الفتن وفي رواية كريمة

باب ما جاء في قول الله تعالى

واتقوا فتنة الآية الذين ظلموا منكم خاصة اي عقوبة ذكر ما جاء في التعرض لها ذكر احمد في تعرضها وهو ما عزاه ابن الجوزي في حديثه سعد الحسن قال الزبير بن العوام نزلت هذه الآية ونحن متوافرون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثنا

ذهول ما هذه الفتنة وما شعرت انها تقع حتى وقعت وعنه انه قال يوم الجمل ما لقيت قالق ما ظننت ان هذه الآية نزلت فينا واصحاب محمد يومئذ وقال الضحاك في اصحاب محمد خاصة وقال ابن عباس رضي الله عنهما انزل الله تعالى هذه الآية ان لا يقر احد بين ظهراني المشركين لا امر بالمعروف ولا نهي عن المنكر وقال عمر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي هم اكثر ممن يعملها ثم لا يغيرونها الا يوشك ان يعمهم الله بعقاب منه وقال ابو بكر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه اوشك ان يعمهم الله بعقابه وقال حذيفة رضي الله عنه نزلت في اهل بدر خاصة فاصابتهم يوم الجمل فتنة كان السيف فيها عليهم كالمدة على اهله اذا في سنان ماكان النبي صلى الله عليه وسلم يحدث احدا بما قتل حتى مضى بعد ما حدث به من الفتن واشار بعد الى ما مضى من الوعد على التبديل والاحداث قوله وشر بكسر الباء الوخم ويسكون الشين المعجمة الكسرى بفتح السين المهملة وكسر الراء وتشديد الياء قوله صعوبة اي صعوبة الله عز وجل وقوله لا انذرن حقا بكسر الهمزة وفتح الذال المعجمة قوله فذ حكم بفتح الفاء والزاء والكاف المهملة وتشديد الميم اي منفرد بالحكم قوله لا يدرى حقا بكسر الهمزة وفتح الذال المعجمة وتشديد الياء اي لا يعلم الارشاء والارتشاء وعد الحاكم في جملة وزن فعل بفتح الفاء والعين كيتيم بمعنى يابع قوله لتن وقع على صيغة المجهول بنون التاكيد قوله اذا هويت الاولين واصلحوا على صيغة المجهول اي سلبوا من عندي لقال خلي واخلى اذا جزه واسترعه قوله ادبروا ان من الامور التي لا يرضى الله بها وجميع اهل البدع والظلم والجور داخلون في معنى هذا الحديث ورد شرد شرد رواه الكشميهني من ورد شرد قوله لم نظار بفتح فعل بعدها كما يقال الحبة لازبا صعبة الخلق قوله ما يقع لواقع رواه الكشميهني ما احدثوا واهلها ان حالت دونه لآي المذكورين ان كانوا من اهل الردة واما في الاسلام فلا اشكال في تبشير النبي صلى الله عليه وسلم بعضهم والجواب ان كانوا من المتأولين والكن احدثوا معصية "كشرة من اي لما لا يدين احد بدعوى من اهل الكتاب فقد اجابوا بانهم انما عرض عنهم ولم يسمح لهم اتباعا لامر الله تعالى فيهم في يعاقبهم على جنايتهم في الدنيا بالجزية ونحوها وقوله من وضوئهم في عموم شفاعته لاهل الكبائر من امته فيخرجون عند اذا دخل الموحدون الجنة قوله سحقا اي بعدا وكرر لفظ سحقا من سحق الثوب بالضم اذا بعد قوله سيحق بفتح الحاء وكسرها وقوله فاسحقه الله

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم

مستقبل وقد يعبر به عن الامر المتكرر ذكر في هذا الحديث الذي يأتي قوله وقال عبد الله بن زيد هذا طرف من حديث وصله البخاري قوله حنين حنين قوله حدثنا مسدد قال حدثنا وهذا الحديث مضى في باب الماء الذي قوله ان بفتح الهمزة والنون المشددة الاستيثاق في الخطوط الدنيا وهو والاخفياء بفتح الهمزة والخاء المعجمة والفاء والياء المثلثة الاستيثاق في الخطوط الدنيا وهو والاخفياء بفتح الهمزة والخاء المعجمة والفاء والياء المثلثة قوله ادوا اليهم حقهم اي ادوا الى الامراء حقهم الذي لهم الطالبة بذلك وفي رواية النسائي ادوا الحق الذي عليكم اي بذل المال الواجب في الركوع والخشوع الخروج الى الجهاد عند تعيين وجوبه قوله وسلوا الله حقكم قال الداودي سلوا الله ان يأخذ لكم حقكم ويعطيكم قال ابو ذر يا نبي الله الحكم وقال زيد سناء لوان الله سترا لانهم ان ساء لوا فجروا كان ليما لكزلاة ولودي الغنم قوله وعبد الوارث بفتح الواو وسكون العين المهملة قوله فليهجم بفتح الهاء والجيم بعدها جيم ساكنة ويروى بالحاء المهملة قوله ولا يخرج بفتح الخاء المعجمة وكسر الراء قوله ذكر بفتح الذال المعجمة وتشديد الكاف المكسورة وفي رواية الكشميهني ذكرا بالالف بعد الكاف ولا يخرج بضم الخاء المعجمة وكسر الراء قوله حقن الدم وتسكين الفتنة الان يكفر بالتشديد قوله ظهر حلاف وقوع الاسلام فلا يحل قتاله لمخلوف عليه وفيه دليل على ان السلطان لا ينعزل بالفسق والظلم ولا يجوز منابذته في السلطنة بذلك قوله شرا اي جورا مستمرا وهو كناية عن خروجه قوله كانا باذني بفتح الذال المعجمة قوله شرا كناية عن معصية السلطان في محاربته وقال ابن حجر هو شر ابتدع في الفتنة الى يكون بعض المكروه قوله ملت بفتح الميم وكسر اللام كما يجيء لان فعله ملال بكسر العين في الحالة وبالفتح المرة قوله ما فعلته اي ثبوت اهل الحاء فعلهم حيث لم يعرجوا على ما نهاهم وليس المراد انه يموت بذلك قال فرأيت انه يموت عاصيا فعلى المراد بالمفارقة ما يعم الموت قوله حل عقد البيعة الى حصلت لذلك الامير ولو بادنى شيء فكل عزل يقع بعد الشر لان الاخذ بالاول الى يسقط الذي بعده قوله اعملك الله بحمل انه اراد الدعاء بالعمل الصالح وفي رواية بالعمل الصالح قوله فيما نعنا بفتح العين اي فيما يعمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه من اوامره من ذلك

معاوية بهذا فكيف كان مع فتنة معاوية قلت روى عنه انه قال لم اخرج سيف ولم اطعن برمح ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اطع اباك فاطعته قوله فعل هذا القاتل الفاعل الفاتل وهو ظاهر قوله وكل فعوله القاتل مسدا او وصف محذوف اى هو القاتل لسهى النار مما باب العصوب اى ما ذنبه قوله العصوب اراد فعل صاحبه وتقدم في الايمان فان قلت مريد المعصية اذا لم يفعلها كيف يكون من اهل النار قلت اذا جزم بفعلها واصر عليه مصيرا به عاصيا ومن بغض الله ورسوله قوله فقالا اى ايوب ويونس قوله وقال موءمل هو بغين ثم ان هشام احرف الجارى علقمة عنه قوله فقالا اى ايوب ويونس قوله وقال موءمل هو بغين ثم ان هشام احرف الجارى علقمة عنه قوله فقالا اى ايوب ويونس قوله وقال موءمل هو بغين ثم ان هشام احرف الجارى علقمة عنه قوله فقالا اى ايوب ويونس قوله وقال موءمل هو بغين ثم ان هشام احرف الجارى علقمة عنه

باب كيف الامر اذا لم تكن جماعة

قوله كيف امر المسلم يعنى ماذا يفعل حال الاصحاب في والفتنة اذا لم تكن اى اذا لم يوجد وكان تامة جماعة مجتمعون على خليفة وحاصل كلام الترجمة انه اذا وقع اختلاف ولم يكن خليفة فكيف يفعل المسلم من قبل ان يقع الاجتماع على خليفة قوله احدث الباب بين ذكره وهو انه يتقى الناس كلامهم وليوبان بعض باصل يخرج ما تركه الموت وذكر خبر له من قوله بين كانفه الامام لهم حسنة حاموا من عافية ذكره من فساد الاحوال اختلاف الاهوا وسبب الاراء قوله وكسر بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة من عبد الله الخطمى قوله مخافة اى لاجل مخافة ان يدركنى اى الشر وكلمة ان مصدرية قوله بعد الخير يعنى الايمان والامن وصلاح الحال واجتناب العواصف قوله دخن بفتح الدال المهملة وفتح الخاء المعجمة وهو الدخان اراد به ليس خيرا خالصا بل فيه كدورة بمنزلة الدخان من النار وقيل اراد بالدخن الحقد وقيل الدغل وقيل فساد القلب وقيل الدخن كل امر مكروه وقال ابو داود الدخن ان لا يصفو القلوب بعضها لبعض قوله يهدون بفتح اوله من الهداية قوله يهدى بياء الاضافة عند الاكثرين وبياء واحدة بالتنوين في رواية الكشميهنى وفي رواية الاسود لا يهتدى بياءين قوله يستنون بسنتى قوله فعرف منهم اى من القوم وتنكر بعض ما تعلم وقال العالم الخير بعد الشر ايام عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه والزيغ فيهم وتنكر هم الامر ابعده وهم من يدعوا الى البدعة وضلالة كالخوارج والشر بعد الخير خلافه على والدخن الخوارج ولحوهم والشر بعد زمان الدجال للعنونة على الكفار قوله دعاة على ابواب جهنم قال وكذا باعتبار ما وقع له حالم قوله من جلدتنا اى من جنسنا من اهل لساننا وملتنا وفيه اشارة الى انهم من العرب وقال القاضى معناه انهم في الظاهر على ملتنا وفي الباطن مخالفون وجلدة الشيء ظاهره وهي في الاصل غشاء البدن قوله واعاذهم بكسر الزاى اى امرهم وفي رواية الكشميهنى تسمع وتطيع وان ضرب ظهرك واخذ مالك قوله وان تعض بفتح العين المهملة وتشديد الصاد المعجمة من عضض بعضض من ناب علم بعلم اى ولو كان الامر ان تعض اصل الشجرة من العض بالعض فلا تعدل عنه ولفظ تعض منصوب عند الزجاج على كلام وجوز بعضهم الرفع ولا يجوز ذلك الا اذا جعل ان مخففة من الثقيلة وقال السفاقسى المعنى اذا لم يكن في الارض خليفة فعليك بالعزلة والصبر على تحمل شدة الزمان وعض اصل الشجرة كناية عن مكابدة تلك الشدة كقولهم يعض فلان على الحجى بالحاء المهملة من شدة الالم والمراد اللزوم كقوله في الحديث الاخر عضوا عليها بالنواجذ قوله وانت عاد كذا في العض الذى هو كالتاء عن لزوم جماعة المسلمين وطاعة سلاطينهم وقد صوابه وقد صحح لجماعة الفقهاء وجوب لزوم جماعة المسلمين وترك القيام على ائمة الجور لانه علة الاسلام لا الكفر ولم يامر بتغيرهم بكلامهم وسعى عصاهم واصلحوا في صفة الامر بذلك فقال بعضهم هو امر ايجاب بلزوم الجماعة وهو السواد الاعظم واحتجوا برواية ابن ماجه من حديث انس مرفوعا ان بنى اسرائيل افترقت على احدى وسبعين فرقة وان امتى ستفترق على ثنتين وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهى الجماعة وقال اخرون الجماعة التى امر اربع بلزومها هى جماعة العلماء لان الحجة في

باب الفتنة التى تموج كموج البحر

هذه الترجمة بعض الحديث قوله ستكون فتنة الخ الفاعد فيها خير من القائم هذه الفتنة والمراد جميع الفتن وقيل هى الفتنة التى تكون بين اهل الاسلام بسبب اختلافهم على الامام ولا تكون المحق فيها معلوما بخلاف الذى يكون بين اهل الاسلام وبين الكفار فان المحق فيها معلوم وقوله القاعد فيها اى في الفتنة خير من القائم اى ان القيام فيها شرها تكون بحسب التعلق بها وزاد الاسماعيلى والقائم فيها خير من الماشى والماشى فيها خير من الساعى وفى رواية ابى ذر عن الكشميهنى والساعى فيها خير من القاعد وفى رواية ابى الوقت والاصيلى والقاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الساعى والساعى فيها خير من الراكب والراكب فيها خير من الماشى والماشى فيها خير من الساعى والساعى فيها خير من القائم والقائم فيها خير من القاعد وفى رواية ابى ذر عن الحموى والمستملى والقاعد فيها خير من المضطجع والمضطجع خير من الجالس والجالس خير من القائم وجمع القاعد خير من القائم الذى لا يشترك فيها وحكى ابن التين عنه ان الظاهر ان المراد من تكون مباشرا للهاج الا حوائج كل بحسبه ان تعلقها في دفعها اشد من بعض فاعلها في دفعها بحيث تكون سببا لاثارتها ثم من يكون قائما بالسبب بها وهو الماشى ثم من يكون يباشرها وهو القائم ثم من يكون مع النظارة والقاعد وهو القاعد ثم من يكون محسنا لها ولا يباشر ولا ينظر وهو المضطجع النعسان ثم من لا يعرف شيئا من ذلك وهو نائم وهو النائم والمراد بالافضلية في هذه الخيرية من يكون اقل شرا ممن فوقه على التفضيل المذكور قوله من تشرف بفتح الياء المثناة من فوق وتشديد الراء على وزن تفعل اى تطلع لها بان يتصدى ويتعرض لها ولا يعرض عنها قوله تستشرفه اى تهلكه بان تشرق منها على الهلاك قوله فعاذ بفتح العين المهملة اى فليضع العوذ وهو موضع الالتجاء ايضا وقال ابن التين رويناه بالضم بمعنى بضم الهمزة قوله فليعذ به جواب قوله فمن وجد المراد من قوله فتن جميع الفتن حتى قلت اذا كان المراد جميع الفتن فما معنى قوله في الفتنة وقد علمت انها بعضهض فيها من خيار الناس حلق كثير وان كان المراد بعض الفتن فما معناه والدليل على ذلك قلت جاء السطرى بانه قد اصلف السلف في ذلك جميعا كما ذهب اليه الجمهور الفتن وفي الى قال الخطابى فيها القاعد فيها خير من القائم ومن القائم فيها خير من الماشى فيها ونحو هذا من حصين وابو موسى الاشعرى واسامة بن زيد وابن عمر وسعد بن ابى وقاص وابن عمر وابو بكرة ومن الباعين شريح والنخعى وقالت طائفة للروم الذين قالت طائفة بالتوقف في ذلك جميعا كما ذهب اليه الجمهور الفتن اصلا ومنهم من قال اذا هجم عليه شيء من ذلك بكف يده ولو قتل ومنهم من قال يدافع في نفسه عن ماله واهله وهو معذور ان قتل او قتل وقيل اذا نابذ طائفة الامام فيما يبعث عليه الواجب عليها ونصب الحرب عند ذلك وكذلك لو تحاربت طائفتان وجب على كل قادر الا حق على الخطابى ونصر المظلوم وهذا حول المحمود وقال البكرى والصواب ان يقال ان الفتنة اصلها الابتلاء وانكار المنكر واجب على كل من قدر عليه ممن اعان المحق اصاب ومن اعان المخطئ اخطأ وان اشتبه الامر فمن الحالة التى ورد النهى عن القتال فيها وذهب اخرون الى ان الاحاديث الواردة في ذم القتال ليس بمخصوص عن ان النهى مخصوص بمن خوطب بذلك وعلة ان احاديث النهى مخصوصة باخر الزمان حيث تحصل الحقيقة ان المقاتلة انما هى من اجل الملك قلت يدخل فيها ترك الامر بالمعروف والنهى عن المنكر حيث لم يكن سهم فعال الا لطلب الملك

باب النفى الخبث بسيفها

هذه الترجمة بعض الحديث قوله اذا النفى المسلمان بسيفيهما وجواب اذا محذوف كما ذكرناه في الحديث وهو قوله فكلاهما في النار هو على ظاهره في الحديث اذا تواجه المسلمان في معنى اذا التقيا قوله لقال العصبة اراد بها الجماعة وجعت بفتح الجيم وسكون العين المهملة وفتح الميم وتاء التانيث وقوله فكلاهما اى من علي ومن معه وعائشة ومن معها كذا قال بعضهم قلت ما وجه التثنية وكم والمراد بها وقعة الجمل ووقعة صفين قوله اهل النار اى تستحق لها وقد يعفو الله عنه قال الكرمانى على ومعاوية كلاهما كان مجتهدا غاية ما في الباب ان معاوية كان مخطئا في اجتهاده وله اجر واحد وعلى كان مصيبا في اجتهاده وله اجران قلت المراد في الحديث التواجه بالسلاح لا مجرد الاجتهاد وقوع الباقى قلت كيف يقال ان معاوية مخطئا في اجتهاده وقد بلغه الحديث الذى قال عليه السلام في ابن سمية تقتله الفئة الباغية وابن سمية هو عمار بن ياسر وقد قتله فئة معاوية افلا يدرى معاوية انه سواء ان يكون له اجر واحد او وعن الزبير بن عدى عن عبد الله بن عمر عن ابيه قال ما وجدت في نفسى من شيء ما وجدت في نفسى من شيء انى لم اقاتل هذه الفئة الباغية كما امرنى الله قال قلت كان عبد الله بن عمرو ممن روى الحديث المذكور

بفتح العين المهملة وضم الراء المشددة وبالباء الموحدة وهو الاقامة بالبادية والتكلف في
صيرورته اعرابيا وفعل التعرب التكني مع الاعراب وهو ان ينتقل المهاجر من البلد
الذي هاجر اليه فيسكن البادية فيرجع بعد هجرته اعرابيا وكان ذلك محرما الا ان اذن له
الشارع في ذلك وقيل بالغنية انسان الى ما ورد من الاذن في ذلك عند حلول الفتن وقع
في رواية كريمة التعرب بالزاء وسينها معجمة وخصوص وقال صاحب المطالع وجدته بخطي
في البخاري بالزاء واحسبني ان يكون وهما فان فيه ومعناه البعد والاعتزال قوله على الحجاج
هو ابن يوسف الثقفي وذلك لما ولي الحجاج امر الحجاز بعد قتل ابن الزبير صار من مكة الى
المدينة وذكر في سنة اربع وسبعين وقيل ان سالما مات في آخر خلافة معاوية سنة ستين وكم لا يدرك
زمن امارة الحجاج قوله ارتددت على عقبيك كانه اشارة الى ما جاء من حديث ان سعيدا اخو
الباب مرفوعا لعن الله اكل الربوا وموكله الحديث وعده المرتد بعد هجرته اعرابيا وقال
ان الاثم كان من رجع بعد هجرته الى موضعه من غير عذر يعذرونه كالمرتد قوله قال
لا اقال اسكن البادية رجوعا عني فهي لي ولكن بالمدينة والضعف قوله البدو هو في الاصل
البدو وهو البادية قوله الى البرلن بفتح الباء والموحدة والزاي المعجمة موضع بالبادية من
ناحية المدينة قاله نصر قلت البرلن فعل الترك فلعل جعلها عمر رضي الله عنه حمى الابل الصدقة
الذي بالقرب من المدينة على ثلاث مراحل قوله غنم سبيخ كذا سمعناه وقد تقدم في الاذان في باب
من الدين الفرار من الفتن قوله سعف الجبال بالسين والفاء وهي رؤس
الجبل واعلاه ومواقع المطر من الطرق الكبار والمواقع جمع موقع اسم مكان وارادها التلال قوله فقد تلك
الفئة هالبة من القضاء كسنة فيشبع باب التعوذ من الفتن اي في بيان التعوذ من الفتن
قال ابن بطال في حشر وعيد وكم الرقة على من قال اساء لو الله الفتنة فان فيها حصاد
المنافقين وزعم انه ورد في حديث لا يقبض وفعه بل الصحيح خلافه وعذاق وابو نعيم من حديث علي
رضي الله عنه بلفظ لا تكرهوا الفتنة في آخر الزمان فانها تبين المنافقين وهي سند ضعيف ومحمول
قوله ومعاذ بضم الميم وفضالة بفتح الفاء وتخفيف الضاد المعجمة قوله اجح احفوه بالجاء المهملة اي
اكثر اعلمه في السؤال قوله لات راسه هكذا في رواية الكشميهني وفي رواية عن غاذا كل رجل
راسه في ثوبه ولات بالتاء المثلثة من اللوث وهو الطي والجمع وفي لغة ثالثة العمامة اللوثا
قوله فاشتاء رجل اي بداء بالكلام قوله كان اذا لاحى بالحاء المهملة اي اذا جادل وخاصم يدعي
الخير ابيه سمعت ابي عن قتادة عبد الاعلى واسم الرجل حارجه وعبد قيس بن حذافة وعبد
الودود ان العالد عبد الله بن حذافة اخو حارجه قوله من سوء العمر بضم العين قوله النرسي بفتح النون
وسكون الراء وبالسين المهملة قوله لهذا اي لهذا الحديث الماضي وصله ابو نعيم في الحلية قوله لا فا
شد لله الفاء واسم قوله ليكي وبين لا في قوله الوجه قوله لبيكي خبر قوله كل رجل لانه مبتدأ وهل
هو على رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسألة كده سائلهم وعن على المسلمين الاجاج والنعت عليه
ابو نعيم ان نزول عقوبة الله عليهم فكانوا خوفا من قتل الله تعالى الجميع والنار له واراه كل يا سار
باب ما جاء في قول النبي صلى الله عليه وسلم العين من عمل الشر قوله قرن السطان
هكذا للاكثر وفي رواية الاصيلي قرن للسطان قرنين على الجمع وذكر الهروي ان قرنيه ناحيتي راسه
قيل هذا مثل اي ان حسد يحرك الشيطان ويكثر تسلطه وقيل القرن القوة اي تطلع
قوة الشيطان وانما اشار عليه السلام الى المرة لان اهله يومئذ اهل كفر فاخبر ان العين تكون
من اهل الكفر وكذلك كانت وهي واقعة الجمل وقعة صفين ثم ظهور الخوارج في ارض نجد والعراق وما والاها
من الشرق وكانت الفتنة اكثر ما كانت مصاحبة فاذا فات الامر فقد عثمان رضي الله عنه وكان عليه السلام
يتعوذ من ذلك ويعلم به قبل وقوعه وذكر من لا يأتون عليه السلام قوله او قرن الشمس كذا للاكثر
اي ان الشمس اعلاها قوله وهناك الزلازل واشار بقوله هناك الى نجد وهو من المشرق واصل
نجد ما ارتفع من الارض وهو خلاف الغور وتهامة كلها من الغور ومكة من تهامة اليمن والحديث مضى

جعلهم حجة على خلقه والهم يفزع العامة في دينها وهم سؤلها وهم المعنيون بقوله ان الله لا يجمع
امتي على ضلالة وقال احرول هم جماعة الضحاك به الذين قاموا بالدكن وقال آخرون انما
جماعة اهل الاسلام اذا وقعوا محكمين على امر واجب على اهل الملل فاذا كان فيهم مخالف
فليسوا محكمين وقال الامام ابو محمد بهر الحسن بن احمد بن اسحق الشيرازي في كتابه
اختلاف الامة اهل السنة والجماعة فرقة والخوارج خمس عشرة فرقة والشيعة احدى وعشرون
فرقة والمعتزلة ست عشرة والمرجئة اثنتا عشرة والمشبهة للاثنا عشرية فرقة واحدة فذلك
واحد والكلابية واحدة واصول الفرق عند اهل السنة والخوارج والشيعة والمعتزلة
والقدرية والمرجئة والنجارية والكلابية والمعتزلة والمشبهة وذكر ابو القاسم الغزالي
في كتابه فرق الفرق ان غير القائلة بست الدهرية والطبيعية والفراعنة
الثنوية والاثنانية والمانوية والطبائعية والفلكية والقرامطة باب من لم
ان يكثر سواد الغنى والظلم هذا في بيان من لكثر من الاكثار او من التكثير قوله
سواد الغنى والظلم اي اهلها والسواد بفتح السين المهملة وتخفيف الواو والاشخاص
قوله تزيد من الزيادة المقدرة والحديث مضى في السفر قوله وغنى قال صاحب التوضيح قيل
المراد به بن لهيعة وفيه كانه يريد به ابن لهيعة فانه رواه عن ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن وقد رواه
عنه الليث انتهى قوله وطمع اهل المدينة بفتح اي اقدر عليهم بعث بفتح الباء الموحدة وهو
الجيش وفيه كان اذا اراد ان يطمع بعثا قال ابن الاثير اي يقدره وهو ما يبعثهم في الغزو وغيرهم
من غيرهم قوله فاكتتبت فيه على صيغة المجهول قال الكرماني وبالمعروف يقال اكتتبت اي كتبت
نفسي في ديوان السلطان قوله يكثرون من الاكثار والتكثير فيومي اي فيرمي به ويروى كذلك
قيل هو من العلف والتقدير فيرمي بالسهم فيأتي وقيل يحتمل ان تكون الفاء الثانية الا
وثبت كذلك اي في نسخ النسائي فيأتي السهم فيرمي به بغير فاء قوله او يخرئ به معطوف
على فيأتي لا على فيصيب اي يقتل اما بالسهم واما بالخسف قوله فانزل الله ان الذين يؤذون الله
باب اذا بقي في حثالة الناس اي اذا بقي مذمم في حثالة من الناس بضم الحاء المهملة وتخفيف الثاء
المثلثة وهي ردي كل شيء وما لا خير فيه وجواب اذا محذوف وهو ماذا يصنع وصل بقوله
الرحمة لفظ حديث ابو جه الطبري وصححه ابن حبان من طريق العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن ابيه عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بك يا عبد الله بن عمر اذا بقيت في
حثالة من الناس قد مرجت عهودهم وامانا تهم واختلفوا فصاروا هكذا وشبك اصابعه
قال في تأمرني قال عليك بخاصتك وادع عنك عوامهم قال ابن بطال اشار البخاري الى هذا الحديث
ولم يخرجه لان العلاء ليس من شرطه فادخل حديثه وهذا الحديث يعضد سندا ومتنا
في كتاب الرقاق في باب رفع الامانة فراجعه قوله وحدثنا عمر نشاعر رفعها هو الحديث العالي وقد اصاب
غرقاد ابان الناس وقلة امانتهم في آخر الزمان والجذر بفتح الجيم وكسرها ويسكون الذال المعجمة
الاصل اي كانت لهم كسب الفطرة وحصلت لهم بالكسب من الشريعة والوكت بفتح الواو وسكون
الكاف وبالتاء المثناة من فوق الاثر اليسير وقيل السواد وقيل اللون المخالف للون الذي قبله قوله
والمجل بفتح الميم وسكون الجيم وفتحها هو التنفط الذي يحصل في البدن من العمل وتفطر بكسر الفاء وضم
موحدة اي تورمت الصهر باعبا والعصفور منتبرا مفتعلا من الانتباذ وهو الارتفاع وفيه المنبي والامانة
ضد الخيانة وقيل هي التكاليف الالهية ومعنى المبايعة هنا البيع والشراء اي كنت اعلم ان الامانة
ان الامانة في الناس فكيف اقدم على معاملة من الفق غير كمال بحالهم وثوقا بامانته او امانة الحاكم
عليه فانه فان كان مسلما فدينه يمنعه من الخيانة ويحمله على ادائها وان كان كافرا وذكر الغرض
على سبيل التمثيل فساعيه اي المتولي عليه يعوم باله مانه في ولايته فينتصفني ويستخرج حقي منه
واما اليوم فقد ذهبت الامانة فلست اثق اليوم باحد ايتمنه على بيع او شراء
الا خلانا وعلانا بعد اخرا من الناس قال ابن بطال باب ما جاء في الفتنة هذا اسم التعرب
التعرب؟

في الاستسقاء عن محمد بن المثنى والفتن تبدو من المشرق ومن تحتها كحرج بأجوج ومأجوج
والدجال وعال كعب بها الداء العضال وهو الهلاك في الدين وقال سلم الدلجي
انما ترك الدعاء لاهل الشر ولبعضهم في الخبر الذي هو موضوع في جهتهم للاستيلاء السعال
بالعين قوله خالد عن بيان وقع في بعض النسخ خلف بدل خالد وما اظن صحته وبيان بفتح
الباء الموحدة وتخفيف الياء وبعد الالف نون ابن بشر بالشين المعجمة الاحمسي بالمهملتين وبره بفتح
الواو والباء الموحدة والراء ابن عبد الرحمن الحارثي والباء مفتوحة عند الجميع وقال عياض ضبطناه
في المسلم بسكون الباء والحديث مضى في الغين قوله حدثنا حسن اللفظ شامل لما ذكر
الرحمة والرخصة قوله فبادرنا بفتح الراء فعل ومفعول وقوله رجل فاعله قوله الله الى البرص
قوله والله معول يريد ان الحجاج بالاقامة على شره وعيثه القتال في الفتنة وان فيها الدرق عما من تركه
ذلك كابن عمر رضي الله عنهما فقال ابن عمر فلتلتك امك بكسر الكاف اي عدمتك امك وهو او ان كان على ظاهره
الدعاء عليه لكنه ليس مقصودا وقد مرت قصته في سوء الخلق وقيل انه فعل له في فتنة ابن الزبير
وضربه بها يمنعك ان تحج وقال تعالى وما قاتلوا فيه لا يكون فتنة قال قاتلنا فيه لم تكن فتنة و
الفتنة هو الكفر وكان قتالنا اي الكفر وعنا كم على الملك اي لطلب الملك بس مروان بن عبد الملك ابنه وبين
ابن الزبير ما اشبه ذكره وكان رأى عبد الله بن عمر ترك القتال في الفتنة ولو ظهر ان احدى الطائفتين محقة والاخرى
مبطلة **باب الفتنة تموج كموج البحر** وصل انا ربه الى ما اخرجه ابن شيبة من طريق علقمة بن قيس
عن علي رضي الله عنه في هذه الامة حين فتن وذكر اربعة ثم فتنة تموج كموج البحر وهي اية مصبح الناس فيها
كالبهائم اي لا عقول لهم قوله عن خلف بالخاء واللام المفتوحتين اي حوشب بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو
وضم الشين المعجمة قوله كما قوا السلف قوله اي عند العتق اي عند نزولها قوله وقال امرؤ القيس
كذا وقع عند ابي ذر والمحفوظ ان هذه الابيات لعمرو بن معدي كرب الزبيدي وقد جزم به المبرد
قوله فسه بفتح الفاء وكسر التاء المثناة من فوق وشد الدال اي شاته ويجوز فيه ضم الفاء
بالتصغير ويجوز عند الرجم والنصب اما الرفع فعلى انه خبر ودلك ان الحب مبتدأ واول فاعل يكون
بدل منه وما مصدرية ويكون ما بعده خبر المبتدأ قوله يذرينها بكسر الراء وسكون
الذال وبالنون ورواه سيبويه بينهن بالباء الموحدة والنون والبين اللابس الجيد قوله
اذا اسعلت شد معجمة وعين مهملة اسعلت النار اذا ارتفع لهبها واذا الجوز ان تكون طرفه وكور ان تكون
شد لحيته وجوابها قوله ولت قوله وشب بالشين المعجمة والباء الموحدة ثقال شب الحرب اذا اتقدت
قوله فرأسها تشد الشين المعجمة وهو ما استعل من الحطب قوله عير حلس بفتح الحاء المهملة وكسر اللام وهو
الروح ويروى بالحاء المعجمة وهو كما هو قوله شمطاء من الشمط بالشين المعجمة اختلاط الشعر البيض بالسود
الاسود ويجوز في اعرابه النصب على ان تكون صفة محذوفا ويجوز فيه الرفع على ان تكون خبر مبتدأ محذوف اي هي
شمطاء قوله تنكر على صيغة المجهول ولونها مرفوع به اي بدل حسنها بقبح قوله منكر وهو منصوب على الحال
الدرس في معرفت والمراد بالمثل بعض الاباريات استحضارها كهذه وسمعوه من حال الفتنة
فانهم يتذكرون بانشادها ذلك عند وقوع الفتن لا بغير والدخول فيها قوله
ما معلقها قيل قاله هذا من كلام الراوي ان الضمير في معلقها يعود الى بعض الاباريات
او الباب يدل عليه وهو بيت لعمرو بن معدي كرب قوله ايكر قال ان سكاك اشار بالكر
الى حمل عمر وبالفر الى موته وقال عياض اذا كان بالعين فلا تكن الفاء الا بدلا
قوله اي اعلم انه دون ليلة اي على هزور ما قوله بالاغاليك جمع الاغلوطة وهي الكلام الذي يغلط
به ويخالط فيه قوله حامر نا اي فلنا او لحلبنا قوله حدثني بشر بن خالد قال احمد والحديث
مضى في صفة النار قوله قبل لاسامة الا تكلم هذا لم تبين هذا من هو القابل لاسامة
الا تكلم هذا ولا المشار اليه بقوله هذا من هو وقد بينته في روايته قبل له الا تدخل على عثمان
وتكلمه في شان الوليد بن عقبة وما ظهر منه من شرب الخمر وقال الكرماني الا تكلم فيما يقبح من الناس
من القعدة والسعي في اطفاء نائرتها قوله قال وقد كلمته حادون ان اقتحم بابا اي كلمته

دون ان اقتحم بابا من ابواب الفتن اي كلمته عما سهل الهلي والادر والسر لدعون ان يكون
تهيج للفتنة ونحوها وكلمة ما موصوفة او موصولة قوله اكون اول من فتحه في رواية
مسلم من اول من فتحه بصيغة المضارع قوله انت خير في رواية الكشميهني ايث خيرا
بكسر الهمزة وسكون التاء بصيغة الامر من الاتاء وخيرا بالنصب على المفعولية قوله
رجل على صيغة المجهول وكذلك قوله فطحن قوله كحاء
في رواية الكشميهني كما يطحن الحمار قوله فتطيف به اهل النار اي تجتمع حوله
قال الخاف به العوام اذا حلقوا حوله حلقة قوله اي على ان يعد ما فان فعل
ما اشاسمه وكراسامة هذا الحديث هنا حلب وذكر ليعتبر اي مما ظنوا به من سكوته
عن عثمان ما هو اجنبه وقال قل كلمته سرا دون ان فتح باب الانكار على الامة فتنة خشية
ان يفتتن قاتلي بهم ممن فهم بانه لا بد هن احدا ولو كان اميرا بل ينصح له في السر حتى
باب كذا وقع بغير ترجمة وسقط لابن بطال وحده وذكر ما
بعد من ان هذا كالفصل للكتاب ولا يعرب الا اذا جعلنا هذا بابا لان الاعراب لا يكون
الا في المركب مطابقة للكتاب من حيث ان ايام الهرج كانت فتنة سريعة ووقعتها مشهورة
كانت فتن على عائشة رضي الله عنها وسميت وقعة الجمل لان عائشة كانت على جمل قوله
فتن على قوم ولوهم امرهم امراة قوله قوم مرفوع لانه فاعل فتن بعد ما ولم اراه ان نصب على المفعولية
اي رواية فجبر ولي امرهم امراة بالرفع لانه فاعل ولي وامرهم بالنصب على المفعولية قوله
والوحصن بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين قوله بلسان الحلية هو ابن عبد الله احد العشرة
والزبير ابن العوام احد العشر وعائشة ام المومنين رضي الله عنهم واصل ذكر ان عائشة كانت ممكة
ما فعل عثمان ولما بلغها الخبر قامت في الناس تحضهم على القيام بطلب دم عثمان وطاوعوها
على ذلك واتفق رايهم على التوجه الى البصرة ثم خرجوا في سنة ست وثلاثين الف من الغرسان
من اهل مكة والمدينة وتلاحق بهم آخرون فصاروا في بلاثة الاف وكانت عائشة على جمل اسمه
عسكر اشتراه يعلى بن امية من رجل من بني نهد بمائتي دينار فدفعه الى عائشة وكان علي رضي الله عنه
بالمدينة ولما بلغه الخبر خرج في اربعة الاف فيهم اربعمائة بدري بالعوالي النخرج وعثمان محاصر
الانصار وبعث عمار بن ياسر وابنه الحسن بن علي فحذرا الكوفة وهو الذي دكن البحار ان يتخلف
عنه احد فخرج اليه ابو موسى الاشعري عامل عثمان على الكوفة فقال ما حبسك فقال
بسر جاهم الكوفة فكان الحسن بن علي فوق المنبر لانه ابن الخليفة وابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
سمعت عمارا العائل ابو مرة الراوي يقول سمعت عمارا يقول ان عائشة الى البصرة اراد بذلك عمار ان
يثوب مع علي رضي الله عنه وان صدرت هذه الحرمة من عائشة فانما يذكرهم بحرمة الاسلام والا
يكون زوجة النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة ولكن الله تعالى ابتلاهم ليفعل على صيغة المجهول الى يتمم قوله
اياه الضمير يرجع الى علي تطيعون قوله ام هي اي ام تطيعون هي يعني عائشة ووقعت في رواية
ابن السكن قال عمار ان امنا سارت مسيرها الذي امرها الله به وانا قال هي وكان اكناب ابانا
ان الضمائر يقوم بعضها مقام البعض والذي يفهم من كلام الشراح ان قوله لنعلم على بناء المعلوم
والفاعل هو الله تعالى عالم ايراد ولا ما كان وما هو كائن وما سيكون قلت الذي في العلم الوقوفي
او تعلق العلم او الحلافة على سبيل المجاز عن التمييز لان التمييز لازم للعلم ان هو الحاصل
بين الخاطرين كان في النصف من جمادى الاخرة سنة ست وثلاثين وكانت وقعة الجمل
الفة كان مع علي نحو من عشرين الفا ومع عائشة نحو بعة لا تنقص الفا وقال سيف عن محمد
والمهلب قال كان العسكر الجمال عن يمين علي وبصفهم من اصحاب علي وبصفهم من اهل عائشة
وقتل قبل من الحاب عائشة ثمانية الاف وقيل بلغوا عدد الفا ومن اصحاب علي وقيل بلغوا
الفا وقتل من اهل البصرة عن الاف ومن اهل الكوفة نحو الاف وقتل يومئذ من القراء
باب وقع هذا بغير ترجمة في رواية السني وكذا للاصيلي وسقط في رواية الباقين
قوله الحرشة الذي عليه وان كان فيه زيادة في القصة وله نما الشيخ على صيغة المجهول اي انتخبتهم وهي
قوله بفتح الباء الموحدة والدال المهملة بن المجبر بضم الميم وفتح الجيم وتشديد الباء الموحدة والراء

وان ذاك الذي بمكة والله ان تعالى هذا ايضا من جملة كلام ابي برزة لا يوجد الا في بعض النسخ قوله
وان ذاك الذي بمكة اراد به عبد بن الزبير قوله وان هؤلاء الذين يعني اظهروا ارادهم الغدر
توضيحه روى ابن اسحاق ان الذين قوله ان الذين يزعمون انهم خيارهم قوله انما نكس الكفر
قوله مع محمد النبي صلى الله عليه وسلم يتعلق بمقدر هو نحو نابوا ذ لا يجوز ان يعلق هو متعلق
بالصيام القائم مقام الفاعل اذ الظهر لا يعلق قبل اي كان شرا لان شرا لم يظهروا
الى غير ذلك قال ابن السكيت اراد بهم انهم اظهروا من الشر ما لم يظهروا
او ليتين عمر انهم لم يصرحوا بالكفر انما هو التفت ليلفقوه باقوالهم حكاه ابو الفرج
قوله ايما كان السحاق اي موجودا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم مطابقة للترجمة من
حيث ان المنافقين في هذا اليوم قال بكلمة الاسلام بعد ان ولد عنها عاد ظهر كفرا فصاروا
مرتدا هذا حاصل الترجمة من جهة قوله الحلف بفتح قوله فاما اليوم فانما هو الكفر بعد الايمان كذا في رواية
الاكثرين وفي رواية فانما هو الكفر الا ايمان وكذا حكى الحميدي في جمعه الا في رواية قوله انما هو
الكفر لان احدهم اذا ابطن الكفر صار مرتدا هذا ظاهر لكن حمل عمر على ان الحلف عن نيته
الا صنام جاهلية ولا جاهلية في الاسلام او هو بفرق وقال بعضهم ولا تفروا او هو بفتح
ستؤول اليوم على الكفر بعد الايمان باب لا يعوم الناعم ضبط
في صيغة المجهول الغبطة بضم مثل حال المغبوط من غير ارادة زوالها عنه بخلاف الحسد
فان الحاسد يتمنى زوال نعمة المحسود وبعضهم اقل الصور وبضم الموت عند ظهور الفتن انما
هو لخوف ذهاب الدين لغلبة الباطل واهله وظهور المعاصي والمنكر وعن ابن مسعود رضي الله
عليكم زمان لو وجدا حدكم عن الموت يبتاع لاشتراه باب تغير الزمان ضبط بعدون
الاحزان اي هذا باب بيان تغير الزمان عن حاله الاول قوله ضبط بعدوا وسقوط النون فيه من
غير جازم لغة ويروى ضبط تعدد الاوثان وهو جمع وثن وهو كل ما له جسم متمول من جواهر الارض
او من الخشب والحيوان كصوت الادمي تعمل وتنصب فتعبد والصنم الصورة بلا جثة ومنهم من يفرق
بينها ومخالفته للترجمة ظاهرة لان ذا الخلصة اسم صنم لدوس وعبادتهم اياها من تغير الزمان قوله
اخبرني ابو هريرة ويروى ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قوله
ضبط تضطرب اي تضرب بعضها بعضا قال ابن السيد فيه الاحباب ان نساء دوس يركبن الاوراك
من البلدان الى الصنم المذكور فهو المراد باضطراب اليتهن والالية بضم الهمز واللام ضبط اليه وفي بعض
وجهها اعجاز قوله طاغية دوس بضم الدال فيهما اي هبل وذو الخلصة بضم الخاء المعجمة وفتح اللام فعل
ساكن وفعل بضمها وهو موضع بملاد دوس كانوا فيه صنم يعبدونه اسمه الخلصة والطاغية الصنم
ولغة اليمن تشعر بان ذا الخلصة هي الطاغية بعينها الا ان يقال كانا صنمين وكلاهما هي محذوف ولكن بعد
في كتاب الحيوان ان ذا الخلصة بيت بناه خثعم بكعبة اليمانية قوله ضبط يحرج رجل الى
مطابقته للترجمة من حيث ان سوق رجل من قحطان الناس اي تكون فيه بعد الزمان وسببه اهوال
لان هذا الرجل ليس من اهل الشر والدس جعل الله فيهم الخلافة ولان من حذر النبوة قوله من قحطان
هو قبيلة وهو ابو اليمن قوله يسوق الناس يعصاه كناية عن غلبتهم عليهم وانقيادهم
له ولم يرد بها نفس العصا وقيل انه يسوقهم بعصاه حقيقة كما شاء الا ان
والله اعلم كناية لشدة عنفه على الناس باب خروج النار ضبط اي هذا باب في بيان
خروج النار من ارض الحجاز قوله اسرا الى هي العلامات واحد شرط بفتحتين وقال ابن السيد
يريد بقوله اول اسراط الساعة انها تخرج من اليمن حتى تؤدي بهم الى بيت المقدس فان حلت حانت
حديث خليفة بن اسيد لا تقوم الساعة حتى يكون عشرة ايات وعد منها وعد في الاول الدخان وفي
آخر وكل نار تحشر من اليمن تطرد الناس الى محشرهم وهو النفوس وفي حديث ان النار التي ترى
الى ثمانية وليت يحور ان يقال لكل واحد اول لتقارب بعضه من بعض او ان الاول اقوى
يخلق على ما تعلمه باعيانها الذي عليه قوله من ارض الحجاز قال القرطبي في التذكرة حتى نار
بالحجاز بالمدينة وكان بدؤها زلزلة عظيمة في ليلة الاربعاء لغرة العشر الباقية من جمادى الآخرة سنة
وحلس وسماه وانتشرت الى فجر الليلة الثانية يوم الجمعة فكلت وظهرت النار بعد بسيطة بقرب الحرة

الذي يدرج في صوت البلد العظيم عليها سور محيط عليه شوارف وابراج قوله ثوارين وهو ذين ويروى ثوار
تقودهم الابل على حبل الاذية والله وحي من مجموع ذكر مثل النهار الجمر او ازرق له دم وقيل الرعد
بالحاء الفجور بين يديه وسمي الصحاب الرعد العواقي واصبع ذكر دم حار كالحبل يكون في
فاهية النار الى جنب المدينة وهو ذكر وكان باب المدينة يسمى باب ذكر قوله بطن الكثيب
بالبان كغلبان الجبل وقال بعض اصحابنا انها صاعقة من الهواء من نحو هذا الباب
سمعت انها وابت من مكة ومن جبال بنجران وقال السهيلي نواة العلم بحر يعلو النار عند
فوق اهل الشام قوله نضي فعل وفاعل واعناق الابل مفعوله وضي مال لازما ومتعديا قوله يبرك
بضم الباء الموحدة واسكان الصاد المهملة وبالراء مقصور مدينة معروفة قوله ان الحرة بعينها اولها
يكون الحاء المهملة وكسر السين المهملة وضبطها ان تكشف عن الكنز لذهاب فائته وهو لازم وضعف
قوله ممن يحشر فلانا خذ منه ساعة الشعر بان الاخذ منه ممكن بان يكون دنانيرا وقطعا او
نقدا ولكن وجه مع الاخذ لانه ضعيف للبكيات وهو آية من الآيات وقال ابن السكن
انما نهى الاخذ عنه لانه للمسلمين فلا يوخذ الا بحق واعترض عليه بانه غير طاهر وانما وجه النهي ان يكون
شيئا اخذ من العقبة والعمال عليه واخرج مسلم من حديث ابي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله يوشك اي يقرب ان تحسر الفرات عن جبل من ذهب فاذا سمع الناس سارعوا اليه فيقتلون
عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون حتى قال قلت وهو الذي اجابه عنه فيقتل من كل عشر
تسعة قلت هذا رواية شاذة والمحفوظ رواية مسلم ولكن الجمع باختلاف نقم الناس الطالعة
باب وهو كالفصل لما قبله وهو للاترجمة عند بعض الرواة وسقط
عند ابن بطال وذكر احاديث الباب الذي قبله قوله وحاربته بالحاء المهملة وبالباء الملثة ابن بطال
الاعداد بعد الكوفة والحديث مضى والركوب قوله خلا الجد من نعلها كثرة الاموال وعلة الرغبة
العلم تقرب قيام الساعة وقصر الاعمال قوله اخو عبد الله لامه وقيل كلثوم بنت جرول بن
الكلبي المسمى بدعبة بن اخرم الخزاعي وذكرها ابن سعد قال وكان الاسلام فرق بينها
من عمر قوله قاله ابو عبد الله ليس بمذكور في اكثر النسخ وابو عبد الله هو البخاري نفسه قوله وله عنان
قال ابن بطال وذكر احاديث الباب الذي قبله قوله وحاربته بالحاء المهملة وبالباء الملثة ابن بطال
الاعداد بعد الكوفة والحديث مضى والركوب قوله خلا الجد من نعلها كثرة الاموال وعلة الرغبة
العلم تقرب قيام الساعة وقصر الاعمال قوله اخو عبد الله لامه وقيل كلثوم بنت جرول بن
الكلبي المسمى بدعبة بن اخرم الخزاعي وذكرها ابن سعد قال وكان الاسلام فرق بينها
من عمر قوله قاله ابو عبد الله ليس بمذكور في اكثر النسخ وابو عبد الله هو البخاري نفسه قوله وله عنان
قال ابن بطال وذكر احاديث الباب الذي قبله قوله وحاربته بالحاء المهملة وبالباء الملثة ابن بطال
الاعداد بعد الكوفة والحديث مضى والركوب قوله خلا الجد من نعلها كثرة الاموال وعلة الرغبة
العلم تقرب قيام الساعة وقصر الاعمال قوله اخو عبد الله لامه وقيل كلثوم بنت جرول بن
الكلبي المسمى بدعبة بن اخرم الخزاعي وذكرها ابن سعد قال وكان الاسلام فرق بينها
من عمر قوله قاله ابو عبد الله ليس بمذكور في اكثر النسخ وابو عبد الله هو البخاري نفسه قوله وله عنان

لا يدخل الدجال المدينة

قوله نقاب المدينة هو بالنون والقاف جمع النقب وهو الطريق بين الجبلين وقيل بقعة بعينها قوله فحي حي الى رجل فعل هو الحي على اللام قوله فاكنت فيكما استدل به على قبله بان لا خلق القطع في السيف او جعل يده كالحابس مثلا او غير ذلك قوله بعيهم بالعين المهملة والقاف وفتح الهاء وسكون الواو وضم الهاء وفتح الميم وفي آخرها هاء ساكنة وهو صفة تقع للاصفة عبد الله والحديث مضى قبله في الباب

باب ما جاء في وجوج ومأجوج

وذي القرنين من احاديث الانبياء عليهم السلام قوله عز وعلا انهم فاعلون مضارع فعل قد تقدم في اول كتاب العين انها حالت استفتح الى صلى الله عليه وسلم من النوم بقول لا اله الا الله واحسب بانه لا مناخاه لجواز تكرار ذلك العدد قوله من ردم هو السد الذي بناه ذو القرنين قوله احلق بكسر اللام قوله الخسف في الكلام المحمد وهو الغوص وقيل هو الزلزال حامه قوله حدثنا موسى والحديث مضى في كتاب الانبياء عليهم السلام قوله الطرد وهذه سعين فان غلبت هنا عقد وهذه بسعين وهي اول العين بعقد سعمان وهي الاسنان في باب ذي الزنين وعقد ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم حلقه لا صبع للجمع بان عقد كلمة واما عقد فهو لين الابهام والمسبحة يوضع خاص يعرفه الحاب حلبت قد شرحنا ذكر فيما مضى في العين حلبراجع

كتاب الاحكام

باب قول الله عز وجل

احكام وهو جمع حكم وهو لغة ادراك الشيء او بقضاء في اصطلاح الاصوليين خطاب المتعلق بافعال المكلفين اقتضاء او تخييرا او وضعا واما خطاب السلطان للرعية وخطاب السيد لعبده وجوب طاعته فهو بحكم الله تعالى لم تثبت لفظة الا بذكر قوله الطاعة في الاسنان بالمأمور به والانتهاء عن المنهي عنه والمراد من قوله واولي الامر منكم الامراء فاله زين وقال الحسن العلماء وقال مجاهد هذا الشيء به وقال زيد بن اسلم هم الولاة وقال بعضهم في هذا ان تف اشف ان توضيح العول الصائر الى ان الآية نزلت في طاعة الامراء حلفا فمن قال نزلت في العلماء قال ان البين كانت قريش ومن يليها من العرب لا يعرفون الا حاد فكانوا يسمعون على الامراء فعاله هذا العول يخشى ان تؤمر عليهم علهم والانقياد لهم اذا بعثهم في السرايا قوله الا كلكم كالم تنبيه واصابح والحديث مضى في الجمعة والقرى والمدن قوله اصل الرعاية حفظ الشيء وحسن التعهد فيه لكن خلف فرعاية الامام على الرعية واقامة حقوقهم ورعاية المراة حسن التعهد في امرت زوجها ورعاية الخادم هو حفظ ماخ بين الطعام بالحذمة ونحوها ومن لم تكن اماما ولا له اهل ولا سيد ولا اب وامثال ذلك فرعايته على اصر قايه كاب معاشرته وقال الطيبي سمي في هذا الحديث ان الراعي ليس مطلوبا لذاته وانما اقيم لحفظ ما استرعاه في ان لا صرف الا بما اذن الشارع فيه وهو تمثيل لين في الباب الكف ولا اجمع ولا ابلغ منه فانه اجمل ولا فصل

باب الامراء من قريش

قوله انها اي ان الشان سيكون ملك من قحطان زان في كان ابو النمر قوله عضوض اي معاوية قال ابن بطال سبب انكار معاوية انه خلاف حديث الدين عمرو على الخلفاء وقد يكون معناه ان ملكنا يجري مجرى الجبر في تاصيه من النواجي ولا تعارض حديث معاوية قاما كم والاماني اي احذروا الاماني بتشديد الياء وتخفيفها وهي جمع اضبة واصله من مني اذا قدر الجوهري وقال ابن لعلي الاحاديث اي يفتعلها مقلوب من المتن وهو الكذب قوله نضل اهلها بالاماني وتضل بضم التاء المثناة من فوق وكسر الضاد ويروى بفتحها قوله ان هذا الامر لا تغادر احد اي لا تبقي منهم احدا في الامر الا كبه الله في النار على وجهه يعني الاكان مقهورا قوله معذبا في الاخرة قوله كبه الله من الغراب اذا كبت له رمح وكبت سعد عكس المشهور قوله ما اقاموا اي ولاة اقاموا فيهم امور الدين قيل يحمل ان يكون معروفا فاذا لم يقيموا لا يسمع لهم وقيل يحمل ان لا يكون عليهم وان كان لهم الجور ابقاء ومع ذلك قوله ما بقي منهم اثنان وقيل ليس المراد حقيقة العدد وانما هو كناية عن القلة وان لا يكون الامر من عجز قريش قال النووي حكم حديث ابن عمر مستمر الى الان وان لم تزل الخلافة في قريش والحكمة في ذلك والله اعلم ان قريشا كانت اشرف العرب واكثرهم عددا واقواهم بطونا وكانت العرب تعرف لها ذلك وتذعن لها بالخلافة فلو جعلت في غيرها لحسدتها وتنافست في ذلك وربما ادى ذلك الى الاختلاف الذي يظهر لي ان المراد بالكفر غلاة الروافض لانهم كفروا عليا في خلافته وسبوه وسبوا الشيخين وكفروهم وسكوت الثاني هو الغرض قوله قال ابن التين اي محمد بن سحنون صاحب المغازي حتى هذا ما قدر قوله وما من نبي الا انذر قومه نوح والدجال وانذر قومه الخ قال ابن بطال فان قلت هذا اشكال لان الاحاديث قد نسخت بعد ان خرج بعد امور ذكرت وان عيسى يقتله بعد ان ينزل من السماء فيحكم بالشريعة المحمدية قلت كان وقت خروجه اخفى عن نوح وممن بعده فحكمهم ان انذروا ولم يذكر لهم وقت خروجه حذروا قومهم منه قوله انه العور انما اختص هذا بهذا لان ادلة الحديث الدجال لكن العور انه محسوس يدركه العالم والعامي ومن لا يهتدي الى الادلة العقلية فاذا ادعى الربوبية وهو اعور علم كذبه والاكمه يقال في النقصان انه كاذب قوله سبط الشعر الى الخ قد مضى في كتاب اللعان في باب الكذب بالكعبة فليراجع الله قوله اي بكسر الراء وسكون الباء الموحدة وكسر العين المهملة اسم زوجها النسب وهو ان حراش بكسر الحاء المهملة وبالشين المعجمة قوله حنان ماء صورته فتحة ورحمة فهو بالحقيقة كما قال انها حقيقتان مختلفتان واجيب بان معناه ماء صورته رحمة قوله المهاة بفتحة وهي المحنة والعلس قوله الا انه اعور بفتح العين المهملة والام المخففة لانه حرف الاستدراك قوله وان من غير تشديد كافر ومروي مكتوبا كافرا قال بعضهم قوله اشكال فيه لانه اما اسم ان واما حال فلم فتح مكتوبا نصب انه اسم ان واما حاله واما حال فغير صحيح بل قوله كافرا خبر مكتوبا واما خبر الاول فمحذوف كافر في موضع الخبر والتقدير وانه ان الدجال الذي عينه مكتوب كافرا كافرا وهي الكتابة غير مقطعة واما المكتوب ك ا ف وفي رواية مسلم ستدرونه انه مجدر جعد مكتوب بين عينيه ك ف ر

ما انزل الله وكلكم لعم الفاسقون ولم يذكرهم والاخ ولكنهم الظالمون ولاخ ولكنهم الكافرون لانه قد انما انزل ذكر
في اليهود والنصارى وقال النحاس واحسن ما قيل في هذا ان الكافر الكافر ولا يمكن ان يرد كلام
عقد كفر وقيل الاية عامة في المسلمين والكفار وقوله في الثلثين اي خصلتين قوله رجل قال بعضهم
وخل بالجر وسكت عليه ولم يس وجهه وبينا وجهه في باب العلم ووجه الرفع والنصب ايضا قوله
اباه الله اي اعماه الله قوله عم هلكته بالمعتوجات اي على هلاكه **باب السمع والطاعة للامام**
ما لم تكن معصية هذا في بيان وجوب السمع والطاعة للامام واما حديث لا طاعة لاحد في باب
الامر بالطاعة لكل امير ولو لم يكن اماما لان طاعة الامراء الذين يأمرون بالمعروف من الامام طاعة للامام
والطاعة للامام بالاجماع ولمن امره الامام بالتبعية قوله ما لم يكن اي السمع والطاعة معصية لانه لا طاعة
للمخلوق في معصية الخالق والاخبار الواردة بالسمع والطاعة للامام ما لم يكن حلالا فالامر الله كتابه وسنة رسوله
فاذا كان خلافه في ذلك فغير جائز لاحد ان يطيع احدا في معصية الله ورسوله وبنحو ذلك قالت عامة العلماء قوله
وان استعمل على صيغة المجهول اي جعل عاملا بان امر الامام عامة على بلد عملا او ولي فيها ولاية خاصة كالامام
في الصلوة او حبابة الخراج او قبائض الحرب قوله حبشي مرفوع بفعله وان استعمل المجهول ويروى حبشيا
بالنصب على ان تكون استعمل على بناء المعلوم والضمير يرجع الى الامام لدلالة القرينة والحبشي بناء النسبة
منسوب الى الحبشة وهم جيل مشهور من السودان قوله زبيبة هي واحدة الزنيب المشهور
وجه التشبيه في تجعد رأسه وسواد شعره وهو تمثيل الحقارة وشاعة الصورة على سبيل المبالغة
وهو وان الامراء والعمال دون الخلفاء لان الحبشي لا تتولى الخلفاء لان الائمة من قريش وقال
الخطابي قد تضرب الامثال بما لا يقع في الوجود بعدا من دخل الخلق العبد الحبشي مبالغة في الامر بالطاعة
وان كان لا تصور شرعا انه ولي وكيف وقال الخطابي العرب لا يعرفون الا ان تخضع لهم رؤوس الناس
على طاعتهم والانقياد لهم في المعروف اذا تعهم في السراء والضراء قوله برويه قال بدنة الاشعاث
ان الرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم اعم من ان يكون بالواسطة او بدونها قوله فموت بالنصب والرفع
كموتا تبتة فموتا قوله جيفة بكسر الميم اي كالميتة حتى لا يأكل في الكفاءة ولا يمكن ان يرد كلام
قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى الخوارج والحديث مر في المغازي في باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم
قوله ما جمعتم حطبا بالتخفيف وجاء بالتشديد اي الا جمعتم وجاء بمعنى كلمة الاستفهام وهو انكار
منكم الاجمعكم ذكره الزمخشري في المفصل قوله افتدخلها الهمزة فيه للاستفهام قوله خمدت بالخاء المعجمة
وقال ابن التين ضبطه بعض الرواة بكسر الميم وفتح خمدت سكن لهبها وان لم يطفأ جمرها فان قيل
جهل خمدت قوله لو دخلها ما خرجوا منها قال الداودي يريد لكن النار لانهم يموتون تتحرق فلا يخرجون
منها احياء وليس المراد بالنار نارجهنم ولا انهم يخلدون فيها فان قلت ما وجه الملازمة قلت الدخول فيها مفض
فاذا استحلوها كفروا وهذا جزاء من جنس العمل **باب من لم يسأل الامارة اعانه الله** قوله اعانه الله
جواب من ويروى في بعض النسخ اعانه الله عليها والحديث مضى في الدور والكفالة قوله وكلت على صيغة المجهول بالتخفيف
ومن وكل الى نفسه هلك ومنه الدعاء لا تكلني الى نفسي وكلة بالسد للاستحفظ ويستفاد منه ان طلب الحكم مكروه
وان من حرص عليه وكل لا يعان حال جلب يعارضه وفي رواية الوداود وعن ابي هريرة رفعه من طلب قضاء
المسلمين حتى يناله ثم غلب عدله جوره فله الجنة ومن غلب جوره عدله فله النار قلت الجمع بينهما
انه لا يلزم من كونه لا يعان بسبب طلبه ان لا يحصل منه العدل اذا ولي اوقل ان الحديث هنا على القصد و
هناك على التولية **باب** ما يكره من الحرص على الامارة وبيان كراهة الحرص على طلب الامارة والحصول
من حرص عليها وسئلت له وعد انه عاجز لم يحذ فيه في اغلب الاحوال قوله سخر صون بكسر الزاي وضمها ويروى
بالعين قوله نعم المرضعة وبئست الفاطمة وذكر لان بعضها المال والجاه والذات الحسية والوطنية او لان الكلام
العمل والعزل وحكاه ابن التين عن الداودي نعمت المرضعة في الدنيا وبئست الفاطمة
اي بعد الموت لانه تصير الى الحالة التي لا بد منها قوله فنعم صاحب الصلوة اعلم انه نعم وبئس فعلان لا يتصرفان لانهما ان تلاعن موضعها فنعم مخفوف من محوك نعم فلان اي
نعم وبئس ملحوق من بئس اذا اصاب بوسا فتقلا الى المدح والذم وفيه انهما ليستا فعلا الحال مع انهما
اربع لغات بفتح اوله وكسر ثانيه وكسرهما وسكون العين وكل الفتح وفتحها وسكون العين يعرف في
هند وان ثبت نعمت الراة هند وقال الكرماني لعل الباء الداخلة للنفي لان المرضعة صيغة لان للاخبار وانها عامة
فتدرك الخاء الباء والحقت بها نظرا الى كون الاخبار جسدا ذهنية ذهنا وقوله ناعبد الله حمزان بضم الباء لانه
وسكون الميم وبعد الالف نون قوله عن ابي هريرة قوله اي موقوفا عليه قوله امر بفتح الهمزة وسد الميم

وهو صيغة امر من السامي **باب من استرعى رعية فلم ينصح** هذا باب
بيان من استرعى على صيغة المجهول بمعنى جعل راعيا على رعية قال الكرماني استحفظ ولم ينصح
رعيته اما بتضييعه فيما يلزمهم من دينهم واما بما لا حدود ولم وحقوق عليهم او ترك حمايته
عن نهبهم او ترك العدل فيهم وحواب من مخذوف واكتفى عنه وكرر ما في حديث الباب قوله ومتعمل
بكسر الميم وسكون العين وكسر العاف قوله استرعاه اي استحفظه قوله فلم يحطها بفتح الياء وضمها
وسكون المهملتين من الحياطة وهي الحفظ والتعهد اي لم يحفظها قوله لم يصبه كذا في رواية المستملي وفي رواية
لم ينصح بضم النون وفتح الصاد وبالضم في اخره قوله الا لم يجد رائحة الجنة في رواية مسلم الا حرم الله عليه
وفي رواية الطبراني من حديث عبد الله مقفل وعمر فيها يوجد يوم القيامة من مسيرة سبعين عاما ويروى لا يرون
الخ وهو فعل لان مفعوله الحديث انه يجدها وهو عكس القصوص قال الكرماني الاخفر اي الذي لا يحفر
ذمة مخذوف اي كافر عبد كذا الا حرم الله عليه الجنة والكلام عند وجود الاظاهر قوله قال زائدة اي ابن قدامة
قال مخذوف بعد من قال الحسن الجعفي قال زائدة قوله عامن مال وقع في رواية اي الكلبي عامن امير بدل الى
قوله هم لا يجد له بحم ومال مسدده من الجد بالكسر ضد الهزل وقال فيه الم يدخل معهم الجنة قال ابن
هذا وعيد شديد لمن غش الجور ممن صنعه من استرعاه الله تعالى **باب من شاق شق الله عليه** اي هذا باب
في بيان من شق على الناس شق الله عليه لان الجزاء من جنس العمل ومعنى شق الله عليه تقبل الله تعالى شقت عليه اي ادخلت
عليه المشقة واصل بيان سأقوم في رواية النسفي من شق قوله والجزيري بضم الجيم وفتح الزاي وسكون الياء
نسبة الى جزيرين عبادة اخي الحارث بن عباد قوله وطريف بالطاء المهملة على وزن كريم قوله الى عمه كنيه طريف وصفوان
ابن محرز بن زياد العامري الثقة المشهور من اهل البصرة قوله وجندبا هو ابن عبد الله البجلي قوله واحمالة الى اهلي صفوان
وهو يوصيهم اي صفوان ان محرزا يوصيهم كذا قال بعضهم فجعل الضمير راجعا الى صفوان قال الكرماني وهو
جندب كان نوطرفا هي به فجعل الضمير راجعا الى جندب والصواب مع الكرماني ودل عليه ايضا ما ذكره المزي في
اطراف بلفظ صفوان واهي به وجندبا يوصيهم قوله اي قال صفوان واهي به لجندب قوله
اي جندب سمعته اي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من سمع بالسد يد اي من عمل للسمعة
ظهر الله للناس سريرته وعملا اسماعهم بما يبطوي عليه من خبث السرائر جزاء لفعله وصل اي للسمعة
وابرزه ثوابه من غير ان ينطيه وصل من اراد ان يجعله الله الناس اسمعة الله الناس وذكر ثوابه فقط
ان الجزاء من جنس الذنب وقال الخطابي من راءا يجعله وسمع الناس به ليعظموه لذلك شهره الله يوم
القيامة وفضحه يزري الناس وسمعوه ما حمل به من العضيض عقوبة على ما كان منه في الدنيا قال
قال الداودي معنى من سمع يعمل من شيا فيشهره اعاده الله قال ابو عبيد معناه ان يسمع به
صاحب العمل سمعت بالرجل اذا ذعت عنه عيبا فالسمعة ما سمع به من طعام او غيره ليرى وتسمع وقال
عبيد من سمع الله به جعله سمع الله به خلقه وصغره وصغره قوله ومن يساقق يشقق الله عليه كذا في رواية السرخسي
بصيغة المضارع وفك القاف في الموضعين وفي رواية الكشميهني ومن شاق شق الله عليه بصيغة
الماضي والادغام في الموضعين وفي رواية الكراني عن احمد بن رشيد عن الحوص عن هلال شيخ البخاري ومن ساقق شق الله عليه
بصيغة الماضي في الاول والمضارع في الثاني والمعنى ان يقرن الناس ويحملهم على ما يشق من الامر وصل الخ
قوله لا يكون ذلك من سعاف الحلاة وهو بان يكون في شق منهم وفي ناحية من احيائهم وصل الغ النهي عن العود في القيء
قوله ينتن بكسر التاء وضم النون ومنتن بكسر الميم ابتداء الكسر في التاء قوله ان لا يحاك في رواية الكشميهني ان لا يحول قوله
كفه في رواية الاصيلي وكريمة وفي رواية عمر بن حمل كفه بعد ياء موحدة قوله اهراقه اي صبه قال ابن التين وجوزه قال
الدماء كلمة من بقايا لغة قوله ولا يتقول بضم الياء وكسر القاف وتشديد الواو المكسورة اي لا يتكلف
ما ليس عنده قوله بغير حله وهذا للوعيد ورد مرفوعا عند الطبراني في الصغير باسناد حسن عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحول بين احدكم وبين الخير وهو يراها فيعمل كف دم مسلم

مذهب الجمهور وان قال قد صح عنه صلى الله عليه وسلم انه حكم في حال غضبه كحكمه للزبير في شراج
الحرة حين قال له الانصاري ان كان ابن عمتك فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
شق بارس الحديث وفي الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قضى عند عبد الله بن عمر حين طلق امرأته وهي حائض
ولم يكن عمر رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتغيظ رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اجابوا عنه باجوبة احدها انه عليه السلام كان معصوما فلا تتطرق اليه
قال ما لخشي من غير في احكامه وغير حوله فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم احاديث مصنفة في الصلح ولذا
باب العلم في باب الغضب في موعظة قوله كوان المشهور عند المحدثين في الكاف ولكن اهلها يقولون بالكسر
قال من راى للقاضي ان يحكم بعلمه في امر الناس اذا لم يخف الظنون والتهم
قال النبي صلى الله عليه وسلم لهند خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف وذلك اذا كان امرا مشهورا
هذا ذكر بيان من راى من العلماء للقاضي ويروى للحاكم ان يحكم بعلمه في امر الناس واشار بهذا الى قول
الامام ابي حنيفة رحمه الله فان مذهبه ان للقاضي ان يحكم بعلمه في حقوق الناس وقيد به لانه ليس له ان يقضي
في حقوق الله تعالى كالحدود وقوله اذا لم يخف القاضي الظنون والتهمة بفتح الهاء وشرطين في
جواز ذلك احدهما عدم التهمة والآخر وجود شهرة القضية اشار اليه بقوله اذا كان امرا مشهورا
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لكن في معرض الاصحاح لمن رأى للقاضي ان يحكم بعلمه فان النبي صلى الله عليه وسلم قضى
بسعيها وبعقره وله تعالى ابي سفيان بعلمه بوجوب ذلك وقيد في ست عشرة سنة بعد سبعين من عمر
ان ام معاوية زوجة ابي سفيان لم تعرف المسألة فيها اقوال للعلماء فقال الشافعي يجوز للقاضي ذلك
في حقوق الناس سواء علم ذلك قبل القضاء او بعده وبه قال ابو ثور وقال ابو حنيفة رحمه الله ان علمه قبل
القضاء من حقوق الناس لا يحكم فيه بعلمه ويحكم فيما اذا علمه بعد القضاء وقال ابو يوسف رحمه الله ومحمد رحمه الله
لا يحكم فيما علمه قبل القضاء وقال شريح والشعبي ومالك في المشهور وغيره واحمد واسحق وابو عبيد لا يقضي بعلمه
في شيء وقال الاوزاعي ما اجرأه الحكام عند احدا له ان يقضي عليها الا الحد وقال عبد الملك يحكم بعلمه
في كل شيء الا في الحدود وقال الكرابيسي الذي عندي ان شرط جواز الحكم بالعلم ان تكون للحاكم شهرة
في محل حكمه وقال الكرابيسي الذي عندي ان شرط جواز الحكم بالعلم ان تكون للحاكم شهرة
في الصلاح والعفاف والصدق لم تعرف بكثير زلة ولم يوجد عليه حزبة بحيث تكون له هيبة في النفوس فهذه
هي الشروط والاسباب المهم منه مفقودة فهذا الذي يجوز له ان يحكم بعلمه مطلقا هذا ومناسبة الترجمة فان عدم قبول
شهادة الخصم بعلمه في مصنف كتاب الدعوات قوله خبأت لك خبأ لك المدخر الخبء حمل ازاد بقولها اهل
بيتها او صحابته وحمل ان تريد به اهل بيته او صحابته وحمل
ان يكون سمي خباء والعسل سمي خباء وهذا من الاستعارات والمجاز قوله ان يذلوا كلمة ان مصدرية اي ذلهم وكذلك
قوله ان يعزوا قوله مبسل بكسر الميم وسكون السين المهملة صفة حية لغة في مسل اليد يعني مخيل خبثا
وشرا وفي بعض النسخ بفتح الميم وكسر السين المخففة من وجع قوله من وجع ان من الم عليه ولا منع بان نطعمهم من معروف فان على
هذه النسخ الاستفهام لانكاري وهذا الكلام على جواز حكم القاضي بعلمه لانه خرج مخرج الغنى فلا
باب الشهادة على الخط المختوم وما يجوز من
ذكر وما يضيق عليهم وكتاب الحاكم الى عماله والقاضي الى القاضي
اي في بيان حكم الشهادة على الخط المختوم بالحاء المهملة والكاف ومعناه
بضم العين والباء المشددة من حوى يحكذا في رواية الاكثرين وفي رواية النسفي المحكوم بالحاء المهملة والكاف ومعناه
بضم الشهادة على خط بانه خطه فلانة وقيد بالمختوم لانه اذا ورب عما الى عدم التنزير وقوله ما يجوز من ذلك
من الشهادة على الخط قوله وما يضيق اي ما لا يجوز في ذلك وحاصل المعنى ان القول بجواز الشهادة
على الخط ليس على العموم نفيا واثباتا بل فيه تفصيل فما يضيع الحقوق ولا يحتمل به مطلقا لانه لا يؤمن
فيه التزوير فيحتمل تجوز ذلك بشروط قوله وكتاب الحاكم الى عماله عطف على قوله باب الشهادة الخ وهذه
باب الحكم الى عماله والعامل الى القاضي وهذه الترجمة مشتملة على ثلاثة احكام كما رأيتها ومعنى
بيان حكم كل منها مع بيان الخلاف فيها قوله وقال بعض الناس الا بعض الناس الحنفية وليس غرضه من ذكر
هذا والجمع مما مضى الا التشنيع على الحنفية لامر جرى بينه وبينهم حاصله ان الحنفية قالوا ان العمل بخبر الواحد
قال الحنفية فانهم قالوا في كتاب القاضي الى القاضي جائز الا في الحدود ثم قالوا ان كان العمل بخبر الواحد يجوز فيه كتاب القاضي الى القاضي لان فعل
القاضي نفس المرسال لعدم الفاصل فيه فيلحق ببدل الرسول وقوله واما صار حالا الى آخره بيان وجه المناقضة

لله فان كانت لضعف او جاهل فحق الله عند الله والناس وان تعلق لرجل من اهل الدنيا والناس يخشى
لسانه تمكر وان ينزل حكمانه واحلف الحاكم في كل القضاء ساترا او ما شيا قال
لا ناس يذكر اذا لم يشغله السدر او المشي عن العهم وقال سحنون لا ينبغي ان يقضي وهو غضبان
او يشبع او تكلف عن شيء فلا ناس يذكر واما الاشارة بالتنكير وجوع حلال وقال ابن بطال وهو
وقول الشافعي بهذا بالدليل وقال ابن التين لا يجوز الحكم في الطريق فيما يكون عارضا حوله
بعد بفتح الباء وسكون العين المهملة وفتح الميم وبالراء الساعي الحلبل المشهور وكان من اهل البصرة فاسمه
قوله فقضى امرؤ في الصحيح بعين بعد فتح في الطريق لعله فيما كان بين فيه او جاء له لا لحاجة الى رؤية فيه
باب قضى في السوق وفي الطريق ورأى جاءه الخصمان وهو على جاد فقضى بينهما وقال ابن
في الخصام اصبر يا ابو يعلم يا ابو اسرائيل رأيت الشعبي يقضي عند باب القيل بالكوفة وقال ابن
عبد الرحمن الغداني عن الشعبي ادركت خمسمائة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حوله عند سدة المسجد
لان السدة في حول في الساحة امام الباب وقيل هي باب الدار وقيل هي المظلة على الباب لوقاية
المطر والشمس وقيل عتبة الدار وفي بعض النسخ وسدة الدال المهملة قوله ما اعددت لها كذا في رواية
ابي ذر وفي رواية غير ما عددت بالتاء المثناة من فوق وعدده اي هيأت للساعة قوله استكان
اي خضع وهو من باب استفعل من السكون الدال على الخضوع قوله كنه صام بالباء المثلثة عند البعض
وعند الاكثرين بالنون وهو الوجه باب اذا كتب الى صاحبه او كتب له بواب
المهلب لم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم بواب فان قلت قد يعلم ان اباموسى كان بوابا للنبي صلى الله عليه وسلم
لما جعل على الثغر قلت الجمع بينهما انه اذا لم يكن في شغل من اهله ولا انفراد لشيء من امره كان يتخذ بوابا
سبه وسن الناس ويبرز لحاجة الى حاجة اليهم وقد تقدم في النكاح انه كان في وقت خلوته يتخذ بوابا
مضى في الجهاد قوله الصبر وفي رواية ان الصبر قوله اليكبح اي تمنع قوله فحمر بها جمل هو الفضل بن عباس
الحاكم يحكم بالفعل على من وجب عليه دون الامام الذي فوقه قوله الحاكم مرفوع على الابتداء وقوله
بالفعل خبره وليس لفظ الباب مضافا الى الحاكم واحلف الحاكم في نفس الباب فعال ابن التين
في المحكمة لانعم الحدود في القتل وفي الماء وللجلب الى الاحصاء ولا يقام الفعل بمصر كله الا بالعصبة
او يكتب الى والي القسطاط بذلك وقال اشهب من ولاه الامر وجعله والبا على بعض المياه وعمل كل
اليه فليقم الحد في القتل والقطع وغير ذلك وان لم يجعله اليه فلا يقيمها وذكر الطحاوي عن ابي ليلى الكوفي
قال لا يقيم الحدود الا امراء الامصار وحكامها ولا يقيمها عامل السواد وجمع وقال
رحمه الله اذا كان الوالي قد لا يقيم الصدقة مواضعها فله عقوبته من غل الصدقة والا لم يكن عدلا
له ان يعزل قوله قال حدثنا الانصاري هو محمد بن عبد الله الانصاري وجمع بذلك في رواية الاكثرين
ووقع في رواية ابي زيد المروزي حدثنا الانصاري محمد فعدم النسبة على الاسم ولم يسم اباه قوله كان
تكون تكرار الكون بيان الاستمرار والدوام قوله صاحب الشرط بضم الشين المعجمة وفتح الراء جمع
وهو اول الجيش سموا بذلك لانهم اعلموا انفسهم بعلامات يعرف بها الواحد شرطة والنسبة اليها شرطي بضمتين وقد يقال
الراء وقيل المراد بصاحب الشرطة كبيرهم وقيل سموا بذلك لانهم اعدوا انفسهم للموت لان الشرط في اللغة
نفسه لامر كذا اذا اعدها وفعل ما خوذ من الشرط وهو الحبل الذي يربط به ما فيهم من الشلل وقيل سموا
المرتد دون ان يرجع امن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اصح من راى للحاكم والوالي اقامة الحدود دون
الامام الذي فوقه باب هل يقضي الحاكم او يفتي وهو غضبان قوله كتب ابو بكرة
الى ابنه ووقع في رواية مسلم عن عبد الرحمن قال كتب ابي وكتبت الى عبد الله بن ابي بكر هل معناه كتب ابو بكرة
بنفسه مرة وامر ولدي عبد الرحمن ان يكتب لاخيه فكتب له مرة اخرى وقال بعضهم ولا يعين ذلك لان الاول
يظهر ان قوله كتب الي اي امر بالكتابة وقوله كتبت له اي باشرت الكتابة الى آخرها والاصل عدم التعدد
قلت الاصل عدم التعدد والاصل عدم اركاب الجاز والعدول عن ظاهر الكلام لا لعلة ومالا فلا من التعدد وقوله
كان بسجستان بفتح السين وسكون الجيم وفتح التاء المثناة من فوق وبعد النون الساكنة تاء اخرى
وكذا وقع في رواية مسلم وهو خطا في سجستان وهي محلة حالية اسم سجستان انتهى بهذا النوع والخلوف جراد
لا نهى عند اهل الظاهر لظاهر النهي وتاوله العلماء على الكراهة تنزيها لو حكم في حال غضبه بالحق نفذ حكمه وهو

في كلام الحنفية حاصله انما يصير فعل الحكام ما لا بعد ثبوته عند الحاكم والحكام، والعدد حد آي واحد يقع
في اول الامر حكمها واحد لا يتفاوت في كونها حدا والجواب عن هذا ان يقال لانسلم ان الحكام
والعدد حد واحد وكيف يكون واحدا ومعنى العدد الفصاص ومعنى الحكام عدم القصاص وهو
الى المال فليلا يكون دم المعصوم هدرا وسواء كان هذا قبل النبوت او بعد قوله وقد كتب
عمر الى كتب عمر بن الخطاب الى عامله في الحدود ومقصوده من ايراد هذا الرد على الحنفية ايضا في عدم
رؤيتهم بجواز كتاب القاضي الى القاضي في الحدود ولا يرد على ما ذكرنا ما ذكر هذا الاثر عن عمر للرد عليهم فيما قالوا في
قوله في الحدود هكذا رواه الاكثرون وفي رواية ابي ذر عن الكشميهني والحموي في الجارود بالجيم وبالراء المضمومة
وفي نسخ بالدال المهملة وهو الجارود بن المعلى بن العلاء يكنى ابا غياث كان سيدا في عبد القيس رضي
الله عنه اسلم بشر بن عمرو وانما قيل له الجارود لانه اغار في الجاهلية على بكر بن وائل فاصابهم وقتل منهم
وكثر البعض وقيل قتل بارض فارس وقيل قتل بارض نهاوند مع النعمان بن مقرن قتل سنة احدى وعشرين وله قصة
قدامة مقطوعون عامل عمر على البحرين اخرجها عبد الرزاق من طريق عبد الله بن عامر بن ربيعة قال استعمل عمر قدامة بن مظعون
فقدم الجارود سيد عبد القيس على عمر فقال ان قدامة شرب فسكر فكتب عمر الى قدامة يقدم وذكر القصة
بطولها في قدوم قدامة وشهادة الجارود ح والى هرين عليه وجلد الحد والجواب عنه ان كتاب عمر
الى عامله لم يكن في اقامة الحد وانما كان لاجل كشف الحال الا يرى ان عمر هو الذي اقام الحد عليه بشهادة
الجارود وشهادة ابي هريرة قوله وكتب عمر بن عبد العزيز الى كتب الى عامله رزيق بن حكيم في شان سن يكون
وكان كتب اليه كذا بما اجاز فيه شهادة رجل بحلم سئل عن ذلك فكتب وهذا وصله ابو بكر الخلال في كتاب العقل
والدبات قوله ويذكر عن عبد الله ولم يصح هذا حلد بكر كذا بصيغة التمريض قوله واياس بكسر الهمزة وتخفيف
الياء وبالسين المهملة قوله والحسن هو البصري الامام المشهور وكان قد ولي قضاء البصرة في خلافة عمر بن عبد العزيز
ولاه عدي ارطاه عاملها وابوها يسار رأى مائة وعشرين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله وعاصم بن
عبيد الله بضم العين وفتح الباء الموحدة وعبيد بضم العين وفتح الباء الموحدة وسكون التحتانية وبعد الدال المهملة
قوله وعتبا بفتح العين وتشديد الموحدة قوله فالتمس المرح بفتح الميم وسكون الحاء المهملة اي الخلط الخروج من شيء
وكما ما بالقدح في البينة ما يقبل فتبطل الشهادة وفي التوضيح واصلغوا اذا اشهر انفاذ ما شهدا به
كتابه وكم يقرا على ما فيه فقال ما لك يجوز ذلك ويلزم القاضي المكتوب اليه قوله ابو تور ذاكر اي بغداد عليها القاضي ولم يحرر
لم يعمل القاضي المكتوب اليه بما فيه واختلفوا اذا انكر ختم الكتاب فقال ابو حنيفة رحمه الله
لا يعمله الحاكم وقال ابو يوسف يعمله وحكم به اذا شهدت به البينة وبه قال الشافعي رحمه الله قوله وقال
هو النصري قوله ان يشهد بفتح الباء وكسر الهاء وفتح الدال وتشديدها وصيغة الفرع قوله جوابه
الحكم واراد هنا غير الحق وقال الداودي هذا هو الصواب الذي لا شك فيه انه لا يشهد على وصيته الا فيما
فيها وهذا هو الاحوط صيانة للقضاء عن الهوان ونظر لمن يولى بعد من الحكام حتى قوله العمالة
بكسر العين وتخفيف الميم قوله اكلها ابو بكر وعمر في ايام خلافتهما لاشتغالهما بامور المسلمين وهما من ذلك حق
قوله وحويطب بضم الحاء المهملة وفتح الواو وسكون التحتانية وكسر الطاء المشددة آخره باء موحدة ابن عبد العزى بن اسم الصنم المشهور العامري من الطلقاء قوله الم احدث بضم الهمزة
وكسر الدال قوله بلى من اعمال الناس اي الولايات من امرة او قضاء او نحوهما قوله العمالة بضم العين
وتخفيف الميم قوله اكلها ابو بكر وعمر في ايام خلافتهما لاشتغالهما بامور المسلمين وهما من ذلك حق
العمالة بالعين المهملة بفتح العمل قوله غير مشرف اي غير طامع وناخر الله قوله والا اي وان لم يجبها الكد فلا تشغه بكد
الطلب والتركه فعل لم يسم فاعله رسول الله صلى الله عليه وسلم من الايثار احب اليه بانه اراد الافضل والاعلا من الامرين
وان كان ماجورا بايثاره على الاحوج لكن اخذه ومباشرته بالصدقة بنفسه اعظم وكذلك ان الصدقة
قوله التمول انما يعود نفع الشيء الذي هو مستولى على النفوس وحاله اذا هو اذا احتاج العامل لحرم نفسه وعياله
قوله وقد اعطى عمر ابا عبيدة الخ هذا الحديث حجة لاخذ الرزق على القضاء مع الاستغناء وان كان المال الحلال
قوله سوء الاعلاء وزن فعول اي كثير السؤال عن العلم نذا كثير من اهل العلم لانه ربما تكلم من غير

رزق الحكام والعاملين عليها

الحكام بضم الحاء وتشديد الكاف جمع حاكم والعاملين جمع
عامل وهو متولي امر من امور اعمال المسلمين كالولاة وجباة الفيء وعمال الصدقات ونحوهم وفي بعض النسخ باب
رزق الحاكم في بعضها باب رزق القاضي والرزق من بيت المال العام من بيت المال لمن يقوم بمصالح المسلمين قوله
عليها اي على الكتابة قلت الصواب ان يقال على الصدقات بقرينة ذكر الرزق والعاملين قوله لخرج هو
ابن الحارث قس النخعي الكوفي قاضي الكوفة ولاه عمر رضي الله عنه ثم عزله بعد دهر الطويل قال بلغني
بلغني ان عمار رضي الله عنه رزق شريحا خمسمائة قال صاحب الهداية اذا كان فقيرا فالاصل
عند بكفايته وقيل انه مذهبه والاصح صيانة للقضاء عن الهوان ونظرا لمن يولى بعده من المحتاجين قوله العمالة

من يستوجب رزق العضاء

قوله من يستوجب اي متى يستحق ان يكون قاضيا قوله قال الحسن
اي الزم الله على الحكام قوله ولا تحكموا الناس وفي اليونينية امير بخشيته الله الكاف قوله ولا تشتروا بآياتي اي لا تاخذوا
وهكذا في بعض النسخ وفي بعضها ولا تستبدلوا بآياتي وفي النهي عن بيع آياته الامر باتباع ما دلت عليه وانما وصفها بالتي
اسار الى انه وصف لازم له بالنسبة للمعلوم فانه اغلى من كل ما حوته الدنيا قوله ثم قرأ اي الحسن البصري قوله
ما داود انا جعلناك خليفة قوله وكانوا عليه اي على الكتاب او على ما في التوراة قوله تخشوا الناس اي واظهار
صفة النبي صلى الله عليه وسلم واخفوني في كتمان صفته والحجاب لعلماء اليهود وقيل لهود والمدينة بان لا تكتموا
خيبر وقيل نهي للحكام عن خشيتهم غير الله في حكوماتهم قوله ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا اي لا تستبدلوا

ابلغ في التغليظ ويوخذ منه التغليظ في الايمان بالمكان وقاسوا عليه الزمان وفي التوضيح بغلظ
في اللعان بالزمان والمكان وهو مستحب عندنا لا فرض على الاصح وقال مالك بالتغليظ والوجوب
رحمه الله منعه وروى ابن كنانة عن مالك يحرى في الدم العظيم والجاه وزمن اللعان بعد
العصر عندنا وعند مالك بعد الصلوة واختصاص العصر لاختصاصه بالملائكة اعني
حلائكة الليل والنهار وقيل سر بح هو العاصم المشهور والبعض هو عامر بن شراحيل فوله وحي بن
يعمر بفتح الياء والميم سمعا عن مبهلة النصري العامر بمرو واثره صحيح وصله ابن ابي شيبة واثر الشعبي وصله
سعيد بن عبد الرحمن واثر ابن مهدي تعمر وصله ابو داود بسنده من رواية عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا يحيى بن سعيد
بفتح المسجد هو الحق هو المشهور وزان بضم الزاي وكسر الراء الاولى بن اوي بفتح الواو وتشديد الياء
الواو وبالفاء مقصورا العامري حاجب المنصور هو الرحبة بفتح الحاء وسكونها وهي الساحة والكان
المتسع امام باب المسجد غير منفصل عنه وحكمها حكم المسجد فيصح فيها الاعتكاف في الاصح خلافا لاشهب
منفصلة هو اخو بني ساعدة اي واحد منهم كما يقال اخو العرب اي واحد منهم وبنو ساعدة بطن من الانصار
الى ساعدة بن كعب بن الخزرج هو ان رجلا هو عمر رضي الله عنه والحديث مرسل وقد وصله الاعمش
الكلام حينه باب من حكم في المسجد حتى اذا الى عاجلا امر ان يخرج من المسجد وقام باب
حينه بيان من كان له الحكم في المسجد اذا حكم حينئذ اذا الى اقامة حده من الحدود سبق ان يامر
ان يخرج من وجب عليه الحد من المسجد فقام الحد عليه خارج المسجد وقد فسر بعضهم بهذا الترجمة بقوله
كانه يفسر بهذا الترجمة الى من خص جواز الحكم في المسجد بما اذا لم يكن هناك شيء يكتفي به من الحكم
او يقع به تنقيص للمسجد كالتلوث الهي قلت تغير هذا الترجمة بما ذكرناه وليس ما ذكر بعيد
اصلا تقف عليه من له ادنى ذوق من معاني التراكيب نعم الذي ذكر سبق ان يختار زعمه ولكن لا مناسبة له
في معنى الترجمة واصلف العلماء في اقامة الحدود في المسجد فروى عن عمر وعلي رضي الله عنهما منع ذلك كما يجيء
الآن وهو قول مسروق والشعبي وعكرمة والكوفيين وال حنبل واحمد واسحاق وروى عن النعمان انه اقام على
رجل من اهل الذمة حدا في المسجد وهو قول ابن ابي ليلى وروى عن مالك الرخصة في الضرب بالاسواط
اليسيرة في المسجد فاذا كثر الحدود فلا يقام فيه وهو قول ابي ثور ايضا وقال ابن المنذر ولا ازعم ان
اقام الحد في المسجد ما ثما لاني لا اجد دليلا عليه وفي التوضيح واما الاحاديث التي فيها النهي عن اقامة الحدود
في المسجد فضعيفة قوله قال عمر اي حال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اخرجاه اي الذي وجب عليه الحد من المسجد
وفي بعض النسخ وضرابه بعد قوله من المسجد وهذا الاثر وصله ابن ابي شيبة وعبد الرزاق كلاهما من طريق عارف
بن سويد بسنده الى عمر بن الخطاب برجل حد فقال اخرجاه من المسجد ثم اضربوه وسنده على شرط
الشيخين قوله وقد يذكر عن علي نحوه اي يذكر عن علي بن ابي طالب نحوما ذكر عن عمر بن الخطاب وقد وصله ابن ابي
شيبة من طريق ابن جعدل بسكون العين المهملة والعاف المكسورة ان رجلا جاء الى علي فسأله فقال
يا قنبر اخرجه من المسجد فاقم عليه الحد وفي سنن سعيد بن منصور حدثنا هشيم قال اخبرنا يونس عن الحسن
بصيغة المجهول وفي التوضيح كما فعل عمر فعل علي السارق الذي قدم اليه فقال يا قنبر اخرجه
من المسجد فاقطع يده قوله خيثم بضم الخاء المعجمة وفتح المثناة التحتية وبالثاء المثلثة هو ابن عبد الرحمن
وفي التوضيح قيل لمالك الذي لا ادري للاحكام اذا اعترف عبد او حد قذف الحديث في باب رجم المحصن من كتاب الحدود
اعترف مرة واحدة على نفسه بالزنا ان يخرج عنه اربع مرات فقال ما اعرف هذا
ما لك من فعل عمر وعلي اخرى لا وابعد من قال يحمل ان يكون عليه السلام امر برجمه قبل ان يستكمل الاربع قوله
رواه يونس اي روى الحديث المذكور يونس بن يزيد وسعيد بن كثير وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن محمد بن مسلم
الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن جابر بن عبد الله والد الجابري بهذا ان هو الا ان حافظوا عقيلا في الجابري
جعلوا اصل الحديث من رواية ابي سلمة عن جابر بن عبد الله وهو الا وجعلوا الحديث كله عن جابر ورواية معمر وغيره
في الحدود باب موعظة الامام للخصوم بطاع بيان موعظة الامام للخصوم عند الدعوى قوله اني ارى
على معنى الاقرار على نفسه بصيغة البشرية من انه لا يعلم الغيب الا الله اعلمه الله منه وانا لا اعرف الحق فيكم فيما
قوله الحن بحاء مهملة ثم نون ثقيلة بمعنى افطن لها واجدل وقال ابن حبيب انطق واقوى ماخوذ من قوله تعالى ولتعرفنهم في
لحن القول اي في منطق القول وقيل معناه ان يكون احدهما اعلم بوجوه الحج والهدى لانها دها ولا يحلها بالغرر
وقال ابو عبد اللحن بفتح الحاء المنطق وبالاسكان الخطاء في القول وذكر ابن سيده في الرجل لحنا تكلم

بلحن وفي لحن له لحنا قاله قولا يفهمه عنه وخفي على غيره والجمع اللحون اقبح اياه ولحنه لحنا فهمه اياه
وزجل لحن اي عالم بمعاريض الكلام طريف ولحن لحنا فطن لحجته وانتبه لها ولاحن الناس
فاطنهم باب الشهادة لا تكون عند الحاكم ولا سيما العضاه اصل ذكر الخصم اه هذا باب
في بيان حكم الشهادة الى تكون عند الحاكم يعني اذا كان الحاكم شاهدا للخصم الذي هو واحد الكي كمن اعتدى
سواء تحملها قبل توليته للقضاء او في زمان التولي هل له ان يحكم بها اضلعوا في ان له ذلك لكن
الجزم في الجواب لعدم الخلاف في المسالة وان كان اخر كان له ان يقضي احتياطا بان لا يحكم بعلمه فيها سان الخلاف
باقي غرر به ان شاء الله وفي التوضيح ترجمة البخاري هذه دليل على ان الحاكم انما يشهد عند غيره فيما يقدم
عليه من شهادة دفعة ولا لله او فعلها وهو قول مالك واكثر اهل الرأي به وقال بعض اهل العلم يسمع من الشاهد
حكم بما علمه مما اقر به احد الخصمين عنده في مجلسه قوله وقال شريح هذا وصله عبد الرزاق عن ابن عيينة عن
ابن شبرمة قال قلت للشعبي يا عمرو ارايت رجلين استشهدك على شهادة فعلمت اجد فلما
قمت تقدم الي احدهما وانا جالس فقال ابيت الامير وانا اشهد لك
قوله ايت الامير اي السلطان او من هو فوقه قوله وقال عكرمة هذا وصله ابن ابي شيبة عن شريك عن عبد الكريم
الجزري عن عكرمة بلفظ ارايت لو كنت العاضه او الوالي وابصرت انسانا على حد اكنت تقيمه عليه قال لا
شهد معي غيري قال اصبت لو قلت غير ذلك لم تجد نصف الثناء الثنتين من فوق وكسر الخاء وتكون الدال من الاضداد
هذا السند منقطع لان عكرمة لم يدرك عبد الرحمن فصلا عن عمر رضي الله عنه قوله قال عمر رضي الله عنه لوان رجلا
قال الحمد لله ده الاستشهاد البخاري يقول عبد الرحمن بن عوف المذكور يقول عمر هذا انه
قال عبد الرحمن شهادة في آية الرجم انها من القرآن فلم يلحق بنص المصحف بشهادته
الفتح بالعلة ذكر بقوله لوان يقول الناس زاد عمر في كتاب الله فاشار الى ان ذلك من قطع الذرائع لئلا
يدخل في احكام السوء السبيل الى ان يدعوا العلم لمن اجتوا له الحكم بشيء قوله فامر بفتح الضاد والميم بعدها راء وهو
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خاده الى موضع رواه ابو داود الى ذرفعلم بفتح العين اكمله وكسر اللام بدل فقام والمدت
للمفاجاة الجزع في السوع قوله عارضه به في رواية الكشميهني من قوله كلا كلا ردع قوله اصيبن بضم الصاد
المهملة وبالعين المعجمة بصغر اصبع تصغير اصبع بفتح الهمزة وكسر الباء الموحدة وفتح العين المهملة مصغر الصبع
بالصاد المهملة نوع من الطير ونبات ضعيف كالثمام ويروى بالضاد المعجمة والعين المهملة مصغر الضعف
قال ابن الاثير كانه لما عظم امرها قتادة بانه اسد صغر بعدا وشبهه بالضبع لضعف افتقر اسم بالنسبة الى الاسد
والضبع منصوب لانه مفعول ثان لعوله لانعكه قوله اسد بضمتين وبن اسد الله بضم الهمزة وسكون السين
قوله بقاتل في محل النصب لانه صفة قوله اسدا قوله خزاقا بضم الخاء المعجمة وتخفيف الزاي هو السفاء
قوله تاتلته اي اتخذته واقتنيته قوله وقال اهل الحجاز اراد بهل الحجاز مالكا ومن وافقهما هذه المسئلة قوله
الواقر خصم الى قوله فتحي اقراز بضم الالف من الاحضار وهو قول ابن القاسم واشهب قوله قال بعضهم اهل العراق اراد بهم
ابا حنيفة ومن تبعه وهو قول مطرف وابن الماجشون واصبغ وسحنون من المالكية وقال ابن المنذر وجه به العلم
قوله وقال اخرون منهم اي من اهل العراق واراد بهم ابا يوسف ومن تبعه وواقفهم الشافعي رحمهم الله قوله وقال
بعضهم يعني من اهل العراق واراد بهم ابا حنيفة وابا يوسف رحمهما الله فيما نقله الكرابيسي عنه قوله وقال الحاكم يعني اذا
سمع الحاكم يراد به ابن محمد بن اسماعيل ابو بكر الصيرفي وقال بعضهم كنت الحن انه ابن محمد بن ابي بكر الصدر احد الفقهاء السبعة
قول الله المرسلة لانها ذات الخلق في الفروع الفقهية انصرف الذهن اليه لكن رايت في رواية غير ابي ذر انه الحاكم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن
سعود فان كان كذلك فقد خالف اهل المدينة اهـ قوله ان لم يحز بضم الياء من الامضاء في رواية
المستملي وغيره غير ان يقضي قوله ودون علم غيره اي اذا كان هو وحده عالما به لا غير قوله ولكن قد يعرض بشاهد
قوله ويعرض منصوب لانه اسم لكن وفي بعض النسخ بالخفض فعلى هذا قوله يعرض بالرفع وارتفاعه على انه مبتدا وخبره محذوف
تقديره ولكن قد يعرض شاهد ويعرض بالرفع والنصب قوله وتكون الشهادة الخ في بعض النسخ بعد قوله
قوله والايقاع اهـ بنصب عطفا على يعرض قوله وقول النبي صلى الله عليه وسلم الخ هذا في بعض النسخ بعد قوله
فاقضي له بنحو ما اسمع منه قوله لا يحل له الخ اي لا يحل للمقضي له ان يقضي له بذلك قوله ان علم ان لا يعلم غيره
ان لا يعلم غيره لان فيه الفلاح لغة في الفلح قوله الخن والخن صوت الريح في الدبر قوله انتنه صفته اي للزنان
ان النبي صلى الله عليه وسلم معتكف قوله فدعا اي لحليها فقال اني حليها فقال اي حلي صفية انى حال ولكن ليلا يظنا ظنا فاسدا فعال
ان الشيطان يوسوس لحفت ان يوقع في قلبكما شيئا من الظنون فتباع ثمن به فعلته وفعلا لذلك وقال الماوردي في الحديث
الشفق عليهما من الكفر لتوظنا به التهمة فيبادر لاعلامهما فعله يوسوس الله الشيطان باب امر الوالي

اذا وجه أميرش الى موضع ان ينطا وعا ولا يتعاصيا بهذا يعلم بيان امر الوالي الخ قوله ان ينطا وعا
كلمة ان مصدرية اى نطا وعيا بمعنى كل منهما يطيع الاخر ولا يخالفه قوله ولا يتعاصيا اى وان لا يتعاصيا
اى لا يخالف احدهما العصيان للاخر لانه مع وجود الحال وبهما بعد الحال ويروى يتغاضيا بالعين
والضاد المعجمتين وبالباء الموحدة قوله والعقدى هو عبد الملك بن عمرو بن قيس وقيل ان العقدى نسبة الى
وهم قوم من قيس وهم صنف من الازد والحديث مع هذا اورده البخاري في صحيحه الخ صلى الله عليه وسلم اى
القائل هو ابو بردة وابو هو ابو موسى الاشعري قوله بشر اى بما فيه تطييب للنفوس ولا تنفروا اى بالاقعاد
الى ما فيه الشدة قوله ويسرا اى تحايا قوله فقال له اى فقال للنبي صلى الله عليه وسلم انه يصنع بارضنا
البتع والدليل على ان القائل للنبي صلى الله عليه وسلم ابو موسى ما تقدم في نص الكفارة الذي ذكرناه الآن عن ابي موسى
ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فسأله عن اشربة تصنع بها فقال وما هي قال البتع والمزر الخ
والبتع بكسر الباء الموحدة وسكون التاء المثناة من فوق وبالعين المهملة وقد فسر ابو بردة في الحديث
الذي نقدم بانه نبيذ العسل والمزر بكسر الميم وسكون الزاي وبالراء نبيذ الشعير قوله فقال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام وقال صاحب التوضيح صدر هذا الحديث الى ضعه ومن
واقعه علمت هذا كلام ساقط سمج ففي اي موضع قال ابو ضعه ان الكلبي لئيس بحرام صح بشتم
هذا التشنيع الباطل باب اخابه الحاكم الدعوى الخ بيان اجابة الحاكم الدعوى بعلم الدال
والكتب في النسب وادعى ابن بطال الاتفاق على وجوب اجابة دعوى الولهم واختلفوا هل هو فرض عين او فرض
واجابة عثمان لعبد المغير ولعبد الوحوب وخالفهما الامر بقضاء قوله صلى الله عليه وسلم اجيبوا الداعي وكل لا يجاب
الا اجابة شرائط قد تكون في الفروع الفقهية باب هدايا العمال اي هذا باب في بيان حكم الهدايا
التي تهدى الى العمال بضم العين وتشديد الميم جمع عامل وهو الذي يتولى امرا من امور المسلمين وروى لهم من
حديث ابي حميد رفعه هدايا العمال غلول ويروى هدايا الامراء غلول والحديث مضى في الزكوة وفي الجهاد
والهدود وفي نزل الجيل قوله من بني اسد هكذا وقع هنا بعد الجمع وسكون السين المهملة ووقع
في البقية من بني الازد والسين تعلب زيادة وفي رواية الاصيلي من بني الاسد بالالف واللام قوله ابن
الاتبية بضم الهمزة وسكون التاء المثناة من فوق وفتحها وكسر الباء الموحدة وشد الياء وبعد
الكتبية بضم الكاف وسكون التاء المثناة من فوق وفتحها وكسر الباء الموحدة وهو لقب له واللام قوله
وفي اسد انه قوله سفيان بن عيينة بان قام وبان صعد قوله ان كان
بعير ان كان له غلة بعير يعمل على الذكر والانثى من الابل ويجمع على ابعرة وبعران
والرغاء بضم العين الراء وتخفيف العين المعجمة مع المد وهو صوت البعير والخوار بضم الخاء المعجمة
وتخفيف الواو صوت البقر ويروى جوار بالجيم والعين المهملة من جأر يجأر ون كصوت البعير قوله شاة تيعر بعين مهملة
المثناة من فوق وسكون الياء وفتح العين كما له والجؤر بكسرها وهو عند ابن السكيت اوشاه لها ثغاء بثاء مثلثة
وخفيف العين المهملة قاله القزاز وقال غيره بضم اوله صوت المعز يعزف العنز بتيع بالعين والكر يعار
اذا صاحت قوله عفر ابطيه بضم العين المهملة وسكون الفاء وبالراء البياض الخالط للسواد وقيل
عفر لون ابطيه وفي رواية اي ذرعفر ابطيه بفتح العين وسكون الفاء ويروى بفتح الفاء الصفا بلا هاء قوله الا بأبي الحمد
وبلعف بالسين المهملة قوله نلا اي حالها بلات مثلث مفتوح والعين المهملة ساكنة والتاء المثناة من فوق
وزاد هشام عن ابيه اي عروة وهو الصواب من مقوف سفيان وليس تعليقا من البخاري قوله سمعا اذاي بالنفس
ويروى بالافراد وسمع وصيغة الماضي وقال عياض بسكون الصاد والميم وفتح الراء والعين للاكثر وفي رواية
نصر وسمع بالسكون فيهما والتشديد في اذني وعيني وفي رواية لبصر عيناي وسمع اذناي وفي رواية بصر عيني
وسمع اذناه قوله وسألوا الى اسماء الواو قوله فانه اي فان زيدا فيما ثابت سمعه وعي وفي رواية الحميدي فانه كان
حاضرا معي قوله ولم يقل الزهري سمع اذني وهو ايضا مقول سفيان قوله حوار صوت والجؤار من نحار دون
كصوت البقر هذا من كلام البخاري وقع هنا في رواية الذرع النسفي باب استقضاء الموالي واستعمالهم اي هذا باب حكم استقضاء
على امن البلاد حربا او خراجا او صلوحا والمراد بالموالي العتقاء والاصل في هذا الباب ما ذكر الله
في كتابه الكريم ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقد قدم النازع في العمل والصلوح والسعاية العضو بيع وهو
الفاضل توسعة ممكنة على الناس ورفقا بهم قوله وسالم مولى ابي حذيفة قال ابو عمر سالم هذا معدود

بضم الميم وكسر العين مولى ابي حذيفة بن عتبة كان من افاضل فارس من اصطخر وقيل انه من مرج الفرس وكان من
فضلاء ومن خيار الصحابة وكبارهم ويعد في القراء وكان عند البتيمة بنت يعار زوجة ابي حذيفة
فاعتقه سايبه فانتقل الى حذيفة فتبناه وزوجه من بنت اخته فاطمة بنت الوليد عتبة قوله
يوم اليمامة وهي الاولى من قتلى المسلمين في الكف وهم الذين شهدوا بيدر اما قوله عباد عدد ا
معقودا فانه وقعت عدة اي تكرير صلى الله عليه وسلم هو لاء ثكل حذف لانه انما هاجر صحبة النبي صلى الله عليه وسلم
قلت الاشكال الاعم حول ابن عمر ان ذلك كان قبل مقدم النبي صلى الله عليه وسلم واجاب السهيلي بانه
يحتمل ان يكون سالم استمر بوه منهم بعد ان تحول النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة ونزل بدار ابي ايوب
قبل بناء مسجده ويحتمل ان يقال فكان ابو بكر يصل خلفه اذا جاء الى قباء باب العرفاء للناس وهذا باب في امر العرفاء وهو جمع عريف وهو العالم بامر طائفة من الناس
اذا فوض الى العرفاء النظار بسببه لان الامام لا يمكنه ان يباشر بنفسه جميع الامور فلا بد
من قوم يخبرهم بعورته وكفايته قوله حين اذن لهم المسلمون اي للنبي ومن بتبعه او من قاده
الى ذلك ويروى حين اذن له بالافراد وكذا في رواية النسائي قوله هو ازن فسله قوله من اذن منكم ممن
اذا اذن كذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره من اذن منكم قد طيبوا اي تركوا السبب يا طيب النفس واذنوا
اعطاءهم واحلالهم باب ما يكن من ثناء السلطان واذا خرج قال غير ذلك اي في بيان
ما يكن من ثناء السلطان اي من ثناء الناس السلطان والاضافة فيه اضافة الى الفعول اي الثناء
الذي تقدم بنية قوله واذا خرج معي من عندك قال غير ذلك اي غير الثناء بالمدح وغيره الهجو والخوض فيه
بذكر ما وبه قوله فعول لهم اي نثني عليهم في رواية الطيالسي فتكلم بين ايديهم بشيء وفي رواية عمرو بن
الزبير عند ابي ذر بن ابي اساءة قال ابنت ابن عمر فقلت انا نجلس الى امرائنا فنقول لهم بخلاف ما نتكلم اذا خرجنا
نتكلم بشيء نعلم ان الحق غيره فنقصد قهم فقال كنا نعد نفاقا فلا ادري شيء هو عندكم هذا
قوله كنا نعد في رواية سفيان نعد هذا في رواية نعد ذلك قوله ابطان هذا
يراد به انه كفعل بل انه كالكفر ولا سبيل لموءمن ان يثني على سلطان او غيره في وجهه وهو عنده مسخوط
للذم ولا يكون بحضرته خلاف ما نقوله اذا خرج من عنده لان ذلك نفاق كما قال ابن عمر وقال
عليه السلام شر الناس ذو الوجهين الحديث لانه تظهر لاهل الباطل الرضى عنهم ويظهر لاهل الحق
مثل ذلك ليرضى كل فريق منهم ويريد انهم انه منهم وهذا من اكبر الكبائر المحرمة على الكوفيين فان قلت هذا
الحديث اي حديث ابن عمر يأتي الآن بعد رمضان قوله مع الذين يستأذنون عليه يس ابن العشين
ثم بلغاه بوجه لطيف ترجيب قلت لا تعارضه لانه عليه السلام لم يقل خلاف ما قاله عنه بل ابقاه على البحر عند اصحابه
ثم تفضل عليه بحسن اللقاء والترحيب لما كان يلزمه عليه السلام من الاستيناس وكان يلزم التعريف لخاصته
بالفعل التخليط والمهانة بالنفاق باب العصاء على العامل اي الحكم على الغائب في حقوق الادميين
دون حقوق الله تعالى بالاقرار في حد لو حامت البينة على غائب بسرقة فعلا لحكم بالمال دون القطع وقال
ان المال اقر به او اقام عليه البينة وقال الليث قال يحيى وابو عبيد والحميدي عبد رحمهم الله الحكم على الغائب واستشنع ابن القاسم ان يحكم على الغائب وقال
العامل فيه حج كما لو رهن والعقار الا ان طالت غيبته او انقطع خبره وانكر ابن الماجشون صحة ذلك في عقار ولا
اعمال بالبينة على الغائب مطلقا في لو غاب بعد ان يتوجه عليه الحكم قضي عليه وقال ابن ابي ليلى وابو حنيفة لا يقضي
على الغائب مطلقا واما من حضر واستتر بعد اقامة البينة فنادى القاضي عليه بلا ان فجاء والا
فقد الحكم عليه وقال ابن قدامة اجاز الصحابة ان شريحا والاوزاعي واسحق وهو احد الروايتين عن احمد لا مطاعن
في الترجمة الا الحديث اي سفيان لان ابا سفيان كان حاضرا الى البلد واضافة الحديث استفتاء وجواب
ليس حكم على الغائب لان الحكم له شروط وقال صاحب التوضيح وقد نا بعض الكوفيين في ذلك فقال الواجب
على من حكم الا له على غائب حتى وجاء رجل فقال انه كفله واعترف له الرجل انه كفله الا انه قال لا اني
كفلته وقال ابو حنيفة يحكم على الغائب وبأخذ الحق من الكفيل وكذلك اذا حامت امرأة السه وطالت الغيبة من
زوجها فانه يحكم لها عليه قلت سبحان الله كيف يقول صاحب التوضيح وانما حكم على الكفيل وهو حاضر في نفس
الحق من الكفيل والوضعة لم يحكم على الغائب وانما حكم على الكفيل وهو حاضر في نفس

والضمنيات لا تقبل واما انكار المدعى عليه شرط جواز القضاء بالبينة للمدعي فالحصر في
وكم يوجد الانكار فلا يجوز الا ان يحضر من يقوم مقامه كالوكيل والوكيل والوصي وكذلك في
اي لا الحكم بل بعض من له النفقة **باب من قضى له بحق اخيه** قال باخذ القاضي
لا يحل حراما ولا الحرام حلالا قوله من قضى له على صيغة المجهول قوله اخيه الاخوة باعتبار
الجنسية لان المراد خصمه وهو اعم من ان يكون مسلما او ذميا او معاهدا او مرتدا الا ان الحكم في الكل
سواء وتحرير هذا الكلام ان هذه المسألة وهي واجبة وابي ثور وداود وسائر الظاهرية ان كل قضاء
قضى به الحاكم من تملك مال او ازالة ملك او اثبات نكاح او من حله بطلاق او بما اشبه ذلك ان ذلك كله
على حكم الباطن فان كان وكيل في الظاهر وقال الشعبي والوضعية ومحمد ذر ما كان من ذلك
قال عبد على حكم الباطن وما كان من ذلك من قضاء بطلاق او نكاح فهو في ظاهر هذا العدالة في الكل
الحاكم بشهادتهم على ما هو الذي تعبد الله الحاكم بشهادة عدلين معه فذلك حرام في الباطن كقوله في الظاهر
قوله فساوقا من النساء وفي وفي بمجيء واحد بعد واحد والمراد هنا المنازعة قوله ورعه سكون الميم
وفتحها **باب الحكم في البئر ونحوها** مثل الحوض والشرب بكسر السين المعجمة
وجه وهو هذه الترجمة في الغصة هو انه لا فرق بين البئر والدار والعبد في ترجيح على البئر وحدها انها اراد الرد
على ان من زعم ان الماء لا يملك فحقق بالترجمة انه يملك لو خرج الحكم بين النخاعين عنها قوله على من هو اي
على حبس الشخص عندها قوله بعطن اي بكسب **باب القضاء في كثير المال وقليله** قوله باب
خبر مبتدا محذوف وقوله القضاء مبتدا وقوله في كثير المال ضمن الا فرق بين قليل المال وكثيره في الحكم ولكن ان قل
من درهم لا يعد مالا في العرف حتى انه لو حال على انسان مال فانه لا يصدق الا على درهم فما فوق درهم **باب** قال الامام على
الناس اموالهم وضياعهم وهو جمع ضيعة وهي العقار وفي اصلاح الناس لا يطلعون الضيعة الا على القرية
ثم عمل الى اضافة السعي الى الامام ليشير الى ان ذكر بعض منه في مال الغيبة او في دين الغائب او من يمتنع
للتحقق ان للامام المعرفة الاموال قوله وقد باع النبي صلى الله عليه وسلم دورا من بعض بني الحمام وانما سمي الحمام لانه
عليه السلام قال وجدت الحمة فسميت بها في الحمة من بعض قرى والنخيلة السكعلة وقيل النخيلة
اخرها فسمي بذلك الحمام وانما باع دورهم لانه انفق جميع ذات ذلك في الحديبية لانه تعرض للهلكة فنقض عليه السلام
بعلة وانما نقض على الذي قاله لانه لا خلاف انه لا يجوز بيوت على بقعة جميع ماله **باب من لم يكترث**
بطعن من لا يعلم في الامراء حديثا هذا ايضا باب في ذكر من لم يكترث اي من لم يبال ولم يلتفت واصله
من الكرث بمعنى الكاف وسكون الراء وبالثاء المثلثة يقال ما اكترث اي ما ابالي ولا يستعمل الا في النفي
والمستعمل في الاثبات شاذ قال الطيبي حتى يعلم الترجمة ان الطاعن اذا لم يعلم حال الطعون
عليه فرماه بما ليس فيه لا يعبأ بذلك الطعن ولا يعمل به قوله بطعن من لا يعلم اشارة الى ان
من طعن بعلم انه يعمل به فلو طعن بامر محتمل كان ذلك راجعا الى راي الامام قوله طعن
على صيغة المجهول والحديث مضى في اواخر المغازي في باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد وفيه
الزمات قوله في امارته بكسر الهمزة حوله ان يطعنوا في امارته اي في امارة اسامة فقد كنتم يطعنون
في امارة ابيه اي ابي اسامة وهو زيد قوله من قبله وذلك انهم كانوا طعنوا في امارة زيد من قبل
طعن اسامة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث اسامة الى الحرقات من جهينة وبعثه اميرا
في غزوة موتة فاستشهد هناك حاصل الجواب السؤال سبب للجزاء وهنا ليس كذلك ثم اجاب بانه يجوز
قبله اي ان طعنتم فيه فاخبركم بانكم طعنتم في ابيه اي ان طعنتم فيه فانا تمتم بذلك لانه لم يكن حقا والغرض
انه كان خليقا بالامارة اشار الله بقوله وايم الله الى قسم لغلك ايم الله من الفاظ القسم تقول لعمر الله
وهي لغات كثيرة وتفتح همزتها وتكسر وهمزتها همزة وصل وقد تقطع وايم الكوفيون يزعمون
انها جمع يمين وغير بعيد ان يكون اسم موضوع للقسم قوله ان كان لخليقا ان محققة من المثقلة اصله انه كان
اي ان زيدا اسامة كان خليقا اي لا يقال الا ما هو مستحقا لها قوله وان كان اي وانه كان اي ان من احب
الناس الي بتشديد الياء قوله وان هذا اي وان زيدا هذا واشار الى من احب الناس الي بعد اي بعد اسامة
وان علي قد طعن في اسامة وابنه ما ليس فيهما وهم يعرفون ان الرجلين واحد منهما بل بين
فضلهما ولم يعتبر عمر بن الخطاب رضي الله عنه بهذا القول في سعد وعذره حين قذفه اهل الكوفة بما هو بريء منه

قلت

قلت يعني رضي الله عنه لم يعلم من غيب امر سعد ما علمه الشارع من مغيب امر زيد واسامة وان
قال عمر لسعد حين ذكر ان قلوبه تشبه قلوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك الظن بك ولقطع
على ذلك كما قطع رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر زيد انه خليق للامارة وقبل الطاعنون فيهما من المنافقين
سنهما على من قدم عليه من مشيخة الصحابة وعمل مع المنافقون الذين كانوا يطعنون على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويقدحون رأيه **باب** الالد الخصم وهو الدائم في الخصومة لدا
قوله الالد بفتح الفوقية واللام وسكون الدال الخصم بفتح الخاء المعجمة وكسر الصاد المهملة
وفتح الجار بقوله وهو الدائم الخصومة اي لا تقطع قوله لدا اشار به الى قوله تعالى لتنذر
به قوما لدا واللد بضم اللام جمع الد والعوج بضم العين جمع اعوج وفسر به ورواية النسفي
الداعوج قوله قوما لدا اي جدلا بالباطل والحديث مضى في المظالم **باب اذا قضى**
الحاكم بجور اي اذا حكم القاضي بظلم اظلم بغير علم او وضع حكم هو مخالف اهل العلم مردود حواب
اذا اي مردود وهذا لا خلاف فيه بين اهل العلم فان كان على وجه الاجتهاد والتاويل
كما صنع حالد بن الوليد على ما بانى الآن فان الاثم فيه ساقط والضمان لازم في ذلك عند عامة اهل العلم
الا انهم اختلفوا فيه فقالت طائفة اذا اخطاء الحاكم في حكمه في قتل او جراح فديه ذلك في بيت
المال وكذا عند الثوري والى حنيفة رح وعند الاوزاعي وابي يوسف ومحمد والشافعي
رح طائفة اهل الشام بمخالفته الى حديث عوف بن مالك الذي رواه ابو داود والنسائي
قالوا هنيئا لك قبل ان تستفسر هم عن مراد هم بذلك القول فان فيه اشارة الى نصوبت فعل ابن عمر
وابن بتعه في ترك هم ما فعله خالد في قصة امر هم بعض الكفرة بالصبوة وقد مر الحطابي الحكم في ذلك بانه لم
يعلم حال خالد مع كونه لم يعاقبه على ذلك لكونه مجتهدا ان تعرف انه لم ياذن له خشية ان يعتقد احد انه كان
باذنه وليتزجر غيره حال خالد بعد ذلك عن فعل مثله **باب الامام يأتي قوما فيصلح بينهم**
فيصلح بينهم باللام ومجرورا ضافه الناسخ الى الامام اي هذا باب في امر الامام حال كونه اتيا قوما لاجل الاصلاح بينهم
قوله تحسق الناس فان قلت عينه اللام انه نهى عن التخطي الحديث قلت الامام مستثنى من ذلك فله ان يتخطى
الى موضعه وقال الكرماني الباب الشارح ليس كعين في امر الصلوة ولا غيرها لانه ليس لاحد ان يقدم عليه
قوله وصفح العوم بسد الغاء من الصفح وهو الصفق وهو التصويت باليد قوله للاسكل بالغط الحلق
قوله مضه من الامضاء قوله هكذا اي يشير بالمكث في مكانه قوله لم تكن لان اي حتى فيه بضم العين وحفة
الهاء المهملة وهو كنيه والد ابي بكر واسمه عثمان بن التيمي اسلم عام الفتح وعاش الى خلافة عثمان هكذا وقع في بعض
الاصول ابي بكر تحقيرا لنفسه واستغفارا لما ترتبه قوله ثم اذا ناكم بالنون اذا اتاكم امر عليكم الرجال
باب ما يستحب للكاتب ان يكون امينا عاقلا هذا ايضا باب ما يستحب للكاتب الحكم ان يكون
امينا وكذا بنبه بعد لان من الحكم قوله يا خذ اكثر من اجر المثل في موضع محوز له ان خذ ولا يا خذ جعل
ما فاخذ غالب شهود ومصدر قوله عاقلا بمعنى لا يكون مغفلا مثل بعض غفلة مصدر لان الغفل يخدع ويغبن
بعرف الناس ولا سيما اذا كان لا يحسن من كلام بعض خواصه من اكل اموال الناس المفسدين وعن ابن سعد والله
سمى الكاتب العاقل ان يكون عاقلا لئلا يخدع وحين حينئذ يحسن ان يكون معها مطابقة للترجمة يوخذ من قوله والكتر
الرجل شاب عاقل لانتهائك قوله العمامة بفتح الناء وتخفيف الميم الاولى جاريه زرقاء كانت تبصر الراكب من مسيرة
ثلاثة ايام وبلاد الجرز منسوب الى ما وطي من اليمن وفيها فحل مسيلمة الكذاب وقيل من الغد آسبعون الوسمي فيه
قوله استجر اي استفد وكثر قوله خير يحمل ان يكون اجعل التفصيل واه لا يكون فعل كيف يكون فعلهم
خيرا مما كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم واجيب بمنع ان هو خير في زمانهم وكذا الترك كان جذاع زمانه لعدم
لزوم التزود واحتمال النسيء فلو جمعت بين الوحيين وسارت به الركبان الى البلدان لم ينسب لادنى
ذكر الى اختلاف عظيم قوله من عسب بضم العين وسكون السين المهملتين جمع عسيب هو جريد النخل
اذا نزع عنه الخوص قوله والرقاع جمع رقعة قوله والخاف بالخاء المعجمة جمع اللخفة وهو الحجر الى بعض وقيل الخزف قبل
قد مر جمع **باب** القرآن ان الآية مع حزمه من الموصل رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه مرسوم الاحزاب
اصحف بان آية التوبة كانت عند النقل من العسب الى الصحف والآية الاحزاب عند النقل من الصحيفة
الى الصحف وحل كيف الحقها بالقرآن وشرطه التواتر فسل له معناه لم اجدها فلتوبه

عند عن فعل لما كان متواليا فما هذا التتبع احب للاستظهار للاسماء وقد كتب بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وليعلم هل فيها قراءة اخرى ام لا فعلى ما وجه ما استبراه عثمان
هو جامع القرآن احب بان الصحف كانت جملة على جميع احرفه ووجوهه التي نزل بها في
اللغة القريبة منها او كانت صحفا مجعلة مصحفا واحدا جمع الناس عليها واما الجمع
بسورا واثبات هجوم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالوحي باب سماع الحاكم الى
عماله والقاضي الى امنائه اي هذا باب وبيان كيف الحاكم الى عماله بضم العين وتشديد الميم جمع عامل
وكتاب القاضي الى امنائه جمع امين وهو الذي يولّيه القاضي في ضبط اموال الناس نحو الجباة والشهود
الذين يكتبون معهم وهو الذي يولّي الحاكم على بلد يجمع خراجها وزكواتها او الصلوح باهلها والبنائين على جهاد
عدوها قوله وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم اي الى اهل خيبر به اي بالخبر الذي نقل اليه قوله
ان عبد الله بن سهل اي ابن زيد بن كعب الحارثي ومحيصة بضم الميم وفتح الحاء المهملة مشددة مكسور
وخفعه ساكنة وبالصاد المهملة بن مسعود بن كعب الحارثي قوله من جهد بالفتح الفقر والاستداد
وشكاية العيش قوله وطرح في فقر بالفاء المفتوحة والقاف الساكنة وآخر الحروف الكدية والرا
وهو غم الغناء والحفير التي تغرس فيها النخل قوله واحوى حويصة بالمهملتين على وزن تحيصة
في الوحيطين قوله وهو اي حويصة قوله كبّر اي قدّم الاسن في الكلام قوله اما ان يدوا اي
اما ان يعطي اليهود الدية من ودى يدي اصله يودي حذفت الواو لوقوعها بين ياء
وكسرة فصار يدي على وزن يعي قوله فكتب ما حملنا على فهمي كتبوا وهذا وجه
قال الكرماني فكتب اي ابن كعب الحبر المسمى بالنهود باب هل يجوز للحاكم ان يبعث رجلا
وحده للتفرج في الامور اي هذا باب يذكر فيه هل يجوز للحاكم ان يبعث رجلا حال كونه وحده التفرج
في الامور اي في امور المسلمين وفي رواية الكشميهني ان يبعث رجلا وحده ينظر في الامور وهو اعم من
الاستفهام مخذوف لم يذكر الكفاي بما يوضح ذلك من حديث الباب وعند خلاف فعند محمد بن الحسن لا يجوز
للقاضي ان يقول اقرّ عندي فلان بكذا لم يقض به عليه من حيل او مال او عمل او خلاف في يشهد
وابو يوسف رحمهما الله اذا اقر رجل عند القاضي عدلا او حكم به نفذ وبه قال الشافعي وقال ابن الحكم
على مذهب مالك ان كان القاضي عدلا وحكم به نفذ وبه قال الشافعي وقال ابن العاصي وان لم يكن عدلا
لم يعمل قوله وقال الليث في هذا الحديث يجب للمالك في خوازانفاذ الحكم رجلا واحدا شق به المكشف لهن
حال الشهود في السر كما يجوز قبول الفرد في طريقة الخبر للاشهادة قوله فارجمها يعني ان اعترفت باب
ترجمة الحكام وهل يكفي ترجمان واحد اي هذا باب في بيان ترجمة الحكام وحاكم بمعنى الكلام للسان غير انه
قوله وهل يجوز اما ذكر بالاستفهام لاجل الخلاف الذي فيه فعند ابي حنيفة واحد يكفي بواحد واثنان
البخاري وقال الشافعي واحمد رحمهما الله في الاصح لا يعمل فيه الا عدلان بالشهادة والمراد بالترجمة
ترجمة كافر وشرط المراة عند من يراه ان تكون عدلة ولا يتحمل من الجوز شهادة قوله ح كتب بالحاء
اي كتابتهم يعني خطهم وفي رواية الكشميهني كتاب اليهودية بناء النسبة قوله ح كتب بالحاء
المتكلم قوله كتبه يعني اليهم قوله واقرانه كتبهم يعني الذي يكتبونها اليه قوله ما تقول هذه بفتح
عمر رضي الله عنه واشار بقوله هذه الى المراة كانت حاضرة عندهم فتح عبد الرحمن بن حاطب بن ابي بلتعة
عنها لعمر رضي الله عنه باخبارها عن فعل صاحبها وهي كانت نوبية بضم النون وسكون الواو وفتح الباء
الموحدة وسد الباء الاخرى وبعد الالف همزة من جملة عتقاء حاطب وقد ذكرت فاقرت ان ذلك من عمله
اسمه مرغوس بالراء والغين المعجمة وبالسين المهملة بدري بهذا التعليق وصله عبد الرزاق وسعيد بن منصور
من طرق عن علي بن عبد الرحمن بن حاطب عن ابيه نحو قوله ابو حرم بالجيم والراء واسمه بضرس عمر ان الضبط البدري قوله
وقال بعض يريد به لبعض الكلس الى هي رواية ابي ذر وغيره ولغيره من قال ان البخاري اذا قال بعض الناس ارادكذا
واراد به هنا ايضا بعض الحنفية لان محمد بن الحسن قال بانه لابد من اثنين عاينا في البلد ان الشاهد ان
به لكن لم يكن بعضوا بالذات انتهى باب ما يذكر في مناولة الكتاب باب بطانة الامام

الامام واهل مشورته قوله واهل مشورته من عطف الخاص على العام والمشورة بضم
الميم وضم الشين المعجمة وسكون الواو وفتح الراء وهو اسم من شاورت فلانا في كذا وتشاوروا
واستشاروا والمشورة والشورى التشاور وقال الجوهري المشورة والشورى وكذلك المشورة بضم
الشين يعني منه شاورته الامر واستشرته بمعنى قلت بكلا بسكون الشين فيه وهذا كما
يقال يدك على صحته وجاعل شاورته عرضت عليه امري حتى يدلي على الصواب منه قوله
وكان يكثر الشاورة بكسر الواو وفتح الضاد المعجمة الوليجة الدخيل المطلع على السرين وفي الجارية
قوله الدخلاء وهو جمع دخيل وهو الذي يدخل على القوم في امورهم قوله فيما يخبر به مما يخشى على امر دعيته ويعمل بمقتضاه والحديث مضى في العدر والسير
قوله وحضه تاكيد الهمله والتضاد العجمة المدة اي يدغمه فيه ويوكد عليه فان حلت بهذا النقيم فعل
في البيع صلى الله عليه وسلم فلان في بعض الحديث الاتي في سكة البيع صلى الله عليه وسلم من بطانته الشر بوله
العصوم من عصم الله تعالى وهو معصوم لا يسكن فيه ولا يلزم من وجوده من يشير على النبي صلى الله عليه وسلم بالشر
ان يقبل منه وقيل المراد بالبطانة ما يعم الملك والشيطان وشيطانه قد اسلم
بالامر الاخير فهو يعصم من نزغات الشيطان والمعصوم من عصمه الله لا من عصم نفسه قوله هذا
في الحديث المذكور قوله مثله اي مثل الحديث المذكور وقال بعضهم ولا يظهر بين بعدين فرق فلت يستانف
في الفرق ومثل الشيء غيره قوله حوله معنى لم يرفعه بل جعله من كلام ابي سعيد واصحاب قوله بتنع
قال فيض الله من قوله باب كيف يبايع الامام الناس هذا باب كيف تبايع الامام الناس المراد
بكيفية الصيغ القولية لا الفعلية بدليل ما ذكر فيه من سبب احاديث وهي البيعة على السمع والطاعة وعلى
الفتح وعلى الجهاد وعلى الصبر وعلى عدم الفرار ولو وقع الموت وعلى بيعة النساء وعلى ان السلام وكل ذلك وهو
من البيعة عند هم بينهم بالفوك قوله ما بعنا حيل بهذا في بيعة العقبة الثانية وقال ابن السكن وكانوا
العقبة الثالثة ثلاثة وسبعين رجلا من الاوس والخزرج وامراتين قوله والمنشط بفتح الميم مصدر
من النشاط وهو الذي ينشط له وخفف الله وتوثر فعله قوله والكره الضيق مصدر بمعنى
بالبناء على المحبوب والمكروه قوله وان لا ننازع الامر اهله اي وفي ان لا نقاتل الامراء والائمة
على اهل الاسلام الظاهر والسمع فان عدل فله الاجر وعلى الرعية الشكر وان جار فعليه الوزر وعلى
رعيته الصبر والتضرع الى الله تعالى في كشف ذكر قوله او نقول نشكر من الرواة قوله فاجابوا لذين والذي يبدو
بعزوف الجند وقوله في استطعت هكذا في رواية الكشميهني والرحبي بالافراد وفي رواية غيرهما فيما استطعتم
قاله النبي صلى الله عليه وسلم اسقاها ورحمة لهم قوله عبد الملك هو ابن مروان بن الحكم الاموي والمراد باخيه
عليه معتقد له بالخلافة وكان بويع له في حياة ابيه فلما مات ابوه في شوال سنة خمس وستين
ات لعبد الملك البيعة بدمشق ومصر واعمالها واسبوعت بذلك على ما كانت بد ابيه عليه قوله كنت اي
عمر اني اقر بالسمع والطاعة الى لغز قوله ما استطعت اي قدر استطاعتي قوله وان بنيّ قد اقروا
بذلك اي بالسمع والطاعة وابناؤه هم عبد الله وابو بكر وابو عبيد وبلال وعمائهم صفية بنت العجدين
سعود الثقفي وعبد الرحمن امه عاتكة بنت يافس بن وهب وسالم وعبيد الله وحرمي امهم ولد عوزيد
ام ولد قوله وتزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مولى سلمة بن الاكوع ويزيد عن مولاه سلمة بن الاكوع و
هو العامل اي على اي شيء بايعتم قوله على الموت يعني لا نفر وان قتلنا وهذا الحديث مضى في كتاب الجهاد
باب البيعة على الحرب ان لا يفروا قوله ان الرهط الذين ولا هم عمر رضي الله عنه هم عثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد
الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص رضي الله عنهم وقال ان يجعل في امر فالشورى في هؤلاء الستة الذين توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض وقال الطبري فلم يكن احد من اهل الاسلام يومئذ له سبب لتهم من الدين والفضل
والعلم بسياسة الامر حوله فعالك لهم عبد الرحمن هؤلاء الستة قوله انا نكم اي انا نكم
فيه اذ ليس لي في الاستقلال بالخلافة رغبة قوله حالا ولو اعبد الرحمن امر نفسه يعني امر الاختيار
بينهم قوله قال الناس يعني عبد الرحمن في الكمل وفي رواية فقال الناس بنون وبناء مثلثة اي قصدوه كلهم شيئا بعد شيء قوله
اعفيه بعين مهملة ونون ساكنة وفاء اي اعفيه من الاعراض قوله لعد فهي بعين مهملة
يكون الجيم وبالعين المهملة اي بعد قطعة من الليل وقال صاحب العين الهجوع النوم بالليل قوله هذه الليلة
رواية ما تحلت بعض الثلاث وفي رواية سعيد بن عامر ما تحلت فيها منذ ثلاث قوله
ابهار الليل بالباء الموحدة المكسورة وبعد الالف راء اي نصف الليل وقيل معظمه قوله على طمع اي ان
قوله وكانوا اقوا تلك الحجة اي قدموا الى مكة فحجوا مع عمر ورافقوه الى المدينة وامراء الاجناد هم معاذ

امير الشام و عمير بن سعد امير حمص و العدد لسعد امير الكوفة و ابو موسى الاشعري امير البصرة
وعمرو العاص امير مصر فان قلت في رواية عمرو بن ميمون البصري انه بداء بعلي فاخذ بيد
حمال كما مر في رواية رسول الله صلى الله عليه وسلم والقدم في الاسلام ما قد علمت والله عليك ايها امرتك لتعدن
وان امرت عمان لتسمعن وتطيعن ثم خلا بالاخر فقال له مثل ذلك فما اخذ المتاع قال ارفع يدك
يا عمان فبايعه وبايعه علي رضي الله عنه قلت طريق الجمع بينها ان عمرو بن ميمون حفظ ما لم يحفظ الآخر
ويحتمل ان يكون الآخر حفظه لكن لم يعتبر الرواة باب من تابع مرسل يعني في حالة واحدة
حتى للتاكيد وله بحث الشرح وفي الحديث وفي التابع الحديبية وفي الى تذنب فيها لعبد الرحمن الاعمش الواقعين الى آخر الآية
ومن ثم سميت بيعة الرضوان قوله الاولى اي في الزمان الاول في رواية الكشميهني في الاولى بالتاء
اي الساعة الاولى او في الخلقة الاولى قوله وفي الثاني اي تابع في ايضاح الكناني اي في الوقت الثاني
وقال الكرماني لعله اراد ان يولد بيعة سلمة لعله بنى عنه وعنائه في الاسلام وشهرته بالشجاعة
امر بتكرير المبايعة لتكون له في كل فضيلة باب بيعة الاعراب اي بيعة الاعراب
على الاسلام او الجهاد والاعراب ساكنوا البادية من العرب الذين لا تقيمون في الامصار ولا يدخلون
الا لحاجة والعرب اسم لهذا الجيل المعروف من الناس ولا واحد له من لفظه وسواء اقام بالبادية او المدن
السنة اليها اعرابي وعربي والحديث مضى في اوائل الحج في باب المدينة قوله وعمك يعني العوام وسكون العين المهملة
وقد يفتح بعدها كاف وهو الجد قوله فاني اني فاسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم عنا قالته لان السعة كانت
على جميع الناس واباءه عليه السلام بعد طلب الاقالة لانه لا يعين على معصية قوله حجر اي الاعرابي من الاولين
قوله ننفي خبثها بالعين المعجمة والصاد المهملة وسكون الفاء وبالضم والكسر والنون من النفي
وسكون النون من النصع اذا ظهر خالص نفسه وطهرها نكسر الكاف معقولة اي تظهر طبعها وخلقه باب بيعة
الصغير ولم يذكر الحكم فيه على عادته غالبا اما لاكتفائه بما يثبت في حديث الباب واما لميل الخلاف فيه قال
جماعة من العلماء البيعة لا يلزم الا من يلزمه عقود الاسلام كلها من البالغين وقال بعض العلماء انما
تلزم الاصاغر بمبايعة آبائهم وقد بايع عبد الله الزبير رضي الله عنهما وعمره سبع سنين
قوله كان يضحي اي وكان عبد الله بن هشام نفحي الى الجرع وصحح الكلاباذي في باب الاضحية باب من بايع
رجلا لا يبايعه الا لدنيا اي لا يقصد طاعة الله قوله لا يكلمهم الله عدم تكلمهم عبارة عن عدم الالتفات اليهم
وعدم تزكيته اياهم عبارة عن عدم قبول اعمالهم قوله ورجل اي الثالث رجل يبايع رجلا بسلعة بعد العصر
قيد بقوله بعد العصر تغليظا لان اشرف الاوقات في النهار بعد العصر لذا فهو اكمل لاكمال الاعمال واجتماع
خلائق الليل والنهار فيه وبهذا يغلظ الاثم عنه قوله اعطى على بناء المجهول قوله بها اي في مقابلتها والباء
للمقابلة يوضحه هذا الذي قوله فاخذها اي المشتري بالعهد الذي ذكر البائع انه اعطى فيها كاذبا اعني في كلامه قوله
ولم يخص اي والحال انه لم يعط ذلك المقدار وخرج به لم يعط بناء المجهول والمعلوم والضمير للحالف فيها باب
بيعة النساء اي هذا في بيان بيعة النساء قوله رواه ابن عباس اي روى ذكر بيعة النساء عبد الله بن
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم واسناده بذلك الى حافظ من حديث ابن عباس الذي بعدم في العدد من رواته
طاوس عنه وقعه حمال الى النبي صلى الله عليه وسلم بالالف اذا جاءك المومنات بما يعتقد الامة الحديث وجه ذكر
هذا الحديث في ترجمة بيعة النساء لانها ورد ذلك في القرآن في حق النساء وعرف بين هم استعملت في
الرجال قلت وقد وقع في بعض طرقه بعد بايعه قال اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما اخذ عليكم
على النساء ان لا تشركن بالله شيئا ولا تسرقن ولا تزنين في التوضيح وهذه البيعة احاديث الباب
كانت بيعة العقبة الاولى بمكة قبل ان تفرض الله عليهم الحرب وكان ابن اسحق واهل السير وكانوا اثني عشر رجلا
قوله وهو كفاء له هذا ضرب الدمامة من حال ان الحدود زاجرات لا مكفرات قوله بالكلام لان
المصافحة ليست شرطا في صحة البيعة قوله بهذه الاية وهي قوله عز وجل يا ايها النبي اذا جاءك المومنات
تبايعنك الاية قوله واما ملك اليمين وهو عبد سرية محمد بن سيرين واسم عبيدة
انسها فسيئة بضم النون وفتح السين المهملة وسكون الياء واخر الحروف وبالهاء الموصوف الانصارية وقيل بفتح النون
انصاري في كتاب الزكوة والحديث مضى في كتاب الحنائز في باب ما ينهى من النوح قوله بالعنا بضم العين المهملة
وان صحي الرواية بضم العين المعجمة وتشديد الباء الموحدة قوله عصيت امره ودرها حال الكرماني هذا يشعر بان البيعة لبن
كانت ايضا باليد قلت لعلهن كن يشرن باليد عند المبايعة بلا مماسة قوله فلانة عرفوني اي

اسعد بني في النياحة وانا اريد ان اجزيها اي اكافيها بالنياحة وذهبت لان تساعدها
اولغيري وجعت وبايعها قال قلت لم قال اني صلى الله عليه وسلم شيا لها وسكت عنها ولم
يزد على ذلك قلت لعله عرف انه ليس من جنس النياحات المحرمة او ما النفت الى
قولها حيث بين حكمها لهن او كان جوازها من خصائصها والمفهوم من كلام مسلم ان قوله
انه عن ام عطية الراوية للحديث قوله ام سليم بضم السين ام انس واسمها مليكة وام العلاء بضم العين
حارثة من حاوية من علية الانصارية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودها في مرضها وابنة اي بسين يعني السين
قوله وسكون الباء الموحدة وهي امراة يعاذ بن جبل قوله وابنة اي بسين وامرأة معاذ بسكون الراوي
عند في الحاشية قال وقعت هنا امراة غير جمش نعم ام سلم وام العلاء وامراة ابي بسين امراة معاذ
قوله وابنة اي بسين وامراة معاذ وامرأة اخرى باب الاستحلاف اي هذا باب
بيان الاستحلاف اي بعين الحلافة عند موته يكون خليفة على امة بعين جماعة ليتفق واحدا
قوله ولعد حلمت اوارسلت مطابقة الترجمة قال المهلب فيه دليل قاطع على خلافة الصديق وهذا
ولده فكان كما وعد والحديث مضى في الطب قوله واراساه هو قول المتفجع على الرأس من الصداع
قوله لو كان ذاك اي موتك والساق يدل عليه والواو في وانا حي للحال قوله وانكلياه اي
افقدان المراة ولدها وهذا كلام يجري على لسانهم عند اصابة مصيبة او خوف مكروه وهو ذكر
الواو وانكناه بزيادة الباء المثناة من فوق في رواية وبروى الصاد بزيادة التاء اخر الحروف وكسر
اللام وبروى وانكلاه بلفظ الصفة قوله لظللت بالكسر اي دنوت وغرت في اخر يوم كل حال
قوله معرسا وتعال الطلل امر والحلل شوهر كذا اي دني منك والحلل خلاه اذا دنى منك كانه الفى عليك
قوله وتعرسا بكسر الراء من اعرس باهله اذا بنى بها وتعال اعرس الرجل فهو معرس اذا دخل بامراته
قوله بنا بها هو بل انا واراساه هذا اضراب عن كلام عائشة اي اضرب انا عن حكاية وجع راسك
واستغل بوجع راسي اذ لا باس بك وانت تعيشين بعدي عدة له بالموت قوله اواردت تسكريل
الراوي قوله اي بكر وابنه وسلم فاعلا ذكر ان لم اذكر لم يكن له دخل في الخلافة واحببت بان
يقام مقامي لتستمالهم قلت عائشة يعني كما ان الامر مفوض الى والدك كذلك الى النبي في ذلك بحضور
ذلك فاقاربهم اهل امري واهل مشورتي اوكما اراد بغوض الامر اليه بحضورها اراد احضار
بعض محارمه حتى لو احتاج الى رسالة الى احد او قضاء حاجة لعضدي لذلك ويروى اوابنه بالابنان
قوله المخالع بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وكسر اللام وبالعين المهملة اي المفارق قوله ان تقول اي كراهة ان تقول
قوله ان يتمنى احد ذلك اي اعينه قطعا
قوله والطماع قوله يابى الله الخلافة لغير ابي بكر ويدفع المؤمنون الطماعين قوله او يدفع الله ويابى
المؤمنون شك من الراوي قوله الا سيخلف الا كلمة تنبيه وتخصيص اي الا يجعل خليفة بعدك وفي مسلم عن
ابي حفصة اي حين اصيب وقالوا استخلف قوله فقد ترك اي التصريح بالشخص المعين وعقد الامر له
قالوا نثنوا عليه اي اثنت العجابة الحاضرون على عمر رضي الله عنه قوله فقال اي عمر راغب وراهب اي راغب
الى الله في حين رأى وراهب من اظهارها بنفسه من الكراهة وقيل راغب في الخلافة راهب
منها فانه ولیت الراغب حسبت ان لا تعان عليها وان وليت الراهب حسبت ان لا يقوم بها
قوله فلذا توسط حاله بين الحالين جعلها لاحد من الطائفة الستة ولم يجعلها لواحد معين منهم قوله كفافا حالا
من الضمير في اكفي عنك والكف عنها اي راسا بباس لا لي ولا علي قوله لا احملها اي الخلافة حيا ولا ميتا اي خلاصا
قوله بينهما فلا اعين احدا بشخصه بعينه وقال النووي وغيره اجمعوا على انعقاد الخلافة بالاستخلاف
واختلفوا في انعقادها بعقد اهل الحل والعقد لان حيث لا يكون هنا كما سيجيء عن قريب وعلى جواز
عقد الخليفة الامر شورى بين عدد محصور او غيره اجمعوا على انه يجب نصب خليفة وعلى ان وجوبه
بالشرع لا بالعقل وبعضهم الاصم وبعض الخوارج لا يجب نصب الخليفة وقال بعض المعتزلة يجب بالعقل
قوله بالشرح قوله الاصم منصوب على انه صفة الخطبة واما الخطبة الاولى فهي التي خطب بها يوم الوفاة وقال
الكرماني والله سبحانه اعلم وهي كلام معتذر من الاولى قوله وذكر العقد منصوب على الظرفية اي

استقرت دولة بني العباس فتغيرت الاحوال عما كانت عليه تغيير ا بينا

وقيل يحتمل ان تكون اثنى عشر بعد المهدي الذين يخرج في اخر الزمان قلت وجدت في كتاب

البيان اذا اقام المهدي ملكه بعث خمسة رجال من ولد السبط الاكبر وخمسة من ولد

السبط الاصغر ثم يوصي اخرهم بالخلافة لرجل من ولد السبط الاكبر ثم يملك بعده ولد فيتم بذلك

اثني عشر ملكا كل واحد منهم امام مهدي وعن كعب الاحبار تكون اثني عشر مهديا ثم ينزل روح الله

فيقتل الدجال وقيل المراد من وجود اثني عشر خليفة في جميع ملة الاسلام الى يوم القيامة

يعملون بالحق وان لم يتوالى ايامهم ويؤيد هذا ما اخرجه احمد في مسنده الكبير من طريق ابي نجيح

عن ابي المليح قال كنا عند ابي الجلد حدثه انه لا يهلك هذه الامة حتى يكون منها اثنا عشر خليفة كلهم يعمل بالهدى ودين الحق

قلت فما يقول هؤلاء الذين يزعمون ان منا رجلا من اهل بيت محمد صلى الله عليه وسلم يعيش احدهما اربعين سنة والاخر ثلاثين سنة وقيل

اثنا عشر من ولي الخلافة من الصديق الى عمر بن عبد العزيز اربعة عشر نفسا منهم اثنان لم يصح ولايتهما

ولم تطل مدتهما وهما معاوية بن يزيد ومروان بن الحكم والباقون اثني عشر نفسا على الولاء كما اخبر

صلى الله عليه وسلم وكانت وفاة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه سنة احدى ومائة وتغيرت الاحوال

بعده وانقضى القرن الاول الذي هو خير القرون

باب اخراج الخصوم من اهل الريب

من السوت بعد المعرفة اي هذا باب في بيان اخراج الخصوم اي اهل الخصام والنزاع

واهل الريب بكسر الراء جمع ريبة وهي التهمة والمعصية قوله بعد المعرفة اي بعد شهرتهم بذلك

قوله لا يتحسس عليهم وذكر الاخراج لاجل ما خفي من الجيران ولاجل مجاهرتهم بالمعاصي وقد ذكر في

الاتي ص باب اخراج اهل المعاصي والخصوم من السوت بعد المعرفة وقد اخرج عمر احد الكذ

وقال المهلب اخراج اهل الريب والمعاصي من دورهم بعد المعرفة بهم واجب على الامام

لاجل ما يؤذي من جاورهم ومن اجل مجاهرتهم بالعصيان واذا لم يعرفوا بانحيائهم فلا يلزم التحث

عن امرهم لانه من التحسس الذي نهى عنه وقيل ليس اخراج اهل المعاصي بواجب فمن ثبت

عليه ما يوجب الحد اقيم عليه ومع الحديث في الاشخاص وقيل في الصلوق في باب صلوق الجماعة

قوله يحطب ويروى يحتطب ويروى يحطب بالسد من الحطب اي يجمع الحطب قوله ثم

اخالف الى رجال اي آتيهم اي اخالف المشغلين بالصلوق قاصدا الى بيوت الذين لم يخرجوا عنها

الى الصلوق واحرقها عليهم قوله عرقا جمع العرق بالكسر وسكون الراء وهو العظم الذي اخذ عنه اللحم قوله

مرماتين تثنية مرماة بكسر الميم وهو ما بين ظلفي الشاة من اللحم وقيل هي الظلف وقيل هي سهم تتعلم

عليه الرمي وهو ازدلف السهام اي لو علم انه لحضر صلوق العشاء لو جد تعاد دينوتا وان كان خسيسا

صغير الحفر لها لقصور همته ولا يحقرها لما لها من الاجور والمثوبات وروى ابو زيد عن ابن القاسم

ان رجل فاسد يأوي اليه اهل الفسق والشر ما يصنع به قال يخرج من منزله ويخرج عليه

الى الدار فلت لا تباع عليه قال لا لعله يتوب فيرجع الى منزله وعن ابن القاسم يتقدم اليه من غير ان

اوثلاثا فان لم ينته اخرج واكريت عليه وقال بعض اصحابنا اذا لم ينته بعد الهجر

مرارا يهدد بينته وحديث الباب من اقوى الحجج فيه قوله قال محمد بن يوسف الزعفراني هذا لم يثبت الا

الى ذر عن السمعلي قوله حسناة بعد هملج في قراءته اي عمرو وما في قوله يأكل مسانه وقراءة الباقون بضم الهاء

وهي العصا وكذا لابي الوقت في الصفاة قوله الهم بخفضه اي مكسور في كل من الكلمتين والصفاة

باب هل للامام ان يمنع المخنثين واهل المعاصي من الكلام

والزمان والحجون في رواية الحاكم الجاف المجنون بن

الاول اول للذ المجنون لانحقق عصمانه قوله واذن بالمد اي اعلم بان الله بالمدينة قال الله تعالى وعلى الثلاثة

الذين خلفوا الاية

باب اتى اليمن

اي هذا كتاب في بيان اليمن وهو تعلل

من الامنية والجمع اماني والتمني ارادة يتعلق بالمستقبل وان كان في خبر من غير ان يتعلق بحدوثه وهو مطلوب والا

فهو مذموم والفرق بين التمني والرجاء ان سهما عموما وخصوصا فالترجي للممكن والتمني اعم من ذلك

باب من تمنى الشهادة

بعد في نسخة من تمنى الشهادة وفي رواية ابي ذر عن السمعلي باب ما جاء في التمني ومن تمنى الشهادة

الى رواية السفي بعد البسملة ما جاء في اليمن واحد الاسماء على باب ما جاء في تمني الشهادة قوله قال ابن

الى اتيانه بالخطبة في الغد من يوم توفي النبي صلى الله عليه وسلم قوله قال كنت ارجو اي قال عمر رضي الله عنه

قوله صلى الله عليه وسلم يدبر امرنا يريد بالباء الموحدة اي يموت بعدنا ويخلفنا يعال دبر فلان خلفه وقد

وقع في الحديث بعوله يدبر لك ان تكون آخرهم ووقع في رواية معمر عند الترمذي ولكن رجوت ان يعيش

رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدبرنا بتشديد الباء الموحدة من التدبير قوله فان كان محمد

كلام عمر رضي الله عنه قوله نورا اي قرانا ووقع بيانه في رواية معمر واولا الاعتصام بلفظ وهذا الكتاب الذي

هدى الله به رسوله فخذوا به تهتدوا فاقام هدى الله محمدا الله قوله فتفوهوا من كلام عمر ايضا كما مر

الى قرون من المهى به قوله في سقيفة بني ساعدة السقيفة الساباط والطاق كانت مكان اجتماعهم

للحكومات وبنو ساعدة بن كعب بن الخزرج وساكون الفاء هم القوم يجمعون ويؤدون البلاد واحدهم واقد

بزاخة العقد بفتح الواو وسكون القاف هم القوم يجمعون ويؤدون البلاد واحدهم واقد

وكذلك الذين يقصدون الامراء للزيارة واستمداد وانتجاع وغيرذلك وبزاخة بضم الباء الموحدة

وبخفض الزاي وبالخاء المعجمة موضع بالبحرين او ماء لبني اسد وغطفان كان فيها حرب للمسلمين

في ايام الصديق رضي الله عنه وفد بزاخة ارتدوا ثم تابوا وارسلوا وفدهم الى الصديق يعتذرون

اليه فاحب ابو بكر ان لا يفضح فيهم الابعد التوبة فاشار في امرهم فقال لهم اركعوا وانتعوا اذ تاب

الاباء في الفجار رضي الله عنه حلفة بفتح الحاء وسكون اللام وبالفاء بنية النوع وذكر يعقوب بن محمد الزهري قال حدثني

ابو بكر بن سعد عن سفيان الثوري عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال قدم وفد اهل بزاخة

وهم من طيء يساءلون الصلح فقال ابو بكر اختاروا اما الحرب المجلية واما السلم المخزية فقالوا

قد عرفنا الحرب فما السلم المخزية قال يترع منكم الكراع والحلقة وتؤدون فلانا وفلانا كذا من الناس

ويغنم ما اصبنا منكم وتردون الينا ما اصبنا منا وتشركون اقواما تتبعون اذناب الابل حتى

يرى الله خليفة بنية والمهاجرين امرا تعذرون به عند الله ويحطب ابو بكر الناس فذكر انه قال وقالوا فقال عمر

رضي الله عنه قد رايت وسنشير عليك اما ما ذكرت من ان ينزع الكراع منهم والحلقة فنعم ما رايت واما

ما ذكرت من ان يؤدوا قتلانا ويحلفوا في النار فان قتلانا قتلت على امر الله فليس لها ديات فتنازع

الناس على ما حوله عمر رضي الله عنه جلت الكراع اسم لجميع الخيل والحلقة بسكون اللام السلاح عامة وقيل هي الدروع خاصة

قوله من ان يودوا بالدال المهملة اي اعطوا الدية

باب

اي هذا باب وليس له ترجمة وقد ذكرنا عن غير

انه كالفصل لما قبله وليس لفظ باب في رواية ابي ذر عن الكشميهني والرحبي وصرح في رواية مسلم وفي رواية

سفيان بن عيينة لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنى عشر رجلا وفي رواية ابي داود لا يزال هذا

الدين عزيزا الى اثني عشر خليفة وقال المهلب لم ار لاحد ان يعطع في هذا الحديث بمع" وقوم يقولون لكن

اثني عشر اميرا بعد الخلافة المعلومة من ضبط وقوم يقولون يكونون متوالين ما دام الدين وقوم

يقولون يكونون في زمن واحد كلهم من قريش يدعي الامامة والذي يغلب على الظن انه انما اراد اخبارنا

بما يجب بما يكون بعد من الفتن حتى تعترف الناس كلهم وقت واحد على اثني عشر اميرا وما زاد على الاثني

عشر فهو زيادة في التحري كما انه اذا شرط من الرسول وصحبته نفع ولو اراد عليه السلام غير هذا العالم

يكون اثني عشر اميرا يفعلون كذا وكذا فعلما اعلمه من الخبر علمنا انه اراد ان خبر يكونهم في زمن واحد

قال وهذا الحديث له طرق غير الرواية التي ذكرها البخاري مختصرة" واخرج ابو داود هذا الحديث بطرق

اسماعيل بن ابي خالد عن الله عن جابر بن سمرة بلفظ لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون عليكم اثني عشر خليفة

كلهم تجتمع عليه الامة واخرجه الطبراني من وجه اخر عن الاسود بن سعيد عن جابر بن سمرة بلفظ لا يضرهم عداوة من

قال وقيل في هذا العدد سوى لان احدها انه تعارضه ظاهر قوله في حديث سفينة الذي اخرجه

اصحاب السنن الاربعة وصححه ابن حبان وغيره خلافة النبوة ثلاثون سنة ثم يكون ملكا عضوضا لانه اللائق

لم يكن فيها الا الخلفاء الاربعة وايام الحسن بن علي رضي الله عنهما والثاني انه ولي الخلافة اكثر من هذا العدد

واجيب عن الاول انه اراد في حديث سفينة خلافة النبوة ولم يقبل في حابر بن سمرة بذلك وعن

الثاني انه لم يقل لا يكمل الا اثني عشر وانما قال يكون اثني عشر فلا مانع الزيادة عليه وقيل المراد

من اثني عشر هم عدد الخلفاء من بني امية ثم عند خروج الخلافة من بني امية وقعت الفتن العظيمة

والامة في امثالها طابقنا ان مفوضه وموله قوله ما تخلف اى من سريته قوله لودود ودود بوزن
الداعي الود محبة الشيء وتمني حصوله قوله لاحاديل بلام التاكيد من باب المعاقلة قوله اسيد بالله
انه عليه السلام قال ذلك وفايدته التاكيد وظاهر انه من كلام الراوي عن ابي طريف الى اسيد
بالله انا ما ورد كان يعوذ لكلمات أقلهن ثلاث مرات **باب تمني الخير** وهو النهي محرور وهو الشر
اعم من الاول لان تمني الزيادة من جملة الخير وانما ربما العموم الى ان التمني لا يختص بطلب الشر
الجملة الجزائية جملة خبرية معقبة بالشرط فعلى هذا هو تمن بالشرط وقال الكرماني ان لولا امساغ الشيء
غير لا للتمني واجيب لو يجيء ان لمجرد الملازمة وهنا كون غيرا لواجب واجبا هو نوع من التمني قوله ثلاث
اى ثلاثة اثام والواو خ وعندي للحال قوله ارصل من الرصد من الارصاد قوله من تقبله
الضمير عبد راجع الى الدينار او الى الدين والجملة حال فاعلهم **باب** لو استقبلت من امري
ما استدبرت اى الذي السديد به وجواب لو محذوف ويعلن ما سبقت الهدى على ما يأتي الآن والحديث حض
في الحج قوله استقبلت اى لو علمت في اول الحال ما علمت في آخرا من جواز التمتع في اشهر الحج
الهدى اى ما قارنت او ما افردت قوله وتحللت اى لجمعت لان صاحب القران لا يحل
له الاحلال قوله لسنا مع الناس كنا مفردين قوله فقالوا اى الصحابة المامور عنه بالاحلال قوله
نعتمر اى منيا بسبب قرب عهدنا بالجماع **باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لبث كذا وكذا** وكلمة
لبث حرف تمن يتعلق بالمستحيل غالبا وبالممكن قليلا قوله سعد هو سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
فعل لم اصح الى الحراسة والله عز وجل قال والله يعصمك من الناس احد لعله كان قبل
نزول الآية قوله عطيط بعين العس المعجمة صوت الثام ونحيم قوله قال عامر هو بعلق مسند مقدم
موصول بما مر في مقدم النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب الحج قوله او حرشبث كذا في الراحة والجليل بعين مهملة
التمام واجد جليلة والتمام بضم الثاء المثلثة ثبت ضعيف قصير لا يطول **باب تمني القرآن والعلم**
اى تحصيل العلم وهذا حسن وكذا كل تمن في الباب الخير ولكن الممكن منها ما كان في معنى هذا
الحديث اذ اخلصت النية في ذلك وخلص من البغي والحسد **باب ما يكره من التمني**
بهذا الى ان التمني الذي عنه الاثم يكون وعال رحمه الله لولا انه اثم بالتمني لتمنينا ان يكون كذا والتمني
الذي عنه الاثم هو الذي يكون داعيا الى الحسد والبغضاء وقال الطيبي هل ان يقال ان تمني الاثم
نزلت في تمني مناذك الرجال وان يكون لين ما لم ينهى الله تعالى عن الاماني الباطلة
اذ كان الامان الباطلة تورث الهلاك الحسد قوله وقد اكتوى قبل الكي منهي عنه احسن بانه عند
عدم الضرورة او عند اعتقاده ان الشفاء منه والحديث مصرح في الطب وقد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما للحمى والمسيء في ان لا يتمنى الموت وذلك ازدياد الحمى من الخير ورجوع المسيء عن الشر وذلك خير
من الله للعبد واحسان منه اليه خير من تمنيه الموت قوله وستعتب اى يسترضى الله بالتوبة
من الاستعتاب الذي هو طلب الاعتاب والعتبى للازالة اى يطلب ازالة العتاب وهو على عكس
اذ الاستعفاء انما يبتغى من البلاء لا من المزيد **باب قول الرجل** لولا الله ما اهتدينا كذا
الترجمة في رواية الكشميهني وفي رواية المستملي والسرخسي باب قول النبي صلى الله عليه وسلم قوله ولقد رايته
اى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله وارى اى يغطي التراب بياض بطنه وهي جملة حالية لحذف حرف قد قوله
بطنه وهي جملة حالية ويروى ابطيه قوله فانزلن بالنون الخفيفة للتاكيد قوله ان الولي اى الذي
وبما قال ان الملا وبعزم في الجهاد اى الاعداء قوله بغوا ان ظلموا قوله ابيا وهو الاسباع
باب في بيان كراهة التمني لقاء العدو وفي اخر الجهاد **باب** لا تتمنوا لقاء العدو
حال طلب يجوز تمني الشهادة لان تمنيها محبوب فكيف نهي عن لقاء العدو فلت
حصول الشهادة اخص من اللقاء لامكان تحصيل الشهادة مع نصرة الاسلام ودوام الخير واللقاء
بعد ابغض الى عكس ذلك فنهي عن تمنيه ولا ينافي ذلك تمني الشهادة وقيل لعل الكراهة مختصة بمن يثق بقوته
ويعجب بنفسه قوله رواه الاعرج اى عن ابي هريرة اخي وروى المذكور من كراهية تمني لقاء العدو عبد الرحمن
بن هرمز الاعرج اى عن ابي هريرة الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله وكان كاتبا له اى وكان سالم ابو النضر كاتبا لعمر وعن عبد الله

الفرش جع قال كتب الله اى قال سالم كتب الي عمر بن عبيد الله عبد الله بن ابي اوفى الصحابي
اسم ابي اوفى علقمة والحديث مضى في الجهاد **باب ما يجوز من اللو** اى هذا باب في بيان ما
يجوز ان يقال لو وما لا يجوز ان يقال لو كان كذا كان كذا قوله من اللو بسكون الواو ويروى بتشديدها
واللو اراد والاحراز ها جعلوها اسما بالتعريف ليكون علامة لذلك ومن ثم شددت الواو وخذ سمع
قال الا ترى ان الكلم عاما لو ولو كنت عاما باذناب اللوم تفتني او ابله وقال ابن الانباري اصل
لو سكنه الواو ومن حرف من حروف المعاني ممتنع بها الشيء لامتناع غيره في الماضي
قال اراد والاحراز ها التعريف ليكون علامة لذلك ومن ثم شددت الواو وخذ سمع
بالتشديد منونا قوله لوان لي قوم هذا حكاية عن قول لوط عليه السلام وعامه او اوى الى ركن
سديد واصح به الى زيادة استعمال لو في الكلام وقال عياض الذي يفهم من ترجمة البخاري
وما ذكر في الكتاب من الاحاديث انه يجوز استعمال لو ولو لا فيما يكون للاستقبال مما فعليه
لو جود غيره نه قال النهي عن الحلق وعمومه لكنه نهي تنزيه وقال النووي الظاهر ان النهي
عن الحلق في ذلك فيما لا فداء فيه واما من قاله ناسيا شعاعا خانه من حاجة الله تعالى او ما
هو معذور عليه مثله ونحو هذا فلا بأس به وعليه يحمل اكثر الاستعمال لو جوه في الاحاديث
ثم ان جواب لو في قوله لوان لي بكم قوم محذوف تقديره لقاتلتكم وخلصنا بينكم وبينهم والمعنى لو كان
لي قوم اي منعة وشيعة تنصرني وخصه مشهور في النصر قوله وكره ابن عباس الملاعنة اي قصتها
قوله قال عبد الله بن شداد بفتح السين وسكون الدال من الهادي قوله اهي الى آخره اي اهي المراد قائلي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا رجم قد مضى في اللعان في **باب قول النبي صلى الله عليه وسلم** لو كنت راجما احدا
قوله قال لا اي قال ابن عباس لست بذلك المراة وقال بذلك امراة اعلنت اي اعلنت السوء في الاسلام
قيل لا مطابقة هنا بين الحديث والترجمة لان الترجمة معقودة على لو وفي هذا الحديث لولا
ولولا لامتناع الشيء لامتناع غيره ولولا لامتناع الشيء لوجود غيره فبينهما بون بعيد واجيب
بان مآل لولا الى لو اذ معناه لو لم يكن الشفقة لامنعهم اي لامرتهم العمل وحمل ان لعل اصله لو
يدل عليه لا وقد ذكر في هذا الباب ستة احاديث في بعضها النطق بلو وفي بعضها لولا قوله
فتح اي ابطاء واحتبس او دخل في ظلمة الليل قوله الصلوة منصوب على الاغراء وجوز الرفع على تقدير
هي الصلوة قوله انه للوقت اي ان هذا الوقت وقت الصلوة واللام مفتوحة اي لوقت ان اشق عليهم
بين بان وقف الساعة هو وقت صلوة العشاء قوله وقال عمرو هو ابن دينار قوله اما عمرو الى قوله
قال ابو عبد الله اشار الى اختلاف لفظ عمرو ولفظ ابن جريج فيما رويناه فعال عمرو راسه بعطر وقال ابن جريج
بالماء شقة قوله يدع المتعففون اى المتكلفون المتشددون قوله كالمنكل لهم بضم الميم وفتح النون
وتشديدة وكسر الكاف اى كالمعذب والحديث مضى في الصوم قوله عمر الجد الاكبر بفتح الجيم وكسر الحاء مهملة
الحكيم قوله وهرت بهم بفتح الهاء وتشديد الراء اى دعت الغمان من الحمر وغيرها قوله فعل حال اى ادعاء الباب قوله
باب الواحد الصدوق في الاذان والصلوة والصيام والفرائض والاحكام هذا باب **لسم الله الرحمن الرحيم باب ما جاء في اخبار**
اخبار خبر الواحد الى قوله الاجانب هو الانفاذ والعمل به والقبول بجملته قوله الصدوق في بيان ما جاء
مراد ان يكون له ملكة الصدق يعني يكون عدلا وهو من باب اطلاق اللازم وارادة الملزوم قوله في
ذان الى قوله اذكر بفتح الاشياء ليعلم ان انفاذ الخبر انما هو في العمليات لا في الاعتقاديات المراد
قبول خبر في الاذان انه اذا كان موثوقا فائدته تضمن دخول الوقت فجاز صلوة ذلك الوقت
بالصلاة الاعلام بحكمة العلم وفي الصوم الاعلام بطلوع الفجر وغروب الشمس قوله والفرائض
عطف العام على الخاص قوله وان حكام هو حكام مع حاكم وهو خطاب المعلوم بافعال المكلفين بالاقتضاء او التخيير
قوله من عطف العام على خاص اخص منه لان الفرائض فرد من الاحكام مع اعلم انه عند جمع الرواة هكذا باب
اخبار الواحد بلفظ باب وفي بعض النسخ قبل البسملة كتاب خبر الواحد وكذا وقع عند الكرماني
قوله وقول الله تعالى بالجر عطفا على الضاف اليه اى في بيان قوله تعالى وساق الاية كلها في رواية كريمة واول الاية
قوله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا لتفريع سبب نزول يلين الاية ان الله لما انذر في حق المنافقين
ما انذر سبب تخلفهم عن الغزاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمنون والله لا يتخلف عن غزوة

يغزو بعض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاسرية ابدا فلما ان ارسل السرايا بعد تبوك نفر
المومنون جميعا ويدعوه عليه السلام وحي فنزلت بعد الآية ولفظها لفظ الخبر ومعناه
الامر والمعنى حاكان لهم ان ينفروا جميعا بل ينفر بعضهم ويبقى مع النبي صلى الله عليه وسلم
بعض قوله فلولا نفر بعض محبين لم يكن نفير الكافة اولم تكن مصلحة فهلا نفر
من كل فرقة طائفة قال الزمخشري اى من كل جماعة كثيرة جماعة قليلة منهم يكفون نفير
ليتفقهوا في الدين اى ليتكلفوا الفقاهة فيه وليتذروا قومهم بعلمهم اذا رجعوا اليهم
اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون ارادة ان يحذروا الله فيعملوا بما يعلمهم اياه او الكلام
ومراد البخاري ان لفظ الطائفة يتناول الواحد فما فوقه ومن ثم يمكن ان يكون نفير
ايضا من اربعة الى اربعين وعن الزهري بلاه وعن الحسن عشرون وعن عطاء اثنان وعن
مالك اقل الطائفة اربعة قوله سمي الرجل طائفة وقيل لا قال فتادة وصفي ان رجلا
لعوله ولان طائفتان من المومنين استدلالا بقوله الآية ان الواحد سمي طائفة قوله فلو اقتتل
رجلان دخل في معنى الآية لاطلاق الطائفة على الواحد وعن مجاهد في الآية انهما كانا رجلين وبروى فلو اقتتل
الرجلان بالالف واللام قوله دخل وبروى دخلا وهو الصواب قوله وقوله تعالى ان جاءكم فاسق
بنبإ فتبينوا وامر بالتبين عند الفسق فحيث لا فسق لا يجب التبين فيجب العمل واجيب بهذا على ان خبر
الواحد اذا فاسق لا يقبل فانهم قوله وكيف يبعث استدل بهذا الضابط على ان خبر الواحد ليس بحجة
فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبعث امراءه الى الجهات واحدا بعد واحد قوله فان قيل هم
الامراء او البعوث ترد الى السنة يعني اذا كان خبر الواحد مقبولا فما فائدة بعث الآخر بعد الاول
لردة الى الحق عند سهوه وهو بعيد قوله ترد الى السنة قوله فليتوذن والحديث مصرح بان ذلك
وبحو شبهه شين معجمة وباين موحدة وعين مهملة وخاء معجمة قوله سفاريون اى في السن قوله رقيقا
بفاءين وبروى بفاء وقاف قوله احمقها اولا احمقها ليس كذلك بل هو بنون قوله قائل هذا ابو قلابة
قوله ليرجح من الترجيح وهو مستعمل ومن الرجوع لازم قوله هكذا اى مستطيلا غير منتشر وهو الكاذب
قوله في نعوله هكذا اى في مصير مستطيلا منتشرا في الافق ممدودا في الطرق وابو ام مكنوم
اسمه عمرو واسم ام مكتوم عاتكة بنت عبد الله قوله قال الناس هذا الحديث ما هو مطابق للترجمة لان هذا
جماعة احسب ان القائل واحد فصدقه النبي صلى الله عليه وسلم لكونه صدوقا فعلى هذا مطابق فلا يضر
ايراد الحديث الذي عده القائل بواحد جماعة في هذه الترجمة قال احسب شك من الراوي
واحد فان قلت لم يكلف الله عليه السلام مجددا احيانا حتى قال استدل به على ان خبر الواحد ليس
باحيان قلت لم يكلف سوالة عليه السلام غنمهم للرد عنه بل لاجل استثبات خبر الكوني الفرد
من الجماعة الخ حلت معقه يعني خبره هو وحده دون غيرهم ولا يلزم من ذلك رد خبر مطلقا والحديث
في باب سجدتي السهو قوله لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم والحديث مضى في باب التوجه نحو القبلة هو
في صلوة العصر فان قلت الحديث السابق صلوة الفجر قلت التحويل كان عند صلوة العصر وبلوغ الخبر
الى قباء اليوم الثاني وهو صلوة الصبح فان قلت فصلوة اهل قباء الوجه والعلم قبل وصول الخبر
صحيحة قلت نعم لانه النسخ. لا يوثق بحفظهم الا بعد العلم به قوله من قضخ بالضاد والخاء المعجمة
يحدر من البرقع قوله فاستشرف لها اى تطلع لها وبرفعها حرصا على ان تكون هو الموعود الموعود
لاحرصا على الولاية والحديث مضى في مناقب قوله اى عسل قوله وشهدته اى وحضرته قوله فيكون اى
فيكون من اخواله واعماله واحواله وشهد بالضم اى حضر عند النبي صلى الله عليه وسلم وشاهد ما كان عندنا من
الاخوال الى الاعمال قوله ومعصية مضى الحديث في الاحكام
باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم
الزبير طليعة وحده والطليعة بفتح الطاء هو الذي يبعث ليطلع على احوال العدو قوله الخ تمامه الى
عليه وسلم فقال ان لكل نبي حواريا وحواري الزبير قوله فانتدب الزبير اى اجابه واسرع اليه قوله
سنة اربع قوله فانتدب الزبير اى اجابه واسرع اليه قوله حواري بفتح الحاء المهملة وتخفيف الواو وكسر
الراء وتشديد الياء آخر الحروف ومعناه الناصر وهو لفظ مفرد منصرف وحكى واحواريون اذا اضيف الى ياء المتكلم
جاز حذفه والاكتفاء بالكسرة وتبديلها فتحة للتخفيف اذ قيل استعمال وقال ابن الانباري يقال حواري
من الحواري اى خاصتي من اهلي وناصري فعلى هذا يكون قوله احتفظ

احصاص بالضاد وزيادة عين على اقرانه لاسماعه ذلك اليوم قوله وقال له ابو عبد الله اى قال لابن
المنكدر وابو عبد الله البخاري قوله ما بالكد اصله ما بالكد حذف الهمزة للتخفيف وهو كقوله محمد بن المنكدر
قوله ان يحدثهم اى بان يحدثهم وكلمة ان مصدرية قوله بنا حادث بغ رواية الكشميهني اربعة
احاديث قوله قلت لسفيان القائل هو علي بن عبد الله ابن المديني شيخ البخاري وسفيان هو ابن عيينة قوله فان الثوري
لسفيان الثوري يقول يوم قريظة يعني موضع يوم الخندق قوله فقال كذا حفظته اى فقال سفيان بن عيينة كذا حفظته
من ابن المنكدر يعني يوم الخندق حفظا ظاهرا محققا كظهور جلوسك هنا قوله يوم الحدث طرق لقوله كذا حفظته
قوله قال سفيان اى بن عيينة هو يوم واحد يعني يوم الخندق ويوم قريظة يوم واحد وقال الكرماني
يوم الاحزاب ايضا اذ الكل كان في يوم واحد قلت قريظة بضم القاف وفتح الراء وبالظاء المعجمة قبيلة من اليهود

باب قول الله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يوذن لكم الى طعام غير ناظرين انىه

قوله الا ان يوذن لكم فاذا اذن له واحد جاز لعدم تعيين العدد في النص قال قتادة وصفي ان رجلا دخل
في بيت ام سلمة رضي الله عنها فكلموا ام المومنين فقالوا الا نحجب هذا عنا فقالت اني لا احب ان يراني الا محرم
لي فقالوا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم يحب ان يصلي نساءه خلف الحجاب فقالت لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيهم ان يامرهم بالخروج والله لا يستحي من الحق فانزل الله من وراء حجاب الآية قوله الا ان يوذن لكم اي الا ان تدعوا
لطعام فيوذن لكم فتاكلوه قوله غير ناظرين هو استئناف اريس بغير الهمز وكسر الراء قوله وامرني غير واحد
ليس قول ابي موسى بعثني وامرني وحالني في الرواية الماضية وكم تامرني تحفظه واجاب الكرماني بانه لم يامر
واحدا لكن امر اثنين قوله في عشيرته بفتح العين المهملة وكسر الشين المعجمة وفتح الراء وفي بعضها الغرفة قوله وعلام
بفتح الراء وتخفيف الباء الموحدة ومد الحاء المهملة

باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث من الاسماء والالوان وصفة النعل والدرهم

هذا اول ما في بعض النسخ ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث وفي بعضها النبي قوله ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث الامراء والرسل واحدا بعد واحد هذا ما في بعض النسخ
وفي بعضها ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث امراءه الى الجهات واحدا بعد واحد قوله فان قيل هم الامراء او البعوث ترد الى السنة يعني اذا كان خبر الواحد مقبولا فما فائدة بعث الآخر بعد الاول
لردة الى الحق عند سهوه وهو بعيد قوله ترد الى السنة قوله فليتوذن والحديث مضى في باب اذا بعث رسولا
ونحو شبهه شين معجمة وباين موحدة وعين مهملة وخاء معجمة قوله سفاريون اى في السن قوله رقيقا
بفاءين وبروى بفاء وقاف قوله احمقها اولا احمقها ليس كذلك بل هو بنون قوله قائل هذا ابو قلابة
قوله ليرجح من الترجيح وهو مستعمل ومن الرجوع لازم قوله هكذا اى مستطيلا غير منتشر وهو الكاذب
قوله في نعوله هكذا اى في مصير مستطيلا منتشرا في الافق ممدودا في الطرق وابو ام مكتوم
اسمه عمرو واسم ام مكتوم عاتكة بنت عبد الله قوله قال الناس هذا الحديث ما هو مطابق للترجمة لان هذا
جماعة احسب ان القائل واحد فصدقه النبي صلى الله عليه وسلم لكونه صدوقا فعلى هذا مطابق فلا يضر
ايراد الحديث الذي عده القائل بواحد جماعة في هذه الترجمة قال احسب شك من الراوي
واحد فان قلت لم يكلف الله عليه السلام مجددا احيانا حتى قال استدل به على ان خبر الواحد ليس
باحيان قلت لم يكلف سوالة عليه السلام غنمهم للرد عنه بل لاجل استثبات خبر الكوني الفرد
من الجماعة الخ حلت معقه يعني خبره هو وحده دون غيرهم ولا يلزم من ذلك رد خبر مطلقا والحديث
في باب سجدتي السهو قوله لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم والحديث مضى في باب التوجه نحو القبلة هو
في صلوة العصر فان قلت الحديث السابق صلوة الفجر قلت التحويل كان عند صلوة العصر وبلوغ الخبر
الى قباء اليوم الثاني وهو صلوة الصبح فان قلت فصلوة اهل قباء الوجه والعلم قبل وصول الخبر
صحيحة قلت نعم لانه النسخ. لا يوثق بحفظهم الا بعد العلم به قوله من قضخ بالضاد والخاء المعجمة
يحدر من البرقع قوله فاستشرف لها اى تطلع لها وبرفعها حرصا على ان تكون هو الموعود الموعود
لاحرصا على الولاية والحديث مضى في مناقب قوله اى عسل قوله وشهدته اى وحضرته قوله فيكون اى
فيكون من اخواله واعماله واحواله وشهد بالضم اى حضر عند النبي صلى الله عليه وسلم وشاهد ما كان عندنا من
الاخوال الى الاعمال قوله ومعصية مضى الحديث في الاحكام

باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم

الزبير طليعة وحده والطليعة بفتح الطاء هو الذي يبعث ليطلع على احوال العدو قوله الخ تمامه الى
عليه وسلم فقال ان لكل نبي حواريا وحواري الزبير قوله فانتدب الزبير اى اجابه واسرع اليه قوله
سنة اربع قوله فانتدب الزبير اى اجابه واسرع اليه قوله حواري بفتح الحاء المهملة وتخفيف الواو وكسر
الراء وتشديد الياء آخر الحروف ومعناه الناصر وهو لفظ مفرد منصرف وحكى واحواريون اذا اضيف الى ياء المتكلم
جاز حذفه والاكتفاء بالكسرة وتبديلها فتحة للتخفيف اذ قيل استعمال وقال ابن الانباري يقال حواري
من الحواري اى خاصتي من اهلي وناصري فعلى هذا يكون قوله احتفظ

وبعث معه رجلا من الفرس يقال له خرخره وكتب معهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يأمن ان ينصرف معهما الى كسرى فحز حاجة فحدثا الى رسول الله ودخلا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد حلقا لحاهما واعفيا شواربهما فكره النظر اليهما وقال لهما ارجعا ثانيان
غدا واتيا الخبر من السماء رسول الله صلى الله عليه وسلم بان الله عز وجل قد سلط على كسرى ابنه
شيرويه فقتله في شهر كذا وكذا ليلة كذا وكذا من الليل فدعا هما النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبرهما واعطى خرخره منطقة فيها ذهب وفضة كان احدهما لبعض الملوك
فخرجا من عنده حتى قدما على باذان واخبراه الخبر فقال والله ما هذا بكلام ملك
واني لارى الرجل نبيا كما يقول ولتكونن ما قد قال فلم ينشب باذان ان قدم عليه كتاب
شيرويه فيه انه قتل كسرى في يوم كذا وكذا فلما وقف عليه قال ان هذا الرجل لرسول
واسلمت الابناء من فارس وقررت النبي صلى الله عليه وسلم في موضعه وهو اول نائب من نوابه عليه السلام
وقال انه عليه السلام ارسل العلاء من الحضرمي الى المنذر بن ساوى العبدي ملك البحرين
من قبل الفرس فاسلم واسلم قومه العرب بالبحرين وارسل الحارث بن عمير الى ملك بصرى فلما قفل
ارض مؤتة عرض عمرو بن شرحبيل الغساني فقتله ولم يقتل لرسول الله صلى الله عليه وسلم رسول غيره وارسل
جرير بن عبد الله البجلي الى ذي الكلاع وذي عمرو فاسلما وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وجرير عندهما
وارسل الوليد بن العوام اخا الزبير الى قرن عمرو الخذامي وكان عاملا لعثمان بعمان فاسلم وكتب
الى النبي صلى الله عليه وسلم وبعث اليه هدية مع مسعود بن سعد وحمل بعلة شهباء يقال لها فضة فوهبها
يقال لها النظرف وقضاء سدوس بخوص بالذهب فعجل عليه السلام بقدمته واخاه سعودا الى عثمان
او قبله وارسل عياش بن ابي ربيعة المخزومي الى الحارث وفروة ونعيم بني عبد كلال من حمير وقد قدم
الى امر حاملة وهو عبد الله بن حذافة السهمي وارسل المهاجر بن ابي امية الى الحارث الرعيني
الرجل هند بن اسماء بن حارثة

باب وصاة النبي صلى الله عليه وسلم

وهذا باب في بيان وصاة
النبي صلى الله عليه وسلم بفتح الواو وبالقاف وبكسرها اي وصية النبي صلى الله عليه وسلم وهو ان يبلغوا من
بان يبلغوا وكلهم الى مقدوريه وقوله
باب ما جاء في احسان حر الواحد وقيد الاحسان بالحر لان العبد لا يملك شيئا
وكان تزوجها بينه وبين الناس فيما يتفقونه فلذلك كان افعل من كذا
هو ابو سلمة كما تنزلون الحرس وقوله
الصاد والجيم وبالراء اسلمه وقال ربيعة ومضر اخوان يقال ربيعة الحمد ومضر الحمراء لانهما اقتسما اخذ الحمد ومضر
اخذ مضر الذهب وقوله
من وراء انا يحسب المكان من البلاد البعيد او يحسب الدهماء من الاولاد والزرف بعد
الفاء المطلي بالزرف والنعمر بفتح النون وكسر العاف الجذع المقور الوسط وقوله المقمر اي المكمل تاما
وهو الزرف
باب خبر المراة الواحدة هل تعمل به ام لا وجه النوصيح فيه الاشكال فذكر ذلك
على الشك فيه حتى يتيقن امن مطابقته للترجمة حيث سمعوا من كلام تلك المراة وقبلوا الاكل فدل ذلك
ان خبر المراة الواحدة العدلة تعمل به وقوله تحوعليه اللام كلوا غير متوجه الى نفي كلامها بل هو اعلام بانها
يوكل وانما منعتهم المراة لكونها ان النبي صلى الله عليه وسلم ما كان ياكل فيتبين على هذا وقنعتهم وما علمت
ان تركه اكل النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك لكونه تعافه لا لكونه حراما وتوبه نفخ النار المشتاه من حوش وسكون
الواو وبالياء الموحدة بن كنان العنبري وقوله
ان عمر قال بعضهم الجملة حالية وقلت ليس كذلك بل هو ابتداء كلام لبيان تعليل ان عمر في الحديث اي جالست
ورسائل سعيد الخضري فلم اسمعه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث الذي بعد
اي قال سعيد شك جبة اي نوبة العنبري

كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة

اي هذا باب بيان الاعتصام وهو افتعال من العصمة وهذه الترجمة مقتبسة من قوله تعالى واعتصموا بحبل الله
اذ المراد بالحبل الكتاب والسنة على ما سيجيء في التفسير والجامع كونها سببا للعصمة
هو الثواب كما ان الحبل سبب للمقصود من البئر ولم وجه ذكر هذا الحديث عقيب هذه الترجمة
من حيث ان الآية تدل على ان هذه الامة معصومة بالكتاب والسنة لان الله تعالى من عليها
بهذه الآية باكمال الدين واتمام النعمة ورضاه لهم بدين الاسلام الحديث مضى في كتاب

باب زيادة الايمان وقوله سمع سفيان من سعد الى لفظ من كلام البخاري وانا ربما لا ان العنعنة المذكورة
في هذا السند محمولة عند على السماع لانطباقه على سماع كل منهم من شيخه وقوله فاجابه الحديث مضى في باب الحذاء
وقوله العدد اي في اليوم الثاني من يوم المطابقة الاولى الخاصة بعض الحجاج وقوله قال كلمني الخدري
مضى في كتاب العلم وقوله ان الله يعتسم مطابقته للترجمة من حيث ان اغناء الله تعالى عباده بالاسلام
ونبيه عليه السلام عباله على الاعتصام بالدين ورسوله وقوله او نعتشكم بنون ثم عين مهملة ثم شين معجمة
اي رفعكم او جبركم من الكسر واقامكم من العثرة وقوله ما استطعت يعني قدر استطاعتي

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت بجوامع الكلم

اي بجوامع الكلم ذات العلل الجامعة للمعاني
الكثيرة وقيل المراد بجوامع الكلم القرآن بدليل قوله بعثت والقرآن هو العالم في المجاز اللغوي
واتباع العالم وقوله نصرت بناء المجهول وقوله ما لم يحت ان الخوف اي لمجرد الخبر الواصل الى العدو وقوله
وقد رهب ذهب اي خاف وقوله وانتم تلغثونها بلام ساكنة وغين معجمة مفتوحة ثم ثاء
مثلثة ما وجدوه من اللغيث بوزن عظيم وهو الطعام المخلوط بالشعير والمراد بالكون اكلها
ما اتفق وقال يعني تلغثونها ما كلوتم منها يعني الدرنا من اللغيث وهو طعام غش بالشعير
وقوله او ترغثونها بسكن من الراوي وهو شك بالغثونها وتكلمه بالراء بدل اللام ومعناه قريب منها
رغث الجدي امه اذا رضعها واللغيث ما يبقى في الكيل من الحب فعلى هذا المعنى وانتم تاخذون المال
بغير قوته بعد ان تحرزوه وقوله او كلمة تشكها اي او قال كلمة شك احد الكلمتين
لذكورتين نحو تقتلونها من الاقتتال بناء الافتعال او تقتلونها من القتل بالنون والتا
الله وهو الاستخراج يقال كنانته اذا استخرج ما فيها من السهام وقوله وحيا او الله
اراد به القرآن ولا شك ان فيه جوامع الكلم وهو القرآن كثير منها قوله يهلك العصاص حيث وقوله
من نطق الله ورسوله والحديث مضى في فضائل القرآن وقوله من الايات ان المعجزات
اجمل الرجوع لاسنادها الحظ اليه وقوله او من نقص الهمز وسكون الواو وكسر الميم من الامن وقوله
وان سكن من الراوي بالمد وفتح من الايمان وقوله عليه اي مغلوبا عليه يعني فيه تضمين معناها قوله
ان كان الذي اوثبت ووقع رواية اوثبته بالهاء ومعنى الحصر فيه ان القرآن اعظم المعجزات بدوامه الى
قول الدهري كان لا شيء يقارنه فضلا عن ان يساويه كان ما عداه بالنسبة اليه كما لا شيء يقع ويقال
معناه ان كل نبي اعطي من المعجزات ما كان مثله لمن كان قبله من الانبياء فامن به البشر واعامن
العظمى فهو القرآن الذي لم يعط احد مثله فلهذا انا اكثرهم تبعا وقال ان الذي اوتيته لا ينطرق اليه
تخييل السحر ويشبهه كلام مخترع غيري فانه قد يخيل الى الحر شيء يقارنه صورتها كما خيلت السحرة
الحبال والعصي وبالراء فعله وقال ربيعة ومضر اخوان يقال ربيعة الحمد ومضر الحمراء لانهما اقتسما اخذ الحمد ومضر
اخذ مضر الذهب وقوله
من وراء انا يحسب المكان من البلاد البعيد او يحسب الدهماء من الاولاد والزرف بعد
الفاء المطلي بالزرف والنعمر بفتح النون وكسر العاف الجذع المقور الوسط وقوله المقمر اي المكمل تاما
وهو الزرف
باب خبر المراة الواحدة هل تعمل به ام لا وجه النوصيح فيه الاشكال فذكر ذلك
على الشك فيه حتى يتيقن امن مطابقته للترجمة حيث سمعوا من كلام تلك المراة وقبلوا الاكل فدل ذلك
ان خبر المراة الواحدة العدلة تعمل به وقوله تحوعليه اللام كلوا غير متوجه الى نفي كلامها بل هو اعلام بانها
يوكل وانما منعتهم المراة لكونها ان النبي صلى الله عليه وسلم ما كان ياكل فيتبين على هذا وقنعتهم وما علمت
ان تركه اكل النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك لكونه تعافه لا لكونه حراما وتوبه نفخ النار المشتاه من حوش وسكون
الواو وبالياء الموحدة بن كنان العنبري وقوله
ان عمر قال بعضهم الجملة حالية وقلت ليس كذلك بل هو ابتداء كلام لبيان تعليل ان عمر في الحديث اي جالست
ورسائل سعيد الخضري فلم اسمعه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث الذي بعد
اي قال سعيد شك جبة اي نوبة العنبري

كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة

اي هذا باب بيان الاعتصام وهو افتعال من العصمة وهذه الترجمة مقتبسة من قوله تعالى واعتصموا بحبل الله
اذ المراد بالحبل الكتاب والسنة على ما سيجيء في التفسير والجامع كونها سببا للعصمة
هو الثواب كما ان الحبل سبب للمقصود من البئر ولم وجه ذكر هذا الحديث عقيب هذه الترجمة
من حيث ان الآية تدل على ان هذه الامة معصومة بالكتاب والسنة لان الله تعالى من عليها
بهذه الآية باكمال الدين واتمام النعمة ورضاه لهم بدين الاسلام الحديث مضى في كتاب

فالامان بها مع ترك كيفيتها والسؤال عما لا يكون له شاهد في عالم الحس كالسؤال
عن قدر الساعة وعن اليوم وعن ملك ملك الاجة الى امثاله وكل مما لا يعرف الا
بالنقل الصرف قوله وتكلف ما لا يعنيه اى ما لا يهمه وقوله بالجر عطفا على قوله فالكن
كانه استدلال لبطلان الاجابة على المدعى من الكراهة في سبب نزولها اصله في قصة سعد بن
حبير نزلت في الدرس سألوا عن البحيرة والسائبة والوصيلة الاتي ان ما بعدها جعل الله من بحيرة
وقال الحسن البصري سألوا عن امور الجاهلية التي عفى الله عنها ولا وجه للسؤال عما عفى وقيل
كان الذي سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابيه ثيناعه رجل ن فاخبر بابنه سهما واعلم
ان السؤال عن مثل هذا لا سبيل وانه اذا ظهر فيه الجواب ساء ذلك السائل وادى ذلك الى فضيحة
وقيل انما نهى في هذه الاية لانه احب التستر على عباده وحثهم عليه لهم واحب ان لا يقترحوا
السائل وقال الكلبي حاصل الخبر كثرة السؤال والتنطع في المسائل بشاهد قوله بعد في بعض بني اسرائيل
من امرهم الله تعالى بذبح بقرة فلو ذبحوا اى بقرة كانت لكانوا ممتثلين غير عاصين فلما شددوا شدد الله
عليهم وقيل اراد النهي عن اشياء سكت عنها فكل السؤال عنها ليلا يحرم شيئا كان مسكوتا عنه
وقوله ان اعظم الناس جرما اى من حيث الجرم اى الذنب وفي رواية مسلم ان اعظم المسلمين في المسلمين جرما فالكل
لكن سبق بعضي منه من المقابلة انه جعله عظيما بعض نعوته جرما وقوله في المسلمين اى في حقهم
كما صنعة المجهول ايضا من الجرم ظاهر الحديث يشمل به العدد انه ان الله تعالى حرم شيئا
فاجل شيء وكذلك هو على كل شيء وعديد عهو فاعل السبب والمسبب كذلك وذلك
مقدس ولكن الحديث محمول على التعديد بما وكد معظم جرما من فعل ذلك لكثرة الكاره لهذا
نظيره وقال عن اهل السير لا يكرهون امكان المعلل وانما يكرهون وجوبه فلا يمتنع ان يكون
لتقدير الشيء الغلاني متعلق به الحرمة ان سئل عنه فقد سبق القضاء بذلك لان السؤال علة للتحريم
فان قلت قوله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون يدل على وجوب السؤال قلت الحرم
هو معارض بقوله لا تسألوا عن اشياء والوعيد اشياء فالتحقيق ان المامور به هو ما تعرف حكمه من وجوب
الحق والنهي هو عما لم يتعبدنا الله به عبادة ولم يكلم بحكم فيه فان قلت السؤال ليس بحرام ولين
قلت خليس يكبل ولين كاب خليس باكبل الكبائر قلت السؤال عن الشيء الذي يحدث
بسببه تحريم شيء مباح هو اعظم الجرائم لانه صار سببا لتضييق الامر على جميع المسلمين فالعقل
والحديث معا في ضلع اللبل قوله لبالي اى من رمضان وقوله الا المكتوبة فان قلت صلوة العصر
الجمعة شرع فيها الجماعة في المسجد قلت لها حكم العرصة لانها من شعار الشرع
فان قلت تحية المسجد وركعتا الطواف التي الست فيها افضل قلت العام قد يخص
بالدلة الخارجة وتحية المسجد لتعظيم المسجد فلا يفوت الابعد وما من عام الا وقد خص الا قوله تع والله بكل
شيء عليم اكثر والملة والحديث مضى في كتاب العلم في باب الغضب في الموعظة قوله عن قيل وقال بلفظ الامر
بلفظ الفعل الثلاثي المضعف اى نهى عن الجدال والخلاف او عن اقوال الناس قوله السؤال
عن المسائل التي لا حاجة اليها او عن اخبار الناس او عن احوال تفاصيل معايش صاحبك او هو سؤال
الاموال والانتجاع من الدنيا وتوة قوله واضاعة المال بعوض فيه عن ما سبق قوله وعقوق الامهات
هو ايذاء واصلها امهة حذفت هاؤها تخفيفا وكثر بجمع على امهات وحال بعضهم الامهات للناس والامات للبهائم وانما اضيف حكم
الامهات لانها حق منهن اكد من الاباء ولان كثرة العقوق يقع للامهات قوله وواد البنات قوله وكره فعل صاحبي
ذلك قوله وهات اى وهو منع اى وهو ممنوع عليه من الحقوق قوله ووهات اى وهبي عن طلب الرجل ما ليس
له فيها حال الجوهري يقول هات يا رجل بكسر الهاء اى اعطني وللاثنين هاتا وللمراة هاتي وللمراتين هاتا وللنساء هاتين
قوله وكره من اني يوني فعلت الالفها هو نهينا عن التكلف وادعاء ما ليس عندنا وقوله ان نكلف
بتشديد الفاء وتخفيفها وقوله عن لبس ما لم يلبس عنه فقد سبق العضاء بذلك لان السؤال علة للتحريم
والنهي معارض بقوله لا تسألوا عن اشياء فالتحقيق ان المامور به هو ما تعرف حكمه من وجوب
او ندب والمنهي هو ما لم يتعبدنا الله به عبادة ولم يكلم بحكم فيه فان قلت السؤال ليس بحرام ولين
قلت خليس يكبل ولين كاب خليس باكبل الكبائر قلت السؤال عن الشيء الذي يحدث
بسببه تحريم شيء مباح هو اعظم الجرائم لانه صار سببا لتضييق الامر على جميع المسلمين فالعقل
والحديث معا في ضلع اللبل قوله لبالي اى من رمضان وقوله الا المكتوبة فان قلت صلوة العصر
الجمعة شرع فيها الجماعة في المسجد قلت لها حكم العرصة لانها من شعار الشرع
فان قلت تحية المسجد وركعتا الطواف التي الست فيها افضل قلت العام قد يخص
بالدلة الخارجة وتحية المسجد لتعظيم المسجد فلا يفوت الابعد وما من عام الا وقد خص الا قوله تع والله بكل
شيء عليم اكثر والملة والحديث مضى في كتاب العلم في باب الغضب في الموعظة قوله عن قيل وقال بلفظ الامر
بلفظ الفعل الثلاثي المضعف اى نهى عن الجدال والخلاف او عن اقوال الناس قوله السؤال
عن المسائل التي لا حاجة اليها او عن اخبار الناس او عن احوال تفاصيل معايش صاحبك او هو سؤال
الاموال والانتجاع من الدنيا وتوة قوله واضاعة المال بعوض فيه عن ما سبق قوله وعقوق الامهات
هو ايذاء واصلها امهة حذفت هاؤها تخفيفا وكثر بجمع على امهات وحال بعضهم الامهات للناس والامات للبهائم وانما اضيف حكم
الامهات لانها حق منهن اكد من الاباء ولان كثرة العقوق يقع للامهات قوله ووأد البنات قوله وكره فعل صاحبي
ذلك قوله وهات اى وهو منع اى وهو ممنوع عليه من الحقوق قوله ووهات اى وهبي عن طلب الرجل ما ليس
له فيها حال الجوهري يقول هات يا رجل بكسر الهاء اى اعطني وللاثنين هاتا وللمراة هاتي وللمراتين هاتا وللنساء هاتين
قوله وكره من اني يوني فعلت الالفها هو نهينا عن التكلف وادعاء ما ليس عندنا وقوله ان نكلف
بتشديد الفاء وتخفيفها وقوله عن لبس ما لم يلبس عنه فقد سبق العضاء بذلك لان السؤال علة للتحريم
والنهي معارض بقوله لا تسألوا عن اشياء فالتحقيق ان المامور به هو ما تعرف حكمه من وجوب
او ندب والمنهي هو ما لم يتعبدنا الله به عبادة ولم يكلم بحكم فيه فان قلت السؤال ليس بحرام ولين
قلت خليس يكبل ولين كاب خليس باكبل الكبائر قلت السؤال عن الشيء الذي يحدث
بسببه تحريم شيء مباح هو اعظم الجرائم لانه صار سببا لتضييق الامر على جميع المسلمين فالعقل
والحديث معا في ضلع اللبل قوله لبالي اى من رمضان وقوله الا المكتوبة فان قلت صلوة العصر
الجمعة شرع فيها الجماعة في المسجد قلت لها حكم العرصة لانها من شعار الشرع
فان قلت تحية المسجد وركعتا الطواف التي الست فيها افضل قلت العام قد يخص
بالدلة الخارجة وتحية المسجد لتعظيم المسجد فلا يفوت الابعد وما من عام الا وقد خص الا قوله تع والله بكل
شيء عليم اكثر والملة والحديث مضى في كتاب العلم في باب الغضب في الموعظة قوله عن قيل وقال بلفظ الامر
بلفظ الفعل الثلاثي المضعف اى نهى عن الجدال والخلاف او عن اقوال الناس قوله السؤال

اى تركوا الكلف اى لا تتعرض لهم رحم الله امرا شغله خويصة نفسه عن الغير نعم ان قدر على
الصالح غير نفسها ونعمت والا تترك الشر ايضا وفي بعض النسخ اى سوى الحرام وقوله لقد علمت
اى حصرت اني لا ادع اى ان لا اترك فيها اى في الكعبة صفراء اى ذهبا ولا بيضاء اى فضة
قوله حلب الفاعل فعله سعد قوله عاتبه تعالى اى ما استفعل ذلك قوله
قال لم اى قال عمر لم لا افعل قوله لم يفعله صاحباك اراد بهما النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر
رضي الله عنه قوله يعني ان الامانة تذلب والحديث مضى مطولا في الرقاق في العنق قوله الامانة
قيل المراد بها الايمان وشرائعه قوله في حذر يعني الحلم واسكان الذال المعجمة الاصل قوله وتنزل
القرآن يعني كان في طباعهم ان ما نزل حسب الغضب الذي فطر الناس عليها وورد الشريعة بذلك
فاحمق الطبع والشرع في حفظها قوله واحسن الهدى يعني الحاء وسكون الدال كذا في رواية
الاكثرين وفي رواية الكشميهني بضم الحاء وفتح الدال مقصورا وهو ضد الضلال قوله
محدثا بها والمراد به ما احدث وليس له اصل في الشرع وسمي عمر في السرج بدعة قوله وان ما تو
عدون الى الشرع من كلام ابن مسعود اخذ من القرآن للموعظة الى مناسب الحال
قوله بينكما الخطاب لعوالد العسيف والذي استاجر وليس خطابا لابي هريرة وزيد
خالد لانه قد يتوهم ذلك فاجابوا قوله وسلم يعني السين المهملة على وزن كريم بن حيان بفتح الحاء
المهملة وتشديد الباء قوله انشدك الله اى اعلم سلم بن حيان سعيد بن مينا العابد بهذا ابو محمد
صحيح البخاري وفاعل انشدني هو سلم او سمعت العابد وقال سعيد بن مينا والشاك هو
سلم بن حيان شك في اى الصيغتين قالها شيخه سعيد وتجوز في جابر النسب والرفع اما النصب
معلوم بتقدير سمعت جابرا واما الرفع فعلى تقدير حدثنا جابر قوله جاءت ملائكة لم يذكر اسامهم
وقع في رواية النسائي ان الذي حضر في تلك العصبة جبريل وميكائيل قوله عليهما السلام ولفظه خرج علينا النبي صلى
الله عليه وسلم يوما فقال اني رايت في المنام كان جبريل عند راسي وميكائيل عند رجلي قوله ومجلة
مرفوع على انه مبتدأ وفرق او فرق على الوجهين ضبط قوله يا معشر القراء بضم الفاء قاري
والمراد بهم العلماء بالقرآن والسنة العباد قوله استقيموا اى اسلكوا طريق الاستقامة وهو كناية
عن العمل بامر الله فعلا وتركا قوله فقد سبقتم على صيغة المجهول يعني لا ترووا الله ورسوله والسنة فالكم
تسبقون سبقا بعيدا فربما يلحقون بهم بعض اللحوق قوله فان احدكم اذا فعلتم افعالهم
واخذتم غير طريق الاستقامة فقد ضللتم ضلالا بعيدا قال الله تعالى وان هذا صراطي مستقيما
فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله قوله وبريدة بضم الباء الموحدة وفتح الراء هو ابن عبد الله
يروي عن جده ابي بردة عامر او الحارث قوله خالد الحذاء لمازمته اياه ومقصور بالنصب على انه مفعول مطلق
الاسراع والادلاج بكسر الهمزة السير اول الليل ومن باب الافعال السير اخر الليل قوله واجناحهم بالجيم
المهملة اي اسنامها وصلبها قوله الركب جمع الركاب الحديث مضى في اول الدرس قوله والسحلف بالحاء المهملة
قوله الحدب بضم الحاء المهملة وتشديد الراء قوله وكان النفر اي وكان الحدرين قيس من الطائفة الذين يذهبون
عمدا اي يقصدهم ثم بين ان عباسا سبب ادنائه الحدث بقوله وكان القراء اصحاب مجلس عمر واراد بالقراء
العلماء والعباد فدل ذلك على ان المراد المذكور متصفا بذلك فلذلك كان عمر يدنيه قوله كهولا بضم الكاف
والهاء الكهول جمع كهل والشبان جمع شاب الاذان هو الاذان محله واصحابه قوله
سواء هم الكهول والشبان لان كلامه كان فتوى لا حكما خاصا بهذا الحاضر قوله
لم يقل يا اخا الموصلي قوله الجزل بفتح الجيم وسكون الزاي بعدها لام اي العطاء الكثير قوله
فلم ان يقع له اي حتى قصد ان يبالغ في ضربه في رواية حتى هم ان يوقع به قوله والله ما جازها قبل
انه من كلام ابن عباس وقيل من كلام الحدرين حين وقع ما جاوزها ما عمل بغير ما دلت عليه الاية
بل عمل بما فهمها فيلذكر حال وكانوا فاهمين عند كتاب الله تعالى يعلمون ما فيه ولا يتجاوزون قوله فاجثينا
والحديث مضى في كتاب العلم قوله ما قد تكلم اي بتقدير ايكم وانما غاير بين اللفظين لان الاية اتت من باب
بدع واما قد اراه قاله بالمعنى ضعف قاله قوله ما يكره من سنة والسؤال
وتكلف ما لا يعنيه في شان ما يكثر من كثرة السؤال عن امور مغيبة وورد السؤ

قوله هذا خلق الله خالق كل شيء في رواية مسلم هذا خلق الله الخلق ثم انه يحتمل ان يكون هذا مفعولا والمعنى
على تعالى هذا المفعول وان يكون مبتدأ وحذف خبره اي هذا الامر قد علم ويحتمل ان يكون هذا الله مبتدأ
وخبر وخالق كل شيء خبر مبتدأ محذوف اي هو خالق كل شيء ويحتمل ان يكون هذا مبتدأ والله عطف بيان وخالق
كل شيء خبره قوله حتى غربت اي الحديث مضى في تفسير سبحان سبحان قوله في حرث بالام السلم

باب الاقتداء بافعال النبي صلى الله عليه وسلم

اي في بيان ما يحل الاقتداء لمكان الاختلاف فيه حتى يحب الباعث في قوله
في عموم الدليل على الندب او الخصوص به وحال اخرون يحمل الوجوب والندب والاباحة فيحتاج الى القرينة
وحال اخرون للندب ومحله في اصول التفسير في باب احوال النبي صلى الله عليه وسلم والحديث مضى في كتاب اللباس
قوله طوائفهم بمعنى الحذف كل واحد خاتما لان مقابله الجمع بالجمع مفيد للتوزيع

باب ما يكن من التنازع

والتنازع في العلم

قوله والتنازع في العلم اي التجادل فيه بمعنى عند الاختلاف في الحكم اذا لم يفد الدليل
فيه قوله والعلق بضم العين المعجمة واللام وتشديد الواو وهو الهاون وفي الحديث فوق التعمق وروى غير الذي
صرى وكبر صرسا وفيه واياكم والغلو في الدين فانما اهلك من قبلكم الغلو في الدين وهو مثل البحث في الروية
حتى يحصل نزغة من نزغات الشيطان فيودي الى الخروج عن الحق والدين غلوا في الفكر الى ان
الامر ان جعلوا الله "ثلثة" تعالى الله علوا عن ذلك قوله البدع جمع بدعة وهو عالم لكن له اصل
الكتاب وافنه وقل اظهار شيء لم يكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا في زمن الصحابة
قوله يطعمه زيد اذا كان مطيعا عند الله لا يكون مواصلة اجيب بان المراد لازمه وهو التقوية قوله
علم بهمزة الوصل فصل كم خافوا الذين واجيب بانهم ظنوا انه ليس للتحريم قوله كالمنكل كالمعاقب
والمعذب وعن النكال وعن المتعلي كالممتنع من الانكاف وتمضى في كتاب الصوم قوله اسنان الابل
اي ابل الديات لاختلافها في العدد والخطاء وسبب العمد قوله عن ربيع العين المهملة وسكون الباء وبالراء
جبل بمكة قوله الى كذا يعني موضع قوله لعنة الله المراد باللعنة هنا البعد عن الجنة اول الامر بخلاف
لعنة الكفار فانها البعد عنها كل الابعاد قوله حرما اي الوضيعة والعدل المماثلة وقيل العكس قوله واذا
فيها ذمة المسلمين اي في الصحيفة ويروى فيه اي في الكتاب والذمة العهد والامان يعني امان المسلم
للكافر صحيح والمسلمون كنفس واحدة متعبر امانهم ادناهم من العبد والمراة ونحوهما قوله غمنا خفد
اي نقض عهدك قوله والى اي نسب نفسه اليهم كانتمائه الى عبد ابيه او انتمائه الى غير معتقه وذلك
لما فيه من كفران النعمة وتضييع حقوق الارث والولاء وقطع الرحم ونقط بغير اذن مواليه ليس لتقيد
الحكم به وانما هو الكلام على ما هو الغالب قوله فرخص فيه اي سهل فيه مثل الافطار في بعض الايام
والصوم في بعضها من غير رمضان وعند النزوح وتنزه قوم عنه اي احترزوا عنه بان سردوا الصوم واختاروا
العزيمة واشار ابن بطال الى ان الذي تنزهوا عنه الفعلة للصائم وقال ابو داود التنزه عما رخص
به الشارع من اعظم الذنوب لانه بغير اذن الله ورسوله وهذا الحاد وكذا قال ابن التين ولا شك
انه الحاد اذا اعتقد وكذا قوله اعلمهم بالله اي اشدهم الى الخوف اعلمهم به واشدهم خشية العلمه قوله
الخير ان تثنية خير بفتح الخاء المعجمة وتشديد الياء المكسورة واراد بهما ابا بكر وعمر وفسرهما بقوله ابو بكر وعمر
اي هما ابو بكر وعمر قوله لما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وفد بني تميم وفي الرواية المتقدمة وكتب بني تميم قوله اشار
احدهما اي احد الخيرين وهو عمر رضي الله عنه اشار بنا خير الاقرع بن حابس الحنظلي اي الذي يجاسي
اي واحد منهم وبنو مجاشع بضم الميم وبالجيم والشين المعجمة المكسورة بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن
تميم وكانية عامتهم بالنون قوله واسكت الاخر اراد به ابا بكر رضي الله عنه بعين اي بغير الاقرع وهو القعقاع
بن معبد بن زرارة التميمي احد وفد بني تميم وكانا يطلبان الامان ولما تنازع ابو بكر وعمر في ذلك
وارتفعت اصواتهما عند النبي صلى الله عليه وسلم نادى الله الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم وكانت تنازعهما في
تولية اثنين في الامان كل منهما كان يريد تولية خلاف ما تريد الاخر فتنازعا ولما علم ذلك قوله قال
ابن الزبير اي عبد الله بن الزبير فكان عمر بعد اذا حدث النبي صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه الاية اذا حدث وفر قوله عن ابيه
الى آخره قوله ولم يذكر عن ابيه يعني ابا بكر فعترض بعض قوله بعد وقوله اذا حدث وفر قوله عن ابيه
يعني ابا بكر ولم يكن ابو بكر ابا لعبد الله بن الزبير حقيقة وانما كان جد الام والحق عليه
الاب وفهم منه ان الجد للام يسمى ابا في قولهما ولا يكون ما لك ابا وكم من ابن قوله في دكر

في دكر قوله كما في السرار حاله ابو العباس النحوي لفظ اخي صلة اي صاحب المسارة والسرار بكسر السين
وفتحها من الاثنين وجمع كما في السرار كصاحب السراة وكمل المسارة بخفض صوته
قوله لم يسمعه بضم السين اي كم يسمع عمر النبي صلى الله عليه وسلم حديثه حتى يستفهمه النبي صلى الله عليه وسلم
منه من الاستفهام وهو طلب العلم قوله جلس بالناس اي الحديث مضى في الصلح من ابواب الامام
قوله صواحب يوسف اي انتن تشوشن الامر علي كما انتن شوشن على يوسف
قوله مجرت السنة المثل على الحديث مضى في كتاب اللعان قوله خلف عام اي بعد عام كما في يوسف
بالقرآن قوله الذين يرمون ازواجهم قوله قذفي بها اي بعومير وزوجته قوله ولم يأمن لان
نفس اللعان يوجب المفارقة وفيه خلاف قوله مجرت السنة اي صار الحكم بالقذف بها
سريعة بعد اللعان قوله وضم بعض الواو والحاء المهملة والراء وهي دويبة فوق العرسة حمراء وقيل
دويبة حمراء تلزق بالارض كالوزغة تقع في الطعام فتفسده قوله اسحم اي اسود احمر اي واسع العين
قوله ذا اللثة هو في الاصل والاف الاستعمال بحذف الهاء منه فيقال كل الناس ذو اللثة
اي محزنين واجيب بان معناه اللثة كبيرة بين قوله على الامر المكروه اي الاسي الاعين
لانه يقتضي لثبوت زنا ها هادة" قوله الظالم انما جاز للعباس مثل هذا القول لانه
كان كالولد له والمراد الجالس لغير او هي كلمة لا يراد بها حقيقتها او الظلم وضع الشيء في غير موضعه
او قال بان العباس تكلم بالاعتقاد ظانا بما بلغه في الزجر وردعا لاعتقاد انه لحق قتله وكذا
لا يكن احد منا لصحابه قوله واسفيا اي تاخاشنا في الكلام وتكلما بغلظ القول كالمتبين
قوله الفدوا من الافتعال اي اصبروا واحملوا قوله اشدكم بالله اي استلكم بالله
قوله لا نورث بفتح الراء قوله صدقة بالرفع بدل به نفسه اي لا يدل به الا ته وقيل انما جمع
لان كل حكم عام لكل الانبياء قوله بعد الامر اي قصة ماعزة رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيفية تصرفه فيه في حيوته وتصرف اي بكر فيه ودعوى فاطمة والعباس الارث والحق قوله في هذا
المال اي الفيء قوله لم يعط احدا خيرا لانه اباح الكل له لا لغيره قوله احتازها بالحاء المهملة
والزاي بعد الالف جمعها وفي رواية الكشميهني بالجيم والراي قوله استاثر بها اي استقل فيها
وانفرد بها اي فرقها لان البث هو التفريق قوله يحتمل حال الله اي ما هو لمصالح المسلمين
قوله وانما مبتدأ وخبر قوله تزعمان خبر قوله كذا وكذا اي ليس بحقا ولا فاعلا بالحق فان قلت
كيف جاز لهما مثل هذا الاعتقاد في حقه قلت قالوا باجتهادهما قبل وصول حديث لا نورث
اليهما وبعد ذلك رجعا عنه واعتقدا انه مخصص بدليل ان عليا رضي الله عنه لم يغير الامر عما كان عليه حين انتهت
اليه الخلافة الله قوله على كلمة واحدة يعني لم يكن سلكا مختلفة وامرهما مجتمع لا تفرق فيه ولا تنازع

باب اثم من اوى

فيه قوله عنها اي فان مخرجها عن التصرف فيها شركا خانا اكفيكها وانصرف فيها لكم
قوله ثانيا هذا باب في نسخة اثم من اوى بالمد محدثا بضم الميم وكسر الدال اي مبتدعا او طالبا
او اوى محدثا الحديث المعصية قوله رواه علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اي روى اثم من اوى محدثا
علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعضهم بعدم وصول الباب الذي قبله وليت لبس في الباب
الذي قبله ما يطابق الترجمة وانما الذي يطابقها ما تقدم في باب اثم من عاهد ثم غدر فان فيه
من احدث حدثا او اوى محدثا فجعله لعنة الله الحديث قوله لا يعطى بها والحديث مضى في الحج

باب ما يذكر من ذم الراي وتكلف القياس

اي هذا باب في بيان ما ذكر من ذم الراي الذي
يكون على غير اصل من الكتاب او السنة او الاجماع واما الراي الذي يكون على اصل من هذه الثلثة فهو
محمود وهو الاجتهاد قوله وتكلف القياس الذي لا يكون على هذه الاصول لانه ظن واما القياس الذي
يكون على هذه الاصول فغير مذموم فان قلت روى البيهقي من طريق مجاهد عن الشعبي عن عمر بن الخطاب
قال اياكم واصحاب الراي فانهم اعداء السنن اعيتهم الاحاديث ان يحفظوها فعالوا بالراي فضلوا
واضلوا قلت في صحته نظر ولئن سلمنا فانه اراد به الراي المذموم وهو النص قوله ولا تتفقه لا تقل اجيء به كاذكر
من ذم التكلف ثم فسر التفقه بالقول وهو من كلام ابن عباس اخرجه الخطيب وقال ابو عبيدة معناه
لا تتبع ما لا تعلم وما لا يعنيك ومعنى لا تتفقه لا تجلس لكي به علم لا يحكم بالقياقة والظن وهو حجة على من حكم بالقياف

وحول وسعيد بن تليد بفتح الياء المثناة من فوق وكسر اللام على وزن عظيم قوله وعنبسة هو عبد الله بن
لهيعة بضم الباء الجيم وفتح العين المهملة وتشديد الياء المثناة من تحت وبعد الهاء عين مهملة
وهو ابن عقبة الحضرمي المصري يضعفه غندر واعتمد على عبد الرحمن بن مهدي الاسكندراني قرأ الموطأ والحديث مضى
في كتاب العلم في باب كيف يقبض العلم قوله اعطاهم كذا في رواية ابي ذر عن الستملي والكشميهني وفي رواية
غيرهم اعطاكهن قوله انتاعا بضم النون بعدها تاء مثناة من فوق ثم عين مهملة على الصدرية وهو في رواية
في حلس من حلوف العباد وعند الكرماني لا ينزع العلم من صدور الناس بعد ان يعطيهم اياه
قوله مع قبض العلماء بعلمهم هو علة اي بقبض العلماء مع علمهم قوله يستفتون على صيغة المجهول
اي يطلب منهم الفتوى قوله فيفتون بضم الفاء على صيغة المعلوم من الافتاء قوله فيضلون بفتح الياء الموحدة
ويضلون بضم الياء من الاضلال قوله فحدثت بفتح الدال اي قال عروة حدثت بهذا الحديث عائشة ام المؤمنين
قوله بعد اي بعد تلك السنة او الحجة قوله فعالت بالنون اضخ اي قالت عائشة لعروة بالنون اضخ لان عروة
ابن اسماء اخت عائشة قوله فاستثبت لي منه اي من عبد الله بن عمرو قوله كحديثكم اياي مرتين اي قول
فعجبت اي عائشة من حديثه اياها غير حرفا عنه قوله في قال صعصعة فقال لهم انكم لا افضل وما كنت مقفيا
وقت الحاجة كما في نعوم الحديث اي راث يعني توسد توقدت لو قدرت على محالفة حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعابت قتلا الاكثيرا الا مزيدا عليه لكن الوقف اليوم لمصالح المسلمين وقال بعضهم قوله انكم عادكم
اي لا تعلمون امر الدين ناكرا اي المجد الذي لا يشد الى اصل من الدين قلت ما حاله الكرماني اخرج الى التركيب
وما حاله عيني اقرب الى الترجمة والحديث مر في كتاب الجزية في باب يحرج بعد باب اثم من عاهد ثم غدر
قوله بل شهدت صعصعة اي بل حضرت وهو صعصعة بن علي بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان وصعصعة
بكسر الصاد المهملة وسكون العين المهملة وفتح الصاد المهملة الثانية وسكون العين المهملة الثانية
قوله انهواركم بفتح الهمزة وسكون النون وبعدها هاء مفتوحة ثم واو ثم راء اي انهواركم اي الآن لعد رابتني اي لعد رابت
بفتح الراء وكسر الباء الموحدة وتشديد التاء المثناة من فوق اي لعد رابت بفتحتين اي جنون وهو يوم من ايام عرب الجاهلية وقعتها
مخضرم انما كانت في ذي القعدة سنة ثمان بالاتفاق وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم المهلة رمضان وساق معه الهدي
واحرم بالعمرة ليأمن الناس من حربه ومعه المهاجرون والانصار وكان الهدي سبعين بدنة والناس سبعمائة رجل وكانت اول بدنة
عشر نقد ولما بلغ الخبر قريشا خرجوا ونذروا بذي طوى وعاهدوا الله ان محمدا لا يدخلها ابدا ثم ان بديل بن ورقاء اتى
النبي صلى الله عليه وسلم في رجال من خزاعة فساءلوه ما الذي جاء به فاخبرهم انه لم يات لحرب بل زائرا للبيت ورجعوا الى
قريش فاخبروه بما رأوا من عظم الهدي في الحرم ثم جرى امور كثيرة من مراسلات وغيرها الى بعث قريش سهيل بن عمرو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالمصالحة وان يرجع عامه هذا وجرى كلام كثير حتى جرى الصلح على وضع الحرب عشر سنين على ان من اتى من قريش
بغير اذن وليه رده عليهم ومن جاء قريشا ممن مع محمد لم يردوه عليه فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب الكتاب
هو وسهيل بن عمرو اذ جاء ابو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف في الحديد قد افلت منهم وكان سهيل
ابا جندل قام اليه فضرب وجهه واخذ بتلبيبه وقال يا محمد قد لجت القضية بيني وبينك قبل ان يأتيك
هذا قال صدقت فجعل جر ابا جندل ليرده الى قريش وجعل ابو جندل يصرخ يا معشر
المسلمين اأرد الى المشركين يفتنوني في ديني فزاد الناس كفرا الى كفرهم الى آخر ما جرى بين رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابا جندل اصبر واحتسب فان الله جاعل لك ولمن معك من المستضعفين بمكة فرجا ومخرجا والقصة في
الصلح قام النبي صلى الله عليه وسلم الى الهدي فنحره وحلق رأسه وقام الصحابة كلهم ينحرون ويحلقون ثم قفل رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة قوله ولو استطيع ان اردد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم لرددته ثم ورد كرنا
انهم لما انهموا سهيل بن حنيف في العناك في وقعة صفين صعب عليه وقال لهم انا لست
بمقطع في العمال وقت الحاجة ولما جاء ابو جندل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما مرد الى المشركين لان الاطلاق
الصلح المذكور بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم صعب على سهل وكذا جدا فقال لهم حين انهموه بالتقصير في القتال
لو كنت استطيع رد ابي جندل لرددته ولكني قصرت لاجل امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه امره بذلك وهو قوله
يسعني ان اردد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله الى امر يقطعنا بضم الياء وسكون القاف وكسر الطاء المهملة اي يخوفنا
ونهولنا واقطع الرجل على مال يتم فاعله اي تكذب به امر عظيم قوله الا اسهلن بنا اي افضين بنا الى سهولة بعيدة السوف
افضينا بنا الى امر سهل نعرفه خيل اغير بهذا الامر الذي يخشى فيه من دهن القاتلة في صفين فانه لا يستقيل بنا وقال
بعضهم الا اسهلن اي انزلن بنا في الارض اي افضين بنا وهو كناية عن النزول في الشر الى الفرج قوله
قاله وقال ابو وائل اي قال الاعمش قال ابو وائل المذكور شهدت صفين وبئست صفين بفتح الصاد المهملة وكسر الفاء
هذا اللفظ يأتي في الحج كقوله بئس ما كانوا يعملون والمعنى ان ترك القتال بالنون وتكون بالياء ايضا الاحوال
البلاث بفتح الباء الموحدة وبعدها لام ثم ثاء مثلثة وهي ارض صفين بكسر الصاد وسكون الفاء وكذا ذكر بعضهم في قنبر بن وقاط
ونبذ بن والحاصل ان فيها لغتان احديهما اجراء الاعراب على قبل النون وتركها مفتوحة تجمع السلامة والثانية ان

تجعل النون حرف الاعراب كما ذكرنا ووقعت في رواية ابي ذر شهدت صفين وبئست صفين في رواية النسفي
وبئست الصفون بالالف والواو والنون وهو لا يصرف للعلمية والتانيث والصفون بكسر الصاد وفتح الفاء وفي آخره نون
باب قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مما علم ينزل عليه الوحي ولا ادري اقال في حديث ام هو في حديث ينزل
عليه الوحي ولم يقل بدا ان قول ابن عباس لعله مما اراك الله هو سبب سؤال علي عن صعصعة المذكور قوله لا ادري قال
الكرماني فيه خزان حيث قال لا ادري اذ ليس في الحديث ما يدل عليه ولم يثبت عنه صلى الله عليه وسلم
ذلك وقال بعضهم هو قول بعض الرواة لانه اشار في الترجمة الى ما ورد في ذلك ولكنه لم يثبت عنده شيء في ذلك
ثم ذكر حديث ابن مسعود من علم شيئا فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم وذكر حديث ابن عباس جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اي البقاع خير قال لا ادري فاتاه جبريل عليه السلام فسأله فقال لا ادري فقال سل ربك
فابطأ جبريل ثم جاء فاخبره وحديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ادري الحدود كفارة لاهلها ام لا
قلت نسبة الكرماني الى السهو بدا بدل اشد منه لان قوله ليس في الحديث ما يدل عليه صحيح وقوله
ولم يثبت عنده كذا ايضا صحيح لان مراده انه لم يثبت عنده فاذا كان كذلك فقول البخاري لا ادري غير واقع في محله قوله
ولم يقل سواء ولا عباس بما منزادان وصل الدارمي عن العباس قوله لعله بما اراك الله اي لقوله في حديث ابن مسعود
لقول الله وقوله وانه لعلم للساعة وقد حكم ابن حجر بما حكم به الكرماني وقال في قوله اي بما اعلمك الله واجيب عن هذا بان علة اللام
اذا حكم بين الناس بالقياس فقد حكم ايضا بما اراه الله ويقال ان ابن عز الدين عما حاصله ان الذي اراه البخاري
لما ادعاه من النفي محله في الاثبات لان المراد بقوله بما اراك الله ليس محصورا في المنصوص بل هو اذن في العمل بالرأي
قوله فسكت هي بنزلت ذكر هذا التعليق عن عبد الله بن مسعود دليل لقوله في الرجم لم يحب لان عدم الاجابة السكوت
ولا يخفى ضعف هذا دليلا لما ادعاه لانا قد ذكرنا ان سكوته في مثل هذا الموضع لكونه في اشياء معضلة وليس
لها اصول في الشريعة فلا بد في مثل هذا من الوحي ومع هذا ما طلعه اسنة فتن الامة وفي ويسألونك عن الروح
ما صفته كيفيته الروح بدا قال قل الروح من امر ربي وهذا التعليق مضى في العلم باب ما يكره من كثرة السؤال
واورده هنا كما في العلم بلفظ فسكت واورده هو بعينه بلفظ فما رد عليه شيئا
باب تعليم النبي صلى الله عليه وسلم
الله من الرجال ذكر الرجال ليس مما علم النساء ليس بمراد ولا ممثل وقال المهلب مراده ان العالم اذا كان مكنه
الحديث بالمنصوص لا يحدث بنظير ولا بقياس وقال صاحب التوضيح ترجم في كتاب العلم باب هل يجعل
للنساء يوما على حدة في العلم ثم نقل كلام المهلب ثم قال هذه الترجمة لا تليق بالحديث الذي ذكره لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجعل لهن يوما
بل وعظهن في يوم العيد وقوله ثم اقبل حتى اتى النساء معه بلال الى آخره يدل على ان وعظه لهن كان بعد فراغه من
قوله تقدم من التقديم اي الى يوم العاشر قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم وروى هلم مثل هذا الترجمة
اول غريب الحديث اي وله ايضا عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين
على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله وهم كذلك قوله وهم اهل العلم من كلام البخاري والحديث مضى
في علامات النبوة قوله ظاهرين اي غالبين على من عاداهم وقيل غالبين على الحق وقيل غالبين وقيل عالمين قوله امر الله اي العالم
قوله وهم ظاهرون اي غالبون على من خالفهم فصل فيه بجملة الحال وامتناع خلو العصر عن المجتهد
قوله فان قلت يعارض هذا الحديث حديث عبد الله بن عمر لا تقوم الساعة الا على شرار الناس هم شر من اهل
الجاهلية لا يدعون الله بشيء الا رده عليهم رواه مسلم قلت الحديث من شرار الناس الذين تكون عليهم
الساعة قوم يكونون بموضع مخصوص وان بموضع آخر يكون طائفة يقاتلون على الحق لا يضرهم من خالفهم
الوبال ما رواه ابو امامة مرفوعا لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لعدوهم قاهرين حتى يأتيهم امر الله وهم
كذلك قيل يا رسول الله واين هم قال هم ببيت المقدس واكناف بيت المقدس قلت الاكناف جمع كنف بالتحريك
وهو الجانب والناحية قوله انا قاسم اي اقسم بينكم فالقي الى كل واحد ما يليق به من احكام الدين والله الموفق من شاء تفقهه
والتفهم منه والتفكر في معانيه باب قول الله او يلبسكم شيعا والآية بتمامها قوله اهواء جمع هوى كالاهواء
نزلت في قوم كانوا يعبدون الملائكة قوله البأس السوء وقيل الانتباع وقال الضحاك من فوقكم كابرة بن كنانة ومن تحت ارجلكم
من سفلتكم قال ابو العباس من فوقكم يعني الرجم ومن تحت ارجلكم يعني بالخسف قوله او يلبسكم شيعا اي يخلطكم فرقا في التفرق والجمع شيعا
ليذيق بعضكم بأس بعض قوله مخلطة لا مفرقة قال ابن بطال اجاب الله دعاء نبيه في عدم استيصال امته بالعذاب في هذه
الآية لكنه اخبر ان له يلبسهم شيعا اي فرقا مختلفين وان لا يذيق بعضهم بأس بعض اي بالحرب العام وان كان

فنها وعذورد لكل حارث ذاى هدس عالـ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا الى هدى كان له من
الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم
مثل اثام من تبعه لا ينقص ذلك من اثامهم شيا اخرجه ابو داود والترمذى قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سن فى الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها بعده من غير ان ينقص من اجورهم
شيا وكل من سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير ان ينقص من اوزارهم شيا قوله فن
قوله تعليل لصنعه الجهل والحديث مضى فى خلق ادم وفى الآداب

باب ما يجب

الذى صلى الله عليه وسلم وحضه على اتفاق اهل العلم وما اجمع عليه الحرمان مكة والمدينة وما كان من
مشاهد النبى صلى الله عليه وسلم والمهاجرين والانصار وصلى الى صلى الله عليه وسلم والبقيع اجمع ساقى ذكر
عمر اهل العلم على حرمة سفر صوا ولم يسعدهم خلاف فيما اجمع عليه واحلف اذا كان من الصحابة
احلاف بم اجمع من بعدهم على احد اقوالهم هل يكون ذلك اجماعا والصحيح انه ليس باجماع وقوله مكة
والمدينة اى احد الحرمين مكة والاخر المدينة اراد ان ما اجمع عليه اهل الحرمين من الصحابة ولم يخالف
صاحب من غيرهم فهو اجماع كذا قيل ابن الدين وقال ابطال احلف اهل العلم فيما علم فيه اهل
المدينة حجة على غيرهم من الامصار وذهب ابو بكر بن الطيب الى ان قولهم اولى من طريق الاجتهاد
والعمل بها وذهب اصحاب ابى حنيفة رحمه الله الى انهم ليسوا بحجة على غيرهم لان من طريق النقل
لا من طريق الاجتهاد قوله وما كان الى الحرم اشار ايضا الى تفضيل المدينة بفضائل وهى ما كان
من ما قد الى صلى الله عليه وسلم واما جميع المشهد فهو من ما قد الى صلى الله عليه وسلم اشار الى ان المدينة
مهبط الى صلى الله عليه وسلم ومشهد المهاجرين ومشهد الانصار واصله من شهد المكان شهود احضر
قوله مصر الى صلى الله عليه وسلم عطف على شاهد الى صلى الله عليه وسلم والمنبر والقبر معطوفان عليه وهذا ايضا
اشارة الى فضيلة المدينة منها ان فيها مصلى الى صلى الله عليه وسلم وهو موضع يصلى فيه ومنها ان فيها منبرى
مهبرى على حوضى ومنها ان فيها قبر الذى بينه وبين منبرى روضة من رياض الجنة والحديث مضى فى الاحكام قوله
اقرى بضم الهمزة من الاقراء والحديث مضى فى كتاب الحدود فى باب رجم الجبلى قوله حلما كان احرمه جواب لما محذوف
تقديره لما حرم عبد الرحمن بن عوف من عند عمر قوله يعنى يحتمل ان تعلق بقوله كنت اقرى قوله لو سمعت كلمة لو
امالليمنى واما جزاء محذوف قوله الذين يريدون ان يغضبوهم اى الذين يقصدون امور السلطان وتكلفهم
والالم مرتبة دكم فيريدون بها كثيرة ونها بالظلم والغضب قوله رعاع الناس بفتح الراء وكسر العين
المهملة الاولى وهم احداث الناس وارذالهم قوله يعلنون فى محل الكثرة فى محل قوله لا تنزلونها
بضم الباء اى لا تنزلون خطبتك او وصيتك او كلامك او مقالتك قوله مع وجهها اى على ما سبق حق
كلامك قوله ضبطها كل سطر قال صاحب التوضيح اى يتاول على خلاف وجهها قلت يعنى
يعلها كل ناقل بالسرعة والانكسار لا بالتانى والصنيع قوله كل سطر بضم الميم اسم فاعل من اطار
وقال الكرمانى بفتح الميم ويروى مطار بضم الميم قوله دار الهجرة بالنصب على انه من المدينة قوله مخلص
بالنصب اى صح عند قدوم المدينة متصلا فى جانب رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله اية الرجم وهى قوله الشيخ
والشيخة اذا زنيا فارجموهما وهو منسوخ التلاوة قوله همشقان بضم الميم وفتح الميم الثانية والشين المعجمة
المشددة وبالقاف اى مصبوغان بالمشق بكسر الميم وسكون الشين وهو الطين الاحمر قوله فحط فيها
اى استنشق قوله ح ح بفتح الباء الموحدة فيهما وتشديد الحاء المعجمة وبحذفهما وهى كلمة يقال عند
المدح والرضى والاعجاب قوله لغدرانى بضم الراء الكلام اى اشتم بغدرة لقد رابت بفتح قوله
لاخراى اسقط قوله وترى انى مجنون اى يظن انى مجنون والحال مبنى من المجنون الاخوع قوله
فانى العلم الذى عند ذكرت ان طلبت العلم بعجمين هو المصلى قوله ان ازكى عاصبة الجاهلية
من الركبة المعنى انها كرهت ان يظن انها افضل الهدايا بعد الى صلى الله عليه وسلم وصاحبيه حيث فعلت
نفسها ثالثة الضجعتين قوله اى والله بكسر الهاء وسكون الياء وهو حرف جواب بمعنى نعم

ذلك من عذاب الله تعالى لكنه اخف من الاستئصال وقوله للمؤمنين كان فيه وبذلك يعصكم والمذر بضم
الذال جمع عذير بمعنى العذر قوله

من قوله من الصحابة بقدس الى قوله قالت جواب الشرط
قوله لا اوثرهم بالنساء المملئة اى لا اتبعهم اياه اى لا اتبعهم بذكر خبر عندهم واستشكله ابن التين
بقوله عائشة فى قصة عمر رضى الله عنه لا اوثر به على نفسى ثم اجاب بقوله احتمال ان تكون الذى اثر
عمر به المكان الذى دفن فيه من وراء قبر اسما بقرب النبى صلى الله عليه وسلم وبكر لا ينفى وجود مكان لقبر
فى الجملة وذكر ابن سعد بن طرفان الحسن بن على رضى الله عنهما اوصى اخاه ان يدفنه عندهم ان لم يخف بذلك فتنة
فصل عن ذكر ابن بنوافته فدفن بالبقيع واخرج الترمذى من حديث عبد الله بن سلام قال مكتوب فى التوراة
صفة محمد وعيسى عليهما السلام يدفن معه قال ابو واحد واحد رواته وبقى فى السب موصوف
فى رواية الكرمانى يدفن عيسى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والى بكر وعمر رضى الله عنهما فيكون قبره ثالثا
قوله العوالى من حملة ما هللوا فى الله صلى الله عليه وسلم وهو انه كان يعد وبذلك حدث وغد يد
كان مما اجتمع عليه اهل الحرمين فى ايام ابن الزبير رضى الله عنهما مدة ثلث وبقية قوله وغد يد
بعد عليه السلام فى زمن عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه مدة ثلث وبقية قوله وغد يد
حبه وهى عمله حالكه قوله وابو ضمن بفتح الصاد المعجمة وسكون الهمز وبالراء واسمه انس بن عياض
قوله احدا وكذا كان احد من شاهد عليه السلام قوله سابق من اكابقة وهى الراهنة فى اعداد
الخيل والحديث مضى فى الصلوة فى باب هل يعال محدث هذا قوله فارسلت على صنعة الجمل
قوله منها من الحول قوله وامدها ان الغاية قوله الى الحفياء بفتح الحاء المهملة واسكان الفاء وبالمد
وبالمد وهو موضع بينه وبين ثنية الوداع نحو اميال اربعة والثنية احدبقت الى الوداع لان الطالع
من المدينة يمشى معه المودع الى هنا قوله بنى زريق بضم الزاى وفتح الراء وغام الحديث كذا فى الاشراف
قوله خطبنا حال من عثمان ويروى خطب بنون المتكلم وهو عن بلفظ الماضى اى خطبنا عثمان
قوله الركن تكسر الميم الاجانة تكسر الهمزة وتشدد الجيم ثم نون وهى العقرية والحديث مضى فى كتاب العمل
قوله حالف من الحلف وهى المعاقدة والمعاهدة على النصر التعاضد والتساعد والاتفاق
والحديث مضى فى الكفالة فان قلت ورد لا حلف فى الاسلام قلت نفى على الحلف الذى كان فى الجاهلية
على الغدر والعمال والغارات ونحوها فحمل انه نهى عنها قوله فسقانى ويزرون فاسقانى قوله
انه هو الملك والظاهر انه جبريل عند اللام قوله بالعقيق واد بظاهر المدينة قوله بحمر حجة
منصوبان اى ثبوت او اردت قوله ياعلى بهوعلى من المبارك قوله اى بضم الهمز على لغة
المجهول قوله ح معرسه وهو اسم المكان من التعريس وهو المنزل الذى كانوا لغز الليل باب
قول الله تعالى ليس لك من الامر شئ اى ليس لك من امر خلقى شئ واما امرهم والقضاء فيهم بيدى
دون غيرى واقضى الذى اشاء منا لتوبة على من كفر بى وعصانى او العذاب اما على حاملى الذنب بالعمل واما
فى الاجل بما احدثت لا هل الكفر والحديث مضى فى سورة آل عمران قوله يعوله اى الخرج من كلام من يعمد الى الكعبة
الاخرج باب قوله تعالى وكان الانسان اكثر شئ جدلا قوله يعوله بجادلوا اهل الكتاب
الا بالتى هى احسن احلف العلماء بهذه الآية فقالت طائفة محكمة ويجوز مجادلة اهل الكتاب
بالتى هى احسن على معنى الدعاء لهم الى الله والتنبيه على حجته وبيانه وجاء اجابتهم الى الاسلام وقال ابن زيد هذه
ولا تجادلوا اهل الكتاب بغير اذا سلموا واخبر بسلامتهم الا بالتى هى احسن والى طبه قوله طرقه
الى طرق علينا وفاطمة منصوب لانه عطف على انصر المنصوب وبعناه اتاه ليلا قوله الانضلع
لعل وفاطمة من بعمان رواية عبد الله بن نضالبان بالنشدة قوله بعثنا اى من النوم قوله مدبدبهم
قوله بغير فحش جملة وقعت حالا وكذلك قوله وهو مغلوب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على حرضهم
على الصلوة باعتبار الكسب والقدر واجابه على رضى الله عنه باعتبار القضاء والقدر فالواو كان
بمعنى لكن تعجبا من سرعة جوابه والاضراب لذكل او سلما لقوله قوله وبعال الطارق
النجم الثاقب فان الله تعالى يحاور اذا رمى الكواكب الثواقب كانه يثقب الظلام بضوئه فيخرقه
قوله الثقلان يريد من الثقب قوله ان اجليكم اى اطردكم قوله بجالة للمقابلة نحو نعمة بذلك
اى الطرد بهم من تلك الارض وكان خروجهم الى الشام باب قوله تعالى وكذلك

جعلناكم امة وسطا اى عدلا يعنى يكون شهداء على الناس يوم القيامة كما جاء فى حديث نوح يقول هم
فيقول عليه السلام كنت شهيدهم او غلبا وكذلك اول الامم وآخر الامم يقولون نشهد ان الله
عز وجل بعث الينا رسولا وانزل الينا كتابا فكان فيما انزل الينا ان قد بلغ قومه فشهدنا ان الله
مضى فى ذكر نوح عليه السلام وفى التفسير عن يوسف بن ماشاذ
اذا اجتهد العامل او الحاكم فاخطأ خلاف الرسول فحكمه مردود لقوله صلى الله عليه وسلم
من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد قوله او الحاكم اى او قوله للتنويع فان قلت قد مضى
كتاب الاحكام باب اذا قضى الحاكم بجور او خلاف اهل العلم فهو مردود فما قابل ذكر بطل
الترجمة هنا قلت تلك الترجمة معقودة لمخالفة الاجماع وهذه الترجمة معقودة لمخالفة الرسول
صلى الله عليه وسلم قوله فاخطأ اى فى اخذ الركوع اوفى قضائه قوله خلاف الرسول اى مخالفا
للسنة وحاصله ان من حكم بغير السنة ثم تبين له ان السنة خلاف ذلك حكمه وجب الرجوع منه
اليها وهو الاعتصام بالسنة ثم قال وفى الترجمة نوع تحقيق فى قلت كما اشار اليه بذكر الى قوله فاخطأ
لان الخاطر ثين فى الفصول لان من اخطأ خلاف الرسول لا يذم خلاف من اخطأ وفاقه وقوله خلاف
الرسول اى فقال خلاف الرسول فاى محرف فى هذا انتهى ووجه تحقيق الدماطى على حاشية نسخته
الصواب فاخطأ خلاف الرسول قوله صلى الله عليه وسلم اللهم قد تقدم فى كتاب الصلوة
موصولا قوله اخابن عدى بفتح واحدانهم كما يقال يا اخا فلان ان واحدانهم قوله جنيب بفتح الجيم وكسر
النون وهو نوع من التمر هو اجود تمورهم قوله وكذلك الميزان بفتح الكاف وكذلك ما يوزن من بياع وزيا يوزن والحديث
مضى فى كتاب البيوع باب اجر الحاكم اذا اجتهد فاصاب او اخطأ اذا اصاب
اجران واما اذا اخطأ فله اجر وقوت الاجر هو التاوى فى العمل لكون المصيب فازبالصواب وذكر
فضل الله لمن يشاء ولعل للمصيب زيادة فى العمل اما كيفيته قبل لم يكن الاجر للمخطئ واجبا
لاجل اجتهاده فى طلب الصواب لا فى خطابه وقال ابن المنذر اما يوجر الحاكم اذا اخطأ اذا كان عالما
بالاخبار فاجتهد فاما اذا لم يكن عالما فلا قوله وبشر بضم الباء قوله قال محدث اى قال يزيد بن
عبد الله احد رواة الحديث قوله فقلنا حدثنى بعض من حدث عمرو بن العاص قوله والعلاء الذى العرزمى المتكلم
بضم الميم وتشديد الكاف باب لحنة على من قال الخ ان احكام النبى صلى الله عليه وسلم كان
فى ظهر وما كان يغيب بعضهم من شاهد النبى صلى الله عليه وسلم وامور الاسلام عقد هذا الباب ليبان ان
الاكثر امن الاكابر الصحابة كان يغيب عن شاهد النبى صلى الله عليه وسلم ويفوت عنهم ما يقوله عليه السلام
افعله من افعاله التكليفية فسمعوا من على ما كانوا الحلعوا عليه اما على المشوح العدم اطلاعهم
على الناسخ واما على البرءة الاصلية ثم اخذ بعضهم من بعض ما رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا الصرلو
رضى الله عنه على جلالته قدره لم يعلم النقض فى الجنين حتى اخبره محمد بن سلمة والمغيرة بالنقض فيها وهذا عمر بن الخطاب
رضى الله عنه رجع الى ابى موسى الاشعرى فى الاستيذان وهو حديث الباب وامثال هذا كثيرة وتردد هذا الباب
اصلا على الراضة وقوم من الخوارج زعموا ان احكامه عليه السلام وسننه ما نقوله عنه نقل تواتر وانه لا يجوز
العمل بخبر نقل تواترا وهو مردود وبما صح ان الصحابة كان يأخذ بعضهم من بعض الى رواية خبره عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم والعقل والاجماع على العمل بما حبار الاحاد قوله وما كان يغيب عطف على مقول العول وكلمة ما
فيه او عطف على الحجة فما موصولة قوله من ما شاهد النبى صلى الله عليه وسلم ورواية النسفى ما شاهد ويروى من شهد النبى عليه السلام بالفراد
الفعل مسخر الى بعض وما كان يفد بعضهم بعضا بالفاء والدال من الافادة مما بعده للترجمة من حيث ان عمر لما خفى عليه
امر الاستيذان رجع الى قول ابى موسى الاشعرى قوله وكنا نؤمر بهذا اى بالاستيذان قوله هذا ان خبر الواحد يعمل به
فى بعض السنن كان يخفى عن بعض الصحابة وان الشاهد منهم يبلغ الغايب ما شهد وان الغايب كان يعمله
فى حدثه ويعمل به فان قلت طلب عمر رضى الله عنه البينة يدل على انه لا يحتج بخبر الواحد قلت
فيه دليل على انه حجة لانه بانضمام خبر ابى سعيد اليه لا يصير متواترا وقال الحازمى فى كتاب بداء السلام اراد عمر التثبت
فى الامر لا انه لا يجيز خبر الواحد وقد مضى قضية ابى موسى مع عمر بن الخطاب فى كتاب الاستيذان فى باب التسليم
والاستيذان ثلاثا قوله ما حملك ما صنعت اى من الرجوع وعدم التوقف قوله فكنا نؤمر قال الاصوليون منكله

يحمل على الامر به وهو البيع صلى الله عليه وسلم وهو قوله اذا استاذن احدكم بلالا فلم يؤذن له فليرجع
قوله معاقد الغرائل اولاها هو الذي تركب عليه قوله الحالي اي شغلني
الصفق وهو ضرب اليد على اليد للبيع قوله والله الموعد جملة معترضة ومراده من هذا اليوم
العامة يعني يظهر انكم على الحق في الانكار اوالذي عليه في الكتاب ومضى الحديث في كتاب العلم والصلاة
اول السوق قوله على فيل يطئ بكسر الميم والهمز في اخر اراد سد جوعته عنه قوله عما اموالهم اي عما مزارعهم
والمال وان كان عاما لكنه خص منه كنوع ولم يكن للانصار اله المزارع قوله يعضه بالرفع
فيه بني بفتحذا وفي روايه فليس بـــــ من راى تذكر النكير بين البيع
حجه كذا من تمير الرسول قوله تمثل النكير يعني النون وكسر الكاف في لغة الانكار غرضه ان تقرير الرسول
صلى الله عليه وسلم حجه اذ هو نوع من فعله ولانه لو كان منكرا للزمه النكير وله خلاف بين العلماء في ذلك
لانه عليه السلام لا يجوز له ان يرى احدا من امته يقول قولا او يفعل فعلا محظورا ثم يقره
عليه لان الله تعالى فرض عليه النهي عن المنكر قوله لان غير الرسول يعني ليس بحجه يدرك اله لكان
من غير الرسول وقال ابن التين الترجمه تعلق بالاجماع السكوتي وان الناس احلفوا فيه وقد
علم ذلك في موضعه قوله ان ابن الصياد كذا لابي ذر بصيغة المبالغه وفي روايه الباقين ان الصائد بتوان
الظالم واسمه صاف واما حلف عمر بالله ولعله سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم او وجد بالعلامات فان خلت
جاز خبر ان عمر قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم دعني اضرب عنقه فقال ان يكن هو فلن تسلط
عليه وان لم يكن فلا خير لك في قتله وهذا يدل على شكه عليه السلام فيه وترك قتله
قال ـــــ يمكن ان يكون هذا السكت منه كان قبل ان يعلمه الله ان الدجال
وجواب آخر ان الكلام وان خرج مخرج الشك فقد يجوز ان يراد به التحقيق والقطع كقوله ليس لبرئت
ليحبطن عملك وكقول الشاعر ايا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا انت ظبية ام ام سالم فاخرج الكلام
مخرج الشك مع كونه غير شاك في انها انست بام سالم وكذلك كلامه عليه السلام خرج مخرج الشك لتوفر
غرضه بعمر في حمزه قال ـــــ ان حكام اليه تعرف بالدلائل وكيف معنى الدلالة له
وتفسيرها قوله تعرف بالدلائل اي بالعلل زمات الشرعيه او العقليه وقال ابن الحاجب هي
المتفق على صحتها قوله الكتاب والسنه والاجماع والقياس والاستدلال ودلك على ثبوت الملزوم
شرعا او عقلا على ثبوت لازمه عقلا او شرعا قوله بالدليل في روايه الكشميهني بالدلائل بالاخراد قوله
وكيف مع الدلالة بفتح الدال وكسرها وحكي ضمها اضعا والفتح اعلى ومعنى الدلالة هو كان ساد الى
صلى الله عليه وسلم ان الخاص وهو الخمر حكمه داخل تحت حكم العام وهو ممن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
من يعمل منكم مثقال ذرة شرا قوله وتغيرها بحور بالرفع واجاز وتغيرها بالنصب تنبيها على العلة قوله
الى بلده التوجه بالغرضية قوله فاستدل ابن عمر بانه ليس بحرام لانه مالك لا اكله ولا احرمه والعاقل
ان يعول لا اكله قرينة على عدم جواز اكله مع قوله تعالى ويحرم عليهم الخبائث ولا شك ان الضب
من الخبائث لان النفس الزكية لا تعيله الا يرى كيف قال عليه السلام اني اعافه واما قوله
ولا احرمه فيحتمل ان يكون قبل نزول الآيه ويحتمل ان كان الذي اكلوه في مجاعة
وكان الوقت في ضيق سد الذرائع من عدم ما يوكل من الحيوان مطابقة الترجمه من حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم
سئل عن الجراد عن حكم المحرم بعمل والحديث في الذب وفي الجهاد وفي علامات النبوة قوله حال
مفعوله محذوف اي الحال التي يشتد به قوله ومتى وهو الموضع الذي ترعى فيه الدواب قوله
اور وضبة سكن من الراوي قوله وفي طيلها بكسر الطاء وفتح الياء وهو الحبل الطويل الذي يشد به الدابه
عند الراعي قوله واستغنت عنه الاستغناء وهو الغدو قوله بشر فا بفتحتين وهو التوء
قوله بقي به الا يبقيه ويروى بقي بلفظ مؤنث المجهول قوله تغنيا حال اين ما هو اي تغني بها
عما في ايدي الناس وانتصابها على التعليل قوله وتعففا اي يتعفف بها عن الافتقار اليهم

بما يعمل عليها ويكسبها عما ظهر لها قوله وفي روايه هذا دليل على ان تنحيها الركوع واعتمد على الحنفيه
في الباب الركوب والحمل قوله سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يكره ان يكون السائل هو
صعصعه بن معاويه عم الاحنف التميمي قوله الفادة بسد الذال المعجمه الثقيلة
في معناها ومع الحاذه بحاء مهملة اعمال البر كلها دقيقها وجليلها وكذا اعمال المعاصي الثقيلة
كيف تغسل منه على صيغة المجهول قوله ما حذس وتروى تاخذي قوله فرصة بتثليث الغاء
وسكون الراء وبالصاد المهملة وفي القطعة من القطن او الخرق تمسح بها المراة من الحيض
قوله ممسكه اي مطيبة بالمسك وفي رواية الحطاي قدتا وهو المسك بالبيد لغة في
الا فياك دون الطيب يريد بها انها يمكنها بيدها فتستعملها قوله فنفضت بالضاد المعجمه
تنطفين وتقطرين اي ارادوا معناها اللغوي قوله فجاءها الى بيت النساء قوله
ولا امرها تخلف ما بعده من حيث الرحمه انه عليه السلام لما تركن كما تقدم ذهن ربها اتفعوا اكلها
ما دعي لبن فاكلن على عادته صار حليله على اباحتهن قوله واضبا بفتح الهمزة وضم الضاد المعجمه
اشد بالباء الموحدة جمع ضب وفي روايه الكشميهني وضبا بالافراد قوله حاطب الوصي اهل
اصاب اصيبا على وزن افلس قوله كالمعذر بالفاء والراء المعجمه قوله لهن اي على الذكور
اللات وفي روايه الكشميهني له بالافراد وهو الوجه لانه لم يعذر الا قط وكذا
الكلام في دعي لبن قوله بيذر بفتح الباء وهو الطبق على حالة التي سمي بها لاستدارته
تنبيها بالقمر قوله قد خذاف بفتح اوله وكسر ثانيه وحاء المهملة وضبط في بعض الروايات
بفتح الضاد وضم الجاء قوله قربوها بكسر الراء امر للجماعه وقوله فقربوها بصيغة الجمع الماضي قوله
الى بعض اصحابه كذا قوله بالمعنى لانه لفظه عليه السلام قربوها لابي ايوب رضي الله عنه وكان
الراوي لم يحفظه وكني عنه تذكره وعلى تقدير ان لا يكون عينه فهو الظاهر لان سوق الحديث يدل
الى بعض اصحابه قوله كان معه من كلام الراوي اي مع ابي ايوب قوله فلما زاده كره اكلها قائلا
فلما راه امتنع من اكلها قوله وامر بتقريبها اليه كذا في اكثر النسخ وفي بعضها ليكون السعد على راوه
اكل منها كان اكلها قال ابن بطال قوله فيه دليل على ان الاكل وقايه ادخل في حكم النوم والبصل الكراث والثوم
وقد ورد في الحديث حديث وعلل وذكر بان الملائكه تتاذى به بنو ادم قيل يرد بغير الحاقطن فرض
اخر الحديث في فصل اكل بكسر وحرف في منا قب الصديق قوله ـــــ قول النبي صلى الله عليه وسلم
لاسامة واهل الكتاب عن شيء وهذه الترجمه حديث اخرجه احمد وابن ابي شيبه والبزار من حديث جابر
جابر رضي الله عنه ان عمر رضي الله عنه اتى بكتاب اصابه من بعض اهل الكتاب فقراه على النبي فغضب
فقال لقد جئتكم بها بيضاء نقيه لا تسالوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبوا به او بباطل فتصدقوا
به والذي نفسي بيده لو ان موسى كان حيا ما وسعه الا ان يتبعني ورجاله ثقات قوله لاسامة واهل الكتاب
اي اليهود والنصارى قوله عن شيء اي مما يتعلق بالشرائع لان شرعنا مكتف ولا يدخل في النهي
سؤالهم عن اخبار الصدقه لشرعنا وعن اخبار الامم السالفه واما قوله تعالى فاسالوا
الذين يقرءون الكتاب من قبلك فالمراد به من امن منهم والنهي انما هو عن سؤال من لم يؤمن منهم مطابقه
لما ذكر كعب الاحبار الذي كان قرات من الكتب القديمه ويسالك عنه من اخبارهم وكعب هو ابن ماتع
بكسر التاء المثناه من فوق بعدها عين مهمله بن عمرو بن قيس من آل ذي رعين وقيل ذي الكلاع الحميري وكعب
الاحبار اسلم في خلافه عمر وقيل في خلافه ابي بكر وقيل اسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعزا الروم في خلافه
عثمان محول في خلافه عمر على ان الام الى الشام قوله سمع معي وبه اي انه سمع معه وبه وحذف انه يقع
كثيرا قوله بالمدينه يعني لما حج في خلافته قوله وذكر على صيغة المجهول قوله ان كان كلها ان مخففه
من الثقيله قوله من اصدق المحدثين يروى لمن اصدق قيل بزيادة لام التاكيد قوله الكذب بضم
النون وبالجيم والصحف قوله وان كنا مع ذلك اي مع كونه اصدق المحدثين اراد بالمحدثين انتحار
كعب ممن كان من اهل الكتاب لينبلو اي ليختبر عليه الكذب مع بعض ما مختبرنا عنه بخلاف
ما يخبرنا به وقال ابن حبان في كتاب الثقات اراد معاويه انه كان احيانا فيما يخبره عن الكتب يذكر اشياء

وقال غيره الضمير في قوله ليتلوه عليه الكذب للكتاب لا للكعب وانما يقع في كتبهم الكذب لكونهم
بدلوا ونحوه قول ابن الجوزي المعنى الذي يحدثه كعب وعن أهل الكتاب يكون كذبا لانه يتعمد
الكذب والا فقد كان كعب من اخيار الاحبار والحديث مضى في تفسير سورة النمل قوله احدث
اي الكتب وكذا تقدم الحديث في كتاب الهبات قوله قيل كنا نقدم نحن معشر احداث احدث
بانه احدث نزولا مع ان اللفظ حادث واي العدم هو المعنى العام لذات الله تعالى قوله محضا اي صرفا
خالصا قوله لم يشب اي لم يخلط من شاب يشوب شوبا اذا لم يستطرق الدخل في الشيء ولا تبدل بخلاف البول ونحوه
قوله وقد حدثكم اي الكتاب الذي انزل على النبي صلى الله عليه وسلم ويروى وقد حدثتم على صيغة المجهول قوله
الا انهاكم كلمة الا للتنبيه ويروى لانهاكم بدون الهمزة في اوله للسبق ام محذوف الاداة بدليل ما تقدم في الشهادات
او لوجهاكم قوله حاجاكم خاصم بنيكم والاسناد مجازي قوله من العلم اي الكتاب والسنة قوله ولا
والله كلمة لا تاكيد للنفي والخصوص انهم لا يسالونكم مع ان كتبهم محرفة فانتم بالطريق الاولى ان لا تسالوهم
بل لا يجوز لكم السؤال عنهم باب قول الله تعالى وامرهم شورى بينهم
وشاورهم في الامر وان المشاورة قبل العزم والتبين فاذا عزمت فتوكل على الله الشورى مصدر
وزن فعلى وللمعنى امرهم شوري اي يتشاورون قوله وشاورهم في الامر اصله وشاوري امر الله
الله عز وجل رسوله عليه السلام ان يشاور اصحابه فعلت طائفة فكابد الحروب وعند
لقاء العدو تطيب النفوس بهم وتالفهم على دينهم وليدروا انه سمح منهم وليعذرهم وان كان اغناه
عن رايهم بوحيه وحالت طائفة فيما لم ياته وحي لتمتثل لهم الكوات وروى عن الحسن البصري والضحاك
قالا ما امر الله نبيه بامر الا وهو محتاج الى رايهم وانما اراد ان يعلمهم ما في المشورة من الفضل وقال
آخرون انما امره بها مع انه اغناه عنهم لتتبين بها محال وسياسته اياه ليستن به من بعده
ويقتدوا به قوله وان المشاورة عطف على قوله الله تعالى قوله قبل العزم اي على الشيء وقبل السكون
الى مرضوخ المفعول قوله لم يكن لبشر المقدم يريد انه عليه السلام بعد المشورة اذا عزم
على فعل امر مما وقعت عليه المشورة وسرع فيه لم يكن لاحد من البشر التقدم على الله ورسوله
لورود النهي عن التقدم بين يدي الله ورسوله قوله لاحته اي درعه وهو بتخفيف اللام قوله او اي
اسكن بالمدينة قوله كلم يميل اي تحامل الى كلامهم لاسمع ان تصرف لانه يقضي للتوكل الذي امر
الله تعالى عند العزم قوله فجلد الرامس وسامهم ابودا وفي رواية وهم مشي بن اثانة
وحنان بن ثابت وحمنة بنت جحش قوله يستشارون بالاخباء وقيدبه لان غير المؤتمن لا
يستشار ولا يلتفت الى قوله قوله اهله اي عامة قوله ما علمت عليهم اي اهله وهم
اعيان الاهل او يلزم من سبيها سبيهم ابوها باب نهي النبي صلى الله عليه وسلم
على التحريم وهو بعض من الحرم الا ما تعرف اباحته اي هذا غير ما تقدم اباحته لا ما تعرف
وهو حقيقة فيه الا ما تعرف اباحته بقرينة الحال او بعموم الدليل عليه او بدلالة السياق قوله ان
النبي صلى الله عليه وسلم اضافي موضوع بالانتداء وقوله على التحريم خبر ومتعلقه حاضنا قوله حين احلوا الصيد
اي لكم الذي حكم المحرم بعدم تحريمه لوجوب امتثالهم ما لم يقم الدليل على ارادة الندب او غيره قوله يخرج
قوله راى حوله النبي صلى الله عليه وسلم يوم الوداع حين احلوا من العمرة قوله اصبوا امر لهم بالاصباب
من الناء اي بجماعتهن وقال اكثر الاصوليين النهي حرد لتمانعه او جه وهو حقيقة في التحريم فيجاز في غيره
والا فمرسنه عروجها حقيقة في الكاب مجاز في النعال قوله لم تعزم اي لم توجب النبي صلى الله عليه وسلم
عليهم الحاح اي لم يامرهم امر ايجاب بل امرهم امر احلال وابا حة قوله نهينا على المحرم وهو مثله بجامع ان الناهي
هو الرسول عليه السلام اراد ان النهي لم يكن للتحريم بل للتنزيه لعوله ولم تعزم اي ولم توجب علينا قوله ولا هو
لحالت والحديث مر في الحج قوله الصحاف منصوب على الاختصاص قوله امر بنا يعني الراكب قوله الذي يعني الجمل
وكسر الذال المعجمة وفي رواية السمعاني المذ قوله ويعول جابر بيديه هكذا وصرفها اي امالها وهكذا اشار
الى التقطر ويغبنه وفي رواية الاسماعيلي جاء رجل جابر بيديه هكذا وحركها اي امالها وهكذا اشار
اول الامر ما علمت اجرا باب كذا في الخلاف اي في احكام الشرعة وقد وقع هذا الباب في كثير من النسخ
بعد باب سقط بالكلية لابن بطال قوله وسلام بتشديد اللام ابن مطيع الخزاعي والحديث مضى في قبائل العرب قوله
ما ابلغت اي ما توافقت على القراءة وامرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالائتلاف وحذرهم

الفرقة وعند حدوث الشبهة التي يوجب المنازعة فيها امرهم بالعلم عند الاختلاف ولم يامرهم بترك القراءة
القرآن اذا اختلفوا في تاويله لاجماع الامة على قراءة القرآن لمن فهمه ولمن لم يفهمه فدل ان قوله فوا
عنه عمل وجه الندب للعلم وجه التحريم للقراءة عند ذلك خلاف قوله ما حض بلفظ المجهول اي ما حضر الموت
قوله هلم ان تعالوا وعند الحجازيين تستوي فيه الفرد والجمع والمونث والمذكر قوله اللغط الصوت لا فهم
الحصى الصغار قوله ان الريبة بالراء الذي وهي الخيبة قوله من اخلاقهم بيان لقوله ما قال ليس
الواحد انبة بالدلايل وانما قلنا بالدليل لان الله عز وجل واحد لا واحد اقبل ووجه
التوحيد من بعدهم وكذا وقعت الترجمة للشيخ وعليه اقتصر الاكثرون في الترمذي في رواية المستملي
كتاب التوحيد والرد على الجهمية وغيرهم ووقع لابن بطال وابن التين
كتاب رد الجهمية وغيرهم التوحيد وقال بعضهم وضبطوا التوحيد
بالنصب على المفعولية وكذا وقع في بعض النسخ من الجهمية وغيرهم من المبتدعة لم يردوا التوحيد
وانما اختلفوا في بعض اسمائه وقد لا اعتراض على من غلبها فان من الجهمية طائفة يردون
التوحيد وهم الخوارج ينسبون الى جهم بن صفوان من اهل الكوفة وعن ابن المبارك انا لنحكي
كلام اليهود والنصارى ونستعظم ان نحكي قول جهم وقال الكرماني في بعض النسخ كتاب التوحيد والرد
الجهمية بالاضافة المعلوم ولم يثبت البسملة قبل لفظ الكتاب الا الاصيلي باب
ما جاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم امته الى توحيد الله عز وجل وهو الشهادة بان الله اله واحد والتوحيد
في الاصل مصدر من وحد توحيدا ومعنى وحدته الله تعالى اعتقدته منفردا ببنانه وصفاته لا يطيره ولا يسمه وقيل
التوحيد اثبات ذات غير مشبهة بالذوات ولا معطلة في الصفات قوله سعد ابن عمك يعول
وفي بعض النسخ سعد ابن عباس كما وقع في الصحيح قوله فيم الركوع قوله ونوفل اي اخذ قوله
ما حقهم عليه اي ما حق العباد على الله وانما ان يراد به الثابت او الواجب الشرعي باختلاف عنهما او
كالواجب في تحقق وجوبه وليس ذلك بايجاب العقل قوله وكان بلفظ الحرف المشبهة ويروى
وكان بلفظ الماضي من الكون قوله بتعاتها اي بعدها قليلة قوله لتعدل اللام فيه للتاكيد لانه بمنزلة انواع
احكام وفصص وصفات قوله اي عباده من الثقلين انذر خلائق عام في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ من النسخ قل هو الله احد
لا نذ له على ما اصبحنا جاء النبي عليه اللام مرفوع فضائل القرآن قوله اخبروه ان الله كتبه اي يزيد ثوابه لانه تعالى
لا يوصف بالمحبة الموصوف بها العباد باب قول الله تبارك وتعالى قل ادعوا الله او ادعوا
الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وقال ابن بطال غرضه في هذا الباب اثبات الرحمة وهي من صفات الذات
كالرحمن وصف وصف الله به نفسه وهو مصدر كالرحمة والرحمن يجمع المزجم والرحم يجمع العطف وما نزل بلغة الامة
والواو تدعوا بمعنى تسموا فاعلم الله تعالى ان لا تدعو غير فقال ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وسبب نزول بقوله الامة ان النبي
صلى الله عليه وسلم سجد ليلة بمكة فجعل يكثر في سجوده يا الله يا رحمن فقال المشركون كان محمد يدعو الها واحدا فنحن نعبد
الهين وما نعرف رحمانا الا رحمان اليمامة وقال الزمخشري الدعاء بمعنى التسمية للايجاد النداء وهو يتعدى
لمفعولين تقول دعوت زيدا يريد ان تركب احدهما استدعاء فتقول دعوت زيدا والرحمن المراد بها الاسم الالهي
واو للتخيير يعني ادعوا الله او ادعوا الرحمن يعني تسموا بهذا الاسم او بهذا واذكروا ايا ما تدعوا اي اي اسم
الاسمين سميتم او ذكرتم فله الاسماء الحسنى ومعنى كونها احسن الاسماء انها منتفية قوله والوطسان بمعنى
الطاء المعجمة وكسرها وسكون الباء الموحدة وبالسين المهملة قوله الدوف واسمه حصين والحديث مضى في الادب قوله تنعفع
اي تضطرب وتحرك قوله سنن بفتح السين المعجمة وتشديد النون وهو القربة الخلقة قوله الرحا بفتح بفتحها
يرحم الله وهو جمع رحم كالكرم جمع كرام باب قول الله تعالى انا الرزاق ذو القوة المتين هذا
في القراءة المشهورة وقع في رواية القابسي انا الرزاق ذو القوة المتين وعليه جرى ابن بطال وقال ان الذي وقع عند
الداودي ونظيهم انه خلاف القراءة قال وقد ثبت ذلك قراءة عن ابن مسعود وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم اقرأه كذلك وصححه
السنن والحاكم وصححه من طريق عبد الرحمن بن يزيد النخعي عن ابن مسعود رضي الله عنه اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر في بعض
انا الرزاق وقال بعضهم هو قراءة ابن مسعود قوله اصبر افعل التفضيل قيل النفس في الصبر حبس النفس في

على الكذوه والله منزه عنه واجيب بان المراد لازمه وهو ترك المعاجلة بالعقوبة فهو على اذى
قيل انه منزه عن الاذى واجيب بان المراد به اذى يلحق ابنيائه اذ فى اثبات الولد ايذاء
للنبى صلى الله عليه وسلم لانه يكذب له وانكار لمقالته فهو يدعون له الولد اى ينسبون اليه ما يدعو
عنهم المكذبون من العلل والبلبات فهو برزقهم اصلعوا فى الرزق فالجمهور على انه ما ينبغى
به العبد غذاء يموت عليه حلالا او حراما وقيل هو الغذاء وقيل هو الحلال قيل القديم فهو
اضافة الرزق حادثة واجيب بان التعلق حادث والاضافة الحدوث اما فى الصفات الذاتية
كالفعليات والاضافيات

باب قول الله تعالى عالم الغيب

وان الله عنده علم الساعة وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه الله تردعلم الساعة ذكر هنا خمس قطع
من خمس ايات الاول قوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول اى اخبارا فعالم قوله
او يطلعه عليه والرسول ما جمع الرسل او جبريل عليه السلام لانه المبلغ لهم واضاف فى المراد بالغيب فعل هو
بما يموت وقيل ما تعلق بالوحى خاصة وقيل ما تعلق بعلم الساعة وهو ضعيف لان علم الساعة من الغيب
ثم بعلمه الثانية قوله تعالى ان عنده علم الساعة من الحج الكاطعة فى اثبات علم الله تعالى الآية الرابعة
كالاية الاولى فى اثبات العلم والاية الخامسة معناها العلم فى وقت غيبها عن الخلق فالتقدير الله يردعلم
وقت الساعة قوله الباطن على كل شئ يروى الباطن بكل شئ يعلم العالم بجواهر الاشياء وبواطنها وقيل الظاهر
بالادلة الباطن بذاته عن الحواس اى الظاهر عند العقل الباطن عند الحس فهو نعيم قوله هو الاول والاخر قوله
ما تغيض الارحام اشار الى ما بين بدء الخلق وختمه قوله راى ربه اى فى ليلة المعراج واختلفوا فى
رؤيته فعائشة رضى الله عنها انكرها كلها لم تنقل عن احد من الصحابة بل قالته اجتهادا واستدلالا
وقال الداودى انما انكرت ما جيل عن ابن عباس انه راه بقلبه وقيل الاية لا تخبط به الابصار وقيل
لا تدركه الابصار وانما يدركه المبصرون وقيل لا يدركه فى الدنيا قوله وفى حديث انه نعالعهد قال
الداودى ما لفظه محفوظ انما المحفوظ فعلط من حدث ان محمدا اكتم شيئا مما انزل الله فقد كذب قال وانما قال
ذلك لان الرافضة كانت تقول انه خلته الله حصة عليا بعلم علمه عن

باب قول الله تعالى السلام المؤمن

قال عن ضمنه اثبات اسماء الله تعالى وكانه اراد بهذا العنوان الاشارة الى الايات الثلاث فى الحشر
السلام مصدر نعت به والمعنى ذو السلامة من كل آفة ونقيصة اى الذى سلمت ذاته عن الحدوث والعيب
وصفاته عن النقص وقيل السلام فى حقه تعالى الذى سلم المومنون من عقوبته واصلغ فى قوله تعالى والله يدعوا
الى دار السلام قيل الجنة قوله المومن قال سمى المومن به لاصل الذى يجعل غيره امنا ووفى حق الله تعالى
على وجهين احدهما ان يكون صفة ذات وهو ان يكون متضمنا لكلام الله الذى هو نصدقه لنفسه
فى اخباره ولرسله فى صحة دعوة الرسالة والثانى ان يكون صفة متضمنا صفة فعل هى امانة
رسله واوليائه المومنين به من عقابه واليم عذابه قوله المهيمن راجع الى معنى الحفظ والرعاية وذلك
صفة فعل له عز وجل وروى البخارى فى حديث ابن عمر فى قوله مهيمنا عليه قال موءتمنا عليه وفى رواية
عن ابى طلحة عن المهيمن الامين القرآن امين على كل كتاب قبله وقيل الرقيب على الشئ والحافظ له قال شيخنا المهيمن
الرقيب المبالغ فى المراقبة والحفظ وقيل اصله موءيمن فعلت الهمزة هاء فصار مهيمن قاله الخطابى وابن
عسه ومن تبعها واعترض احكام الجرمى وتقل الاجماع على ان اسماء الله لا تصغر قلت هم قاد عوا انه مصغر حتى
يصح الاعتراض عليه ومهيمن غير مصغر لان وزنه مفيعل وليس هذا من اوزان التصغير والحديث ورد فى
كتاب الصلوة فى باب السهو

باب قول الله تعالى ملك الناس

هذا ثان فى قول الله عز وجل ملك الناس عبد وجهان احدهما ان يكون راجعا الى صفة ذاته وهو القدرة لان الملك يعم القدرة والاحسان ويكون
راجعا الى صفة فعل وذلك يعم القهر والعرف لهم بما يرتضيه يدل قوله عن ابن عمر انه فى هذا الباب عن عبد الله
بن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم وهو قوله ان الله يقبض يوم القيامة الارض ويكون السموات بيمينه ثم يقول انا الملك
قوله يقبض اى يجمع ويصير كلها شيئا واحدا بيمينه من الملكات فاما ان يقوض واما ان يوول يقدر به مالك
قول الله تعالى وهو العزيز الحليم سبحان ربك رب العزة قل الله العزة ولرسوله وللمومنين فعلق بعزة الله وصفاته
ذكر فيه ثلاث قطع من ثلاث ايات الاولى قوله تعالى وهو العزيز الحكيم فالعزيز متضمن للعزة ويجوز ان يكون
صفة ذات يعم القدرة والعظمة وان يكون صفة فعل يعم القهر لمخلوقاته والغلبة لهم وقال
الحليمى معناه الذى لا يوصل اليه ولا يمكن ادخال مكروه عليه فان العزيز فى لسان العرب من العزة

وهى الصلابة وقال الخطابى العزيز المنيع الذى لا يغلب والعز قد يكون من الغلبة يقال منه عز يعز
بضم العين وقد يكون بمعنى نفاسة القدر يقال منه عز يعز بكسر العين فيهما وقول من قال فى العز
هنا هذا وانه لا يكاد يشتق شئ قوله الحكيم متضمن لمعنى الحكمة وهو اما صفة ذات بمعنى العلم
او العلم من صفات ذاته واما صفة فعل بمعنى الاحكام الاية الثانية سبحان ربك رب العزة
عما يصفون اضافة العزة الى الربوبية اشارة الى ان المراد هنا القهر والغلبة والحمل
ان يكون الاضافة للاختصاص كما قيل ذو العرش وانما من صفات الذات والتعريف فى
العزة للجنس فاذا كانت العزة كلها لله تعالى فلا يصح ان يكون احد معتزا الا به ولا عز لاحد
الا منه وهو مالكها والاية الثالثة يعرف حكمها من الثالثة وهى بمعنى الغلبة لانها جواب لمن
قال ان الله الاعز وان ضد الازل قوله ومن حلف بعزة الله وصفاته كذا فى رواية الاكثرين وفى رواية
المستملى وحده ولا صفاته والاولى اولى وهو يعارض كتاب الايمان والنذور باب الحلف
بعزة الله وصفاته وكلاهما يدل على ان حكم ما يحلف به الحالف بعزة الله التى هى صفة ذاته
كالحلف بالله والحالف بعزة الله الى اخر صفة فعله لا كفارة عليه بل هو منهى عن الحلف بها كما
ان الحلف بحق السماء وحق زيد اثم لكن اذا حلف الحالف بشئ من صفة الذات او بعضها
فحنث وجب الان قصد خلاف ذلك قوله قط قط بعزتك والمراد انه الى صلى الله عليه وسلم يقول عند
دخول النار كلف بعزة الله واقرها على ذكر حتى يحصل المراد سواء كانت على الناطقة
حقيقة ام الناطق غيرها كالموكلين بها قوله سبق رجل يروى ان اسمه جهينة بالجيم والنون
فصغر ام الناطق غيرها كالموكلين بها قوله سبق رجل يروى ان اسمه جهينة بالجيم والنون
فصغر ليس كلام هذا محله واجيب بان حكاية رسول الله عليه السلام عما سبق التعريف والتصديق
فيه قوله وقال ايوب عليه السلام بعد ان اصابه طرف من حديث لاى الفرج بن طرف فى كتاب الايمان
والنذور وتقدم ايضا فى كتاب الغسل وتقدم فى احاديث الانبياء وهو فى رواية
الحاكم كما عافى الله ايوب استطرد عليه جردا من ذهب الحديث قوله لا غنى بالغين وروى بالسين
لا غناء بمعنى واحد وكذا فى رواية ابى ذر للحرس قوله لا يوث بلفظ الغائب ويروى بالخطاب قوله
الجن والانس يعمون السفلة بها فى الاكثر لا الموتون ولا يصح هذا الاستدلال لانه مفهوم لقب
بل قد خلق قوله مع كل شئ هالك وقال بعضهم لا مانع من دخول الملائكة فى مسمى الجن لجامع ما
بينهم فى الاستتار قلت هذا كلام واه لان مسمى الجن غير مسمى الملائكة ولا يلزم من استتارهم
عن اعين الناس صحة دخولهم فى الموصوف الجن الذى خلقوا من مارج من نار
قوله وحرم بضم الحاء الكاملة والراء وباء الموحدة تعوان عمان بضم العين المهملة وتخفيف الميم
قوله وقال فى خليفة هو ابن خياط عن مزيد من الزيادة بن زريع عن سعيد بن ابى عروبة عن قتادة
قوله وتعول فعل من مزيد اى تعول النار والتعول الهيمان وحقيقة بان خلق الله
القول فيها ومزيد مصدر ميمى قوله قدمه فعل المراد بها التقدم اى بقضاء الله فيها من قدمه لها
من اهل العذاب او ثم مخلوق اسمه القدم او اراد بوضع القدم الزجر عليها والكف لها
لا يقول لشئ تزيد محه وابطاله جعلته تحت قدمى او هو مفوض الى الله تعالى وقال النضير
بن شميل القدم طيننا الكفار الذين سبق فى علم الله انهم من اهل النار وانه يملاء بهم النار حتى
ينطق وبعضها الى بعض من الملء لتضايق اهلها قوله قط قط اى حسبى حسبى قوله تنزوى
مضارع عن الانزواء ويروى تزوى على صيغة المجهول من زوى سره عنه اذا طواه او من زوى
يزوى اذا جمعه وقبضه قوله حزور بسكون الزاى وكسرها وهو الشاب قوله حشف بفتحتين
تفضل اى من الداخلين فيها قوله مع ينشئ من الانشاء اى خلق الله تعالى خلقا فسكنهم من الاكمان
قوله فضل الجنة اى الموضع الذى تفضل منها وبقى منها ويروى افضل بصيغة افعل التفضيل
مثل الناقص والاشج اعدلا بنى مروان يعنى عادلا بنى مروان وفيه ان دخول الجنة ليس بالعمل
قول الله تعالى وهو الذى خلق السموات والارض بالحق اى بكلمة الحق وهو قوله كن وقيل جلبنا
بالحق لا بالباطل وذكر ابن التين ان الداودى قال ان الباء ههنا بمعنى اللام اى لاجل الحق وتعالى لكل موجود

من جعل الله تعالى بعضهم الحكمة حق ويطلق على الاعتقاد في الشيء المطابق في الواقع
ويطلق على الواجب واللازم والثابت والجائز وعن الحليمي الحق حاينبغي ان يكون
ويلزم اتيانه والاعتراف به ووجود البارئ اولى ما يجب الاعتراف به ولا يسع
جحوده قوله التي هي السجواب اي مدتها قوله لقاوكن المراد باللقاء البعث
قوله انبت اي رجعت قوله وبك خاصمت اي ببراهينك التي اعطيتني خاصمت الاعداء
قوله والكفر حاكمت بمعنى من تحاكم الحق حاكمته اليكم اي جعلتك حاكما بيني وبينهم لاعترافهم بما كانوا
الحاهلية يحاكم الى الصنم باب ——— قول الله تعالى وكان الله
سميعا بصيرا غرضه من هذا الرد على المعتزلة لانه حيث قالوا انه سميع بلا اسمع وعالم
معنى السميع العالم بالمسموعات لا غير وقولهم هذا يوجب ما وصفه تعالى للاصنام الذين
ان لهم اعينا لا يبصرون بها واذانا لا يسمعون بها وقد وصف نفسه بالسمع والبصر
سمع يدرك به المسموعات وبصر يدرك به المرئيات فيلحق كيف السمع وهو عبارة
عن وصول الهواء المتموج الى العصب المفروش في مقعر الصماخ واجيب بانه ليس السمع
ذلك بل هو حالة يخلقها الله في الحي عقيب جريان سنة الله تعالى انه لا يخلقه عادة الا عند وصول الهواء اليه
ولا ملازمة بينهما عقلا فهو الله تعالى يسمع المسموعات بدون هذه الوسايط العادية كما انه يرى
بدون المواجهة والمقابلة وخروج الشعاع ونحن من الامور التي لا تحصل الا بهما وربما عاده الا بما اخص من
ذلك من رواية ابي عبيد بن معن عن الاعمش بلفظ تبارك الذي وسع سمعه كل شيء اني لاسمع كلام خولة
وهي تشتكي بعض امرها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تقول اكل شبابي ونثرت له بطني حتى
اذا كبرت سني وانقطع ولدي ظاهر مني اللهم اني اشكو اليك ما نزل حبيبك عليه السلام فجعلوا
الاباب قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله وقوله اربعوا على انفسكم ارفقوا بها قد سمع قول
صوتك والحديث مضى في باب من اخذ لهو غيره في بدء الخلق وقوله وما ردوا اعلمك اياهم اكابوك او ردوا عليك الذين علموك
وعدم قبولهم الاسلام وانما ناداه بعد رجوعه عليه السلام من الطائف وياسه من اهله باب
قول الله تعالى قل هو القادر القدرة من صفات الذات والقوة مع واحد قوله السلم
بمعنى السين المهملة واللام والحديث مضى في كتاب التهجد في باب ما جاء في التطوع مثنى مثنى وفي كتاب الدعوات
قوله الضحاك اي صلوة الاشراق ودعا بها وهو طالب الخيرة بوزن العنبة اسم من قولك اختار الله
قوله واسعد ركبي اي اطلب منك ان تجعل لي قدرة عليه والباء في بعلمك وبقدرتك تحمل ان للاستعانة
والاستعطاء وقوله اقدر بالضم والكسر معا اقدرني اجعله مقدورا لي قوله ثم تسمي بعينه
اي يذكر حاجته معينة باسمها باب تقلب القلوب وتعلب افيد تتمة اي هذا
باب في ذكر تعلب القلوب هذا على تقدير اضافة الباب الى تعلب القلوب وكون
قطع الباب عنه وتكون تعلب مرفوعا على انه خبر مبتدأ محذوف اي الله تعلب القلوب ويكون التقدير
هذا باب يذكر فيه الله تعلب القلوب ومعناه مبدل الخواطر وناقض العزائم فان قلوب العباد
تحت قدرته تعلبها كيف تشاء قال الكرماني فان قلت لم لا تحمله على حقيقته بان تكون معناه ناقل القلب
قلبا على لان مقام استحالة تنبو عنه وعدا ان احد اضاف الفعل كالزيادة ونحوها كخلق الله تعالى وبقائه
الفعل عليه وموجده اي القدرة باب ان لله مائة اسم الا واحدا وفي بعض الدعوات باب
لله مائة اسم غير واحد قوله جلال الله ابن عباس اي قال عبد الله بن عباس بعد الجلال العظمة وهو رواية الكشميهني
ذو الجلال العظيم قوله اللطف اي قال ابن عباس بعد اللطيف والحديث مضى في الدعوات
قوله الاواحد هو رواية الكشميهني وفي رواية غير الاواحد وفعل الباب يحتمل اعتبار الكلمة او ذي المبالغة وقال
انه الاواحد الباقي الذي لا شبه له ودفع التصحيف لان شعبة تصحف شعبة وشعيب بشعبة والحكم في النسائي ان
الوتر افضل من الشفع واختلفوا فيها فقيل الاسم عين المسمى وقيل غير وقيل لا هو لا غيره وهذا هو الاصح
وذكر نعيم بن حماد ان الجهمية قالوا ان اسماء الله مخلوقة لان الاسم غير المسمى وادعوا ان الله
كان لا وجود لهذه الاسماء ثم خلقها فسمى بها قال وقلنا لهم ان الله حاكم سبح اسم ربك الاعلى وقال

باب قول الله تعالى هو الخالق البارئ المصور

كذا وقع في رواية الأكثرين والبلاوي هو الخالق البارئ وسقط ذلك لغير النسفي من رواية أبي ذر
وقال ربيع الضبي قد قيل إن الألفاظ الثلثة مترادفة وهو وهم فإن الخالق من الخلق
وأصله التقدير المستقيم ويطلق على الإبداع وهو إيجاد الشيء على غير مثال كقوله خلق السموات
والأرض وعلى التكوين كقوله خلق الإنسان من نطفة والبارئ من البرء وأصله خلوص
الشيء عن غيره أما على سبيل التفصي منه كقولهم برئ فلان من مرضه والمديون من دينه وأما على سبيل
الإنشاء ومنه برئ الله النسمة وقيل الخالق البرئ من التفاوت والتنافر المخلين بالنظام
والمصور مبدع صور المخترعات ومزيتها بحسب مقتضى الحكمة والمشيئة من صفات الفعل الآتي
أريد بالخالق المقدر فيكون من صفات الذات لأن مرجع التقدير إلى الإرادة والخلق في غير اللغة
يقع تارة بمعنى التقدير وبمعنى الكذب والبارئ أخص بوصف الله تعالى والبرئة الخلق فعلى أصله الهمز فهو
من برأ وقيل أصله البرى من برئت العود وقيل البرية من البرى بالقصر وهو التراب والحمل
أن يكون معناه موجد الخلق من البرى وهو التراب والمصور بمعناه المهيئ قال تعالى يصوركم في
الأرحام كيف يشاء والصورة الهيئة التي يتميز بها الشيء عن غيره وقال عبد الله بن
محرز بضم الميم وفتح الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وكسر الراء وسكون الياء وبالزاي الجمحي القرشي
التابعي وصف الحديث في النكاح في باب العزل فقال المصطفى بكسر اللام فقال عن العزل وهو تنزع الذكر
من الفرج فقال ما عليكم ألا تفعلوا أي ليس عليكم حرج في ترك العزل أو ليس عدم العزل واجبا عليكم
وقال البرد لا زائدة فقوله أي مقدر الخلق أو معلوم الخلق عند الله لا بد لكل من وجودها من العدم إلى الوجود

باب قول الله تعالى لما خلقت بيدي واليد ههنا القدرة وقال

أبو المعالي ذهب بعض أيمتنا إلى أن القدس والعينين والوجه صفات ثابتة لله تعالى والسمع إلى إثباتها
السمع دون قضية العقل والذي يصح عندنا حمل القدس على القدرة والعينين على البصر والوجه على الوجه فقوله تعالى
الله المعوذ سأول كل المؤولين من الأئمة الماضية فقوله كذا كذا أي مثل الحجج الذي نحن عليه فقوله لو استشفعنا
الجزاء محذوف أو كلمة لو للتمني فللحاجة إلى الجزاء فقوله من ذكرنا بهذا الذي من الوقف بأن كاسبو وخلصوه من
والعموم والكروب فقوله أما ترى الكافر الذي أي عمي فلم فقه فقوله شفع أمر من السمع وفي بعض النسخ أشفع أمر من سمع
فقوله لست هناك أي ليس لي بهذه الرتبة والمنزلة هكذا رواية الأكثرين وفي رواية ابن ذر على الرحلي هنا كم فقوله نوحا
بالسين فقوله فإنه أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض قال الكرماني مفهومه أن آدم ليس برسول وأجاب بأنه لم يكن للأرض
أهل وقت آدم ثم قال إن سلم فإن سلم لم تنازل منه ولد وجب أن يكون رسوله إليهم فلما أهبط
آدم عليه السلام إلى الأرض علمه الله أحكام دينه وما يلزمه من طاعة ربه وما حدث ولد بعد حملهم على دينه فما فعل
وأنا سمي نوح رسوله لأنه بعث إلى قوم كفار يدعوهم إلى الإسلام قلت لقائل أن يقول إن قابيل وهابيل وهرب
من آدم وعصى عليه ومعه أولاده ثم قادم ما دعاهم إلى الطاعة وإلى دينه فهذا الإطلاق عليه أنه أرسل إليهم
فإذا فيه هذا يحتاج إلى جواب شافي الوجه بين هذا وبين قوله عليه السلام فإنه أول رسول بعثه الله إلى
أهل الأرض ويمكن أن يقال ونعم أن أهل البارح ذكروا أن إدريس عليه السلام جد نوح فإن صح أن إدريس
رسول لم يصح قوله أنه قبله والاحتمال أن تكون إدريس غير مرسل فقوله وذكر حفصة أنها صاحبة هي وعويمر
لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا فقوله وصالحا أبرهم عليه السلام كذا بالتثنية أي سمعهم بل فعله كبعض وأنها أضيفت
إلى سارة على اللام فقوله وكلمته ليوجده بمجرد قول كن فقوله وروحه لنفخ الروح في مريم عليها السلام فقوله
فيدعني أي يتركني فقوله وقيل يسمع بالياء المحايسة ورواية الأكثرين وفي رواية ابن ذر على الرحلي والكشميهني بالتاء الكنانة
من فوق فقوله وسل تعطه في رواية ابن ذر على المستملي تعطه بلا هاء في الموضعين فقوله وهكذا جدا أي بعين قوله
مخصوصين وأما ذكرا ما يخص دوابهم وأما بيان صفاتهم فقوله الأم صبه القرآن وهم الكفار بقوله أولئك لهم
قيل وفي الحديث بشعر بأن بعض الشفاعة في العرصات لخلاص جميع أهل الوقف ممن أهوالها ولقوع
يد على أنها للتخليص من النار واجبة بأن بعض شفاعات متعددة فالأولى لأهوال

الموقف وهو المستفاد من يوقف لي عليه فقوله حال النبي صلى الله عليه وسلم يعني موصول بالأمن والأول بالكمال
فقوله من الحيران من الأيمان فقوله فأبذن أن أعدل فقوله يد الله حقيقة لكنها لا كالأيدي الجارحة
الجوارح والأعوز تغيرها بالقدرة كما قالت القدرية لأن قوله وبين الأخرى بناقي ذلك لأنه يلزم
إثبات قدرتين وكذا الأحوران نفسر بالنعمة لاستحالة خلق المخلوق بمخلوق مثله لأن النعم كالمخلوقة
والبعد أيضا من فسرها بالحيران فقوله على بفتح الميم وسكون اللام وبالجيم بالفقر نانك ملان
والمراد من الملان لازمه الذي هو غاية الغنى وحث قدرته مالانهاية له من الأرزاق فقوله لا يغيضها
بفتح الياء وبالمعجمة من الإنفاض فقوله سحاء بفتح السين المهملة وسد الحاء المهملة وبالمد أي دائمة
الصب أي الصبب والسيلان تعالى بفتح السين المشددة المضارع سحا وقال ابن الأثير وقع رواية بعض الناس
سحا بالسكون على المصدر والمعنى ذات سح أي صب فقوله بيده الأخرى الميزان بالنصب على الإغراء
منصوبان على الظرفية فقوله فإنه لم يغض أي لم ينقص فإن الخلق يجوز أن تكون ملأى لا يغيضها شيء وسحاء و
إن كانت أخبارا مبتدأة فقوله بيد الله ويجوز أن تكون الملأى أوصافا فعلى هذا يجوز أن تكون إذا تم استئنافا فقوله
مع الترقي كأنه لما قيل ملأى أوهم جواز النقصان فأزيل بقوله لا يغيضها شيء وقد يعمل الشيء ولا
يغيض فقيل سحاء أساسان إلى الغيض أو قرينة بما يدل على الاستمرار من ذكر الليل والنهار فقوله وكان عرشه
على الماء سقط حال من رواية همام فإن قلت ما مناسبة ذكر العرش هنا قلت ليستطرد السامع
من قوله خلق السموات والأرض ما كان قبل ذلك وذكر أيدك عليه أن عرشه قبل السموات والأرض
كان على الماء كما وقع في حديث عمران بن حصين كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السموات
والأرض وفي بعض نسخ بدء الخلق وعن سعيد بن عبيد سألت ابن عباس على أي شيء كان الماء ولم يخلق
سماء ولا أرض فقال على متن الريح فقوله يخفض ويرفع أي يخفض الميزان ويرفعه وقال الطيبي الميزان
هنا مثل وإما هو قسمته بين الخلائق ببسط الرزق على من يشاء ويقتر كما يصنع الوزان عند الوزن
فقوله ومقدم على صنعه اسم المفعول من التقديم بن محمد بن الهلال فقوله وعمي أي عمة القاسم بن يحيى بن
معاذ فقوله رواه سعدان رواة الحديث المذكور سعيد بن داود بن أبي زنبر بفتح الزاي وسكون النون
وفتح الباء الموحدة ثم راء ثم الدني سكن معاذ وحدث بالري فقوله هذا أي هذا الحديث وقد تقدم الكلام في باب
قوله تعالى ملك الناس فقوله فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث مضى في تفسير سورة ص وما يتعلق به
فقوله ضحك حتى بدت نواجذه أي ظهرت ثنون وجمع مكون ثم قال معجمة وبين ما مظهر عند الضحك من الأسنان وقيل الأنياب وقيل
لا فرق بين الكلام فقائل هو واضح الأول في الأصبع قال ابن بطال لا يحمل ذكر الأصبع على الجارحة بل يحمل على أنه صفة
من صفات الذات لا بكيف ولا تحديد وهذا ينسب للأشعري وعند أن تورك يجوز أن تكون الأصبع خلقا
خلق الله تعالى فيجعله ما يحمل الأصبع ويحتمل أن يراد به العذر والسلطان وقال الخطابي لم يقع ذكر الأصبع في
القرآن ولا في حديث مقطوع به وقد تقرر أن اليد ليست جارحة فتوهم من ثبوتها ثبوت الأصابع
بل هو توقيف أطلقه الشارع فلا تكيف ولا تشبيه ولعل ذكر الأصابع من تخليط اليهود فإن اليهود مشبهة
الله عز وجل عونه من التورية ألفاظ تدخل في باب التشبيه ولا يدخل في هذا ذلك المسلمين وزعمه الكلابي وورود
الأمر ورود على أحاديث ما حدث مثل أن خلق آدم من أصبعين من أصابع الرحمن فعلى هذا لا يرد
عليه لأنه إنما نفى العضو وعنه يقول لكني أقول لا مانع ثبوت الأصبع الذي هو غير الجارحة كما ثبت اليد على
أنه غير جارحة فكذا الأصبع الثاني في تصديق النبي صلى الله عليه وسلم إياه قال الخطابي قول اليهودي يصدق قوله طرف
منه وحسبان وروى هذا الحديث غير واحد من أصحاب عبد الله فلم يذكروا فيه تصديقا وقال الغرض
إنما المفهم وإنما من زاد تصديقه له جلس بشيء فإن هذه الزيادة من قول الراوي ودعوى باطلة لأن النبي صلى الله عليه وسلم لا يقول
إلى آخره وفي بعض الأصول في صحيح الله لكن في محل وطول الكلام فيهم قال ولكن سلمنا أن النبي صلى الله عليه وسلم صرح
بتصديقه لم يكن ذلك بتصديقا لمعنى ذلك اللفظ الذي تعلقه من كما به بخبر نبيه وتقطع بأن قائله غير مراد
بوضع اليد له في محل النبي صلى الله عليه وسلم قال القرطبي وفي محل النبي صلى الله عليه وسلم إما هو للتعجب من جهل اليهود فقول الراوي
إن ذكر النبي تصديق وليس كذلك قال ابن بطال حاصل الخبر أنه ذكر المجلوة فأخبر عز وجل الله لهم جميعها فضحك
النبي صلى الله عليه وسلم تعجبا من كونه فعظم ذكره عز وجل الله لهم الموضع الرابع في أن النبي صلى الله عليه وسلم

تعالى ان يحمل الانبساط وهنا وضحك حجر بدت نواجذه وهو قهقهته قال الكرماني كان التبسم هو العالب او المراد بالضحك
الاضاءة مطلقا الموضح الى مس في الحكمة في قراءته عليه السلام حوله وما قدروا الله حق قدره فعقل اشار
بهذا الى ان ذلك الذي قاله الطيبي تبين في حينه فانقدح عليه ان ليس قدرته كالحد الذي يسعى اليه
الوهم او يحيط به الحد والبصر باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا شخص اغير من الله وقوله تعالى
السنى قال قول النبي صلى الله عليه وسلم لا احد اغير من الله وابن بطال عبر قوله لا شخص بقوله لا احد وتعليله
شرح وعاله اصلقت الغاط هذا الحديث فلم يحلف في حديث ابن مسعود انه بلفظ لا احد فظهر ان لفظ شخص
جاء موضع احد وكان من تصرف الراوي قلت اصلاق الغاط هذا الحديث هو انه في رواية ابن مسعود ما من احد
اغير من الله وفي رواية عامة ما من احد اغير من الله وفي رواية اسماء لا شيء اغير من الله وفي رواية الاولين ان الله يغار
كل وكذا مضى في كتاب النكاح في باب الغيرة والنكاح وفي رواية ابن مسعود مستفيضة ان لفظ الشخص هو الموضوع موضع
احد وقال الخطابي الخلاق الشخص في صفات الله تعالى غير جائز لان الشخص انما يكون جسما مؤلفا وخلقا
ان لا يكون هذه اللفظة صحيحة وان يكون تصحيفا من الراوي وتعقب من الوجهين جميعا قلت ليس كلامه
حقيقة وقال بعض كبار العلماء نعم الرد ربما لو امكن الجمع بينهما فالجمع اولى ولفظ المراد انما يطلق
في الكوبين الادمي حار سلما الكلام ونفي ان يكون لفظ الشخص جاريا على هذا السبيل فاعترض الفاضلون وجوه احدها
ان اللفظ لا يثبت الا من طريق السمع والكتاب لا يجوز الامر في السمع منه والثالث ان معناه ان يكون جسما مؤلفا
فلا يطلق على الله وقد منعت الجهمية اطلاق الشخص مع قولهم بالجسم فلا ترد لكن على ما قلناه من الاجماع على منعه
قوله لا شخص كلمة لا النفي الجنس واغير مرفوع خبر واغير افعل التفضيل على العين وعلى الجملة والاثنين قال تعالى من
الغير مسعة من تغير العلة وهي ان العضب يسد الكثير كما ركبه فيما به الاحتضام واشتد ذكر ما لكعب
بن الزوحر هذا في حق الادمي واما في حق الله تعالى فمن قرنت قوله غير مضعف بضم الميم وسكون الضاد وفتح
الغاء وكسرها اي غير صارف بعضه بل يحق وقال ابن التين سديد الغاء قوله والله محرور رواه العين قوله
لانا مبتدا اذا حلفت عليه لام التاكيد المفتوحة قوله اي منه خبر وقوله والله مرفوع بالابتداء واغير من خبر ومعنى
غيرة الله تعالى الزجر عن الفواحش والتحريم لها والمنع منها قوله ما ظهر منها قال مجاهد يعني نكاح الامهات في الجاهلية
وما بطن الزنا وقال عياده ستر قلبه وعمله انتهى قوله العذر مرفوع لانه حامل اجب قوله ولا احد بالرفع لانه اسم
لا واجب بالنصب لانه خبر ان جعلتها حجازية وترفعه على انه خبر ان جعلتها بمعنى قوله العذر مرفوع لانه حامل حق
وهو تكرار لهم مع جاء الباقية ومعناها مع حذف الهاء والمدح الثناء كما وصاف الكمال والاوصاف باب
قول الله تعالى الى شيء الا شيء وقال الله تعالى شيء لا كالاشياء لا يكون لا شيء الا بالمشيئة
يكون فتوح العرب والعرب هو المركب الذي لم يشبه شيء الاصل فاذا اعملنا مثل وكذا ياتي بالسوس والاعراب قوله قال ابو
عبد الله بالمجد وقال الرخجي اي شيء اشهد اكبر شيء شهادة قوله موضع شيء مقام شهيد الصالح بالنعيم وتعالى اما ترى
انه الى النبي صلى الله عليه وسلم يكلمه فقالوا يا محمد ما نرى هذا الا يقول لك ما تقول ولقد سالنا عنك اليهود والنصارى انه ليس لك
فارنا من يشهد لك انك رسول فانزل الله تعالى قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم قوله وهو صفة من صفات الله
اي من صفاته ذاته وكل صفة سمى شيئا قوله وقال كل شيء هالك الا وجهه وجهه الاستدلال بقوله الا وجهه على ان الشيء مستعمل
حي انذر احدا من السمع منه والشيء اسم واقع على الموجود لغة وقيل ان الاسماء متغايرة والشيء لكن هو لا يهلك باب
وكان عرشه على الماء وفي قوله وهو رب العرش العظيم وذكر بعض القطعتين من الابيتين الكريمتين
تنبيها على فائدتين الاولى من قوله وكان عرشه على الماء هو لدفع توهم من قال ان العرش لم يزل مع الله تعالى
مستدلين من قوله في الحديث كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء وهذا مذهب باطل ولا ندري
تعالى وكان عرشه على الماء انه حال عليه وانما اخبر عن العرش خاصة انه على الماء ولم يخبر عن نفسه انه جعله
للمخلوق تعالى الله عز وجل علوا كبيرا لانه لم يكن له حاجة الله وانما جعله ليتعبد به ملائكته كتعبد خلقه
بالبيت الحرام ولم يسمه بيته بمعنى انه مسكنه وانما سماه بيته هو الحامل له والمالك وكذلك العرش سماه
عرشه لانه مالكه والله تعالى ليس لاوليته حد ولا منتهى وقد كان في اوليته وحده ولا عرش ولا معه
الفائدة الثانية من قوله وهو رب العرش العظيم لدفع توهم من قال ان العرش هو الخالق الصانع وقوله رب

العرش يبطل هذا القول الفاسد لانه يدل على انه مربوب مخلوق والمخلوق كيف يكون خالقا وقد اتفقت
اقاويل اهل اللغة العرش هو السرير وانه جسم ذو قوائم بدليل قوله عليه السلام خاف اموسى اخذ
بقائمة من قوائم العرش وهذا صفة المخلوق لذي قبائل فيام الحارث به من الكتف وغيره وجاء عن عبد
الرزاق في تفسيره عن معمر عن قتادة عرشه من ياقوتة حمراء وقد احلف العلماء في معنى الاستواء فقالت
العرب له بمعنى الاستيلاء والقهر والغلبة كما في قول الشاعر قد استوى بشر على العراق من غير سيف ودم مهراق
يعني جهم وعلب وانكر عليهم بانه لا يقال استولى الا ممن لم يكن مستوليا ثم استولى والله عز وجل
الى لم يزل ولا يزال مستوليا ابدا بل لم يزل ولم يزل خالقا عالما بذاته وحاله ابو
العالية بمعنى استوى ارتفع وعنه نظر لانه لم يصف به نفسه وقال الزجاج استوى استقام وهو فاسد لانه استقرار من صفات الاجسام ويلزم منه الحلول والتناهي وتعالى
الله عن ذلك وقال ابو حنيفة معناه ارتفع مثل قوله تعالى في حق الله تعالى واحلف اهل السنة فقال بعضهم معناه ارتفع
امره وقال ابو عبيدة والفراء وغيرهما وعلا بعضهم معناه ملك وقدر وقال معناه علا وقيل
يعني الاستواء التمام والفراغ من فعل الشيء ومنه قوله تعالى ولما بلغ اشده واستوى فعلى هذا
يعني استوى على العرش انه خلق العرش وخص لفظ العرش لكونه اعظم الاشياء وقيل ان معنى قوله تعالى
العرش يعني الى فالمراد على هذا انتهى الى العرش اي فيما يتعلق بالعرش لانه خلق الخلق شيئا بعد شيء والصحيح
قد استوى يعني علا كما قاله مجاهد على ما بانى الآن وهو الذي ذهب اليه اهل السنة لان
الله سبحانه وتعالى وصف نفسه بالعلي واحلف اهل السنة هل الاستواء صفة ذات او صفة فعل
فمن قال معناه علا قال هي صفة ذات ومن قال غير ذلك قال هي صفة فعل قوله وسواء من
الى خلقهن من كلام ابي العالية ايضا قوله خلقهن كذا في رواية المستملي وفي رواية غيره سوى خلق والصحيح
قول ابي العالية بلفظ فقضاهن كما في قوله تعالى فسواهن سبع سموات بخلق نظير لان في التسوية قدرا زائدا على الخلق
كما في قوله تعالى الذي خلق فسوى قوله قال مجاهد استوى على عرشه هذا هو الصحيح وفي المجيد بالجر صفة للعرش
ومجد الله عظمته ومجد العرش علوه وعظمه وقال الزمخشري الود والتاعل حاهل طاعته ما يعده الود
لانهم لم يقبلوها حيث لم يقتدوا بالرسول عن حقائقها وكيفية المبدا والعاد ولم يعتنوا بضبطها وحفظها
ولم يساءلوا عن موجباتها ومن اللوا اصلاف اليها وعلة الراد بهذه الباء ان من اسلم يحن من الخلود
في النار لم يعد وكذا بشر بن جراح عن عاصم الاحول عن عفو الله قوله فدخل ناس من اهل اليمن في رواية
حفص ثم دخل علينا وفي رواية عاصم في داره ناس من اهل اليمن قوله عن اول هذا الامر اي البدء خلق العالم قوله
ما كان للاستفهام قوله ولم يكن شيء قبله قال الطيبي وعند الكوفيين خبر والمعنى ما علمنا اذ العرش كان
الله مفردا او قد جوز الاخفش وجود الواو فيه كان واخواتها بمعنى كان زيد وانا قائم قوله في الذكر اي
اللوح المحفوظ قوله ادرك ناقتك عقدوا هدبة في رواية اي معاوية انحلت ناقتك من عقالها قوله
دونها اي كانت الناقة من وراء السراب بحيث لا بد من المشاهدة للوصول اليها
السراب بالسين المهملة الذي يراه الانسان نصف النهار كانه ماء قوله وايم الله بعدم معناه قوله
لو دوت الى لفظ الوعد المذكور تشتمل على مجموع ذهابها وعدم ضياعها لا على احدهما فقط لان ذهابها
كان قد يحقق بانفلاتها او المراد بالذهاب الفعل الكامل حاله بعضهم وفي الاخير نظر لا يخفى قوله وكان عرشه
على الماء والبيض المراد بالماء ماء البحر بل هو ماء تحت العرش والواو فيه للحال قوله العرض بالفاء
والباء والعرض بالفاء وكلمة او للترديد بل للتنويع وسواء مار واه ابو القاسم في كتاب الحجة من طريق داود بن
ابي هند عن عامر وهو الشعبي حاله كانت زينب تفعل للنبي صلى الله عليه وسلم انا اعظم نسائك عليك حقا انا خيرهن
نكحا والكرمهن سفرا واقربهن رحما زوجنيك الرحمن من فوق عرشه وكان جبريل عليه السلام هو السفير بذلك وانا ابنة عمك
وليس لك من نسائك قريبة غيري قوله جاء زيد بن حارثة بالجاء الهملة وبالنون البكيلة قوله يشتكي اي ما خلاق
روجته زينب بنت جحش وحال الراوي الذي حكاه من زينب وامها السبعة بنت عبد المطلب عمة رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان من لسانها وهم يزعمون انها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اراد طلاقها قال له عليه السلام امسك

ملك زوجك وكان عليه السلام يحب طلاقها ايا ها فلم ان يعود له طلقها فسمع الكلام تذكر
قوله ما الله مبديه اى مظهره والذى كان اخفى فى نفسه عليه اللام هو علمه بان زيدا سيطلقها
ثم ينكحها والله اعلم بذلك والواو فى وتخفى فى نفسك وفى وتخشى الناس للحال اى تعود لزيد اسكن
عليك زوجك والحال انك تخفى فى نفسك ان لا تمسكها قوله ايها لكيلا الا يهالى بحوا هل غاثر العباس
والعباس اهلون واهل الرجل امراته وولده وكل من فى عياله وكذا كل اصاح اواخت او عم او ان عم او صى
اجنبى يعوله فى منزله وعن الازهرى اهل الرجل اخص الناس به ويكنى به عن الزوجة ومنه كسا ربا هله
قال الزاعى فوق يستعمل فى المكان يحو قل هو الله احد والثانى بامن يحو قام والثالث بامن يحو الصحو فوقك
من فوقكم الثالثة فى العدد يحو فان كن نساء فوق اثنتين والرابعة الكبر والظهر كقوله يعوضه ثاقبة فيها والى مس
مع باعبار العصبة الدنيوية يحو ورفعنا بعضهم فوق بعض قوله اية الحجاب بين يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا
بيوت النبى صلى الله عليه وسلم قوله لما قضى الخلق اى لما اتمه وابعده قوله كتب على اى اثبته فى اللوح
المحفوظ قال الخطابى المراد بالكتاب احد شيئين اما القضاء الذى قضاه كقوله كتب
الله لاغلبن انا ورسلى اى قضى ذلك ويكون معنى قوله فوق العرش اى عنده علم ذلك فهو لا ينساه
ولا يبدله كقوله عز وجل لا يضل ربى ولا ينسى واما اللوح المحفوظ الذى فيه ذكر اصناف الخلق
وبيان امورهم واجالهم وارزاقهم واحوالهم ويكون معنى فهو عنده فوق العرش اى ذكره
وعلمه قوله فوق عرشه صفة الكتاب وقيل ان فوق ههنا بمعنى دون كما جاء فى قوله تعالى
بعوضة فما فوقها وقيل فوق ههنا زائدة كما فى قوله فاضربوا فوق الاعناق قوله فهو مكتوب
والرحمة فى حق الله تعالى ارادة ايصال الخير والاسعاف كما بين السماء والارض اخرجه الخبر الوارد فى قدر
مسافة ما بين السماء والارض وذكر الترمذى مائة عام وذكر الطبرانى خمسمائة عام وروى
ابن خزيمة فى التوحيد من صحيحه وابن ابى عاصم فى كتاب السنة عن ابن مسعود رضى الله عنه قال
بين السماء الدنيا والتى تليها خمسمائة عام وفى رواية وغلظ كل سماء
مسيرة خمسمائة عام وبين السابعة وبين الكرسى خمسمائة عام وبين الكرسى وبين الماء خمسمائة
عام والكرسى فوق الماء والله فوق العرش ولا يخفى عليه شئ من اعمالكم قوله الغرنوس بفتح السين
قال الفراء هو عربى وعن ابن عرم انه سريانى بلغة الروم قوله خانه اوسطه الخنة واعلى الخنة
قيل الاوسط كيف يكون اعلى وما هما الا متنافيان واجيب بان الاوسط هو الافضل
فلا منافاة قوله نعجة بضم الخاء من الله تعالى وضارع النعجة ايضا قوله فلما غرست النخلة الحديث مضى
فى مواضع فى بدء الخلق وفى التفسير قوله ذلك مستقر لها فى قراءة عبد الله اى انها تجرى لمستقر
المشهور بجرى لمستقر لها قوله قال الماحشون بفتح الخاء وضمها وكسرها وهو معرب ماهكون بفتح
شبيهة العمر وقيل شبيهة الورد وهو عبد العزيز بن عبد الله بن ابى سلمة يعنون المدنى

باب قول الله تعالى تعرج الملائكة والروح اليه وقوله جل ذكره الله يصعد الكلم الطيب ذكر فيها بين
العطفتين من الآيتين الكريمتين واراد بالاولى الرد على الجهمية المجسمة فى تعلقهم بظاهر قوله تعالى ذى المعارج
تعرج الملائكة والروح اليه وقد تقرر ان الله ليس بجسم فلا يحتاج الى مكان يستقر فيه فعند كان ولا
مكان وانما اضاف المعارج اليه اضافة تشريف والمعارج جمع معرج كالمصاعد جمع مصعد والعروج
الارتفاع تعالى عرج بمعنى الزاى يعرج بضمها عروجا ومعراجا والمعرج المصعد والطريق الذى يعرج فيه الملائكة
الى السماء والمعراج شبيه سلما او درجا يعرج فيه الارواح اذا فيضت وحيث اعمال بنى ادم وقال الفراء المعارج
من نعت الله وصف بذلك نفسه لان الملائكة تعرج اليه وقيل معنى قوله ذى المعارج اى الفواضل العالية قوله
والروح اختلف فيه فقيل جبريل عليه السلام وقيل ملك عظيم يقوم الملائكة صفا ويقوم هو وحده صفا
قال عز وجل يوم يقوم الروح والملائكة صفا وقيل هو خلق من خلق الله كما لا تنزل ملك الا ومعه انسان
منهم وعن ابن عباس انه ملك له احد عشر الف جناح والف وجه يسبح الله الى يوم القيامة وقيل هم خلق
كخلق بنى ادم ليسوا ببشر وانا الآية الثانية فلرد شبهتهم ايضا لان الصعود والكلم الطيب لا يعقل

فى جهة اذ النار حسى نه وتعالى لا يجوبه جهة اذ كان موجودا ولا جهة ووصف الكلم الطيب بالصعود المجاز
لان الكلام عرض والعرض لا يصح ان يقال قوله الكلم الطيب قيل القرآن والعمل الصالح يرفعه القرآن
وعن قتادة العمل الصالح يرفعه الله عز وجل والعمل الصالح اداء الفرائض قوله اعلم ان يعلم
من العلم لى اى لاجل ومن الاعلام اى اخبرنى بخبر هذا الرجل الذى تكلمه بدعى النبوة قوله وقال مجاهد
العمل الصالح اى اداء فرائض الله تعالى فمن ذكر الله ثم يوفه حقه فى فرائضه رد كلامه على عمله وكان اولى به
قوله بعدا بعدون اى يتباعدون واما افناهم فى بعدين الموتفكن فلانها وقت الفراغ من توظيف
الليل والنهار وقت رفع الله تعالى واما اصحابهم فهو من قام لطف الله بالعبد فيلين لتلاوته
لقلبه شفاء واما السواك فلقلب اعتراض الملك بكم بدكم رد القول يفكون الدماء
واما وجه الحصر فى قوله بالدين بايوبدك وكيد الدين ظلموا فاما الكفاء بدكيد اضمارهما الاخرى
واما لان الليل مظنة المعصية ومظنة الاستراحة فلعلهم يعصوا او يشغلوا بالحاجة فالنهار
اولى بذلك واما لان حكم طرفى النهار يعلم من حكم طرفى الليل فذكر احدهما للتكرار قوله يعدل بكسر العين
وضمها بمعنى المثل وعدل بالفتح ما عادله من غير جنسه قوله بسمه خرم بعينه قوله
حس العيون قوله فلوح بفتح الفاء وضمها وشد الواو والحاء والمهملة اذا فطما قوله ينزينها اى يتقن
فيها والناس محالة قطعة قوله وهو باليمن اى والحال ان عمل بن ابى طالب رضى الله عنه باليمن قوله بين الوزع
فلولا اربعة النفس من المولفة قلوبهم احدهم الاقرع بن حابس الحنظلى قوله فنى مجاسيع بهم الكلم والجرح
والناس المجحم المكون وبالعين المهملة من دارم من مالك بن حنظلة من مالك بن زيد مناة بن تميم التابعى عينية
بضم العين المهملة العامرى الرابع زيد بن الخيل بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف ابن مهلهل بن زيد بن منهب الطائى قال ابو عبيد هو والاربعة سادات اهل نجد
قوله وغضب وش فى رواية الكشميهنى فتغيض فرس من الغيظ من باب التفعل وفى رواية
فتعضت من العض من باب التفعل ايضا قوله نقطه اى يعطى النبى صلى الله عليه وسلم صنادين
قوله وندعنا اى تركنا قوله غابر العين من غابت اذا دخلت قوله ثانى الحنك اى مريفه من النتو
بالنون والثاء المثناة قوله كث اللحية اى كثير شعرها قوله شثن الوجنتين اى غليظهما قوله محلوق
الرأس كما قالا يحلقون راوسهم ويوفرون شعورهم وقد فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم شعره
وحلق فى حجة وعمرة قوله حباثن بفتح الحاء المهملة وتشديد النون اصله ياء منى فادغمت النون الاولى
ويروى على الاصل فيا منى اى فيا منى الله تعالى بجعلنى امينا على اهل الارض ولا يامنونى انتم
على الاصل قوله اراه بضم الكاف ان اظنه قوله لا غلنها قبل لم منع خالد بن الوليد وقد اركه واحب
بانه انما اراد ادراك كافتهم ورمان كثرتهم وخوفهم على الناس بالسيف وانما انذر رسول الله ان يكون وقد كان
قوله والحمى مرفوع بالابتداء وخبره لا يوردها قوله

باب قول الله تعالى يوضع

يوضع والناضح من ضرب النعم فان حلت لابد للدولة من المواجهة والمقابلة
وحز وحز السعاع من الحرفة الله وانطباع صوت المراوى فى حدقة الراى وحوها مما هو محال على الله تعالى
قلت سروط عادية لا عقلية يمكن حصولها بدون بعض الشروط عقلا ولهذا جوز الاشعرية
رؤية الاعمى الله تعالى يوم القيامة بقلب ابن ادريس اذ فى حاله خلقها الله تعالى فى الحى ولا استحالة فيها وبعض الاشاعرة
الاله الى فى الرحمة جاء ت فى حديث عمار وان محمد بن حميد والبزار مذى والطبرى واحرون وصححه الحاكم من طريق ثوير بن
ابى فاختة عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انا دنى اهل الجنة منزلة لمن ينظر فى
ملكه الف سنة وان افضلهم منزلة لمن ينظر فى وجه ربه عز وجل فى كل يوم مرتين قال ثم تلا وجوه
يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة والصحيح حاصل اختلاف الناس فى رؤية الله تعالى يوم القيامة اربعة اقوال قال
اهل الحق يراه المؤمنون يوم القيامة دون الكفار وقالت المعتزلة والجهمية هى يمنعه لا يراه مؤمن
ولا كافر وقال ابن سالم البصرى يراه الجميع الكافر والمؤمن وقال صاحب كتاب التوحيد من الكفار
من تفاه رؤية امتحان لا يجدون فيها لذة كما لا يجدون فى النظر الى الملائكة والانبياء عليهم السلام
الحديث ظهر اى صفحهم قوله لا تضامون بضم التاء وتخفيف الميم وتشديدها من الضيم وهو الذل والنعب اى لا يضيم

بعضكم بعضا في الدرونه بان يدفعه ويجمع ويروى بفتح النون وضمها وسكون الميم من الضم اى لا تنتزعون
ولا تتشاورون عليها ولا تختلفون عندها وفيه وضع اخرى ذكرناها في باب فضل صلوة العصر
ومعنى في التعس ايضا فوله بحيا باذا راك الله بعينك فوله عن عمل بفتح العين المهملة وفتح الميم اى نزوه
معنى التعسه بالدرونه رويه محققة ولا سكل فيها ولا تعب ولا عناء فهو شبيه بالدرونه
بالدرونه لا المراى بالمراى ولا الكفيته بالكفيته بالدرونه فوله هل يضارون بفتح الياء المشاه
من فوق وضمها وبتشديد الراء وتخفيفها فالبشديد بمعنى لا تتخالفون وتتجادلون في صحة
البه لوضوحه وظهوره بعالى فضارة دنضارة مثل ضرة بفرة واما المخفف فهو من الضير بفتح
في الضر والمعنى فيه كالاول فوله كدكدا واما جليا بلا سكل ولا شقه ولا اصله في فوله
فيتبع بتشديد التاء من الاتباع فوله الحمس الاول منصوب لانه معمول بعبد والثاني
منصوب بفوله فيتبع وكذلك الكلام في العمر الثاني فوله الطواغيت جمع طاغوت اى الشيطان والاصنام
وفي الصحيح الطاغوت الكاهن وكل رأس في الضلال قد يكون واحدا وقد يكون جمعا وهو اوزن
لاهوت مغلوب لانه من طغى ولاهوت من لاه واصله طغووت مثل جبروت نقلت الواو
الى ما قبل الغين ثم قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فوله بنا فعوها اى شافعوا لامة واصله شافعون
سقطت النون للاضافة فوله عباسهم الله استشهد الله تعالى الله تعالى عن المجلى لم وصل عن
وبينهم اياه لان الانسان الى الشخص مستلزم لرؤيته وقال عباض اى باسهم بعض ملابكته او باسهم
في صوت الملك هذا اخر ما نحفظ من المعلم من حلت الملك معصوم فكيف تقول انا ربكم وهو كذب
حلت لانكم عصمة من مثل هذا الصعق حلت محسد فرعون لم يصر منهم الاصعق في قوله انا ربكم الاعلى قوله
في صورته اى في صفته اى يتجلى لهم الله تعالى على الصفة التي عرفوه بها قال ابن السيد اختلف في معنى
الصوت فعلى صوت اعتقادي كما يقول صوت اعتقادي في هذا الامر فالمعنى يرونه على ما كانوا
يعتقدون من الصفات وقال ابن قتيبة لله صوت لا كالصور كما انه شيء لا كالاشياء فانتفى الله
صوت قد يمه وقال ابن فورك وهذا جهل من قائله وقال الداودي ان كانت الصوت محفوظة فيحتمل ان يكون
صورة الامر والحال الذي يأتيهم فيه وقال المهلب اما قولهم فاذا جاء ربنا عرفناه فانما ذلك ان
الله تعالى بعث اليهم ملكا ليفتنهم ويختبرهم في اعتقاد صفات ربهم الذي ليس كمثله شيء فاذا
قال لهم الملك انا ربكم رأوا عليه دليل الحلقة التي تشبه المخلوقات فعرفوا بقلوبهم انه ليس بربهم
ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه اى انك لست ربنا فيأتيهم الله تعالى في صورته التي يعرفون ان يظهر
اليهم في ملكه لا شبه لغرته وعظمته لا شبه شيئا من مخلوقاته فيعرفون ان ذلك الجلال والعظمة لا يكون
لغير ربهم فيقولون انت ربنا الذي لا شبه لك شيء فالصوت يعبر لهم عن حقيقة الشيء فوله فيتبعونه
اى فيتبعون امر ابليس بذهابهم الى الجنة او ملائكته الذين يذهب بهم اليها فوله بين ظهري جهنم اى
على وسطها ويروى بين ظهراني جهنم وكل شيء متوسط بين شيئين فهو بين ظهريهما وظهرانيهما وقال
الداودي يعني اعمالها فتكون جسرا او لفظ ظهري مقحم صحيح والصراط جسر ممدود على متن جهنم فوله مرخ بخير
يقال اجزف الوادي وجزفه لغتان بمعنى قطع فوله لا مساس اى لا حال الاجاز ولا في يوم العاشر
مواطن يتكلم الناس فيها ويتجادلون كل يعتذر عن نفسها ولا يسكلون لشدة الاهوال فوله كالا لسع
كلوب بمعنى الكلاب وهو حديدة معطوفة الرأس يعلق عليها اللحم وقيل الكلوب الذي يتناول به الحداد الحديد من
النار فوله شوك العدان هو نبت له شوكة عظيمة مثل الحسك فوله يخطف بمعنى الطاء
ويجوز كسرها فوله ناعالهم اى بسبب اعمالهم ونعوذ بالله فوله ممنهم المومن بالميم والنون من الايمان فوله يبقى
بعمله من البقاء ويروى يفي بعمله من الوفاء ويروى يمحى بعمله وكذا في مسلم وحال الغاض عياض فوله ممنهم
الموبق من يبقى بعمله رهن على اللائة اوجه احدها المومن يفي بعمله بالميم والنون ويفي بالباء والفاء والثاني
الموثق بالمثلثة والفاء والثالث الموبق بمعنى يعمله فالموبق بالباء الموحدة والفاء وفتح بعض الباء المشاه
وبعدها العين المهملة والموبق بالواو والباء الموحدة والفاء من وبق اذا هلك وبوقا فوله ومنهم المجازل من خردلة

اللحم وفي رواية وخردلة الطعام اكلت حبا حبا وفي رواية خردلة مرعنه والجردلة بالجيم الاشراف على الهلاك
وهذا كله مشكل من الراوي فوله او الجازي بالجيم والزاي وفي مسلم ومنهم المجازى بنجى فوله او نجى
مشكل من الراوي فوله فاذا فرغ الله اى اتم فوله ممن شهد قيل هذا انكار لقوله لا يشرك
واجيب بان قاله بتاكيد الاعلام بان تعلق ارادة الله تعالى بالرحمة ليس الا لمومن فوله ليتجلى
السجود وهو الجبهة وقيل الاعظم السبعة وقال الله تعالى تكوى بها جباههم واجيب بانه
يذل في اهل الكتاب من ان الكي غير الاكل فان قلت وكيف مع قوله الا الوجوه ما كرهون من النار
بانه لا يسلم منهم من النار الا دارة الوجوه واما غيرهم فيسلم جميع اعضاء السجود منهم عملا بعموم
هذا الحديث فهذا الحديث عام وذلك خاص فيعمل بالخاص الا ما خص فوله قد امتحشوا بالحاء المهملة
والسين المعجمة وهو بمعنى الباء والحاء هكذا يقوله في الروايات وكذا نقله القاضي وروي على صيغة المجهول وفتح الميم
الممشر احراق النار الجلد فوله الحبة بكسر الحاء وتشديد الباء وتشديد القول والعشب بفتح في جوانب السيل
والبزار بن وجمعها حبب بكسر الحاء وفتح الباء فوله في حميل السيل بفتح الحاء المهملة ما جاء به السيل من طين
وغثاء اى محمول السيل والشبيه انما هو في سرعة النبات وطراوته وحسنه فوله وقد يشتبي بالفاء
والسين المعجمة والباء الموحدة المفتوحات اى اذا في واهلكني هكذا معناه عند الجمهور وقال الداودي
معناه يجز جلدي وصوبي فوله ذكاوها بفتح الذال المعجمة وتاكدت جميع الروايات ومعناه لهبها واشتعالها
والاسعر في اللغة مقصور وفيه القصر والمد لغتان يقال ذكت النار بذكو ذكاء اذا اشتعلت واذكيتها
انا فوله هل عسيت بفتح السين وكسرها لغتان قراءتان في السبع فوله ما اعدرك فعل التعجب من الغدر وهو خيانة
بفتح الياء على صيغة المجهول فوله وكذا اى انت عجيب ان تنصف بترك العهد فوله انفقهت من الانفهاق
الخيانة وتذكر الوفاء بالعهد اى انت عجيب ان تنصف بترك العهد فوله انفقهت من الانفهاق
بالفاء ثم القاف وهو الانفتاح والاتساع وحاصل المعنى انفتحت واتسعت فوله من الخرء والسرور
بفتح الخاء المهملة وسكون الراء المهملة وبالمد وقال ابن الاثير الخرء سعة العيش وكذا الخبور وفي مسلم فراء ما فيها
من الخير بالخاء المعجمة وبالباء وقال النووي هذا هو الصحيح المشهور في الروايات وقاله اصول وكذا عياض ان بعض
رواة الخير بفتح الخاء المهملة وسكون الباء الموحدة وفتح الراء وقال ابن الاثير الخبر سعة العيش وكذا الخبور وفي مسلم فراء ما فيها
ورجوع في النار وان لم يدخل الجنة اصت بانه اشقى اهل التوحيد الذين هم ابناء جنسه فوله حتى تضحك
الله منه التضحك على الله تعالى محال ويراد لازمه وهو الرضا عنه ومحبته اياه فوله غنية الهاء هنه للسكت
وهو امر من تمنى فوله ولكن اى لكن اذكر امنيتي العلاني والعلاني فوله الفاني جمع امنية وجوز فيها التخفيف
والتشديد فوله حرساحر بن بكر الجرح والحرث مفتح بفتح السين وسكون الساء فوله لا تضارون بالتخفيف او
تضارون وروي بالتشديد فوله وعشيرات بضم العين المعجمة وتشديد الباء الموحدة اى بقايا وغبر الشيء
بقيته فوله عزير منصرف في ان كانت هذه العجمة والعلمية مذبوح فوله صوت اى صفة فوله غير صورته
الذي براه اول مرة فعلى يحمل ان ذلك بدء الى ما عرفوه حين اخرج ذرية ادم من صلبه ثم انساهم
ذلك في الدنيا ثم يبدؤهم بها في الاخرى فوله فاذا راى ربنا عرفناه قال ابن التين قال المهلب ان الله يبعث
لهم ملكا ليختبرهم في اعتقاده صفات ربهم الذي ليس كمثله شيء فاذا قال لهم انا ربكم ردوا عليه بما
راوا عليه من صفة المخلوق فقولهم فاذا جاء ربنا عرفناه اى اذا ظهر لنا في ملك لا سبغي لغيره وعظمته لا شبه
شيا من مخلوقاته محمد يقولون ربنا واما قوله هل بينكم وبينه وعلامة تعرفونها فيقولون الساق فيحتمل
كيف ان الله عرفهم على السنة الرسل من الملائكة او الانبياء ان الله جعل لهم علامة تخلية الساق
فوله كشف على صيغة المجهول فوله والمعروف عن ساقه فسر الساق بالشدة اى يكشف عن شدة وكذا اليوم
وامر مهول وهذا مثل يضربه العرب لشدة الامر فقال قامت الحرب على ساق وجاء عن ابن عباس
انه قال يعني يوم يكشف عن ساق عاله عن شدة من الامر وقيل المراد به النور العظيم وقيل هو جماعة
من الملائكة يعالى ساق من الناس كما يعال رجل من جراد وقيل هو ساق خلقها الله حاضرة عن السوق
العتاده وقيل جاء الساق بمعنى النفس اى تجلى لهم ذاته فوله رياء اى ليراه الناس فوله وسمعة اى

اى ليسمعه الناس قوله حيث يغيب كيما يجئ لفظة كى هنا بمنزلة لام التعليل والسعى والعمل وحلب على كلمة ما المصدرية بعدها ان مضمرة بعدها لاجل النحو قوله خلقا واحدا الطبق فقار الظهر اى صار فقاره واحدا كالصفحة فلا يقدر على السجود اى لا يقدر ان يسجد بالراس وعبك الطبق عظم رقيق يفصل بين كل فقارتين وعباك تمسك به من اجاز تكليف ما لا يطاق هم الاشاعرة وانما يقولون بمسكوا بقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها ورد عليهم بان هذا ليس فيه من تكليف ما لا يطاق وانما هو خزى وتوبيخ اذا دخلوا على انفسهم بذنوبهم فى جملة الموحدين الساجدين فى الدنيا وعلم الله منهم الرياء فى سجودهم قد غوا فى الاخرى الى السجود كى لا يكونوا كالموحدين المحققين فيبقى ظهورهم طبقا واحدا ويظهر الله تعالى عليهم نفاقهم فيريدوا وقوع الحجة عليهم قوله حدحضة من دحضت رجله دحضا زلقت ودحضت السمن عن الكبد اى زالت قوله طحاطح جمع طحاف بالضم وهو الجدى العوجة كالكلوب تختطف بها الشئ والكلاليب جمع كلوب وقد يضم قوله وحسكة بفتحات وفى بعض شوكه صلبة معروفة قاله ابن الاثير وقال صاحب المهذب وغيره الحسك نبات له ثمر خشن يتعلق بالصوف والغنم ويؤخذ منه حديد يعمل منه مغلطة بضم الميم وفتح الغين وسكون اللام وفتح الطاء المهملة وبالى الهملة اى عريضة هكذا فى رواية الاكثرين وفى رواية الكسمهنى مطلطحى بتقديم الطاء وتاخير الغاء واللام قبلها من طلحى اذا ارقه والطلاحى العراض قوله عقيقا بضم العين المهملة وفتح القاف وسكون الياء اخره قاف وبالفاء ممدودا ويروى بتحقيقه على وزن كريم وفى المعطفة العوجة قوله كالطرف بكسر الطاء وهو الكديم من الخيل وبالفتح البصر يعنى كلمح البصر وهذا اولى ليلا يلزم التكرار قوله والركاب الابل واحدتها الراحلة قوله حلكم بفتح اللام المشددة قوله مخذوش ممزوق وهو ممزق الوجه بالاظافير قوله مكدوس بالمهملتين اى مضروغ ويروى بالسين المعجمة اى مدفوع مطرود ويروى مكردس بالمهملات من كردست الدواب اذا كرز بعضها بعضا يعنى انهم يلقون فى جهنم قوله لقرهم يسحب بفتح الصاد المهملة قوله فى انهم باسناد كل منا شئن الى مخاطبه قوله من الموحدين صلة اشد بالرفع وكلمة من فاعل ليس قوله للجبار وقوله فى اخوانهم كلاهما متعلق بمنا شئة مقدرة اى ليس طلبكم منى فى الدنيا بيان حق يكفر ظاهر الكلم اشد من طلب المؤمنين من الله فى الاخرة فى تبيان نجاة اخوانهم من النار والغرض شدة اعتناء المؤمنين بالشفاعة لاخوانهم قوله واخوانهم يدرون وبقى اخوانهم فان علت المؤمن معروف فلم الضمير يعنى عند الحشر المراد من لفظ الحشر وكان القياس ان يقال اذا رأوا بدون الواو ولكن قوله فى اخوانهم مقدم عليه حكما وهذا جر مبتدا محذوف اى وذلك اذا رأوا نجاة الغير فهم يقولون ربنا اخواننا الذين قوله فاخرج ضيغم امر للجماعة قوله فيخرجون بضم الياء من الاخراج قوله من عرفوه مفعوله وكذا البواقى قوله وذرة بفتح الذال المعجمة وسكون الراء آخره وقال ابن الاثير سئل ثعلب عن ما يعنى بقوله وزن حبة والذرة واصغر منها وقيل الذر ليس لها وزن وبذا ذهبا ما يدرك فى شعاع الشمس الداخل فى الكوة قوله وحافتيه تثنية حافة بخفيف العارض وهى الجانب قوله اخوانهم اراد شبابهم من الذهب معلق فى اعناقهم كالخواتيم علامة يعرفون بها وهم كالملائكة فى صفاتهم قوله بغير عمل عملوه اى فى الدنيا ولا خير قدموه فى الدنيا الى الاخرة اراد بخير الايمان دون امر نابد عليه من الاعمال والخيرات وعلم منه ان شفاعة الملائكة والنبيين والمؤمنين فيمن كان ليه طاعة غير الايمان الذى لا يطلع عليه الا الله وقد اخص هم لله قوله خص بهموا من الوهم ويروى بتشديد الميم من الهم بمعنى القصد والحزن معروف وفعله وهم بالفتح قوله وزالة الكلب عنهم قوله لو استشفعنا جواب لو محذوف اى لو للتمنى قوله سواله ربه اى دعا ربه بقوله رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا قوله فاخرج الى جنته قوله فاخرج عطف على اخرج من الاخراج بمعنى الاخرج والحمزة من الاخراج قوله وجب عليه اى بنص القرآن وهو قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به وهم الكفار قوله وعدا اى حقا قال عمر ان يبعثك ربك مقاما محمودا وهذا هو شان الشفاعة الاولى قوله ضح

تلقوا الله

يلقوا الله اللقاء مقابلة الشئ وهضا وخفة بفتح الهاء وبالضاد المعجمة والشين المعجمة قوله لقاء الله بالمد وقد يقصر قوله ان الموت من قبل ان يلقوه اى يدركهم ويصيبهم قوله فانى يعنى كيف يمنون الموت وهم فى الحوض الذى اطاله الله تعالى وهو فى الجنة ويفوتهم يوم القيامة قوله حال محذوف اى ارادوا ان يمنى يقدر قوله القيوم بفتح القاف وكسر الياء وبالميم قوله العالم بذاته العليم بكل شئ قوله وحال العز الى العصر الناس القيوم هو العالم بذاته العليم بكل شئ وزن حمال بالمد وحال بالقصر قوله لا تاخذه سنة ولا نوم قوله سنة بفتح السين وتشديد النون وهى ما يتقدم النوم من النعاس قوله ولا نوم عطف عليه قوله لا تاخذه سنة من الصفات المؤمن بها ولا يسئل عن كيفيتها قوله ما بين ايديهم من امور الدنيا وما خلفهم من امور الاخرة قوله ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء قال ابن بطال معنى الاية ان الله تعالى اخبر انه لا يعلم احد من خلقه شيئا من علمه الا بما اعلمه الله به من امر الدنيا والاخرة وقيل معناه لا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء ان يعلمهم اياه من الادلة على توحيده وصفاته قوله وسع كرسيه قال ابن عباس رضى الله عنه الكرسى موضع القدمين والعرش لا يقدر قدره الا الله تعالى قوله ولا يؤده اى لا يثقله ولا يشق عليه قوله العلى بالجر صفة للعظيم وبالرفع خبر بعد خبر قوله العظيم صفة ايضا وقيل العلى بمعنى العالى والعظيم بمعنى العظيم قوله لا اكراه فى الدين قال ابن عباس كان الرجل فى الجاهلية يكره ولده على الاسلام فنزلت هذه الاية قوله قد تبين الرشد من الغى اى الايمان من الكفر قوله فمن يكفر بالطاغوت قال عمر الطاغوت الشيطان وقيل الكاهن وقيل الصنم قوله فقد استمسك بالعروة الوثقى قال ابن عباس هى لا اله الا الله قوله لا انفصام لها اى لا انقطاع لها قوله والله سميع لاقوالكم عليم باحوالكم قوله ولى الذين آمنوا اى ناصرهم ومتولى امورهم قوله يخرجهم من الظلمات الى النور قال ابن عباس من الكفر الى الايمان قوله والطاغوت هم الكهنة قوله يخرجونهم من النور الى الظلمات قال ابن عباس يرتدون بعد اسلامهم قوله اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون قوله مثل الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله قال ابن عباس نزلت فى عثمان بن عفان رضى الله عنه قوله كمثل حبة انبتت سبع سنابل قال ابن عباس نزلت فى نفقة عثمان رضى الله عنه قوله والله يضاعف لمن يشاء قال ابن عباس يضاعف الحسنة بسبعمائة ضعف قوله والله واسع عليم قال ابن عباس واسع المغفرة عليم بمن يستحقها قوله الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار قال ابن عباس نزلت فى علف الخيل قوله سرا وعلانية قال ابن عباس سرا صدقة السر وعلانية صدقة العلانية قوله ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال ابن عباس لا خوف عليهم فيما يستقبلون ولا هم يحزنون على ما خلفوا وراء ظهورهم قوله الربا بالقصر وهو الزيادة قوله يمحق الله الربا اى ينقصه قوله ويربى الصدقات اى يزكيها ويضاعفها قوله كفار اثيم اى كل كافر اثيم قوله فان لم تفعلوا اى ما امرتم به من ترك الربا قوله فاذنوا بحرب من الله اى فاعلموا بها قوله وان تبتم اى من الربا قوله فلكم رؤس اموالكم اى دون الربا قوله لا تظلمون بالزيادة ولا تظلمون بالنقصان قوله وان كان ذو عسرة اى غريم ذو عسرة قوله فنظرة اى فالواجب نظرة قوله وان تصدقوا خير لكم قال ابن عباس هو ان يضع عن الغريم قوله ان كنتم تعلمون قال ابن عباس ان كنتم تعقلون قوله واتقوا يوما قال ابن عباس هو يوم القيامة قوله ترجعون فيه الى الله قال ابن عباس يعنى بها الموت وهى يوم القيامة قوله فان لم يخرج يعنى من الحوض الذى اطاله الله تعالى وهو فى الجنة ويعود اليه الحشر يوم القيامة قوله حال محذوف اى ارادوا ان يمنى يقدر قوله القيوم بفتح القاف وكسر الياء وبالميم قوله العالم بذاته العليم بكل شئ قوله وحال العز الى العصر الناس القيوم هو العالم بذاته العليم بكل شئ وزن حمال بالمد وحال بالقصر قوله لا تاخذه سنة ولا نوم قوله سنة بفتح السين وتشديد النون وهى ما يتقدم النوم من النعاس قوله ولا نوم عطف عليه قوله لا تاخذه سنة من الصفات المؤمن بها ولا يسئل عن كيفيتها قوله ما بين ايديهم من امور الدنيا وما خلفهم من امور الاخرة قوله ول

الصعفاء الساقطون عن اعين الناس قوله وحالت النار بفتح اوثرت على صيغة المجهول
اى اختصصت وهذا بعول العول البرزه فى بعض النسخ بعول معنا اوثرت المكبرين
ولم يقع هذا فى كثير من النسخ قاضح قال ابن بطال سعط قوله النار هنا من كلام النسخ قوله
وانه ينشئ للنار من يشاء اى يوجد ويخلق وقال العابسى العجوز فى هذا الموضع ان
الله ينشئ للجنة خلقا واما النار فيضع فيها قدمه قال ولا اعلم فى شئ من الاحاديث
فى الروايه قال ثم واما النار فيتمثل ولا يظلم الله من خلقه احدا واما الجنة فان
الله ينشئ لها خلقا كذا فى صحيح مسلم واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا وقيل هذا وهم من
الراوى اذ تعذيب غير العاصى لا يليق بكرم الله ويخالف الايعام على غير المطيع قال الكرمانى
لا محذور فى تعذيب الله تعالى من لا ذنب له اذ الفاعل العايله ما يحسن ويقبح العقل قال
فلو عذبه لكان عدلا والاساءة للجنة لانها اشاء الاشاء للنار والله يفعل ما يشاء علاوة
الى التمثيل على الوهم قوله فلعنون فيها على صيغة المجهول قوله بعل من يريد ثلاثة
مرات قال الدمحشرى المزيد اما مصدر كالتحميد واما اسم مفعول كالمسبوح وقيل هذا
استفهام انكار وانها لاجاح الى زيادتها قوله وتقول قط قط حسبى والحديث فيه ثلاث
وتكرار قط للتاكيد وهى ساكنة مخففة ويروى قطى قطى اى حسبى قوله لنصبين موكلون بالنون
المفتوحة والالف معتوفة للتاكيد قوله سفع بالرفع فاعلم يعنى السين المهملة وسكون الفاء
وبالعين المهملة اللقح واللهث كذا قاله الكرمانى قلت اللقح بفتح اللام وسكون الفاء وبالحاء المهملة
حر النار قوله بعقوبه بنصب على التعليل باب قول الله تعالى ان الله يمسك السموات
والارض ان تزولا قوله ان تزولا اى كراهة ان تزولا قاله الدمحشرى والامساك يعم كل ما منع السقوط
مما يعقبه للترجمة ان الله يقوله لان معناه فى الحقيقة يمسك لانه جاء للفظ يمسك قوله جاء خبر يعنى
الحاء المهملة وجاء كبرها بعدها باء موحدة ساكنة باب ما جاء فى خلق السموات
والارض وغيرهما من الخلائق غرضه فى هذا الباب ان يعلم ان السموات والارض
وما بينهما كل ذلك مخلوق لعيام ولا يلزم الحدوث وبكل حول من يقول ان الطبايع خالقة للاعراض
وانه الا فلاك السبعة هى الفاعلة وان الظلمة والنور خالقان وقول من زعم ان العرش هو
الخالق وصدق فيه هذه الاقوال لعيام الدليل على الحدوث قوله وامر اى يقول كن قوله
بصفاته كالقدرة وفعله اى خلقه واختلف فى الكلمتين هل صفة الفعل قديمة او حادثة
فعال جمع من السلف منهم ابو حنيفة رضى الله عنه هى قديمة وقال اخرون منهم ابن كلاب والاشعرى
هى حادثة لئلا يلزم ان يكون المخلوق قديما واجابوا فانه يوجد فى الاول صفة الخلق لا المخلوق
قوله وما كان بفعله وامر الى قوله فالمراد هنا الافعال دون الاعيان احادا وعينها وجواز الاطلاق
عليه قوله واستن اى استاك باب ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين
اى كلمة النى سبقت هى كلمة الله بالقضاء المتقدم منه جيل ان خلق خلقه فى ام الكتاب الذى جرى
به العلم للمرسلين انهم لهم المنصورون فى الدنيا والاخرة قوله بما قضاء الخلق اى بما امنه الخلق كتب عنده
اى اثبتها فى اللوح المحفوظ وصل صفاته تعالى قديمة كيف تتصور السبق من الرحمة والغضب واجيب
بانها من صفات الفعل لا من صفات الذات التى لم تسبق احدا العلمين على الاخر وذكر لان ايهما
اخر من متعلقات صفته تخلاف غيرها فانه سبب معصية العبد قوله الصادق الذى وعد نفسه والصادق
من عند الله قوله يجمع بعضها بعض وهو ان النطفة اذا وقعت فى الرحم اربعين او اقل او اكثر
طارت فى اطراف المراة تحت كل شعر وظفر فيمكث اربعين يوما ثم تنزل دما فى الرحم فذلك هو
جمعها قوله الكلب ان ما قدر عليه قوله الاذراع وهو ان الانعام من الحساب والسنة اما رات لا موجبات
وانه يصير الامر فى العاقبة الى ما سبق به القضاء قوله ما يمعك الكرم والحديث مضى فى تفسير سورة مريم
قوله حرث بالثاء المثلثة هو الزرع وفى الرواية المتقدمة فى العلم فى حرب بفتح الحاء المهملة وكسر الراء وبالباء

الموحدة قوله وهو مثل الواو فيه للحال قوله على عسيب بفتح العين المهملة وكسر السين المهملة وفى آخره
وربما يكون من حريد قوله فطفقت قال الداودى معناه انقنت والظن يكون يقينا وشكا
وفى الاضداد ويدل على صحة الثانى ان فى الحديث الذى بعد هذا جعلت انه يوحى اليه وجوز
ان يكون بعد الظن على بابه ويكون ظن تحققه وهو الاظهر قوله جمة اى ابقعة والجمة الشعر الذى
يصل الجبهة باب قوله تعالى انما قولنا لشئ اذا اردناه
وخلد وضع فى كثير من النسخ انما امر الشئ والقرآن انما قولنا كما فى نسخ وكذا وضع على الصواب اى
قولنا عند ابى ذر وعليه تعرض ابن التين بما الله رحمه بعد العزار عبد ابو درويض زاد ان يقول له كن فيكون
عرض الحاكى فى هذا الباب الرد على المعتزلة فى قولهم ان امر الله الذى هو كلامه مخلوق وان وضعه تعالى
يقه بالامر وبالقول فى بعض الاماكن مجاز واساع كما فى اصلاح الخوص وقال الخطابى وهذا الذى قالوه كلام
لا يعد ولا عز فى الامر ولا فى القول حقيقة واثبات حقيقتين متباينتين لشئ واحد محال وهذا الذى قالوه كلام
يعم العين المهملة وتشديد الباء الموحدة الكوفى والحديث مضى فى الاعتصام قوله ظاهرين اى عالين
على سايرالناس بالبرهان اوبه اوبالسنان قوله على الناس يدوى على الحق قوله حتى ما تيهم امرالله العامة
قوله غير مصغر عمر وبن هانى بالنون بعد الالف الحديث مضى فى علامات النبوة بعد باب سوال
المشركين قوله قايمة بامرالله يعنى حكم الله يعنى الحق قوله بان امرالله يوم العامة قوله زوهم على ذلك
الواو فيه للحال قوله وقال مالك بن يحامر بضم الياء وبالحاء المعجمة وكسر الميم وبالراء الساكنة قوله معاذ بن جبل
باطول منه واول قدم مسيلمة الكذاب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول ان جعل لى محمد الامر
من بعده تبعته وقدم هانى بشر كثير من قومه فاقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ثابت بن قيس
بن شماس وهى يده رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد وهو واقف على مسيلمة فى اصحابه فقال لو سالتنى
هذه القطعة ما اعطيتكها ولن تعدو امر الله فيك ولئن ادبرت ليعقرنك الله وانى لاراك الذى رايت فيك ما رايت
فهذا ثابت يجيبك عنى قوله ولئن ادبرت فى الاصل م ليعقرنك الله اى ليهلكنك وصل اصله من عقر النخل وهو ان
يقطع رؤس فسيلها فتيبس ويروى ليعقرنك الله قوله فى بعض حرث ان زرع ويروى حرث بالحاء المعجمة والراء
للكشميهنى قوله سالونى عن الروح اصل قوله فى الروح السول عنها فعل هى الروح الى يقوم بها الحياة وهل
الروح فى قوله تعالى يوم يقوم الروح والملايكة صفا والاول الظاهر وقال ابن بطال غرضه الرد
على المعتزلة فى زعمهم ان امرالله مخلوق فبين ان الامر هنا قوله تعالى للشئ كن فيكون بامر له والامر
وقوله بمعنى واحد وانه يقول كن حقيقة وان الامر غير الخلق لعطفه عليه بالواو فى قوله الا له الخلق والامر
باب قول الله تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربى
وسبب نزول هذه الاية ان اليهود قالوا لما نزلت قوله تعالى وما اوتيتم من العلم الا قليلا كيف نجد اوتينا
التوراة وفيها علم كل شئ فنزلت هذه الاية والمعنى لو كان البحر مدادا للقلم والقلم يكتب لنفد البحر قبل ان
تنفد كلمات ربى لانها علم كل شئ فتنفد من ان تكون عامة لانها صفة من صفات ذاته فلا يجوز ان يكون عامة غير
معدومة عن عبادة ان الممكن والكواغد هذا القدر يوشك ان ينفد فنزلت والنفاد الفناء ومنه سمى المداد
مدادا لامداده الكاتب واصله من الزيادة قال الكسائى لا قل العدد واعلاها عشر فما دونها فكلف جاريها
قلت العرب تضع الجمع القليل موضع الكثير وبالعكس وقال تعالى وهم فى الغرفات امنون وعرف الجنة
اكثر من ان يحصى فان قلت قال فى اول الاية مدادا وفى اخرها مددا وكلاهما بمعنى واستقافها غير مختلف
قلت لان الباء اخر الاية قد روى عنها السجع وهو الزى فى القرآن الفواصل قوله ولو ان ما فى الارض
من شجر اعلام وسبب نزول هذه الاية ان المشركين قالوا القرآن كلام قليل يوشك ان ينفد فنزلت
قوله من بعده اى من خلفه سبعة ابحر بكسر الباء وقال ابو عبيدة البحر هنا العذب اما الملح فلا يسمى عند الاعلام
واحلفوا اى يوم بدا الخلق على بناء المفعول اقوالها احدها يوم السبت كما جاء فى صحيح مسلم والثانى يوم الاحد
قاله عبد الله بن سلام وقتادة وكعب ومحمد بن اسحاق وابن جرير الطبرى وبه تقول اليهود والثالث
يوم الاثنين قاله ابن اسحق وبه يقول اهل الكتاب ومعنى قوله ومعايش جمع معيشة وهى ما يعيش به الانسان
مما يوزن ويكال ويعد مما لا يوزن ولا يكال مما ذكرت قوله ومن لستم له برازقين قال ابن عباس
يعنى العبيد والدواب والانعام وقال مجاهد يعنى الوحوش والسباع والهوام وكل ما لا يعقل وقال
الضحاك يعنى الانعام والدواب والوحوش والسباع والهوام وكل ما لا يعقل وقال الفقيه

ايام مع قدرته على خلقها في لحظة واحدة لوضوح الاول انه اراد ان يوقع في كل امر يتعظم الملائكة
ومن شاء بعدهم وهذا عندي من معنى خلق الملائكة قبل خلق السموات والارض الثاني ليعلم عباده
التثبت في الامور فالتسبب اليه في احكامه والتعجيل اليه في العدم والدليل ان الله كرر ذلك
في خلق شيء بعد شيء ابعد من ان نظن ان ذلك وقع بالطبع او لم لا يغاير الرابع ليعلمنا بذلك
لان اصل الحساب من ستة ومنه شفع ساير الاعداد كقوله تعشى الليل اتيها بالاعشاء
اللباس الشيء الشيء وقال الزجاج المعنى ان الليل يأتي على النهار ويغطيه والنهار يغشى الليل
الليل لان في الكلام دليلا عليه كقوله سرابيل تقيكم الحر وقال في موضع آخر يكور الليل على النهار ويكور
النهار على الليل قوله الله الخلق والامر والغرض من ايراد الآية هذا التعليم ان الامر غير الخلق لان سبحانه وتعالى
ممن جمع بينهما اي بين الخلق والامر فقد كفر وعند خلاف المعتزلة

باب في المشيئة والارادة

قال الزاغب المشيئة عند الاكثر كالارادة سواء والاصح انها صفة مخصوصة لاحد طرفي المقدور بالوقوع
والمشيئة تراد فيها وعمل من الارادة المعلقة باحد الشرعين وقع التوصيح مع الباب اثبات
المشيئة والارادة لله تعالى وانهما صفتان قديمتان وكذا بقية كل ذلك مع ما ورد اسماء مترادفة
وهي راجعة كلها الى معنى الارادة كما يسمى الشيء الواحد باسماء كثيرة وارادته تعالى صفة من صفاته خلافا لمن
يقول من المعتزلة انها مخلوقة من اوصاف افعاله وان قلت يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر
يدل على انه لا يريد المعصية قلت ليس هذا على العموم وانما هو خاص فالمعنى لا يريد بكم اليسر الا لمن
هو اهله كمن وفقه للصوم في السفر وافطاركم منه وكذلك باقيه قوله تعالى ولا يرضى لعباده الكفر هو على الخصوص
في المؤمنين الذين اراد منهم الايمان قوله قال سعيد بن المسيب نزلت بعزم موصولا بما مع نفسه سكون
العصمن قوله عاتبهم على العزم بالمسلة العزم وفصل حسن الظن بالله في الاجابة قوله طرفه وهو المعنى
بالليل وهو خالصة بالنصب عليه قوله لم اي حمى البصر باعسار انا واله اسان او اراد علينا وفاطمة ومن معها
وفي ضرب الله رسوله صلى الله عليه وسلم مثلا وقد اراد الله اسنان الى ان الشخص يجب عليه متابعة احكام الشريعة
لا ملاحظة الحقيقة ولهذا جعل جوابه من باب الجدل الحديث مضى في كتاب الاعتصام قوله خاصة الزرع بتحقيف
الميم اول ما ينبت على ساق قوله نفى بالفاء اي تتحول وترجع قوله تكفيها اي تقلبها او
تحولها قوله تكفاء على صيغة المجهول قوله الارزة بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الزاي وهو
شجر الصنوبر وقيل بفتح الراء وهو النخل الصلب قوله هماء اي الفسيلة المكنوزة ليست بجوفا
والارض قوله تعصمها بالفاء وبالصاد المهملة المكسورة اي تكسرها قوله واكثرا حرا الى الفرع والحديث
مضى في كتاب الصلوة في باب من ادرك ركعة من العصر قوله فما بقي من سلف اي فيما مضى من زمانكم الى تمامها كنسبة
وقت العصر الى تمام النهار والقياس يختلف عند الاقوام في كل ربع سدس الدينار وفي نوصوص
نصف عشر الدينار وهلم جرا والمراد به ههنا التعب وكرر ليدل على تعميم العقاريط على جميعهم
قوله دلكم اسنانه الدلك الى كله فضلى قوله تغمزونه بغين معجمة وزاي اي تعصرونه بين اصابعكم وارجلكم بالكسر
بما قبله ومعناه من قبل ايمانكم واليد والرجل كنايتان عن الذات لان معظم الافعال تقع بهما وقد
قدمنا الكلام في كتاب الايمان في باب يجوز بعد باب علامة الايمان حب الانصار قوله
فاحدى صفة الجهل اي عوقب به قوله في ولدت الامرأة والحديث مضى في كتاب الجهاد في باب من طلب
الولد للجهاد وفي احاديث الانبياء في قوله تسعين ووهبنا له لداود وسليمان قوله كان تسعون امرأة لغط تسعون
لا ينافي ما تقدم من سبعين وتسعين اذ مفهوم العدد لا اعتبار له قوله سبعون غلاما اي نصف غلام فعل
هو ما قال تعالى والعنا على كرسيه جدا والحالق لغط لا سماء على انساء الله بحسب اللغة قوله قال
الاعرابي ظهور قوله هذا استبعاد الرجاء منه فلذلك قال بل هي تجور من الغربان وهو الغلبان
قوله تدرع من ازار اذا جامع الزناع والعبور منصوب على المفعولية قوله ان الله قضى او احكم
اي قال الخ عليه السلام هذا في سفر وما صلعوا في هذا السفر في حرب الروم عند رجوعهم من خيبر في حديث
ابي سعيد عند ابي داود في سفر الحديبية اجيل الذي صلى الله عليه وسلم من الحديبية ليلة فعرس فعال من يكلأنا فعال بلال
انا الحديث وفي التوضيح في قوله عليه السلام ان الله قضى او احكم دليل على ان الروح هو النفس وهو قول اكثر الائمة

وقال

وقال ابن حبيب وغيره الروح غلافها فالروح هو النعيم المتردد الذي لا يبقى بعده حياة والنفس
هي التي تذوق وتألم وهي التي تتوفى عند النوم فسمى النبي صلى الله عليه وسلم ما يقبض في النوم روحا وسماه
الله تعالى في حق النائم به العزيز نفسا في قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها
فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى وقال في حق البراء بن عازب حين
نام على شقه الايمن وقال اللهم اسلمت نفسي اليك وفوضت امري اليك الحديث فالنفس والروح
كلاهما يقع كل منهما على الآخر وقال الداودي اما ان تكون هذه لغة او قال الغراء وتكون هذه احدى الخبرين في قوم
قلت هذا من الكلام المتناقض كما في الصلوة قوله استبت معي شاب رجل من المسلمين ورجل من
اليهود قوله لا تخيروني ان لا تفعلوني خيارا منه قاله تواضعا او عمل على انه سيد وللادم قوله يأتيها
اي بقصد اتيانها قوله وبيثرب بفتح الباء والسين المهملة وتخفيف الراء اسم المدينة قوله وان الحمى منه هو ابو بكر الصديق رضي الله عنه اوحى قوله بجيم الفاء وبالغين المعجمة
واسم ابو بكر عبد الله قوله ذنوبا بفتح الذال المعجمة الدلو المملوء والغرب بالفتح وسكون الراء
الدلو العظيمة قوله عبقريا بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة وهو الحاذق قوله
يفزى بفتح الياء وسكون الفاء وكسر الزاي قوله فزيه بفتح الفاء وكسر الزاي وسكون الياء
ان لم ار سيدا يعمل مثل علمي يريد به الاتقاء والتباعد عن الاصلاح قوله يعطى هو الموصوف الذي
لستاق الله الا الآل بعد السوق للاستراحة ومن اراد ان يسمع قلبه حوال صاحب عمر قوله ويقضي الله
على لسان رسوله اي يظهر الله على لسان رسوله بالوحي او بالالهام فاقدر فعل علم بانه سمع قوله عمار
ان يجادل قوله الهوجص بفتح الحاء وكسرها وسكون الجيم وفتحها وكسر الصاد سميه
لانه فلس على الارض اليابسة فصار خفرة وكان اسم تلبا بفتح التاء الفوقية وسكون اللام وبالباء
مقصورا وكنيته ابو العباس قوله لعنه بضم اللام وكسر القاف وتشديد الياء قوله ملاء اي خماره
قوله تحت نبي كناية عن زوجته قوله وهو الحديث قوله حيث بقا سمعوا اي نخافوا على الكفراي على
اهله لا نالحوا اي هلا سئم وتبني المطلب ولا يبا يعوهم ولا يشاكنوهم بمكة حتى يتسلموا اليهم النبي صلى الله عليه وسلم
وكتبوا بها صحيفة وعلقوها على اللغة قوله فاقلون اي راجعون

قول الله تعالى ولا ينفع الشفاعة عند الا لمن اذن له حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال
ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير وقال ماذا خلق ربكم

وغرض البخاري من ذكر هذا الباب يلي
من الباب كله اثبات كلام الله تعالى العالم بذاته ودليله انه قال ماذا قال ربكم ولم يقل ماذا
خلق ربكم وفيه رد للمعتزلة والخوارج والرافضة والجهمية والمحاربة فانهم قالوا انه متكلم بمعنى انه خالق
للكلام في اللوح المحفوظ مثلا وفي هذا بلاغة اقوال قول اهل الحق ان القرآن غير مخلوق وانه كلام
تعالى قائم بذاته لا ينقسم ولا يتجزى ولا يشبه شيئا من كلام المخلوقين والصوت والصوت الباقي حادثان ناشئان عن مخلوق
والقول الثالث ان الواجب فيه الوقف فلا يقال انه مخلوق ولا غير مخلوق وفيه اثبات الشفاعة
قوله اذا فزع اي اذا ازيل الخوف والمعقل للازالة والكلب حامل العين قوله اذا اذهب الفزع قالوا
ماذا قال ربكم قلت دل كلامهم سمعوا قولا لم يفهموا معناه من اجل فزعهم فقالوا ماذا قال ربكم ولم
يقولوا ماذا خلق ربكم وكذا دل كلامهم على ان الملائكة ايضا قالوا الحق والحق احدى صفتي الذات
لا يجوز على الله غيرها لانه تعالى كلام الباطل قوله من ذا الذي تشفع عند قال ابن بطال استشهد
بذلك الى سبب النزول لانه جاء انهم لما قالوا اتشفعانا عند الله الاصنام نزلت فاعلم الله ان الذين
تشفعون عندك من الملائكة والانبياء والموسى عليهم السلام انما تشفعون فيمن يسعون فيه بعد اذنه
لهم في ذلك قوله قال مسروق بن الاجدع الهمداني الوادعي قوله سمع اهل السموات شاع وروايه ابي ذر
وغير سمع اهل السماء للسماء وصلصلة لجر السلسلة على الصفا وفي رواية الترمذي الحديد بدل السلسلة
وعند ابن ابي حاتم مثل صوت السلسلة وعند في حديث النواس ان سمعان اذا تكلم الله بالوحي اخذت السموات
منه رجفة او قال رعدة شديدة من خوف الله تعالى فاذا سمع ذلك اهل السموات صعقوا وخروا لله سجدا فيكون
عن قلوبهم اي قلوب الملك كلها قوله وسكن الهوت اي الصوت المخلوق لاسماع اهل السموات اذ الدليل القاطع قائم
على تنزيهه عن الصوت لانه مستلزم الحدوث لانه من الموجودات النسبية العرضية قوله

وفادوا ماذا قال ربكم قالوا قال الحق وهم سمعوا ذلك واصغى بعضهم سمعوا اخولا ولم يفهموا
معناه كما ينبغي لاجل قدرهم ثم يفهم هذا العلي وصله السكوني في الاسماء والصفات من طريق ابي حمزة
عن الاعمش عن مسلم بن صبيح وهو ابو الضحى عن مسروق ولفظه ان الله عز وجل اذا تكلم بالوحي سمع اهل
السماء للسماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم
جبريل عليه السلام فاذا جاءهم جبريل فزع عن قلوبهم قال ويقولون يا جبريل ماذا قال
ربكم قال فيقول الحق قال فينادون الحق الحق وعند ابن ابي حاتم عن عبد الله بن انيس مرفوعا ان الله يحشر
الخلق العقل الانصاري حليفا من بني سلمة وصوب اي محلوق غير قائم به قاله الكرماني قال الشيخ وكونه
خارقا للعادة اذ ليس سائر الاصوات كذلك وظاهر سياق الوسيط والسعد على ان المسموع منه كلام الله لا
قوله انما الكلام الاذان واحدا بهذا اللفظ لان عدد الاساس الى الصفا سبعة اجنحة والعلم والارادة
والقدرة والسمع والبصر والكلام ليكمن المحاراب على الكلمات والجرمات حولا وعملا قوله متعلقة به الى قوله عز وجل
اي يرجعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله اذا اوحى الله الامر وفي رواية ابن خزيمة اذا تكلم الله بالوحي قوله
فضعفا مصدر كغفران وانصبابه على الحالة يعني خاضعة قوله كانه اي كان الصوت الذي حل عن
اجنحتهم صوت السلسلة على صفوان وهو الحجر الاملس قوله قال علي بن عثمان اللبيدي الراوي قال عيني اي بغير
سفيان صفوان بتقديم وتكرير بزيادة لفظ الاقناع اي بتقديم الله وتكرار الا مرا والقول الى الملائكة
ويروى من القول ان يقذف ذلك اليهم او عليهم ويحتمل ان مراد ان غير سفيان قال صفوان بدون الفاء فانا
ختلاف الطريقين في العين والسكون للاخير وتكون بقذف غير مختص بالغير بل مشترك بين سفيان وغيره
قوله قال علي هو ابن المديني ايضا وحدثنا سفيان حالة حدثنا عمرو عن عكرمة عن ابي هريرة بهذا اي للذي الحديث
اراد بهذا ان سفيان حدثه عن عمرو بلفظ التحديث لا بالعنعنة كما في الطريقة الاولى قوله قال سفيان قال عمرو
اي قال سفيان سمعت عمرو بن دينار سمعت عكرمة قال حدثنا ابو هريرة قوله قال علي هو ابن المديني
القضاء قلت لسفيان سمعته عن عمرو بن عيينة قال سمعت عكرمة قال سمعت ابا هريرة قال نعم اي قال
سفيان نعم سمعته وهذا يسمى بيان كلامه على سبيل الاستفهام من سفيان. قوله قلت اي
لسفيان اي قال علي ايضا قلت لسفيان بن عيينة ان انسانا روى عن عمرو بن
دينار عن عكرمة عن ابي هريرة مرفوعه اي الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ والطور بالراء والعين المعجمة من حولهم
فدفع الراء اذا لم يسمع منه شيء قال سفيان هكذا قراءة عمرو بن دينار بالراء والعين الكحم قيل جاز القراءة اذا
لم تكن مسموعة قطعا اجيب بانه لعل مذهبه جواز القراءة بدون السماع اذا كان الشيء صحيحا قوله ولا
ادري سمعه هكذا ام لا اي اسمعه عمرو وعكرمة او قرأه هكذا من حيث نفسه بناء على انها قراءة قوله
قال سفيان اي ابن عيينة وهي قراءتنا بالراء والعين المعجمة يريد سفيان انها قراءة نفسه وقراءة
من تبعه قوله قال الكرماني فهم البخاري من الاذن العون لان الاستماع به بدليل انه ادخل هذا الحديث
في هذا الباب قلت فيه موضع التامل وقد اخرج هذا الحديث في فضائل القرآن في باب من لم يتغن بالقرآن
من طريق ابي سلمة بلفظ التغني بالجهر والباء بمعنى في وفسروا الاذن بالاستماع وقال اذن باذن
اذا يعني بدل اي استمع وفهم العون من بعيد قوله ما اذن الله لشيء اي ما استمع لشيء كما سمع للنبي صلى الله عليه وسلم
وكلمة ما مصدرية اي استماعه اي كاستماعه للنبي صلى الله عليه وسلم واستماع الله مجاز عن تقبيله القارئ
واجزاله ثوابه او قبوله عبارته قوله للنبي صلى الله عليه وسلم بالالف واللام ويروى لنبي بدون الالف واللام
قوله قال صاحب له اي لابي هريرة اراد اراد بالتغني الجهر به يحتمل ان الصوت وقال سفيان
عبسه ان المراد الاستغناء عن الناس وحمل اراد بالنبي الجنس وبالقرآن القراءة قوله عنادا على صيغة المعلوم
في الاكثر بوزن رواه اي ذو رفيع الدال على صيغة المفعول لان قوله ان الله يامر بدل على ان المنادي فعل امر الله تعالى
بالنداء قوله بعث بفتح الباء الموحدة وسكون العين المهملة وبالثاء المثلثة اي على بقية سائرهم الا معثوا الى النار
وتمامه قال وما بعث النار قال من كل تسعمائة وتسعة وتسعين قيل وابنا دكما الواحد
يا رسول الله فمن ينجو منكم رجلا من يأجوج ومأجوج الف قوله ولقد امرني ربي اي ولقد امر النبي صلى الله عليه وسلم
ربه هكذا رواه المسلم والدرامي وغيرهما ولعد امره الله والحديث مضى في المناقب في باب قوله الى قوله عز وجل
خلقكم وفصلنا باب كلام الرب مع جبريل ونداء الملائكة في هذا الباب اثبات كلام الله تعالى
واسماعه جبريل والملائكة فيسمعون عند ذكر الكلام القديم بذاته الذي لا يشبه كلام المخلوقين اذ ليس بحروف ولا
تطلع وليس من شرطه ان تكون بلسان وشفتين والآت وطبيعة ان تكون مسموعة مفهومة ولا ملقى بالبارئ

ان يسمعن في كلامه بالجوارح والادوات قوله وانك لتلقى القرآن اي قال السعاد انك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم
الا يبعد في حق احد صاحب الحارس يليق عليك الى لقن والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وطوى على صيغة المجهول وتلقاه
سبحانه لقاني والواو ان ضربت عليه السلام يليق اي يا حدس من الله تلقيا وحيا نبيا ويليق على محمد صلى الله عليه وسلم
قاله حسبانا قوله ومثله يليق ادم اي مثل الذكور مع قوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات اي
قبلها واخذها عنه واصل التلقي استقبال الشيء وحصاله قوله عصرا اذا اجب
الله عبدا محبة الله العبد اراده اصطفاه الخير الله بالعفو والاثابة وكذا حبه الملائكة وذكر ابن السمعاني
والرضا لهم قوله ويوضع له القبول في الارض اي اهل الارض اي قلوبهم وقبل يوضع له
القبول في الارض عند الصالحين ليس عند جميع الخلق والذي يوضع له بعد موته
ذكر منه في حديث الحديث ضمن كتاب الادب قوله حسان لهم وبهم وكرر لتكرر لفظه وبهم على
هو ظ قوله قال الوليد مع علمه به يحتمل ان يكون الزاي لهم ورد القول فيها
ان يقعد فيها وحسن نسج قوله قال الوليد تارة اخرى اي قال الاوزاعي مرة اخرى
قال ابن بطال الداد تارة اخرى اي قال الاوزاعي مرة اخرى قوله قول الله تعالى انزله بعلمه والملائكة يشهدون
كما نزال الاحكام المحلوفة قوله بعض السابعة والارض السابعة ورد عن ابي ذر بلفظ من
السماء السابعة الى الارض السابعة قوله متواتر مختلف قوله قول الله تعالى يريدون
ان يبدلوا كلام الله قال ابن بطال اراد بقوله الرحمة والحديث بانها ما اراد من الاسباب
قبلها ان كلام الله تعالى صفة قائمة به والم يزل متكلما ولا نزال انهى وضع قوله يريدون ان يبدلوا كلام
الله يعني ان كنا عن تخلفوا عن الخروج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غزوة تبوك واخذه رواه
ما علم الله انكم صدقتم وامر الله ورسوله ان نقر اعليهم قوله هل لن تخرجوا معي ابدا ولن تقاتلوا معي عدوا
قاعلهم بذلك وقطع اطماعهم بخروجهم معه فلما رجع النفوق جاء قد نبأنا بك قوله ليرضوا الله عليهم
اراد رجوع الخروج معه ورضاه عنهم في المغانم فانزل الله سيقول المخلفون اذا انطلقتم الى مغانم
قاله واخذوا الاية فهذا معنى الاية ان يبدلوا امر له عليه السلام بان لا يخرجوا معه ان يخرجوا معه ابدا قوله
الله اطلعهم من وحيه انه قد مضى انه عليه السلام يقوله لن تخرجوا معي ابدا قوله وانا الدهر الحديث من الاضداد
قوله يسبون بن المساكين قالت فانا ان يقولوا وانا ان يقول والمراد من الايذاء النسبة الى ما
لا يليق له حقيقة او مجازا والدهر والدهر بالكسر هو اي مقلب الدهور قوله اما الدهر يروى بالنصب
اي انا ثابت في الدهر باق فيه والحديث مضى في اوائل تعبير بعون الحاجة ونا بناء كذب في الادب
قوله الصوم لي سائر العبادات لله تعالى ووجه الخصوص بعد انه لم يعبد احد غير الله بترك الكفار
في بعض الاعصار يعبودها لهم بالصيام بحذف المحول والمحذوف قوله وخلوف الصائم نكهة الفم
الصحيح على الاصح وقيل بقيتها وهو زائحة الفم المتغير قوله اطيب عند الله لكان الخلوف اطيب
الفرض اي لو تصور الطيب عند الله لكان الخلوف اطيب قوله فداه اي فدى الله ربه والحديث مضى في كتاب الصيام
في باب من اغتسل مما يا ما قوله رجل حداد بكسر الدال وسكون الحاء وهو من الحداد قوله تلك من النزول
في رواية الاكثرين ينتزل من باب التفعل هذا من باب المشاركة اي المبعوض وان العامل
بنزول ملك الرحمة ومن العامل في اثناء هذا وانه لا يعمل الا بما اراد ابو اسمعيل الهروي واورد هذا الحديث
من طريق كثير في كتابه الغاريق مع حديث عطاء مولى ام شقيقة عن ابي هريرة بلفظ اذا ذهب ثلث الليل
قد ذكر الحديث وزاد فلا تزال بها حتى يطلع الفجر صعود فقل من داع يستجاب وفي حديث ابن مسعود وعند
فاذا طلع الفجر صعد الى العرش اي حدا بوجهه واخذ حذاه ابو اسحاق الحمل من طريق اوس عن ابن مسعود عاد الدارمي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علمتم قوله فذكر الحديث وعنه فاذا الفجر صعد ومن حديث عبادة بن
الصامت وفيه لفجر تعلوا ربنا على كرسيه ومن حديث جابر وعنه ثم يعلوا ربنا على كرسيه
ومن حديث ابي هريرة انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الوتر فذكر الحديث وفيه فاذا طلع الفجر
قلت اكم تعلم بهذا الحديث اذا روي من طرق كثيرة ضعيفة يشد بعضها بعضا وليس في هذا
الباب مما لا له الا التسليم والتفويض الى ما اراد الله من ذلك حاشا الا حد فانه فرع بواد دس

الى التحليم وتاويله يؤدى الى التعطيل واللافة الى السكوت والتفويض الى الله قوله الفوق بضم
الهمزة امر كتب الاتفاق قوله العين بضم الهمزة فعل المتكلم من المضارع جواب الامر فاذا التقا
العبد يعطيه الله اكثر منه اضعافا مضاعفة قوله لا اصخب ولا انصب وقع الحديث في المتاع و
في باب تزوج الى قوله صلى الله عليه وسلم خلع حذرجه قوله وقال وهذا حذرجه انتك العامل فهو جبريل عليه السلام
وعند يقدم في الناعت ان ابا هريرة قال اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
هذه خديجة قد اتت الحديث قوله انتك في رواية المستملي يا تيك قوله ياناء عن طعام
او اناء فيه شراب هكذا رواية الاكثرين وفي رواية الاصيلي او اي دربا ناء فيه طعام
او اناء او شراب قوله من قصب قيل اصلاح الجوهري ليس ان يقولوا قصب من البلور
وقيل القصب بيت من جوهر وقال الهروي اراد بقصب زمرد مجوفة او من لؤلؤ
قوله لا صخب فيه اي لا صياح ولا خلبة قوله ولا نصب ولا تعب قوله اخرجت والحديث مضى
في تفسير سورة النحل قوله سبزك بالهم من الانزال قوله الى السماء به ضعف مضى في كتاب الوضوء
في باب من لم يحسن امره قوله خرج منه اي اتم خلقه وهو نعال لا يشغله شان عن شان
باب النووي رحمه الله الرحم التي توصل وتقطع انما هي معنى من المعاني لا تتاتى منه الكلام اذ هي والله
تحجبها رحم واحد متصل بعضها بعض فالمراد بعظم شانها وفضيلها واصلها وباشم فاعلها
فعلها على عادة العرب في استعمال الاستعارات قوله منه اما كلمة رد وزجر واما للاستفتاح
فيغلب الالف هاء قوله هذا مقام العايذ اي المعتصم الملتجئ المستجير بك من قطيعة الارحام
قوله مطر النبي صلى الله عليه وسلم بضم الميم اي رفع المطر بدعائه قد ذكرنا ان مطر في الرحمة والمطر
في العذاب فمن باب قطر بالفضل الله ورحمته وذكر جوين في كافيه بالكلوب ومن قال مطر بالتوكيد
موه من باللؤلؤ كما قرئ قوله انا عند ظن عبدي الحديث مضى في اول التوحيد في باب وكلمكم الله قوله فغفر
له حمل ان كان موحدا مخلصا من شك في قدرة الله تعالى وان كان كافرا فكيف يغفر له واجيب كان
موحدا مذنبا لعل الخشية وقعت قدرا محققا وشرطا حكما وقضاء وشيئا قوله ظن ان لن نقدر عليه وقيل
ايضا في كافر ولكنه حال وهو غير ضابط لنفسه لكل قائله في حال عليه الذهول والخوف عليه وقيل
كان لغافل لا يواخذ عليه او انه جهل صفة من صفات الله تعالى وجاهل الصفة كفر مختلف فيه او انه
كان في زمان يسعه تجرد التوحيد او كان في شرع من قبلنا هوان العفو عن الكافر او معناه لئن قدر الله
على معجزة صحيح الاعضاء ليعذبن وحسبه انه اذا قدر عليه معذبا فعذبه قوله فلعلي
ما شاء معناه يا ديت بذنب فتتوب غفر لك قوله قال النووي في الحديث ان الذنوب
ولو تكررت مائة مرة قبل الفاء اكثر وتاب في كل مرة قبلت توبته او تاب عن الجميع توبته واحدة
اي واحدة صحت توبته قوله قال كلمة اي قال الله عليه وسلم كلمة قوله فعاتبه الله قال او قالا
يفسر لقوله كلمة وهو صفة لقوله رجلا قوله ان اب كنت لكم لغط اي منصوب بقوله كنت
وجاز تقديمه لكونه استفهاما وحرف الزجر قوله قالوا جواب بالنصب على تقدير كنت ضرابا وحرف الزجر يتعدى
اب ضراب قوله لم يتئن من افتعال يائه بالهاء الموحدة والراء اي لم تقدم خيبة خبر ولم
تذخر قوله او لم يتئن بالزاي هو موضع الراء كذا في رواية ابي ذر قوله فاسحقوني من سحق الدواة قد وجدته
مسك يسحق قوله او قال فاسحكوني بسكر من الراوي وهو بمعناه وفي رواية فاسهكوني قوله وفي قصة
من الخير بدل ذاك غنما بالكسر الصرمة قوله او فرق مسك من الراوي اي خوف قوله فما تلافاه بالفاء اي فما تدارك
وكيف قوله ان رحمه اي بان رحمه قوله حدثت به ابا عثمان وهو عبد الرحمن بن مل العابد به وهو سلمان التيمي قوله
وقال حلقه اي ابن حياط احد شيوخ البخاري

باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الانبياء وغيرهم

لما سلف كلام الرب مع الملايكة المحاهدين لم ذكر في هذا الباب كلامه مع
البشر يوم القيامة بخلاف ما جرى في الدنيا لحجابه الابصار عن رويته فيها فيرفع الآخرة حلل الحجاب
عن ابصار بعض وكلمهم على حال الملائكة كما جاء عليه اللام ليس بسبه وبسبه تتجاوز وقع في بعض الاحاديث
الباب كلام الرب مع عباده قوله يعفو على صيغة المجهول كذا في رواية الاكثرين قوله في رواية الكشميهني

نسخة

صحة محققا فالاول من الشفيع وهو تفويض الشفاعة الله والقبول منه قوله ادخل الجنة بفتح الهمزة من الادخال
قوله من كان معوله قوله خردلة اي من الايمان وقال بعضهم ويستفاد منه صحة العمل لتحزن الايمان
وزيادته ونقصانه حلت الايمان قوله وهو المصدق بالقلب وهو لا يقبل الشك والضعف فكيف
يتزيد ويقبل الحرد له والزيد والشعر تمثيل قوله كان البحر الاضابي رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني عند قوله
ادنى شيء يصيب احدهم قوله يساوله اي يساوك ثابت اسنا قوله فرع قصر كان فص انس رضي الله عنه موضع يسمى
اي وهم ناس قوله يساوله اي يساوك ثابت اسنا قوله فرع قصر كان فص انس رضي الله عنه موضع يسمى
الداوديه على مخرج من البصرة قوله يا باحميم الحذر والحميم للتخفيف لان اصله يا باحميم مالك الهلة والراء الكنية انس
قوله ماج الناس اي اضطربوا واختلطوا من بهتة ذكر اليوم قوله حاحوب بابر ابن انس قبل الطالون
للشفاعة عنه عامة الخلايق وذكر ايضا للازاحة عن معقول الموقف للاراحة عن النار واجاب العامي
عباض وقال المراد عبودن في الشفاعة الموعود بها في ازالة الهول وله شفاعات اخر خاصة بامته
وفيه احصار وقال المهلب حاحوب بابر امنا من عمار ابن سلمان من حرب على سايد الرواية وقال
الداودي ولا اراه محفوظا لان الخلايق اجتمعوا واستشفعوا احد كانت بهن الامة لم تذهب الى غير نبيها
واول هذا الحديث ليس متصلا باخر وانما اتى به باول الامر ليرجع وفيما بينهما ليذهب كل امة مع من
كان يعبد وحديث نوى بجنبه وحديث ذكر الموازين والصراط والتقاء الضعف والخصام بين يدي الرب جل جلاله
والله اعلم وزيوم القيامة هي فيما يكن اول هذا الحديث ولفرع قوله ودون يعني الذراع العجم وشد يد الزاي وضعف
سعيه قدامه بالهم والضعف قوله ادنى اهل الجنة من اقل الخرد له من اقل الايمان قوله بالحسن ابن البصري وهو متواري اي مختفي في منزل
والايمان اقل حبة من اقل الخرد له قوله ابي خليفة الطائي البصري خوفا من الحجاج ليوسف السفي قوله من عمد احك اي خ الدين قوله وقال
بهيبة بكسر الهاء من وهي كلمة استزادة في الحديث وقد ينون وقال ابن التين خرناه بكسر الهاء
من غير تنوين ومعناه زدني من هذا الحديث والهاء بدل من الهمزة كما ابدلت في هراق واصله اراق
وقال الجوهري اذا علت ابه يا رجل يريد بكسر الهاء غير منونة حاشا تاء من ان يزيد من الحديث المعلق
كما تك علت بهات وان نونت كما تك علت بهات حرسا ما قوله وهو جمع اي مجتمع اراد انه كان حسد
شديدا وقال الجوهري الرجل المجمع الذي يلح في الشيء قوله ان تتكلوا اي يعتمدوا على الشفاعة فيتركون العمل
قوله وعزتي لافرق بين هذا الانفاق وانها مترادفة وقيل يعني العز الذل ويعني
الكبر الصغر ويعني العظمة الخفان ويعني الجلال الدقيق وبضدها تتبين الاشياء واذا الطف
على الله تعالى فالمراد لواز منها بحسب ما يليق به قوله لا اخرجن منها من قال لا اله الا الله فان حلت لهم على
الى سمال الصفات والجلال الكبرى لها قوله لا اخرجن منها من قال لا اله الا الله فان حلت لهم على
محمد رسول الله لكفاه حلت لاهذا استعارة لاول الكلمة وتمامها كما طلاق الحلية رزق العالمين واراد السوق قوله
عبدا وهو الكبير على اليدين وعلى البطن وعلى الركبتين قوله في النجوى اي التناجي الذي بين الله وعبده المؤمن يوم القيامة
ما ناغ ناب قوله تعالى ما خلقت بيدي قوله في الخوي اي التناجي الذي بين الله وعبده المؤمن يوم القيامة
قوله بدنوا من الدنو والمراد به القرب الذي لا المكاني قوله تغشه بالحبس وهو النسائي اي تحيط
به عنايته الخاصة وهو ايضا من المتشابهات

باب ما جاء وكلم الله موسى تكليما

قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما وقع في رواية ابي ذر الهروي عز وجل باب ما جاء وكلم الله موسى تكليما ولعبرها باب قوله تعالى وكلم الله موسى
واورد البخاري تحت الآية حديث مسلم الا بان الله تعالى مسكلم واجمع اهل السنة على ان الله عز وجل كلم موسى بلا واسطة ولا ترجمان
وافهمهم معاني كلامه واسمعه اياها اذ الكلام كما ينفي سماعه ويثبت الله به اقوى ما ورد في الرد على المعتزلة
وقال ابن التين احلف المتكلمون في سماع كلام الله تعالى الاشعري كلام الله العام بذاته سمع
عند تلاوة كل تالي وقراءة عند كل قاري وقال الباقلاني انما نسمع التلاوة دون المتلو والقراءة دون المقروء
قوله اصبح ادم موسى اي حاجا وناظرا قوله اخرجت الكنت سببا لخروجهم بواسطة اكل الشجرة قوله وبكلامه
في رواية الكشميهني وفي رواية غيره قوله بما اصله بما بلومني ويروى ثم بلومني بالتاء المثناة قوله في غلمة ادم
على موسى بالحجة والحديث مضى في كتاب القدر وقال النووي جاء في رواية شريك وهام انكرها العلماء

من جملتها انه قال ذلك قبل ان يوحى اليه وهو غلط "لم يوافق عليه وايضا العلماء اجمعوا على ان
فرض الصلاة كان ليلة الاسراء فكيف تكون قبل الوحي قوله انه جاء في رواية الكسي اذ جاءه قوله بلا انه نفسه
اي من الملائكة قوله قبل ان يوحى الله اليه كذا رواها الحفاظ كابن حزم وعبد الحق والقاضي عياض والنووي
وغيرهم الان ما قاله وقد صرح هؤلاء المذكورون ان شريكا تفرد بذلك قوله وهو وهم من الحماني
قد اشار هذا بقوله في الغار الحديث فاستيقظ وهو في المسجد الحرام قوله انهم يعني محمدا
صلى الله عليه وسلم وجبريل ان احدهما قال لصاحبه اي ابي طالب ان عمه قوله فقال احدهم اي احد الثلاثة الملائكة قوله
يعني خيرهم اي مطلوبك يعني هو خيرهم هو الذي قوله خذوا خيرهم لاجل ان يعتني به الى السماء قوله
وكانت اي كانت تلك الليلة لم يقع سي احرفها قوله فلم ير هم اي بعد ذلك
ح انوه ليلة اذى ولم يعين المدة التي بين المجيئين فيحمل على ان المجيء الثاني كان بعد الوحي اليه وحصل
وقع الاسراء والمعراج واذا كان بين المجيئين مدة فلا فرق بين ان تكون تلك المدة ليلة واحدة
او ليالي كثيرة او عدة سنين وبهذا يرتفع الاشكال عما رواه شريك ويحصل الوفاق ان الاسراء
كان في اليقظة بعد البعثة وقبل الهجرة فيسقط تشنيع الحفاظ وابن حزم وغيرهما بان شريكا
خالف الاجماع في دعواه ان المعراج كان قبل البعثة وقال الكرماني ثبت في الروايات الاخر ان الاسراء
كان في اليقظة واجاب بقوله ان قلنا بتعدده فظاهر وان قلنا بالاتحاد فيمكن ان يقال كان في اول الامر
واضح في النوم فليس فيه ما يدل على كونه ناما في العصة كذا قوله ح احتمل هو الاولى لان النفي
النبي صلى الله عليه وسلم هو صنوه عند بعض مزمزم فان حديث ابي ذر فرج سقف بيتي وفي حديث مالك بن صعصعة
انه كان في الحجر قلت اذا تعدد الاسراء خلافا لمن اتحد قوله الى البقعة بفتح اللام وسكون
الباء الموحدة وبفتح موضع العلاوة من الصدر وقال الداودي الى البقعة الى عائشة لان البقعة الغائبة
وفيه الرد على من انكر شق الصدر عند الاسراء وزعم ان ذلك انما وقع وهو صغير وثبت ذكره في غير
شريك في الصحيحين من حديث ابي ذر ووقع الشق انضما عند البعثة كما اخرجه ابو داود الطيالسي وابو نعيم
وابو الاثم الزوق قوله فحثا بالنصب على الى آل وقال بعضهم حال من الضمير المجرور والتقدير
كائنا من ذهب فعلى الضمير من اسم الفاعل الى الحثي وروى الحوراني بهما قوله الا انا قال بعضهم مستثنى
من الضمير بعد انصاف حرف جواب وانما هو مفعول قوله نحو الان اسم المفعول يعمل عمل فعله فعلى الاول
والحكمة بعنيان فكيف يخشى بهما واجيب بان معناه ان الخشية كانت عنهما شيء يحصل له كما لها فافهم
المراد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قوله فحشي على بناء المفعول وضمير يرجع الى جبريل عليه السلام وصدر منصوص
هذا رواية الكشميهني وفي رواية بعض حشي بحاء مهملة ولغة دبن بكسر اللام وبالغين المعجمة وبالراء الساكنة
هو لغة رديئة وقال الجوهري اللغاديد هي اللحمات التي بين الحنك وصفحة العنق ثم سرح قوله ثم عرج
الراء اي صعد به قوله الى السماء الدنيا فان حلت كيف كان مجيئه من عند سدرة المنتهى لزم بعد الشق والاتيان
الكلام حذف تقديره ان كانت القصة متعددة خلا اشكال وان كانت متحدة فيحمل على ان
على لسان من شاء كجبريل عليه السلام قوله بكر ذان اي مجيئه من عند سدرة المنتهى قوله
مالك بن صعصعة فان فيه بعد ذكر سدرة المنتهى ما ذا في اصلها اربعة انهار حلت اصل نعتها
من تحت سدرة المنتهى ومقرها في السماء الدنيا ومنها ينزل الى الارض فاسبل نهر مصر والفرات
بالعين المهملة ودوة في الحاء وفتحها وصلا نهر على ريف العراق قوله وعنصر بالنون اي السلر والغراب وقال الكرماني
بضم الصاد وفتحها وهو مرفوع بالبدلية قوله اذ خر بالذال المعجمة وبالقاف والراء مسك جيد الى الغاية قال
الكوثر في الجنة والجمهور في السماء الدنيا وحديث حميد الطويل في نور قبة دخلت الجنة فاذا فيها بيطر
حافتاه خيام اللؤلؤ وضربت بيدي مجرى مائه فاذا مسك اذفر قوله جبريل عليه السلام بعد الكوثر اعطاك
الله تعالى فلما اجيب بانه يمكن ان تكون في بعد الوصف بشيء المحذوف بقدر ثم مضى به من السماء الى السماء الى آخره
وفيه تأويل قوله ابرهم في آل موسى في السابعة قيل مرتبة في حق الفضائل لان
موسى كان في آل وابرهم في آل واجيب بان نعم واجيب بان الموجود في اكثر النسخ الا اسكن بالاستثناء
وان كان من واحد فلعله وقع في آل ثم ارتقى بعد انضمام آل السابعة قوله سفينيل كلام الله

اي سبب ان له فضل كلام اياه في رواية الكسي عن بغضل كلامه لله وقال ابن التين
فهم موسى عليه السلام من اصحابه مكالمة الله عز وجل له في الاسباب دون غيره من البشر بقوله ان اصطفيتك
على الناس برسالاتي وبكلامي ان الله يا نفس بعض كلامه فلما فضل الله محمدا عليه السلام بما
اعطاه من الكلام المحمدي وعرف موسى عليه السلام ذلك قوله ثم علما اي ثم اعلاه حبريل بالبس عليها
السلام بالاعلام الله تعالى الله حتى جاء سدرة المنتهى اي فتفهم علم الملك لكلامه ومشاهدة صعوده في اوامر الله تعالى او
اعمال العباد قوله وذلك الجبار جبريل يجاز من قرب المخلوق وظهور منزلته عند الله وتدل ايضا على ان طلب زيادة
القرب وغاب قوس بقوله عليه السلام عيان عن لطف المحل وانصاح الوجه عن الله تعالى اجابته ورفع
درجته والف ما بعد ما من مضعف القوس والسية بكسر السين وحفة الياء نية وهل ما عطف
من طرفها ولكل قوس قابان وقيل اصله قابي قوس ثم ابدلوا الياء واوا لتدل على حبريل عليه السلام
بعد الارتفاع حتى رآه الى صلى الله عليه وسلم متدليا كاي راه مرتفعا وقيل تدلى محمد ساكرا لمرتبة على كما قاله
ولم يثبت في شيء صريحا ان التدلي مضاف الى الله تعالى او اولا واما كانه مكان الى صلى الله عليه وسلم قوله
ابدا نا والفرق بين البدن والجسم ان البدن من الجسد كما دون الرأس والاطراف قال الكرماني
اذا ضعف كل مرة عن المرة الاخرى فيكون بعض الوقعة ساذجة ثم اجاب بقوله ليس فيه بعد الحصر فيها
خفف بمرة واحدة فيحمل على ان اجوارا دبه عبد بمرام الى آخره وقيل بعد التنصيص على الخامسة على ان الاخير ناسخ لما
ثابت عن انس انه وضع عنها كل مرة فما واجاب ان المراجعة كانت تسع مرات فلت كان الكرماني لم يقف
على رواية ثابت فلذلك اشكلها قوله انه لا بد للعول للذي قتل ما قوله في رواية النسخ خانه بتبدل العول واجيب
بانه ليس بعد بل بيان انها الحكم قوله في ام الكتاب هو اللوح المحفوظ قوله خلقه والدم واوتر
اصل هذه حرف لازم دخوله على الفعل واصله بايه واحل عليه والعصم فتح سهما لكلاب وقوله الهبط بالحجاب
اي والله راود قوله قال فاهبط بكسر الباء وضمها وشعر بان القائل بقوله اهبط بالحجاب
النبي صلى الله عليه وسلم انه موسى عليه السلام وليس كذلك بل القائل بذلك هو جبريل عليه السلام قوله فال واسقط
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى لا انه في المسجد الحرام قال الغرطبي يحتمل ان تكون اسقطا طائرا بقومه نائما
بعد الاسراء لان اسراءه لم يكن طول ليلته وانما كان في بعضها ويحتمل ان تكون البقعة افقت مما كنت
فيه مما خامر باطنه من فاذن الملأ الاعلى لقوله تعالى لقد راى من ايات ربه الكبرى فلم يرجع
الى حال بشريته الا وهو بالمسجد الحرام واما قوله في اوله بينا انا نائم فمراده في اول الغصة وذلك
انه كان قد ابتدا بقومه فاتاه الملك فابقظه وفي حوله في الرواية الاخرى بينا انا بين النائم واليقظان
اتاني الملكان اشارة الى انه لم يكن استكمل نومه فان قلت قد وضح قصص موسى عليه السلام بالقضية
المذكورة دون غيره من نعته الذي صلى الله عليه وسلم من انبياء عليهم السلام قلت اما لانه في السابعة
هو اول من وصل اليه اولان امته اكثر من امة غيره وايذاهم له اكثر من غيره اولان دينه عليه الاحكام
الشرعية والتشريعات العظيمة الواضحة اذ الاجيال صلا اكثر مواعظ خان قلت في حديث مالك بن صعصعة
ما يدل على ان نعته في الصعود في السابعة قلت يحتمل ان موسى عليه السلام صعد الى السابعة فنال كما خلقه
الله عليه وسلم في الصعود في السابعة

باب كلام الرب مع اهل الجنة

اي بعد دخولهم الجنة وقد تقدم بيان كلام الرب مع الانبياء والملائكة عليهم السلام سوى الرب بينهم
هذا الكلام مع اهل الجنة والخير في يديك عمل الشر اضافة بديه لانه لا يضاف الا الى الله تعالى
واجيب بانه خصصه رعاية للادب او الكل بالنسبة اليه تعالى خير وكذا قوله يديك الخير جبل كلام
بدت ان الفضل افضل من الرضا واجيب بانه لم يعلم افضل من كل شيء بل افضل من الامكان في ذ
يكون اللقاء افضل من الرضا وهو الاعطاء او اللقاء مستلزم للرضى فهو من باب الاطلاق اللازم وارادة
المستلزم وقيل الحكم في ذكر دوام رضاه بعد الاستقرار لانه لو اخبر به عند الاستقرار لكان خبرا عن العين
فيه بعد الاستقرار لتكون من باب عين العين قوله اولست الهمزة للاستفهام والواو للعطف اي اما
رضيت بما انت فيه من النعم قوله فبادر الكرى بالنصب وقوله بيانه بالرفع وعامل تبادر
بيع بيش جبل حرفة عين واستوى واستصعد قوله وتكوين اي جعله كما في البيدر قوله دوبكذا اي
جلد قوله فانه لا يشبع شيء من الاشياء كذا في رواية الاكثرين وفي رواية الاكمل لا يشبع

من الوسع قوله تعالى ان لكل ان لا يجوع فيها ولا تعرى معارض لهذا واحسب بان نفي
الجوع لانه في الجوع لان سببها وهو الكفاية فعل سبب ان لا يشبع لان السبع
طول الاكل المستلذ عنه مثل السبع او المعصوم منه بيان لحرصه وبخله كما قاله
قال لا تشبع عينيك بشيء او تعالى واختلف في الشبع في الجنة والحيوانات
ان لا شبع فيها اذ لو كان يمنع دوام الاكل المستلذ او اكلا بقدر الحاجة لا عن جوع قوله
وقال الاعرابي مفرد الاعراب والاعراب جنس من العرب سكنون البوادي لا زرع
لهم ولا استنباط باب ذم الله بالامر وذكر العباد بالدعاء اي بعذاب ما ذكر
الله تعالى لعباده يكون بامن لهم بعبادته والتزام طاعته وتكون منه رحمة لهم وانعامه عليهم
اذا اطاعوه او بعذابه اذا عصوه قوله وذكر العباد له بان يدعوه وينصروه قوله او يبلغوا رسالة
الى الخلائق اجمع البخاري بقوله تعالى فاذكروني اذكركم اما العبد اذا ذكر الله بالطاعة بذكر الله عز وجل
بالرحمة والغفران وعن ان يملكه دفع الآلهة اذا ذكر العبد ربه وعوى طاعته وكيف برحمته واذا ذكر
وهو على معصيته وكفر للعنته قوله وامرك على بناء فتوح قال ابن بطال اتى ان الله تعالى
ذكر نوحا عليه السلام مما بلغه به من امن ومن ذكر بآيات ربه وكذلك قد فرض على كل نبي تبليغ كتابه وشرعه
قوله اذ قال اي حين قال لقومه ان كان كبر اي عظم وثقل عليكم معاوي مكثي بين اظهركم
القيام بحق الله الاحاطة وتعظيم الوضع الذي نعوم عليه قوله ولذكيري بآيات الله اي عظتي وتخويفي
اياكم عقوبة الله قوله فعلى الله توكلت جواب الشرط قوله فاجمعوا امركم من الاجماع وهو
الاعداد واعزيمة على الامر قوله وشركاءكم اي وامر شركاءكم اقام المضاف اليه مقام المضاف قوله
نجعة ثاني يعني الان قوله تقسيم اي عمم ضيم اي الامان عما سالتكم من اجري يعني لم اكن دعاي اياكم طمعا
فاتكم قوله ان اجري على الله اي جازاني ونوابي الاعلى الله قوله عميت قرأ العامة المكسور على الابدال
بالضم والضيق قوله ثم اقضوا الي اي في القسم من هلاكي وتخوفي من سبات شروركم قوله
ابن الكنين اقضوا الي افعلوا ما بدا لكم وقال غيره اظهروا الامر وقتيروه بخيث لا تنظروني
شيئا اقضوا اي شيئا من قتلي او غيره من غير امهال قوله تعالى فاجمعوا امركم
هذا ليس من كلام نجي بدليل قوله تعالى ويوم يقول الخ وقيل هذا من كلام نجي بدليل قوله بعده وقال مجاهد
بعض الشيخ ليس منه لفظ تعالى فعلى هذا يكون من قول مجاهد ومعناه اظهروا الامر واقضوا
وبيتوا بحيث لا يبقى شبهة وستر وكتمان فاجمعوا العمل ظاهرا مكشوفا ولا تمهلوني بعد ذلك
قوله انا ان يأتيه الى آخره بقصر مجاهد قوله وان احد من المشركين الخ قوله انا ان اي
يعني ان اراد مشرك سماع كلام الله فاعرض عليه القرآن وبلغه اياه وائته عند السماع فان اسلم فذاك
والا فرده الى مامنه من حيث اتاك قوله النبأ هو القرآن العظيم نقله بعض مجاهد انفا الا ما قال
جل جلاله عم يتساءلون عن النبأ العظيم اي القرآن اي عاجبين عن سؤالهم والمعنى به اذا ساءلوا عن النبأ
العظيم فاجبهم وبلغهم القرآن الهم قوله صوابا حقا اثناء الى آخره قوله لا يتكلمون الا باذن الله الى قوله
صوابا اي حقا في الدنيا ويعمل به فانه يوذن له في الشفاعة باب قول الله
ولا تجعلوا لله اندادا عرض البخاري في هذا الباب اثبات فسبة الافعال كلها لله تعالى سواء كان
من المخلوقين عبدا او شرا حق لله خلق وللعباد كسبت ولا ينسب شيء من الخلق الى الله تعالى
فيكون شريكا وندا اوما ولا يضاف نسبة الفعل اليه وقد نبه الله تعالى عباده على ذكر الآباء المذكورة
وغيرها الموجه بنفي الانداد والالهة المدعوة فيه فنفت الرد على من زعم انه خلق افعاله وفيه الرد
على الجهمية حيث قالوا لا قدرة للعبد اصلا وعلى المعتزلة حيث قالوا لا دخل لقدرة الله في
افعال العباد ذهب ان لا جبر ولا قدر ولكن امر بين الامرين اي خلق الله وكسب العبد وهو قول الاشعري
قيل للخلوا ان تكون افعال العباد بقدرته ام لا اذ لا واسطة بين النفي والاثبات فان كانت
بقدرته فهو القدر الذي هو مذهب المعتزلة وان لم تكن فيها فهو الجبر المحض الذي هو مذهب الجهمية
واجيب بان للعبد قدرة فلا جبر وبها تفرق بين الملجأ من الممتنع والساقط منها ولكن لا تأثير
لها بل العبد الواقع بقدرة الله وتأثير قدرته فيه بعد تأثير قدرة العبد عليه وهذا هو المسمى
بالكسب فقيل القدرة صفة تؤثر على وفق الارادة فاذا تعقبت التأثير عنها فقد

تعقبت القدرة لاستغناء الملزوم عند انتفاء لازمه واجيب بان هذا التعريف غير جامع
لخروج القدرة الحادثة عنه بل التعريف الجامع لها صفة يترتب عليها الفعل او الترك قوله
الاوهم فركون يعني اذا سكنوا عن حلف البواسي والارض عن الله وعن صفته وصفوه
يعني طعنه وجعلوا له ولدا وشركوا به قوله وما ذكر في خلق الافعال هذا عطف على
قوله الله المضاف اليه بعد من باب عباد كرخ خلق افعال العباد واكسابهم
وهو رواية المسمى باعمال العباد ويروى واكتسابهم من باب الافعال خلق الله والكسب
للعباد قوله والذي جاء بالصدق ويروى عن علي بن ابي طالب عن ابن عباس جاء بالصدق وصدق به رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلا اله الا الله وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه جاء بالصدق محمد والذي صدق به
ابو بكر رضي الله عنه قوله وشر حسد بضم السين المهملة قوله وتعلل ولد كر بعد الموءودة الذي كان
بعد لا جل العار والمراد هنا من عدو لان خشية الفقر كما قاله الله لا تقتلوا اولادكم خشية املاق قبل يقولون
تخافه الطعم اعلم ايضا واجيب بانه مفهوم لا اعتبار له اذ شرط اعتبار ان لا يكون خارجا مخرج الغلبة ولا
بيانا للواقع قوله لجاعل خارج ان يزوجه باب قول الله وانتم تعلمون فاكد الصاحب
التوضيح غرض البخاري في الباب اثبات السمع لله تعالى واذا ثبت انه يسمع وجب كونه سامعا يسمع كما انه
لما ثبت كونه عالما وجب كونه عالما لما تعلم حلا فالمن اتصف من المعتزلة وقالوا معنى وصفه بانه سامع
للمسموعات وصفه عالم بمعنى انه عالم بالمعلومات ولا سمع له ولا هو سامع حقيقة ولا علم له قوله وانتم
تستترون اي تخافون وحسبتم تخشون وسبب نزول ولن الله لم تبين في حديث الباب قوله كثر شيخ تطولهم
اشارة الى وصفهم قوله يطوونهم مبتدأ وكثر شيخ خبر والكاف مضافة الى الشيخ هذا اذا كان يطولهم
مرفوعا واذا كان مجرورا بالاضافة يكون الشيخ الذي هو مضاف مرفوع بالابتداء وكبير خبره
وكذلك الكلام في قلوبهم قوله اكنة اكنوا بالضم اي تخلقون وفي نظم الحديث من العفة انا
العباس الصحيح والغاسل والذي قال سمع ان جهرنا ولا يسمع ان اخفينا فذا حطا لانه شبه الله تعالى بالمخلوق عن
قبيل العباس والذي قال ان كان يسمع ان جهرنا فانه يسمع ان اخفينا اصاب في قياسه حين
لم يشبه الله تعالى بالمخلوق ونزه عما تأتي له باب قول الله تعالى كل يوم
هو في شان اي في شان حدثه لا يشتد به يعز بيد ويذل اخرى ويحيي ويميت ويخفض ويرفع
ويغفر ذنبا ويكشف كربا ويجيب داعيا وعن ابن عباس ينظر في اللوح المحفوظ كل يوم ستين
وتمامه نكرة قوله ان حدثه لا يشبه حدث قال المهلب غرض البخاري من الباب الفرق بين وصف
كلامه بانه مخلوق ووصفه بانه حادث يعني لا يجوز اطلاق المخلوق عليه ويجوز اطلاق الحادث
عليه وقال الكرماني لم يقصد دكم ولا ارضى بما فيه اذ لا فرق سمعا وعقلا ونقلا وعرفا وفعل
ان مقصوده ان حروف القرآن وانزاله اي هو بالسمع الثنا وفعل الذي ذكر المهلب يقع قول بعض
المعتزلة وبعض الكاهرية فانهم اعتمدوا على قوله عز وجل ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث فانه وصف
الذكر الذي هو القرآن بانه محدث وهذا خطأ لان الذكر الموصوف في الآية بالاحداث ليس هو نفس
كلامه تعالى لعموم الدلائل على ان محدثا ومخلوقا ومحترعا ومنشأ الفاظ مترادفة على معنى واحد فاذا
لم يجز وصف كلامه تعالى العالم لذاته بانه مخلوق لم يجز وصفه بانه محدث فالذكر الموصوف في الآية
بانه محدث هو الرسول صلى الله عليه وسلم لانه قد سماه الله تعالى في آية اخرى ذكرا فقال تعالى انزل
الكم ذكرا رسولا فسماه ذكرا وقد جاء ان الله تعالى يحدث من امره ما شاء وان مما احدث ان لا تكلموا
الا باذنه فيحتمل ان يكون المعنى ما ياتيهم من رسول من ربهم محدث ويحتمل ان يكون
الذكر هنا وعظ الرسول صلى الله عليه وسلم وتحذيره من اتباع من عاند الله ورسوله فسمى وعظه ذكرا وقد رجوع
الاحداث الى الآدميين لا الى الذكر القديم لانه نزول القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم كان شيئا بعد شيء
فكان محدثا بنزوله حينا بعد حين وقد جاء الذكر بمعنى العلم كقوله ما سألوا اهل الذكر وبمعنى العلم
كقوله ما سعوا الى ذكر الله وبمعنى الشرف كما في قوله وانه لذكر لك اعلم ان صفات الله تعالى اما سلبية
تسمى بالتنزيهات واما وجودية حقيقية كالعلم والقدرة وانما قديمة لا محالة واما اضافية كالخلق
والرزق وهي حادثة ومن حدوثها لا يلزم تغير في ذات الله وصفاته الى هي بالحقيقة صفات له
كان تعلق العلم وتعلق القدرة بالمعلومات والمقدورات حادثة وكذا كل صفة فعلية له فحين يقدر

هذا القاعدة قال ابن التين مثال حادث والمنزل قديم ومخلوق العرب حادث ونفس العرب
والارادة قديمة والمذكور وهو العرب قديم والذكر حادث قوله وان الله يحدث من امره ما يشاء
واخرج ابو داود هذا الحديث من طريق عاصم بن ابي النجود عن ابي وائل عن عبد الله قال كنا نسلم
في الصلوة ونامر بحاجتنا فقدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فسلمت عليه فلم يرد
علي السلام فاخذني ما قدم وقال ان الله يحدث من امره ما يشاء وان الله قد احدث ان لا تكلموا في الصلوة قوله
احدث الاخبار اي لفظا او القديم هو المعنى العام به عرف حل
او نزولا او اخبارا من الله تعالى قوله وقد حدثكم الله حديث قال ابو عبيد للذين يكسبون
الكتاب بايديهم يعملون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا قوله لهم ما تكسبون الاثم قوله
لهم ما تكسبون قوله ما جاءكم من العلم اسناد المجاز كاسناد النهي اليه قوله خلا والله
اي ما ياسكم رجل منهم مع ان كنا بهم محرق عليهم تتاولون انتم منهم مترع لقرب كتاب الاعتصام الكلام
باب قول الله تعالى لا تحرك به لسانك الى بالقرآن لتعجل به وغرض
البخاري ان قراءة الانسان وحركة شفتيه ولسانه عمله وكيف يوجر عليه وكان
عليه السلام يحرك به لسانه عند قراءة جبريل عليه السلام مبادرة منه ما سمعه فنهاه
الله تعالى عز ذكره عن ذلك ورفع عنه الكلفة والمشقة التي كانت تناله من ذلك مع ضمانه تعالى تسهيل
الحفظ عليه وجمعه له في صدره كما ذكر في حديث الباب قوله انا مع عبدي هذه العتبة معية الرحمة
واما في قوله فعلم انها ليست معية العلم وحاصل الكلام انا مع عبدي زمان ذكري له بالحفظ
والمراد به لازمه بدلالة قوله وحركت بي سفتاه وحركت لي اذ فجال حلوله
في المكان ووجوده في الاشياء وبعدت الى الكائنات علمه خلاف الخلق جبريل وحواره والحديث يعدم شرحا
في اول الكتاب وحمل البخاري يهدي الحديثين العلق والموصول الرد على من زعم ان قراءة القارئ
قديمة حاشا بان ان حركة اللسان بالقرآن مرفوع القارئ بخلاف المقروء فانه كلام الله تعالى قديم كما ان ذكره لسان ذكره
حادث باب قول الله تعالى واسروا قولكم او اجهروا به اي علم بذات الصدور
قوله واسروا قولكم او اجهروا به يعني ان الله تعالى عالم بالسر من اقوالكم والجهر به والاخفى عليه شيء من ذلك
وقال ابن بطال مراده بهذا الباب اثبات العلم لله تعالى صفة ذاتية لاستواء علمه بالجهر من القول
والفعل لله تعالى لقوله انه علم بذات الصدور ثم قال عقب ذكر الآية من خلق دل على انه عالم بما اسروا
واجهروا به وانه خالق لذلك فيهم جبريل عليه السلام ان اصوات الخلق وقراءتهم وورودهم وتعلمهم
والسنتهم مختلفة بعضها احسن واجزل واحلا واصوت وارتل والحن واعلا واخفض واعذب واخشع
واجهر واخفى وامهر واحد والين من بعض قوله تحاقون اشارة الى قوله تعالى فانطلقوا وهم يتخافتون
ثم فسر قوله يتسارون بسدل الراء اي يتسارون فيما بينهم بكلام خفي وحمل في معنى التنزيل حكمة وازدادا
واو يغير يتفعل اي يتراجعون قوله جسمها بالصاد والرفع فصل اذا كان الصاد والكاف محفيا عند الكفار
فكيف بزجر الصوت وهو ينافي الاخفاء واجيب بانه لعله اراد الاتيان بشبه الجهر او كان يقول له
عند الصلوة وفي جانات الدرب اخبارا بالاستغراق قوله في دلك والحديث مضى في تفسير سورة بني اسرائيل قوله من
لم يتغن بالقرآن اضافة الفعل اليه وذكر يدل على ان افعال العباد مخلوقة لله تعالى والحديث مضى في فضائل القرآن
قوله ليس منا اي من اهل سنتنا وليس المراد من اهل ديننا قوله من لم يتغن اي من لم يجهر بقراءة
القرآن قوله غرض صاحب الباب ان يعرب راوي الحديث بجهر به اي بالقرآن باب قول النبي صلى الله
عليه وسلم رجل اتاه الله القرآن هو يقوم به اناء الليل والنهار ورجل يقول لو اوتيت مثل ما اوتي هذا لفعلت كما
مخرجه اذ ذكر صاحب القرآن حال المحسود فقط ومن صاحب الاناء حال الحاسد فقط وهو حزم غريب
من هذا الباب ان حول العباد وحولهم بسوى الله وهو كالتعميم بعد التخصيص بالنسبة الى الباب المقدم عليه
من الحديث في كتاب العلم وفي كتاب الثمن حال اناء الليل حال الاحتش وهذا اني "مثل معي" وحيل انود مقال مع الاتيان
من الليل وانوان حال انوعس وحديثا اني "ذي" والجمع اناء الى صلى ان قيام الرجل بالقرآن فعله حيث اسند
العلم الله وهو رواية الكشميهني ان قراءة الكتاب هو فعله وهو السكم الهم لغاتكم اذلا اختلاف في الصوت
المخصوص بحدث بصير من الآيات قوله واعلموا الخبر هذا عام في فعل الخير سناول قراءة القرآن والاكداد الذكر

حمل الحصلتان من باب الغبطة احسد بان مراده لا احاسد الا فيهما وليس ما فيهما حد فلا حسد
كقوله لا اذبوحون فيها الموت الا الموتة الاولى او الطلق الحد واراد الغبطة قوله سمعت حاتما
يقول عن عبد الله سمع البخاري اي سمعت هذا الحديث من سفيان مرارا وحكم اسمعه يذكر بلفظ
اخبرنا وحدثنا الزهري بل يقول بلفظ قال ومع هذا يقول من صيغ حديثه لا قدح فيه قد علم
من الطرق الى خر الصحاب باب قول الله تعالى يا ايها الرسول بلغ هذا باب
في قوله الى آخر الشرح والجزاء متحد ان اذ فيه ان لم يفعل اي لم يبلغ واجاب بان المراد لازمه نحو من كاب
فجزيته قوله رسالته لا يبلغ الرسالة بل ابلغ امور المرسل والمرسل الله والرسول والكل منهم
امور والمرسل الارسال وللرسول التبليغ وللمرسل الله العبول والتسليم قوله وسير الله يحكم
ان ربي الى ان لا يزكي اعماله بل يفوض الله فيه الحديث في تفسير سورة براءة قوله وقالت عائشة
اراد ت عائشة بذكر ان احدا لا يستحسن عمل غيره فاذا اعجبه ذكر بقوله اعملوا فسير الله عملكم ورسوله والمعنون
حاصل المعنى لا تغتر بعمل احد فيلحق به الخبل الا ان راينه وافعا عند حدود الشريعة وهل الحاديث ذكر
البخاري في كتاب خلق افعال العباد قوله ذكر الكتاب هذا القرآن بعينه وهو الذي بلغه للبعد وهذا للقريب
للقرب يعني ذلك يعني هذا وهو خلاف المشهور وهو ان ذلك للبعيد وهذا للقريب كقوله ذلكم حكم الله
اي هذا حكم الله وكقوله تلك ايات الله اي هذه اعلام القرآن قوله هذا للبعيد فتح بعوله بيان وهدى
بكسر الدال وفتحها وذكر لفظة ايضا وتلك تعلقه بالترجمة نوع من التبليغ سواء كان بمعنى البيان او الدلالة قوله لا شك
تلك ايات الله تفسير لقوله لا ريب فيه اي لا شك فيه قوله تلك ايات الله اي هذه ايات الله واستعمل له
تلك للبعيد موضع هذا قوله مثله اي مثل المذكور في حرف في استعمال البعيد واراده القريب
وجبريل لهم يعني لكم قوله قال انوا متوني هذا قطعة من حديث مضى في الجهاد عن انس قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم
اقواما من بني سليم الحديث ولفظة في المغازي عن انس ما يطلق حرام اقوام سليم هذكر وحرام ضدة
حلال انه ملي لكم بكسر الميم وبالكاء الهملة الايصاري بالدرع الاخذ به بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني
عامر فقال لهم اتومنوني اي تجعلوني امنا فامنوه فبينما هو يحدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم اذ اومؤا
الى رجل منهم فطعنه فقال الله اكبر فزت ورب الكعبة وقد مر هذا باب قول الله تعالى
قيل حاتوا بالتوراة فاتلوها وسئل ابن عباس رضي الله عنهما عن انه حال كان اسرائيل اشتكى عرقا
النساء فكان له صباح دعا ان يبرا الله تعالى من ذلك لا اكل عرقا وحال عكاز لحوم الابل والبانها قال
الضحاك حال اليهود لرسول الله صلى الله عليه وسلم حرم علينا هذا في التوراة فاكذبهم الله تعالى واخبر ان اسرائيل
حرم على نفسه من قبل ان تنزل التوراة ودعاهم الى احضارها فاتوا بالتوراة فاتلوها قوله الآية ثم ان عمر رضي
البخاري من طريق الرحمة ان بعيني ان المراد بالتلاوة القراءة وقد فسرت القراءة التلاوة بالعمل والعمل من فعل
الفاعل قوله وحول النبي صلى الله عليه وسلم بالجر والعطف من ذكر هذا وما بعده ذكر انواع من التسليم الذي هو
الخروج من الارسال والانزال وهو التلاوة والايمان والعمل به قوله تعالى يتلونه حق تلاوته اي اراد بعضهم ان
التلاوة القراءة والدليل عليه انه تعالى قال فلان حسن التلاوة وتعالى اضاحسن القراءة قوله للقرآن يعني
قراءة القرآن والفرق بينهما ان التلاوة باتي بمعنى الاتباع ومن ثم تتبع ماجسي وتان بالاقتداء في الحكم
وتان بالقراءة وقد تنزل معنى قال الراغب التلاوة تتبع الشيء على جهة امتثال كتبعه القمر الشمس اذا تلاها
بالقراءة وتان بامتثال ما فيها من امر ونهي وهي اعم من القراءة فكل قراءة تلاوة من غير عكس قوله
لا يمسه لا يجد طعمه اشار بهذا الى تفسير قوله تعالى لا يمسه الا المطهرون وحمل قوله لا يمسه قوله لا يجد طعمه ونفعه
الامن آمن بالقرآن اي المطهرون من الكفر باب وسمى النبي صلى الله عليه وسلم هذا باب فجر دخل الجزء كله
لانه كالفصل لما قبله ولهذا قال وسمى بالواو وهذه لا تفصل قوله في الصلوة في صلوة وحرام ضدة
الولوغ العزار بالعين المهملة والزاي وسكون الراء عن ابي عمرو سعد بن اياس
خلق هلوعا الآية قوله وادغ اي ادخل وهو من الحديث في قصة الخمس والهلع الضجر قوله بكلمة الباء فيها للبدلية والمقابلة
اي ما احب ان لي بدل كلمته النعم الجمل لان الاحمر خير والنفيس بدون واسطة جبريل وسمى بالحديث القدسي قوله الهمزة والاسراء وامثال هذه الاحاديث جاء
ليس الاعمى بمعنى الجواز اي من تعذر بطاعة فعلية اجازته بثواب كثير وكل زاد في الطاعة ازداد في الثواب كما وكيفا

والغرض ان الثواب راجع الى العمل فضاعف عليه ولعظم التعب والعذر ولانه انما نهى عنه لسد
ان كلهم او طريق الاستحباب قوله ربما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اي ربما ذكر ابو هريرة النبي صلى الله عليه وسلم
قوله الخلوق بضم الخاء وفتح اللام قوله الله منع عن الطيبة علت على سبيل الفرض لو فرض
لكان الطيب قال علت دم الشهيد كريح المسك والخلوق اطيب منه قال صاحب اختصار
من الشهيد علت منشأ الطيبة ربما تكون الدماء لانه طاهر والدم نجس قال
علت ما الحكمة في تحريم ان الة الخلوق مع انه اطيب منه علت اما ان تحصيل مثل ذلك الدم محال
بخلاف الخلوق او ان تحريمه مستلزم للحرج او ربما يؤدي الى ضرر جاز دائه الى البرء او ان الدم لكونه
لكونه واجب الازالة شرعا قوله وقيل الى ابيه جملة حالية هو صحيح وقيل من الكبر
امه والاول اوضح عند الجمهور اما خصصه من بين سائر الانبياء لبلاغته وفصاحته في حقه
سبب نزول قوله تعالى لكن كصاحب الحوت قوله انه حي يروى انا خير ولا فخر
محمد لعلت انا كنايه عن الرسول او عن كل متكلم قوله وعبد الله بن معقل بضم الميم وفتح العين المعجمة
وسكون القاف المفتوحة المزني ويروى المعقل بالالف واللام وهي الرواية في فضائل القرآن في باب الترجيع
قوله ترجيع فيها من الترجيع وهو ترديد الصوت في الحلق وتكرار الكلام جهدا فعرفه فقال
معاوية بيده ان القراءة بالترجيع والالحان بجمع نفوس الناس الى الاصغاء والفهم وتسكنها
ذلك حتى لا تكاد تصبر عن استماع الترجيع المشرب بلذة الحكمة المثبتة قوله كيف كان ترجيعه قال
كأنا الثلثة مرات قال علت في رواية مسلم بن ابرهيم في تفسير سورة النحل عن شعبة قال
معاوية لو شئت ان احكي لكم قراءته لفعلت وهذا ظاهر في انه لم يرجع علت عمل الاول انه حكى
على انه حكى القراءة دون الترجيع باب ما يجوز من تفسير التوراة وغيرها بالعربية اي هذا
في بيان ما يجوز من تفسير التوراة وغيرها مثل الانجيل والزبور والصحف التي نزلت على بعض الانبياء
بالعربية اي باللغة العربية - وعنى بها من اللغات وفي رواية الاصيلي بالعبرانية موضع التوراة
قوله لقول الله تعالى حل فانوا بالتوراة الاية حل الاية لادل على التغير واحتج بان الغرض انهم
يتلونها في بيت مدارسهم والحاصل ان الذي بالعربية مما يجوز التعبير عنه بالعبرانية وبالعكس
وهل يشترط الجواز لمن لا يفقه ذلك اللسان اولا الاول حول الاكثرين وقد كان وهب بن منبه
وجمع ينتحلون كتب الله بالعبرانية لا انه لا يقطع على صحتها لقوله عليه السلام لا تصدقوا اهل
الكتاب فيما تقرؤونه من التوراة بالعربية لتبقوا كتمانهم لبعض الكتاب وتحريفهم قوله
الى كلمة بيننا هذا حديث متصل موصولا في بدء الوحي وهو قول اسم قيصر الروم واصح ابو حنيفة رحمه الله
حديث هرقل وانه دعى ترجمانه وترجم له كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسانه حتى فهمه فاجاب
قراءة القرآن بالفارسية وقال ان الصلاة تصح بذلك قوله يقرؤون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية
قال ابن بطال استدل بهذا الحديث من قال بجواز قراءة القرآن بالفارسية
مذهب ابي حنيفة رحمه الله قوله سخي من السخي اي تولد الوجع بالسين المهملة وبالخاء المعجمة قوله واخرها
اي يعضها بان تذكرها على الحمار معكوسين وتدور دهما في السوق قوله لرجل هو عبد الله بن صفوان
مقصورا الاعور السعدي قوله اعور مناد مبني على الضم وفي رواية الاصيلي اعور بالجر على
انه صفة رجل قوله ووضع يده على عينه وفي رواية عليها اي على الاية الرجم قوله يجاني بالجيم وكسر النون بعد
الالف وبالخاء اي تكب عليها يقال جنى الرجل على الشيء وجانا عليه وجانا عليه اذا اكب وروى
بالمهملة اي حنى عليها ظهره الى يغطيه يقال صنوت العود عطفته باب قول
النبي صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة وزين القراءة باصواتكم وله والماهر
الحاذق والمراد به هنا جودة التلاوة مع حسن الحفظ قوله السفرة الكرام السفرة الكتبة جمع سافر
مثل كاتب وزنا ومعنى وهم الكتبة الذين يكتبون من اللوح المحفوظ وفي رواية الى ذر مع سفرة الكرام من باب اضافة
الموصوف الى الصفة قوله الكرام اي المكرمين عند الله تعالى قوله البررة اي المطهرين من الذنوب

وفي الترمذي الذي يقرأ القرآن وهو به ماهر مع السفرة الكرام البررة الى الملائكة وحاله شديد صحيح
واصل الحديث صحيح مسندا في الصحيحين لكن بلفظ مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام
البررة وقال ابن الاثير مع السفرة الكرام البررة الى الملائكة قوله وزينوا القرآن باصواتكم
هذا من الاحاديث التي علقها البخاري ولم يصلها في موضع لعن من كذا به واخرجه كذا بحذف
افعال العباد من رواية عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بهذا ومعنى زينوا القرآن باصواتكم
بالمد والترتيل وليس بالتطريب الفاحش الذي يخرج الى حد العناء قوله ما اذن الله
معنى اذن هنا استمع والمراد لازمه وهو الرضى به والارادة قوله ما امر قيل اي بالاصوات
في الحديث والمحافل قوله وكل اي قال الزهري وكل من هو لاء الائمة حدثني قطعة
من الحديث الاخير قوله يتغنى اي يترنم ويجهر بصلاته والحديث حجة لمن قال بالجهر بالقراءة في الصلاة
قوله ولا يجهر بصلاته والحديث حجة لمن قال بالجهر بالقراءة في الصلاة قوله ربه هو بك بالنداء والحديث قد مضى في كتاب
الصلاة في باب رفع الصوت بالنداء باب قول الله تعالى فاقرأوا ما تيسر من القرآن
ما تيسر من القرآن قال المهلب يريد ما تيسر من حفظه على اللسان من لغة او اعراب قوله من
القرآن في رواية الكشميهني ما تيسر منه وكذا في اللطخين في السوق وقال بعضهم والمراد بالقراءة الصلاة
لان القراءة بعض اركانها حلت بعد العمل به احد والمفسرون مجمعون على ان المراد منه القراءة في الصلاة
وهو حجة على من يرى بفرضية قراءة الفاتحة في الصلاة قوله اعوذ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث مضى
في الخصومات وفي فضائل القرآن قوله الشاويه اي اواثيه قوله فصرت ويروى ندقت قوله فلببته
من التلبيب بالموحدتين جمع الثياب عند الصدر في الخصومة والجر قوله فقال ارسله اي اطلقه قبل
الحرف الاعراب قال علان قراءة الحرف على وجهين اي بالوجه الذي اختاره من الاعراب وقال الاكثرون هو فرض على السبعة
فقيل على في صور الملاوة من ادغام واظهار ونحوهما لقراءة كل بما يوافق لغته ولا يكلف القرشي الكلمة
الاسدي على حرف الضارعة وقيل بل السبعة كلها لغة وحرفها باب قول الله عز وجل
ولقد يسرنا القرآن للذكر عبد من مدكر ولقد يسرنا تيسير القرآن للذكر تسهيله على اللسان وصارعنه الى القراءة
حتى انه ربما سبق اللسان الى القراءة فجاوز الحروف الى ما بعدها ولحرف الكلمة وصاغ ما بعدها فعل القراءة
بالذكر الاذكار والاتعاظ وحمل الحفظ حمل مذكر اصله مذ ذكر قوله تعالى مدهامتان قال الفراء الخضرة
اذا اتبر امر من الامور يعالج بهما قوله وفيها ويروى فيهم بحذف الالف وكلمة الاستفهام قوله بكت اي بقربه في الارض
فيموت فيها قوله الاكنب اي ورزع الارز ان يكون من اهل الجنة او النار فان اهل السعادة ييسرون لعملهم واهل الشقاوة
لعملهم كل ميسر لما خلق باب قول الله تعالى بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ والطور والكتاب
مسطور قال قتادة مكتوب مسطورون يخطون في ام الكتاب قوله مجيد اي كريم على الله وقراءة مجيد بالخفض اي قرآن
رب مجيد وصل على محمد احكمت اتيته وبينته وفصلت وقراءة ما هو محفوظ بالرفع على انه نعت القرآن
وقراءة من خفض على انه نعت اللوح قوله يسطرون يكتبون في قوله ما يسطرون قال وما يكتبون قوله
يحرفون الكلم عن مواضعه اي يزيلونه من جهله المعنى ويقولونه بغير المراد الحق قوله درسوا تركوا في قوله تعالى
وان كنا عن دراستهم لغافلين اي عن تلاوتهم وقال ابو عبيدة يحرفون الكلم عن مواضعه يغلبون ويغرون قوله فضاء الله
اي اتم الله خلقه قوله كتبت كتبا اما جمعته كتب به اللوح المحفوظ وفي الكتابة خلق صورته فيه او الامر بالكتابة
واما الجائز من تعلق الحكم به والاخبار به قوله عند العبد به الكاتبة سبحانه وجعله فعل محمول عليه مما يتعلق به
او مفوضة اليها وقد يكون على سبيل التعجيز والامتحان باب قول الله تعالى والله خلقكم وما
تعملون قال البخاري عرض الخشب بهذه الترجمة انها من اعمال العباد واقوالهم مخلوقة لله تعالى وفعل ما يعملون
من الاصنام من الخشب والحجارة وقال قتادة وما تعملون بالكم وقيل يجوز ان تكون كلمة ما نافية اي وما
تعملون ولكن الله خالقه ويجوز ان تكون ما مصدرية اي وعملكم ويجوز ان تكون استفهاما بمعنى التوبيخ قوله وتعبرون
اي تعبرون الله او تعبرون الكذب بامره قوله تعالى الا له الخلق والامر فالخلق هو المخلوق والامر هو الكلام وقال الراغب
الامر لفظ عام للافعال والاقوال كلها ومنه قوله تعالى وما امر فرعون برشيد وقوله تعالى للابداع امر كن فيكون والامر
لهن والامر وفعل الاخير المراد من خلق الدنيا وما فيها وبالامر الاخروي وما فيها وهو كقوله انما امره اذا اراد شيئا قوله

٢٧٦

ومن الاشعريين جمع اسعري منسوب الى الاشعر ابو قبيلة من اليمن قوله باكل شيا اى من الحاسة رواية
الكشميهني عن رواية عن باكل فقط قوله فقذرته بكسر الذال المعجمة اى كرهته قوله جلاصلك
في رواية فلا حد تنك بنون الناكيد قوله تسحليه اى تطلب منه الحلال قوله بنجلب اى غنيمة
قوله ثم حلبها بفتح اللام قوله بغفلتها اى طلبها غفلة وكنا سبب ذهوله قوله ولكن الله خلكم
بضم وفتح اى يريد ازالة المنة عليهم عنهم واضافهم النعمة الى الله تعالى اوانه نسبي وفعل الناس بخلاف
الى الله تعالى جاء النصام اذا اكل ناسيا او نظرا الى الحقيقه فان الله خالق كل الافعال قوله
والطروق المنزقه والحديث مضى في كتاب الصيام باب اداء الدين من الامان قوله ذهب
من الذهاب الذى بمعنى القصد والاقبال الله قوله فلنجلب عليها وادين بفتح الذال المعجمة وفي المملة
بضمها وفتح الشين اى وقعوا عقارهم او السنة الصون وجدبها لامن سائر الوجوه

باب قراءة الفاجر والمنافق وامثالهم مثلا وحكمهم فيما يرجى فيه

قوله مثلا وتهم منصوبان وحبر الحاوز واما جمع الحمر فهو حكاية عن لفظ الحديث وربما بعض الرواة
واصوامهم والحناجر جمع حنجرة وهو مجرى النفس كما ان ابرى مجرى الطعام والشراب قوله
كالاترجه بضم الحاء وتعالى الاترجه والتزنجه في التوضيح كالاترجه كذا في الاصول وقال الجوهري
كالاتجه بالنون والصواب الاول لان النون والحاء لا يجتمعان والمعروف الاترج وحكى ابو زيد
تزنجه وترنج وقالوا الاترج افضل الثمار للحاء الوجودة فيها مثل كبد جرمها وحسن منظرها
منظرها ولين ملمسها ولونها تسر الناظرين ثم اكل بعد الالتذاذ طيب النكهة ودباغ
للمعدة وقوة للهضم واشتراك الحواس الاربعة البصر والذوق والشم واللمس في الاغتذاء بها
ثم ان اجزاءها تعين على طبابة ففشرها جار يابس وجرمها حار رطب وحماضها بارد يابس
وبزرها حار مجفف قوله كمثل الخنطلة وهي شجرة مشهورة وفي بعض البلاد يسمى بطم الى جهل
فان قلت قال في اخر فضايل القرآن كالخنطلة طعمها مر وريحها مر وهنا قال لا ريح لها قلت
المقصود منها واحد وكذا هو بيان عدم النفع لا له ولا لغيره وربما كان مضرا فنفاه لا ريح لها نافعة
قوله عن الكهان والكهان جمع كاهن وهو الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدعي
معرفة الاسرار قوله تخطفها بالغين على اللغة الفصحى وبكسرها والجن مفرد الجن اى اختلسها الجن
من اخبار في رواية السمعن لحفظها من الحفظ والحديث مضى في اواخر الطب في باب الكهانة
قوله فيقرقرها من القرقرة وهو الوضع في الاذن بالصوت والقعقعة الوضع فيها بدون الصوت
والكناسة الوعرة الى الدجاجة اضافة الفاعل والدجاجة بفتح الدال وكسرها قال الخطابي غرض النبي
صلى الله عليه وسلم نفي ما يعتاطونه من علم الغيب قال والصواب كقرقرة الدجاجة ليلائم سجع الفاروزه
الذي في الحديث الاخر ويكون اضافة الوقع اليها الى المفعول فيه نحو مكر الليل قوله يخرج ناس من حنل المشرق بعدهم
في العنق اليم الخوارج قوله تراقيهم جمع ترقوة بفتح اولها وسكون الراء وضم القاف وفتح الواو وفي العظم
الذي بين ثغرة النحر والعاتق قوله يمرقون اى يخرجون قوله من الرمية بكسر الميم وسكون الراء فعلية بمعنى المرمية
اى المرمى بها قوله ال فوهه بضم الفاء وهو موضع الوتر من السهم قوله قاسمي هو بكسر الهاء مقصورا
وممدودا قوله التحليق بمعنى ازالة الشعر قوله او التسبيد بالمهملة والباء الموحدة وهو استيصال
الشعر فان قلت يلزم من وجود العلاقة وجود ذي العلاقة فكل محلوق الراس
منهم لكنه خلاف الاجماع قلت كان في عهد النبي لا يحلقون رؤسهم الا في النسك او الحاجة
واما هؤلاء فقد جعلوا الحلق شعارهم ويحتمل ان يراد به حلق الراس واللحية وجميع شعورهم

باب قوله تعالى ونضع الموازين القسط

وفي رواية الاصيلي ونضع الموازين القسط بالنون والصواب الاول لان النون والضمير للجمعان والمعروف في الاخر الاتزج وحكى ابو زيد
ان نضع الميزان العادلات فلكل امة ميزان واحد توزن به اعمال حسناتها وسيئاتها وقيل الوزن يكون
باعتبار العباد وانواع الموزونات وقال الزجاج اى نضع الموازين ذوات القسط واحسن بانه جمع
لعدل السنة انه جمع محسوس ذو لسان وكفتين والله تعالى يجعل الاعمال والاحوال كالاجسام
المحسوس موزونه او كوزن لجعلها وجعل ميزان كميزان الشعر وفايدته اظهار العدل في المبالغة
في الانصاف والالزام فيكون لاعذار العباد قوله وقال مجاهد وريوا الغطاس المضعم

SÜLEYMANİ E
Kısmi - Dane-i Hadis-i pete
Yeni Kayıt No.
Eski Kayıt No. 337
Tasnif No. 2.97.2-3

ويهو بضم العاف وكسرها العدل بلغة اهل الروم اعترفنا الكما على الكافرين من حق ع
القسط مصدر المقسط ومصدر المقسط الافاك يقال اقسط اذا عدل وقسط اذا
جار قوله احد بن اسكاب بكسر الهمزة وفتحها وسكون السين المعجمة وبالكاف وبالباء
الموحدة غير منصرف وفعل يهو منصرف قوله كلتنا ان اى كلامان ويخلق الكلمة
عليه كما يقال كلاهما قوله حسنان اى محبوبتان بمعنى الخصلة لا الفاعل
والمراد محبوبيته قابليتها ومحبة الله العبد ارادة انعامه الخير والكرم قيل حاصله
لحوق علامة الباءث فالعقل اذا كان بمعنى المعقول يشمل جميع الممكنات
واجب بان القوة جايز لا واجبة ووجودها في المفرد لا في المثنى او ان هذا من الوضع
للنقيض من الوضعية الى الاصلية قوله الى الرحمن تخصيص لفظ الرحمن من بين سايد
الاسماء الحسنى لان الغضب من الحديث بيان سعة رحمة الله على عباده حتى تجاوز
على العمل القليل بالثواب الكثير ولا يقال انه سيجيء لان النهي يجيء الكهان قوله سجاعا
مصدر كالدم النصب باضمار العمل الحمد لله ٢ حسن توفيقه وعم الله بالصلاة والسلام
ومحمد وآله احمد عبادة الرحمن الرحيم نسئله مولانا العلي العظيم ان يجعل اعمالنا